لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور

٦٣٠ - ٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب   محمد الصادق العبيدي

الجزء التاسع

دار إحياء التراث العربي   مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

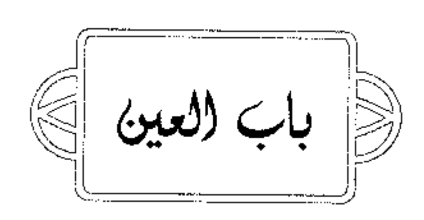
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11



باب العين

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في مصنفاتهم؛ حكى الأزهري عن الليث بن المظفر قال: لما أَراد الخليل بن أَحمد الابتداء في كتاب العين أَعمل فكره فيه فلم يمكنه أَن يبتدىء من أَوّل أ ب ت ث لأَن الأَلف حرف معتل، فلما فاته أَوّل الحروف كره أَن يجعل الثاني أَوّلاً، وهو الباء، إلا بحجة، وبعد استِقْصاء تَدَبَّر ونظَر إلى الحروف كلها وذاقَها فوجد مخرج الكلام كلّه من الحلق، فصيَّر أَوْلاها بالابتداء به أَدخلَها في الحلق، وكان إذا أَراد أَن يذوق الحرف فتح فاه بأَلف ثم أَظهر الحرف نحو أَبْ أَتْ أَحْ أَعْ، فوجد العين أَقصاها في الحلق وأَدخلها، فجعل أَوّل الكتاب العينَ، ثم ما قَرُبَ مخرجه منها بعد العين الأَرفعَ فالأَرفعَ، حتى أَتى على آخر الحروف، وأَقصى الحروف كلها العين، وأَرفع منها الحاء، ولولا بُحَّة في الحاء لأَشبهت العين لقُرْب مخرج الحاء من العين، ثم الهاء، ولولا هَتَّةٌ في الهاء، وقال مرة هَهَّةٌ في الهاء، لأَشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه الثلاثة في حَيِّز واحد، فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حَلْقِيّة، فاعلم ذلك. قال الأَزهريّ: العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حَسَّنتاه لأَنهما أَطْلَقُ الحُروف، أَما العين فأَنْصَعُ الحروف جَرْساً وأَلَذُّها سَماعاً، وأَما القاف فأَمْتَنُ الحروف وأَصحها جَرْساً، فإذا كانتا أَو إحداهما في بناءٍ حَسُنَ لنصاعتهما. قال الخليل: العين والحاء لا يأْتلفان في كلمة واحدة أَصلية الحروف لقرب مخرجيهما إلا أَن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حيّ على فيقال منه حَيْعَلَ، واللّه أَعلم.

عاعا: قال الأَزهري في آخر لفيف المعتل في ترجمة وَعَعَ: العاعاءُ صَوْتُ الذِّئبِ.

عبأ: العِبْءُ، بالكسر: الحِمْل والثِّقْل من أَي شيءٍ كان، والجمع الأَعْباء، وهي الأَحْمال والأَثْقالُ.

وأَنشد لزهير:

الحامِل العِبْءِ الثَّقِيلِ عن الـ
ـجانِي، بِغَيرِ يَدٍ ولا شُكْرِ

ويروى لغير يد ولا شكر. وقال الليث: العِبْءُ: كلُّ حِمْلٍ من غُرْمٍ أَو حَمالةٍ. والعِبْءُ أَيضاً: العِدْل، وهما عِبْآنِ، والأَعْباءُ: الأَعدال. وهذا عِبْءُ هذا أَي مِثْلُه ونَظِيرُه. وعِبْءُ الشيءِ كالعِدْل والعَدْل، والجمع من كل ذلك أَعْباء.

وما عَبَأْتُ بفلان عَبْأً: أَي ما بَالَيْتُ به. وما أَعْبَأُ به عَبْأً أَي ما أُبالِيه. قال الأَزهري: وما عَبَأْتُ له شَيْئاً أَي لم أُبالِه. وما أَعْبَأُ بهذا الأَمر أَي ما أَصْنَعُ به. قال: وأَما عَبأَ فهو مهموز لا أَعْرِفُ في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره.

ومنه قوله تعالى: ﴿**قل ما يَعْبَأُ بكُمْ رَبِّي لولا دُعاؤكم فقد كَذَّبْتم فسَوْفَ يكُون لِزاماً**﴾. قال: وهذه الآية مشكلة. وروى ابن نجيح عن مجاهد أَنه قال في قوله [تعالى]: ﴿**قل ما يَعْبَأُ بكم ربي**﴾ أَي ما يَفْعَل بكم ربي لولا دُعاؤه إياكم لتَعْبُدوه وتُطِيعُوه، ونحو ذلك قال الكلبي. وروى سلمة عن الفرّاء: أَي ما يَصْنَعُ بكم ربي لولا دُعاؤكم، ابتلاكم لولا دعاؤه إياكم إلى الإسلام. وقال أَبو إسحق في قوله [تعالى]: ﴿**قل ما يَعْبَأُ بكم ربي**﴾ أَي ما يفعل بكم لولا دُعاؤكم معناه لولا تَوْحِيدُكم. قال: تأْويله أَيُّ وزْنٍ لكم عنده لولا تَوحِيدُكم، كما تقول ما عَبَأْتُ بفلان أَي ما كان له

عندي وَزْنٌ ولا قَدْرٌ. قال: وأَصل العِبْءِ الثِّقْلُ. وقال شمر وقال أَبو عبد الرحمن: ما عَبَأْتُ به شيئاً أَي لـم أَعُدّه شيئاً. وقال أَبو عَدْنان عن رجل من باهِلَة يقال: ما يَعْبَأُ الله بفلان إِذا كان فاجراً مائقاً، وإِذا قيل: قد عَبَأَ اللّهُ به، فهو رجُلٌ صِدْقٍ وقد قَبِلَ الله منه كل شيءٍ. قال وأَقول: ما عَبَأْتُ بفلان أَي لـم أَقبل منه شيئاً ولا من حديثه. وقال غيره: عَبَأْتُ له شرًّا أَي هَيَّأْتُه. قال وقال ابن بُزُرْجَ: احْتَوَيْتُ ما عنده وامْتَخَرْتُه واعْتَبَأْتُه وازْدَلَغْتُه وأَخَذْتُه: واحد.

وعَبَأَ الأَمر عَبْئاً وعَبَّأَهُ يُعَبِّئُه: هَيَّأَه. وعَبَّأْتُ المَتاعَ: جعلت بعضَه على بعض. وقيل: عَبَأَ المَتاعَ يَعْبَؤُهُ عَبْئاً وعَبَّأَه: كلاهما هيأَه، وكذلك الخيل والجيش. وكان يونس لا يهمز تَعْبِيةَ الجيش. قال الأَزهري: ويقال عَبَّأْت المتاع تعبئة، قال: وكل من كلام العرب. وعبّأْت الخيل تَعْبِئةً وتَعْبِيئاً. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف قال: عَبَأَنا النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، ببدر، لَيْلاً. يقال عَبَأْتُ الجيشَ عَبْئاً وعَبَّأْتهم تَعْبِئةً، وقد يُترك الهمز، فيقال: عَبَّيْتُهم تَعْبِيةً أَي رَتَّبْتُهم في مَواضِعهم وهَيَّأْتُهم للحَرْب.

وعَبَأَ الطِّيبَ والأَمر يَعْبَؤُه عَبْئاً: صَنَعه وخَلَطَه.

قال أَبو زُبَيْدٍ يَصِف أَسداً:

كأَنَّ بِنَحْرِهِ وبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيراً، باتَ تَعْبَؤُه عَرُوسُ

ويروى بات تَخْبَؤُه. وعَبّيْتُه وعَبَّأْتُه تَعْبِية وتَعْبِيئاً.

والعباءَة والعَباءُ: ضَرْب من الأَكسية، والجمع أَعْبِئَةٌ. ورجل عَباءٌ: ثَقِيلٌ[١] وَخِمٌ كَعَبَامٍ.

والـمِعْبَأَةُ: خِرْقةُ الحائضِ، عن ابن الأَعرابي. وقد اعْتَبَأَتِ المرأَة بالمِعْبَأَةِ. والاعْتِباءُ: الاحْتِشاءُ. وقال: عَبَا وجهُه يَعْبُو إِذا أَضاء وجهُه وأَشرَق.

قال: والعَبْوةُ: ضوْءُ الشمسِ، وجمعه عِباً. وعَبْءُ الشمس: ضوءُها، لا يُدرى أَهو لغة في عَبِ الشمس أَم هو أَصلُه. قال الأَزهري: وروى الرياشي وأَبو حاتم معاً قالا: اجتمع أَصحابنا على عَبِ الشمس أَنه ضوءُها، وأَنشد:

إِذا ما رأَتْ شَمْساً، عَبُ الشمسِ شَمَّرَتْ
إِلى رَمْلِها، والجُرْهُمِيُّ عَمِيدُها[٢]

قالا: نسبه إِلى عَبِ الشمس، وهو ضَوْءُها. قالا: وأَما عبد شمس من قريش، فغير هذا. قال أَبو زيد: يقال هم عَبُ الشمس ورأَيت عبَ الشمس ومررت بِعَبِ الشمس، يريدون عبدَ شمس. قال: وأَكثر كلامهم رأَيت عبدَ شمس، وأَنشد البيت:

إِذا ما رأَت شمساً عَبُ الشمسِ شمَّرت

قال: وعَبُ الشمس ضَوْءُها. يقال: ما أَحْسَنَ عبَها أَي ضَوْءَها. قال: وهذا قول بعض الناس، والقول عندي ما قال أَبو زيد أَنه في الأَصل عبد شمس، ومثله قولهم: هذا بَلْخَبِيثة ومررت بِبَلْخَبِيثة. وحكي عن يونس: بَلْمُهَلَّب، يريد بني المُهَلَّبِ. قال: ومنهم من يقول: عَبُّ شمس، بتشديد الباء، يريد عَبدَ شَمس. قال الجوهري في ترجمة عبا: وعَبُ الشمس: ضوءُها، ناقص مثل دَمٍ، وبه سمي الرجل.

عبب: العَبُّ: شُرْبُ الماء من غير مَصٍّ؛ وقيل: أَن يَشْرَبَ الماءَ ولا يَتَنَفَّس، وهو يُورِثُ الكُبادَ. وقيل: العَبُّ أَن يَشْرَبَ الماءَ دَغْرَقَةً بلا غَنَثٍ. الدَّغْرَقَةُ: أَن يَصُبَّ الماءَ مرة واحدة. والغَنَثُ: أَن يَقْطَعَ الجَرْعَ. وقيل: العَبُّ الجَرْعُ، وقيل: تَتابُعُ الجَرْعِ. عَبَّه يَعُبُّه عَبّاً، وعَبَّ في الماء أَو الإِناء عَبّاً: كرَعَ؛ قال:

يَكْرَعُ فيها فَيَعُبُّ عَبّاً،
مُحَبَّباً، في مائها، مُنْكَبّا[٣]

ويقال في الطائر: عَبَّ، ولا يقال شَرِبَ. وفي الحديث: مُصُّوا الماءَ مَصّاً، ولا تَعُبُّوه عَبّاً؛ العَبُّ: الشُّرْبُ بلا تَنَفُّس، ومنه الحديث: الكُبادُ من العبِّ: الكُبادُ: داءٌ يعرض للكَبِدِ. وفي حديث الحوض: يَعُبُّ فيه مِيزابانِ أَي يَصُبّان فلا يَنْقَطِعُ انْصِبابُهما؛ هكذا جاء في رواية؛ والمعروف بالغين المعجمة والتاء المثناة فوقها. والحمامُ يَشْرَبُ الماء عبًّا، كما تَعُبُّ

(١) قوله «ورجل عباء ثقيل» شاهده كما في مادة ع ب ي من المحكم: كجبهة الشيخ العباء الثط.
وأَنكره الأَزهري. انظر اللسان في تلك المادة.

(٢) قوله «والجرهمي» بالراء وسيأتي في عمد باللام وهي رواية ابن سيده.

(٣) قوله «محبباً في مائها إلخ» كذا في التهذيب محبياً، بالحاء المهملة بعدها موحدتان. ووقع في نسخ شارح القاموس مجباً، بالجيم وهم آخره ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول.

الدُّوابُ. قال الشافعي: الحمامُ من الطير ما عَبَّ وهَدَر، وذلك أن الحمام يَعُبُّ الماء عَبّاً ولا يَشرب كما يشرب الطَّير شيئاً فشيئاً.

وعَبَّتِ الدَّلْوُ: صَوَّتَتْ عند غَرْفِ الماء.

وتَعَبَّبَ النبيذَ: أَلَحَّ في شرْبه، عن اللحياني. ويقال: هو يَتَعَبَّبُ النبيذ أَي يَتَجَرَّعُه.

وحكى ابن الأَعرابي: أَن العرب تقول: إذا أَصابت الظِّباءُ الماءَ، فلا عَبابَ، وإِن لم تُصِبْهُ فلا أَباب أَي إِن وَجَدَتْه لم تَعُبَّ، وإِن لم تجده لم تَأْتَبَّ له، يعني لم تَتَهَيَّأْ لطلبه ولا لشربه؛ من قولك: أَبَّ للأَمر وائْتَبَّ له: تَهَيَّأَ. وقولهم: لا عَبابَ أَي لا تَعُبّ في الماء، وعُبَابُ كلِّ شيء: أَوَّلُه. وفي الحديث: إِنَّا حَيٌّ من مَذحِج، عُبَابُ سَلَفِها ولُبابُ شرَفِها. عُبابُ الماءِ: أَوَّلُهُ ومُعْظَمُه.

ويقال: جاءوا بِعُبابِهم أَي جاءوا بأَجمعهم. وأَراد بسَلَفِهم مَنْ سَلَفَ من آبائهم، أَو ما سَلَفَ من عِزِّهم ومَجْدِهم. وفي حديث علي يصف أَبا بكر، رضي الله تعالى عنهما: طِرْتَ بعُبابها وفُزْتَ بحبابها أَي سَبَقْتَ إِلى جُمَّة الإِسلام، وأَدْرَكْتَ أَوائلَه، وشَرِبتَ صَفْوَه، وحَوَيْتَ فَضَائلَه. قال ابن الأَثير: هكذا أَخرج الحديث الهَرَوي والخَطَّابِيُّ وغيرُهما من أَصحاب الغريب. وقال بعضُ فضلاء المتأخرين: هذا تفسير الكلمة على الصواب، لو ساعدَ النقلُ. وهذا هو حديث أُسَيْدِ بن صَفْوانَ، قال: لما مات أَبو بكر، جاءَ عليٌّ فمدحه، فقال في كلامه: طِرْتَ بِغَنائها، بالغين المعجمة والنون، وفُزْتَ بِحِبائها، بالحاءِ المكسورة والياءِ المثناة من تحتها؛ هكذا ذكره الدارقطني من طُرُق في كتاب: ما قالت القرابة في الصحابة، وفي كتابه المؤتلف والمختلف، وكذلك ذكره ابنُ بَطَّة في الإِبانة.

والعُبابُ: الخُوصَةُ، قال المَرَّارُ:

رَوافِعَ لِلحِمَى مُتَصَفِّقاتٍ،
إذا أَمْسى، لِصَيِّفِه، عُبابُ

والعُبابُ: كثرة الماءِ. والعُبابُ: المَطَرُ الكثير. وعَبَّ النَّبْتُ أَي طال. وعُبابُ السَّيْل: مُعْظَمُه وارتفاعُه وكثرته؛ وقيل: عُبابُه مَوْجُه. وفي التهذيب: العُبابُ معظم السيل.

ابن الأَعرابي: العُبُبُ المياهُ المتدفقة.

والعُنْبُبُ[1]: كثرة الماء، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فصَبَّحتْ، والشمسُ لم تُقَضِّبِ،
عَيْناً، بغَضْيانَ، ثَجُوجَ العُنْبَبِ

ويُرْوى: نجوج. قال أَبو منصور: جعل العُنْبَبَ، الفُنْعَلَ، من العَبِّ، والنون ليست أَصلية، وهي كنون العُنْصَل.

والعَنْبَبُ وعُنْبَبٌ: كلاهما وادٍ، سمي بذلك لأَنه يَعُبُّ الماءَ، وهو ثلاثي عند سيبويه، وسيأْتي ذكره. ابن الأَعرابي: العُبَبُ عِنَبُ الثَّعلب، قال: وشَجَرةٌ يقال لها الرَّاءُ، ممدود؛ قال ابن حبيب: هو العُبَبُ؛ ومن قال عِنَبُ الثعلب، فقد أَخطأَ. قال أَبو منصور: عِنَبُ الثعلب صحيح ليس بخطإٍ. والفُرْسُ تسميه: رُوسْ أَنْكَرْدَهْ. ورُوسْ: اسم الثعلب؛ وأَنْكَرْدَهْ: حَبُّ العِنَب. ورُوِيَ عن الأَصمعي أَنه قال: الفَنا، مقصور، عِنَبُ الثعلب، فقال عِنَبٌ ولم يَقُلْ عُبَبٌ؛ قال الأَزهري: وجَدْتُ بيتاً لأَبي وَجْزَةَ يَدُلُّ على ما قاله ابن الأَعرابي وهو:

إذا تَرَبَّعَتْ، ما بَينَ الشُّرَيْقِ إِلى
أَرْضِ الفِلاجِ، أُولاتِ السَّرْحِ والعُبَبِ[2]

والعُبَبُ: ضَرْبٌ من النبات؛ زعم أَبو حنيفة أَنه من الأَغْلاثِ.

وبَنُو العَبَّاب: قوم من العرب، سُمُّوا بذلك لأَنهم خالَطوا فارِسَ، حتى عَبَّتْ خَيلُهم في الفُرات. واليَعْبوبُ: الفَرَسُ الطويلُ السريع؛ وقيل: الكَثِير الجَرْيِ؛ وقيل: الجوادُ السَّهْل في عَدْوه؛ وهو أَيضاً: الجوادُ البعيدُ القَدْرِ في الجَرْيِ.

واليَعْبُوبُ: فرسُ الربيع بن زياد، صفةٌ غالبة.

واليَعْبُوبُ: الجَدْولُ الكثير الماء، الشديدُ الجِريةِ، وبه شُبِّه الفَرَسُ الطويلُ اليَعْبُوبُ؛ وقال قَيْسٌ[3]:

---

(١) قوله «والعنبب» وعنبب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح العين في الأول محلى بأل وبضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما اهـ.

(٢) قوله «ما بين الشريق» بالقاف مصغراً، والفلاج بكسر الفاء وبالجيم: واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط، وأنشد البيت فيهما فلا تغتر بما وقع من التحريف في شرح القاموس اهـ.

(٣) [في الأصل قس ومثله في التاج والصواب ما أثبتناه قيس بن الخطيم وهو في ديوانه:

تخطو على بَرْدِيَّتَين غذاهما
غَدِقٌ بساحة حائر يعبوب]

غَـدِقٌ بِـسـاحَـةِ حـائِـرٍ يَـعْـبُـوبِ

الحائر: المكان المطمئن الوَسَطِ، المرتفعُ الحُروف، يكون فيه الماءُ، وجمعه حُورانٌ. واليَعْبوبُ: الطويلُ؛ جَعَلَ يَعْبوباً من نَعْتِ حائر. واليَعبوبُ: السَّحابُ.

والعَبيبةُ: ضَرْبٌ من الطَّعام. والعَبيبةُ أَيضاً: شرابٌ يُتَّخَذُ مِن العُرْفُطِ، حُلْوٌ. وقيل: العَبيبةُ التي تَقْطُرُ من مَغافِيرِ العُرْفُطِ. وعَبيبةُ اللِّثَى: غُسالَتُه؛ واللِّثَى: شيءٌ يَنْضَحُه الثُّمامُ، حُلْوٌ كالناطِفِ، فإذا سال منه شيءٌ في الأَرض، أُخِذَ ثم جُعِلَ في إِناءٍ، وربما صُبَّ عليه ماءٌ، فشُرِب حُلْواً، وربما أُعْقِدَ. أَبو عبيد: العَبيبةُ الرائب من الأَلبان؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف مُنْكَر، والذي أَقرأَني الإِياديُّ عن شَمِرٍ لأَبي عبيد في كتاب المؤتلف: الغَبيبةُ، بالغين معجمة: الرائب من اللبن. قال: وسمعت العرب تقول للَّبنِ البَيُّوتِ في السِّقاءِإذا رابَ من الغَدِ: غَبيبةٌ؛ والعَبيبةُ، بالعين، بهذا المعنى، تصحيف فاضح. قال أَبو منصور: رأَيتُ بالبادية جنساً من الثُّمام، يَلْثَى صَمْغاً حُلْواً، يُجْنى من أَغصانِه ويؤكل، يقال له: لَثَى الثُّمام، فإِن أَتى عليه الزمانُ، تَناثر في أَصل الثُّمام، فيؤخَذُ بتُرابه، ويُجْعَلُ في ثوب، ويُصَبُّ عليه الماءُ ويُشْخَلُ به أَي يُصَفَّى، ثم يُغْلى بالنارِ حتى يَخْثُرَ، ثم يُؤكل؛ وما سال منه فهو العَبِيبَةُ؛ وقد تَعَبَّبْتُها أَي شَرِبْتُها. وقيل: هو عِرْقُ الصَّمْغِ، وهو حُلْو يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ، حتى يَنْضَجَ ثم يُشْرَبَ. والعَبِيبةُ: الرُّمْثُ إِذا كان في وَطاءٍ من الأَرض.

والعُبَّى، على مثال فُعْلى، عن كراع: المرأَةُ التي لا تكادُ يموتُ لها ولدٌ.

والعُبِّيَّة والعِبِيَّةُ: الكِبْرُ والفَخْرُ. حكى اللحياني: هذه عُبِّيَّةُ قُرَيشٍ وعِبِيَّةُ. ورجل فيه عُبِّيَّة وعِبِّيَّة أَي كِبر وفخر. وعُبِّيَّةُ الجاهلية: نَخْوَتُها. وفي الحديث: إِن الله وضَعَ عَنْكم عُبِّيَّةَ الجاهلية، وتَعَظُّمَها بآبائها، يعني الكِبْرَ، بضم العين، وتُكْسَر. وهي فُعُّولة أَو فُعِّيلة، فإِن كانت فُعُّولة، فهي من التَّعْبِيةِ، لأَن المتكبر ذو تكلف وتَعْبِيَةٍ، خلافُ المُسترسِل على سَجِيَّتِه، وإِن كانت فُعِّيلَة، فهي من عُبابِ الماءِ، وهو أَوَّلُه وارتفاعُه؛ وقيل: إِن الباءَ قُلِبَتْ ياء، كما فَعَلوا في تقضِّي البازي.

والعَبْعَبُ: الشَّبابُ التامُّ. والعَبْعَبُ: نَعْمَةُ الشَّبابِ؛ قال العجاج:

بَـعْـدَ الـجَـمـالِ والـشَّـبابِ الـعَـبْـعَـبِ

وشبابٌ عَبْعَبٌ: تامٌّ. وشابٌّ عَبْعَبٌ: مُمْتَلِىءُ الشَّباب. والعَبْعَبُ: ثَوْبٌ واسِعٌ. والعَبْعَبُ: كِساءٌ غليظ، كثير الغَزْلِ، ناعمٌ يُعْمَلُ من وَبَرِ الإِبلِ. وقال الليث: العَبْعَبُ من الأَكْسِية، الناعمُ الرقيق؛ قال الشاعر:

بُـدِّلْـتِ، بـعـدَ الـعُـرْيِ والـتَّـذَعْـلُـبِ،
ولُـبْـسِـكِ الـعَـبْـعَـبَ بـعـدَ الـعَـبْـعَـبِ،
نَـمـارِقَ الـخَـزِّ، فَـجُـرِّي واسْـحَـبـي

وقيل: كِساءٌ مُخَطَّطٌ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

تَـخَـلُّـجَ الـمـجـنـونِ جَرَّ الـعَـبْـعَـبـا

وقيل: هو كساء من صوف.

والعَبْعَبَةُ: الصوفةُ الحمراء. والعَبْعَبُ: صَنَمٌ، وقد يقال بالغين المعجمة؛ وربما سمي موضعُ الصنم عَبْعَباً. والعَبْعَبُ والعَبْعابُ: الطويلُ من الناس. والعَبْعَبُ: التَّيسُ من الظِّباءِ. وفي النوادر: تَعَبْعَبْتُ الشيءَ، وتَوَعَّبْتُه، واستوعبْتُه، وتَقَمْقَمْتُه، وتَضَمَّمْتُه إِذا أَتيتَ عليه كله.

ورجلٌ عَبْعابٌ قَبْقابٌ إِذا كان واسِعَ الحَلْقِ والجَوْفِ، جليلَ الكلامِ؛ وأَنشد شمر:

بَـعْـدَ شَـبـابٍ، عَـبْـعَـبِ الـتَّـصـويـرِ

يعني: ضَخمَ الصُّورة، جليلَ الكلام.

وعَبْعَبَ إِذا انهزم، وعَبَّ إِذا شرب، وعَبَّ إِذا حَسُنَ وجهُه بعد تَغَيُّرٍ، وعَبُ الشَّمسِ: ضوءُها، بالتخفيف؛ قال:

ورَأْسُ عَبِ الشَّمْسِ الـمَخُوفُ ذِماؤُها[1]

ومنهم من يقول: عَبُّ الشمسِ، فيشدِّد الباء. الأَزهري: عَبُّ الشمسِ ضَوءُ الصُّبح. الأَزهري، في ترجمة عبقر، عند إِنشاده:

كـأَنَّ فـاهـا عَـبُّ قُـرٍّ بـارِدِ[2]

قال: وبه سمي عَبْشَمْسٌ؛ وقولهم: عَبُّ شَمسٍ؛ أَرادوا عبدَ شَمْسٍ. قال ابن شميل في سَعْدٍ: بنو عَبِّ الشَّمْسِ، وفي قريش: بنو عبد الشمسِ. ابن الأَعرابي: عُبْ عُبْ إِذا أَمرته أَن يَسْتَتِر.

---

(١) قوله «المخوف ذماؤها» الذي في التكملة المخوف ونابها.
(٢) [قوله «فاها» في التكملة «نابها»].

وعُباعِبُ: موضع؛ قال الأَعشى:

صَدَدْتَ، عن الأَعْداءِ يوم عُباعِبٍ،
صُدودَ المَذاكي أَقْرَعَتْها المَساحِلُ

وعَبْعَبٌ: اسم رجل.

عبت: الصحاح في الحواشي: عَبَتَ يَدَه عَبْتاً: لواها، فهو عابتٌ، واليدُ مَعْبُوتة.

عبث: عَبِثَ به، بالكسر، عَبَثاً: لَعِبَ، فهو عابِثٌ: لاعِبٌ بما لا يَعْنِيه، وليس من بالِهِ. والعَبَثُ: أَن تَعْبَثَ بالشيءِ. ورجلٌ عِبِّيثٌ: عابِثٌ. والعَبْثَةُ، بالتسكين: المَرَّة الواحدة. والعَبَثُ: اللَّعِبُ. قال الله عز وجل: ﴿أَفَحَسِبْتم أَنما خلقناكم عَبَثاً﴾؟ قال الأَزهري: نَصَبَ عَبَثاً لأَنه مفعول له، بمعنى خلقناكم للعَبَث. وفي الحديث: من قَتَل عُصفوراً عَبَثاً. العَبَثُ: اللَّعِبُ؛ والمراد أَن يَقْتُلَ الحيوانَ لَعِباً، لغير قَصْدِ الأَكْل، ولا على جهة التَّصَيُّدِ للانتفاع.

وفي الحديث: أَنه عَبَثَ في منامه أَي حَرَّكَ يديه، كالدافع أَو الآخذ. وعَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُه عَبْثاً: جَفَّفَه في الشَّمس؛ وقيل: فَرَّغَه على اليابس، ليَحْمِل يابِسُه رَطْبَه حتى يُطَبَّخَ؛ وقيل: عَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُه عَبْثاً: خَلَطه بالسمن؛ وهي العَبِيثة. وعَبَثْتُ الأَقِطَ أَعْبِثُه عَبْثاً، ومَثَثْته ودُثْته: مثلُه. وغَبَثْتُه، بالغين: لغة فيه.

والعَبِيثةُ والعَبِيثُ، أَيضاً: الأَقِطُ يُدَقُّ مع التمر، فيُؤكل ويُشرب. والعبيثةُ أَيضاً: طعامٌ يُطْبَخُ، ويُجْعَلُ فيه جراد. والعَبِيثةُ: البُرُّ والشَّعيرُ يُخْلَطانِ معاً. والعَبِيثةُ: الغنم المُخْتلِطةُ؛ يقال: مَرَرْنا على غنم بني فُلانٍ عَبِيثةً واحدةً أَي اخْتَلَطَ بعضُها ببعض. والعَبِيثةُ: أَخلاطُ الناسِ، ليسوا من أَبٍ واحد؛ قال:

عَبِيثةٌ من جُشَمٍ وبَكْرِ

ويروى: من جُشَمٍ وجَرْمِ؛ كلُّ ذلك مشتقٌّ من العَبْث. ورجل عَبِيثةٌ مُؤْتَشَبٌ، وهو من ذلك أَيضاً. قال أَبو عبيدة: في نسب بني فلان عَبِيثةٌ أَي مُؤْتَشَبٌ، كما يقال: جاءَ بعَبِيثةٍ في وعائه أَي بُرٌّ وشعير قد خُلِطا. والعَبِيثُ في لغةٍ: المَصْلُ. والعَبْثُ: الخَلْطُ، وهو بالفارسية تَرِفْ تَرين. قال: وتقول إِن فلاناً لفي عَبيثةٍ من الناس، ولَويثةٍ من الناس، وهم الذين ليسوا من أَبٍ واحدٍ، تَهَبَّشُوا من أَماكن شَتَّى.

والعَبْثُ: الخَلْطُ. والعَبْثُ: اتِّخاذُ العَبِيثةِ. قال أَبو صاعِدٍ الكِلابيُّ: العَبِيثةُ الأَقِطُ، يُفْرَغُ رَطْبُه حين يُطْبَخُ على جافِّه، فيُخْلَطُ به.

يقال: عَبَثَتِ المرأَةُ أَقِطَها إِذا فَرَّغَتْه على المُشَرِّ اليابسِ، ليَحْمِلَ يابسُه رَطْبَه؛ يقال: اثْكُلِي واعْبثي؛ قال رؤْبة:

وطاحتِ الأَلْبانُ والعَبائِثُ

وظلَّتِ الغنمُ عَبِيثةً واحدةً، وبَكِيلةً واحدة: وهو أَن الغنم إِذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخرى فَدَخَلَتْ فيها، اخْتَلَطَ بعضُها ببعضٍ، وهو مَثَلٌ، وأَصله من الأَقِطِ والسَّويق، يُبْكَلُ بالسَّمْن فيُؤْكَلُ؛ وأَما قولُ السَّعْدِيّ:

إِذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثانيُّ ساءَنا،
تَرَكْناه، واخْتَرْنا السَّدِيفَ المُسَرْهَدَا

فيقال: إِن العَوْبَثانيَّ دقيقٌ وسَمْنٌ وتمر، يُخْلَط باللبن الحَليب. قال ابن بري: هذا البيت لناشرة بن مالك يَرُدُّ على المُخَبَّلِ السَّعْدِيّ، وكان المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه باللبن. والخَصِيفُ: اللبنُ الحليبُ، يُصَبُّ عليه الرائبُ؛ وقبله:

وقد عَيَّرُونا المَحْضَ، لا دَرَّ دَرُّهمْ!
وذلكَ عارٌ خِلْتُه، كانَ أَمْجَدَا!
فأَسْقَى الإِلهُ المَحْضَ، من كان أَهْلَه،
وأَسْقَى بني سَعْدٍ سَماراً مُصَرَّدا!

السَّمَارُ: اللبن المخلوطُ بالماءِ. والمُصَرَّد: المقَلَّلُ. والعَوْبَث: موضع؛ قال رؤْبة:

بِشِعْبِ تَنْبُوكٍ وشِعْبِ العَوْبَثِ

عبثر: العَبَوْثَرانُ والعَبَيْثَرانُ: نبات كالقَيْصوم في الغُبْرة إِلا أَنه طيِّب للأَكل، له قُضْبان دِقاق طيب الريح، وتفتح الثاء فيهما وتضم أَربع لغات. وقال الأَزهري: هو نبات ذَفِرُ الريح؛ وأَنشد:

يا رِيَّها إِذا بدا صُنانِي،
كأَنَّني جاني عَبَيْثَرانِ

قال الأَزهري: شبه ذَفَرَ صُنانه بذَفَر هذه الشجرة. والذَّفَر: شدة ذكاء الرائحة، طيبة كانت أَو خبيثة، وأَما الدَّفَر، بالدال المهملة، فلا يكون إِلا للمنتن. والواحدة عَبَوْثَرانة وعَبَيْثَرانة، فإِذا يبست ثمرتها عادت صفراء كَدْراء. وفي حديث قُسٍّ: ذاتُ حَوْذَان وعَبَيْثَران، وهو نبت طيب الرائحة من نبات

البادية. ويقال: عَبَوْثَرانٌ بالواو وتفتح العين وتضم.

وعَباثِرُ: موضع، وهو في أنه جمع اسم للواحد كحَضَاجر؛ قال كُثَيِّر:

وَمَرّ فَأَرْوَى يَنْبُعاً فَجُنُوبَه، وقد جِيدَ منه جَيْدَةٌ فَعَباثِرُ

وعَبْثَرٌ: اسم. ووقع فلان في عَبَيْثَرانِ شَرٍّ وعَبَوْثَران شَرٍّ وعُبَيْثَرة شر إذا وقع في أمر شديد(١). قال: والعَبيثرانُ شجرة طيبة الريح كثيرة الشوك لا يَكادُ يَتخلص منها مَنْ شاكها، يضرب مثلاً لكل أمر شديد.

عبثم: عَبْثَمٌ اسم.

عبج: قال إسحق بن الفَرَج: سمعت شجاعاً السلمي يقول: العَبَكَةُ الرجل البَغيض الطَّغامَة الذي لا يَعي ما يقول ولا خير فيه، قال: وقال مدرك الجعفري: هو العَبَجَة؛ جاءَ بهما في باب الكاف والجيم.

عبجر: العَبَنْجَر: الغليظ.

عبد: العبد: الإنسان، حرّاً كان أَو رقيقاً، يُذْهَبُ بذلك إلى أنه مربوب لباريه، جل وعز. وفي حديث عمر في الفداء: مكانَ عَبْدٍ عَبْدٌ؛ كان من مذهب عمر، رضي الله عنه، فيمن سُبيَ من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام، وهو عند من سباه، أن يُرَدَّ حُرّاً إلى نسبه وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سباه، فَجَعلَ مكان كل رأس منهم رأْساً من الرقيق؛ وأَما قوله: وفي ابن الأمة عَبْدان، فإنه يريد الرجل العربي يتزوّج أَمة لقوم فتلد منه ولداً فلا يجعله رقيقاً، ولكنه يُفْدَى بعبدين، وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه، وسائرُ الفقهاء على خلافه. والعَبْدُ: المملوك خلاف الحرّ؛ قال سيبويه: هو في الأَصل صفة، قالوا: رجل عَبْدٌ، ولكنه استُعمل استعمال الأَسماء، والجمع أَعْبُد وعَبِيد مثل كَلْبٍ وكَليب، وهو جمع عَزيزٌ، وعِبادٌ وعُبُدٌ مثل سَقْف وسُقُف؛ وأَنشد الأَخفش:

انْسُبِ العَبْدَ إلى آبائِهِ، أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عُبُدْ

ومنه قرأَ بعضُهم: وعُبُدَ الطاغوتِ؛ ومن الجمع أَيضاً عِبْدانٌ، بالكسر، مثل جِحْشانٍ. وفي حديث عليّ: هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدانُكم وعُبْدانٌ بالضم: مثل تَمْرٍ وتُمْرانٍ. وعِبِدَّان مشدّدة الدال، وأَعابِدُ جمع أَعْبُدٍ قال أَبو داود الإِيادي يصف ناراً:

لَهُنَّ كَنارِ الرأْسِ، بالْـ ـعَلْياءِ، تُذْكيها الأَعابِدْ

ويقال: فلان عَبْدٌ بَيِّنُ العُبُودَة والعُبودِيَّة والعَبْدِيَّةِ وأَصل العُبودِيَّة الخُضوع والتذلُّل. والعِبِدَّى مقصور، والعِبِدّاءُ ممدود، والمَعْبوداء بالمد، والمَعْبَدَة أَسماءُ الجمع. وفي حديث أَبي هريرة: لا يَقُل أَحدكم لمملوكه عَبْدي وأَمَتي وليقل فتايَ وفتاتي؛ هذا على نفي الاستكبار عليهم وأَنْ يَنْسُب عبوديتهم إليه، فإن المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعَبيدِ وجعل بعضهم العِبادَ لله، وغيرَه من الجمع لله والمخلوقين، وخص بعضهم بالعبِدَّى العَبيدَ الذين وُلِدوا في المِلْك، والأُنثى عَبْدَة قال الأَزهري: اجتمع العامة على تفرقة ما بين عِباد الله والمماليك فقالوا هذا عَبْد من عِباد الله، وهؤلاء عَبيدٌ مماليك. قال: ولا يقال عَبَدَ يَعْبُدُ عبادة إلا لمن يَعْبُد الله، ومن عبد دونه إلهاً فهو من الخاسرين. قال: وأَما عَبْدٌ خَدَمَ مولاه فلا يقال عَبَدَه. قال الليث: ويقال للمشركين هم عَبَدَةُ الطاغوت، ويقال للمسلمين عِبادُ الله يعبدون الله. والعابد: المُوَحِّدُ. قال الليث: العِبِدَّى جماعة العَبيد الذين وُلِدوا في العُبودِيَّة تَعْبِيدَةٌ ابن تَعْبِيدةٍ أَي في العُبودة إلى آبائه؛ قال الأَزهري: هذا غلط، يقال: هؤلاء عِبِدَّى الله أَي عباده. وفي الحديث الذي جاءَ في الاستسقاء: هؤُلاء عِبِدَّاكَ بِفِناءِ حَرَمِك؛ العِبِدَّاءُ، بالمد والقصر، جمع العبد. وفي حديث عامر بن الطفيل: أَنه قال للنبي ﷺ: ما هذه العِبِدَّى حوْلَك يا محمد؟ أَراد فقَراءَ أَهل الصُّفَّة، وكانوا يقولون اتَّبعَه الأَرذلون. قال شمر: ويقال للعبيد مَعْبَدَةٌ؛ وأَنشد للفرزدق:

وما كانت فُقَيْمٌ، حيثُ كانت بِيَثْرِبَ، غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعودِ

قال الأَزهري: ومثلُ مَعْبَدةٍ جمع العَبْد مَشْيَخَةٌ جمع الشيْخ، ومَسْيَفة جمع السَّيْفِ. قال اللحياني: عَبَدْتُ الله عِبادَة

---

(١) [في التكملة ضبطت العبارة عن اللحياني: وقع بنو فلان في عَبَيْثَرانِ شرٍ وعَبَيْثَران شرٍ وعُبَيْثَرة شرٍ].

ومَعْبَداً. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وما خلقتُ الجنّ والإنس إلا ليعبدون﴾، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي وأنا مريد للعبادة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبده ممن يكفر به، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عُبَّاداً مؤمنين؛ قال الأزهري: وهذا قول أهل السنّة والجماعة. والعَبْدَلُ: العبدُ، ولامه زائدة.

والتَّعْبِدَةُ: المُعْرِقُ في المِلْكِ، والاسم من كل ذلك العُبودةُ والعُبوديَّة ولا فعل له عند أبي عبيد؛ وحكى اللحياني: عَبُدَ عُبودَة وعُبودِيةً. الليث: وأَعْبَدَه عبداً مَلَّكه إياه؛ قال الأزهري: والمعروف عند أهل اللغة أَعْبَدْتُ فلاناً أي استَعْبَدْتُه؛ قال: ولست أُنْكِرُ جواز ما قاله الليث إن صح لثقة من الأئمة فإن السماع في اللغات أَولى بنا من خَبْطِ العَشْواءِ، والقَوْلِ بالحَدْسِ وابتداع قياساتٍ لا تَطَّرِدُ. وتَعَبَّدَ الرجلَ وعَبَّدَه وأَعْبَدَه: صيَّره كالعَبْد، وتَعَبَّدَ اللهُ العَبْدَ بالطاعة أي استعبده؛ وقال الشاعر:

حَتَّامَ يُعْبِدُني قَوْمي، وقد كَثُرَت
فيهِمْ أَباعِرُ، ما شاءوا، وعِبْدانُ؟

وعَبَّدَه واعْتَبَدَه واستعبده: اتخذه عَبْداً؛ عن اللحياني؛ قال رؤبة:

يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّي

أَراد: والتَّأْمِيَة. يقال: تَعَبَّدْتُ فلاناً أي اتخذْتُه عَبْداً مثل عَبَّدْتُه سواء. وتأَمَّيْتُ فلانة أي اتخذْتُها أَمَة. وفي الحديث: ثلاثة أنا خَصْمُهم: رجل اعْتَبَدَ مُحَرَّراً، وفي رواية: أَعبَدَ مُحَرَّراً أي اتخذه عبداً، وهو أَن يُعْتِقَه ثم يكْتمه إياه، أَو يَعْتَقِلَه بعد العِتْقِ فَيَسْتَخْدِمُهُ كُرْهاً، أَو يأْخذ حُرّاً فيدَّعيه عبداً ويتملكه؛ والقياس أَن يكون أَعْبَدْتُه جعلته عَبْداً. وفي التنزيل: ﴿وتلك نِعْمَةٌ تَمُنُّها عليّ أن عَبَّدْتَ بني إسرائيل﴾؛ قال الأزهري: وهذه آية مشكلة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح. قال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وتلك نعمة﴾، قال: يقال هذا استفهام كأنه قال أَو تلك نعمة تمنها عليّ ثم فسر فقال: ﴿أَن عَبَّدْتَ بني إسرائيل﴾، فجعله بدلاً من النعمة؛ قال أَبو العباس: وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام مُلْقىً وهو يُطْلَبُ، فيكون الاستفهام كالخبر؛ وقد استُقْبِح ومعه أَمْ وهي دليل على الاستفهام، استقبحوا قول امرىء القيس:

تَروحُ مِنَ الحَيِّ أَم تَبْتَكِرْ

قال بعضهم: هو أَتَروحُ مِنَ الحَيِّ أَم تَبْتَكِر فحذفُ الاستفهام أَولى والنفي تام؛ وقال أَكثرهم: الأَوّل خبر والثاني استفهام فأَما وليس معه أَم فلم يقله إنسان. قال أَبو العباس: وقال الفراء: وتلك نعمة تمنها عليّ، لأَنه قال وأَنت من الكافرين لنعمتي أَي لنعمة تربيتي لك فأَجابه فقال: نعم هي نعمة عليّ أَن عبَّدْت بني إسرائيل ولم تستعبدني، فيكون موضع أَن رفعاً ويكون نصباً وخفضاً، من رفع ردّها على النعمة كأَنه قال وتلك نعمة تمنها عليّ تَعْبِيدُك بني إسرائيل ولم تُعَبِّدْني؛ ومن خفض أَو نصب أَضمر اللام؛ قال الأزهري: والنصب أَحسن الوجوه؛ المعنى: أَن فرعون لما قال لموسى: ﴿أَلم نُرَبِّكَ فينا وليداً ولبثت فينا من عُمُرِكَ سنين﴾، فاعْتَدَّ فرعون على موسى بأَنه ربَّاه وليداً منذُ وُلِدَ إلى أَن كَبِرَ فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تعتدّ بها عليّ لأَنك عَبَّدْتَ بني إسرائيل، ولو لم تُعَبِّدْهم لكَفَلَني أَهلي ولم يُلْقُوني في اليمّ، فإنما صارت نعمة لما أَقدمت عليه مما حظره الله عليك؛ قال أَبو إسحق: المفسرون أَخرجوا هذه على جهة الإنكار أَن تكون تلك نعمة، كأَنه قال: وأَيّ نعمة لك عليّ في أَن عَبَّدْتَ بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر؛ قال: والمعنى يخرج على ما قالوا على أَن لفظه لفظ الخبر وفيه تبكيت المخاطب، كأَنه قال له: هذه نعمة أَنِ اتَّخَذْتَ بني إسرائيل عَبيداً ولم تَتخذني عبداً. وعَبُدَ الرجلُ عُبودَةً وعُبودِيَّة وعُبِّدَ: مُلِكَ هو وآباؤُه من قبلُ.

والعِبادُ: قَوْمٌ من قَبائِلَ شَتَّى من بطونِ العرب اجتمعوا على النصرانية فأَنِفُوا أَن يَتَسَمَّوْا بالعَبِيدِ وقالوا: نحن العِبادُ، والنَّسَبُ إليه عِبادِيٌّ كأَنصارِيٍّ، نزلوا بالحِيرَة، وقيل: هم العَباد، بالفتح، وقيل لِعَبادِيٍّ: أَيُّ حِمَارَيْكَ شَرٌّ؟ فقال: هذا ثم هذا. وذكره الجوهري: العَبادي، بفتح العين؛ قال ابن بري: هذا غلط بل مكسور العين؛ كذا قال ابن دريد وغيره؛ ومنه عَدِيُّ بن زيد العِبادي، بكسر العين، وكذا وجد بخط الأزهري.

وعَبَدَ اللَّهَ يَعْبُدُه عِبادَةً ومَعْبَداً ومَعْبَدَةً: تأَلَّه له؛ ورجل عابد من قوم عَبَدَةٍ وعُبُدٍ وعُبَّدٍ وعُبَّادٍ.

والتَّعَبُّدُ: التَّنَسُّكُ.

والعِبادَةُ: الطاعة.

وقوله تعالى: ﴿**قل هل أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ من ذلك مَثُوبَةً عند الله من لعنه الله وغَضِبَ عليه وجعل منهم القِرَدَة والخنازير وعبَدَ الطاغوتَ**﴾؛ قرأَ أَبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأَبو عمرو والكسائي وعَبَدَ الطاغوتَ، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: ﴿**وجعل منهم القِرَدَةَ والخنازير**﴾ ومَن عَبَدَ الطاغوت؛ وقال الزجاج: قوله: ﴿**وعَبدَ الطاغوتَ**﴾، نسق على مَن لعنه الله؛ المعنى من لعنه الله ومن عبَدَ الطاغوتَ من دون الله عز وجل، قال: وتأْويلُ عبدَ الطاغوتَ أَي أَطاعه يعني الشيطانَ فيما سَوَّلَ له وأَغواه؛ قال: والطاغوتُ هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: ﴿**إياك نعبد**﴾؛ أَي نُطِيعُ الطاعةَ التي يُخْضَعُ معها، وقيل: إياك نوَحِّد، قال: ومعنى **العبادةِ** في اللغة الطاعةُ مع الخُضُوعِ، ومنه طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مذللاً بكثرة الوطءِ. وقرأَ يحيى بن وَثَّاب والأَعمش وحمزة: وعَبُدَ الطاغوتِ، قال الفراء: ولا أَعلم له وجهاً إلا أَن يكون عَبُدَ بمنزلة حَذُرٍ وعَجُلٍ. وقال نصر الرازي: عَبُدَ وَهِمَ مَنْ قرأَه ولسنا نعرف ذلك في العربية. قال الليث: وعَبُدَ الطاغوتُ معناه صار الطاغوتُ يُعْبَدُ كما يقال ظَرُفَ الرجلُ وفَقُهَ؛ قال الأَزهري: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأَ أَحد من قرَّاء الأَمصار وغيرهم وعَبُدَ الطاغوتُ، برفع الطاغوت، إنما قرأَ حمزة وعَبُدَ الطاغوتِ وهي مهجورة أَيضاً؛ قال الجوهري: وقرأَ بعضهم وعَبُدَ الطاغوتِ وأَضافه، قال: والمعنى فيما يقال خَدَمُ الطاغوتِ، قال: وليس هذا بجمع لأَن فَعْلاً لا يُجْمَعُ على فَعُلٍ مثل حَذُرٍ ونَدُسٍ، فيكون المعنى وخادِمَ الطاغوتِ؛ قال الأَزهري: وذكر الليث أَيضاً قراءة أُخرى ما قرأَ بها أَحد قال وهي: وعابدو الطاغوتِ جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات، وكان نَوْلُه أَن لا يَحكي القراءاتِ الشاذَّةَ وهو لا يحفظها، والقارىء إذا قرأَ بها جاهل، وهذا دليل أَن إضافته كتابه إلى الخليل بن أَحمد غير صحيح، لأَن الخليل كان أَعقل من أَن يسمي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن ولا تكون محفوظة لقارىء مشهور من قرّاء الأَمصار، ونسأَل الله العصمة والتوفيق للصواب؛ قال ابن سيده: وقُرِىءَ وعُبُدَ الطاغوتِ جماعةُ عابِدٍ، قال الزجاج: هو جمع عَبِيدٍ كرغيف ورُغُف؛ وروي عن النخعي أَنه قرأَ: وعُبْدَ الطاغوتِ، بإسكان الباء وفتح الدال، وقرىء وعَبْدَ الطاغوتِ وفيه وجهان: أَحدهما أَن يكون مخففاً من عَبُدٍ كما يقال في عَضُدٍ عَضْدٌ، وجائز أَن يكون عَبْدَ اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أَن أُبَيّاً وعبد الله قرآ: وعَبَدوا الطاغوتَ؛ وروي عن بعضهم أَنه قرأَ: وعُبَّادَ الطاغوتِ، وبعضهم: وعابِدَ الطاغوتِ؛ قال الأَزهري: وروي عن ابن عباس: وعُبِّدَ الطاغوتُ، وروي عنه أَيضاً: وعُبَّدَ الطاغوتِ، ومعناه عُبَّادُ الطاغوتِ؛ وقرىء: وعَبَدَ الطاغوتِ، وقرىء: وعَبُدَ الطاغوتِ. قال الأَزهري: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامّة التي بها قرأَ القرّاء المشهورون، وعَبَدَ الطاغوتَ على التفسير الذي بينته أَوّلاً؛ وأَما قَوْلُ أَوْسِ بن حَجَر:

أَبَنِي لُبَيْنَى، لَسْتُ مُعْتَرِفاً،
لِيَكُونَ أَلأَم مِنْكُمُ أَحَدُ
أَبَنِي لُبَيْنَى، إنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ، وإنَّ أَباكُمُ عَبُدُ

فإنه أَراد وإن أَباكم عَبْد فثَقَّل للضرورة، فقال عَبُدُ لأَن القصيدة من الكامل وهي حَذَّاء. وقول الله تعالى: ﴿**وقومهما لنا عابدون**﴾؛ أَي دائنون. وكلُّ من دانَ لملك فهو عابد له. وقال ابن الأَنباري: فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم المُنْقاد لأَمره. وقوله عز وجل: ﴿**اعبدوا ربكم**﴾؛ أَي أَطيعوا ربكم. والمتعبد: المنفرد بالعبادة. والمُعَبَّد: المُكَرَّم المُعَظَّم كأَنه يُعْبَد؛ قال:

تقولُ: أَلا تُمْسِكْ عليكَ، فإنَّني
أَرى المالَ عندَ الباخِلِينَ مُعَبَّدَا؟

سَكَّنَ آخِر تُمْسِكْ لأَنه تَوَهَّمَ سكْعَ(١) مَنْ تُمْسِكُ عليكَ بِناءً فيه ضمة بعد كسرة، وذلك مستثقل فسكن، كقول جرير:

سِيروا بَني العَمِّ، فالأَهْوازُ مَنْزِلُكم
ونَهْرُ تِيرَى، ولا تَعْرِفْكُم العَربُ

والمُعَبَّد: المُكَرَّم في بيت حاتم حيث يقول:

تقولُ: أَلا تُبْقِي عليك، فإنَّني
أَرى المالَ عند المُمْسِكِينَ مُعَبَّدا؟

(١) هكذا في الأصل.

أي مُعَظَّماً مخدوماً. وبعيرٌ مُعَبَّدٌ: مُكَرَّم.

والعَبَدُ: الجَرَبُ، وقيل: الجربُ الذي لا ينفعه دواء؛ وقد عَبِدَ عَبَداً.

وبعير مُعَبَّد: أَصابه ذلك الجرب؛ عن كراع.

وبعيرٌ مُعَبَّدٌ: مهنوء بالقَطِران؛ قال طرفة:

إِلى أَن تَحامَتْني العَشِيرَةُ كُلُّها،
وأُفْرِدْتُ إِفرادَ البعيرِ المُعَبَّدِ

قال شمر: المُعَبَّد من الإِبل الذي قد عُمَّ جِلْدُه كلُّه بالقَطِران؛ ويقال: المُعَبَّدُ الأَجْرَبُ الذي قد تساقط وَبَرُهُ فأُفْرِدَ عن الإِبل لِيُهْنَأَ، ويقال: هو الذي عَبَّدَه الجَرَبُ أَي ذَلَّلَهُ؛ وقال ابن مقبل:

وضَمَّنْتُ أَرْسانَ الجِيادِ مُعَبَّداً،
إِذا ما ضَرَبْنا رأْسَه لا يُرَنِّحُ

قال: المُعَبَّد ههنا الوَتِدُ. قال شمر: قيل للبعير إِذا هُنِيءَ بالقَطِرانَ مُعَبَّدٌ لأَنه يتذلل لِشَهْوَتِه القَطِرانَ وغيره فلا يمتنع. وقال أَبو عدنان: سمعت الكلابيين يقولون: بعير مُتَعَبِّدٌ ومُتَأَبِّدٌ إِذا امتنع على الناس صعوبة وصار كآبِدَةِ الوحش. والمُعَبَّدُ: المذلل. والتعبد: التذلل، ويقال: هو الذي يُترَك ولا يركب. والتعبيد: التذليل. وبعيرٌ مُعَبَّدٌ: مُذَلَّلٌ. وطريق مُعَبَّد: مسلوك مذلل، وقيل: هو الذي تَكْثُرُ فيه المختلفة؛ قال الأَزهري: والمعبّد الطريق الموطوء في قوله:

وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

وأَنشد شمر:

وبَلَدٍ نائي الصُّوَى مُعَبَّدِ،
قَطَعْتُه بِذاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ

قال: أَنشدنيه أَبو عدنانَ وذكر أَن الكلابية أَنشدته وقالت: المعبّد الذي ليس فيه أَثر ولا علَم ولا ماء. والمُعَبَّدَة: السفينة المُقَيَّرة؛ قال بشر في سفينة ركبها:

مُعَبَّدَةُ السَّقائِفِ ذاتُ دُسْرٍ،
مُضَبَّرَةٌ جَوانِبُها رَداحُ

قال أَبو عبيدة: المُعَبَّدَةُ المَطْلِيَّة بالشحم أَو الدهن أَو القار؛ وقول بشر:

تَرى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ مِن يَدَيها،
لِكَذَّانِ الإِكامِ بِهِ انْتِضالُ

الطَّرَقُ: اللِّينُ في اليَدَين. وعنى بالمعبّد الطَّرَق الذي لا يُنِس يحدث عنه ولا جُسُوءَ فكأَنه طريق مُعَبَّد قد سُهِّلَ وذُلِّلَ.

والتَّعْبِيدُ: الاسْتِعْبادُ وهو أَن يَتَّخِذَه عَبْداً وكذلك الاعْتِبادُ. وفي الحديث: ورجلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّراً؛ والإِعْبادُ مِثْلُه وكذلك التَّعَبُّد؛ وقال:

تَعَبَّدَني نِمْرُ بن سَعْدٍ، وقد أُرَى
ونِمْرُ بن سَعْدٍ لي مُطيعٌ ومُهْطِعُ

وعَبِدَ عليه عَبَداً وعَبَدَةً فهو عابِدٌ وعَبِدٌ: غَضِب؛ وعدّاه الفرزدق بغير حرف فقال:

علام يَعْبَدُني قَوْمِي، وقد كَثُرَتْ
فيهم أَباعِرُ، ما شاؤُوا، وعُبْدانُ؟

أَنشده يعقوب وقد تقدّمت رواية من روى يُعْبِدُني؛ وقيل: عَبِدَ عَبَداً فهو عَبِدٌ وعابِدٌ: غَضِبَ وأَنِفَ، والاسم العَبَدَةُ. والعَبَدُ: طول الغضب؛ قال الفراء: عَبِد عليه وأَحِنَ عليه وأَمِدَ وأَبِدَ أَي غَضِبَ. وقال الغَنَوِيُّ: العَبَدُ الحُزْن والوَجْدُ؛ وقيل في قول الفرزدق:

أُولئِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوني هَجَوتُهم،
وأَعْبَدُ أَن أَهْجُو كُلَيباً بِدارِمِ

أَعبَدُ أَي آنَفُ؛ وقال ابن أَحمر يصف الغَوّاص:

فأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبَداً عَلَيها،
وكان بِنَفْسِهِ أَرِباً ضَنِينا

قيل: معنى قوله عَبَداً أَي أَنَفاً. يقول: أَنِفَ أَن تفوته الدُّرَّة. وفي التنزيل: ﴿**قل إِن كان للرحمن ولدٌ فأَنا أَول العابدين**﴾، ويُقْرأُ: ﴿**العَبِدينَ**﴾؛ قال الليث: العَبَدُ، بالتحريك، الأَنَفُ والغَضَبُ والحَمِيَّةُ من قَوْلٍ يُسْتَحْيا منه ويُسْتَنْكَف، ومن قرأَ العَبِدِينَ فهو مَقْصُورٌ من عَبِدَ يَعْبَدُ فهو عَبِدٌ؛ وقال الأَزهري: هذه آية مشكلة وأَنا ذاكر أَقوال السلف فيها ثم أُتْبِعُها بالذي قال أَهل اللغة وأُخبر بأَصحها عندي؛ أَما القول الذي قاله الليث في قراءة العبدين، فهو قول أَبي عبيدة على أَني ما علمت أَحداً قرأَ فأَنا أَول العَبِدين، ولو قرىء مقصوراً كان ما قاله أَبو عبيدة محتملاً، وإِذ لم يقرأْ به قارىء مشهور لم نعبأْ به، والقول الثاني ما روي عن ابن عيينة أَنه سئل عن هذه الآية فقال: معناه إِن كان للرحمن ولد فأَنا أَوّل العابدين، يقول: فكما أَني لست أَول من عبد الله فكذلك ليس لله ولد؛ وقال

السدي: قال الله لمحمد: قل إن كان ـ على الشرط ـ للرحمن ولد كما تقولون لكنت أوّل من يطيعه ويعبده؛ وقال الكلبي: إن كان: ما كان، وقال الحسن وقتادة إن كان للرحمن ولد على معنى ما كان، فأنا أوّل العابدين أوّل من عبد الله من هذه الأُمة؛ قال الكسائي: قال بعضهم إن كان أي ما كان للرحمن فأنا أول العابدين أي الآنفين، رجل عابدٌ وعَبِدٌ وآنِف وأَنِفٌ أي الغِضاب الآنفين من هذا القول، وقال فأنا أول الجاحدين لما تقولون، ويقال أنا أوّل من تعَبّده على الوحدانية مُخالَفَةً لكم. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، وقيل له: أَنت أمرت بقتل عثمان أو أَعنْتَ على قتله فعَبِدَ وضَمِدَ أَي غَضِبَ غَضَبَ أَنَفَةٍ، عَبِدَ، بالكسر، يَعْبَدُ عَبَداً، بالتحريك، فهو عابدٌ وعَبِدٌ؛ وفي رواية أُخرى عن علي، كرّم الله وجهه، أَنه قال: عَبِدْتُ فصَمَتُّ أَي أَنِفْتُ فسَكَتُّ؛ وقال ابن الأَنباري: ما كان للرحمن ولد، والوقف على الولد ثم يبتدىء: فأَنا أَوّل العابدين له؛ على أَنه لا ولد له والوقف على العابدين تامّ. قال الأَزهري: قد ذكرت الأَقوال وفيه، أَحْسَنُ من جميع ما قالوا وأَسْوَغُ في اللغة وأَبْعَدُ من الاستكراه وأَسرع إِلى الفهم. روي عن مجاهد فيه أَنه يقول: إِن كان لله ولد في قولكم فأَنا أَوّل من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون؛ قال الأَزهري: وهذا واضح، ومما يزيده وضوحاً أَن الله عز وجل قال لنبيّه: قل يا محمد للكفار إِن كان للرحمن ولد في زعمكم فأَنا أَوّل العابدين إِلهَ الخَلْق أَجمعين الذي لم يلد ولم يولد، وأَوّل المُوَحِّدِين للرب الخاضعين المطيعين له وحده، لأَن من عبد الله واعترف بأَنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أَن يكون له ولد في دعواكم، والله عز وجل واحد لا شريك له، وهو معبودي الذي لا ولَدَ له ولا والِدَ؛ قال الأَزهري: وإِلى هذا ذهب إِبراهيم بن السريّ وجماعة من ذوي المعرفة؛ قال: وهو [القَوْلُ] الذي لا يجوز عندي غيره.

وتَعَبَّدَ كَعَبِدَ؛ قال جرير:

يَرَى المُتَعَبِّدُونَ عَليَّ دُوني
حِياضَ المَوْتِ، واللُّجَجَ الغِمارا

وأَعْبَدُوا به: اجتمعوا عليه يضربونه. وأُعْبِدَ بفُلانٍ: ماتتْ راحِلَتُه أَو اعْتَلَّت أَو ذهَبَتْ فانْقُطِعَ به، وكذلك أُبْدِعَ به. وعَبَّدَ الرجلُ: أَسْرَعَ. وما عَبَدَكَ عنِّي أَي ما حَبَسَكَ؛ حكاه ابن الأَعرابي: وعَبِدَ به: لَزِمَه فلم يُفارِقْه؛ عنه أَيضاً.

والعَبَدَةُ: البَقاءُ؛ يقال: ليس لِثَوبِكَ عَبَدَةٌ أَي بَقاءٌ وقوّة؛ عن اللحياني. والعَبَدَةُ: صَلاءَةُ الطِّيب. ابن الأَعرابي: العَبَدُ نبات طَيِّبُ الرائحة؛ وأَنشد:

حَرَّقَها العَبْدُ بِعُنْظُوانِ،
فاليَوْمُ منها يومُ أَرْوَنانِ

قال: والعَبَدُ تُكلَفُ به[1] الإِبلُ لأَنه مَلْبَنَة مَسْمَنَةٌ، وهو حارُّ المِزاجِ إِذا رَعَتْهُ الإِبلُ عَطِشَتْ فطَلَبت الماء. والعَبَدَةُ: الناقة الشديدة؛ قال معن بن أَوس:

تَرَى عَبَداتِهِنَّ يَعُدْنَ حُدْباً،
تُناوِلُها الفَلاةُ إِلى الفَلاةِ

وناقةٌ ذاتُ عَبَدَةٍ أَي ذاتُ قوَّةٍ شديدةٍ وسِمَنٍ، وقال أَبو دُوادٍ الإِيادِيُّ:

إِنْ تَبْتَذِلْ تَبْتَذِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرِسٍ
صَلابَةً ذاتَ أَسْدارٍ، لها عَبَدَه

والدراهمُ العَبْدِيَّة: كانت دراهمَ أَفضل من هذه الدراهم وأَكثر وزناً. ويقال: عَبِدَ فلان إِذا نَدِمَ على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه.

والمِعْبَدُ: المِسْحاةُ. ابن الأَعرابي: المَعابِدُ المَساحي والمُرورُ؛ قال عَدِيّ بن زيد العِبادِي:

إِذْ يَحْرُثْنَه بالمَعابِدِ[2]

وقال أَبو نصر: المَعابِدُ العَبِيدُ.

وتفَرَّقَ القومُ عَبادِيدَ وعَبابِيدَ؛ والعَبادِيدُ والعَبابِيدُ: الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها[3] ولا واحد له في ذلك كله، ولا يقع إِلا في جماعة ولا يقال للواحد عِبْدِيدٌ. الفراء: العباديدُ والشَّماطِيطُ لا يُفْرَد له واحدٌ؛ وقال غيره: ولا يُتكلم بهما في الإِقبال إِنما يتكلم بهما في التَّفَرُّق والذهاب. الأَصمعيّ:

---

(١) [في التكملة تكلف به الإبل].

(٢) قوله «إذ يحرثنه إلخ» أوله في شرح القاموس:

وملك سليمان بن داود زلزلت
دريدان إذ يحرثنه بالمعابد

(٣) [العبارة في التاج: والعباديد: الطرق البعيدة الأطراف، المختلفة، وقيل: لا يُتكلّم بها في الإقبال، إنما في التفرق والذهاب].

يقال صاروا عَبادِيدَ وعَبابيدَ أَي مُتَفَرِّقين؛ وذهبوا عَبادِيدَ كذلك إِذا ذهبوا متفرقين. ولا يقال أَقبلوا عَبادِيدَ. قالوا: والنسبة إِليهم عَبادِيدِيٌّ؛ قال أَبو الحسن: ذَهَبَ إِليَّ أَنه لو كان له واحدٌ لَرُدَّ في النسب إِليه. والعبادِيدُ: الآكامُ والعَبادِيدُ: الأَطرافُ البعيدة؛ قال الشماخ:

والقَوْمِ آتَوْكَ بَهْزٌ دونَ إِخْوَتِهِم،

كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطرافَ العَبادِيدِ

وبَهْزٌ: حيٌّ من سُلَيم. قال: هي الأَطرافُ البعيدة والأَشياء المُتفرِّقةُ. قال الأَصمعي: العَبابيدُ الطُّرُقُ المختلفة.

والتَّعْبيدُ: من قولك ما عَبَّدَ أَن فعَلَ ذلك أَي ما لَبِثَ، وما عَتَّمَ وما كَذَّبَ كُلُّه: ما لَبِثَ. ويقال انثَلَّ يَعْدُو وانْكَدَرَ يَعْدُو وعَبَّدَ يَعْدُو إِذا أَسْرَعَ بعضَ الإِسْراعِ.

والعَبْدُ: واد معروف في جبال طيء.

وعَبُّودٌ: اسم رجل ضُرِبَ به المَثَلُ فقيل: نامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ، وكان رَجلاً تَماوَتَ على أَهله وقال: انْدُبِيني لأَعلم كيف تَنْدبينني، فندبته فمات على تلك الحال؛ قال المفضل بن سلمة: كان عَبُّودٌ عَبْداً أَسْوَدَ حَطَّاباً فَغَبَرَ في مُحْتَطَبِه أُسبوعاً لم ينم، ثم انصرف وبقي أُسبوعاً نائماً، فضرب به المثل وقيل: نام نومةَ عَبُّودٍ.

وأَعْبُدُ ومَعْبَدٌ وعُبَيْدَةٌ وعَبَّادٌ وعَبْدٌ وعُبادَةٌ وعابِدٌ وعُبَيْدٌ وعِبْدِيدٌ وعَبْدانُ وعُبَيْدانُ، تصغيرُ عَبْدانَ، وعَبِدَةُ وعَبَدَةُ: أَسماءٌ. ومنه علقمةُ بن عَبَدَة، بالتحريك، فإِما أَن يكون من العَبَدَة التي هي البَقاءُ، وإِما أَن يكون سمي بالعَبَدَة التي هي صَلاءَةُ الطِّيبِ، وعَبْدة بن الطَّبِيب، بالتسكين. قال سيبويه: النَّسب إِلى عَبْدِ القيس عَبْدِيٌّ، وهو من القسم الذي أُضيف فيه إِلى الأَول لأَنهم لو قالوا قيسي، لالتبس بالمضاف إِلى قَيْس عَيْلانَ ونحوه، وربما قالوا عَبْقَسِيٌّ، قال سويد بن أَبي كاهل:

وهُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ،

فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلاَّ بأَجْدَعا

قال ابن بري: قوله بِأَجْدَعا أَي بأَنْفٍ أَجْدَعَ فحَذَفَ الموصوف وأَقام صفته مكانه.

والعَبِيدتان: عبيدةُ بنُ معاوية وعَبِيدَةُ بن عمرو. وبنو عَبِيدَةَ: حَيٌّ، النسب إِليه عُبَدِيٌّ، وهو من نادر معدول النسب.

والعُبَيْدُ، مُصَغَّرٌ: اسم فرس العباس بن مِرْداس؛ وقال:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي ونَهْبَ العُبَيْـ

ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ؟

وعابِدٌ: موضع. وعَبُّودٌ: موضع أَو جبلٌ.

وعُبَيْدانُ: موضع. وعُبَيْدانُ: ماءٌ منقطع بأَرض اليمن لا يَقْرَبُه أَنِيسٌ ولا وَحْشٌ، قال النابغة:

فهَلْ كنتُ إِلاَّ نائياً إِذْ دَعَوْتَني،

مُنادَى عُبَيْدانَ المُحَلَّإِ باقِرُهْ

وقيل: عُبَيْدانُ في البيت رجل كان راعياً لرجل من عاد ثم أَحد بني سُوَيْدٍ وله خبر طويل؛ قال الجوهري: وعُبَيْدانُ اسم واد يقال إِن فيه حَيَّةً قد مَنَعَتْه فلا يُرْعَى ولا يؤتى؛ قال النابغة:

لِيَهْنَأْ لكم أَنْ قد نَفَيْتُمْ بُيوتَنا،

مُنَدَّى عُبَيْدانَ المُحَلَّإِ باقِرُهْ

يقول: نفيتم بيوتنا إِلى بُعْدٍ كبُعْدِ عُبَيْدانَ؛ وقيل: عُبَيدان هنا الفلاة. وقال أَبو عمرو: عبيدان اسم وادي الحية؛ قال ابن بري: صواب إِنشاده: المُحَلِّئِ باقِرَه، بكسر اللام من المُحَلِّئِ وفتح الراء من باقِرَه، وأَوّل القصيدة:

أَلا أَبْلِغا ذُبْيانَ عَنِّي رسالةً،

فقد أَصْبَحَتْ عن مَنْهَجِ الحَقِّ جائِرَهْ

وقال: قال ابن الكلبي: عُبَيْدانُ راع لرجل من بني سُوَيْدِ بن عاد وكان آخر عاد، فإِذا حضر عبيدان الماء سَقَى ماشيته أَوّل الناس، وتأَخر الناس كلهم حتى يسقي فلا يزاحمه على الماء أَحد، فلما أَدرك لقمان بن عاد واشتدّ أَمره أَغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا، فكان لقمان يورد إِبلهُ فَيَسْقِي ويَسْقِي عُبَيْدانُ ماشيته بعد أَن يَسْقِيَ لقمان فضربه الناس مثلاً. والمُنَدَّى: المَرْعَى يكون قريباً من الماء يكون فيه الحَمْضُ، فإِذا شربت الإِبلُ أَوّل شربة نُحِّيَتْ إِلى المُنَدَّى لترعى فيه، ثم تعاد إِلى الشرب فتشرب حتى تَرْوَى وذلك أَبقى للماءِ في أَجوافها. والباقِرُ: جماعة البَقَر. والمُحَلِّئُ: المانع. الفرّاء: يقال صُكَّ به في أُمِّ عُبَيْدٍ، وهي الفلاةُ، وهي الرَّقَّاصَةُ. قال: وقلت للعتابي: ما عُبَيْدٌ؟ فقال: ابن الفلاة؛ وعُبَيْدٌ في قول الأَعشى:

لم تُعَطَّفْ على حُوارٍ، ولم يَقْـ

ـطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها مِن خُمالِ

اسم بَيْطارٍ. وقوله عز وجل: ﴿فادْخُلِي في عِبادي وادْخُلي

جَنَّتي﴾؛ أَي في حِزْبي. والعُبَدِيُّ: منسوب إلى بَطْنٍ من بني عَدِيِّ بن جَنابٍ من قُضاعةَ يقال لهم بنو العُبَيْد، كما قالوا في النسبة إلى بني الهُذَيْل هُذَلِيٌّ، وهم الذين عناهم الأَعشى بقوله:

بَنُو الشَّهْرِ الحَرامِ فَلَسْتَ منهم
ولَسْتَ من الكِرامِ بَني العُبَيْدِ

قال ابن بَرِّيٍّ: سَبَبُ هذا الشعر أَن عَمْرو بن ثعلبةَ بنِ الحارث ابنِ حَصْرِ بنِ ضَمْضَم بن عَدِيِّ بن جنابٍ كان راجعاً من غَزاةٍ، ومعه أُسارى، وكان قد لقي الأَعشى فأَخذه في جملة الأُسارى، ثم سار عمرو حتى نزل عند شُرَيْحِ بنِ حِصْنِ بن عمران بن السَّمَوْأَل الغسّاني فأَحسن نزله، فسأَل الأَعشى عن الذي أَنزله، فقيل له هو شريح بن حِصْن، فقال: والله لقد امْتَدَحْتُ أَباه السَّمَوْأَلَ وبيني وبينه خلَّةٌ، فأَرسل الأَعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه وبين أَبيه، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال: إني أُريد أَنْ تَهَبَني بعضَ أُساراكَ هؤلاء، فقال: خذ منهم مَنْ شِئتَ، فقال: أَعطني هذا الأَعمى؛ فقال: وما تصنع بهذا الزَّمِنِ؟ خذ أَسيراً فِداؤُه مائةٌ أَو مائتان من الإِبل، فقال: ما أُريدُ إلا هذا الأَعمى فإِني قد رحمته، فوهبه له، ثم إِنَّ الأَعشى هجا عمرو بن ثعلبة ببيتين وهما هذا البيت «بنو الشهر الحرام» وبعده:

ولا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بنِ قُرْطٍ،
ولا مِنْ رَهْطِ حارِثَةَ بنِ زَيْدِ

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأَنْفَذَ إلى شريح أَنْ رُدَّ عليَّ هِبَتي، فقال له شريح: ما إِلى ذلك سبيل، فقال: إِنه هجاني، فقال شُرَيْحٌ: لا يهجوك بعدها أَبداً، فقال الأَعشى يمدح شريحاً:

شُرَيْحُ، لا تَتْرُكَنِّي بعدما عَلِقَتْ،
حِبالَكَ اليومَ بعد القِدِّ، أَظْفاري

يقول فيها:

كُنْ كالسَّمَوْأَلِ إِذْ طافَ الهُمامُ به
في جَحْفَلٍ، كَسَوادِ الليلِ، جَرَّارِ
بالأَبْلَقِ الفَرْدِ مِن تَيْماءَ مَنْزِلُهُ،
حِصْنٌ حَصِينٌ، وجارٌ غيرُ غَدَّارِ
خَيَّرَه خُطَّتَيْ خَسْفٍ، فقال له:
مَهْمَا تَقُلْه فإِني سامِعٌ حارِ
فقال: ثُكْلٌ وغَدْرٌ أَنتَ بينهما،
فاخْتَرْ، وما فيهما حَظٌّ لمُخْتارِ
فشَكَّ غيرَ طويلٍ ثم قال له:
أُقْتُلْ أَسيرَكَ، إِني مانِعٌ جاري!

وبهذا ضُرِبَ المثلُ في الوفاء بالسَّمَوْأَلِ فقيل: أَوفى مِنَ السَّمَوْأَل. وكان الحارث الأَعرج الغساني قد نزل على السموأَل، وهو في حصنه، وكان ولده خارج الحصن فأَسره الغساني وقال للسموأَل: اختر إِمّا أَن تُعْطِيَني السِّلاحَ الذي أَوْدَعك إِياه امرُؤُ القيس، وإِمّا أَن أَقتل ولدك؛ فأَبى أَن يعطيه فقتل ولده.

والعَبْدانِ في بني قُشَيْر: عبد الله بن قشير، وهو الأَعور، وهو ابن لُبَيْنى، وعبد الله بن سَلَمَةَ بن قُشَير، وهو سَلَمَةُ الخير. والعَبِيدَتانِ: عَبِيدَةُ بن معاوية بن قُشَير، وعَبِيدَةُ بن عمرو بن معاوية.

والعَبادِلَةُ: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

عبر: عَبَرَ الرُّؤيا يَعْبُرُها عَبْراً وعِبارةً وعَبَّرها: فسَّرها وأَخبر بما يؤول إِليه أَمرُها. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِن كنتم للرؤيا تَعْبُرون**﴾؛ أَي إِن كنتم تَعْبُرون الرؤيا فعدّاها باللام، كما قال تعالى: ﴿**قُلْ عسى أَن يكونَ رَدِفَ لكم**﴾؛ أَي رَدِفَكم؛ قال الزجاج: هذه اللام أُدْخِلت على المفعول للتَّبْيين، والمعنى إِن كنتم تَعبرُون وعابرين، ثم بَيَّنَ باللام فقال: للرؤيا، قال: وتسمى هذه اللام لامَ التعقيب لأَنها عَقَّبت الإِضافة، قال الجوهري: أَوصَل الفعل باللام، كما يقال إِن كنت للمال جامعاً. واسْتَعْبَرَه إِياها: سأَله تَعْبِيرَها. والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيَعْبُره أَي يَعْتَبِرُ بعضه ببعض حتى يقع فهمُه عليه، ولذلك قيل: عَبَر الرؤيا، واعتَبَر فلان كذا، وقيل: أُخذ هذا كله من العِبْرِ، وهو جانبُ النهر، وعِبْرُ الوادي وعَبْرُه؛ الأَخيرة عن كراع: شاطئه وناحيته؛ قال النابغة الذبياني يمدح النعمان:

وما الفُراتُ إِذا جاشَتْ غوارِبُهُ،
تَرمي أَواذِيُّه العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ

قال ابن بري: وخبر ما النافية في بيت بعده، وهو:

يوماً، بأَطيبَ منه سَيْبَ نافلةٍ،
ولا يَحُولُ عطاءُ اليوم دُون غد

والسَّيْب: العطاءُ. والنافلة: الزيادة، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلةً﴾. وقوله: ولا يَحُول عطاءُ اليوم دون غد أي إذا أَعْطى اليوم لم يمنعه ذلك من أن يُعْطِي في غدٍ. وغواربُه: ما علا منه. والأَوَاذيُّ: الأَمواج، واحدُها آذيّ. ويقال: فلان في ذلك العِبر أي في ذلك الجانب. وعَبَرْت النهرَ والطريق أَعْبُره عَبْراً وعُبوراً إذا قطعته من هذا العِبْر إلى ذلك العِبر، فقيل لعابر الرؤيا: عابر لأنه يتأمل ناحيتَي الرؤيا فيتفكر في أَطرافها، ويتدبَّر كل شيء منها ويمضي بفكره فيها من أول ما رأَى النائم إلى آخر ما رأى. وروي عن أَبي رَزِين العقيلي: أَنه سمع النبي ﷺ يقول: الرُّؤيا على رِجْلِ طائر، فإذا عُبِّرت وَقَعَت فلا تَقُصَّها إلا على وادٍّ أَو ذي رَأْيٍ، لأَن الوادَّ لا يُحبّ أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تُحِبّ، وإن لم يكن عالماً بالعبارة لم يَعْجَل لك بما يَغُمُّك لا أَن تَعْبِيرَهُ يُزِيلُها عما جعلها الله عليه، وأَما ذُو الرأْي فمعناه ذو العلم بعبارتها، فهو يُخْبِرُك بحقيقة تفسيرها، أَو بأَقْرَب ما يعلمه منها، ولعله أَن يكون في تفسيرها موعظةٌ تَرْدَعُك عن قبيح أَنت عليه أَو يكون فيها بُشْرَى فتَحْمَد الله على النعمة فيها. وفي الحديث: الرؤيا لأَول عابر؛ العابر: الناظر في الشيء، والـمُعْتَبِرُ: المستدلّ بالشيء على الشيء. وفي الحديث: للرؤيا كُنًى وأَسماءٌ فكنُّوها بكُناها واعتَبروها بأَسمائها. وفي حديث ابن سيرين: كان يقول إني أَعْتَبِرُ الحديث؛ المعنى فيه أَنه يُعَبِّر الرؤيا على الحديث ويَعْتَبِرُ به كما يَعْتبرها بالقرآن في تأْويلها، مثل أَن يُعَبِّر الغُرابَ بالرجل الفاسق، والضِّلَعَ بالمرأَة، لأَن النبي ﷺ سمى الغُرابَ فاسقاً وجعل المرأَة كالضِّلَع، ونحو ذلك من الكنى والأَسماء. ويقال: عَبَرْت الطير أَعْبُرها إذا زجَرْتها. وعَبّر عمّا في نفسه: أَعْرَبَ وبيّن. وعَبّر عنه غيرُه: عيِيَ فأَعْرَب عنه، والاسم العِبْرةُ[1] والعِبارة والعَبارة. وعَبّر عن فلان: تكلَّم عنه؛ واللسان يُعَبّر عما في الضمير. وعَبَرَ بفلان الماءَ وعَبَّرهُ به؛ عن اللحياني.

والـمِعْبَرُ: ما عُبِرَ به النهر من فُلْكٍ أَو قَنْطرة أَو غيره. والـمَعْبَرُ: الشطُّ المُهَيَّأُ للعُبور. قال الأَزهري: والـمِعْبَرةُ: سفينة يُعْبَرُ عليها النهر وقال ابن شميل: عَبَرْت مَتاعي أَي باعَدْته. والوادي يَعْبُرُ السيلَ عَنّا أَي يُباعِدُه. والعُبْرِيّ من السِّدْر: ما نبت على عِبْر النهر وعَظُم، منسوب إليه نادر، وقيل: هو ما لا ساقَ له منه، وإنما يكون ذلك فيما قارَب العِبْرَ. وقال يعقوب: العُبْرِيّ والعُمْرِيُّ منه ما شرب الماء؛ وأَنشد:

لاث بـه الأَشـاءُ والـعُـبْـرِيُّ

قال: والذي لا يشرب بكون بَرِّيّاً وهو الضالُ. قال: وإن كان عِذْياً فهو الضال. أَبو زيد: يقال للسدْر وما عظُم من العوسج: العُبْرِيّ. والعُمْرِيُّ: القديمُ من السدر؛ وأَنشد قول ذي الرمة:

قَطَعْت، إذا تخوَّفت العَواطِي،
ضُروبَ السِّدْرِ عُبْرِيّاً وضالا

ورجل عابرُ سبيلٍ أي مارّ الطريق. وعَبرَ السبيلَ يَعْبُرها عُبوراً: شَقَّها؛ وهم عابِرُو سبيلٍ وعُبّارُ سبيل، وقوله تعالى: ﴿ولا جُنُباً إلا عابري سبيل﴾؛ فسّره فقال: معناه أَن تكن له حاجة في المسجد وبيتهُ بالبُعد فيدخل المسجد ويخرج مُسْرِعاً. وقال الأَزهري: ﴿إلا عابري سبيل﴾، معناه إلا مسافرين، لأَن المسافر يُعْوِزُه الماء، وقيل: إلا مارِّين في المسجد غيرَ مُريدين الصلاة. وعبر السَّفَر يعبُره عَبراً: شَقّه؛ عن اللحياني.

والشِّعْرَى العَبور، وهما شِعْريانِ: أَحدُهما الغُمَيصاء، وهو أَحدُ كوكبَي الذراعين، وأَما العَبور فهي مع الجوْزاء تكونُ نَيِّرةً، سُمِّيت عَبوراً لأَنها عَبَرت المَجَرَّةَ، وهي شامية، وتزعم العرب أَن الأُخرى بكت على إِثْرِها حتى غَمِصَت فسُمّيت الغُمَيصاءَ.

وجمل عُبْرُ أَسْفارٍ وجمال عُبْرُ أَسفارٍ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفُلْك الذي لا يزال يُسافَر عليها، وكذلك عِبر أَسفار، بالكسر. وناقة عُبْر أَسفارٍ وسفرٍ وعَبْرٌ وعِبْرٌ: قويّةٌ على السفر تشُقُّ ما مرّت به وتُقْطَعُ الأَسفارُ عليها، وكذلك الرجل الجريء على الأَسفارِ الماضي فيها القوي عليها. والعِبارُ: الإِبل القوية على السير. والعَبّار: الجمل القوي على السير.

وعَبَر الكتاب يعبُره عَبْراً: تدبَّره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته. قال الأَصمعي: يقال في الكلام لقد أَسرعت

(١) قوله «والاسم العبرة» هكذا ضبط في الأصل وعبارة القاموس وشرحه: والاسم العبرة، بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ وفي بعضها بالكسر.

اسْتِعبارَكَ للدراهم أَي استخراجك إياها.

وعَبَرَ المتاعَ والدراهم يعبرها: نَظَر كَمْ وزْنُها وما هي. وعبَّرها: وزَنَها ديناراً ديناراً، وقيل عبَّر الشيءَ إذا لـم يبالغ في وزنه أَو كيله، وتعبير الدراهم وزنُها جملة بعد التفاريق.

والعِبْرة: العجب. واعْتَبَر منه: تعجّب. وفي التنزيل: ﴿فاعْتَبِرُوا يا أُولي الأَبصار﴾، أَي تدبّروا وانظُروا فيما نزل بقُرَيْظة والنضير، فقايِسوا فِعالَهم واتّعِظوا بالعذاب الذي نزل بهم. وفي حديث أَبي ذرّ: فما كانت صُحُفُ موسى؟ قال: كانت عِبَراً كلُّها. العِبَرُ: جمعُ عِبْرة، وهي كالمَوْعِظة مما يَتّعِظُ به الإِنسان ويَعمَلُ به ويَعتبِر ليستدل به على غيره. والعِبْرة: الاعتبارُ بما مضى، وقيل: العِبْرة الاسم من الاعتبار. الفراء: العَبَرُ الاعتبار، قال: والعرب تقول: اللهم اجْعَلْنا ممن يَعْبَرُ الدنيا ولا يَعْبُرها أَي ممن يعتبر بها ولا يموت سَريعاً، حتى يُرْضيَك بالطاعة.

والعَبورُ: الجذعة من الغنم أَو أَصغر؛ وعيَّنَ اللحياني ذلك الصّغر فقال: العبور من الغنم فوق الفَطيم من إناث الغنم، وقيل: هي أَيضاً التي لـم تَجُز عامَها، والجمع عبائر. وحكى عن اللحياني: لي نعجتان وثلاث عبائرَ.

والعَبِير: أَخلاطٌ من الطيب تُجْمَع بالزعفران، وقيل: هو الزعفران وحده، وقيل: هو الزعفران عند أَهل الجاهلية؛ قال الأَعشى:

وتَـبْـرُدُ بَـرْدَ رِداءِ الـعَـرو
س، في الصَّيْفِ، رَقْرَقْتَ فيه العَبِيرَا

وقال أَبو ذؤيب:

وسِرْب تَـطَـلّـى بـالـعَـبـيـر، كـأَنـه
دِمـاءُ ظِـبـاء بـالـنـحـور ذَبـيـح

ابن الأَعرابي: العبيرُ الزعفرانة، وقيل: العبيرُ ضربٌ من الطيب. وفي الحديث: أَتَعْجَزُ أَحْداكُنّ أَن تتخذ تُومَتين ثم تَلْطَخهما بعَبِيرٍ أَو زَعفران؟ وفي هذا الحديث بيان أَن العبير غيرُ الزعفران؛ قال ابن الأَثير: العَبيرُ نوعٌ من الطيب ذو لَوْنٍ يُجمع من أَخلاطٍ.

والعَبْرة: الدَّمْعة، وقيل: هو أَن يَنْهَمِل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل: هي الدمعة قبل أَن تفيض، وقيل: هي تردُّد البكاء في الصدر، وقيل: هي الحزن بغير بكاء، والصحيح الأَول؛ ومنه قوله[1]:

وإنّ شِفائي عَبْرةٌ لو سَفَحْتُها

الأَصمعي: ومن أَمثالهم في عناية الرجل بأَخيه وإيثاره إياه على نفسه قولهم: لكَ ما أَبْكِي ولا عَبْرَةَ بي؛ يُضْرَب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأْن أَخيه، ويُرْوَى: ولا عَبْرَة لي، أَي أَبكي من أَجْلِك ولا حُزْن لي في خاصّة نفسي، والجمع عَبَرات وعِبَر؛ الأَخيرة عن ابن جني. وعَبْرةُ الدمع: جرْيُه. وعَبَرَتْ عينُه واسْتَعْبَرَت: دمَعَتْ. وعَبِر عَبْراً واستَعْبَرَ: جرَتْ عَبْرتُه وحزن. وحكى الأَزهري عن أَبي زيد: عَبِر الرجلُ يعبَرُ عَبَراً إذا حزن. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه ذَكَر النبي ﷺ ثم اسْتَعْبَر فبكى؛ هو استفْعل من العَبْرة، وهي تحلُّب الدمع. ومن دُعاء العرب على الإِنسان: ما له سَهِر وعَبِر. وامرأَة عابرٌ وعَبْرى وعَبِرةٌ: حزينة، والجمع عَبارى؛ قال الحارث بن وعْلة الجَرْمي، ويقال هو لابن عابس الجرمي:

يقول لِيَ النَّهْديُّ: هل أَنتَ مُرْدِفي؟
وكيف رِدافُ الفَرِّ؟ أُمُّكَ عابِرُ

أَي ثاكل

يُذَكِّرُني بالرُّحْمِ بيني وبينه
وقد كان في نَهْدٍ وجَرْمٍ تدابُرُ

أَي تقاطع

نجوْت نَجاءً لـم يَرَ الناسُ مثلَه،
كأَني عُقابٌ عندَ تَيْمَنَ كاسِرُ

والنَّهْديّ: رجل من بني نَهْد يقال له سَليط، سأَل الحارث أَن يُرْدِفَه خَلْفه لينجُوَ به فأَبى أَن يُرْدِفَه، وأَدركت بنو سعد النَّهْدِيّ فقتلوه. وعينٌ عَبْرى أَي باكية. ورجل عَبْرانُ وعَبِرٌ: حزينٌ. والعُبْرُ: الثَّكْلى. والعُبْرُ: البكاء بالحُزْن؛ يقال لأُمّه العُبْرُ والعَبَرُ. والعَبِرُ والعَبْرانُ: الباكي. والعُبْر والعَبَر: سُخْنةُ العين من ذلك كأَنه يَبْكي لما به. والعَبَر، بالتحريك: سُخْنة في العين تُبكيها. ورأَى فلان عُبْرَ عينه في ذلك الأَمر وأَراه عُبْرَ

(1) [صدر بيت لامرىء القيس وهو في ديوانه وعجزه:
وهل عند رسمٍ دارسٍ من معوَّلِ]

عينه أي ما يبكيها أو يُشجنها. وعبَّر به: أراه عُبْر عينه؛ قال ذو الرمة[1]:

وِمِنْ أَزْمَة حَصَّاءَ تَطْرَحُ أَهلَها
عَلى مَلَقِيَّاتٍ يُعَبِّرْنَ بالغُفْرِ

وفي حديث أُمّ زرع: وعُبْر جارتِها أي أن ضَرَّتَها ترى من عِفَّتِها ما تَعْتَبِرُ به، وقيل: إنها ترى من جَمالِها ما يُعْبِرُ عينها أي يُبكيها. وامرأة مُسْتَعْبِرة ومُسْتَعْبَرَة: غير حظية؛ قال القُطامي:

لها روْضة في القلب لم تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ، ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائف

والعُبْر، بالضم: الكثير من كل شيء، وقد غلب على الجماعة من الناس. والعُبْر: جماعة القوم؛ هذلية عن كراع. ومجلس عِبْر وعَبْر: كثير الأهل. وقوم عَبِير: كثير. والعُبْر: السحائب التي تسير سيراً شديداً. يقال: عَبَّرَ بفلان هذا الأمرُ أي اشتد عليه؛ ومنه قول الهذلي:

ما أَنا والسَّيْرَ في مَتْلَفٍ،
يُعَبِّرُ بالذَّكَرِ الضَّابِط

ويقال: عَبَرَ فلان إذا مات، فهو عابر، كأَنه عَبَرَ سبيلَ الحياة. وعَبَرَ القومُ أي ماتوا؛ قال الشاعر:

فإنْ نَعْبُرْ فإنَّ لنا لُمَاتٍ،
وإنْ نَغْبُرْ فنحن على نُذُورِ

يقول: إن متنا فلنا أَقرانٌ، وإن بَقينا فنحن ننتظر ما لا بد منه كأَن لنا في إتيانه نذراً. وقولهم: لغة عابِرَة أي جائزة. وجارية مُعْبَرَة: لم تُخْفَض. وأَعبَر الشاة: وفَّر صوفها. وجمل مُعْبَر: كثير الوبَر كأَن وبره وُفِّر عليه وإن لم يقولوا أُعْبِرَتْه؛ قال:

أَو مُعْبَرُ الظَّهْرِ يُنْبي عن وَلِيَّتِهِ،
ما حَجَّ رَبُّه في الدنيا ولا اعْتَمَرا

وقال اللحياني: عَبَرَ الكَبشَ ترك صوفه عليه سنة. وأَكْبُشٌ عُبرٌ إذا ترك صوفها عليها، ولا أَدري كيف هذا الجمع. الكسائي: أَعْبَرْت الغنم إذا تركتها عاماً لا تَجُزّها إعْباراً. وقد أَعبَرْت الشاة، فهي مُعْبَرَة. والمُعْبَر: التيس الذي ترك عليه شعره سنوات فلم يُجَزَّ؛ قال بشر بن أَبي خازم يصف كبشاً:

جَزِيزُ القَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرة،
حديثُ الخِصَاء وارمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

أَي غير مجزوز. وسهم مُعْبَرٌ وعَبِرٌ: مَوْفُور الريش كالمُعْبَر من الشاء والإِبل. ابن الأَعرابي: العُبْرُ من الناس القُلْف؛ واحدهم عَبُورٌ.

وغلام مُعْبَرٌ: كاد يَحْتلم ولم يُخْتَن بَعْدُ؛ قال:

فَهْوَ يُلَوِّي باللِّحاءِ الأَقْشَرِ،
تَلْوِيَةَ الخاتِنِ زُبَّ المُعْبَرِ

وقيل: هو الذي لم يُخْتَن، قارَب الاحتلام أو لم يُقارِب. قال الأزهري: غلام مُعْبَرٌ إذا كادَ يحتلم ولم يُخْتَن. وقال في الشتم: يا بن المُعْبَرَة أي العَفْلاء، وأَصله من ذلك. والعُبْرُ: العُقاب، وقد قيل: إنه العُثْرُ، بالثاء، وسيذكر في موضعه. وبنات عِبْر: الباطل؛ قال:

إذا ما جِئْتَ جاء بناتُ عِبْرٍ،
وإن ولَّيْتَ أَسرَعْنَ الذَّهابا

وأَبو بناتِ عِبْر: الكَذَّاب.

والعُبَيْراءُ، ممدود: نبت؛ عن كراع حكاه مع الغُبَيْراء.

والعَوْبَرُ: جِرْوُ الفَهْد؛ عن كراع أَيضاً.

والعَبْرُ وبنو عَبْرَة، كلاهما: قبيلتان. والعُبْرُ: قبيلة. وعابَرُ بنُ أَرْفَخْشَذ بن سام بن نوح، عليه السلام. والعِبْرانية: لغة اليهود. والعِبْري، بالكسر: العِبْراني، لغة اليهود.

عبرب: العَبْرَبُ: السُّمَاقُ، وهو العَبْرَبُ والعَرَبْرَب. وطَبَخ قِدْراً عَرَبْرِبِيَّةً أَي سُمَاقِيَّة. وفي حديث الحجاج، قال لطبّاخِه: اتَّخِذْ لنا عَبْرِبيَّةً وأَكْثِرْ فَيْجَنَها؛ والفَيْجَن: السُّذابُ.

عبرد: غصن عُبَرِدٌ: مهتز ناعم لين. وشحم عُبَرِدٌ: يرتج من رطوبته. والعُبَرِدَةُ[2]: البيضاء من النساء الناعمة. وجارية عُبَرِدَةٌ: ترتج من نعمتها. وعشب عُبَرِدٌ ورُطَبٌ عُبَرِدٌ: رقيق رديء.

---

(١) [في الأساس نسب البيت لابن هدمة].

(٢) قوله «غصن عبرد» كذا في الأصل المعوّل عليه بهذا الضبط، والذي في القاموس غصن عبرود وعبارد ا هـ يعني كعصفور وعلابط وقوله «وشحم عبرد» كذا فيه أيضاً وفي القاموس وشحم عبرود إذا كان يرتج ا هـ يعني كعصفور؛ وقوله «والعبردة إلخ» كذا فيه أيضاً والذي في القاموس جارية عبرد كقنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله «وعشب عبرد» كذا فيه أيضاً والذي في القاموس عشب عبرد ا هـ يعني كقنفذ.

عبس: عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْساً وعَبَّسَ: قَطَّبَ ما بين عينيه، ورجل عابِسٌ من قوم عُبُوسٍ ويوم عابِسٌ وعَبُوسٌ: شديدٌ؛ ومنه حديث قُس: يَبْتغِي دَفْعَ بأْسِ يَومٍ عَبُوسٍ؛ هو صفة لأَصحاب اليوم أي يوم يُعَبَّسُ فيه فأَجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أي يُنام فيه. وعَبَّسَ تَعْبِيساً فهو مُعَبِّسٌ وعَبَّاسٌ إذا كَرَّه وجهه، شُدِّدَ للمبالغة، فإِن كَشَر عن أَسنانه فهو كالِحٌ، وقيل: عَبَسَ كَلَحَ. وفي صفته ﷺ: لا عابِسٌ ولا مُفْنِدٌ(١). العابِسُ: الكريهُ المَلْقى الجَهْمُ المُحَيَّا. والتَّعَبُّسُ: التَّجَهُّم. وعَنْبَسٌ وعَنْبَسَةُ وعَنابِسٌ والعَنْبَسيُّ: من أَسماء الأَسد أُخذ من العُبُوسِ، وبها سمي الرجل؛ وقال القطامي:

وما غَرُّ الغُواةَ بِعَنْبَسِيٍّ،
يُشَرِّدُ عن فَرائِسِه السِّباعا

وفي الصحاح: والعَنْبَسُ الأَسد، وهو فَنْعَلٌ من العُبوس. والعَبَسُ: ما يَبِسَ على هُلْبِ الذَّنَب من البول والبعر؛ قال أَبو النجم:

كأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ،
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ، قُرونَ الأُيَّلِ

وأَنشده بعضهم: الأُجَّلِ، على بدل الجيم من الياء المشددة؛ وقد عَبِسَتِ الإِبلُ عَبَساً وأَعْبَسَتْ: علاها ذلك. وفي الحديث: أَنه نظر إِلى نَعَم بني المُصْطَلِق وقد عَبِسَتْ في أَبوالها وأَبعارها من السِّمَنِ فَتَقَنَّعَ بثوبه وقرأَ: **﴿ولا تَمُدَّنَّ عينيك إِلى ما مَتَّعْنا به أَزْواجاً منهم﴾**؛ قال أَبو عبيد: عَبِسَتْ في أَبوالها يعني أَن تَجِفَّ أَبوالُها وأَبعارُها على أَفخاذها وذلك إِنما يكون من الشحم، وذلك العَبَسُ، وإِنما عدَّاه بفي لأَنه في معنى انغمست؛ قال جرير يصف راعية:

تَرى العَبَسَ الحَوْليَّ جَوْناً بِكُوعِها،
لها مَسَكاً مِن غَيرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

والعَبَسُ: الوَذَحُ أَيضاً. وعَبِسَ الوَسَخُ عليه وفيه عَبَساً: يَبِسَ. وعَبِسَ الثوبُ عَبَساً: يَبِسَ عليه الوَسَخُ. وفي حديث شريح: أَنه كان يَرُدُّ من العَبَسِ؛ يعني العَبْدَ البَوّال في فراشه إذا تعوَّده وبان أَثره على بدنه وفراشه. وعَبِسَ الرجلُ: اتسخ؛ قال الراجز:

وقَيِّمُ الماءِ عَلَيْهِ قَدْ عَبِسْ

وقال ثعلب: إنما هو قد عَبَسَ من العُبوسِ الذي هو القُطُوبُ، وقول الهذلي:

ولَقَدْ شَهِدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ بِهِ،
زَمَنَ الرَّبِيعِ إِلى شُهورِ الصَّيِّفِ،
إِلا عَوابِسُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ،
بالليلِ، مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

قال يعقوب: يعني بالعوابس الذئاب العاقدة أَذنابها، وبالمراط السهام التي قد تَمَرَّط ريشها؛ وقد أَعْبَسَه هو.

والعَبُوسُ: الجمع الكثير. والعَبْسُ: ضرب من النبات، يسمى بالفارسية سِيسَنْبَر.

وعَبْسٌ: قبيلة من قَيْسِ عَيْلانَ، وهي إِحدى الجمرات، وهو عَبْسُ بنُ بَغِيضِ بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعْد بن قَيسِ بن عَيْلان. والعَنابِسُ من قريش: أَولاد أُمَيَّةَ بن عبد شمس الأَكبر وهم ستة: حَرْبٌ وأَبو حرب وسفيان وأَبو سفيان وعمرو وأَبو عمرو، وسُمُّوا بالأُسْد، والباقون يقال لهم الأَعْياصُ. وعابِسٌ وعَبَّاس والعباس اسْمٌ عَلَمٌ، فمن قال عباس فهو يجريه مجرى زيد، ومن قال العباس فإِنما أَراد أَن يجعل الرجل هو الشيء بعينه. قال ابن جني: العباس وما أَشبهه من الأَوصاف الغالبة إِنما تعرّفت بالوضع دون اللام، وإِنما أُقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أَعلاماً مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل. وعَبْسٌ وعَبَسٌ وعُبَيْسٌ: أَسماء أَصلها الصفة، وقد يكون عبيس تصغير عَبْسٍ وعَبَسٍ، وقد يكون تصغير عَبَّاسٍ وعابِسٍ تصغير الترخيم. ابن الأَعرابي: العَبَّاسُ الأَسد الذي تهرب منه الأُسْدُ؛ وبه سمي الرجل عَبَّاساً. وقال أَبو تراب: هو جِبْسٌ عِبْس لِبْسٌ إِتباعٌ. والعَبْسان: اسم أَرض؛ قال الراعي:

أَشاقَتْكَ بالعَبْسَيْنِ دارٌ تَنَكَّرَتْ
مَعارِفُها، إِلا البِلادَ البَلاقِعا؟

عبسر: العُبْسور من النُّوق: السريعة. الأَزهري: العُبْسور الصلْبة.

(١) قوله «ولا مفند» بهامش النهاية ما نصه: كسر النون من مفند أولى لان الفتح شمله قولها أي أم معبد ولا هذر، وأما الكسر ففيه أنه لا يفند غيره بدليل أنه كان لا يقابل أحداً في وجهه بما يكره ولأنه يدل على الخلق العظيم.

عبش: العَبْشُ(١): الغباوة، ورجل به عُبْشةٌ. وتَعَبَّشَني بدعوى باطل: ادّعاها عليّ؛ عن الأَصمعي، والغين لغة. ابن الأَعرابي: العَبْش الصَّلاحُ في كل شيء. والعرب تقول: الختان عَبْشٌ للصَّبيّ أَي صلاحٌ، بالباء، وقد ذكره في موضع آخر العَمْش، بالميم، وذكر الليث أَنهما لغتان. يقال: الخِتان صلاحٌ للولدِ فاعْمُشوه واعْبُشُوه، وكلتا اللغتين صحيحةٌ.

عبشق: العُبشوق: دُوَيْبّة من أَحناش الأَرض. وعبشق: اسم.

عبط: عَبَطَ الذَّبِيحةَ يَعْبِطُها عَبْطاً واعْتَبَطَها اعْتِباطاً: نَحَرَها من غير داء ولا كسر وهي سَمينة فَتِيَّةٌ، وهو العَبْطُ، وناقة عَبِيطَةٌ ومُعْتَبَطةٌ ولحمها عَبِيط، وكذلك الشاة والبقرة، وعمّ الأَزهريّ فقال: يقال للدابة عَبِيطةٌ ومُعْتَبطةٌ، والجمع عُبُطٌ وعِباطٌ، أَنشد سيبويه:

أَبِيتُ على مَعاريَ واضِحاتٍ،

بِهِنّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

وقال ابن بزرج: العَبِيطُ من كلّ اللحم وذلك ما كان سَلِيماً من الآفات إلا الكسر، قال: ولا يقال للحم الدَّوِي المدخُولِ من آفة: عَبِيطٌ. وفي الحديث: فَقاءتْ لَحماً عَبيطاً؛ قال ابن الأَثير: العَبِيطُ الطَّرِيُّ غير النَّضيج. ومنه حديث عمر: فَدَعا بلحْم عَبيط أَي طريّ غير نَضيج؛ قال ابن الأَثير: والذي جاءَ في غريب الخطَّابي على اختلاف نسخه: فدعا بلحم غَلِيظ، بالغين والظاء المعجمتين، يريد لحماً خَشِناً عاسِياً لا يَنْقادُ في المَضْغ، قال: وكأَنه أَشْبه.

وفي الحديث: مُري بَنِيكِ لا يَعْبِطوا ضُروعَ الغنم، أَي لا يُشَدِّدوا الحلَب فيَعْقِرُوها ويُدْمُوها بالعصر، من العَبِيط وهو الدم الطريّ، أَو لا يَسْتَقْصُوا حلبها حتى يخرُجَ الدمُ بعد اللبن؛ والمراد أَن لا يَعْبِطوها فحَذف أَن وأَعملها مُضمرة، وهو قليل، ويجوز أَن تكون لا ناهية بعد أَمر فحذف النون للنهي.

ومات عَبْطةً أَي شابًّا، وقيل: شابًّا صحيحاً؛ قال أُمية بن أَبي الصلْت:

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرِماً؛

لِلْمَوت كَأْسٌ، والمرءِ ذائِقُها

وفي حديث عبد الملك بن عمير: مَعْبُوطة نفْسُها أَي مذبوحة وهي شابّةٌ صحيحة. وأَعْبَطَه الموتُ واعْتَبَطه على المثَل. ولحم عَبِيطٌ بيِّن العُبْطةِ: طريّ، وكذلك الدمُ والزعفران؛ قال الأَزهري: ويقال لحم عَبِيطٌ ومَعْبُوطٌ إذا كان طرِيّاً لم يُنَيِّبْ فيه سبع ولم تُصِبه عِلة؛ قال لبيد:

ولا أَضَنُّ بِمَعْبُوطِ السَّنامِ، إذا

كان القُتارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ

قال الليث: ويقال زَعْفران عَبِيط يُشبَّه بالدم العَبِيط.

وفي الحديث: من اعْتَبَطَ مُؤْمِناً قَتلاً فإنه قَوَدٌ، أَي قَتَله بلا جِناية كانت منه ولا جريرة تُوجِب قتله، فإنَّ القاتل يُقاد به ويقتل. وكلُّ من مات بغير علة، فقد اعْتُبِطَ. وفي الحديث: مَن قَتَلَ مؤمناً فاعتبَط بقتْلِه لم يَقبل اللّهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً؛ هكذا جاء الحديثُ في سُنَن أَبي داود، ثم قال في آخر الحديث: قال خالد بن دهقان، وهو راوي الحديث: سأَلت يحيى بن يحيى الغَسّاني عن قوله اعتبَط بقتله، قال: الذين يُقاتِلون في الفِتْنة فيرى أَنه على هُدًى لا يستغفر الله منه؛ قال ابن الأَثير: وهذا التفسير يدل على أَنه من الغِبْطةِ، بالغين المعجمة، وهي الفرَح والسُّرُور وحُسْن الحال لأَن القاتِل يَفْرَح بِقَتْل خصمه، فإِذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد، وقال الخطابي في معالم السُّنن وشَرَح هذا الحديث فقال: اعْتَبَط قَتْلَه أَي قَتَله ظُلْماً لا عن قصاص. وعَبَطَ فلان بنَفْسِه في الحرب وعَبَطَها عَبْطاً: أَلقاها فيها غير مُكْرهٍ. وعَبَطَ الأَرضَ يَعْبِطُها عَبْطاً واعْتَبَطها: حَفَر منها مَوْضِعاً لم يُحْفَر قبلَ ذلك؛ قال مَرّارُ بن مُنْقِذ العدويّ:

ظَلَّ في أَعْلَى يَفاعٍ جاذِلاً،

يَعْبِطُ الأَرضَ اعْتِباطَ المُحْتَفِرْ

وأَمّا بيتُ حُميد بن ثَوْر:

إذا سَنابِكُها أَثَرْنَ مُعْتَبِطاً

من التُّرابِ، كَبَتْ فيها الأَعاصِيرُ

فإِنه يريد التراب الذي أَثارتْه، كان ذلك في موضع لم يكن فيه قبل.

والعَبْطُ: الرِّيبةُ. والعَبْطُ: الشَّقُّ. وعبَط الشيءَ والثوبَ يعبِطُه

---

(١) قوله «العبش» هو بفتح الباء وسكونها؛ وقوله «ورجل به عبشة» هو بفتح العين وضمها مع سكون الباء وبفتحتين، كما يؤخذ من القاموس وشرحه.

عَبْطاً: شَقَّه صَحِيحاً، فهو مَعْبُوطٌ وعَبِيطٌ، والجمع عُبُطٌ؛ قال أَبو ذؤيب:

فَتَخالَسا نَفْسَيْهِما بنَوافِذٍ،
كنَوافِذِ العُبُطِ التي لا تُرْقَعُ

يعني كشقّ الجُيوب وأَطراف الأَكمام والذُّيول لأَنها لا تُرْقَع بعد العَبْطِ. وثوب عَبِيطٌ أَي مَشْقوقٌ؛ قال المنذري: أَنشدني أَبو طالب النحوي في كتاب المعاني للفراء: كنوافذ العُطُبِ، ثم قال: ويروى كنوافذِ العُبُطِ، قال: والعُطُبُ القُطْن والنوافِذُ الجُيوب، يعني جُيوبَ الأَقْمِصَة وأَخبر أَنها لا تُرْقَعُ، شبَّهَ سَعةَ الجِراحات بِها، قال: ومن رواها العُبُط أَراد بها جمعَ عَبِيطٍ، وهو الذي يُنْحَرُ لغير علة، فإِذا كان كذلك كان خُروجُ الدم أَشَدَّ. وعَبَطَ الشيءُ نَفْسَه يَعْبِطُ: انشقَّ؛ قال القطامي:

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيدي كُلُوماً،
تَمُجُّ عُروقُها عَلَقاً مُتاعا

وعَبَطَ النباتُ الأَرضَ: شَقَّها.

والعابِطُ: الكذّابُ. والعَبْطُ: الكَذِبُ الصُّراح من غير عُذر. وعَبَطَ عليَّ الكذبَ يَعْبِطُه عَبْطاً واعْتَبَطَه: افْتَعَلَه، واعْتَبَطَ عِرْضَه: شتَمه وتَنَقَّصَه. وعَبَطَتْه الدَّواهي: نالَتْه من غير استحقاق؛ قال حميد وسماه الأَزهري الأُرَيْقِط:

بِمَنْزِلٍ عَفٍّ، ولم يُخالِطِ
مُدَنِّساتِ الرِّيَبِ العَوابِطِ

والعَوْبَطُ: الدّاهِيةُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت: فَقَدَ رسولُ الله ﷺ رجلاً كان يُجالِسُه فقالوا: اعْتُبِطَ، فقال: قُوموا بنا نَعُوده؛ قال ابن الأَثير: كانوا يُسمون الوَعْكَ اعْتِباطاً. يقال: عَبَطَتْه الدَّواهي إِذا نالَتْه. والعَوْبَطُ: لُجَّةُ البحر، مقلوب عن العَوْطَبِ. ويقال عَبَطَ الحِمارُ التُّرابَ بحوافِره إِذا أَثارَه، والترابُ عَبِيطٌ. وعَبَطَتِ الرِّيحُ وجهَ الأَرضِ إِذا قَشَرَتْه. وعَبَطْنا عَرَقَ الفرَسِ أَي أَجْرَيْناه حتى عَرِقَ؛ قال الجَعْدِيّ:

وقد عَبَطَ الماءَ الحَمِيمَ فأَسْهَلا

عبق: عَبِقَ به عَبَقاً وعَباقِيةً مثل ثمانية: لَزِمَه، وعسِق به كذلك. وعَبِقَ الرَّدْعُ بالجسم والثوب: لَزِق، وفي بعض نسخ كتاب النبات: تُعْبَقُ به الثيابُ، وفي بعضها تُعَبِّقُ. وعَبِقَت الرائحةُ في الشيء عَبَقاً وعَباقِيةً: بَقِيت؛ وعَبِقَ الشيءُ بقلبي: كذلك على المثل. وريحٌ عَبِقٌ: لاصقٌ. ورجل عَبِقٌ وامرأَة عَبِقةٌ إِذا تطيَّب وتعلق به الطيِّب فلا يذهب عنه ريحه أَيّاماً؛ قال:

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بها،
فهي صَفْراءُ كعُرْجونِ القَمَرْ

وفي نسخة: العمر. وامرأَة عَبِقةٌ لَبِقَةٌ: يُشاكِلُها كلُّ لباس وطيب. قال الخزاعيون، وهم من أَعرب الناس: رجل عَبِقٌ لَبِقٌ وهو الظريف. وما بقيت لهم عَبَقةٌ أَي بقية من أَموالهم. وما في النِّحْي عَبَقة وعَبَقةٌ أَي شيء من سمن، وقيل: ما في النِّحْي عَبَقة وعَمَقة أَي لطخ وضَرٍ من السمن، وقيل: ما فيه لَطْخ ولا وضَرٌ ولا لَعُوق من رُبٍّ ولا سمن، وزعم اللحياني أَن ميم عَمَقة بدل من باء عَبَقة، وأَصل ذلك من عَبِقَ به الشيء يَعْبَقُ عَبَقاً إِذا لزق به؛ قال طرفة:

ثم راحوا عَبِقَ المِسْكُ بهم،
يَلْحَفُونَ الأَرض هُدّابَ الأُزُرْ

والعَباقِيةُ: الداهية ذو الشرّ والنُّكر؛ وأَنشد:

أَطَفَّ لها عَباقِيةٌ سَرَنْدَى،
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليمينِ

والعَباقِيةُ: اللصّ الخارب الذي لا يُحْجِمُ عن شيء. وقد اعْبَنْقى الرجل أَي صار داهيةً. وبه شَيْن عَباقِية أَي له أَثر باق، وفي الصحاح: وهي أَثر جراحة تبقى في حُرِّ وجهه. والعَباقِيةُ: شجر له شوك يؤذي من عَلِقَ به؛ قال أَبو حنيفة: العَباقِيةُ من العضاه، وهي شجرة لم تُنْعَتْ؛ قال ساعدة بن العجلان:

غداة شُواحِطٍ فنَجَوْت شدّاً،
وثَوْبُكَ في عَباقِيةٍ هَرِيدُ

يقول: تعلقت العَباقِيةُ به فتركه بها ونجا. وغلامٌ مُعْبَنْقٌ: سيءُ الخلق. الأَصمعي: رجل عِبِقَّانةٌ رِبِقَّانة إِذا كان سيّءَ الخلق، والمرأَة كذلك.

عبقر: عَبْقَر: موضع بالبادية كثير الجن. يقال في المثل: كأَنهم جِنُّ عَبْقر؛ فأَما قول مَرّار بن مُنْقِذٍ العَدَوي:

هل عَرَفْتَ الدارَ أَم أَنكرْتَها
بَيْنَ تِبْراكٍ فَشَسَّيْ عَبَقُرْ؟

وفي الصحاح: فَشَسَّيْ عَبَقُرْ، فإِن أَبا عثمان ذهب إِلى أَنه أَراد

عَبْقَر فغير الصيغة، ويقال: أَراد عَبَيْقُر فحذف الياء، وهو واسع جدّاً؛ قال الأَزهري: كأَنه توهم تثقيل الراء، وذلك أَنه احتاج إِلى تحريك الباء لإِقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول البناء إِلى لفظ لم يجيء مثله، وهو عَبَقَر، لم يجيء على بنائه ممدود ولا مُثَقَّل، فلما ضم القاف توهم به بناء قَربوس ونحوه والشاعر يجوز له أَن يَقْصُر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قَرَبُس، وأَحسن ما يكون هذا البناء إِذا ذهب حرف المدّ منه أَن يُثقل آخره لأَن التثقيل كالمد؛ قال الجوهري: إِنه لما احتاج إِلى تحريك الباء لإِقامة الوزن وتَوهَّمَ تشديد الراء، ضم القاف لئلا يخرج إِلى بناء لم يجيء مثله فأَلحقه ببناءٍ جاء في المَثَل، وهو قولهم هو أَبردُ من عَبَقُرٍّ، ويقال: حَبَقُرٍّ كأَنهما كلمتان جُعِلَتا واحدة لأَن أَبا عمرو بن العلاء يرويه أَبرد من عَبٍّ قُرٍّ، قال: والعَبُّ اسم للبَرَد الذي ينزل من المُزْن، وهو حَبُّ الغَمام، فالعين مبدلة من الحاء. والقُرُّ: البَرْدُ؛ وأَنشد:

كأَنَّ فاها عَبُّ قُرٍّ باردٌ،
أَو ريحُ مِسكٍ مَسَّه تَنْضاحُ رِكّْ

ويروى:

كـأَنَّ فـاهـا عَـبْـقَـرِيٌّ بـارد

والرِّكُّ: المطر الضعيف، وتَنْضاحُهُ: ترشُّشه. الأَزهري: يقال إِنه لأَبْرَدُ من عَبَقُرٍّ وأَبرد من حَبَقُرٍّ وأَبرد من غَضْرَسٍ؛ قال: والحَبَقُرُّ والعَبَقُرُّ والغَضْرَسُ البَرَدُ. الأَزهري: قال المبرد عَبَقُرٌّ والعَبَقُرُّ البَرَد. الجوهري: العَبْقَرُ موضع تزعم العرب أَنه من أَرض الجن؛ قال لَبيد:

ومَنْ فادَ من إِخوانِهم، وبَنِيهِمُ،
كُهُولٍ وشُبَّانٍ كجِنَّةِ عَبْقَرِ
مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السبيلِ عليهِمُ
بَهِيّاً من السُّلافِ، ليس بِجَيْدَرِ

أَي قصير؛ ومنها:

أَقْبي العِرْضَ بالمالِ التِّلادِ، وأَشْتَري
به الحمدَ، إِن الطالبَ الحمد مُشْتَري
وكم مُشْتَرٍ من ماله حُسْنَ صِيتِه
لآبائِهِ في كلِّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

ثم نسبوا إِليه كل شيء تعجبوا من حِذْقِهِ أَو جَوْدة صنعته وقوته فقالوا: عَبْقَرِيٌّ، وهو واحد وجمع، والأُنثى عَبْقَرِيَّةٌ؛ يقال: ثياب عبقرية. قال ابن بري: قول الجوهري العَبْقَرُ موضع صوابه أَن يقول عَبْقَرٌ بغير أَلف ولام لأَنه اسم علم لموضع؛ كما قال امرؤ القيس:

كأَنَّ صَليلَ المَرْوِ، حين تُشِدُّهُ،
صَليلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرا

وكذلك قول ذي الرمة:

حتى كأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَها،
من وشْيِ عَبْقَرَ، تَجْليلٌ وتَنْجِيدُ

قال ابن الأَثير: عَبْقَر قرية تسكنها الجن فيما زعموا، فكلَّما رأَوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله ويَدِقُّ أَو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إِليها فقالوا: عَبْقَرِيٌّ، ثم اتُّسِعَ فيه حتى سمي به السيّد والكبير. وفي الحديث: أَنه كان يسجد على عَبْقَرِيٍّ؛ وهي هذه البُسُط التي فيها الأَصْباغ والنُّقوش، حتى قالوا ظُلْمٌ عبقريّ، وهذا عبقريُّ قوم للرجل القوي، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارَفوه: فقال: ﴿عَبْقَرِيٍّ حِسانٍ﴾، وقرأَه بعضهم: عَباقِرِيّ، وقال: أَراد جمع عبقريّ، وهذا خطأٌ لأَن المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعي، لا يُجْمَع الخَثْعَمِيُّ بالخَثاعِمِيّ ولا المُهَلَّبِيُّ بالمَهَالِبِيّ، ولا يجوز ذلك إِلا أَن يكون نُسِب إِلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه إِلى حَضاجِر فتقول حضاجِرِيّ، فينسب كذلك إِلى عباقِر فيقال عباقِرِيّ، والسراويليُّ ونحو ذلك كذلك؛ قال الأَزهري: وهذا قول حُذَّاق النحويين: الخليل وسيبويه والكسائي؛ قال الأَزهري: وقال شمر: قريء عباقَرِيّ، بنصب القاف، وكأَنه منسوب إِلى عباقر. قال الفراء: العَبْقَرِيّ الطنافِس الثخانُ، واحدتها عَبقَرِية، والعَبْقَرِيّ الديباج؛ ومنه حديث عمر: أَنه كان يسجد على عَبْقَرِيّ. قيل: هو الديباج، وقيل: البُسُط المَوْشِيّة، وقيل: الطنافس الثخان، وقال قتادة: هي الزَّرابيّ، وقال سعيد بن جبير: هي عِتاقُ الزرابي، وقد قالوا عَباقِر: ماء لبني فزارة؛ وأَنشد لابن عَنَمة:

أَهْلي بِنَجْدٍ ورَحْلي في بيوتكُم،
على عباقِرَ من غَوْرِيّة العَلَم

قال ابن سيده: والعَبْقَرِيّ والعَباقري ضرب من البسط، الواحدة عَبْقَرِيّة. قال: وعَبْقَر قرية باليمن تُوَشَّى فيها الثياب

والبسط، فثيابها أَجود الثياب فصارت مثلاً لكل منسوب إِلى شيء رفيع، فكلما بالغوا في نعت شيء مُتناهٍ نسبوه إِليه، وقيل: إِنما يُنْسَب إِلى عَبْقَر الذي هو موضع الجن، وقال أَبو عبيد: ما وجدنا أَحداً يدري أَين هذه البلاد ولا متى كانت. ويقال: ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ ومالٌ عَبْقَرِيٌّ ورجل عَبْقَرِيٌّ كامل. وفي الحديث: أَنه قصَّ رُؤْيا رآها وذكر عمرَ فيها فقال: فلم أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّه؛ قال الأَصمعي: سأَلت أَبا عمرو بن العلاء عن العَبْقَرِيّ، فقال: يقال هذا عَبْقَرِيُّ قومٍ، كقولك: هذا سيدُ قومٍ وكبيرهم وشديدهم وقويُّهم ونحو ذلك. قال أَبو عبيد: وإِنما أَصل هذا فيما يقال أَنه نسب إِلى عَبْقَر، وهي أَرض يسكنها الجنُّ، فصارت مثلاً لكل منسوب إِلى شيء رفيع؛ وقال زهير:

بِخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ،
جَديرون يوماً أَن يَنالوا فيَسْتَعْلُوا

وقال: أَصل العَبْقَرِيّ صفةٌ لكل ما بولغ في وصفه، وأَصله أَن عَبْقَرَ بلد يُوشَّى فيه البُسط وغيرُها، فنُسب كل شيء جيّد إِلى عَبْقَر. وعَبْقَرِيُّ القومِ: سيدُهم، وقيل: العَبْقَرِيّ الذي ليس فوقه شيء. والعَبْقَرِيّ: الشديد، والعَبْقَرِيُّ: السيد من الرجال، وهو الفاخر من الحيوان والجوهر. قال ابن سيده: وأَما عَبْقُرٌ فقيل أَصله عَبَيْقُرٌ، وقيل: عَبْقُور فحذفت الواو، وقال: وهو ذلك الموضع نفسه.

والعَبْقَرُ والعَبْقَرَةُ من النساء: المرأَة التارّة الجميلة؛ قال:

تَسَبَّدَلَ حِضْنٌ بأَزواجه
عِشاراً، وعَبْقَرةً عَبْقَرا

أَراد عَبْقَرَةً عَبْقَرةً فأَبدل من الهاء أَلفاً للوصل[1]، وعَبْقَر: من أَسماء النساء. وفي حديث عصام: عينُ الظَّبْيَة العَبْقرةِ؛ يقال: جارية عَبْقَرةٌ أَي ناصِعَةُ اللون، ويجوز أَن تكون واحدة العَبْقَرِ، وهو النرجِسُ تشبّه به العين. والعَبْقَرِيّ: البِساطُ المُنَقَّش. والعَبْقَرَةُ: تلأْلُؤُ السراب. وعَبْقَرَ السرابُ: تَلأْلأَ. والعَبَوْقَرة: اسم موضع؛ قال الهجري: هو جبل في طريق المدينة من السَّيالة قبل مَلَلٍ بميلين؛ قال كثير عزة:

أَهاجَكَ بالعَبَوْقَرةِ الدِّيارُ؟
نَعَمْ منّا مَنازِلُها قِفارُ

(١) [العبارة في التكملة: ذهبت الهاء فصارت في القافية أَلف بدلها].

والعَبْقَرِيّ: الكذب البحت. كَذِبٌ عَبْقَرِيٌّ وسُمَاقٌ أَي خالص لا يَشوبُه صِدْق. قال الليث: والعَبْقَرُ أَول ما ينبت من أُصول القصب ونحوه، وهو غَضٌّ رَخْصٌ قبل أَن يظهر من الأَرض، الواحدة عَبْقَرة؛ قال العجاج[1]:

كَعَبْقَراتِ الحائرِ المَسْحورِ

قال: وأَولادُ الدهاقين يقال لهم عَبْقَر، شبَّههم لِترارتهم ونَعْمتِهم بالعَبْقَر؛ هكذا رأَيت في نسخ التهذيب، وفي الصحاح: عُنْقُرُ القَصَب أَصْلُه، بزيادة النون، وهذا يحتاج إِلى نظر، والله أَعلم بالصواب.

عبقس: عَبْقَسٌ: من أَسماء الداهية. والعَبَنْقَسُ: السَّيِّءُ الخُلُق. والعَبَنْقَس: الناعم الطويل من الرجال؛ قال رؤبة:

شَوْق العَذارى العارِمَ العَبَنْقَسا

والعَبَنْقَسُ: الذي جَدَّتاه من قِبَل أَبيه وأُمه أَعجميتان، وقد قيل أَنه بالفاء؛ قال ابن السكيت: العَبَنْقَسُ الذي جَدَّتاه من قبل أَبيه وأُمه عجميتان وامرأَته عجمية، والفَلَنْقَسُ الذي هو عربي لعربيين وجدتاه من قبل أَبويه أَمتان وامرأَته عربية.

عبقص: العَبْقَصُ والعُبْقُوصُ: دُوَيْبّة.

عبقل: العَباقِيلُ: بَقايا المرضِ والحُبِّ؛ عن اللحياني، كالعَقَابيل.

عبك: العَبْكُ: خَلْطُكَ الشيء. عَبَكَ الشيءَ بالشيء يَعْبُكه عَبْكاً: لَبَكه. وعَبَكه به أَيضاً: خَلَطه. والعَبَكة: القطعة من الشيء. يقال: ما ذُقْتُ عَبَكةً ولا لَبَكة، وقيل: العَبَكة الكف من السَّوِيق أَو القطعةُ من الحَيْس، وقيل: الكِسْرة. وما أَغْنَى عني عَبَكةً أَي ما يتعلق في السقاء من الوَضَر، ويقال ذلك للشيء الهين، وقيل: العَبَكة مثلُ الحَبَكة وهي الحبة من السويق، واللَّبَكة قطعة ثريد أَو لقمة منه. وما في النِّحْي عَبَكة أَي شيء من السمن مثل عَبَقَة، ومنه قولهم: ما أُباليه عَبَكةً. قال ابن بري: ورجل عَبَكةٌ أَي بغيض هِلباجة.

عبل: العَبْلُ: الضَّخْم من كل شيء. وفي صفة سعد بن معاذ: كان عَبْلاً من الرِّجال أَي ضَخْماً، والأُنثى عَبْلة،

(٢) [رواية الديوان:
كعنقرات الحائر المكسور].

وجمعها عِبالٌ. وقد عَبُلَ، بالضم، عبالةً، فهو أَعْبَلُ: غَلُظ وابْيَضّ، وأَصله في الذراعين، وجارية عَبْلة، والجمع عَبْلاتٌ لأَنها نَعْتٌ. ورَجُل عَبْلُ الذِّراعين أَي ضَخْمُهما. وفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى أَي غليظ القوائم. وامرأَة عَبْلة أَي تامَّة الخَلْق، والجمع عَبْلاتٌ وعِبالٌ مثل ضَخْماتٍ وضِخام.

الأَصمعي: الأَعْبَل والعَبْلاء حجارة بِيضٌ؛ وأَنشد في صفة ناب الذئب:

يَبْرُق نابُه كالأَعْبَلِ

أَي كحَجر أَبيض من حجارة المَرْوِ؛ قال ابن بري: قال الجوهري: الأَعْبَل حجارة بِيضٌ، وصوابه الأَعبل حَجر أَبيض لأَن أَفْعَل من صفة الواحد المذَكَّر؛ قال أَبو كبير:

لَوْنُ السَّحابِ بها كلَوْن الأَعبَلِ

قال: ويجوز أَن يريد بالأَعبَل الجنس كما قال:

والضَّرْبُ في أَقْبالِ مَلْمومةٍ،

كأَنَّما لأْمَتُها الأَعْبَلُ

وأَقْبال: جمع قَبَلٍ لما قابلك من جبَل ونحوه، وجمع الأَعْبَل أَعْبِلةٌ على غير الواحد. وفي الحديث: أَن المسلمين وَجدوا أَعْبِلةً في الخَنْدَق. والعَبْلاء: الطَّريدة في سَواء الأَرض حِجارتها بِيضٌ كأَنها حجارة القدَّاح، وربما قدَحوا ببعضها وليس بالمَرْوِ كأَنها البِلَّوْر. والأَعْبلُ: حَجرٌ أَخشن غليظ يكون أَحمر، ويكون أَبيض، ويكون أَسود، كلُّ يكون جَبلٌ غليظ[1] في السماء. وجَبلٌ أَعْبَل، وصخرة عَبْلاء: بيضاء صُلْبة، وقيل: العَبْلاء الصخرة من غير أَن تُخَصّ بصفة، فأَما ثعلب فقال: لا يكون الأَعْبَل والعَبْلاء إِلاَّ أَبيضين؛ وقول أَبي كبير الهُذلي:

صَدْيانَ أُجْري الطَّرْفَ في مَلمومةٍ،

لَوْنُ السَّحابِ بها كلَوْن الأَعْبَلِ

عَنى بالأَعْبل المكان ذا الحجارة البيض.

والعَنْبَل: الضَّخْم الشديد، مشتقٌّ من ذلك؛ قالت امرأَة:

كُنْتُ أُحِبُّ ناشِئاً عَنْبَلا،

يَهْوَى النِّساء ويُحِبُّ الغَزَلا

وغُلامٌ عابِلٌ: سَمين، وجمعه عُبَّل. وامرأَة عَبُول: ثَكولٌ، وجمعها عُبُل.

والعَبَل، بالتحريك: الهَدَبُ وهو كل ورق مفتول غير مُنْبَسط كوَرق الأَرْطى والأَثْل والطَّرْفاء وأَشباه ذلك؛ ومنه قول الراجز:

أَوْدَى بلَيْلى كُلُّ نَيّافٍ شَوِلْ،

صاحِبِ عَلْقَى ومُضاضٍ وعَبَل

وقيل: هو ثمر الأَرْطى، وقيل: هو هَدَبه إِذا غَلُظ في القَيْظ واحْمَرَّ وصَلَحَ أَن يُدْبَغ به؛ قال ابن السكيت: أَعْبَلَ الأَرْطى إِذا غَلُظ هَدَبُه في القيظ، وقيل: العَبَل الوَرق الدقيق، وقيل: العَبَل مثل الوَرق وليس بوَرق، والعَبَل: الوَرق الساقط والطالِعُ، ضِدٌّ، وقد أَعْبَل فيهما. قال الأَزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول غَضاً مُعْبِلٌ وأَرْطى مُعْبلٌ إِذا طَلَع ورقَهُ، قال: وهذا هو الصحيح؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِذا ذابَتِ الشَّمْس اتَّقى صقَراتِها

بأَفْنانِ مَرْبوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

وإِنما يَتَّقي الوَحْشيُّ حَرَّ الشمس بأَفنان الأَرطاة التي طَلَع وَرقُها، وذلك حين يَكْنِس في حَمْراء القَيْظ، وإِنما يُسقط ورقها إِذا بَرَد الزمانُ ولا يَكْنِس الوحشُ حينئذ ولا يتَّقي حرَّ الشمس؛ وقال النضر: أَعبَلَت الأَرطاةُ إِذا نبَت ورَقُها، وأَعبلت إِذا سقط ورقُها، فهي مُعْبِلٌ. قال الأَزهري: جعَل ابنُ شُميل أَعبلَت الشجرة من الأَضداد، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأَنه ثقة مأْمون. وحكى ابن سيده عن أَبي حنيفة: أَعبَل الشجرُ إِذا خرج ثمره، قال: وقال لم أَجد ذلك معروفاً. قال الأَزهري: عَبَلَ الشجرُ إِذا طَلَع وَرقُه. وعَبل الشجرَ يَعْبِله عَبْلاً: حَتَّ عنه ورقَه. وأَلقى عليه عَبالَّته، بالتشديد، أَي ثِقْله؛ والتخفيف فيها لغة؛ عن اللحياني. وفي الحديث: أَن ابن عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: إِذا أَتيت مِنًى فانتهيت إِلى موضع كذا وكذا فإِنَّ هناك سَرْحةً لم تُعْبَل ولم تُجْرَد ولم تُسْرَف سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا فانزِلْ تحتها؛ قال أَبو عبيد: لم تُعْبَل لم يَسْقُط ورقُها؛ والسَّرْو والنَّخْل لا يُعْبَلان، وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفاً فهو لا يُعْبِل؛ وقوله لم تُجْرَد أَي لم يأْكلها الجراد. والمِعْبَلة: نَصْلٌ طويل عريض، والجمع مَعَابل؛ وقال عنترة:

---

(١) قوله «جبل غليظ» هكذا في الأصل والتهذيب والتكملة، وعبارة القاموس: والأعبل الجبل الأبيض الحجارة أَو حجر أخشن غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود.

وفــي الــبــجَــلِــيّ مِــعْــبَــلَــةٌ وَقِــيــعُ

وقال الأَصمعي: من النِّصال المِعْبَلة وهو أَن يُعَرَّض النَّصْل ويُطَوَّل؛ وقال أَبو حنيفة: هي حديدة مصَفَّحة لا عَيرَ لها. وعَبَلَ السَّهْمَ: جعل فيه مِعْبَلَةً؛ ومنه حديث عليّ، رضوان الله عليه: تَكَنَّفَتْكم غَوائلُه وأَصْدَتْكم مَعابِلُه. وفي حديث عاصم بن ثابت: تَزِلُّ عن صَفْحَتي المَعابِلِ.

والعَبُولُ: المَنِيَّة. وعَبَلَتْه عَبول: كقولهم غالَتْه غُولٌ؛ قال المَرَّار الفَقْعسِيُّ:

وإِنَّ الــمــالَ مُــقْــتَــسَــمٌ، وإِنِّــي

بِــبَــعْــضِ الأَرْضِ عــابِــلَــتِــي عَــبُــولُ

ويقال للرجل إِذْ مات: عَبَلَتْهُ عَبُولٍ، مثل اشْتَعَبَتْه شَعُوب؛ قال الأَزهري: وأَصل العَبْلِ القطعُ المستأْصِل؛ وأَنشد:

.... عــابــلــتــي عَــبُــولُ

وما عَبَلَك أَي ما شَغَلَك وحَبَسَك.

والعَبالُ: الجَبَلِيُّ مِن الوَرْدِ وهو يَغْلُظ ويَعْظُم حتى تُقْطَع منه العِصِيُّ؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: ويزعمون أَن عصا موسى، عليه السلام، كانت منه.

وبنو عَبِيل: قبيلةٌ قد انقرضوا. وعَبْلةُ: اسم، وقال الجوهري: اسم جارية. والعَبَلاتُ، بالتحريك: بطن من بني أُمية الصُّغْرى من قريش نُسِبوا إِلى أُمهم عَبْلة، إِحدى نساء بني تميم، حرَّكوا ثانيه[1] على من قال في التسمية حارث؛ قال سيبويه: النَّسب إِليه عَبْلِيّ، بالسكون، على ما يجب في الجمع الذي له واحد من لفظه؛ قال الجوهري: تردُّه إِلى الواحد لأَن أُمَّهم اسمها عَبْلة. وفي حديث الحديبية: وجاء عامر برَجُلٍ من العَبَلات.

أَبو عمرو: العَبْلاء مَعْدِن الصُّفْر في بلاد قيس. والعَبْلاء: موضع. وعَوْبَل: اسم. ويقال: عَبَلْتُه إِذا رَدَدْته؛ وأَنشد:

هــا إِنَّ رَمْــيِــي عَــنْــهُــمُ لَــمَــعْــبُــولْ،

فَــلا صَــرِيــخَ الــيــومَ إِلاَّ الــمَــصْــقُــولْ

كان يَرْمي عَدُوَّه فلا يُغْني الرَّمْيُ شيئاً فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز؛ والمَعْبول: المردود.

عبم: العَبَامُ والعَبَاماءُ: الغليظُ الخِلقةِ في حُمْقٍ، وقيل: هو العَيِيُّ الأَحْمَقُ؛ قال أَوْسُ بنُ حجر يذْكُرُ أَزْمةً في سنة شديدة البَرْد:

وشُــبِّــهَ الــهَــيْــدَبُ الــعَــبَــامُ مــن الــ

أَقْــوامِ سَــقْــبــاً مُــجَــلَّــلاً فَــرَعــا

وقد عَبُمَ يَعْبُم عَبامَةً. ويقال للرجل العظيم الجسم: عِبَمٌ وهُدَبِدٌ. والعُبُمُ: جماعةُ عَبامٍ، وهو الذي لا عقلَ له ولا أَدبَ ولا شجاعةَ ولا رأْسَ مال، وهو عِبَمٌ وعَباماءُ. والعَبامُ: الفَدْمُ العَيِيُّ الثقيل. والعَبامُ: الماءُ الكثير[2] الغليظ.

عبن: جمل عَبَنٌّ وعَبَنَّى وعَبَنَّاةٌ: ضخم الجسم عظيم، وناقة عَبَنَّةٌ وعَبَنَّاة، والجمع عَبَنَّيات، قال حُميد:

أَمِينٌ عَبَنٌّ الخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبا،

يقولُ المُماري طالَ ما كانَ مُقْرَما

وأَعْبَنَ الرجلُ: اتخذ جملاً عَبَنًّى، وهو القَوِيُّ. والعُبْنةُ: قوّة الجمل والناقة. والعُبُنُ من الناس: السِّمان المِلاح. ورجل عَبَنًّى: عظيم. ونسر عَبَنًّى: عظيم، وقيل: عظيم قديم، وقال الجوهري: نسرٌ عَبَنٌّ، مشدد النون، عظيم. والعُبُنُ من الدواب: القَوِيّاتُ على السير، الواحد عَبَنًّى. قال الجوهري: جمل عَبَنٌّ وعَبَنًّى ملحق بفَعَلَّى إِذا وصلته يُؤنث؛ قال ابن بري: صوابه ملحق بفَعَلَّلٍ ووزنها فَعَنْلى؛ وأَنشد الجوهري:

هــانَ عــلــى عَــزَّةَ بِــنْــتِ الــشَّــحّــاجْ،

مَــهْــوى جِــمــالٍ مــالــكٍ فــي الإِدْلاجْ،

بــالــسَّــيْــرِ أَرْذاهُ وَجِــيــفُ الــحُــجّــاجْ

كــلُّ عَــبَــنًّــى بــالــعَــلاوَى هَــجّــاجْ،

بــحَــيْــثُ لا مُــسْــتَــوْدَعٌ ولا نــاجْ

والعَبَنُّ: الغِلَظُ في الجسم والخُشونة، ورجل عَبَنُّ الخَلْق.

عبنق: عُقابٌ عَقَنْباة وعَبَنْقاة وقَعَنْباة وبَعَنْقاة: حديدةُ المخالب، وقيل هي السريعة الخطف المُنْكرة، وقال ابن الأَعرابي: كل ذلك على المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسِدٌ وكَلْب كَلِبٌ.

---

(١) قوله «حركوا ثانيه إلخ» لا يخفى أن عبلة الوصف يجمع على عبلات بتسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية إلى الاسمية وجب في جمعه اتباع عينه لفائه لقوله في الخلاصة: والساكن العين الثلاثي اسماً إلخ وبهذا النقل أشبه حارثاً.

(٢) قوله «والعبام الماء الكثير» ضبطه في المحكم كسحاب، وفي التكملة بخط المؤلف: ماء عبام وعطاء عبام كثير، وضبطه بالضم بوزن غراب.

واعْبَنقى وابْعَنْقى إذا ساء خلقه.

عبنك: رجل عَبَنَّك: صُلْب شديد، وفي التهذيب: جَمل عَبَنَّكٌ.

عبهر: العَبْهَرُ: الممتلئُ شدّة وغِلَظاً. ورجل عَبْهَرٌ: ممتلىء الجسم. وامرأة عَبْهَرٌ وعَبْهرةٌ. وقَوْس عَبْهَر: ممتلئة العَجْس؛ قال أَبو كبير يصف قوساً:

وعُراضةُ السِّيتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها،
تأْوي طوائفُها بِعَجْسٍ عَبْهَرِ

والعَبْهَرَةُ: الرقيقةُ البشرة الناصعةُ البياض، وقيل: هي التي جمعت الحُسْنَ والجسم والخُلُق، وقيل: هي الممتلئة، جارية عَبْهَرة؛ وأَنشد الأزهري:

قامت تُرائِيكَ قَواماً عَبْهَرا
منها، ووَجْهاً واضِحاً وبَشَرا،
لو يَدْرُج الذَّرُّ عليه أَثَّرا

والعَبْهرة: الحسنة الخَلْق[1]؛ قال الشاعر[2]:

عَبْهرةُ الخَلْقِ لُبَاخِيَّةٌ،
تَزِينُهُ بالخُلُقِ الظَّاهِرِ

وقال:

من نِسْوةٍ بِيضِ الوُجُو
هِ، نَواعِمٍ غِيدٍ عَباهِرْ

والعَبْهر والعُباهِر: العظيم، وقيل: هما الناعم الطويل من كل شيء، وقال الأزهري: من الرجال. والعَبْهر: الياسمينُ، سمي به لنَعْمتِه. والعَبْهَر: النَّرْجِسُ، وقيل: هو نبت، ولم يُحَلَّ. الجوهري: العَبْهَر بالفارسية بُسْتان أَفْروز.

عبهل: في كتاب سيدنا رسول الله ﷺ لوائل بن حُجْر ولقومه: مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ الله إلى الأَقْيال العَباهِلة من أَهل حَضْرَمَوْت؛ قال أَبو عبيد: العَباهِلة هم الذين أُقِرُّوا على مُلْكِهم لا يُزالون عنه، وكذلك كلُّ شيء أَهْمَلْته فكان مُهْمَلاً لا يُمْنَع مما يريد ولا يُضْرَب على يديه، فهو مُعَبْهَل، وقد عَبْهَلْته. الجوهري: عَباهِلَةُ اليَمَن ملوكُهم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم. و مُتَعَبْهِل: الممتنع الذي لا يُمْنَع؛ وقال تأَبَّط شرًّا:

متى تَبْغني، ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلَّماً،
تَجِدْني مع المُسْتَرْعِل المتَعَبْهِلِ

وعَبْهَل الإبلَ: أَهملها. وإِبل عَباهِل ومُعَبْهَلة: مهمَلة لا راعيَ لها ولا حافظ؛ قال الراجز يذكر الإبل أَنها قد أُرْسلت على الماء تَرِدُه كيف شاءت:

عَباهِلٌ عَبْهَلَها الوُرّادُ[3]

ابن الأَعرابي: المُعَبْهَل والمُعَزْهَل: المُهْمَل. وعَبْهَلْت الإبلَ إذا تركتها تَرِدُ متى شاءت. وواحد العَباهِلة عَبْهَل، والتاء لتأْكيد الجمع كقَشْعَم وقَشاعِمة، ويجوز أَن يكون الأَصل عَباهِيل جمع عُبْهُول أَو عِبْهال، فحذفت الياء وعُوِّض منها الهاء كما قيل فرازنة في فَرَازِين، والأَول أَشْبه. والعَباهِلة: المُطْلَقون. الليث: مَلِكٌ مُعَبْهَل لا يُرَدُّ أَمرُه في شيء. وعَبْهَل الإبلَ أَي أَهملها مثل أَبْهَلَها، والعين مبدلة من الهمزة. وعَبْهَل: اسم رجل.

عبا: عَبَا المَتاعَ عَبْواً وعَبَّاه: هَيَّأَه. وعَبَّى الجيشَ: أَصْلَحه وهَيَّأَه تَعْبِيَةً وتَعْبِئَةً وتَعْبِيئاً، وقال أَبو زيد: عَبَأْته بالهمز.

والعَبايةُ ضَرْبٌ من الأَكْسِيَة واسِعٌ فيه خُطوطٌ سُودٌ كِبارٌ، والجمع عَباءٌ. وفي الحديث: لِباسُهم العَباءُ؛ وقد تكرَّر في الحديث، والعَباءَةُ لُغَةٌ فيه. قال سيبويه: إنما هُمِزَت وإن لم يكن حرفُ العِلّة فيها طَرَفاً لأَنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عَباء، كما قالوا: مَسنِيَّة ومَرْضِيَّة، حين جاءت على مسنِيٍّ ومرضِيٍّ، وقال: العَباءُ ضربٌ من الأَكْسِيَة، والجمع أَعْبِيَةٌ، والعَباءُ على هذا واحدٌ. قال ابن سيده: قال ابنُ جِني: وقالوا عَباءَة، وقد كان ينبغي، لمَّا لَحِقَت الهاءُ آخِراً وجَرَى الإعرابُ عليها وقَوِيَت الياءُ لبُعْدِها عن الطرَف، أَنْ لا تُهْمَز وأَنْ لا يقال إلا عَبايَة فيُقْتَصَر على التصحيح دون الإعْلال، وأَن لا يجوز فيه الأَمرانِ، كما اقْتُصر في نِهايَةٍ وغَباوةٍ وشَقاوةٍ وسِعايةٍ ورِمايةٍ على التصحيح دون الإعلال، لأَن الخليلَ، رحمه الله، قد عَلَّل ذلك فقال: إنهم إنما بَنَوْا الواحدَ على

(1) [في التاج الخُلُق].
(2) [القائل: الأعشى.
وهو في ديوانه. وفيه: الطاهر بدل الظاهر].

(3) قوله «عباهل الخ» كذا في الصحاح، قال في التكملة والرواية:
عرامس عبهلها الذوّاد
جمع ذائد، وقبله:
أفرغ لجوف وردها أفراد
عباهل عبهلها الورّاد
وما في التهذيب مثل ما في الصحاح.

الجمع فلما كانوا يقولون: عَباءٌ فيلزمهم إِعْلالُ الياء لوقوعِها طَرَفاً، أَدْخَلُوا الهاءَ، وقد انْقَلَبَت الياءُ حينئذ همزةً فبَقِيَت اللامُ مُعْتَلَّة بعدَ الهاءِ كما كانت مُعْتَلَّة قَبْلها؛ قال الجوهري: جمعُ العَباءَة والعَبايَة العَباءُ والعَباءَاتُ.

قال ابن سيده: والعَبَى الجافي، والمَدُّ لُغَةٌ؛ قال:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَباءِ الثُّطِّ

وقيل: العَباءُ بالمدِّ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ. وروى الأَزهري عن الليث: العَبَى، مقصورٌ: الرجلُ العَبامُ، وهو الجافي العَيِيُّ، ومَدَّه الشَّاعر فقال، وأَنشد أَيضاً البيت:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَباءِ الثُّطِّ

قال الأَزهري: ولم أَسمع العَباءَ بمعنى العَبامِ لغير الليث، وأَما الرجزُ فالرواية عندي:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَياءِ

بالياء. يقال: شيخٌ عَياءٌ وعَياياءُ، وهو العَبامُ الذي لا حاجة له إِلى النِّساءِ، قال: ومَنْ قاله بالباء فقد صَحَّفَ. وقال الليث: يقال في تَرْخيم اسْمٍ مثلِ عبدِ الرحمنِ أَو عبدِ الرحِيم عَبْوَيْه مثل عمرو وعَمْرَوَيْه.

والعَبُ: ضَوْءُ الشمسِ وحُسْنُها. يقال: ما أَحسَنَ عَبَها، وأَصْلُه العَبْوُ فنُقِصَ.

ويقال: امرأَةٌ عابِيَةٌ أَي ناظِمَة تَنْظِمُ القلائد؛ قال الشاعر يصف سهاماً:

لها أُطُرٌ صُفْرٌ لِطافٌ كأَنها

عَقِيقٌ، جَلاهُ العابِياتُ، نَظِيمُ

قال: والأَصل عابِئَةٌ، بالهمز، من عَبَأْتُ الطِّيبَ إِذا هَيَّأْتُه. قال ابن سيده: والعَباةُ من السُّطَّاحِ الذي يَنْفَرِشُ على الأَرض.

وابن عَبايَةَ: من شُعَرائِهم. وعبايَةُ بن رِفاعَةَ: من رُواةِ الحديث.

عتب: العَتَبَةُ: أُسْكُفَّةُ البابِ التي تُوطأُ؛ وقيل: العَتَبَةُ العُلْيا. والخَشَبَةُ التي فوق الأَعلى: الحاجِبُ؛ والأُسْكُفَّةُ: السُّفْلى؛ والعارِضَتانِ: العُضادَتانِ، والجمع: عَتَبٌ وعَتَباتٌ. والعَتَبُ: الدَّرَج. وعَتَّبَ عَتَبَةً: اتخذها. وعَتَبُ الدَّرَجِ: مَراقِيها إِذا كانت من خَشَبٍ؛ وكلُّ مِرْقاةٍ منها عَتَبَةٌ. وفي حديث ابن النَّحّام، قال لكعب بن مُرَّةَ، وهو يُحدِّثُ بدَرَجاتِ المُجاهد: ما الدَّرَجةُ؟ فقال: أَما إِنَّها ليستْ كَعَتَبَةِ أُمِّكَ[١] أَي إِنها ليست بالدَّرَجةِ التي تَعْرِفُها في بيتِ أُمِّكَ؛ فقد رُوِيَ أَنَّ ما بين الدرجتين، كما بين السماء والأَرض.

وعَتَبُ الجبالِ والحُزون: مَراقِيها. وتقول: عَتِّبْ لي عَتَبَةً في هذا الموضع إِذا أَردت أَن تَرْقى إِلى موضع تَصْعَدُ فيه.

والعَتَبانُ: عَرَجُ الرِّجْل.

وعَتَبَ الفحلُ يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْباً وعَتَباناً وتَعْتاباً: ظَلَع أَو عُقِلَ أَو عُقِرَ، فمشى على ثلاثِ قوائمَ، كأَنه يَقْفِزُ قَفْزاً، وكذلك الإِنسانُ إِذا وثَبَ برجل واحدة، ورفع الأُخرى؛ وكذلك الأَقْطَع إِذا مشى على خشبة، وهذا كله تشبيه، كأَنه يمشي على عَتَب دَرَجٍ أَو جَبَلٍ أَو حَزْنٍ، فيَنْزُو من عَتَبةٍ إِلى أُخرى. وفي حديث الزهري في رجل أَنْعَل[٢] دابةَ رجل فَعَتَبَتْ أَي غَمَزَتْ؛ ويروى عَنِتَتْ، بالنون، وسيذكر في موضعه.

وعَتَبُ العُودِ: ما عليه أَطراف الأَوْتار من مُقَدَّمِه، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد قول الأَعشى:

وثَنَى الكَفَّ على ذي عَتَبٍ،

صَحِلِ الصَّوْتِ بذي زِيرٍ أَبَحّْ[٣]

العَتَبُ: الدَّسْتاناتُ. وقيل: العَتَبُ: العِيدانُ المعروضة على وجه العُودِ، منها تمدُّ الأَوتار إِلى طرف العُودِ.

وعَتَّبَ البرقُ عَتَباناً: بَرَق بَرْقاً وِلاءً.

وأُعْتِبَ العظمُ: أُعْنِتَ بعدَ الجَبْرِ[٤]، وهو التَّعْتابُ. وفي حديث ابن المسيب: كلُّ عظمٍ كُسِرَ ثم جُبِرَ غير منقوصٍ ولا مُعْتَبٍ، فليس فيه إِلا إِعْطاءُ المُداوِي، فإِن جُبِرَ وبه عَتَبٌ، فإِنه يُقَدَّر عَتَبُهُ بقيمة أَهل البَصر. العَتَب، بالتحريك: النقصُ، وهو إِذا لم يُحْسِنْ جَبْرَه، وبقي فيه وَرَم لازم أَو عَرَجٌ. يقال في العظم المجبور: أُعْتِبَ، فهو مُعْتَبٌ. وأَصلُ العَتَبِ: الشدَّة؛ وحُمِلَ على عَتَبٍ من الشَّرِّ وعَتَبَةٍ أَي شدَّة؛

(١) [قوله كعتبة أمك في النهاية ليست بعتبة أمك].

(٢) قوله «في رجل أنعل إلخ» تمامه كما بهامش النهاية إذا كان ينعل فلا شيء عليه وإن كان ذلك الإنعال تكلفاً وليس من عمله ضمن.

(٣) قوله «صحل الصوت» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يصل الصوت.

(٤) [في التكملة أعنت العظم المجبور قيل: قد أُعتب].

يقال: حُمِلَ فلانٌ على عَتَبةٍ كريهةٍ، وعلى عَتَبٍ كريهٍ من البلاءِ والشرّ؛ قال الشاعر[1]:

يُعْلَى على العَتَبِ الكريهِ ويُوبَسُ

ويقال: ما في هذا الأَمر رتَبٌ، ولا عَتَبٌ أَي شِدَّة. وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: إِنَّ عَتَبات الموتِ تأْخُذُها، أَي شدائدَه. والعَتَبُ: ما دخَلَ في الأَمْرِ منَ الفَساد؛ قال:

فما في حُسْنِ طاعَتِنا،
ولا في سَمْعِنا عَتَبُ

وقال:

أَعْدَدْتُ، للحَرْبِ، صارِماً ذَكَراً
مُجَرَّبَ الوَقْعِ، غيرَ ذِي عَتَبِ

أَي غيرَ ذِي التِواءٍ عند الضَّريبة، ولا نَبْوة. ويقال: ما في طاعةِ فلان عَتَبٌ أَي التِواءٌ ولا نَبْوةٌ؛ وما في مَوَدَّته عَتَبٌ إِذا كانت خالصة، لا يَشُوبها فسادٌ؛ وقال ابن السكيت في قول علقمة:

لا في شَظاها ولا أَرْساغِها عَتَبُ[2]

أَي عَيْبٌ، وهو من قولك: لا يُتَعَتَّبُ عليه في شيءٍ.

والتَّعَتُّبُ: التَّجَنِّي؛ تَعَتَّبَ عليه، وتَجَنَّى عليه، بمعنى واحدٍ، وتَعَتَّبَ عليه أَي وَجَدَ عليه.

والعَتْبُ: المَوْجِدةُ. عَتَبَ عليه يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْباً وعِتاباً ومَعْتِبة ومَعْتَبةً ومَعْتَباً أَي وجد عليه. قال الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ، وهو من بني شُقْرة بنِ كعب بن ثَعْلبة بن ضَبَّةَ، والغَطَمَّشُ الظالِمُ الجائر:

أَقُولُ، وقد فاضَتْ بعَيْنِيَ عَبْرةٌ:
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، والأَخِلاَّءُ تَذْهَبُ
أَخِلاَّيَ! لو غَيْرُ الحِمامِ أَصابَكُمْ،
عَتَبْتُ، ولكِنْ ليسَ للدَّهْرِ مَعْتَبُ

وقَصَرَ أَخِلاَّيَ ضَرورةً، ليُثْبِتَ ياءَ الإِضافة، والرواية الصحيحة: أَخِلاَّءَ، بالمد، وحذف ياء الإِضافة، وموضع أَخِلاَّءَ نصبٌ بالقول، لأَن قوله أَرى الدهر يبقى، متصلٌ بقوله أَقول وقد فاضت؛ تقديره أَقول وقد بَكَيْتُ، وأَرى الدهرَ باقياً، والأَخِلاَّءَ ذاهبين؛ وقوله عَتَبْتُ أَي سَخِطْتُ، أَي لو أُصِبْتُمْ في حَرْب لأَدْركنا بثأْركم وانتصرنا، ولكن الدهرَ لا يُنْتَصَرُ منه. وعاتَبه مُعَاتَبَةً وعِتاباً: كلُّ ذلك لامه؛ قال الشاعر:

أُعاتِبُ ذا المَوَدَّةِ من صَدِيقٍ،
إِذا ما رابَني منه اجْتِنابُ
إِذا ذَهَبَ العِتابُ، فليس وُدٌّ،
ويَبْقَى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتابُ

ويقال: ما وَجَدْتُ في قوله عُتْباناً؛ وذلك إِذا ذكر أَنه أَعْتَبَكَ، ولم تَرَ لذلك بَياناً. وقال بعضهم: ما وَجَدْتُ عنده عَتْباً ولا عِتاباً؛ بهذا المعنى. قال الأَزهري: لم أَسمع العَتْبَ والعُتْبانَ والعِتاب بمعنى الإِعْتاب، إِنما العَتْبُ والعُتْبانُ لومُكَ الرجلَ على إِساءَة كانت له إِليك، فاسْتَعْتِبْته منها. وكلُّ واحد من اللفظين يَخْلُصُ للعاتِبِ، فإِذا اشتركا في ذلك، وذَكَّرَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبه ما فَرَطَ منه إِليه من الإِساءَة، فهو العِتابُ والمُعاتَبة.

فأَمّا الإِعْتابُ والعُتْبَى: فهو رُجوعُ المَعْتُوب عليه إِلى ما يُرْضِي العاتِبَ.

والاسْتِعْتابُ: طَلَبُك إِلى المُسِيءِ الرُّجُوعَ عن إِساءَته.

والتَّعَتُّبُ والتَّعاتُبُ والمُعاتَبةُ: تواصف الموجِدَة. قال الأَزهري: التَّعَتُّبُ والمُعاتَبَةُ والعِتابُ: كل ذلك مُخاطَبَةُ الإِدْلالِ وكلامُ المُدِلِّينَ أَخِلاَّءَهم، طالبين حُسْنَ مُراجعتهم، ومذاكرة بعضِهم بعضاً ما كَرِهُوه مما كسبهم المَوْجِدَةَ.

وفي الحديث: كان يقول لأَحدِنا عند المَعْتِبَة: ما لَهُ تَرِبَتْ يمِينُه؟ رويت المَعْتَبَة، بالفتح والكسر، من المَوْجِدَة.

والعِتْبُ: الرجلُ الذي يُعاتِبُ صاحِبَه أَو صديقَه في كل شيءٍ، إِشفاقاً عليه ونصيحة له.

والعَتُوبُ: الذي لا يَعْمَلُ فيه العِتابُ.

ويقال: فلانٌ يَسْتَعْتِبُ من نَفْسه، ويَسْتَقِيل من نفسه، ويَسْتَدْرِكُ من نفسه إِذا أَدْرَكَ بنفسه تَغْيِيراً عليها بحُسْن تقدير وتدبير.

والأُعْتُوبةُ: ما تُعُوتِبَ به، وبينهم أُعْتُوبة يَتَعاتَبُون بها.

ويقال إِذا تَعاتَبُوا أَصْلَحَ ما بينهم العتابُ.

والعُتْبَى: الرِّضا.

---

(١) [عزاه في الأساس للمتلمس، إنما سقط البيت من ديوانه].

(٢) قوله ولا في شظاها إلخ؛ عجزه كما في التكملة:

ولا السنابك أفناهن تقليم

ويروى عنت، بالنون والمثناة الفوقية.

وأَعْتَبَه: أَعْطاه العُتْبى ورَجَع إِلى مَسَرَّته؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة:

شابَ الغُرابُ، ولا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ، ولا عِتابُكَ يُعْتَبُ

أَي لا يُسْتَقْبَلُ بعُتْبى. وتقول: قد أَعْتَبَني فلانٌ أَي تَرَكَ مَا كنتُ أَجد عليه من أَجلِه، ورَجَع إِلى ما أَرْضاني عنه، بعد إِسْخاطِه إِيَّايَ عليه. وروي عن أَبي الدرداءِ أَنه قال: مُعاتَبة الأَخ خيرٌ من فَقْدِه. قال: فإِن اسْتُعْتِبَ الأَخُ، فلم يُعْتِبْ، فإِنَّ مَثَلَهم فيه، كقولهم: لكَ العُتْبى بأَنْ لا رَضِيتَ؛ قال الجوهري: هذا إِذا لم تُرِد الإِعْتابَ؛ قال: وهذا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عن موضعه، لأَن أَصْلَ العُتْبى رجوعُ المُسْتَعْتِبِ إِلى مَحبَّةِ صاحبه، وهذا على ضِدِّه. تقول: أَعْتَبْتُكَ بخلاف رِضاكَ؛ ومنه قول بِشْر بن أَبي خازِمٍ:

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تَقَتَّلَ عامِرٌ،
يومَ النِّسارِ، فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ

أَي أَعْتَبْناهم بالسَّيْفِ، يعني أَرْضَيْناهم بالقَتْل؛ وقال شاعر:

فَدَعِ العِتابَ، فَرُبَّ شَرْ
رٍ هاجَ، أَوَّلُهُ، العِتابُ

والعُتْبى: اسم على فُعْلى، يوضع موضعَ الإِعْتاب، وهو الرجوعُ عن الإِساءَة إِلى ما يُرْضِي العاتِبَ.

وفي الحديث: لا يُعاتَبُونَ في أَنفسهم، يعني لِعِظَمِ ذُنُوبِهم وإِصْرارِهم عليها، وإِنما يُعاتَبُ من تُرْجَى عنده العُتْبى أَي الرُّجوعُ عن الذنب والإِساءَة. وفي المثل: ما مُسِيءٌ من أَعْتَبَ.

وفي الحديث: عاتِبُوا الخَيْلَ فإِنها تُعْتِبُ؛ أَي أَدِّبُوها ورَوِّضُوها للحَرْبِ والرُّكُوبِ، فإِنها تَتَأَدَّبُ وتَقْبَلُ العِتابَ.

واسْتَعْتَبَه: كأَعْتَبَه. واسْتَعْتَبَه: طَلَب إِليه العُتْبى؛ تقول: اسْتَعْتَبْتُه فأَعْتَبَنِي أَي اسْتَرْضَيْته فأَرْضاني. واسْتَعْتَبْتُه فما أَعْتَبَني، كقولك: اسْتَقَلْته فما أَقالَني.

والاستِعتابُ: الاستِقالة.

واسْتَعْتَبَ فلانٌ إِذا طَلب أَن يُعْتَبَ أَي لِيُرْضَى والمُعْتَبُ: المُرْضَى، وفي الحديث: لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحدُكم الموتَ، إِمّا مُحْسِناً فلعلَّه يَزْداد، وإِمّا مُسِيئاً فلعله يَسْتَعْتِبُ؛ أَي يرْجِعُ عن الإِساءَة ويَطْلُبُ الرضا. ومنه الحديث: ولا بَعْدَ المَوْتِ من مُسْتَعْتَبٍ؛ أَي ليس بعد الموت من اسْتِرْضاءٍ، لأَن الأَعمال بَطَلَتْ، وانْقَضَى زمانُها، وما بعد المَوْت دارُ جزاءٍ لا دارُ عَمَلٍ، وقولُ أَبي الأَسْوَدِ:

فأَلْفَيْتُه غيرَ مُسْتَعْتِبٍ،
ولا ذاكِرَ اللهِ إِلا قليلا

يكون من الوجهين جميعاً. وقال الزجاج: قال الحسن في قوله تعالى: ﴿وهو الذي جعلَ الليلَ والنهارَ خِلْفَةً لمن أَراد أَن يَذَّكَّر أَو أَرادَ شُكوراً﴾؛ قال: من فاتَهُ عَمَلُه من الذِّكْر والشُّكْر بالنهار كان له في الليل مُسْتَعْتَبٌ، ومن فاته بالليل كان له في النهار مُسْتَعْتَبٌ. قال: أَراه يَعْنِي وقتَ اسْتِعْتابٍ أَي وقتَ طَلَبِ عُتْبى، كأَنه أَراد وقت اسْتِغْفار. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإِن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من المُعْتَبِينَ﴾؛ معناه: إِن أَقالَهُم اللهُ تعالى، وردَّهم إِلى الدنيا لم يُعْتِبُوا؛ يقول: لم يَعْمَلُوا بطاعةِ الله لِما سَبَقَ لهم في عِلْمِ اللهِ من الشَّقاءِ. وهو قوله تعالى: ﴿ولو رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عنه وإِنَّهم لكاذبون﴾؛ ومن قرأَ: ﴿وإِن يَسْتَعْتِبُوا فما هم من المُعْتَبِينَ﴾؛ فمعناه: إِن يَسْتَقِيلُوا ربهم لم يُقِلْهم. قال الفراء: اعْتَتَبَ فلانٌ إِذا رَجَع عن أَمر كان فيه إِلى غيره؛ من قولهم: لكَ العُتْبى أَي الرجوعُ مما تَكْرَهُ إِلى ما تُحِبُّ. والاعْتِتابُ: الانْصِرافُ عن الشيء. واعْتَتَبَ عن الشيءِ: انْصَرَفَ؛ قال الكميت:

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ عن فُؤادِيَ، والشِّـ
ـعْرُ إِلى مَنْ إِليه مُعْتَتَبُ

واعْتَتَبْتُ الطريقَ إِذا تركتَ سَهْلَهُ وأَخَذْتَ في وَعْرِه. واعْتَتَبَ أَي قَصَدَ؛ قال الحُطَيْئة:

إِذا مَخارِمُ أَحْناءٍ عَرَضْنَ له،
لم يَنْبُ عنها وخافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا

معناه: اعْتَتَبَ من الجبل أَي رَكِبَهُ ولم يَنْبُ عنه؛ يقول: لم يَنْبُ عنها ولن يَخَفِ الجَوْرَ. ويقال للرجل إِذا مَضَى ساعةً ثم رَجَعَ: قد اعْتَتَبَ في طريقه اعْتِتاباً، كأَنه عَرَضَ عَتَبٌ فتَراجَعَ.

وعُتَيْبٌ: قبيلة. وفي أَمثال العرب: أَوْدَى كما أَوْدَى عُتَيْبٌ؛ عُتَيْبٌ: أَبو حيٍّ من اليمن، وهو عُتَيْبُ بنُ أَسْلَم بن مالك بن شَنُوءَةَ بن تَدِيلَ، وهم حَيٌّ كانوا في دِينِ مالِكٍ، أَغارَ عليهم بعضُ الملوكِ فَسَبَى الرجالَ وأَسَرَهم واسْتَعْبَدَهم، فكانوا يقولون: إِذا كَبِرَ صِبيانُنا لم يتركونا حتى يَفْتَكُّونا، فما زالوا

كذلك حتى هلكوا، فضربتْ بهم العربُ مثلاً لمن ماتَ وهو مغلوب، وقالت: أَوْدَى عَتيبٌ؛ ومنه قول عَدِيّ بن زيد:

تُرَجِّيها، وقد وَقَعَت بِقُرٍّ،
كما تَرْجو أَصاغِرَها عَتِيبُ

ابن الأَعرابي: الثُّبْنة ما عَتَّبْتَه من قُدَّام السراويل. وفي حديث سَلْمان: أَنه عَتَّبَ سراويلَه فتَشَمَّرَ. قال ابن الأَثير: التَّعْتِيبُ أَن تُجْمَعَ الحُجْزَةُ وتُطْوَى من قُدَّام.

وعَتَّبَ الرجلُ: أَبْطَأَ؛ قال ابن سيده: وأُرى الباءَ بدلاً من ميم عَتَّمَ.

والعَتَبُ: ما بين السَّبَّابة والوُسْطَى؛ وقيل: ما بين الوسطى والبِنْصَر. والعِتْبانُ: الذكر من الضِّباع، عن كراع. وأُمُّ عِتْبانٍ وأُمُّ عَتَّابٍ: كلتاهما الضَّبُعُ، وقيل: إِنما سميت بذلك لعَرَجِها؛ قال ابن سيده: ولا أُحُقُّه.

وعَتَبَ من مكانٍ إِلى مكانٍ، ومن قولٍ إِلى قولٍ إِذا اجتاز من موضع إِلى موضع، والفعل عَتَبَ يَعْتِبُ. وعَتَبَةُ الوادي: جانبه الأَقصى الذي يَلِي الجَبَلَ. والعَتَبُ: ما بين الجبلين. والعربُ تَكْنِي عن المرأَة[1] بالعَتَبةِ، والنَّعْلِ، والقارورة، والبيت، والدُّمْيةِ، والغُلِّ، والقَيْدِ.

وعَتِيبٌ: قبيلة.

وعَتَّابٌ وعِتْبانٌ ومُعَتِّبٌ وعُتْبة وعُتَيْبَةُ: كلُّها أَسماءٌ.

وعُتَيْبَةُ وعَتَّابَةُ: من أَسماءِ النساءِ.

والعِتابُ: ماءٌ لبني أَسدٍ في طريق المدينة؛ قال الأَفوه:

فأَبْلِغْ، بالجِنابةِ، جَمْعَ قَوْمِي،
ومَنْ حَلَّ الهِضابَ على العِتابِ

عتبد: عُتابِدٌ: موضع.

عتت: العَتُّ: غَطُّ الرجلِ بالكلامِ وغيره.

وعَتَّه يَعُتُّه عَتًّا: رَدَّدَ عليه الكلامَ مرَّة بعد مرَّة، وكذلك عاتَّه. وفي حديث الحسن: أَن رجلاً حَلَفَ أَيماناً، فجعلوا يُعاتُّونَه، فقال: عليه كفَّارة أَي يُرادُّونه في القول ويُلِحُّونَ عليه فيه، فيُكَرِّرُ الحَلِفَ. وعتَّه بالمسأَلة إِذا أَلَحَّ عليه. وعَتَّه بالكلام، يَعُتُّه عَتًّا: وَبَّخَه وَرَقَمَه، والمعنيان متقاربان، وقد قيل بالثاءِ؛ وما زِلْتُ أُعاتُّه مُعاتَّةً وعُتاتاً، وهي الخُصُومة. أَبو عمرو: ما زِلْتُ أُعاتُّه وأُصاتُّه عِتاتاً وصِتاتاً، وهي الخُصومة.

وتَعَتَّتَ في كلامه تَعَتُّتاً: تردّد فيه، ولم يَسْتَمِرَّ في كلامه.

والعَتَتُ: شبيه بغَلَطٍ في كلامٍ أَو غيره.

والعُتْعُتُ: الطويلُ التامُّ من الرجال؛ وقيل: هو الطويل المُضْطَرِبُ. أَبو عمرو: يقال للشابِّ القويِّ الشديد: عُتْعُتٌ؛ وأَنشد:

لما رأَتْهُ مُؤْدَناً عِظْيَرَّا،
قالت: أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرَّا
فلا سَقاها الوابِلَ الجَوَرَّا
إِلهُها، ولا وَقاها العَرَّا

والعُتْعُتُ: الجَدْيُ؛ وقيل: العَتْعَتُ، بالفتح، وقال ابن الأَعرابي: هو العَتْعَتُ، والعُطْعُطُ، والعَرِيضُ، والأُمَّرُ، والهِلَّعُ، والطَّلِيُّ، واليَعْرُ، واليَعْمورُ، والرَّعَّامُ، والقَرَّامُ، والرَّغَالُ، واللُّساذُ. وعَتْعَتَ الراعي بالجَدْيِ: زَجَرَه؛ وقيل: عَتْعَتَ به دعاه، وقال له: عَتْعَتْ. وقرأَ ابن مسعود: عَتَّى حِينٍ، في معنى حَتَّى حين.

عتد: عَتُدَ الشيءُ عَتاداً، فهو عَتِيدٌ: جَسُمَ. والعَتِيدَةُ: وعاءُ الطِّيب ونحوِه، منه. قال الأَزهري: والعَتِيدَةُ طَبْلُ العَرائس أُعْتِدَتْ لِما تحتاج إِليه العَرُوسُ من طيب وأَداة وبَخُور ومُشْط وغيره، أُدخل فيها الهاء على مذهب الأَسماء. وفي حديث أُم سليم: فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَها؛ هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأَة ما يَعِزُّ عليها من متاعها.

وأَعْتَدَ الشيءَ: أَعَدَّه؛ قال الله عز وجل: ﴿وأَعتدَت لهن مُتَّكأً﴾ أَي هَيَّأَتْ وأَعَدَّت. وحكى يعقوب أَن تاء أَعْتَدْتُه بدل من دال أَعْدَدْتُه. يقال: أَعْتَدْتُ الشيءَ وأَعْدَدْتُه، فهو مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ؛ وقد عَتَّدَه تَعْتِيداً. وفي التنزيل: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنا للظالمين ناراً﴾؛ وقال الشاعر:

أَعْتَدْتُ للغُرَماءِ كَلْباً ضارِياً
عِنْدي، وفَضْلَ هِراوَةٍ من أَزْرَقِ

وشيءٌ عَتِيدٌ: مُعَدٌّ حاضِرٌ. وعَتُدَ الشيءُ عَتادَةً فهو عَتِيدٌ: حاضر. قال الليث: ومن هناك سُمِّيَتِ العَتِيدَةُ التي فيها طِيبُ الرجل وأَدْهانُه.

وقوله عز وجل: ﴿هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾؛ في رفعها ثلاثة أَوجه عند

---

(١) قوله «والعرب تكني عن المرأة إلخ» نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها الريحانة والقوصرة والشاة والنعجة.

النحويين: أَحدها أَنه على إِضمار التكرير كأَنه قال: هذا ما لدي هذا عتيد، ويجوز أَن ترفعه على أَنه خبر بعد خبر، كما تقول هذا حلو حامض، فيكون المعنى هذا شيء لديّ عتيد، ويجوز أَن يكون بإِضمار هو كأَنه قال: هذا ما لديّ هو عتيد، يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي، وقال بعضهم قريب.

والعَتادُ: العُدَّةُ، والجمع أَعْتِدَةٌ وعُتُدٌ. قال الليث: والعتاد الشيء الذي تُعِدُّه لأَمْرٍ ما وتُهَيِّئُه له، يقال: أَخذ للأَمر عُدَّتَه وعَتادَه أَي أُهْبَتَه وآلته. وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل حالٍ عنده عَتادٌ أَي ما يَصْلُحُ لكلّ ما يقع من الأُمور. ويقال: إِنَّ العُدَّةَ إِنما هي العُتْدَةُ، وأَعَدَّ يُعِدُّ إِنما هو أَعْتَدَ يُعْتِدُ، ولكن أُدغمت التاء في الدال؛ قال: وأَنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أَعَدَّ من عين ودالين، لأَنهم يقولون أَعددناه فيظهرون الدالين؛ وأَنشد:

أَعْـدَدْتُ لـلـحَـرْبِ صـارمـاً ذَكَـراً،
مُـجَـرَّبَ الـوقْـعِ، غـيـرَ ذي عَـتَـبِ

ولم يقل أَعْتَدْتُ. قال الأَزهري: وجائز أَن يكون عَتَدَ بناءً على حِدَةٍ وعَدَّ بناء مضاعفاً؛ قال: وهذا هو الأَصوب عندي. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ نَدَبَ الناسَ إِلى الصَّدقة فقيل له: قد مَنَعَ خالدُ بنُ الوليدِ والعباسُ عَمُّ النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: أَمّا خالد فإِنهم يَظْلِمون خالداً، إِنَّ خالداً جَعَل رقيقَه وأَعْتُدَه حُبُساً في سبيل الله، وأَما العباس فإِنها عليه ومثلُها معها؛ الأَعْتُدُ: جمع قلة للعَتاد، وهو ما أَعدّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب للجهاد، ويجمع على أَعْتِدَةٍ أَيضاً. وفي رواية: أَنه احْتَبَسَ أَدْراعَهُ وأَعْتادَه؛ قال الدارقطني، قال أَحمد بن حنبل، قال علي بن حفص: وأَعْتادَه وأَخطأَ فيه وصحَّف وإِنما هو أَعْتُدَه، وجاء في رواية أَعْبُدَه، بالباء الموحدة، جمع قلة للعبد؛ وفي معنى الحديث قولان: أَحدهما أَنه كان قد طولب بالزكاة عن أَثمان الدروع والأَعْتُد على معنى أَنها كانت عنده للتجارة فأَخبرهم النبي ﷺ أَنه لا زكاة عليه فيها وأَنه قد جعلها حُبساً في سبيل الله، والثاني أَن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه؛ يقول: إِذا كان خالد قد جعل أَدراعه وأَعتاده في سبيل الله تبرعاً وتقرباً إِلى الله، وهو غير واجب عليه، فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه؟

وفرس عَتَدٌ وعَتِدٌ، بفتح التاء وكسرها: شديد تامّ الخلق سريع الوثبة مُعَدٌّ للجَرْيِ ليس فيه اضطِراب ولا رَخاوَةٌ، وقيل: هو العتيد الحاضر المُعَدُّ للركوب، الذكر والأُنثى فيهما سواء؛ قال الأَشْعَرُ[1] الجُعْفِيُّ:

راحُوا بَصائِرُهُم على أَكتافِهِمْ،
وبَصِيرَتي يَعْدُو بها عَتَدٌ وأَي

وقال سلامة بن جندل:

بِكُلِّ مُجَنَّبٍ كالسِّيدِ نَهْدٍ،
وكلِّ طُوالَةٍ عَتَدٍ نِزاقِ

ومثله رجل سَبِطٌ وسَبَطٌ، وشَعَرٌ رَجِلٌ ورَجَلٌ، وثَغْرٌ رَتِلٌ ورَتَلٌ أَي مُفَلَّج.

والعَتُودُ: الجَدْيُ الذي استكْرَشَ، وقيل: هو الذي بلغ السِّفادَ، وقيل: هو الذي أَجْذَعَ. والعَتُودُ من أَولاد المَعَز: ما رَعى وقَوِيَ وأَتى عليه حَوْل. وفي حديث الأُضحية: وقد بقي عندي عَتُودٌ. وفي حديث عمر وذكَرَ سِياسَتَهُ فقال: وَأَضُمُّ العَتُودَ أَي أَرُدُّه إِذا نَدَّ وشَرَدَ، والجمع أَعْتِدَةٌ وعِدَّانٌ، وأَصله عِتْدانٌ إِلا أَنه أُدغم؛ وأَنشد أَبو زيد:

واذْكُرْ غُدانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
من الحَبَلَّقِ، تُبْنى حَوْلَها الصِّيَرُ

وهو العَرِيضُ أَيضاً. ابن الأَعرابي: العَتادُ القَدَحُ، وهو العَسْفُ والصَّحْنُ، والعَتادُ: العُسُّ من الأَثْلِ؛ عن أَبي حنيفة. قال الجوهري: وربما سَمَّوْا القَدحَ الضَّخم عَتاداً؛ وأَنشد أَبو عمرو:

فكُلْ هَنِيئاً لا تُزَمِّلِ،
وادْعُ هُدِيتَ بِعَتادٍ جُنْبُلِ

قال شمر: أَنشد ابن عدنان وذكر أَن أَعرابياً مِنْ بَلْعَنْبَرِ أَنشده هذه الأُرجوزة:

يا حمزُ! هل شَبِعْتَ من هذا الخَبَطْ[2]؟
أَو أَنتَ في شَكٍّ فهذا مُنْتَقَدْ،
صَقْبٌ جَسِيمٌ وشَدِيدُ المُعْتَمَدْ:
يَغْلُو به كلُّ عَتُودٍ ذاتِ رَدْ،
عرُوقُها في البحرِ تَرْمي بالزَّبَدْ

---

(1) قوله: «الأشعر» بالشين المعجمة هكذا في الطبعات جميعها، وصوابه «الأسعر» بالسين المهملة، وهو مرثد بن أبي حمران، واسم أبي حمران الحارث بن معاوية الجعفي. والأسعر شاعر جاهلي لقب بالأسعر لقوله:
فلا يدعني قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب
(2) «الخبط» كذا بالأصل.

قال: العَتُودُ السِّدْرَة أَو الطَّلْحَةُ. وعَتائِد: موضع، وذهب سيبويه إِلى أَنه رباعي. وعَتْيَدٌ.

وعِتْوَدٌ: واد أَو موضع؛ قال ابن جني: عَتْيَدٌ مصنوع كصَهْيَدٍ، وعِتْوَدٌ دُوَيْبَّةٌ مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي. وعَتْوَدٌ على بناء جَهْور(١): مَأْسَدَةٌ؛ قال ابن مقبل:

جُلوساً به الشُّمُ العِجافُ كأَنَّه
أُسودٌ بِتَرْجٍ، أَو أُسودٌ بِعَتْوَدا

وعِتْوَدٌ: اسم واد، وليس في الكلام فِعْوَلٌ غيره، وغير خِرْوَع.

عتر: عَتَرَ الرُّمْحُ وغيره يَعْتِر عَتْراً وعَتَراناً: اشتدّ واضطرب واهتز؛ قال(٢):

وكُلّ خَطِّيٍّ إِذا هُزَّ عَتَرْ

والرُّمْح العاتِرُ: المضطرب مثل العاسِل، وقد عَتَرَ وعَسَلَ وعَرَتَ وعَرَصَ. قال الأَزهري: قد صح عَتَر وعرتَ ودلَّ اختلافُ بنائها على أَن كل واحد منها غير الآخر. وعَتَر الذكَرُ يَعْتِر عَتْراً وعُتُوراً: اشتدّ إِنعاظُه واهتز؛ قال:

تقولُ إِذْ أَعْجَبَها عُتُورُهُ،
وغابَ في قَفْرتِها جُذْمُورُه:
أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وأَسْتَخِيرُه

والعُتُر: الفروجُ المُنْعِظة، واحدها عاترٌ وعَتُور. والعَتْر والعِتْر: الذَّكَر.

ورجل مُعَتَّر: غليظٌ كثير اللحم. والعَتّار: الرجل الشجاع، والفرس القوي على السير، ومن المواضع الوَحْش الخشن؛ قال المبرد: جاء فِعْوَل من الأَسماء خِرْوَع وعِتْوَر، وهو الوادي الخشن التربة. والعِتْر: العَتِيرة، وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم مثل ذِبح وذَبِيحة. وعَتَرَ الشاةَ والظبية ونحوهما يَعْتِرُها عَتْراً، وهي عَتِيرة: ذَبَحها. والعَتِيرةُ: أَول ما يُنْتَج كانوا يذبحونها لآلهتهم؛ فأَما قوله:

فخرّ صَريعاً مثلَ عاتِرَة النُّسُكْ

فإِنه وضع فاعلاً موضع مفعول، وله نظائر، وقد يكون على النسب؛ قال الليث: وإِنما هي: مَعْتُورةٌ وهي مثل عِيشَة راضية وإِنما هي مَرْضِيّة. والعِتْر: المذبوح. والعِتْر: ما عُتِرَ كالذِّبْح. والعِتْرُ: الصنم يُعْتَرُ له؛ قال زهير:

فزَلّ عنها وأَوْفى رأْسَ مَرْقَبةٍ،
كناصِبِ العِتْر دَمَّى رأْسَه النُّسُكُ

ويروى: كمَنْصِب العِتْر؛ يريد كمنصب ذلك الصنم أَو الحجر الذي يُدَمَّى رأْسُه بدم العَتِيرة، وهذا الصنم كان يُقَرَّب له عِتْرٌ أَي ذِبْح فيذبح له ويُصَبُّ رأْسُه من دم العِتْر؛ وقول الحارث بن حِلِّزة يذكر قوماً أَخذوهم بذنب غيرهم:

عَنَتاً باطِلاً وظُلْماً، كما تُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرة الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

معناه أَن الرجل كان يقول في الجاهلية: إِن بَلَغَتْ إِبلي مائة عَتَرْت عنها عَتِيرةً، فإِذا بلغت مائةً ضَنَّ بالغنم، فصاد ظبياً فذبحه؛ يقول: فهذا الذي تَسأَلونَنا اعتراضٌ وباطل وظلم كما يُعْتَر الظبيُ عن رَبِيض الغنم. وقال الأَزهري في تفسير الليث: قوله كما تُعْتَر يعني العَتِيرة في رجب، وذلك أَن العرب في الجاهلية كانت إِذا طلب أَحدُهم أَمراً نَذَرَ لئن ظَفِرَ به ليذبَحَنَّ من غنمه في رجب كذا وكذا، وهي العَتائر أَيضاً، فإِذا ظَفر به فربما ضاقت نفسه عن ذلك وضَنّ بغنمه، وهي الرَّبِيض، فيأْخذ عددَها ظباءً، فيذبحها في رجب مكان تلك الغنم، فكأَن تلك عتائِرُه، فضرب هذا مثلاً، يقول: أَخَذْتمونا بذنب غيرنا كما أُخِذَت الظباءُ مكانَ الغنم. وفي الحديث أَنه قال: لا فَرَعَة ولا عَتيرة؛ قال أَبو عبيد: العَتِيرة هي الرَّجَبِيَّة، وهي ذبيحة كانت تُذْبح في رجب يتقرَّب بها أَهلُ الجاهلية ثم جاء الإِسلام فكان على ذلك حتى نُسِخَ بعد؛ قال: والدليل على ذلك حديث مخنف بن سُلَيم قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إِنّ على كل مسلم في كل عام أَضْحاةً وعَتِيرةً؛ قال أَبو عبيد: الحديث الأَول أَصح، يقال منه: عَتَرْت أَعْتِرُ عَتْراً، بالفتح، إِذا ذبَح العَتِيرة؛ يقال: هذه أَيام تَرْجِيبٍ وتَعْتارٍ. قال الخطابي: العَتِيرةُ في الحديث شاة تُذْبَح في رجب، وهذا هو الذي يُشْبِه معنى الحديث ويَلِيق بحكم الدِّين، وأَما العَتِيرة التي كانت تَعْتِرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَح للأَصنام ويُصَبُّ دَمُها على رأْسها.

---

(١) قوله «على بناء جهور» في معجم البلدان لياقوت وقال العمراني: عتود، بفتح أوله، واد، قال ويروى بكسر العين، قال ابن مقبل:
جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

(٢) [القائل العجاج وهو في ديوانه وفيه)
في سلب الغاب إذا هز عتر].

وعِتَرُ الشيء: نصابُه، وعِتْرةُ المِسْحاة: نِصابُها، وقيل: هي الخشبة المعترضة فيه يعتمد عليها الحافِرُ برجله، وقيل: عِتْرتُها خشبتُها التي تسمى يَدَ المِسْحاة.

وعِتْرةُ الرجل: أَقْرِباؤه من ولدٍ وغيره، وقيل: هم قومُهُ دِنْياً، وقيل: هم رهطه وعشيرته الأَدْنَون مَنْ مَضى منهم ومَن غَبَرَ؛ ومنه قول أَبي بكر، رضي الله عنه: نحن عِتْرةُ رسول الله ﷺ التي خرج منها وبيضته التي تَفَقَّأَتْ عنه، وإِنما جِيبَت العرَبُ عنّا كما جِيبَت الرحى عن قُطْبِها؛ قال ابن الأَثير: لأَنهم من قريش؛ والعامة تَظُنُّ أَنها ولدُ الرجل خاصة وأَن عترة رسول الله ﷺ ولدُ فاطمة، رضي الله عنها؛ هذا قول ابن سيده، وقال الأَزهري، رحمه الله، وفي حديث زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إِني تارك فيكم الثَّقَلَين خَلْفي: كتابَ الله وعتْرتي فإِنهما لن يتفرّقا حتى يَرِدا عليّ الحوض؛ وقال: قال محمد بن إِسحق: وهذا حديث صحيح ورفعَه نحوَه زيدُ بن أَرقم وأَبو سعيد الخدري، وفي بعضها: إِنِّي تاركٌ فيكم الثَّقَلَيْن: كتابَ الله وعِتْرَتي أَهلَ بيتي، فجعل العترة أَهلَ البيت. وقال أَبو عبيد وغيره: عِتْرَةُ الرجل وأُسْرَتُه وفَصيلتُه رهطه الأَدْنَون. ابن الأَثير: عِتْرةُ الرجل أَخَصُّ أَقاربه. وقال ابن الأَعرابي: العِتْرةُ ولدُ الرجل وذريته وعقِبُه من صُلْبه، قال: فعِتْرةُ النبي ﷺ ولدُ فاطمة البَتُول، عليها السلام. وروي عن أَبي سعيد قال: العِتْرةُ ساقُ الشجرة، قال: وعِتْرةُ النبي ﷺ عبدُ المطلب وولده، وقيل: عِتْرتُه أَهل بيته الأَقربون، وهم أَولاده وعليٌّ وأَولاده، وقيل: عِتْرَتُه الأَقربون والأَبعدون منهم، وقيل: عِتْرةُ الرجل أَقْرباؤُه من ولد عمه دِنْياً؛ ومنه حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، قال للنبي ﷺ حين شاوَرَ أَصحابَه في أَسارَى بدر: عِتْرتُك وقَوْمُك؛ أَراد بعِتْرته العباسَ ومن كان فيهم من بني هاشم، وبقومه قُرَيشاً. والمشهور المعروف أَن عِتْرَته أَهلُ بيته، وهم الذين حُرِّمَت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة، وهم ذوو القربى الذين لهم خُمُسُ الخُمُسِ المذكور في سورة الأنفال[1].

والعِتْرُ، بالكسر: الأَصل، وفي المثل: عادَتْ إِلى[2] عِتْرِها لمِيس أَي رجعت إِلى أَصلها؛ يُضْرَب لمن رجع إِلى خُلُق كان قد تركه. وعِتْرة الثغر: دِقّةٌ في غُروبه ونقاءٌ وماءٌ يجري عليه. يقال: إِن ثغرها لذو أُشُرة وعِتْرَةٍ. والعِتْرَةُ: الرِّيقةُ العذبة. وعِتْرةُ الأَسنان: أُشَرُها. والعِتْرُ: بَقْلَةٌ إِذا طالت قطع أَصلها فخرج منه اللَّبن؛ قال البُرَيْق الهذلي:

فما كنتُ أَخْشَى أَن أُقِيمَ خِلافَهم،
لِستّةِ أَبياتٍ، كما نَبَتَ العِتْرُ

يقول: هذه الأَبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العِتْر في مَنْبِته، وقال: لستة أَبيات كما نبت، لأَنه إِذا قُطع نبتَ من حواليه شُعَبٌ ست أَو ثلاث؛ وقال ابن الأَعرابي: هو نبات متفرق، قال: وإِنما بَكَى قومَه فقال: ما كنت أَخشى أَن يموتوا وأَبقى بين ستة أَبيات مثل نبت العِتْر؛ قال غيره: هذا الشاعرُ لم يَبْكِ قوماً ماتُوا كما قاله ابن الأَعرابي، وإِنما هاجروا إِلى الشام في أَيام معاوية فاستأْجرهم لقتال الروم، فإِنما بَكَى قوماً غُيَّباً متباعدين؛ أَلا ترى أَن قبل هذا:

فإِنْ أَكُ شيخاً بالرَّجِيع وصِبْية،
ويُصْبِحُ قومي دُون دارِهم مِصْرُ
فما كنت أَخشى.........

والعِتْر إِنما ينبت منه ست من هنا وست من هنالك لا يجتمع منه أَكثر من ست فشبّه نفسَه في بقائه مع ستة أَبيات مع أَهله بنبات العِتْر، وقيل: العِتْر الغَضّ، واحدته عِتْرة، وقيل: العِتْرَةُ بقلةٌ، وهي شجرة صغيرة في جِرْم العرفج شاكةٌ كثيرة اللبَن، ومَنْبِتُها نجدٌ وتهامة، وهي غُبَيراء فَطحاء الورق كأَن ورقها الدراهمُ، تنبت فيها جِراءٌ صغارٌ أَصغر من جِراء القطن، تؤكل جراؤُها ما دامت غَضّةً؛ وقيل: العِتْر ضرب من النبت، وقيل: العِتْر شجر صِغَار، واحدتها عِتْرةٌ، وقيل: العِتْر نبت ينبت مثل المَرْزَنْجوش متفرقاً، فإِذا طال وقُطِعَ أَصله خرج منه شَبِيهُ اللبن، وقيل: هو المَرْزَنْجوش، قيل: إِنه يُتَداوَى به؛ وفي حديث عطاء: لا بأْس للمُحْرِم أَن يَتَداوى بالسَّنا والعِتْر؛ وفي الحديث: أَنه أُهْدِيَ إِليه عِتْرٌ فَسُرَّ بهذا النبت؛ وفي

(١) [يعني قوله تعالى في سورة الأنفال الآية ٤١: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل...﴾].

(٢) [في مجمع الأمثال: «عادت لعترها لميس»، واللام بمعنى إلى أوله].

الحديث: يُفْلَغُ رأْسي كما تُفْلَغُ العِتْرةُ؛ هي واحدة العِتْر؛ وقيل: هو شجرة العرفج؛ قال أَبو حنيفة: العِتْرُ شجر صغار له جِرَاء نحو جِراء الخَشْخاش، وهو المَرزَنجوش. قال: وقال أَعرابي من ربيعة: العِتْرةُ شُجَيرة تَرْتفعُ ذراعاً ذات أَغصان كثيرة وورق أَخضر مُدَوّر كورق الثُّوم، والعِتْرة: قِثّاء اللَّصَف[1]، وهو الكَبَر، والعِتْرة: شجرة تنبت عند وِجَارِ الضّب فهو يُمَرّسُها فلا تَنْمِي، ويقال: هو أَذلُّ من عِتْرة الضّب.

والعِتْر المُمَسَّكُ: قلائدُ يُعْجَنُ بالمسك والأَفاويه، على التشبيه بذلك. والعِتْرةُ والعِتْوارةُ: القطعة من المسك.

وعِتْوَارة وعُتْوارة، الضمُّ عن سيبويه: حَيٌّ من كنانة؛ وأَنشد:

مِنْ حَيِّ عِتْوارٍ ومَنْ تَعَتْوَرا

قال المبرد: العَتْورةُ الشدة في الحرب، وبنو عِتْوارة سميت بهذا لقوتها وشِدَّتها في الحرب وكانوا أُولِي صبر وخُشونةٍفي الحرب . وعِتْر: قبيلة. وعاتِرُ: اسم امرأَة. ومِعْتَر وعُتَير: اسمان. وفي الحديث ذكرُ العِتْر، وهو جبل بالمدينة من جهة القِبْلة.

عترس: العَتْرَسَةُ: الغَصْب والغَلَبة والأَخذ بشدَّة وعُنْفٍ وجفاء وغِلْظةٍ، وقيل: الغلبة والأَخذ غَصْباً. يقال: أَخذ ماله عَتْرَسَةً. وعَتْرَسَه مالَه، متعدّ إِلى مفعولين: غَصَبَهُ إِياه وقهره. وعَتْرَسَهُ: أَلزقه بالأَرض، وقيل: جذبه إِليها وضَغَطَهُ ضَغْطاً شديداً. وفي حديث ابن عمر قال: سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لي ومعنا رجل يُتَّهَمُ فاسْتَعْدَيْتُ عليه عُمَرَ وقلتُ: لقد أَردتُ أَن آتي به مَصْفُوراً، فقال: تأْتيني به مصفوداً تُعَتْرِسُه؟ أَي تَقْهَرُه من غير حُكْمٍ أَوجب ذلك؛ وقال الأَزهري في الحديث: إِن رجلاً جاء إِلى عمر برجل قد كَتَفَهُ فقال: أَتُعَتْرِسُه؟ يعني أَتَقْهَرُه وتظلمه دون حُكْمِ حاكمٍ؛ قال شمر: وقد روي هذا الحرف مصحّفاً عن عمر، فقال: قال عمر بغير بينة، وهي تصحيف تُعَتْرِسُه؛ قال: وهذا مـحال لأَنه لو أَقام عليه البينة لم يكن له في الحكم أَن يُكَتِّفَهُ. وفي حديث عبد الله: إِذا كان الإِمامُ تَخاف عَتْرَسَتَه فقل: اللهم رَبَّ السموات السبع وربَّ العرش العظيم كُنْ لي جاراً من فلان.

والعَتْرَسُ والعَتَرَّسُ والعِتْرِيسُ، كله: الضابط الشديد؛ وقيل: هو الجَبّار الغَضْبان.

والعِتْرِيسُ والعَنْتَرِيسُ: الداهية. والعِتْرِيسُ: الذَّكَرُ من الغِيلانِ، وقيل: هو اسم للشيطان. والعَنْتَرِيسُ: الناقة الصُّلْبَةُ الوثيقةُ الشديدة الكثيرةُ اللحم الجواد الجريئة، وقد يوصف به الفرس؛ قال سيبويه: هو من العَتْرَسَة التي هي الشدة، لم يَحْكِ ذلك غَيْرُهُ؛ قال الجوهري: النون زائدة لأَنه مشتق من العترسة.

أَبو عمرو: يقال للديك العُتْرُسانُ والعِتْرِسُ، وقيل: العِتْرِسُ الرجل الحادِرُ الخَلْقِ العظيمُ الجِسْمِ العَبْلُ المفاصلِ، ومثله العردس؛ قال العجاج:

ضَخْمُ الخُبَاساتِ إِذا تَخَبَّسا

غَصْباً، وإِن لاقى الصِّعابَ عَتْرَسا

يقال: عَتْرَسَ أَخذ بجفاء وخُرْقٍ. والعَنْتَرِيسُ: الشجاع؛ وأَنشد قول أَبي دُواد يصف فرساً:

كلُّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسٍ،

مُسْتَطِيلِ الأَقْرابِ والبُلْعُومِ

وعنى بالبلعوم جَحْفَلَتَه، أَراد بياضاً سائلاً على جَحْفَلَتِه.

عترف: العِتْرِيف: الخبيث القاجر الذي لا يبالي ما صنع، وجمعه عَتارِيف. وفي الحديث: أَنه ذكر الخلفاء بعده فقال: أَوَّهْ لِفِراخِ محمد من خَلِيفةٍ يُسْتَخلَف، عِتْرِيفٍ مُتْرَف، يقتل خَلَفِي وخَلَفَ الخَلَف؛ العِتْرِيفُ: الغاشم الظالم، وقيل: الدّاهي الخبيث، وقيل: هو قلب العِفريت الشيطان الخبيث، قال الخطابي: قوله خلفي يُتأَوَّل على ما كان من يزيد بن معاوية إِلى الحسين بن علي بن أَبي طالب وأَولاده، عليهم السلام، الذين قتلوا معه؛ وخَلَفُ الخَلفِ: ما تم[2] يوم الحَرَّةِ على أَولاد المهاجرين والأَنصار. وجَمَل عَتَرِيفٌ وناقة عِتْرِيفة: شديدة؛ قال ابن مقبل:

من كل عِتْرِيفةٍ لم تَعْدُ أَن بَزَلَتْ،

لم يَبْغِ دِرَّتَها داعٍ ولا رُبَعُ

الجوهري: رجل عِتْرِيف وعُتْروف أَي خبيث فاجر جَرِيءٌ ماضٍ. والعُتْرُفانُ، بالضم: الديك؛ وأَنشد ابن بري لعدي بن زيد:

(١) [في التاج: قثاء الأصف].

(٢) قوله «ما تم» عبارة النهاية: ما كان منه.

ثَلاثةَ أَحْوالٍ وشهراً مُحَرَّماً،

تُضِيءُ كعَيْنِ العُتْرُفانِ المُحارِبِ

ويقال للديك: العُتْرُفانُ والعُتْرُفُ والعُتْرُسان والعَتْرَس؛ وأَنشد الأَزهري لأَبي داود في العُتْرُفان الديك:

وكأَنَّ أَسآدَ الجِيادِ شَقائقٌ،

أَو عُتْرُفانٌ قد تَحَشْحَشَ لِلبِلَى

يريد ديكاً قد يَبِسَ ومات. والعُتْرُفانُ: نبت عَرِيضٌ من نبات الربيع.

عتش: عَتَشَهُ يَعْتِشُه عَتْشاً: عَطَفه، قال: وليس بثبت.

عتف: ابن الأَعرابي: العُتوف النُّتُفُ[1]. ويقال: مَضَى عِتْفٌ من الليل وعِدْفٌ من الليل أَي قطعة.

عتق: العِتْقُ: خلاف الرِّق وهو الحرية، وكذلك العَتاقُ، بالفتح، والعَتاقةُ؛ عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتْقاً وعَتاقاً وعَتاقَةً، فهو عَتِيقٌ وعاتِقٌ، وجمعه عُتَقاء، وأَعْتَقْتُه أَنا، فهو مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ، والجمع كالجمع، وأَمَةٌ عَتِيقٌ وعَتيقَةٌ في إماءٍ عَتائِق. وفي الحديث: لن يَجْزي ولدٌ والده إلاَّ أَن يجده مملوكاً فيشتريه فيَعْتِقَه؛ قال ابن الأثير: وقوله فيَعْتِقَه ليس معناه استئناف العِتْقِ فيه بعد الشراء لأَن الإجماع منعقد أَن الأَب يَعْتِقُ على الابن إذا ملكه في الحال وإنما معناه أَنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه، فلما كان الشِّراءُ سبباً لعِتقِه أُضيف العِتقُ إليه، وإنما كان هذا جزاء له لأَن العِتقَ أَفضل ما يُنْعِم به أَحدٌ على أَحد، إذ خلصه بذلك من الرقّ وجَبَر به النقص الذي له وتكمل له أَحكام الأَحرار في جميع التصرفات.

وفلان مَوْلى عَتاقَةٍ ومَوْليُ عَتِيقٌ ومَوْلاةٌ عَتِيقةٌ ومَوالٍ عُتَقاء ونساء عَتائق: وذلك إذا أُعْتِقْنَ. وحلف بالعَتاقِ أَي الإِعْتاقِ.

وعَتِيقٌ: اسم الصدِّيق، رضي الله عنه، قيل: سمي بذلك لأَن الله تبارك وتعالى أَعْتَقَه من النار، واسمه عبد الله بن عثمان؛ روت عائشة أَن أَبا بكر دخل على النبي ﷺ، فقال: يا أَبا بكر أَنت عَتِيقُ الله من النار، فمِنْ يومئذ سُمِّي عَتِيقاً. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه سمي عَتيقاً لأَنه أُعْتِقَ من النار؛ سماه به النبي ﷺ، وقيل: كان يقال له عَتيقٌ لجماله.

وعَتَقَتْ عليه يمينٌ تَعْتِقُ: سبقت وتقدمت، وكذلك عَتُقَتْ، بالضم، أَي قَدُمت ووجبت كأَنه حفظها فلم يحنث. وعَتَقَتْ مِنِّي يمين أَي سبقت؛ وأَنشد لأَوس بن حجر:

علَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَديماً،

فليس لها، وإِن طُلِبَتْ، مَرامُ

أَي لزمتني، وقيل أَي ليس لها حيلة وإِن طُلِبَتْ. أَبو زيد: أَعْتَقَ يمينَه أَي ليس لها كفارة. وعَتَقَتِ الفرسُ تَعْتِقُ وعَتُقت عِتْقاً: سبقت الخيل فنَجَتْ. وفرس عاتِقٌ: سابق. ورجل مِعْتاقُ الوَسِيقَةِ إِذا طَرَدَ طَريدةً سبق بها، وقيل: سَبَقَ بها وأَنجاها؛ قال أَبو المثلم يرثي صخراً:

حامِي الحَقيقةِ فَسَّالُ الوَدِيقَةِ، مِعْـ

ـتاقُ الوَسيقَةِ، لا نِكْسٌ ولا وانِي

قال: ولا يقال مِعْناق.

والعاتِقُ: الناهض من فِراخ القطا. قال أَبو عبيد: ونرى أَنه من السبق على أَنه يَعْتِقُ أَي يسبق. يقال: هذا فرخ قطاة عاتِقٌ إِذا كان قد استَقَلَّ وطار. وعِتاقُ الطير: الجوارح منها، والأَزْرَقِيَّاتُ العِتاقُ: النجائب منها، وقيل: العاتِقُ من الطير فوق الناهض، وهو في أَول ما يَتَحَسَّرُ ريشه الأَول وينبت له ريش جُلْدِيّ أَي شديد، وقيل: العاتِقُ من الحمام ما لم يُسِنّ ويَسْتَحْكِم، والجمع عُتُق. وجارية عاتِقٌ: شابة، وقيل: العاتِقُ البكر التي لم تَبِنْ عن أَهلها، وقيل: هي التي بين التي أَدركت وبين التي عَنَسَتْ. والعاتِقُ: الجارية التي قد أَدركت وبَلَغَتْ فخُدِّرَتْ في بيت أَهلها ولم تتزوج، سميت بذلك لأَنها عَتَقَتْ عن خدمة أَبويها ولم يملكها زوج بعدُ، قال الفارسي: وليس بقوي؛ قال الشاعر:

أَقِيدي دَماً، يا أُمَّ عمرو، هَرَقْتِه

بكفَّيْكِ، يوم السِتر، إذ أَنْتِ عاتِقُ

وقيل: العاتِقُ الجارية التي قد بلغت أَن تَدَرَّعَ وعَتَقتْ من الصِّبا والاستعانة بها في مِهْنَةِ أَهلها، سميت عاتِقاً بها، والجمع في ذلك كله عَواتِق؛ قال زهير بن مسعود الضبي:

ولم تَشْقِ العَواتِقُ من غَيورٍ

بغَيْرَتِه، وخَلَّيْنَ الحِجالا

وفي الحديث: خرجت أُم كلثوم بنت عقبة وهي عاتِقٌ قبل هجرتها؛ قال ابن الأَثير: العاتِقُ الشابة أَول ما تُدْرِكُ، وقيل: هي التي لم تَبِنْ من والديها ولم تتزوج وقد أَدركت وشَبَّتْ،

(١) قوله «العتوف النتف» كذا بالأصل، والذي في القاموس: العتف.

ويجمع على العُتُقِ؛ ومنه حديث أُم عطية: أُمِرْنا أَن نخرج في العيدين الحُيَّض والعُتَّق، وفي رواية: العَواتِق؛ يقال: عَتَقَتِ الجارية، فهي عاتِقٌ، مثل حاضَتْ، فهي حائضٌ. وكل شيء بلغ إِناهُ فقد عَتَقَ.

والعَتِيقُ: الكريم الرَّائعُ من كل شيء والخِيارُ من كل شيء: التمر والماء والبازي والشَّحْم. والعِتْقُ: الكَرَمُ؛ يقال: ما أَبْيَنَ العِتْقَ في وجه فلان! يعني الكرم. والعِتْقُ: الجمال. وفرس عَتِيقٌ: رائع كريم بَيِّنُ العِتْقِ، وقد عَتُقَ عَتاقَةً، والاسم العِتْقُ، والجمع العِتاقُ. وامرأَة عَتِيقةٌ: جميلة كريمة؛ وقوله:

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ، سُرْبِلَتْ

مِن الحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ البَنائِقِ

يعني حَسَن البنائق جميلها. والعُتُقُ: الشجر التي يتخذ منها القِسِيُّ العربية؛ عن أَبي حنيفة، قال: يراد به كَرَمُ القوس لا العِتْق الذي هو القِدَم. وقال مُرَّة عن أَبي زياد: العِتْقُ الشجر التي تعمل منها القِسِيُّ، قال: كذا بلغني عن أَبي زياد والذي نعرفه العُتُق. والعَتِيقُ: فحل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته. وعَتِيقُ الطير: البازي؛ قال لبيد:

فانْتَضَلْنا، وابنُ سَلْمى قاعدٌ،

كعَتِيقِ الطيرِ يُغْضي ويُجَلّ

ابن سلمى: النعمان، وإِنما ذكر مقامته مع الربيع بين يدي النعمان. ابن الأَعرابي: كلُّ شيء بلغ النهاية في جودةٍ أَو رداءة أَو حسن أَو قبح، فهو عَتِيقٌ، وجمعه عُتُقٌ. والعاتِقَةُ من القوس: مثل العاتِكَةِ، وهي التي قَدُمت واحْمَرّت. والعَتِيقُ: القديم من كل شيء حتى قالوا: رجل عَتِيقٌ أَي قديم. وفي الحديث: عليكم بالأَمر العَتِيق أَي القديم الأَول، ويجمع على عِتاقٍ كشريف وشِراف. ومنه حديث ابن مسعود: إِنهنَّ من العِتاقِ الأُوَلِ وهنَّ من تِلادي؛ أَراد بالعِتاق الأُولِ: السور اللاتي أُنْزِلَت أَولاً بمكة وأَنها من أَول ما تعلَّمه من القرآن. وقد عَتُقَ عِتْقاً وعَتاقَةً أَي قَدُم وصار عَتيقاً، وكذلك عَتَقَ يَعْتُقُ مثل دَخَل يدخُل، فهو عاتِقٌ، ودنانير عُتُقٌ، وعتَّقْتُه أَنا تعتيقاً، وفي التنزيل: ﴿وليَطَّوَّفوا بالبيت العَتِيقِ﴾. وفي حديث ابن الزبير أَن رسول الله ﷺ، قال: إِنما سَمَّى الله البيتَ العَتِيقَ لأَن الله أَعْتَقَه من الجبابرة فلم يَظْهر عليه جبّار قط، والبيت العَتِيقُ بمكة لقدمه لأَنه أَول بيت وضع للناس؛ قال الحسن: هو البيت القديم، دليله قوله تعالى: ﴿إِن أَول بيت وُضِعَ للناس للَّذِي بِبَكَّة مباركاً﴾؛ وقيل: لأَنه أُعْتِقَ من الغرق أَيام الطوفان، دليله قوله تعالى: ﴿وإِذْ بوَّأْنا لإبراهيم مكان البيت﴾؛ وهذا دليل على أَن البيت رُفع وبقي مكانُه، وقيل: إِنه أُعْتِقَ من الجبابرة ولم يَدَّعِهِ منهم أَحد، وقيل: سمي عَتِيقاً لأَنه لم يملكه أَحد، والأَول أَولى. وقال بعض حُذَّاق اللغويين: العِتْقُ للمَوَات كالخمر والتمر، والقِدَمُ للمَوَات والحيوانِ جميعاً. وخمر عَتِيقةٌ: قديمة حبست زماناً في ظرفها؛ فأَما قول الأَعشى:

وكأَنَّ الخَمْر العَتِيقَ من الإِسْـ

ـفَنْطِ ممزوجةٌ بماءِ زُلالِ

فإِنه قد يُوَجَّه على تذكير الخمر، فإِما أَن يكون تذكير الخمر معروفاً، وإِما أَن يكون وَجْهَها على إِرادة الشراب، ومثله كثير، أَعني الحمل على المعنى، قال أَبو حنيفة: وإِن شئت جعلت فَعيلاً هنا في معنى مفعول كما تقول عينٌ كحيلٌ، فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة. ويقال لجَيِّدِ الشراب عاتِقٌ، والعاتِقُ: الخمر القديمة؛ قال حسان:

كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماء سَحابةٍ

أَو عاتِقٍ، كدم الذَّبيح مُدَامِ

وقد عَتَقَت الخمرُ وعَتَّقَها. والمُعَتَّقَةُ: من أَسماء الطِّلاء والخمر؛ قال الأَعشى:

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّقُ بابِلٌ،

كدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

والمُعَتَّقَةُ: الخمر التي عُتِّقَتْ زماناً حتى عَتُقَتْ. والعاتِقُ: كالعَتِيقَة، وقيل: هي التي لم يَفُضَّ أَحدٌ ختامها كالجارية العاتِق، وقيل: هي لم تُفْتَضّ؛ قال لبيد:

أُغْلي السِّباءَ بكل أَدْكَنَ عاتِقٍ،

أَو جَوْنَةٍ قُدِحَت وفُضَّ خِتامُها

وبَكْرَةٌ عَتِيقةٌ إِذا كانت نجيبة كريمة. وقال أَعرابي: لا نَعُدُّ البَكْرة بَكْرَةً حتى تَسْلم من القَرْحة والعُرَّة، فإِذا برئت منهما فقد عَتُقَتْ وثبتت، ويروى نبتت. وعَتُقَت: قدُمت؛ وكل ذلك عن ابن الأَعرابي. وقال ثعلب: قد عَتَقَتْ، بالفتح، تَعْتِق عِتْقاً أَي نَجتْ فسبقت. وأَعْتقها صاحبها أَي أَعجلها وأَنجاها. وعَتَق السمن وعَتُق: يعني قَدُم؛ عن اللحياني.

والعَتيقُ: الماء، وقيل: الطِّلاء والخمر، وقيل: اللبن. وعَتَّقَ بِفِيه يُعَتِّقُ إذا بَرَمَ وعض. والعِتْقُ: صلاح المال. وعَتَقَ المالُ عِتْقاً: صلح، وعَتَقَه وأَعْتَقَه فعَتَقَ: أَصلحه فصلح، وعُتُقَ فلان بعد استعلاج يَعْتُق، فهو عَتيقٌ: رقَّ وصار عَتيقاً، وهو رقة الجلد، أَي رَقَّت بَشَرته بعد الغلظ والجفاء، وعَتَقَ التمر وغيره وعَتُقَ، فهو عَتيقٌ: رقَّ جلده. وعَتَقَ يَعْتُق إذا صار قديماً. وقال أَبو حنيفة: العَتيقُ اسم للتمر عَلَم؛ وأَنشد قول عنترة:

كذب العتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ،

إن كنتِ سائِلَتي غَبُوقاً فاذهبي

قيل: إنه أَراد بالعَتيق التمر الذي قد عَتُقَ؛ خاطب امرأَته حين عاتبته على إيثار فرسه بأَلبان إبله فقال لها: عَلَيك بالتمر والماء البارد وذَرِي اللبن لفرسي الذي أَحميك على ظهره، وقال: هو الماء نفسه؛ وهذه الأَبيات قيل إنها لعنترة، وقال ابن خالويه: إنها لخُزَز بن لَوْذان السدوسي، وهي:

كَذَبَ العتيقُ وماء شَنٍّ باردٌ،

إن كنت سائِلَتي غَبوقاً فاذهبي

لا تُنْكِري فرسي وما أَطعمتُه،

فيكونَ لونُكِ مثلَ لون الأَجْرَبِ

إني لأَخشى أَن تقول حليلَتي:

هذا غُبارٌ ساطعٌ فَتَلَبَّبِ

إنّ الرجالَ لهُمْ إليك وسيلةٌ

أَن يأْخذوك تَكَحَّلي وتَخَضَّبي

ويكون مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلُّهُ،

وابنُ النَّعامَةِ يوم ذلك مَرْكَبي

قال: والعَتيقُ التمر الشِّهْريزُ، وجمعه عُتُق.

والعاتِقُ: ما بين المَنْكب والعُنُق، مذكر قد أُنث وليس بثبت؛ وزعموا أَن هذا البيت مصنوع وهو:

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً،

اتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتِقِ

لا صُلْحَ بيني، فاعْلَموهُ، ولا

بينكُمُ، ما حَمَلَتْ عاتِقي

سيفي وما كنَّا بنَجْدٍ، وما

قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن بري: والعاتِقُ مؤنثة، واستشهد بهذه الأَبيات ونسبها لأَبي عامر جدِّ العباس بن مِرْداس وقال: ومن روى البيت الأَول:

اتَّسَعَ الخرقُ على الراقِع

فهو لأَنس بن العباس بن مرداس؛ قال اللحياني: هو مذكر لا غير، وهما عاتِقانِ والجمع عُتُق وعُتَّق وعواتِقُ. ورجل أَمْيَلُ العاتِقِ: مُعْوَجٌّ موضع الرداء. والعاتِقُ: الزِّقُّ الواسع الجيد؛ وبه فسر بعضهم قول لبيد:

أَغْلى السِّباءَ بكل أَدْكَنَ عاتِقٍ

وقد تقدم؛ قال الأَزهري: جعل العاتِقَ زِقًّا لما رآه نعتاً للأَدْكن وإنما أَراد بالعاتِقِ جيّدَ الخمر وهو كقوله: أَو جَوْنة قُدِحَتْ، وإنما قدح ما فيها، والجَوْنة: الخابية، والقَدْح الغَرْف. وقال الجوهري: هو الزِّقّ الذي طابت رائحته، وقوله بِكُلّ يعني من كل، والسِّباء: اشتراء الخمر. والعاتِقُ أَيضاً: المزادة الواسعة. والمُعَتَّقَةُ: ضرب من العطر.

وأَبو عَتِيقٍ: كنية، ومنه ابن أَبي عَتيقٍ هذا الماجِنُ المعروف، وإنما قيل قَنْطرة عَتيقَةٌ، بالهاء، وقنطرة جَديدٌ، بلا هاء، لأَن العَتيقَةَ بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليُفَرِّقَ بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه.

عتك: عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكاً: كَرَّ، وفي التهذيب: كرَّ في القتال. وعَتَكَ عَتْكَةً مُنْكَرة إذا حمل. وعَتَكَ الفرسُ: حَمَل للعَضّ؛ قال:

نُتْبِعُهم خَيلاً لنا عَواتِكا،

في الحرب، جُرْداً تَرْكَبُ المَهالكا

أَي مُعتاظة عليهم، ويروى عَوانكا. وعَتَكَ في الأَرض يَعْتِك عُتُوكاً: ذهب وحده. وعَتَكَ عليه يضربه: حَمَلَ عليه حَمْلةَ بَطْش. وعَتَكَ عليه بخير أَو شرّ: اعترض. وعَتَكَ على يمين فاجرة: أَقْدَم. والعاتِك: الراجع من حال إلى حال. وعَتَكَ فلان بفلان يَعْتِك به إذا لزمه. وعَتكتِ المرأَةُ على زوجها: نَشَزَت. وعَتَكَتْ على أَبيها: عصته وغلبته، وقال ثعلب: إنما هو عَنَكت، بالنون، والتاء تصحيف. وعَتَكَ القومُ إلى موضع كذا إذا عدلوا إليه؛ قال جرير:

سارُوا فلستُ، على أَنّي أُصِبْتُ بهم،

أَدْري على أَيِّ صَرْفَيْ نِيَّةٍ عَتَكوا

ورجل عاتك: لَجُوجٌ لا يَنْتَهِي ولا يَنْثَنِي عن أَمر؛ وأَنشد الأَزهري هنا:

نُتْبِعُهم خَيْلاً لنا عَواتِكا

وعَتَكَتِ القَوْسُ تَعْتِكُ عَتْكاً وعُتوكاً، وهي عاتِك: احْمَرَّت من القِدَم وطول العهد. والعاتِكة: القوس إِذا قَدُمَتْ واحْمَرَّت. وامرأَة عاتكة: مُحْمَرَّة من الطِّيب، وقيل: بها رَدْعُ طِيبٍ، وسميت المرأَة عاتكة لصفائها وحُمْرتها. وفي الحديث: قال ﷺ يوم حنين: أَنا ابن العَواتِك من سُلَيْم؛ العواتك: جمع عاتكة، وأَصل العاتكة المُتَضَمِّخة بالطيب. ونخلة عاتكة: لا تَأْتَبِر أَي لا تقبل الإِبار وهي الصَّلُودُ تحمل الشِّيص. و العواتك من سُلَيم: ثلاث يعني جداته ﷺ وهنّ عاتكة بنتُ هلال بن فالَج بن ذكوان أُم عبد مناف بن قصيّ جدّ هاشم، وعاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالَج بن ذكوان أُم هاشم بن عبد مناف، وعاتكة بنت الأَوْقص بن مُرّة بن هلال بن فالَج بن ذكوان أُم وهب بن عبد مناف بن زُهرة جد رسول الله ﷺ أَبي أُمه آمنة بنت وهب، فالأُولى من العواتك[1] عَمَّةُ الوُسْطَى والوُسطى عمةُ الأُخرى، وبنو سليم تَفْخَرُ بهذه الولادة؛ ولبني سُلَيم مَفاخِر: منها أَنها أَلَّفَتْ معه يوم فتح مكة أَي شهده منهم أَلْفٌ، وأَن رسول الله ﷺ قدَّم لواءَهم يومئذ على الأَلْوِية وكان أَحمر، ومنها أَن عمر كتب إِلى أَهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أَن ابعثوا إِليّ من كل بلد أَفضلَه رجلاً، فبعث أَهل الكوفة عُتْبة بن فَرْقَدٍ السُّلَمِيّ، وبعث أَهل البصرة مُجَاشِعَ بن مسعود السُّلَمي، وبعث أَهلُ مصر مَعْنَ بن يزيد السُّلَمِي، وبعث أَهل الشام الأَعْوَر السُّلَمِي، وسائر العَواتك أُمهات النبي ﷺ من غير بني سُلَيْم. قال ابن بَرِّي: والعواتك اللاَّتي ولدنه ﷺ اثنتا عشرة: اثنتان من قريش، وثلاث من سُلَيم هن اللواتي أَسميناهن، واثنتان من عَدْوان، وكِنانية وأَسدية، وهُذَلية، وقُضاعية وأَزْدية. وأَحمر عاتك: شديد الحُمْرة.

والعَتِيك: الأَحْمَر من القِدَم، وهو نعت. وأَحمر عاتِكٌ، وأَحمر أَقْشَر إِذا كان شديد الحُمْرة. ولون عاتك: خالص أَيّ لون كان. والعاتك: الخالص من كل شيء ولون. وعِرْقٌ عاتِكٌ: أَصفر. وعَتَكَ اللبنُ والنبيذ يَعْتِكُ عُتوكاً: اشتدت حُموضته. ونبيذ عاتك إِذا صفا. أَبو عبيد في باب لُزوق الشيء: عَسِقَ وعَبِقَ وعَتَكَ، والعاتِك من اللبن الحازِرُ. وعَتَكَ اللبنُ والشيءُ يَعْتِكُ عَتْكاً: لَزِقَ. وعَتَكَ به الطيبُ أَي لزق به. وعَتَكَ البولُ على فخذ الناقة أَي يَبِسَ وكلُّ كريم عاتِك. وأَقام عَتْكاً أَي دَهْراً؛ عن اللحياني؛ والمعروف عَنْكاً. وعَتِيكٌ: أَبو قبيلة من اليمن، وقيل: العَتِيك بالأَلف واللام فَخِذٌ من الأَزد؛ عن كراع، والنسبة إِليها عَتَكِيٌّ. وعَتِيك: حيٌّ من العرب. والعَتْكُ: اسم جبل؛ قال ذو الرمة:

فَلَيْتَ ثَنايا العَتْكِ قبلَ احْتِمالِها
شَواهِقُ، يَبْلُغْنَ السَّحابَ، صِعابُ

عتل: العَتَلَةُ: حَديدة كأَنَّها رأْس فأْس عَريضةٌ، في أَسفلها خَشَبَةٌ يُحفَر بها الأَرضُ والحِيطانُ، وليست بمُعَقَّفَة كالفأْس، ولكنها مستقيمة مع الخشبة، وقيل: العَتَلة العَصا الضَّخْمة من حَدِيدٍ لها رأْس مُفَلْطَحٌ كقَبِيعة السَّيْف تكون مع البَنَّاء يَهْدِم بها الحيطانَ. والعَتَلة أَيضاً: الهِراوة الغليظة من الخشب، وقيل: هي المِجْثاثُ وهي الحديدة التي يُقْطَع بها فَسِيلُ النخل وقُضْبُ الكَرْم، وقيل: هي بَيْرَمُ النَّجَّارِ والمُجْتاب، والجمع عَتَلٌ.

والعَتَلَة: المَدَرة الكبيرة تَتَقَلَّع من الأَرض إِذا أُثِيرت. وفي الحديث: أَنه قال لعُتْبة بن عَبْدٍ: ما اسْمُكَ؟ قال: عَتَلَة[2]، قال: بل أَنت عُتْبة؛ قيل في تفسيره كأَنه كَرِه العَتَلة لِمَا فيها من الغِلظة والشِّدَّة، وهي عَمودٌ حدِيدٍ يُهْدَمُ به الحِيطانُ، وقيل: حديدة كبيرة يُقْلَع بها الشجرُ والحجرُ. وفي حديث هَدْم الكعبة: فأَخذ ابنُ مُطِيع العَتَلة؛ ومنه اشْتُقَّ العُتُلُّ، وهو الشديد الجافي والفَظُّ الغَلِيظ من الناس. والعُتُلُّ: الشديد، وقيل الأَكُول المَنُوع، وقيل: هو الجافي الغليظ، وقيل: هو الجافي الخُلُق اللئيم الضَّرِيبة، وقيل: هو الشديد من الرجال والدواب. وفي التنزيل: ﴿عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيم﴾؛ قيل: هو الشديد الخُصومَةِ، وقيل هو ما تقدم. والعَتَلة: واحدة العَتَل، وهي القِسِيُّ الفارسيَّة؛ قال أُميَّة:

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ، يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجالا

(١) قوله «فالأولى من العواتك إلخ» عبارة النهاية: فالأولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة.

(٢) قوله «ما اسمك قال عتلة» قال الصاغاني: وقيل كان اسمه نشبة.

وعَتَلَه يعتِلُه ويَعْتُله عَتْلاً فانْعَتَل: جَرّه جَرّاً عَنِيفاً وجَذَبه فحمَله. وفي التنزيل: ﴿خُذُوه فاعْتِلُوه إلى سَواءِ الجحيم﴾؛ قرأ عاصم وحمزة والكسائي، وأبو عمرو ﴿فاعْتِلُوه﴾، بكسر التاء، وقرأ ابن كثير ونافعٌ وابن عامر ويعقوبُ ﴿فاعْتُلوه﴾، بضم التاء، قال الأزهري: وهما لغتان فصيحتان، ومعناه خُذُوه فاقْصِفُوه كما يُقْصَف الحَطَبُ. والعَتْلُ: الدَّفْع والإرْهَاقُ بالسَّوْق العَنِيف. ابن السكيت: عَتَلْته إلى السِّجْن وعَتَنْتُه أَعْتِلُه واعْتُله وأَعْتِنُه وأَعْتُنُه إذا دَفَعْته دَفْعاً عنيفاً. ابن السكيت: عَتَلَه وعَتَنَه، باللام والنون جميعاً، وقيل: العَتْلُ أَن تأْخُذَ بتَلْبِيبِ الرَّجُل فتَعْتِله أَي تَجُرّه إليك وتَذْهَب به إلى حَبس أَو بَلِيَّة. ورَجُلٌ مِعْتَلٌ، بالكسر: قَوِيٌّ على ذلك؛ قال أَبو النجم يَصِف فرساً:

طارَ عن المُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسُلُه،

عن مُفْرَعِ الكَتْفَيْن حُرٍّ عَطَلُه،⁽¹⁾

نَفْرَعُه فَرْعاً ولَسْنا نَعْتِلُه

وأَخَذ فلان بزِمَام الناقة فعَتَلَها إذا قادَها قَوْداً عَنيفاً. ويقال: لا أَتَعَتَّلُ مَعَك ولا أَنْعَتِلُ معك شِبْراً أَي لا أَبْرَح مكاني ولا أَجيء معك. وأَنَّه لَعَتِلٌ إلى الشرِّ أَي سريع. وعَتِلَ إلى الشَّرِّ عَتَلاً، فهو عَتِلٌ: سَرُعَ؛ قال:

وعَتِلٍ داوَيْتُه من العَتَل

والعَاتِل: الجِلْوازُ، وجمعه عُتُل. وداء عَتِيل: شديد. والعَتِيلُ: الخادمُ. وجَبَلٌ عُتُلٌّ: صُلْبٌ شديد؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ثلاثة أَشْرَفْنَ في طَوْدٍ عُتُلّ

والعَتِيل: الأَجيرُ، بلُغَةِ جَدِيلة طَيِّءٍ، والجمع عُتُلٌ وعُتَلاء. والعَتَلَة: التي لا تُلْقَح فهي أَبداً قَوِيَّةٌ. والعُتُلُّ: الرُّمْح الغليظ. والعُنْتُل والعُنْتَل: البَظْر؛ عن اللحياني، والمعروف العُنْبُل؛ وأَنشد:

بَدَا عُنْبُلٌ لو تُوضَعُ الفَأْسُ فَوْقه

مُذَكَّرةً، لانْفَلَّ عنها غُرابُها

عتلب: بالتاء المثناة. جبل مُعْتَلِبٌ: رِخْوٌ؛ قال الراجز:

مُلاحِمُ القَارةِ لم يُعْتَلَب

عتم: عَتَم الرجلُ عن الشيء يَعْتِمُ وعَتَّم: كَفَّ عنه بعد المُضِيِّ فيه؛ قال الأَزهري: وأَكثر ما يقال عَتَّم تَعْتِيماً، وقيل: عَتَّم احْتَبَسَ عن فِعْل الشيء يريده. وعَتَم عن الشيء يَعْتِمُ وأَعْتَم وعَتَّم: أَبطأَ، والاسمُ العَتَمُ. وعَتَم قِراهُ: أَخَّره. وقِرًى عاتِمٌ ومُعَتِّمٌ: بطيءٌ مُمْسٍ، وقد عَتَم قِرَاه. وأَعْتَمه صاحبُه وعَتَّمه أَي أَخَّره. ويقال: فلانٌ عاتِمُ القِرَى؛ قال الشاعر:

فلما رأَينا أَنه عاتِمُ القِرَى

بَخِيلٌ، ذَكَرْنا ليلةَ الهَضْمِ كَرْدَمَا

قال ابن بري: ويقال جاءنا ضَيْفٌ عاتِمٌ إذا جاء ذلك الوقتَ؛ قال الراجز:

يَبْني العُلى ويَبْتَني المَكارِما،

أَقْراهُ للضَّيْفِ يَؤُوب عاتِمَا

وأَعْتَمْتَ حاجتَك أَي أَخَّرْتَها. وقد عَتَمَتْ حاجتُك، ولغةٌ أُخرى: أَعْتَمَتْ حاجتُك أَي أَبْطأَتْ؛ وأَنشد قوله:

مَعاتِيمُ القِرَى، سُرُفٌ إذا ما

أَجَنَّتْ طَخْيَةُ الليلِ البَهِيمِ

وقال الطِّرِمَّاحُ يمدح رجلاً:

متى يَعِدْ يُنْجِزْ، ولا يَكْتَبِلْ

منه العَطايا طُولُ إعْتامِها

وأَنشد ثعلب لشاعر يهجو قوماً:

إذا غابَ عَنْكُم أَسوَدُ العَينِ كُنتُمُ

كِراماً، وأَنتمْ، ما أَقامَ، أَلائِمُ

تَحَدَّثُ رُكْبانُ الحَجِيجِ بِلُؤْمِكُم،

ويَقْرِي به الضَّيْفَ اللِّقاحُ العَواتِمُ

يقول: لا تكونون كراماً حتى يَغِيبَ عنكم هذا الجبلُ الذي يقال له أَسْوَدُ العَيْنِ وهو لا يَغِيبُ أَبداً، وقوله: يقري به الضيفَ اللقاحُ العواتم، معناه أَن أَهل البادية يَتشاغَلون بذكر لُؤْمِكم عن حَلْبِ لقاحِهم حتى يُمْسُوا، فإذا طَرَقَهم الضيفُ صادفَ الأَلْبانَ بحالها لم تُحْلَبْ فنال حاجته، فكان لُؤْمُكم قِرى الأَضيافِ. قال ابن الأَعرابي: العُتُم يكون فَعالُهم مَدْحاً ويكون ذَمّاً جمعُ عاتِمٍ وعَتُوم، فإذا كان مَدْحاً فهو الذي يَقْري ضِيفانَه الليلَ والنَّهارَ، وإذا كان ذَمّاً فهو الذي لا يَحْلُب لبَنَ إبله مُمْسِياً حتى يَيْأَسَ من الضيف. وحكى ابن بري: العَتَمةُ الإبْطاءُ أَيضاً؛ قال عمرو بن الإطْنابة:

وجِلاداً إن نَشِطْتَ لهُ

عاجِلاً ليستْ له عَتَمَهْ

وحمَل عليه فما عَتَّمَ أَي ما نَكَلَ ولا أَبطأَ. وضرَبَ فلانٌ فلاناً

---

(١) قوله «عَطَلُه» صوابه «غَيْطَلُه» كما في مادة «فرع».

فما عَتَّم ولا عَتَّبَ ولا كَذَّبَ أي لم يتمكَّثْ ولم يتباطأْ في ضربه إياه. وفي حديث عمر: نهَى عن الحَرير إلا هكذا وهكذا فما عَتَّمنا أنه يَعْني الأَعْلامَ أي ما أبْطأْنا عن معرفةِ ما عَنى وأَراد؛ قال ابن بري: شاهدُه قولُ الشاعر:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهمِ تحتَ لَبانِهِ

وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُعَتِّمِ

قال الجوهري: والعامَّةُ تقولُ ضرَبَهُ فما عَتَّبَ. وفي الحديث في صفة نَخْلٍ: أَنَّ سَلْمانَ غرَس كذا وكذا وَدِيَّةً والنبيُّ ﷺ يُناوِلُه وهو يَغْرِسُ فما عَتَّمَتْ منها وَدِيَّةٌ أي ما لَبِثَتْ أن عَلِقَتْ. وعَتَمَتِ الإبلُ تَعْتِمُ وتَعْتُمُ وأَعْتَمَتْ واسْتَعْتَمَتْ: حُلِبَتْ عِشاءً وهو من الإبْطاء والتَّأَخُّرِ؛ قال أبو محمد الحَذْلَمِيُّ:

فيها ضَوًى قد رُدَّ من إعْتامِها

والعَتَمَةُ: ثلثُ الليلِ الأَولُ بعد غَيْبوبةِ الشَّفَقِ. أَعْتَم الرجلُ: صار في ذلك الوقت. ويقال: أَعْتَمنا من العَتَمَة كما يقال أَصْبَحْنا من الصُّبْحِ. وأَعْتَم القومُ وعَتَّمُوا تَعْتِيماً: ساروا في ذلك الوقت، أَو أَوْرَدُوا أو أَصْدَروا أو عَمِلوا أَيَّ عَمَلٍ كان، وقيل: العَتَمَةُ وقت صلاةِ العِشاءِ الأَخيرةِ، سميت بذلك لاسْتِعْتام نَعَمِها، وقيل: لِتَأَخُّر وقتها. ابن الأَعرابي: عَتَم الليلُ وأَعْتَم إذا مَرَّ قِطْعةٌ من الليل، وقال: إذا ذَهبَ النهارُ وجاء الليل فقد جَنَح الليلُ. وفي الحديث: لا يَغْلِبَنَّكُم الأَعرابُ على اسْمِ صَلاتِكم العِشاءِ، فإن اسمها في كتاب الله العِشاءُ، وإنما يُعْتَمُ بحِلابِ الإبلِ؛ قوله: إنما يُعْتَمُ بحِلابِ الإبلِ، معناه لا تُسَمُّوها صلاةَ العَتَمة فإن الأَعرابَ الذين يَحْلُبونَ إبلَهم إذا أَعْتَموا أي دخلوا في وقت العَتَمة سَمَّوْها صلاة العَتَمةِ، وسَمَّاها اللَّهُ عزّ وجل في كتابه صلاة العشاء، فسمّوها كما سمّاها الله لا كما سماها الأَعرابُ، فنهاهم عن الاقتداء بهم، ويُستحَبُّ لهم التَّمَسُّكُ بالاسم الناطق به لسانُ الشريعةِ، وقيل: أَراد لا يَغُرَّنَّكُمْ فعْلهم هذا فتُؤَخِّروا صلاتكم ولكن صَلُّوها إذا حانَ وَقْتُها. وعَتَمةُ الليل: ظَلامُ أَوَّلِه عند سقوطِ نور الشفقِ. يقال: عَتَم الليلُ يَعْتِمُ. وقد أَعْتَم الناسُ إذا دَخلوا في وقت العَتَمة، وأَهلُ الباديةِ يُريحون نَعَمَهم بُعَيْدَ المَغْرِب ويُنِيخُونَها في مُراحِها ساعةً يَسْتَفِيقونها، فإذا أَفاقت وذلك بعد مَرِّ قطعة من الليلِ أَثارُوها وحَلَبوها، وتلك الساعةُ تُسَمَّى عَتَمةً، وسمعتهم يقولون: اسْتَعْتِمُوا نَعَمَكم حتى تُفِيقَ ثم احْتَلِبوها. وفي حديث أَبي ذَرٍّ: واللِّقاحُ قد رُوِّحَتْ و حُلِبَتْ عَتَمتُها أَي حُلِبَتْ ما كانت تُحْلَبُ وقتَ العَتَمةِ، وهم يُسَمُّون الحِلاب عَتَمةً باسم الوقت. ويقال: قَعَد فلان عندنا قَدْرَ عَتَمة الحَلائبِ أَي احْتِبَاس قدر احْتِباسها للإِفاقةِ. وأَصلُ العَتْمِ في كلام العرب المُكْثُ والاحْتِباسُ. قال ابن سيده: والعَتَمَةُ بقِيَّةُ اللبنِ تُفِيقُ بها النَّعَمُ في تلك الساعةِ. يقال: حَلَبْنا عَتَمَةً. وعَتَمةُ الليل: ظَلامُه. وقوله:

طَيْفُ أَلَمَّ بذي سَلَمْ

يَسْري عَتَمْ بين الخِيَمْ

يجوز أَن يكون على حذف الهاء كقولهم هو أَبو عُذْرِها؛ وقوله:

أَلا ليتَ شِعْري! هل تَنَظَّرَ خالِدٌ

عِيادِي على الهِجْرانِ أَم هو يائِسُ؟

قد يكون من البُطْءِ، أَي يَسْري بطيئاً، وقد عَتَم الليلُ يَعْتِمُ. وعَتَمةُ الإبلِ: رُجوعُها من المَرْعى بعدما تُمْسي. وناقةٌ عَتُومٌ: هي التي لا تَزالُ تَعَشَّى حتى تَذْهَبَ ساعةٌ من الليل ولا تُحْلَبُ إلا بعد ذلك الوقت؛ قال الراعي:

أَدِرُّ النَّسا كَيْلا تَدِرَّ عَتُومُها

والعَتُومُ: الناقةُ التي تَدِرُّ إلا عَتَمَةً. قال ابن بري: قال ثعلب العَتُومة الناقةُ الغزيرةُ الدَّرِّ؛ وأَنشد لعامر بن الطُّفَيْلِ:

سُودٌ صَناعِيَةٌ، إذا ما أَوْرَدُوا

صَدَرَتْ عَتُومَتُهمْ، ولَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلامِعَةٌ، كأَنَّ أُنُوفَهُمْ

بَعَرٌ يُنَظِّمه الوَلِيدُ بِمَلْعَبِ

لا يَخْطُبون إلى الكِرامِ بَناتِهِمْ،

وتَشِيبُ أَيِّمُهُمْ ولما تُخْطَبِ

ويروى:

يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ

سُودٌ صَناعِيَةٌ: يَصْنعونَ المالَ ويُسَمِّنُونَه، والصَّلامِعَةُ: الدِّقاقُ الرُّؤُوس. قال الأَزهري: العَتُوم ناقةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُها إلى آخر الليل. وقيل: ما قَمْراءُ أَرْبَع[1]؟ فقيل: عَتَمةُ رُبَعٍ أي قَدْر ما يَحْتَبِس في عَشائه؛ قال أَبو زيد الأَنصاري: العرب تقول للقَمَرِ إذا كان ابن لَيْلَةٍ: عَتَمةُ سُخَيْلة حَلَّ أَهلُها برُمَيْلة أي قَدْرُ

(١) قوله «ما قمراء أربع» كذا في الصحاح والقاموس، والذي في المحكم: ما قمر أربع، بغير مد.

احْتِباسِ القَمَرِ إِذا كان ابن ليلة، ثم غُروبه قَدْر عَتَمة سَخْلَةٍ يَرْضَعُ أُمَّه، ثم يَحْتَبِسُ قليلاً، ثم يَعودُ لرَضاعِ أُمِّه، وذلك أَن يُفَوِّقَ السَّخْلُ أُمَّه فُواقاً بعدَ فُواقٍ يَقْرُبُ ولا يَطولُ، وإِذا كان القمرُ ابنَ لَيْلَتَيْنِ قيل له: حديثُ أَمَتَيْنِ بكَذِبٍ ومَيْنٍ، وذلك أَن حَدِيثَهما لا يَطولُ لشُغْلِهما بمَهْنَةِ أَهْلِهما، وإِذا كان ابنَ ثلاث قيل: حدِيثُ فَتَياتٍ غير مُؤْتَلفاتٍ، وإِذا كان ابنَ أَرْبَع قيل: عَتَمَةُ رُبَعٍ غير جائعٍ ولا مُرْضَعٍ؛ أَرادوا أَن قدرَ احتباسِ القَمَرِ طالعاً ثم غُروبه قدرُ فُواقِ هذا الرُّبَعِ أَو فُواقِ أُمِّه. وقال ابن الأَعرابي: عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبَعِ، وإِذا كان ابنَ خَمْسٍ قيل: حديثٌ وأُنْسٌ، ويقال: عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٍ، وإِذا كان ابنَ سِت قيل: سِرْ وبِتْ، وإِذا كان ابنَ سَبْعٍ قيل: دُلْجَةُ الضَّبُعِ، وإِذا كان ابنَ ثَمان قيل: قَمَرٌ إِضْحِيان، وإِذا كان ابنَ تِسْعٍ قيل: يُلْقَطُ فيه الجِزْعُ، وإِذا كان ابنَ عَشْرٍ قيل له: مُخَنِّقُ الفَجْرِ؛ وقول الأَعشى:

نُجومَ الشِّتاءِ العاتِماتِ الغَوامِضا

يعني بالعاتِماتِ التي تُظْلِمُ من الغَبَرة التي في السماء، وذلك في الجَدْبِ لأَن نجومَ الشِّتاء أَشَدُّ إِضاءَةً لنقاء السماء. وضَيْفٌ عاتِمٌ: مُقِيمٌ. وعَتَّمَ الطائرُ إِذا رَفْرَفَ على رَأْسِكَ ولم يَبْعُدْ، وهي بالغين والياء أَعلى. وعَتَم عَتْماً: نَتَفَ؛ عن كراع.

والعُتْم والعُتُم: شجر الزيتون البَرِّي الذي لا يَحْمِلُ شيئاً، وقيل: هو ما يَنْبتُ منه بالجبال. وفي حديث أَبي زَيْدٍ الغافِقِيِّ: الأَسْوِكَةُ ثلاثةٌ أَراكٌ فإِن لم يكنْ فعَتَمٌ أَو بُطْمٌ؛ العَتَمُ، بالتحريك: الزَّيتونُ، وقيل: شيء يُشْبِهُه يَنْبُت بالسَّراة؛ وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّة الهُذَلِيُّ:

مِن فَوْقِه شُعَبٌ قُرٌّ، وأَسْفَلُه
جَيءٌ تَنَطَّقَ بالظَّيَّان والعَتَمِ

وثَمَرُه الزَّغْبَبُ، والجَيْءُ: الماءُ الذي يَخْرُجُ من الدُّورِ فيجتمع في موضع واحد، ومنه أُخِذَ هذه الجَيْئَةُ المعروفة؛ وقال أُمية:

تِلْكُمْ طَرُوقَتُه، واللّهُ يَرْفَعُها،
فيها العَذاةُ، وفيها يَنْبُتُ العَتَمُ

وقال الجَعْدِيّ:

تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ من بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ، أَو ناضِرٍ منَ العُتُمِ

وقوله:

ارْمِ على قَوْسِكَ ما لم تَنْهَزِمْ،
رَمْيَ المَضاءِ وَجَوادِ بنِ عُتُمْ

يجوز في عُتُم أَن يكون اسم رجل وأَن يكون اسم فرس.

عتن: عَتَلَه إِلى السجن وعَتَنَه يَعْتِنُه ويَعْتُنُه عَتْناً إِذا دفعه دفعاً عنيفاً، وقيل: حمله حملاً عنيفاً. ورجل عَتِنٌ: شديد الحملة. وحكى يعقوب: أَن نون عتن بدل من لام عتل. ابن الأَعرابي: العُتُنُ الأَشِدَّاء، جمع عَتُون وعاتِنٍ. وأَعْتَنَ إِذا تشدد على غريمه وآذاه.

عته: التَّعَتُّه: التَّجَنُّنُ والرُّعُونَةُ؛ وأَنشد لرؤبة:

بَعْدَ لَجاجٍ لا يَكادُ يَنْتَهي
عَنِ التَّصابي، وعَنِ التَّعَتُّهِ

وقيل: التَّعَتُّه الدَّهَشُ، وقد عُتِهَ الرجلُ عَتْهاً وعُتْهاً وعُتاهاً. والمَعْتُوه: المَدْهُوشُ من غير مَسِّ جُنُونٍ. والمَعْتُوه والمَخْفُوقُ: المجنونُ، وقيل: المَعْتُوه الناقصُ العقل. ورجل مُعَتَّهٌ إِذا كان مجنوناً مضطرباً في خَلْقِه. وفي الحديث: رُفِعَ القَلَمُ عن ثلاثة: الصبي والنائم والمَعْتُوه؛ قال: هو المجنون المُصاب بعقله، وقد عُتِهَ فهو مَعْتُوه. ورجل مُعَتَّه إِذا كان عاقلاً معتدلاً في خَلْقِه. وعُتِهَ فلانٌ في العلم إِذا أُولِعَ به وحَرَصَ عليه. وعُتِهَ فلانٌ في فلان إِذا أُولِعَ بإِيذائه ومُحاكاة كلامه، وهو عَتِيهُهُ، وجمعُه العُتَهاءُ، وهو العَتاهةُ والعَتاهِيَة: مصدر عُتِهَ مثل الرَّفاهَةِ والرَّفاهِيَة. والعَتاهَةُ والعَتاهِيَةُ: ضُلاَّلُ الناس من التَّجَنُّنِ والدَّهَشِ. ورجل مَعْتُوه بيِّنُ العَتَه والعُتْه: لا عقل له؛ ذكره أَبو عبيد في المصادر التي لا تُشْتَق منها الأَفعال، وما كان مَعْتُوهاً ولقد عُتِهَ عَتْهاً. وتَعَتَّه: تَجاهل. وفلانٌ يتَعَتَّهُ لك عن كثير مما تأْتيه أَي يتغافل عنك فيه. والتَّعَتُّه: المبالغة في المَلْبَس والمأْكل. وتَعَتَّه فلانٌ في كذا وتأَرَّبَ إِذا تَنَوَّقَ وبالَغَ. وتَعَتَّهَ: تَنَظَّفَ؛ قال رؤبة:

في عُتَهِيِّ اللُّبْس والتَّقَيُّنِ[1]

بنى منه صيغة على فُعَلِيّ كأَنه اسم من ذلك.

ورجل عَتاهِيَةٌ: أَحمق. وعَتاهِيَةُ: اسم. وأَبو العَتاهِيَة: كنية. وأَبو العَتاهِيَة: الشاعر المعروف، ذكر أَنه كان له ولد يقال له

(١) قوله «قال رؤبة في عُتَهِيّ إلخ» صدره كما في التكملة:
علىَّ ديباج الشباب الأدهن

عَتاهِيَةُ، وقيل: لو كان الأمر كذلك لقيل له أبو عَتاهية بغير تعريف، وإنما هو لقب له لا كنية، وكنيته أبو إسحق، واسمه إسمعيل بن القاسم، ولقب بذلك لأن المَهْدِيَّ قال له: أَراكَ مُتَخَلِّطاً مُتَعَتِّهاً، وكان قد تَعَتَّه بجارية للمهدي واعتُقِلَ بسببها، وعَرَضَ عليها المهديُّ أن يزوّجها له فأَبت، واسمُ الجارية عَتَبَة، وقيل: لقب بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً، وقيل: لأنه يُرْمى بالزَّنْدقة. والعَتاهةُ: الضلالُ والحُمْقُ.

عتا: عَتَا يَعْتُو عُتُوّاً وعِتِيّاً: اسْتَكْبَرَ وجاوَزَ الحَدّ؛ فأَما قوله:

أَدْعُوكَ يا رَبُّ، من النارِ التي
أَعْدَدْتَها للظَّالِمِ العاتي العَتي

فقد يجوز أَن يكون أَرادَ العَتِيَ على النَّسَبِ كقولك رَجلٌ حَرِجٌ وسَتِهٌ، وقد يجوز أَن يكونَ أَراد العَتِيَّ فخَفَّفَ لأَن الوزن قد انتهى فارْتَدَعَ. ويقال: تَعَتَّتِ المرأَةُ وتَعَتَّى فلانٌ؛ وأَنشد:

بأَمْرِهِ الأَرض فما تَعَتَّتِ

أَي فما عَصَتْ. وقال الأَزهري في ترجمة عتا: والعُتا العِصْيانُ. والعاتي: الجَبَّار، وجمعه عُتاةٌ. والعاتي: الشديد الدُّخُولِ في الفَساد المُتَمَرِّدُ الذي لا يقبلُ موعِظَة. الفراء: الأَعْتاءُ الدُّعَّارُ من الرجال، الواحدُ عاتٍ.

وتَعَتَّى فلانٌ: لم يُطِعْ. وعَتا الشيخُ عُتِيّاً وعَتِيّاً، بفتح العين: أَسَنَّ وكَبِرَ ووَلَّى. وفي التنزيل: ﴿**وقد بَلَغْتُ من الكِبَرِ عُتِيّاً**﴾، وقرىء: ﴿**عِتِيّاً**﴾. وقول أَبي إسحق: كلُّ شيءٍ قد انتهى فقد عَتَا يَعْتُو عِتِيّاً وعُتُوّاً، وعَسَا يَعْسُو عُسُوّاً وعُسِيّاً، فأَحبَّ زكرياءُ، سلام الله عليه، أَن يَعْلَم من أَيِّ جِهَةٍ يكونُ له ولدٌ، ومِثْلُ امْرأَته لا تَلِدُ ومِثْلُه لا يُولَدُ له، قال الله عز وجل: ﴿**كذلك**﴾، معناه، واللهُ أَعلم، الأَمرُ كما قيلَ لك ويقال للشيخ إذا وَلَّى وكَبِرَ: عَتَا يَعْتُو عُتُوّاً، وعَسا يَعْسُو مثلُه، الجوهري: يقال عَتَوْتَ يا فلانُ تَعْتُو عُتُوّاً وعُتِيّاً وعِتِيّاً، والأَصل عُتُوٌّ ثم أَبْدَلُوا إحدى الضمتين كسرةً فانْقَلَبَت الواو ياءً فقال عُتِيّاً، ثم أَتْبَعُوا الكسرةَ الكسرة فقالوا عِتِيّاً لِيُؤَكِّدُوا البَدَل، ورجلٌ عاتٍ وقومٌ عِتِيٌّ، قَلَبوا الواوَ ياءً؛ قال محمد بن السَّري: وفُعولٌ إذا كانت جَمْعاً فحَقُّها القلبُ، وإذا كانت مصدَراً فحقُّه التصحيح لأَن الجمعَ أَثْقَل عندهم من الواحِدِ. وفي الحديث: بِئْسَ العبدُ عبدٌ عَتا وطَغَى؛ العُتُوُّ: التجبُّر والتكبُّر. وتَعَتَّيتُ: مثلُ عَتَوْتُ، قال: ولا تَقُل عَتَيتُ. وقال ابن سيده: عَتَيتُ لغة في عَتَوْتُ.

وعَتَّى: بمعنى حتَّى، هُذَلِيَّةٌ وثَقَفِيَّة، وقرأَ بعضهم: ﴿**عَتَّى حين**﴾؛ أَي حتى حينٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: بَلَغَه أَنَّ ابنَ مسعودٍ، رضي الله عنه، يُقْرِىءُ الناسَ عتَّى حينٍ، يُريدُ حتى حينٍ، فقال: إن القرآنَ لمْ يَنْزِل بلُغَة هُذَيْلٍ، فأَقْرِىءِ الناسَ بلُغَةِ قريشٍ، كلُّ العربِ يَقُولون حتى إلاَّ هُذَيلاً وثَقِيفاً فإنهم يقولون عَتَّى.

وعَتْوَةُ: اسمُ فرسٍ.

عثب: عَوْثَبانُ: اسم رجل.

عثث: العُثَّة والعَثَّةُ: المرأَة المَحقُورة الخَاملة، ضاوِيَّةً كانت أَو غيرَ ضَاوِيَّةٍ، وجمعُها عِثَاثٌ. ويقال للمرأَة البَذِيَّةِ: ما هي إلاَّ عُثَّة. وقال بعضهم: امرأَة عَثَّةٌ، بالفتح، ضَئِيلَةُ الجِسْمِ. ورجل عَثٌّ؛ قال يصف امرأَة جَسِيمةً:

عَمِيمةُ ضاحِي الجِلْدِ، ليسَتْ بعَثَّةٍ،
ولا دِفْنِسٍ، يَطْبي الكِلابَ خِمارُها

الدِّفْنِسُ: البَلْهاء الرَّعْناء. وقوله يَطْبي الكِلابَ خِمارُها: يريد أَنها لا تَتَوقَّى على خِمارِها من الدَّسَم، فهو زَهِمٌ، فإذا طَرَحَتْه طَبَى الكلابَ برائِحتِه.

والعِثَاثُ: الأَفاعي التي يأْكل بعضُها بعضاً في الجَدْب. ويقال للحَيَّةِ: العَثَّاءُ والنَّكْزاءُ.

وعَثَّته الحيةُ تَعُثُّه عَثّاً: نَفَخَته ولم تَنْهَشْه، فسَقَطَ لذلك شَعَرُه.

والعِثاثُ: رفعُ الصَّوْت بالغِناءِ والتَّرَنُّم فيه.

وعاثَّ في غِنائه مُعاثَّةً وعِثاثاً، وعَثَّتْ: رَجَّعَ؛ وكذلك القَوْسُ المُرِنَّةُ؛ قال كثير يصف فرساً:

هَتُوفاً، إذا ذاقَها النازِعُون،
سمِعْتَ لها، بعد حَبْضٍ، عِثاثا

وقال بعضهم: هو شِبْه تَرَنُّم الطَّسْتِ إذا ضُرِبَ. وعَثَّه يَعُثُّه عَثّاً: رَدَّ عليه الكلامَ، أَو وبَّخَه به، كعَتَّه. ويقال أَطْعَمَني سَويقاً حُثّاً وعُثّاً إذا كان غير مَلْتُوتٍ بدَسَم. والعُثَّةُ: السُّوسَةُ أَو الأَرَضَةُ التي تَلْحَسُ الصُّوفَ، والجمع عُثٌّ وعُثَثٌ. وعَثَّت الصُّوفَ والثَّوْبَ تَعُثُّهُ عَثّاً: أَكَلَته. وعُثَّ الصُّوفُ: أَكَلَه العُثُّ. والعُثُّ: دُوَيبة تأْكل الجُلودَ؛ وقيل: هي دويبة تَعْلَقُ الإهابَ فتأْكله، هذا قول ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرجالِ بفاحِمٍ
غُدافٍ، وتَصْطادينَ عُثّاً وجُدْجُدا

والجُذْجُد أَيضاً: دويبة تَعْلَقُ الإِهابَ فتأْكله؛ وقال ابن دريد: العُثُّ، بغير هاء: دَوابُّ تَقَعُ في الصُّوف، فدلَّ على أَن العُثَّ جَمعٌ، وقد يجوز أَن يَعني بالعُثِّ الواحدَ، وعَبَّر عنه بالدَّوابِّ، لأَنه جنس معناه الجمع، وإِن كان لفظه واحداً. وسئل أَعرابي عن ابنه، فقال: أُعْطِيه كلَّ يومٍ من مالي دانِقاً، وإِنه فيه لأَسْرَعُ من العُثِّ في الصُّوف في الصَّيْفِ.

والعَثْعَثُ: ظَهْرُ الكَثِيب الذي لا نَبات فيه. والعَثْعَثَة: اللِّينُ من الأَرض؛ وقيل: العَثْعَثُ الكَثِيبُ السَّهْلُ، أَنْبَتَ أَو لـم يُنْبِتْ؛ وقيل: هو الذي لا يُنْبِتُ خاصةً، والأَوَّل الصحيحُ، لقول القَطَامِيّ:

كـأَنَّـهـا بـيْـضـةٌ غَـرّاءُ خُـدَّ لـهـا
في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والعَذَما

وروايةُ أَبي حنيفة: خُطَّ لها؛ وقيل: هو رَمْلٌ صَعْبٌ تَوْحَلُ فيه الرِّجْلُ، فإِن كان حارّاً، أَحْرَقَ الخُفَّ، يعني خُفَّ البعير، والجمع: العَثاعِثُ؛ قال رؤْبة:

أَقْـفَـرَتِ الـوَعْـسـاءُ والـعَـثـاعِـثُ

قال أَبو حنيفة: العَثْعَثُ من مَكارم المَنابت. والعَثْعَثُ أَيضاً: التُّرابُ. وعَثْعَثَه: أَلقاه في العَثْعَثِ. وعَثْعَثَ الرجلُ بالمكان: أَقام به. ويقال: عَثْعَثَ مَتاعَه، وحَثْحَثَهُ، وبَثْبَثَهُ إِذا بَدَّره وفَرَّقَه. وعَثْعَثَ مَتاعَه: حَرَّكه. والعَثْعَثُ: الفَسادُ. والعَثْعَثُ: الشدائد. وفي الحديث: ذُكِرَ لعليٍّ، عليه السلام، زمانٌ، فقال: ذاك زمانُ العَثاعِث أَي الشدائدِ، من العَثْعَثَةِ والإِفساد. وفي المثل: عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أَمْلَساً، وفي حديث الأَحْنَفِ: بَلَغَه أَن رجلاً يَغْتابُه، فقال: عُثَيْثَةٌ تَقْرِضُ جِلْداً أَمْلَساً؛ عُثَيْثَةٌ: تصغير عُثَّةٍ، وهي دُوَيْبَّة تَلْحَسُ الثيابَ والصُّوفَ، وأَكثر ما تكون في الصُّوفِ، والجمع: عُثٌّ؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل يَجْتَهِدُ أَن يُؤَثِّرَ في الشيءِ، فلا يَقْدِرُ عليه، ويروى: تَقْرِمُ، بالميم، وهو بمعنى تَقْرِضُ.

وربما قيل للعجوز: عُثَّة. وفلانٌ عُثُّ مال، كما يقال: إِزاءُ مالٍ.

وفي النوادر: تَعاثَثْتُ فلاناً وتَعالَلْتُه. ويقال: اعْتَثَّه عِرْقُ سَوْءٍ واغْتَثَّه إِذا تَعَقَّلَه عن بُلوغ الخير والشَّرَف.

وبالمدينة جبل يقال له: عَثْعَثٌ، ويقال له أَيضاً: سُلَيْع، تصغير سَلْعٍ.

وعَثْعَثٌ: اسم. وبنو عَثْعَثٍ: بَطْنٌ من خَثْعَم.

عثج: عَثَجَ يَعْثِجُ عَثْجاً، وعَثِجَ، كلاهما: أَدمَنَ الشُّرْب شيئاً بعد شيء.

والعُثْجَة: كالجُرْعة. والعَثْجُ والعَثَجُ: جماعة الناس في السفر؛ وقيل: هما الجماعات؛ وفي تلبية بعض العرب في الجاهلية:

لا هُـمَّ، لـولا أَن بَـكْـراً دُونَـكـا
يَـعْـبُـدُكَ الـنـاسُ ويَـفْـجُـرونَـكـا
مـا زالَ مِـنَّـا عَـثَـجٌ يَـأْتُـونَـكـا

ويقال: رأَيت عَثْجاً وعَثَجاً من الناس أَي جماعة. ويقال للجماعة من الإِبل تجتمع في المرعى: عَثَجٌ؛ قال الراعي يصف فحلاً:

بـنـاتُ لَـبُـونـه عَـثَـجٌ إِلـيـه
يَـسُـقْـنَ الـلِّـيـتَ فـيـه والـقَـذالا[1]

قال ابن الأَعرابي: سأَلت المفضل عن معنى هذا البيت؛ فأَنشد[2]:

لـم تَـلْـتَـفِـتْ لِـلِـدَاتِـهـا
ومَـضَـتْ عـلـى غُـلَـوائِـهـا

فقلت: أُريد أَبْيَنَ من هذا؛ فأَنشأَ يقول[3]:

خُـمْـصـانَـةٌ، قَـلِـقٌ مُـوَشَّـحُـهـا
رُؤْدُ الـشَّـبـاب غَـلاَ بِـهـا عَـظْـمُ

يقول: من نَجابة هذا الفحل ساوَى بناتُ اللَّبون من بناته قَذاله لحسن نَباتِها.

والعَثْجَجُ: الجمع الكثير.

والعَثَوْثَجُ والعَثَوْجَجُ: البعير الضخم السريع المجتمع الخلْق. وقد اعثَوْثَجَ واعْثَوْجَجَ اعْثيجاجاً؛ ومرَّ عَثْجٌ من الليل وعَثَجٌ أَي قطعة.

وانْعَثَجَ الماءُ والدَّمعُ: سالا.

عثجل: العَثْجَل: الواسع الضَّخْم من الأَوْعِيَة والأَسْقِية

(1) قوله: «يسقن» بالقاف خطأ صوابه: «يَشُفْنَ» بالفاء، من الشَّوْفِ الشم، وفي التهذيب يَشُفْنَ اللِّيتَ مِنْهُ...

(2) [البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات وهو في ديوانه].

(3) [نسب في مادة «غلو» للحارث بن خالد، ونسبه في التاج «غلو» لأبي وجزة].

ونحوها. والعَشجَل والعُشاجِل: العظيم البطن مثل الأثْجَل. وعَشْجَل الرجلُ: ثَقُل عليه النُّهُوض من هَرَم أو عِلَّة.

عثر: عَثَر يعثِرُ ويَعْثُرُ عَثْراً وعِثاراً وتَعَثَّرَ: كَبا؛ وأرى اللحياني حكى عَثِرَ في ثوبه يعْثَرُ عِثاراً وعَثَر وأعْثَره وعَثَّره؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فخرجْتُ أُعْثَرُ في مَقادِمِ جُبَّتِي
لولا الحياءُ أطَرْتُها إحْضارا

هكذا أنشده أُعْثَر على صيغة ما لم يسم فاعله. قال: ويروى أَعْثُر، والعَثْرةُ الزلّةُ، ويقال: عَثَرَ به فرسُهُ فسقط، وتعَثَّرَ لسانُه: تَلَعْثَم. وفي الحديث: لا حَليمَ إلا ذُو عَثْرةٍ؛ أي لا يحصل له الحِلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتَنْخَرِقَ عليه ويَعْثُرَ فيها فيعتبر بها ويَسْتَبين مواضع الخطإ فيجتنبها، ويدل عليه قوله بعده: ولا حليمَ إلا ذو تَجْرِبة. والعَثْرة المرة من العِثار في المشي. وفي الحديث: لا تَبْدَأْهم بالعَثْرة أي بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرةُ العِثار، فسماها بالعَثْرة نفسها أو على حذف المضاف، أي بذي العَثْرة يعني ادْعُهم إلى الإسلام أوّلاً أو الجزية، فإن لم يُجِيبُوا فبالجهاد. وعَثَر جَدُّه يَعْثُر ويعْثِرُ: تَعِسَ، على المثل. وأعْثَرَه الله: أَتْعَسَه، قال الأزهري: عَثَر الرجل يَعْثُرُ عَثْرةً وعَثَر الفرس عِثاراً. قال: وعُيوب الدواب تجيء على فِعَال مثل العِضَاضِ والعِثَار والخِرَاط والضِّرَاح والرِّمَاح وما شاكلها.

ويقال: لقيت منه عاثوراً أي شدة. والعِثَارُ والعاثورُ: ما عُثِر به. ووقعوا في عاثور شرٍّ أي في اختلاط من شرٍّ وشدة، على المثل أيضاً. والعاثورُ: ما أعدّه ليُوقع فيه آخرَ. والعاثورُ من الأرضين: المَهْلكةُ؛ قال ذو الرمة:

ومَرْهُوبةِ العاثُورِ تَرْمي بِرَكْبِها
إلى مِثْلِه، حَرْف بَعِيد مَناهِلُه

وقال العجاج:

وبَلْدَة كثيرة العاثُور

يعني المَتَالِفَ، ويروى: مَرْهُوبة العاثُور، وهذا البيت نسبه الجوهري لرؤبة؛ قال ابن بري: هو للعجاج، وأول القصيدة:

جارِيَ لا تَستَنكِري عَذِيري

وبعده:

زَوْرَاء تَمْطُو في بِلادٍ زُورِ

والزَّوْرَاءُ: الطريق المُعْوَجّة، وذهب يعقوب إلى أن الفاء في عافُور بدل من الثاء في عاثُور، وللذي ذهب إليه وجه، قال: إلا أَنّا إذا وجدنا للفاء وجهاً نحملها فيه على أنه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلاً فيه إلا على قُبْح وضَعْفِ تجويز وذلك أنه يجوز أن يكون قولهم وقعوا في عافُور، فَاعُولاً من العَفْر، لأن العفر من الشدة أيضاً، ولذلك قالوا عِفْرِيتٌ لشدته. والعَاثُورُ: حفرة تحفر للأسد ليقع فيها للصيد أو لغيره. والعَاثُورُ: البئر، وربما وصف به؛ قال بعض الحجازيين[1]:

أَلا لَيتَ شِعْري، هل أَبِيتَنَّ لَيلةً،
وذِكْرُكِ لا يَسْري إليَّ كما يَسْرِي؟
وهل يَدَعُ الواشونَ إفْسادَ بَيْنِنا،
وحَفْرَ الثَّأَى العَاثُورِ من حَيْثُ لا نَدْري؟

وفي الصحاح: وحَفْراً لَنَا العَاثُورَ؛ قال ابن سيده: يكون صفة ويكون بدلاً. الأزهري: يقول هل أسْلُو عنك حتى لا أَذكرك لَيْلاً إذ خَلَوْتُ وأَسْلَمْتُ لما بي؟ والعَاثُورُ ضربه مَثَلاً لما يوقعه فيه الواشِي من الشر؛ وأما قوله أنشده ابن الأعرابي:

فهَلْ تَفْعَلُ الأَعداءُ إلا كَفِعْلِهِمْ،
هَوَانَ السَّراة وابتِغَاء العَواثِرِ؟

فقد يكون جمع عَاثُورٍ وحذف الياء للضرورة، ويكون جمع خَدٍّ عَاثِرٍ.

والعَثْرُ: الاطلاع على سِرّ الرجل. وعَثَر على الأَمر يَعْثُرُ عَثْراً وعُثُوراً: اطّلع. وأعْثَرْتُه عليه: أَطلعته. وفي التنزيل العزيز: ﴿وكذلك أَعْثَرنا عليهم﴾؛ أي أَعْثَرْنا عليهم غيرَهم، فحذف المفعول، وقال تعالى: ﴿فإن عُثِرَ على أنهما استَحَقَّا إِثْماً﴾؛ معناه فإن اطُّلِعَ على أنهما قد خانا. وقال الليث: عَثَرَ الرجلُ يَعْثُرُ عُثُوراً إذا هجم على أمر لم يَهْجِمْ عليه غيره. وعَثَرَ العِرْقُ، بتخفيف الثاء: ضَرَب؛ عن اللحياني.

والعِثْيَرُ، بتسكين الثاء، والعِثْيَرَةُ: العَجاجُ الساطع؛ قال:

تَرَى لَهم حَوْلَ الصَّقَعْلِ عِثْيَرَه

يعني الغبار، والعِثْيَرَاتُ: التراب؛ حكاه سيبويه. ولا تقل في العِثْيَر التراب عَثْيَراً لأنه ليس في الكلام فَعْيَل، بفتح الفاء، إلا ضَهْيَد، وهو مصنوع، معناه الصُّلْب الشديد. والعَيْثَر

(١) [في العباب البيت الثاني ونسبه لمعدان بن مضرب الكندي].

كالعِثْيَر، وقيل: هو كلُّ ما قَلَبْتَ من تراب أَو مَدَرٍ أَو طين بأَطراف أَصابع رجليك، إِذا مشيت لا يُرَى من القدم أَثر غيره، فيقال: ما رأَيت له أَثراً ولا عَيْثَراً.

والعَيْثَرُ والعَثْيَر: الأَثر الخفي، مثال الغَيْهَب. وفي المثل: ما له أَثَرٌ ولا عَثْيَرٌ، ويقال: ولا عَيْثَرٌ مثال فَيْعَلٍ، أَي لا يعرف رَاجِلاً فيتبين أَثره ولا فارسياً فيُثِيرُ الغبارَ فَرَسُهُ، وقيل: العَيْثَر أَخفى من الأَثر.

وعَيْثَرَ الطيرَ: رآها جارية فزجرها؛ قال المغيرة بن حَبْنَاء التميمي:

لَعَمْرُ أَبيكَ يا صَخْرُ بنَ لَيْلى،
لقد عَيْثَرْتَ طَيرَكَ لو تَعِيفُ

يريد: لقد أَبصرتَ وعاينتَ. وروى الأَصمعي عن أَبي عمرو بن العلاء أَنه قال: بُنِيَتْ سَلْحُون[1] مدينة باليمن في ثمانين أَو سبعين سنة، وبُنِيَتْ بَرَاقِش ومَعِين بغسالة أَيديهم، فلا يرى لسَلْحِين أَثر ولا عَيْثَر وهاتان قائمتان؛ وأَنشد قول عمرو بن معديكرب:

دَعَانا مِنْ بَراقِشَ أَو مَعِينٍ،
فأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنا مَلِيعُ

ومَليعٌ: اسم طريق. وقال الأَصمعي: العَيْثَرُ تبع لأَثَر. ويقال: العَيْثَرُ عين الشيء وشخصه في قوله: ما له أَثَرٌ ولا عَيْثر. ويقال: كانت بين القوم عَيْثَرَةٌ وغَيْثَرَةٌ وكأَن العَيثرةَ دون الغَيْثرة. وتركت القومَ في عَيْثَرةٍ وغَيْثرةٍ أَي في قتال دون قتال. والعُثْر: العُقَاب؛ وقد ورد في حديث الزكاة: ما كان بَعْلاً أَو عَثَرِيًّا ففيه العُشْر؛ قال ابن الأَثير: هو من النخل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة، وقيل: هو العِذْي، وقيل: ما يُسْقَى سَيْحاً، والأَول أَشهر، قال الأَزهري: والعَثْرُ والعَثَرِيّ العِذْيُ، وهو ما سقته السماء من النخل، وقيل: هو من الزرع ما سقي بماء السيل والمطر وأُجري إِليه الماء من المَسَايل وحُفِر له عاثور أَي أَتِيٌّ يجري فيه الماء إِليه، وجمع العاثور عَواثير؛ وقال ابن الأَعرابي: هو العَثَّري، بتشديد الثاء، وردّ ذلك ثعلب فقال: إِنما هو بتخفيفها، وهو

الصواب؛ قال الأَزهري: ومن هذا يقال فلان وقع في عَاثُورِ شرّ وعَافور شر إِذا وقع في ورْطة لم يحتسبها ولا شعرَ بها، وأَصله الرجل يمشي في ظلمة الليل فيَتَعَثَّر بعاثور المَسِيلِ أَو في خَدٍّ خَدَّه سيلُ المطر فربما أَصابه منه وَثْءٌ أَو عَنَتٌ أَو كَسْر. وفي الحديث: إِن قريشاً أَهل أَمانة مَنْ بَغاها العَوَاثِيرَ كَبَّه الله لمُنْخُرَيْه، ويروى: العَواثِر، أَي بغى لها المكايد التي يُعْثَر بها كالعاثور الذي يَخُدُّ في الأَرض فَيَتَعَثَّر به الإِنسان إِذا مَرَّ ليلاً وهو لا يشعر به فربما أَعْنَتَهُ. والعَواثير: جمع عاثور، وهو المكان الوعْث الخَشِن لأَنه يُعْثَر فيه، وقيل: هو الحفرة التي تُحْفَر للأَسد، واستعير هنا للوَرْطة والخُطَّة المُهْلِكة. قال ابن الأَثير: وأَما عَواثِر فهي جمع عاثِر، وهي حِبالَة الصائد، أَو جمع عاثرة، وهي الحادثة التي تَعْثُر بصاحبها، من قولهم: عَثَر بهم الزمانُ إِذا أَخْنَى عليهم. والعُثْر والعَثَر: الكذب؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي. وعَثَرَ عَثْراً: كَذَب؛ عن كراع. يقال: فلان في العَثْر والبائن؛ يريد في الحق والباطل. والعَاثِر: الكَذَّاب.

والعَثَرِيّ: الذي لا يَجِدّ في طلب دنيا ولا آخرة، وقال ابن الأَعرابي: هو العَثَّرِيُّ على لفظ ما تقدم عنه. وفي الحديث: أَبغض الناس إِلى الله تعالى العَثَرِيّ؛ قيل: هو الذي ليس في أَمر الدنيا ولا في أَمر الآخرة. يقال: جاء فلان عَثَرِيًّا إِذا جاء فارغاً، وجاء عَثَّرِيًّا أَيضاً، بشد الثاء، وقيل: هو من عَثَرِيّ النخل، سمي به لأَنه لا يحتاج في سقيه إِلى تعب بِدالِيَةٍ وغيرها، كأَنه عَثَر على الماء عَثْراً بلا عمل من صاحبه، فكأَنه نسب إِلى العَثْر، وحركةُ الثاء من تغييرات النسب. وقال مرة: جاء رائقاً عَثَّرِيًّا أَي فارغاً دون شيء. قال أَبو العباس: وهو غير العَثَرِي الذي جاء في الحديث مخففَ الثاء، وهذا مشدد الثاء.

وفي الحديث: أَنه مَرَّ بأَرض تسمى عَثِرةً فسماها خَضِرةً. العَثِرةُ من العِثْيَر، وهو الغُبار، والياء زائدة، والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه. وورد في الحديث: هي أَرض عِثْيَرةٌ.

وعَثَّر: موضع باليمن، وقيل: هي أَرض مَأْسَدَةٌ بناحية تَبالةَ على فَعَّل، ولا نظير لها إِلا خَضَّم وبَقَّم وبَذَّر؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

(١) [في معجم البلدان سلحين، وفيه وبنى براقش ومعين، وهما حصنان آخران، بغسالة أيدي صناع].

من خادِرٍ من لُيوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَه غِيلُ

وقال زهير بن أَبي سُلْمى:

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصطادُ الرجالَ، إِذا
ما الليثُ كَذَّبَ عن أَقرانه صَدَقا

وعَثْر، مخففة: بلد باليمن؛ وأَنشد الأَزهري في آخر هذه الترجمة للأَعشى:

فبَاتَتْ وقد أَوْرَثَتْ في الفُؤا
دِ صَدْعاً يُخالِط عَثَّارَها[١]

عثرب: العُثْرُبُ: شجر نحوُ شجر الرُّمَّان في القدرِ، وورقُه أَحمر مثلُ ورق الحُمَّاضِ، تَرِقُّ عليه بطونُ الماشية أَوَّل شيء، ثم تَعْقِدُ عليه الشَّحمَ بعد ذلك، وله عساليجُ حُمْرٌ، وله حَبٌّ كحَبِّ الحُمَّاضِ، واحدته عُثْرُبة؛ كل ذلك عن أَبي حنيفة.

عثق: العَثَقُ: شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكَبَر إِلا أَنه كثيف غليظ، ينبت في الشواهق كما ينبت الكَتَمُ، لا يأْكله شيء ويُجَفَّفُ ورقه ويُدَقُّ ويُوخَفُ بالماء كما يُوخَفُ الخِطْمِيُّ فيطلى به في موضع كَنِينٍ، فإِذا جفَّ أُعِيدَ فحَلَقَ الشعر حلق النُّورة.

أَبو عمرو: سحاب مُنْعَثِقٌ إِذا اختلط بعضه ببعض.

وفي لغات هذيل: أَعْثَقَت الأَرضُ إِذا أَخصبت.

عثك: العَثَكُ والعُثَكُ والعُثُكُ: عِرْق النخل خاصةً.

عثكل: العِثْكالُ والعُثْكول والعُثْكُولة: العِذْق. وعِذْقٌ مُعَثْكَلٌ ومُتَعَثْكِلٌ: ذو عَثاكيل. والعُثْكُولُ والعُثْكُولة: ما عُلِّق من عِهْنٍ أَو صُوف أَو زينة فتَذَبْذَبَ في الهواء؛ وأَنشد:

تَرى الوَدْعَ فيها والرَّجائزَ زِينةً،
بأَعْناقِها مَعْقُودةً كالعَثاكلِ

وعَثْكَلَه: زَيَّنه بذلك. والعَثْكَلَة: الثَّقِيل من العَدْو. والعُثْكول والعِثْكال: الشِّمْراخ، وهو ما عليه البُسْرُ من عِيدانِ الكِباسة، وهو في النخل بمنزلة العُنْقود من الكَرْم؛ وقول الراجز:

لو أَبْصَرَتْ سُعْدى بها كَتائِلي،
طَويلةَ الأَقْناءِ والأَثاكِلِ

أَراد العَثاكِلَ فقلَبَ العين همزة. وتَعَثْكَلَ العِذْقُ أَي كَثُرَتْ شَمارِيخُه. وعُثْكِلَ الهَوْدَجُ أَي زُيِّن. وفي الحديث: أَن سَعْد بن عُبادة جاء برجل في الحَيّ مُخْدَجٍ إِلى النبي ﷺ وُجِدَ على أَمَةٍ يَخْبُث بها، فقال النبي ﷺ: خُذوا له عِثْكالاً فيه مائة شِمْراخٍ فاضْرِبوه بها ضَرْبةً؛ العِثْكالُ: العِذْق من أَعْذاق النخل الذي يكون فيه الرُّطَب، ويقال إِثْكالٌ وأُثْكول؛ وأَنشد الأَزهري لامرىء القيس:

أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخلة المُتَعَثْكِل

والقِنْوُ: العِثْكال أَيضاً، وشَمارِيخُ العِثْكال: أَغصانُه، واحدها شِمْراخ.

عثل: العَثَلُ والعَثِلُ: الكثير من كل شيء؛ قال الأَعشى:

إِنِّي لَعَمْرُ الذي حَطَّتْ مَناسِمُها
تَهْوِي وسِيقَ إِليه الباقِرُ العَثَلُ

وقد عَثِلَ عَثَلاً. والعِثْوَلُّ من الرجال: الجافي الغليظُ. والعِثْوَلُّ والعَثَوْثَلَ: الكثيرُ اللحم الرِّخْوُ. ونَخْلة عَثُولٌ: جافيةٌ غليظةٌ. ورَجُلٌ عِثْوَلٌّ أَي عَيِيٌّ فَدْمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مثل القِثْوَلّ؛ وأَنشد ابن بري للرَّاجز:

هاجَ بِعِرْسٍ حَوْقَلٍ عِثْوَلٍّ

قال أَبو الهيثم: قال لي أَعرابي ولصاحب لي كان يَسْتَثْقِلُه وكُنَّا معاً نختلف إِليه فقال لي: أَنت قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ، وصاحبُك هذا عِثْوَلٌّ فِثْوَلٌّ. والعَثُولُ: الأَحمق، وجمعه عُثُلٌ. والعِثْوَلُّ: الكثيرُ شَعَر الجسد والرأْس. ولِحْيَةٌ عِثْوَلَّة: ضَخْمة؛ قال:

وأَنْتَ في الحَيِّ قَليلُ العِلَّه،
ذو سَبَلاتٍ ولِحًى عِثْوَلَّه

الفراء: عَثَمَتْ يدُه وعَثَلَتْ تَعْثُل إِذا جَبرَتْ على غير استواء؛ وأَنشد:

تَرَى مُهَجَ الرِّجالِ على يَدَيْه،
كأَنَّ عِظامَهُ عَثَلَتْ بجَبْرِ

وقد رُوِي حديثٌ للنخعي في الأَعضاء: إِذا انْجَبَرَت على غير عَثْلٍ صُلْحٌ[٢]، باللام، وأَصله عثم بالميم والعَثَل: تُرْبُ

(١) قوله «يخالط عثارها» العثار ككتان: قرحة لا تجف، وقيل: عثارها هو الأعشى عثر بها فابتلي وتزود منها صدعاً في الفؤاد، أفاده شارح القاموس.

(٢) قوله «إذا انجبرت على غير عثل صلح» أورده ابن الأثير في مادة عثم بالميم وتمامه: وإذا انجبرت على عثم الدية.

الشاة وهو الخِلْمُ والسُّمْحاق.

قال الجوهري[(١)]: ويقال للضَّبُع أُمُّ عِثْيَلٍ. قال ابن بري: الذي في كتاب سيبويه أُمُّ عَثْثَلٍ. ويقال للضَّبُع عَثْثَل، وكذا ذكره أَهل اللغة أُمُّ عَثْثَل لا غير، وقال: قد وسع القَزَّاز في هذا الفصل.

عثلب: عَثْلَبَ زَنْدَهُ: أَخذَه من شجرة لا يَدري أَيَصْلِدُ أَم يُوري. وعَثْلَبَ الحَوْضَ وجِدارَ الحَوْضِ ونحوَه: كسَرَه وهَدَمَه؛ قال النابغة:

وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ[(٢)]

أَي مَهْدومٌ. وأَمْرٌ مُعَثْلِبٌ إذا لم يُحْكَم. ورُمْح مُعَثْلِبٌ: مكسور. وقيل: المُعَثْلِبُ المكسور من كل شيء. وعَثْلَبَ عَمَلَه: أَفْسَدَه. وعَثْلَبَ طعامَه: رَمَّدَه أَو طَحَنَه، فَجَشَّشَ طَحْنَه. وعَثْلَبٌ: اسم ماء؛ قال الشَّمَّاخ:

وصَدَّتْ صُدوداً عن شريعةِ عَثْلَبٍ
ولابْنَيْ عِياذٍ في الصُّدورِ حَوامِزُ[(٣)]

وشَيْخ مُعَثْلِبٌ[(٤)] إذا أَدْبَرَ كِبَراً.

عثلط: العُثَلِطُ: اللبنُ الخاثر. الأَصمعي: لبن عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ أَي ثَخِينٌ خاثر، وأَبو عمرو مثله، وهو قَصْرُ عُثالِطٍ وعُجالِطٍ وعُكالِطٍ، وقيل: هو المُتَكَبِّد الغَليظُ؛ وأَنشد:

أَحْرَسَ في مَخْرِمِهِ عُثالِطِ[(٥)]

عثلم: عَثْلَمَةُ: موضع.

عثم: العَثْمُ: إساءةُ الجَبْر حتى يبقى فيه أَوَدٌ كهيئة المَشَشِ. عَثَمَ العظمُ يَعْثِمُ عَثْماً وعَثِمَ عَثَماً، فهو عَثِمٌ: ساء جَبْرُه وبقي فيه أَوَدٌ فلم يَشتَوِ. وعَثَمَ العظمُ المكسورُ إذا انجَبر على غير استواء، وعَثَمْتُه أَنا، يتعدّى ولا يتعدّى. وعَثَمه يَعْثِمُه عَثْماً وعَثَّمه، كلاهما: جَبَره، وخص بعضُهم به جَبْرَ اليد على غير استواء. يقال: عَثَمَتْ يدُه تَعْثِمُ وعَثَمْتُها أَنا إذا جَبَرْتَها على غير استواء. وقال الفراء: تَعْثُم، بضم الثاء، وتَعْثُل مثله؛ قال ابن جني: هذا ونحوه من باب فَعَلَ وفَعَلْتُه شاذٌّ عن القياس، وإِن كان مطرداً في الاستعمال، إلا أَن له عندي وجهاً لأَجله جاز، وهو أَن كل فاعل غيرَ القديم سبحانه فإِنما الفِعْلُ فيه شيءٌ أُعِيرَه وأُعْطِيَه وأُقْدِرَ عليه، فهو - وإِن كان فاعِلاً - لما كان مُعاناً مُقْدَراً صار كأَنَّ فعله لغيره، أَلا ترى إِلى قوله سبحانه: ﴿وما رَمَيْتَ إذ رَمَيْتَ ولكنَّ الله رَمى﴾؟ قال: وقد قال بعضُ الناس إن الفعلَ لله وإن العبدَ مُكْتَسِبٌ، قال: وإِن كان هذا خطأً عندنا فإِنه قولٌ لقوم، فلما كان قولُهم عَثَم العظمُ وعَثَمْتُه أَنَّ غيره أَعانه[(٦)]، وإِنْ جرى لفظُ الفعلِ له تجاوَزَتِ العربُ ذلك إِلى أَن أَظهرت هناك فِعْلاً بلفظ الأَوَّلِ مُتَعَدِّياً، لأَنه قد كان فاعِلُه في وقت فعلِه إياه، إنما هو مُشاءٌ إليه أَو مُعانٌ عليه، فخرج اللفظان لما ذكرنا خُروجاً واحداً، فاعْرِفْه، وربما استعمل في السيف على التشبيه؛ قال:

فقد يُقْطَعُ السيفُ اليَماني وجَفْنُه
شَبارِيقَ أَعشارٍ عُثِمْنَ على كَسْرِ

قال ابن شميل: العَثْمُ في الكَسْر والجُرْحِ تَداني العَظْمِ حتى هَمَّ أَن يَجْبُر ولم يَجْبُرْ بعدُ كما ينبغي. يقال: أَجَبَر عظمُ البعير؟ فيقال: لا، ولكنه عَثَم ولم يجْبُر. وقد عَثَم الجرحُ: وهو أَن يَكْنُبَ ويَجْلُبَ ولم يَبرأْ بعدُ. وفي حديث النَّخَعي: في الأَعضاء إِذا انجبَرَتْ على غير عَثْم صُلحٌ، وإِذا انجبرتْ على عَثْم الدِّيةُ. يقال: عَثَمْتُ يَدَه فَعَثَمَتْ إذا جبرتَها على غير استواء وبقي فيها شيءٌ لم يَنحكِمْ، ومثله من البناء رَجَعْتُه فرَجَع ووقَفْتُه فوَقَفَ، ورواه بعضهم عَثَلَ، باللام، وهو بمعناه؛ وأَما قول عمرو بن الإِطنابَةِ لأُحيحة بن الجُلاحِ:

فِيمَ تَبْغي ظُلْمَنا ولِمَه
في وُسوقٍ عَثْمَةٍ قَنِمَهْ

فإن ثعلباً قال: عَثِمة فاسدة وأَظن أَنها ناقصة مشتق من العَثْمِ، وهو ما قدَّمنا من أَن يُجْبَر العَظمُ على غير استواء، وإِن شئتَ قلتَ: إن أَصل العَثْم الذي هو جَبر العظمِ الفسادُ أَيضاً، لأَن ذلك النوعَ من الجبْر فسادٌ في العظم ونقصانٌ عن قوّته التي

(١) قوله «قال الجوهري» أي ناقلاً من كتاب سيبويه كما هي عبارته.

(٢) قوله «ونؤي معثلب» ضبطه المجد كالذي بعده بكسر اللام وضبط في بعض نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ولا مانع منه حيث يقال عثلبت جدار الحوض إذا كسرته، وعثلبت زنداً أخذته لا أدري أيوري أم لا بل هو الوجيه.

(٣) قوله «في الصدور حوامز» كذا بالأصل كالتهذيب والذي في التكملة: في الصدور حزائز.

(٤) [في التكملة: شيخ مُعَثْلَبٌ بفتح اللام].

(٥) قوله «في مخرمة» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: مجزمه. وفي التهذيب: مِجزمة، التاء المربوطة.

(٦) قوله «أن غيره أعانه» هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

كان عليها أَو عن شكله. ابن الأَعرابي: العُثُم جمع عاثِمٍ وهم المُجَبِّرون، عَثَمَه إِذا جبره. وحكى ابن الأَعرابي عن بعض العرب: إِني لأَعثِمُ شيئاً من الرَّجز أَي أَتيِفُ.

والعَيْثومُ: الضخم الشديد من كل شيء. وجمل عَيْثُومٌ: ضَخم شدَيد؛ وأَنشد لعلقمة بن عَبْدة:

يَهْدي بها أَكلَفُ الخَدَّينِ مُخْتَبَرٌ
من الجِمالِ كثيرُ اللحمِ عَيْثُومُ

والعَيْثُوم: الفِيلُ، وكذلك الأُنثى؛ قال الأَخطل:

ومُلَحَّبٍ خَضِلِ النَّباتِ كأَنما
وَطِئَتْ عليه بخُفِّها العَيْثومُ

مُلَحَّبٌ: مُجَرَّحٌ؛ وقال الشاعر:

وقد أَسيرُ أَمامَ الحَيِّ تَحمِلُني
والفَضْلَتَين كِنازُ اللحمِ عَيثُومُ

وجمعه عَيائِمُ. وقال الغَنَويُّ: العَيْثوم الأُنثى من الفِيَلة؛ وأَنشد الأَخطل:

تركوا أُسامة في اللِّقاءِ كأَنما
وَطِئَتْ عليه بخُفِّها العَيثُومُ

والعَيْثُوم أَيضاً: الضَّبُع.

وبعير عَيْثَمٌ: ضخم طويل. وامرأَة عَيْثَمةٌ: طويلة. وبعير عَثَمْثَم: قويّ طويل في غِلَظ، وقيل: شديد عظيم، وكذلك الأَسد. وناقةٌ عَثَمْثمة: شديدة عَلِيَّة، وقيل: شديدة عظيمة، والذكر عَثَمْثَم. والعَثَمْثَم من الإِبل: الطويلُ في غِلَظٍ، والجمع عَثَمْثمات؛ وفي حديث ابن الزبير: أَن نابغةَ بني جَعدة امتدحه فقال يصف جملاً:

أَتاكَ أَبو لَيلى يَجُوبُ به الدُّجى،
دُجى الليلِ، جَوّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ

هو الجمَل القويُّ الشديد. وبَغْل عَثَمْثَم: قويّ. والعَثَمْثَم: الأَسدُ، ويقال ذلك من شدة وطئه؛ قال:

خُبَعْثِنٌ مِشْيَتُه عَثَمْثَمُ

ومَنكِبٌ عَثَمْثَمٌ: شديد؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إِلى ذراعٍ مَنْكِبٍ عَثَمْثَمِ

والعَيْثامُ: الدُّلْبُ، واحدتُه عَيثامَة، وهي شجرة بيضاء تَطولُ جدًّا، وقيل: العَيْثامُ شجر.

أَبو عمرو: العُثْمانُ الجانُّ في أَبواب الحيّات، والعُثْمان فَرْخ الثُّعبان، وقيل: فَرْخ الحية ما كانت، وكنية الثُّعبان أَبو عثمان؛ حكاه علي بن حمزة، وبه كُنِّيَ[1] الحَنَشُ أَبا عُثمان. والعُثمان: فَرْخ الحُبارى.

وعُثمانُ والعَثّامُ وعَثّامةُ وعَثْمَةُ: أَسماء؛ وقال سيبويه: لا يُكَسَّر عُثمانُ لأَنك إِن كَسَّرْته أَوجبت في تحقيره عُثَيْمِين، وإِنما تقول عُثمانون فتُسلِّم كما يجب له في التحقير عُثَيمان، وإِنما وجب له في التحقير ذلك لأَنا لم نسمعهم قالوا عَثامِينُ، فحملنا تحقيره على باب غَضْبان لأَن أَكثر ما جاءت في آخره الأَلف والنّون إِنما هو على باب غضبان. وعُثمانُ: قبيلة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَلقَتْ إِليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعدُ بنُ بَكْرٍ ومن عُثمانَ من وَشَلا

وعَثَمت المرأَة المَزادةَ وأَعْثَمَتْها إِذا خَرَزَتْها خَرْزاً غير مُحكَم؛ وفي المثل:

إِلا أَكُنْ صَنَعاً فإِني أَعْتَثِمْ

أَي إِن لم أَكن حاذِقاً فإِني أَعمل على قدر معرفتي ويقال: خُذْ هذا فاعْتَثِمْ به أَي فاستَعِنْ به. وقال ابن الفرَج: سمعتُ جماعةً من قَيْس يقولون: فلان يَعْثِمُ ويَعْثِنُ أَي يَجتَهِدُ في الأَمر ويُعْمِل نفْسَه فيه. ويقال: العُثمان فَرْخ الحُبارى.

عثن: العُثانُ والعَثَن: الدُّخان، والجمع عَواثِنُ على غير قياس، وكذلك جمع الدُّخان دَواخِنُ، والعَواثِنُ والدَّواخِنُ لا يعرف لهما نظير، وقد عَثَنَ يَعْثُن عَثْناً وعُثاناً. وفي حديث الهجرة وسُراقة بن مالك: أَنه طلب النبي ﷺ وأَبا بكر حين خرجا مُهاجِرَين، فلما بَصُرَ به دعا عليه النبي ﷺ فساختْ قوائمُ فرسه في الأَرض، فسأَلهما أَن يخليا عنه فخرجت قوائمها ولها عُثانٌ؛ قال ابن الأَثير: أَي دُخان، قال الأَزهري: وقال أَبو عبيد العُثانُ أَصله الدُّخان، وأَراد بالعُثانِ ههنا الغُبار شبهه بالدُّخان، قال: كذلك قال أَبو عمرو بن العلاء؛ قال الجوهري: وربما سَمَّوْا الغبار عُثاناً. وعَثَنت النارُ تَعْثُنُ، بالضم، عُثاناً وعُثوناً وعثَّنت إِذا دخَّنَت. وعَثَّنَ الشيءَ: دَخَّنه بريح الدُّخنة. وعَثَنَ هو: عَبِقَ. وطعام مَعْثُون وعَثِنٌ ومَدْخونٌ ودَخِنٌ إِذا فسد لدخان خالطه. ويقال للرجل إِذا استوقد

(١) قوله «وبه كني إلخ» هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله: فرخ الحية ما كانت، وما بينهما اعتراض؛ من كلام التهذيب.

بحطب رديء ذي دُخان: لا تُعَثِّنْ علينا. وعَثَنَ في الجبل يَعْثُنُ عَثْناً: صَعَّدَ مثل عَفَنَ؛ أنشد يعقوب:

خَلَفْتُ بمن أَرْسى ثَبِيراً مكانَه
أَزُورُكُمْ، ما دام للطَّوْد عاثِنُ

يريد: لا أَزورُكم ما دام للجبل صاعدٌ فيه، وروي: ما دام للطَّوْد عافن. يقال: عَثَنَ وعفَن بمعنًى؛ قال يعقوب: هو على البدل. وعَثَّنْتُ ثوبي بالبَخور تَعْثيناً.

والعُثْنونُ من اللحية: ما نبت على الذَّقَن وتحته سِفْلاً، وقيل: هو كل ما فَضَل من اللحية بعد العارِضَين من باطنهما، ويقال لما ظهر منها السَّبَلة، وقد يجمع بين السبَلة والعُثْنون فيقال لهما عُثْنونٌ وسَبَلة، وقيل: اللحية كلها، وقيل: عُثْنون اللحية طُولها وما تحتها من شعرها؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: ولا يعجبني، وقيل: عُثْنون اللحية طرفها. ورجل مُعَثَّنٌ: ضخم العُثْنون. وفي الحديث: وَفِّروا العَثانِين؛ هي جمع عُثْنون، وهو اللحية. والعُثْنون: شُعَيرات عند مذبح البعير والتَّيْس؛ ويقال للبعير ذو عَثانِينَ على قوله[1]:

قال العواذِلُ: ما لِجَهْلِكَ بعدَما
شابَ المَفارِقُ، واكْتَسَيْنَ قَتِيرا

والعُثْنون: شُعَيرات طِوالٌ تحت حنك البعير. يقال: بعير ذو عَثانِينَ، كما قالوا لمَفرِق الرأْس مَفارِق. أَبو زيد: العَثانِين المطر بين السحاب والأَرض مثل السَّبَل، واحدها عُثْنون، وعُثْنون السحاب: ما وقع على الأَرض منها؛ قال:

بِتْنا نُراقِبُه وباتَ يِلُقُّنا،
عِنْدَ السَّنامِ، مُقَدِّماً عُثْنونا

يصف سحاباً. وعَثانين السحاب: ما تدلَّى من هَيْدَبها. وعُثْنون الرِّيح: هيدبها إذا أَقبلت تَجُرُّ الغبار جَرّاً، قال أَبو حنيفة: وعُثْنُونُ الريح والمطر أَولهما، وعثانينها أَوائلها؛ ومنه قول جران العود:

وبالخَطِّ نَضّاحُ العَثانين واسع

ويقال: عَثَنَتِ المرأَة بدُخْنتِها إذا اسْتَجْمَرَتْ. وعَثَنْتُ الثوبَ بالطِّيب إذا دَخَّنْتَه عليه حتى عَبِق به. وفي الحديث: أَن مُسيلمة لما أَراد الإِعراسَ بسَجاح قال عَثِّنوا لها أَي بَخِّروا لها البَخُور.

والعَثَنُ: الصنم الصغير والوَثَنُ الكبير، والجماعة الأَعْثانُ والأَوْثانُ. وعَثَّنَ فلانٌ تَعْثيناً أَي خَلَّط وأَثار الفساد. وقال أَبو تراب: سمعت زائدة البكريَّ يقول: العرب تدعُو أَلوانَ الصوف العِهْنَ غير بني جعفر فإِنهم يدعونه العِثْنَ، بالثاء؛ قال: وسمعت مُدْرِك بن غَزْوان الجعفريَّ وأَخاه يقولان: العِثْنُ ضرب من الحُوصة يرعاه المال إذا كان رَطْباً، فإِذا يبس لم ينفع؛ وقال مُبْتَكِرٌ: هي العِهْنة، وهي شجرة غبراء ذاتَ زَهَرٍ أَحمر.

عشنج: العَثَنْجُ، بتخفيف النون: الثَّقيل من الإِبل، والعَثَنَّجُ، بشدها: الثَّقيل من الرجال؛ وقيل: الثقيل ولم يُحَدَّ من أَي نوع؛ عن كراع.

والعَثَنْجُ: الضَّخم من الإِبل، وكذلك العَثَمْثَمُ والعَبَنْبَلُ.

عثا: العَثَا: لَوْنٌ إِلى السَّوادِ مع كَثْرةِ شَعَرٍ. والأَعْثَى: الكثيرُ الشَّعَرِ الجافي السَّمِجُ، والأُنثى عَثْواءُ. والعُثْوَةُ: جُفوفُ شَعَرِ الرأْسِ والتبادُهُ وبُعْدُ عَهْده بالمَشْطِ. عَثِيَ شعره يَعْثَى عُثُوّاً وعَثاً، وربما قيل للرجل الكثير الشعر أَعْثَى، وللعجوز عَثْواء، وضِبْعانٌ أَعْثَى: كثيرُ الشَّعَرِ، والأُنثى عَثْواء، والجمع عُثُوٌّ وعُثْيٌ مُعاقَبة.

وقال أَبو عبيد: الذكر من الضِّباعِ يقال له عِثْيانٌ؛ قال ابن سيده: والعِثْيانُ الذكر من الضِّباعِ؛ قال ابن بري: ويقال للضَّبُع غَثْواء، بالغين المعجمة أَيضاً، وسنذكر في موضعه. وقال أَبو زيد: في الرأْس العُثْوة، وهو جُفوف شعره والتِبادُه مَعاً. ورجل أَعْثَى: كثير الشعر. ورجل أَعْثَى: كثيف اللحْية؛ وأَنشد ابن بري في الأَعْثَى الكَثِير الشَّعَر لشاعر:

عَرَضَتْ لنا تَمْشِي فيَعْرِضُ، دُونَها
أَعْثَى غَيُورٌ فاحِشٌ مُتَزَعِّمُ

ابن السكيت: يقال شابَ عُثَا الأَرضِ إذا هاج نَبْتُها، وأَصل العُثَا الشَّعَر ثم يُسْتَعار فيما تَشَعَّثَ من النبات مثل النَّصِيِّ والبُهْمى والصِّلِّيان؛ وقال ابن الرقاع:

بِسَرارة خَفَشَ الرَّبِيعُ عُثَاها،
حَوَّاءَ يَزْدَرِعُ الغَمِيرَ ثَراها

---

(1) قوله «على قوله» أي على حد قوله حيث جمع المفرق الذي هو وسط الرأس كأنه جعل كل موضع منه مفرقاً فجمعه وكذلك العثنون كأنه جعل كل شعرة منه عثنوناً.

حَتّى اصْطَلى وَهَجَ المَقِيظ، وخانَه
أَنْقَى مَشارِبِه، وشابَ عُثاها

أَي يَبِسَ عُشْبُها.

والأَعثى: لونٌ إِلى السواد. والأَعْثَى: الضَّبُع الكبير. أَبو عمرو: العَثْوة والوَفْضةُ[1] والعُثْنة هي الجُمّة من الرأْس وهي الوَفْرة.

وقال ابن الأَعرابي: العُثَى اللِّمَم الطِّوال؛ وقول ابن الرقاع:

لولا الحَياءُ، وأَنَّ رأْسِيَ قد عَثا
فيه المَشِيبُ، لَزُرْتُ أُمَّ القاسم

عَثا فيه المَشِيبُ أَي أَفسد. قال ابن سيده: عَثا عُثُوّاً وعَثِيَ عُثُوّاً أَفْسَدَ أَشدَّ الإِفْسادِ، وقال: وقد ذكرت هذه الكلمة في المعتل بالياء غير هذه الصيغة من الفعل، وقال في الموضع الذي ذكره: عَثِيَ في الأَرض عُثِيّاً وعِثِيّا وعَثَياناً وعَثَى يَعْثَى؛ عن كراع نادرٌ، كلُّ ذلك أَفسد. وقال كراع: عَثَى يَعْثَى مقلوبٌ من عاث يَعيثُ، فكان يجب على هذا يَعْثِي إِلاَّ أَنه نادرٌ، والوجه عَثِيَ في الأَرض يَعْثَى. وفي التنزيل: **﴿ولا تَعْثَوْا في الأَرض مُفْسِدين﴾**؛ القُرّاء كلُّهم قرؤوا **﴿ولا تَعْثَوْا﴾**، بفتح الثاء، من عَثِيَ يَعْثَى عُثُوّاً وهو أَشدُّ الفساد، وفيه لغتان أُخْرَيان لم يُقْرأْ بواحدة منهما: إِحداهما عَثَا يَعْثُو مثل سَما يَسْمُو؛ قال ذلك الأَخفش وغيره، ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرئ **﴿ولا تَعْثُوا﴾**، ولكن القراءة سُنَّة ولا يُقرأُ إِلاَّ بما قرأَ به القرّاء، واللغة الثانية عاثَ يَعِيثُ، وتفسيره في بابه. ابن بزرج: وهم يَعْثَوْنَ مثل يَسْعَوْن، وعَثَا يَعْثُو عُثُوّاً. قال الأَزهري: واللغة الجيدة عَثِيَ يَعْثَى لأَن فَعَل يَفْعَل لا يكون إِلاَّ فيما ثانيه أَو ثالثُه أَحدُ حروف الحلق؛ أَنشد أَبو عمرو:

وحاصَ مِنِّي فَرَقاً وطَخْرَبا،
فأَدْرَكَ الأَعْثَى الدَّثُورَ الخُنْثُبا،
فَشَدَّ شَدّاً ذا نَجاءٍ مُلْهِبا

ابن سيده: الأَعْثَى الأَحمَقُ الثَّقِيلُ، لامُه ياءٌ لقولهم في جَمْعِه عُثْيٌ؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز:

فوَلَدتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا

والعَثَوْثَى: الجافي الغليظ.

عجب: العُجْبُ والعَجَبُ: إِنكارُ ما يَرِدُ عليك لِقِلَّةِ اعْتِيادِهِ، وجمعُ العَجَب: أَعْجابٌ؛ قال:

يا عَجَباً لِلدَّهْرِ ذِي الأَعْجاب،
الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذِي الأَنْيابِ

وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَباً، وتَعَجَّبَ، واسْتَعْجَبَ؛ قال[2]:

ومُسْتَعْجِبٍ مما يَرَى من أَناتِنا،
ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

والاسْتِعْجابُ: شِدّة التَّعَجُّبِ.

وفي النوادر: تَعَجَّبني فلانٌ وتَفَتَّنني أَي تَصَبَّاني؛ والاسم: العَجِيبةُ، والأُعْجوبة.

والتَّعاجِيبُ: العَجائبُ، لا واحدَ لها من لفظها؛ قال الشاعر:

ومنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللّهِ غاطِيةٌ،
يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

الغاطِيَةُ: الكَرْمُ. وقوله تعالى: **﴿بل عَجِبْت ويَسْخَرُون﴾**؛ قرأَها حمزة والكسائي بضم التاءِ، وكذا قراءة علي بن أَبي طالب وابن عباس؛ وقرأَ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأَبو عمرو: **﴿بل عَجِبْتَ﴾**، بنصب التاءِ. الفراءُ: العَجَبُ، وإِن أُسْنِدَ إِلى اللّه، فليس معناه من الله، كمعناه من العباد.

قال الزجاج: أَصلُ العَجَبِ في اللغة، أَن الإِنسان إِذا رأَى ما ينكره ويَقِلُّ مِثْلُه، قال: قد عَجِبْتُ من كذا. وعلى هذا معنى قراءة من قرأَ بضم التاءِ، لأَن الآدمي إِذا فعل ما يُنْكِرُه اللّهُ، جاز أَن يقول فيه عَجِبْتُ، والله، عز وجل، قد علم ما أَنْكَره قبل كونه، ولكن الإِنكارُ والعَجَبُ الذي تَلْزَمُ به الحُجَّة عند وقوع الشيء. وقال ابن الأَنباري في قوله: **﴿بل عَجِبْتُ﴾**؛ أَخْبَر عن نفسه بالعَجَب. وهو يريد: بل جازَيْتُهم على عَجَبِهم من الحَقِّ، فسَمّى فِعْلَه باسم فِعْلهم. وقيل: **﴿بل عَجِبْتَ﴾**، معناه بل عَظُمَ فِعْلُهم عندك. وقد أَخبر الله عنهم في غير موضع بالعَجَب من الحَقِّ؛ قال: **﴿أَكانَ للناسِ عَجَباً﴾**؛ وقال: **﴿بل عَجِبُوا أَن جاءهم مُنْذِرٌ منهم﴾**؛ وقال الكافرون: **﴿إِنَّ هذا لشيءٌ عُجابٌ﴾**.

ابن الأَعرابي: العَجَبُ النَّظَرُ إِلى شيءٍ غير مأْلوف ولا مُعتادٍ.

وقوله عز وجل: **﴿وإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قولُهم﴾**؛ الخطابُ

---

(١) قوله «والوفضة» هكذا في الأصول.

(٢) [نسب في اللسان في مادة رمم لأوس بن حجر وكذلك في الأساس وهو في ديوانه من قصيدة طويلة].

للنبي ﷺ، أي هذا موضعُ عَجَبٍ حيث أنكروا البعثَ، وقد تبين لهم مِنْ خَلْقِ السمواتِ والأرض ما دَلَّهم على البَعْثِ، والبعثُ أَسهلُ في القُدْرة مما قد تَبَيَّنُوا. وقوله عز وجل: ﴿**واتَّخَذَ سبيلَه في البحر عَجَباً**﴾، قال ابن عباس: أَمْسَكَ الله تعالى جِرْيَةَ البَحْرِ حتى كان مثلَ الطاقِ فكان سَرَباً، وكان لموسى وصاحبه عَجَباً. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ من قوم يُقادُونَ إِلى الجنةِ في السلاسِل؛ أَي عَظُمَ ذلك عنده وكَبُرَ لديه. أَعلم اللهُ أَنه إِنما يَتَعَجَّبُ الآدميُّ من الشيءِ إِذا عَظُمَ مَوْقِعُه عنده، وخَفِيَ عليه سببُه، فأَخبرهم بما يَعْرِفون، ليعلموا مَوْقِعَ هذه الأَشياء عنده. وقيل: معنى عَجِبَ رَبُّكَ أَي رَضِيَ وأَثابَ؛ فسماه عَجَباً مجازاً، وليس بِعَجَبٍ في الحقيقة. والأَولُ الوجه كما قال: ﴿**ويَمْكُرون ويَمْكُر اللهُ**﴾؛ معناه ويُجازيهم الله على مكرهم. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ من شَابٍّ ليستْ له صَبْوَةٌ؛ هو من ذلك. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكُمْ من إِلِّكم وقُنُوطِكم. قال ابن الأَثير: إِطْلاقُ العَجَب على الله تعالى مَجازٌ، لأَنه لا يخفى عليه أَسبابُ الأَشياء؛ والتَّعَجُّبُ مما خَفِيَ سببه ولم يُعْلَم.

وأَعْجَبَه الأَمْرُ: حَمَلَهُ على العَجَبِ منه؛ وأَنشد ثعلب:

يا رُبَّ بَيْضاءَ على مُهَشَّمَهْ،
أَعْجَبَها أَكْلُ البَعيرِ اليَنَمَهْ

هذه امرأَةٌ رأَتِ الإِبلَ تأْكل، فأَعْجَبها ذلك أَي كَسَبها عَجَباً، وكذلك قولُ ابن قيسِ الرُّقَيَّاتِ:

رَأَتْ في الرأْسِ مِنِّي شَيْـ
ـبَةً، لَسْتُ أُغَيِّبُها

فقالتْ لي: ابنُ قَيْسٍ ذا!
وبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها

أَي يَكْسِبُها التَّعَجُّبَ.

وأُعْجِبَ به: عَجِبَ.

وعَجَّبَه بالشيءِ تَعْجِيباً: نَبَّهَهُ على التَّعَجُّبِ منه. وقِصَّةٌ عَجَبٌ، وشيء مُعْجِبٌ إِذا كان حَسَناً جِدًّا. والتَّعَجُّبُ: أَن تَرَى الشيءَ يُعْجِبُكَ، تَظُنُّ أَنك لم تَرَ مِثْلَه. وقولهم: لله زَيْدٌ! كأَنه جاءَ به اللهُ من أَمْرٍ عَجِيبٍ.

وكذلك قولهم: لله دَرُّهُ! أَي جاءَ اللهُ بدَرِّه من أَمرٍ عَجيبٍ لكثرته.

وأَمر عُجَابٌ وعُجَّابٌ وعَجَبٌ وعَجِيبٌ وعَجَبٌ عاجِبٌ وعُجَّابٌ، على المبالغة، يؤكد به. وفي التنزيل: ﴿**إِنَّ هذا لشيءٌ عُجَابٌ**﴾؛ قرأَ أَبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: ﴿**إِن هذا لشيءٌ عُجَّابٌ**﴾، بالتشديد؛ وقال الفراء: هو مِثْلُ قولهم رجل كريم وكُرامٌ وكُرَّامٌ، وكَبِيرٌ وكُبارٌ وكُبَّارٌ، وعُجَّاب، بالتشديد، أَكثر من عُجَاب. وقال صاحب العين: بين العَجِيب والعُجَاب فَرْقٌ؛ أَمّا العَجِيبُ، فالعَجَبُ يكون مثلَه، وأَمّا العُجَاب فالذي تَجاوَزَ حَدَّ العَجَبِ. وأَعْجَبَهُ الأَمْرُ: سَرَّه. وأُعْجِبَ به كذلك، على لفظ ما تَقَدَّمَ في العَجَبِ.

والعَجِيبُ: الأَمْرُ يُتَعَجَّبُ منه. وأَمْرٌ عَجِيبٌ: مُعْجِبٌ. وقولهم: عَجَبٌ عاجِبٌ، كقولهم: لَيْلٌ لائِلٌ، يؤكد به؛ وقوله أَنشده ثعلب:

وما البُخْلُ يَنْهاني ولا الجُودُ قادَني،
ولكنَّها ضَرْبٌ إِليَّ عَجِيبُ

أَراد يَنْهاني ويَقُودُني، أَو نَهاني وقادَني؛ وإِنما عُلِّقَ عَجِيبٌ بإِليَّ، لأَنه في معنى حَبِيب، فكأَنه قال: حَبِيبٌ إِليَّ. قال الجوهري: ولا يجمع عَجَبٌ ولا عَجِيبٌ. ويقال: جمعُ عَجِيب عَجائِبُ، مثل أَفِيل وأَفائِل، وتَبِيع وتَبائِعَ. وقولهم: أَعاجِيبُ كأَنه جمع أُعْجُوبة، مثل أُحْدُوثةٍ وأَحاديثَ.

والعُجْبُ: الزُّهُوُّ. ورجل مُعْجَبٌ: مَزْهُوٌّ بما يكون منه حَسَناً أَو قَبِيحاً. وقيل: المُعْجَبُ الإِنسانُ المُعْجَبُ بنفسه أَو بالشيءِ، وقد أُعْجِبَ فلانٌ بنفسه، فهو مُعْجَبٌ برأْيه وبنفسه؛ والاسم العُجْب، بالضم. وقيل: العُجْب فَضْلَةٌ من الحُمْق صَرَفْتَها إِلى العُجْبِ، وقولُهم ما أَعجَبَه برأْيه، شاذٌّ لا يُقاس عليه. والعُجْب: الذي يُحِبُّ مُحادثةَ النساء ولا يأْتي الريبة. والعُجْبُ والعَجْبُ والعِجْبُ: الذي يُعْجِبُه القُعُود مع النساءِ. والعَجْبُ والعُجْبُ من كل دابة[1]: ما انْضَمَّ عليه الوَرِكان من

(١) قوله «والعجب والعجب من كل دابة إلخ» كذا بالأصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة إلخ وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحاح والمحكم وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد: العجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح، إنَّ هذا لشيء عجاب.

أَصلُ الذَّنَبِ المَغْرُوز في مؤخر العَجُز؛ وقيل: هو أَصلُ الذَّنَبِ كُلُّه. وقال اللحياني: هو أَصْلُ الذَّنَب وعَظْمُه، وهو العُصْعُصُ؛ والجمعُ أَعْجابٌ وعُجُوبٌ. وفي الحديث: كُلُّ ابن آدم يَبْلَى إلا العَجْبَ؛ وفي رواية: إلاَّ عَجْبَ الذَّنَب. العَجْبُ، بالسكون: العظم الذي في أسفل الصُّلْب عند العَجُز، وهو العَسِيبُ من الدَّوابِّ. وناقة عَجْباءُ: بَيِّنَةُ العَجَبِ، غليظةُ عَجْبِ الذَّنَب، وقد عَجِبَتْ عَجَباً. ويقال: أَشَدُّ ما[1] عَجِبَتِ الناقةُ إذا دَقَّ أعلى مُؤَخَّرِها، وأَشْرَفَتْ جاعِرتَاها. والعَجْباءُ أَيضاً: التي دَقَّ أعلى مُؤَخَّرها، وأَشْرَفَتْ جاعِرتَاها، وهي خِلْقَةٌ قبيحة فيمن كانت. وعَجْبُ الكَثِيبِ: آخِرُه المُسْتَدِقُّ منه، والجمع عُجُوبٌ؛ قال لبيد:

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ، يَميلُ هَيامُها

ومعنى يَجتابُ: يَقْطَع؛ ومن روى يَجْتافُ، بالفاء، فمعناه يَدْخُلُ؛ يصف مطراً. والقالِصُ: المرتفعُ. والمُتَنَبِّذُ: المُتَنَحِّي ناحيةً. والهَيَامُ: الرَّمْل الذي يَنْهار. وقيل: عَجْبُ كل شيءٍ مُؤَخَّرُه. وبَنُو عَجْب: قبيلة؛ وقيل: بَنُو عَجْبٍ بطن. وذكر أَبو زيد خارجةُ بن زَيدٍ أَن حَسَّان بنَ ثابتٍ أَنشد قوله:

انْظُرْ خَليلي بِبَطْنِ جِلَّقَ هلْ
تُونِسُ، دونَ البَلْقاءِ، مِن أَحَدِ

فبكى حَسَّان بذِكْرِ ما كان فيه من صِحَّة البصر والشَّبابِ، بعدما كُفَّ بَصَرُه، وكان ابنه عبدُ الرحمن حاضِراً فسُرَّ ببكاءِ أَبيه. قال خارجةُ: يقول عَجِبْتُ من سُروره ببكاءِ أَبيه؛ قال ومثله قوله:

فقالتْ لي ابنُ قَيْسٍ ذا
وبعضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها

أَي تَتَعَجَّبُ منه. أَراد ابنُ قَيْسٍ، فترك الأَلفَ الأُولى.

عجج: عَجَّ يَعِجُّ ويَعَجُّ عَجّاً وعجيجاً، وضجَّ يَضِجُّ: رفع صوته وصاحَ؛ وقيَّده في التهذيب فقال: بالدعاء والاستغاثة. وفي الحديث: أَفضل الحجّ العَجُّ والثَّجُّ؛ العَجُّ: رفع الصوت بالتَّلْبِية، والثَّجُّ: صَبُّ الدم، وسَيَلان دماء الهَدْيِ، يعني الذبح؛ ومنه الحديث: أَن جبريل أَتى النبي ﷺ، فقال: كن عَجّاجاً ثَجّاجاً. وفي الحديث: من قتل عُصْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إلى الله تعالى يوم القيامة.

وعَجَّةُ القوم وعَجِيجُهم: صِياحُهم وجَلَبتهم؛ وفي الحديث: من وحَّد الله تعالى في عَجَّتِهِ وجبتْ له الجنة، أَي من وحَّده علانِيَة برفع صوته. ورجل عاجٌّ وعَجْعاجٌ وعَجَّاجٌ: صيّاح، والأُنثى بالهاء؛ قال:

قُلْتُ تَعَلَّقَ فَيْلَقاً هَوْجَلاً،
عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّى،
لَتُصْبِحَنَّ الأَحْقَرَ الأَذَلاَّ

اللحياني: رجل عَجْعاجٌ بَجْباجٌ إذا كان صَيَّاحاً.

وعَجْعَجَ: صوَّت؛ ومضاعفته دليل على تكريره. والبعير يَعِجُّ في هَديره عَجّاً وعَجِيجاً: يُصَوِّت. ويُعَجْعِجُ: يردِّد عَجِيجَه ويُكَرِّرُه؛ قال أَبو محمد الحذلمي:

وقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّقَضِّي،
مِن كلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْغَرْضِ،
خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِه كالغَمْضِ

الغمض: المطمئن من الأَرض. وعَجَّ: صاح. وجَعَّ: أَكل الطِّين. وعَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجيجاً وعَجْعَجَ، كلاهما: صوَّت؛ قال أَبو ذؤَيب:

لِكُلِّ مَسيلٍ مِنْ تِهَامَةَ، بعدما
تَقَطَّعَ أَقْرانُ السَّحابِ، عَجيجُ

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

بِأَوْسَعَ، من كَفِّ المُهاجِرِ، دَفْقَةً،
ولا جَعْفَرٍ عَجَّتْ إليه الجَعافِرُ

عَجَّت إليه: أَمدَّته، فللسَّيل صوْت من الماءِ، وعَدَّى عَجَّت بإلى لأَنها إذا أَمدَّته فقد جاءَته وانضَمَّتْ إليه، فكأَنه قال: جاءَت إليه وانضمت إليه. والجَعْفَرُ هنا: النهر. ونهرٌ عَجَّاج: تسمع لمائه عَجيجاً أَي صوْتاً؛ ومنه قول بعض الفَخَرة: نحن أَكثر منكم ساجاً وديباجاً وخَراجاً ونَهْراً عَجَّاجاً. وقال ابن دريد: نهر عَجَّاج: كثير الماءِ؛ وفي حديث الخيل: إن مَرَّت بنهر عَجَّاجٍ فشربت منه كُتِبت له حَسنات؛ أَي كثير الماءِ كأَنه يَعِجُّ من كثرته وصَوْت تدفُّقه. وفَحْلٌ عَجَّاج في هَديره أَي صيَّاح؛ وقد يجيءُ ذلك في كل ذي صوْت مِن قوس وريح.

---

(١) [في التاج: لشدّ ما].

وعَجَّت القوس تَعِجُّ عَجيجاً: صوَّتت، وكذلك الزَّنْدُ عند الوَرْي.

والعَجَاج: الغُبار، وقيل: هو من الغبار ما ثَوَّرَتْهُ الريح، واحدته عَجاجة، وفعله التَّعْجِيجُ. وفي النوادر: عَجَّ القوم وأَعَجُّوا، وهَجُّوا وأَهَجُّوا، وخَجُّوا وأَخَجُّوا إذا أكثروا في فُنُونه الرُّكوبَ[1]. وعَجَّجَته الرِّيح: ثَوَّرَتْهُ. وأَعَجَّتِ الرِّيح، وعَجَّت: اشتدَّ هُبوبها وساقت العجاج.

والعَجَّاج: مُثِير العجاج. والتعجيجُ: إثارة الغُبار. ابن الأَعرابي: النُّكْبُ في الرياح أَربعٌ: فنَكباءُ الصَّبا والجَنُوب مِهْيافٌ مِلْواحٌ، ونكباءُ الصَّبا والشَّمال مِعْجاجٌ مِصْرادٌ لا مطر فيه ولا خيرَ، ونَكْباء الشَّمال والدَّبُور قَرَّةٌ، ونَكْباءُ الجَنُوب والدَّبور حارَّة؛ قال: والـمِعْجاجُ هي التي تُثِير الغُبار. ويوم مِعَجٌّ وعَجَّاجٌ، ورياحٌ مَعَاجِيجُ: ضِدُّ مَهاوِين[2].

والعَجَاجُ: الدُّخَان؛ والعَجَاجَة أَخصُّ منه. وعَجَّجَ البيتَ دُخَاناً فَتَعَجَّجَ: مَلأَه.

والعَجَاجة: الكثير من الإبل؛ قال شَمِر: لا أَعرفُ العَجاجة بهذا المعنى. وقال ابن حبيب: العَجْعاجُ من الخيل النَّجِيب المُسِنُّ.

والعُجَّة: دقيق يُعجَن بسَمْن ثم يُشْوَى؛ قال ابن دريد: العُجَّة ضرْب من الطعام لا أَدري ما حدُّها. قال الجوهري: العُجَّة هذا الطعام الذي يُتخذ من البيض، أَظنُّه مولَّداً. قال ابن بري: قال ابن دريد: لا أَعرف حقيقة العُجَّة غير أَن أَبا عمرو ذكر لي أَنه دقيق يعجن بسمن؛ وحكى ابن خالويه عن بعضهم أَنَّ العُجَّة كلُّ طعام يُجمع مثل التمر والأَقِط.

وجئتهم فلم أَجد إلاَّ العَجَاج والهَجَاج؛ العَجَاج: الأَحمق. والهَجَاج: مَن لا خير فيه. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شَرِيطَتَه من أَهل الأرض، فيَبْقى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفاً ولا يُنْكِرون منكراً؛ قال الأَزهري: أَظنه شُرْطَته أَي خياره، ولكنه كذا رُوِي شَرِيطَته. والعَجَاجُ من الناس: الغَوْغاءُ والأَراذِل ومَن لا خير فيه، واحدهم عَجاجة، وهو كنحو الرَّجاجِ والرَّعاعِ، قال:

يَرضى، إذا رَضِي النِّساءُ، عَجَاجَة،
وإذا تُعُمِّدَ عَمْدُهُ لم يَغْضَب

والعَجَّاج بن رؤبة السَّعْديُّ: من سعد تميم، هذا الراجز؛ يقال: أَشعر الناس العَجَّاجان أَي رؤبة وأَبوه[3]؛ قال ابن دريد: سمي بذلك لقوله:

حتى يَعُجَّ ثَخِناً مَنْ عَجْعَجا،
ويُودِيَ المُودِي، ويَنْجُو مَنْ نَجا[4]

أَي استغاث. قال الليث: لَمَّا لم يستقم له أَن يقول في القافية عَجًا، ولم يصح عَجَجا ضاعفه، فقال: عَجْعَجا، وهُمْ فُعَلاءُ لذلك.

ويقال للناقة إذا زجرتها: عاج، وفي الصحاح: عاجِ بكسر الجيم، مخففة. وقد عَجْعَجَ بالناقة إذا عَطَفها إلى شيء فقال: عَاجِ عَاجِ.

والعَجْعَجة في قضاعة: كالعَنْعَنة في تميم يُحَوِّلون الياء جيماً مع العين، يقولون: هذا راعِجٌ خرج مَعِجْ أَي راعِيّ خرج مَعِي، كما قال الراجز:

خالي لَقِيطٌ وأَبو عَلِجٌ،
المُطْعِمانِ اللَّحم بالعَشِجِّ
وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجِّ،
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ

أَراد: عَليّ والعَشِيّ والبَرْنيّ والصِّيصِي.

وفلان يَلُفُّ عَجَاجَته على بَني فلان أَي يُغِير عليهم؛ وقال الشَّنْفَرَى:

وإني لأَهْوَى أَنْ أَلُفَّ عَجَاجَتِي
على ذِي كِساءٍ، من سُلامَان، أَو بُرْدِ

أَي أَكْتَسِحَ غنيَّهم ذا البُرْدِ، وفقيرهم ذا الكساءِ. وطَرِيقٌ عاجٌّ زاجٌّ إذا امتلأَ.

عجد: العَجَدُ: الغِرْبانُ، الواحدة عَجَدَة؛ قال صخر الغيّ يصف الخيل:

فأَرْسَلُوهُنَّ يَهْتَلِكْنَ بهم
شَطْرَ سَوامٍ، كأَنها العَجَدُ

(١) قوله «في فنونه الركوب» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس في هذه المادة وعج القوم أكثروا في فنونهم الركوب.

(٢) قوله «ضد مهاوين» هكذا في الأصل وشرح القاموس.

(٣) قوله «أي رؤبة وأبوه» في القاموس في مادة رأب رؤبة بن العجاج بن رؤبة اهـ وبه يظهر هذا مع ما قبله.

(٤) قوله «ثخناً» كذا في الأصل والصحاح وشرح القاموس، ولعلها شجناً.

والعُجْدُ: الزَّبيبُ. والعُجْدُ والعُنْجُدُ: حَبُّ العِنَبِ، وقيل: حبُّ الزبيب، وقيل: هو أَرْدَؤُه، وقيل: هو ثَمَرٌ يشبهه وليس به.

عجر: العَجَر، بالتحريك: الحَجْم والنُّتُوُّ. يقال: رجل أَعْجَرُ بَيِّنُ العَجَر أَي عظيم البطن.

وعَجِر الرجلُ، بالكسر، يَعْجَر عَجَراً أَي غلُظ وسَمِن. وتَعَجَّر بطنُه: تَعَكَّنَ. وعَجِر عَجَراً: ضَخُم بطنُه. والعُجْرةُ: موضع العَجَر.

وروي عن عليّ، كرَّم الله وجهه، أَنه طاف ليلةَ وقعةِ الجمل على القَتْلى مع مَوْلاه قَنْبَرٍ فوقف على طلحة بن عبيد الله، وهو صَريع، فبكى ثم قال: عز عليَّ أَبا محمد أَن أَراكَ مُعَفَّراً تحت نجوم السماء؛ إِلى الله أَشكو عُجَرِي وبُجَرِي! قال محمد بن يزيد: معناه همومي وأَحزاني، وقيل: ما أُبْدِي وأُخْفِي، وكله على المَثَل. قال أَبو عبيد: ويقال أَفضيت إِليه بعُجَرِي وبُجَرِي أَي أَطلعتُه من ثِقتي به على مَعَايِبي. والعرب تقول: إِن من الناس من أُحَدِّثه بعُجَرِي وبُجَري أَي أُحدثه بمَساوِيَّ، يقال هذا في إِفشاء السر. قال: وأَصل العُجَر العُرُوق المتعقدة في الجسد، والبُجَر العروق المتعقدة في البطن خاصة. وقال الأَصمعي: العُجْرَة الشيء يجتمع في الجسد كالسِّلْعة، والبُجْرة نحوها، فيراد: أَخبرته بكل شيء عندي لم أَستر عنه شيئاً من أَمري. وفي حديث أُم زرع: إِن أَذْكُره أَذكُرْ عُجَرَهُ وبُجَرَه؛ المعنى إِنْ أَذكره أَذكر مَعايِبَه التي لا يعرفها إِلاَّ مَن خَبَرَه؛ قال ابن الأَثير: العُجَر جمع عُجْرة، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسِّلعة والعُقْدة، وقيل: هو خَرَز الظهر، قال: أَرادت ظاهرَ أَمره وباطنَه وما يُظْهِرهُ ويُخفيه. والعُجْرَةُ: نَفْخَة في الظهر، فإِذا كانت في السرة فهي بُجْرة، ثم يُنْقَلانِ إِلى الهموم والأَحزان. قال أَبو العباس: العُجَر في الظهر والبُجَر في البطن. وعَجَرَ الفرسُ يَعْجِرُ إِذا مدَّ ذنبه نحو عَجُزه في العَدْو؛ وقال أَبو زيد:

وهَبَّتْ مَطاياهُم، فَمِنْ بَيْنِ عاتِبٍ،
ومِنْ بَيْنِ مُودٍ بالبَسِيطَةِ يَعْجِرُ

أَي هالك قد مَدَّ ذنبه. وعَجَر الفرسُ يَعْجِرُ عَجْراً وعَجَراناً وعاجَرَ إِذا مَرَّ مرًّا سريعاً من خوف ونحوه. ويقال: فرس عاجِر، وهو الذي يَعْجِر برجليه كقِماص الحِمار، والمصدر العَجَران؛ وعَجَرَ الحمارُ يَعْجِر عَجْراً: قَمَصَ؛ وأَما قول تميم بن مقبل:

أَما الأَداةُ فَفِينا ضُمَّرٌ صُنُعٌ،
جُرْدٌ عَواجِرُ بالأَلْبادِ واللُّجُم

فإِنها رويت بالحاء والجيم في اللجم، ومعناه عليها أَلبادها ولحمُها، يصفها بالسِّمَن وهي رافعةٌ أَذنابها من نشاطها. ويقال: عَجَرَ الرِّيقُ على أَنيابه إِذا عَصَبَ به ولزِقَ كما يَعْجِرُ الرجل بثوبه على رأْسه؛ قال مُزَرِّد بن ضرار أَخو الشماخ:

إِذ لا يَزال يابِساً لُعابُه
بالظَّلَوان، عاجِراً أَنْيابُه

والعَجَرُ: القوة مع عِظَم الجسد. والفحل الأَعْجَرُ: الضَّخْم. وعَجِرَ الفرسُ: صلُب لحمُه. ووظيف عَجِرٌ وعَجُرٌ، بكسر الجيم وضمها: صلب شديد، وكذلك الحافر؛ قال المرار:

سَلِط السُّنْبُكِ ذي رُسْغٍ عَجِرْ

والأَعْجَر: كل شيء ترى فيه عُقَداً. وكِيسٌ أَعْجَر وهِمْيان أَعْجَر: هو الممتلئ. وبَطْنٌ أَعْجَرُ: مَلآن، وجمعه عُجْر؛ قال عنترة:

أَبَنِي زَبِيبةَ، ما لِمُهْرِكُمُ
مُتَخَدِّداً، وبُطُونُكُمْ عُجْرُ؟

والعُجْرة، بالضم: كل عقدة في الخشبة، وقيل: العُجْرة العقدة في الخشبة ونحوها أَو في عروق الجسد. والخَلَنج في وشْيِه عُجَر، والسيف في فِرِنْدِه عُجَر؛ وقال أَبو زبيد:

فأَوَّلُ مَنْ لاقَى يَجُول بسَيْفِهِ
عَظِيم الحواشي قد شَتا، وهو أَعْجَرُ

الأَعْجَر: الكثير العُجَر. وسيف ذو مَعْجَرٍ: في مَتْنِه كالتعقيد. والعَجِير: الذي لا يأْتي النساء، يقال له عَجِير وعِجِّير، وقد رويت بالزاي أَيضاً.

ابن الأَعرابي: العَجِير، بالراء غير معجمة، والقَحُول والحَرِيك والضعيف والحَصُور: العِنِّين، والعَجِير العِنِّين من الرجال والخيل. الفراء: الأَعْجَر الأَحْدَب، وهو الأَفْزَرُ والأَفْرَصُ والأَفْرَسُ والأَدَنُّ والأَثْبَج.

والعَجّارُ: الذي يأْكل العَجاجِير، وهي كُتَلُ العجين تُلْقى على النار ثم تؤكل. ابن الأَعرابي: إِذا قُطِّع العَجين كُتَلاً على الخِوَان قبل أَن يبسط فهو المُشَنَّق. والعَجاجِيرُ والعَجّارُ:

الصَّريعُ الذي لا يُطاق جنبه في الصِّراعِ المُشَغْزِب لِصَريعه. والعَجْرُ: لَيُّكَ عنق الرجل. وفي نوادر الأعراب: عَجَر عنقه إلى كذا وكذا يَعْجِرُهُ إذا كان على وجه فأَراد أن يرجع عنه إلى شيء خلفه، وهو منهيّ عنه، أو أَمَرْته بالشيء فعَجَر عنقه ولم يرد أن يذهب إليه لأمرك. وعَجَر عنقَه يَعْجِرها عَجْراً: ثناها. وعَجَر به بَعِيرُه عَجَراناً: كأَنه أَراد أَن يركب به وجهاً فرجع به قِبَل أُلاَّفِه وأَهله مثل عكَر به؛ وقال أَبو سعيد في قول الشاعر:

فلو كُنتَ سيفاً كان أَثْرُكَ عُجْرَةً،
وكنت دَداناً لا يُؤَيِّسُه الصَّقْلُ

يقول: لو كنتَ سيفاً كنت كَهاماً بمنزلة عُجْرَةِ التِّكَّة. كَهاماً: لا يقطع شيئاً. قال شمر: يقال عَجَرْت عليه وحَظَرْت عليه وحَجَرْت عليه بمعنى واحد. وعجَر عليه بالسيف أَي شدّ عليه. وعُجِرَ على الرجل: أُلِحَّ عليه في أَخذ ماله. ورجل مَعْجورٌ عليه: كَثُر سؤاله حتى قلَّ، كمَثْمودٍ. الفراء: جاء فلان بالعُجَرِ والبُجَرِ أَي جاء بالكذب، وقيل: هو الأَمر العظيم. وجاء بالعَجارِيّ والبَجارِيّ، وهي الدواهي. وعَجَرَه بالعصا وبَجَرَه إذا ضرَبه بها فانتفخ موضع الضرب منه. والعَجارِيُّ: رؤوس العظام؛ وقال رؤبة:

ومِنْ عَجارِيهِنَّ كلَّ جِنْجِن

فخفف ياءَ العَجارِي، وهي مشددة. والمِعْجَر والعِجارُ: ثوب تَلُفُّه المرأَة على استدارة رأْسها ثم تَجَلْبَبُ فوقه بجِلْبابها، والجمع المَعاجِرُ؛ ومنه أُخذ الاعْتِجارُ، وهو لَيُّ الثوب على الرأْس من غير إدارة تحت الحنَك. وفي بعض العبارات: الاعْتِجارُ لَفُّ العمامة دون التَّلَحِّي. وروي عن النبي ﷺ، أَنه دخل مكة يوم الفتح مُعْتَجِراً بعمامةٍ سَوْداء؛ المعنى أَنه لَفَّها على رأْسه ولم يَتَلَحَّ بها؛ وقال دكين يمدح عمرو بن هبيرة الفزاري أَمير العراق وكان راكباً على بغلة حسناء فقال يمدحه بديهاً:

جاءت به، مُعْتَجِراً بِبُرْدِه،
سَفْواءُ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِه
مُسْتَقْبِلاً حَدَّ الصَّبا بِخَدِّه،
كالسَّيفِ سُلَّ نَصْلُه من غِمْدِه
خَيْرُ أَميرٍ جاءَ مِن مَعَدِّه،
مِن قَبْلِه، أَو رَافِداً مِن بَعْدِه
فَكُلَّ قَلْسٍ قادِحٌ بِزَنْدِه[1]
يَرْجُون رَفْعَ جَدُّهم بِجَدِّه
فإن ثَوَى النَدى في لَحْدِه،
واخْتَشَعَتْ أُمَّتُه لِفَقْدِه

فدفع إليه البغلةَ وثيابَه والبُرْدةَ التي عليه. والسَّفْواء: الخَفِيفةُ الناصيةِ، وهو يستحب في البِغال ويكره في الخيل. والسَّفْواءُ أَيضاً: السريعة. والرافد: هو الذي يَلي المَلِك ويقوم مقامه إذا غاب. والعِجْرة بالكسر: نوع من العِمَّة. يقال: فلان حسَنُ العِجْرة. وفي حديث عبيد الله بن عديّ بن الخيار: وجاء وهو مُعْتَجِرٌ بعمامته ما يرى وَحْشِيٌّ منه إلا عَيْنَيْهِ ورِجْلَيْه؛ الاعْتِجارُ بالعمامة: هو أَن يَلُفَّها على رأْسِه ويردَّ طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذَقَنِه. والاعْتِجارُ: لِبسة كالالْتِحافِ؛ قال الشاعر:

فما لَيْلى بِناشِزَةِ القُصَيْرَى،
ولا وَقْصاءَ لِبْسَتُها اعْتِجارُ

والمِعْجَر: ثوبٌ تَعْتَجِر به المرأَة أَصغر من الرداء وأَكبر من المِقْنَعة. والمِعْجر والمَعاجِرُ: ضرب من ثياب اليمن. والمِعْجَر: ما يُنْسَج من اللِّيف كالجُوالِق.

والعَجْراء: العصا التي فيها أُبَنٌ؛ يقال: ضربه بعَجْراءَ من سَلَمٍ. وفي حديث عياش بن أَبي ربيعة لما بَعَثه إلى اليمن: وقَضِيب ذو عُجَرٍ كأَنه من خَيْزُرانٍ أَي ذو عُقَدٍ.

وكعب بن عُجْرة: من الصحابة، رضي الله عنهم. وعاجِرٌ وعُجَيرٌ والعُجَير وعُجْرة، كلها أَسماء. وبنو عُجْرة: بطن منهم. والعُجَير: موضع؛ قال أَوس بن حجر:

تَلَقَّيْنَنِي يوم العُجَيرِ بمَنْطِقٍ،
تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه وضالُها

عجرد: العَجْرَدُ والعُجارِدُ: ذَكَرُ الرجل؛ وفي التهذيب: الذكر من غير تخصيص؛ وأَنشد شمر:

فَشامَ في وَمَّاحِ سَلْمى العَجْرَدا

والمُعَجْرِدُ: العُرْيانُ. قال شمر: هو بكسر الراء[2]، وكأَنَّ اسم عَجْرَدٍ منه مأْخوذ. وشجر عَجْرَدٌ ومُعَجْرِدٌ: عارٍ من ورقه. والعَجْرَدُ: الخفيف السريع. وعَجْرَدٌ: اسم رجل من

---

(١) قوله «قلس» هكذا هو في الأصل ولعله ناس أو نحوه.
(٢) قوله «هو بكسر الراء» في القاموس الفتح أيضاً.

الحَرُورِيَّة. والعَجْرَدِيَّة من الحرورية: ضَرْب ينسبون إليه. والعَجْرَدُ: الغليظ الشديد. وناقة عجرد: منه، ومنه سمي حمَّادُ عَجْرَد. الجوهري: العَجارِدَةُ صنف من الخوارج أصحاب عبد الكريم بن العَجْرَدِ[1].

عجرف: العَجْرَفَةُ والعَجْرَفِيَّة: الجَفْوة في الكلام، والخُرْق في العمَل، والسرعة في المشي، وقيل: العجرفيّة أن تأْخذ الإِبل في السير بخُرق إذا كلَّت؛ قال أُميّة بن أَبي عائذ:

ومن سَيْرِها العَنَق المُسْبَطِرْ

رُ والعَجْرَفِيَّة بَعْد الكَلال

الأَزهري: العجرفيّةُ التي لا تَقصِد في سَيرها من نَشاطها. قال ابن سيده: وعَجْرَفِيَّةٌ ضَبّةَ أَراها تقعُّرَهم في الكلام. وجمل عَجْرَفِي: لا يَقصد في مَشْيه من نَشاطه، والأُنثى بالهاء، وقد عَجْرَفَ وتَعَجْرَف. الأَزهري: يكون الجمل عَجْرَفيَّ المشي لسرعته. ورجل فيه عَجْرَفِيَّة وبعير ذُو عَجاريفَ. الجوهري: جمل فيه تَعَجْرُف وعَجْرَفَةٌ وعَجْرفيّة كأَنَّ فيه خُرْقاً وقِلة مُبالاة لسرعته. الأَزهري: العجرفية من سير الإِبل اعْتِراضٌ في نَشاط، وأَنشد بيت أُمية بن عائذ. والعَجْرفةُ: رُكوبكَ الأَمْرَ لا تُرَوِّي فيه، وقد تَعَجْرَفَه. وفلان يَتَعَجْرَفُ على فلان إذا كان يركبه بما يكره ولا يَهابُ شيئاً. وعَجارِفُ الدهر وعَجارِيفه: حَوادِثُه، واحدها عُجْرُوف؛ قال الشاعر:

لَم تُنْسِني أُمَّ عَمَّارٍ نَوًى قُذُفٌ،

ولا عَجارِيفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّيني

وتَعَجْرَفَ فلان علينا إذا تكبَّر؛ ورجل فيه تَعَجْرُفٌ.

والعُجْروف: دويبَّةٌ ذات قوائم طِوالٍ، وقيل: هي النمل ذُو القوائم؛ وقال ابن سيده في موضع آخر: أَعظم من النملة. الأَزهري: يقال أَيضاً لهذا النمل الذي رفَعتْه عن الأَرض قوائمه عُجْروف.

عجرم: العُجْرُمةُ والعِجْرِمةُ: شجرة من العِضاه غليظة عظيمة، لها عُقَدٌ كعُقَد الكِعاب تُتَّخذ منها القِسِيُّ. وقال أَبو حنيفة: العُجْرمةُ والنُّشَمةُ شيءٌ واحد، والجمع عُجْرُمٌ وعِجْرِمٌ؛ قال العجاج ووصفَ المطايا:

نَواجِلاً مِثْلَ قِسِيِّ العِجْرِمِ

وهي العُجرومة، وعَجْرَمَتُها غِلظ عُقَدِها. وقال أَبو حنيفة: المُعَجرَم القضيب الكثير العُقَد، وكلُّ مُعقَّد مُعَجرَم. والعِجْرِم: دويبّة صُلبة كأَنها مَقْطوطةٌ تكون في الشجر وتأْكل الحشيش. والعَجارِيم من الدابة: مُجتمَع عُقَد ما بين فخذيه وأَصل ذكَره. والعُجْرُم: أَصل الذكَر، وإِنه لَمُعَجرَمٌ إذا كان غليظ الأَصل. والعُجارِم: الذكَر، وقيل: أَصله، وقد يوصف به. وذكَرٌ مُعَجْرَمٌ: غليظ الأَصل؛ قال رؤبة:

يُنْبي بِشَرْخَي رَحْلِه مُعَجْرَمُهْ،

كأَنما يَشْفِينه حادٍ يَنْهَمُهْ

ومُعَجرَم البعير: سَنامه. والعَجْرَمة: مَشْيٌ فيه شِدَّة وتَقارُب؛ وقال رجل من بني ضَبَّة يوم الجمل:

هذا عَلِيٌّ ذو لَظًى وهَمْهَمهْ،

يُعَجْرِمُ المَشْيَ إلينا عَجْرَمهْ،

كاللَّيث يحْمِي شِبلَه في الأَجَمهْ

قال ابن دريد: العَجْرَمة العَدْوُ الشديد؛ وأَنشد:

أَو سِيد عادِيةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرمَهْ

ورجل عَجرَم وعُجرُم وعُجارِم: شديد. الجوهري: والعُجارِم، بالضم، الرجل الشديد، قال: وربما كُنيَ به عن الذكَر؛ وأَنشد ابن بري لجرير:

تُنادي بجُنْحِ الليل: يا آلَ دارِمٍ،

وقد سَلَخُوا جِلدَ اسْتِها بالعُجارِمِ

والعِجْرِم، بالكسر: الرجل القصير الغليظ الشديد. وبعير عُجرُم: شديد، وقيل: كلُّ شديد عُجْرُم. وناقة مُعَجرَمة: شديدة؛ قال أَبو النجم:

مُعَجْرَماتٍ بُزَّلاً سَغابِلا

والعَجْرَمة من الإِبل: مائة أَو مائتان، وقيل: ما بين الخمسين إلى المائة. والعَجْرَمة: الإِسراع. قال ابن بري: العَجْرَمة إسراعٌ في مُقاربة خَطوٍ؛ قال عمرو بن معديكرب، ويقال الأَسعَر بن حُمران:

أَمّا إذا يَعدُو فَثَعْلَبُ جَرْيةٍ،

أَو ذِئبُ عادِيةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ

الأَزهري: عجوزٌ عِكرِشةٌ وعَجْرَمَةٌ وعَضَمَّزةٌ وقَلَمَّزةٌ وهي اللئيمة القصيرة. وعَجْرَمة: اسم رجل.

عجز: العَجْزُ: نقيض الحَزْم، عَجَز عن الأَمر يَعْجِزُ عَجزَ

(١) [في التاج والقاموس: العَجْرَد].

عَجْزاً فيهما؛ ورجل عَجِزٌ وعَجُزٌ: عاجِزٌ. ومَرَةٌ عاجِزٌ: عاجِزَةٌ عن الشيء؛ عن ابن الأَعرابي. وعَجَّز فلانٌ رَأْيَ فلان إذا نسبه إلى خلاف الحَزْم كأَنه نسبه إلى العَجْز. ويقال: أَعْجَزْتُ فلاناً إذا أَلْفَيْتَه عاجِزاً. والمَعْجِزةُ والمَعْجَزَة: العَجزُ. قال سيبويه: هو المَعْجِزُ والمَعْجَزُ، الكسر على النادر والفتح على القياس لأَنه مصدر. والعَجْزُ: الضعف، تقول: عَجَزْتُ عن كذا أَعْجِز. وفي حديث عمر: وَلا تُلِثُّوا بدار مَعْجِزَة أَي لا تقيموا ببلدة يَعْجِزُون فيها عن الاكتساب والتعيش، وقيل بالثَّغْر مع العيال. والمَعْجَزَةُ، بفتح الجيم وكسرها، مفعلة من العَجْز: عدم القدرة. وفي الحديث: كلُّ شيءٍ بِقَدَرٍ حتى العَجْزُ والكَيْسُ، وقيل: أَراد بالعَجْز ترك ما يُحبُّ فعله بالتَّسويف وهو عامّ في أُمور الدنيا والدين. وفي حديث الجنة: ما لي لا يَدْخُلُني إلاَّ سَقَطُ الناس وعَجَزُهُم؛ جمع عاجِزٍ كخادِمٍ وخَدَم، يريد الأَغْبِياءَ العاجِزِين في أُمور الدنيا. وفحل عَجِيزٌ: عاجز عن الضِّراب كعَجِيسٍ؛ قال ابن دُرَيْد: فحل عَجِيزٌ وعَجِيسٌ إذا عَجَز عن الضِّراب؛ قال الأَزهري وقال أَبو عبيد في باب العنين: هو العَجِير، بالراء، الذي لا يأْتي النساء؛ قال الأَزهري: وهذا هو الصحيح، وقال الجوهري: العَجِيز الذي لا يأْتي النساء، بالزاي والراء جميعاً. وأَعْجَزَه الشيءُ: عَجَز عنه.

والتَّعْجِيزُ: التَّثْبِيط، وكذلك إذا نسبته إلى العَجْز. وعَجَّزَ الرجلُ وعاجَزَ: ذهب فلم يُوصَل إليه. وقوله تعالى في سورة سبأ: ﴿**والذين سَعَوْا في آياتنا** مُعاجِزين﴾؛ قال الزجاج: معناه ظانِّين أَنهم يُعْجِزُوننا لأَنهم ظنوا أَنهم لا يُبعثون وأَنه لا جنة ولا نار، وقيل في التفسير: مُعاجزين معاندين وهو راجع إلى الأَوّل، وقرئت مُعَجِّزِين، وتأْويلها أَنهم يُعَجِّزُون من اتبع النبي ﷺ، ويُثَبِّطُونهم عنه وعن الإِيمان بالآيات وقد أَعْجَزَهم. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وما أَنتم** بمُعْجِزِين **في الأَرض ولا في السماء**﴾؛ قال الفراء: يقول القائل كيف وصفهم بأَنهم لا يُعْجِزُونَ في الأَرض ولا في السماء وليسوا في أَهل السماء؟ فالمعنى ما أَنتم بمُعْجِزِينَ في الأَرض ولا في السماء بمُعْجِزٍ، وقال أَبو إسحق: معناه؛ والله أَعلم، ما أَنتم بمُعْجِزِين في الأَرض ولا لو كنتم في السماء، وقال الأَخفش: معناه ما أَنتم بمُعْجِزِين في الأَرض ولا في السماء، أَي لا تُعْجِزُوننا هَرَباً في الأَرض ولا في السماء، قال الأَزهري: وقول الفراء أَشهر في المعنى ولو كان قال: ولا أَنتم لو كنتم في السماء بمُعْجِزِينَ لكان جائزاً، ومعنى الإِعْجاز الفَوْتُ والسَّبْقُ، يقال: أَعْجَزَني فلان أَي فاتني؛ ومنه قول الأَعشى:

فَذاكَ ولم يُعْجِزْ من الموتِ رَبَّه،
ولكن أَتاه الموتُ لا يَتَأَبَّقُ

وقال الليث: أَعْجَزَني فلان إذا عَجَزْتَ عن طلبه وإِدراكه. وقال ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿مُعاجِزِينَ﴾ أَي يُعاجِزُون الأَنبياءَ وأَولياءَ الله أَي يقاتلونهم ويُمانِعُونهم ليُصَيِّروهم إلى العَجْزِ عن أَمر الله، وليس يُعْجِزُ اللَّهَ، جل ثناؤه، خَلْقٌ في السماءِ ولا في الأَرض ولا مَلْجأَ منه إلا إليه؛ وقال أَبو جُنْدب الهذلي:

جعلتُ غُرَانَ خَلْفَهُم دَلِيلاً،
وفاتُوا في الحجازِ لِيُعْجِزُوني[1]

وقد يكون أَيضاً من العَجْز. ويقال: عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأَمر إذا قَصَرَ عنه. وعاجَزَ إلى ثِقَةٍ: مالَ إليه. وعاجزَ القومُ: تركوا شيئاً وأَخذوا في غيره. ويقال: فلان يُعاجِزُ عن الحق إلى الباطل أَي يلجأُ إليه. ويقال: هو يُكارِزُ إلى ثقة مُكارَزَةً إذا مال إليه. والمُعْجِزَةُ: واحدة مُعْجِزات الأَنبياء، عليهم السلام. وأَعْجاز الأُمور: أَواخِرُها. وعَجُزُ الشيء وعِجْزُه وعُجْزُه وعَجُزُه وعَجِزُه: آخره، يذكر ويؤنث؛ قال أَبو خِراش يصف عُقاباً:

بَهِيماً، غيرَ أَنَّ العَجْزَ منها
تَخالُ سَراتَه لَبَناً حَلِيبا

وقال اللحياني[2]: هي مؤنثة فقط. والعَجُز: ما بعد الظهر منه، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث، والجمع أَعجاز، لا يُكَسَّر على غير ذلك. وحكى اللحياني: إنها لعظيمة الأَعْجاز كأَنهم جعلوا كل جزء منه عَجُزاً، ثم جمعوا على ذلك. وفي كلام بعض الحكماء: لا تُدَبِّرُوا أَعْجازَ أُمور قد وَلَّت صُدورُها؛ جمع عَجُزٍ وهو مؤخر الشيء، يريد بها أَواخر الأُمور وصدورها؛ يقول: إذا فاتَكَ أَمرٌ فلا تُتْبِعه نفسَك متحسراً على ما فات، وتَعَزَّ عنه متوكلاً على الله عز وجل؛ قال ابن الأَثير:

(١) قوله «غران» كانت في الأصل «غُران» والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان في مادة «غرن» وغران وادٍ قريب من الحديبية. وقوله «وفاتوا في الحجاز» كذا بالأصل هنا، والذي تقدم في مادة ح ج ز: وفروا بالحجاز.

(٢) [في التاج: وقال الهيثمي].

يُحَرِّض على تَدَبُّر عواقب الأُمور قبل الدخول فيها ولا تُتْبِع عند تَوَلِّيها وفواتها. والعَجْزُ في العَرُوض: حذفك نون «فاعلاتن» لمعاقبتها أَلف «فاعلن» هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجَوْهر الذي هو العَجْز بالعَرَض الذي هو الحذف وذلك تقريب منه، وإِنما الحقيقة أَن تقول: العَجْز النون المحذوفة من «فاعلاتن» لمعاقبة أَلف «فاعلن» أَو تقول: التَّعْجيز حذف نون «فاعلاتن» لمعاقبة أَلف «فاعلن» وهذا كله إِنما هو في المديد. وعَجُز بيت الشعر: خلاف صدره. وعَجَّز الشاعرُ: جاء بعَجُز البيت. وفي الخبر: أَن الكُمَيْت لما افتتح قصيدته التي أَولها:

ألا حُـيِّـيـتِ عَـنَّـا يـا مَـدِيـنـا

أَقام بُرْهة لا يدري بما يُعَجِّز على هذا الصدر إِلى أَن دخل حمَّاماً وسمع إِنساناً دخله، فسَلَّم على آخر فيه فأَنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال: وهل بأْسٌ بقول المُسَلِّمين؟ فاهْتَبَلَها الكُمَيْتُ فقال:

وهـل بـأْسٌ بـقـول مُـسَـلِّـمِـينا؟

وأَيامُ العَجُوز عند العرب خمسة أَيام: صِنّ وصِنَّبْر وأُخَيُّهُما وَبْرٌ ومُطْفِئُ الجَمْر ومُكْفِئُ الظُّعْن؛ قال ابن كُناسَة وهي من نَوْءِ الصَّرْفَة، وقال أَبو الغَوْث: هي سبعة أَيام؛ وأَنشد لابن أَحمر:

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ،
أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ
فإِذا انْقَضَتْ أَيَّامُها، ومَضَتْ
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ،
وبآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ،
ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ
ذهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً عَجِلاً،
وأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

قال ابن بري: هذه الأَبيات ليست لابن أَحمر، وإِنما هي لأَبي شِبْلٍ الأَعرابي؛ كذا ذكره ثعلب عن ابن الأَعرابي.

وعَجِيزَةُ المرأَة: عَجُزُها، ولا يقال للرجل إِلا على التشبيه، والعَجُزُ لهما جميعاً. ورجل أَعْجَزُ وامرأَة عَجْزاءُ ومُعَجَّزَة: عظيما العَجِيزَةِ، وقيل: لا يوصف به الرجلُ. وعَجِزَت المرأَة تَعْجَزُ عَجَزاً وعُجْزاً، بالضم: عَظُمَتْ عَجِيزَتُها، والجمع عَجِيزاتٌ، ولا يقولون عَجائز مخافة الالتباس. وعَجُزُ الرجل: مؤَخَّره، وجمعه الأَعْجاز، ويصلح للرجل والمرأَة، وأَما العَجِيزَةُ فعَجِيزَة المرأَة خاصة. وفي حديث البراء، رضي الله عنه: أَنه رفع عَجِيزَته في السجود؛ قال ابن الأَثير: العَجِيزَة العَجُز وهي للمرأَة خاصة فاستعارها للرجل. قال ثعلب: سمعت ابن الأَعرابي يقول: لا يقال عَجِزَ الرجلُ، بالكسر، إِلا إِذا عظم عَجُزُه. والعَجْزاء: التي عَرُض بطنُها وثَقُلَت مَأْكَمَتُها فعظم عَجُزها؛ قال:

هَـيْـفـاءُ مُـقْـبِـلَـةً عَـجْـزاءُ مُـدْبِـرَةً
تَمَّتْ، فليس يُرَى في خَلْقِها أَوَدُ

وتَعَجَّزَ البعيرَ: ركِبَ عَجُزَه. روي عن علي، رضي الله عنه، أَنه قال: لنا حَقٌّ إِن نُعْطَهُ نأْخذه وإِن نُمْنَعْه نركب أَعْجازَ الإِبل وإِن طال السُّرَى؛ أَعْجاز الإِبل: مآخيرها والركوب عليها شاقٌّ؛ معناه إِن مُنِعْنا حقنا ركبنا مَرْكَب المشقة، صابرين عليه وإِن طال الأَمَدُ ولم نَضْجَر منه مُخِلِّين بحقنا؛ قال الأَزهري: لم يرد عليٌّ، رضي الله عنه، بقول هذا ركوبَ المشقة، ولكنه ضرب أَعْجاز الإِبل مثلاً لتقدم غيره عليه وتأْخيره إِياه عن حقه، وزاد ابن الأَثير: عن حقه الذي كان يراه له وتقدّم غيره وأَنه يصبر على ذلك، وإِن طال أَمَدُه، فيقول: أَن قُدِّمْنا للإِمامة تقدّمنا، وإِن مُنِعْنا حقنا منها وأُخِّرْنا عنها صبرنا على الأَثَرة علينا، وإِن طالت الأَيام؛ قال ابن الأَثير: وقيل يجوز أَن يريد وإِن طالت الأَيام؛ قال ابن الأَثير: وقيل يجوز أَن يريد وإِن نُمْنَعْه نَبْذُل الجهد في طلبه، فِعْلَ مَنْ يضرب في ابتغاء طَلِبَتِه أَكباد الإِبل، ولا نبالي باحتمال طول السُّرى، قال: والوجه ما تقدم لأَنه سَلَّم وصبر على التأَخر ولم يقاتل، وإِنما قاتل بعد انعقاد الإِمامة له.

وقال رجل من ربيعة بن مالك: إِن الحق بِقَبَلٍ، فمن تعدّاه ظَلَم، ومن قَصَّر عنه عَجَزَ، ومن انتهى إِليه اكتفى؛ قال: لا أَقول عَجِزَ إِلاَّ من العَجِيزَة، ومن العَجْز عَجَز. وقوله بِقَبَلٍ أَي واضحٌ لك حيث تراه، وهو مثل قولهم إِن الحق عاري[1].

وعُقاب عَجْزاءُ: بمؤخرها بياض أَو لون مخالف، وقيل: هي التي في ذَنَبها مَشح أَي نقص وقصر كما قيل للذنَب أَزَلُّ، وقيل: هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أَو ريشتان، وقيل: هي الشديدة الدَّابرة؛ قال الأَعشى:

(١) قوله «عاري» هكذا هو في الأصل.

وكأنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها،
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيالَها

والعَجَزُ: داء يأْخذ الدواب في أَعْجازِها فتثقل لذلك، الذكر أَعْجَزُ والأُنثى عَجْزاءُ.

والعِجازَةُ والإِعْجازَة: ما تُعَظِّم به المرأَةُ عَجِيزَتَها، وهي شيء شبيه بالوسادة تشده المرأَة على عَجُزِها لِتُحْسَبَ أَنها عَجْزاءُ.

والعِجْزَةُ وابن العِجْزَةِ: آخر ولد الشيخ، وفي الصحاح: العِجْزَةُ، بالكسر، آخرُ ولدِ الرجل. وعِجْزَةُ الرجل: آخر ولد يولد له؛ قال:

واسْتَبْصَرَتْ في الحَيِّ أَحْوَى أَمْرَدا،
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدا

يقال: فلان عِجْزَةُ ولد أَبويه أَي آخرهم، وكذلك كِبْرَةُ ولد أَبويه، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء. ويقال: وُلِدَ لِعِجْزَةٍ أَي بعدما كَبِر أَبواه.

والعِجازَةُ: دابِرَةُ الطائر، وهي الأُصبع المتأَخرة.

وعَجُزُ هَوازِنَ: بنو نَصْر بن معاوية وبنو جُشَم بن بكر كأَنه آخرهم.

وعِجْزُ القوس وعَجْزها ومَعْجِزُها: مَقْبِضها؛ حكاه يعقوب في المبدل، ذهب إِلى أَن زايه بدل من سينه، وقال أَبو حنيفة: هو العَجْز والعِجْز ولا يقال مَعْجِز، وقد حكيناه نحن عن يعقوب.

وعَجْز السكين: جُزْأَتُها؛ عن أَبي عبيد.

والعَجُوز والعَجُوزة من النساء: الشَّيْخَة الهَرِمة؛ الأَخيرة قليلة، والجمع عُجُز وعُجْز وعَجائز، وقد عَجَزَت تَعْجِزُ وتَعْجُز عَجْزاً وعُجوزاً وعَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تَعْجيزاً: صارت عَجُوزاً، وهي مُعَجِّز، والاسم العُجْز. وقال يونس: امرأَة مُعَجِّزة طعنت في السن، وبعضهم يقول: عَجَزَت، بالتخفيف. قال الأَزهري: والعرب تقول لامرأَة الرجل وإِن كانت شابة: هي عَجُوزُهُ، وللزوج وإِن كان حَدَثاً: هو شَيْخُها، وقال: قلت لامرأَة من العرب: حالبي زوجكِ، فتَذَمَّرتْ وقالت: هلا قلتَ حالبي شَيْخَكِ؟ ويقال للرجل عَجُوز وللمرأَة عَجُوز. ويقال: اتَّقِي الله في شَبِيبَتِكِ وعَجْزِكِ[1] أَي بعدما تصيرين عَجُوزاً. قال ابن السكيت: ولا تقل عَجُوزَة والعامة تقوله. وفي الحديث: إِن الجنة لا يدخلها العُجُز؛ وفيه: إِياكم والعُجُزَ العُقُرَ؛ قال ابن الأَثير: العُجُز جمع عَجُوز وعَجُوزة، وهي المرأَة الكبيرة المسنَّة، والعُقُر جمع عاقِرٍ، وهي التي لا تلد. ونَوى العَجُوز: ضرب من النَّوَى هَشٌّ تأْكله العَجُوزُ لِلِينِه كما قالوا نَوى العَقُوقِ، وقد تقدّم. والعَجُوز: الخمر لقدمها؛ قال الشاعر:

لَيْسَتْ جامُ فِضَّةٍ من هَدايا
هُ، سِوى ما بهِ الأَمِيرُ مُجِيزِي
إِنما أَبْتَغِيهِ لِلْعَسَلِ المَمْـ
زُوجِ بالماءِ، لا لِشُرْبِ العَجُوزِ

وفي التهذيب: يقال للخمر إِذا عَتَقَتْ عَجُوز. والعَجُوز: القِبْلة. والعَجُوز: البقرة. والعَجُوز: نَصْل السيف؛ قال أَبو المِقْدام:

وعَجُوز رأَيْتُ في فَمِ كَلْبٍ،
جُعِلَ الكَلْبُ لِلأَمِيرِ حَمالا

الكلبُ: ما فوق النصل من جانبيه، حديداً كان أَو فضة، وقيل: الكلب مسمار في قائم السيف، وقيل: هو ذُؤابَتُه. ابن الأَعرابي: الكلب مسمار مَقْبِض السيف، قال: ومعه الآخر يقال له العَجُوز.

والعَجْزاءُ: حَبْل من الرمل مُنْبِت، وفي التهذيب: العَجْزاءُ من الرمال حَبْل مرتفع كأَنه جَلَدٌ ليس بِرُكام رمل وهو مَكْرُمَة للنبت، والجمع العُجْز لأَنه نعت لتلك الرملة. والعَجُوز: رملة بالدَّهْناء؛ قال يصف داراً:

على ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُوزِ، كأَنها
دَوائِرُ رَقْمٍ في سَراةِ قِرامِ

ورجل مَعْجُوزٌ ومَشْفُوهٌ ومَعْرُوكٌ ومَنْكُودٌ إِذا أُلَحَّ عليه في المسأَلة؛ عن ابن الأَعرابي.

والعَجُزُ: طائر يضرب إِلى الصُّفرة يُشْبه صوتُه نُباح الكلب الصغير يأْخذ السَّخْلَة فيطير بها ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل: الزُّمَّج، وجمعه عِجْزان.

وفي الحديث: أَنه قَدِمَ على النبي ﷺ، صاحبُ كِسْرى فوهب له مِعْجَزَةً فسُمِّيَ ذا المِعْجَزَة، هي بكسر الميم، المِنْطَقَة بلغة اليمن؛ قال: وسميت بذلك لأَنها تلي عَجُزَ المُتَنَطِّق بها، والله أَعلم.

عجس: العَجْسُ: شدّة القَبْض على الشيء. وعَجْسُ القوسِ وعِجْسُها وعُجْسُها ومَعْجِسُها وعُجْزُها: مَقْبِضُها الذي يقبضه الرامي منها، وقيل: هو موضع السهم منها. قال أَبو

---
[1] قوله: «في شَبِيبَتِكِ وعَجْزِكِ» في الطبعات جميعها: «شَيْبَتِكِ وعُجْزِكِ» والصواب ما أثبتناه عن التهذيب.

حنيفة: عَجْسُ القَوس أَجلُّ موضع فيها وأَغلظه. وكل عَجْزٍ عَجْسٌ، والجمع أَعْجاس؛ قال رؤْبة:

ومَـنْـكِـبـا عِـزٌّ لـنـا وأَعْـجـاس

وعُجْسُ السهم: ما دون ريشه. والعِجْسُ: آخر الشيء.
وعَجِيساءُ الليل وعَجاساؤُه: ظلمته. والعَجاساءُ: الظلمة.
وعَجَسَتِ الدابة تَعْجِسُ عَجَساناً: ظَلَعَتْ. والعَجاساءُ: الإبلَ العِظامُ المَسانُّ، الواحِدُ والجمعُ عَجاساءُ؛ قال الراعي يصف إبلاً وحاديها:

إذا سَرَحَتْ من مَنْزِلٍ نام خَلْفَها،
بِمَيْثاءَ، مِبْطانُ الضُّحى غَيْرَ أَرْوَعا
وإن بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ، أَشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

مِبْطانُ الضُّحى: يعني راعياً يبادر الصَّبُوح فيشرب حتى يمتلئ بطنه من اللبن. والأَرْوَعُ: الذي يَرُوعُك جَماله، وهو أَيضاً الذي يُسْرِعُ إليه الارتياع. والميثاء: الأَرض السهلة. وبَرَكَتْ: من البُرُوك. والعِفاسُ وبَرْوَعُ: اسما ناقتين؛ يقول: إذا استأْخرت من هذه الإبل عَجاساءُ دعا هاتين الناقتين فتبعهما الإبل، قال ابن بري: وهو في شعره خَذَلَتْ أَي تخلفت. والجِلَّةُ: المَسانُّ من الإبل، واحدها جليلٌ مثل صَبِيٍّ وصِبْيَةٍ، وقيل: هي القطعة العظيمة منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثقيلة الحَوْساءُ، الواحدة عَجاساءُ، والجمع عَجاساءُ، قال: ولا تقل جَمَلٌ عَجاساءُ، والعَجاساءُ يمد ويقصر؛ وأَنشد:

وطافَ بالحَوْضِ عَجاسَا حُوسُ[1]

الحُوسُ: الكثيرة الأَكل. وقال أَبو الهيثم: لا يعرف العجاسا مقصورةً.
والعَجُوسُ: آخر ساعة من الليل.
والعُجُوس: إبطاء مشي العَجاساءِ، وهي الناقة السمينة تتأَخر عن النوق لثقل قتالِها، وقَتالُها شَحْمُها ولحمها. والعَجِيساء: مِشْيَةٌ فيها ثقل.
وعَجَّسَ: أَبْطَأَ. ولا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ أَي طُولَ الدهر وهو منه لأنه يَتَعَجَّسُ أَي يبطئ فلا يَنْفَدُ أَبداً. ولا آتيك عُجَيْسَ الدهرِ أَي آخره؛ أَبو عبيد عن الأَحمر:

فَأَقْسَمْتُ لا آتي ابْنَ ضَمْرَةَ طائعاً،
سَجِيسَ عُجَيْسٍ، ما أَبانَ لِساني

عُجَيْس مصغر، أَي لا آتيه أَبداً، وهو مثل قولهم لا آتيك الأَزْلَمَ الجَذَعَ، وهو الدهر.
وتَعَجَّسَت بي الراحلةُ وعَجَسَتْ بي إذا تَنَكَّبَتْ عن الطريق من نشاطها؛ وأَنشد لذي الرمة:

إذا قالَ حادِينا: أَيا! عَجَسَتْ بِنا
صُهابِيَّةُ الأَعْرافِ عُوجُ السَّوالِفِ

ويروى: عَجَّسَتْ بنا، بالتشديد. العَجاسا، بالقَصْرِ: التَّقاعُسُ.
وعَجَسَهُ عن حاجته يَعْجِسُهُ وتَعَجَّسَهُ: حبسه؛ وعَجَسَتْني عَجاساءُ الأُمور عنك. وما منعك، فهو العَجاسَاءُ. وعَجَسَني عن حاجتي عَجْساً: حبسني. وتَعَجَّسَتْني أُمورٌ: حَبَسَتْني. وتَعَجَّسَه: أَمَرَه أَمْراً فغيره عليه. وفَحْلٌ عَجِيسٌ وعَجِيساءُ وعَجاسَاءُ: عاجز عن الضِّراب، وهو الذي لا يُلْقِحُ. وعَجِيساءُ: موضع.
والعَيْجُوسُ: سمك صغار يملح؛ وأَما قول الراجز:

وفِـتْـيَـةٍ نَـبَّـهْـتُـهُـمْ بـالـعَـجْـسِ

فهو طائفة من وسط الليل كأَنه مأْخوذ من عَجْسِ القَوسِ؛ يقال: مضى عَجْسٌ من الليل. والعُجْسَةُ الساعة من الليل، وهي الهُتْكَةُ والطَّبِيقُ، وروى ابن الأَعرابي بيت زهير:

بَكَرْنَ بُكُوراً واسْتَعَنَّ بِعُجْسَةٍ

قال: وأَراد بعُجْسَةٍ سَوادَ الليل وهذا يدل على أَن من رواه: واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ، لم يرد تقديم البُكور على الاسْتحار.
وتَعَجَّسْتُ أَمْرَ فلان إذا تَعقبته وتتبعته. وفي حديث الأَحنف: فَيَتَعَجَّسُكُمْ في قريش أَي يتبعكم. ويقال: تَعَجَّسَتِ الأَرَضَ غُيُوثٌ إذا أَصابها غَيْثٌ بعد غَيْثٍ فتثاقل عليها. ومَطَرٌ عَجُوسٌ أَي مُنْهَمِرٌ؛ قال رؤْبة:

أَوْطَفَ يَهْدِي مُسْبِلاً عَجُوسا

وتَعَجُّسَةُ عِرْقُ سَوْءٍ وتَعَقُّله وتَثَقُّلَه إذا قصَّرَ به عن المكارم. وفي الحديث: يَتَعَجَّسُكُمْ عند أَهل مكة؛ قيل: معناه يُضْعِفُ رَأْيَكُمْ عندهم. وعُجَيْسَى مثل خِطِّيبَى: اسم مِشْيَة بطيئة؛ وقال أَبو بكر ابن السَّرَّاج: عَجِيساءُ، بالمد، مثال قَرِيثاءَ.

(1) [في العباب: عجاسى حوس، وفي التكملة «جوس» وهي جمع جوساء وهي الكثيرة من الإبل].

عجف: عَجَفَ نفسه عن الطعام يَعْجِفها عَجْفاً وعُجوفاً وعَجَّفَها: حبَسها عنه وهو له مُشْتَهٍ ليؤْثِرَ به غيره ولا يكون إلا على الجوع والشهوة، وهو التعجيف أَيضاً؛ قال سلمة بن الأَكوع:

لـم يَـغْـذُهـا مُـدٌّ ولا نَـصِـيـفُ،
ولا تُمَـيْـراتٌ ولا تَـعْـجِـيـفُ

قال ابن الأعرابي: التعجيف أن يَنْقُلَ قُوتَه إلى غيره قبل أَن يَشْبَعَ من الجُدوبة. والعُجوفُ: تركُ الطعام. والتعجيفُ: الأَكلُ دونَ الشِّبَع.

والعُجوفُ: منعُ النفس عن المقابح. وعَجَفَ نفسَه على المريض يَعْجِفُها عَجْفاً: صَبَّرها على تَمْريضه وأَقام على ذلك. وعَجَفْتُ نفسي على أَذى الخليل إذا لم تَخْذُلْه. وعَجَفَ نفسَه على فلان، بالفتح، إذا آثره بالطعام على نفسه؛ قال الشاعر:

إنِّـي، وإن عَـيَّـرتـنِـي نُـحـولـي،
أَو ازْدَرَيْـتِ عِـظَـمِـي وطُـولـي
لأَعْـجِـفُ الـنـفـسَ عـلـى الـخـلـيـلِ،
أَعْـرِضُ بـالـوُدِّ وبـالـتَّنْويـلِ

أَراد أَعرض الودّ والتنويل كقوله تعالى: ﴿تنبت بالدهن﴾. وعَجَفْتُ نفسي عنه عَجْفاً إذا احْتملتَ غيَّه ولم تؤاخذه. وعَجَفَ نفسه يَعْجِفها: حلَّمها. والتعجيف: سُوء الغذاء والهزالُ. والعَجَف: ذهاب السِّمن والهزال، وقد عَجِفَ، بالكسر، وعَجُفَ بالضم، فهو أَعْجَفُ وعَجِفٌ، والأُنثى عجفاء وعجِفٌ، بغير هاء، والجمع منهما عِجافٌ حملوه على لفظ سِمانٍ، وقيل: هو كما قالوا أَبطح وبِطاح وأَجرب وجِراب ولا نظير لعَجفاء وعِجاف إلا قولُهم حَسْناء وحِسان؛ كذا قول كراع، وليس بقويٍّ لأَنهم قد كسَّروا بطحاء على بِطاحٍ وبَرْقاء على بِراقٍ. ومُنْعَجِفٌ كعَجِفٍ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

صِفْرُ المَباءة ذو هِرْسَينِ مُنْعَجِفٌ،
إذا نَظَرْتَ إليه، قلتَ: قد فَرَجا[1]

قال الأَزهري: وليس في كلام العرب أَفعل وفَعْلاء جمعاً على فِعالٍ غير أَعْجَفَ وعَجْفاء، وهي شاذة، حملوها على لفظ سِمان فقالوا سِمان وعِجاف، وجاء افعل وفَعْلاء على فَعُل يَفْعُل في أَحرف معدودة منها: عَجُف يَعْجُف، فهو أَعْجف، وأَدُم يأْدُمُ، فهو آدمُ، وسَمُرَ يَسْمُر، فهو أَسمرُ، وحَمُق يَحْمُق، فهو أَحْمَقُ، وخَرُقَ يَخْرُق، فهو أَخرق. وقال الفراء: عَجُفَ وعَجِفَ وحَمُق وحَمِقَ ورَعُن ورَعِن وخَرُق وخَرِق. قال الجوهري: جمع أَعجَف وعَجْفاء من الهُزال عِجاف، على غير قياس، لأَن أَفعلَ وفَعْلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سِمانٍ، والعرب قد تبني الشيء على ضدّه كما قالوا عَدُوَّةٌ بناء على صديقة، وفعول إذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء؛ قال مِرداسُ بن أَدَيَّة:

وإنْ يَـعْـرَيْـنَ إنْ كُـسِـيَ الـجَـواري،
فَـتَنْبُـو الـعَـيْنُ عـن كَـرَمٍ عِـجـافِ

وأَعْجَفَه أَي هَزَله. وقوله تعالى: ﴿يأْكلُهنّ سَبع عِجافٌ﴾؛ هي الهَزْلَى التي لا لحم عليها ولا شحم ضُرِبت مثلاً لسبع سِنين لا قَطْر فيها ولا خِصْب. وفي حديث أُم مَعْبَد: يَسُوق أَعْنُزاً عجافاً؛ جمع عجفاء، وهي المَهْزُولةُ من الغنم وغيرها. وفي الحديث: حتى إذا أَعْجَفَها ردَّها فيه أَي أَهْزَلها. وسيف مَعْجُوف إذا كان داثراً لم يُصْقَلْ؛ قال كعب بن زهير:

وكَـأَنَّ مَوْضِـعَ رَحْـلِـها من صُلْبِـهـا
سَـيْـفٌ، تَـقَـادَمَ عَـهْـدُه، مَـعْـجُـوفُ

ونَصْلٌ أَعْجَفُ أَي رقيق. والتَعَجُّفُ: الجهْد وشِدَّة الحال؛ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد:

إذا ما ظَعَنَّا، فانْزِلوا في دِيارِنَا،
بَقِيَّةَ من أَبقَى التعجُّفُ من رُهْمِ

وربما سَمَّوا الأَرضَ المُجْدبةَ عِجافاً؛ قال الشاعر يصف سحاباً:

لَقِحَ العِجافُ له لِسابعِ سَبْعةٍ،
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحلُّئٍ فَرَوِينا

هكذا أَنشده ثعلب والصواب بعد تَحَلُّؤٍ؛ يقال: أَنْبَتَتْ هذه الأَرضون المجدبة لسبعة أَيام بعد المطر. والعَجَفُ: غِلَظُ العِظام وعَراؤُها من اللحم. وتقول العرب: أَشدّ الرِّجال الأَعْجفُ الضخْم. ووجهٌ عَجِف وأَعْجَفُ: كالظمْآن. ولثةٌ عَجْفاء: ظَمْأَى؛ قال:

(١) قوله «ذو» هو في الأَصل هنا بالواو.

تَنكَلُّ عن أَظْمى اللِّثاتِ صافٍ،
أَبيضَ ذي مَناصِبٍ عِجافِ

وأَعْجَفَ القومُ: حَبَسُوا أَموالهم من شِدّة وتضْييق. وأَرض عَجْفاء: مَهْزولة؛ ومنه قول الرائد: وجدْت أَرضاً عَجْفاءوشجراً أَعْشَمَ أَي قد شارَفَ اليُبْس والبُيود. والعُجافُ: التمر. وبنو العُجَيْفِ: بَطْن من العرب.

عجل: العَجَلُ والعَجَلة: السرعة خلاف البُطْء. ورجُلٌ عَجِلٌ وعَجُلٌ وعَجْلانٌ وعاجِلٌ وعَجِيلٌ من قوم عَجالى وعُجالى وعِجَالٍ، وهذا كلُّه جمع عَجْلان، وأَما عَجِلٌ وعَجُلٌ فلا يُكسَّر عند سيبويه، وعَجِلٌ أَقرب إِلى حَدِّ التكسير منه لأَن فَعِلاً في الصفة أَكثر من فَعُلٍ، على أَن السلامة في فَعِلٍ أَكثر أَيضاً لقِلَّته وإِن زاد على فَعُلٍ، ولا يجمع عَجْلانُ بالواو والنون لأَن مؤنثه لا تلحقه الهاء. وامرأَة عَجْلى مثال رجْلى ونِسْوة عَجالى كما قالوا رَجالى وعِجالٌ أَيضاً كما قالوا رِجال.

وَالاسْتِعْجال والإِعْجال والتَّعَجُّل واحد: بمعنى الاسْتِحْثاث وطَلَبِ العَجَلة. وأَعْجَلَه وعَجَّله تَعْجيلاً إِذا اسْتَحَثَّه، وقد عَجِلَ عَجَلاً وعَجَّل وتَعَجَّل. واسْتَعْجَل الرجلَ: حَثَّه وأَمره أَن يَعْجَل في الأَمر. ومَرَّ يَسْتَعْجِل أَي مَرَّ طالباً ذلك من نفسه مُتَكَلِّفاً إِياه؛ حكاه سيبويه، ووَضَع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل. وقوله تعالى: **﴿وما أَعْجَلك عن قومك﴾**؛ أَي كيف سَبَقْتَهم. يقال: أَعْجَلَني فَعَجِلْتُ له. واسْتَعْجَلْته أَي تَقَدَّمته فحَمَلْته على العَجَلة. واسْتَعْجَلْته: طَلَبْت عَجَلَته؛ قال القطاميّ:

فاسْتَعْجَلُونا، وكانوا من صَحابَتِنا،
كما تَعَجَّلَ فُرّاطٌ لِوُرّادِ

وعاجَلَه بذَنْبه إِذا أَخَذَه به ولم يُمْهِلْه.

والعَجْلانُ: شَعْبانُ لسُرْعة نفاد أَيّامه؛ قال ابن سيده: وهذا القول ليس بقَوِيٍّ لأَن شَعْبان إِن كان في زمن طُول الأَيام فأَيّامُه طِوالٌ وإِن كان في زمن قِصَر الأَيام فأَيّامُه قِصارٌ، وهذا الذي انْتَقَده ابنُ سيده ليس بشيء لأَن شعبان قد ثبت في الأَذهان أَنه شهر قصير سريع الانقضاء في أَيِّ زمان كان لأَن الصومَ يَفْجَأُ في آخره فلذلك سُمِّي العَجْلان، والله أَعلم.

وقَوْسٌ عَجْلى: سريعة السَّهْم؛ حكاه أَبو حنيفة.

والعاجِلُ والعاجِلةُ: نقيض الآجل والآجلة عامٌّ في كل شيء. وقوله عز وجل: **﴿من كان يُرِيد العاجِلَةَ عَجَّلْنا له فيها ما نشاء﴾**؛ العاجِلةُ: الدنيا، والآجلة الآخرة. وعَجِلَه: سَبَقَه. وأَعْجَلَه: اسْتَعْجَله. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَعَجِلْتم أَمْرَ رَبِّكم﴾**؛ أَي أَسبَقْتُم. قال الفراء: تقول عَجِلْتُ الشيءَ أَي سَبَقْتُه، وأَعْجَلْته اسْتَحْثَثْته. وأَما قوله عز وجل: **﴿ولو يُعَجِّل اللّهُ للناس الشَّرَّ اسْتِعْجالَهم بالخير لقُضي إِليهم أَجلهم﴾** فمعناه لَوْ أُجِيبَ الناس في دعاء أَحدهما على ابنه وشبيهه في قوله: لعنك الله وأَخزاك الله وشبهه، لهلكوا. قال: ونُصِبَ قوله: اسْتِعْجالَهم بوقوع الفعل وهو يعجل، وقيل نُصِب اسْتِعْجالَهم، على معنى مِثْلَ اسْتِعْجالِهم على نعتِ مصدرٍ محذوف، والمعنى: ولو يُعَجِّل اللّهُ للناس الشر تعجيلاً مثل استعجالهم، وقيل: معناه لو عَجَّل الله للناس الشَّرَّ إِذا دَعَوْا به على أَنفسهم عند الغضب وعلى أَهليهم وأَولادهم واسْتَعْجَلوا به كما يَسْتَعْجلون بالخير فَيَسْأَلونه الخَيْرَ والرَّحمَةَ لقُضي إِليهم أَجَلُهم أَي ماتوا؛ وقال الأَزهري: معناه ولو يُعَجِّل اللّهُ للناس الشَّرَّ في الدعاء كتعجيله اسْتِعْجالَهم بالخير إِذا دَعَوْه بالخير لَهَلَكُوا. وأَعْجَلَتِ الناقةُ: أَلْقَتْ وَلَدَها لغير تمام؛ وقوله أَنشده ثعلب:

قِياماً عَجِلْنَ عليه النَّبا
تَ، يَنْسِفْنَه بالظُّلوف انْتِسافا

عَجِلْن عليه: على هذا الموضع، يَنْسِفْنَه: يَنْسِفْن هذا النَّبات يَقْلَعْنه بأَرجلهن؛ وقوله:

فَوَرَدَتْ تَعْجَل عن أَحْلامِها

معناه تَذْهَب عُقولُها، وعَدَّى تَعْجَل بعن لأَنها في معنى تَزِيغُ، وتَزِيغُ متعدِّية بعَنْ. والمُعْجِل والمُعَجِّل والمِعْجالُ من الإِبل: التي تُنْتَج قبلَ أَن تَسْتَكْمِلَ الحول فَيَعِيش ولَدُها، والوَلَدُ مُعْجَلٌ؛ قال الأَخطل:

إِذا مُعْجَلاً غادَرْنَه عند مَنْزِلٍ،
أُتِيحَ لجَوّابِ الفَلاةِ كَسُوبِ

يعني الذئب. والمِعْجال من الحوامل التي تضع ولَدَها قبل إِناه، وقد أَعْجَلَتْ، فهي مُعْجِلةٌ، والوَلَدُ مُعْجَلٌ. والإِعْجال في السَّيْر: أَن يَثِبَ البعيرُ إِذا رَكِبه الراكب قبل استوائه عليه. والمِعْجال: التي إِذا أَلْقَى الرَّجُلُ رِجْلَه في غَرْزِها قامت ووَثَبتْ. يقال: جَمَلٌ مِعْجالٌ وناقة مِعْجالٌ، ولَقِي أَبو عمرو بن العَلاء ذا الرُّمَّة فقال أَنشِدْني:

مَا بالُ عينِكَ منها الماءُ يَنسَكِبُ

فأنشده حتى انتهى إلى قوله:

حتى إذا ما اسْتَوَى في غَرْزِها تَثِبُ

فقال له: عَمُّكَ الراعي أَحْسَنُ منك وَصْفاً حين يقول:

وهْيَ، إذا قامَ في غَرْزِها،
كَمِثْلِ السفينة أَو أَوْقَرُ
ولا تُعْجِلُ المَرْءَ عند الوُرُو
كِ، وهي بِرُكْبَتِه أَبْصَرُ(1)

فقال: وصَفَ بذلك ناقَةَ مَلِكٍ، وأَنا أَصِفُ لك ناقةَ سُوقةٍ. ونَخْلة مِعْجالٌ: مُدْرِكةٌ في أَول الحَمْل. والمُعَجِّل والمُتَعَجِّل: الذي يأْتي أَهله بالإِعْجالةِ. والمُعَجِّل(2) من الرِّعاء: الذي يَحْلُب الإِبلَ حَلْبةً وهي في الرَّعْي كأَنه يُعْجِلُها عن إِتمام الرَّعْي فيأْتي بها أَهلَه، وذلك اللَّبن الإِعْجالةُ. والإِعجالةُ: ما يُعَجِّله الراعي من اللبن إلى أَهله قبل الحَلْب؛ قال امرؤ القيس يصف سَيَلانَ الدَّمْع:

كأَنَّهما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانِ، لمَّا تُسْلَقا بِدِهَانِ

والعُجَالةُ، وقيل الإِعْجالةُ: أَن يُعَجِّل الراعي بلبن إِبله إِذا صَدَرَتْ عن الماء، قال: وجمعها الإِعْجالاتُ؛ قال الكميت:

أَتَتْكُم بإِعْجالاتِها، وهيَ حُفَّلٌ،
تَمُجُّ لكم قبل احْتِلابٍ ثُمالَها

يخاطِبُ اليَمَنَ يقول: أَتَتْكُم مَوَدَّةُ مَعَدٍّ بإِعْجالاتها، والثُّمالُ: الرَّغْوَة، يقول لكم عندنا الصَّرِيحُ لا الرَّغْوة. والذي يجيء بالإِعْجالة من الإِبل من العَزِيب يقال له: المُعَجِّل؛ قال الكميت:

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلون، ولم
يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوق والحَقَبُ

وفي حديث خزيمة: ويَحْمِل الراعي العُجالة؛ قال ابن الأَثير: هي لَبَنٌ يَحْمِله الراعي من المَرْعى إلى أَصحاب الغنم قبل أَن تَرُوح عليهم.
والعُجّال: جُمّاع الكَفِّ من الحَيْس والتَّمر يستعجلُ أَكْلَهُ، والعُجَّال والعِجَّوْل: تمر يُعْجَن بسَويق فيُتَعَجَّل أَكلُه. والعَجاجيل: هَنَاتٌ من الأَقِط يجعلونها طِوَالاً بِغِلَظِ الكَفِّ وطُولِها مثل عَجاجِيل التَّمر والحَيْس، والواحدة عُجَّال. ويقال: أَتانا بِعُجَّال وعِجَّوْل أَي بجُمْعةٍ من التَّمر قد عُجِنَ بالسَّويق أَو بالأَقِط. وقال ثعلب: العُجَّال والعِجَّوْل ما اسْتُعْجِل به قبل الغِذاء كاللُّهنة. والعُجَالةُ والعَجَل: ما اسْتُعْجِل به من طَعَام فقُدِّم قبل إِدراك الغِذاء؛ وأَنشد:

إِنْ لم تُغِثْني أَكُنْ يا ذا النَّدَى عَجَلاً،
كَلُقْمَةٍ وَقَعَتْ في شِدْقِ غَرْثانِ

والعُجَالةُ: ما تَعَجَّلْته من شيء. وعُجَالة الراكب: تَمْر بسَويق. والعُجَالة: ما تَزَوَّده الراكبُ مما لا يُتْعِبه أَكلُه كالتمر والسَّويق لأَنه يَسْتَعْجِله، أَو لأَن السفر يُعْجِله عما سوى ذلك من الطعام المُعالَج، والتمرُ عُجَالة الراكب. يقال: عجَّلْتم كما يقال لَهَّنْتم. وفي المثل: الثَّيِّبُ عُجَالة الراكب.
والعُجَيْلة والعُجَيْلى: ضَرْبانِ من المشي في عَجَلٍ وسرعة؛ قال الشاعر:

تَمْشي العُجَيْلَى من مخافة شَدْقَمٍ،
يَمْشِي الدُّفِقَّى والخَنِيفَ ويَضْبِرُ

وذَكَره ابن ولاَّد العُجَّيْلى بالتشديد. وعَجَّلْتُ اللحم: طَبَخْته على عَجَلة. والعَجُول من النساء والإِبل: الوالِهِ التي فَقَدَتْ وَلَدَها الثَّكْلَى لعَجَلَتِها في جَيْئتِها وذَهَابها جَزَعاً؛ قالت الخنساء:

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ به،
لها حَنِينانِ إِعْلانٌ وإِسْرارُ

والجمع عُجُل وعَجائل ومَعاجِيل؛ الأَخيرة على غير قياس؛ قال الأَعشى:

يَدْفَع بالرَّاح عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ(3)

والعَجُول: المَنِيَّة؛ عن أَبي عمرو، لأَنها تُعْجِل من نَزَلَتْ به عن إِدراك أَمَله؛ قال المرّار الفَقْعسي:

ونَرجو أَن تَخاطَأَكَ المَنايا،
ونَخْشى أَن تُعَجِّلَكَ العَجُولُ(4)

(1) قوله «عند الوروك» الذي في المحكم، وتقدم في ورك: قبل الوروك.
(2) قوله «والمعجل إلى قوله وذلك اللبن الاعجالة» هي عبارة المحكم، وتمامها والعجالة والعجالة أي بالكسر والضم، وقيل: الاعجالة أن يعجل الراعي إلى آخر ما هنا.
(3) قوله «يدفع بالراح إلخ» صدره كما في التكملة:
حتى يظل عميد الحي مرتفقا
(4) قوله «تعجلك» كذا في المحكم، وبهامشه في نسخة تعاجلك.

وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الإنسانُ من عَجل﴾؛ قال الفراء: خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت رُكِّبَ على العَجَلة، بِنْيَتُه العَجَلةُ وخِلْقَتُه العَجَلَةُ وعلى العَجَلة ونحو ذلك؛ قال أبو إسحق: خوطب العرب بما تَعْقِل، والعرب تقول للذي يُكْثِر الشيء: خُلِقْتَ منه، كما تقول: خُلِقْت من لعِبٍ إذا بُولغ في وصفه باللَّعِب. وخُلق فلان من الكَيْس إذا بُولغ في صفته بالكَيْس. وقال أَبو حاتم في قوله: ﴿خُلِق الإنسان من عَجَل﴾؛ أي لو يعلمون ما استعجلوا، والجواب مضمر، قيل: إن آدم، صلوات الله على نبينا وعليه، لما بَلَغَ منه الرُّوحُ الركبتين هَمَّ بالنُّهوض قبل أَن تبلغ القَدَمين، فقال الله عز وجل: ﴿خُلِق الإنسان من عَجَل﴾؛ فأَوْرَثَنا آدمُ، عليه السلام، العَجَلة. وقال ثعلب: معناه خُلِقَت العَجَلَةُ من الإنسان؛ قال ابن جني[1]: الأَحسن أَن يكون تقديره ﴿خُلِق الإنسان من عَجَل﴾ لكثرة فعله إِياه واعتياده له، وهذا أَقوى معنىً من أَن يكون أَراد خُلِقَ العَجَل من الإنسان لأَنه أَمرٌ قد اطَّرد واتَّسع، وحَمْلُه على القَلْب يَبْعُد في الصنعة ويُصَغِّر المعنى، وكأَن هذا الموضع لمَّا خَفِيَ على بعضهم قال: إن العَجَل ههنا الطِّين، قال: ولعمري إنه في اللغة لكَما ذَكَر، غير أَنه في هذا الموضع لا يراد به إلاَّ نفس العَجَلة والسرعة، أَلا تراه عَزَّ اسْمُه كيف قال عَقيبه: ﴿سأُريكم آياتي فلا تستَعْجِلونِ﴾؟ فنظيره قوله تعالى: ﴿وكان الإنسان عَجُولاً﴾ ﴿وخُلق الإنسان ضعيفاً﴾؛ لأَن العَجَل ضَرْبٌ من الضعف لِمَا يُؤْذن به من الضرورة والحاجة، فهذا وجه القول فيه، وقيل: العَجَل ههنا الطين والحَمْأَة، وهو العَجَلة أَيضاً؛ قال الشاعر:

والنَّبْعُ في الصَّخْرة الصَّمَّاء مَنْبِتُه،
والنَّخْلُ يَنْبُتُ بينَ الماءِ والعَجَلِ

قال الأَزهري: وليس عندي في هذا حكاية عمن يُرْجَع إليه في علم اللغة: وتَعَجَّلْتُ من الكِراءِ كذا وكذا، وعجَّلْت له من الثَّمن كذا أَي قَدَّمْت.

والمَعَاجِيلُ: مُخْتَصرات الطُّرُق، يقال: خُذْ مَعاجِيلَ الطَّريق فإنها أَقرب. وفي النوادر: أَخذْتُ مُسْتَعْجِلةَ[2] من الطريق وهذه مُسْتَعْجلاتُ الطريق وهذه خُدْعة من الطريق ومَخْدَع، ونَفَذٌ ونَسَمٌ ونَبَقٌ وأَنْباقٌ، كلُّه بمعنى القُرْبة والخُصْرة. ومن أَمثال العرب: لقد عَجِلَت بأَيِّمِك العَجول أَي عَجِل بها الزواج.

والعَجَلة: كارَةُ الثَّوب، والجمع عِجَالٌ وأَعْجالٌ على طرح الزائد. والعَجَلة: الدُّولاب، وقيل المَحَالة، وقيل الخشبة المُعْترضة على النَّعامتين، والجمع عَجَلٌ. والغَرْبُ مُعلَّق بالعَجَلة.

والعِجْلة: الإداوة الصغيرة. والعِجْلة: المَزادة، وقيل قِرْبة الماء، والجمع عِجَلٌ مثل قِرْبة وقِرَب؛ قال الأَعشى:

والساحِباتِ ذُيولَ الخَزِّ آونةً،
والرَّافِلاتِ على أَعْجازِها العِجَلُ

قال ثعلب: شَبَّه أَعجازَهُنَّ بالعِجَلِ المملوءة، وعِجَال أَيضاً.

والعِجْلة: السِّقاء أَيضاً؛ قال الشاعر يصف فرساً:

قانَى له في الصَّيْف ظِلٌّ بارِدٌ،
ونَصِيُّ ناعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ
حتى إذا نَبَحَ الظِّباءُ بَدَا له
عِجَلٌ، كأَحْمِرة الصَّرِيمة، أَرْبَعُ

قَانَى له أَي دَامَ له. وقوله: نَبَحَ الظِّباء، لأَن الظَّبْيَ إذا أَسَنَّ وبدت في قَرْنِه عُقَدٌ وحُيُودٌ نَبَح عند طلوع الفجر كما يَنْبَح الكلب؛ أَورد ابن بري:

ويَنْبَحُ بين الشُّعْب نَبْحاً، تَخالُه
نُباحَ الكِلابِ أَبْصَرَتْ ما يَرِيبُها

وقوله كأَحْمِرة الصَّرِيمة يعني الصُّخُور المُلْسَ لأَن الصخرة المُلَمْلَمة يقال لها أَتانٌ، فإذا كانت في الماء الضَّحْضاح فهي أَتانُ الضَّحْل، فلمّا لم يمكنه أَن يقول كأُتُنِ الصَّرِيمة وضَع الأَحْمِرة مَوْضِعَها إذ كان معناهما واحداً، فهو يقول: هذا الفرس كريم على صاحبه فهو يسقيه اللبن، وقد أَعَدَّ له أَربعَ أَسْقِية مملوءة لبناً كالصُّخُور المُلْس في اكتنازها تُقَدَّم إليه في أَول الصبح، وتجمع على عِجَالٍ أَيضاً مثل رِهْمَة ورِهامٍ وذِهْبَةٍ وذِهاب؛ قال الطِّرِمّاح:

(١) قوله «قال ابن جني إلخ» عبارة المحكم: قال ابن جني الأَحسن أَن يكون تقديره خلق الإنسان من عجل، وجاز هذا وإن كان الإنسان جوهراً والعجلة عرضاً، والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله، إلى آخر ما هنا.

(٢) قوله «أَخذت مستعجلة إلخ» ضبط في التكملة والتهذيب بكسر الجيم، وفي القاموس بالفتح.

تُنَشِّفُ أَوْشالَ النِّطافِ بطَبْخِها،
على أَن مكتوبَ العِجال وَكِيعُ[1]

والعَجَلة، بالتحريك: التي يَجُرُّها الثور، والجمع عَجَلٌ وأَعْجالٌ، والعَجَلة: المَنْجَنُون يُسْقى عليه، والجمع عَجَلٌ. والعِجْلُ: وَلَدُ البقرة، والجمع عِجَلة، وهو العِجَّوْل والأُنثى عِجْلة وعِجَّوْلة. وبقرة مُعْجِل: ذات عِجْل؛ قال أَبو خيرة: هو عِجْل حين تضَعُه أُمُّه إِلى شهر، ثم بَرْغَزٌ وبُرْغُزٌ نحواً من شهرين ونصف، ثم هو الفَرْقَد، والجمع العَجَاجيل. وقال ابن بري: يقال ثلاثة أَعْجِلة وهي الأَعْجال. والعِجْلة: ضَرْب من النَّبْت، وقيل: هي بَقْلة تستطيل مع الأَرض؛ قال:

عليك سِرْداحاً من السِّرْداحِ،
ذا عِجْلة وذا نَصِيٍّ ضاحي

وقيل: هي شجر ذات وَرَق وكعُوب وقُضُب ليِّنة مستطيلة، لها ثمرة مثل رِجْلِ الدَّجاجة مُتَقبِّضة، فإِذا يَبِسَتْ تفَتَّحت وليس لها زَهْرة، وقيل: العِجْلة شجرة ذات قُضُب ووَرَقٍ كوَرَقِ الثُّدّاء. والعَجْلاء، ممدود: موضع، وكذلك عَجْلان؛ أَنشد ثعلب:

فهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى، بين عالِجٍ
وعَجْلانَ، تَصْرِيف الأَدِيبِ المُذَلَّلِ

وبنو عِجْل: حَيٌّ، وكذلك بنو العَجْلان. وعِجْلٌ: قبيلة من رَبيعة وهو عِجْل بن لُجَيم بن صَعْب بن عليّ بن بكْر بن وائل؛ وقوله:

عَلَّمَنا أَخْوالُنا بَنُو عِجِلْ
شُرْبَ النَّبِيذ، واعْتِقالاً بالرِّجِلْ

إِنما حَرَّك الجيم فيهما ضرورة لأَنه يجوز تحريك الساكن في القافية بحركة ما قبله كما قال عبد مناف بن رِبْع الهُذَلي:

إِذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَهُ،
ضَرْباً أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

وعَجْلَى: اسمُ ناقةٍ؛ قال:

أَقُولُ لِناقَتي عَجْلَى، وحَنَّتْ
إِلى الوَقَبَى ونحن على الثِّمادِ:
أَتاحَ اللهُ يا عَجْلَى بِلاداً،
هَواكِ بها مُرِبّاتِ العِهَاد

أَراد لِبِلادٍ، فحذف وأَوْصَل. وعَجْلى: فرس دُرَيد بن الصِّمَّة. وعَجْلى أَيضاً: فرس ثَعْلبة بن أُمِّ حَزْنة. وأُمُّ عَجْلان: طائر. وعَجْلان: اسم رَجُل.

وفي الحديث حديث عبد الله بن أُنَيس: فأَسْنَدُوا إِليه في عَجَلة من نَخْل؛ قال القتيبي: العَجَلة دَرَجة من النَّخل نحو النَّقِير، أَراد أَن النَّقِير سُوِّيَ عَجَلة يُتَوصَّل بها إِلى الموضع؛ قال ابن الأَثير: هو أَن يُنْقر الجِذْع ويُجْعل فيه شِبْه الدَّرَج لِيُصْعَدَ فيه إِلى الغُرَف وغيرها، وأَصله الخشبة المُعْتَرِضة على البئر.

عجلد: لَبَنٌ عُجَلِدٌ: كَعُجَلِطٍ، والعُجَالِدُ والعُجَلِدُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ.

عجلز: العِجْلِزَةُ والعَجْلَزَةُ، جميعاً: الفرس الشديدة الخَلْق، الكسر لقَيْس، والفتح لتميم، وقيل: هي الشديدة الأَسْر المجتمِعةُ الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر. الأَزهري: قال بعضهم أَخذ هذا من جِلْزِ الخَلْق، وهو غير جائز في القياس، ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما ونحوُ ذلك قد يجيء وهو متباين في أَصل البناء ولم أَسمعهم يقولون للذكر من الخيل، ولكنهم يقولون للجمل عِجْلِزٌ وللناقة عِجْلِزَة، وهذا النعت في الخيل أَعْرَف، وناقة عِجْلِزَةٌ وعَجْلَزَةٌ: قوية شديدة، وجمل عِجْلِزٌ. ورملة عِجْلِزَة: ضخمة صلبة. وكَثِيبٌ عِجْلِز: كذلك. وعَجْلَزَ الكَثِيبُ: ضَخُم وصَلُبَ. الجوهري: فرس عِجْلِزَةٌ؛ قال بشر:

وخَيْلٍ قد لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ،
على شَقَّاءَ عِجْلِزَةٍ وَقاحِ
تُشَبِّه شَخْصَها، والخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوّاً، ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

الشقَّاء: الفرس الطويلة. والوقاح: الصُّلبة الحافر. وتهفو: تعدو. والفتخاء: العُقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت. والفَتَخ: لِينُ الجناح. وعِجْلِزَة: اسم رملة بالبادية؛ قال الأَزهري: هي اسم رملة معروفة حذاءَ حَفَر أَبي موسى، وتجمع عَجالِزَ، ذكرها ذو الرمة فقال:

(١) قوله «تنشف إلخ» تقدم في ترجمة وكع، وقال ابن بري صوابه:
تنشف أوشال النطاف ودونها
كلى عجل مكتوبهن وكيع

مَرَرْنَ على العَجالِزِ نِصْفَ يومٍ،
وأَدْيْنَ الأَواصِرَ والخِلالا

وفرس رَوْعاءُ: وهي الحديدة الذكية، ولا يقال للذكر أَرْوَعُ، وكذلك فرس شَوْهاءُ، ولا يقال للذكر أَشْوَه، وهي الواسعة الأَشْداقِ.

عجلط: العُجَلِطُ: اللبن الخاثِر الطَّيِّبُ، وهو مَحْذُوف من فُعالِل وليس فُعَلِلٌ فيه ولا في غيره بأصل؛ قال الرَّاجِزُ:

كَيفَ رأَيتَ كُثْأَتي عُجَلِطَهْ،
وكُثْأَةَ الخامِطِ من عُكَلِطَهْ؟

كُثْأَةُ اللبن: ما عَلا الماء من اللبن الغَليظ وبقي الماء تحته صافياً؛ وقال الراجز:

ولو بَغى أَعْطاهُ تَيساً قافِطا،
ولَسَقاهُ لَبَناً عُجالِطا

ويقال للبن إذا خَثُر جدّاً وتَكَبَّد: عُجَلِطٌ وعُجالِطٌ وعُجالِدٌ؛ وأَنشد:

إذا اصطَحَبْتَ رائِباً عُجالِطا
مِن لَبَنِ الضَّأْنِ، فَلَسْتَ ساخِطا

وقال الزَّفَيان:

ولم يَدَعْ مَذْقاً ولا عُجالِطا،
لِشارِبٍ خَزْراً ولا عُكالِطا

قال ابن بري: ومما جاء على فُعَلِلٍ عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ: اللبن الخاثِرُ، والهُدَبِدُ: الشُّبْكَرةُ في العين، وليل عُكَمِسٌ: شديد الظلمة، وإبل عُكَمِسٌ أَي كثيرة، ودِرْعٌ دُلَمِصٌ أَي برّاقةٌ، وقِدْرٌ خُزَخِزٌ أَي كبيرة، وأَكل الذئبُ من الشاة الحُدَلِقَ، وماءٌ زُوَزِمٌ: بَيْنَ الملح والعذب، ودُوَدِمٌ: شيء يشبه الدَّمَ يخرُجُ من السَّمُرة يجعله النساء في الطِّرازِ، قال: وجاء فَعَلِّلٌ مثال واحد عَرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُنٍ.

عجم: العُجْمُ والعَجَمُ: خِلافُ العُرْبِ والعَرَبِ، يَعْتَقِبُ هذانِ المِثالانِ كثيراً، يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ، وخلافه عَرَبيّ وجمعه عَرَبٌ، ورجل أَعْجَم وقوم أَعْجَمُ؛ قال:

سَلُّومُ، لو أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ
في الرُّومِ أَو فارِسَ، أَو في الدَّيْلَمِ،
إذاً لَزُرْناكِ ولو بِسُلَّمِ

وقول أَبي النَّجْم:

وطالَما وطالَما وطالَما
غَلَبْتُ عاداً، وغَلَبْتُ الأَعْجَما

إنما أَراد العَجَم فأَفرده لمقابلته إياه بعادٍ، وعادٌ لفظ مفرد وإن كان معناه الجمعَ، وقد يُرِيدُ الأَعْجَمِينَ، وإنما أَراد أَبو النجم بهذا الجَمْعَ أَي غلبتُ الناسَ كُلَّهم، وإن كان الأَعْجَمُ ليسوا ممن عارَضَ أَبو النجم، لأَن أَبا النجم عربي والعَجَم غير عرب، ولم يجعل الأَلف في قوله «وطالما» الأَخيرة تأْسيساً لأَنه أَراد أَصل ما كانت عليه «طال» و«ما» جميعاً إذا لم تجعلا كلمة واحدة، وهو قد جعلهما هنا كلمة واحدة، وكان القياسُ أَن يجعلها ههنا تأْسيساً لأَن «ما» ههنا تَصْحَبُ الفعلَ كثيراً. والعَجَمُ: جمع العَجَميّ، وكذلك العَرَبُ جمع العَرَبيّ، ونَحْوٌ من هذا جَمْعُهم اليهوديَّ والمجوسيَّ: اليهودَ والمجوس. والعُجْمُ: جمع الأَعْجَم الذي لا يُفْصِحُ، ويجوز أَن يكون العُجْمُ جمعَ العَجَم، فكأَنه جمع الجمع، وكذلك العُرْبُ جمعُ العَرَب. يقال: هؤلاء العُجْمُ والعُرْبُ؛ قال ذو الرمة:

ولا يَرى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

فأَراد بالعُجْم جمعَ العَجَم لأَنه عطف عليه العَرَبَ. قال أَبو إسحق: الأَعْجَمُ الذي لا يُفْصِحُ ولا يُبَيِّنُ كلامه وإن كانَ عَرَبِيَّ النَّسب كزيادٍ الأَعْجَم؛ قال الشاعر:

مَنْهَلٌ للعِبادِ لا بُدَّ منه،
مُنْتَهى كلِّ أَعْجَمٍ وفَصِيحِ

والأُنثى عَجْماءُ، وكذلك الأَعْجَمِيُّ، فأَمَّا العَجَمِيُّ فالذي من جنس العَجَم، أَفْصَح أَو لم يُفْصِحْ. والجمع عَجَمٌ كعَرَبِيٍّ وعَرَبٍ وعَرَكِيٍّ وعَرَك ونَبَطيٍّ ونَبَطٍ وخَوَليٍّ وخَوَلٍ وخزَرِيٍّ وخَزَرٍ. ورجل أَعْجَمِيٌّ وأَعْجَمُ إذا كان في لسانه عُجْمة، وإن أَفْصَحَ بالعجمية، وكلامٌ أَعْجَمُ وأَعْجَمِيٌّ بَيِّنُ العُجْمة. وفي التنزيل: ﴿لِسانُ الذي يُلْحِدُونَ إليه أَعْجَمِيٌّ﴾؛ وجمعه بالواو والنون، تقول: أَحْمَرِيٌّ واحْمَرُونَ وأَعْجَمِيٌّ وأَعْجَمُون على حَدِّ أَشْعَثِيٍّ وأَشْعَثِين وأَشْعَرِيٍّ وأَشْعَرِينَ؛ وعليه قوله عز وجل: ﴿ولو نَزَّلْناه على بَعْضِ الأَعْجَمِينَ﴾؛ وأَما العُجْمُ فهو جمع أَعْجَمَ، والأَعْجَمُ الذي يُجْمَعُ على عُجْم يَنْطَلِقُ على ما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِل، قال الشاعر:

يَقُولُ الخَنى وأَبْغَضُ العُجْمِ ناطقاً،
إلى رَبِّنا، صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

ويقال: رَجُلانِ أَعْجمان، ويُنْسَبُ إِلى الأَعْجَمِ الذي في لسانه عُجْمةٌ فيقال: لسانٌ أَعْجَمِيٌّ وكِتابٌ أَعْجَمِيٌّ، ولا يقال رجل أعجميٌّ فتنسُبه إِلى نفسه إِلاَّ أَن يكون أَعْجَمُ وأَعْجَمِيٌّ بمعنًى مثل دَوَّارٍ ودَوَّارِيٍّ وجَمَلٍ قَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ، هذا إِذا وَرَدَ وُروداً لا يُمْكِنُ رَدُّه. وقال ثعلب: أَفْصَحَ الأَعْجَمِيُّ؛ قال أَبو سهل: أَي تكلم بالعربية بعد أَن كان أَعْجَمِيّاً، فعلى هذا يقال رجل أَعْجَمِيٌّ، والذي أَراده الجوهري بقوله: ولا يقال رجل أَعْجَمِيٌّ، وإِنما أَراد به الأَعْجَمَ الذي في لسانه حُبْسَةٌ وإِن كان عربيّاً، وأَما قولُ ابن مَيَّادَةَ، وقيل هو لِمِلْحَة الجَرْمِيِّ:

كأَنَّ قُرادَيْ صَدْرِه طَبَعَتْهُما،
بطينٍ من الجَوْلان، كُتَّابُ أَعْجَمِ

فلم يُرِدْ به العَجَمَ وإِنما أَراد به كُتَّابَ رَجُلٍ أَعجَمَ، وهو مَلِكُ الروم. وقوله عَزَّ وجلَّ: ﴿**أَأَعْجَمِيٌّ وعربيٌّ**﴾، بالاستفهام؛ جاء في التفسير: أَيكون هذا الرسولُ عربيّاً والكتابُ أَعجمي. قال الأَزهري: ومعناه أَن الله عز وجل قال: ﴿**ولو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيّاً لقالوا لولاً فُصِّلَتْ آياتُه**﴾[1] عَرَبِيَّةً مُفَصَّلةَ الآيِ كأَن التَّفْصِيل للسان العَرَب، ثم ابتدأَ فقال: ﴿**أَأَعجمي وعربي**﴾، حكايةً عنهم كأَنهم يَعْجَبون فيقولون: كتابٌ أَعْجَمِيٌّ ونبيٌّ عربي، كيف يكون هذا؟ فكان أَشد لتكذيبهم، قال أَبو الحسن: ويُقرأُ: أَأَعجمي، بهمزتين، وآعجمي بهمزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه الأَلف، ولا يجوز أَن تكون أَلفاً خالصة لأَن بعدها عيناً وهي ساكنة، ويُقرأُ أَعَجَمِيٌّ، بهمزة واحدة والعين مفتوحة؛ قال الفراء: وقراءة الحسن بغير استفهام كأَنه جعله من قِبَلِ الكَفَرة، وجاء في التفسير أَن المعنى لو جعلناه قرآناً أَعجمياً لقالوا هَلاَّ بُيِّنَتْ آياته، أَقرآنٌ أَعْجميٌّ ونَبيٌّ عَربي؟ ومن قرأَ آعجمي بهمزة وأَلف فإِنه منسوب إِلى اللسان الأَعجمي، تقول: هذا رجل أَعْجميٌّ إِذا كان لا يُفْصِحُ، كان من العَجَمِ أَو من العَرَب. ورجلٌ عَجَمِيٌّ إِذا كان من الأَعاجِم، فَصِيحاً كان أَو غير فصيح، والأَجْوَدُ في القِراءةِ آعْجَمِيٌّ، بهمزة وأَلف على جهة النسبة إِلى الأَعْجَم، أَلا تَرَى قَوْلَه تعالى: ﴿**ولو جعلناه قرآناً أَعجمياً**﴾؟ ولم يقرأْه أَحد عَجَمِيّاً؛ وأَما قراءة الحسن: أَعَجَمِيٌّ وعربي، بهمزة واحدة وفتح العين، فعلى معنى هَلاَّ بُيِّنَتْ آياتُه فَجُعِلَ بعضُه بياناً للعَجَم وبعضُه بياناً للعرب. قال: وكل هذه الوجوه الأَربعة سائغةٌ في العربية والتفسير.

وأَعْجَمْتُ الكتابَ: ذَهَبْتُ به إِلى العُجْمَةِ، وقالوا: حروفُ المُعْجَم فأَضافوا الحروفَ إِلى المُعْجَم، فإِن سأَل سائل فقال: ما معنى حروف المعجم؟ هل المُعْجَم صفةٌ لحروفٍ أَو غير وصف لها؟ فالجواب أَنَّ المُعْجَم من قولنا حروفُ المُعْجَم لا يجوز أَن يكون صفة لحروفٍ هذه من وجهين: أَحدهما أَن حروفاً لو كانت غير مضافة إِلى المُعْجَم لكانت نكرة والمُعْجَم كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة، والآخر أَن الحروفَ مضافةٌ ومحال إِضافة الموصوف إِلى صفته، والعلة في امتناع ذلك أَن الصفة هي الموصوف على قول النحويين في المعنى، وإِضافةُ الشيء إِلى نفسه غير جائزة، وإِذا كانت الصفةُ هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إِضافة الحروف إِلى المعجم، لأَنه غير مستقيم إِضافةُ الشيء إِلى نفسه، قال: وإِنما امتنع من قِبَلِ أَن الغَرَضَ في الإِضافة إِنما هو التخصيص والتعريفُ، والشيء لا تُعَرِّفُه نفسُه لأَنه لو كان معرفة بنفسه لما احتيج إِلى إِضافته، إِنما يضاف إِلى غيره ليُعَرِّفَه، وذهب محمد بن يزيد إِلى أَن المُعْجَم مصدر بمنزلة الإِعجام كما تقول أَدْخَلْتُه مُدْخَلاً وأَخْرَجْتُه مخْرَجاً أَي إِدخالاً وإِخراجاً. وحكى الأَخفش أَن بعضهم قرأَ: ﴿**ومن يُهِن اللهُ فما له من مُكْرَم**﴾، بفتح الراء، أَي من إِكْرام، فكأَنهم قالوا في هذا الإِعْجام، فهذا أَسَدُّ وأَصْوَبُ من أَن يُذْهَب إِلى أَن قولهم حُروف المُعْجَم بمنزلة قولهم صلاةُ الأُولى ومسجد الجامع، لأَن معنى ذلك صلاة الساعةِ الأُولى أَو الفريضةِ الأُولى ومسجد اليوم الجامع، فالأُولى غيرُ الصلاةِ في المَعنى والجامعُ غيرُ المسجد في المعنى، وإِنما هما صِفتان حُذف موصوفاهما وأُقيما مُقامَهما، وليس كذلك حُروفُ المُعْجَم لأَنه ليس معناه حروفَ الكلامِ المعجم ولا حروف اللفظِ المعجم، إِنما المعنى أَن الحروفَ هي المعجمةُ فصار قولنا حروف المعجم من باب إِضافة المفعول إِلى المصدر، كقولهم هذه مَطِيَّةُ رُكُوبٍ أَي من شأْنها أَن تُرْكَب، وهذا سَهْمُ نِضالٍ أَي من شأْنه أَن يُناضَلَ به، وكذلكَ حروفُ المعجم أَي من شأْنها أَن تُعجَم، فإِن قيل إِن جميع الحروف ليس مُعْجَماً إِنما المُعْجَمُ بَعْضُها، أَلا ترى أَنَّ الأَلفَ والحاءَ والدال ونحوها ليس معجماً فكيف استجازوا تسمية

---

(١) في المطبوعة (لقالوا هلا فصلت) والمثبت من سورة فصلت، آية: ٤٤.

جميع هذه الحروفِ حُروف المعجم؟ قيل: إنما سُمّيت بذلك لأن الشكل الواحدَ إذا اختلفتْ أصواتُه، فأَعْجَمْتَ بَعْضَها وتركْتَ بعضَها، فقد علم أَن هذا المتروكَ بغير إعجام هو غيرُ ذلك الذي مِنْ عادته أَن يُعْجَمَ، فقد ارتفع أَيضاً بما فَعَلُوا الإشكالُ والاسْتِبْهامُ عنهما جميعاً، ولا فرقَ بين أَن يزول الاستبهامُ عن الحرفِ بإِعْجام عليه، أَو ما يقوم مَقامَ الإعجام في الإِيضاح والبيان، أَلا ترى أَنك إذا أَعْجَمْتَ الجيمَ بواحدةٍ من أَسفلَ والخاءَ بواحدةٍ من فَوْقُ وتركتَ الحاءَ غُفْلاً فقد عُلِمَ بإغْفالها أَنها ليست بواحدةٍ من الحرفين الآخَرَيْن، أَعني الجيمَ والخاءَ؟ وكذلك الدالُ والذالُ والصادُ والضادُ وسائرُ الحروف، فلما اسْتَمَرَّ البيانُ في جميعها جاز تسميتُها حروفَ المعجم. وسئل أَبو العباس عن حروف المعجم: لِمَ سُمِّيَت مُعْجَماً؟ فقال: أَما أَبو عمرو الشَّيْبانيّ فيقول أَعْجَمْتُ أَبهمت، وقال: والعَجَمِيُّ مُبْهَمُ الكلام لا يتبين كلامُه، قال: وأَما الفراء فيقول: هو من أَعْجَمْتُ الحروف، قال: ويقال قُفْلٌ مُعْجَم وأَمْرٌ مُعْجَم إذا اعْتاصَ، قال: وسمعت أَبا الهَيْثَم يقول مُعْجَمُ الخطِّ هو الذي أَعْجَمه كاتِبُه بالنقط، تقول: أَعْجَمْتُ الكِتابَ أُعْجِمُه إعْجاماً، ولا يقال عَجَمْتُه، إنما يقال عَجَمْتُ العُودَ إذا عَضَضْتَه لتَعرفَ صَلابَتِه من رَخاوتِه. وقال الليث: المعجم الحروفُ المُقَطَّعَةُ، سُمِّيت مُعْجَماً لأَنها أَعجمية، قال: وإذا قلت كتابٌ مُعَجَّمٌ فإن تَعْجِيمَه تنقيطُه لِكَيْ تستبِينَ عُجْمَتُه وتَضِحَ، قال الأَزهري: والذي قاله أَبو العباس وأَبو الهَيْثَم أَبْيَنُ وأَوْضَحُ. وفي حديث عطاء: سُئل عن رجل لَهَزَ رجلاً فقَطَعَ بعض لسانه فَعَجَمَ كلامَه فقال: يُعْرَضُ كلامُه على المُعْجَم، فما نَقَصَ كلامُه منها قُسِمَت عليه الدِّيَةُ؛ قال ابن الأَثير: حروف المعجم حروف ا ب ت ث، سميت بذلك من التَّعْجيم، وهو إزالة العُجْمة بالنقط.

وأَعْجَمْت الكتاب: خلافُ قولك أَعْرَبْتُه؛ قال رؤْبة[1]:

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ،
إذا ارْتَقَى فيه الذي لا يَعْلَمُهْ،
زَلَّتْ به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ،
والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُه مَنْ يَظْلِمُهْ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَه فَيُعْجِمُهْ

معناه يريد أَن يُبَيِّنَه فيَجْعَلُه مُشْكِلاً لا بَيانَ له، وقيل: يأْتي به أَعْجَمِياً أَي يَلْحَنُ فيه؛ قال الفراء: رَفَعَه على المُخالفة لأَنه يريد أَن يُعْرِبَه ولا يُرِيدُ أَن يُعْجِمه؛ وقال الأَخفش: لوُقوعه مَوْقِعَ المرفوع لأَنه أَراد أَن يقول: يريد أَن يعربه فيقَعُ مَوْقِعَ الإعْجام، فلما وضع قوله فيُعْجِمُه موضعَ قوله فيقَعُ رَفَعَه؛ وأَنشد الفراء:

الدارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمِ،
مِنْ مُعْرِبٍ فيها ومِنْ مُعْجِمِ

والعَجْمُ: النَّقْطُ بالسواد مثل التاء عليه نُقْطتان. يقال: أَعْجَمْتُ الحرفَ، والتَّعْجِيمُ مِثْلُه، ولا يقال عَجَمْتُ. وحُروفُ المعجم: هي الحُروفُ المُقَطَّعَةُ من سائر حروفِ الأُمم. ومعنى حروفِ المعجم أَي حروف الخَطِّ المُعْجَم، كما تقول مسجد الجامع أَي مسجد اليوم الجامع، وصلاةُ الأُولى أَي صلاة الساعةِ الأُولى؛ قال ابن بري: والصحيح ما ذهب إليه أَبو العباس المبرد من أَن المُعْجَم هنا مصدر؛ وتقول أَعْجَمْتُ الكتابَ مُعْجَماً وأَكْرَمْتُهُ مُكْرَماً، والمعنى عنده حروفُ الإعْجامِ أَي التي من شأْنها أَن تُعْجَم؛ ومنه قوله: سَهْمُ نِضالٍ أَي من شأْنه أَنْ يُتناضَلَ به. وأَعْجَم الكتابَ وعَجَّمَه: نَقَطَه، قال ابن جني: أَعْجَمْتُ الكتاب أَزَلْتُ اسْتِعْجامَه. قال ابن سيده: وهو عنده على السَّلْب لأَن أَفْعَلْتُ وإن كان أَصلُها الإِثْباتَ فقد تجيء للسلب، كقولهم أَشْكَيْتُ زيداً أَي زُلْتُ له عَمَّا يَشْكُوه، وكقوله تعالى: ﴿إن الساعة آتية أَكادُ أُخْفِيها﴾؛ تأْويله، والله أَعلم، عند أَهل النظر أَكاد أُظْهِرها، وتلخيصُ هذه اللفظةِ أَكادُ أُزيل خَفاءَها أَي سَتْرَها. وقالوا: عَجَّمْتُ الكتابَ، فجاءت فَعَّلْت للسَّلْب أَيضاً كما جاءت أَفْعَلْت، وله نظائر منها ما تقدّم ومنها ما سيأْتي، وحُروفُ المُعْجَم منه. وكتابٌ مُعْجَمٌ إذا أَعْجَمَه كاتِبُه بالنَّقْط؛ سُمِّي مُعْجَماً لأَن شُكول النَّقْط فيها عُجمةٌ لا بيانَ لها كالحروف المُعْجَمَة لا بيانَ لها، وإن كانت أُصولاً للكلام كله. وفي حديث ابن مسعود: ما كُنّا نتعاجَمُ أَن مَلَكاً يَنْطِقُ على لسان عُمَر أَي ما كنا نَكْني ونُوَرِّي. وكلُّ مَنْ لم يُفْصِح بشيء فقد أَعْجَمه. واسْتَعْجَم عليه الكلامُ: اسْتَبْهَم.

(١) قوله «قال رؤبة» تبع فيه الجوهري، وقال الصاغاني: الشعر للحطيئة.

والأَعْجَمُ: الأَخْرَسُ. والعَجْماءُ والـمُسْتَعْجِمُ: كلُّ بهيمةٍ. وفي الحديث: العَجْماءُ جُرْحُها جُبارٌ أَي لا دِيةَ فيه ولا قَوَدَ؛ أَراد بالعَجْماء البهيمة، سُمِّيت عَجْماءَ لأَنها لا تتكلَّم، قال: وكلُّ مَن لا يقدِرُ على الكلام فهو أَعجم ومُسْتَعْجِمٌ. ومنه الحديث: بعَدَدِ كل فصيح وأَعْجَم؛ قيل: أَراد بعدد كل آدَمِيٍّ وبهيمةٍ، ومعنى قوله العجماءُ جُرْحُها جُبارٌ أَي البهيمة تنفلت فتصيبُ إِنساناً في انْفِلاتها، فذلك هَدَرٌ، وهو معنى الجُبار. ويقال: قرأَ فلان فاسْتَعْجَمَ عليه ما يَقْرؤه إِذا الْتَبَسَ عليه فلم يَتَهَيَّأْ له أَن يَمْضِيَ فيه. وصلاةُ النهارِ عَجماءُ لإِخفاء القراءة فيها، ومعناه أَنه لا يُسْمَعُ فيها قراءةٌ.

واسْتَعْجَمَتْ على الـمُصَلِّي قِراءته إِذا لـم تَحضُره. واستعجم الرجل: سكَت. واستَعجمت عليه قراءتُه: انقطعت فلم يَقْدِرْ على القراءة من نعاس. ومنه حديث عبد الله: إِذا كانَ أَحدكُم يُصلِّي فاسْتَعْجَمَتْ عليه قِراءتُه فَلْيَتِمَّ، أَي أُرْتِجَ عليه فلم يقدِرْ أَن يقرأَ كأَنه صارَ به عُجمةٌ، وكذلك اسْتَعْجَمَتِ الدارُ عن جواب سائلها؛ قال امرؤُ القيس:

صَـمَّ صَـداهـا وعَـفـا رَسْـمُـهـا،
واسْـتَـعْـجَـمَـتْ عـن مَـنْـطِـقِ الـسـائـلِ

عَدَّاه بِعن لأَن اسْتَعْجَمَت بمعنى سكَتَتْ؛ وقول علقمة يَصف فرساً:

سُلاَّءَةٌ كـعَـصـا الـنَّـهْـديّ غُـلَّ لـهـا
ذُو فَـيـئـةٍ، مـن نَـوَى قُرَّانَ، مـعـجـومُ

قال ابن السكيت: معنى قوله غُلَّ لها أَي أُدخِلَ لها إِدخالاً في باطن الحافرِ في موضع النُّسور، وشَبَّه النُّسورَ بِنَوَى قُرّانَ لأَنها صِلابٌ، وقوله ذُو فَيئَة يقول: له رُجوعٌ ولا يكون ذلك إِلا من صَلابته، وهو أَن يَطعَمَ البعيرُ النَّوَى ثم يُفَتَّ بَعرُه فيُخْرَجَ منه النَّوَى فيُعْلَفَه مَرَّة أُخرى، ولا يكون ذلك إِلا من صَلابته، وقوله مَعْجوم يريد أَنه نَوى الفَم وهو أَجود ما يكون من النَّوى لأَنه أَصْلَبُ من نَوى النبيذِ المطبوخ. وفي حديث أُمّ سلمة: نهانا النبي ﷺ، أَن نَعْجُمَ النَّوَى طَبْخاً، وهو أَن نُبالِغَ في طَبْخه ونُضْجه حتى يَتَفَتَّتَ النوَى وتَفْسُدَ قُوَّتُه التي يَصْلُحُ معها للغنم، وقيل: المعنى أَن التمر إِذا طُبِخَ لِتُؤْخذَ حَلاوتُه طُبِخَ عَفواً حتى لا يَبلُغَ الطَّبْخُ النوى ولا يُؤَثِّرَ فيه تأْثيرَ مَنْ يَعْجُمُه أَي يَلُوكُه ويَعَضُّه، لأَن ذلك يُفْسِد طعمَ السُّلافةِ، أَو لأَنه قُوتُ الدَّواجن فلا يُنْضَجُ لئلا تذهب قُوَّتُه. وخَطَب الحجَّاجُ يوماً فقال: إِن أَميرَ المؤمنينَ نَكَبَ كِنانَته فعَجَم عِيدانَها عُوداً عُوداً فوجَدَني أَمَرَّها عُوداً؛ يريد أَنه قد رازَها بأَضراسه ليَخْبُرَ صَلابتَها؛ قال النابغة:

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلى الرَّوْق مُنْقَبِضاً[١]

أَي يَعَضُّ أَعْلى قَرْنه وهو يقاتله. والعَجْمُ: عَضٌّ شديدٌ بالأَضراس دُون الثَّنايا. وعَجَم الشيءَ يَعْجُمُه عَجْماً وعُجوماً: عَضَّه ليَعْلَم صَلابَتَه من خَوَرِه، وقيل: لاكَه للأَكْل أَو للخِبْرة؛ قال أَبو ذؤيب:

وكنتُ كعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَه
بأَطْرافِها، حتى اسْتَدَقَّ نُحولُها

يقول: رَكِبَتْني المصائبُ وعَجَمَتْني كما عَجَمَتِ الإِبلُ العِظَامَ. والعُجامةُ: ما عَجَمْتَه. وكانوا يَعْجُمون القِدْحَ بين الضِّرْسَيْنِ إِذا كان معروفاً بالفَوْز ليُؤَثِّروا فيه أَثَراً يَعْرفونه به. وعَجَمَ الرجلَ: رَازَه، على المَثَل. والعَجْمِيُّ من الرجالِ: المُمَيِّزُ العاقلُ. وعَجَمَتْه الأُمورُ: دَرَّبَتْه. ورجل صُلْبُ المَعْجَم والمَعْجَمة: عزيزُ النفس إِذا جَرَّسَتْه الأُمورُ وَجَدَتْه عزيزاً صُلْباً. وفي حديث طلحة: قال لعمر لقد جَرَّسَتْكَ الأُمور[٢] وعَجَمَتْكَ البَلايَا أَي خَبَرَتْك، من العَجْم العَضّ، يقال: عَجَمْتُ الرجلَ إِذا خَبَرْتَه، وعَجمْتُ العُودَ إِذا عَضَضْتَه لِتَنْظُرَ أَصُلْبٌ أَم رِخْوٌ. وناقةٌ ذاتُ مَعْجَمةٍ أَي ذاتُ صَبْرٍ وصلابةٍ وشِدّةٍ على الدَّعْك؛ وأَنشد بيت المَرَّار:

جِمالٌ ذاتُ مَعْجَمةٍ، ونُوقٌ
عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً، وحُولُ

وقال غيره: ذاتُ مَعْجَمةٍ أَي ذاتُ سِمَنٍ، وأَنكره شمر. قال الجوهري: أَي ذاتُ سِمَنٍ وقُوةٍ وبَقِيَّةٍ على السَّير. قال ابن بري: رجلٌ صُلْبُ المَعْجَم للذي إِذا أَصابته الحوادثُ وجدته جَلْداً، من قولك عُودٌ صُلْبُ المَعْجَم، وكذلك ناقة ذاتُ مَعْجَمةٍ للتي اخْتُبِرَتْ فوُجِدتْ قَوِيَّةً على قَطْع الفَلاة،

---

(١) تمام البيت:
في حالِكِ اللَّونِ صَدْقٍ، غيرِ ذي أَوَدِ
(٢) قوله «لقد جرستك الأمور» الذي في النهاية: لقد جرستك الدهور وعجمتك الأُمور.

قال: ولا يُراد بها السِّمَنُ كما قال الجوهري؛ وشاهده قول المتلمس:

جاوَزْتُه بِأَمونٍ ذاتِ مَعْجَمةٍ،
تَهْوي بِكَلْكَلِها والرأسِ مَعْكومُ

والعَجُومُ: الناقةُ القَوِيَّةُ على السفَر. والثَّوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَه إذا ضَرب به الشجرة يَبْلُوه. وعَجم السَّيْفَ: هزَّه للتَّجْرِبة. ويقال: ما عَجَمَتْكَ عيني مُذْ كذا أَي ما أَخَذَتْك. ويقول الرجلُ للرجل: طالَ عهدِي بك وما عَجَمَتْك عيني. ورأَيتُ فلاناً فجعلَتْ عيني تَعْجُمه أَي كأَنها لا تَعْرِفُه ولا تُمْضِي في معرفته كأَنها لا تُثْبِتُه؛ عن اللحياني؛ وأَنشد لأَبي حَيَّة النُّمَيْري:

كتَحْبِير الكِتابِ بكفٍّ، يَوْماً،
يَهُودِيٍّ يُقارِبُ أَو يَزِيلُ

على أَن البَصيرَ بها، إذا ما
أَعادَ الطَّرْفَ، يَعْجُم أَو يَفِيلُ

أَي يَعْرِف أَو يَشُكُّ، قال أَبو داود السِّنْجِيُّ: رآني أَعرابي فقال لي: تَعْجُمُك عَيْني أَي يُخَيَّل إليّ أَنّي رَأَيْتُكَ، قال: ونَظَرْتُ في الكتابِ فعَجَمْتُ أَي لم أَقِفْ على حُروفه، وأَنشد بيت أَبي حَيَّة: يَعْجُم أَو يَفِيل. ويقال: لقد عَجَمونـي ولَفَظُوني إذا عَرَفُوك؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لِجُبَيْهاءَ الأَسلمِيّ:

فلَوْ أَنَّها طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ،
نَفَى الرِّقَّ عنه جَذْبُه فهو كالِحُ

قال: والمُعَجَّمُ الذي أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه إلا القليلُ، والطُّنُبُ أَصلُ العَرْفَجِ إذا انْسَلخ من وَرَقِه.

والعَجَمُ: صِغارُ الإبل وفَتاياها، والجمعُ عُجومٌ. قال ابن الأَعرابي: بَناتُ اللَّبونِ والحِقاقُ والجِذاعُ من عُجوم الإبل فإذا أَثْنَتْ فهي من جِلَّتها، يستوي فيه الذكر والأُنثى، والإبل تُسَمَّى عَواجِمَ وعاجِماتٍ لأَنها تَعْجُم العِظامَ؛ ومنه قوله: وكنتُ كعَظْم العاجِمات. وقال أَبو عبيدة: فحلٌ أَعْجَمُ يَهْدِرُ في شِقْشِقةٍ لا ثُقْبَ لها فهي في شِدْقه ولا يَخْرُج الصوتُ منها، وهم يَسْتَحِبُّون إرْسالَ الأَخرسِ في الشَّوْلِ لأَنه لا يكون إلا مِئْناثاً، والإبلُ العَجَمُ: التي تَعْجُم العِضاهَ والقَتادَ والشَّوْكَ فَتَجْزَأُ بذلك من الحَمْض. والعَواجِمُ: الأَسْنانُ.

وعَجَمْتُ عُودَه أَي بَلَوْتُ أَمْره وخَبَرْتُ حالَه؛ وقال:

أَبَى عُودُكَ المَعْجومُ إلا صَلابةً،
وكَفَّاكَ إلا نائِلاً حِينَ تُسْأَلُ

والعَجَمُ، بالتحريك: النَّوَى نَوى التمرِ والنَّبِق، الواحدةُ عَجَمةٌ مثل قَصَبةٍ وقَصَب. يقال: ليس لهذا الرُّمَّان عَجَم؛ قال يعقوب: والعامّة تقوله عَجْمٌ، بالتسكين، وهو العُجامُ أَيضاً؛ قال رؤبة ووصف أُتُناً:

في أَرْبعٍ مِثْلِ عُجامِ القَسْبِ

وقال أَبو حنيفة: العَجَمةُ حبّة العِنب حتى تنبُت، قال ابن سيده: والصحيح الأَول، وكلُّ ما كان في جوف مأْكولٍ كالزبيب وما أَشبهه عَجَمٌ؛ قال أَبو ذؤيب يصف مُتْلَفاً:

مُسْتَوقِدٌ في حَصاهُ الشَّمْسُ تَصْهره،
كأَنه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوخُ

والعَجَمَةُ، بالتحريك: النخلةُ تنبُت من النَّواة. وعُجْمةُ الرمل: كَثرته؛ وقيل: آخِره، وقيل: عُجْمتُه، وعِجْمتُه ما تعقَّد منه. ورملةٌ عَجْماءُ: لا شجرَ فيها؛ عن ابن الأَعرابي. وفي الحديث: حتى صَعِدْنا إحدى عُجْمَتَي بدرٍ؛ العُجْمةُ، بالضم: المتراكم من الرمل المُشرف على ما حَوْله. والعَجَمات: صُخورٌ تَنبت في الأَودية؛ قال أَبو دُواد:

عَذْبٌ كماءِ المُزْنِ أَنْـ
ـزَلَه مِنَ العَجَماتِ، بارِدْ

يصف رِيقَ جارية بالعُذوبة. والعَجَماتُ: الصُّخور الصِّلاب. وعَجْمُ الذَّنَب وعُجْمُه جميعاً: عَجْبُه، وهو أَصله، وهو العُصْعُص، وزعم اللحياني أَن ميمَهما بدلٌ من الباء في عَجْبٍ وعُجْب. والأَعجَم من الموج: الذي لا يتنفَّسُ أَي لا يَنضَحُ الماءَ ولا يُسمَع له صوت. وبابٌ مُعْجَم أَي مُقْفَل. أَبو عمرو: العَجَمْجَمةُ من النوق الشديدة مثل العَثَمْثَمة؛ وأَنشد:

باتَ يُباري وَرِشاتٍ كالقَطا،
عَجَمْجَماتٍ خُشُفاً تَحْتَ السُّرَى

الوَرِشاتُ: الخِفافُ، والخُشُفُ: الماضيةُ في سيرها بالليل.
وبنو أَعجَم وبنو عَجْمانَ: بَطنان.

عجمض: ابن دريد: العَجْمَضَى ضرب من التمر.

عجن: عَجَنَ الشيءَ يَعْجِنُه عَجْناً، فهو مَعْجُونٌ وعَجِين، واعْتَجَنه: اعتمد عليه بجُمْعه يَغْمِزُه؛ أَنشد ثعلب:

يَكْفيكَ من سَوْداءَ واعْتِجانِها،

وكَـرِّكَ الـطَّـرْفَ إِلـى بَـنـانِـهـا،
نـاتِـئـةُ الـجَـبْـهـةِ فـي مَـكـانِـهـا،
ضَـلْـعـاءُ لـو يُـطْـرَحُ فـي مِـيـزانِـهـا
رِطْـلُ حَـديـدٍ، شـالَ مـن رُجْـحـانِـهـا

والعاجِنُ من الرجال: المُعْتَمِدُ على الأَرض بجُمْعه إِذا أَراد النُّهوضَ من كِبَرٍ أَوْ بُدْنٍ؛ قال كثير:

رأَتْـنـي كـأَشْـلاءِ الـلِّـجـام، وبَـعْـلُـهـا
مـن الـمَـلْءِ أَبْـزَى عـاجـنٌ مُـتَـبـاطِـنُ

ورواه أَبو عبيد:

مـن الـقـوم أَبْـزَى مُـنْـحَـنٍ مُـتَـبـاطِـنُ

وعَجَنت الناقةُ. وناقةٌ عاجِنٌ: تضْرِبُ بيديها إِلى الأَرض في سيرها. ابن الأَعرابي: العُجُنُ أَهل الرَّخاوة من الرجال والنساء. يقال للرجل عَجِينة وعَجِينٌ، وللمرأَة عَجِينة لا غير، وهو الضعيف في بدنه وعقله. والعُجُنُ: جمع عاجِنٍ، وهو الذي أَسَنَّ، فإِذا قام عَجَنَ بيديه. يقال: خَبَزَ وعَجَنَ وَثَنَّى وثَلَّثَ ووَرَّصَ كله من نعت الكبير وعَجَنَ وأَعْجَنَ إِذا أَسَنَّ فلم يَقُمْ إِلاَّ عاجِناً؛ قال الشاعر:

فأَصبَحْتُ كُنْتِياً، وهَيَّجْتُ عاجِناً،
وشَرُّ خِصَالِ المرءِ كُنْتٌ وعاجِنُ[1]

وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يَعْجِنُ في الصلاة فقيل له: ما هذا؟ فقال: رأَيت رسولَ الله ﷺ، يَعْجِنُ في الصلاة أَي يعتمد على يديه إِذا قام كما يفعل الذي يَعْجِنُ العَجِينَ. قال الليث: والعَجَّانُ الأَحمق، وكذلك العَجِينة. ويقال: إِن فلاناً لَيَعْجِنُ بِمِرْفَقَيْه حُمْقاً. قال الأَزهري: سمعت أَعرابيّاً يقول لآخر يا عَجَّان إِنك لتَعْجِنُه، فقلت له: ما يَعْجِنُ وَيْحَكَ! فقال: سَلْحه، فأَجابه الآخر: أَنا أَعْجِنُه وأَنت تَلْقَمُه، فأَفْحَمه. وأَعْجَنَ إِذا جاء بولدٍ عَجِينةٍ، وهو الأَحمق. والعَجِينُ: المَجْبُوسُ من الرجال. وعاجِنَةُ المكانِ: وسَطُه؛ وأَنشد للأَخطل:

بـعـاجـنـةِ الـرَّحـوبِ فـلـم يَـسِـيـروا[2]

وعَجَنَتِ الناقة تَعْجَنُ عَجَناً وهي عَجْناء: كثر لحم ضَرْعها وسَمِنَتْ، وقيل: هو إِذا صَعِدَ نحو حَيائها، وكذلك الشاة والبقرة. والعَجَنُ أَيضاً: عيب، وهو ورم حياء الناقة من الضَّبَعَة، وقيل: هو ورم يصيبها في حَيائها ودبرها، وربما اتصلا، وقيل: هو ورم في حيائها كالثُّؤلول، وهو شبيه بالعَفَل يمنعها اللِّقَاحَ، عَجِنَتْ عَجَناً، فهي عَجِنة وعَجْناء، وقيل: العَجْناء الناقة الكثيرة لحم الضَّرْع مع قلة لبنها بَيِّنَةُ العَجَن. والعَجْناء أَيضاً: القليلة اللبن. والعَجْناء والمُعْتَجِنةُ: المُنْتَهِيةُ في السِّمَنِ. والمُتَعَجِّنُ: البعيرُ المُكْتَنِزُ سِمَناً كأَنه لحم بلا عظم. وبعير عَجِنٌ: مُكْتَنِز سِمَناً. وأَعْجَنَ الرجلُ إِذا ركب العَجْناء، وهي السمينة، ومن الضُّرُوع الأَعْجَنُ. والعَجَنُ: لحمة غليظة مثل جُمْع الرجل حِيالَ فِرْقَتَي الضَّرَّة، وهو أَقلها لَبَناً وأَحسنها مَرْآةً. وقال بعضهم: تكون العَجْناء غَزِيرة وتكون بَكِيئة.

والعَجْنُ: مصدر عَجَنْتُ العَجِينَ. والعجينُ معروف. وقد عَجَنَتِ المرأَةُ، بالفتح، تَعْجِنُ عَجِيناً واعْتَجَنَتْ بمعنى أَي اتخذت عَجِيناً.

والعِجَانُ: الاسْتُ، وقيل: هو القضيب الممدود من الخُصْيَةِ إِلى الدبر، وقيل: هو آخر الذكر ممدود في الجلد، وقيل: هو ما بين الخُصية والفَقْحَة. وفي الحديث: إِن الشيطانَ يأْتي أَحدكم فيَنْقُر عند عِجانه؛ العِجان: الدبر، وقيل: هو ما بين القبل والدبر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أَن أَعجمِيّاً عارضه فقال: اسكتْ يا بنَ حمراء العِجان! هو سَبٌّ كان يجري على أَلسنة العرب؛ قال جرير:

يَـمُـدُّ الـحَـبْـلَ مُـعْـتَـمِـداً عـلـيـه،
كـأَنَّ عِـجَـانَـه وَتَـرٌ جَـديـدُ

والجمع أَعْجِنةٌ وعُجُنٌ. وعَجَنه عَجْناً: ضربَ عِجَانه. وعِجانُ المرأَة: الوَتَرَةُ التي بين قُبُلِها وثُعْلَبتِها. وأُعْجَنَ: وَرِمَ عِجانُه. والعِجان، بلغة أَهل اليمن: العُنق؛ قال شاعرهم يرثي أُمه وأَكلها الذئبُ:

فلـم يبْقَ منها غيرُ نِصْفِ عِجانِها،
وشُنْتُرةٌ مـنـهـا، وإِحـدى الـذَّوائِـبِ

---

(١) قوله «كنت وعاجن» بتنوين كنت بالأصل والصحاح في موضعين، ونونها الصاغاني مرة وترك التنوين أُخرى، والبيت روي بروايات مختلفة.

(٢) صدره كما في التكملة:

وسـيـر غـيـرهـم عـنـهـا فـسـاروا

وقال الشاعر:

يا رُبَّ خَوْدٍ ضَلْعَةِ العِجانِ،
عِجانُها أَطْوَلُ من سِنانِ

وأُمّ عَجينةَ: الرَّخمةُ.

عجنس: العَجَنَّسُ: الجملُ الشديدُ الضَّخْمُ؛ السيرافي: هو مع ثِقَلٍ وبُطءٍ؛ قال العجاج، وقيل جُريٌّ الكاهليّ:

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا،
إذا الغُرابانِ به تَمَرَّسا

قال ابن بري: نسب الجوهري هذا البيت للعجاج، وهو لجريّ الكاهلي. والهداهد: جمع هَدْهَدَةٍ لهدير الفحل؛ وأَنشد الأَزهري للعجاج:

عَضْباً عِفِرّى جُخْدُباً عَجَنَّسا

وقال: عِفِرَّى عظيم العنق غليظه. عَضْباً: غليظاً. الجُخْدُبُ: الضخم. والعَجَنَّسُ: الشديد، والجمع عَجانِسُ، وتحذف التثقلة لأَنها زائدة. والعَجَنَّسُ: الضَّخْمُ من الإبل والغنم.

عجه: تَعَجَّهَ الرجلُ: تَجاهل، وزعم بعضهم أَنه بدل من التاء في تعَتَّه. قال ابن سيده: وإنما هي لغة على حِدَتها، إذ لا تبدل الجيم من التاء. قال أَبو منصور: رأَيت في كتاب الجيم لابن شميل: عَجَّهْتُ بين فلان وفلان، معناه أَنه أَصابهما بعينه حتى وَقَعتِ الفُرْقة بينهما. قال: وقال أَعرابي أَنْدَرَ اللَّهُ عينَ فلانٍ لقد عَجَّهَ بيْنَ ناقتي وولدها.

والعُنْجُهِيُّ: ذو البَأْوِ؛ ومنه قول رؤْبة:

بالدَّفْعِ عني دَرْءَ كلِّ عُنْجُهِي

وقال الفراء: يقال فيه عُنْجُهِيّة وعُنْجُهانِيّةٌ وعُنْجُهانِيَةٌ، وهي الكِبْرُ والعَظَمةُ. ويقال: العُنْجُهِيَّة الجهلُ والحُمْقُ؛ قال أَبو محمد يحيى بنُ المبارك اليزيديّ يهجو شَيْبةَ بن الوليد:

عِشْ بجَدٍّ فلن يَضُرَّكَ نُوكٌ،
إنما عَيْشُ مَنْ تَرَى بالجُدُودِ
عِشْ بجَدٍّ، وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ
ـسِيَّ جَهْلاً، أَو شَيْبةَ بنَ الوَليدِ!
رُبَّ ذي أَرْبَةٍ مُقِلٌّ مِنَ المـا
لِ، وذي عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ
شَيْبَ يا شَيْبَ يا هُنَيٌّ بني القَعْـ
ـقاعِ، ما أَنتَ بالحَليمِ الرَّشيدِ
لا ولا فيكَ خَصلَةٌ مِن خِصالِ الـ
ـخيرِ أَحْرَزْتَها بحِلْمٍ وَجُودِ
غيرَ ما أَنَّكَ المُجيدُ لتَحْبيـ
ـرِ غِناءٍ، وضَرْبِ دُفٍّ وعُودِ
فعَلى ذا وذاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْـ
ـرُ مُجيداً به، وغيرَ مُجيدِ

الأَزهري: العُنْجُهُ الجافي من الرجالِ. يقال: إنَّ فيه لَعُنْجُهِيَّةً أَي جَفْوَةً في خُشونةِ مَطْعَمِه وأُموره؛ وقال حسانُ بن ثابت:

ومن عاشَ مَنّا عاشَ في عُنْجُهِيَّةٍ،
على شَظَفٍ من عَيشِهِ المُتَنَكِّدِ

قال: والعُنْجُهُ والعُنْجُهَةُ القُنْفُذَة الضَّخْمة. قال ابن سيده: العُنْجُهُ والعُنْجَهُ والعُنْجَهِيُّ كلُّه الجافي من الرجال؛ الفتح عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَدْرَكْتُها قُدَّامَ كُلِّ مِدْرَهِ
بالدَّفْعِ عَنّي دَرْءَ كُلِّ عُنْجَهِ

ابن الأَعرابي: العُنْجُهِيَّةُ خشونة المَطْعَمِ وغيره.

عجهر: عَنْجَهورُ: اسم امرأَة، واشتقاقه من العَجْهرةِ، وهي الجفاء.

عجهم: ابن الأَعرابي: العُجْهومُ طائرٌ من طير الماء كأَن مِنقارَه جَلَمُ الخَيّاط.

عجهن: الأَزهري: العُجاهِنُ صديق الرجل المُعْرِس الذي يجري بينه وبين أَهله في إعْراسه بالرَّسائل، فإذا بَنى بها فلا عُجاهِنَ له؛ قال الراجز:

ارْجِعْ إلى بيتِكَ يا عُجاهِنُ،
فقد مضى العُرْسُ، وأَنتَ واهِنُ

والأُنثى بالهاء. وتعَجْهَنَ الرجلُ يتعجْهَنُ تَعَجْهُناً إذا لزِمَها حتى يُبْنَى عليها. والعُجاهِنة: الماشِطة إذا لم تفارق العَرُوسَ حتى يُبْنى بها. والعُجاهِنُ، بالضم: الطَّبّاخ. والعُجاهِنُ: الخادم، والجمع العَجاهِنة، بالفتح؛ وقال الكميت:

ويَنْصِبْنَ القُدُورَ مُشَمِّراتٍ،
يُنازِعْنَ العَجاهِنةَ الرَّئينا

الرَّئين: جمعُ الرِّئة، جمعها على النون كقولهم عِزينَ وثُبِينَ وكُرينَ، والمرأَة عُجاهِنة؛ قال: وهي صَدِيقة العَرُوسِ، قال

ابن بري: قد تَعَجْهَنَ الرجل لفلانٍ إذا صار له عُجاهِناً؛ وقال تأبط شرّاً:

ولـكـنَّني أَكْـرَهْـتُ رَهْـطـاً وأَهْـلَـه،
وأَرْضاً يكونُ العُوصُ فيها عُجاهِنا

ويروى:

وكَـرِّي إذا أَكْـرَهْـتُ رَهْـطـاً وأَهـلَـه

والعُجاهِنُ: القنفذ؛ حكاه أَبو حاتم؛ وأَنشد:

فـبـاتَ يُـقـاسي لـيـلَ أَنْـقَـدَ دائـبـاً،
ويَحْدُرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وذلك لأَن القنفذ يَسْري ليلَه كله، وقد يجوز أَن يكون الطَّبّاخ لأَن الطباخ يختلف أَيضاً.

عجا: الأُمّ تَعْجُو ولَدَها: تُؤَخِّرُ رَضاعَه عن مَواقِيته ويورثُ ذلك ولدها وَهْناً؛ قال الأَعشى:

مُـشْـفِـقـاً قَـلْـبُـهـا عَـلَـيْـه، فـمـا تَـعْـ
ـجُـوه إلاَّ عُـفـافـةٌ أَو فُـواقُ

قال الجوهري: عَجَتِ الأُمُّ وَلَدها تَعْجُوه عَجْواً إذا سَقَتْه اللَّبن، وقيل: عَجَتِ المرأَة ابْنَها عَجْواً أَخَّرَتْ رَضاعَه عن وَقْتِه، وقيل: داوَتْه بالغِذاءِ حتى نَهَض. والعُجْوَةُ والـمُعاجاةُ: أَن لا يكون للأُمِّ لبنٌ يُرْوِي صَبِيَّها فتُعاجِيه بشيءٍ تعلِّله به ساعةً؛ وكذلك إنْ وَلِيَ ذلك منه غير أُمِّه، والاسمُ منه العُجْوة، والفِعل العَجْوُ، واسم ذلك الوَلَد العَجِيُّ، والأُنثى عجيَّةٌ، وقد عَجَتْه. وعجاه اللبَنُ: غَذاه؛ وأَنشد بيت الأَعشى:

وتَـعـادَى عـنـه الـنـهـارُ، فـمـا تَـعْـ
ـجُـوه إلاَّ عُـفـاوةٌ أَو فُـواقُ

وأَما من مُنِع اللبنَ فغُذِي بالطَّعام فيقال: عُوجِيَ. والعَجِيُّ: الفَصِيلُ تموتُ أُمُّه فيُرْضِعُه صاحبه بلبَنِ غيرها ويقوم عليه، وكذلك البَهْمة؛ وقال ثعلب: هو الذي يُغَذَّى بغير لَبَنٍ، والأُنثى عَجِيَّة، وقيل: الذكر والأُنثى جميعاً بغيرِ هاءٍ، والجمع من كلِّ ذلك عُجايا وعَجايا، والأَخيرة أَقيس؛ قال الشاعر:

عَـدانـي أَنْ أَزُورك أَنَّ بَـهْـمـي
عَـجـايـا كـلُّـهـا، إلا قَـلـيـلاَ

ويقال للَّبَنِ الذي يُعاجَى به الصَّبِيُّ اليتيم أَي يُغَذَّى به: عُجاوَةٌ، ويُقال لذلك اليتيم الذي يُغَذَّى بغير لبن أُمِّه: عَجِيٌّ. وفي الحديث: كنتُ يَتِيماً ولم أَكُنْ عَجِيّاً؛ قال ابن الأَثير: هو الذي لا لَبنَ لأُمِّه، أَو ماتَتْ أُمُّه فعُلِّلَ بلَبنِ غيرها أَو بشيءٍ آخر فأَورثه ذلك وهْناً. وعاجَيْتُ الصَّبيَّ إذا أَرْضَعْته بلَبن غير أُمّه أَو مَنَعْته اللَّبنَ وغَذَّيْته بالطعامِ. وعَجا الصَّبيَّ يَعْجُوه إذا عَلَّله بشيء فهو عَجِيٌّ، وعَجِيَ هو يَعْجَى عَجاً، ويقال للبن الذي يُعاجَى به الصَّبيُّ: عُجاوَةٌ؛ وأَنشد الليث للنابغة الجعدي:

إذا شِـئْـتَ أَبْـصَـرْتَ، مـن عَـقْـبِـهِـمْ،
يَـتـامَـى يُـعـاجَـوْنَ كـالأَذْؤُبِ

وقال آخر في صفة أَولاد الجراد:

إذا ارْتَـحـلَـتْ من مَـنزِلٍ خَـلَّـفَـتْ بِـه
عَـجايا، يُحاثي بالتُّرابِ صغيرُها

قال ابن بري: قال ابن خالويه العَجِيّ في البهائم مثل اليَتِيم في الناس. قال ابن سيده: العَجِيُّ من الناس الذي يَفْقِدُ أُمَّه. وعَجَوْته عَجْواً: أَمَلْته؛ قال الحارث بن حِلِّزَة:

مُـكْـفَـهِـرّاً عـلـى الـحـوادث، لا تَـعْـ
ـجُـوهُ لِـلـدَّهْـرِ مُـؤْيِـدٌ صـمَّـاءُ

ويروى: لا تَرْتُوه. وعَجا البَعيرُ: رَغا. وعَجا فاه: فَتَحه. قال الأَزهري: وعَجا شِدْقَه إذا لَواه. قال خَلَفُ الأَحمر: سأَلتُ أَعرابيّاً عن قولِهِم عَجا شِدْقَه فقال إذا فَتَحه وأَمالَه؛ قال الأَزهري: قال الطِّرِمَّاح يصف صائداً له أَولادٌ لا أُمَّهات لَهُم فهم يعاجَون تَرْبِيةً سَيِّئة:

إنْ يُـصِـبْ صَـيْـداً يـكُـنْ جُـلُّـهُ
لـعَـجـايـا، قُـوتُـهـمْ بـالـلُّـحـامْ

وقال ابن شميل: يقال لَقِيَ فلانٌ ما عَجاه وما عَظاه وما أَوْرَمَه إذا لَقِيَ شِدّةً وبَلاءً. ولَقَّاه الله ما عَجاه وما عَظاه أَي ما ساءهُ. وفي حديث الحجاج: أَنه قال لبعض الأَعراب: أَراكَ بصيراً بالزرع، فقال: إنِي طالَما عاجَيْتُه أَي عانَيْته وعالَجْتُه. والعَجِيُّ: السَّيِّءُ الغِذاء؛ وأَنشد أَبو زيد:

يَـسْـبِـقُ فـيـهـا الـحَـمَـلَ الـعَـجِـيّـا
رَغْـلاً، إذا مـا آنـسَ الـعَـشِـيَّـا

والعُجاوَة: قدر مُضْغةٍ من لحْمٍ تكونُ موصولةً بعَصبة تَنْحدِرُ من رُكْبةِ البعيرِ إلى الفِرْسِنِ، وهي من الفَرَسِ مَضيغَةٌ، وهي العُجاية أَيضاً، وقيل: هي عَصَبة في باطِنِ يدِ الناقةِ. وقال اللحياني: عُجاوَةُ الساقِ عَصَبة تَتَقَلَّع معَها في طَرَفِها مثلُ

العُظْيِم، وجمعها عُجًى كَسَّروه على طرح الزائد فكأَنهم جَمَعوا عُجْوَةً أَو عُجاةً؛ قال ابن سيده: وهذه الكلمة واوية ويائية. وقال ابن شميل: العُجَاية من الفَرَسِ العَصَبةُ المُسْتَطيلة في الوَظيفِ ومُنْتَهاها إِلى الرُّسْغَين وفيها يكون الخَطْمُ، قال: والرُّسْغُ مُنْتَهى العُجايةِ. وقال ابن سيده في معتلّ الياء: العُجايَةُ عصبٌ مركَّبٌ فيه فصوصٌ من عِظامٍ كأَمثالِ فُصُوصِ الخاتَمِ تكون عند رُسْغِ الدابةِ؛ زاد غيره: وإِذا جاعَ أَحدُهم دَقَّها بين فِهْرَيْنِ فأَكلها؛ وقال كعب:

شُمْرُ العُجاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَماً،
لَم يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

قال: وتُجْمَعُ على العُجَى، يصف حَوافِرَها بالصلابَة؛ قال ابن الأَثير: هي أَعصابُ قوائِمِ الإِبلِ والخَيْلِ، واحدتُها عُجايةٌ. قال ابن سيده: وقيل العجاية كلُّ عَصبةٍ في يَدٍ أَو رِجْلٍ، وقيل: هي عَصَبة باطِنِ الوَظِيفِ من الفرَسِ والثَّوْرِ، والجمعُ عُجًى وعُجِيٌّ، على حذف الزائِدِ فيهما، وعُجايا؛ عن ابن الأَعرابي. قال الجوهري: العُجايَتانِ عَصَبتان في باطِنِ يَدَي الفرَسِ، وأَسْفَلَ منهما هَناتٌ كأَنها الأَظفارُ تسمى السُّعْداناتِ، ويقال: كلُّ عَصَبٍ يَتَّصلُ بالحافِرِ فهو عُجايَةٌ؛ قال الراجز:

وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَقُ،
وساقُ هَيْقُواتِها مَعَرَّقُ[1]

معرَّق: قليل اللحم؛ قال ابن بري: وأَنشده في فصلِ دملق:

وساقُ هَيْقٍ أَنْفُها مُعَرَّقُ

والعَجْوة: ضَرْبٌ من التَّمْر يقالُ هو مما غَرَسهُ النبيُّ ﷺ، بيدِه، ويقال: هو نَوْعٌ مِن تَمرِ المدينة أَكبرُ مِنَ الصَّيْحانيِّ يَضْرِبُ إِلى السواد من غَرْسِ النبيِّ ﷺ. قال الجوهري: العَجْوَةُ ضَرْبٌ من أَجْوَدِ التَّمْرِ بالمدينة ونَخْلتُها تسمى لِينَةً؛ قال الأَزهري: العَجْوَةُ التي بالمدينة هي الصَّيْحانِيَّةُ، وبها ضُرُوبٌ من العَجْوة ليس لها عُذُوبة الصَّيْحانِيَّةِ ولا رِيُّها ولا امتِلاؤُها. وفي الحديث: العَجْوةُ من الجنةِ. وحكى ابن سيده عن أَبي حنيفة: العَجْوةُ بالحجازِ أُمُّ التَّمْرِ الذي إِليه المَرْجِعُ كالشِّهْرِيزِ بالبَصْرةِ، والتَّبّيِّ بالبحرين، والجُذاميِّ باليمامة. وقال مرَّة أُخرى: العَجْوة ضربٌ من التمر. وقيل لأُحَيْحَةَ بن الجُلاحِ: ما أَعْدَدْتَ للشتاء؟ قال: ثلثَمائةٍ وسِتِّينَ صاعاً من عَجْوة تُعْطِي الصبيَّ منها خَمْساً فيردُّ عليكَ ثلاثاً. قال الجوهري: ويقال العُجَى الجُلود اليابسةُ تُطْبَخُ وتُؤْكَلُ، الواحدةُ عُجْية؛ وقال أَبو المُهَوِّش:

ومُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتاءَ، وقُوتُه
أَكلُ العُجَى وتَكَسُّبُ الأَشْكادِ
فَبَدَأْتُه بالمَحْضِ، ثم ثَنَيْتُه
بالشَّحْمِ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ وزِيادِ

وحكى ابن بري عن ابنِ وَلَّادٍ: العُجَى في البيت جَمْع عُجْوَةٍ، وهو عَجْبُ الذَّنَبِ، قال: وهو غلط منه إِنما ذلك عُكْوَةٌ وعُكًى؛ قال:

حتَّى تُوَلِّيكَ عُكَى أَذْنابِها

وسيأْتي ذكره. والعُجَى أَيضاً: عَصَبة الوَظِيف، والأَشْكادُ: جمع شُكْدٍ، وهو العَطاءُ.

عدأ: العِنْدَأْوةُ: العَسَرُ والالْتِواءُ يكون في الرَّجل. وقال اللِّحياني: العِنْدَأْوة: أَدْهَى الدَّواهِي. قال: وقال بعضهم العِنْدَأْوةُ: المَكْرُ والخَدِيعةُ، ولم يهمزه بعضهم. وفي المثل: إِنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوةً أَي خِلافاً وتَعَسُّفاً، يقال هذا للمُطْرِقِ الدَّاهِي السِّكِّيت والمُطاوِلِ ليَأْتِيَ بداهِيةٍ ويَشُدَّ شَدَّةَ لَيْثٍ غير مُتَّقٍ. والطِّرِّيقَة: الاسم من الإِطْراقِ، وهو السُّكُونُ والضَّعْفُ واللِّين. وقال بعضهم: هو بناءٌ على فِنْعلوةٍ. وقال بعضهم: هو من العَداءِ، والنون والهمزة زائدتان. وقال بعضهم: عِنْدَأْوَةٌ فِعْلَلْوَةٌ، والأَصل قد أُمِيتَ فِعْلُه، ولكن أَصحاب النحو يتكلفون ذلك باشتِقاقِ الأَمْثِلة من الأَفاعِيل، وليس في جميع كلام العرب شيءٌ تدخل فيه الهمزة والعين في أَصل بنائه إِلاَّ عِنْدَأْوةٌ وإِمَّعَةٌ وعَباءٌ وعفاءٌ وعَماءٌ، فأَما عَظاءةٌ فهي لغة في عَظايةٍ، وإِعاءٌ لغة في وعاءٍ. وحكى شمر عن ابن الأَعرابي: ناقة عِنْدَأْوةٌ وقِنْدَأْوةٌ وسِنْدَأْوةٌ أَي جَرِيئةٌ.

عدب: العَدَابُ من الرَّمْل كالأَوْعَسِ، وقيل: هو المُسْتَدِقُّ منه، حيث يَذْهبُ مُعْظَمُه، ويَبْقَى شيء من لَيْنِه قبل أَن يَنْقَطِعَ؛ وقيل: هو جانِبُ الرَّمْلِ الذي يَرِقُّ من أَسْفَلِ الرملة،

(١) قوله «وساق هيقواتها إلخ» قال في التكملة: هكذا وقع في النسخ، والصواب هيق أنفها إلخ. وقد أنشده في حرف القاف على الصواب والرجز للزفيان.

ويَلِي الجَدَدَ من الأَرض؛ قال ابن أحمر:

كثَوْرِ العَذَاب الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى،

تَعلَّى النَّدَى، في مَتْنِه، وتَحَدَّرا

الواحدُ والجمعُ سواءٌ؛ وأَنشد الأَزهري:

وأَقْفَرَ المُودِسُ من عَذَابِها

يعني الأَرضَ التي قد أَنبتت أَوّلَ نَبْتٍ ثم أَيْبَسَتْ. والعَذُوبُ: الرمل الكثير. قال الأَزهري: والعُذَبيّ من الرجال الكريمُ الأَخْلاق؛ قال كَثِير بنُ جابر المُحاربيّ، ليس كُثَيِّرَ عَزَّةَ:

سَرَتْ ما سَرَتْ من ليلِها، ثم عَرَّسَتْ

إِلى عُذَبيٍّ ذي غَناءٍ وذي فَضْلِ

وهذا الحرف ذكره الأَزهري في تهذيبه هنا في هذه الترجمة، وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة. والعَذَابةُ: الرَّحِمُ؛ قال الفرزدق:

فكُنْت كذاتِ العَرْك لم تُبْقِ ماءَها،

ولا هِيَ، مِنْ ماءِ العَذَابةِ، طاهِرُ

وقد رويت العَذَابة، بالذال المعجمة؛ وهذا البيت أَورده الجوهري:

ولا هي مما بالعَذَابةِ طاهر

وكذلك وجدته في عِدَّة نُسَخ.

عذبس: جَمَلٌ عَذْبَسٌ وعَذَبَّسٌ: شديد وثيقُ الخَلْقِ عظيم، وقيل: هو السَّيِّءُ الخُلُق. ورجلٌ عَذَبَّسٌ: طويل. والعَذَبَّسُ: اسم. والعَذَبَّسَةُ: الكُتْلَةُ من التمر. والعذَبَّسُ: القصير الغليظ. والعذَبَّس من الإِبل وغيرها: الشديد المُوَثَّق الخَلْق، والجمع العَذَابِسُ؛ قال الكميت يصف صائداً:

حتى غَدا، وغَدا له ذو بُرْدَةٍ

شَثْنُ البَنانِ، عَذَبَّسُ الأَوْصالِ

ومنه سمي العَذَبَّسُ الأَعرابيُّ الكِنانيُّ.

عذث: قال ابن دريد في كتاب الاشْتقاق: العَذْثُ سُهُولة الخُلُق، وبه سمي الرجل.

وعُذْثانُ: اسم رجل.

عدد: العَدُّ: إِحْصاءُ الشيءِ، عَدَّه يَعُدُّه عَدًّا وتَعْداداً وعَدَّةً وعَدَّدَه. والعَدَدُ في قوله تعالى: ﴿وأَحْصَى كلَّ شيءٍ عَدَداً﴾؛ له معنيان: يكون أَحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على الحال، يقال: عددت الدراهم عدّاً وما عُدَّ فهو مَعْدود وعَدَد، كما يقال: نفضت ثمر الشجر نَفْضاً، والمَنْفُوضُ نَفَضٌ، ويكون معنى قوله [عزّ وجل]: ﴿أَحصى كل شيء عدداً﴾؛ أَي إِحصاء فأَقام عدداً مقام الإِحصاء لأَنه بمعناه، والاسم العدد والعديد. وفي حديث لقمان: ولا نَعُدُّ فَضْلَه علينا أَي لا نُحْصِيه لكثرته، وقيل: لا نعتده علينا مِنَّةً له. وفي الحديث: أَن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون، فقال: إِذا تكاملت العِدَّتان؛ قيل: هما عِدَّةُ أَهل الجنة وعِدَّةُ أَهلِ النار أَي إِذا تكاملت عند الله برجوعهم إِليه قامت القيامة؛ وحكى اللحياني: عَدَّه مَعَدّاً، وأَنشد:

لا تَعْدِليني بِظُرُبٍّ جَعْدِ،

كَزِّ القُصَيْرى، مُقْرِفِ المَعَدِّ[1]

قوله: مقرف المعد أَي ما عُدَّ من آبائه؛ قال ابن سيده: وعندي أَن المَعَدَّ هنا الجَنْبُ لأَنه قد قال كز القصيرى، والقصيرى عُضْو، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابلته بالعِدَّة. وقوله عز وجل: ﴿ومن كان مَريضاً أَو على سَفَرٍ فَعِدَّة من أَيام أُخَر﴾؛ أَي فأَفطر فعليه كذا فاكتفى بالمسبب الذي هو قوله ﴿فعدة من أَيام أُخر﴾ عن السبب الذي هو الإِفطار. وحكى اللحياني أَيضاً عن العرب: عددت الدراهم أَفراداً وَوِحاداً، وأَعْدَدْت الدراهم أَفراداً ووحاداً، ثم قال: لا أَدري أَمن العددِ أَم من العدة، فشكه في ذلك يدل على أَن أَعددت لغة في عددت ولا أَعرفها؛ وقول أَبي ذؤَيب:

رَدَدْنا إِلى مَوْلى بَنِيها فَأَصْبَحَتْ

يُعَدُّ بها، وَسْطَ النِّساءِ الأَرامِلِ

إِنما أَراد تُعَدُّ فعَدَّاه بالباء لأَنه في معنى احْتُسِبَ بها. والعَدَدُ: مقدار ما يُعَدُّ ومَبْلغُه، والجمع أَعداد وكذلك العِدَّةُ؛ وقيل: العِدَّةُ مصدر كالعَدِّ، والعِدَّة أَيضاً: الجماعة، قَلَّتْ أَو كَثُرَتْ؛ تقول: رأَيت عِدَّةَ رجالٍ وعِدَّةَ نساءٍ، أَنْفَذْتُ عِدَّةَ كُتُبٍ أَي جماعة كتب.

والعديدُ: الكثرة، وهذه الدراهمُ عَديدُ هذه الدراهم أَي مِثْلُها في العِدَّة، جاؤوا به على هذا المثال لأَنه منصرفٌ إِلى جِنْسِ العَديل، فهو من باب الكَمِيعِ والنَّزِيعِ. ابن الأَعرابي: يقال

---

(١) قوله «لا تعدليني» بالدال المهملة، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أَي لا تسوّيني وتقدم في ج ع د لا تعذليني بذال معجمة من العذل اللوم فاتبعنا المؤلف في المحلين وإِن كان الظاهر ما هنا.

هذا عِداذُه وعِدّه وندُّه ونَديدُه وبِدُّه وبَديدُه وسِيُّهُ وزِنُه وزَنُه وحَيْلُه وجِيدُه وغَفْرُه وغَفَرُهُ ودَنُّه[1] أي مِثْلُه وقِرْنُه، والجمع الأَعْدادُ والأَبْدادُ، والعَدائدُ النُّظَراءُ، واحدُهم عَديدٌ. ويقال: ما أَكْثَرَ عَديدَ بني فلان! وبنو فلان عَديدُ الحَصى والثَّرى إذا كانوا لا يُحْصَوْن كثرة كما لا يُحصى الحَصى والثَّرى أي هم بعدد هذين الكثيرين.

وهم يَتَعادُّونَ ويَتَعَدَّدُونَ على عَدَدِ كذا أي يزيدون عليه في العَدَد، وقيل: يَتَعَدَّدُونَ عليه يَزيدون عليه في العَدَد، ويَتَعادُّون إذا اشتركوا فيما يُعادُّ به بعضهم بعضاً من المكارم. وفي التنزيل: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾. وفي الحديث: فَيَتعادُّ بنو الأُم كانوا مائةً فلا يجدون بَقِيَ منهم إلا الرجل الواحدَ أي يَعُدُّ بعضُهم بعضاً. وفي حديث أنس: إن وَلَدي لَيَتعادُّون مائة أو يزيدون عليها؛ قال: وكذلك يَتَعَدَّدون. والأيام المعدودات: أيامُ التشريق وهي ثلاثة بعد يوم النحر، وأما الأيام المعلوماتُ فعشر ذي الحِجة، عُرِّفَتْ تلك بالتقليل لأنها ثلاثة، وعُرِّفَتْ هذه بالشُّهْرة لأنها عشرة، وإنما قُلِّلَ بمعدودة لأنها نقيض قولك لا تحصى كثرة؛ ومنه ﴿وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ معدودة﴾ أي قليلة. قال الزجاج: كل عدد قل أو كثر فهو معدود، ولكن معدودات أدل على القِلَّة لأن كل قليل يجمع بالألف والتاء نحو دُرَيْهِماتٍ وحَمَّاماتٍ، وقد يجوز أن تقع الألف والتاء للتكثير.

والعِدُّ: الكَثْرَةُ. يقال: إنهم لذو عِدٍّ وقِبَصٍ. وفي الحديث: يَخْرُجُ جَيْشٌ من المشرق آدَى شيءٍ وأَعَدُّه أَي أَكْثَرُه عِدَّةً وأَتَمُّه وأَشَدُّه استعداداً. وعَدَدْتُ: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط. يقولون: عددتك المال، وعددت لك المال؛ قال الفارسي: عددتك وعددت لك ولم يذكر المال.

وعادَّهُم الشيءَ: تَساهَموه بينهم فساواهم. وهم يَتَعادُّون إذا اشتركوا فيما يُعادُّ فيه بعضهم بعضاً من مكارمَ أو غير ذلك من الأشياء كلها.

والعدائدُ: المالُ المُقْتَسَمُ والميراثُ.

ابن الأعرابي: العَدِيدَةُ الحِصَّةُ، والعِدادُ الحِصَصُ في قول لبيد:

تَطِيرُ عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً والزَّعامَةُ للغُلامِ

يعني من يَعُدُّه في الميراث، ويقال: هو من عِدَّة المال؛ وقد فسره ابن الأعرابي فقال: العَدائد المالُ والميراثُ. والأَشراكُ: الشِّرْكَةُ، يعني ابن الأَعرابي بالشِّرْكة جمعَ شَريكٍ أي يقتسمونها بينهم شَفْعاً وَوِتْراً: سهمين سهمين، وسهماً سهماً، فيقول: تذهب هذه الأَنصباء على الدهر وتبقى الرياسة للولد. وقول أبي عبيد: العَدائدُ من يَعُدُّه في الميراث، خطأ؛ وقول أبي دواد في صفة الفرس:

وطِمِرَّةٍ كَهِراوةِ الأَعْـ
زَابِ، لَيْسَ لَها عَدائدْ

فسره ثعلب فقال: شبهها بعصا المسافر لأنها ملساء فكأَنّ العدائد هنا العُقَدُ، وإن كان هو لم يفسرها. وقال الأزهري: معناه ليس له نظائر. وفي التهذيب: العدائد الذين يُعادُّ بعضهم بعضاً في الميراث. وفلانٌ عَدِيدُ بني فلان أي يُعَدُّ فيهم. وعَدَّه فاعْتَدَّ أي صار معدوداً واعْتُدَّ به. وعِدادُ فلان في بني فلان أي أنه يُعَدُّ معهم في ديوانهم، ويُعَدُّ منهم في الديوان. وفلان في عِدادِ أهل الخير أي يُعَدُّ منهم. والعِدادُ والبِدادُ: المُناهَدَة. يقال: فلانٌ عِدُّ فلان وبِدُّه أي قِرْنُه، والجمع أَعْدادٌ وأَبْدادٌ.

والعَدِيدُ: الذي يُعَدُّ من أَهلك وليس معهم. قال ابن شميل: يقال أَتيت فلاناً في يوم عِدادٍ أي يوم جمعة أو فطر أو عيد. والعرب تقول: ما يأْتينا فلان إلا عِدادَ القَمَرِ الثريا وإلا قِرانَ القمرِ الثريا أي ما يأْتينا في السنة إلا مرة احدة؛ أنشد أبو الهيثم لأُسَيْد بن الحُلاحِل:

إذا ما قارَنَ القَمَرُ الثُّرَيَّا
لِثالِثَةٍ، فَقَدْ ذَهَبَ الشِّتاءُ

قال أبو الهيثم: وإنما يقارنُ القمرُ الثريا ليلةَ ثالثةً من الهلال، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء. ويقال: ما أَلقاه إلا عِدَّة الثريا القمرَ، وإلا عِدادَ الثريا القمرَ، وإلا عدادَ الثريا من القمر أي إلا مَرَّةً في السنة؛ وقيل: في عِدَّةِ نزول القمر الثريا، وقيل: هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر؛ وفي الصحاح:

[1] قوله «وزنه وزنه وغفره وغفره ودنه» كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجدها بمعنى مثل فيما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا.

وذلك أَن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة. قال ابن بري: صوابه أَن يقول: لأَن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار؛ وعلى ذلك قول أُسيد بن الحلاحل:

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت؛ وقال كثير:

فَدَعْ عَنْكَ سُعْدَى، إنما تُسْعِفُ النوى
قِرانَ الثُّريَّا مَرةً، ثم تَأْفِلُ

رأَيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأَنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة، وهذا كلام صحيح لأَن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة، وما تعرض الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا.
ويقال: فلان إنما يأْتي أَهلَه العِدَّةَ وهي من العِدادِ أَي يأْتي أَهله في الشهر والشهرين. ويقال: به مرضٌ عِدادٌ وهو أَن يَدَعه زماناً ثم يعاوده، وقد عادَّه مُعادَّةً وعِداداً، وكذلك السليم والمجنون كأَنّ اشتقاقه من الحساب من قِبَل عدد الشهور والأَيام أَي أَن الوجع كأَنه يَعُدُّ ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود الملدوغَ. والعِدادُ: اهتياجُ وجع اللديغ، وذلك إذا تمت له سَنة مذ يوم لُدِغَ هاج به الأَلم، والعِدَدُ، مقصور، منه، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر. يقال: عادَّتهُ اللسعة إذا أَتته لعِدادٍ. وفي الحديث: ما زالت أَكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّني فهذا أَوانُ قَطَعَتْ أَبْهَري أَي تراجعني ويعاودني أَلَمُ سُمِّها في أَوقاتٍ معلومة؛ قال الشاعر:

يُلاقي مِن تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى،
كما يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ العِدادِ

وقيل: عِدادُ السليم أَن تَعُدَّ له سبعة أَيام، فإن مضت رَجَوْا له البُرْءَ، وما لم تمض قيل: هو في عِداده. ومعنى قول النبي ﷺ: تُعادُّني تُؤْذيني وتراجِعُني في أَوقاتٍ معلومة ويعاودني أَلَمُ سمها؛ كما قال النابغة في حية لدغت رجلاً:

تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ

ويقال: به عِدادٌ من أَلَم أَي يعاوده في أَوقات معلومة. وعِدادُ الحمى: وقتها المعروفُ الذي لا يكادُ يُخْطِئُه؛ وعَمَّ بعضُهم بالعِدادِ فقال: هو الشيءُ يأْتيك لوقته مثل الحُمَّى الغِبِّ والرِّبْعِ، وكذلك السمّ الذي يَقْتُلُ لِوَقْتٍ، وأَصله من العَدَدِ كما تقدم.
أَبو زيد: يقال انقضت عِدَّةُ الرجل إذا انقضى أَجَلُه، وجَمْعُها العِدَدُ؛ ومثله: انقضت مُدَّتُه، وجمعها المُدَدُ. ابن الأَعرابي قال: قالت امرأَة ورأَت رجلاً كانت عَهِدَتْه شابًّا جَلْداً: أَين شَبابُك وجَلَدُك؟ فقال: من طال أَمَدُه، وكَثُر وَلَدُه، ورَقَّ عَدَدُه، ذهب جَلَدُه. قوله: رق عدده أَي سِنُوه التي بَعْدَها ذهب أَكْثَرُ سِنِّه[1] وقَلَّ ما بقي فكان عنده رقيقاً؛ وأَما قول الهُذَلِيِّ في العِدادِ[2]:

هل أَنتِ عارِفَةُ العِدادِ فَتُقْصِري

فمعناه: هل تعرفين وقت وفاتي؟ وقال ابن السكيت: إذا كان لأَهل الميت يوم أَو ليلة يُجْتَمع فيه للنياحة عليه فهو عِدادٌ لهم: وعِدَّةُ المرأَة: أَيام قُروئها. وعِدَّتُها أَيضاً: أَيام إحدادها على بعلها وإمساكها عن الزينة شهوراً كان أَو أَقراء أَو وضع حمل حملته من زوجها. وقد اعتدَّت المرأَة عِدَّتَها من وفاة زوجها أَو طلاقه إياها، وجمعُ عِدَّتِها عِدَدٌ وأَصل ذلك كله من العَدِّ؛ وقد انقضت عِدَّتُها. وفي الحديث: لم تكن للمطلقة عِدَّةٌ فأَنزل الله تعالى العِدَّة للطلاق. وعِدَّةُ المرأَة المطلقة والمُتَوَفَّى زَوْجُها: هي ما تَعُدُّه من أَيام أَقرائها أَو أَيام حملها أَو أَربعة أَشهر وعشر ليال. وفي حديث النخعي: إذا دخلت عِدَّةٌ في عِدَّةٍ أَجزأَت إحداهما؛ يريد إذا لزمت المرأَة عِدَّتان من رجل واحد في حال واحدة؛ كفت إحداهما عن الأُخرى كمن طلق امرأَته ثلاثاً ثم مات وهي في عدتها فإنها تعتد أَقصى العدتين، وخالفه غيره في هذا، وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإن عدتها تنقضي بالوضع عند الأَكثر. وفي التنزيل: **﴿فما لكم عليهن من عِدَّةٍ تَعْتَدُّونها﴾**؛ فأَما قراءة من قرأَ تَعْتَدُونَها فمن باب تظنيت، وحذف الوسيط أَي تعتدون بها.

---

(١) [في التكملة: «التي بعدها، ذهب أكثر سنيه»، وفي التاج وردت العبارة: «أي سنوه التي بعدها ذهب أكثر سنه»].

(٢) [في التاج: قال أَبو كبير الهذلي في العداد (المشاهدة ووقت الموت):
هل أنت عارفة العداد فتقصري
أم هل أراحك مرة أن تسهري]

وإعْدادُ الشيءِ واعتدادُه واستِعْدادُه وتَعْدادُه: إحضارُه؛ قال ثعلب: يقال: اسْتَعْدَدْتُ للمسائل وتَعَدَّدْتُ، واسم ذلك العُدَّة. يقال: كونوا على عُدَّة، فأما قراءةُ من قرأَ: ﴿ولو أرادوا الخروج لأَعَدُّوا له عُدَّهُ﴾، فعلى حذف علامة التأنيث وإقامة هاء الضمير مُقامها لأنهما مشتركتان في أنهما جزئيتان. والعُدَّةُ: ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح. يقال: أخذ للأَمر عُدَّتَه وعَتادَه بمعنًى. قال الأخفش: ومنه قوله تعالى: ﴿جمع مالاً وعَدَّدَه﴾. ويقال: جعله ذا عَدَدٍ. والعُدَّةُ: ما أُعِدَّ لأمر يحدث مثل الأُهْبة. يقال: أَعْدَدْتُ للأَمر عُدَّتَه. وأَعَدَّه لأَمر كذا: هَيَّأَه له. والاستعداد للأَمر: التَّهَيُّؤُ له. وأَما قوله تعالى: ﴿وأَعْتَدَتْ لهُنَّ مُتَّكأً﴾، فإنه إن كان كما ذهب إليه قوم من أنه غُيِّرَ بالإبْدالِ كراهية المثلين، كما يُفَرُّ منها إلى الإدغام، فهو من هذا الباب، وإن كان من العَتادِ فظاهر أَنه ليس منه، ومذهب الفارسي أنه على الإبدال. قال ابن دريد: والعُدَّةُ من السلاح ما اعْتَدَدْتَه، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أَخصه في المعنى أَم لا. وفي الحديث: أَن أَبيض بن حمال المأْرِبيَّ قدم على النبي ﷺ، فاسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ الذي بِمَأْرِبَ فأَقطعه إياه، فلما ولىَّ قال رجل: يا رسول الله، أَتدري ما أَقطعته؟ إنما أَقطعت له[1] الماءَ العِدَّ؛ قال: فرَجَعه منه؛ قال ابن المظفر: العِدُّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير، والجمع الأَعْدادُ، ثم قال: العِدُّ ما يُجْمَعُ ويُعَدُّ؛ قال الأَزهري: غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه؛ قال الأَصمعي: الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر، وجمعُ العِدِّ أَعْدادٌ. وفي الحديث: نزلوا أَعْدادَ مياه الحُدَيْبِيَةِ أَي ذَوات المادة كالعيون والآبار؛ قال ذو الرمة يذكر امرأَة حضرت ماء عِدًّا بَعْدَما نَشَّتْ مياهُ الغُدْرانِ في القَيْظ فقال:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ، واسْتَبْدَلَتْ بِها
خَناطِيلُ آجالٍ مِنَ العِينِ خُذَّلُ

استبدلت بها: يعني منازلها التي ظعنت عنها حاضرة أَعداد المياه فخالفتها إليها الوحش وأَقامت في منازلها؛ وهذا استعارة كما قال:

ولَقَدْ هَبَطْتُ الوَادِيَيْنِ وَوَادِياً
يَدْعُو الأَنِيسَ بها الغَضِيضُ الأَبْكَمُ

وقيل: العِدُّ ماء الأَرض الغَزِيرُ، وقيل: العِدُّ ما نبع من الأَرض، والكَرَعُ: ما نزل من السماء، وقيل: العِدُّ الماءُ القديم الذي لا يَنْتَزِحُ؛ قال الراعي:

في كلِّ غَبْراءَ مَخْشِيٍّ مَتالِفُها
دَيْمُومَةٍ ما بها عِدٌّ ولا ثَمَدُ

قال ابن بري صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء، ويروى جَدَّاءَ بدل غبراء، والجداء: التي لا ماء بها، وكذلك الديمومة. والعِدُّ: القديمة من الرَّكايا، وهو من قولهم: حَسَبٌ عِدٌّ قديمٌ؛ قال ابن دريد: هو مشتق من العِدِّ الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه؛ وقال بعضُ المُتَحَذِّقِينَ: حَسَبٌ عِدٌّ كثير، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير قوي وأَن يكون العِدَّ القَدِيمَ أَشْبَهُ؛ قال الشاعر:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الأَعْدادِ
أَقْدَمَ مِنْ عادٍ وقَوْمِ عادِ

وقال الحطيئة:

أَتَتْ آل شَمَّاسِ بنِ لأْيٍ، وإنما
أَتَتْهُمْ بها الأَحلامُ والحَسَبُ العِدُّ

قال أَبو عدنان: سأَلت أَبا عبيدة عن الماءِ العِدِّ، فقال لي: الماءُ العِدُّ؛ بلغة تميم، الكثير، قال: وهو بلغة بكر بن وائل الماءُ القليل. قال: بنو تميم يقولون الماءُ العِدُّ، مثلُ كاظِمَةٍ، جاهِلِيٌّ إِسلاميٌّ لم ينزح قط، وقالت لي الكُلابِيَّةُ: الماءُ العِدُّ الرَّكِيُّ؛ يقال: أَمِنَ العِدِّ هذا أَمْ مِنْ ماءِ السماءِ؟ وأَنشدتني:

وماءٍ، لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرَّكايا
ولا جَلْبِ السماءِ، قدِ اسْتَقَيْتُ

وقالت: ماءُ كلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ، قَلَّ أَو كَثُرَ. وعِدَّانُ الشَّبابِ والمُلْكِ: أَوَّلُهما وأَفضلهما؛ قال العجاج:

ولي على عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرْ

والعِدَّانُ: الزَّمانُ والعَهْدُ؛ قال الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي وكان قد رثى زياد بن أَبيه فقال:

أَمِسْكِينُ، أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَكَ إنما
جرى في ضَلالٍ دَمْعُها، فَتَحَدَّرَا

(١) [في التاج كالأصل، وفي النهاية إنما أقطعته].

أَقـولُ لـه لـمَّـا أَتـانـي نَـعِـيُّـهُ
بـه لا بِـظَـبْـيٍ بـالـصَّـرِيمَـةِ أَعْـفَـرَا
أَتَبْكِي امْرأً مـن آلِ مَيْسانَ كـافِراً،
كَكِسرى على عِدَّانِه، أَو كَقَيْصَرا

قوله: به لا بظبي، يريد: به الهَلَكَةُ، فحذف المبتدأ. معناه: أَوقع الله به الهلكة لا بمن يهمني أَمره. قال: وهو من العُدَّة كأَنه أُعِدَّ له وهُيِّئَ. وأَنا علـى عِـدَّان ذلـك أَي حينه وإِبَّـانِه؛ عن ابن الأَعرابي. وكان ذلك على عَدَّانِ فلان وعِدَّانِه أَي على عهده وزمانه، وأَورده الأَزهري في عَدَنَ أَيضاً. وجئت على عِدَّانِ تَفْعَلُ ذلك وعَدَّان تَفْعَلُ ذلك أَي حينه. ويقال: كان ذلك في عِدَّانِ شبابه وعِدَّانِ مُلْكِه وهو أَفضله وأَكثره؛ قال: واشتقاقه من أَن ذلك كان مُهَيَّأً مُعَدًّا.

وعِدادُ القوس: صوتها ورَنِينُها وهو صوت الوتر؛ قال صخر الغيّ:

وسَـمْـحَـةٍ مِـنْ قِـسِـيِّ زَارَةَ حَـمْـ
ـراءَ هَـتُـوفٍ، عِـدادُهـا غَـرِدُ

والعُدُّ: بَثْرٌ يكون في الوجه؛ عن ابن جني؛ وقيل: العُدُّ والعُدَّةُ البَثْرُ يخرج على وجوه المِلاح. يقال: قد اسْتَمْكَتَ العُدُّ فأَقْبِحْه أَي ابْيَضَّ رأْسه من القَيْح فافْضَخْه حتى تَمْسَحَ عنه قَيْحَهُ؛ قال: والقَبْحِ، بالباء، الكَسْرُ.

ابن الأَعرابي: العَدْعَدَةُ العَجَلَةُ. وعَدْعَدَ في المشي وغيره عَدْعَدَةً: أَسرع. ويوم العِداد: يوم العطاء؛ قال عتبة بن الوعل:

وقـائِـلَـةٍ يـومَ الـعِـدادِ لِـبـعـلِـهـا:
أَرى عُتْبَةَ بنَ الوَغْلِ بَعْدِي تَغَيَّرا

قال: والعِدادُ يومُ العَطاءِ؛ والعِدادُ يومُ العَرْض؛ وأَنشد شمر لجَهْم بن سَبَلٍ:

مِنَ البِيضِ العَقَائِلِ، لم يُقَصِّرْ
بـهـا الآبـاءُ فـي يَـوْمِ الـعِـدادِ

قال شمر: أَراد يومَ الفَخَارِ ومُعادَّة بعضِهم بعضاً. ويقال: بالرجل عِدادٌ أَي مَسٌّ من جنون، وقيده الأَزهري فقال: هو شِبهُ الجنون يأْخذُ الإِنسانَ في أَوقاتٍ مَعلومة. أَبو زيد: يقال للبغل إِذا زجرته عَدْعَدْ، قال: وعَدَسْ مثلُه. والعَدْعَدَةُ: صوتُ القطا وكأَنه حكاية؛ قال طرفة:

أَرى الموتَ أَعْدادَ النُّفُوسِ، ولا أَرى
بَعِيداً غَداً، ما أَقْرَبَ اليومَ مِن غَدِ!

يقول: لكل إِنسان مِيتَةٌ فإِذا ذهبت النفوس ذهبت مِيتُهُم كلها. وأَما العِدّانُ جمع العَتُودِ، فقد تقدّم في موضعه.

وفي المثل: أَنْ تَسْمَعَ بالمُعَيدِيِّ خيرٌ من أَن تراه؛ وهو تصغير مَعَدِّيٍّ مَنْسوبٍ إِلى مَعَدّ، وإِنما خففت الدال استثقالاً للجمع بين الشديدتين مع ياء التصغير، يُضْرَب للرجل الذي له صيتٌ وذِكْرٌ في الناس، فإِذا رأَيته ازدريتَ مَرآته. وقال ابن السكيت: تسمع بالمعيدي لا أَنْ تَراهُ؛ وكأَن تأْويلَه تأْويل أَمرٍ كأَنه اسْمَعْ به ولا تَرَه.

والمَعَدّان: موضعُ دَفَّتي السَّرْجِ.

ومَعَدٌّ: أَبو العرب وهو مَعَدُّ بنُ عَدْنانَ، وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تَمَعْدَدَ لِقِلَّة تَمَفْعَلَ في الكلام، وقد خُولِفَ فيه. وتَمَعْدَدَ الرجلُ أَي تزَيَّا بِزِيِّهم، أَو انتسب إِليهم، أَو تَصَبَّرَ على عَيْش مَعَدّ. وقال عمر، رضي الله عنه: اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا؛ قال أَبو عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغِلَظِ ومنه قيل للغلام إِذا شَبَّ وغلُظ: قد تَمَعْدَدَ؛ قال الراجز:

رَبَّـيْـتُـه حـتـى إِذا تَـمَـعْـدَدا

ويقال: تَمَعْدَدوا أَي تشبَّهوا بعَيْش مَعَدّ، وكانوا أَهلَ قَشَفٍ وغِلَظ في المعاش؛ يقول: فكونوا مثلَهم ودعوا التَّنَعُّمَ وزِيَّ العَجم؛ وهكذا هو في حديث آخر: عليكم باللُّبْسة المَعَدِّيَّة؛ وفي الصحاح: وأَما قول معن بن أَوس:

قِـفَـا، إِنـهـا أَمْسَت قِـفـاراً ومَـن بـهـا،
وإِن كـان مِـن ذي وُدِّنـا قـد تَـمَـعْـدَدَا

فإِنه يريد تباعد، قال ابن بري: صوابه أَن يذكر تمعدد في فصل مَعَدَ لأَن الميم أَصلية. قال: وكذا ذكر سيبويه قولَهم مَعَدٌّ فقال الميم أَصلية لقولهم تَمَعْدَدَ. قال: ولا يحمل على تَمَفْعل مثل تَمَسْكَنَ لقلَّته ونَزَارَته، وتمعدد في بيت ابن أَوْس هو من قولهم مَعَدَ في الأَرض إِذا أَبعد في الذهاب، وسنذكره في فصل مَعَدَ مُسْتَوْفًى؛ وعليه قول الراجز:

أَخْـشَـى عـلـيـه طَـيِّـئـاً وأَسَـدَا،
وخـارِبَـيْـنِ خَـرَبَـا فـمَـعَـدَا

أَي أَبْعَدَا في الذهاب؛ ومعنى البيت: أَنه يقول لصاحبيه: قفا

عليها لأنها مَنْزِلُ أحبابنا وإن كانت الآن خاليةً، واسمُ كان مضمراً فيها يعود على مَن، وقبل البيت:

قِفَا نَبْكِ، في أطْلال دارٍ تنكَّرَتْ
لَنا بَعْدَ عِرْفانٍ، تُثابا وتُحْمَدَا

عدر: العَدْرُ والعُدْرُ: المطر الكثير. وأرض مَعْدُورةٌ: ممطورة ونحو ذلك. قال شمر: واعْتَدَرَ المطرُ، فهو مُعْتَدِرٌ؛ وأنشد:

مُهْدَوْدِراً مُعْتَدِراً جُفالاً

والعادِرُ: الكذابُ، قال: وهو العاثِرُ أيضاً. وعَدَرَ المكان عَدَراً واعْتَدَرَ: كثر ماؤه. والعُدْرةُ: الجُرْأَة والإقدام.
وعُدّار: اسم. والعَدّار: الملاّح. والعَدَرُ: القَيْلةُ الكَبيرةُ؛ قال الأزهري: أراد بالقيلة الأدَرَ، وكأن الهمزة قلبت عيناً فقيل: عَدِرَ عَدَراً، والأصل أدِرَ أدَراً.
عدرج: ابن سيده: العَدَرَّجُ السريع الخفيف. وعَدَرَّج: اسم.
عدس: العَدْسُ، بسكون الدال: شدة الوطء على الأرض والكَدْح أيضاً. وعَدَسَ الرجلُ يَعْدِسُ عَدْساً وعَدَساناً وعُدُوساً وعَدَّسَ وحَدَسَ يَحْدِسُ: ذهب في الأرض؛ يقال: عَدَسَتْ به المَنِيَّةُ؛ قال الكميت:

أُكَلِّفُها هَوْلَ الظلامِ، ولم أزَلْ
أخا الليلِ مَعْدُوساً إليَّ وعادِسا

أي يسار إليَّ بالليل.
ورجل عَدُوسُ الليل: قوي على السُّرَى، وكذلك الأُنثى بغير هاء، يكون في الناس والإبل؛ وقول جرير:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسّانَ ثالِثَةُ الشَّوَى،
عَدُوسُ السُّرى، لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

يعني به ضَبُعاً. وثالثة الشوى: يعني أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم، كأنه قال: مَثْلُوثَة الشوى، ومن رواه ثالبة الشوى أراد أنها تأكل شوى القَتْلى من الثلب، وهو العيب، وهو أيضاً في معنى مثلوبة. والعَدَسُ: من الحُبوب، واحدته عَدَسَة، ويقال له العَلَسُ والعَدَسُ والبُلُسُ.
والعَدَسَةُ: بَثْرةٌ قاتلة تخرج كالطاعون وقلما يسلم منها، وقد عُدِسَ. وفي حديث أبي رافع: أن أبا لَهَب رماه الله بالعَدَسَة؛ هي بثرة تشبه العَدَسَة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً.
وعَدَسْ وحَدَسْ: زجر للبغال، والعامّة تقول: عَدْ؛ قال بَيْهَس ابنُ صُرَيْمٍ الجَرْمِيُّ:

ألا لَيْتَ شِعْري، هَلْ أقُولَنْ لِبَغْلَتي
عَدَسْ بَعْدَما طالَ السِّفارُ وكَلَّتِ

وأعربه الشاعر للضرورة فقال وهو بِشْرُ بنُ سفيان الرّاسِبيُّ:

فالله بَيْني وبَيْنَ كلِّ أخٍ
يَقُولُ: أجْدَمْ، وقائِلٍ: عَدَسا

أجدم: زجر للفرس، وعَدَس: اسم من أسماء البغال؛ قال:

إذا حَمَلْتُ بِزَّتي على عَدَسْ،
على التي بَيْنَ الحِمارِ والفَرَسْ،
فلا أُبالي مَنْ غَزا أو مَنْ جَلَسْ

وقيل: سمت العرب البغل عَدَساً بالزَّجْرِ وسَببِهِ لا أنه اسم له، وأصلُ عَدَسْ في الزَّجْرِ فلما كثر في كلامهم وفهم أنه زجر له سمي به، كما قيل للحمار: سَأْسَأْ، وهو زجر له فسمي به؛ وكما قال الآخر:

ولو تَرى إذ جُبَّتي مِنْ طاقِ،
ولِمَّتي مِثْلُ جَناحِ غاقِ،
تَخْفِقُ عندَ المَشْيِ والسِّباقِ

وقيل: عَدَسْ أو حَدَسْ رجل كان يَعنُف على البغالِ في أيام سليمان، عليه السلام، وكانت إذا قيل لها حَدَسْ أو عَدَس انزعجت، وهذا ما لا يعرف في اللغة. وروى الأزهري عن ابن أرقم حَدَسْ مَوْضِعَ عَدَسْ، قال: وكان البغل إذا سمع باسم حَدَسْ طار فَرَقاً فَلَهِجَ الناس بذلك، والمعروف عند الناس عَدَسْ؛ قال: وقال يَزيدُ بنُ مُفَرِّغ فجعل البغلة نفسها عَدَساً فقال:

عَدَسْ، ما لِعَبّادٍ عَلَيْكِ إمارَةٌ،
نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ
فإنْ تَطْرُقي بابَ الأمِيرِ، فإنَّني
لِكُلِّ كريمٍ ماجِدٍ لَطَرُوقُ
سَأَشْكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ،
ومِثْلي بِشُكْرِ المُنْعِمِينَ خَلِيقُ

وعَبّادٌ هذا: هو عباد بن زياد بن أبي سفيان، وكان معاوية قد ولاه سِجِسْتان واستصحب يزيد بن مُفَرِّغ معه، وكره عبيد الله أخو عَبّادٍ استصحابَه ليزيد خوفاً من هجائه، فقال

لابن مفرّغ: أَنا أَخاف أَن يشتغلَ عنك عبادٌ فتَهْجُونا فأُحِبُّ أَن لا تَعْجَلَ على عَبّادٍ حتى يكتب إِليَّ، وكان عبادٌ طويل اللحية عريضها، فركب يوماً وابن مفرّغ في مَوْكِبِه فهَبَّتِ الريح فنَفَشَتْ لحيته، فقال يزيد بن مفرغ:

أَلا لَيْتَ اللِّحى كانتْ حَشِيشاً،
فَتَعْلِفَها خيولَ المُسْلِمِينا

وهجاه بأَنواع من الهجاء، فأَخذه عبيد الله بن زياد فقيده، وكان يجلده كل يوم ويعذبه بأَنواع العذاب ويسقيه الدواء المُسْهِل ويحمله على بعير ويَقْرُنُ به خِنْزِيرَة، فإِذا انسهل وسال على الخنزيرة صاءَتْ وآذته، فلما طال عليه البلاء كتب إِلى معاوية أَبياتاً يستعطفه بها ويذكر ما حلّ به، وكان عبيد الله أَرسل به إِلى عباد بسجستان وبالقصيدة التي هجاه بها، فبعث خَمْخامَ مولاه على البرِيْدِ وقال: انطلق إِلى سجستان وأَطلق ابن مَفرغ ولا تستأْمر عباداً، فأَتى إِلى سجستان وسأَل عن ابن مفرّغ فأَخبروه بمكانه فوجده مقيداً، فأَحضر قَيْناً فكَّ قيوده وأَدخله الحمام وأَلبسه ثياباً فاخرة وأَركبه بغلة، فلما ركبها قال أَبياتاً من جملتها: عدس ما لعباد. فلما قدم على معاوية قال له: صنع بي ما لم يصنع بأَحدٍ من غير حدث أَحدثته، فقال معاوية: وأَيّ حَدَث أَعظم من حدث أَحدثته في قولك:

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيةَ بنَ حَرْبٍ
مُغَلْغَلَةً عَنِ الرجُلِ اليَمانِي
أَتَغْضَبُ أَن يُقالَ: أَبُوكَ عَفٌّ،
وتَرْضى أَنْ يقالَ: أَبوكَ زانِي؟
فأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَكَ من زِيادٍ
كرَحْمِ الفِيلِ من وَلَدِ الأَتانِ!
وأَشْهَدُ أَنها حَمَلَتْ زِياداً،
وصَخْرٌ من سُمَيَّةَ غيرُ داني!

فحلف ابن مفرّغ له أَنه لم يقله وإِنما قاله عبد الرحمن بن الحكم أَخو مروان، فاتخذه ذريعة إِلى هجاء زياد، فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه.

ومن أَسماء العرب: عُدُسٌ وحُدُسٌ وعُدَسٌ. وعُدُسٌ: قبيلة، ففي تميم بضم الدال، وفي سائر العرب بفتحها. وعَدَّاسٌ وعُدَيسٌ: اسمان. قال الجوهري: وعُدَسٌ مثل قُثَم اسم رجل، وهو زُرارَةُ بنُ عُدَسٍ، قال ابن بري: صوابه عُدُسٌ، بضم الدال. روى ابن الأَنباري(1) عن شيوخه قال: كل ما في العرب عُدَسٌ فإِنه بفتح الدال، إِلا عُدُسَ بن زيد فإِنه بضمها، وهو عُدُسُ بن زيد بن عبد الله بن دارِمٍ؛ قال ابن بري: وكذلك ينبغي في زُرارةَ بن عُدُسٍ بالضم لأَنه من ولد زيد أَيضاً. قال: وكل ما في العرب سَدُوس، بفتح السين، إِلاَّ سُدُوسَ بن أَصْمَعَ في طَيِّءٍ فإِنه بضمها.

عدشن: العَيْدَشُونُ: دُوَيْبَّة.

عدف: العَدْفُ: الأَكل. عَدَفَ يعْدِفُ عدْفاً: أَكل. والعَدُوفُ: الذَّواقُ أَعني ما يُذاق؛ قال:

وحَيْفٌ بالقَنِيِّ فهُنَّ خُوصٌ،
وقلَّةُ ما يَذُقْنَ من العَدُوفِ
عَدُوفٍ من قَضامٍ غيرِ لَوْنٍ،
رَجِيعِ الفَرْثِ أَو لَوْكِ الصَّرِيفِ

أَراد غير ذي لون أَي غير متلوّن. ورَجِيع الفرث: بدل من قَضام بدَل بيان، ولَوْك: في معنى مَلُوك، وما ذاقَ عَدْفاً ولا عَدُوفاً ولا عُدافاً أَي شيئاً، والذال المعجمة في كل ذلك لغة، ولا عَلُوساً ولا أَلُوساً؛ قال أَبو حسّان: سمعت أَبا عمرو الشيباني يقول ما ذُقْت عَدُوفاً ولا عَدُوفة؛ قال: وكنت عند يزيدَ بن مِزْيد الشيباني فأَنشدته بيت قَيْس بن زهير:

ومُجَنَّباتٍ ما يَذُقْن عَدُوفةً،
يَقْذِفْن بالمُهَراتِ والأَمْهارِ

بالدال، فقال لي يزيد: صَحَّفت أَبا عمرو، إِنما هي عَذُوفة بالذال، قال: فقلت له لم أُصحف أَنا ولا أَنت، تقول رَبيعة هذا الحرف بالذال، وسائر العرب بالدال، وهذا البيت في التهذيب منسوب إِلى قيس بن زهير كما أَوردته، وقد استشهد به ابن بري في أَماليه ونسبه إِلى الربيع بن زياد.

والعَدْفُ: نَوْلٌ قليل من إِصابة. والعَدْفُ: اليسير من العلَف. وباتت الدابّةُ على غير عَدُوف أَي على غير علَف؛ هذه لغة مُضر. وفي الحديث: ما ذُقْت عدُوفاً أَي ذَواقاً. وما عَدَفْنا عندهم عَدُوفاً أَي ما أَكلنا. والعِدْفةُ والعِدَفَةُ: كالصَّنِيفة من الثوب. واعتَدَف الثوبَ: أَخذ منه عِدَفةً. واعتدَف العِدْفَة:

(1) [في التاج: الديناري].

أخذها. وما عليه عِذْفةٌ أي خِرْقة، لغة مرغوب عنها. وعِذْفُ كل شيء وعِذْفتُه: أصله الذاهبُ في الأرض؛ قال الطرمّاح:

حَمّال أثقالِ دِياتِ الثَّأَى،

عن عِذَفِ الأَصْلِ وكُرّامِها

وفي التهذيب: عِذْفةُ كل شجرة أَصلُها، وجمعها عِذَفٌ. قال: ويقال بل هو عن عَذَفِ الأَصلِ اشتِقاقه من العذْفة أي يَلُمّ ما تفرّق منه. ابن الأَعرابي: العَذَفُ والعائرُ والغِضابُ قَذى العين. والعِذْفةُ: ما بين العشرة إلى الخمسين، وخصصه الأزهري فقال: العِذْفةُ من الرجال ما بين العشرة إلى الخمسين، قال ابن سيده: وحكاه كراع في الماشية ولا أحقُّها. والعِذْفة: التجمّع، والجمع عِذْفٌ، بالكسر، وعِذَفٌ؛ قال: وعندي أن المعنيّ ههنا بالتجمع الجماعة لأن التجميع عرَض؛ وإنما يكون مثل هذا في الجواهر المخلوقة كسِدْرة وسِدَر، وربما كان في المصنوع، وهو قليل. والعِذْفُ: القِطْعة من الليل. يقال: مَرَّ عِذْفٌ من الليل وعِتْفٌ أي قطعة. والعَذَفُ، بالتحريك: القذى؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز يصف حِماراً وأُتُنَه:

أَوْرَدَها أَمِيرُها مَعَ السَّدَفْ،

أزرَقَ كالمِرآة طَحّارَ العَذَفْ

أي يَطْحَر القَذى ويَدْفَعُه. ويقال: عذَفَ له عِذْفةً من مال أي قطَع له قِطْعة منه، وأعطاه عِذْفةً من مال أي قِطعة.

عذق: عَذَقَ يَعْذِقُ وأَعْذَقَ وعَوْذَقَ: أدخل يده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً. وعَذَقَ الشيءَ يَعْذِقُه عَذْقاً: جمعه. والعَوْذَقُ والعَوْذَقةُ: حديدة ذات ثلاث شعب يُستخرج بها الدلو من البئر. ابن الأَعرابي: العَوْذَقةُ والعَذْوقة لخُطّاف البئر، وجمعها عُذُقٌ، وقال: العَذَق الخطاطيف التي تُخْرج الدلاءُ بها، واحدتها عَذَقَةٌ، وربما سميت اللُّبْجَةُ عَوْذَقةً، واللُّبْجة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم، فإذا اجتذبه نَشِبَ في حلقه. ورجل عاذِقُ الرأْي: ليس له صَيُّور يصير إليه. يقال: عَذَقَ بظنّه عَذْقاً إذا رَجَم بظنه ووجَّه الرأْي إلى ما لا يَستيْقنه.

عذك: عَذَكَه يَعْذِكه عَذْكاً: ضربه بالمِطْرَقة وهي المِعْذَكة.

عدل: العَدْل: ما قام في النفوس أنه مُستقيم، وهو ضِدُّ الجَوْر. عدَل الحاكِمُ في الحكم يَعْدِلُ عَدْلاً وهو عادِلٌ من قوم عُدُولٍ وعَدْلٍ؛ الأخيرة اسم للجمع كتَجْرٍ وشَرْبٍ، وعَدَلَ عليه في القضيّة، فهو عادِلٌ، وبَسَطَ الوالي عَدْلَه ومَعْدِلَته. وفي أسماء الله سبحانه: العَدْل، وهو الذي لا يَمِيلُ به الهوى فيَجورَ في الحكم، وهو في الأَصل مصدر سُمِّي به فوُضِعَ مَوْضِعَ العادِل، وهو أَبلغ منه لأَنه جُعِلَ المُسَمَّى نفسُه عَدْلاً، وفلان من أَهل المَعْدِلة أَي من أَهل العَدْلِ. والعَدْلُ: الحُكْم بالحق، يقال: هو يَقْضي بالحق ويَعْدِلُ. وهو حَكَمٌ عادِلٌ: ذو مَعْدَلة في حكمه. والعَدْلُ من الناس: المَرْضِيُّ قولُه وحُكْمُه. وقال الباهلي: رجل عَدْلٌ وعادِلٌ جائز الشهادة. ورَجُلٌ عَدْلٌ: رِضاً ومَقْنَعٌ في الشهادة؛ قال ابن بري ومنه قول كثير:

وبايَعْتُ لَيْلى في الخَلاء، ولم يَكُنْ

شُهودٌ على لَيْلى عُدُولٌ مَقانِعُ

ورَجُلٌ عَدْلٌ بيِّن العَدْلِ والعَدالةِ: وُصِف بالمصدر، معناه ذو عَدْلٍ. قال في موضعين: ﴿**وأَشْهِدوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم**﴾، وقال: ﴿**يَحْكُم به ذَوَا عَدْلٍ منكم**﴾، ويقال: رجل عَدْلٌ ورَجُلانِ عَدْلٌ ورِجالٌ عَدْلٌ وامرأَة عَدْلٌ ونِسْوةٌ عَدْلٌ، كلُّ ذلك على معنى رجالٌ ذَوُو عَدْلٍ ونِسوةٌ ذواتُ عَدْلٍ، فهو لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يُؤَنَّث، فإن رأَيته مجموعاً أو مثنى أو مؤنثاً فعلى أنه قد أُجْرِي مُجْرى الوصف الذي ليس بمصدر، وقد حكى ابن جني: امرأَة عَدْلة، أَنَّثوا المصدر لما جرى وصفاً على المؤنث وإن لم يكن على صورة اسم الفاعل، ولا هو الفاعل في الحقيقة، وإنما استَهْواه لذلك جَرْيُها وصفاً على المؤنث؛ وقال ابن جني: قولهم رجل عَدْلٌ وامرأَة عَدْل إنما اجتمعا في الصفة المُذَكَّرة لأن التذكير إنما أَتاها من قِبَل المصدرية، فإذا قيل رجل عَدْلٌ فكأَنه وصف بجميع الجنس مبالغةً كما تقول: استَوْلى على الفَضْل وحاز جميعَ الرِّياسة والنُّبْل ونحو ذلك، فوُصِف بالجنس أَجمع تمكيناً لهذا الموضع وتوكيداً، وجُعِل الإفراد والتذكير أَمارةً للمصدر المذكور، وكذلك القول في خَصْمٍ ونحوه مما وُصِف به من المصادر، قال: فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو الزِّيادة والعِيادة والضُّؤُولة والجُهومة والمَخْمِيَة والمَوْجِدة والطَّلاقة والسَّباطة ونحو ذلك، فإذا كان المصدر نفسه قد جاء مؤنثاً فما هو في معناه ومحمول بالتأْويل عليه أَحْجى بتأْنيثه، قيل: الأَصل لقُوّته أَحْمَلُ لهذا المعنى من الفرع لضعفه، وذلك أَن الزيادة والعيادة والجهومة

والطَّلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها، فلحاقُ التاء لها لا يُخْرِجها عما ثبت في النفس من مَصدَرِيَّتها، وليس كذلك الصفة لأَنها ليست في الحقيقة مصدراً، وإنما هي مُتَأَوَّلة عليه ومردودة بالصَّنْعة إليه، ولو قيل رجُلٌ عَدْلٌ وامرأة عَدْلة وقد جَرَت صفة كما ترى لم يُؤْمَنْ أَن يُظَنَّ بها أَنها صفة حقيقية كصَعْبة من صَعْب، ونَدْبة من نَدْب، وفَخْمة من فَخْم، فلم يكن فيها من قُوَّة الدلالة على المصدرية ما في نفس المصدر نفسه نحو الجُهومة والشُّهومة والخَلاقة، فالأُصول لقُوَّتها يُتَصَرَّف فيها والفروع لضعفها يُتَوَقَّف بها، ويُقْتَصر على بعض ما تُسَوِّغه القُوَّة لأُصولها، فإن قيل: فقد قالوا: رجل عَدْل وامرأَة عَدْلة وفرسٌ طَوْعة القِياد؛ وقول أُميَّة:

والحَيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها،
مِن بيتِها، آمِناتُ اللّهِ والكَلِمُ

قيل: هذا قد خَرَجَ على صورة الصفة لأَنهم لم يُؤْثِروا أَن يَبْعُدوا كلَّ البُعْد عن أَصل الوصف الذي بابه أَن يَقع الفَرْقُ فيه بين مُذَكرة ومؤَنَّثة، فجرى هذا في حفظ الأُصول والتَّلَفُّت إليها للمُباقاة لها والتنبيه عليها مَجْرى إخراج بعض المُعْتَلّ على أُصله، نحو استَحْوَذَ وضَيِنُوا، ومجرى إعمال صُغْتُه وعُدْتُه، وإن كان قد نُقِل إلى فَعُلْت لما كان أَصله فَعَلْت؛ وعلى ذلك أَنَّث بعضُهم فقال خَصْمة وضَيْفة، وجَمَع فقال:

يا عَيْنُ، هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ، إذ
قُمْنا، وقامَ الخُصومُ في كَبَدِ

وعليه قول الآخر:

إذا نَزَلَ الأَضْيافُ، كان عَذَوَّراً،
على الحَيِّ، حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُه

والعَدالة والعُدولة والمَعْدِلةُ والمَعْدَلةُ، كلُّه: العَدْل. وتعديل الشهود: أَن تقول إنهم عُدُولٌ. وعَدَّلَ الحُكْمَ: أَقامه. وعَدَّلَ الرجلَ: زَكَّاه. والعَدَلةُ والعُدَلةُ: المُزَكُّون؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي. قال القُرْمُليُّ: سأَلت عن فلان العُدَلة أَي الذين يُعَدِّلونه. وقال أَبو زيد: يقال رجل عُدَلة وقوم عُدَلة أَيضاً، وهم الذين يُزَكُّون الشهودَ وهم عُدُولٌ، وقد عَدُلَ الرجلُ، بالضم، عَدالةً. وقوله تعالى: ﴿**وأَشْهِدوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم**﴾؛ قال سعيد بن المسيب: ذَوَيْ عَقْل، وقال إبراهيم: العَدْلُ الذي لم تَظْهَر منه رِيبةٌ: وكَتَب عبدُ الملك إلى سعيد بن جُبَير يسأَله عن العَدْل فأَجابه: إنَّ العَدْلَ على أَربعة أَنحاء: العَدْل في الحكم، قال الله تعالى: «**وإن حَكَمْتَ**[1] **فاحْكُمْ بينهم بالعَدْل**». والعَدْلُ في القول، قال الله عز وجل: ﴿**وإذا قلتم فاعْدِلوا**﴾. والعَدْل: الفِدْية، قال الله عز وجل: ﴿**لا يُقْبَل منها عَدْلٌ**﴾. والعَدْل في الإشراك، قال الله عز وجل: ﴿**ثم الذين كفروا برَبِّهم يَعْدِلون**﴾؛ أَي يُشْرِكون. وأَما قوله تعالى: ﴿**ولن تَسْتَطِيعوا أَن تَعْدِلوا بين النساء ولو حَرَصْتُم**﴾؛ قال عبيدة السَّلْماني والضَّحَّاك: في الحُبِّ والجِماع. وفلان يَعْدِل فلاناً أَي يُساوِيه. ويقال: ما يَعْدِلك عندنا شيءٌ أَي ما يَقَع عندنا شيءٌ مَوْقِعَك.

وعَدَّلَ المَوازِينَ والمَكاييلَ: سَوَّاها. وعَدَلَ الشيءَ يَعْدِلُه عَدْلاً وعادَلَه: وازَنَه. وعادَلْتُ بين الشيئين، وعَدَلْت فلاناً بفلان إذا سَوَّيْت بينهما. وتَعْدِيلُ الشيء: تقويمُه، وقيل: العَدْلُ تَقويمُك الشيءَ بالشيءِ من غير جنسه حتى تجعله له مِثْلاً. والعَدْلُ والعِدْلُ والعَديلُ سَواءٌ أَي النَّظِير والمَثِيل، وقيل: هو المِثْلُ وليس بالنَّظِير عَيْنِه، وفي التنزيل: ﴿**أَو عَدْلُ ذلك صِياماً**﴾؛ قال مُهَلْهِل:

على أَنْ لَيْسَ عِدْلاً من كُلَيْبٍ،
إذا بَرَزَتْ مُخَبَّأَةُ الخُدُورِ

والعَدْلُ، بالفتح: أَصله مصدر قولك عَدَلْت بهذا عَدْلاً حسناً، تجعله اسماً للمِثْل لِتَفْرُق بينه وبين عَدْل المتاع، كما قالوا امرأَة رَزانٌ وعَجُزٌ رَزِينٌ للفَرْق. والعَدِيلُ: الذي يُعادِلك في الوَزْن والقَدْر؛ قال ابن بري: لم يشترط الجوهري في العَدِيل أَن يكون إنساناً مثله، وفَرَق سيبويه بين العَدِيل والعِدْل، فقال: العديل من عادلك من الناس، والعدل لا يكون إلا للمتاع خاصة فبَيَّن أَن عديل الإنسان لا يكون إنساناً مثله، وأَنّ العِدْل لا يكون إلاَّ للمتاع، وأَجاز غيرُه أَن يقال عندي عِدْلُ غُلامِك أَي مِثْله؛ وعَدْلُه، بالفتح لا غير، قيمتُه. وفي حديث قارئ القرآن[2] وصاحب الصَّدَقة: فقال ليستْ لهما بِعَدل؛

(١) قوله «قال الله تعالى وإن حكمت إلخ» هكذا في الأصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالقسط.

(٢) قوله «وفي حديث قارىء القرآن إلخ» صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست الخ. وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست. وقوله: قال ابن الأثير الخ عبارته في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر

هو المِثْل؛ قال ابن الأَثير: هو بالفتح، ما عادَله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس؛ وقول الأَعلم:

مَتى ما تَلْقَني ومَعي سِلاحي،
تُلاقِ المَوْتَ لَيْس له عَدِيلُ

يقول: كأَنَّ عَدِيلَ الموت فَجْأَتُه؛ يريد لا مَنْجَى منه، والجمع أَعْدالٌ وعُدَلاءُ. وعَدَل الرجلَ في المَحْمِل وعَادَلَهُ: رَكِبَ معه. وفي حديث جابر: إذْ جاءت عَمَّتي[1] بأَبي وخالي مَقْتولَيْنِ عادَلْتُهما على ناضِحٍ أَي شَدَدْتُهما على جَنْبَي البَعير كالعِدْلَيْن. وعَدِيلُك: المُعادِلُ لك.

والعِدْل: نِصْف الحِمْل يكون على أَحد جنبي البعير، وقال الأَزهري: العِدْلُ اسم حِمْل مَعْدُولٍ بحِمْلٍ. أَي مُسَوًّى به، والجمع أَعْدالٌ وعُدُولٌ؛ عن سيبويه. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**أَو عَدْل ذلك صياماً**﴾، قال: العَدْلُ ما عادَلَ الشيءَ من غير جنسه، ومعناه أَي فِداءُ ذلك. والعِدْلُ: المثل مثل الحمل، وذلك أَن تقول: عندي غلامك.. وعِدْلُ شاتك إذا كانت شاةٌ تَعْدِل شاةً أَو غلامٌ يَعْدِل غلاماً، فإذا أَردت قيمته من غير جنسه نَصَبْت العَيْن فقلت عَدْل، وربما كَسرها بعضُ العرب، قال بعض العرب عِدْله، وكأَنَّه منهم غلطٌ لتقارُب معنى العَدْل من العِدْل، وقد أَجمعوا على أَن واحد الأَعدال عِدْل؛ قال: ونُصِب قوله صياماً على التفسير كأَنَّه عَدْلُ ذلك من الصِّيام، وكذلك قوله: ﴿**مِلْءُ الأَرض ذَهباً**﴾؛ وقال الزجاج: العَدْلُ والعِدْلُ واحد في معنى المِثْل، قال: والمعنى واحد، كان المِثْلُ من الجنس أَو من غير الجنس. قال أَبو إسحق: ولم يقولوا إن العرب غَلِطَت وليس إذا أَخطأَ مُخْطِئٌ وجَب أَن يقول إنَّ بعض العرب غَلِط. وقرأَ ابن عامر: ﴿**أَو عِدْلُ ذلك صياماً**﴾، بكسر العين، وقرأَها الكسائي وأَهل المدينة بالفتح. وشَرِبَ حتى عَدَّلَ أَي صار بطنه كالعِدْل وامْتَلأَ؛ قال الأَزهري: وكذلك عَدَّنَ وأَوَّنَ بمعناه.

ووقع المُصْطَرِعانِ عِدْلَي بعيرٍ أَي وَقَعا مَعاً ولم يَصْرَع أَحدُهما الآخر. والعَدِيلتان: الغِرَارتانِ لأَن كل واحدة منهما تُعادِل صاحبتَها. الأَصمعي: يقال عَدَلْت الجُوالِقَ على البعير أَعْدِله عَدْلاً؛ يُحْمَل على جَنْب البعير ويُعْدَل بآخر.

ابن الأَعرابي: العَدَلُ، محرَّكٌ، تسوية الأَوْنَيْن وهما العِدْلان. ويقال: عَدِّلْت امتعة البيت إذا جَعَلْتها أَعدالاً مستوية للاعْتِكام يومَ الظَّعْن. والعَدِيلُ: الذي يُعادِلُك في المَحْمِل.

والاعْتِدالُ: تَوَسُّطُ حالٍ بين حالَيْن في كَمٍّ أَو كَيْفٍ، كقولهم جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بين الطُّول والقِصَر، وماء مُعْتَدِلٌ: بين البارد والحارِّ، ويوم مُعْتَدِلٌ طيِّب الهواء ضدُّ مُعْتَذِل، بالذال المعجمة. وكلُّ ما تناسَبَ فقد اعْتَدَل؛ وكلُّ ما أَقَمْته فقد عَدَلْته. وزعموا أَن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جعَلَني في قَوْمٍ إذا مِلْتُ عَدَلُوني كما يُعْدَل السَّهْم في الثِّقاف، أَي قَوَّمُوني؛ قال:

صَبَحْتُ بها القَوْمَ حتى امْتَسَكْـ
ـتُ بالأَرض، أَعْدِلُها أَن تَمِيلا

وعَدَّلَه: كعَدَلَه. وإذا مالَ شيءٌ قلت عَدَلته أَي أَقمته فاعْتَدَل أَي استقام. ومن قرأَ قول الله، عز وجل: ﴿**خَلَقَكَ فَسوّاك فَعَدَلَك**﴾، بالتخفيف، ﴿**في أَيِّ صورةٍ ما شاء**﴾؛ قال الفراءُ: من خَفَّف فَوجْهُه، والله أَعلم، فَصَرَفَك إلى أَيِّ صورة ما شاء: إمَّا حَسَنٍ وإما قبيح، وإمَّا طَويل وإمَّا قَصير، وهي قراءة عاصم والأَخفش؛ وقيل أَراد عَدَلَك من الكفر إلى الأَيمان وهي نِعْمة[2]! ومن قرأَ فَعَدَّلك فشَدَّد، قال الأَزهري: وهو أَعجبُ الوجهين إلى الفراء وأَجودُهما في العربية، فمعناه قَوَّمك وجَعَلَك مُعْتدلاً مُعَدَّل الخَلْق، وهي قراءة نافع وأَهل الحجاز، قال: واخْتَرْت عَدَّلك لأَنَّ «في» في التركيب أَقوى في العربية من أَن تكون في العَدْل، لأَنك تقول عَدَلْتك إلى كذا وصَرَفْتك إلى كذا، وهذا أَجودُ في العربية من أَن تقول عَدَلْتك فيه وصَرَفْتك فيه، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأَ فَعَدَلَك، بالتخفيف: إنه بمعنى فَسَوَّاك وقَوَّمك، من قولك عَدَلْت الشيء فاعْتَدل أَي سَوَّيْته فاسْتَوَى؛ ومنه قوله:

وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَل

أَي قَوَّمْناه فاستقام، وكلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ. وعَدَلْت الشيءَ بالشيءِ أَعْدِلُه عُدولاً إذا ساويته به؛ قال شَمِر: وأَما قول الشاعر:

= والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح إلى آخر ما هنا.

(١) قوله: «إذْ جاءتْ» في الطبعات جميعها: «إذا...» والصواب ما أَثبتناه عن النهاية.

(٢) قوله «وهي نعمة» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وهما نعمتان.

أَفَــذَاكَ أَمْ هِــيَ فــي الــنَّــجــا

ءِ، لِــمَــنْ يُــقــارِبُ أَو يُــعــادِلُ

يعني يُعادِلُ بين ناقته والثَّوْر. واعْتَدَل الشِّعْرُ: اتَّزَنَ واستقام، وعَدَّلْته أَنا. ومنه قول أَبي علي الفارسي: لأَن المُراعى في الشِّعْر إِنما هو تعديل الأَجزاء. وعَدَّلَ القَسّامُ الأَنْصِباءَ للقَسْم بين الشُّركاء إِذا سَوّاها على القِيَم.

وفي الحديث: العِلْم ثلاثة منها فَريضةٌ عادِلَةٌ، أَراد العَدْلَ في القِسْمة أَي مُعَدَّلة على السِّهام المذكورة في الكتاب والسُّنَّة من غير جَوْر، ويحتمل أَن يريد أَنها مُسْتَنْبَطة من الكتاب والسُّنَّة، فتكون هذه الفَريضة تُعْدَل بما أُخِذ عنهما.

وقولهم: لا يُقْبَل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، قيل: العَدْل الفِداء؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وإِنْ تَعْدِلْ كلَّ عَدْلٍ لا يؤخَذْ منها﴾؛ أَي تَفْدِ كُلَّ فِداء. وكان أَبو عبيدة يقول: وإِنْ تُقْسِطْ كلَّ إِقْساط لا يُقْبَلْ منها؛ قال الأَزهري: وهذا غلط فاحش وإِقدام من أَبي عبيدة على كتاب الله تعالى، والمعنى فيه: لو تَفْتَدي بكل فداء لا يُقْبَل منها الفِداءُ يومئذ. مثله قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ المُجْرِمُ لو يَفْتَدي من عذاب يَوْمئذٍ بِبَنيه﴾ (الآية) أَي لا يُقْبَل ذلك منه ولا يُنْجيه. وقيل: العَدْل الكَيْل، وقيل: العَدْل المِثْل، وأَصله في الدِّية؛ يقال: لم يَقْبَلوا منهم عَدْلاً ولا صَرْفاً أَي لم يأْخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أَي طلبوا منهم أَكثر من ذلك، وقيل: العَدْل الجزاء، وقيل الفريضة، وقيل النافلة؛ وقال ابن الأَعرابي: العَدْلُ الاستقامة، وقد ذُكِر الصَّرْف في موضعه. وفي الحديث: من شَرِبَ الخَمْر لم يَقْبَل اللَّهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً أَربعين ليلة؛ قيل: الصَّرْف الحِيلة، والعَدْل الفِدْية، وقيل: الصَّرْف الدِّية والعَدْلُ السَّوِيَّة، وقيل: العَدْل الفريضة، والصَّرف التَّطَوُّع؛ وروى أَبو عبيد عن النبي ﷺ، حين ذكر المدينة فقال: من أَحْدَثَ فيها حَدَثاً أَو آوى مُحْدِثاً لم يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً؛ روي عن مكحول أَنه قال: الصَّرْف التَّوبة والعَدْل الفِدْية؛ قال أَبو عبيد: وقوله من أَحْدَثَ فيها حَدَثاً؛ الحَدَثُ كلُّ حَدٍّ يجب لله على صاحبه أَن يقام عليه، والعَدْل القِيمة؛ يقال: خُذْ عَدْلَه منه كذا وكذا أَي قيمته. ويقال: لكل من لم يكن مستقيماً حَدَل، وضِدُّه عَدَل، يقال: هذا قضاءٌ حَدْلٌ غير عَدْلٍ. وعَدَلَ عن الشيء يَعْدِلُ عَدْلاً وعُدولاً: حاد، وعن الطريق: جار، وعَدَلَ إِليه عُدُولاً: رجع. وما له مَعْدِلٌ ولا مَعْدولٌ أَي مَصْرِفٌ. وعَدَلَ الطريقُ: مال.

ويقال: أَخَذَ الرجلُ في مَعْدِلِ الحق ومَعْدِلِ الباطل أَي في طريقه ومَذْهَبِه.

ويقال: انْظُروا إِلى سُوءِ مَعادِله ومذموم مَداخِله أَي إِلى سوء مَذاهِبه ومَسالِكه، وقال زهير:

وأَقْصرت عـمَّـا تَـعلـمـينَ، وسُدِّدَتْ

علَيَّ، سِوى قَصْدِ الطَّريق، مَعادِلُه

وفي الحديث: لا تُعْدَل سارِحتُكم أَي لا تُصْرَف ماشيتكم وتُمال عن المَرْعى ولا تُمنَع؛ وقول أَبي خِراش:

عـلـى أَنَّـنـي، إِذا ذَكَـرْتُ فِـراقَـهُـم،

تَـضِيقُ علـيَّ الأَرضُ ذاتُ الـمَعادِل

أَراد ذاتَ السَّعة يُعْدَل فيها يميناً وشمالاً من سَعَتها. والعَدْل: أَن تَعْدِل الشيءَ عن وجهه، تقول: عَدَلْت فلاناً عن طريقه وعَدَلْتُ الدابَّةَ إِلى موضع كذا، فإِذا أَراد الاعْوِجاجَ نفسَه قيل: هو يَنْعَدِلُ أَي يَعْوَجُّ. وانْعَدَلَ عنه وعادَلَ: اعْوَجَّ؛ قال ذو الرُّمة:

وإِني لأُنْحي الطَّرْفَ من نَحْوِ غَيْرِها

حَياءً، ولو طاوَعْتُه لم يُعادِلِ[1]

قال: معناه لم يَنْعَدِلْ، وقيل: معنى قوله لم يُعادِلْ أَي لم يَعْدِل بنحو أَرضها أَي بقَصْدِها نحواً، قال: ولا يكون يُعادِل بمعنى يَنْعَدِل.

والعِدال: أَن يَعْرِض لك أَمْرانِ فلا تَدْري إِلى أَيِّهما تَصيرُ فأَنت تَرَوَّى في ذلك؛ عن ابن الأَعرابي وأَنشد:

وذُو الـهَـمّ تُـعْـدِيـه صَـرِيـمةُ أَمْـرِه،

إِذا لـم تُـمَيِّـثْـه الـرُّقـى، ويُـعـادِلُ

يقول: يُعادِل بين الأَمرين أَيَّهما يَرْكَب. تُمَيِّثْه: تُذَلِّله المَشورات وقولُ الناس: أَن تَذْهَب.

والمُعادَلَةُ: الشَّكُّ في أَمرين، يقال: أَنا في عِدالٍ من هذا الأَمر أَي في شكٍّ منه: أَأَمضي عليه أَم أَتركه. وقد عادلْت بين أَمرين أَيَّهما آتي أَي مَيَّلْت؛ وقول ذي الرمة:

إِلـى ابـن الـعـامِـرِيِّ إِلـى بِـلالٍ،

قَـطَـعْـتُ بـنَـعْـفِ مَـعْـقُـلَـةَ الـعِـدالا

(١) قوله «وإني لأنحي» كذا ضبط في المحكم، بضم الهمزة وكسر الحاء، وفي القاموس: وأنحاه عنه: عدله.

قال الأَزهري: العرب تقول قَطَعْتُ العِدالَ في أَمري ومَضَيْت على عَزْمي، وذلك إذا مَيَّل بين أَمرين أَيُّهما يأْتي ثم استقام له الرأْيُ فعَزَم على أَوْلاهما عنده. وفي حديث المعراج: أُتِيتُ بإِناءَيْن فعَدَّلْتُ بينهما؛ يقال: هو يُعدِّل أَمرَه ويُعادِلُهُ إذا تَوَقَّف بين أَمرين أَيَّهما يأْتي، يريد أَنهما كانا عنده مستويَيْنِ لا يقدر على اختيار أَحدهما ولا يترجح عنده، وهو من قولهم: عَدَل عنه يَعْدِلُ عُدولاً إِذا مال كأَنه يميل من الواحد إِلى الآخر؛ وقال المَرَّار:

فلما أَن صَرَمْتُ، وكان أَمْري
قَوِيماً لا يَميلُ به العُدولُ

قال: عَدَلَ عَنّي يَعْدِلُ عُدُولاً لا يميل به عن طريقه المَيْلُ؛ وقال الآخر:

إِذا الهَمُّ أَمْسى وهو داءٌ فأَمْضِه،
ولَسْتَ بمُمْضِيه، وأَنتَ تُعادِلُه

قال: معناه وأَنتَ تَشُكُّ فيه. ويقال: فلان يعادِل أَمرَه عِدالاً ويُقَسِّمُه أَي يَميل بين أَمرين أَيُّهما يأْتي؛ قال ابن الرِّقاع:

فإِن يَكُ في مَناسِمِها رَجاءٌ،
فقد لَقِيَتْ مناسِمُها العِدالا
أَتَتْ عَمْراً فَلاقَتْ مِن نَداه
سِجالَ الخَيرِ؛ إِنَّ له سِجالا

والعِدالُ: أَن يقول واحدٌ: فيها بقيةٌ، ويقولَ آخرُ: ليس فيها بقيةٌ. وفرسٌ مُعْتَدِلُ الغُرَّةِ إِذا توَسَّطَتْ غُرَّتُه جبهتَهُ فلم تُصِب واحدةً من العينين ولم تَمِلْ على واحدٍ من الخَدَّين، قاله أَبو عبيدة. وعَدَلَ الفحلَ عن الضِّراب فانْعَدَلَ: نَحّاه فتنحَّى؛ قال أَبو النجم:

وانْعَدَلَ الفحلُ ولَمّا يُعْدَل

وعَدَلَ الفحلُ عن الإِبل إِذا تَرَك الضِّراب. وعَدَلَ بالله يَعْدِلُ: أَشْرَك. والعادِل: المُشْرِكُ الذي يَعْدِلُ بربِّه؛ ومنه قول المرأَة للحَجّاج: إِنك لقاسطٌ عادِلٌ؛ قال الأَحمر: عَدَلَ الكافرُ بربِّه عَدْلاً وعُدُولاً إِذا سَوَّى به غيرَه فعبَدَهُ؛ ومنه حديثُ ابن عباس، رضي الله عنهما: قالوا ما يُغْني عنّا الإِسلامُ وقد عَدَلْنا بالله أَي أَشْرَكْنا به وجَعَلْنا له مِثْلاً؛ ومنه حديث عليّ، رضي الله عنه كَذَبَ العادِلون بك إِذ شَبَّهوك بأَصنامهم.

وقولُهم للشيء إِذا يُئِسَ منه: وُضِعَ على يَدَيْ عَدْلٍ؛ هو العَدْلُ بنُ جَزْءِ بن سَعْدِ العَشِيرة وكان وَلِيَ شُرَطَ تُبَّعٍ فكان تُبَّعٌ إِذا أَراد قتل رجل دفعَه إِليه، فقال الناس: وُضِعَ على يَدَي عَدْلٍ، ثم قيل ذلك لكل شيء يُئِسَ منه.

وعَدَوْلى: قريةٌ بالبحرين، وقد نفَى سيبويه فَعَولى فاحتُجَّ عليه بعَدَوْلى فقال الفارسي: أَصلها عَدَوْلاً، وإِنما تُرِكَ صرفُه لأَنه جُعل اسماً للبُقْعة ولم نسمع نحن في أَشعارهم عَدَوْلاً مصروفاً.

والعَدَوْلِيَّةُ في شعر طَرَفَةَ: سُفُنٌ منسوبة إِلى عَدَوْلى؛ فأَما قول نَهْشَل بن حَرِّيّ:

فلا تأْمَنِ النَّوْكَى، وإِن كان دارُهُمْ
وراءَ عَدَوْلاتٍ، وكُنْتَ بقَيْصَرا

فزعم بعضهم أَنه بالهاء ضرورة، وهذا يُؤَنِّس بقول الفارسي، وأَما ابن الأَعرابي فقال: هي موضع وذهب إِلى أَن الهاء فيها وضْعٌ، لا أَنه أَراد عَدَوْلى، ونظيره قولهم قَهْوْباةٌ للنَّصْل العريض. قال الأَصمعي: العَدَوْلِيُّ من السُّفُن منسوب إِلى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوْلى، قال: والخُلُجُ سُفُنٌ دون العَدَوْلِيَّة؛ وقال ابن الأَعرابي في قول طَرَفَة:

عَدَوْلِيَّةٌ أَو من سَفِينِ ابنِ نَبْتَل[1]

قال: نسبها إِلى ضِخَم وقِدَم، يقول هي قديمة أَو ضَخْمة، وقيل: العَدَوْلِيَّةُ نُسِبَتْ إِلى موضع كان يسمى عَدَوْلاة وهي بوزن فَعَولاة، وذكر عن ابن الكلبي أَنه قال: عَدَوْلى ليسوا من ربيعةَ ولا مُضر ولا ممن يُعْرَفُ من اليمن إِنما هم أُمَّةٌ على حِدَة؛ قال الأَزهري: والقولُ في العَدَوْلِيِّ ما قاله الأَصمعي: شجر عَدَوْلِيٌّ: قديمٌ، واحدته عَدَوْلِيَّة؛ قال أَبو حنيفة: العَدَوْلِيُّ القديمُ من كل شيء؛ وأَنشد غيره:

عليها عَدَوْلِيُّ الهَشِيم وصامِلُه

ويروى: عَدامِيلُ الهَشِيم يعني القديمَ أَيضاً. وفي خبر أَبي العارم: فآخُذُ في أَرْطىً عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ. والعَدَوْلِيُّ: المَلاَّح. ابن الأَعرابي: يقال لزوايا البيت المُعَدَّلات والدَّراقِيع والمُرَوَّيات والأَخصام والثُّفِنات، وروى الأَزهري عن الليث: المُعْتَدِلةُ من النوق الحَسَنةُ المُتَّفِقَةُ الأَعضاء

(١) قوله «نبتل» كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: يا من؛ وتمامه:

يجور بها الملاح طوراً ويهتدي

بعضها ببعض، قال: وروى شَمِر عن مُحارِب قال: المُعَنْدِلة من النوق، وجَعَله رُباعيّاً من باب عَندَل، قال الأَزهري: والصواب المعتدلة، بالتاء؛ وروى شمر عن أَبي عدنانَ الكناني أَنشده:

وعَدَلَ الفحلُ، وإن لم يُعْدَلِ،
واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنام الأَمْيَلِ

قال: اعتدالُ ذات السَّنام الأَمْيَلِ استقامةُ سَنامها من السِّمَن بعدما كان مائلاً، قال الأَزهري: وهذا يدل على أَن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المُعَنْدِلة غيرُ صحيح، وأَن الصوابَ المُعْتَدِلة لأَن الناقة إذا سَمِنَت اعْتَدَلَتْ أَعضاؤها كلُّها من السَّنام وغيره، ومُعَنْدِلة من العَنْدَل وهو الصُّلْب الرأْس، وسيأْتي ذكره في موضعه، لأَن عَنْدَلَ رُباعيٌّ خالص.

عدم: العَدَمُ والعُدْمُ والعُدُمُ: فِقدان الشيء وذهابه، وغلَبَ على فَقْد المال وقِلَّته، عَدِمَه يَعْدَمُه عُدْماً وعَدَماً، فهو عَدِمٌ، وأَعدم إذا افتقر، وأَعدمه غيره. والعدم: الفقر، وكذلك العدم، إذا ضَمَمْتَ أَوَّله خَفَّفت فقلت العُدْم، وإن فتحتَ أَوَّله ثَقَّلْت فقُلت العَدَم، وكذلك الجُحْد والجَحَد والصُّلْب والصَّلَب والرُّشْد والرَّشَد والحُزْن والحَزَن. ورجلٌ عَديمٌ: لا عقلَ له. وأَعدَمَني الشيءُ: لم أَجِدْه؛ قال لبيد:

ولقَدْ أَغْدُو، وما يُعْدِمُني
صاحبٌ غيرُ طَويلِ المُحتَبَل

يعني فرساً أَي ما يَفْقِدُني فرسي، يقول: ليس معي أَحدٌ غيرُ نَفْسي وفرَسي، والمُحتبَلُ: موضع الحبل فوق العُرْقوب، وطولُ ذلك الموضع عيبٌ، وما يُعْدِمُني أَي لا أَعدَمُه. وما يَعْدَمُني هذا الأَمرُ أَي ما يَعْدُوني. وأَعْدَمَ إعْداماً وعُدْماً: افتقر وصار ذا عُدْمٍ عن كراع، فهو عَديمٌ ومُعدِمٌ لا مالَ له، قال: ونظيره أَحضَر الرجلُ إحضاراً وحُضْراً، وأَيسَرَ ويُسْراً، وأَعسَرَ إعساراً وعُسْراً، وأَنذَرَ إنذاراً ونُذْراً، وأَقبَلَ إقبالاً وقُبْلاً، وأَدْبَرَ إدباراً ودُبْراً، وأَفحَشَ إفحاشاً وفُحْشاً، وأَهجَرَ إهجاراً وهُجْراً، وأَنْكَر إنكاراً ونُكْراً؛ قال: وقيل بل الفُعْلُ من ذلك كلِّه الاسمُ والإفعالُ المصدر؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح لأَن فُعْلاً ليس مصدر أَفعَل.

والعَديمُ: الفقير الذي لا مالَ له، وجمعه عُدَماء وفي الحديث: مَنْ يُقْرِضُ غيرَ عديم ولا ظَلوم؛ العَديمُ: الذي لا شيء عنده، فعِيلٌ بمعنى فاعل. وأَعدَمَه: مَنعه. ويقول الرجل لحبيبه: عَدِمْتُ فَقْدَك ولا عَدِمتُ فضلَك ولا أَعدَمني اللّهُ فضلَك أَي لا أَذهبَ عني فضلَك. ويقال: عَدِمتُ فلاناً وأَعدَمَنِيه اللّهُ؛ وقال أَبو الهيثم في معنى قول الشاعر:

وليسَ مانِعَ ذي قُربى ولا رَحِمٍ،
يَوْماً، ولا مُعْدِماً من خابِطٍ وَرَقا

قال: معناه أَنه لا يفتقر من سائلٍ يسأله ماله فيكون كخابِطِ وَرَقاً؛ قال الأَزهري: ويجوز أَن يكون معناه ولا مانعاً مِن خابطٍ وَرَقاً أَعْدَمْتُه أَي منعتُه طَلِبتَه. ويقال: إنه لعَدِيمُ المعروفِ وإنها لعديمةُ المعروف؛ وأَنشد:

إنـي وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خالِدٍ،
عند الجَزورِ، عَدِيمةَ المَعْروفِ

ويقال: فلانٌ يَكسِبُ المَعْدومَ إذا كان مَجْدوداً يكسِبُ ما يُحْرَمُه غيرُه. ويقال: هو آكَلُكُم للمَأْدُوم وأَكْسَبُكم للمعدوم وأَعْطاكم للمحروم؛ قال الشاعر يصف ذئباً:

كَسُوب له المَعْدومَ مِن كَسْبِ واحِدٍ،
مُحالِفُه الإقْتارُ ما يتَمَوَّلُ

أَي يَكْسِبُ المعدومَ وحدَه ولا يتموَّلُ. وفي حديث المَبْعث: قالت له خديجةُ: كلا إنك تَكْسِبُ المعدومَ وتَحْمِلُ الكَلَّ؛ هو من المَجْدُودِ الذي يَكْسِبُ ما يُحْرَمُه غيرُه، وقيل: أَرادت تَكْسِبُ الناسَ الشيءَ المعدومَ الذي لا يَجِدونَه مما يحتاجون إليه، وقيل: أَرادت بالمعدوم الفقيرَ الذي صارَ من شدَّة حاجته كالمعدوم نفْسِه، فيكون تَكْسِبُ على التأْويل الأَولِ متعدِّياً إلى مفعول واحد هو المعدومُ كقولك كَسَبْتُ مالاً، وعلى التأْويل الثاني والثالث يكون متعدِّياً إلى مفعولين؛ تقول: كَسَبْتُ يداً مالاً أَي أَعطيتُه، فمعنى الثاني تُعْطي الناسَ الشيءَ المعدومَ عندهم فحذَف المفعول الأَول، ومعنى الثالث تعطي الفقراءَ المالَ فيكون المحذوفُ المفعولَ الثاني. وعَدُمَ يَعْدُمُ عَدامةً إذا حَمُقَ، فهو عَدِيمٌ أَحمقُ.

وأَرض عَدْماءُ: بيضاءُ. وشاةٌ عَدْماءُ: بيضاء الرأْسِ وسائرُها مُخالِفٌ لذلك.

والعَدائمُ: نوع من الرُّطَب يكون بالمدينة يجيءُ آخرَ الرُّطَب. وعَدْمٌ: وادٍ بحضْرَمَوْتَ كانوا يزرعون عليه فغاضَ ماؤه قُبَيْلَ الإسلام فهو كذلك إلى اليوم. وعُدامةُ: ماءٌ لبني جُشَم؛ قال

ابن بري: وهي طَلوبٌ أبعدُ ماءٍ للعرب؛ قال الراجز:

لـمـا رأيـتُ أنـه لا قـامَـهْ،
وأنـه يـومُـك مـن عُـدامَـهْ[١]

عدمس: العُدامسُ: اليَبِيسُ الكثير المتراكب؛ حكاه أبو حنيفة.

عدمل: العُدْمُلُ والعُدْمُلِيُّ والعُدامِلُ والعُداملِيُّ: كلُّ مسِنٍّ قديم[٢]، وقيل: هو القديم الضَّخم من الضِّباب، قيل ذلك له لِقِدَمِه، والأُنثى عُدْمُلِيّة، وزعم أَبو الدُّقَيْش أَنه يُعَمَّر عُمْرَ الإِنسان حتى يَهْرَم فيُسَمى عُدْمُلِيّاً عند ذلك؛ قال الراجز:

في عُـدْمُـلِـيِّ الـحَـسَـب الـقَـديم

وخَصَّ بعضُهم به الشجرَ القديم؛ ومنه قول أَبي عارم الكلابي: وآخُذُ في أَرْطىً عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيّ. وغُدُرٌ عَدامِل: قديمة؛ قال لبيد:

يُبـاكِرْنَ من غَـوْلٍ مِـيـاهاً رَوِيَّـةً،
ومن مَـنْـعِـجٍ زُرْقَ الـمُـتُونِ عَـدامِـلا

الأَزهري: وأَكثر ما يقال على جهة النسبة رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيَّة أَي عاديَّة قديمةٌ، والجمع العَدامِل. والعُدْمُول: الضُّفْدِعُ؛ عن كراع، وليس ذلك بمعروف إِنما هو العُلْجُوم؛ وأَنشد ابن بري لجِران العَوْد على أَن العُدْمُول الضُّفْدع:

فنـاشحـوني قـلـيـلاً من مُـسَـوَّمـةٍ
من آجِنٍ رَكَضَتْ فيه العَداميلُ[٣]

العُدْمُلُ: الشيء القديم، وكذلك العُدْمُول؛ وقالت زينب أُخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة:

تَـرى جـازِرَيْـه يُـرْعَـدان، ونـارُه
عـلـيها عَـداميلُ الـهَـشِـيم، وصـامِلُـه

وأَنشد ابن بري في العُدْمُلِيّ:

مـن مَـعْـدِنِ الـصِّـيـران عُـدْمُـلِـيِّ

عدن: عَدَنَ فلان بالمكان يَعْدِنُ ويَعْدُنُ عَدْناً وعُدُوناً: أَقام. وعَدَنْتُ البلدَ: تَوَطَّنْتُه. ومرْكَزُ كل شيء مَعْدِنُه، وجنّاتُ عَدْنٍ منه أَي جنات إِقامة لمكان الخُلْد، وجناتُ عَدْنٍ بُطْنانُها، وبُطْنانُها وسَطُها. وبُطْنانُ الأَودية: المواضعُ التي يَسْتَرِيضُ فيها ماءُ السيل فيَكْرُمُ نباتُها، واحدها بَطْنٌ. واسم عَدْنان مشتق من العَدْنِ وهو أَن تَلْزَمَ الإِبلُ المكانَ فتألَفَه ولا تَبْرَحَه. تقول: تَرَكْتُ إِبلَ بني فلان عَوادِنَ بمكان كذا وكذا؛ قال: ومنه المَعْدِن، بكسر الدال، وهو المكان الذي يَثْبُتُ فيه الناس لأَن أَهله يقيمون فيه ولا يتحوَّلون عنه شتاء ولا صيفاً، ومَعْدِنُ كل شيء من ذلك، ومَعْدِنُ الذهب والفضة سمي مَعْدِناً لإِنْبات الله فيه جوهرهما وإِثباته إِياه في الأَرض حتى عَدَنَ أَي ثبت فيها. وقال الليث: المَعْدِنُ مكان كل شيء يكون فيه أَصله ومَبْدَؤه نحو مَعْدِنِ الذهب والفضة والأَشياء. وفي الحديث: فعَنْ مَعادِنِ العرب تسأَلوني؟ قالوا: نعم، أَي أُصولها التي ينسبون إِليها ويتفاخرون بها. وفلان مَعْدِنٌ للخير والكرم إِذا جُبِل عليهما، على المَثَل؛ وقال أَبو سعيد في قول المُخَبَّل:

خَوامِسُ تَنْشَقُّ العَصا عن رُؤُوسِها،
كما صَدَعَ الصَّخْرَ الثِّقالَ المُعَدِّنُ

قال: المُعَدِّنُ الذي يُخرِجُ من المَعْدِنِ الصخرَ ثم يَكْسِرُها يبتغي فيها الذهب. وفي حديث بلال بن الحارث: أَنه أَقطعه مَعادِنَ القَبَلِيَّة؛ المَعادِنُ: المواضع التي يستخرج منها جواهر الأَرض.

والعَدانُ: موضع العُدُون. وعَدَنَتِ الإِبل بمكان كذا تَعْدِنُ وتَعْدُنُ عَدْناً وعُدُوناً: أَقامت في المَرْعَى، وخص بعضهم به الإِقامة في الحَمْضِ، وقيل: صَلَحَتْ واسْتَمْرأَت المكانَ ونَمَتْ عليه؛ قال أَبو زيد: ولا تَعْدِنُ إِلا في الحَمْضِ، وقيل: يكون في كل شيء، وهي ناقة عادِنٌ بغير هاء. والعَدَنُ: موضع باليمن، ويقال له أَيضاً عَدَنُ أَبْيَنَ، نُسِبَ إِلى أَبْيَنَ رجلٍ من حِمْير لأَنه عَدَنَ به أَي أَقام؛ قال الأَزهري: وهي بلد على سِيف البحر في أَقْصَى بلاد اليمن؛ وفي الحديث ذِكْرُ عَدَنِ أَبْيَنَ؛ هي مدينة معروفة باليمن أُضيفت إِلى أَبْيَنَ بوزن أَبيض، وهو رجل من حمير. أَبو عبيد: العِدّانُ الزمان؛ وأَنشد بيت الفرزدق يخاطب مِسْكِيناً الدَّارِميَّ لما رَثَى زياداً:

أَتَبْكِي على عِلْجٍ، بمَيْسانَ، كافِرٍ
ككِسْرَى على عِدّانِه، أَو كقَيْصَرا؟

(١) زاد في التكملة: ويقولون فلان قد عدّموه أي بتشديد الدال أي قالوا إنه مجنون. وقول العامة من المتكلمين: وجد فانعدم خطأ والصواب وجد فعدم أي مبنيين للمجهول.

(٢) قوله «كل مسن قديم إلخ» عبارة المحكم: كل مسن قديم؛ وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم إلخ.

(٣) قوله «فناشحون إلخ» هكذا رسم في الأصل.

وفيه يقول هذا البيت:

أَقــولُ لــه لــمــا أَتــانــي نَــعِــيُّــه

بــه لا بِــظَــبْــيٍ بــالــصَّــرِيمَــةِ أَعْــفَــرا

وقال أَبو عمرو في قوله:

ولا عــلــى عِــدَّانِ مُــلْــكٍ مُــحْــتَــضَــرْ

أَي على زمانه وإِبَّانِه. قال الأَزهري: وسمعت أَعرابياً من بني سعد بالأَحْساء يقول: كان أَمْرُ كذا وكذا على عِدَّان بن بُور؛ وابنُ بُور كان والياً بالبَحْرَيْن قبل استيلاء القَرامِطَة عليها، يريد كان ذلك أَيام ولايته عليها. وقال الفراء: كان ذلك على عِدَّانِ فرعون، قال الأَزهري: من جعل عِدَّانَ فِعْلاناً فهو من العَدِّ والعِدَادِ، ومن جعله فِعلالاً فهو من عَدَنَ، قال: والأَقرب عندي أَنه من العَدِّ لأَنه جعل بمعنى الوقت.

والعَدَان، بفتح العين: سبع سنين، يقال: مَكَثْنا في غَلاء السِّعْرِ عَدَانَيْنِ، وهما أَربع عشرة سنة، الواحد عَدَانٌ، وهو سبع سنين. والعَدَانُ: موضعُ كل ساحلٍ، وقيل: عَدَان البحر، بالفتح، ساحله؛ قال يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ:

جَلَبْنَ الخيلَ من تَثْلِيثَ، حتى

وَرَدْنَ عــلــى أُوَارَةَ فــالــعَــدَانِ

والعَدانُ: أَرض بعينها من ذلك؛ وأَما قول لبيد بن ربيعة العامري:

ولــقــد يَــعْــلَــمُ صَــحْــبِــي كُــلُّــهُــمْ،

بــعَــدَانِ الــسَّــيــفِ صَــبْــرِي ونَــقَــلْ

فإِن شمراً رواه: بعَدَانِ السيف، وقال: عَدَانُ موضع على سِيفِ البحر، ورواه أَبو الهيثم: بعِدان السِّيفِ، بكسر العين، قال: ويروى بعَدَانِي السِّيفِ، وقال: أَراد جمع العَدِينَة، فقلب الأَصل بعَدَائِن السِّيفِ فأَخَّرَ الياء وقال: عَدانيِ؛ وقيل: أَراد عَدَنَ فزاد فيه الأَلف للضرورة، ويقال: هو موضع آخر. ابن الأَعرابي: عَدَانُ النهر، بفتح العين، ضَفَّتُه، وكذلك عَبْرَتُه ومَعْبَرُه وبِرْغِيلُه.

وعَدَنَ الأَرضَ يَعْدِنُها عَدْناً وعَدَّنَها: زَبَّلَها. والمِعْدَنُ: الصاقُورُ. والعَدِينَة: الزيادة التي تُزادُ في الغَرْبِ، وجمع العَدِينَة عَدَائن. يقال: غَرْبٌ مُعَدَّنٌ إِذا قطع أَسفله ثم خُرِزَ برقعة؛ وقال:

والــغَــرْبَ ذا الــعَــدِيــنَــة الــمُــوَعَّــبــا

المُوَعَّبُ: المُوَسَّعُ المُوَفَّر. أَبو عمرو: العَدِينُ عُرىً مُنَقَّشَة تكون في أَطراف عُرَى المَزادة، وقيل: رُقْعَة مُنَقَّشَة تكون في عُرْوة المزادة. وقال ابن شميل: الغَرْب يُعَدَّنُ إِذا صَغُر الأَديم وأَرادوا تَوْفِيرَه زادوا له عَدِينَةً أَي زادوا له في ناحية منه رُقْعَة. والخُفُّ يُعَدَّنُ: يزاد في مُؤَخَّرِ الساق منه زيادة حتى يتسع، قال: وكل رُقْعة تُزاد في الغرب فهي عَدِينَة، وهي كالبَنِيقَةِ في القميص.

ويقال: عَدَّن به الأَرضِ وعَدَّنه ضربها به. يقال: عَدَّنْتُ به الأَرض ووَجَنْتُ به الأَرضَ ومَرَّنْتُ به الأَرضَ إِذا ضَرَبت به الأَرض. وعَدَّنَ الشاربُ إِذا امتلأَ، مثل أَوَّنَ وعَدَّلَ. والعَيْدَانُ: النخل الطِّوال؛ وأَنشد أَبو عبيدة لابن مُقْبِل قال:

يَــهْــزُزْنَ لــلــمَــشْــي أَوْصــالاً مُــنَــعَّــمَــةً،

هَزَّ الجَنُوبِ، ضُحىً، عَيْدانَ يَبْرِينَا

قال أَبو عمرو: العَدَانَة الجماعة من الناس، وجمعه عَدانات؛ وأَنشد:

بَــنِــي مــالــكٍ لَــدُّ الــحُــضَــيْنُ، وراءكُــمْ،

رِجــالاً عَــدَانــاتٍ وخَــيْــلاً أَكــاسِــمــا

وقال ابن الأَعرابي: رجال عَدَاناتٌ مُقيمون، وقال: روضة أُكْسُومٌ إِذا كانت ملتفةً بكثرة النبات والعَدَان: قبيلة من أَسد؛ قال الشاعر:

بَــكِّــي عــلــى قَــتْــلــى الــعَــدان، فــإِنــهــم

طــالــتْ إِقــامَــتُــهــم بــبَــطْــنِ بَــرَام[1]

والعَدانات: الفِرَق من الناس. وعَدْنانُ بن أُدٍّ: أَبو مَعَدٍّ. وعَدَانُ وعُدَيْنَة: من أَسماء النساء.

عده: العَيْدَهُ: السَّيِّءُ الخُلُقِ من الناس والإِبل، وفي التهذيب: من الإِبل وغيره، قال رُؤْبَةُ:

أَو خــافَ صَــقْــعَ الــقــارِعــاتِ الــكُــدَّهِ،

وخَــبْــطَ صِــهْــمِــيــمِ الــيَــدَيْــنِ عَــيْــدَهِ،

أَشْــدَقَ يَــفْــتَــرُّ افْــتِــرارَ الأَفْــوَهِ

---

(١) قوله «قال الشاعر بكي إلخ» عبارة ياقوت: عدان السيف، بالفتح، ضفته؛ قال الشاعر: بكي إلخ. وبعده:

كــانــوا عــلــى الأعــداء نــار مــحــرّق

ولــقــومــهــم حــرمــاً مــن الأحــرام

لا تــهــلــكــي جــزعــاً فــإنــنــي واثــق

بــرمــاحــنــا وعــواقــب الأيــام

وقيل: هو الرجل الجافي العزيزُ النَّفْس. ويقال: فيه عَيْدَهِيَّةٌ وعُنْدُهِيَّةٌ وعُنْجُهِيَّةٌ وعَجْرَفِيَّةٌ وشُمَّخْزَةٌ إذا كان فيه جفاء. ويقال: فيه عَيْدَهِيَّةٌ وعَيْدَهَةٌ أي كِبْرٌ، وقيل: كِبْرٌ وسوء خُلُق. وكل مَنْ لا ينقاد للحق ويَتَعَظَّمُ فهو عَيْدَهٌ وعَيْدَاةٌ؛ وأنشد بعضهم:

وإنِّي، على ما كانَ من عَيْدَهِيَّتي
ولُوثَةِ أعْرابِيَّتي، لأَرِيبُ

العَيْدَهِيَّةُ: الجفاء والغلظ؛ وقال:

هَيْهاتَ إلاَّ على غَلْباءَ دَوْسَرَةٍ
تأْوِي إلى عَيْدَهٍ، بالرَّحْلِ، مَلْمُومِ

عدهل: العَيْدَهُولُ: الناقةُ السريعة.

عدا: العَدْوُ: الحُضْر. عَدَا الرجلُ والفرسُ وغيره يعدو عَدْواً وعُدُوّاً وعَدَواناً وتَعْداءً وعَدَّى: أَحْضَرَ؛ قال رؤبة:

من طُولِ تَعْداءِ الرَّبِيعِ في الأَنَقْ

وحكى سيبويه: أَتَيْته عَدْواً، وُضع فيه المصدرُ على غير الفِعْل، وليس في كلِّ شيءٍ قيل ذلك إنما يُحكى منه ما سُمع. وقالوا: هو مِنِّي عَدْوَةُ الفرَس، رفعٌ، تريد أن تجعل ذلك مسافة ما بينك وبينه، وقد أَعْداه إذا حَمَله على الحُضْر. وأَعْدَيْتُ فرسي: اسْتَحْضَرته. وأَعْدَيْتَ في مَنْطِقِكَ أي جُرْتَ. ويقال: للخَيْلِ المُغِيرة: عادِيَة؛ قال الله تعالى: ﴿والعادِياتِ ضَبْحاً﴾؛ قال ابن عباس: هي الخَيْل؛ وقال علي، رَضي الله عنه: هي الإبل هنها. والعَدَوانُ والعَدَّاء، كلاهما: الشَّديدُ العَدْوِ؛ قال:

ولو أَنَّ حيّاً فائِتُ المَوْتِ فاتَه
أَخُو الحَرْبِ، فَوْقَ القارِحِ العَدَاوِنِ

وأنشد ابن بري شاهداً عليه قول الشاعر:

وصَخْر بن عَمْرو بنِ الشَّرِيد، فإنَّه
أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ السَّابحِ العَدَوانِ

وقال الأعشى:

والقارِحَ العَدَّا، وكلَّ طِمِرَّةٍ
لا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذالَها

أَراد العَدَّاءَ، فقَصَر للضرورة، وأَراد نيلَ قَذالِها فحَذَف للعلم بذلك. وقال بعضهم: فَرَسٌ عَدَوانٌ إذا كان كثير العَدْوِ، وذِئْبٌ عَدَوانٌ إذا كان يَعْدُو على الناس والشَّاءِ؛ وأَنشد:

تَذْكُر، إذْ أَنْتَ شَدِيدُ القَفْزِ،
نَهْدُ القُصَيْرى عَدَوانُ الجَمْزِ،
وأَنْتَ تَعْدُو بِخَرُوفٍ مُبْزِي

والعِداء والعَدَاء: الطَّلَق الواحد، وفي التهذيب: الطَّلَق الواحد للفرس؛ وأَنشد:

يَصْرَعُ الخَمْسَ عَداءً في طَلَقْ

وقال: فمن فَتَحَ العينَ قال جازَ هذا إلى ذاك، ومن كَسَر العِدَاء فمعناه أَنه يُعادِي الصيدَ، من العَدْو وهو الحُضْر، حتى يَلْحقَه. وتَعادَى القومُ: تَبارَوْا في العَدْو. والعَدِيُّ: جماعةُ القوم يَعْدون لِقِتال ونحوه، وقيل: العَدِيّ أَول من يَحْمل من الرَّجَّالة، وذلك لأَنهم يُسْرِعُونَ العَدْو، والعَدِيُّ أَولُ ما يَدْفَع من الغارةِ وهو منه؛ قال مالك بن خالد الخُناعِي الهُذلي:

لمَّا رأَيتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهم
طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ

يَسْلُبهم: يعني يتعلق بثيابهم فيُزِيلُها عنهم، وهذا البيت استشهد به الجوهري على العَدِيِّ الذين يَعْدُون على أَقدامِهم، قال: وهو جمع عادٍ مثل غازٍ وغَزِيٍّ، وبعده:

كَفَتُّ ثَوْبيَ لا أُلْوِي إلى أَحدٍ،
إنِّي شَنِئْتُ الفَتى كالبَكْر يُخْتَطَم

والشَّواجِنُ: أَوْدية كثيرةُ الشَّجَر الواحدة شاجِنة، يقول: لمَّا هَرَبوا تَعَلَّقت ثيابُهم بالشَّجَر فتَرَكُوها. وفي حديث لُقْمان: أَنا لُقْمانُ بنُ عادٍ لِعادِيَةٍ لِعادٍ؛ العادِيَة: الخَيْل تَعْدو، والعادي الواحدُ أَي أَنا للجمع والواحد، وقد تكون العادِيةُ الرجال يَعْدونَ؛ ومنه حديث خيبر: فخَرَجَتْ عادِيَتُهم أَي الذين يَعْدُون على أَرجُلِهم. قال ابن سيده: والعادِيةُ كالعَدِيِّ، وقيل: هو من الخَيْلِ خاصَّة، وقيل: العادِيةُ أَوَّلُ ما يحمِل من الرجَّالةِ دون الفُرْسان، قال أَبو ذؤيب:

وعادِيَة تُلْقِي الثِّيابَ كأَنَّما
تُزَعْزِعُها، تحتَ السَّمامةِ، رِيحُ

ويقال: رأَيْتُ عَدِيَّ القوم مقبلاً أَي مَن حَمَل من الرَّجَّالة دون الفُرْسان. وقال أَبو عبيد: العَدِيُّ جماعة القَوْم، بلُغةِ هُذَيل. وقوله تعالى: ﴿**ولا تَسُبُّوا الذين يَدْعون من دون اللَّهِ فيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بغير علم**﴾، وقرئ: عُدُوّا مثل جُلُوس؛ قال المفسرون: نُهُوا قبل أَن أَذِن لهم في قتال المشركين أَن

يَلْعَنُوا الأَصْنامَ التي عَبَدوها، وقوله: ﴿فَيَسُبُّوا الله عَدْواً بغير علم﴾؛ أَي فيسبوا الله عُدْواناً وظُلْماً، وعَدْواً منصوب على المصدر وعلى إرادة اللام، لأن المعنى فيَعْدُون عَدْواً أَي يظْلِمون ظلماً، ويكون مَفْعولاً له أَي فيسُبُّوا الله للظلم، ومن قرأ: ﴿فيسبُّوا الله عُدُوّاً﴾ فهو بمعنى عَدْواً أَيضاً. يقال في الظُّلْم: قد عَدَا فلان عَدْواً وعُدُوّاً وعُدْواناً وعَدَاءً أَي ظلم ظلماً جاوز فيه القَدْر، وقرئ: ﴿فيَسُبُّوا الله عَدُوّاً﴾، بفتح العين وهو ههنا في معنى جماعة، كأَنه قال فيسُبُّوا الله أَعداء، وعَدُوّاً منصوب على الحال في هذا القول؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبيّ عَدُوّاً شياطينَ الإنس والجنّ﴾، عَدُوّا في معنى أَعداءً، المعنى كما جعلنا لك ولأُمتك شياطينَ الإِنس والجن أَعداء، كذلك جعلنا لمن تَقَدَّمك من الأَنبياء وأُممهم، وعَدُوّاً ههنا منصوب لأَنه مفعول به، وشياطينَ الإِنس منصوب على البدل، ويجوز أَن يكون عَدُوّاً منصوباً على أَنه مفعول ثان وشياطين الإِنس المفعول الأَول. والعادي: الظالم، يقال: لا أَشْمَتَ اللَّهُ بك عادِيَكَ أَي عَدُوَّك الظالم لَكَ. قال أَبو بكر: قولُ العَرَب، فلانٌ عَدُوٌّ فلانٍ معناه فلان يعدو على فلان بالمَكْروه ويَظْلِمُه. ويقال: فلان عَدُوُّكَ وهم عَدُوُّك وهما عَدُوُّك وفلانةُ عَدُوَّةُ فلان وعَدُوُّ فلان، فمن قال: فلانة عدُوَّة فلانٍ قال: هو خبر المُؤَنَّث، فعلامةُ التأْنيثِ لازمةٌ له، ومن قال: فلانة عدوٌّ فلان قال ذكِّرت عدوّاً لأَنه بمنزلة قولهم امرأَةٌ ظَلُومٌ وغضوبٌ وصَبور؛ قال الأَزهري: هذا إذا جَعَلْت ذلك كُلَّه في مذهبِ الاسم والمَصْدرِ، فإِذا جَعَلْتَه نعتاً مَحْضاً قلت: هو عدوّك وهي عَدُوَّتُك وهم أَعداؤك وهُنَّ عَدُوَّاتُك. وقوله تعالى: ﴿فلا عُدْوان إلاَّ على الظالمين﴾؛ أَي فلا سَبيل، وكذلك قوله: ﴿فلا عُدْوانَ عليّ﴾؛ أَي فلا سبيل عليّ. وقولهم: عَدَا عليه فَضَربه بسيفه، لا يُرادُ به عَدْوٌ على الرِّجْلين ولكن مِنَ الظُّلْم. وعَدَا عَدْواً: ظَلَمَ وجار. وفي حديث قتادَةَ بنِ النُّعْمان: أَنه عُدِيَ عليه أَي سُرِقَ مالُه وظُلِمَ. وفي الحديث: ما ذِئْبان عادِيانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ؛ العادِي: الظَّالِمُ وأَصله من تَجاوُزِ الحَدِّ في الشيء. وفي الحديث: ما يَقْتُلُه المُحْرِمُ كذا وكذا والسَّبُعُ العادِي أَي الظَّالِمُ الذي يَفْترِسُ الناسَ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا قَطْعَ على عادِي ظَهْرٍ. وفي حديث ابن عبد العزيز: أُتيَ برَجُل قد اخْتَلَس طَوْقاً فلم يَرَ قَطْعَه وقال: تِلْك عادِيَةُ الظَّهْرِ؛ العادِيَة: من عَدَا يَعْدُو على الشيء إذا اخْتَلَسه، والظَّهْرُ: ما ظَهَرَ مِنَ الأَشْياء، ولم يرَ في الطَّوْق قَطعاً لأَنه ظاهِرٌ على المَرْأَة والصَّبيّ. وقوله تعالى: ﴿فمن اضْطُرَّ غيرَ باغ ولا عادٍ﴾؛ قال يعقوب: هو فاعِلٌ من عَدَا يَعْدُو إذا ظَلَم وجارَ. قال: وقال الحسن أَي غيرَ باغٍ ولا عائِدٍ فقلب، والاعْتداءُ والتَّعَدِّي والعُدْوان: الظُّلْم. وقوله تعالى: ﴿ولا تَعاوَنُوا على الإِثم والعُدْوان﴾؛ يقول: لا تَعاوَنوا على المَعْصية والظُّلْم. وعَدَا عليه عَدْواً وعَدَاءً وعُدُوّاً وعُدْواناً وعِدْواناً وعُدْوَى وتَعَدَّى واعْتَدَى، كُلُّه: ظَلَمه. وعَدَا بنُو فلان على بني فلان أَي ظَلَمُوهم. وفي الحديث: كَتَبَ ليَهُود تَيْماءَ أَن لَهُم الذمَّة وعليهم الجِزْيَة بلا عَداء؛ العَداءُ، بالفتح والمد: الظُّلْم وتَجاوُز الحدّ. وقوله تعالى: ﴿وقاتِلُوا في سبيل الله الذين يُقاتِلُونكم ولا تَعْتَدوا﴾؛ قيل: معناه لا تقاتِلُوا غَيْرَ من أُمِرْتُم بقِتالِه ولا تَقتلوا غَيرَهُم، وقيل: ولا تَعْتَدوا أَي لا تُجاوِزوا إلى قَتْل النِّساءِ والأَطْفال. وعَدَا الأَمر يَعْدُوه وتَعَدَّاه كلاهما: تَجاوزه. وعَدَا طَوْرَه وقَدْرَهُ: جاوَزَهُ على المَثَل. ويقال: ما يَعْدُو فلانٌ أَمْرَك أَي ما يُجاوِزُهُ. والتَّعَدِّي: مُجاوَزَةُ الشيء إلى غَيْرِه، يقال: عَدَّيْتُه فَتَعَدَّى أَي تَجاوَز. وقوله [عز وجل]: ﴿فلا تَعْتَدُوها﴾ أَي لا تَجاوَزُوها إلى غيرها، وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿ومَنْ يَتَعَدَّ حُدود الله﴾؛ أَي يُجاوِزْها. وقوله عز وجل: ﴿فمن ابْتَغى وَرَاء ذلك فأُولئِكَ هم العادُون﴾؛ أَي المُجاوِزُون ما حُدَّ لهم وأُمِرُوا به، وقوله عز وجل: ﴿فمن اضطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ﴾؛ أَي غَيْرَ مُجاوِزٍ لما يُبَلِّغه ويُغْنِيه من الضرورة، وأَصل هذا كله مُجاوَزة الحدّ والقَدْر والحَقّ. يقال: تَعَدَّيْتَ الحَقَّ واعْتَدَيْته وعَدَوْتهأَي جاوَزْته. وقد قالت العرب: اعْتَدَى فلانٌ عن الحق واعْتَدَى فوقَ الحقِّ، كأَن معناه جاز عن الحق إلى الظلم. وعَدَّى عن الأَمْر: جازه إلى غَيْرِه وتَرَكه. وفي الحديث: المُعْتَدي في الصَّدَقةِ كمانِعِها، وفي رواية: في الزَّكاة؛ هُو أَن يُعْطِيَها غيرَ مُسْتَحِقِّها، وقيل: أَراد أَنَّ الساعِيَ إذا أَخذَ خِيارَ المال رُبَّما منعَه في السَّنة الأُخرى فيكون الساعي سببَ ذلك فهما في الإِثم سواء. وفي الحديث: سَيكُون قومٌ يَعْتَدُون في الدُّعاء؛ هو الخُروج فيه عن الوَضْع الشَّرْعِيّ والسُّنَّة المأْثورة. وقوله تعالى: ﴿فمن اعْتَدَى عليكم فاعْتَدُوا عليه

بِمِثْلِ ما اعْتَدَى عَلَيكم﴾؛ سَمَّاه اعْتِداء لأَنه مُجازاةُ اعْتِداءٍ فسُمِّي بمِثْل اسمه، لأَن صورة الفِعْلين واحدة، وإِن كان أَحدُهما طاعةً والآخر معصية؛ والعرب تقول: ظَلَمني فلان فظلَمته أَي جازَيْتُه بظُلْمِه لا وَجْه للظُّلْم أَكثرُ من هذا، والأَوَّلُ ظُلْم والثاني جزاءٌ ليس بظلم، وإِن وافق اللفظُ اللفظَ مثل قوله: ﴿وجزاءُ سيِّئةٍ سيئةٌ مثلُها﴾، السيئة الأُولى سيئة، والثانية مُجازاة وإِن سميت سيئة، ومثل ذلك في كلام العرب كثير. يقال: أَثِمَ الرجلُ يَأْثَمُ إِثْماً وأَثَمهُ اللهُ على إِثمه أَي جازاه عليه يَأْثِمُه أَثاماً. قال الله تعالى: ﴿ومن يفعلْ ذلك يَلْقَ أَثاماً﴾؛ أَي جزاءً لإِثْمِه. وقوله: ﴿إِنه لا يُحِبُّ المُعْتدين﴾؛ المُعْتَدون: المُجاوِزون ما أُمِرُوا به. والعَدْوَى: الفساد، والفعلُ كالفعل. وعَدا عليه اللِّصُّ عَداءً وعُدْواناً وعَدَواناً: سَرَقَه؛ عن أَبي زيد. وذِئْبٌ عَدَوانٌ: عادٍ. وذِئْبٌ عَدَوانٌ: يَعْدُو على الناسِ؛ ومنه الحديث: السلطانُ ذو عَدَوانٍ وذو بَدَوانٍ؛ قال ابن الأَثير: أَي سريعُ الانصِرافِ والمَلالِ، من قولك: ما عَداكَ أَي ما صَرَفَك. ورجلٌ مَعْدُوٌّ عليه ومَعْدِيٌّ عليه، على قَلْب الواوِ ياءً طَلَب الخِفَّةِ؛ حكاها سيبويه؛ وأَنشد لعبد يَغُوث بن وَقَّاص الحارثي:

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّني
أَنا الليثُ، مَعْدِيّاً عليه وعادِيا

أُبْدِلَت الياءُ من الواو اسْتِثْقالاً. وعَدا عليه: وَثَب؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لأَبي عارِمٍ الكلابي:

لقد عَلِمَ الذِّئْب الذي كان عادِياً،
على الناس، أَني مائِرُ السَّهم نازِعُ

وقد يكون العادِي هنا من الفساد والظُّلْم. وعَداهُ عن الأَمْرِ عَدْواً وعُدْواناً وعَدَّاه، كلاهما: صَرَفَه وشَغَله. والعَداءُ والعُدَواءُ والعادِيةُ كلُّه: الشُّغْلُ يَعْدُوك عن الشيء. قال مُحارب: العُدَواءُ عادةُ الشُّغْلِ، وعُدَواءُ الشُّغْلِ موانِعُه. ويقال: جِئْتَني وأَنا في عُدَواءَ عنكَ أَي في شُغْلٍ؛ قال الليث: العادِيةُ شُغْلٌ من أَشْغال الدهر يَعْدُوك عن أُمورك أَي يَشْغَلُكَ، وجمعها عَوادٍ. وقد عَدانِي عنك أَمرٌ فهو يَعْدُونِي أَي صَرَفَنِي؛ وقول زهير:

وعادَكَ أَن تُلاقِيَها العَداءُ

قالوا: معنى عادَكَ عَداكَ فَقلَبه، ويقال: معنى قوله عادَكَ عادَ لكَ وعاوَدَكَ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

عَداكَ عن رَيَّا وأُمِّ وَهْبِ،
عادِي العَوادِي واخْتِلافُ الشَّعْبِ

فسره فقال: عادِي العوادِي أَشدُّها أَي أَشدُّ الأَشغالِ، وهذا كقوله زيدٌ رجُلُ الرجالِ أَي أَشدُّ الرجالِ. والعُدَواءُ: إِناخةٌ قليلة. وتعادَى المكانُ: تَفاوَتَ ولم يَسْتوِ. وجَلَس على عُدَواءَ أَي على غير اسْتقامة. ومَرْكَبٌ ذُو عُدَواءَ أَي ليس بمُطْمَئِنٍّ، قال ابن سيده: وفي بعض نسخ المصنف جئتُ على مركبٍ ذِي عُدَواءٍ مصروف، وهو خطأٌ من أَبي عُبَيد إِن كان قائله، لأَنَّ فُعَلاء بناءٌ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة.
والتَّعادِي: أَمكِنةٌ غير مستويةٍ. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: وكان في المسجد جَراثِيمُ وتَعادٍ أَي أَمكنة مختلفة غير مُستوية؛ وأَما قول الشاعر:

منها على عُدَواء الدار تَسْقِيمُ[1]

قال الأَصمعي: عُدَواؤُه صَرْفُه واختلافه، وقال المؤرّج: عُدَواء على غير قَصْدٍ، وإِذا نام الإِنسانُ على مَوْضِعٍ غير مُسْتوٍ فيه ارْتفاعٌ وانْخفاضٌ قال: نِمْتُ على عُدَواءَ. وقال النضر: العُدَواءُ من الأَرض المكان المُشْرِف يَبْرُكُ عليه البعيرُ فيَضْطَجِعُ عليه، وإِلى جنبه مكانٌ مطمئنٌ فيميل فيه البعير فيتوهَّنُ، فالمُشْرِف العُدَواءُ، وتوهُّنه أَن يَمُدَّ جسمَه إِلى المكان الوَطِيء فتبقى قوائمه على المُشْرِف ولا يَسْتَطيع أَن يقومَ حتى يموت، فتَوَهُّنه اضطجاعُه. أَبو عمرو: العُدَواءُ المكان الذي بعضه مرتفع وبعضه مُتَطأْطِئٌ، وهو المُتَعادِي، ومكانٌ مُتَعادٍ: بعضُه مرتفع وبعضُه مُتطامِن ليس بمُسْتوٍ. وأَرضٌ مُتَعادِيةٌ: ذاتُ جِحَرة ولَخافِيق. والعُدَواءُ على وَزْن الغُلَواءِ: المكان الذي لا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَد عليه.
وقد عادَيْتُ القِدْر: وذلك إِذا طامَنْتَ إِحدى الأَثافيِّ ورَفَعْتَ الأُخْرَيَيْنِ لتميل القِدْر على النار. وتعادَى ما بينهم: تَباعدَ؛ قال الأَعشى يصف ظَبْية وغَزالها:

وتَعادَى عنه النهارَ، فما تَعْـ
ـجُوه إِلا عُفافةٌ أَو فُواقُ

يقول: تباعَدُ عن وَلَدها في المَرعى لئلا يَسْتَدِلَّ الذِّئبُ بها

(١) قوله «منها على عدواء إلخ» هو عجز بيت، صدره كما في مادة سقم:
هام الفؤاد بذكراها وخامره

على ولدِها. والعُدَواءُ: بُعْدُ الدار. والعَداءُ: البُعْدُ، وكذلك العُدَواءُ. وقومٌ عدىً: متباعدون، وقيل: غُرباءُ، مقصورٌ يكتب بالياء، والمَعْنيان مُتقاربان، وهُم الأَعْداءُ أيضاً لأَن الغَريبَ بَعِيدٌ؛ قال الشاعر:

إذا كنتَ في قَوْمٍ عِدىً لستَ منهمُ،
فكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبِيثٍ وطَيِّبِ

قال ابن بري: هذا البيتُ يُرْوَى لِزرارة بن سُبَيعٍ الأَسَدِي، وقيل: هو لنَضْلة بن خالدٍ الأَسَدِي، وقال ابن السيرافي: هو لدُودانَ بن سعْدٍ الأَسَدي، قال: ولم يأْتِ فِعَلٌ صفةً إلا قَوْمٌ عدًى، ومكانٌ سِوًى، وماءٌ رِوًى وماءٌ صِرًى، ومَلامةٌ ثِنًى، ووادٍ طِوًى، وقد جاء الضمُّ في سُوًى وثُنًى وطُوًى؛ قال: وجاء على فِعَلٍ من غير المعتلِّ لحمٌ زِيَمٌ وسَبْيٌ طِيَبَةٌ؛ وقال عليّ بنُ حمزة: قومٌ عِدًى أَي غُرَباءُ، بالكسر، لا غيرُ، فأَما في الأَعْداءِ فيقال عِدًى وعُدًى وعُداةٌ. وفي حديث حبيب بن مسلَمة لما عزله عُمر، رضي الله عنه، عن حِمْصَ قال: رَحِمَ اللّهُ عُمَرَ يَنزِعُ قَوْمه ويَبْعثُ القَوْمَ العِدَى[1]؛ العِدَى، بالكسر: الغُرباءُ، أَراد أَنه يعزل قَوْمه من الولايات ويوَلّي الغُرَباءَ والأَجانِبَ؛ قال: وقد جاء في الشعر العِدَى بمعنى الأَعْداء؛ قال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأَنصاري:

فــأَمّــتُنا الــعُــداةَ مِــن كــلِّ حَــيٍّ
فاسْتَوَى الرَّكْضُ حِينَ ماتَ العِداءُ

قال: وهذا يتوجه على أَنه جمع عادٍ، أَو يكون مَدَّ عِدًى ضرورةً؛ وقال ابن الأَعرابي في قول الأَخطل:

أَلا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ، هِنْدَ بَني بَدْرِ،
وإنْ كـان حـيَّـانـا عِـدًى آخِـرَ الـدهْـرِ

قال: العِدَى التَّباعُد. وقَوْمٌ عدًى إذا كانوا مُتباعِدِين لا أَرحامَ بينهم ولا حِلْفَ. وقومٌ عدًى إذا كانوا حَرْباً، وقد رُوِي هذا البيتُ بالكسر والضم، مثل سِوًى وسُوًى. الأَصمعي: يقال هؤلاء قوم عِدًى، مقصور، يكون للأَعداء وللغُرَباء، ولا يقال قوم عُدًى إلا أَن تدخل الهاء فتقول عُداة في وزن قضاة، قال أَبو زيد: طالتْ عُدَواؤُهُمْ أَي تباعُدهم وتفرُّقُهم.

[1] في النهاية: العدى بالكسر الغرباء والأجانب والأعداء، فأما بالضم فهم الأعداء خاصة.

والعَدُوُّ: ضِدُّ الصَّدِيق، يكون للواحد والاثنين والجمع والأُنثى والذكَر بلفظٍ واحد. قال الجوهري: العَدُوُّ ضِدُّ. الوَلِيِّ، وهو وصْفٌ ولكِنّه ضارع الاسم. قال ابن السكيت: فَعُولٌ إذا كان في تأْويلِ فاعِلٍ كان مُؤَنَّثُه بغير هاء نحو رجلٌ صَبُور وامرأَة صَبور، إلا حرفاً واحداً جاءَ نادراً قالوا: هذه عَدُوَّةُ لله؛ قال الفراء: وإنما أَدخلوا فيها الهاء تشبيهاً بصَديقةٍ لأَن الشيْءَ قد يُبْنى على ضِدِّهِ، ومما وضَع به ابن سيده من أَبي عبد الله بن الأَعرابي ما ذكره عنه في خُطْبة كتابه المحكم فقال: وهل أَدَلُّ على قلة التفصيل والبعدِ عن التحصيل من قول أَبي عبدِ الله بنِ الأَعرابي في كتابه النوادر: العَدوّ يكون للذكر والأُنثى بغير هاء، والجمع أَعْداءٌ وأَعادٍ وعُداةٌ وعِدًى وعُدًى، فأَوْهم أَن هذا كلَّه لشيءٍ واحد؟ وإنما أَعداءٌ جمع عَدُوٍّ أَجْروه مُجْرى فَعِيل صِفَةً كشَرِيفٍ وأَشْرافٍ ونَصِيرٍ وأَنصارٍ، لأَن فَعُولاً وفَعِيلاً متساويانِ في العدَّةِ والحركة والسكون، وكون حرف اللين ثالثاً فيهما إلا بحسب اختلافِ حرفَي اللِّين، وذلك لا يوجبُ اختلافاً في الحكم في هذا، أَلا تَراهم سَوَّوْا بين نَوارٍ وصَبورٍ في الجمع فقالوا نُوُرٌ وصُبُرٌ، وقد كان يجب أَن يكسَّر عَدُوٌّ على ما كُسّرَ عليه صَبُورٌ؟ لكنهم لو فعلوا ذلك لأَجْحفوا، إذ لو كَسَّروه على فُعُلٍ للزم عُدُوٌّ، ثم لزم إسكان الواو كراهية الحركة عليها، فإذا سَكَنَت وبعدها التنوين التقى ساكنان فحذفت الواو فقيل عُدٌ، وليس في الكلام اسم آخره واوٌ قبلَها ضمَّة، فإن أَدَّى إلى ذلك قياس رُفِضَ، فقلبت الضمة كسرة ولزم لذلك انقلاب الواو ياء فقيل عُدٍ، فتَنَكَّبت العرب ذلك في كل معتلِّ اللام على فعول أَو فَعِيل أَو فَعال أَو فِعالٍ أَو فُعالٍ على ما قد أَحكمته صناعة الإعراب، وأَما أَعادٍ فجمعُ الجمع، كَسَّروا عَدُوًّا على أَعْداءٍ ثم كَسَّروا أَعْداءً على أَعادٍ وأَصلُه أَعاديّ كأَنْعامٍ وأَناعيم لأَن حرفَ اللِّين إذا ثبت رابعاً في الواحد ثبتَ في الجمع، وكان ياء، إلا أَن يُضطَرَّ إليه شاعر كقوله أَنشده سيبويه:

والـبَـكَـراتِ الـفُـسَّـجَ الـعَـطـامِـسَـا

ولكنهم قالوا أَعاد كراهة الياءَين مع الكسرة كما حكى سيبويه في جمع مِعْطاءٍ مَعاطٍ، قال: ولا يمتنع أَن يجيء على الأَصل مَعاطِيّ كأَثافيّ، فكذلك لا يمتنع أَن يقال أَعاديّ، وأَما عُداةٌ فـجـمـع عـادٍ؛ حـكـى أَبـو زيـد عـن الـعـرب: أَشْـمَـتَ الـلّـهُ

عادِيَكَ أَي عَدُوّك، وهذا مُطَّرِدٌ في باب فاعِلٍ مما لامُهُ حرفُ علَّةٍ، يعني أَن يُكَسَّر على فُعَلَةٍ كقاضٍ وقُضاةٍ ورامٍ ورُماةٍ، وهو قول سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفة عِدَّتُه أَربعةُ أَحرف، وهذا شبيه بلفظِ أَكثرِ الناس في توهُّمِهم أَن كُماةً جمعُ كَمِيٍّ، وفعيلٌ ليس مما يكسَّر على فُعَلةٍ، وإنما جمعُ كَمِيٍّ أَكماءٌ، حكاه أَبو زيد، فأَما كُماةٌ فجمع كامٍ من قولهم كَمَى شجاعتَه وشهادَتَه كتمها، وأَما عِدًى وعُدًى فاسمان للجمع، لأَن فِعَلاً وفُعَلاً ليسا بصيغتي جمع إلا لِفِعْلَةٍ أَو فُعْلة وربما كانت لفَعْلة، وذلك قليل كهَضْبة وهِضَب وبَدْرة وبِدر، والله أَعلم.

والعَداوة: اسمٌ عامٌّ من العَدُوِّ، يقال عَدُوٌّ بَيِّنُ العَداوة، وفلانٌ يُعادِي بني فلان. قال الله عز وجل: **﴿عسَى اللَّهُ أَن يَجْعلَ بينَكم وبينَ الذين عادَيْتم منهمْ مَوَدَّةً﴾**؛ وفي التنزيل العزيز: **﴿فإِنَّهم عَدُوٌّ لي﴾**؛ قال سيبويه: عَدُوٌّ وصْفٌ ولكنه ضارَعَ الاسم، وقد يُثَنَّى ويُجْمع ويُؤَنَّث، والجمع أَعْداءٌ، قال سيبويه: ولم يكسَّر على فُعُلٍ، وإن كان كصَبُورٍ، كراهية الإخْلالِ والاعْتلال، ولم يكسَّر على فِعْلانٍ كراهية الكسرة قبل الواو لأَنَّ الساكن ليس بحاجز حصين، والأَعادِي جمع الجمع. والعِدَى والعُدَى: اسمان للجمع. قال الجوهري: العِدَى، بكسر العين، الأَعْداءُ، وهو جمعٌ لا نظير له، وقالوا في جَمْعِ عَدُوَّة عَدايا لم يُسْمَعْ إلا في الشِّعْر. وقوله تعالى: **﴿هُم العَدُوُّ فاحْذَرْهُم﴾**؛ قيل: معناه هم العَدُوُّ الأَدْنَى، وقيل: معناه هم العَدُوُّ الأَشدّ لأَنهم كانوا أَعْداء النبي ﷺ، ويُظهرون أَنهم معه. والعادِي: العَدُوُّ، وجَمْعُه عُداةٌ؛ قالت امرأَة من العرب:

أَشْمَتَ ربُّ العالَمين عادِيَكْ

وقال الخليل في جماعة العَدُوِّ عُدًى وعِدًى، قال: وكان حَدُّ الواحد عَدْو، بسكون الواو، ففخموا آخره بواو وقالوا عَدُوٌّ، لأَنهم لم يجدوا في كلام العرب اسماً في آخره واو ساكنة، قال: ومن العرب من يقول قومٌ عِدًى، وحكى أَبو العباس: قومٌ عُدًى، بضم العين، إلا أَنه قال: الاخْتِيار إذا كسرتِ العين أَن لا تأْتيَ بالهاء، والاختيارُ إذا ضَمَمْتَ العينَ أَن تأْتيَ بالهاء؛ وأَنشد:

مَعاذةَ وجْهِ اللّهِ أَن أُشْمِتَ العِدَى
بلَيْلى، وإن لم تَجْزِني ما أَدِينُها

وقد عاداه مُعاداةً وعِداءً، والاسمُ العَداوة، وهو الأَشدُّ عادِياً. قال أَبو العباس: العُدَى جمع عَدُوّ، والرُّؤَى جمع رُؤْيَةٍ، والذُّرَى جمع ذِرْوَة، وقال الكوفيون: إنما هو مثل قُضاة وغُزاة ودُعاة فحذفوا الهاء فصارت عُدًى، وهو جمع عادٍ. وتَعادَى القومُ: عادَى بعضُهم بعضاً. وقومٌ عِدًى: يكتب بالياء وإن كان أَصله الواوَ لمكان الكسرة التي في أَوَّله، وعُدًى مثله، وقيل: العُدَى الأَعْداءُ، والعِدَى الأَعْداءُ الذين لا قَرابة بينك وبينَهُم، قال: والقول هو الأَول.

وقولُهم: أَعْدَى من الذِّئب، قال ثعلبٌ: يكون من العَدْوِ ويكون من العَداوَة، وكونُه من العَدْوِ أَكثر، وأُراه إنما ذهب إلى أَنه لا يقال أَفْعَل من فاعَلْت، فلذلك جاز أَن يكون من العَدْوِ لا مِنَ العَداوَة. وتَعادَى ما بينَهم: اختلف. وعَدِيتُ له: أَبْغَضْتُه؛ عن ابن الأَعرابي. ابن شميل: رَدَدْت عني عادِيَةَ فلان أَي حِدَّته وغَضبه. ويقال: كُفَّ عنا عادِيَتَكَ أَي ظُلْمك وشرّك، وهذا مصدر جاء على فاعِلة كالراغِية والثاغية. يقال: سمعت راغِيَةَ البعير وثاغية الشاة أَي رُغاء البعير وثُغاء الشاة، وكذلك عادِيَةُ الرجل عَدْوُه عليك بالمكروه.

والعُدَواء: أَرض يابسة صُلْبة ورُبَّما جاءت في البئر إذا حُفِرَتْ، قال: وقد تَكُونَ حَجَراً يُحادُ عنه في الحَفْر؛ قال العجاج يصف ثوراً يحفر كناساً:

وإنْ أَصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا
عَنْها، وَوَلاَّها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

أَكَّد بالظُّلَّفِ كما يقال نِعافٌ نُعَّف وبطاحٌ بُطَّحٌ وكأَنه جَمَعَ ظِلْفاً ظالِفاً، وهذا الرجز أَورده الجوهري شاهداً على عُدَواءِ الشُّغْلِ، مَوانِعِه؛ قال ابن بري: هو للعجاج وهو شاهد على العُدَواء الأَرضِ ذات الحجارة لا على العُدَواء الشُّغْلِ، وفسره ابن بري أَيضاً قال: ظُلَّف جمع ظالِف أَي ظُلُوفُه تمنع الأَذى عنه؛ قال الأَزهري: وهذا من قولهم أَرض ذاتُ عُدَواءَ إذا لم تكن مستقيمة وَطِيئةً وكانت مُتَعادِيةً. ابن الأَعرابي: العُدَواءُ المكان الغَلِيظ الخَشِن. وقال ابن السكيت: زعم أَبو عمرو أَن العِدَى الحجارة والصُّخور؛ وأَنشد قول كُثَيِّر:

وحالَ السُّفَى بَيني وبَينَك والعِدَى،

ورهْنُ السُّفَى غَمْرُ النَّقيبة ماجِدُ

أَراد بالسُّفَى ترابَ القبر، وبالعِدَى ما يُطْبَق على اللَّحد من الصَّفائح.

وأَعْداءُ الوادي وأَعْناؤه: جوانبه؛ قال عمرو بن بَدْرٍ الهُذَلي فمدَّ العِدَى، وهي الحجارة والصخور:

أَو اسْتَمَرَّ لِمَسْكَنٍ، أَثْوَى به

بِقَرارِ مَلْحَدةِ العِداءِ شَطُونِ

وقال أَبو عمرو: العِداءُ، ممدودٌ، ما عادَيْتَ على المَيّت حينَ تَدْفِنُه من لَبِنٍ أَو حجارة أَو خشب أَو ما أَشبهه، الواحدة عِداءة. ويقال أَيضاً: العِدَى والعِداءُ حجر رقيق يستر به الشي، ويقال لكلِّ حجر يوضع على شيء يَسْتُره فهو عِداءٌ؛ قال أُسامة الهذلي:

تاللهِ ما حُبِّي عَلِيّاً بِشَوَى،

قد ظَعَنَ الحَيُّ وأَمسى قد ثَوى،

مُغادَراً تحتَ العِداءِ والثَّرَى

معناه: ما حُبِّي علياً بخَطَإٍ. ابن الأَعرابي: الأَعْداء حِجارة المَقابر، قال: والأَدْعاء آلام النار[1]. ويقال: جئْتُك على فَرَسٍ ذي عُدَواءَ، غير مُجْرًى إذا لم يكن ذا طُمَأْنينة وسُهولة. وعُدَوَاءُ الشَّوْق: ما بَرَّح بصاحبه.

والمُتَعَدِّي من الأَفعال: ما يُجاوِزُ صاحبه إلى غيره. والتَّعَدِّي في القافِية: حَرَكة الهاء التي للمضمر المذكر الساكنة في الوقف؛ والمُتَعَدِّي الواوُ التي تلحقُه من بعدها كقوله:

تَنْفُشُ منه الخَيلُ ما لا يَغْزِلُهُو

فحَركة الهاءِ هي التَّعَدِّي والواو بعدها هي المُتَعَدِّي؛ وكذلك قوله:

واشتَدَّ غُرْشا عُنْقِهِ لِلمُقْتَهِي

حركة الهاءِ هي التَّعَدِّي والياء بعدها هي المُتَعَدِّي وإنما سميت هاتان الحركتان تَعَدِّياً، والياءُ والواوُ بعدهما مُتَعَدِّياً لأَنه تَجاوزٌ للحَدّ وخروجٌ عن الواجبِ، ولا يُعْتَدُّ به في الوزن لأَنّ الوزنَ قد تَناهى قبلَه، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الخَزْمِ في أَوّله. وعَدَّاه إليه: أَجازَه وأَنْفَذَه.

ورأَيتهم عدا أَخاكَ وما عَدَا أَخاك أَي ما خَلا، وقد يُخْفَض بها دون ما، قال الجوهري: وعَدَا فعل يُسْتَثْنى به مع ما وبغير ما، تقولُ جاءَني القومُ ما عَدَا زيداً، وجاؤوني عدا زيداً، تنصبُ ما بعدها بها والفاعلُ مُضْمَر فيها. قال الأَزهري: من حروف الاستثناء قولهم: ما رأَيت أَحداً ما عَدَا زيداً كقولك ما خلا زيداً، وتَنْصب زيداً في هذَيْن، فإذا أَخرجتَ ما خَفَضتَ ونَصَبت فقلتَ ما رأَيتُ أَحداً عَدَا زيداً وعدا زيدٍ وخلا زَيْداً وخَلا زيدٍ، النصب بمعنى إلاَّ والخفضُ بمعنى سِوى.

وعَدِّ عَنَّا حاجَتَك أَي اطْلُبْها عندَ غيرنا فإِنَّا لا نَقْدِرُ لك عليها؛ هذه عن ابن الأَعرابي. ويقال: تَعَدَّ ما أَنت فيه إلى غيره أَي تَجاوَزْه. وعَدِّ عما أَنت فيه أَي اصرف هَمَّك وقولَك إلى غيره. وعَدَّيْتُ عني الهمَّ أَي نحَّيته. وتقول لمن قَصَدَك: عَدِّ عنّي إلى غيري. ويقال: عادِ رِجْلَك عن الأَرض أَي جافِها، وما عدا فلانٌ أَن صَنعَ كذا، وما لي عن فلانٍ مَعْدًى أَي لا تَجاوُزَ لي إلى غيره ولا قُصُور دونه. وعَدَوْته عن الأَمر: صرفتُه عنه. وعَدِّ عما تَرَى أَي اصرف بصَرَك عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه أُتي بسَطِيحَتَيْنِ فيهما نبيذٌ فشَرِبَ من إِحداهما وعَدَّى عن الأُخرى أَي تَرَكها لما رابه منها. يقال: عَدِّ عن هذا الأَمرِ أَي تجاوَزْه إلى غيره؛ ومنه حديثه الآخرُ: أَنه أُهْدِيَ له لبن بمكَّة فعَدَّاهُ أَي صرفه عنه.

والإِعْداءُ: إِعْداءُ الجرب. وأَعداه الداءُ يُعْديه إِعداءً: جاوزَ غيره إليه، وقيل: هو أَن يصيبَه مثلُ ما بصاحبِ الداءِ.

وأَعداهُ من علَّته وخُلُقِه وأَعداهُ به. جوّزه إليه، والاسم من كل ذلك العَدْوى. وفي الحديث: لا عَدْوى ولا هامَةَ ولا صَفَر ولا طِيَرَةَ ولا غُولَ أَي لا يُعْدي شيء شيئاً. وقد تكرر ذكر العَدْوى في الحديث، وهو اسمٌ من الإِعداءِ كالرَّعْوَى والبَقْوَى من الإِرْعاءِ والإِبْقاءِ. والعَدْوى: أَن يكون ببعير جَرَب مثلاً فتُتَّقى مُخالَطَتُه بإِبلٍ أُخرى حِذارًا أَن يَتعدَّى ما به من الجَرَب إليها فيصيبَها ما أَصابه، فقد أَبطَله الإِسلامُ لأَنهم كانوا يظُنُّون أَن المرض بنفسه يَتعدَّى، فأَعْلَمَهم النبيُّ ﷺ، أَن الأَمر ليس كذلك، وإِنما اللهُ تعالى هو الذي يُمْرِض ويُنزِل الدَّاء ولهذا قال في بعض الأَحاديث وقد قيل له ﷺ: إن النُّقْبة تَبْدو بمِشْفر البعير فتُعْدي الإِبل كلها، فقال النبيُّ ﷺ، للذي خاطبه: فمَن الذي أَعدَى البعيرَ الأَول أَي من أَين صار فيه الجَرَب؟ قال

---

(١) قوله «آلام النار» هو هكذا في الأَصل والتهذيب.

الأَزهري: العَدْوَى أَن يكون ببعير جَرَبٌ أَو بإِنسان جُذام أَو بَرَصٌ فتتَّقيَ مخالطتَه أَو مؤاكلته حِذار أَن يَعْدُوَه ما به إِليك أَي يُجاوِزه فيُصيبكَ مثلُ ما أَصابه. ويقال: إِنَّ الجَرَب ليَعْدي أَي يجاوز ذا الجَرَب إِلى مَنْ قاربه حتى يَجْرَبَ، وقد نَهى النبي ﷺ، مع إِنكاره العَدْوَى، أَن يُوردَ مُصِحٌّ على مُجْرِب لئلا يصيب الصِّحاحَ الجَرَبُ فيحقق صاحبُها العَدْوَى. والعَدْوَى: اسمٌ من أَعْدَى يُعْدِي، فهو مُعْدٍ، ومعنى أَعْدَى أَي أَجاز الجَرَبَ الذي به إِلى غيره، أَو أَجاز جَرَباً بغيره إِليه، وأَصله مِنْ عَدا يَعْدُو إِذا جاوز الحدَّ. وتعادَى القومُ أَي أَصاب هذا مثلُ داء هذا. والعَدْوَى: طَلَبُك إِلى والٍ ليُعْدِيَكَ على مَنْ ظَلَمك أَي يَنْتقِم منه. قال ابن سيده: العَدْوَى النُّصْرَة والمَعُونَة. وأَعْداهُ عليه: نَصَره وأَعانه. واسْتَعْداهُ: اسْتَنْصَره واستعانه. واسْتَعْدَى عليه السلطانَ أَي اسْتعانَ به فأَنْصَفه منه. وأَعْداهُ عليه: قَوَّاه وأَعانه عليه؛ قال يزيد بن حذاق[1]:

ولقد أَضاءَ لكَ الطَّريقُ، وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَكارِمِ، والهُدَى يُعْدي

أَي إِبْصارُكَ الطَّريقَ يقوِّيك على الطَّريقِ ويُعينُك؛ وقال آخر:

وأَنتَ امرؤٌ لا الجُودُ منكَ سَجِيَّةٌ
فتُعْطِي، وقد يُعْدِي على النائل الوُجْدُ

ويقال: اسْتَأْداه، بالهمز، فآداه أَي أَعانَه وقَوَّاه، وبعضُ أَهل اللغة يجعل الهمزة في هذا أَصلاً ويجعل العين بدلاً منها. ويقال آدَيْتُك واعْدَيْتُك من العَدْوَى، وهي المَعونة. وعادى بين اثنين فصاعِداً مُعاداةً وعِداءً: والى؛ قال امرؤُ القيس:

فعادَى عِداءً بينَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ،
وبين شَبُوبٍ كالقَضِيمَةِ قَرْهَبِ

ويقال: عادى الفارِسُ بين صَيْدَيْن وبين رَجُلَين إِذا طَعَنهما طعنتين مُتَوالِيَتَيْن. والعِداء، بالكسر، والمُعاداةُ: المُوالاة والمتابَعة بين الاثنين يُصرَعُ أَحدهما على إِثْر الآخر في طَلَقٍ واحد؛ وأَنشد لامرئ القيس:

فعادَى عِداءً بين ثَوْرٍ ونَعْجةٍ
دِراكاً، ولم يُنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ

يقال: عادَى بين عَشَرة من الصَّيْد أَي والى بينها قَتْلاً ورَمْياً. وتعادَى القومُ على نصرهم أَي تَوالَوْا وتَتابَعوا. وعِداءُ كلِّ شيءٍ وعَداؤُه وعُدْوَتُه وعِدْوُه: طَوارُه، وهو ما انْقادَ معه مِن عَرْضِه وطُوله؛ قال ابن بري: شاهده ما أَنشده أَبو عمرو بن العلاء:

بَكَتْ عَيني، وحَقَّ لها البُكاءُ،
وأَحْرَقَها المَحابِشُ والعَداءُ[2]

وقال ابن أَحمر يخاطب ناقته:

خُبِّي، فَلَيْس إِلى عثمانَ مُرْتَجَعٌ
إِلاّ العَداءُ، وإِلا مكنع ضرر[3]

ويقال: لَزِمْت عَداءَ النهر وعَداءَ الطريق والجبلِ أَي طَوارَه. ابن شميل: يقال الْزَمْ عَداء الطريق، وهو أَن تأْخذَه لا تَظْلِمه. ويقال: خُذْ عَداءَ الجبلِ أَي خذ في سَنَدِه تَدورُ فيه حتى تعلُوَه، وإِن اسْتقام فيه أَيضاً فقد أَخَذَ عَدَاءَه. وقال ابن بزُرْجَ: يقال الْزَم عِدْوَ أَعْداءِ الطريقِ[4] والْزَمْ أَعْداءَ الطريق أَي وَضَحه. وقال رجل من العرب لآخر: أَلَبناً نسقيك أَم ماءً؟ فأَجاب: أَيَّهُما كان ولا عَداءَ؛ معناه لا بُدَّ من أَحدهما ولا يكونن ثالث.

ويقال: الأَكْحَل عِرْقٌ عَداءَ الساعِدِ.

قال الأَزهري: والتَّعْداءُ التَّفْعال من كل ما مَرَّ جائز.

والعِدَى والعَدَا: الناحية؛ الأَخيرة عن كراع، والجمع أَعْداءٌ. والعُدْوَةُ: المكانُ المُتَباعِدُ؛ عن كراع. والعِدَى والعُدْوَةُ والعِدْوَةُ والعَدْوَة، كلُّه: شاطئُ الوادي؛ حكى اللحياني هذه الأَخيرةَ عن يونس. والعُدْوة: سَنَدُ الوادي، قال: ومن الشاذِّ قراءة قَتادة: ﴿**إِذ أَنتم بالعَدْوةِ الدنيا**﴾. والعِدْوة والعُدْوة أَيضاً: المكان المرتفع. قال الليث: العُدْوة صَلابة من شاطئِ الوادي، ويقال عِدْوة. وفي التنزيل: ﴿**إِذ أَنتم بالعُدْوة الدنيا وهم بالعُدْوة القُصْوى**﴾؛ قال الفراء: العُدْوة شاطئُ الوادي، الدنيا مما يَلي المدينةَ، والقُصْوَى مما يَلي مكة، قال ابن السكيت: عُدْوةُ الوادي وعِدْوتُه جانبُه وحافَتُه، والجمع عِدًى وعُدًى؛ قال الجوهري: والجمع عِداءٌ مثل بُرْمَةٍ وبِرامٍ ورِهْمَةٍ ورِهامٍ وعِدَياتٌ؛ قال ابن بري: قال الجوهري الجمع عِدَياتٌ، قال: وصوابه عِدَواتٌ ولا يجوز عِدِواتٌ على حدّ كِسِراتٍ. قال سيبويه: لا يقولون في جمع جِرْوةٍ جِرِياتٌ،

(١) قوله: «يزيد بن حذاق» بالحاء المهملة خطأ صوابه «خَذَّاق» بخاء معجمة وتشديد الذال، كما في اللسان، مادة «نهج» و«هدى»، كما في المحكم وتاج العروس.

(٢) قوله «المحابش» هكذا في الأصل.

(٣) قوله «إلا مكنع ضرر» هو هكذا في الأصل.

(٤) قوله «عدو أعداء الطريق» هكذا في الأصل والتهذيب.

كراهة قلب الواو ياءً، فعلى هذا يقال جِرْوات وكُلْيات بالإسكان لا غيرُ. وفي حديث الطاعون: لو كانت لك إبلٌ فهَبَطت وادياً له عُدْوتانِ؛ العدوة، بالضم والكسر: جانبُ الوادي، وقيل: العُدوة المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه. وعَداءُ الخَنْدَقِ وعَداء الوادي: بطنُه. وعادَى شعرَه: أَخذَ منه. وفي حديث حُذَيْفَة: أَنه خرج وقد طَمَّ رأْسَه فقال: إنَّ تحت كلِ شَعْرةٍ لا يُصيبُها الماء جَنابةً، فمن ثَمَّ عاديتُ رأْسي كما تَرَوْنَ، التفسير لشمر: معناه أَنه طَمَّه واستأْصله لَيصِلَ الماءُ إلى أُصولِ الشَّعَر، وقال غيره: عادَيْتُ رأْسي أي جفَوْت شعرَه ولم أَدْهُنْه، وقيل: عادَيْتُ رأْسي أي عاوَدْته بوضُوء وغُسْلٍ. ورَوَى أَبو عَدْنانَ عن أَبي عبيدة: عادَى شعره رَفَعَه؛ حكاه الهَرَويّ في الغريبين، وفي التهذيب: رَفَعَه؛ عند الغسلِ. وعادَيْت الوسادة أي ثَنَيْتُها. وعادَيْتُ الشيءَ: باعَدْته. وتَعادَيْتُ عنه أَي تَجافَيْت. وفي النوادر: فلان ما يُعادِيني ولا يُوادِيني؛ قال: لا يُعادِيني أَي لا يُجافِيني، ولا يواديني أَي لا يُواتيني.

والعَدَوِيَّة: الشجر يَخْضَرُّ بعدَ ذَهاب الربيع، قال أَبو حنيفة: قال أَبو زيادٍ العَدَوِيَّة الرِّبْل، يقال: أَصاب المالُ عَدَوِيَّةً، وقال أَبو حنيفة: لم أَسمَعْ هذا من غير أَبي زِيادٍ. الليث: العَدَوِيَّة من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أَن تَخْضَرَّ صغار الشجر فتَرْعاه الإبل، تقول: أَصابت الإبل عَدَوِيَّةً، قال الأَزهري: العَدَوِيَّة الإبل التي تَرْعى العُدْوة، وهي الخُلَّة، ولم يضبطْ الليث تفسير العَدَوِيَّة فجعله نَباتاً، وهو غلط، ثم خَلَّط فقال: والعَدَوِيَّة أَيضاً سِخالُ الغنم، يقال: هي بنات أَربعين يوماً، فإذا جُزَّت عنها عَقِيقَتُها ذهب عنها هذا الاسم؛ قال الأَزهري: وهذا غلط بل تصحيف منكر، والصواب في ذلك الغَدَوِيَّة، بالغين، أَو الغَذَوِيَّة، بالذال، والغِذاءُ: صغار الغنم، واحدُها غَذِيٌّ؛ قال الأَزهري: وهي كلها مفسرة في معتل العين، ومن قال العَدَوِيَّةُ سِخال الغنم فقد أَبْطَل وصحَّف، وقد ذكره ابن سيده في مُحكَمِه أَيضاً فقال: والعَدَوِيَّة صِغارُ الغنمِ، وقيل: هي بناتُ أَربعين يوماً.

أَبو عبيد عن أَصحابه: تَقادَعَ القومُ تَقادُعاً وتَعادَوْا تَعادِياً وهو أَن يَمُوتَ بعضهم في إثْر بعض. قال ابن سيده: وتَعادَى القومُ وتَعادَت الإبلُ جميعاً أَي مَوَّتَتْ، وقد تَعادَتْ بالقَرْحة. وتَعادَى القوم: ماتَ بعضهم إثْرَ بعْضٍ في شَهْرٍ واحدٍ وعامٍ واحدٍ؛ قال:

فَما لكِ مِنْ أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمى،
ولاقَيْتِ كَلاَّباً مُطِلاًّ ورامِيا

يدعُو عليها بالهلاكِ. والعُدْوة: الخُلَّة من النَّبات، فإذا نُسِبَ إليها أَو رَعَتْها الإبلُ قيل إبل عُدْوِيَّةٌ على القِياس، وإبلٌ عَدَوِيَّة على غَيْرِ القِياسِ، وعَوادٍ على النَّسَبِ بغير ياء النَّسَبِ؛ كلّ ذلك عن ابن الأَعرابي. وإبلٌ عادِيَةٌ وعَوادٍ: تَرْعى الحَمْضَ؛ قال كُثَيِّر:

وإنَّ الذي يَنْوي منَ المالِ أَهلُها
أَوارِكُ، لـمَّا تَأْتَلِفْ، وعَوادِي

ويُرْوى: يَبْغي؛ ذكَرَ امرأَةً وأَن أَهلَها يطلُبون في مَهْرِها من المالِ ما لا يُمْكِن ولا يكون كما لا تَأْتَلِفُ هذه الأَوارِكُ والعَوادي، فكأَن هذا ضدٌ لأَنَّ العَوادِيَ على هذَيْن القولين هي التي تَرْعى الخُلَّة والتي ترْعَى الحَمْضَ، وهما مُخْتَلِفا الطَّعْمَيْن لأَن الخُلَّة ما حَلا من المَرْعى، والحَمْض منه ما كانت فيه مُلُوحَة، والأَوارك التي ترعى الأَراك وليسَ بحَمْضٍ ولا خُلَّة، إنما هو شجر عظامٌ. وحكى الأَزهري عن ابن السكيت: وإبلٌ عادِيَةٌ تَرْعَى الخُلَّة ولا تَرْعَى الحَمْضَ، وإبلٌ آركة وأَوَارِكُ مقيمة في الحَمْضِ؛ وأَنشد بيت كثير أَيضاً وقال: وكذلك العادِيات؛ وقال:

رأَى صاحِبي في العادِيات نَجِيبةً،
وأَمْثالَها في الواضِعاتِ القَوامِسِ

قال: ورَوَى الرَّبيعُ عن الشافعي في باب السَّلَم أَلبان إبِلٍ عَوادٍ وأَوارِكَ، قال: والفرق بينهما ما ذكر. وفي حديث أَبي ذرّ: فقَرَّبوها إلى الغابة تُصيبُ من أَثْلها وتَعْدُو في الشَّجَر؛ يعني الإبلَ أَي تَرْعَى العُدْوَةَ وهي الخُلَّة ضربٌ من المَرْعَى مَحبوبٌ إلى الإبل. قال الجوهري: والعادِيَةُ من الإبل المُقِيمة في العِضاهِ لا تُفارِقُها وليست تَرْعَى الحَمْضَ، وأَما الذي في حديث قُسٍّ: فإذا شَجرة عادِيَّةٌ أَي قَدِيمة كأَنها نُسِبَت إلى عادٍ، وهمْ قومُ هودٍ النبيِّ، صلى الله عليه وعلى نَبيِّنا وسلم، وكلّ قديمٍ يَنْسُبُونه إلى عادٍ وإن لم يُدْرِكْهُم. وفي كتاب عليٍّ إلى مُعاوية: لم يَمْنَعْنا قَدِيمُ عِزِّنا وعادِيُّ طَوْلِنَا على قَوْمِك أَنْ خَلَطْناكُم بأَنْفُسِنا.

وتَعَدَّى القَوْمُ: وجَدُوا لَبَناً يَشْرَبونَه فأَغْناهُمْ عن اشْتِراء اللَّحم، وتَعَدَّوْا أَيضاً: وجَدُوا مَراعِيَ لِمَواشِيهِمْ فأَغْناهُم ذلك عن اشْتِراءِ العَلَف لهَا؛ وقول سَلامَة بن جَنْدَل:

يَكُونُ مَحْبِسُها أَدْنَى لِمَرْتَعِها،
وَلَوْ تَعادَى بِبَكْءٍ كلُّ مَحْلُوبِ

معناه لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبانُها كلُّها؛ وقول الكميت:

يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ عَدْوَةَ الأَمَدِ الـ
أَبْعدِ، هَلْ فِي مَطافِهِ رِيَبُ

قال: عَدْوة الأَمد مَدُّ بصَره ينظُر هل يَرى رِيبةً تَرِيبهُ. وقال الأَصمعي: عدانِي منه شر أَي بَلَغني، وعداني فلان مِنْ شَرِّه بشَرٍّ يَعْدُونِي عَدْواً؛ وفلان قد أَعْدَى الناس بشَرٍّ أَي أَلْزَقَ بهم منه شَرّاً، وقد جلَسْتُ إليه فأَعْداني شرّاً أَي أَصابني بشرِّه. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، أَنه قال لطَلْحة يومَ الجَمَل: عرَفْتَني بالحجاز وأَنْكَرْتني بالعراق فما عدا مِمَّا بدَا؟ وذلك أَنه كان بايَعه بالمَدِينة وجاءَ يقاتله بالبَصْرة، أَي ما الذي صَرَفَك ومَنَعَك وحملك على التَّخلّف، بعدَ ما ظهر منك من التَّقدُّم في الطاعة والمتابعة، وقيل: معناه ما بَدَا لكَ مِنِّي فصَرَفَك عَنِّي، وقيل معنى قوله ما عَدَا ممَّا بَدَا أَي ما عَداك مما كان بَدَا لنا من نصرِك أَي ما شَغَلَك؛ وأَنشد:

عَدانِي أَنْ أَزُورَك أَنَّ بَهْمِي
عَجايا كُلُّها، إلاَّ قَلِيلا

وقال الأَصمعي في قول العامة: ما عدَا مَنْ بَدَا، هذا خطأٌ والصواب أَمَا عَدَا مَنْ بَدَا، على الاستفهام؛ يقول: أَلَمْ يَعْدُ الحقَّ مَنْ بدأَ بالظلم، ولو أَراد الإخبار قال: قد عَدَا مَنْ بَدَأَنا بالظلم أَي قد اعْتَدَى، أَو إنما عَدَا مَنْ بَدَا. قال أَبو العباس: ويقال فَعَلَ فلان ذلك الأَمر عَدْواً بَدْواً أَي ظاهراً جهاراً. وعَوادي الدَّهْر: عَوائِقه؛ قال الشاعر:

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ من يتَجَنَّبُ،
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وقال المازني: عَدَا الماءُ يَعْدُو إذا جَرَى؛ وأَنشد:

وما شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْري ابْتَلاَّ،
حتى رأَيتُ الماءَ يَعْدُو شَلاَّ

وعَدِيٌّ: قَبيلَةٌ. قال الجوهري: وعَدِيٌّ من قُرَيش رهطُ عُمر بن خطاب، رضي الله عنه، وهو عَدِيُّ بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالِب بن فِهْر بن مالِكِ بنِ النَّضْرِ، والنسبة إليه عَدَوِيٌّ وعَدَيِيٌّ، وحُجَّة مَن أَجازَ ذلك أَن الياءَ في عَدِيٍّ لمَّا جَرَتْ مَجْرى الصحيح في اعْتِقابِ حَرَكات الإِعراب عليها فقالوا عَدِيٌّ وعَدِيّاً وعَدِيٍّ، جَرَى مَجْرَى حَنِيفٍ فقالوا عَدَيِيٌّ كما قالوا حَنَفِيٌّ، فِيمَن نُسِب إلى حَنِيف. وعَدِيُّ بن عبد مَناة: من الرِّباب رَهْطِ ذي الرُّمَّة، والنسبة إليهم أَيضاً عَدَوِيٌّ، وعَدِيٌّ في بني حَنيفة، وعَدِيٌّ في فَزارة. وبَنُو العَدَوِيَّة: قومٌ من حَنْظلة وتَمِيم. وعَدْوانُ، بالتسكين: قَبيلَةٌ، وهو عَدْوانُ بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلانَ؛ قال الشاعر:

عَذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدْوا
نَ، كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

أَراد: كانوا حَيَّاتِ الأَرْض، فوضَع الواحدَ موضع الجمع. وبَنُو عِدًى: حَيٌّ من بني مُزَيْنَة، النسَبُ إليه عِداوِيٌّ نادرٌ؛ قال:

عِداوِيَّةٌ، هَيْهاتَ منكَ مَحَلُّها
إذا ما هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسِ وآرَةِ

ويروى: بقدس أُوارَةِ. ومَعْدِ يكَرِبَ: من جَعله مَفْعِلاً كان له مَخْرَج من الياء والواو، قال الأَزهري: مَعْدِ يكَرِب اسمان جُعِلا اسماً واحداً فأُعْطِيا إِعراباً واحداً، وهو الفتح. وبنو عِداءٍ[1]: قبيلة، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنا، وبَنِي عِداءٍ،
تَوارَثْنا مِنَ الآباءِ داءً؟

وهم غيرُ بني عِدًى من مُزينة. وسَمَوْأَلُ بنُ عادِياءَ، ممدودٌ؛ قال النَّمِر بن تَوْلب:

هَلاَّ سأَلْتَ بِعادِياءَ وبَيْتِه،
والخَلِّ والخَمْرِ التي لم تُمْنَعِ

وقد قصَره المُرادِيُّ في شِعره فقال:

بَنَى لي عادِيَا حِصْناً حَصِيناً،
إذا ما سامَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ

عذب: العَذْبُ من الشَّراب والطَّعَام: كُلُّ مُسْتَساغٍ. والعَذْبُ: الماءُ الطَّيِّبُ. ماءةٌ عَذْبَةٌ ورَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وفي القرآن:

[1] قوله «وبنو عداء إلخ» ضبط في المحكم بكسر العين وتخفيف الدال والمدّ في الموضعين، وفي القاموس: وبنو عداء، مضبوطاً بفتح العين والتشديد والمدّ.

﴿هذا عَذْبٌ فُراتٌ﴾. والجمع: عِذَابٌ وعُذُوبٌ؛ قال أَبو حَيَّة النُّميري:

فَبَيَّتْنَ ماءً صافِياً ذا شَريعةٍ،
له غَلَلٌ، بَيْنَ الإِجامِ، عُذُوبُ

أَراد بغَلَلٍ الجنسَ، ولذلك جَمَع الصِّفَةَ. والعَذْبُ: الماء الطَّيِّبُ.

وعَذُبَ الماءُ يَعْذُبُ عُذوبةً، فهو عَذْبٌ طَيِّبٌ. وأَعْذَبه اللهُ: جَعَلَه عَذْباً؛ عن كُراع.

وأَعْذَبَ القومُ: عَذُبَ ماؤُهم.

واسْتَعْذَبُوا: اسْتَقَوا وشَرِبوا ماءً عَذْباً. واستعْذَبَ لأَهلِه: طَلب لهم ماءً عَذْباً. واستعذَب القومُ ماءَهم إِذا استَقَوهُ عَذْباً. واستَعْذَبه: عَدَّه عَذْباً. ويُستَعْذَبُ لفلان من بئر كذا أَي يُسْتقى له. وفي الحديث: أَنه كان يُسْتَعْذَبُ له الماءُ من بيوتِ السُّقْيا أَي يُحْضَرُ له منها الماءُ العَذْبُ، وهو الطَّيِّبُ الذي لا مُلوحة فيه. وفي حديث أَبي التَّيِّهان: أَنه خرج يَسْتَعذبُ الماءَ أَي يَطْلُبُ الماءَ العَذْبَ.

وفي كلام عليّ يَذُمُّ الدنيا: اعْذَوْذَبَ جانبٌ منها واحْلَوْلى؛ هما افْعَوعَلَ من العُذُوبة والحَلاوة، وهو من أَبنية المبالغة. وفي حديث الحجاج: ماءٌ عِذَابٌ. يقال: ماءَةٌ عَذْبَةٌ، وماءٌ عِذَابٌ، على الجمع، لأَن الماء جنس للماءة. وامرأَةٌ مِعْذابُ الرِّيقِ: سائغتُه، حُلْوَتُه، قال أَبو زُبَيْدٍ:

إِذا تَظَنَّيتَ، بَعْدَ النَّوْمِ، عُلَّتَها،
نَبَّهْتَ طَيِّبَةَ العَلاَّتِ مِعْذابا

والأَعْذَبان: الطعامُ والنكاح، وقيل: الخمر والريقُ؛ وذلك لعُذوبتهما.

وإِنه لعَذْبُ اللسان؛ عن اللحياني، قال: شُبِّهَ بالعَذْبِ من الماءِ.

والعَذِبَةُ، بالكسر[1]، عن اللحياني: أَرْدَأُ ما يَخْرُجُ من الطعام، فيُرْمَى به. والعَذِبَة والعَذْبَةُ: القَذاةُ، وقيل: هي القذاةُ تَعْلُو الماءَ. وقال ابن الأَعرابي: العَذَبَةُ، بالفتح: الكَدَرةُ من الطُّحْلُبِ والعَرْمَضِ ونحوهما؛ وقيل: العَذَبة، والعَذِبة، والعَذْبةُ: الطُّحْلب نفسُه، والدِّمْنُ يَعْلُو الماءَ. وماءٌ عَذِبٌ وذو عَذَبٍ: كثير القَذى والطُّحْلُب؛ قال ابن سيده: أَراه على النسب، لأَني لم أَجد له فعلاً. وأَعْذَبَ الحَوْضَ: نَزَع ما فيه من القَذَى والطُّحْلُبِ، وكَشَفَه عنه؛ والأَمرُ منه: أَعْذِبْ حوضَك. ويقال: اضْرِبْ عَذَبَة الحَوْضِ حتى يَظْهَر الماء أَي اضْرِبْ عَرْمَضَه. وماء لا عَذَبَةَ فيه أَي لا رِعْيَ فيه ولا كَلأَ. وكل غُصْنٍ عَذَبةٌ وعَذْبةٌ.

والعَذِبُ: ما أَحاطَ بالدَّبْرة.

والعاذِبُ والعَذُوبُ: الذي ليس بينه وبين السماء سِتْر؛ قال الجَعْدِيُّ يصف ثوراً وحْشِيّاً بات فَرْداً لا يذُوقُ شيئاً:

فباتَ عَذُوباً للسَّماءِ، كأَنَّه
سُهَيْلٌ، إِذا ما أَفْرَدَتْه الكَواكِبُ

وعَذَبَ الرجلُ والحمارُ والفرسُ يَعْذِبُ عَذْباً وعُذُوباً، فهو عاذِبٌ والجمع عُذُوبٌ، وعَذُوبٌ والجمعُ عُذُبٌ: لم يأْكل من شِدَّةِ العطَشِ. ويَعْذِبُ الرجلُ عن الأَكل، فهو عاذِب: لا صائم ولا مُفْطِرٌ. ويقال للفرس وغيره: بات عَذُوباً إِذا لم يأْكل شيئاً ولم يشرب. قال الأَزهري: القول في العَذُوب والعاذِب أَنه الذي لا يأْكل ولا يشرب، أَصْوَبُ من القول في العَذُوب أَنه الذي يمتنع عن الأَكل لعَطَشِه.

وأَعْذَبَ عن الشيء: امتنع. وأَعْذَبَ غيرَه: منعه؛ فيكون لازماً وواقعاً، مثل أَمْلَقَ إِذا افتقر، وأَمْلَقَ غيرَه. وأَما قول أَبي عبيد: وجمعُ العَذُوبِ عُذُوبٌ، فخطأٌ، لأَنَّ فَعولاً لا يُكَسَّر على فُعولٍ. والعاذِبُ من جميع الحيوان: الذي لا يَطْعَمُ شيئاً، وقد غَلَبَ على الخيل والإِبل، والجمع عُذُوبٌ، كساجِدٍ وسُجُود. وقال ثعلب: العَذُوب من الدوابِّ وغيرها: القائم الذي يرفع رأْسه، فلا يأْكل ولا يشرب، وكذلك العاذِبُ؛ والجمع عُذُب. والعاذِبُ: الذي يبيت ليله لا يَطْعَم شيئاً. وما ذاقَ عَذُوباً: كَعَذُوفٍ.

وعَذَبَه عنه عَذْباً، وأَعْذَبَه إِعْذاباً، وعَذَّبَه تَعْذيباً: مَنَعه وفَطَمه عن الأَمر. وكل من منعته شيئاً، فقد أَعْذَبْته وعَذَّبْته.

وأَعْذَبه عن الطعام: منعه وكَفَّه.

واسْتَعْذَبَ عن الشيء: انتهى. وعَذَب عن الشيء وأَعْذَب واسْتَعْذَبَ: كُلُّه كَفَّ وأَضْرَب. وأَعْذَبه عنه: منعه. ويقال: أَعْذِبْ نَفْسَكَ عن كذا أَي اظْلِفْها عنه. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، أَنه شَيَّعَ سَرِيَّةً فقال: أَعْذِبوا، عن ذِكْرِ النساءِ،

(١) قوله «بالكسر» أي بكسر الذال كما صرح به المجد.

أَنْفُسكم، فإنَّ ذلك يَكْسِرُكم عن الغَزْو؛ أَيِ امْنَعوها عن ذكر النساء وشَغْل القُلوب بهنّ. وكلُّ من مَنَعْتَه شيئاً فقد أَعْذَبْتَه. وأَعْذَبَ: لازم ومُتعدٍّ. والعَذَبُ: ماءٌ يَخْرُجُ على أَثَرِ الوَلَدِ من الرَّحِم. وروي عن أَبي الهيثم أَنه قال: العَذَابَةُ الرَّحِمُ؛ وأَنشد:

وكُنْتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءَها،

ولا هِيَ، من ماءِ العَذابةِ، طاهِرُ

قال: والعَذَابةُ رَحِمُ المرأَة.

وعَذَبُ النَّوائح: هي المَآلي، وهي المَعاذِبُ أَيضاً، واحدتها: مَعْذَبةٌ. ويقال لخرقة النائحة: عَذَبَةٌ ومِعْوَزٌ، وجمعُ العَذَبةِ مَعاذِبُ، على غير قياس. والعَذَابُ: النَّكالُ والعُقُوبة. يقال: عَذَّبْتُه تَعْذِيباً وعَذاباً، وكَسَّرَه الزَّجَّاج على أَعْذِبةٍ، فقال في قوله تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لها العَذابُ ضِعْفَيْنِ﴾؛ قال أَبو عبيدة: تُعَذَّبُ ثلاثةَ أَعذِبَةٍ؛ قال ابن سيده: فلا أَدري، أَهذا نَصُّ قولِ أَبي عبيدة، أَم الزجاجُ استعمله. وقد عَذَّبه تَعْذِيباً، ولم يُسْتَعمل غيرَ مزيد. وقوله تعالى ﴿ولقد أَخذناهم بالعَذاب﴾، قال الزجاج: الذي أُخذُوا به الجُوعُ. واستعار الشاعرُ التَّعْذِيبَ فيما لا حِسَّ له؛ فقال:

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ من مَيْثاءَ مُظْلِمَةٍ،

ولم تُعَذَّبْ بإِدْناءٍ من النارِ

ابن بُزُرْج: عَذَّبْتُه عَذابَ عِذَبِينَ، وأَصابه مني عَذابُ عِذَبِينَ، وأَصابه مني العِذَبونَ أَي لا يُرْفَعُ عنه العذابُ. وفي الحديث: أَنَّ الميت يُعَذَّبُ ببكاءِ أَهله عليه؛ قال ابن الأَثير: يُشْبِهُ أَن يكون هذا من حيث أَن العرب كانوا يُوصُونَ أَهلَهم بالبكاءِ والنَّوح عليهم، وإِشاعةِ النَّعْي في الأَحياءِ، وكان ذلك مشهوراً من مذاهبهم، فالميت تلزمه العقوبةُ في ذلك بما تَقَدَّم من أَمره به. وعَذَبةُ اللسان: طَرَفُه الدقيق. وعَذَبَةُ السَّوْطِ: طَرَفُه، والجمع عَذَبٌ. والعَذَبةُ: أَحدُ عَذَبَتَي السَّوْط. وأَطرافُ السُّيوفِ: عَذَبُها وعَذَباتُها. وعَذَّبتُ السَّوْطَ، فهو مُعَذَّبٌ إِذا جَعَلتَ لَهُ علاقَةً؛ قال: وعَذَبَة السَّوْطِ عِلاقَتُه؛ وقول ذي الرمة:

غُضْفٌ مُهَرَّتةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ،

مِثْلُ السَّراحِينِ، في أَعْناقِها العَذَبُ

يعني أَطرافَ السُّيور. وعَذَبَةُ الشَّجر: غُصْنُه. وعَذَبَةُ قَضِيب الجَمَل: أَسَلَتُه، المُسْتَدِقُّ في مُقَدَّمِه، والجمع العَذَبُ. وقال ابن سيده: عذَبةُ البعير طَرَفُ قَضِيبِه. وقيل: عَذَبَةُ كل شيءٍ طرفُه. وعَذَبَةُ شِراكِ النعل: المُرْسَلةُ من الشِّراك. والعَذَبَةُ: الجِلْدَةُ المُعلَّقَةُ خَلْفَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ من أَعْلاه. وعَذَبَةُ الرُّمْح: خِرقة تُشَدُّ على رأْسه. والعَذَبة: الغُصْنُ، وجمعه عَذَبٌ. والعَذَبة: الخَيْطُ الذي يُرْفَعُ به المِيزانُ، والجمعُ من كل ذلك عَذَبٌ. وعَذَباتُ الناقة: قوائمها. وعاذِبٌ: اسم مَوْضِع؛ قال النابغة الجَعْدِي:

تأَبَّدَ، من لَيْلى، رُماحٌ فعاذِبُ؛

فأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّهُنَّ التَّناضِبُ

والعُذَيْبُ: ماء لِبني تميم؛ قال كثير[1]:

لَعَمْري لئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ،

وأَخْلَتْ لِخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها

قال ابن جني: أَراد العُذَيْبَةَ، فحذف الهاء كما قال:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّي مَأْلُكاً

قال الأَزهري: العُذَيْبُ ماء معروف بين القادِسِيَّةِ ومُغِيثَةَ. وفي الحديث: ذِكْرُ العُذَيْبِ، وهو ماء لبني تميم على مَرْحلة من الكوفة، مُسَمى بتصغير العَذْبِ؛ وقيل: سمي به لأَنه طَرَفُ أَرض العرب من العَذَبة، وهي طَرَفُ الشيء. وعاذِبٌ: مكانٌ. وفي الصحاح: العُذَيبيُّ الكَرِيمُ الأَخلاق، بالذال معجمة؛ وأَنشد لكثير:

سَرَتْ ما سَرَتْ من لَيْلِها، ثم أَعْرَضَتْ

إِلى عُذَيبِيٍّ، ذِي غَناءٍ وذي فَضْلِ

قال ابن بري: ليس هذا كُثَيِّر عَزَّةَ، إِنما هو كُثَيِّرُ بن جابر المُحارِبيُّ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عدب، بالدال المهملة، وقال: هو العُدَيبِيُّ، وضبطه كذلك.

عذج: عَذَجَه عَذْجاً: شَتمه؛ عن ابن الأَعرابي. وعَذْجٌ عاذِجٌ يُولِغ به كقولهم جَهْدٌ جاهِد؛ قال هميان بن قحافة:

تَلْقَى مِنَ الأَعْبُدِ عَذْجاً عاذِجا

أَي تلقى هذه الإِبل من الأَعبد زَجْراً كالشَّتم.

(١) [البيت في ديوانه وروايته فيه:

خليلي إن أم الحكيم تحملت

وأخلت بخيمات.....]

ورجل مِعْذَجٌ: كثير اللَّوم؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد[1]:

فَعاجَتْ، علينا من طِوَالٍ، سَرَعْرَعٌ،
على خَوْفِ زَوْجٍ، سَيِّءِ الظَّنِّ مِعْذَجِ

والعَذْجُ: الشُّرب.

عَذَج الماءَ يَعْذِجُه عَذْجاً: جَرَعَه، وليس بثَبت، والغين أعلى وعَذَج يَعْذِجُ عَذْجاً: شَرِب.

عذر: العُذْر: الحجة التي يُعْتَذر بها، والجمع أَعذارٌ. يقال: اعْتَذَر فلان اعْتِذاراً وعِذْرةً ومَعْذِرَة من دَيْنِه فعَذَرْته، وعذَرَه يَعْذُره فيما صنع عُذْراً وعِذْرةً وعُذْرَى ومَعْذُرة، والاسم المعذِرة[2]؛ ولي في هذا الأَمر عُذْرٌ وعُذْرَى ومَعْذرةٌ أي خروجٌ من الذنب؛ قال الجَمُوح الظفري:

قالت أُمامةُ لما جِئْتُ زائرها
هلاَّ رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُم السُّودِ
لله دَرُّكِ إنـي قـد رَمَيْتُهُمُ،
لولا حُدِدْتُ، ولا عُذْرَى لِمَحْدودِ

قال ابن بري: أَورد الجوهري نصف هذا البيت: إِني حُدِدْتُ، قال: وصواب إِنشاده: لولا؛ قال: والأَسهُم السُّود قيل كناية عن الأَسْطر المكتوبة، أَي هلاَّ كتبتَ لي كتاباً، وقيل: أَرادت بالأَسْهُم السودِ نَظَرَ مُقْلَتيه، فقال: قد رَمَيْتُهم لولا حُدِدْتُ أَي مُنِعت. ويقال: هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه غاوياً، فسماه النبي ﷺ، راشداً؛ وقوله: لولا حددت هو على إِرادة أَن تقديره لولا أَن حُدِدْتُ، لأَنّ لولا التي معناها امتناعُ الشيء لوجود غيره هي مخصوصة بالأَسماء، وقد تقع بعدها الأَفعال على تقدير أَن، كقول الآخر:

أَلا زَعَمَتْ أَسْماءُ أَن لا أُحِبّها،
فقلتُ: بَلى، لولا يُنازِعُني شَغْلي

ومثله كثير؛ وشاهدُ العِذْرةِ مثل الرِّكبةِ والجِلْسةِ قولُ النابغة:

ها إِنّ تاعِذْرة إِلاَّ تَكُنْ نَفَعَتْ،
فإِن صاحِبَها قد تاهَ في البَلَدِ[3]

وأَعْذَرَه كعذَرَه؛ قال الأَخطل:

فإِن تكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزارٍ تَوَاضَعَتْ،
فقد أَعْذَرَتْنا في طِلابِكُم العُذْر

وأَعْذَرَ إِعْذاراً وعُذْراً: أَبْدَى عُذْراً؛ عن اللحياني. والعرب تقول: أَعْذَرَ فلانٌ أَي كان منه ما يُعْذَرُ به، والصحيح أَن العُذْرَ الاسم، والإِعْذار المصدر، وفي المثل: أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ؛ ويكون أَعْذَرَ بمعنى اعْتَذَر اعتذاراً يُعْذَرُ به وصار ذا عُذْرٍ منه؛ ومنه قول لبيد يخاطب بنتيه ويقول: إِذا متُّ فنُوحا وابْكِيا عليّ حَوْلاً:

فقُوما فقُولا بالذي قد عَلِمْتُما،
ولا تَخْمِشَا وَجْهاً ولا تَحْلِقا الشَّعَرْ
وقولا: هو المَرْءُ الذي لا خَلِيلَه
أَضاعَ، ولا خانَ الصديقَ، ولا غَدَرْ
إِلى الحولِ، ثم اسمُ السلامِ عليكما،
ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كامِلاً فقد اعْتَذَرْ

أَي أَتى بعُذْر، فجعل الاعْتِذارَ بمعنى الإِعْذار، والمُعْتَذِرُ يكون مُحِقّاً ويكون غير مُحِقٍّ؛ قال الفراء: اعْتَذَرَ الرجل إِذا أَتى بعُذْرٍ، واعْتَذَرَ إِذا لم يأْت بعُذْرٍ؛ وأَنشد:

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

أَي أَتى بعُذْر. وقال الله تعالى: ﴿**يَعْتَذِرُون إِليكم إِذا رجعتُم إِليهم، قل لا تَعْتَذِرُوا لن نُؤْمِنَ لكم قد نَبأَنا اللّهُ من أَخبارِكم**﴾؛ قل لا تَعْتَذِرُوا يعني أَنه لا عُذْرَ لهم، والمعَاذِيرُ يَشُوبُها الكذبُ. واعتذرَ رجلٌ إِلى عمر بن عبد العزيز فقال له: عَذَرْتُك غيرَ مُعْتَذِرٍ؛ يقول: عَذَرْتُك دون أَن تَعْتَذِرَ لأَنّ المُعْتَذرَ يكون مُحِقّاً وغير محق؛ والمُعَذِّر أَيضاً: كذلك. واعْتَذَرَ مِنْ ذنبه وتَعَذَّرَ: تَنَصَّلَ؛ قال أَبو ذؤيب:

فإِنك منها والتعَذُّر بعدما
لَجَجْتَ، وشطَّتْ مِن فُطَيمةَ دارُها

وتعذّرَ: اعْتَذَرَ واحتجَّ لنفسه؛ قال الشاعر:

كأَنّ يَدَيْها، حين يُفْلَقُ ضَفْرُها،
يدا نَصَفٍ غَيْرَى تَعَذَّرُ مِنْ جُرْمِ

وعَذَّرَ في الأَمر: قَصَّر بعد جُهْد. والتَّعْذِيرُ في الأَمر: التقصيرُ فيه. وأَعْذَرَ: قَصَّر ولم يُبالِغ وهو يُرِي أَنه مبالِغٌ. وعَذَّرَ فيه:

---

(١) [نسب في التكملة إِلى قعيس بن بريد أحد بني مرثد].

(٢) قوله «والاسم المعذرة» مثلث الذال كما في القاموس.

(٣) في ديوان النابغة:

ها إِنّ ذي عِذرةٌ إِلا تكن نفعت
فإِنّ صاحبها مشاركُ النكد

بالَغَ. وفي الحديث: لقد أَعْذَرَ اللَّهُ إلى مَنْ بَلَغ مِنَ العُمْرِ ستّين سنة؛ أَي لم يُبْقِ فيه موضعاً للاعْتِذارِ، حيث أَمْهَلَه طُولَ هذه المدة ولم يَعْتَذِر. يقال: أَعْذَرَ الرجل إذا بَلَغ أَقْصى الغايةِ في العُذْر. وفي حديث المِقْداد: لقد أَعْذَرَ اللَّهُ إليك أَي عَذَرَك وجعَلَكَ موضعَ العُذْرِ، فأَسْقَط عنك الجهاد ورَخَّصَ لك في تركه لأَنه كان قد تَناهَى في السِّمَنِ وعَجَزَ عن القتال. وفي حديث ابن عمر: إذا وُضِعَت المائدةُ فلْيأْكلِ الرجلُ مما عنده ولا يَرْفَعْ يده وإن شَبعَ ولْيُعْذِرْ فإن ذلك يُخَجِّلُ جَلِيسَه؛ الإعْذارُ: المبالغة في الأَمر، أَي ليُبالِغْ في الأَكل؛ مثل الحديث الآخر: إنه كان إذا أَكَلَ مع قوم كانَ آخرَهم أَكْلاً؛ وقيل: إنما هو ولْيُعَذِّرْ من التعذير التَّقْصِير أَي لِيُقَصِّرْ في الأَكلِ لِيَتَوَفَّرَ على الباقين ولْيُرِ أَنه بالَغَ. وفي الحديث: جاءَنا بطعام جَشْبٍ فكنا نُعَذِّرُ؛ نُقَصِّر ونُري أَننا مجتهدون. وعَذَّرَ الرجل، فهو مُعَذِّرٌ إذا اعْتَذَرَ ولم يأْت بعُذْرٍ. وعَذَّرَ: لم يثبت له عُذْرٌ. وأَعْذَرَ: ثبت له عُذْرٌ. وقوله عز وجل: ﴿وجاء المُعَذِّرُون من الأَعرابِ لِيُؤْذَنَ لهم﴾، بالتثقيل؛ هم الذين لا عُذْرَ لهم ولكن يتكلَّفون عُذْراً. وقرئ: المُعْذِرون بالتخفيف، وهم الذين لهم عُذْر قرأَها ابن عباس ساكنةَ العين وكان يقول: والله لكذا أُنْزِلَت. وقال: لَعَنَ الله المُعَذِّرِينَ. قال الأَزهري: ذهب ابن عباس إلى أَن المُعْذِرينَ الذين لهم العُذْر، والمُعَذِّرِينَ، بالتشديد: الذين يَعتَذِرون بلا عُذْرٍ كأَنهم المُقَصِّرون الذين لا عذر لهم، فكأَنَّ الأَمرَ عنده أَن المُعَذِّرَ، بالتشديد، هو المُظْهِرُ للعُذْرِ اعتلالاً من غير حقيقة له في العُذْرِ وهو لا عُذْرَ له، والمُعْذِر الذي له عُذْرٌ، والمُعَذِّرُ الذي ليس بمُحِقٍّ على جهة المُفَعِّل لأَنه المُمَرِّض والمُقَصِّر يَعْتَذِرُ بغير عُذرٍ. قال الأَزهري: وقرأَ يعقوب الحضرمي وحده: وجاء المُعْذِرُون، ساكنة العين، وقرأَ سائرُ قُرَّاءِ الأَمْصارِ: المُعَذِّرُون، بفتح العين وتشديد الذال؛ قال: فمن قرأَ المُعَذِّرُون، فهو في الأَصل المُعْتَذِرُون فأُدْغِمَت التاء في الذال لِقُرْبِ المَخْرَجين، ومعنى المُعْتَذِرُون الذين يَعْتَذِرُون، كان لهم عُذْرٌ أَو لم يكن، وهو ههنا شبيه بأَنْ يكون لَهم عُذْرٌ، ويجوز في كلام العرب المُعِذِّرُون، بكسر العين، لأَن الأَصل المُعْتَذِرُون فأُسكنت التاء وأُبدل منها ذال وأُدغمت في الذال ونُقِلَت حركتها إلى العين فصار الفتح في العين أَوْلى الأَشياء، ومَنْ كَسَرَ العين جَرّه لالتقاء الساكنين،

قال: ولم يُقْرَأْ بهذا، قال: ويجوز أَن يكون المُعَذِّرُون الذين يُعَذِّرُون يُوهِمُون أَنّ لهم عُذْراً ولا عُذْرَ لهم قال أَبو بكر: ففي المُعَذِّرينَ وَجهان: إذا كان المُعَذِّرُون مِنْ عَذَّرَ الرجل، فهو مُعَذِّر، فهم لا عذر لهم، وإذا كان المُعَذِّرُون أَصلهم المُعْتَذِرُون فأُلقِيَت فتحةُ التاء على العين وأُبْدِلَ منها ذالٌ وأُدْغِمت في الذال التي بعدها فلهم عذر؛ قال محمد بن سلام الجُمَحِي: سأَلت يونس عن قوله تعالى: ﴿وجاء المعذرون﴾، فقلت له: المُعْذِرُون، مخففة، كأَنها أَقْيَسُ لأَن المُعْذِرَ الذي له عُذْر، والمعذِّر الذي يعتذر ولا عُذْر له، فقال يونس: قال أَبو عمرو بن العلاء: كلا الفريقين كان مُسِيئاً، جاء قوم فعَذَّرُوا وجَلَّحَ آخرون فقعدوا. وقال أَبو الهيثم في قوله: وجاء المُعَذِّرُون، قال: معناه المُعْتَذِرُون. يقال: عَذَّر يَعَذِّر عِذّاراً في معنى اعتذر، ويجوز عِذَّرَ الرجل يَعِذِّر، فهو مُعِذِّر، واللغة الأُولى أَجودهما. قال: ومثله هَدَّى يَهَدِّي هِدّاءً إذا اهْتَدى وهِدَّى يَهِدِّي؛ قال الله عز وجل: ﴿أَم مَنْ لا يَهِدِّي إلا أَن يُهْدَى﴾؛ ومثله قراءة من قرأَ ﴿يَخَصِّمُون﴾، بفتح الخاء، قال الأَزهري: ويكون المُعَذِّرُون بمعنى المُقَصِّرِينَ على مُفَعِّلِين من التَّعْذِير وهو التقصير.

يقال: قام فلان قيام تَعْذِيرٍ فيما استَكْفَيْتُه إذا لم يُبالِغْ وقَصَّرَ فيما اعْتُمِدَ عليه. وفي الحديث: أَن بني إسرائيل كانوا إذا عُمِلَ فيهم بالمعاصي نَهاهُم أَحْبارُهم تَعْذِيراً فعمَّهم الله بالعِقاب، وذلك إذا لم يُبالِغُوا في نَهْيِهم عن المعاصي، وداهَنُوهم ولم يُنْكِرُوا أَعْمالَهم بالمعاصي حَقَّ الإنْكارِ، أَي نَهَوْهم نَهْياً قَصَّروا فيه ولم يُبالغُوا، وضَعَ المصدرَ موضع اسم الفاعل حالاً، كقولهم: جاء مَشْياً. ومنه حديث الدعاء: وتَعاطى ما نَهَيْتُ عنه تَعْذِيراً.

وروي عن النبي ﷺ، انه قال: لن يَهْلِكَ الناسُ حتى يُعذِرُوا من أَنفسهم؛ يقال: أَعْذَرَ من نفسه إذا أَمْكَن منها، يعني أَنهم لا يَهْلِكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم، فيُعْذِرُوا من أَنْفُسِهم ويستوجبوا العقوبة ويكون لمن يُعَذِّبُهم عُذْرٌ، كأَنهم قاموا بعُذْرِه في ذلك، ويروى بفتح الياء، من عَذَرْتُه، وهو بمعناه، وحقيقة عَذَرْت مَحَوْتُ الإساءةَ وطَمَسْتها، وفيه لغتان؛ يقال أَعْذَرَ إعذاراً إذا كثرت عيوبهُ وذنوبه وصار ذا عيب وفساد. قال الأَزهري: وكان بعضهم يقول: عَذَر يَعْذِرُ

بمعناه، ولم يَعْرفه الأَصمعي؛ ومنه قول الأَخطل:

فإِن تَكُ حَرْبُ ابنَيْ نِزارٍ تواضَعَتْ،

فقد عذَرَتْنا في كِلاب وفي كَعْبِ[1]

ويروى: أَعْذَرَتْنا أَي جعلت لنا عُذْراً فيما صنعناه؛ وهذا كالحديث الآخر: لن يَهْلِكَ على الله إِلا هَالِكٌ؛ ومنه قول الناس: مَن يَعْذِرُني من فلان؛ قال ذو الإِصْبَع العَدْوانيّ:

عَــذِيــرَ الــحَــيِّ مِــن عَــدْوَا

نَ، كــانُــوا حَــيَّــةَ الأَرضِ

بَــغَــى بَــعْــضٌ عــلــى بَــعْــضٍ،

فــلــم يَــرْعَــوْا عــلــى بَــعْــضِ

فــقــد أَضْــحَــوْا أَحــادِيــثَ،

بَــرَفْــعِ الــقَــولِ والــخَــفْــضِ

يقول: هاتِ عُذْراً فيما فَعَل بعضُهم ببعض من التباعُد والتباغُض والقتلِ ولم يَرْعَ بعضُهم على بعض، بعدما كانوا حيَّةَ الأَرض التي يَحْذَرُها كلُّ أَحد، فقد صاروا أَحاديثَ للناس يرفعونها ويخفضونها، ومعنى يخفضونها يُسِرُّونها، وقيل: معناه هاتِ مَن يَعْذِرُني؛ ومنه قول علي بن أَبي طالب، رضي الله عنه، وهو ينظر إِلى ابن مُلْجَم:

عَــذِيــرَك مِــن خَــلِــيــلــك مِــن مُــرادِ

يقال: عَذِيرَك مِن فلان، بالنصب، أَي هاتِ مَن يَعْذِرُك، فَعِيل بمعنى فاعل، يقال: عَذِيري مِن فُلان أَي مَن يَعْذِرني، ونصبُه على إِضمار هَلُمَّ مَعْذِرَتَك إِيّاي؛ ويقال: ما عندهم عَذِيرةٌ أَي لا يَعْذِرون، وما عندهم غفيرةٌ أَي لا يَغْفِرُون.

والعَذِيرُ: النَّصِيرُ؛ يقال: مَن عَذِيري مِن فلان أَي مَن نَصِيري.

وعَذِيرُ الرجل: ما يَرُومُ وما يُحاوِلُ مما يُعْذَرُ عليه إِذا فَعَلَه؛ قال العجاج يخاطب امرأَته:

جــارِيَ لا تَــسْــتَنْكِــرِي عَــذِيــرِي،

سَيْرِي، وإِشْفاقي عــلــى بَعِيــرِي

يريد يا جارية فرخم، ويروى: سَعْيِي، وذلك أَنه عزم على السفر فكانَ يرُمُّ رَحْل ناقته لسفره فقالت له امرأَته: ما هذا الذي ترُمُّ؟ فخاطبها بهذا الشعر، أَي لا تُنْكِري ما أُحاوِلُ. والعَذِيرُ: الحال؛

وأَنشد:

لا تــســتــنكــري عــذيــري

وجمعه عُذُرٌ مثل سَرِيرٍ وسُرُرٍ، وإِنما خفف فقيل عُذْر؛ وقال حاتم:

أَماوِيَّ قد طال التجنُّبُ والهجْرُ،

وقد عَذَرَتْنِي في طِلابِكُمُ العُذْرُ

أَماوِيَّ إِن المال غادٍ ورائحٌ،

ويَبْقَى من المال الأَحاديثُ والذِّكْرُ

وقد عَلِمَ الأَقوامُ لو أَن حاتماً

أَرادَ ثَراءَ المالِ، كان له وَفْرُ

وفي الصحاح:

وقد عذرتني في طلابكم عذر

قال أَبو زيد: سمعت أَعرابيين تميمياً وقيسياً يقولان: تَعَذَّرْت إِلى الرجل تَعَذُّراً، في معنى اعْتَذَرْت اعْتِذاراً؛ قال الأَحْوَص ابن محمد الأَنصاري:

طَرِيدٌ تَلافاهُ يَزِيدُ بِرَحْمةٍ،

فلم يُلْفَ مِنْ نَعْمائِهِ يَتَعَذَّرُ

أَي يَعْتَذر؛ يقول: أَنعم عليه نعمة لم يحتج إِلى أَن يَعْتذر منها، ويجوز أَن يكون معنى قوله يَتَعَذَّر أَي يذهب عنها. وتَعَذَّر: تأَخر؛ قال امرؤ القيس:

بِسَيْرٍ يَضِجُّ العَوْدُ منه، يَمُنُّه

أَخُو الجَهْدِ، لا يَلْوِي على مَنْ تَعَذَّرا

والعَذِيرُ: العاذِرُ. وعَذَرْته من فلان أَي لُمْت فلاناً ولم أَلُمْه؛ وعَذِيرَك إِيّايَ منه أَي هَلُمَّ مَعْذِرَتك إِيّايَّ، قال خالد بن جَنْبَه: يقال أَما تُعذرني من هذا؟ بمعنى أَما تُنْصِفُني منه. يقال: أَعْذِرْني من هذا أَي أَنْصِفْني منه ويقال: لا يُعْذِرُك من هذا الرجل أَحدٌ، معناه لا يُلْزِمُه الذنب فيما تضيف إِليه وتشكوه منه؛ ومنه قول الناس: مَنْ يَعْذِرُني من فلان أَي من يقوم بعُذْري إِن أَنا جازيته بسُوءِ صنيعه، ولا يُلْزِمُني لوْماً على ما يكون مني إِليه؛ ومنه حديث الإِفك: فاسْتَعْذَرَ رسولُ الله ﷺ، من عبد الله بن أُبَيّ وقال وهو على المنبر: من يَعْذِرُني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا؟ فقال سعد: أَنا أَعْذِرُك منه، أَي من يقوم بعُذري إِن كافأْته على سوء صنيعه فلا يلومُني؟ وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، استعذرَ أَبا بكر من عائشة، كان عَتَبَ عليها في شيء فقال لأَبي بكر: أَعْذِرْني منها إِن أَدَّبْتُها؛

(١) هذا البيت مرويّ في صورة تختلف عما هو عليه في هذه الصفحة، وما في هذه الصفحة يتفق وما في ديوان الأخطل.

أَي قُمْ بِعُذْري في ذلك. وفي حديث أَبي الدرداء: مَنْ يَعْذِرُني من معاوية؟ أَنا أُخبِرهُ عن رسول الله ﷺ، وهو يخبرني عن نفسه. ومنه حديث علي: مَنْ يَعْذِرني من هؤلاء الضَّياطِرة؟ وأَعْذَر فلان من نفسه أَي أَتى من قِبَل نفسه. قال: وعَذَّر يُعذِّر نفسه أَي أَتى من قِبل نفسه؛ قال يونس: هي لغة العرب.

وتَعَذَّر عليه الأَمر: لم يستقم. وتَعَذَّر عليه الأَمر إذا صعب وتعسر. وفي الحديث: أَنه كان يتعَذَّر في مرضه؛ أَي يتمنّع ويتعسر.

وأَعْذَرَ وعَذَرَ: كَثُرت ذنوبه وعيوبه. وفي التنزيل: قالوا مَعْذِرةٌ إِلى ربكم؛ نزلت في قوم من بني إِسرائيل وَعَظُوا الذين اعتدَوْا في السبت من اليهود، فقالت طائفة منهم: لِمَ تَعِظُون قوماً اللَّهُ مُهْلِكهم؟ فقالوا؛ يعني الواعظين: مَعْذِرةٌ إِلى ربكم، فالمعنى أَنهم قالوا: الأَمرُ بالمعروف واجبٌ علينا فعلينا موعظةُ هؤلاء ولعلهم يتقون، ويجوز النصب في مَعْذِرة فيكون المعنى نَعتَذِرُ مَعْذِرَةً بوَعْظِنا إِيّاهم إِلى ربنا؛ والمَعْذِرةُ: اسمٌ على مَفْعِلة من عَذَرَ يَعْذِر أُقيم مُقام الاعتذار؛ وقول زهير بن أَبي سلمى:

على رِسْلِكمْ! إِنا سَنُعْدِي وَرَاءكم،
فتمنعُكم أَرماحُنا أَو سَنُعْذَرُ

قال ابن بري: هذا البيت أَورد الجوهري عجزه وأَنشد: ستمنعكم، وصوابه: فتمنعكم، بالفاء، وهذا الشعر يخاطب به آلَ عكرمة، هم سُلَيم وغَطفان[1]، وسليم هو سليم بن منصور بن عكرمة، وهوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قَيْس عيْلان، وغطفان هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وكا بلغ زهيراً أَن هوازن وبني سليم يريدون غَزْوَ غطفان، فذكَّرهم ما بين غطفان وبينهم من الرَّحِم، وأَنهم يجتمعون في النسب إِلى قيس؛ وقبل البيت:

خُذُوا حظَّكم يا آلَ عِكْرِمَ، واذكُروا
أَواصِرَنا، والرَّحْمُ بالغيب يُذْكَرُ
فإِنّا وإِيّاكم ابلى ما نَسُومُكم
لَمِثْلانِ، بل أَنتم إِلى الصُّلْح أَفْقَرُ

معنى قوله على رِسْلِكم أَي على مَهْلِكم أَي أَمْهِلوا قليلاً. وقوله: سَنُعْدِي وراءكم أَي سنعدي الخيل وراءكم. وقوله: أَو سنعذر أَي نأْتي بالعُذْر في الذبِّ عنكم ونصنع ما نُعْذَر فيه. والأَواصِرُ: القرابات. والعِذَارُ من اللجام: ما سال على خد الفرَس، وفي التهذيب: وعِذَارُ اللجام ما وقع منه على خَدي الدابة، وقيل: عذَارُ اللجام السَّيْرانِ اللذانِ يجتمعان عند القفا، والجمع عُذُرٌ. وعَذَرَه يَعْذِرُهُ عَذْراً وأَعْذَرَه وعَذَّرَه: أَلْجمه، وقيل: عَذَّره جعل له عِذَاراً لا غير. وأَعْذَرَ اللجامَ: جعل له عذَاراً؛ وقول أَبي ذؤيب:

فإِني إِذا ما خُلَّةٌ رَثَّ وصْلُها،
وجَدَّتْ لصَرْمٍ واستمرّ عِذارُها

لم يفسره الأَصمعي، ويجوز أَن يكون من عِذَار اللجام، وأَن يكون من التعَذُّر الذي هو الامتناع؛ وفرس قصيرُ العذَار وقصيرُ العِنان. وفي الحديث: الفَقْرُ أَزْيَنُ للمؤمن من عِذَارٍ حسَنٍ على خَدِّ فرس؛ العِذَارانِ من الفرس: كالعارِضين من وجه الإِنسان، ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عِذاراً باسم موضعه. وعَذَرْت الفرس بالعِذَار أَعْذِره وأَعذَره إِذا شددْت عِذَارَه. والعِذَاران: جانبا اللحية لأَن ذلك موضع العذار من الدابة؛ قال رؤبة:

حتى رَأَيْنَ الشَّيْبَ ذا التَّلَهْوُقِ
يَغْشَى عِذَارَي لِحْيَتي ويَرْتَقي

وعِذَارُ الرجل: شعرُه النابت في موضع العذَار. والعِذَارُ: استواء شعر الغلام. يقال: ما أَحْسَن عِذارَه أَي خطَّ لحيته. والعِذَارُ: الذي يضُمّ حبلَ الخطام إِلى رأْس البعير والناقة. وأَعْذَرَ الناقة: جعل لها عِذَاراً. والعِذَارُ والمُعَذَّر: المَقَذُّ، سمي بذلك لأَنه موضع العِذَار من الدابة. وعَذَّرَ الغلامُ: نبت شعرُ عِذَاره يعني خدّه. وخَلَعَ العِذَارَ أَي الحياء؛ وهذا مثل للشابّ المُنْهَمِك في غَيِّه، يقال: أَلْقَى عنه جِلْبابَ الحياء كما خلَع الفرسُ العِذَارَ فَجَمَح وطَمَّح. قال الأَصمعي: خلَع فلان مُعَذَّرَه إِذا لم يُطِعْ مُرْشِداً، وأَراد بالمُعَذَّر الرَّسن ذا العذَارين، ويقال للمنهمك في الغيّ: خلَع عِذَارَه؛ ومنه كتاب عبد الملك إِلى الحجاج: اسْتَعْمَلتُك على العراقين فاخرُجْ إِليهما كَمِيشَ الإِزار شديدَ العِذَار؛ يقال للرجل إِذا عزم على الأَمر: هو شديد العِذَار؛ كما يقال في خلافه: فلان

(١) قوله «وهم سليم وغطفان» كذا بالأصل، والمناسب وهوازن بدل وغطفان كما يعلم مما بعد.

خَلِيع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه، فهو يَعِيرُ على وجهه لأن اللجام يمسكه؛ ومنه قولهم: خَلَعَ عِذارَه أي خرج عن الطاعة وانهمك في الغي. والعِذارُ: سِمةٌ في موضع العِذار؛ وقال أبو علي في التذكرة: العِذارُ سِمةٌ على القفا إلى الصُّدْغين. والأول أعرف. وقال الأحمر: من السمات العُذْرُ. وقد عُذِرَ البعير، فهو مَعْذورٌ، والعُذْرةُ: سمة كالعِذار؛ وقول أبي وجزة السعدي واسمه يزيد بن أبي عُبَيد يصف أياماً له مضت وطِيبَها من خير واجتماع على عيش صالح:

إِذِ الحَيُّ والحَوْمُ المُيَسِّرُ وَسْطَنا،

وإِذْ نَحْنُ في حالٍ من العَيْشِ صالحِ

وذو حَلَقٍ تُقْضَى العَواذِيرُ بينَه،

يلُوحُ بأَخْطارِ عِظَام اللَّقائِحِ

قال الأصمعي: الحَوْم الإبل الكثيرة. والمُيَسِّر: الذي قد جاء لبنهُ. ذو حَلَقٍ: يعني إبلاً مِيسَمُها الحَلَقُ. يقال: إبلٌ مُحلَّقة إذا كان سِمَتُها الحَلَق. والأَخْطارُ: جمع خِطْر، وهي الإبل الكثيرة. والعَواذِيرُ: جمع عاذُور، وهو أن يكون بنو الأب مِيسَمُهم واحداً، فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض: أَعْذِرْ عني، فيخُطُّ في المِيسَم خطّاً أو غيره لتعرف بذلك سمة بعضهم من بعض. ويقال: عَذِّرْ عَنْ بَعِيرك أي سِمْه بغير سِمَة بعيري لتتعارف إبلُنا. والعاذُورُ: سِمَةٌ كالخط، والجمع العَواذِيرُ. والعُذْرةُ: العلامة. والعُذْرُ: العلامة. يقال: أَعْذِرْ على نصيبك أي أَعْلِمْ عليه. والعُذْرةُ: الناصية، وقيل: هي الخصْلة من الشعر وعُرْفُ الفرس وناصيته، والجمعُ عُذَرٌ؛ وأَنشد لأبي النجم:

مَشْيَ العَذارى الشُّعْثِ يَنْفُضْن العُذَرْ

وقال طرفة:

وهِضَبّات إذا ابتلّ العُذَرْ

وقيل: عُذْر الفرس ما على المِنْسَج من الشعر، وقيل: العُذْرة الشعر الذي على كاهل الفرس. والعُذَرُ: شعرات من القفا إلى وسط العنق. والعِذار من الأرض: غِلَظٌ يعترض في فضاء واسع، وكذلك هو من الرمل، والجمع عُذْرٌ؛ وأنشد ثعلب لذي الرمة:

ومِن عاقرٍ يَنْفِي الأَلاءَ سَراتُها،

عِذارَينِ مِن جَرْداءَ وعْثٍ خُصُورُها

أَي حَبْلين مستطيلين من الرمل، ويقال: طريقين؛ هذا يصف ناقة يقول: كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيئاً، ولذلك جعلها عاقراً كالمرأة العاقر. والأَلاءُ: شجر ينبت في الرمل وإنما ينبت في جانبي الرملة، وهما العِذارانِ اللذان ذكرهما. وجَرْداء: مُنْجَرِدة من النبت الذي ترعاه الإبل. والوَعْثُ: السهل. وخُصورُها: جوانبها.

والعُذُر: جمع عِذار، وهو المستطيل من الأرض. وعِذارُ العراق: ما انْفَسَح عن الطَّفِّ. وعِذارا النصل: شَفْرَتاه. وعِذارا الحائط والوادي: جانباه. ويقال: اتخذ فلان في كَرْمِهِ عِذاراً من الشجر أي سِكّة مصطفة. والعُذْرة: البَظْر؛ قال:

تَبْتَلُّ عُذْرتُها في كلِّ هاجِرةٍ،

كما تَنزَّل بالصُّفْوانةِ الوَشَلُ

والعُذْرةُ: الخِتَانُ. والعُذْرة: الجلدة يقطعها الخاتن. وعَذَرَ الغلامَ والجارية يَعْذِرُهما عَذراً وأَعْذَرَهما: ختَنَهما؛ قال الشاعر[1]:

في فتيَةٍ جعلوا الصَّلِيبَ إِلَهَهُم،

حَاشَايَ، إِنّي مسلم مَعْذُورُ

والأَكثر خَفَضْتُ الجارية؛ وقال الراجز:

تَلْويةَ الخاتِنِ زُبَّ المَعْذُور

والعِذَار والإِعْذار والعَذِيرة والعَذِيرُ، كله: طعام الختان. وفي الحديث: الوليمة في الإِعْذار حقٌّ؛ الإِعْذار: الختان. يقال: عَذَرته وأَعْذَرته فهو معذور ومُعْذَرٌ، ثم قيل للطعام الذي يُطْعم في الختان إِعْذار. وفي الحديث: كنا إِعْذارَ عامٍ واحد؛ أي خُتِنّا في عام واحد، وكانوا يُخْتَنُون لِسِنٍّ معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة. وفي الحديث: وُلِدَ رسول الله ﷺ مَعْذوراً مَسْروراً؛ أي مختوناً مقطوع السرة. وأَعْذَرُوا للقوم: عمِلوا ذلك الطعام لهم وأعدّوه والإِعذار والعذار والعذيرة والعذير طعامُ المأْدُبة. وعَذَّرَ الرجلُ: دعا إليه. يقال: عَذَّرَ تَعْذِيراً للخِتَان ونحوه. أبو زيد: ما صُنِع عند الختان: الإِعْذار، وقد أَعْذَرْت؛ وأنشد:

كلّ الطعامِ تشتهي ربيعَهْ

الخُرْس والإِعْذار والنَّقِيعَهْ

(١) [نسب في التاج «حشى» للأُقيشر].

والعِذَار: طعام البِنَاء وأَن يستفيد الرجلُ شيئاً جديداً يتّخذ طعاماً يدعو إِليه إِخوانه.

وقال اللحياني: العُذْرة قُلْفةُ الصبي ولـم يَقُل إِن ذلك اسم لها قبل القطع أَو بعده. والعُذْرة: البَكارةُ؛ قال ابن الأَثير: العُذْرة ما لِلْبِكْر من الالتحام قبل الافتضاض. وجارية عَذْراء: بِكْرٌ لـم يمسَّها رجل؛ قال ابن الأَعرابي وحده: سُمِّيت البكرُ عَذْراء لضيقِها، من قولك تَعَذَّرَ عليه الأَمرُ، وجمعها عَذارٍ وعَذارى وعَذْراوات وعَذارِي كما تقدم في صَحارِي. وفي الحديث في صفة الجنة: إِن الرجل لَيُفْضِي في الغَداةِ الواحدة إِلى مائة عَذْراء؛ وفي حديث الاستسقاء:

أَتَيْناكَ والعَذْراءُ يَدْمَى لَبانُها

أَي يَدْمَى صدرُها من شدة الجَدْب؛ ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إِنه لـم يَجد امرأَته عَذْراءَ قال: لا شيء عليه لأَن العُذْرةَ قد تُذْهِبها الحيضةُ والوثْبةُ وطولُ التَّعْنِيس. وفي حديث جابر: ما لَكَ ولِلْعَذَارى ولِعَابِهنّ أَي مُلاعَبتهنّ؛ ومنه حديث عمر:

مُعِيداً يَبْتَغِي سَقَطَ العَذارَى

وعُذْرةُ الجارية: اقْتِضاضُها. والاعْتذارُ: الاقْتِضاضُ. ويقال: فلان أَبو عُذْر فلانة إِذا كان افْتَرَعَها واقتضّها، وأَبو عُذْرَتها. وقولهم: ما أَنت بذي عُذْرِ هذا الكلام أَي لستَ بأَوّلِ من اقْتضّه. قال اللحياني: للجارية عُذْرتانِ إِحداهما التي تكون بها بكراً والأُخرى فِعْلُها؛ وقال الأَزهري عن اللحياني: لها عُذْرتانِ إِحداهما مَخْفِضُها، وهو موضع الخفض من الجارية، والعُذْرةُ الثانية قضتُها، سميت عُذْرةً بالعَذْر، وهو القطع، لأَنها إِذا خُفِضت قطعت نَواتُها، وإِذا افْتُرِعَت انقطع خاتمُ عُذْرتِها. والعاذُورُ: ما يُقْطع من مَخْفِض الجارية.

ابن الإِعرابي: وقولهم اعْتَذَرْت إِليه هو قَطْعُ ما في قلبه. ويقال: اعْتَذَرَت المياهُ إِذا انقطعت. والاعْتِذارُ: قَطعُ الرجلِ عن حاجته وقطعُه عما أَمْسَكَ في قلبه. واعْتَذَرت المنازلُ إِذا دَرَسَت؛ ومررت بمنزل مُعْتَذِرٍ بالٍ؛ وقال لبيد:

شهور الصيف واعْتَذَرَتْ إِليه
نِطافُ الشَّيِّطَين من الشِّمال

وتَعَذَّر الرسم واعْتَذَر: تَغَيَّر؛ قال أَوس:

فبطن السُّلَيِّ فالسِّخالُ تَعَذَّرَت،[(١)]
فمَعْقُلة إِلى مَطارِ فَواحِفُ

وقال ابن ميّادةَ واسمه الرَّمَّاحُ بن أَبرد[(٢)]:

ما هاجَ قَلْبك من مَعارِفِ دِمْنَةٍ،
بالبَرْقِ بين أَصالِفٍ وفَدافِدِ
لَعِبَتْ بها هُوجُ الرِّياح فأَصْبَحَتْ
قَفْراً تَعَذَّرُ، غَيْرَ أَوْرَقَ هامِدِ

البَرْق: جمع برقة، وهي حجارة ورملٌ وطين مختلطة. والأَصالِفُ والفَدافِدُ: الأَماكن الغليظة الصلبة؛ يقول: درست هذه الآثار غير الأَوْرَقِ الهامِد، وهو الرماد؛ وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ويقول فيها:

مَنْ كان أَخْطَأَه الربيعُ، فإِنه
نُصِر الحجازُ بغَيْثِ عبد الواحِدِ
سَبَقَتْ أَوائلَه أَواخِرُه غيره،
بمُشَرَّعٍ عَذْبٍ ونَبْتٍ واعِدِ

نُصِرَ أَي أُمْطِر. وأَرض منصورة: ممطورة. والمُشَرَّعُ: شريعة الماء. ونَبْت واعِد أَي يُرْجى خيرُه، وكذلك أَرضٌ واعِدةٌ يُرْجى نباتُها؛ وقال ابن أَحمر الباهلي في الاعتذار بمعنى الدُّرُوس:

بانَ الشَّبابُ وأَفْنى ضِعْفَه العمُرُ،
لله دَرُّكَ! أَيَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ؟
هل أَنتَ طالبُ شيءٍ لستَ مُدْرِكه؟
أَمْ هل لِقَلْبِك عن أُلاَّفِه وطَرُ؟
أَو كُنْتَ تَعْرِفُ آيات، فقد جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِك بالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ؟

ضِعْفُ الشيء: مثلهُ؛ يقول: عِشْت عمرَ رجلين وأَفناه العمر. وقوله: أَم هل لقلبك أَي هل لقلبك حاجة غير أُلاَّفِه أَي هل له وَطَرٌ غيرهم. وقوله: أَم كنت تعرف آيات؛ الآيات: العلامات، وأَطْلالُ إِلْفِك قد دَرَسَت، وأُخِذ الاعْتِذارُ من الذنب من هذا لأَن مَن اعْتَذَرَ شابَ اعتذارَه بكَذِبٍ يُعَفِّي على

(١) قوله: «السخال» بالخاء المعجمة في الطبعات كلها: «السجال» بالجيم، وهو تحريف صوّبناه من المحكم ومعجم البلدان والسُّلَيّ وادٍ. والسّخال موضع.
(٢) قوله [ابن أَبرد] هكذا في الأصل.

ذنبه. والاعتِذارُ: مَحْوُ أَثر المَوْجِدة، من قولهم: اعْتَذَرَت المنازلُ إذا دَرَسَت. والمَعاذِرُ: جمع مَعْذِرة. ومن أَمثالهم: المَعاذِرُ مكاذبُ؛ قال الله عز وجل: ﴿**بل الإنسانُ على نفسه بَصيرةٌ ولو أَلْقى مَعاذِيره**﴾؛ قيل: المعاذير الحُجَجُ، أَي لو جادَلَ عنها ولو أَدْلى بكل حجة يعتذر بها؛ وجاء في التفسير: المَعاذير السُّتور بلغة اليمن، واحدها مِعْذارٌ، أَي ولو أَلقى مَعاذِيرَه. ويقال: تَعَذَّروا عليه أَي فَرُّوا عنه وخذلوه. وقال أَبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة: يقال ضربوه فأَعْذَروه: أَي ضربوه فأَثْقَلُوه وضُرِبَ فلانٌ فأُعْذِرَ أَي أُشْرِف به على الهلاك. ويقال: أَعْذَرَ فلان في ظَهْرِ فلان بالسِّياط إعْذاراً إذا ضرَبَه فأَثَّر فيه، وشَتَمه فبالغَ فيه حتى أَثَّر به في سبِّه؛ وقال الأَخطل:

وقـد أَعْـذَرْن فـي وَضَـحِ الـعِـجَـانِ

والعَذْراء: جامِعةٌ توضع في حَلْق الإنسان لم توضع في عنق أحد قبله، وقيل: هو شيء من حديد يعذَّب به الإنسانُ لاستخراج مال أو لإقرارٍ بأَمر. قال الأَزهري: والعَذارى هي الجوامع كالأَغْلال تُجْمَع بها الأَيدي إلى الأَعناق. والعَذْراء: الرملة التي لم تُوطَأْ. ورَمْلة عَذْراء: لم يَرْكَبْها أَحدٌ لارتفاعها. ودُرَّة عَذْراءُ: لم تُثْقب. وأَصابعُ العَذارَى: صِنْف من العِنَب أَسود طوال كأَنه البَلُّوط، يُشَبَّه بأَصابع العَذارى المُخَضَّبَةِ. والعَذْراء: اسم مدينة النبي ﷺ، أُراها سميت بذلك لأَنها لم تُنَكْ. والعَذْراءُ: بُرجٌ من بروج السماء. وقال النَّجّامون: هي السُّنْبُلة، وقيل: هي الجَوْزاء. وعَذْراءُ: قرية بالشام معروفة، وقيل: هي أَرض بناحية دمشق؛ قال ابن سيده: أُراها سميت بذلك لأَنها لم تُنَكْ بمكروه ولا أُصِيبَ سُكّانُها بأَذاة عدُوّ؛ قال الأَخطل:

ويا مَرَّ عن نَجْدِ العُقابِ، وياسَرَتْ

بنَا العِيسُ عن عَذْراءَ دارِ بني الشَّجْبِ

والعُذْرةُ: نجمٌ إذا طلَع اشتد غَمُّ الحرِّ، وهي تطلع بعد الشِّعْرى، ولها وَقْدة ولا رِيحَ لها وتأْخذ بالنفَس، ثم يطلُع سُهَيلٌ بعدها، وقيل: العُذْرة كواكبُ في آخر المَجَرَّة خمسة. والعُذْرةُ والعاذورُ: داءٌ في الحلق؛ ورجل مَعْذورٌ: أَصابَه ذلك؛ قال جرير:

غَـمْـزَ ابـنُ مُـرّة يـا فَـرَزْدَقُ كَـيْنَهـا،

غَمْـزَ الـطَّـبِـيـبِ نَـغانِـغَ الـمَـعْـذورِ

الكَيْنُ: لحم الفرج. والعُذْرة: وجع الحلق من الدم، وذلك الموضع أَيضاً يسمى عُذْرة، وهو قريب من اللَّهاةِ. وعُذِرَ، فهو مَعْذورٌ: هاجَ به وجعُ الحلقِ. وفي الحديث: أنه رأَى صبيّاً أُعْلِقَ عليه من العُذْرة؛ هو وجع في الحلق يهيجُ من الدم، وقيل: هي قُرْحة تخرج في الخَرْم الذي بين الحلق والأَنف يَعْرِض للصبيان عند طلوع العُذْرة، فتَعْمِد المرأَة إلى خِرْقةٍ فَتَفْتِلُها فتلاً شديداً، وتُدْخِلُها في أَنفِه فتطعَن ذلك الموضعَ، فينفجرُ منه دمٌ أَسْودُ ربما أَقْرحَه، وذلك الطعنُ يسمى الدَّغْر. يقال: عَذَرَت المرأَةُ الصبيَّ إذا غَمَزَت حلْقَه من العُذْرة، إن فعلت به ذلك، وكانوا بعد ذلك يُعَلِّقون عليه عِلاقاً كالعُوذة. وقوله: عند طلوع العُذْرة؛ هي خمسةُ كواكبَ تحت الشِّعْرى العَبُور، وتسمى العَذارى، وتطلع في وسط الحرّ، وقوله: من العُذْرة أَي من أَجْلِها. والعاذِرُ: أَثَرُ الجُرْح؛ قال ابن أَحمر:

أُزاحِـمُـهـم بـالـبـاب إذ يَـدْفَـعُـونَـنـي،

وبـالـظهـرِ مـنـي من قَـرَا الـبـاب عـاذِرُ

تقول منه: أَعْذَرَ به أَي ترك به عاذِراً، والعَذِيرُ مثله. ابن الأَعرابي: العَذْر جَمْع العَاذِر، وهو الإبداء. يقال: قد ظهر عاذره، وهو دَبُوقاؤُه. وأَعْذَرَ الرجلُ: أَحْدَثَ.

والعاذِرُ والعَذِرةُ: الغائط الذي هو السَّلح. وفي حديث ابن عمر: أَنه كره السُّلْت الذي يُزْرَعُ بالعَذِرة؛ يريد الغائطَ الذي يلقيه الإنسان. والعَذِرةُ: فِناء الدار. وفي حديث عليّ: أَنه عاتَب قوماً فقال: ما لكم لا تُنَظِّفُون عَذِراتِكم؟ أَي أَفْنِيَتكم. وفي الحديث: إن الله نظيف يُحِبّ النَّظافةَ فنظفوا عَذِراتِكم ولا تشبَّهوا باليهود. وفي حديث رُقَيقة: وهذه عِبِدَّاؤُك بِعَذِراتِ حَرَمِك، وقيل: العَذِرةُ أَصلها فناءُ الدار، وإيّاها أَرادَ عليٌّ، رضي الله عنه، بقوله: قال أَبو عبيد: وإنما سميت عَذِراتُ الناس بهذا لأَنها كانت تُلْقَى بالأَفْنِية، فكُنِيَ عنها باسم الفناء كما كُنِيَ بالغائط وهي الأَرض المطمئنة عنها؛ وقال الحطيئة يهجو قومه ويذكر الأَفنية:

لعَمْري! لقد جَرَّبْتُكم، فوَجَدْتُكم

قِـبـاحَ الـوُجـوهِ سَـيِّـئِـي الـعَـذِراتِ

أَراد: سيئين فحذف النون للإضافة؛ ومدح في هذه القصيدة إبِلَهُ فقال:

مَهارِيس يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها
إذا النارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِراتِ

فقال له عمر: بئس الرجل أَنت تمدح إِبِلَكَ وتهجو قومَكَ! وفي الحديث: اليهودُ أَنْتَنُ خَلْقِ الله عَذِرةً؛ يجوز أَن يَعْنِيَ به الفِناءَ وأَن يَعْنِيَ به ذا بطونِهم، والجمع عَذِرات؛ قال ابن سيده: وإِنما ذكّرتها لأَن العذرة لا تكسر؛ وإِنه لَبَرِيءُ العَذِرة من ذلك على المثَل، كقولهم بَرِيءُ الساحةِ. وأَعْذَرَت الدارُ أَي كَثُرَ فيها العَذِرةُ. وتعَذَّرَ من العَذِرَة أَي تلَطّخ. وعَذَّره تعْذيراً: لطَّخه بالعَذِرَة. والعَذِرة أَيضاً: المَجْلِسُ الذي يجلس فيه القوم. وعَذِرةُ الطعامِ: أَرْدَأُ ما يخرج منه فيُرْمَى به؛ هذه عن اللحياني. وقال اللحياني: هي العَذِرة والعَذِبة. والعُذْرُ: النُّجْحُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لمسكين الدارمي:

ومُخاصِم خاصَمْتُ في كَبَدٍ،
مثل الدِّهان، فكان لي العُذْرُ

أَي قاوَمْتُه في مزلّةٍ فثبتت قدمي ولم تَثْبُتْ قدمهُ فكان النُّجْحُ لي. ويقال في الحرب: لِمَن العُذْرُ؟ أَي النجح والغلبة. الأَصمعي: لقِيت منه عاذُوراً أَي شرّاً، وهو لغة في العاثُور أَو لثغة.

وترك المطرُ به عاذِراً أَي أَثراً. والعواذِيرُ: جمع العاذِرِ، وهو الأَثر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لم يَبْقَ لهم عاذِرٌ أَي أَثر. والعاذِرُ: العِرقُ الذي يخرُج منه دمُ المستحاضة، واللام أَعرف[1]. والعاذِرةُ: المرأَة المستحاضة، فاعلة بمعنى مفعولة. من إِقامة العُذْرِ؛ ولو قال إِن العاذِرَ هو العرق نفسه لأَنه يقوم بِعُذْرِ المرأَة لكان وجهاً، والمحفوظ العاذل، باللام. وقوله عز وجل: ﴿**فالمُلْقِيات ذِكْراً عُذْراً أَو نُذْراً**﴾؛ فسره ثعلب فقال: العُذْرُ والنُّذْر واحد، قال اللحياني: وبعضهم يُثَقِّل، قال أَبو جعفر: مَن ثَقَّل أَراد عُذُراً أَو نُذُراً، كما تقول رُسُل في رُسْل؛ وقال الأَزهري في قوله عز وجل: ﴿**عذراً أَو نذراً**﴾، فيه قولان: أَحدهما أَن يكون معناه فالمُلْقِيات ذِكْراً للإِعْذار والإِنذار، والقول الثاني أَنهما نُصِبَا على البدل من قوله ذِكْراً، وفيه وجه ثالث وهو أَن تنصِبَهما بقوله ذكراً؛ المعنى فالملقيات إِن ذَكَرَتْ عذراً أَو نذراً، وهما اسمان يقومان مقام الإِعْذار والإِنْذار، ويجوز تخفيفُهما وتثقيلُهما معاً.

ويقال للرجل إِذا عاتَبَك على أَمر قبل التقدُّم إِليك فيه: والله ما اسْتَعْذَرْتَ إِليّ وما اسْتَنْذَرْت أَي لم تُقَدِّمْ إِليَّ المَعْذِرة والإِنذارَ. والاستعذارُ: أَن تقول له أَعْذِرْني منك.

وحمارٌ عَذَوَّرٌ: واسعُ الجوف فحّاشٌ. والعَذَوَّرُ أَيضاً: السيء الخلُق الشديد النفْس؛ قال الشاعر:

حُلْو حَلال الماءِ غير عَذَوَّر

أَي ماؤه وحوضُه مباح. ومُلْكٌ عَذَوَّرٌ: واسع عريض، وقيل شديد؛ قال كثير بن سعد:

أَرَى خَالِيَ اللَّخْمِيَّ نُوحاً يَسُرُّني
كَرِيماً، إِذا ما ذَاخَ مُلْكاً عَذَوَّرا

ذَاخَ وحاذَ: جمَعَ، وأَصل ذلك في الإِبل.

وعُذْرة: قبيلة من اليمن؛ وقول زينب بنت الطثرية ترثي أَخاها يزيد:

يُعِينُكَ مَظْلوماً ويُنْجِيك ظالماً،
وكلُّ الذي حَمَّلْتَه فهو حامِلُهْ
إِذا نَزلَ الأَضْيافُ كان عَذَوَّراً
على الحَيِّ، حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُه

قوله: وينجيك ظالماً أَي إِن ظَلَمْتَ فطُولِبْت بظُلْمِك حَماكَ ومَنَعَ منك. والعذَوَّر: السيء الخلق، وإِنما جعلَته عَذَوَّراً لشدة تَهَمُّمِه بأَمر الأَضياف وحِرْصِه على تعجيل قِراهم حتى تستقل المراجل على الأَثافيّ. والمَراجلُ: القدور، واحدها مِرْجَل.

عذط: العُذْيُوطُ والعِذْيَوْطُ: الذي إِذا أَتى أَهلَه أَبْدَى أَي سَلَحَ أَو أَكْسَلَ، وجمعه عِذْيَوْطُونَ وعَذايِيطُ وعَذاوِيطُ؛ الأَخيرة على غير قياس، وقد عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيطَةً، والاسم العَذْطُ؛ قالت امرأَة:

إِني بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ،
يَكادُ يَقْتُلُ مَنْ ناجاه إِنْ كَشَرا

والمرأَة عِذْيَوْطةٌ، وهي التَّيْتاءةُ، والرجل تَيْتاء؛ قال الأَزهري: وهو الزُّمَّلِقُ والزُّلَّقُ، وهو الثُّمُوتُ والثُّتُّ، ومنهم من يقول عِظْيَوْطٌ، بالظاء.

عذف: عَذَفَ من الطعام والشراب يَعْذِفُ عذْفاً: أَصاب منه

(١) يريد أَن العاذل، أعرف من العاذر، بالراء.

شيئاً. والعَذُوفُ والعُذافُ: ما أَصابه. وعذَف نفسَه: كعَزَفها. وسم عُذاف: مقلوب عن ذُعاف؛ حكاه يعقوب واللحياني. والعُذُوفُ: السكوت. والعُذوفُ: المَراراتُ. والعَذْفُ: الأَكل، وقد عذفه، بالذال المعجمة؛ هذه لغة ربيعة. يقال: ما ذقت عَذْفاً ولا عَذُوفاً ولا عُذافاً أَي شيئاً، وكذلك يقال ولا عَذُوفاً، بالدال، وقد تقدم بالدال المهملة. وباتت الدابةُ على غير عَذوف.

عذفر: جمل عُذافِرٌ وعُذَوْفَرٌ: صُلْبٌ عظيم شديد، والأُنثى بالهاء. الأَزهري: العُذافِرةُ الناقة الشديدة الأَمينةُ الوَثيقة الظَّهيرةُ وهي الأَمُون. والعُذافِرُ: الأَسد لشدته، صفة غالبة. وعُذافِرٌ: اسم رجل. وعُذافرٌ: اسم كوكب الذنب. قال الأَصمعي: العُذافِرةُ الناقة العظيمة، وكذلك الدَّوسَرة؛ قال لبيد:

عُـذَافِـرة تَـقَـمَّـصُ بـالـرُّدَافَـى،
تَـخَـوَّنَـهـا نُـزُولـي وارْتِـحـالـي

وفي قصيد كعب: ولن يبلغها إلا عُذافِرة؛ هي الناقة الصُّلْبة القوية.

عذفل: في شعر جرير: العِذْفَلُ[1] العَريض الواسعُ.

عذق: العَذْقُ: كل غصن له شُعَب. والعَذْقُ أَيضاً: النخلة عند أَهل الحجاز. والعِذْقُ: الكِباسة. قال الجوهري: العَذْقُ، بالفتح، النخلة بحَمْلها؛ ومنه حديث السَّقيفة: أَنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ، تصغيراً لعَذْق النخلة وهو تصغير تعظيم. وفي الحديث: كَمْ من عذْقٍ مُذَلَّل في الجنة لأَبي الدحداح؛ العَذْق، بالفتح: النخلة، وبالكسر: العُرْجون بما فيه من الشماريخ، ويجمع على عِذاقٍ؛ قال ابن الأَثير: ومنه حديث أَنس: فردَّ رسول الله ﷺ، إلى أُمّي عِذاقَها أَي نخلاتها. وفي حديث عمر: لا قطع في عِذْقٍ معلّق لأَنه ما دام معلقاً في الشجرة فليس في حِرْز. وفي الحديث: لا والذي أَخرج العَذْق من الجريمةِ أَي النخلة من النواة؛ فأَما عَذْقُ بنُ طاب فإنما سموا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة، ووصفوه بمضاف إلى معرفة فصار كزيد بن عمرو، وهو تعليل الفارسي. والعِذْقُ: القِنْوُ من النخل والعنقودُ من العنب، وجمعه أَعْذاقٌ وعُذوق. وأَعْذَقَ الإِذْخِرُ إِذا أَخرج ثمره، وعَذَقَ أَيضاً كذلك. قال أَبو حنيفة: قال أُصَيْلٌ للنبي ﷺ، حين سأَله عن مكة: تركتُها وقد أَحْجَنَ ثُمامها وأَعْذَقَ إِذْخِرُها وأَمْشَرَ سَلَمُها، فقال النبي ﷺ: يا أُصَيْلُ، دَعِ القلوبَ تَقِرّ؛ ولم يفسر أَبو حنيفة معنى قوله أَعْذَقَ إِذْخرها؛ ابن الأَثير: أَعْذق إذخرها أَي صارت له عُذوق وشُعَب، وقيل: أَعْذق بمعنى أَزهر.

ابن الأَعرابي: عَذَقَ السَّخْبَرُ إذا طال نباته وثمرته عَذَقُه. والعَذْقَةُ والعِذْقَة: العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها، وخص بعضهم به المعز. عَذَقَها يَعْذُقها عَذْقاً وأَعْذقها إذا ربط في صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها. قال الأَزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول اعْتَذَق فلان بَكرة من إبله إذا أَعلم عليها ليقبضها[2]، والعلامة عَذْقة، بالفتح. وعَذَقَ الرجلَ بشرٍّ يَعْذِقُه عَذْقاً: وَسَمه بالقبيح ورَماه به حتى عُرف به، وهو من ذلك كأَنه جعله له علامة. والعَذْقُ: إبداء الرجل إذا أَتى أَهله. ويقال: في بني فلان عِذْقٌ كَهْلٌ أَي عِزّ قد بلغ غايته، وأَصله الكِباسة إذا أَينعت، ضربت مثلاً للعِزّ القديم؛ قال ابن مقبل:

وفي غَـطَـفـانَ عِـذْقُ عِـزّ مُـمَـنَّـعُ،
عـلـى رَغْـم أَقـوامٍ مـنَ الـنـاس، يـانِـعُ

فقوله عِذْقٌ يانعٌ كقولك عِزّ كَهْل وعِذْق كَهْل. والعِذْقُ: موضع. وخَبْراء العِذَقِ: معروفة بناحية الصَّمّان. قال الأَزهري: ومما اعتقب فيه القاف والباء الزَّرَبُ في بيته والزَّرق، وانْتَشَرت الشيء وانْتَشَرْته. ويقال للذي يقوم بأُمور النخل وتَأْبيره وتسوية عُذُوقه وتذليلها للقِطاف عاذِقٌ؛ قال كعب بن زهير يصف ناقته:

تَـنْـجو، ويَقْـطر ذفْراها عـلـى عُنُقٍ،
كـالـجِـذْعِ شَـذَّب عنه عاذِقٌ سَعَفَا

وفي الصحاح: عَذَّقَ عنه عاذِقٌ سعفا.

وعَذَقْت النخلة: قطعت سعَفَها، وعَذَّقت، شدد للكثرة. قال ابن الأَعرابي: اعْتَذَقَ الرجلُ واعْتَذَبَ إذا أَسْبل لعمامته عَذَبَتَيْن

(١) قوله «عذفل: في شعر جرير العذفل إلخ» كذا في الأصل، ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة بل الموجود فيها غذفل بالمعجمة فالمهملة، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله:

رعثات عنبلها الغذفل والأرغل

(٢) قوله: «ليقبضها» خطأ صوابه: «ليقتضبها» كما في التهذيب، وفي مادة «قضب» عن اللسان. واقتضب الرجل بكرة إذا ركبها ليذللها.

من خلف، وقال ابن الفرج: سمعت عرَّاماً يقول كذبت عَذَّاقَتُه وعَذَّابَتُه، وهي استه. وامرأة عَقْذَانةٌ[1] وشَقْذانةٌ وعَذْقانة أي بَذِيَّة سليطة، وكذلك امرأة سَلَطَانَةٌ وسَلَتانة. وفي نوادر الأعراب: فلان عَذِقٌ بالقلوب ولَبِقٌ. وطِيبٌ عَذِقٌ أي ذكي الريح.

عذل: العَذْل: اللَّوم، والعَذَل مثلُه. عَذَلَهُ يَعْذِلِه[2] عَذْلاً وعَذَّله فاعتَذَل وتَعَذَّلَ: لامَهُ فقبِلَ منه وأَعْتَبَ، والاسم العَذَلُ، وهم العَذَلَةُ والعُذَّالُ والعُذَّلُ، والعواذِل من النساء: جمع العاذِلة ويجوز العاذِلات؛ ابن الأعرابي: العَذْلُ الإِحراق فكأَنَّ اللائمَ يُحرق بعَذْله قلبَ المَعْذول؛ وأَنشد الأَصمعي:

لــوَّامــةٌ لامــتْ بــلَــوْمِ شِــهَــبِ

وقال: الشِّهَب أَراد الشِّهاب كأَنَّ لَوْمها يُحرِقُه. ورجلٌ عَذَّالٌ وامرأة عَذَّالَةٌ: كثيرة العَذْل؛ قال:

غَـدَتْ عَـذَّالـتـايَ فـقُـلْـتُ: مَـهْـلاً!

أَفـي وَجْـدٍ بـسَـلْـمـى تَـعْـذِلانـي؟

ورجلٌ عُذَلَةٌ: يَعْذِلُ الناس كثيراً مثل ضُحَكة وهُزَأَة. وفي المثل: أَنا عُذَلَه، وأَخي خُذَلَه، وكلانا ليس بابْن أَمَه؛ قال أَبو الحسن: إِنما ذَكَرْتُ هذا للمَثَل وإِلاَّ فلا وجه له لأَن فُعَلَةً مُطَّرِد في كل فِعْلٍ ثُلاثي، يقول: أَنا أَعْذِل أَخي وهو يَخذُلني: وأَيامٌ مُعْتَذِلاتٌ[3]: شديدة الحَرِّ كأَنَّ بعضَها يَعْذِلُ بعضاً فيقول اليومُ منها لصاحبه: أَنا أَشَدُّ حَرّاً منك ولِمَ لا يكون حَرُّك كَحرِّي؟ قال ابن بري: ومُعْتَذِلاتُ سُهَيْلٍ أَيامٌ شديداتُ الحَرِّ تجيء قبل طلوعه أَو بعده؛ ويقال: مُعْتَدِلاتٌ، بدال غير معجمة، أَي أَنَّهُنَّ قد اسْتَوَيْن في شدة الحَرِّ، ومن رواه بالذال أَي أَنهن يَتَعاذَلْن ويأْمر بعضُهن بعضاً إِمّا بشِدَّة الحَرِّ، وإِما بالكَفِّ عنه. والعاذِلُ: اسم العِرْق الذي يَسِيلُ منه دَمُ المستحاضة. وفي بعض الحديث: تلك عاذِلٌ تَغْذُو، يعني تَسيلُ، ورُبما سُمِّي ذلك العِرْق عاذِراً، بالراء، وقد تقدم وأُنِّث على معنى العِرْقَةِ، وجمع العاذِلِ العرق عُذُلٌ مثل شارِف وشُرُف. وفي حديث ابن عباس: أَنه سُئِل عن دم الاستحاضة فقال: ذلك العاذِلُ يَغْذو، لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوب ولْتُصَلِّ. وقد حَمَلَ سيبويه قولهم: اسْتأْصَلَ اللَّهُ عِرْقاتِهم، على تَوَهُّم عِرْقة في الواحد.

وقولهم في المثل: سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ، يضرب لما قد فات، وأَصل ذلك أَن الحارث بن ظالم ضَرَب رجُلاً فقتَله، فأُخبر بعُذْره فقال: سَبَقَ السَّيْفُ العَذَل. قال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول رَمى فلان فأَخطأَ ثم اعْتَذَلَ أَي رَمَى ثانيةً. ورجلٌ مُعَذَّلٌ أَي يُعَذَّل لإِفراطه في الجُود، شُدِّد للكثرة. وعاذِلٌ: شَعْبان، وقيل: عاذِلُ شَوّالٌ، وجمعه عواذِل. قال المُفَضَّل الضَّبِّي: كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عاذِلٌ، ولرمضان ناتِق، ولشَوّال وَعْلٌ، ولذي القَعْدة وَرْنَة، ولذي الحِجَّة بُرَك، ولمُحرَّم مُؤْتَمِرٌ، ولصَفَر ناجِرٌ، ولربيع الأَوّلِ خَوّان، ولرَبيع الآخِر وَبْصانُ، ولجُمادَى الأُولى رُنَّى ولجُمادَى الآخِرة حَنِين، ولرَجَب الأَصَمّ.

عذلج: المُعَذْلَج: الناعِم عَذْلَجَتْهُ النِّعمة، وامرأَة مُعَذْلَجة: حَسنةُ الخَلْق ضخمة القَصَب.

وغلام عُذْلُوجٌ: حَسَن الغذاء. وعيش عِذْلاج: ناعِم.

وعَذْلَجَ السِّقاءَ: مَلأَه؛ قال أَبو ذؤَيب يصف صيّاداً:

لـه مِـنْ كَـسْـبِـهِـنَّ مُـعَـذْلَـجـاتٌ،

قَـعـائِـدُ قـد مُـلِـئْـنَ مـن الـوَشِـيـقِ

والمُعَذْلَجُ: الممتلئ. وعَذْلَجْتُ الوَلَدَ وغيرَه، فهو مُعَذْلَجٌ إِذا كان حَسَن الغِذاء.

عذلق: الأَزهري عن ابن الأَعرابي: يقال للغلام الحاد الرأْس الخفيف الروح: عُسْلوج وعُذْلوق وغَيْدان وشَمَيْذَر.

عذم: عَذَمَ يَعْذِمُ عَذْماً: عَضَّ. وفرسٌ عَذِمٌ وعَذُومٌ: عَضُوضٌ. والعَذْمُ: العَضُّ والأَكْلُ بجَفاء. يقال: فرسٌ عَذومٌ للذي يَعْذِمُ بأَسْنانِه أَي يَكْدِمُ. قال ابن بري: العَذْمُ بالشَّفةِ والعضُّ بالأَسنان. وعذَمَه بلسانه يَعْذِمُه عَذْماً: لامَه وعنَّفَه. والعَذْمُ: الأَخْذُ باللِّسان واللَّوْمُ. والعُذَّمُ: اللُّوّامُون والمُعاتِبون؛ قال أَبو خِراش:

يعُودُ على ذي الجَهْلِ بالحِلْمِ والنُّهَى،

ولـم يكُ فَحّاشاً على الجارِ ذا عَذْمِ

---

(١) قوله «وامرأة عقذانة إلخ» تقدم في مادة عقذ وشنقذ نقل هذه العبارة بعينها وفيها عدوانة بدل عذقانة وهو تحريف والصواب ما هنا.

(٢) قوله «عذله يعذله» هو من بابي ضرب وقتل كما في المصباح.

(٣) قوله «وأيام معتذلات» ويقال لها أيضاً عذل بوزن كتب كما في التهذيب.

العَذِيمَةُ: المَلامةُ، والجمعُ العذائمُ؛ قال:

يَظَلُّ مَنْ جاراه في عَذائِمِ،
مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِه العُفاهِمِ

يقال: كانَ هذا في عُفاهِمِ شَبابِهِ أَي في أَوَّله. وفي الحديث: أَن رجلاً كان يُرائي فلا يَمُرُّ بقومٍ إِلا عَذَمُوه أَي أَخذُوه بأَلسنتهم، وأَصلُ العَذْمِ العضُّ؛ ومنه حديث عليّ، رضي الله عنه: كالناب الضَّرُوسِ تَعْذِمُ بفيها وتَخْبِطُ بيدِها. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: فأَقْبَلَ عليَّ أَبي فَعَذَمَني وعَضَّني بلِسانه.

قال الأَزهري: العُذَّامُ شجرٌ من الحَمْض يَنْتَمي، وانْتِماؤه انْشِداخُ وَرَقِه إِذا مَسَسْتَه وله ورقٌ نحوُ ورقِ القاقُلِّ.

والعَذَمُ: نبتٌ؛ قال القطامي:

في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والعَذَما

وحكاه أَبو عبيدة بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

والعَذائمُ شجرٌ من الحمْض، الواحدة عُذَامةٌ.

وعَذَّامٌ: اسم رجل. والعُذَامُ: مكانٌ. وموتٌ عَذَمْذَمٌ: لا يُبْقي شيئاً. وعَذَمَه عن نَفْسِه: دَفَعه، وكذلك أَعْذَمه.

والعَذْمُ: المَنْعُ؛ يقال: لأَعْذِمَنَّكَ عن ذلك، قال: والمرأَة تَعْذِمُ الرجلَ إِذا أَرْبَع لها بالكلامِ أَي تَشْتِمه إِذا سأَلها المكروهَ، وهو الإِرباعُ.

والعُذْمُ: البراغيث، واحدها عَذُومٌ[1].

عذمهر: بَلَدٌ عَذَمْهَرٌ: رَحْبٌ واسع.

عذن: العَذَّانَة: الاسْتُ، والعرب تقول: كَذَبَت عَذَّانَتُه وكَذَّانَتُه بمعنى واحد. ابن الأَعرابي: أَعْذَنَ الرجلُ إِذا آذى إِنساناً بالمخالفة.

عذا: العَذَاةُ: الأَرضُ الطَّيِّبة التُّرْبَةِ الكريمةُ المَنْبِتِ التي ليستْ بسَبِخَةٍ، وقيل: هي الأَرضُ البعيدةُ عن الأَحْساءِ والنُّزوزِ والريف، السَّهْلَة المَرِيئَة التي يكون كَلَؤُها مَرِيئاً ناجِعاً، وقيل: هي البعيدةُ من الأَنْهارِ والبُحورِ والسِّباخِ، وقيل: هي البعيدة من الناس، ولا تكونُ العَذاةُ ذات وخامَةٍ ولا وَباءٍ؛ قال ذو الرمة:

بأَرضٍ هِجانِ التُّرْبِ وسْمِيَّةِ الثَّرى،
عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُلوحة والبَحْرُ

والجمع: عَذَواتٌ وعَذاً. والعِذْيُ: كالعَذاةِ، قلبت الواوُ ياءً لضعف الساكن أَن يَحْجُز كما قالوا صِبْيَة، وقد قيل إِنه ياءٌ، والاسم العَذاءُ، وكذلك أَرضٌ عَذِيَةٌ مثلُ خَرِبَةٍ. أَبو زيد: وعَذُوَتِ الأَرض وعَذِيَتْ أَحسنَ العَذاةِ وهي الأَرضُ الطيبةُ التُّرْبةِ البعيدةُ من الماء. وقال حُذَيفة لرجل: إِن كنت لا بدَّ نازلاً بالبَصْرة فانْزِلْ عَذَواتِها ولا تَنْزِلْ سُرَّتها؛ جمعُ عَذاةٍ، وهي الأَرضُ الطيبة التربة البعيدة من المِياه والسِّباخ. واسْتَعْذَيْتُ المكانَ واسْتَقْمَأْتُه، وقد قامأَني فلانٌ أَي وافَقني. وأَرضٌ عَذاةٌ إِذا لم يكن فيها حَمْضٌ ولم تكنْ قَريبةً من بلاده. والعَذاة: الخامَةُ من الزَّرْع. يقال: رَعَيْنا أَرْضاً عَذَاةً ورَعَيْنا عَذَواتِ الأَرض، ويقال في تصريفه: عَذِيَ يَعْذَى عَذًى، فهو عَذِيٌّ وعِذْيٌ، وجمع العِذْي أَعْذاءٌ.

وقال ابن سيده في ترجمة عذي بالياء: العِذْيُ اسم للموضع الذي يُنبت في الصيف والشتاء من غير نَبْع ماءٍ، والعِذْيُ، بالتسكين: الزَّرْع الذي لا يُسْقى إِلاَّ من ماءِ المَطَرِ لِبُعْدِه من المِياهِ، وكذلك النَّخْلُ، وقيل: العِذْي من النَّخيل ما سَقَتْه السماءُ، والبَعْلُ ما شَرِبَ بعُرُوقه من عيونِ الأَرض من غير سَماءٍ ولا سَقْيٍ، وقيل: العِذْيُ البَعْل نَفْسُه، قال: وقال أَبو حنيفة العِذْيُ كلُّ بَلَدٍ لا حَمْضَ فيه.

وإِبلٌ عَوَاذٍ إِذا كانت في مَرْعًى لا حَمْض فيه، فإِذا أَفْرَدْت قلتَ إِبل عاذِيَةٌ؛ قال ابن سيده: ولا أَعْرِفُ معنى هذا، وذهبَ ابنُ جني إِلى أَنَّ ياءَ عِذْيٍ بدلٌ من واوٍ لقولهم أَرْضُونَ عَذَواتٌ، فإِن كان ذلك فبابُه الواو. وقال أَبو حنيفة: إِبلٌ عاذِيَةٌ وعَذَوِيَّة تَرْعى الخُلَّة. الليث: والعِذْيُ موضعٌ بالبادية، قال الأَزهري: لا أَعرفُه ولم أَسْمَعْه لغيره، وأَما قوله في العِذْيِ أَيضاً إِنه اسم للموضع الذي يُنْبِتُ في الشتاء والصيف من غير نَبْعِ ماءٍ فإِن كلام العرب على غيره، وليس العِذْيُ اسماً للموضع، ولكن العِذْيُ من الزروعِ والنخيلِ ما لا يُسْقَى إِلاَّ بماء السماء، وكذلك عِذْيُ الكَلإِ والنباتِ ما بَعُدَ عن الرِّيفِ وأَنْبَته ماءُ السماءِ. قال ابن سيده: والعَذَوانُ النَّشِيطُ الخفيف الذي ليس عنده كبيرُ حِلمٍ ولا أَصالَةٍ، عن كراع، والأُنثى بالهاء. وعَذا يَعْذُو إِذا طابَ هَواؤه.

[1] قوله «واحدها عذوم» ويقال في واحدها عذام كشداد كما في التكملة والقاموس.

عرب: العُرْبُ والعَرَبُ: جِيلٌ من الناس معروف، خِلافُ العَجَم، وهما واحدٌ، مثل العُجْم والعَجَم، مؤنث، وتصغيره بغير هاء نادر. الجوهري: العُرَيْبُ تصغير العَرَبِ؛ قال أَبو الهِنْدِيّ، واسمه عَبْدُ المؤمن بن عبد القُدُّوس:

فأَمَّا البَهْطُ وحِيتانُكُمْ، فما زِلْتُ فيها كثيرَ السَّقَمْ
وقد نِلْتُ منها كما نِلْتُمُ، فلَمْ أَرَ فيها كَضَبٍّ هَرِمْ
وما في البُيُوضِ كبَيْضِ الدَّجاج، وبَيْضُ الجَرادِ شِفاءُ القَرِمْ
ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْـ ـبِ، لا تَشْتَهِيهِ نفوسُ العَجَمْ

صَغَّرهم تعظيماً، كما قال: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ.

والعَرَبُ العارِبة: هم الخُلَّصُ منهم، وأُخِذ من لَفْظه فأُكِّدَ به، كقولك لَيلٌ لائِلٌ؛ تقول: عَرَبٌ عارِبةٌ وعَرْباءُ: صُرَحاءُ. ومُتَعَرِّبةٌ ومُسْتَعْرِبةٌ: دُخَلاءُ، ليسوا بخُلَّصٍ. والعَرَبِيُّ منسوب إلى العَرَب، وإن لم يكن بَدَوِيّاً.

والأَعْرابِيُّ: البَدَوِيُّ؛ وهم الأَعْرابُ؛ والأَعارِيبُ: جمع الأَعْرابِ. وجاءَ في الشعر الفصيح الأَعارِيبُ، وقيل: ليس الأَعْرابُ جمعاً لِعَرَبٍ، كما كان الأَنْباطُ جمعاً لنَبَطٍ، وإنما العَرَبُ اسم جنس. والنَّسَبُ إلى الأَعْرابِ: أَعْرابِيٌّ، قال سيبويه: إنما قيل في النسب إلى الأَعْراب أَعْرابِيّ، لأَنه لا واحد له على هذا المعنى. أَلا ترى أَنك تقول العَرَبُ، فلا يكونُ على هذا المعنى؟ فهذا يقوِّيه. وعَرَبِيٌّ: بَيِّنُ العُرُوبةِ والعُرُوبِيَّةِ. وهما من المصادر التي لا أَفعال لها. وحكى الأَزهري: رجل عَرَبِيٌّ إذا كان نسبه في العَرَب ثابتاً، وإن لم يكن فصيحاً، وجمعه العَرَبُ، كما يقال: رجل مجوسيٌّ ويهوديٌّ، والجمع، بحذف ياء النسبة، اليَهُودُ والمجوسُ. ورجل مُعْرِبٌ إذا كان فصيحاً، وإن كان عَجَمِيَّ النَّسب. ورجل أَعْرابِيٌّ، بالأَلف، إذا كان بَدَوِيّاً، صاحبَ نُجْعَةٍ وانْتِواءٍ وارْتيادٍ للكلإِ، وتَتَبُّعٍ لمَساقِطِ الغَيْث، وسواء كان من العَرَب أَو من مَوالِيهم. ويُجْمَعُ الأَعْرابِيُّ على الأَعْراب والأَعارِيب. الأَعْرابِيُّ إذا قيل له: يا عَرَبِيُّ! فَرِحَ بذلك وهَشَّ له. والعَرَبِيُّ إذا قيل له: يا أَعْرابِيُّ! غَضِبَ له. فمَن نَزَل البادية، أَو جاوَرَ البادِينَ وظَعَن بظَعْنِهم، وانْتَوى بانْتِوائِهم: فهم أَعْرابٌ؛ ومَن نَزَل بلادَ الرِّيفِ واسْتَوْطَنَ المُدُنَ والقُرى العَربيةَ وغيرها ممن يَنْتمِي إلى العَرَب: فهم عَرَب، وإن لم يكونوا فُصَحاءَ. وقول الله، عز وجل: ﴿**قالت الأَعْرابُ آمَنَّا، قُلْ لم تؤمنوا، ولكن قولوا أَسْلَمْنا**﴾. فهؤُلاء قوم من بَوادي العَرَبِ قَدِمُوا على النبي ﷺ، المدينةَ، طَمَعاً في الصَّدَقات، لا رَغْبةً في الإِسلام، فسماهم الله تعالى الأَعْرابَ؛ ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة، فقال: ﴿**الأَعْرابُ أَشدّ كفراً ونِفاقاً**﴾؛ الآية. قال الأَزهري: والذي لا يَفْرِقُ بين العَرَبِ والأَعراب والعَرَبِيِّ والأَعْرابِيِّ، ربما تَحامَلَ على العَرَب بما يتأَوّله في هذه الآية، وهو لا يميز بين العَرَبِ والأَعْراب، ولا يجوز أَن يقال للمهاجرين والأَنصار أَعْرابٌ، إنما هم عَرَبٌ لأَنهم اسْتَوْطَنُوا القُرى العَرَبية، وسَكَنُوا المُدُنَ، سواء منهم الناشئُ بالبَدْوِ ثم اسْتَوْطَنَ القُرى، والناشئُ بمكة ثم هاجر إلى المدينة، فإن لَحِقَتْ طائفةٌ منهم بأَهل البَدْوِ بعد هجرتهم، واقْتَنَوْا نَعَماً، ورَعَوْا مَساقِطَ الغَيْث بعدما كانوا حاضِرَةً أَو مُهاجِرَةً، قيل: قد تَعَرَّبوا أَي صاروا أَعْراباً، بعدما كانوا عَرَباً. وفي الحديث: تَمَثَّلَ في خُطْبَتِه

مُهاجِرٌ ليس بأَعْرابِيّ؛

جعل المُهَاجِرَ ضِدَّ الأَعْرابِيِّ. قال: والأَعْراب ساكنو البادية من العَرَب الذين لا يقيمون في الأَمْصارِ، ولا يدخلونها إلاَّ لحاجة. والعَرَب: هذا الجيل، لا واحد له من لفظه، وسواء أَقام بالبادية والمُدُن، والنسبةُ إليهما أَعْرابِيٌّ وعَرَبِيٌّ. وفي الحديث: ثَلاثٌ[1] من الكبائر، منها التَّعَرُّبُ بعد الهِجْرة: هو أَن يَعُودَ إلى البادية ويُقِيمَ مع الأَعْراب، بعد أَن كان مُهاجراً. وكان مَنْ رَجَع بعد الهِجْرة إلى موضعه من غير عُذْرٍ، يَعُدُّونه كالمُرْتَد. ومنه حديث ابن الأَكْوَع: لما قُتِلَ عثمانُ خَرَج إلى الرَّبَذة وأَقام بها، ثم إنه دَخَلَ على الحَجَّاج يوماً، فقال له: يا ابْنَ الأَكْوَعِ ارتددتَ على عَقِبِيك وتَعَرَّبْتَ؛ قال: ويروى بالزاي، وسنذكره في موضعه. قال: والعَرَبُ أَهْلُ الأَمصار، والأَعْرابُ منهم سكان البادية خاصةً. وتَعَرَّبَ أَي تَشَبَّه بالعَرب، وتَعَرَّبَ بعد هجرته أَي صار أَعرابياً.

(١) قوله «وفي الحديث ثلاث إلخ» كذا بالأصل والذي في النهاية وقيل ثلاث الخ.

والعَرَبيَّةُ: هي هذه اللغة.

واخْتَلَفَ الناسُ في العَرَبِ لمَ سُمُّوا عَرَباً فقال بعضُهم: أَوَّلُ من أَنطق اللَّهُ لسانَه بلغة العرب يَعْرُبُ بنُ قَحْطانَ، وهو أَبو اليمَن كلهم، وهم العَرَب العاربة. ونَشأَ إِسمعيل بنُ إِبراهيم، عليهما السلام، معهم فتكَلَّم بلسانهم، فهو وأَولاده: العَرَبُ المُستَعربة؛ وقيل: إِن أَولادَ إِسمعيل نَشَؤُوا بِعَرَبَة، وهي من تِهامة، فنُسِبُوا إِلى بَلَدِهم. ورويَ عن النبي ﷺ، أَنه قال: خمسةُ أَنبياءَ من العَرَب، وهم: محمد، وإِسمعيل، وشُعيب، وصالح، وهود، صلوات الله عليهم. وهذا يدل على أَنَّ لسانَ العرب قديم. وهؤلاء الأَنبياء كلهم كانوا يسكنون بلادَ العَرَب؛ فكان شُعَيبٌ وقومُه بأَرْضِ مَدْيَن، وكان صالح وقومُه بأَرْضِ ثَمُودَ ينزلون بناحية الحِجْر، وكان هُودٌ وقومُه عادٌ ينزلون الأَحْقافَ من رِمالِ اليمَن، وكانوا أَهلَ عَمَدٍ، وكان إِسمعيل بن إِبراهيم والنبي المصطفَى محمد ﷺ، من سُكَّانِ الحَرم وكلُّ مَن سَكَنَ بلادَ العرب وجَزيرَتَها، ونَطَقَ بلسانِ أَهلها، فهم عَرَبٌ يَمَنُهم ومَعَدُّهم. قال الأَزهري: والأَقربُ عندي أَنهم سُمُّوا عَرباً باسم بلدهم العربات. وقال إِسحق بن الفَرَج: عَرَبةُ باحةُ العَرب، وباحَةُ دارِ أَبي الفَصاحة، إِسمعيلَ بن إِبراهيم، عليهما السلام، وفيها يقول قائلهم[1]:

وعَرْبةُ أَرضٌ ما يُحِلُّ حَرامَها،
من الناسِ، إِلاَّ اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ

يعني النبي ﷺ، أُحِلَّتْ له مَكةُ ساعةً من نَهار، ثم هي حرام إِلى يوم القيامة. قال: واضطرَّ الشاعر إِلى تسكين الراء من عَرَبة، فسكنها؛ وأَنشد قول الآخر:

ورُجَّتْ باحةُ العَرَباتِ رجّاً،
تَرَقْرَقُ، في مَناكِبِها، الدماءُ

قال: وأَقامتْ قريش بعَرَبَةَ فَتَنَخَّتْ بها، وانتَشَرَ سائر العرب في جزيرتها، فنُسِبوا كلُّهم إِلى عَرَبةَ، لأَنَّ أَباهم إِسمعيلَ، ﷺ، بها نَشأَ، ورَبَلَ أَولادُه فيها، فَكَثُرُوا، فلما لم تَحْتَمِلهم البلادُ، انتشروا وأَقامت قريش بها.

ورُوِي عن أَبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أَنه قال: قريشٌ هم أَوْسَطُ العَرَبِ في العَرب داراً، وأَحْسَنُه جِواراً، وأَعْرَبه أَلسِنةً.

وقال قتادةُ: كانت قريش تَجْتَبي، أَي تَخْتار، أَفضل لغاتِ العَرب، حتى صار أَفضلَ لغاتِها لغَتُها، فنزل القرآن بها. قال الأَزهري: وجعلَ الله، عز وجل، القرآنَ المُنزَل على النبي المرسل محمد ﷺ عَربيّاً، لأَنه نسَبه إِلى العَرب الذين أَنزله بلسانهم، وهم النبي والمهاجرون والأَنصار الذين صيغَة لسانهم لغةُ العرب، في باديتها وقراها، العربية؛ وجعَل النبيَّ ﷺ عَربيّاً لأَنه من صريح العرب، ولو أَنَّ قَوْماً من الأَعراب الذين يَسْكنون الباديةَ حَضَروا القرى العربية وغيرها، وتَناءَوا معهم فيها، سُمُّوا عَرَباً ولم يُسَمُّوا أَعْراباً. وتقول: رجلٌ عَرَبيُّ اللسان إِذا كان فصيحاً؛ وقال الليث: يجوز أَن يقال رجلٌ عَرَبانيُّ اللسان.

قال: والعَرَبُ المُسْتَعْرِبة هم الذين دخلوا فيهم بعدُ، فاستَعْرَبوا. قال الأَزهري: المُسْتَعْرِبةُ عندي قومٌ من العَجَم دخلوا في العَرب، فتَكَلَّموا بلسانهم، وحَكَوا هَيئاتِهم، وليسوا بصُرَحاء فيهم. وقال الليث: تَعَرَّبوا مثل اسْتَعْرَبوا.

قال الأَزهري: ويكون التَّعَرُّبُ أَنْ يَرجعَ إِلى البادية، بعدما كان مُقيماً بالحَضَر، فيَلْحَقَ بالأَعْراب. ويكون التَّعَرُّبُ المُقامَ بالبادية، ومنه قول الشاعر:

تَعَرَّب آبائي! فَهلاَّ وقاهُمُ،
من المَوتِ، رَمْلا عالِجٍ وزَرُودِ

يقول: أَقام آبائي بالبادية، ولم يَحْضُروا القُرى.

ورُوِي عن النبي ﷺ أَنه قال: الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسها أَي تُفْصِحُ. وفي حديث آخر: الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عنها لِسانُها، والبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ في نَفْسِها. وقال أَبو عبيد: هذا الحَرفُ جاءَ في الحديث يُعربُ، بالتخفيف. وقال الفراء: إِنما هو يُعَرِّب، بالتشديد. يُقال: عَرَّبْتُ عن القوم إِذا تكلمتَ عنهم، واحْتَجَجْتَ لهم؛ وقيل: إِن أَعربَ معنى عَرَّبَ.

وقال الأَزهري: الإِعْرابُ والتَّعْرِيبُ معناهما واحد، وهو الإِبانةُ؛ يقال: أَعْربَ عنه لِسانُهُ وعَرَّبَ أَي أَبانَ وأَفصَح. وأَعْرَبَ عن الرَّجل: بَيَّنَ عنه. وعَرَّبَ عنه: تَكَلَّم بِحُجَّتِه. وحكى ابن الأَثير عن ابن قتيبة: الصوابُ يُعْرِبُ عنها، بالتخفيف. وإِنما سُمِّيَ الإِعراب إِعراباً، لتبيينه وإِيضاحه؛ قال: وكلا القولين لغتان متساويتان، بمعنى الإِبانة والإِيضاح. ومنه الحديث الآخر: فإِنما كان يُعْرِبُ عما في

(١) [نسب في معجم البلدان لأبي طالب بن عبد [illegible]

قلبه لسانه. ومنه حديث التَّيْمي: كانوا يَسْتَحِبُّون أَن يُلَقِّنوا الصَّبيَّ، حينَ يُعْرِبُ، أَن يقول: لا إِله إِلاَّ الله، سبع مرات أَي حين يَنطِقُ ويتكلم. وفي حديث السَّقيفةِ: أَعْرَبُهم أَحساباً أَي أَبْيَنُهم وأَوضَحُهم. ويقال: أَعْرِبْ عما في ضميرك أَي أَبِنْ. ومن هذا يقال للرجل الذي أَفْصَحَ بالكلام: أَعْرَبَ. وقال أَبو زيد الأَنصاري: يقال أَعْرَبَ الأَعْجَمِيُّ إِعْراباً، وتَعَرَّبَ تَعَرُّباً، واستَعْرَبَ استِعْراباً: كلُّ ذلك للأَغْتَمِ دون الصبيِّ. قال: وأَفصَحَ الصَّبيُّ في منطِقِه إِذا فهِمْتَ ما يقول أَوَّلَ ما يَتَكَلَّم. وأَفصَحَ الأَغْتَمُ افصاحاً مثله. ويقال للعَرَبي: أَفصِحْ لي أَي ابِنْ لي كلامك. وأَعْرَبَ الكلامَ، وأَعْرَبَ به: بيَّنه؛ أَنشد أَبو زياد:

وإِنـي لأَكْـنـي عـن قَـذورَ بـغـيـرهـا،
وأُعْـرِبُ أَحـيـانـاً، بـهـا، فـأُصـارِحُ

وعَرَّبَه: كأَعْرَبَه. وأَعْرَبَ بِحُجَّتِه أَي أَفصَحَ بها ولم يَتَّقِ أَحداً؛ قال الكميت:

وجَـدْنـا لـكُـم، فـي آلِ حـمٍ، آيـةً،
تَـأَوَّلَـهـا مِـنَّـا تَـقِـيٌّ مُـعَـرِّبُ

هكذا أَنشدَه سيبويه كَمُكَلِّم. وأَورد الأَزهري هذا البيت «تَقِيٌّ ومُعْرِبُ». وقال: تَقِيٌّ يتوقَّى إِظهاره، حَذَرَ أَن يَنالَهُ مكروهٌ من أَعدائكم؛ ومُعْرِبٌ أَي مُفْصِحٌ بالحق لا يَتَوقَّاهم. وقال الجوهري: مُعْرِبٌ مُفْصِحٌ بالتفضيل، وتَقِيٌّ ساكتٌ عنه للتَّقِيَّة. قال الأَزهري: والخطابُ في هذا لبني هاشم، حين ظَهَروا على بني أُمَيَّة، والآيةُ قولُه عز وجل: ﴿**قل لا أَسأَلُكم عليه أَجراً إِلاَّ المَودَّةَ في القربى**﴾.

وعَرَّبَ مَنْطِقَه أَي هَذَّبه من اللَّحْن. والإِعْراب الذي هو النحو، إِنما هو الإِبانةُ عن المعاني بالأَلفاظ. وأَعْرَبَ كلامَه إِذا لم يَلْحَنْ في الإِعْراب. ويقال: عَرَّبْتُ له الكلامَ تَعْريباً، وأَعْرَبْتُ له إِعراباً إِذا بيَّنته له حتى لا يكون فيه حَضْرَمة.

وعَرُبَ الرجلُ[1] يَعْرُبُ عُرْباً وعُرُوباً، عن ثعلب، وعُروبةً وعَرابةً وعُرُوبِيَّةً، كفَصُحَ. وعَرِبَ إِذا فَصُحَ بعد لُكْنَةٍ[2] في لِسانِه. ورجل عَريبٌ مُعْرِبٌ.

وعَرَّبَه: عَلَّمه العَرَبيَّةَ. وفي حديث الحسن أَنه قال له البَتِّيُّ: ما تَقولُ في رجل رُعِفَ في الصلاةِ؟ فقال الحسنُ: إِنَّ هذا يُعَرِّبُ الناسَ، وهو يقول رُعِفَ، أَي يُعلِّمهم العربية ويَلْحَنُ، إِنما هو رَعَفَ. وتعريب الاسم الأَعجمي: أَن تَتَفَوَّهَ به العربُ على مِنهاجِها؛ تقول: عَرَّبَتْه العربُ، وأَعْرَبَتْه أَيضاً، وأَعْرَبَ الأَغْتَمُ، وعَرُبَ لسانه، بالضم، عُرُوبةً أَي صار عربياً، وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ أَفصَحَ؛ قال الشاعر:

مـاذا لَـقِـينا من الـمُـسْـتَعْـرِبِـينَ، ومـن
قِـيـاسِ نَـحْـوِهِـمُ هـذا الـذي ابْـتَدَعُـوا

وأَعْرَبَ الرجلُ أَي وُلِدَ له ولَدٌ عربيُّ اللَّوْنِ. وفي الحديث: لا تَنْقُشوا في خواتمكم عَربيّاً أَي لا تنقشوا فيها محمدٌ رسول الله ﷺ، لأَنه كان نَقْشَ خاتَمِ النبي ﷺ. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: لا تَنْقُشوا في خَواتمكم العَرَبِيَّةَ. وكان ابن عمر يَكْرَهُ أَن يَنْقُشَ في الخاتمِ القرآنَ.

وعَرَبِيَّةُ الفَرَسِ: عِتْقُه وسلامَتُه من الهُجْنَةِ. وأَعْرَبَ: صَهَلَ، فعُرِفَ عِتْقُهُ بصَهيله. والإِعْراب: مَعْرِفَتُكَ بالفَرَسِ العربيِّ من الهَجين، إِذا صَهَلَ. وخَيْلٌ عِرابٌ مُعْرِبَةٌ، قال الكسائي: والمُعْرِبُ من الخيل: الذي ليس فيه عِرْقٌ هَجينٍ، والأُنثى مُعْرِبةٌ؛ وإِبلٌ عِرابٌ كذلك، وقد قالوا: خيلٌ أَعْرُبٌ، وإِبلٌ أَعْرُبٌ؛ قال[3]:

مـا كـان إِلاَّ طَـلَـقُ الإِهْـمـادِ،
وكَـرُّنـا بـالأَعْـرُبِ الـجِـيـادِ
حـتـى تَـحاجَـزْنَ عـن الـرُّوَّادِ،
تَـحـاجُـزَ الـرِّيِّ ولـم تَـكـادِ

حَوَّلَ الإِخبارَ إِلى المُخاطَبة، ولو أَراد الإِخْبارَ فاتَّزَنَ له، لَقال: ولم تَكَدْ. وفي حديث سَطِيح: تَقودُ خَيْلاً عِراباً أَي عَرَبِيَّةً مَنْسُوبةً إِلى العَرَب. وفرقوا بين الخيل والناس، فقالوا في الناس: عَرَبٌ وأَعْرابٌ، وفي الخيل: عِرابٌ. والإِبل العِراب، والخيلُ العِرابُ، خلاف البَخاتيِّ والبراذِين. وأَعْرَبَ الرجلُ: مَلَكَ خَيْلاً عِراباً، أَو إِبلاً عِراباً، او اكتسبها، فهو مُعْرِبٌ؛ قال الجَعْدِيّ:

(١) قوله «وعرب الرجل إلخ» بضم الراء كفصح وزناً ومعنى وقوله وعرب إذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول وصرح به في المصباح.

(٢) في التاج: أفصح بعد لكنه في لسانه].

(٣) [نسب في مادة همد لرؤبة بن العجاج، وفيها بالأغرب بدل بالأعرب. وفي المحكم ولم تكادي بدل ولم تكاد].

ويَصْهَلُ في مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ،

صَهِيلاً تَبَيَّنَ لِلْمُعْرِبِ

يقول: إذا سمِعَ صَهيلَهُ مَنْ له خَيْلٌ عِرابٌ، عرَفَ أَنه عَرَبيّ. والتعريبُ: أَن يتخذ فرساً عَربياً. ورجل مُعْرِب: معه فرس عَربيّ. وفرس مُعْرِبٌ: خَلَصَتْ عَرَبيَّتُه. وعرَّبَ الفرس: بَزَّغَه، وذلك أَن تَنْسِفَ أَسْفَلَ[1] حافِرِه؛ ومعناه أَنه قد بانَ بذلك ما كان خَفِيّاً من أَمره، لظهوره إلى مَرآة العَين، بعدما كان مَسْتُوراً، وبذلك تُعْرَفُ حالُه أَصُلْبٌ هو أَم رِخْوٌ، وصحيح هو أَم سَقِيم. قال الأَزهري: والتَّعْرِيبُ، تَعْرِيبُ الفَرس، وهو أَن يُكْوَى على أَشاعِرِ حافِرِه، في مواضعَ، ثم يُبْزَغَ بِمِبْزَغٍ بَزْغاً رفيقاً، لا يُؤَثِّر في عَصَبِه، لِيَشْتَدَّ أَشْعَرُه.

وعَرَّبَ الدّابةَ: بَزغها على أَشاعرِها، ثم كواها. والإِعْرابُ والتَّعْريبُ: الفُحْشُ. والتَّعْرِيبُ، والإِعْراب، والإِعْرابة، والعَرابة، بالفتح والكسر: ما قَبُحَ من الكلام. وأَعْرَبَ الرجلُ: تكلم بالفُحْشِ. وقال ابن عباس في قوله تعالى: **﴿فلا رَفَثَ ولا فُسوقَ﴾**؛ هو العِرابةُ في كلامِ العَرَب. قال: والعِرابَةُ كأَنه اسم موضوع من التَّعْرِيب، وهو ما قَبُح من الكلام. يقال منه: عَرَّبْتُ وأَعْرَبْت. ومنه حديث عطاءٍ: أَنه كرِهَ الإِعْرابَ للمُحْرِم، وهو الإِفْحاشُ في القولِ، والرَّفَثُ. ويقال أَراد به الإِيضاحَ والتصريحَ بالهُجْر من الكلام. وفي حديث ابن الزبير: لا تَحِلُّ العِرابَةُ للمُحْرِم. وفي الحديث: أَن رجلاً من المشركين كان يَسُبُّ النبيَّ ﷺ فقال له رجل من المسلمين: والله لَتَكُفَّنَّ عن شَتْمه، أَو لأُرَحِّلَنَّكَ بسيفي هذا، فلم يَزْدَدْ إِلا اسْتِعْراباً، فحمَلَ عليه فضَربه، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه. الاسْتِعْرابُ: الإِفْحاشُ في القول. وقال رؤْبة يصف نساء: جَمَعْنَ العَفافَ عند الغُرباء، والإِعْرابَ عند الأَزْواج؛ وهو ما يُسْتَفْحَشُ من أَلفاظ النكاح والجماع؛ فقال:

والعُرْبُ في عَفافةٍ وإِعْرابْ

وهذا كقولهم: خيرُ النساء المُتَبَذِّلَةُ لزوجها، الخَفِرَةُ في قَوْمها. وعَرَّبَ عليه: قَبَّحَ قولَه وفِعلَه، وغَيَّره عليه ورَدَّهُ عليه. والإِعْرابُ كالتَّعْرِيب. والإِعرابُ: رَدُّكَ الرجلَ عن القَبِيح. وعَرَّبَ عليه: منَعَه. وأَما حديثُ عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ما لَكم إذا رأَيتم الرجلَ يُخَرِّقُ أَعراضَ الناس، أَنْ لا تُعَرِّبوا عليه؛ فليس من التَّعْرِيب الذي جاءَ في الخَبر، وإِنما هو من قولك: عَرَّبْتُ على الرَّجُلِ قولَه إذا قَبَّحته عليه. وقال الأَصمعي وأَبو زيد في قوله: أَن لا تُعَرِّبوا عليه، معناه أَن لا تُفسدوا عليه كلامه وتُقَبِّحوه؛ ومنه قولُ أَوس بن حَجَر:

ومِثْلُ ابنِ غَثْمٍ إِنْ دُخُولٌ تُذُكِّرَتْ،

وقَتْلى تِياسٍ، عن صِلاحٍ، تُعَرِّبُ

ويروى: يُعَرِّبُ؛ يعني أَن هؤلاء الذين قُتِلوا منا، ولـم نَثَّئِرْ بهم، ولم نَقْتُل الثَّأْر، إذا ذُكِرَ دِماؤُهم أَفْسَدَتِ المُصالحَةَ ومَنَعَتْنا عنها. والصِّلاحُ: المُصالحَةُ.

ابن الأَعرابي: التَّعْرِيبُ التَّبْيِينُ والإِيضاحُ، في قوله: الثَّيِّبُ تُعَرِّبُ عن نفسها، أَي ما يمنعكم أَن تُصرِّحُوا له بالإِنكار، والرَّدِّ عليه، ولا تَستأْثروا. قال: والتَّعْرِيبُ المنع والإِنكار، في قوله أَن لا تُعَرِّبوا أَي لا تَمْنَعوا. وكذلك قوله عن صِلاحٍ تُعَرِّبُ أَي تَمنع. وقيل: الفُحْشُ والتَّقْبيحُ، من عَرِبَ الجُرْحُ إذا فَسَدَ؛ ومنه الحديث: أَن رجلاً أَتاه فقال: إِنَّ ابن أَخي عَرِبَ بَطنُه أَي فَسَد، فقال: اسْقِهِ عَسَلاً. وقال شمر: التَّعْرِيبُ أَن يَتكلم الرجُلُ بالكلمة، فيُفْحِشَ فيها، أَو يُخْطِئَ، فيقول له الآخرُ: ليس كذا، ولكنه كذا للذي هو أَصوبُ. أَراد معنى حديث عمر أَن لا تُعَرِّبوا عليه. قال: والتَّعريب مثلُ الإِعْراب من الفُحْش في الكلام. وفي حديث بعضِهم: ما أُوتِيَ أَحدٌ من مُعارَبةِ النساءِ ما أُوتيتُه أَنا؛ كأَنه أَراد أَسباب الجماع ومُقَدِّماتِه.

وعَرِبَ الرجلُ عَرَباً، فهو عَرِبٌ: اتَّخَمَ. وعَرِبَتْ مَعِدَتُه، بالكسر، عَرَباً: فسَدَتْ؛ وقيل: فَسَدَتْ مما يَحْمِلُ عليها، مثل ذَرِبَتْ ذَرَباً، فهي عَرِبَةٌ وذَرِبةٌ. وعَرِبَ الجُرْحُ عَرَباً، وحَبِطَ حَبطاً: بَقِيَ فيه أَثَرٌ بعد البُرْءِ، ونُكْسٌ وغُفْرٌ. وعَرِبَ السَّنامُ عَرَباً إذا وَرِمَ وتَقَيَّح. والتَّعْرِيبُ: تَمْرِيضُ العَرِبِ، وهو الذَّرِبُ المَعِدَةِ؛ قال الأَزهري: ويُحْتَمَلُ أَن يكون التَّعْرِيبُ على مَن يقول بلسانه المُنْكَر من هذا، لأَنه يُفْسِدُ عليه كلامه، كما فَسَدَت مَعِدَتُه. قال أَبو الأَنصاري: فعلتُ كذا وكذا، فما عَرَّبَ عليَّ أَحدٌ أَي ما غَيَّرَ على أَحدٌ.

والعِرابة والإِعْرابُ: النكاح، وقيل: التَّعْرِيضُ به. والعَرِبةُ

---

(١) [في التاج: أن ينتف أسفل حافره].

والعَرُوبُ: كلتاهما المرأَة الضَّحّاكة؛ وقيل: هي المُتَحَبِّبةُ إلى زَوجها، المُظهِرة له ذلك، وبذلك فُسّر قولُه، عز وجل: ﴿عُرُباً أَتراباً﴾؛ وقيل: هي العاشقة له. وفي حديث عائشة: فاقْدُرُوا قَدْرَ الجاريةِ العَرِبةِ؛ قال ابن الأَثير هي الحَريصة على اللَّهْو؛ فأَما العُرُبُ: فجمع عَروبٍ، وهي المرأَة الحَسْناءُ المتحببة إلى زوجها؛ وقيل: العُرُبُ الغَنِجاتُ؛ وقيل: المُغْتَلِمات؛ وقيل: العَواشِقُ؛ وقيل: هي الشَّكِلاتُ، بلُغَةِ أَهلِ مَكة، والمَغْنُوجات، بلُغةِ أَهلِ المدينة.

والعَرُوبةُ: مثل العَرُوب في صفةِ النساءِ. وقال اللحياني: هي العاشِقُ الغَلِمةُ، وهي العَرُوبُ أَيضاً. ابن الأَعرابي قال: العَرُوبُ المُطِيعةُ لزوجها، المُتَحَبِّبةُ إليه. قال: والعَرُوب أَيضاً العاصِيَة لزوجها، الخائنةُ بفَرْجها، الفاسدةُ في نَفْسها؛ وأَنشد:

فَمَا خَلَفٌ، من أُمِّ عِمْرانَ، سَلْفَعٌ،
من السُّودِ، وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ[1]

قال ابن سيده: وأَنشد ثعلب هذا البيت، ولم يفسره؛ قال: وعندي أَن عَرُوب في هذا البيت الضَّحّاكة، وهم يَعِيبُون النساءَ بالضَّحِك الكثير. وجمع العَرِبة: عَرِباتٌ، وجمعُ العَرُوب: عُرُبٌ؛ قال:

أَ عْدَى بها العَرِباتُ البُدَّنُ العُرُبُ

وتَعَرَّبَتِ المرأَةُ للرجل: تَغَزَّلَتْ.
وأَعْرَبَ الرجلُ: تَزَوَّجَ امرأَة عَرُوباً.
والعَرَبُ: النَّشاطُ والأَرَنُ.
وعَرِبَ عَرابةً: نشِطَ؛ قال:

كُلُّ طِمِرٍّ غَذَوانٍ عَرَبُه

ويُروى: عَدَوانٍ. وماءٌ عَرِبٌ: كثيرٌ.
والتَّعْرِيبُ: الإِكثارُ من شُرْب العَرِبِ، وهو الكثير من الماءِ الصافي.
ونَهر عَرِبٌ: غَمْرٌ. وبئر عَرِبة: كثيرةُ الماءِ؛ والفعلُ من كل ذلك عَرِبَ عَرَباً، فهو عارِبٌ وعارِبةٌ.
والعَرَبةُ، بالتحريك: النهر الشديد الجَرْي. والعَرَبةُ أَيضاً: النَّفْسُ؛ قال ابن ميادة:

لَمَّا أَتَيتُكَ أَرْجو فَضْلَ نائِلِكُمْ،
نَفَحْتَني نَفْحةً طابتْ لها العَرَبُ[2]

والعَرَباتُ: سُفُن رواكدُ، كانت في دِجْلَة، واحِدَتُها، على لفظ ما تَقَدَّمَ، عَرَبَةٌ.
والتَّعْرِيبُ: قَطْع سَعَفِ النخل، وهو التَّشْذيبُ. والعِرْبُ: يَبِيسُ البُهْمَى خاصَّة، وقيل: يَبِيسُ كلِّ بَقْلٍ، الواحدة عِرْبة، وقيل: عِرْبُ البُهْمَى شَوْكُها.
والعَرَبِيُّ: شعير أَبيضُ، وسُنْبُله حَرْفان عَريض، وحَبُّه كِبارٌ، أَكبر من شعير العِراق، وهو أَجودُ الشعير.
وما بالدار عَرِيبٌ ومُعْرِبٌ أَي أَحَدٌ؛ الذكر والأُنثى فيه سواءٌ، ولا يقال في غير النفي.
وأَعْرَبَ سَقْيُ القوم إِذا كان مرة غِبّاً، ومرة خِمساً، ثم قام على وجه واحد.
ابن الأَعرابي: العَرَّاب الذي يعمل العَراباتِ، واحِدَتُها عَرابة، وهي شُمُلُ ضُروعِ الغَنَم.
وعَرِبَ الرجلُ إِذا غَرِقَ في الدُّنيا.
والعُرْبانُ والعُرْبُونُ والعَرَبُونُ: كلُّه ما عُقِدَ به البَيْعَةُ من الثَّمَنِ، أَعْجَمِيٌّ أُعْرِبَ.
قال الفراءُ: أَعْرَبْتُ إِعْراباً، وعَرَّبْت تَعْريباً إِذا أَعْطَيْتَ العُرْبانَ.
وَرُوي عن عطاء أَنه كان يَنْهى عن الإِعراب في البيع. قال شمر: الإِعْرابُ في البيع أَن يقول الرجلُ للرجل: إِن لم آخُذْ هذا البيع بكذا، فلك كذا وكذا من مالي.
وفي الحديث أَنه نهى عن بيع العُرْبانِ؛ هو أَن يَشْتَرِيَ السِّلْعَةَ، ويَدْفَعَ إِلى صاحبها شيئاً على أَنه إِن أَمْضَى البيعَ حُسِبَ من الثمن، وإِن لم يُمْضِ البيعَ كان لصاحِبِ السِّلْعةِ، ولم يَرْتَجِعْه المشتري.
يقال: أَعْرَبَ في كذا، وعَرَّبَ، وعَرْبَنَ، وهو عُرْبانٌ، وعُرْبُون، وعَرَبُون؛ وقيل: سُمي بذلك، لأَن فيه إِعْراباً لعَقْدِ البيع أَي إِصلاحاً وإِزالةَ فسادٍ لئلا يملكه غيرُه باشترائه، وهو بيع باطل عند الفقهاءِ، لِما فيه من الشرط والغَرَرِ؛ وأَجازه

(1) قوله «ورهاء العنان» هو من المعانة، وهي المعارضة من عنّ لي كذا أي عرض لي، قاله في التكملة.

(2) قوله «لما أتيتك إلخ» كذا أنشده الجوهري. وقال الصاغاني: البيت مغير وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد، والرواية:
لما أتيتك من نجد وساكنه
نفحت لي نفحة طارت بها العرب

أحمد، ورُوِي عن ابن عمر إجازتُه. قال ابن الأَثير: وحديثُ النَّهْي منقطع. وفي حديث عمر: أَنَّ عامله بمكة اشْتَرى داراً للسِّجْنِ بأربعة آلاف، وأَعْرَبوا فيها أَربعَمائة أَي أَسْلَفُوا، وهو من العُرْبانِ. وفي حديث عطاءٍ: أَنه كان يَنْهَى عن الإِعْرابِ في البيع.

ويقال: أَلْقَى فلان عَرَبُونه، إِذا أَحْدَثَ. وعَرُوبَةُ والعَرُوبَةُ: كلتاهما الجُمعة. وفي الصحاح: يوم العَروبة، بالإِضافة، وهو من أَسمائهم القديمة؛ قال:

أُؤَمِّلُ أَن أَعِيشَ، وإِنَّ يَومِي
بأَوَّلَ أَو بأَهْوَنَ أَو جُبارِ

أَو التالي دُبارِ، فإِنْ أَفُتْهُ،
فَمُؤْنِس أَو عَرُوبةَ أَو شِيارِ

أَراد: فبِمُؤْنِس، وتركَ صَرْفه على اللغة العادِيَّةِ القديمة. وإِن شئتَ جَعَلْتَه على لُغةِ مَن رَأَى تَرْكَ صَرْفِ ما يَنْصَرِف؛ أَلا ترى أَن بعضَهم قد وَجَّه قولَ الشاعر:

.... ومِمَّن وَلَدُوا عامِـ
ـرُ ذُو الطُّولِ وذو العَرْضِ

على ذلك. قال أَبو موسى الحامِضُ: قلت لأَبي العباس: هذا الشِّعْرُ مَوْضُوعٌ. قال: لِمَ؟ قلت: لأَنَّ مُؤْنِساً، وجُباراً، ودُباراً، وشِياراً تَنْصَرِفُ، وقد تَرَكَ صَرْفَها. فقال: هذا جائز في الكلام، فكيف في الشعر؟ وفي حديث الجمعة: كانت تسمى عَرُوبةَ، هو اسم قديم لها، وكأَنه ليس بعربيّ. يُقال: يومُ عَروبةَ، ويوم العَرُوبةِ، والأَفصحُ أَن لا يدخلها الأَلفُ واللام. قال السُّهَيلي في الرَّوْض الأُنُف: كَعْبُ بن لُؤَيٍّ جَدّ سيدنا رسولِ الله ﷺ أَوَّلُ من جَمَّعَ يوم العَروبةِ، ولم تُسَمَّ العَروبة، إِلا مُذْ جاءَ الإِسلام، وهو أَوَّلُ من سماها الجمعة، فكانت قريش تجتمع إِليه في هذا اليوم، فيَخْطُبُهم ويُذَكِّرُهم بمَبْعثِ النبي ﷺ ويُعْلِمهم أَنه من ولده، ويأْمُرهم باتِّباعه والإِيمان به، وينشد في هذا أَبياتاً، منها:

يا لَيْتَني شاهِدٌ فَحْواءَ دَعْوَتِهِ،
إِذا قُرَيْشٌ تُبَغِّي الخَلْقَ خِذْلانا

قال ابن الأَثير: وعَرُوباً اسم السماء السابعة.

والعَبْرَبُ: السُّمّاقُ. وقِدْرٌ عَرَبْرَبِيَّة وعَبْرَبِية أَي سُمّاقِيَّةٌ؛ وفي حديث الحجاج، قال لطبّاخِه: اتَّخِذْ لنا عَبْرَبِيةً وأَكْثِر فَيْجَنَها.

العَبْرَبُ: السُّمّاقُ؛ والفَيْجَنُ: السَّذابُ.

والعَرابُ: حَمْلُ الخَزَم، وهو شَجَر يُفْتَلُ من لِحائِه الحِبالُ، الواحدةُ عَرابةٌ، تأْكله القُرود، وربما أَكله الناسُ في المَجاعة.

والعَرَباتُ: طريقٌ في جبل بطريق مصر.

وعَرِيبٌ: حَيٌّ من اليَمَن.

وابن العَرُوبةِ: رجل معروف. وفي الصحاح: ابن أَبي العَرُوبة بالأَلف واللام.

ويَعْرُبُ: اسم.

وعَرابة، بالفتح: اسم رجل من الأَنصار من الأَوْسِ؛ قال الشماخ[1]:

إِذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ،
تَلَقَّاها عَرابةُ باليَمِينِ[2]

عربج الأَزهري: العَرْبَجُ والتُّمْتُمُ كلب الصيد.

عربد: العِرْبِدُ: الحيَّةُ الخفيفة؛ عن ثعلب. والعِرْبِدُّ والعِرْبَدُّ كلاهما: حية تَنْفُخ ولا تُؤْذِي، مثال سِلْغَدّ ملحق بِجِرْدَحْلٍ، والمعروف أَنها الحيَّة الخبيثة، لأَن ابن الأَعرابي قد أَنشد:

إِنِّي، إِذا ما الأَمْرُ كانَ جِدَّا،
ولَمْ أَجِدْ مِنَ اقْتِحامٍ بُدَّا،
لاقِي العِدى في حَيَّةٍ عِرْبَدَّا

فكيف يصف نفسه بأَنه حية ينفخ العدى ولا يؤذيهم؟ الأُفْعُوانُ يسمى العِرْبَدّ: وهو الذكر من الأَفاعي، ويقال: بل هي حية حمراء خبيثة؛ ومنه اشتقت عَرْبَدَةُ الشارب؛ وأَنشد:

مُولَعَة بِخُلُقِ العِرْبَدِّ

وقد قيل: العربدُ الشديد؛ وأَنشد:

لَقَدْ غَضِبْنَ غَضَباً عِرْبَدَّا

أَبو خيرة وابن شميل: العربدّ، الدال شديدة: حية أَحمر

(١) قوله «قال الشماخ» ذكر المبرد وغيره أن الشماخ خرج يريد المدينة، فلقيه عرابة بن أوس، فسأله عما أقدمه المدينة فقال: أردت أن أمتار لأهلي، وكان معه بعيران فأوقرهما عرابة تمراً وبراً، وكساه وأكرمه، فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها:

رأيت عرابة الأوسيّ يسمو
إلى الخيرات، منقطع القرين

(٢) «إذا ما راية إلخ» فالبيت ليس للحطيئة كما زعم الجوهري، وإنما هو للشماخ أفاده الصاغاني.

أرقشُ بِكُدْرة وسواد لا يزال ظاهراً عندنا وقلما يَظْلِمُ إلا أن يؤذى، لا صغير ولا كبير.

ويقال للمُعَرْبِد: عِرْبيدٌ كأنه شبه بالحية. والعِرْبِيدُ والـمُعَرْبِدُ: الشوَّار في السُّكْر، منه. ورجل عِرْبَدٌ ومعربدٌ: شِرِّير مُشارٌ. والعِرْبِدُ: الأرض الخَشِنَةُ. الجوهري: العَرْبَدَة سُوءُ الخُلُق. ورجل معربد: يؤذي نديمه في سكره.

عربس: العِرْبِسُ والعَرَنْبِيسُ: متن مستو من الأرض ويُوصف به فيقال: أرض عَرْبسيسٌ؛ أنشد ثعلب:

أَوْ في فَلاً قَفْرٍ مِنَ الأَنِيسِ،
مُجْدِبَةٍ حَدْباءَ عَرْبَسِيسِ

وأنشد الأزهري للطِّرِمَّاح:

تُراكِلُ عَرْبَسِيسَ الـمَتْنِ مَرْتاً،
كظَهْرِ السَّيْحِ، مُطَّرِدَ الـمُتُونِ

قال: ومنهم من يقول عِرْبَسِيس، بكسر العين، اعتباراً بالعِرْبِس؛ قال الأزهري: وهذا وَهَم لأنه ليس في كلامهم على مثال فِعْلَلِيل، بكسر الفاء، اسم؛ وأما فَعْلَلِيل فكثير من نحو مَرْمَرِيس ودَرْدَبِيس وخَمْجَرير وما أشبهها. ابن سيده: العَرْبَسِيسُ الداهية؛ عن ثعلب.

عربض: العِرَبْضُ كالهِزَبْر: الضخْمُ، فأما أبو عبيدة فقال: العَرِيضُ كأنه من الضَّخَم والعريض والعرباض: البعير القويّ، العريض الكلكل الغليظ الشديد الضَّخْمُ؛ قال الشاعر:

أَلْقَى عليها كَلْكَلاً عِرَبْضا

وقال:

إنَّ لَنا هَوَّاسَةً عِرَبْضا

وأَسَدٌ عِرْباضٌ: رَحْبُ الكَلْكَلِ.

عربن: العُرْبونُ والعَرَبُونُ والعُرْبانُ: الذي تسميه العامة الأَرْبُون، تقول منه: عَرْبَنْتُه إذا أعطيته ذلك. ويقال: رَمى فلانٌ بالعَرَبُون إذا سَلَح.

عرت: عَرِتَ الرُّمْحُ يَعْرَتُ عَرَتاً: صَلُبَ. ورُمْحٌ عَرَّاتٌ وعَرَّاصٌ: شديد الاضطراب؛ وقد عَرِتَ يَعْرَتُ وعَرِصَ يَعْرَصُ. وعَرِتَ الرُّمْحُ إذا اضْطَرَب، وكذلك البرق إذا لمع واضْطَرب؛ ويقال: بَرْقٌ عَرَّاتٌ.

قال الأزهري في ترجمة عتر: قد صح عَتَر وعَرَتَه ودلَّ اختلاف بنائهما على أن كل واحدٍ منهما غيرُ الآخر، ولـه ترجم في كتابه على عرت.

والعَرْتُ: الدَّلْكُ.

وعَرَتَ أَنْفه يَعْرُته ويَعْرِته عَرْتاً: تناوَلَه بيده فَدَلَكه.

عرتب: العَرْتَبةُ: الأَنْفُ، وقيل: ما لانَ منه، وقيل: هي الدائرةُ تحته في وَسَطِ الشفةِ. الأزهري:

ويقال للدائرة التي عند الأنف، وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا: العَرْتَمَةُ، والعَرْتَبةُ، لغة فيها. الجوهري: سألتُ عنها أعرابياً من أَسَد، فوَضَع أُصْبُعَه على وَتَرةِ أنفه.

عرتم: العَرْتَمَةُ: مقدّم الأنف. قال يعقوب: يُقال كان ذلك على رغم عرتمته أي على رغم أنفه وهي العرتبة، بالباء، والميمُ أكثر، قال: وربما جاء بالثاء، وليس بالعالي، وقيل: العَرْتَمةُ طرَفُ الأنف. الليث: العَرْتَمةُ ما بين وَتَرةِ الأنف والشَّفةِ. أبو عمرو: يقال للدائرة التي عند الأنف وَسَطَ الشفةِ العُلْيا العَرْتَمَةُ، والعَرْتَبَةُ لغة فيها؛ الأزهري عن ابن الأعرابي: هي الخُنْعبة والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمَةُ.

عرتن: العَرَنْتُنُ والعَرَنْتَنُ والعَرَنْتِنُ والعَرَتُنُ والعَرَتَنُ محذوفان من العَرَنْتُنِ والعَرَنْتَنِ والعَرَتَنِ والعرَتُنِ، كل ذلك: شجر يُدبغ بعروقه، والواحدة عَرَنْتُنةٌ والعِرنةُ عُروق العرَتَن، وهو شجر خشِنٌ يشبه العوْسج إلا أنه أضخم، وهو أثِيثُ الفرع، وليس له سُوقٌ طِوالٌ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجيء أديمه أحمر. وعَرْتَنَ الأديمَ: دَبغه بالعَرَتُن. وأديم مُعَرْتَنٌ: مدبوغ بالعَرَتَن. وعُرَيْتِناتٌ: موضع، وقد ذكر صرْفه. قال ابن بري في ترجمة عثلط: جاء فَعَلُلٌ مثالٌ واحدٌ عَرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُنٍ؛ قال الخليل: أصله عَرَنْتُنٌ مثل قَرَنْفُل؛ حذفت منه النون وتُرِكَ على صورته. ويقال: عَرَتَنٌ مثل عَرَفج.

عرث: عَرَثَه عَرْثاً: انْتَزَعه أو دَلَكه، وقد قيل: عَرَتَه، وقد تقدّم في التاء.

عرج: العَرَجُ والعُرْجةُ الظَّلَعُ. والعُرْجةُ أيضاً: موضع العَرَج من الرِّجْل.

والعَرَجانُ بالتحريك: مِشْية الأعرج.

ورجل أعرجُ من قوم عُرْجٍ وعُرجانٍ وقد عَرَجَ يَعْرُجُ وعَرُجَ وعَرِجَ عَرَجاناً: مشى مِشْيةَ الأعرج بعَرَضٍ فغمز من شيءٍ أصابه. وعَرِجَ لا غير: صار أعْرَجَ. وأعرج الرجلَ: جعله

أَعْرَجَ؛ قال الشماخ:

فَبِتُّ كأَنّي مُتَّقٍ رأْسَ حَيَّةٍ
لحاجتها، أَنْ تُخطِئ النَّفْسَ تُعْرِجِ

وأَعرجه الله، وما أَشدَّ عرجه! ولا تقل: ما أَعْرَجَه، لأَن ما كان لَوْناً أَو خِلقة في الجسد، لا يقال منه: ما أَفعله، إلاَّ مع أَشدَّ. وأَمرٌ عَرِيج إذا لم يُبرَم.

وعرَّج البناء تَعْريجاً أَي ميَّله فتعرج؛ وقوله أَنشده ثعلب:

أَلم تَرَ أَن الغَزْوَ يُعْرِجُ أَهلَه
مِراراً، وأَحياناً يُفِيدُ ويُورِقُ

لم يفسره، وهو من ذلك كأَنه كناية عن الخَيْبَة. وتعارَج: حكى مِشْيَة الأَعرج. والعَرْجاءُ: الضَّبُع، خلقة فيها، والجمع عُرْجٌ، والعرب تجعل عُرْجَ معرفة لا تنصرف، تَجْعَلُها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة، ولا يقال للذكر أَعْرَج، ويقال لها عُرَاجُ معرفة لعَرَجِها؛ وقول أَبي مكعَّب الأَسدي:

أَفكان أَوَّلَ ما أُثِيبُ تَهارَشَتْ
أَبناءُ عُرْجَ، عليكَ عندَ وِجارِ

يعني أَبناء الضباع، وترك صرف عُرْجَ لأَنه جعله اسماً للقبيلة؛ وأَما ابن الأَعرابي فقال: لم يجر عُرْج، وهو جمع، لأَنه أَراد التوحيد والعُرْجة، فكأَنه قصد إلى اسم واحد، وهو، إذا كان اسماً غير مسمًّى به، نكرة.

والعَرَجُ في الإبل: كالحَقَبِ، وهو أَن لا يستقيم مخرج بَوْلِه، فيقال: حَقِب البعير حَقَباً، وعَرِج عَرَجاً، فهو عَرِجٌ، ولا يكون ذلك إلاَّ للجمَل إذا شدَّ عليه الحَقَب؛ يقال: أَخْلِفْ عنه لئلاَّ يَحْقَب. وانْعَرَج الشيءُ: مال يَمْنَة ويَسْرة. وانعَرَج: انعطَف.

وعَرَّج النهرَ: أَماله.

والعَرَج: النَّهر[1] والوادي لانعراجهما.

وعَرَّج عليه: عطف. وعَرَّج بالمكان إذا أَقام. والتعريجُ على الشيء: الإقامة عليه. وعَرَّج الناقة: حبسها.

وما لي عندكَ عِرْجَة ولا عَرْجَة ولا عَرَجة ولا عُرْجة ولا تَعْريج ولا تَعَرُّج أَي مُقام؛ وقيل: مجلِس.

وفي ترجمة عرض: تَعَرَّضْ يا فلان وتَهَجَّس وتَعَرَّجْ أَي أَقم. والتَّعريجُ: أَن تحبس مطيَّتك مُقيماً على رُفْقتك أَو لحاجة؛ يقال: عَرَّج فلان على المنزل. وفي الحديث: فلم أُعَرِّجْ عليه أَي لم أُقِمْ ولم أَحتبس. ويقال للطريق إذا مال: قد انْعَرَجَ. وانعرج الوادِي وانعرج القوم على الطريق: مالوا عنه.

وعَرَجَ في الدَّرَجة والسُّلَّم يعرُج عُرُوجاً أَي ارتقى. وعَرَج في الشيء وعليه يَعْرِج ويَعْرُج عُرُوجاً أَيضاً: رَقِيَ. وعَرَج الشيءُ، فهو عَريج: ارتفع وعَلا؛ قال أَبو ذؤيب:

كما نَوَّر المِصْباحُ للعُجْم أَمْرَهُمْ،
بُعَيْدَ رُقادِ النائمين، عَريجُ

وفي التنزيل: ﴿**تَعْرُجُ الملائكة والرُّوح إليه**﴾؛ أَي تصعد؛ يقال: عَرَج يَعْرُج عُرُوجاً؛ وفيه: ﴿**من الله ذي المَعارجِ**﴾؛ المَعارِج: المَصاعِد والدَّرَج. قال قتادة: ذي المَعارج ذي الفواضل والنِّعَم؛ وقيل: مَعارج الملائكة وهي مَصاعِدها التي تَصْعَد فيها وتعرُج فيها؛ وقال الفراءُ: ذي المَعارِج من نعت الله لأَن الملائكة تعرُج إلى الله، فوصف نفسه بذلك. والقرَّاءُ كلهم على التاء في قوله: ﴿**تعرج الملائكةِ**﴾، إلاَّ ما ذكر عن عبد الله، وكذلك قرأَ الكسائي.

والمَعْرَج: المَصْعَد. والمَعْرَج: الطريق الذي تصعَد فيه الملائكة.

والمِعْراج: شبه سُلَّم أَو دَرَجة تعْرُج عليه الأَرواح إذا قُبِضت، يقال: ليس شيءٌ أَحسن منه إذا رآه الرُّوح لم يتمالك أَن يخرُج؛ قال: ولو جُمِع على المَعاريج لكان صواباً، فأَما المَعارِج فجمع المَعْرَج؛ قال الأَزهري: ويجوز أَن يجمع المِعْرَاج مَعارِجَ. والمِعْراج: السُّلَّم؛ ومنه ليلة المِعْراج، والجمع مَعارج ومَعاريج، مثل مَفاتِح ومَفاتيح؛ قال الأَخفش: إن شئت جعلت الواحد مِعْرجاً ومَعْرجاً مثل مِرْقاةٍ ومَرْقاة. والمعارجُ: المصاعد وقيل: المعراج حيث تصعَد أَعمال بني آدم.

وعُرِج بالرُّوح والعمل: صُعِد بهما؛ فأَما قول الحسين بن مطير:

زارَتْكَ سُهْمَةُ، والظَّلْماءُ ضاحيَةٌ،
والعينُ هاجعَةٌ، والرُّوحُ مَعْرُوجُ[2]

---

(١) قوله «والعرج النهر» هو في الأصل بفتح العين والراء.

(٢) قوله «سهمة» لم تتضح صورة هذه الكلمة في الأصل، وإنما فهمناها بالقوة. هكذا قال مصحح طبعة بولاق في الهامش، ولو رجع إلى مادة «شهم» من اللسان لرأى صواب الكلمة، وهو شُهْمَة، اسم امرأة. وقد جاءت في المحكم أيضاً: «شُهْمَة» بالشين المعجمة.

فإنما أَراد معْرُوج به، فحذف.

والعَرْج والعِرج من الإِبل: ما بين السبعين إِلى الثمانين؛ وقيل: هو ما بين الثمانين إِلى التسعين؛ وقيل: مائة وخمسون وفويق ذلك؛ وقيل: من خمسمائة إِلى أَلف؛ قال ابن قيس الرقيات:

أَنـزَلُـوا مـن حُـصُـونِـهِـنَّ بَـنـات الـتُّـ
ـرْكِ، يـأْتُـون بـعْـد عَـرْجٍ بـعَـرْجِ

والجمع أَعْراج وعُرُوج؛ قال:

يـومَ تُـبـدِي الـبـيـضُ عـن أَسْوُقِـهـا،
وتَـلُـفُّ الـخـيـلُ أَعْـراجَ الـنَّـعَـمْ

وقال ساعدة بن جؤية:

واسْتَدْبَرُوهُمْ يُكْفِئُون عُرُوجَهُمْ،
مَـوْرَ الـجَـهـامِ، إِذا زَفَـتْـه الأَزْيَـبُ

أَبو زيد: العَرْج الكثير من الإِبل. أَبو حاتم: إِذا جاوزت الإِبل المائتين وقاربت الأَلف، فهي عَرْج وعُرُوج وأَعْراج.

وأَعرَجَ الرجل إِذا كان له عَرْج من الإِبل؛ ويقال قد أَعْرَجْتُك أَي وهبتك عَرْجاً من الإِبل.

والعَرَجُ: غيبوبة الشمس، ويقال: انعراجُها نحو المغرب؛ وأَنشد أَبو عمرو:

حـتـى إِذا مـا الـشـمـس هَـمَّـتْ بـعَـرَجْ

والعُرْج: ثلاث ليال من أَول الشهر؛ حكي ذلك عن ثعلب.

والأُعَيْرِج: حيَّة أَصَمُّ خبيث، والجمع الأُعَيْرِجات؛ قال: والأُعَيرج أَخبث الحيَّات يَثِبُ حتى يصير مع الفارس في سَرْجه؛ قال أَبو خيرة. هي حيَّة صمَّاء لا تقبل الرُّقْيَة وتَطفِر كما تَطْفِرُ الأَفعى، والجمع الأُعَيْرِجات؛ وقيل: هي حيَّة عَريض له قائمة واحدة عَريض مثل النبث والراب نبثه من ركنه أَو ما كان، فهو نَبْث[1]، وهو نحو الأَصَلَة. والعارج: العائب.

والعُرَيْجاء: أَن ترد الإِبل يوماً نصف النهار ويوماً غُدْوَة؛ وقيل: هو أَن ترِد غُدوة ثم تَصدُر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلإِ وليلَتَها ويومَها من غَدِها، فترِدُ ليلاً الماء، ثم تصدر عن الماء فتكون بقية ليلتها في الكلإِ ويومَها من الغد وليلَتها، ثم تصبح الماءَ غُدْوَة، وهي من صفات الرِّفْه. وفي صفات الرِّفْه: الظاهِرةُ والضَّاحِيةُ والأَبيَة[2] والعُرَيْجاءُ. ويقال: إِن فلاناً ليأْكل العُرَيْجاء إِذا أَكل كل يوم مَرَّة واحدة.

والعُرَيْجاء: موضع[3].

وبنو الأَعْرَج: قبيلة، وكذلك بَنُو عُرَيْج.

والعَرْج، بفتح العين وإِسكان الراء: قرية جامعة من عمل الفُرْع؛ وقيل: هو موضع بين مكة والمدينة؛ وقيل: هو على أَربعة أَميال من المدينة ينسب إِليه العَرْجِيّ الشاعر[4].

والعَرْجِيُّ: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

والعَرَنْجَجُ: اسم حِمْيَر بن سَبَأ.

وفي الحديث: من عَرَج أَو كُسِرَ أَو حُبِسَ فليَجْزِ مثلَها وهو حِلٌّ أَي فَلْيَقْضِ، يعني الحجَّ؛ المعنى: من أَحْصَرَه مَرَض أَو عَدُوٌّ فعليه أَن يبعث بِهَدْيٍ ويواعدَ الحامل يوماً بعينه يذبَحُها فيه، فإِذا ذبحت تَحَلَّلَ، فالضمير في مثلها للنَّسِيكَة.

عرجد: العُرْجُود: أَصل العِذْقِ من التمر والعنب حتى يُقطفا. الأَزهري: العرجود ما يخرج من العنب أَوّل ما يخرج كالثآليل. والعرجود: العُرْجُون وهو من العنب عرجون صَغُر؛ قال ابن الأَعرابي: هو العُرْجُدُ والعُرْجُدُ. والعُرْجود: لعُرْجون النخل.

عرجل: العَرْجَلة: القِطْعة من الخيل، وقيل: الجماعة منها. والعَرْجَلة الجماعة من الناس، وقيل: جماعة الرَّجّالة. وخَرَجَ القومُ عَرَاجِلةً أَي مُشاةً. والعَرْجَلة: الجماعةُ من المَعَز؛ عن كراع. والعَرْجَلة من الخيل: القَطِيعُ، وهي بلُغَة تميم الحَرْجَلةُ. والعَرْجَلة: الذين يَمْشون على أَقدامهم، قال: ولا يقال عَرْجَلة حتى يكونوا جماعةً مُشاةً؛ وأَنشد:

وعَـرْجَـلـةٍ شُـعْـثِ الـرؤوس كـأَنـهـم
بَـنُـو الـجِـنِّ، لـم تُـطْـبَـخْ بـنـارٍ قُـدورُهـا

قال ابن بري: الذي وقع في الشعر:

بَـنـو الـجِـنِّ لـم تُـطْـبَـخْ بـقِـدْرٍ جَـزورُهـا

(١) قوله «مثل النبث إِلى قوله فهو نبث» هكذا في الأَصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد إِلى إِصلاح ما فيها من التحريف. هكذا ذُكِرَ في الهامش مصحِّحُ طبعة بولاق. وعنها نقلت سائر الطبعات. وصواب العبارة كما في التهذيب: «الأُعيرج حيَّة عريض له قائمة واحدة»، عريض مثل النبث، وهو التراب [illegible] من ركبة أَو مكان ـ أَي تستخرجه من بئر ـ .

(٢) قوله: «والأبية» خطأ، صوابه: «الآبِيَة»، كما في التهذيب، وفي مادة «أوب» من اللسان.

(٣) قوله «والعريجاء موضع» هكذا في الأصل بالتعريف وعبارة ياقوت: عريجاء تصغير العرجاء، موضع معروف، لا يدخله الألف واللام اهـ. وعبارة القاموس وشرحه وعريجاء، بلا لام: موضع.

(٤) قوله «ينسب إليه العرجي الشاعر إلخ» عبارة ياقوت في معجم البلدان إليها ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إلخ. وعبارة القاموس وشرحه: منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر. وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان.

قال: وأَنشد أَبو عبيدة في جمع العَرْجَلةِ الرَّجّالةِ أَيضاً:

راحُوا يُماشُونَ القَلُوصَ عشِيَّةً،

عَراجِلةً من بَيْنِ حافٍ وناعِلِ

وأَنشد الأَزهري في ترجمة عَرْضَنَ:

تَغْدُو العِرَضْنَى خَيلُهم حَراجِلا

وقال: حَراجِل وعَرَاجِل جماعات. قال: ويقال للرَّجّالة عَرَاجِلُ أَيضاً.

عرجم: في حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه قضى في الظُّفُرِ إِذا اعْرَنْجَمَ بِقَلُوصٍ؛ جاء تفسيره في الحديث إِذا فَسَد؛ قال الزمخشري: ولا نعرف حقيقته ولم يثبت عند أَهل اللغة سماعاً، والذي يُؤدي إِليه الاجتهادُ أَن يكون معناه جَساً وغَلُظَ، وذكر له أَوجُهاً واشتقاقاتٍ بعيدةً، وقيل: إِنه احْرَنْجَمَ، بالحاء، أَي تَقَبَّضَ، فحرَّفَه الرُّواة. الأَزهري: العُرْجومُ والعُلْجومُ الناقةُ الشديدة.

عرجن: أَبو عمرو: العُرْهونُ و العُرْجونُ والعُرْجُد كلُّه الإِهانُ، و العُرْجونُ العِذْقُ عامَّة، وقيل: هو العِذْقُ إِذا يَبِس واعْوَجَّ، وقيل: هو أَصل العِذْق الذي يَعْوَجُّ وتُقْطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً، وقال ثعلب: هو عُود الكِباسة. قال الأَزهري: العرجون أَصْفرُ عريض شبه الله به الهلالَ لما عاد دقيقاً فقال سبحانه وتعالى: **﴿والقَمَرَ قَدَّرْناه مَنازلَ حتى عاد كالعُرْجون القديم﴾**؛ قال ابن سيده: في دِقَّتِه واعْوجاجِه؛ وقول رؤبة:

في خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمى مُعَرْجَنِ

يشهد بكون عُرْجون أَصلاً، وإِن كان فيه معنى الانعِراج، فقد كان القياس على هذا أَن تكون نون عُرْجون زائدة كزيادتها في زَيتون، غير أَن بيت رؤبة هذا منع ذلك وأَعلم أَنه أَصل رُباعي قريب من لفظ الثلاثي كسِبَطْرٍ من سَبِطٍ ودِمَثْرٍ من دَمِث، أَلا ترى أَنه ليس في الأَفعال فَعْلَنَ، وإِنما هو في الأَسماء نحو عَلْجَن وخَلْبَن؟ و عَرْجَنه بالعصا: ضربه. و عَرْجَنه ضربه بالعُرْجون. و العُرْجونُ نبت أَبيض. و العُرْجون أَيضاً: ضرب من الكمأَة قدْرُ شبر أَو دُوَيْنُ ذلك، وهو طيِّبٌ ما دام غَضًّا، وجمعه العَراجِينُ وقال ثعلب: العُرْجون كالفُطر يَيْبَس وهو مستدير؛ قال:

لَتَشْبَعَنَّ العامَ، إِن شيءٌ شَبِعْ

من العَراجين، ومن فَسْوِ الضَّبُعْ

الأَزهري: العَراهِين و العَراجينُ واحدها عُرْهون و عُرْجون وهي العَقائلُ، وهي الكمأَة التي يقال لها الفُطْرُ. الأَزهري: العَرْجَنةُ تصوير عَراجِين النخل. و عَرْجَنَ الثوبَ: صَوَّر فيه صُوَرَ العَراجين؛ وأَنشد بيت رؤبة:

في خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمى مُعَرْجَنِ

أَي مُصوَّرٍ فيه صُوَرُ النخل والدُّمى.

عرد: عَرَدَ النابُ يَعْرُدُ عُرُوداً خرج كلُّه واشتدّ وانتصب، وكذلك النباتُ. وكلُّ شيءٍ مُنْتَصِبٍ شديدٍ: عَرْدٌ قال العجاج:

وعُنُقاً عَرْداً ورأْساً مِرْأَسا

قال الأَصمعي: عَرْداً غليظاً. مِرْأَساً: مِصَكّاً للرؤُوس. و عَرَدَتْ أَنيابُ الجمل: غَلُظَتْ واشتدَّت. و عَرَدَ الشيءُ يَعْرُدُ عُرُوداً: غلُظ. و العُرُدُّ و العُرُنْدُ الشديدُ من كل شيء، نونه بدل من الدال. الفراء: رُمْحٌ مِتَلٌّ ورمح عُرُدٌّ ووتَرٌ عُرُدٌّ بالضم والتشديد: شديدٌ، وأَنشد:

والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدُّ،

مِثلُ جِران الفِيلِ أَو أَشَدُّ

ويروى: مثل ذراع البكر؛ شَبَّه الوَتَرَ بذراع البعير في تَوَتُّرِه. وورد هذا أَيضاً في خطبة الحجاج: والقَوْسُ فيها وتَرٌ عُرُدٌّ. العُرُدُّ بالضم والتشديد: الشديد من كل شيء. ويقال: إِنه لَقَوِيٌّ شديد عُرُدٌّ. وحكى سيبويه وَتَرٌ عُرُنْدأَي غليظ؛ ونظيره من الكلام تُرُنْجٌ. و العَرْدُ ذَكَر الإِنسان، وقيل: هو الذكر الصُّلْبُ الشديد، وجمعه أَعْراد وقيل: العَرْدُ الذكر إِذا انتشر واتْمَهَلَّ وصَلُبَ. قال الليث: العَرْدُ الشديد من كل شيء الصُّلْبُ المنتصبُ؛ يقال: إِنه لعَرْدُ مَغْرِزِ العُنُق؛ قال العجاج:

عَرْدَ التَّراقِي حَشْوَراً مُعَقْرَبا

و عَرَدَ الرجلُ إِذا قَوِيَ جسمُه بعد المرض. و عَرَدَتِ الشجرةُ تعرُد عُرُوداًونَجَمَتْ نُجوماً: طَلَعَتْ، وقيل: اعْوَجَّتْ. وقال أَبو حنيفة: عَرَدَ النبتُ يَعْرُدُ عُرُوداًطَلَعَ وارتفع، وقيل: خَرَج عن نَعْمَتِه وغُضُوضَتِه فاشتدّ؛ قال ذو الرمة:

يُصَعِّدْن رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كأَنها

زِجاجُ القَنا، منها نَجِيمٌ وعارِدُ

وفي النوادر: عَرَدَ الشجرُ وأَعْرَدَ إذا غَلُظَ وكَبُرَ. والعارِدُ: المُنْتَبِذُ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي محمد الفَقْعَسِي:

صَوَّى لـهـا ذا كِـدْنَـةٍ جُـلاعِـدا،
لـم يَـرْعَ بـالأَصْـيـافِ إلا فـارِدا
تَـرَى شُـؤونَ رأْسِـهِ الـعَـوارِدا،
مَـضْـبـورَةً إلـى شَـبـا حَـدائِـدا

أَي مُنْتَبِذَةً بعضها من بعض. قال ابن بري: وهذا الرجز أَورده الجوهري: ترى شؤون رأْسها والصواب شؤون رأسه لأَنه يصف فحلاً. ومعنى صَوَّى لها أَي اختار لها فحلاً. والكِدْنَةُ: الغِلَظُ. والجُلاعِدُ: الشديدُ الصلْبُ. وعَرَّدَ الرجل عن قِرْنِه إذا أَحْجَمَ ونَكَلَ. والتَّعْرِيدُ الفِرارُ، وقيل: التَّعْرِيدُ سرعةُ الذهاب في الهزيمة؛ قال الشاعر يذكر هزيمة أَبي نَعامَة الحَرُورِيِّ:

لـمَّا اسْتَباحُوا عَبْدَ رَبٍّ، عَرَّدَتْ
بـأَبـي نَـعَـامَـةَ أُمُّ رَأْلٍ خَـيْـفَـقُ

وعَرَّدَ الرجلُ تَعْرِيداً أَي فَرَّ. وعَرِدَ الرجلُ إذا هَرَبَ؛ وفي قصيد كعب:

ضَـرْبٌ إذا عَـرَّدَ الـسُّـودُ الـتَّـنابـيـلُ

إي فَرُّوا وأَعْرَضُوا، ويروى بالغين المعجمة، من التَّغْرِيدِ التَّطْرِيب. وعَرَّدَ السهمُ تعريداً إذا نَفَذَ من الرَّمِيَّة؛ قال ساعدة:

فـجَالَـتْ وخَالَـتْ أَنه لـم يَـقَـعْ بـها،
وقـد خَـلَّـهـا قِـدْحٌ صَـوِيـبٌ مُـعَـرِّدُ

مُعَرِّدٌ أَي نافِذٌ. وخَلَّها أَي دخل فيها. وصويبٌ: صائبٌ قاصِد. وعَرَّدَ تَرَكَ القصدَ وانهزم؛ قال لبيد:

فَـمَـضَـى وقَـدَّمَـهـا، وكـانـت عـادةً
مِـنـه إذا هـي عَـرَّدَتْ إقْـدامُـهـا

أَنَّثَ الإقْدامَ لتعلقه بها، كقوله:

مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعـالِـيَـهـا مَـرُّ الـرِّيـاحِ الـنَّـواسِـمِ

وعَرَدَ الحَجَرَ يَعْرُدُه عَرْداً رماه رَمْياً بعيداً. والعَرَّادَةُ شِبْهُ المَنْجَنِيقِ صغيرة، والجمع العَرَّاداتُ والعَرادُ والعَرادَةُ حشيشٌ طيب الريح، وقيل: حَمْضٌ تأْكله الإبل ومنابته الرمل وسهول الرمل؛ وقال الراعي ووصف إبله:

إذا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبيعِ، وَصَالَهَا
عَـرادٌ وحـاذٌ أَلْـبَـسَـا كـلَّ أَجْـرَعَـا[1]

وقيل: هو من نجيل العَذاة، واحدته عَرادَةٌ وبه سُمِّيَ الرجل. قال الأَزهري: رأَيتُ العَرادَةَ في البادية وهي صُلْبَةُ العُود منتشرة الأَغصان لا رائحة لها؛ قال: والذي أَراد الليث العرادة فيما أَحْسَبُ وهي بَهارُ البَرِّ، وعَرادٌ عَرِدٌ على المبالغة. قال أَبو الهيثم: تقول العرب قيل للضب: وِرْداً وِرْداً؛ فقال:

أَصْـبَـحَ قَـلْـبِـي صَـرِدَا،
لا يَـشْـتَـهِـي أَن يَـرِدَا،
إلاَّ عَـراداً عَـرِدَا،
وصِـلِّـيـانـاً بَـرِدَا،
وعَـنْـكَـثـاً مُـلْـتَـبِـدَا

وإنما أَراد عارِداً وبارِداً فحذف للضرورة. والعَرادَةُ شجرة صُلْبَةُ العُود، وجمعها عَرادٌ وعَرادٌ نبتٌ صُلْبٌ منتصب. وعَرَّدَ النجمُ إذا مال للغروب بَعْدَما يُكَبِّدُ السماءَ؛ قال ذو الرمة:

وهَـمَّـتِ الـجَـوْزاءُ بـالـتَّـعْـرِيـدِ

ونِيقٌ مُعَرِّدٌ: مرتفع طويل؛ قال الفرزدق:

وإنِّي، وإيَّاكم ومَن في حِبالِكُمْ،
كَـمَـنْ حَبْلُه فـي رأْسِ نِـيـقٍ مُعَرِّدِ

وقال شمر في قول الراعي:

بأَطْيَبَ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوِي إليهما
سُعادُ، إذا نَجْمُ السِّماكَيْنِ عَرَّدَا

أَي ارتفع؛ وقال أَيضاً:

فـجـاءَ بـأَشْـوالٍ إلـى أَهـلِ خُـبَّـةٍ
طَرُوقاً، وقـد أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدا

قال: أَقْعى ارتفع ثم لم يبرح. ويقال: عَرَّدَ فلان بحاجتنا إذا لم يقضها. والعَرادَةُ الجَرادة الأُنثى. والعَرِيدُ البعيد، يمانية. وما زال ذلك عَرِيدَه أَي دَأْبَه وهِجِّيراهُ؛ عن اللحياني. وعَرادَةُ اسم رجل؛ قال جرير:

أَتـانـي عـن عَـرادَةَ قَـوْلُ سَـوْءٍ،
فَـلاَ وأَبـي عَـرادَةَ مـا أَصـابـا

(١) قوله «وصالها» كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي ح و ذ أيضاً [illegible] ـاله ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل.

عَـرادَةُ مِـن بَـقِـيَّـةِ قَـومِ لُـوطٍ،
ألا تَـبّـاً لـمـا صَـنَـعـوا تَـبـابـا!

والعَرادَةُ: اسم فرس من خيل الجاهلية؛ قال كَلْحَبَةُ واسمه هُبَيرَةُ بن عبد مناف:

تُـسـائِـلُـنـي بَـنُـو جُـشَـمِ بـنِ بـكـرٍ:
أَغَـرّاءُ الـعَـرادةُ أَم بَـهِـيـمُ
كُـمَـيْـتٌ غـيـرُ مُـحْـلِـفَـةٍ، ولـكـن
كـلَـوْنِ الـصِّـرْفِ، عُـلَّ بـه الأَدِيمُ

والعَرّادةُ، بتشديد الراء: فَرَسُ أَبي دُوادٍ. وفلان في عَرادة خيرٍ أَي في حال خير.

والعَرَنْدَدُ: الصُّلْبُ، وهو ملحق بسفرجل.

عردس: العَرَنْدَسُ: الأَسد الشديد، وكذلك الجمل؛ أَنشد سيبويه:

سَلِّ الهُـمُـومَ بـكُـلِّ مُـعْـطِـي رَأْسِـه،
نـاجٍ مُـخـالِـطِ صُـهْـبَـةٍ مُـتَـعَـيِّـسِ
مُـغْـتـالِ أَحْـبِـلَـةٍ مُـبِـيـنٍ عُـنْـقُـهُ،
فـي مَـنْـكِـبٍ زَبْـنِ الـمَـطِـيِّ عَـرَنْـدَس

والأُنثى من ذلك بالهاء؛ وقال العجاج:

والـرَّأْس مِـن خُـزَيْـمَـةَ الـعَـرَنْـدَسـا

أَي الشديدة. وناقة عَرَنْدَسَة أَي قوية طويلة القامة؛ قال الكميت:

أَطْوِي بِهِنَّ سُهُوبَ الأَرضِ مُنْدَلِثاً،
على عَرَنْدَسَةٍ لِلخَلْقِ مِسبارِ[1]

بعير عَرَنْدَسٌ وناقة عَرَنْدَسَة: شديد عظيم؛ وقال:

حَـجـيـجـاً عَـرَنْـدَسـا

وعِزٌّ عَرَنْدَسٌ: ثابت. وحيٌّ عَرَنْدَسٌ إِذا وُصفوا بالعز والمَنعة. الأَزهري: يقال أَخذه فَعَرْدَسَه ثم كَرْدَسَه، فأَما عردسه فمعناه صَرَعه، وأَما كردسه فأَوثقه.

عردل: العَرْدَلُ: الصُّلْب الشديد، والعَرَنْدَلُ مثلُه، والنون زائدة.

عردم: العِرْدامُ والعَرْدَمُ: العِذْقُ الذي فيه الشماريخ، وأَصلُه في النخلة. والعُرْدُمانُ: الغليظُ الشديدُ الرقبة، قال رؤبة:

ويَـعْـتَـلـي الـرأْسَ الـقُـمُـدَّ عَـرْدَمُـهْ[2]

عَرْدَمُه: عُنُقه الشديد. والعَرْدَمُ: الضخْمُ التارُّ الغليظُ القليلُ اللحم، والعَرْدُ مثلُه. والعَرْدَمُ: العُرْمُولُ الطويلُ الشخينُ المُتْمَهِلُّ. والعَرْدمةُ: الشدّةُ والصلابةُ؛ يقال: إِنه لَعَرْدَمُ القَصَرة؛ قال العجاج:

نَـحْـمـي حُـمَـيّـاهـا بِـعَـرْدٍ عَـرْدَمِ

قال: إِذا قلت للعَرْدِ عَرْدَم فهو أَشدُّ من العَرْد، كما يقال للبَلِيد بَلْدَم فهو أَبلدُ وأَشدُّ.

عرر: العُرُّ والعَرُّ والعُرَّةُ: الجربُ، وقيل: العَرُّ، بالفتح، الجرب، وبالضم، قُروحٌ بأَعناق الفُصلان. يقال: عُرَّت، فهي مَعْرُورة؛ قال الشاعر:

ولانَ جِـلْـدُ الأَرضِ بـعـد عَـرِّه

أَي جَرَبِه، ويروى غَرِّه، وسيأْتي ذكره؛ وقيل: العُرُّ داءٌ يأْخذ البعير فيتمعّط عنه وَبَرُه حتى يَبْدُوَ الجلدُ ويَبْرُقَ؛ وقد عَرَّت الإِبلُ تَعُرُّ وتَعِرُّ عَرّاً، فهي عارّة، وعُرَّتْ. واستعَرَّهم الجربُ: فَشَا فيهم. وجمل أَعَرُّ وعارٌّ أَي جَرِبٌ. والعُرُّ، بالضم: قروح مثل القُوَباء تخرج بالإِبل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثلُ الماء الأَصفر، فتُكْوَى الصِّحاحُ لئلا تُعْدِيها المِراضُ، تقول منه: عُرَّت الإِبلُ، فهي مَعْرُورة؛ قال النابغة:

فـحَـمَّـلْـتَـنِـي ذَنْـبَ امْـرِئٍ وتَـرَكْـتَـه،
كـذِي الـعُـرِّ يُـكْـوَى غـيـرُه، وهـو راتِـعُ

قال ابن دريد: من رواه بالفتح فقد غلط لأَن الجَرب لا يُكْوى منه؛ ويقال: به عُرَّةٌ، وهو ما اعْتَراه من الجنون؛ قال امرؤ القيس:

ويَـخْـضِـدُ فـي الآرِيِّ حـتـى كـأَنـمـا
بـه عُـرَّةٌ، أَو طـائِـفٌ غـيـرُ مُـعـقِـبِ

ورجل أَعَرُّ بيِّنُ العَرَرِ والعُرُورِ: أَجْرَبُ، وقيل: العَرَرُ والعُرُورُ الجَرَبُ نفسه كالعَرِّ؛ وقول أَبي ذؤيب:

(١) قوله «للخلق مسبار» هكذا بالأَصل، وفي الصحاح: للخرق مسبار، والخرق الأَرض الواسعة، وفي شرح القاموس: للخرق مسيار.

(٢) قوله «ويعتلي إلخ» صدره كما في التكملة:
وعـنـدنـا ضـرب يـمـر معصمه

خليلي الذي دَلّى لِغَيٍّ خليلتي
جِهاراً، فكلٌّ قد أَصابَ عُرُورَها

والمعرار من النخل: التي يصيبها مثل العَرّ وهو الجرب؛ حكاه أَبو حنيفة عن التَّوَّزِيّ، واستعار العَرّ والجرب جميعاً للنخل وإنما هما في الإبل. قال: وحكى التَّوَّزِيُّ إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع فقال: ليس لي مِقْمارٌ ولا مِخْمارٌ ولا مِبْسارٌ ولا مِعْرارٌ ولا مِغْبارٌ؛ فالمِقْمارُ: البيضاءُ البُسْر التي يبقى بُسْرُها لا يُرْطِبُ، والمِخْمارُ: التي تُؤَخِّرُ إلى الشتاء! والمِغْبارُ: التي يَعْلُوها غُبارٌ، والمِعْرار: ما تقدم ذكره.

وفي الحديث: أَن رجلاً سأَل آخر عن منزله فأَخبَره أَنه ينزل بين حَيَّين من العرب فقال: نَزَلْتَ بين المَعَرّة والمَجَرّة؛ المَجَرّةُ التي في السماء: البياضُ المعروف، والمَعَرّةُ ما وراءها من ناحية القطب الشمالي؛ سميت مَعَرّة لكثرة النجوم فيها، أَراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم. وأَصل المَعَرّة: موضع العَرّ وهو الجَربُ ولهذا سَمَّوا السماءَ الجَرْباءَ لكثرة النجوم فيها، تشبيهاً بالجَرَبِ في بدن الإنسان.

وعارَّه مُعارّة وعِراراً: قاتَلَه وآذاه. أَبو عمرو: العِرارُ القِتالُ، يقال: عارَرْتُه إذا قاتلته. والعَرّةُ والمَعَرَّةُ: الشدة، وقيل: الشدة في الحرب.

والمَعَرَّةُ: الإثم. وفي التنزيل: **﴿فتُصيبَكم منهم مَعَرّة بغير عِلْم﴾**، قال ثعلب: هو من الجرب، أَي يصيبكم منهم أَمر تكرَهُونه في الدِّيات، وقيل: المَعَرّة الجنايةُ أَي جِنايَتُه كجناية العَرّ وهو الجرب؛ وأَنشد:

قُلْ لِلْفوارِسِ من غُزَيّة إنهم،
عند القِتال، مَعَرّةُ الأَبْطالِ

وقال محمد بن إسحٰق بن يسار: المَعَرّةُ الغُرْمُ؛ يقول: لولا أَن تصيبوا منهم مؤمناً بغير عِلْم فتَغْرموا دِيَته فأَما إثمه فإنه لم يخْشَه عليهم. وقال شمر: المَعَرّةُ الأَذى. ومَعَرّةُ الجيش: أَن ينزلوا بقوم فيأْكلوا من زُروعِهم شيئاً بغير علم؛ وهذا الذي أَراده عمر، رضي الله عنه، بقوله: اللهم إني أَبْرأُ إليك من مَعَرّة الجَيْش، وقيل: هو قتال الجيش دون إذْن الأَمير. وأَما قوله تعالى: **﴿لولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمنات لم تَعْلَمُوهم أَن تَطَؤوهم فتصيبَكم منهم مَعَرّةٌ بغيرِ علم﴾**، فالمَعَرّةُ التي كانت تُصيب المؤمنين أَنهم لو كَبَسُوا أَهل مكة وبين ظَهْرانَيْهم قومٌ مؤمنون لم يتميزوا من الكفار، لم يأْمنوا أَن يَطَؤوا المؤمنين بغير عِلْم فيقتلوهم، فتلزمهم دياتهم وتلحقهم سُبّة بأَنهم قتلوا مَنْ هو على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله تعالى: لو تميّزَ المؤمنون من الكُفّار لسَلَّطْناكم عليهم وعذّبناهم عذاباً أَليماً؛ فهذه المَعَرّةُ التي صانَ الله المؤمنين عنها هي غُرْم الديات ومَسَبّة الكُفار إياهم، وأَما مَعَرّةُ الجيشِ التي تبرّأَ منها عُمر، رضي الله عنه، فهي وطْأَتُهم مَنْ مَرُّوا به من مسلم أَو معاهَدٍ، وإصابتهم إياهم في حَرِيمِهم وأَمْوالِهم وزُروعِهم بما لم يؤذن لهم فيه. والمَعَرّة: كوكبٌ دون المَجَرّة. والمَعَرَّةُ: تلَوُّنُ الوجه مِن الغضب؛ قال أَبو منصور: جاء أَبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء، فإن كانَ من تَمَعَّرَ وجهُه فلا تشديد فيه، وإن كان مَفْعَلة من العَرّ فالله أَعلم.

وحِمارٌ أَعَرُّ: سَمينُ الصدر والعُنُق، وقيل: إذا كان السِّمَنُ في صدره وعُنُقِه أَكثرَ منه في سائر خلقه. وعَرَّ الظليمُ يَعِرُّ عِراراً، وعارَّ يُعارُّ مُعارّةً وعِراراً، وهو صوته: صاحَ؛ قال لبيد:

تَحَمَّلَ أَهلُها إلاَّ عِراراً،
وعَزْفاً بعد أَحْياء حِلالِ

وزمَرَت النعامةُ زِماراً، وفي الصحاح: زَمَرَ النعامُ يَزْمِرُ زِماراً. والتَّعارُّ: السَّهَرُ والتقلُّبُ على الفراش لَيْلاً مع كلام، وهو من ذلك. وفي حديث سلمان الفارسي: أَنه كان إذا تعارَّ من الليل، قال: سبحان رَبِّ النبيِّين، ولا يكون إلا يَقَظَةً مع كلامٍ وصوتٍ، وقيل: تَمَطَّى وأَنَّ. قال أَبو عبيد: وكان بعض أَهل اللغة يجعله مأْخوذاً من عِرارِ الظليم، وهو صوته، قال ولا أَدري أَهو من ذلك أَم لا. والعَرُّ: الغلامُ. والعَرّةُ: الجارية. والعَرارُ والعَرارة: المُعجِّلانِ عن وقت الفطام. والمُعْتَرُّ: الفقير، وقيل: المتعرِّضُ للمعروف من غير أَن يَسأَل. ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: فإن فيهم قانِعاً ومُعْتَرّاً. عَراه واعْتَراه وعرّه يعُرُّه عرّاً واعْتَرّه واعْتَرّ به إذا أَتاه فطلب معروفه؛ قال ابن أَحمر:

تَرْعَى القَطاةُ الخِمْسَ قَفُّورَها،
ثم تَعُرُّ الماءَ فِيمَنْ يَعُرّْ

أَي تأْتي الماء وترده. القَفُّورُ: ما يوجد في القَفْر، ولم يُسْمَع القَفُّورُ في كلام العرب إلا في شعر ابن أَحمر. وفي التنزيل: **﴿وأَطْعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرّ﴾**. وفي الحديث: فأَكَلَ وأَطْعَمَ القانِعَ

والمُعْتَرُّ. قال جماعة من أهل اللغة: القانعُ الذي يسأَل، والمُعْتَرُّ الذي يُطِيف بك يَطْلُبُ ما عندك، سأَلك أَو سَكَتَ عن السؤال.

وفي حديث حاطب بن أَبي بَلْتَعة: أَنه لما كَتَب إِلى أَهل مكة كتاباً يُنْذِرُهم فيه بسَير سيدنا رسول الله ﷺ، إِليهم أَطْلَع اللهُ رسولَه على الكتاب، فلما عُوتِبَ فيه قال: كنت رجلاً عَرِيراً في أَهل مكة فأَحْبَبْت أَن أَتقربَ إِليهم ليحْفَظُوني في عَيْلاتي عندهم؛ أَراد بقوله عَريراً أَي غَريباً مُجاوِراً لهم دَخِيلاً ولم أَكن من صَمِيمهم ولا لي فيهم شُبْكَةُ رَحِم. والعَرِيرُ فَعِيل بمعنى فاعل، وأَصله من قولك عَرَرْته عَرّاً فأَنا عارٌّ إِذا أَتيته تطلب معروفه، واعْتَرَرْته بمعناه.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، أَعطاه سَيْفاً مُحَلًّى فنزَعَ عُمَرُ الحِلْيَةَ وأَتاه بها وقال: أَتيتك بهذا لِمَا يَعْرُرُكَ من أُمور الناس؛ قال ابن الأَثير: الأَصل فيه يَعُرُّك ففكَّ الإِدغامَ، ولا يجيء مثل هذا الاتساع إِلا في الشعر، وقال أَبو عبيد: لا أَحسبه محفوظاً لكنّه عندي: لما يَعْرُوك بالواو، أَي لما يَنُوبُك من أَمر الناس ويلزمك من حوائجهم؛ قال أَبو منصور: لو كان من العَرّ لقال لما يعُرُّك وفي حديث أَبي موسى: قال له عليّ، رضي الله عنه، وقد جاء يعود ابنَه الحَسَنَ: ما عَرَّنا بك أَيّها الشَّيخُ؟ أَي ما جاءنا بك. ويقال في المثل: عُرَّ فَقْرَه بِفِيه لعلّه يُلْهيه؛ يقول: دَعْه ونَفْسَه لا تُعِنْه لعل ذلك يَشْغَلُه عما يصنع. وقال ابن الأَعرابي: معناه خَلِّه وغَيَّه إِذا لم يُطِعْك في الإِرشاد فلعله يقع في هَلَكة تُلْهيه وتشغله عنك. والمَعْرُورُ أَيضاً: المقرور، وهو أَيضاً الذي لا يستقرّ. ورجل مَعْرُورٌ: أَتاه ما لا قِوَام له معه. وعُرّا الوادي: شاطِئاه.

والعُرُّ والعُرّةُ ذَرْقُ الطير. والعُرّةُ أَيضاً: عَذِرةُ الناس والبعرُ والسِّرْجِينُ؛ تقول منه: أَعَرَّت الدارُ. وعَرَّ الطيرُ يَعُرُّ عَرَّةً سَلَحَ. وفي الحديث: إِيّاكم ومُشارّةَ الناس فإِنها تُظْهِرُ العُرّةَ وهي القذَر وعَذِرة الناس، فاستعِير للمَساوِئ والمَثالب. وفي حديث سعد: أَنه كان يُدْمِلُ أَرْضَه بالعُرّة فيقول: مِكْتَلُ عُرّةٍ مِكْتَلُ بُرٍّ. قال الأَصمعي: العُرّةُ عَذِرةُ الناس، ويُدْمِلُها: يُصْلِحُها، وفي رواية: أَنه كان يَحْمِل مكيالَ عُرّةٍ إِلى أَرض له بمكة. وعَرَّ أَرْضَه يَعُرُّها أَي سَمَّدَها، والتَّعْرِيرُ مثله. ومنه حديث ابن عمر: كان لا يَعُرُّ أَرْضَه أَي لا يُزَبِّلُها بالعُرّة. وفي حديث جعفر بن محمد، رضي الله عنهما: كُلْ سَبْعَ تَمَراتٍ من نَخْلةٍ غيرِ مَعْرُورةٍ أَي غير مُزَبَّلة بالعُرّة، ومنه قيل: عَرَّ فلانٌ قومَه بشرٍّ إِذا لَطَّخهم؛ قال أَبو عبيد: وقد يكون عَرّهم بشرٍّ من العَرّ وهو الجَربُ أَي أَعْداهم شرُّه؛ وقال الأَخطل:

ونَعْرُرْ بقومٍ عُرّةً يكرهونها،
ونَحْيا جميعاً أَو نَمُوت فنُقْتَلُ

وفلانٌ عُرّة وعارُورٌ وعارُورةٌ أَي قَذِرٌ. والعُرّةُ الأُبْنةُ في العصا وجمعها عُرَرٌ.

وجَزورٌ عُراعِرٌ بالضم، أَي سَمِينة. وعُرّةُ السنام: الشحمةُ العُليا، والعَرَرُ: صِغَرُ السنام، وقيل: قِصَرُه، وقيل: ذهابُه وهو من عيوب الإِبل؛ جمل أَعَرُّ وناقة عَرّاءُ وعَرّةٌ قال:

تَمَعُّكَ الأَعَرِّ لاقَى العَرّا

أَي تَمَعَّك كما يتمعك الأَعَرُّ، والأَعَرُّ يُحِبّ التمعُّكَ لذهاب سنامه يلتذّ بذلك؛ وقال أَبو ذؤيب:

وكانوا السَّنامَ اجْتُثَّ أَمْسِ، فقومُهم
كعَرّاءَ، بَعْدَ النَّيِّ، راثَ رَبِيعُها

وعَرَّ إِذا نقص. وقد عَرَّ يَعَرُّ نقص سنامُه. وكَبْشٌ أَعَرُّ لا أَلْية له، ونعجة عَرّاء قال ابن السكيت: الأَجَبُّ الذي لا سنام له من حادثٍ، والأَعَرُّ الذي لا سنام له من خلْقة.

وفي كتاب التأْنيث والتذكير لابن السكيت: رجل عارُورةٌ إِذا كان مشؤوماً، وجمل عارُورةٌ إِذا لم يكن له سنام، وفي هذا الباب رجل صارُورةٌ. ويقال: لقيت منه شرّاً وعَرّاً وأَنت شرٌّ منه وأَعَرُّ، والمَعَرّةُ الأَمر القبيح المكروه والأَذى، وهي مَفْعلة من العَرّ.

وعَرَّه بشرٍّ أَي ظلَمه وسبّه وأَخذ مالَه، فهو مَعْرُورٌ. وعَرَّه بمكروه يعُرُّه عَرّاً أَصابَه به، والاسم العُرّة وعَرّه أَي ساءه؛ قال العجاج:

ما آيِبٌ سَرَّكَ إِلا سَرَّني
نُصْحاً، ولا عَرَّكَ إِلاّ عَرَّني

قال ابن بري: الرجز لرؤْبة بن العجاج وليس للعجاج كما أَورده الجوهري؛ قاله يخاطب بلال بن أَبي بردة بدليل قوله:

أَمْسَى بِلالٌ كالرَّبِيعِ المُدْجِنِ
أَمْطَرَ في أَكْنافِ غَيْمٍ مُغْيِنِ،

وزُبّ وَجْـهٍ مـن حـراء مُـنْـحَـنِ

وقال قيس بن زهير:

يـا قَـوْمَـنـا لا تَـعُـرُّونـا بـداهـيـةٍ،
يـا قـومَـنـا، واذكُـروا الآباءَ والـقُـدمَـا

قال ابن الأَعرابي: عُرَّ فلانٌ إذا لُقِّبَ بلقب يعُرُّه؛ وعَرَّه يعُرّه إذا لَقَّبه بما يَشِينُه؛ وعَرَّهم يعُرُّهم: شانَهم. وفلان عُرَّةُ أَهله أَي يَشِينُهم. وعَرَّ يعُرُّ إذا صادَفَ نوبته في الماء وغيره، والعُرَّى: الـمَعِيبةُ من النساء. ابن الأَعرابي: العَرّةُ الـخَلّةُ القبيحة. وعُرَّةُ الجربِ وعُرَّةُ النساء: فَضِيحَتُهنّ وسُوءُ عِشْرتهنّ. وعُرَّةُ الرجال: شرُّهم. قال إسحق: قلت لأَحمد سمعت سفيان ذكَر العُرّةَ فقال: أَكْرَهُ بيعَه وشراءَه، فقال أَحمد: أَحْسنَ؛ وقال ابن راهويه كما قال، وإن احتاج فاشتراه فهو أَهون لأَنه يُمْتَحُ. وكلُّ شيءٍ باءَ بشيءٍ، فهو له عَرار؛ وأَنشد للأَعشى:

فــقــد كــان لــهــم عَــرار

وقيل: العَرارُ القَوَدُ. وعَرارِ، مثل قطام: اسم بقرة. وفي المثل: باءَتْ عَرَارِ بِكَحْلَ، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً؛ باءت هذه بهذه؛ يُضْرَب هذا لكل مستويين؛ قال ابن عنقاء الفزاري فيمن أَجراهما:

بـاءَتْ عَـرارٌ بـكَـحْـلٍ والـرِّفـاق مـعـاً،
فـلا تَمَـنَّـوا أَمـانـيَّ الأَبـاطِـيـلِ

وفي التهذيب: وقال الآخر(1) فيما لم يُجْرِهما:

بـاءَتْ عَـرارِ بِـكَـحْـلَ فـيـمـا بـيـنـنـا،
والـحـقُّ يَـعْـرِفُـه ذَوُو الأَلْـبـاب

قال: وكَحْل وعَرارِ ثورٌ وبقرة كانا في سِبْطَينِ من بني إسرائيل، فعُقِر كَحْل وعُقِرت به عَرارِ فوقعت حرب بينهما حتى تفانَوْا، فضُربا مثلاً في التساوي.

وتزوّج في عَرارة نِساءٍ أَي في نساءٍ يَلِدْن الذكور، وفي شَرِيّةِ نساء يلدن الإناث.

والعَرَارةُ: الشدة؛ قال الأَخطل:

إن الــعَــرارةَ والــنُّــبُــوحَ لِــدارِمٍ،
والـمُـسْـتَـخِـفُّ أَخُـوهـمُ الأَثْـقـالا

وهذا البيت أَورده الجوهري للأَخطل وذكر عجزه:

والـعِـزُّ عـنـد تَـكـامُـلِ الأَحْـسـاب

قال ابن بري: صدر البيت للأَخطل وعجزه للطرماح، فإن بيت الأَخطل كما أَوردناه أَولاً؛ وبيت الطرماح:

إن الـعـرارة والـنـبـوح لِـطَـيِّءٍ،
والـعـز عـنـد تـكـامـل الأَحـسـابِ

وقبله:

يـا أَيـهـا الـرجـل الـمـفـاخـر طـيـئـاً،
أَغْــزَبَــت لُــبُّــك أَيَّمـا إغْــزابِ

وفي حديث طاووس: إذا اسْتَعَرَّ عليكم شيءٌ من الغنم أَي نَدَّ واسْتَعْصَى، من العَرارة وهي الشدة وسوء الخلق، والعَرَارةُ: الرِّفْعة والسُّودَدُ.

ورجل عُراعِرٌ: شريف؛ قال مهلهل:

خَـلَـع الـمُـلوكَ، وسارَ تـحـت لِوائِه
شـجـرُ الـعُـرا، وعُـراعِـرُ الأَقْـوامِ

شجر العرا: الذي يبقى على الجدب، وقيل: هم سُوقة الناس. والعُراعِرُ هنا: اسم للجمع، وقيل: هو للجنس، ويروى عَراعِر، بالفتح، جمع عُراعِر، وعَراعِرُ القوم: ساداتُهم، مأْخوذ من عُرْعُرة الجبل، والعُراعِرُ: السيد، والجمع عَراعِرُ، بالفتح؛ قال الكميت:

مـا أَنْـتَ مِـنْ شَـجَـرِ الـعُـرا،
عـنـد الأُمـورِ، ولا الـعَـراعِـرْ

وعُرْعُرة الجبل: غلظه ومعظمه وأَعلاه. وفي الحديث، كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج: إنا نزلنا بعُرْعُرةِ الجبل والعدوُّ بحَضِيضِه؛ فعُرْعُرتُه رأْسه، وحَضِيضُه أَسفلُه. وفي حديث عمر بن عبد العزيز أَنه قال: أَجْمِلوا في الطلَب فلو أَن رِزْقَ أَحدِكم في عُرْعُرةِ جبلٍ أَو حَضِيض أَرض لأَتاه قبل أَن يموت. وعُرْعُرةُ كل شيءٍ، بالضم: رأْسه وأَعلاه. وعَرْعَرةُ الإنسان: جلدةُ رأْسِه. وعُرْعرةُ السنامِ: رأْسه وأَعلاه وغاربُه، وكذلك عُرْعُرةُ الأَنف وعُرْعُرةُ الثورِ كذلك؛ والعَراعِرُ: أَطراف الأَسْنِمة في قول الكميت:

سَـــلَـــفَـــي نِـــزار، إذْ تـــحـــوّ
لـت الـمَـنـاسـمُ كـالـعَـراعـرْ

وعَرْعَرَ عينَه: فقأَها، وقيل: اقتلعها؛ عن اللحياني. وعَرْعَرَ صِمامَ القارورة عَرْعرةً: استخرجه وحركه وفرّقه. قال ابن الأَعرابي: عَرْعَرْت القارورة إذا نزعت منها سِدادَها، ويقال

(1) [نسب في العباب لعبد الله بن الحجاج الثعلبي].

إذا سَدَّدْتها، وسِدادُها عُرعُرُها، وعَرعَرْتُها وِكاؤها. وفي التهذيب: غَرْغَرَ رَأْسَ القارورة، بالغين المعجمة، والعَرْعَرةُ التحريك والزَّعْزعةُ؛ وقال يعني قارورة صفْراء من الطيب:

وصَفْراء في وَكْرَيْنِ عَرْعَرْتُ رأْسَها،
لأُبْلِي إذا فارَقْتُ في صاحِبِي عُذْرا[1]

ويقا للجارية العَذْراء: عَرَّاء. والعَرْعَر: شجرٌ يقال له الساسَم، ويقال له الشِّيزَى، ويقال: هو شجر يُعْمل به[2] القَطِران، ويقال: هو شجر عظيم جَبَليّ لا يزال أَخضرَ تسميه الفُرْسُ السَّرْوَ. وقال أَبو حنيفة: للعَرْعَر ثمرٌ أَمثال النبق يبدو أَخضر ثم يَبْيَضُّ ثم يَسْوَدُّ حتى يكون كالحُمَم ويحلُو فيؤكل، واحدته عَرْعَرةٌ، وبه سمي الرجل. والعَرَارُ: بَهارُ البَرِّ، وهو نبت طيب الريح؛ قال ابن بري: وهو النرجس البَرّي؛ قال الصمّة بن عبد الله القشيري:

أَقولُ لصاحِبي والعِيسُ تَخْدِي
بنا بَيْنَ المُنِيفَة فالضِّمَارِ[3]:
تَمَتَّعْ من شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ،
فما بَعْدَ العَشِيَّة مِن عَرارِ
أَلا يا حَبَّذا نَفَحاتُ نَجْدٍ،
ورَيَّا رَوْضِه بَعْدَ القِطَارِ!
شُهُورٌ يَنْقَضِينَ، وما شَعَرْنا
بأَنْصافٍ لَهُنَّ، ولا سِرارَ

واحدته عَرارة؛ قال الأَعشى:

بَيْضاءُ غُدْوَتَها، وصَفْـ
ـراءُ العَشِيَّةِ كالعَرارَه

معناه أَن المرأَة الناصعةَ البياض الرقيقةَ البشرة تَبْيَضّ بالغداة ببياض الشمس، وتَصْفَرّ بالعشيّ باصفرارها. والعَرارةُ: الحَنْوةُ التي يَتَيَمَّن بها الفُرْسُ؛ قال أَبو منصور: وأَرى أَن فرس كَلْحَبَة اليَرْبوعي سميت عَرارة بها، واسم كلحبة هُبَيرة بن عبد مناف؛ وهو القائل في فرسه عرارة هذه:

تُسائِلُني بنو جُشَمَ بن بَكْرٍ
أَغَرَّاءُ العَرارةُ أَمْ بَهِيمُ
كُمَيتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ، ولكن
كلَوْنِ الصِّرْفِ، عُلَّ به الأَدِيمُ

ومعنى قوله: تسائلني بنو جشم بن بكر أَي على جهة الاستخبار وعندهم منها أَخبار، وذلك أَن بني جشم أَغارت على بَلِيٍّ وأَخذوا أَموالهم، وكان الكَلْحَبةُ نازلاً عندهم فقاتَلَ هو وابنُه حتى رَدُّوا أَموال بَلِيٍّ عليهم وقُتِلَ ابنُه؛ وقوله: كميت غير محلفة، الكميت المحلف هو الأَحَمُّ والأَحْوى وهما يتشابهان في اللون حتى يَشُكّ فيهما البصيرانِ، فيحلف أَحدهُما أنه كُمَيتٌ أَحَمُّ، ويحلف الآخرُ أَنه كُمَيت أَحْوى، فيقول الكلحبة: فرسِي ليست من هذين اللونين ولكنها كلون الصِّرْف، وهو صبغ أَحمر تصبغ به الجلود؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده أَغَرَّاءُ العَرادةُ، بالدال، وهو اسم فرسه، وقد ذكرت في فصل عرد، وأنشد البيت أَيضاً، وهذا هو الصحيح؛ وقيل: العَرارةُ الجرادةُ، وبها سميت الفرس؛ قال بشر[4]:

عَرارةُ هَبْوة فيها اصْفِرارُ

ويقال: هو في عَرارة خيرٍ أَي في أَصل خير. والعَرارةُ: سوءُ الخلق. ويقال: رَكِبَ عُرْعُرَهُ إذا ساءَ خُلُقه، كما يقال: رَكِبَ رأْسَه؛ وقال أَبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأَة:

ورَكِبَتْ صَوْمَها وعُرْعُرَها[5]

أَي ساء خُلُقها، وقال غيره: معناه ركبت القَذِرَ من أَفْعالها. وأَراد بعُرْعُرها عُرَّتَها، وكذلك الصوم عُرَّةُ النعام. ونخلة مِعْرارٌ أَي مِحْشافٌ. الفراء:

عَرَرْت بك حاجتي أَي أَنْزَلْتها. والعَرِيرُ في الحديث: الغَرِيبُ؛ وقول الكميت:

وبَلْدة لا يَنالُ الذئْبُ أَفْرُخَها،
ولا وَحَى الوِلْدةِ الدَّاعِين عَرْعارِ

أَي ليس بها ذئب لبُعْدِها عن الناس. وعِرَار: اسم رجل، وهو

(١) [البيت لذي الرمة وروايته في ديوانه].

(٢) [في معجم البلدان: يعمل منه].

(٣) قوله «والعيس تخدي» في ياقوت: تهوي بدل تخدي.

(٤) [أي بشر بن أبي خازم ورواية البيت في المفضليات:
مهارِشَة العنان كأن فيها
جرادةَ هَبْوَةٍ فيها اصفرارُ]

(٥) [نسب في المقاييس لمالك الدبيري وتمام البيت:
وركبت صومها وعرعرها
فلم أصلح لها ولم أكد]

عِزَار بن عمرو بن شأس الأَسدي؛ قال فيه أَبوه:

وإِنَّ عِـرَاراً ان يـكـن غـيـرَ واضـحٍ،
فإِني أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنكِب العَمَمْ

وعُرَاعِر وعَرْعَرٌ والعَرَارةُ، كلها: مواضع؛ قال امرؤ القيس:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدما كان أَقْصَرا،
وحلَّت سُلَيمى بَطْنَ ظَبْيٍ فعَرْعَرَا

ويروى: بطن قَوٍّ؛ يخاطب نفسه يقول: سما شوقُك أي ارتفع وذهب بك كلَّ مذهب لِبُعْدِ مَن تُحِبُّه بعدما كان أَقصر عنك الشوق لقُرْب المُحِبِّ ودُنُوِّه؛ وقال النابغة:

زَيدُ بـن بـدرٍ حـاضِـرٌ بـعُـراعِـرٍ،
وعـلـى كُـنَـيْـبٍ مـالِـكُ بـن حِـمَـار

ومنه مِلْحٌ عُراعِرِيّ. وعَرْعارِ: لُعْبة للصبيان، صِبْيانِ الأَعراب، بني على الكسرة وهو معدول من عَرْعَرة مثل قَرْقارِ من قَرْقَرة. والعَرْعَرة أَيضاً: لُعْبةٌ للصبيان؛ قال النابغة:

يَـدْعُـو ولِـيـدُهُـم بـهـا عَـرْعـارِ[1]

لأَن الصبي إِذا لم يجد أَحداً رفَع صوتَه فقال: عَرْعارِ، فإِذا سَمِعُوه خرجوا إِليه فلَعِبوا تلك اللُّعْبَةَ. قال ابن سيده: وهذا عند سيبويه من بنات الأَربع، وهو عندي نادر، لأَن فَعالِ إِنما عدلت عن افعل في الثلاثي ومَكَّنَ غيرُه عَرْعار في الاسمية. قالوا: سمعت عَرْعارَ الصبيان أَي اختلاطَ أَصواتهم، وأَدخل أَبو عبيدة عليه الأَلف واللام فقال: العَرْعارُ لُعْبةٌ للصبيان؛ وقال كراع: عَرْعارُ لعبة للصبيان فأَعْرَبه، أَجراه مُجْرَى زينب وسُعاد.

عرز: العَرْزُ: اشتداد الشيء وغلظه، وقد عَرَزَ واسْتَعْرَزَ. واسْتَعْرَزَت الجلدة في النار: انْزَوَتْ. والمُعارَزَة: المُعانَدَة والمُجانَبَة؛ قال الشماخ:

وكـلُّ خَـلِـيـلٍ غيـرِ هـاضِـمِ نَـفْـسِـهِ
لِـوَصْـلِ خَـلِـيـلٍ صارِمٌ أَو مُـعـارِزُ

وقال ثعلب: المُعارِز المنقبض، وقيل: المعاتب. والعارِزُ: العاتب. والعَرْز: الانقباض. واسْتَعْرَز الشيءُ: انقبض واجتمع. واسْتَعْرَزَ الرجل: تصَعَّب. والتَّعْرِيز: كالتَّعْرِيض في الخصومة.

ويقال: عَرَزْت لفلان عَرْزاً، وهو أَن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أَصابعك وتُرِيَهُ منه شيئاً صاحبك[2] لينظر إِليه ولا تُرِيَهُ كلَّه. وفي نوادر الأَعراب: أَعْرَزْتَنِي من كذا أَي أَعْوَزْتَني منه. والعُرَّازُ: المُغْتالُونَ للناس[3].

والعَرَزُ: ضرب من أَصغر الثُّمام وأَدَقِّ شجره، له ورق صغار متفرق، وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أَماصِيخَ، أُمْصُوخَةٌ في جوف أُمْصُوخَةٍ، تَنْقَلع العُلا من السُّفَل انقلاعَ العِفاصِ من رأْس المُكْحُلَة، الواحدة عَرَزَة؛ وقيل: هو الغَرَزُ، والغَرَزَة: شجرة، وجمعها غَرَزٌ.

وعَرْزَة: اسم، والله أَعلم.

عرزب: العَرْزَبُ: المُخْتَلِطُ الشَّديد. والعَرْزَبُ: الصُّلْبُ.

عرزل: العِرْزَالُ: عِرِّيسَةُ الأَسَد، وقيل: هو مأْوَى الأَسَد، وقيل: هو ما يَجْمعه الأَسدُ في مأْواه لأَشْبالِه من شيء يَمْهَده ويُهَذِّبه كالعُشِّ. والعِرْزالُ: موضع يَتَّخِذُه النّاطِر فوق أَطْراف النخل والشجر يكون فيه فِرَاراً وخوْفاً من الأَسد. والعِرْزالُ: سَقِيفة النَّاطُور. والعِرْزَال: البَقِيَّة من اللَّحْم، وقيل: هو مِثْل الجُوالِق يُجْمع فيه المتاع؛ قال شمر: بقايا المَتاعِ عِرْزالٌ. وعِرْزالُ الصائد: خِرقَةُ وأَهْدامُه يَمْتَهِدُها ويَضْطَجِع عليها في القُتْرة، وقيل: هو ما يجمعه الصائد من القَدِيد في قُتْرته.

والعِرْزال: ما يُخْبَأُ للرجل[4]. والعِرْزَالُ: فَمُ المَزَادة.

والعِرْزَالُ: بيت صغير يُتَّخَذُ للمَلِك إِذا قاتَلَ، وقد يكون لمُجْتَنِي الكَمْأَة؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد:

لقد ساءَني، والناسُ لا يَعْلَمونَه،
عَـرَازِيـلُ كَـمْـاءٍ بِـهِـنَّ مُـقِـيـم

وقيل: هو بيت صغير، لم يُحَلَّ بأَكثرَ مِنْ هذا. وعِرْزَالُ الحَيَّة: جُحْرُها؛ قال أَبو النجم:

وكَـرِهَـتْ أَخْـنـاشُـهـا الـعَـرَازِلا

(1) [رواية البيت في ديوانه:
متكنفي جنبي عكاظ كليهما
يدعو بها ولدانهم عرعار]

(2) قوله «وتريه منه شيئاً صاحبك» هكذا في الأصل ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس.

(3) قوله «المغتالون للناس» كذا بالأصل باللام. قال شارح القاموس وهو الأشبه، أي مما عبر به القاموس وهو المغتابون بالباء الموحدة.

(4) قوله «ما يخبأ للرجل» الذي في التهذيب: ما يخبأ للرجل من اللحم.

يقول: جاء الصَّيفُ فخرَجَتْ من جحَرَتِها؛ وأَنشد الإيادِيُّ:

تَحْكِي له القَرْناءُ في عِرْزَالِها
أُمَّ الرَّحَى، تَجْرِي على ثِفَالِها

أَراد بالقَرْناء الحَيَّة؛ وأَورد ابن بري هذا للأَعشى وتتِمَّته:

تَحَكُّكَ الجَرْباءِ في عِقالِها[1]

وعِرْزالُ الرَّجُل: حانُوته. واحْتَمَلَ عِرْزالَه أَي متاعه القليلَ؛ عن ابن الأَعرابي. والعِرْزالُ: غُصْن الشجرة. وعَرازِيلُ الثُّمَامِ: عِيدَانُه؛ كلاهما عنه أَيضاً، وأَنشد:

إنْ وَرَدَتْ يوماً شديداً شَبَمُه،
لا تَرِدُ الماءَ بِعَظْمِ تَغْجُمُه،
ولا عَرازِيلِ ثُمَامٍ تَكْدُمُه

والعِرْزالُ: الفِرْقةُ من الناس. والعَرَازِيلُ: المُجمَّعة من الناس. وقوم عَرازِيلُ: مجتمعون؛ قال ابن سيده: وأُرى أَنهم مجتمعون في لُصوصِيَّة أَو خِرابة؛ قال:

قُلْتُ لقومٍ خَرَجُوا هَذَا لِيل
نَوْكَى، ولا يَنْفَعُ للنَّوْكى القِيل
احْتَذِروا لا تَلْقَكُمْ طَمالِيل،
قَلِيلَةٌ أَموالُهُمْ عَرازِيل

هَذَالِيلُ: مُتقطِّعون، والعَرَازِيلُ عند العرب: مَظَالٌ ذَلِيلةٌ فيها مُتَيَّعٌ خفيف[2]. والعِرْزالُ: الثِّقَلُ. وأَلْقَى عليه عِرْزاله أَي ثِقَله، وكذلك أَلْقَى عليه عَرازِيلَه.

عرزم: العَرْزَمُ والعِرْزامُ: القويُّ الشديد المجتمعُ مَن كلِّ شيء. واعْرَنْزَمَ واقْرَنْبَعَ واحْرَنْجَمَ: تَجَمَّعَ وتقبض؛ قال العجاج:

رُكِّبَ منه الرأْسُ في مُعْرَنْزِمِ

وأَنفٌ مُعْرَنْزِمٌ: غليظ مجتمع؛ وكذلك اللُّهْزِمةُ. وحَيَّةٌ عِرْزِمٌ: قديمةٌ؛ وأَنشد الأَزهري:

وذاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفاً عِرْزِما

الأَزهري: إذا غَلُظت الأَرنبة قيل: اعْرَنْزَمَتْ. واعْرَنْزَمَ الرجلُ: عَظُمَت أَرْنَبتُه أَو لِهْزِمتُه. والاعْرِنْزامُ: الاجتماعُ؛ قال نَهارُ بن تَوْسِعةَ:

ومِنْ مُتْرِبٍ دَغْدَغْتُ بالسَّيفِ مالَه
فَذَلَّ، وقِدْماً كانَ مُعْرَنزِمَ الكَرْدِ

واعْرَنْزَمَ الشيءُ: اشتدَّ وصَلُبَ. وفي حديث النَّخَعِيِّ: لا تَجْعَلُوا في قَبْرِي لَبِناً عَرْزَمِيّاً؛ عَرْزَمُ: جَبَّانةٌ بالكوفة نُسِبَ اللبِنُ إليها، وإنما كَرِهَه لأَنها موضعُ أَحداثِ الناسِ ويختلط لَبِنُه بالنَّجاسات.

عرس: العَرَسُ، بالتحريك: الدَّهَشُ. وعَرِسَ الرجل وعَرِشَ، بالكسر والسين والشين، عَرَساً، فهو عَرِسٌ: بَطِرَ، وقيل: أَعْيَا ودَهِشَ؛ وقول أَبي ذؤيب:

حتى إذا أَدْرَكَ الرَّامِي، وقد عَرِسَتْ
عنه الكِلابُ، فأَعْطاها الذي يَعِدُ

عدَّاه بعن لأَن فيه معنى جَبُنَتْ وتأَخرت، وأَعطاها أَي أَعطى الثَّوْرُ الكِلابَ ما وعدها من الطَّعْن، ووَعْدُه إياها، كأَنْ يتهيَّأَ ويتحرَّف إليها ليطعُنها.

وعَرِسَ الشيءُ عَرَساً: اشتَدّ. وعَرِسَ الشَّرُّ بينهم: لزِمَ ودامَ. وعَرِسَ به عَرَساً: لَزِمَه. وعَرِسَ عَرَساً، فهو عَرِسٌ: لزم القتالَ فلم يَبْرَحْه. وعَرِسَ الصبي بأُمه عَرَساً: أَلِفَها ولزمها.

والعُرْسُ والعُرُس: مِهْنَةُ الإملاكِ والبِناء، وقيل: طعامه خاصة، أُنثى تؤنثها العرب وقد تذكر؛ قال الراجز:

إنَّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاطِ
لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوَّاطِ،
نُدْعَى مع النَّسَّاجِ والخَيَّاطِ

وتصغيرها بغير هاء، وهو نادر، لأَن حقه الهاء إذ هو مؤنث على ثلاثة أَحرف. وفي حديث ابن عمر: أَن امرأَة قالت له: إن ابنتي عُرَيِّسٌ وقد تَمَعَّطَ شعرها؛ هي تصغير العَرُوس، ولم تلحقه تاء التأْنيث وإن كان مؤنثاً لقيام الحرف الرابع مَقامه، والجمع أَعْراسٌ وعُرُسات من قولهم: عَرِسَ الصبي بأُمه، على التَّفاؤل. وقد أَعْرَسَ فلان أَي اتخذ عُرْساً. وأَعْرَسَ بأَهله إذا بَنَى بها وكذلك إذا غشيها، ولا تَقُلْ عَرَّسَ، والعامة تقوله؛ قال الراجز يصف حماراً:

يُعْرِسُ أَبْكاراً بها وعُنَّسا،
أَكْرَمُ عِرْسٍ باءَةً إذْ أَعْرَسا

---

(١) قوله «تحكك الجرباء» زاد في التكملة قبله:
تحتك جنباها إلى قتالها

(٢) قوله «مُتَيَّع»، هكذا في الأصل، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم حتى في اللسان نفسه.

وفي حديث عمر: أَنه نَهَى عن مُتعة الحج، وقال: قد علمت أَن النبي ﷺ، فعَله ولكنّي كرهت أَن يَظَلوا مُعْرِسين بهن تحت الإِراكِ، ثم يُلَبُّونَ بالحج تَقطُرُ رؤوسهم؛ قوله مُعْرِسِين أَي مُلِمِّين بنسائهم، وهو بالتخفيف، وهذا يدل على أَن إِلْمام الرجل بأَهله يسمى إِعْراساً أَيام بنائه عليها، وبعد ذلك، لأَن تمتع الحاج بامرأَته يكون بعد بنائه عليها. وفي حديث أَبي طلحة وأُم سُليم: فقال له النبي ﷺ: أَعْرَسْتُمُ الليلة؟ قال: نعم؛ قال ابن الأَثير: أَعْرَسَ الرجل، فهو مُعْرِسٌ إِذا دخل بامرأَته عند بنائها، وأَراد بها ههنا الوطء فسماه إِعْراساً لأَنه من توابع الإِعْراس، قال: ولا يقال فيه عَرَّسَ.

والعَرُوسُ: نعت يستوي فيه الرجل والمرأَة، وفي الصحاح: ما داما في إِعْراسهما. ويقال: رجل عَرُوس في رجال أَعْراس وعُرُس، وامرأَة عَرُوس في نسوة عَرائِس. وفي المثل: كاد العَرُوس يكون أَميراً. وفي الحديث: فأَصبح عَرُوساً. يقال للرجل عَرُوسٌ كما يقال للمرأَة، وهو اسم لهما عند دخول أَحدهما بالآخر. وفي حديث حسان بن ثابت: أَنه كان إِذا دعي إِلى طَعام قال أَفي خُرْسٍ أَو عُرْس أَم إِعْذارٍ؟ قال أَبو عبيد في قوله عُرْس: يعني طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العُرْس يسمى عُرْساً باسم سببه. قال الأَزهري: العُرْس اسم من إِعْراسِ الرجل بأَهله إِذا بَنى عليها ودخل بها، وكل واحد من الزوجين عَرُوس؛ يقال للرجل: عَرُوس وعُرُوس وللمرأَة كذلك، ثم تسمى الوليمة عُرْساً. وعِرْسُ الرجل: امرأَته؛ قال:

وحَوْقَلٍ قَرَّبَهُ من عِرْسِهِ
سَوْقي، وقد غابَ الشِّظاظُ في اسْتِهِ

أَراد: أَن هذا المُسِنَّ كان على الرحل فنام فحَلَم بأَهله، فذلك معنى قوله: قرَّبه من عِرْسِهِ لأَن هذا المسافر لولا نومُه لم يَرَ أَهله، وهو أَيضاً عِرْسُها لأَنهما اشتركا في الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه وإِلفِهِ إِياه؛ قال العجاج:

أَزْهَرُ لم يُولَدْ بنَجْمٍ نَحْسِ،
أَنْجَبُ عِرْسٍ جُبِلا وعِرْسِ

أَي أَنجب بعل وامرأَة، وأَراد أَنجب عِرس وعِرْس جُبلا، وهذا يدل على أَن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد، فكأَنه قال: أَنجب عِرْسَيْن جُبِلاً، لولا إِرادة ذلك لم يجز هذا لأَن جُبِلا وصف لهما جميعاً ومحال تقديم الصفة على الموصوف، وكأَنه قال: أَنْجَبُ رجل وامرأَة. وجمع العِرْس التي هي المرأَة والذي هو الرجل أَعْراسٌ، والذكر والأُنثى عِرْسانِ؛ قال علقمة يصف ظَليماً:

حتى تَلافَى، وقَرْنُ الشَّمسِ مُرْتَفِعٌ،
أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فيه البَيْضُ مَرْكُومُ

قال ابن بري: تلافى تدارك. والأُدْحِيُّ: موضع بيضِ النعامة. وأَراد بالعِرْسَين الذكر والأُنثى، لأَن كل واحد منهما عِرْسٌ لصاحبه. والمَرْكُوم: الذي رَكِبَ بعضه بعضاً. ولَبُوءَة الأَسد: عِرْسُه؛ وقد استعاره الهذلي للأَسد فقال:

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غابَتِه
بالرَّقْمَتَيْنِ، له أَجْرٍ وأَعْراسُ

قال ابن بري: البيت لمالك بن خُوَيْلد الخُناعي؛ وقبله:

يا مَيُّ لا يُعْجِز الأَيامَ مُجْتَرِئٌ،
في حَوْمَةِ المَوْتِ، رَزَّامٌ وفَرَّاسُ

الرَّزَّام: الذي له رَزِيم، وهو الزئير. والفَرَّاس: الذي يَدُقّ عُنُقَ فَريسَته، ويسمَّى كل قَتْل فَرْساً. والهزبر: الضخْم الزُّبْرَة. وذكر الجوهري عِوَضَ حَوْلَ غابَتِهِ: عند خيسَته، وخيسةُ الأَسدِ: أَجَمَتُه. ورقْمَةُ: الوادي: حيث يجتمع الماء. ويقال: الرقمة الروضة. وأَجْر: جمع جَرْوٍ، وهو عِرْسُها أَيضاً؛ واستعاره بعضهم للظَّليم والنعامة فقال:

كبَيْضَةِ الأُدْحِيِّ بين العِرْسَيْنْ

وقد عَرَّسَ وأَعْرَسَ: اتخذها عِرْساً ودخل بها، وكذلك عَرَّس بها وأَعْرَس. والمُعْرِسُ: الذي يغشى امرأَته. يقال: هي عِرْسُه وطَلَّتُه وقَعيدتُه؛ والزوجان لا يسمَّيان عَروسَيْن إِلا أَيام البناء واتخاذ العُرْس، والمرأَة تسمى عِرْسَ الرجل في كل وقت. ومن أَمثال العرب: لا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بعد عَرُوسٍ؛ قال المفضَّل: عَرُوسٌ ههنا اسم رجل تزوج امرأَة، فلما أُهديت له وجدها تَفِلَةً، فقال: أَين عِطْرُكِ؟ فقالت: خَبَأْتُه، فقال: لا مخبأَ لعطر بعد عروس، وقيل: إِنها قالته بعد موته. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ، قال: إِذا دعي أَحدكم إِلى وليمة عُرْس فليُجِب.

والعِرِّيسَة والعِرِّيس: الشجر الملتف، وهو مأْوى الأَسد في خِيسه؛ قال رؤْبة:

أَغْـيـالَـه والأَجَـمَ الـعِـرِّيـسـا

وصف به كأَنه قال: والأَجم الملتف أَو أَبدله لأَنه اسم؛ وفي المثل:

كـمُبْتَغي الـصَّـيدِ فـي عِـرِّيسَةِ الأَسَـدِ

وقال طرَفة:

كَـلُـيُـوثٍ وسْـطَ عِـرِّيـسِ الأَجَـمْ

فأَما قول جرير:

مُستَخصِدٌ أَجَمِي فيهم وعِرِّيسي

فإِنه عنى منبت أَصله في قومه.

والـمُعَرِّسُ: الذي يسير نهاره ويُعَرِّسُ أَي ينزل أَول الليل، وقيل: التَّعْريسُ النزول في آخر الليل. وعَرَّس المسافر: نزل في وجه السَّحَر، وقيل: التَّعريسُ النزول في المَعْهَد أَيَّ حين كان من ليل أَو نهار؛ قال زهير:

وعَرَّسُوا ساعةً في كُثْبِ أَسْنُمَةٍ،

ومنهم بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

ويروى:

ضَحُّوا قليلاً قَفا كُثْبانِ أَسْنُمَةٍ

وقال غيره: والتَّعْريسُ نزول القوم في السفر من آخر الليل، يَقَعُون فيه وقْعَةً للاستراحة ثم يُنيخون وينامون نومة خفيفة ثم يَثُورون مع انفجار الصبح سائرين؛ ومنه قول لبيد:

قَـلَّـما عَـرَّسَ حـتـى هِـجْـتُـه

بالـتَّـباشِـيرِ مـن الـصُّـبْـحِ الأُوَلْ

وأَنشدت أَعرابية من بني نُمير:

قد طَلَعَتْ حَمْراء فَنْطَلِيسْ،

ليس لِرَكْبٍ بَعْدَها تَعْريسْ

وفي الحديث: كان إِذا عَرَّسَ بليل تَوسَّد لَبِنَةً، وإِذا عَرَّسَ عند الصُّبح نصب ساعدَه نصباً ووضع رأْسه في كفه. وأَعْرَسُوا: لغة فيه قليلة، والموضع: مُعَرَّسٌ ومُعْرَسٌ. والـمُعَرَّسُ: موضع التَّعْريس، وبه سمي مُعَرَّسُ ذي الحُليفة، عَرَّس به ﷺ وصلى فيه الصبح ثم رحل. والعَرَّاسُ والـمُعَرِّسُ والـمِعْرَسُ بائع الأَعراس، وهي الفُصلان الصِّغار واحدها عَرْسٌ وعُرْسٌ. قال: وقال أَعرابي بِكَم البَلْهاء وأَعْراسُها؟ أَي أَولادها.

والـمِعْرَسُ: السائق الحاذق بالسياق، فإِذا نَشِط القوم سار بهم، فإِذا كَسِلوا عَرَّسَ بهم. والـمِعْرَسُ: الكثير التزويج.

والعَرْسُ: الإِقامة في الفرح.

والعَرَّاس بائع العُرُسِ، وهي الحبال، واحدها عَرِيسٌ. والعَرْسُ: الحبل. والعَرْسُ: عمود في وسط الفسطاط. واعْتَرَسوا عنه: تفرَّقوا؛ وقال الأَزهري: هذا حرف منكر لا أَدري ما هو.

والبيت الـمُعَرَّسُ: الذي عُمِلَ له عَرْسٌ، بالفتح. والعَرْسُ: الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يُبلغ به أَقصاه ثم يوضع الجائز من طَرف ذلك الحائط الداخل إِلى أَقصى البيت ويسقَّف البيت كله، فما كان بين الحائطين فهو سَهوة، وما كان تحتَ الجائز فهو المُخْدع، والصاد فيه لغة، وسيذكر.

وعَرَّسَ البيتَ: عمِل له عَرْساً. وفي الصحاح: العَرْسُ، بالفتح، حائط يجعل بين حائطي البيت الشَّتْوي لا يُبلغ به أَقصاه، ثم يسقَّف ليكون البيت أَدْفَأَ، وإِنما يُفعل ذلك في البلاد الباردة، ويسمى بالفارسية بيجه، قال: وذكر أَبو عبيدة في تفسيره شيئاً غير هذا لم يرتضه أَبو الغوث.

وعَرَسَ البعير يَعْرِسُه ويَعْرُسُه عَرْساً: شد عُنقه مع يديه جميعاً وهو بارك. والعِراسُ: ما عُرِسَ به؛ فإِذا شُد عنقه إِلى إِحدى يديه فهو العَكْسُ، واسم ذلك الحبل العِكاسُ.

واعْتَرَسَ الفحل الناقة: أَبركها للضِّراب. والإِعْراس: وضع الرحى على الأُخرى؛ قال ذو الرمة:

كـأَنَّ عـلـى إِعْـراسِـه وبِـنـائِـه

وئِيدَ جِيادٍ قُرَّحٍ، ضَبَرَتْ ضَبْرا

أَراد على موضع إِعْراسه.

وابنُ عِرْسٍ: دُوَيْبَّة معروفة دون السِّنَّوْر، أَشْتَرُ أَصْلَمُ أَصَكُّ له ناب، والجمع بنات عِرْسٍ، ذكراً كان أَو أُنثى، معرفة ونكرة. تقول: هذا ابن عِرْسٍ مُقْبلاً وهذا ابن عِرْسٍ آخر مقبل، ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب؛ قاله المفضل والكسائي. قال الجوهري: وابن عِرْسٍ دُوَيْبَّة تسمى بالفارسية راسو، ويجمع على بنات عِرْسٍ، وكذلك ابن آوى وابن مَخاض وابن لَبُون وابن ماء، تقول: بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء، وحكى الأَخفش: بنات عِرْسٍ وبنو عِرْسٍ، وبنات نَعْش وبنو نعش.

والعِرْسِيُّ: ضرب من الصِّبغ، سمي به للونِهِ كأَنه يشبه لونَ ابن عِرْس الدابة

والعَرُوسِي[1]: ضرب من النخل؛ حكاه أَبو حنيفة.
والعُرَيْساء: موضع. والـمَعْرَسانيّاتُ: أَرض؛ قال الأَخطل:

وبالـمَعْـرَسـانِيّـاتِ حَـلٌّ وأَرْزَمَـتْ،
بِرَوْضِ القَطا منه، مَطافِيلُ حُفَّلُ

وذات العَرائِسِ: موضع. قال الأَزهري: ورأَيت بالدهناء جبالاً من نقْيان رمالها يقال لها العَرائِسُ؛ ولم أَسمع لها بواحد.

عرش: العَرْش: سرير المـلِك، يدلُّك على ذلك سرير مِلكة سَبَإِ سمَّاه الله عز وجل عَرْشاً فقال عز من قائل: ﴿**إِنـي وجدت امرأَة تملكهم وأُوتيتْ من كل شيءٍ ولها عرش عظيمٌ**﴾؛ وقد يُستعار لغيره، وعرش الباري سبحانه ولا يُحدُّ، والجمع أَعراشٌ وعُروشٌ وعِرَشَةٌ. وفي حديث بَدْءِ الوَحْيِ: **فرفعتُ** رأْسي فإِذا هو قاعدٌ على عَرْش في الهواء، وفي رواية: بين السماء والأَرض، يعني جبريلَ على سرير. والعَرْش: البيتُ، وجمعه عُروشٌ. وعَرْشُ البيت: سقفُه، والجمع كالجمع وفي الحديث: كنت أَسمع قراءة رسول الله ﷺ، وأَنا على عَرْشِي، وقيل: على عَرِيشٍ لي؛ العَرِيشُ والعَرْشُ: السقفُ. وفي الحديث: أَو كالقِنْديلِ المعلَّق بالعَرْش، يعني بالسقف. وفي التنزيل: ﴿**الرحمن على العرش استوى**﴾، وفيه: ﴿**ويحمل عَرْشَ ربِّك فوقهم يومئذ ثمانيةٌ**﴾؛ روي عن ابن عباس أَنه قال: الكرسيّ موضع القدَمين والعَرْش لا يُقدَر قدرُه، وروي عنه أَنه قال: العَرْش مجليس الرحمن، وأَما ما ورد في الحديث: اهتزَّ العرشُ لموت سعد، فإِن العَرْش ههنا الجِنَازة، وهو سرير الميت، واهتزازهُ فَرَحُه بحمْل سعد عليه إِلى مَدْفنه، وقيل: هو عَرْشُ الله تعالى لأَنه قد جاء في رواية أُخرى: اهتزَّ عرشُ الرحمن لموْت سعد، وهو كِنايةٌ عن ارتياحِه بروحه حين صُعِد به لكرامته على ربه، وقيل: هو على حذف مضافٍ تقديره: اهتزَّ أَهل العرش لقدومه على الله لما رأَوْا من منزلته وكرامته عنده. وقوله عز وجل: ﴿**فكأَيِّنْ من قرية أَهلكناها وهي ظالـمة فهي خاويةٌ على عُروشِها**﴾؛ قال الزجاج: المعنى أَنها خَلَتْ وخرّت على أَركانها، وقيل: صارت على سُقوفها، كما قال عز من قائل: ﴿**فجعلنا عالِيَها سافِلَها**﴾، أَراد أَن حيطانها قائمة وقد تهدَّمت سُقوفُها فصارت في قَرارها وانقَعَرَت الحيطانُ من قواعدِها فتساقطت على السُّقوف المتهدّمة قبْلها، ومعنى الخاوِية والمنقعِرة واحد يدلُّك على ذلك قول الله عز وجل في قصَّة قوم عاد: ﴿**كأَنهم أَعجازُ نـخلٍ خاويةٍ**﴾؛ وقال في موضع آخر يذكر هلاكَهم أَيضاً: ﴿**كأَنهم أَعجازُ نـخلٍ مُنْقَعِرٍ**﴾، فمعنى الخاوية والمنقعر في الآيتين واحد، وهي المُنقلِعة من أُصولها حتى خَوَى مَنْبتُها. ويقال: انقَعَرَتِ الشجرة إِذا انقلَعتْ، وانقَعَر النبتُ إِذا انقلَعَ من أَصله فانهدم، وهذه الصفة في خراب المنازل من أَبلغ ما يوصف. وقد ذكر الله تعالى في موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله: ﴿**فأَتـى الله بُنيانَهم من القواعد فخرَّ عليهم السقفُ من فوقهم**﴾؛ أَي قلع أَبنيتَهم من أَساسها وهي القواعِدُ فتساقطت سُقوفُها، وعليها القواعد، وحيطانُها وهم فيها، وإِنما قيل للمُنقَعِر خاوٍ أَي خالٍ؛ وقال بعضهم في قوله تعالى: ﴿**وهي خاوِية على عروشها**﴾؛ أَي خاوية عن عروشها لتهدُّمِها، جعل على بمعنى عن كما قال الله عز وجل: ﴿**الذين إِذا اكتالُوا على الناس يَسْتوْفُون**﴾؛ أَي اكتالوا عنهم لأَنفسهم، وعُروشُها: سُقوفها، يعني قد سقَط بعضُه على بعض، وأَصل ذلك أَن تسقُط السقوفُ ثم تسقُط الحِيطان عليها. خَوَتْ: صارت خاويةً من الأَساس. والعَرْش أَيضاً: الخشَبة، والجمع أَعراشٌ وعُروشٌ. وعرَشَ العَرْشَ يعرِشه ويعرُشه عَرْشاً: عَمِلَه. وعَرْشُ الرجل: قِوام أَمره، منه. والعَرْش المُلْك. وثُلَّ عَرْشُه: هُدِم ما هو عليه من قِوام أَمره، وقيل: وَهَى أَمرُه وذهَب عِزُّه؛ قال زهير:

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ، قد ثُلَّ عَرْشُها،
وذُبيـانَ إِذ زَلَّـتْ بأَحلامِها النَّعْلُ[2]

والعَرْش: البيت والمنزل، والجمع عُرُش؛ عن كراع. والعَرْش كواكِبُ قُدَّام السِّماك الأَعْزَلِ. قال الجوهري: والعَرْشُ أَربعةُ كَواكِبَ صغار أَسفل من العَوّاء، يقال إِنها عَجُزُ الأَسَدِ؛ قال ابن أَحمر:

بـاتـت عـلـيـه لـيـلـةٌ عَـرْشـيَّـةٌ
شَـرِبَـتْ، وبـات عـلـى نَـقاً مُـتـهـدِّمِ

(١) [في التاج: والعرُوسُ].

(٢) في الديوان: بأقدامها بدلاً من بأحلامها.

وفي التهذيب: وعَرْشُ الثُرَيَّا كواكِبُ قريبة منها. والعَرْشُ والعَريش: ما يُستَظلُّ به. وقيل لرسول الله ﷺ، يوم بدر: أَلا نَبْني لك عَريشاً تتظلَّل به؟ وقالت الخنساء:

كـان أَبـو حـسّـان عـرشـاً خـوَى

مـمّـا بَـنـاه الـدَّهـرُ دانٍ ظَـلِـيـلْ

أَي كان يظلُّنا، وجمعه عُروش وعُرُش. قال ابن سيده: وعندي أَن عُروشاً جمع عَرْش، وعُرُشاً جمعُ عَريش وليس جمعَ عَرْشٍ، لأَن باب فَعْل وفُعُل كرَهْن ورُهُن وسَحْل وسُحُل لا يتَّسع.

وفي الحديث: فجاءت حُمَّرةٌ جعلت تُعَرِّشُ؛ التَّعْريش: أَن ترتفع وتظلِّل بجناحيها على من تحتها. والعَرْش: الأَصل يكون فيه أَربعُ نَخْلات أَو خمسٌ؛ حكاه أَبو حنيفة عن أَبي عمرو، وإِذا نبتتْ رواكِيبُ أَربعٌ أَو خمسٌ على جِذْع النَّخْلَة فهو العَريشُ. وعَرْشُ البئر: طَيُّها بالخشب. وعرشْت الرَّكِيَّة أَعرْشها وأَعرِشُها عَرْشاً طوَيْتُها من أَسفلها قدرَ قامةٍ بالحجارة ثم طَوَيْتُ سائرَها بالخشب، فهي مَعْرُوشةٌ، وذلك الخشب هو العَرْش، فأَما الطيُّ فبالحجارة خاصَّة، وإِذا كانت كلها بالحجارة، فهي مطويَّة وليست بمعروشة، والعَرْشُ: ما عَرَشْتها به من الخشب، والجمع عُروشٌ. والعَرْشُ: البناء الذي يكون على فَمِ البئر يقوم عليه الساقي، والجمع كالجمع؛ قال الشاعر:

أَكُـلَّ يـومٍ عَـرْشُـهـا مَـقِـيـلـي

وقال القطامي عُمَيْرُ بنُ شُيَيْم:

ومـا لِـمَـثـابـاتِ الـعُـرُوشِ بَـقِـيَّـةٌ،

إِذا اسْتُلَّ من تحت العُرُوشِ الدَّعائمُ

فـلـم أَرَ ذا شَـرٍّ تَـمـادَى شَـرُّهُ،

عـلى قومه، إِلا انتهى وهو نادِمُ

أَلـم تَـرَ لِـلـبُـنْـيـانِ تَـبْـلـى بُـيـوتُـهُ،

وتَبْقَى من الشِّعْرِ البُيوتُ الصوارِمُ؟

يريد أَبياتَ الهجاء. والصوارِمُ: القَواطِع. والمثابةُ: أَعلى البئر حيث يقوم المستقي. قال ابن بري: والعَرْش على ما قاله الجوهري بناءٌ يُبنى من خشب على رأْس البئر يكون ظِلالاً، فإِذا نُزعت القوائمُ سقطتِ العُروشُ، ضَرَبَهُ مثلاً.

وعَرْشُ الكَرْم: ما يُدْعَمُ به الخشب، والجمع كالجمع. وعَرَشَ الكَرْمَ يَعْرِشُه ويعرُشه عَرْشاً وعُرُوشاً وعَرَّشَه: عَمِل له عَرْشاً، وعَرَّشَه إِذا عَطَف العِيدان التي تُرْسَل عليها قُضْبان الكَرْم، والواحد عَرْش والجمع عُروش، ويقال: عَريش وجمعه عُرُش. ويقال: اعْتَرَشَ العِنَبُ العَريشَ اعْتِراشاً إِذا عَلاه على العِراش. وقوله تعالى: ﴿جَنّاتٍ مَعْرُوشاتٍ﴾؛ المعروشاتُ: الكُرُوم. والعَريشُ ما عَرَّشْته به، والجمع عُرُشٌ. والعَريشُ: شِبْهُ الهَوْدَج تقْعُد فيه المرأَة على بَعِيرٍ وليس به؛ قال رؤبة:

إِمّـا تَـرَيْ دَهْـراً حَـنـانـي حَـفْـضـا

أَطْـرَ الـصّـنـاعَـيْـنِ الـعَـريـشَ الـقَـعْـضـا

وبئرٌ مَعْروشةٌ وكُرُومٌ مَعْروشاتٌ. وعرَشَ يَعْرِشُ ويعرُش عَرْشاً أَي بَنى بِناءً من خشب. والعَرِيشُ: خَيمةٌ من خشب وثُمام. والعُروشُ والعُرُش: بيوت مكة، واحدها عَرْشٌ وعَريشٌ، وهو منه لأَنها كانت تكون عِيداناً تُنْصَبُ ويُظَلَّلُ عليها؛ عن أَبي عبيد: وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يَقْطع التَّلْبِيَةَ إِذا نَظَر إِلى عُروش مكة؛ يعني بيوتَ أَهل الحاجة منهم، وقال ابن الأَثير: بيوت مكة لأَنها كانت عيداناً تنصب ويُظَلَّل عليها. وفي حديث سعد قيل له: إِن معاوية يَنْهانا عن مُتْعة الحج، فقال: تَمَتَّعْنا مع رسول الله ﷺ، ومعاوية كافر بالعُرُش؛ أَراد ببيوت مكة، يعني وهو مقيم بعُرُش مكة أَي بيوتها في حال كُفْره قبل أَسلامِه، وقيل أَراد بقوله كافر الاخْتِفاء والتغطِّي؛ يعني أَنه كان مُخْتفياً في بيوت مكة، فمن قال عُرُش فواحدها عريشٌ مثل قَليبٍ وقُلُب، ومن قال عُروش فواحدها عَرش مثل فَلْس وفُلوس. والعَريش والعَرْشُ: مكةُ نفسُها كذلك؛ قال الأَزهري: وقد رأَيتُ العربَ تسمي المَظالَّ التي تُسَوَّى من جريد النخل ويُطْرح فوقها الثُّمام عُرُشاً، والواحد منها عَريش، ثم يُجْمع عُرُشاً، ثم عُروشاً جمعَ الجمع. وفي حديث سهل بن أَبي حَثْمة: إِني وجدت ستين عَريشاً فأَلقيت لهم من خَرْصِها كذا وكذا؛ أَراد بالعَريش أَهل البيت لأَنهم كانوا يأْتون النَّخيل فيَبْتَنُون فيه من سَعَفِه مثل الكُوخ فيُقِيمون فيه يأْكلون مدّة حَمْله الرُّطَبَ إِلى أَن يُصْرَمَ. ويقال للحَظِيرة التي تُسَوَّى للماشية تكنُّها من البَرد: عَريشٌ.

والإِعْراشُ: أَن تَمْنَع الغنمَ أَن تَرْتَع، وقد أَعْرَشْتها إِذا منَعْتها أَن ترتع؛ وأَنشد:

يُحي به المَحْلُ وإعْراشُ الرُّمُم

ويقال: اعْرَوَّشْتُ الدابةَ واعنَوَّشْته[1] وتَعَرْوَشْته إذا ركبته. وناقة عُرُشٌ: ضخمة كأنها مَعْروشة الزَّوْر؛ قال عَبدةُ بن الطبيب:

عُرْشٌ تُشِيرُ بِقِنْوانٍ إذا زُجِرَتْ،

من خَصْبة، بقِيَتْ منها شَماليلُ

وبعيرٌ مَعْروشُ الجَنْبين: عظيمُهما كما تُعْرَشُ البئر إذا طُوِيتْ. وعَرْشُ القَدَمِ وعُرْشُها: ما بين عَيرِها وأَصابعها من ظاهرٍ، وقيل: هو ما نَتأَ في ظهرها وفيه الأَصابعُ، والجمع أَعْراشٌ وعِرَشة. وقال ابن الأَعرابي: ظهرُ القدم العَرْش وباطنُه الأَخْمَص. والعُرْشانِ من الفرس: آخرُ شَعرِ العُرْف. وعُرْشا العُنُق: لَحمتان مستطيلتان بينهما الفَقارُ، وقيل: هما موضعا المِحْجَمَتين؛ قال العجاج:

يَمْتَدّ عُرْشا عُنْقِه لِلُقْمَتِهْ

ويروى: وامتدّ عُرْشا. وللعُنق عُرْشان بينهما القفا، وفيهما الأَخْدَعانِ، وهما لحمتان مُستطيلتانِ عِدا العُنُق؛ قال ذو الرمة:

وعبدُ يَغُوث يَحْجُلُ الطَّيرُ حوله،

قد احْتَزَّ عُرْشَيهِ الحُسامُ المُذَكَّرُ

لنا الهامةُ الأُولى التي كلُّ هامةٍ،

وإن عظُمَتْ، منها أَذَلُّ وأَصْغَرُ

وواحدهما عُرْش، يعني عبد يغوث بن وقّاص المُحاربي، وكان رئيس مَذْحِج يومَ الكُلاب ولم يُقتل ذلك اليومَ، وإنما أُسِرَ وقُتِل بعد ذلك؛ وروي: قد اهْتَذَّ عُرْشَيه أَي قَطَع، قال ابن بري: في هذا البيت شاهِدانِ: أَحدُهما تقديمُ مِنْ على أَفْعَل، والثاني جواز قولهم زيد أَذلُّ من عَمرٍو، وليس في عَمْرو ذُلٌّ؛ على حد قول حسان:

فَشَرُّكُما لِخَيرِكُما الفِداءُ

وفي حديث مَقْتَل أَبي جهل قال لابن مسعود: سَيْفُك كَهامٌ فخُذْ سَيفي فاحْتَزَّ به رأْسي من عُرْشي؛ قال: العُرْشُ عِرْقٌ في أَصل العُنُق. وعُرْشا الفرس: مَنْبِت العُرْفِ فوق العِلْباوَيْن.

وعرَّشَ الحِمارُ بعانَتِهِ تَعْريشاً: حَمَلَ عليها فاتحاً فمَه رافعاً صوتَه، وقيل إذا شَحا فاه بعد الكَرْفِ؛ قال رؤْبة:

كأَنّ حيث عَرَّشَ القَبائلا

من الصُّبَيَّيْنِ وحِنْواً ناصِلا

والأُذُنان تُسَمَّيانِ: عُرْشَينِ لِمُجاوَرَتِهما العُرْشَين. يقال: أَراد فلان أَن يُقِرّ لي بحقّي فَتَفَتَ فلانٌ في عُرْشَيهِ، وإذا سارَّه في أُذُنيه فقد دَنا من عُرْشَيهِ. وعَرَشَ بالمكان يَعْرِش عُرُوشاً وتَعَرَّشَ: ثَبت. وعَرِشَ بغَريمه عَرَشاً: لزِمَه. والمُتَعَرِّوشُ: المُسْتَظِلُّ بالشجرة. وعَرَّشَ عني الأَمرُ أَي أَبْطَأَ؛ قال الشماخ:

ولما رأَيتُ الأَمرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ،

تسلَّيتُ حاجاتِ الفؤاد بشَمَّرا

الهَوِيّةُ: موضعٌ يَهْوِي مَنْ عليه أَي يَسْقُط؛ يصِفُ فوتَ الأَمرِ وصعوبتَه بقوله عَرْشَ هَوِيّة. ويقال للكلب إذا خَرِقَ فلم يَدْنُ للصيد: عَرِشَ وعَرِسَ.

وعُرْشانُ: اسمٌ. والعُرَيْشانُ: اسم؛ قال القتّال الكِلابي:

عفا النَّجْبُ بعدي فالعُرَيْشانُ فالبُتْرُ

عرص: العَرْصُ: خشبةٌ توضع على البيت عَرْضاً إذا أَرادُوا تَسْقِيفَه وتُلْقى عليها أَطرافُ الخشب الصغار، وقيل: هو الحائطُ يُجْعَل بين حائطي البيت لا يُبْلَغ به أَقصاه، ثم يُوضع الجائزُ من طرف الحائط الداخل إلى أَقصى البيت ويسقّفُ البيتُ كله، فما كان بين الحائطين فهو سَهْوةٌ، وما كان تحت الجائز فهو مُخْدَع، والسين لغة؛ قال الأَزهري: رواه الليث بالصاد ورواه أَبو عبيد بالسين، وهما لغتان. وفي حديث عائشة: نَصَبت على باب حُجْرَتي عَباءَةً مَقْدَمَه من غَزاة خَيْبَر أَو تَبُوكَ فهَتَكَ العَرْصَ حتى وقَعَ بالأَرض؛ قال الهروي: المحدثون يروونه بالضاد المعجمة، وهو بالصاد والسين، وهو خشبة توضع على البيت عَرْضاً كما تقدم؛ يقال: عَرَّصْتُ البيتَ تَعْرِيصاً، والحديث جاء في سنن أَبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة، وقال: قال الراوي العَرْضَ، وهو غلط، وقال الزمخشري: هو بالصاد المهملة.

وقال الأَصمعي: كل جَوْبةٍ مُنْفَتِقة ليس فيها بناء فهي عَرْصةٌ. قال الأَزهري: وتجمع عِراصاً وعَرَصاتٍ. وعَرْصَةُ الدارِ: وَسَطُها، وقيل: هو ما لا بناء فيه، سميت بذلك لاعْتِراصِ

(١) قوله «واعنوشته» هو في الأصل بهذا الضبط.

الصبيان فيها. والعَرْصةُ: كل بُقْعةٍ بين الدور واسعةٍ ليس فيها بناء؛ قال مالك بن الرَّيْب:

تَحَمَّلَ أَصحابي عِشاءً، وغادَرُوا
أَخا ثِقَةٍ، في عَرْصةِ الدَّارِ، ثاوِيا

وفي حديث قُسّ: في عَرَصات جَثْجاث؛ العَرَصاتُ: جمع عَرْصة، وقيل: هي كل موضع واسع لا بناء فيه. والعَرّاصُ من السحاب: ما اضْطرب فيه البرقُ وأَظَلَّ من فوقُ فقَرُب حتى صار كالسَّقْف ولا يكون إِلا ذا رعدٍ وبَرْقٍ، وقال اللحياني: هو الذي لا يسكن برقُه؛ قال ذو الرمة يصف ظَليماً:

يَرْقَدُّ في ظِلِّ عَرّاصٍ، ويَطْرُدُه
حَفِيفُ نافِجَةٍ، عُثْنونُها حَصِبُ

يرقَدّ: يُسْرع في عَدْوِه. وعُثْنونُها: أَوَّلُها. وحَصِبٌ: يأْتي بالحَصْباء.

وعَرِصَ البَرْقُ عَرَصاً واعْتَرَصَ: اضطرب. وبرق عَرِصٌ وعرّاصٌ: شديد الاضطراب والرعدِ والبرقِ. أَبو زيد: يقال عَرَصَت السماءُ تَعْرِصُ عَرْصاً أَي دامَ بَرْقُها. ورُمْحٌ عَرّاصٌ: لَدْن المَهَزّة إِذا هُزّ اضطرب؛ قال الشاعر:

من كل أَسْمَرَ عَرّاصٍ مَهَزّته،
كأَنه بِرَجا عادِيَّةٍ شَطَنُ

وقال الشاعر:

من كل عَرّاصٍ إِذا هُزَّ عَسَلْ

وكذلك السيف؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

من كلِّ عَرّاصٍ إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ،
مثل قُدامى النَّسْرِ ما مَسّ بَضَعْ

يقال: سَيْفٌ عَرّاصٌ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ قال الشاعر في العَرَصِ والعَرِصِ:

يُسِيلُ الرُّبى، واهي الكُلى، عَرِصُ الذُّرى،
أَهِلَّةُ نَضّاخ النَّدَى سابِغُ القَطْرِ

والعَرَصُ والأَرَنُ: النَّشاطُ، والتَّرَصُّع مثله. وعَرِصَ الرجلُ يَعْرَص عَرَصاً واعْتَرَصَ: نَشِطَ، وقال اللحياني: هو إِذا قَفَزَ ونَزا، والمَعْنيانِ مُتَقارِبانِ. وعَرِصَت الهِرّةُ واعْتَرَصَت: نَشِطَت. واسْتَنَّتْ؛ حكاه ثعلب؛ وأَنشد:

إِذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِراصِ الهِرّهْ،
يُوشِكُ أَن تَسْقُطَ في أُفُرّهْ

الأُفُرّةُ: البَلِيّةُ والشدّة. وبَعِيرٌ مُعَرَّصٌ: للذي ذلّ ظهرُه ولم يَذِلَّ رأْسُه. ويقال: تركتُ الصِّبْيانَ يَلْعبُون ويَمْرَحُونَ ويَعْتَرِصُونَ وعَرِصَ القومُ عَرَصاً: لَعِبوا وأَقبلوا وأَدبروا يُحْضِرُونَ.

ولَحْمٌ مُعَرَّصٌ أَي مُلْقىً في العَرْصة للجُفوفِ؛ قال المخبَّل:

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القومِ لحمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدورٍ، في القِصاعِ، مَشِيبُ

ويروى مُعَرَّضٌ، بالضاد، وهذا البيت أَورده الأَزهري في التهذيب للمخبّل فقال: وأَنشد أَبو عبيدة بيت المُخَبّل، وقال ابن بري: هو السُّليك بن السُّلَكَة السعدي. وقيل: لحم مُعَرَّصٌ أَي مُقَطَّع، وقيل: هو الذي يُلْقى على الجمرِ فيختلط بالرماد ولا يجود نُضْجُه، قال: فإِن غَيَّبْتَه في الجمر فهو مَمْلولٌ، فإِن شَوَيْتَه فوق الجمر فهو مُفَأَّدٌ وفَئِيد، فإِن شُوِي على الحجارة المُحْماة فهو مُحْنَذٌ وحَنِيذ، وقيل: هو الذي لم يُنْعَمْ طَبْخُه ولا إِنْضاجُه. قال ابن بري: يقال عَرَّصْت اللحم إِذا لم تُنْضِجْه، مطبوخاً كان أَو مَشْوِيّاً، فهو مُعَرَّصٌ. والمُضَهَّبُ: ما شُوِي على النارِ ولم ينضج.

والعَرُوصُ: الناقةُ الطيّبةُ الرائحة إِذا عَرِقت.

وفي نوادر الأَعراب: تَعَرَّصْ وتَهَجَّسْ وتَعَرَّجْ أَي أَقِمْ. وعَرِصَ البيتُ عَرَصاً: خَبُثَت رِيحُه وأَنْتَنَ، ومنهم من خصّ فقال: خَبُثَت ريحُه من النَّدَى. ورَعَصَ جلده وارْتَعَصَ واعْتَرَصَ إِذا اخْتَلَج.

عرصف: العِرْصافُ: العَقَبُ المُسْتَطِيل وأَكثر ما يعنى به عقبُ المتْنين والجَنْبَيْن، وكل خُصْلة من سَرَعان المتْنَيْن عِرْصاف وعِرْفاص؛ قال الأَزهري: سمعته من العرب. وعَرْصَف الشيءَ: جَذَبه. والعَراصِيفُ في الرَّحْل: كالعَصافِير، والواحد عُرْصُوف؛ قال يعقوب: ومنه يقال اقْطَعْ عَراصِيفه، ولم يفسّره. وعِرْصافُ الإِكاف وعُرْصُوفُه وعُصْفُوره: قطعة خشب مشدودةٌ بين الحِنْوين المُقَدَّمين. والعِرْصافُ: الخصْلةُ من العَقَب التي يُشَدُّ بها على قُبة الهودج. والعِرْصاف والعِرفاص: السَّوط من العقَب. والعَراصِيفُ: ما على السَّناسِن كالعصافير. قال ابن سيده: وأَرى العرافِيص فيه لغة. الأَزهري: العراصِيفُ أَربعة أَوتاد يجمعن بين رؤوس أَحناء الرَّحل، في رأْس كل حِنْو من ذلك

وتدان مَشْدودان بعَقَب أَو بجلود الإبل، وفيه الظَّلِفات، يَعْدِلون الحنْو بالعُرْصُوف. وعَرَاصِيفُ القتب: عَصافيره. والعَراصِيف: الخشب الذي تشدّ به رؤوس الأَحْناء وتضم به؛ قال الأَصمعي: في الرحل العراصيفُ وهي الخَشبتانِ اللتان تُشدَّان بين واسط الرحْل وأَخَرَته يميناً وشمالاً.

عرصم: العِرْصَمُ والعِرْصامُ: القويُّ الشديدُ البَضْعةِ، وقيل: هو الضَّئِيلُ الجِسْم، ضِدٌّ، وقيل: هو اللئيم. والعَرْصَمُ: النشيطُ. والعَرْصَمُ: الأَكولُ. والعُرْصُومُ: البخيل.

عرض: العَرْضُ: خلافُ الطُّول، والجمع أَعراضٌ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يَطْوُونَ أَعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ،
طَيَّ أَخِي التَّجْرِ بُرودَ التَّجْرِ

وفي الكثير عُرُوضٌ وعِراضٌ؛ قال أَبو ذؤَيب يصف بَرْقاً:

أَمِنْكِ بَرْقٌ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُه،
كأَنَّه في عِراضِ الشامِ مِصْباحُ

وقال الجوهري: أَي في شِقِّه وناحِيته. وقد عَرُضَ يَعْرُضُ عِرَضاً مثل صَغُرَ صِغَراً، وعَراضةً، بالفتح؛ قال جرير:

إِذا ابْتَدَرَ الناسُ المَكارِمَ، بَذَّهُم
عَراضةُ أَخْلاقِ ابن لَيْلَى وطُولُها

فهو عَرِيضٌ وعُراضٌ، بالضم، والجمع عِرْضانٌ، والأُنثى عَرِيضةٌ وعُراضةٌ.

وعَرَّضْتُ الشيء: جعلته عَرِيضاً، وقال الليث: أَعْرَضْتُه جعلته عَرِيضاً. وتَعْرِيضُ الشيء: جَعْلُه عَرِيضاً. والعُراضُ أَيضاً: العَرِيضُ كالكُبارِ والكَبِير. وفي حديث أُحُد: قال للمنهزمين لقد ذَهَبْتُمْ فيها عَرِيضةً أَي واسعةً. وفي الحديث: لئن أَقْصَرْتَ الخُطْبَة لقد أَعْرَضْتَ المسأَلة أَي جِئْتَ بالخُطْبةِ قصيرة وبالمسأَلة واسعةً كبيرة. والعُراضاتُ: الإبل العَرِيضاتُ الآثار. ويقال للإبل: إِنها العُراضاتُ أَثَراً؛ قال الساجع: إِذا طَلَعَت الشِّعْرى سَفَرا، ولم تَرَ مَطَرا، فلا تَغْذُوَنَّ إِمَّرةً ولا إِمَّرا، وأَرْسِل العُراضاتِ أَثَرا، يَبْغِينَكَ في الأَرضِ مَعْمَرا؛ السفَر: بياضُ النهار، والإِمَّرُ الذكر من ولد الضأْن والإِمَّرةُ الأُنثى، وإِنما خص المذكور من الضأْن وإِن كان أَراد جميع الغنم لأَنها أَعْجَزُ عن الطَّلَب من المَعَزِ، والمَعَزُ تُدْرِكُ ما لا تُدْرِكُ الضأْنُ. والعُراضاتُ: الإبل. والمَعْمَرُ: المنزل بدارِ مَعاشٍ؛ أَي أَرسِلِ الإبل العَرِيضةَ الآثار عليها رُكْبانُها لِيَرْتادُوا لك منزلاً تَنْتَجِعُه، ونَصَبَ أَثراً على التمييز. وقوله تعالى: ﴿فذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ﴾؛ أَي واسع وإِن كان العَرْضُ إِنما يقع في الأَجسام والدعاءُ ليس بجسم. وأَعْرَضَتْ بأَولادها: ولدتهم عِراضاً. وأَعْرَضَ: صار ذَا عَرْض. وأَعْرَضَ في الشيء: تَمَكَّن من عَرْضِه؛ قال ذو الرمة:

فَعالَ فَتىً بَنَى وبَنَى أَبُوه،
فأَعْرَضَ في المَكارِمِ واسْتَطالا

جاءَ به على المثَل لأَن المَكارِمَ ليس لها طُولٌ ولا عَرْضٌ في الحقيقة وقَوْسٌ عُراضةٌ: عَرِيضةٌ؛ وقول أَسماء بن خارجة أَنشده ثعلب:

فَعَرَضْتُه في ساقِ أَسْمَنِها،
فاجْتازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ

لم يفسره ثعلب وأُراه أَراد: غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السيف. ورجل عَرِيضُ البِطان: مُثْرٍ كثير المال. وقيل في قوله تعالى: ﴿فذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ﴾، أَراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لأَن كل واحد منهما مقدار، وكذلك لو قال طَويل لَوُجِّهَ على هذا، فافهم، والذي تقدَّم أَعْرفُ.

وامرأَة عَرِيضةٌ أَرِيضةٌ: وَلُود كاملة. وهو يمشي بالعَرْضِيَّةِ والعُرْضِيَّةِ؛ عن اللحياني، أَي بالعَرْضِ.

والعِراضُ: من سِماتِ الإبل وَسْمٌ، قيل: هو خَطٌّ في الفَخِذِ عَرْضاً؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبي علي، تقول منه: عَرَضَ بعيره عَرْضاً. والمُعَرَّضُ: نَعَمٌ وسْمُه العِراضُ؛ قال الراجز:

سَقْياً بحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ

تقول منه: عَرَّضْتُ الإبل. وإِبل مُعَرَّضةٌ: سِمَتُها العِرَاضُ في عَرْضِ الفخذ لا في طوله، يقال منه: عَرَضْتُ البعير وعَرَّضْتُه تَعْرِيضاً.

وعَرَضَ الشيءَ عليه يَعْرِضُه عَرْضاً: أَراهُ إِيّاه؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة:

وقدْ كانَ يوم اللّيث لو قُلْتَ أُسْوةٌ
ومَعْرَضَةٌ، لو كنْتَ قُلْتَ لَقابِلُ،
عَلَيَّ! وكانوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
ومَجْدٍ، إِذا ما حَوَّضَ المَجْد نائِلُ

أراد: لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما آتَسِي به، ولو عَرَضْتَهم عليَّ مكان مُصيبتي بابني لقبِلْتُ، وأراد: ومَعْرَضةٌ عليَّ فقصل. وعَرَضْتُ البعيرَ على الحَوْضِ، وهذا من المقلوب، ومعناه عَرَضتُ الحَوْضَ على البعير. وعَرَضْتُ الجارية والمتاعَ على البَيْعِ عَرْضاً، وعَرَضْتُ الكِتاب، وعَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضَ العَيْنِ إذا أَمْرَرْتَهم عليك ونَظَرْتَ ما حالُهم، وقد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ واعْتَرَضُوا هم. ويقال: اعْتَرَضْتُ على الدابة إذا كنتَ وقْتَ العَرْض راكباً، قال ابن بري: قال الجوهري وعَرَضْتُ بالبعير على الحوض، وصوابه عَرَضْتُ البعير، ورأيت عِدّة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا وعَرَضْتُ البعير، ويحتمل أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد.

وقد فاته العَرْضُ والعَرَضُ، الأخيرة أعلى، قال يونس: فاته العَرَضُ، بفتح الراء، كما تقول قَبَضَ الشيءَ قَبْضاً، وقد أَلقاه في القَبَض أي فيما قَبَضه، وقد فاته العَرَضُ وهو العَطاءُ والطَّمَعُ؛ قال عدي بن زيد:

وما هذا بأَوَّلِ ما أُلاقي

مِنَ الحِدْثانِ والعَرَضِ القَريبِ

أي الطَّمَع القريب. واعْتَرَضَ الجُنْدَ على قائِدِهم، واعْتَرَضَ الناسَ: عَرَضَهم واحداً واحداً. واعْتَرَضَ المتاعَ ونحوه، واعْتَرَضَه على عينه؛ عن ثعلب، ونظر إليه عُرْضَ عَينٍ؛ عنه أيضاً، أي اعْتَرَضَه على عينه. ورأيته عُرْضَ عَيْنٍ أي ظاهراً عن قريب. وفي حديث حذيفة: تُعْرَض الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ؛ قال ابن الأثير: أي توضَع عليها وتُبْسَطُ كما تُبْسَطُ الحَصِيرُ، وقيل: هو من عَرْض الجُنْدِ بين يدي السلطان لإظْهارهم واختبار أحوالهم. ويقال: انطلق فلان يَتَعَرَّضُ بجمله السُّوق إذا عَرَضَه على البيع. ويقال: تَعَرَّضْ أي أَقِمْهُ في السوق.

وعارَضَ الشيءَ بالشيءِ مُعارضةً: قابَلَه، وعارَضْتُ كتابي بكتابه أي قابلته. وفلان يُعارِضُني أي يُباريني. وفي الحديث: إن جبريل، عليه السلام، كان يُعارِضُه القُرآنَ في كل سنة مرة وإنه عارَضَه العامَ مرتين، قال ابن الأثير: أي كان يُدارِسُه جميعَ ما نزل من القرآن من المُعارَضَةِ المُقابلة.

وأما الذي في الحديث: لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا اعتراضَ فهو أن يَعْتَرِضَ رجل بفرسه في السِّباق فَيَدْخُلَ مع الخيل؛ ومنه حديث سُراقة: أنه عَرَضَ لرسول الله ﷺ وأبي بكر الفَرَسَ أي اعْتَرَضَ به الطريقَ يَمْنَعُهُما من المَسِير. وأما حديث أبي سعيد: كنت مع خليلي ﷺ في غزوة إذا رجل يقرِّبُ فرساً في عِراضِ القوم، فمعناه يَسِيرُ حِذاءَهم مُعارِضاً لهم. وأما حديث الحسن بن عليّ: أنه ذَكَرَ عُمر فأخذ الحسينُ في عِراضِ كلامِه أي في مثل قوله ومُقابِله. وفي الحديث: أن رسولُ الله، ﷺ، عارَضَ جَنازَة أبي طالب أي أتاها مُعْتَرِضاً من بعض الطريق ولم يتبعْها من منزله. وعَرَضَ من سلعته: عارَضَ بها فأَعْطَى سِلْعَةً وأخذ أخرى. وفي الحديث: ثلاثٌ فيهن البركة منهن البَيْعُ إلى أجل والمُعارَضَةُ أي بيع العَرْض بالعَرْض، وهو بالسكون المَتاعُ بالمتاع لا نَقْدَ فيه. يقال: أَخذت هذه السلعة عَرْضاً إذا أَعْطَيْتَ في مقابلتها سلعة أُخرى. وعارضَه في البيع فعَرَضَه يَعْرُضُه عَرْضاً: غَبَنَه. وعَرَضَ له مِن حقِّه ثوباً أو مَتاعاً يَعْرِضُه عَرْضاً وعَرَضَ به: أَعطاهُ إيّاهُ مكانَ حقِّه، ومن في قولك عَرَضْتُ له من حَقِّه بمعنى البدل كقول الله عز وجل: ﴿**ولو نشاءُ لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يَخْلُفُون**﴾؛ يقول: لو نشاءُ لجعلنا بدلكم في الأرض ملائكة. ويقال: عَرَضْتُك أي عَوَّضْتُك. والعارِضُ: ما عَرَضَ من الأَعْطِيَة؛ قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ:

يا لَيْلُ، أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ

هلْ لكِ، والعارِضُ منكِ عائِضُ،

في هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ

قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورَغَّبها في أَنْ تَنْكِحه فقال: هل لك رَغْبةٌ في مائة من الإبل أو أكثر من ذلك؟ لأَن الهجمة أَوَّلُها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مَهْراً، وفيه تقديم وتأْخير، والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يُسْئِرُ منها قابِضُها الذي يسوقها أي يُبْقِي لأنه لا يَقْدِر على سَوْقِها لكثرتها وقوتها لأنها تَفَرَّقُ عليه، ثم قال: والعارِضُ منكِ عائِضٌ أي المُعْطِي بدلَ بُضْعِكِ عَرْضاً عائِضٌ أي آخِذٌ عِوَضاً مِنْكِ بالتزويج يكون كفاءً لما عَرَضَ منك. ويقال: عِضْتُ أَعاضُ إذا اعْتَضْتَ عِوَضاً، وعُضْتُ أَعُوضُ إذا عَوَّضْتَ عِوَضاً أي دَفَعْتَ، فقوله عائِضٌ من عِضْتُ لا من عُضْتُ، ومن رَوَى يَغْدِرُ، أراد يَتْرُكُ من قولهم غادَرْتُ الشيء. قال ابن بري:

والذي في شعره والعائِضُ منكِ عائِضٌ أَي والعِوَضُ منك عِوَضٌ كما تقول الهِبَةُ مِنكَ هِبَةٌ أَي لها مَوْقِعٌ. ويقال: كان لي على فلان نَقْدٌ فأَعْسَرْتُه فاعْتَرَضْتُ منه. وإِذا طلب قوم عند قوم دَماً فلم يُقِيدُوهم قالوا: نحن نَعْرِضُ منه فاعْتَرِضُوا منه أَي اقْبَلُوا الدية. وعَرَضَ الفَرَسُ في عَدْوِه: مَرَّ مُعْتَرِضاً. وعَرَضَ العُودَ على الإِناءِ والسَّيْفَ على فَخِذِه يَعْرِضُه عَرْضاً ويَعْرُضُه، قال الجوهري: هذه وحدها بالضم. وفي الحديث: خَمِّرُوا آنِيَتَكم ولو بِعُود تَعْرُضُونَه عليه أَي تَضَعُونَه مَعْرُوضاً عليه أَي بالعَرْض؛ وعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُه عَرْضاً وعَرَّضَه؛ قال النابغة:

لَهُنَّ عَلَيْهِم عادَةٌ قَدْ عَرَفْنَها،
إِذا عَرَّضُوا الخَطِّيَّ فوقَ الكَواثِبِ

وعَرَضَ الرامي القَوْسَ عَرْضاً إِذا أَضْجَعَها ثم رَمى عنها. وعَرَضَ له عارِضٌ من الحُمَّى وغيرها. وعَرَضْتُهم على السيف قَتْلاً. وعَرَضَ الشيءُ يَعْرِضُ واعتَرَضَ: انتَصَبَ ومَنَعَ وصار عارِضاً كالخَشَبةِ المنتصبةِ في النهر والطريق ونحوها تَمْنَعُ السالكين سُلوكَها. ويقال: اعتَرَضَ الشيءُ دون الشيء أَي حال دونه. واعْتَرَضَ الشيء: تَكَلَّفَه. وأَعرَضَ لك الشيءُ من بَعِيدٍ: بَدَا وظَهَر؛ وأَنشد:

إِذا أَعْرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ،
وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا[1]

أَي بَدَتْ. وعَرَضَ له أَمْرُ كذا أَي ظهر. وعَرَضْتُ عليه أَمر كذا وعَرَضْتُ له الشيء أَي أَظهرته له وأَبْرَزْتُه إِليه. وعَرَضْتُ الشيءَ فأَعْرَضَ أَي أَظْهَرْتُه فظهر، وهذا كقولهم كَبَبْتُه فأَكَبَّ، وهو من النوادر. وفي حديث عمر: تَدَعُونَ أَميرَ المؤمنين وهو مُعْرَضٌ لكم؛ هكذا روي بالفتح؛ قال الحَرْبِيّ: والصواب بالكسر. يقال: أَعْرَضَ الشيءُ يُعرِضُ من بعيد إِذا ظهر، أَي تَدَعُونه وهو ظاهر لكم. وفي حديث عثمان بن العاص: أَنه رأَى رجلاً فيه اعتِراضٌ، هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق. قال ابن الأَثير: واعتَرَضَ فلان الشيءَ تَكَلَّفَه. والشيءُ مُعْرِضٌ لك: موجود ظاهر لا يمتنع. وكلُّ مُبْدٍ عُرْضَه مُعْرِضٌ؛ قال عمرو بن كلثوم:

وأَعْرَضَتِ اليَمامةُ، واشْمَخَرَّتْ
كأَسْيافٍ بأَيْدِي مُصْلِتِينا

وقال أَبو ذؤيب:

بأَحْسَنَ منها حِينَ قامَتْ فأَعْرَضَتْ
تُواري الدُّمُوعَ، حِينَ جَدَّ انحِدارُها

واعتَرَضَ له بسهم: أَقْبَلَ قِبَلَه فرماه فقتَلَه. واعتَرَضَ عَرْضَه: نَحا نحوَه. واعتَرَضَ الفرسُ في رَسَنِه وتَعَرَّضَ: لم يَسْتَقِمْ لقائِدِه؛ قال الطرماح:

وأَراني المَلِيكُ رُشْدي، وقد كُنْـ
ـتُ أَخا عُنجُهِيَّةٍ واعتِراضِ

وقال:

تَعَرَّضَتْ، لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لي،
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِ

والعَرَضُ: من أَحْداثِ الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك؛ قال الأَصمعي: العَرَضُ الأَمر يَعْرِضُ للرجل يُبْتَلى به؛ قال اللحياني: والعَرَضُ ما عَرَضَ للإِنسان من أَمر يَحْبِسُه من مَرَضٍ أَو لُصُوصٍ. والعَرَضُ: ما يَعْرِضُ للإِنسان من الهموم والأَشغال. يقال: عَرَضَ لي يَعْرِضُ وعَرِضَ يَعْرَضُ لغتان. والعارِضةُ: واحدة العَوارِضِ، وهي الحاجاتُ. والعَرَضُ والعارِضُ: الآفةُ تَعْرِضُ في الشيء، وجَمْعُ العَرَضِ أَعْراضٌ، وعَرَضَ له الشكُّ ونحوُه من ذلك.

وشُبْهةٌ عارِضةٌ: معترِضةٌ في الفؤاد. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: يَقْدَحُ الشكُّ في قلبه بأَوَّلِ عارِضَةٍ من شُبْهَةٍ؛ وقد تكونُ العارِضةُ هنا مصدراً كالعاقبة والعافية.

وأَصابَه سَهْمُ عَرَضٍ وحَجَرُ عَرَضٍ مُضاف، وذلك أَن يُرْمى به غَيْرُه عمداً فيصاب هو بتلك الرَّمْيةِ ولم يُرَدْ بها، وإِن سقَط عليه حجر من غير أَن يَرْمِيَ به أَحد فليس بعرَض.

والعَرَضُ في الفلسفة: ما يوجد في حامله ويزول عنه من غير فساد حامله، ومنه ما لا يَزُولُ عنه، فالزّائِل منه كأُدْمةِ الشُّحُوب وصفرة اللون وحركة المتحرّك، وغيرُ الزائل كسواد القارِ والسَّبَجِ والغُرابِ.

وتَعَرَّضَ الشيءُ: دخَلَه فَسادٌ، وتَعَرَّضَ الحُبّ كذلك؛ قال لبيد:

---

(١) قوله «فلقا» بالكسر هو الأمر العجيب، وأنشد الصحاح: إذا أعرضت... البيت شاهداً عليه وتقدم في غرد ضبطه بفتح الفاء.

فاقْطَعْ لُبانةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه،

ولَشَرُّ واصِلِ خُلَّةٍ صَرّامُها

وقيل: من تعرّض وصله أي تعوّج وزاغ ولم يَسْتَقِم كما يَتَعَرَّض الرجل في عُرُوض الجَبَل يميناً وشمالاً؛ قال امرؤ القيس يذكر الثريّا:

إذا ما الثُّرَيّا في السماءِ تَعَرَّضَتْ،

تَعَرُّضَ أَثْناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ

أي لم تَسْتَقِمْ في سَيْرِها ومالتْ كالوِشاح المُعَوَّج أثناؤه على جارية تَوَشَّحَتْ به. وعَرَضُ الدنيا: ما كان من مال، قلّ أو كَثُر. والعَرَضُ: ما نِيلَ من الدنيا. يقال: الدّنيا عَرَضٌ حاضر يأْكل منها البَرّ والفَاجر، وهو حديث مَرْوِيّ. وفي التنزيل: **﴿يأخذون عَرَض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا﴾**؛ قال أبو عبيدة: جميع مَتاع الدنيا عرَض، بفتح الراء. وفي الحديث: ليْسَ الغِنى عن كَثْرَة العَرَضِ إنما الغِنى غِنى النفس؛ العَرَضُ، بالتحريك: متاع الدّنيا وحُطامُها، وأَما العَرْض بسكون الراء فما خالف الثَّمَنَيْنِ الدّراهِمَ والدّنانِيرَ من مَتاعِ الدنيا وأَثاثِها، وجمعه عُروضٌ، فكل عَرْضٍ داخلٌ في العَرَض وليس كل عَرَضٍ عَرْضاً. والعَرْضُ: خِلافُ النقْد من المال؛ قال الجوهري: العَرْضُ المتاعُ، وكلُّ شيء هو عَرْضٌ سوى الدّراهِم والدّنانير فإنهما عين. قال أَبو عبيد: العُرُوضُ الأَمْتِعة التي لا يدخلها كيل ولا وَزْنٌ ولا يكون حَيواناً ولا عَقاراً، تقول: اشتريت المَتاعَ بِعَرْضٍ أَي بمتاع مِثْلِه، وعارَضْتُه بمتاع أَو دابّة أَو شيء مُعَارَضةً إذا بادَلْته به.

ورجلٌ عِرِّيضٌ مثل فِسِّيق: يَتَعَرَّضُ الناسَ بالشَّرّ؛ قال:

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضاضةٌ،

تَمَرَّسَ بي مِن حَيْنِه، وأَنا الرَّقِمْ

واسْتَعْرَضَه: سأَله أَنْ يَعْرِضَ عليه ما عنده. واسْتَعْرَضَ: يُعْطِي[1] مَنْ أَقْبَلَ ومَنْ أَدْبَرَ. يقال: اسْتَعْرِضِ العَرَبَ أَي سَلْ مَنْ شئت منهم عن كذا وكذا. واسْتَعْرَضْتُه أَي قلت له: اعْرِضْ عليّ ما عندك.

وعِرْضُ الرجلِ حَسَبُه، وقيل نفسه، وقيل خَلِيقَتُه المحمودة، وقيل ما يُمْدح به ويُذَمُّ. وفي الحديث: إن أَعْراضَكم عليكم حَرام كَحُرْمةِ يومكم هذا؛ قال ابن الأَثير: هو جمع العِرْض المذكور على اختلاف القول فيه؛ قال حسان:

فإنَّ أَبي ووالِدَه وعِرْضِي

لِعِرْض مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقاءُ

قال ابن الأَثير: هذا خاصّ للنفس. يقال: أَكْرَمْت عنه عِرْضِي أَي صُنْتُ عنه نَفْسي، وفلان نَقِيُّ العِرْض أَي بَرِيءٌ من أَن يُشْتَم أَو يُعابَ، والجمع أَعْراضٌ. وعَرَضَ عِرْضَه يَعْرِضُه واعتَرَضَه إذا وقع فيه وانتَقَصَه وشَتَمه أَو قاتَلَه أَو ساواه في الحسَب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وقَوْماً آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لي،

ولا أَجْني من الناسِ اعتِراضا

أَي لا أَجْتَني شَتْماً منهم. ويقال: لا تُعْرِض عِرْضَ فلان أَي لا تَذْكُرْه بسوء، وقيل في قوله شتم فلان عِرْضَ فلان: معناه ذكر أَسلافَه وآباءَه بالقبيح؛ ذكر ذلك أَبو عبيد فأَنكر ابن قتيبة أَن يكون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباء، وقال: العِرْض نَفْسُ الرجل، وقال في قوله يَجْري[2] من أَعْراضهم مثلُ ريح المسكِ أَي من أَنفسهم وأَبدانِهم؛ قال أَبو بكر: وليس احتجاجه بهذا الحديث حجّة لأَن الأَعراضَ عند العرب المَواضِعُ التي تَعْرَقُ من الجسد؛ ودل على غَلَطِه قول مِسْكِين الدارميّ:

رُبَّ مَهْزولٍ سَمِينٌ عِرْضُه،

وسمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ

معناه: رُبَّ مَهْزُولِ البدَن والجسم كريمُ الآباءِ. وقال اللحياني: العِرْضُ عِرْضُ الإنسان، ذُمَّ أَو مُدِحَ، وهو الجسَد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، للحطيئة: كأَنّي بك عند بعضِ الملوك تُغَنِّيه بأَعْراضِ الناس أَي تُغَني بذَمِّهم وذَمِّ أَسلافِهم في شعرك وثَلْبِهم، قال الشاعر:

ولكنَّ أَعْراضَ الكِرام مَصُونةٌ،

إذا كان أَعْراضُ اللِّئامِ تُفَرْفَرُ

وقال آخر:

قاتَلَكَ اللّهُ؛ ما أَشَدَّ عَلَيْـ

ـك البَذْلَ في صَوْنِ عِرْضِكَ الجَرِبِ

يُرِيدُ في صَوْنِ أَسْلافِكَ اللِّئامِ؛ وقال في قول حسان:

(١) قوله «واستعرض يعطي» كذا بالأصل.

(٢) قوله «يجري» نص النهاية: ومنه حديث صفة أهل الجنة إنما هو عرق يجرى، وساق ما هنا.

فإِنَّ أَبي ووالِدَه وعِرْضِي

أَراد فإِنّ أَبي ووالده وآبائيَ وأَسلافي فأَتى بالعُموم بعد الخُصوص كقوله عز وجل: ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم**﴾، أَتى بالعموم بعد الخصوص. وفي حديث أَبي ضَمْضَم: اللهم إِنِّي تَصَدَّقْتُ بعِرْضِي على عبادك أَي تصدّقت على من ذكرني بما يَرْجِعُ إِليَّ عَيْبُه، وقيل: أَي بما يلحقُني من الأَذى في أَسلافي، ولم يرد إِذاً أَنه تصدَّق بأَسلافه وأَحلّهم له، لكنه إِذا ذَكَرَ آباءه لحقته النقيصة فأَحلّه مما أَوصله إِليه من الأَذى. وعِرْضُ الرجل: حَسَبُه. ويقال: فلان كريم العِرْضِ أَي كريم الحَسَب. وأَعْراضُ الناس: أَعراقُهم وأَحسابُهم وأَنْفُسهم. وفلان ذو عِرْضٍ إِذا كان حَسِيباً. وفي الحديث: لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَهُ أَي لصاحب الدَّيْنِ أَن يَذُمَّ عِرْضَه ويَصِفَه بسوء القضاء، لأَنه ظالم له بعدما كان محرماً منه لا يَحِلُّ له اقْتِراضُه والطَّعْنُ عليه، وقيل: عِرْضُه أَن يُغْلِظَ له وعُقُوبته الحَبْس، وقيل: معناه أَنه يُحِلّ له شكايَتَه منه، وقيل: معناه أَن يقول يا ظالم أَنْصِفْني، لأَنه إِذا مَطَلَه وهو غنيّ فقد ظَلَمَه. وقال ابن قتيبة: عِرْضُ الرجل نَفْسُه وبَدَنُه لا غير. وفي حديث النعمان بن بَشِير عن النبي، ﷺ: فمن اتقى الشُّبُهات اسْتَبْرَأَ لِدِينِه وعِرْضِه أَي احْتاطَ لنفسه، لا يجوز فيه معنى الآباءِ والأَسْلافِ. وفي الحديث: كلُّ المُسْلِم على المسلِم حَرام دَمُه ومالُه وعِرْضُه؛ قال ابن الأَثير: العِرْضُ موضع المَدْحِ والذَّمِّ من الإِنسان سواء كان في نَفْسِه أَو سَلَفِه أَو من يلزمه أَمره، وقيل هو جانبه الذي يَصُونُه من نفْسه وحَسَبِه ويُحامي عنه أَن يُنْتَقَصَ ويُثْلَب، وقال أَبو العباس: إِذا ذكر عِرْضُ فلان فمعناه أُمُورُه التي يَرْتَفِعُ أَو يَسْقُطُ بذكرها من جهتها بِحَمْدٍ أَو بِذَمّ، فيجوز أَن تكون أُموراً يوصف هو بها دون أَسْلافه، ويجوز أَن تذكر أَسلافُه لِتَلْحَقه النَّقِيصة بعيبهم، لا خلاف بين أَهل اللغة فيه إِلا ما ذكره ابن قتيبة من إِنكاره أَن يكون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ؛ واحتج أَيضاً بقول أَبي الدرداء: أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فَقْرِك، قال: معناه أَقْرِضْ مِنْ نَفْسِكَ أَي مَنْ عابك وذمّك فلا تُجازه واجعله قَرْضاً في ذمته لِتَسْتَوْفِيَه منه يومَ حاجتِكَ في القِيامَةِ؛ وقول الشاعر:

وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنى ومَعِي عِرْضِي

أَي أَفعالي الجميلة؛ وقال النابغة:

يُنْبِئْكِ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعالِمُهُمْ،

ولَيْسَ جاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِما

ذو عِرْضِهِم: أَشْرافُهم، وقيل: ذو عِرْضِهم حَسَبهم، والدليل على أَن العرض ليس بالنفْس ولا البدن قوله ﷺ: دَمُه وعِرْضُه، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عِرْضُه لأَن الدم يراد به ذَهابُ النفس، ويدل على هذا قول عمر للحطيئة: فانْدَفَعْتَ تُغَنِّي بأَعْراضِ المسلمين، معناه بأَفعالهم وأَفعال أَسلافهم. والعِرْضُ: بَدَنُ كل الحيوان. والعِرْضُ: ما عَرِقَ من الجسد. والعِرْضُ: الرائحة ما كانت، وجمعها أَعْراضٌ. وروي عن النبي، ﷺ، أَنه ذكر أَهل الجنة فقال: لا يَتَغَوَّطُون ولا يَبُولونَ إِنما هو عَرَقٌ يجري من أَعْراضِهِم مثل ريح المِسْك أَي من مَعاطِفِ أَبْدانهم، وهي المَواضِعُ التي تَعْرَقُ من الجسد. قال ابن الأَثير: ومنه حديث أُم سلمة لعائشة: غَضُّ الأَطرافِ وخَفَرُ الأَعْراضِ أَي إِنهن للخَفَر والصَّوْنِ يَتَسَتَّرْن؛ قال: وقد روي بكسر الهمزة، أَي يُعْرِضْنَ كما كُرِهَ لهن أَن يَنْظُرْنَ إِليه ولا يَلْتَفِتْنَ نحوه. والعِرْضُ، بالكسر: رائحة الجسد وغيره، طيبة كانت أَو خبيثة. والعِرْضُ والأَعْراضُ: كلّ مَوْضِع يَعْرَقُ من الجسد؛ يقال منه: فلان طيب العِرْضِ أَي طيّب الريح، ومُنْتِنُ العِرْضِ، وسِقاءٌ خبِيثُ العِرْضِ إِذا كان مُنْتناً. قال أَبو عبيد: والمعنى في العِرْضِ في الحديث أَنه كلُّ شيء من الجسد من المغابِن وهي الأَعْراضُ، قال: وليس العِرْضُ في النسب من هذا في شيء. ابن الأَعرابي: العِرْضُ الجسد والأَعْراضُ الأَجْسادُ، قال الأَزهري: وقوله عَرَقٌ يجري من أَعْراضِهِم معناه من أَبدانِهم على قول ابن الأَعرابي، وهو أَحسن من أَن يُذْهَبَ به إِلى أَعراضِ المَغابِن. وقال اللحياني: لبَن طيِّب العِرْضِ وامرأَة طيِّبة العِرْضِ أَي الريح. وعَرَّضْتُ فلاناً لكذا فتَعَرَّضَ هو له، والعِرْضُ: الجماعةُ من الطَّرْفاءِ والأَثْلِ والنَّخْلِ ولا يكون في غيرهن، وقيل: الأَعْراضُ الأَثْلُ والأَراكُ والحَمْضُ، واحدها عَرْضٌ؛ وقال:

والمانِع الأَرْضَ ذاتَ العَرْضِ خَشْيَتُه،

حتى تَمَنَّعَ مِنْ مَرْعىً مَجانِيها

والعَرُوضاواتُ(١): أَماكِنُ تُنبِتُ الأَعْراضَ هذه التي ذكرناها. وعارَضْتُ أَي أَخَذْتُ في عَروضٍ وناحيةٍ. والعِرضُ: جَوُّ البَلَد وناحيتُه من الأَرض. والعِرْضُ: الوادي، وقيل جانبه، وقيل عِرْضُ كُلِّ شيءٍ ناحيته والعِرْضُ: وادٍ باليمامةِ؛ قال الأَعشى:

أَلَـم تَـرَ أَنَّ الـعِـرْضَ أَصْـبَـحَ بَـطْـنُـه
نَـخِـيـلاً، وزَرْعـاً نـابِـتـاً وفَـصـافِـصـا

وقال المتلمس:

فَـهَـذا أَوانُ الـعِـرْضِ جُـنَّ ذُبـابُـه
زَنـابِـيـرُه والأَزْرَقُ الـمُـتَـلَـمِّـسُ

الأَزْرَقُ: الذُّبابُ. وقيل: كلُّ وادٍ عِرْضٌ، وجَمْعُ كلِّ ذلك أَعراضٌ لا يُجاوَزُ. وفي الحديث: أَنه رُفِعَ لرسول الله، ﷺ، عارِضُ اليمامةِ؛ قال: هو موضعٌ معروف. ويقال للجبل: عارِضٌ؛ قال أَبو عبيدة: وبه سمّي عارِضُ اليمامةِ، قال: وكلُّ وادٍ فيه شجر فهو عِرْضٌ؛ قال الشاعر شاهداً على النكرة:

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ يُمسِي حَمامُه،
ويُضْحِي على أَفْنانِهِ الغِينِ يَهْتِفُ(٢)،
أَحَبُّ إِلـى قَـلْـبِـي مِـنَ الـدُّيـكِ رَنَّةً
وبـابٍ، إِذا مـا مالَ لـلـغَـلْقِ يَـصْـرِفُ

ويقال: أَخصَبَ ذلك العِرْضُ، وأَخصَبَتْ أَعراضُ المدينةِ وهي قُراها التي في أَوْدِيتها، وقيل: هي بُطونُ سَوادِها حيث الزرعُ والنخيل. والأَعْراضُ: قُرىً بين الحجاز واليمن.

وقولهم: استُعْمِلَ فلان على العَرُوض، وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها؛ قال لبيد:

نُـقـاتِـلُ مـا بَـيْـنَ الـعَـرُوضِ وخَـثْـعَـمـا

أَي ما بين مكة واليمن. والعَرُوضُ: الناحيةُ. يقال: أَخذ فلان في عَرَوضٍ ما تُعْجِبُني أَي في طريق وناحية؛ قال التَّغْلَبِيّ:

لِـكُـلِّ أُنـاسٍ، مِـنْ مَـعَـدٍّ، عَـمـارةٍ،
عَـرُوضٌ، إِلـيـهـا يَـلْـجَـؤُونَ، وجـانِـبُ

يقول: لكل حَيٍّ حِرْز إِلا بني تَغْلِبَ فإِن حِرْزَهم السُّيوفُ، وعِمارةٍ خفض لأَنه بدل من أُناس، ومن رواه عُروضٌ، بضم العين، جعله جمع عَرْضٍ وهو الجبل، وهذا البيت للأَخنس بن شهاب.

والعَرُوضُ: المكانُ الذي يُعارِضُكَ إِذا سِرْتَ. وقولهم: فلان رَكُوضٌ بلا عَرُوضٍ أَي بلا حاجة عَرَضت له.

وعُرْضُ الشيء، بالضم: ناحِيتُه من أَي وجه جِئْتَه. يقال: نظر إِليه بعُرْضِ وجهه. وقولهم: رأَيتُه في عُرْضِ الناس أَي هو من العامة(٣). قال ابن سيده: والعَرُوضُ مكة والمدينة، مؤنث. وفي حديث عاشوراء: فأَمَرَ أَن يُؤْذِنُوا أَهلَ العَرُوضِ؛ قيل: أَراد مَنْ بأَكنافِ مكة والمدينة. ويقال للرَّساتيقِ بأَرض الحجاز الأَعْراضُ، واحدها عِرْضٌ، بالكسر، وعَرَضَ الرجلُ إِذا أَتى العَرُوضَ وهي مكة والمدينة وما حولهما؛ قال عبد يغوث بن وقّاص الحارثي:

فَـيـا راكِـبـاً إِمّـا عَـرَضْـتَ، فَـبَـلِّـغـا
نَـدامـايَ مِـن نَـجْـرانَ أَنْ لا تَـلاقِـيـا

قال أَبو عبيد: أَراد فيا راكباه للنُّدْبة فحذف الهاء كقوله تعالى: ﴿**يا أَسَفَا على يوسف**﴾، ولا يجوز يا راكباً بالتنوين لأَنه قصد بالنداء راكباً بعينه، وإِنما جاز أَن تقول يا رجلاً إِذا لم تَقْصِدْ رجلاً بعينه وأَردت يا واحداً ممن له هذا الاسم؛ فإِن ناديت رجلاً بعينه قلت يا رجل، كما تقول يا زيد لأَنه يَتَعَرَّفُ بحرف النداء والقصد؛ وقول الكميت:

فأَبْـلِـغْ يـزيـدَ، إِنْ عَـرَضْـتَ، ومُـنْـذِراً
وعَـمَّـيْـهِـمـا، والـمُـسْـتَـسِـرَّ الـمُـنـامِـسـا

يعني إِن مَرَرْتَ به. ويقال: أَخَذْنا في عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ يعني طريقاً في هبوط. ويقال: سِرْنا في عِراضِ القوم إِذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عُرْضِهم؛ وقال ابن السكيت في قول البعيثِ:

مَدَحْنا لها رَوْقَ الشَّبابِ فَعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما

قال: عارَضَتْ أَخَذَتْ في عُرْضٍ أَي ناحيةٍ منه. جَنابُ الصِّبا أَي جَنْبُهُ. وقال غيره: عارضت جناب الصِّبا أَي دخلت معنا فيه دخولاً ليست بمُباحِتةٍ، ولكنها تُرِينا أَنها داخلة معنا وليست

(١) قوله: العروضاوات؛ هكذا بالأصل، ولم نجدها فيما عندنا من المعاجم.
(٢) قوله «الغين» جمع الغيناء، وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح.
(٣) قوله «في عرض الناس أي هو من العامة» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: في عرض الناس أي فيما بينهم، وفلان من عرض الناس أي هو من العامة مفرق بين المجرور بمن والمجرور بفي.

بداخلة. في كاتم السرّ أَعْجما أي في فعل لا يَتَبَيَّنُه مَن يَراه، فهو مُسْتَعْجِمٌ عليه وهو واضح عندنا.
وبَلَدٌ ذو مَعْرَضٍ أي مَرْعىً يُغْني الماشيةَ عن أن تُعْلَف. وعَرَّضَ الماشيةَ: أَغناها به عن العَلَف. والعَرْضُ والعارِضُ: السحابُ الذي يَعْتَرِضُ في أُفُقِ السماء، وقيل: العَرْضُ ما سَدَّ الأُفُق، والجمع عُروضٌ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة:

أَرِقْتُ لـه حـتـى إذا مـا عُـروضُـه

تَـحـادَثْ، وهـاجَـتْـهـا بُروقٌ تُـطِـيرُهـا

والعارِضُ: السَّحابُ المُطِلُّ يَعْتَرِض في الأُفُق. وفي التنزيل في قضية قوم عادٍ: ﴿**فلما رأَوْه عارِضاً مستقبل أَوديتهم قالوا هذا عارض مُمْطِرنا**﴾؛ أَي قالوا هذا الذي وُعِدْنا به سحاب فيه الغيث؛ فقال الله تعالى: ﴿**بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أَليم**﴾، وقيل: أَي ممطر لنا لأَنه معرفة لا يجوز أَن يكون صفة لعارض وهو نكرة، والعرب إنما تفعل مثل هذا في الأَسماء المشتقة من الأَفعال دون غيرها؛ قال جرير:

يا رُبَّ غابِطِنا لو كان يَعْرِفُكم،

لاقَـى مُـبـاعَـدَةً مِـنْـكـم وحِـرْمـانـا

ولا يجوز أَن تقول هذا رجل غلامنا. وقال أَعرابي بعد عيد الفطر: رُبَّ صائِمِه لن يصومه وقائمه لن يقومه فجعله نعتاً للنكرة وأَضافه إلى المعرفة. ويقال: للرِّجْلِ العظيم من الجراد: عارِضٌ. والعارِضُ: ما سَدَّ الأُفُق من الجراد والنحل؛ قال ساعدة:

رأَى عارِضاً يَهْوِي إلى مُشْمَخِرَّةٍ،

قَدَ اَحْجَمَ عَنْها كلُّ شيءٍ يَرُومُها

ويقال: مَرَّ بنا عارِضٌ قد مَلأَ الأُفق. وأَتانا جَرادٌ عَرْضٌ أَي كثير. وقال أَبو زيد: العارِضُ السَّحابةُ تراها في ناحية من السماء، وهو مثل الجُلْبِ إلا أَن العارِضَ يكون أَبيض والجُلْب إلى السواد. والجُلْبُ يكون أَضْيَقَ من العارِضِ وأَبعد.
ويقال: عَرُوضٌ عَتُودٌ هو الذي يأْكل الشجر بِعُرْضِ شِدْقِه. والعَرِيضُ من المِعْزَى: ما فوق الفَطِيم ودون الجَذَع. والعَرِيضُ: الجَدْيُ إذا نزا، وقيل: هو إذا أَتَى عليه نحو سنة وتناول الشجر والنبت، وقيل: هو الذي رَعَى وقَوِيَ، وقيل: الذي أَجْذَعَ. وفي كتابه لأَقْوالِ شَبْوَةَ: ما كان لهم من مِلْكٍ وعُرْمانٍ ومَزاهِرَ وعُرْضانٍ؛ العِرْضانُ: جمع العَرِيضِ وهو الذي أَتى عليه من المعز سنة وتناولَ الشجر والنبت بِعُرْض شِدْقِه، ويجوز أَن يكون جمعَ العِرْضِ وهو الوادي الكثير الشجر والنخيل. ومنه حديث سليمان، عليه السلام: أَنه حَكَمَ في صاحب الغنم أَن يأْكل من رِسْلِها وعِرْضانِها. وفي الحديث: فَتَلَقَّتْه امرأَة معها عَرِيضانِ أَهْدَتهما له، ويقال لواحدها عَرُوضٌ أَيضاً، ويقال للعَتُودِ إذا نَبَّ وأَراد السِّفادَ: عَرِيضٌ، والجمع عِرْضانٌ وعُرْضانٌ؛ قال الشاعر:

عَـرِيـضٌ أَرِيـضٌ بـاتَ يَـيْـعَـرُ حَـوْلَـه،

وبـاتَ يُـسَـقِّـينا بُـطُـونَ الـثَّـعـالِـبِ

قال ابن بري: أَي يَسْقِينا لَبَناً مَذِيقاً كأَنه بطون الثعالب. وعنده عَرِيضٌ أَي جَدْي؛ ومثله قول الآخر:

مـا بـالُ زَيْـدٍ لِـحْـيـةِ الـعَـرِيـضِ

ابن الأَعرابي: إذا أَجْذَعَ العَناقُ والجَدْيُ سمي عَرِيضاً وعَتُوداً، وعَرِيضٌ عَرُوضٌ إذا فاته النبتُ اعْتَرَضَ الشوْكَ بِعُرْضِ فيه.
والغَنَمُ تَعْرُضُ الشوك: تَناوَلُ منه وتأْكُلُه، تقول منه: عَرَضَتِ الشاةُ الشوكَ تَعْرُضُه والإِبلُ تَعْرُضُ عَرْضاً. وتَعْتَرِضُ: تَعَلَّقُ من الشجر لتأْكله. واعْتَرَضَ البعيرُ الشوك: أَكله، وبَعِيرٌ عَرُوضٌ: يأْخذه كذلك، وقيل: العَرُوضُ الذي إن فاتَه الكَلأُ أَكل الشوك. وعَرَضَ البعيرُ يَعْرُضُ عَرْضاً: أَكَلَ الشجر من أَعراضه. قال ثعلب: قال النضر بن شميل: سمعت أَعرابيّاً حجازيّاً وباع بعيراً له فقال: يأْكل عَرْضاً وشَعْباً؛ الشعْبُ: أَن يَهْتَضِمَ الشجر من أَعْلاه، وقد تقدّم. والعريضُ من الظِّباءِ: الذي قد قارَبَ الإِثْناء. والعريضُ، عند أَهل الحجاز خاصة: الخَصِيُّ، وجمعه عِرْضانٌ وعُرْضانٌ. ويقال: أَعْرَضْتُ العرضان إذا خصيتها، وأَعرضتُ العرضان إذا جعلتها للبيع، ولا يكون العريضُ إلا ذكراً.

ولَقِحَتِ الإِبلُ عِراضاً إذا عارَضَها فَحْلٌ من إبل أُخرى. وجاءت المرأَة بابن عن مُعارَضَةٍ وعِراضٍ إذا لم يُعْرَفْ أَبوه. ويقال للسَّفِيحِ: هو ابن المُعارَضَةِ: والمُعارَضَةُ: أَن يُعارِضَ الرجلُ المرأَة فيأْتِيَها بلا نِكاح ولا مِلْك. والعَوارِضُ من الإِبل: اللَّواتي يأْكلن العِضاه عُرْضاً أَي تأْكله حيث وجدته؛ وقول ابن مقبل:

مَهارِيقُ فَلُّوجٍ تَعَرَّضْنَ تالِيا

معناه يُعَرِّضُهُنَّ تالٍ يَقْرَؤُهُنَّ فقلَبَ. ابن السكيت: يقال ما يَعْرُضُكَ لفلان، بفتح الياء وضم الراء، ولا تقل ما يُعَرِّضك، بالتشديد.

قال الفراء: يقال مَرَّ بي فلان فما عَرَضْنا له، ولا تَعْرِضْ له ولا تَعَرَضْ له لغتان جيّدتان، ويقال: هذه أَرضٌ مُعْرَضةٌ يَسْتَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُها أَي هي أَرض فيها نبت يرعاه المال إذا مرَّ فيها.

والعَرْضُ: الجبَل، والجمع كالجمع، وقيل: العَرْضُ سَفْحُ الجبل وناحيته، وقيل: هو الموضع الذي يُعْلى منه الجبل؛ قال الشاعر:

كما تَدَهْدَى مِنَ العَرْضِ الجَلامِيدُ

ويُشَبَّه الجيش الكثيف به فيقال: ما هو إلا عَرْضٌ أَي جبل؛ وأَنشد لرؤبة:

إِنَّا، إذا قُدْنا لِقَوْمٍ عَرْضا،

لم نُبْقِ مِن بَغْيِ الأَعادِي عِضّا

والعَرْضُ: الجَيْشُ الضَّخْمُ مُشَبَّهٌ بناحية الجبل، وجمعه أَعراضٌ. يقال: ما هو إلا عَرْضٌ من الأَعْراضِ، ويقال: شُبِّه بالعَرْضِ من السَّحاب وهو ما سَدَّ الأُفُق. وفي الحديث: أَن الحجاج كان على العُرُضِ وعنده ابن عمر؛ كذا روي بالضم؛ قال الحربي: أَظنه أَراد العُرُوضَ جَمْعَ العَرْضِ وهو الجَيْش.

والعَرُوضُ: الطريقُ في عُرْض الجبل، وقيل: هو ما اعتَرَضَ في مَضِيقٍ منه، والجمع عُرُضٌ. وفي حديث أَبي هريرة: فأَخذ في عَرُوض آخر أَي في طريق آخر من الكلام. والعَرُوضُ من الإِبل: التي لم تُرَضْ؛ أَنشد ثعلب لحميد:

فما زالَ سَوْطِي في قِرابي ومِحْجَني،

وما زِلْتُ منه في عَرُوضٍ أَذُودُها

وقال شمر في هذا البيت أَي في ناحية أُدارِيه وفي اعْتِراضٍ. واعْتَرَضَها: رَكِبَها أَو أَخَذَها رَيِّضاً. وقال الجوهري: اعتَرَضْتُ البعير رَكِبْتُه وهو صَعْبٌ.

وعَرُوضُ الكلام: فَحْواهُ ومعناه. وهذه المسأَلة عَرُوضُ هذه أَي نظيرُها. ويقال: عرفت ذلك في عَرُوضِ كلامِهِ ومَعارِضِ كلامِه أَي في فَحْوَى كلامه ومعنى كلامه.

المُعْرِضُ: الذي يَسْتَدِينُ مِمَّن أَمْكَنَه من الناس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنّه خَطَبَ فقال: إنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ من دِينِه وأَمانَتِه بأَن يقال سابِقُ الحاجِّ فادّانَ مُعْرِضاً فأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به، قال أَبو زيد: فادّانَ مُعْرِضاً يعني اسْتَدانَ معرضاً وهو الذي يَعْرِضُ للناسِ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَه. وقال الأَصمعي في قوله فادّانَ مُعْرِضاً أَي أَخذَ الدين ولم يُبالِ أَن لا يُؤَدِّيه ولا ما يكون من التَّبِعة. وقال شمر: المُعْرِضُ ههنا بمعنى المُعْتَرِض الذي يَعْتَرِضُ لكل من يُقْرِضُه، والعرب تقول: عَرَضَ لي الشيء وأَعْرَضَ وتَعَرَّضَ واعْتَرَضَ بمعنى واحد. قال ابن الأَثير: وقيل إنه أَراد يُعْرِضُ إذا قيل له لا تَسْتَدِنْ فلا يَقْبَلُ، مِن أَعْرَضَ عن الشيء إذا وَلاَّه ظهره، وقيل: أَراد مُعْرِضاً عن الأَداءِ مُوَلِّياً عنه. قال ابن قتيبة: ولم نجد أَعْرَضَ بمعنى اعتَرَضَ في كلام العرب، قال شمر: ومن جعل مُعْرِضاً ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لأَن مُعْرِضاً منصوب على الحال من قولك فادّان، فإِذا فسرته أَنه يأْخذه ممن يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذي يُقْرِضُه لأَنه هو المُمْكِنُ، قال: ويكون مُعْرِضاً من قولك أَعْرَضَ ثوبُ المَلْبَس أَي اتَّسَعَ وعَرُضَ؛ وأَنشد لطائِيٍّ في أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ:

إذا أَعْرَضَتْ للناظِرِينَ، بَدا لهم

غِفارٌ بأَعْلى خَدِّها وغُفارُ

قال: وغِفارٌ مِيسَمٌ يكون على الخد. وعُرْضُ الشيء: وسَطُه وناحِيتُه. وقيل: نفسه. وعُرْضُ النهر والبحر وعُرْضُ الحديث وعُراضُه: مُعْظَمُه، وعُرْضُ الناسِ وعَرْضُهم كذلك، قال يونس: ويقول ناس من العرب: رأَيته في عَرْضِ الناس يَعْنُونَ في عُرْضٍ. ويقال: جرى في عُرْض الحديث، ويقال: في عُرْضِ الناس، كل ذلك يوصف به الوسط؛ قال لبيد:

فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ، وصَدَّعا

مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُها

وقول الشاعر:

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عُرْضِه طامِياً،

كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصالٍ نِصالا

يصِفُ ماءً صار رِيشُ الطيرِ فوقه بعْضُه فوق بعض كما تَعْرُضُ نَصْلاً فوق نَصْلٍ.

ويقال: اضْرِبْ بهذا عُرْضَ الحائِط أَي ناحيته. ويقال: أَلْقِه في أَيِّ أَعْراضِ الدار شِئت، ويقال: خذه من عُرْضِ الناس

وعَرْضِهِم أَي من أَي شِقٍّ شِئت. وعُرْضُ السَّيْفِ: صَفْحُه، والجمع أَعْراضٌ. وعُرْضا العُنُق: جانباه، وقيل: كلُّ جانبٍ عُرْضٌ. والعُرْضُ: الجانب من كل شيء. وأَعْرَضَ لك الظَّبْيُ وغيره: أَمْكَنَكَ مِن عُرْضِه، ونظر إليه مُعارَضَةً وعن عُرْضٍ وعن عُرُضٍ أَي جانب مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ. وكل شيءٍ أَمكنك من عُرْضه، فهو مُعْرِضٌ لك. يقال: أَعْرَضَ لك الظبي فارْمِه أَي وَلاَّك عُرْضَه أَي ناحيته. وخرجوا يضربون الناس عن عُرْضٍ أَي عن شقّ وناحية لا يبالونَ من ضرَبوا؛ ومنه قولهم: اضْرِبْ به عُرْضَ الحائط أَي اعتَرِضْه حيث وجدت منه أَيَّ ناحية من نواحيه. وفي الحديث: فإِذا عُرْضُ وجهه مُنْسَحٍ أَي جانبه. وفي الحديث: فَقَدَّمْتُ إِليه الشَّرابَ فإِذا هو يَنِشُّ، فقال: اضْرِبْ به عُرْضَ الحائط. وفي الحديث: عُرِضَتْ عليّ الجنةُ والنار آنِفاً في عُرْضِ هذا الحائط؛ العُرض، بالضم: الجانب والناحية من كل شيء. وفي الحديث، حديث الحَجّ: فأَتى جَمْرَة الوادي فاستَعْرَضَها أَي أَتاها من جانبها عَرْضاً[1]. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: سأَل عَمْرَو بن مَعْد يَكرِبَ عن علة ابن حالد[2] فقال: أُولئِكَ فَوارِسُ أَعراضِنا وشِفاءُ أَمراضِنا؛ الأَعْراضُ جَمْعُ عُرْضٍ وهو الناحية أَي يَحْمونَ نَواحِينا وجِهاتِنا عن تَخَطُّفِ العدوّ، أَو جمع عَرْضٍ وهو الجيش، أَو جمع عِرْضٍ أَي يَصُونون ببلائِهم أَعراضَنا أَن تُذَمّ وتُعاب.

وفي حديث الحسن: أَنه كان لا يَتَأَثَّم من قتل الحَرُورِيِّ المُسْتَعْرِضِ؛ هو الذي يَعْتَرِضُ الناسَ يَقْتُلُهم. واسْتَعْرَضَ الخَوارِجُ الناسَ: لم يُبالوا مَن قَتَلُوه، مُسْلِماً أَو كافراً، من أَيِّ وجهٍ أَمْكَنَهم، وقيل: اسْتَعْرَضوهم أَي قَتَلوا من قَدَرُوا عليه وظَفِرُوا به.

وأَكَلَ الشيءَ عُرْضاً أَي مُعْتَرِضاً. ومنه الحديث، حديث ابن الحنفية: كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً أَي اعترِضْه يعني كله واشتره ممن وجَدْتَه كيفما اتَّفق ولا تسأَل عنه أَمِنْ عَمَلِ أَهلِ الكِتابِ هو أَمْ مِنْ عَمَلِ المَجُوسِ أَمْ مِنْ عَمَلِ غيرهم؛ مأْخوذ من عُرْضِ الشيءِ وهو ناحيته. والعَرَضُ: كثرة المال.

(١) قوله: عَرضاً بفتح العين؛ هكذا في الأصل وفي النهاية، والكلام هنا عن عُرض بضم العين.

(٢) قوله «علة بن حالد» كذا بالأصل، والذي في النهاية: علة بن جلد.

والعُراضةُ: الهَدِيّةُ يُهْدِيها الرجل إِذا قَدِمَ من سفَر. وعَرَّضَهم عُراضةً وعَرَّضَها لهم: أَهْداها أَو أَطعَمَهم إِيّاها. والعُراضةُ بالضم: ما يعَرِّضُه المائرُ أَي يُطْعِمُه من الميرة. يقال: عَرِّضونا أَي أَطعِمونا من عُراضَتِكم؛ قال الأَجلح بن قاسط:

يَقْدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ
حَمْراءَ مِنْ مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ

قال ابن بري: وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ، يقول: إِن هذه الناقة تتقدّم الحادي والإِبل فلا يلحقها الحادي فتسير وحدها، فيسقط الغراب على حِملها إِن كان تمراً أَو غيره فيأْكله، فكأَنها أَهدته له وعَرَّضَتْه. وفي الحديث: أَن رَكباً من تجّار المسلمين عَرَّضوا رسولَ الله، ﷺ، وأَبا بكر، رضي الله عنه، ثياباً بيضاً أَي أَهْدَوْا لهما؛ ومنه حديث معاذ: وقالت له امرأَته وقد رجع من عمله أَين ما جئت به مما يأْتي به العُمّال من عُراضَةِ أَهْلِيهم؟ تريد الهَدِيّة. يقال: عَرَّضْتُ الرجل إِذا أَهديت له. وقال اللحياني عُراضةُ القافل من سفره هَدِيَّتُه التي يُهْدِيها لصبيانه إِذا قَفَلَ من سفره. ويقال: اشتر عُراضة لأَهلك أَي هدية وشيئاً تحمله إِليهم، وهو بالفارسية راهْ آورَدْ؛ وقال أَبو زيد في العُراضة الهَدِيّة: التعريضُ ما كان من مِيرةٍ أَو زادٍ بعد أَن يكون على ظهر بعير. يقال: عَرِّضونا أَي أَطْعِمونا من ميرتكم. وقال الأَصمعي: العُراضة ما أَطْعَمَه الرّاكِبُ من استطعمه من أَهل المياه؛ وقال هِمْيانٌ:

وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً ماهِجا

أَي سَقَوْهُم لبناً رَقِيقاً. وفي حديث أَبي بكر وأَضْيافِه: وقد عُرِضوا فأَبَوْا؛ هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله، ومعناه أُطْعِمُوا وقُدِّمَ لَهم الطّعامُ، وعَرَّضَ فلان إِذا دام على أَكل العَرِيضِ، وهو الإِمَّرُ. وتَعَرَّضَ الرِّفاقَ: سأَلَهم العُراضاتِ. وتَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ أَسْأَلُهم أَي تَصَدَّيْتُ لهم أَسأَلهم. وقال اللحياني: تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهم ولِمَعْرُوفِهم أَي تَصَدَّيْتُ.

وجعلت فلاناً عُرْضةً لكذا أَي نَصَبْتُه له.

والعارِضةُ: الشاةُ أَو البعير يُصِيبه الداء أَو السبع أَو الكسر فيُنْحَرُ. ويقال: بنو فلان لا يأْكلون إِلا العَوارِضَ أَي لا ينحرون الإِبل إِلا من داء يُصِيبها، يَعِيبُهم بذلك، ويقال: بنو فلان أَكّالُونَ لِلْعَوارِضِ إِذا لم يَنْحَرُوا إِلا ما عَرَضَ له مَرَضٌ أَو كَسْرٌ خوفاً أَن يموت فلا يَنْتَفِعُوا به، والعرب تُعَيِّرُ بأَكله. ومنه

الحديث: أنه بعث بُدْنَه مع رجل فقال: إنْ عُرِضَ لها فانْحرْها أي إنْ أصابها مرض أو كسر. قال شمر: ويقال عَرَضَتْ من إبل فلان عارِضةٌ أي مَرِضَتْ. وقال بعضهم: عَرِضَتْ، قال: وأجوده عَرَضَتْ؛ وأنشد:

إذا عَرَضَتْ مِنها كَهاةٌ سَمِينةٌ،
فَلا تُهْدِ مِنْها، واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وعَرَضَتِ الناقةُ أي أصابها كسر أو آفة. وفي الحديث: لكم في الوظيفة الفَرِيضةُ ولكم العارِضُ؛ العارض المريضة، وقيل: هي التي أصابها كسر. يقال: عرضت الناقة إذا أصابها آفةٌ أو كسر؛ أي إنا لا نأْخُذُ ذاتَ العَيْبِ فَنَضُرَّ بالصدَقةِ. وعَرَضَت العارِضةُ تَعْرُضُ عَرْضاً: ماتَتْ من مَرَض. وتقول العرب إذا قُرِّبَ إليهم لحم: أَعَبِيطٌ أَم عارضة؟ فالعَبِيط الذي يُنحر من غير علّة، والعارضة ما ذكرناه.

وفلانة عُرْضةٌ للأَزواج أي قويّة على الزوج. وفلان عُرْضةٌ للشرّ أي قوي عليه؛ قال كعب بن زهير:

مِنْ كلِّ نَضَّاخةِ الذفْرَى، إذا عَرِقَتْ،
عُرْضَتُها طامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ

وكذلك الاثنان والجمع؛ قال جرير:

وتَلْقَى حبالَى عُرْضَةً لِلْمَراجِمِ[1]

ويروى: جبالى. وفُلانٌ عُرْضةٌ لكذا أي مَعْرُوضٌ له؛ أنشد ثعلب:

طَلَّقْتَهنّ، وما الطَّلاقُ بِسُنَّةٍ،
إنّ النِّساءَ لَعُرْضةُ التَّطْلِيقِ

وفي التنزيل: **﴿ولا تَجْعَلُوا اللّهَ عُرْضةً لأَيمانِكم أَنْ تَبَرُّوا وتتقوا وتُصْلِحُوا﴾**؛ أَي نَصْباً لأَيمانِكُم. الفراء: لا تجعلوا الحلف بالله مُعْتَرِضاً مانِعاً لكم أَن تَبَرُّوا فجعل العُرْضة بمعنى الـمُعْتَرِض ونحو ذلك، قال الزجاج: معنى **﴿لا تجعلوا الله عرضة لأَيمانكم﴾** أَنّ موضع أَن نَصْبٌ بمعنى عُرْضةً، المعنى لا تَعْتَرِضُوا باليمينَ بالله في أَن تَبَرُّوا، فلما سقطت في أَفْضَى معنى الاعْتِراض فنصَبَ أَن، وقال غيره: يقال هم ضُعَفاء عُرْضَةٌ لكل مُتناوِلٍ إذا كانوا نُهْزةً لكل من أَرادهم. ويقال: جعَلْتُ فلاناً عُرْضةً لكذا وكذا أَي نَصَبْته له؛ قال الأَزهري: وهذا قريب مما قاله النحويون لأَنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً، وقيل: معناه أَي نَصَباً معترضاً لأَيمانكم كالغَرَض الذي هو عُرضةٌ للرُّماة، وقيل: معناه قوّةً لأَيمانكم أَي تُشَدِّدُونها بذكر الله، قال: وقوله **﴿عُرْضةً﴾** فُعْلة من عَرَضَ يَعْرِضُ. وكل مانِعٍ مَنَعَكَ من شغل وغيره من الأَمراضِ، فهو عارِضٌ. وقد عَرَضَ عارِضٌ أَي حال حائلٌ ومَنَعَ مانِعٌ؛ ومنه يقال: لا تَعْرِضْ ولا تَعْرَضْ لفلان أَي لا تَعْرِض له بمَنْعِك باعتراضِك أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ ويذهب مذهبه. ويقال: سلكت طَريق كذا فَعَرَضَ لي في الطريقِ عارض أَي جبل شامخ قَطَعَ عَلَيَّ مَذهَبي على صَوْبي. قال الأَزهري: وللعُرْضةِ معنى آخر وهو الذي يَعْرِضُ له الناس بالمكروه ويَقَعُونَ فيه؛ ومنه قول الشاعر:

وإنْ تَتْرُكوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبةً
يَتامى أَيامى عُرْضَةً لِلْقَبائِلِ

أَي نَصْباً للقبائل يَعْتَرِضُهم بالمَكرُوهِ مَنْ شاءَ. وقال الليث: فلان عُرْضةٌ للناسِ لا يَزالون يَقَعُونَ فيه.

وعَرَضَ له أَشَدَّ العَرْضِ واعْتَرَضَ قابَلَه بنفسه. وعَرِضَتْ له الغولُ وعَرَضَت، بالكسر والفتح، عَرَضاً وعَرْضاً: بَدَتْ.

والعُرْضِيَّةُ: الصُّعُوبَةُ، وقيل: هو أَن يَرْكَبَ رأْسه من النَّخْوة. ورجل عُرْضِيٌّ: فيه عُرْضِيَّةٌ أَي عَجْرَفِيَّةٌ ونَخْوَةٌ وصُعُوبةٌ. والعُرْضِيَّةُ في الفرس: أَن يَمْشِيَ عَرْضاً. ويقال: عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضاً إذا مَرَّ عارِضاً في عَدْوِه؛ قال رؤبة:

يَعْرِضُ حتى يَنْصِبَ الخَيْشُوما

وذلك إذا عدَا عارِضاً صَدْرَه ورأْسه مائلاً. والعُرُضُ، مُثَقَّل: السيرُ في جانب، وهو محمود في الخيل مذموم في الإِبل؛ ومنه قول حميد:

مُعْتَرِضاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ،
يُصْبِحْن في القَفْرِ أَتاوِيّاتِ[2]

أَي يَلْزَمْنَ المَحَجَّة، وقيل في قوله في هذا الرجز: إن اعتراضهن ليس خلقة وإنما هو للنشاط والبغي. وعُرْضِيٌّ: يَعْرِضُ في سيره لأَنه لم تتم رياضته بعد. وناقة عُرْضِيَّةٌ: فيها صُعُوبةٌ. والعُرْضِيَّةُ: الذَّلولُ الوسطِ الصعْبُ التصرفِ. وناقة

(١) قوله «وتلقى إلخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله «معترضات إلخ» كذا بالأصل، والذي في الصحاح تقديم العجز عكس ما هنا.

عُرْضِيَّة: لم تَذِلّ كل الذُّلّ، وجمل عُرْضِيٌّ: كذلك؛ وقال الشاعر:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ

وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحُسْنَ النظر لرعيته فقال، رضي الله عنه: إني أَضُمُّ العَتُودَ وأُلْحِقُ القَطُوفَ وأَزجرُ العَرُوضَ، قال شمر: العَرُوضُ: العُرْضِيَّةُ من الإبل الصَّعْبة الرأْسِ الذلولُ وسَطُها التي يُحْمَلُ عليها ثم تُساقُ وسط الإبل المحمَّلة، وإن ركبها رجل مضت به قُدُماً ولا تَصَرُّفَ لراكبها، قال: إنما أَزجر العَرُوضَ لأنها تكون آخر الإبل؛ قال ابن الأثير: العَرُوض، بالفتح، التي تأْخذ يميناً وشمالاً ولا تلزم المحجّة، يقول: أَضربه حتى يعود إلى الطريق، جعله مثلاً لحسن سياسته للأُمة. وتقول: ناقة عَرُوضٌ وفيها عَرُوضٌ وناقة عُرْضِيَّةٌ وفيها عُرْضِيَّةٌ إذا كانت رَيِّضاً لم تذلل. وقال ابن السكيت: ناقة عَرُوضٌ إذا قَبِلَتْ بعض الرياضة ولم تَسْتَحْكِم؛ وقال شمر في قول ابن أَحمر يصف جارية:

ومَنَحْتُها قَوْلي على عُرْضِيَّةٍ
عُلُطٍ، أُداري ضِغْنَها بِتَوَدُّدِ

قال ابن الأَعرابي: شبهها بناقة صعبة في كلامه إياها ورفقه بها. وقال غيره: مَنَحْتُها أَعَرْتُها وأَعطيتها. وعُرْضِيَّة: صُعوبة فكأَن كلامه ناقة صعبة. ويقال: كلمتها وأَنا على ناقة صعبة فيها اعتراض. والعُرْضِيُّ: الذي فيه جَفاءٌ واعْتِراضٌ؛ قال العجاج:

ذُو نَخْوَةٍ حُمارِسٌ عُرْضِيُّ

والمِعْراضُ، بالكسر: سهم يُرْمَى به بلا ريش ولا نَصْل يَمْضِي عَرْضاً فيصيب بعَرْضِ العود لا بحده. وفي حديث عَدِيّ قال: قلت للنبي، ﷺ: أَرْمي بالمِعْراضِ فَيَخْزِقُ، قال: إنْ خَزَقَ فَكُلْ وإن أَصابَ بعَرْضِه فلا تَأْكُلْ، أَراد بالمِعْراضِ سهماً يُرْمَى به بلا رِيش، وأَكثر ما يصيب بعَرْض عُوده دون حَدِّه.

والمَعْرِضُ: المَكانُ الذي يُعْرَضُ فيه الشيءُ. والمِعْرَضُ: الثوب تُعْرَضُ فيه الجارية وتُجَلَّى فيه، والأَلفاظ مَعارِيضُ المَعاني، من ذلك، لأَنها تُجَمِّلُها.

والعارِضُ: الخَدُّ، يقال: أَخذ الشعر من عارِضَيْهِ؛ قال اللحياني: عارِضا الوجه وعَرُوضاه جانباه. والعارِضان: شِقّا الفَم، وقيل: جانبا اللِّحية؛ قال عدي بن زيد:

لا تُؤاتِيكَ، إنْ صَحَوْتَ، وإنْ أَجْـ
ـهَدَ في العارِضَيْنِ مِنْكَ القَتِيرُ

والعَوارِضُ: الثَّنايا سُمِّيت عَوارِضَ لأَنها في عُرْضِ الفَم. والعَوارِضُ: ما وَلِيَ الشِّدْقَيْنِ من الأَسنان، وقيل: هي أَرْبع أَسْنان تَلي الأَنيابَ ثم الأَضْراسُ تَلي العَوارِضَ؛ قال الأَعشى:

غَرَّاء فَرْعاء مَصْقُول عَوارِضُها،
تَمْشِي الهُوَيْنا كما يَمْشِي الوجِي الوَجِلُ

وقال اللحياني: العَوارِضُ من الأَضْراسِ، وقيل: عارِضُ الفَمِ ما يبدو منه عند الضحك؛ قال كعب:

تَجْلو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ، إذا ابْتَسَمَتْ،
كأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

يَصِفُ الثَّنايا وما بعدها أَي تَكْشِفُ عن أَسْنانها. وفي الحديث أَن النبي، ﷺ، بَعَثَ أُمَّ سُلَيْم لتنظر إلى امرأَة فقال: شَمِّي عَوارِضَها، قال شمر: هي الأَسنان التي في عُرْضِ الفم وهي ما بين الثنايا والأَضراس، واحدها عارِضٌ، أَمَرَها بذلك لتَبُورَ به نَكْهَتَها وريح فَمِها أَطَيِّبٌ أَم خَبيث. وامرأَة نَقِيَّةُ العَوارِضِ أَي نَقِيَّةُ عُرْضِ الفم؛ قال جرير:

أَتَذْكُر يومَ تَصْقُلُ عارِضَيْها،
بفَرْعِ بَشامةٍ، سُقِيَ البَشامُ

قال أَبو نصر: يعني به الأَسنان ما بعد الثنايا، والثنايا ليست من العَوارِضِ. وقال ابن السكيت: العارِضُ النابُ والضِّرْسُ الذي يليه؛ وقال بعضهم: العارِضُ ما بين الثنية إلى الضِّرْس واحتج بقول ابن مقبل:

هَزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضاحَكْتُها،
فَرَأَتْ عارِضَ عَوْدٍ قد ثَرِمْ

قال: والثَّرَمُ لا يكون في الثنايا[1]، وقيل: العَوارِضُ ما بين الثنايا والأَضراس، وقيل: العوارض ثمانية، في كل شِقٍّ أَربعة

(١) قوله «لا يكون في الثنايا» كذا بالأصل، وبهامشه صوابه: لا يكون إلا في الثنايا ا هـ. وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام لقصيدة كعب بن زهير، رضي الله عنه.

وعــارِضٍ كــجــانِــبِ الــعِــراقِ،
أَبْــنَــتْ بَــرُقــاً مِــنَ الــبَــرّاقِ

العارِضُ: الأَسنان، شبه استِواءَها باستواء أَسفل القِرْبة، وهو العِراقُ للسيرِ الذي في أَسفل القِرْبة؛ وأَنشد أَيضاً:

لَــمّــا رأَيْــنَ دَرَدِي وسِــنِّــي،
وجَــبْــهــةً مِــثْــلَ عِــراقِ الــشَّــنِّ،
مِــتُّ عــلــيــهــن، ومِــتْــنَ مِــنِّــي

قوله: مُتّ عليهن أَسِفَ على شبابه، ومتن هُنَّ من بغضي؛ وقال يصف عجوزاً:

تَــضْــحَــكُ عــن مِــثْــلِ عِــراقِ الــشَّــنِّ

أَراد بِعِراقِ الشَّنِّ أَنه أَجْلَحُ أَي عن دَرادِرَ اسْتَوَتْ كأَنها عِراقُ الشَّنِّ، وهي القِرْبةُ. وعارِضةُ الإِنسان: صَفْحتا خدّيه؛ وقولهم: فلان خفيف العارِضَيْنِ يراد به خفَّة شعر عارضيه. وفي الحديث: من سَعادةِ المرءِ خِفّة عارِضَيْهِ؛ قال ابن الأَثير: العارِضُ من اللحية ما يَنْبُتُ على عُرْضِ اللَّحْي فوق الذقَن. وعارِضا الإِنسان: صفحتا خدّيه، وخِفَّتُهما كناية عن كثرة الذكرِ لله تعالى وحركتِهما به، كذا قال الخطابي. وقال: قال ابن السكيت فلان خفيف الشفَةِ إذا كان قليل السؤال للناس، وقيل: أَراد بخفة العارضين خفة اللحية، قال: وما أَراه مناسباً. وعارِضةُ الوجه: ما يبدو منه. وعُرْضا الأَنف، وفي التهذيب: وعُرْضا أَنْفِ الفرس مُبْتَدَأُ مُنْحَدِرِ قَصَبته في حافتيه جميعاً. وعارِضةُ الباب: مِساكُ العِضادَتَيْنِ من فوق مُحاذِيةٌ للأُسْكُفّةِ. وفي حديث عمرو بن الأَهتم قال للزبرقانِ: إنه لشديد العارضةِ أَي شدِيد الناحيةِ ذو جَلَدٍ وصَرامةٍ، ورجل شديدُ العارضةِ منه على المثل. وإنه لذُو عارضةٍ وعارِضٍ أَي ذُو جلَدٍ وصَرامةٍ وقُدْرةٍ على الكلام مُفَوَّهٌ، على المثل أَيضاً. وعَرَضَ الرجلُ: صار ذا عارضة. والعارضةُ: قوّةُ الكلامِ وتنقيحه والرأْيُ الجيِّدُ. والعارِضُ: سَقائِفُ المَحْمِلِ. وعوارِضُ البيتِ: خَشَبُ سَقْفِه الـمُعَرَّضةُ، الواحدة عارِضةٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نَصَبْتُ على باب حُجْرتي عَباءةً مَقْدَمَه من غَزاةِ خَيْبَرَ أَو تَبُوكَ فهَتَكَ العَرْضَ حتى وقَع بالأَرض؛ حكى ابن الأَثير عن الهرويّ قال: المحدثون يروونه بالضاد، وهو بالصاد والسين، وهو خشبة توضع على البيت عَرْضاً إذا أَرادوا تسقيفه ثم تُلْقى عليه أَطرافُ الخشَب القِصار، والحديث جاء في سنن أَبي داود بالضاد المعجمة، وشرحه الخطَّابيُّ، في المَعالِم، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة، قال: وقال الراوي العَرْض وهو غلط، وقال الزمخشري: هو العَرْصُ، بالصاد المهملة، قال: وقد روي بالضاد المعجمة لأَنه يوضع على البيت عَرْضاً.

والعِرَضُّ: النَّشاطُ أَو النَّشِيطُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لأَبي محمد الفقعسي:

إنّ لَــهــا لَــسَــانِــيــاً مِــهَــضّــا،
عــلــى ثــنــايــا الــقَــصْــدِ، أَو عِــرَضّــا

السانِي: الذي يَسْنُو على البعير بالدلو؛ يقول: يَمُرُّ على مَنْحاتِه بالغَرْبِ على طريق مستقيمة وعِرَضًّى من النَّشاطِ، قال: أَو يَمُرُّ على اعْتِراضٍ من نَشاطِه. وعِرَضّى، فِعِلَّى، من الاعْتِراضِ مثل الجِيضِّ والجِيضَّى: مَشْيٌ في مَيَلٍ. والعِرَضَّةُ والعِرَضْنةُ: الاعْتِراضُ في السير من النَّشاطِ. والفرس تَعْدُو العِرَضْنى والعِرَضْنةَ والعِرَضْناةَ أَي مُعْتَرِضةً مَرَّة من وجه ومرَّة من آخر. وناقة عِرَضْنةٌ، بكسر العينِ وفتح الراء: مُعْتَرِضةٌ في السير للنشاط؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَــرِدُ بِــنــا، فــي سَــمَــلٍ لَــمْ يَــنْــضُــبِ،
مِــنْــهــا عِــرَضْــنــاتٌ عِــراضُ الأَرْقُــبِ[1]

العِرَضْناتُ ههنا: جمع عِرَضْنةٍ، وقال أَبو عبيد: لا يقال [ناقةٌ]عِرَضْنةٌ إنما العِرَضْنةُ الاعْتِراضُ. ويقال: فلان يَعْدو العِرَضْنةَ، وهو الذي يَسْبِقُ في عَدْوِه، وهو يمشي العِرَضْنى إذا مَشَى مِشْيةً في شِقّ فيها بَغْيٌ من نَشاطه؛ وقول الشاعر:

عِـرَضْـنـةُ لَـيْـلٍ فـي الـعِـرَضْـنـاتِ جُـنَّـحـا

أَي من العِرَضْناتِ كما يقال رجل من الرجال. وامرأَة عِرَضْنةٌ: ذهبت عَرْضاً من سِمَنِها. ورجل عِرْضٌ وامرأَة عِرْضةٌ وعِرْضَنٌ وعِرْضَنةٌ إذا كان يَعْتَرِضُ الناس بالباطل. ونظرت إلى فلان عِرَضْنةً أَي بمُؤَخَّرِ عَيْني. ويقال في تصغير العِرَضْنى عُرَيْضِنٌ تَثْبُتُ النونُ لأَنها ملحقة وتحذف الياء لأَنها غير ملحقة.

وقال أَبو عمرو: المُعارِضُ من الإِبل العَلُوقُ وهي التي ترأَم بأَنْفِها وتَمْنَعُ درَّها. وبعير مُعارِضٌ إذا لم يَسْتَقِم في القِطار. والإِعْراضُ عن الشيء: الصدُّ عنه. وأَعْرَضَ عنه: صَدّ.

(١) قوله: «عراض الأرقب» في الطبعات جميعها: «عراض الأرنب» بالنون قبل الباء وقال مصحح طبعة بولاق في الهامش: «كذا بالأصل مضبوطاً، ومثله في شرح القاموس».

والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان ـ مادة «رقب» والرواية هناك، وفي المحكم: «عظام الأرقب».

وعَرَضَ لك الخيرُ يَعْرِضُ عُروضاً وأَعْرَضَ: أَشْرَفَ. وتَعَرَّضَ مَعْرُوفَه وله: طَلَبَه؛ واستعمل ابن جني التَّعْرِيضَ في قوله: كان حَذْفُه أَو التَّعْرِيضُ لحَذْفِه فساداً في الصنْعة.

وعارَضَه في السير: سار حِياله وحاذاه. وعارَضَه بما صَنَعَه: كافأَه. وعارضَ البعيرُ الريحَ إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها. وأَعْرَضَ الناقةَ على الحوض وعَرَضَها عَرْضاً: سامَها أَن تشرب، وعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ: بمعنى قول العامة عَرْضَ سابِرِيّ. وفي المثل: عَرْضَ سابِرِيّ، لأَنه يُشترى بأَوّل عَرْض ولا يُبالَغُ فيه. وعَرَضَ الشيءُ يَعْرِضُ: بدا. وعُرَضَّى: فُعَلَّى من الإِعْراضِ، حكاه سيبويه.

ولقِيه عارِضاً أَي باكِراً، وقيل: هو بالغين معجمة. وعارِضاتُ الوِرْدِ أَوّلُه؛ قال:

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ،
لَهُمْ عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

لهم منهم؛ يقول: تقع أُنوفُهم في الماء قبل شِفاههم في أَوّل وُرُودِ الوِرْدِ لأَن أَوّله لهم دون الناس.

وعَرَّضَ لي بالشيء: لم يُبَيِّنْه.

وتَعَرَّضَ: تَعَوَّجَ. يقال: تعرَّض الجملُ في الجبَل أَخذ منه في عَرُوضٍ فاحتاج أَن يأْخذ يميناً وشمالاً لصعوبة الطريق؛ قال عبد الله ذو البِجادين المزنيُّ وكان دليلَ النبي ﷺ، يخاطب ناقته وهو يقودُها به، ﷺ، على ثَنِيَّةٍ ركوبة، وسمي ذا البجادَيْن لأَنه حين أَراد المسير إلى النبي ﷺ، قطعت له أُمّه بِجاداً باثنين فَأْتَزَرَ بواحد وارْتَدَى بآخر:

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسُومِي،
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ لِلنُّجُومِ،
هو أَبُو القاسِمِ فاسْتَقِيمِي

ويروى: هذا أَبو القاسم. تَعَرَّضِي: خُذِي يَمْنةً ويَسْرةً وتَنَكَّبي الثنايا الغِلاظ تَعَرُّضَ الجوزاء لأَن الجوزاء تمر على جنب مُعارِضةً ليست بمستقيمة في السماء؛ قال لبيد:

أَو رَجْعُ واشِمةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

قال ابن الأَثير: شبهها بالجوزاء لأَنها تمرّ معترضة في السماء لأَنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة؛ ومنه قصيد كعب:

مَدْخُوسةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ

أَي أَنها تَعْتَرِضُ في مَرْتَعِها. والمَدارِجُ: الثنايا الغِلاظُ. وعَرَّضَ لفلان وبه إذا قال فيه قولاً وهو يَعِيبُه. الأَصمعي: يقال عَرَّضَ لي فلان تَعْرِيضاً إذا رَحْرَحَ بالشيء ولم يبيّن. والمَعارِيضُ من الكلام: ما عُرِّضَ به ولم يُصَرَّحْ. وأَعْرَاضُ الكلام ومَعارِضُه ومَعارِيضُه: كلام يُشْبِهُ بعضُه بعضاً في المعاني كالرجل تَسْأَله: هل رأَيت فلاناً؟ فيكره أَن يكذب وقد رآه فيقول: إِنَّ فلاناً لَيُرَى؛ ولهذا المعنى قال عبد الله بن العبَّاس: ما أُحِبُّ بمَعارِيضِ الكلام حُمْرَ النَّعَم؛ ولهذا قال عبد الله بن رواحة حين اتهمته امرأَته في جارية له، وقد كان حلف أَن لا يقرأَ القرآن وهو جُنب، فأَلَحَّتْ عليه بأَن يقرأَ سورة فأَنشأَ يقول:

شَهِدْتُ بأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ،
وأَنَّ النارَ مَثْوَى الكافِرِينا
وأَنَّ العَرْشَ فَوْقَ الماءِ طافٍ،
وفوقَ العَرْشِ رَبُّ العالَمِينا
وتَحْمِلُه ملائكةٌ شِدادٌ،
ملائكةُ الإِلهِ مُسَوَّمِينا

قال: فرضيت امرأَته لأَنها حَسِبَتْ هذا قرآناً فجعل ابن رواحة، رضي الله عنه، هذا عَرَضاً ومعْرَضاً فراراً من القراءة. والتعْرِيضُ: خلاف التصريح. والمَعارِيضُ: التَّوْرِيةُ بالشيء عن الشيء. وفي المثل؛ وهو حديث مخرّج عن عمران بن حصين، مرفوع: إِنَّ في المَعارِيضِ لمَنْدُوحةً عن الكذب أَي سَعةً؛ المَعارِيضُ جمع مِعْراضٍ من التعريض. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَمَا في المَعارِيضِ ما يُغْني المسلم عن الكذب؟ وفي حديث ابن عباس: ما أُحب بمَعارِيضِ الكلام حُمْر النعَم. ويقال: عَرَّضَ الكاتبُ إذا كتب مُثَبَّجاً ولم يبين الحروف ولم يُقَوِّم الخَطَّ؛ وأَنشد الأَصمعي للشماخ:

كما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بيَمِينه،
بتَيماءَ، حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرا

والتَّعْرِيضُ في خِطْبةِ المرأَة في عدّتها: أَن يتكلم بكلام يشبه خِطْبتها ولا يصرّح به، وهو أَن يقول لها: إِنكِ لجميلة أَو أَن فيكِ لبقيّة أَو إِن النساء لمن حاجتي. والتعريض قد يكون بضرب الأَمثال وذكر الأَلغاز في جملة المقال. وفي الحديث

أنه قال لعَديّ بن حاتم إن وِسادَكَ لعَرِيضٌ، وفي رواية: إنك لعَريضُ القَفا، كَنى بالوِساد عن النوم لأن النائم يَتوسَّدُ أي إن نومكَ لطويل كثير، وقيل: كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه، وتشهد له الرواية الثانية فإنَّ عِرَضَ القفا كناية عن السِّمَن، وقيل: أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عَريضَ القفا لأن الصوم لا يؤثِّر فيه.

والمُعَرَّضةُ من النساء: البكر قبل أن تُحْجَبَ وذلك أنها تُعْرَضُ على أهل الحيّ عَرْضةً ليُرَغِّبُوا فيها مَنْ رَغِبَ ثم يَحْجبونها؛ قال الكميت:

لَيالِيَنا إذْ لا تَزالُ تَرُوعُنا،
مُعَرَّضةٌ مِنْهُنَّ بِكْرٌ وثَيِّبُ

وفي الحديث: من عَرَّضَ عَرَّضْنا له، ومن مَشَى على الكَلاَّءِ أَلْقَيْناه في النهر؛ تفسيرهُ: من عَرَّضَ بالقَذْف عَرَّضْنا له بتأْديب لا يَبْلُغُ الحَدّ، ومن صرح بالقذف بِرُكُوبه نهر الحَدّ أَلقيناه في نهر الحدّ فحَدَدْناه؛ والكلاَّءُ: مَرْفأُ السفُن في الماء، وضرب المشي على الكلاَّء مثلاً للتعريض للحدّ بصريح القذف.

والعَرُوضُ: عَرُوضُ الشعر وهي فَواصِلُ أَنصاف الشعْر وهو آخر النصف الأَول من البيت، أُنْثَى، وكذلك عَرُوض الجبل، وربما ذُكِّرتْ، والجمع أَعارِيضُ على غير قياس، حكاه سيبويه، وسمي عَرُوضاً لأن الشعر يُعْرَضُ عليه، فالنصف الأَول عَروضٌ لأَن الثاني يُبْنى على الأَول والنصف الأَخير الشطر، قال: ومنهم من يجعل العَروضَ طَرائق الشعْر وعَمُودَه مثل الطويل يقول هو عَرُوضٌ واحد، واخْتِلافُ قَوافِيه يسمى ضُرُوباً، قال: ولِكُلٍّ مَقالٌ؛ قال أَبو إسحق: وإنما سمي وسط البيت عَرُوضاً لأَن العروض وسط البيت من البِناء، والبيتُ من الشعْر مبنيّ في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، فَقِوامُ البيت من الكلام عَرُوضُه كما أَنّ قِوامَ البيت من الخِرَقِ العارضةُ التي في وسطه، فهي أَقْوَى ما في بيت الخرق، فلذلك يجب أَن تكون العروض أَقوى من الضرْب، أَلا ترى أَن الضُّروبَ النقصُ فيها أَكثر منه في الأَعاريض؟ والعَرُوضُ: ميزانُ الشعْر لأَنه يُعارَضُ بها، وهي مؤنثة ولا تجمع لأَنها اسم جنس.

وفي حديث خديجة، رضي الله عنها: أَخاف أَن يكون عُرِضَ له أَي عَرَضَ له الجنّ وأَصابَه منهم مَسٌّ. وفي حديث عبد الرحمن بن الزُّبير وزَوجته: فاعتُرِضَ عنها أَي أَصابَه عارض من مرَض أَو غيره منَعَه عن إتيانها. ومضى عَرْضٌ من الليل أَي ساعةٌ.

وعارضٌ وعريضٌ ومُعْتَرِضٌ ومُعَرِّضٌ ومُعْرِضٌ: أَسماء؛ قال:

لَوْلا ابْنُ حارِثةَ الأَمِيرُ لَقَدْ
أَغْضَيْتُ مِنْ شَتْمي على رَغْمي[1]
إلاَّ كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَه
عَمْداً يُسَبِّبُني على الظُّلْمِ

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا مُعْرِضاً. وعُوارِض، بضم العين: جبَل أَو موضع؛ قال عامرُ بن الطُّفَيْل:

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوارِضاً،
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابةَ ضَرْغَدِ

أَي بِقَناً وبعُوارِض، وهما جبلان؛ قال الجوهري: هو ببلاد طيِّء وعليه قبر حاتم؛ وقال فيه الشماخ:

كأَنَّها، وقد بَدا عُوارِضُ،
وفاضَ مِن أَيْدِيهِنّ فائضُ
وأَدِيبِيٌّ في القَتامِ غامِضُ،
وقَطْقَطٌ حيثُ يَخُوضُ الحائضُ
والسَّيلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رابِضُ،
بِجِلْهةِ الوادِي، قَطاً نَواهِضُ

والعَرُوضُ: جبل؛ قال ساعِدةُ بن جُؤَيَّة:

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعاً، وتُتْرَكَ مِنْهُمُ
بِجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزاحِفُ؟

والعُرَيْضُ، بضم العين، مصغر: وادٍ بالمدينة به أَموالٌ لأَهلها؛ ومنه حديث أَبي سفيان: أَنه خرَج من مكة حتى بلغ العُرَيْضَ، ومنه الحديث الآخر: ساقَ خَلِيجاً من العُرَيْضِ. والعَرْضِيُّ: جنس من الثياب.

قال النضر: ويقال ما جاءكَ من الرأْي عَرَضاً خير مما جاءك مُسْتَكْرَهاً أَي ما جاءك من غير رَوِيَّةٍ ولا فِكْر. وقولهم: عُلِّقْتُها عَرَضاً إذا هَوِيَ امرأَةً أَي اعْتَرَضَتْ فرآها بَغْتة من غير أَن قَصَد لرؤيتها فَعَلِقَها من غير قصدٍ؛ قال الأَعشى:

(١) قوله «ولولا ابن حارثة الأمير لقد» كذا بالأصل.

عُلِّقْتُها عَرَضاً، وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِي، وعُلِّقَ أُخْرَى غيرَها الرجلُ

وقال ابن السكيت في قوله عُلِّقْتُها عرَضاً أَي كانت عَرَضاً من الأَعْراضِ اعْتَرَضَني من غير أَن أَطْلُبَه؛ وأَنشد:

وإِمَّا حُبُّها عَرَضٌ، وإِمَّا
بَشاشةُ كلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَادِ

يقول: إِما أَن يكون الذي من حبها عرَضاً لم أَطلبه أَو يكون عِلْقاً.

ويقال: أَعرَض فلان أَي ذهَب عرْضاً وطولاً. وفي المثل: أَعْرَضْتَ القِرْفةَ، وذلك إِذا قيل للرجل: من تَتَّهِمُ؟ فيقول: بني فلان للقبيلة بأَسْرِها. وقوله تعالى: ﴿**وعَرَضْنا جهنم يومئذ للكافرين عَرْضاً**﴾؛ قال الفراء: أَبرزناها حتى نظر إِليها الكفار، ولو جَعَلْتَ الفِعْلَ لها زدْتَ أَلفاً فقلت: أَعْرَضَتْ هي أَي ظَهَرَتْ واستبانت؛ قال عمرو بن كلثوم:

فأَعْرَضَتِ اليمامةُ، واشْمَخَرَّتْ
كأَسْيافٍ بأَيدي مُصْلِتينا

أَي أَبْدَتْ عُرْضَها ولاحَتْ جِبالُها للناظر إِليها عارِضةً. وأَعْرَضَ لك الخير إِذا أَمْكَنكَ. يقال: أَعْرَضَ لك الظَّبْيُ أَي أَمْكَنَكَ من عُرْضِه إِذا وَلاَّكَ عُرْضَه أَي فارْمِه؛ قال الشاعر:

أَفاطِمَ، أَعْرِضي قَبْلَ المنايا،
كَفَى بالمَوْتِ هَجْراً واجْتِنابا

أَي أَمكِني. ويقال: طَأْ مُعْرِضاً حيث شئت أَي ضَعْ رِجليك حيث شئت أَي ولا تَتَّقِ شيئاً قد أَمكن ذلك. واعْتَرَضْتُ البعير: رَكِبْتُه وهو صَعْبٌ. واعْتَرَضْتُ الشهرَ إِذا ابتدأْته من غير أَوله. ويقال: تَعَرَّضَ لي فلان وعَرَض لي يَعْرِضُ يَشْتِمُني ويُؤْذِيني. وقال الليث: يقال تعرَّض لي فلان بما أَكره واعترَضَ فلان فلاناً أَي وقع فيه. وعارَضَه أَي جانَبَه وعَدَلَ عنه؛ قال ذو الرمة:

وقد عارَضَ الشِّعْرى سُهَيْلٌ، كأَنَّه
قَريعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

ويقال: ضَرَب الفحلُ الناقةَ عِراضاً، وهو أَن يقاد إِليها ويُعْرَضَ عليها إِن اشْتَهَتْ ضرَبَها وإِلا فلا وذلك لكَرَمِها؛ قال الراعي:

قَلائِصُ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعارةً
عِراضاً، ولا يُشْرَيْنَ إِلاَّ غَوالِيا

ومثله للطرماح:

.... ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعارةً في عِراضِ

أَبو عبيد: يقال لَقِحَتْ ناقةُ فلان عِراضاً، وذلك أَن يُعارِضَها الفحلُ معارضةً فيَضْرِبَها من غير أَن تكون في الإِبل التي كان الفحلُ رَسِيلاً فيها. وبعير ذو عِراضٍ: يُعارِضُ الشجر ذا الشوْكِ بفِيه. والعارِضُ: جانِبُ العِراق؛ والعرِيضُ الذي في شعر امرئ القيس اسم جبل ويقال اسم واد:

قَعَدْتُ له، وصُحْبَتي بَيْنَ ضارِجٍ
وبَيْنَ تِلاعِ يَثْلَثٍ، فالعَرِيضِ
أَصابَ قُطَيَّاتٍ فسالَ اللِّوَى له،
فَوادي البَدِيِّ فانْتَحى لليَرِيضِ[1]

وعارَضْتُه في المَسِير أَي سِرْتُ حِيالَه وحاذَيْتُه. ويقال: عارض فلان فلاناً إِذا أَخذ في طريق وأَخذ في طريق آخر فالتقيا. وعارَضْتُه بمثل ما صنع أَي أَتيت إِليه بمثل ما أَتى وفعلت مثل ما فعل.

ويقال: لحم مُعَرَّضٌ للذي لم يُبالَغْ في إِنْضاجه؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَكةِ السعدي:

سَيَكْفِيك ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ،
وماءُ قُدُورٍ في الجِفانِ مَشِيبُ

ويروى بالضاد والصاد. وسأَلته عُراضةَ مالٍ وعَرْضَ مال وعَرَضَ مالٍ فلم يعطنيه. وقَوْسٌ عُراضةٌ أَي عَرِيضةٌ؛ قال أَبو كبير:

لَمَّا رأَى أَنْ لَيْسَ عنهم مَقْصَرٌ،
قَصَرَ اليَمِينَ بكلِّ أَبْيَضَ مِطْحَرِ
وعُراضةِ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها،
تأْوي طَوائِفُها بعَجْسٍ عَبْهَرِ

تُوبِعَ بَرْيُها: جُعِلَ بعضه يشبه بعضاً. قال ابن بري: أَورده

---

(١) قوله «أصاب إلخ» كذا بالأصل، والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع:

أصاب قطاتين فسال لواهما

الجوهري مفرداً. وعُراضةُ وصوابه وعُراضةٍ، بالخفض وعلله بالبيت الذي قبله؛ وأما قول ابن أحمر:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي، هل أَبِيتَنَّ لَيلَةً
صَحيحَ السُّرى، والعِيسُ تَجْرِي عَرُوضُها
بتَيْهاءَ قَفْرٍ، والمَطِيُّ كأَنَّها
قطَا الحَزْنِ، قد كانَتْ فِراخاً بُيُوضُها
ورَوْحةُ دُنْيا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُها،
أُسِيرُ عَسِيراً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها

أُسِيرُ أَي أُسَيِّرُ. يقال: معناه أَنه ينشد قصيدتين: إحداهما قد ذَلَّلها، والأُخرى فيها اعتراضٌ؛ قال ابن بري: والذي فسّره هذا التفسير روى الشعر:

أُخِبُّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُها

قال: وهكذا روايته في شعره. ويقال: اسْتُعْرِضَتِ الناقةُ باللحم فهي مستعرَضَةٌ. ويقال: قُذِفَتْ باللحم ولُدِسَت إذا سَمِنَتْ؛ قال ابن مقبل:

قَبَّاء قد لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنِّها،
واسْتُعْرِضَتْ بِبَضِيعِها المُتَبَتِّرِ

قال: خسيسةُ سِنِّها حين بَزَلَتْ وهي أَقْصَى أَسنانها. وفلان مُعْتَرِضٌ في خُلُقِه إذا ساءَكَ كلُّ شيءٍ من أَمره. وناقة عُرْضةٌ للحجارة أَي قويَّةٌ عليها. وناقة عُرْضُ أَسفارٍ أَي قويَّة على السفَر، وعُرْضُ هذا البعيرِ السفَرُ والحجارةُ؛ وقال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

أَو مائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلادُها
لَغْواً، وعُرْضُ المائةِ الجَلْمَدُ[1]

قال ابن بري: صواب إنشاده أَو مائةٍ، بالكسر، لأَن قبله:

إلا بِبَدْرَى ذَهَبٍ خالِصٍ،
كُلَّ صَباحٍ آخِرَ المُسْنَدِ

قال: وعُرْضُ مبتدأ والجلمد خبره أَي هي قوية على قطعه، وفي البيت إِقْواء.

ويقال: فلان عُرْضةٌ ذاك أَو عُرْضةٌ لذلك أَي مُقْرِنٌ له قوي عليه. والعُرْضةُ: الهِمَّةُ؛ قال حسان:

وقالَ اللهُ: قد أَعْدَدْتُ جُنْداً،
هُمُ الأَنْصارُ عُرْضَتُها اللِّقاءُ

وقول كعب بن زهير:

عُرْضَتُها طامِسُ الأَعْلامِ مَجْهولُ

قال ابن الأَثير: هو من قولهم بَعِيرٌ عُرْضَةٌ للسفر أَي قويٌّ عليه، وقيل: الأَصل في العُرْضةِ أَنه اسم للمفعول المُعْتَرِضِ مثل الضُّحْكَة والهُزْأَةِ الذي يُضْحَكُ منه كثيراً ويُهْزَأُ به، فتقول: هذا الغَرضُ عُرْضَةٌ للسِّهام أَي كثيراً ما تَعْتَرِضُه، وفلانٌ عُرْضةٌ للكلام أَي كثيراً ما يَعْتَرِضُه كلامُ الناس، فتصير العُرْضةُ بمعنى النَّصْب كقولك هذا الرجل نَصْبٌ لكلام الناس، وهذا الغَرضُ نَصْبٌ للرُّماة كثيراً ما تَعْتَرِضُه، وكذلك فلان عُرْضةٌ للشرِّ أَي نصب للشرّ قويٌّ عليه يعترضه كثيراً. وقولهم: هو له دونه عُرْضةٌ إذا كان يَتَعَرَّضُ له، ولفلان عرضة يَصْرَعُ بها الناس، وهو ضرب من الحِيلةِ في المُصارَعَةِ.

عرضن: الأَزهري في رباعي العين: الليث العِرَضْنة والعِرَضْنى عَدْوٌ في اشتقاق؛ وأَنشد:

تَعْدُو العِرَضْنى خَيلُهم حَراجِلا

قال ابن الأَعرابي: العِرَضْنى في اعتراض ونَشاط، وحَراجِلَ وعَراجِلَ: جماعاتٍ. أَبو عبيد: العِرَضْنةُ الاعتراضُ في السير من النَّشاطِ، ولا يقال ناقة عِرَضْنة. وامرأَة عِرَضْنة: ضخمة قد ذهبت عَرْضاً من سِمَنِها.

عرط: اعْتَرَطَ الرجلُ: أَبْعَدَ في الأَرض. وعِزَيْطٌ وأُمّ عِزَيْطٍ وأُمّ العِزيط، كله: العقرب.

ويقال: عَرَطَ فلان عِرْضَ فلان واعْتَرَطَهُ إذا اقْتَرَضَه بالغِيبة، وأَصل العَرْطِ الشق حتى يدْمَى.

عرطب: العَرْطَبةُ: طَبْلُ الحَبَشة. والعَرْطَبَة والعُرْطُبة، جميعاً: اسم للعُود، عُودِ اللَّهْوِ. وفي الحديث: إن الله يغفر لكل مُذْنِبٍ، إلاَّ لصاحب عَرْطَبةٍ أَو كُوبةٍ؛ العَرْطَبة، بالفتح والضم: العُود، وقيل: الطُّنبُورُ.

عرطز: عَرْطَزَ الرجلُ: تَنَحَّى كَعَرْطَس.

عرطس: عَرْطَسَ الرجلُ: تَنَحَّى عن القوم وذل عن منازعتهم ومُناوأَتهم، قال الأَزهري: وفي لغة إذا ذل عن المنازعة؛ وأَنشد:

(١) قوله «أو مائة إلخ» تقدم هذا البيت في مادة جلمد بغير هذا الضبط والصواب ما هنا.

وقد أتاني أَنَّ عَبْداً طِمْرِسا
يُوعِدُني، ولو رآني عَرْطَسا

الجوهري: عَرْطَسَ الرجلُ مثل عَرْطَزَ إِذا تنحى عن القوم.

عرطل: العَرْطَلُ: الفاحش الطُّول المُضْطرب من كل شيء؛ قال أَبو النجم:

في سَرْطَمٍ هادٍ وعُنْقٍ عَرْطَلِ

والعَرْطَلِيلُ: الطويل، وقيل: الغليظ؛ عن السيرافي. قال ابن بري: وذكر سيبويه عَرْطَلِيلاً فقال الزبيدي: لم نُلْفِ تفسيره، قال: وقد قيل إِنه الطَّويل، واستدلَّ على صحة ذلك بقولهم عَرْطَلٌ للطويل. والعَرْطَوِيلُ والعَرْطَلُ: الشابُّ الحَسَن. والعَرْطَل: الضَّخْم، وعَمَّ به الأَزهريُّ فقال: العَرْطَلُ الطويل من كل شيء.

عرف: العِرفانُ: العلم؛ قال ابن سيده: ويَنْفَصِلانِ بتَحْديد لا يَليق بهذا المكان، عَرَفَه يَعْرِفُه عِرْفة وعِرْفاناً وعِرِفَّاناً ومَعْرِفةً واعْتَرَفَه؛ قال أَبو ذؤيب يصف سَحاباً:

مَرَتْه النُّعامَى، فلم يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى منِ الشَّأْمِ رِيحا

ورجل عَرُوفٌ وعَرُوفة: عارِفٌ يَعْرِفُ الأُمور ولا يُنكِر أَحداً رآه مرة، والهاء في عَرُوفة للمبالغة. والعَرِيف والعارِفُ بمعنىً مثل عَلِيم وعالم؛ قال طَرِيف بن مالك العَنبري، وقيل طريف بن عمرو:

أَوَ كُلَّما ورَدَت عُكاظَ قَبيلةٌ،
بَعَثُوا إِليَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

أَي عارِفَهم؛ قال سيبويه: هو فَعِيل بمعنى فاعل كقولهم ضَرِيبُ قِداحٍ، والجمع عُرَفاء. وأَمر عَرِيفٌ وعارِفٌ: مَعروف، فاعل بمعنى مفعول؛ قال الأَزهري: لم أَسمع أَمْرٌ عارِف أَي مَعروف لغير الليث، والذي حصَّلناه للأَئمة رجل عارِف أَي صَبور؛ قاله أَبو عبيدة وغيره.

والعِرْفُ، بالكسر: من قولهم ما عَرَفَ عِرْفي إِلا بأَخَرةٍ أَي ما عَرَفَني إِلا أَخيراً.

ويقال: أَعْرَفَ فلان فلاناً وعرَّفه إِذا وقَّفَه على ذنبه ثم عفا عنه. وعرَّفه الأَمرَ: أَعلمه إِياه. وعرَّفه بيتَه: أَعلمه بمكانه. وعرَّفه به: وسَمه؛ قال سيبويه: عَرَّفْتُه زيداً، فذهَب إِلى تعدية عرَّفت بالتثقيل إِلى مفعولين، يعني أَنك تقول عرَفت زيداً فيتعدَّى إِلى واحد ثم تثقل العين فيتعدَّى إِلى مفعولين، قال: وأَما عرَّفته بزيد فإِنما تريد عرَّفته بهذه العلامة وأَوْضَحته بها فهو سِوى المعنى الأَوَّل، وإِنما عرَّفْته بزيد كقولك سمَّيته بزيد، وقوله أَيضاً إِذا أَراد أَن يُفضِّل شيئاً من النحْو أَو اللغة على شيء. والأَول أَعْرَفُ؛ قال ابن سيده: عندي أَنه على توهم عَرُفَ لأَن الشيء إِنما هو مَعْروف لا عارِف، وصيغة التعجب إِنما هي من الفاعل دون المفعول، وقد حكى سيبويه: ما أَبْغَضه إِليَّ أَي أَنه مُبْغَض، فتعَجَّب من المفعول كما يُتعجَّب من الفاعل حتى قال: ما أَبْغَضَني له، فعلى هذا يصْلُح أَن يكون أَعرف هنا مُفاضلة وتَعَجُّباً من المفعول الذي هو المعروف. والتعريفُ: الإِعْلامُ. والتَّعريف أَيضاً: إِنشاد الضالة. وعرَّفَ الضالَّةَ: نَشَدها.

واعترَفَ القومَ: سأَلهم، وقيل: سأَلهم عن خَبر ليعرفه؛ قال بشر ابن أَبي خازم:

أَسائِلةٌ عُمَيرَةُ عن أَبيها،
خِلالَ الجَيْش، تَعْتَرِفُ الرِّكابا

قال ابن بري: ويأْتي تَعرَّف بمعنى اعْتَرَف؛ قال طَرِيفٌ العَنْبرِيُّ:

تَعَرَّفوني أَنَّني أَنا ذاكُمُ،
شاكٍ سِلاحي، في الفَوارِسِ، مُعْلَمُ

وربما وضعوا اعتَرَفَ موضع عرَفَ كما وضعوا عرَفَ موضع اعترف، وأَنشد بيت أَبي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدَّم في أَوَّل الترجمة أَي لم يعرف غير الجَنُوب لأَنها أَبَلُّ الرِّياح وأَرْطَبُها. وتعرَّفت ما عند فلان أَي تطَلَّبْت حتى عرَفت. وتقول: ائْتِ فلاناً فاسْتَعْرِفْ إِليه حتى يَعْرِفَكَ. وقد تَعارَفَ القومُ أَي عرف بعضُهم بعضاً. وأَما الذي جاء في حديث اللُّقَطةِ: فإِن جاء من يَعْتَرِفُها فمعناه معرفتُه إِياها بصفتها وإِن لم يرَها في يدك. يقال: عرَّف فلان الضالَّةَ أَي ذكرَها وطلبَ من يَعْرِفُها فجاء رجل يعترفها أَي يصفها بصفة يُعْلِم أَنه صاحبها. وفي حديث ابن مسعود: فيقال لهم: هل تَعْرِفون ربَّكم؟ فيقولون: إِذا اعْتَرَفَ لنا عَرَفْناه أَي إِذا وصَفَ نفسه بصفة نُحَقِّقُه بها عرفناه. واستَعْرَفَ إِليه: انتسب له ليَعْرِفَه. وتَعَرَّفه المكانَ وفيه: تأَمَّله به؛ أَنشد سيبويه:

وقالوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِن مِنىً،
وما كلُّ مَنْ وافَى مِنىً أَنا عارِفُ

وقوله عز وجل: **﴿وإذ أَسَرَّ النبيُّ إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبَّأَتْ به وأَظهره الله عليه عرَّف بعضَه وأَعرض عن بعض﴾**، وقرئ: **﴿عرَفَ بعضه﴾**، بالتخفيف، قال الفراء: من قرأَ عرَّف بالتشديد فمعناه أنه عرَّف حَفْصةَ بَعْضَ الحديث وترَك بعضاً، قال: وكأَنَّ من قرأَ بالتخفيف أَراد غَضِبَ من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسيء إليك: والله لأَعْرِفَنَّ لك ذلك، قال: وقد - لعَمْري - جازَى حفصةَ بطلاقِها، وقال الفرّاء: وهو وجه حسن، قرأَ بذلك أَبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ، قال الأَزهري: وقرأَ الكسائي والأَعمش عن أَبي بكر عن عاصم **﴿عرَف بعضه﴾**، خفيفة، وقرأَ حمزة ونافع وابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر اليَحْصُبي **﴿عرَّف بعضه﴾**، بالتشديد؛ وفي حديث عَوْفَ بن مالك: لتَرُدَّنَّه أَو لأُعَرِّفَنَّكَها عند رسول الله ﷺ أَي لأُجازِيَنَّك بها حتى تَعرِف سوء صنيعك، وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد.

ويقال للحازِي عَرَّافٌ وللقُناقِن عَرَّاف وللطَّبيب عَرَّاف لمعرفة كل منهم بعلْمِه. والعرّافُ: الكاهن؛ قال عُرْوة بن حِزام:

فقلت لعَرّافِ اليَمامة: داوِني،
فإِنَّكَ، إن أَبرأْتَني، لطَبِيبُ

وفي الحديث: من أَتى عَرَّافاً أَو كاهِناً فقد كفَر بما أُنزل على محمد ﷺ أَراد بالعَرَّاف المُنَجِّم أَو الحازِيَ الذي يدَّعي علم الغيب الذي استأْثر الله بعلمه.

والمَعارِفُ: الوُجوه. والمَعْروفُ: الوجه لأَن الإِنسان يُعرف به؛ قال أَبو كبير الهذلي:

مُتَكَوِّرِين على المَعارِفِ، بَيْنَهم
ضَرْبٌ كتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ.

والمِعْراف واحد. والمَعارِفُ: محاسن الوجه، وهو من ذلك. وامرأَة حسَنةُ المعارِف أَي الوجه وما يظهر منها، واحدها معرِف؛ قال الراعي:

مُتَلَثِّمين على مَعارِفِنا،
نَثْني لَهُنَّ حَواشِيَ العَصْبِ

ومعارِفُ الأَرض: أَوْجُهها وما عُرِفَ منها.

وعَرِيفُ القوم: سيّدهم. والعَرِيفُ: القيّم والسيد لمعرفته بسياسة القوم، وبه فسر بعضهم بيت طَرِيف العَنْبري، وقد تقدَّم، وقد عَرُفَ عليهم يَعْرُفُ عِرافة والعَرِيفُ: النَّقِيب وهو دون الرئيس؛ والجمع عُرَفاء، تقول منه: عَرُفَ فلان، بالضم، عَرافة مثل خَطُب خَطابة أَي صار عريفاً، وإذا أَردت أَنه عَمِلَ ذلك قلت: عَرِفَ فلان علينا سِنين يعرُف عِرافة مثال كتب يكتُب كِتابة.

وفي الحديث: العِرافةُ حَقٌّ والعُرفاء في النار؛ قال ابن الأَثير: العُرَفاء جمع عريف وهو القَيِّم بأُمور القبيلة أَو الجماعة من الناس يَلي أُمورهم ويتعرَّف الأَميرُ منه أَحوالَهُم، فَعِيل بمعنى فاعل، والعِرافةُ عَمله، وقوله العِرافة حقّ أَي فيها مَصْلحة للناس ورِفْق في أُمورهم وأَحوالهم، وقوله العرفاء في النار تحذير من التعرُّض للرِّياسة لما في ذلك من الفتنة، فإنه إذا لم يقم بحقه أَثِمَ واستحق العقوبة. ومنه حديث طاووس: أَنه سأَل ابن عباس، رضي الله عنهما: ما معنى قول الناس: أَهْلُ القرآن عُرفاء أَهل الجنة؟ فقال: رُؤَساء أَهل الجنة؛ وقال علقمة بن عبدة:

بل كلُّ حيّ، وإن عَزُّوا وإن كَرُموا،
عَرِيفُهم بأَثافي الشَّرّ مَرْجُومُ

والعُرْف، بالضم، والعِرْف، بالكسر: الصبْرُ؛ قال أَبو دَهْبَل الجُمَحِيّ:

قل لابن قَيْسٍ أَخي الرُّقَيّاتِ:
ما أَحْسَنَ العُرْفَ في المُصِيباتِ!

وعرَفَ للأَمر واعْتَرَفَ: صَبَر؛ قال قيس بن ذَرِيح:

فيا قَلْبُ صَبْراً واعْتِرافاً لِما تَرى،
ويا حُبَّها قَعْ بالذي أَنْتَ واقِعُ!

والعارِفُ والعَرُوف والعَرُوفةُ: الصابر. ونَفْس عَروف: حامِلة صَبُور إذا حُمِلَتْ على أَمر احتَمَلَتْه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

فآبُوا بالنِّساء مُرَدَّفاتٍ،
عَوارِفَ بعدَ كِنٍّ وابْتِجاحِ

أَراد أَنَّهن أَقْرَرْن بالذلّ بعد النعْمةِ، ويروى وابْتِحاح من البُحبُوحةِ، وهذا رواه ابن الأَعرابي. ويقال: نزلت به مُصِيبة فوُجِد صَبوراً عَرُوفاً؛ قال الأَزهري: ونفسه عارِفة بالهاء مثله؛ قال عَنْترة:

وعَلِمْتُ أَن مَنِيَّتي إنْ تَأْتِني،
لا يُنْجِني منها الفِرارُ الأَسْرَعُ
فصَبَرْتُ عارِفةً لذلك حُرَّةً،
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

تَرْسو: تَثْبُتُ ولا تَطلَّع إلى الخَلْق كنفْس الجبان؛ يقول: حَبسْتُ نَفساً عارِفةً أي صابرة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِر**﴾؛ وأَنشد ابن بري لمُزاحِم العُقَيْلي:

وقفْتُ بها حتى تَعالَتْ بيَ الضُّحَى؛
ومَلَّ الوقوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ

المبرياتُ: التي في أُنوفِها البُرة، والعَوارِفُ: الصُّبُر. ويقال: اعترف فلان إذا ذَلَّ وانْقاد؛ وأَنشد الفراء:

أَتَضْجَرِينَ والمَطِيُّ مُعْتَرِفْ

أَي تَعْرِف وتصْبِر، وذكَّر معترف لأَن لفظ المطيّ مذكر. وعرَف بذَنْبه عُرْفاً واعْتَرَف: أَقَرَّ. وعرَف له: أَقرّ؛ أَنشد ثعلب:

عَرَفَ الحِسانُ لها غُلَيِّمَةً،
تَسْعَى مع الأَتْرابِ في إتْبِ

وقال أَعرابي: ما أَعْرِفُ لأَحد يَصْرَعُني أَي لا أُقِرُّ به. وفي حديث عمر: أَطْرَدْنا المعترفين؛ هم الذين يُقِرُّون على أَنفسهم بما يجب عليهم فيه الحدّ والتعزير. يقال: أَطْرَدَه السلطان وطَرَّده إذا أَخرجه عن بلده، وطرَدَه إذا أَبْعَدَه؛ ويروى: اطْرُدُوا المعترفين كأَنه كره لهم ذلك وأَحب أَن يستروه على أَنفسهم. والعُرْفُ: الاسم من الاعْتِرافِ؛ ومنه قولهم: له عَليَّ أَلْفٌ عُرْفاً أَي اعْتِرافاً، وهو توكيد.

ويقال: أَتَيْتُ مُتنكِّراً ثم اسْتَعْرَفْتُ أَي عَرَّفْته من أَنا؛ قال مُزاحِمٌ العُقَيْلي:

فاسْتَعْرِفا ثم قُولا: إنَّ ذا رَحِمٍ
هَيْمان كَلَّفَنا من شأْنِكُم عَسِرا
فإنْ بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفانِ بها،
يوماً، فقُولا لها العُودُ الذي اخْتُضِرا

والمَعْرُوف: ضدُّ المُنكَر. والعُرْفُ: ضدّ النُّكْر. يقال: أَوْلاه عُرْفاً أَي مَعْروفاً. والمَعْروف والعارِفةُ: خلاف النُّكر. والعُرْفُ والمعروف: الجُود، وقيل: هو اسم ما تَبْذُلُه وتُسْديه؛ وحرَّك الشاعر ثانيه فقال:

إنَّ ابنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمِلاً
للخَيْرِ، يُفْشِي في مِصْرِه العُرُفا

والمَعْروف: كالعُرْف. وقوله تعالى: ﴿**وصاحِبْهما في الدنيا معروفاً**﴾، أَي مصاحباً معروفاً؛ قال الزجاج: المعروف هنا ما يُستحسن من الأَفعال. وقوله تعالى: ﴿**وأْتَمِرُوا بينكم بمعروف**﴾، قيل في التفسير: المعروف الكِسْوة والدِّثار، وأَلاَّ يقصِّر الرجل في نفقة المرأَة التي تُرْضع ولده إذا كانت والدته، لأَن الوالدة أَرْأَفُ بولدها من غيرها، وحقٌّ كل واحد منهما أَن يأْتمر في الولد بمعروف. وقوله عز وجل: ﴿**والمُرْسَلات عُرْفاً**﴾؛ قال بعض المفسرين فيها: إنها أُرْسِلَت بالعُرْف والإحسان، وقيل: يعني الملائكة أُرسلوا للمعروف والإحسان. والعُرْفُ والعارِفة والمَعروفُ واحد: ضد النكر، وهو كلُّ ما تَعْرِفه النفس من الخيْر وتَبْسَأُ به وتَطمئنّ إليه، وقيل: هي الملائكة أُرسلت مُتتابعة. يقال: هو مُستعار من عُرْف الفرس، أَي يتتابَعون كعُرْف الفرس. وفي حديث كعْب بن عُجْرَةَ: جاؤوا كأَنَّهم عُرْف أَي يتْبَع بعضهم بعضاً، وقرئت عُرْفاً وعُرُفاً والمعنى واحد، وقيل: المرسلات هي الرسل. وقد تكرَّر ذكر المعروف في الحديث، وهو اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله والتقرّب إليه والإحسان إلى الناس، وكل ما نَدَب إليه الشرعُ ونهى عنه من المُحَسِّنات والمُقَبِّحات وهو من الصفات الغالبة أَي أَمْر مَعْروف بين الناس إذا رأَوْه لا ينكرونه. والمعروف: النَّصَفةُ وحُسْن الصُّحْبةِ مع الأَهل وغيرهم من الناس، والمُنْكَر: ضدّ ذلك جميعه. وفي الحديث: أَهل المعروف في الدنيا هم أَهل المعروف في الآخرة، أَي مَن بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء مَعروفه في الآخرة، وقيل: أَراد مَن بذل جاهَه لأَصحاب الجَرائم التي لا تبلُغ الحُدود فيَشفع فيهم شفَّعه الله في أَهل التوحيد في الآخرة. وروي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، في معناه قال: يأْتي أَصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغْفر لهم بمعروفهم وتَبْقى حسناتُهم جامّة، فيُعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة؛ وقوله أَنشده ثعلب:

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى في شَبابِه،
إذا لم يَزِدْه الشَّيْبُ، حِينَ يَشِيبُ

قال ابن سيده: قد يكون من المعروف الذي هو ضد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود. ويقال للرجل إذا ولّى عنك بودّه: قد هاجت معارفُ فلان؛ ومعارفُهُ: ما كنت تَعْرِفُه من ضَنّه بك، ومعنى هاجت أي يبست كما يهيج النبات إذا يبس. والعَرْفُ: الريح، طيّبة كانت أو خبيثة. يقال: ما أَطْيَبَ عَرْفَه! وفي المثل: لا يَعْجِز مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ؛ قال ابن سيده: العَرف الرائحة الطيبة والمُنْتِنة؛ قال:

ثَناء كعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِه،

وليس له إلا بني خالِدٍ أَهْلُ

وقال البُرَيق الهُذلي في النَّتْن:

فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذي الصُّماحِ، كما

عَصَبَ السِّفارُ بغَضْبَةِ اللِّهْمِ

وعَرَّفَه: طَيَّبَه وزَيَّنَه. والتعْرِيفُ: التطْيِيبُ من العَرْفِ. وقوله تعالى: ﴿ويُدخِلهم الجنة عرَّفها لهم﴾، أي طَيَّبها؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

عَرُفْتَ كإِتْبٍ عَرَّفَتْه اللطائمُ

يقول: كما عَرُفَ الإتْبُ وهو البقيرُ. قال الفراء: يعرفون منازِلَهم إذا دخلوها حتى يكون أَحدهم أَعْرَف بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أَهله؛ قال الأَزهري: هذا قول جماعة من المفسرين، وقد قال بعض اللغويين: عرَّفها لهم أَي طيَّبها. يقال: طعام معرَّف أَي مُطيَّب؛ قال الأَصمعي في قول الأَسودِ بن يَعْفُرَ يَهْجُو عقال بن محمد بن سُفين:

فتُدْخَلُ أَيْدٍ في حَناجِرَ أُقْنِعَتْ

لِعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قال: أُقْنِعَتْ أَي مُدَّت ورُفِعَت للفم، قال: وقال بعضهم في قوله [تعالى]: ﴿عَرَّفها لهم﴾؛ قال: هو وضعك الطعام بعضَه على بعض. ابن الأعرابي: عَرُفَ الرجلُ إذا أَكثر من الطِّيب، وعَرِفَ إذا تَرَكَ الطِّيب. وفي الحديث: من فعل كذا وكذا لم يجد عَرْفَ الجنةِ، أَي ريحَها الطيِّبة. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: حبَّذا أَرض الكوفة أَرضٌ سَواء سَهلة معروفة، أَي طيِّبة العَرْفِ، فأَما الذي ورد في الحديث: تَعَرَّفْ إلى الله في الرَّخاء يَعْرِفْكَ في الشدَّة، فإنَّ معناه: اجعله يَعْرِفُكَ بطاعتِه والعَمَلِ فيما أَوْلاكَ من نِعمته، فإِنه يُجازِيكَ عند الشدَّة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة.

وعرَّفَ طَعامه: أَكثر أُدْمَه. وعرَّفَ رأْسه بالدُّهْن: رَوَّاه. وطار القَطا عُرْفاً عُرْفاً: بعضُها خلْف بعض. وعُرْفُ الدِّيك والفَرَس والدابة وغيرها: مَنْبِتُ الشعر والرِّيش من العُنق، واستعمله الأَصمعي في الإنسان فقال: جاء فلان مُبْرَئلاً للشَّرِّ، أَي نافِشاً عُرفه، والجمع أَعْراف وعُروف. والمَعْرَفة، بالفتح: مَنْبِت عُرْف الفرس من الناصية إلى المِنْسَج، وقيل: هو اللحم الذي ينبت عليه العُرْف. وأَعْرَفَ الفرسُ: طال عُرفه، واعْرَوْرَفَ: صار ذا عُرف. وعَرَفْتُ الفرس: جَزَزْتُ عُرْفَه. وفي حديث ابن جُبَير: ما أَكلت لحماً أَطيب من مَعْرَفة البِرْذَوْن أَي مَنْبِت عُرْفه من رَقَبته. وسَنام أَعْرَفُ: طويل ذو عُرْف؛ قال يزيد بن الأَعور الشني:

مُسْتَحْمِلاً أَعْرَفَ قد تَبَنَّى

وناقة عَرْفاء: مُشْرِفةُ السَّنام. وناقة عرفاء إذا كانت مذكَّرة تُشبه الجمال، وقيل لها عَرْفاء لطُول عُرْفها. والضَّبُع يقال لها عَرْفاء لطول عُرفها وكثرة شعرها؛ وأَنشد ابن بري للشنْفَرى:

ولي دُونكم أَهْلون سِيدٌ عَمَلَّسٌ،

وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاء جَيْأَلُ

وقال الكميت:

لها راعِيا سُوءٍ مُضِيعانِ منهما:

أَبو جَعْدَةَ العادِي، وعَرفاء جَيْأَلُ

وضَبُع عَرفاء: ذاتُ عُرْف، وقيل: كثيرة شعر العرف. وشيء أَعْرَفُ: له عُرْف. واعْرَوْرَفَ البحرُ والسيْلُ: تراكَم مَوْجه وارْتَفع فصار له كالعُرف. واعْرَوْرَفَ الدَّمُ إذا صار له من الزبد شبه العرف؛ قال الهذلي يصف طَعْنَة فارتْ بدم غالب:

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوِّ مرِشَّة،

تَنْفِي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[1]

واعْرَوْرَفَ فلان للشرِّ كقولك اجْثَأَلَّ وتَشَذَّرَ، أَي تهيَّأَ. وعُرْف الرمل والجبَل وكلِّ عالٍ: ظهره وأَعاليه، والجمع أَعْراف وعِرَفَة[2]. وقوله تعالى: ﴿وعلى الأَعْراف رِجال﴾؛ الأَعراف في اللغة: جمع عُرْف وهو كل عال مرتفع؛ قال الزجاج: الأَعْرافُ أَعالي السُّور؛ قال بعض المفسرين: الأَعراف أَعالي سُور بين أَهل الجنة وأَهل النار، واختلف في أَصحاب

(١) قوله «الفلو» بالفاء المهر، ووقع في مادتي قحز ورش بالغين.

(٢) قوله «وعرفة» كذا ضبط في الأصل بكسر ففتح.

الأَعراف فقيل: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات، فكانوا على الحجاب الذي بين الجنة والنار، قال: ويجوز أَن يكون معناه، والله أَعلم، على الأَعراف على معرفة أَهل الجنة وأَهل النار هؤلاء الرجال، فقال قوم: ما ذكرنا، وإن الله تعالى يدخلهم الجنة، وقيل: أَصحاب الأَعراف أَنبياء، وقيل: ملائكة، ومعرفتهم كلاً بسيماهم، يعرفون أَصحاب الجنة بأَن سيماهم إسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى: ﴿وجوه يومئذ مُسفرة ضاحكة مُستبشرة﴾؛ ويعرفون أَصحاب النار بسيماهم، وسيماهم سواد الوجوه وغُبرتها كما قال تعالى: ﴿يوم تبيضُّ وجوه وتسودّ وجوه﴾ وقال: ﴿ووجوه يومئذ عليها غَبَرة ترهَقها قترة﴾؛ قال أَبو إِسحق: ويجوز أَن يكون جمعه على الأَعراف على أَهل الجنة وأَهل النار. وجبَل أَعْرَفُ: له كالعُرْف. وعُرْفُ الأَرض: ما ارتفع منها، والجمع أَعراف. وأَعراف الرِّياح والسحاب: أَوائلها وأَعاليها، واحدها عُرْفٌ. وحَزْنٌ أَعْرَفُ: مرتفع. والأَعرافُ: الحرْث الذي يكون على الفُلْجانِ والقَوائِد.

والعَرْفةُ: قُرحة تخرج في بياض الكف. وقد عُرِف وهو مَعْروف: أَصابته العَرْفةُ.

والعُرْفُ: شجر الأُتْرُجّ. والعُرف: النخل إذا بلغ الإِطْعام، وقيل: النخلة أَوّل ما تطعم. والعُرْفُ والعُرَفُ: ضرب من النخل بالبحرَيْن. والأَعراف: ضرب من النخل أَيضاً، وهو البُرْشُوم؛ وأَنشد بعضهم:

نَغْرِسُ فيها الزّادَ والأَعْرافا،
والنابجي مُسْدَفاً إِسْدافا[1]

وقال أَبو عمرو: إِذا كانت النخلة باكوراً فهي عُرْف. والعَرْفُ: نَبْت ليس بحمض ولا عضاه، وهو الثُّمام.

والعُرُفَّانُ والعِرِفَّانُ: دُوَيْبّة صغيرة تكون في الرَّمْل، رمْلِ عالِج أَو رمال الدَّهْناء. وقال أَبو حنيفة: العُرُفّان جُنْدَب ضخم مثل الجَرادة له عُرف، ولا يكون إلا في رِمْثةٍ أَو عُنْظُوانةٍ. وعُرُفّانُ: جبل. وعِرِفّان والعِرِفّانُ: اسم. وعَرَفةُ وعَرَفاتٌ: موضع بمكة، معرفة كأَنهم جعلوا كل موضع منها عرفةَ، ويومُ عرفةَ غير منوّن ولا يقال العَرفةُ، ولا تدخله الأَلف واللام. قال سيبويه: عَرفاتٌ مصروفة في كتاب الله تعالى؛ وهي معرفة، والدليل على ذلك قول العرب: هذه عَرفاتٌ مُبارَكاً فيها، وهذه عرفات حسَنةً، قال: ويدلك على معرفتها أَنك لا تُدخل فيها أَلفاً ولاماً، وإنما عرفات بمنزلة أَبانَيْنِ وبمنزلة جمع، ولو كانت عرفاتُ نكرة لكانت إِذاً عرفاتٌ في غير موضع، قيل: سمي عَرفةَ لأَن الناس يتعارفون به، وقيل: سمي عَرفةَ لأَن جبريل، عليه السلام، طاف بإبراهيم، عليه السلام، فكان يريه المَشاهِد فيقول له: أَعرفْتَ؟ أَعرفت؟ فيقول إبراهيم: عرفت عرفت، وقيل: لأَنّ آدم، صلى الله على نبينا وعليه وسلم، لما هبط من الجنة وكان من فراقه حوّاء ما كان، فلقيها في ذلك الموضع، عَرَفها وعَرَفَتْه. والتعْريفُ: الوقوف بعرفات؛ ومنه قول ابن دُرَيْد:

ثم أَتى التعْريفَ يَقْرُو مُخْبِتاً

تقديره ثم أَتى موضع التعريف، فحذف المضاف وأَقام المضاف إليه مقامه. وعَرَّف القومُ: وقفوا بعرفة؛ قال أَوْسُ بن مَغْراء:

ولا يَريمون للتعْريفِ مَوْقِفَهم
حتى يُقالَ: أَجيزُوا آلَ صَفْوانا[2]

وهو المُعَرَّفُ للمَوْقِف بعَرَفات. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: ﴿ثم مَحِلُّها إلى البيت العتيق﴾ وذلك بعد المُعَرَّفِ، يريد بعد الوُقوف بعرفةَ. والمُعَرَّفُ في الأَصل: موضع التعْريف ويكون بمعنى المفعول. قال الجوهري: وعَرَفات موضع بِمنىً، وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجْمع، قال الفراء: ولا واحد له بصحة، وقول الناس: نزلنا بعرفة شَبِيه بمولَّد، وليس بعربي مَحْض، وهي مَعْرِفة وإن كان جمعاً، لأَن الأَماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد، وخالف الزيدِين، تقول: هؤلاء عرفاتٌ حسَنةً، تَنْصِب النعتَ لأَنه نكِرة وهي مصروفة، قال الله تعالى: ﴿فإذا أَفَضْتُم من عَرفاتٍ﴾؛ قال الأَخفش: إنما صرفت لأَن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في مُسلِمين ومسلمون لأنه تذكيره، وصار التنوين بمنزلة النون، فلما سمّي به تُرك على حاله كما تُرك مسلمون إذا

---

[1] قوله: «والنابجي» في الأصل، والطبعات كلها بدون نقط. والطبعات كلها بدون نقط. والنابجي: ضرب من التمر أسود.

[2] قوله «صفوانا» هو هكذا في الأصل، واستصوبه المجد في مادة صوف ، اداً على الجوهري.

سمي به على حاله، وكذلك القول في أَذْرِعاتٍ وعاناتٍ وعُرَيْتِنات. والعُرَفُ: مَواضِع منها عُرفةُ ساقٍ، وعُرْفةُ الأَملَح، وعُرْفةُ صارةَ. والعُرُفُ: موضع، وقيل جبل؛ قال الكميت:

أَهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ،

وما أَنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ؟[1]

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العُرْف. والعُرُفُ: الرمل المرتفع؛ قال: وهو مثل عُسْر وعُسُر، وكذلك العُرفةُ، والجمع عُرَف وأَعْراف. والعُرْفَتانِ: ببلاد بني أَسد؛ وأَما قوله أَنشده يعقوب في البدل:

وما كنْت ممَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينهم،

ولا حين جَدّ الجِدُّ ممّن تَغَيَّبا

فليس عرَّف فيه من هذا الباب إِنما أَراد أَرَّث، فأَبدل الأَلف لمكان الهمزة عيناً وأَبدل الثاء فاء. ومَعْروف: اسم فرس الزُّبَيْر ابن العوّام شهد عليه حُنَيْناً. ومعروف أَيضاً: اسم فرس سلمة بن هِند الغاضِريّ من بني أَسد؛ وفيه يقول:

أُكَفِّئُ مَعْرُوفاً عليهم كأَنه،

إِذا ازْوَرَّ من وَقْعِ الأَسِنَّةِ، أَحْرَدُ

ومَعْرُوف: وادٍ لهم؛ أَنشد أَبو حنيفة:

وحتى سَرَتْ بَعْدَ الكَرى في لَوِيِّهِ

أَساريعُ مَعْروفٍ، وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وذكر في ترجمة عزف: أَن جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تَعازَفَت الأَنصار يوم بُعاث، قال: وتروى بالراء المهملة، أَي تَفاخَرَتْ.

عرفج: العَرْفَج والعِرْفِج: نبت، وقيل: هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سريع الانقياد[2]، واحدته عَرْفَجَة، ومنه سمّي الرجل؛ وقيل: هو من شجر الصيف وهو لَيِّنٌ أَغبرُ له ثمرة خَشْناء كالحَسَك؛ وقال أَبو زياد: العَرْفَجُ طَيِّب الرِّيح أَغبرُ إِلى الخضرة، وله زَهْرة صفراء وليس له حب ولا شَوْك، قال أَبو حنيفة: وأَخبرني بعض الأَعراب أَن العَرْفَجة أَصلها واسع، يأْخذ قطعة من الأَرض تَنْبت لها قُضْبان كثيرة بقدر الأَصل، وليس لها ورَق له بال، إِنما هي عيدان دِقاق، وفي أَطرافها زُمَعٌ يظهر في رؤوسها شيء كالشعر أَصفر؛ قال: وعن الأَعراب القُدُم: العَرْفَجُ مثل قُعْدة الإِنسان، يبيضُّ إِذا يَبِس، وله ثمرة صفراء، والإِبلُ والغنم تأْكله رَطْباً ويابساً، ولَهَبُه شديد الحمرة ويبالَغ بحمرته، فيقال: كأَن لِحيته ضِرام عَرْفَجة؛ وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: خرج كأَن لِحيته ضِرام عَرْفَج؛ فُسِّر بأَنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار، وهو من نَبات الصيف. ومن أَمثالهم: كَمَنَّ الغيثِ على العَرْفَجة أَي أَصابها وهي يابسة فاخضرّت؛ قال أَبو زيد: يقال ذلك لمن أَحسنتَ إِليه، فقال لك: أَتَمُنُّ عليَّ؟ الأَزهري: العَرْفَج من الجَنْبَةِ وله خوصَة؛ ويقال: رَعَيْنا رِقّة العَرْفَج وهو ورقُه في الشتاء. قال أَبو عمرو: إِذا مُطِر العَرْفَج ولانَ عُوده، قيل: قد ثَقَب عُوده، فإِذا اسودَّ شيئاً، قيل: قد قَمِلَ، فإِذا ازداد قليلاً، قيل: قد ارْقاطَّ، فإِذا ازداد شيئاً، قيل: قد أَدْبَى، فإِذا تَمَّت خُوصته، قيل: قد أَخْوَصَ. قال الأَزهري: ونارُ العَرْفَج تسمّيها العرب نار الزَّحْفَتَيْن، لأَن الذي يُوقدها يزحف إِليها، فإِذا اتَّقدت زحف عنها.

عرفز: اعْرَنْفَزَ الرجل: مات، وقيل: كاد يموت قُرّاً.

عرفس: العِرْفاسُ: الناقة الصبور على السير.

عرفص: العَرافِيصُ: لغة في العَراصِيف، وهو ما على السَّناسن من العصَب كالعَصافير. والعِرْفاصُ: العَقَب المستطيل كالعِرْصاف. والعِرْفاص: الخُصْلةُ من العَقَبِ التي يُشَدُّ بها على قُبّة الهَوْدَج، لغة في العِرْصاف. والعِرْفاص: السَّوْطُ من العَقَبِ كالعِرْصاف أَيضاً؛ أَنشد أَبو العباس المبرد:

حتى تَرَدَّى عَقَبَ العِرْفاصِ

والعِرْفاصُ: السوطُ الذي يُعاقِب به السلطانُ.

وعَرْفَصْت الشيء إِذا جَذَبْته من شيء فشَقَقْته مستطيلاً.

والعَراصِيفُ: ما على السَّناسِن كالعَصافير؛ قال ابن سيده: وأَرى العَرافِيصَ فيه لغة.

عرفط: العُرْفُطُ: شجر العِضاه، وقيل: ضَرْب منه، وقال أَبو حنيفة: من العضاه العُرْفُط وهو مفترش على الأَرض، لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة وشوكة حَديدة حَجْناء، وهو مما يُلْتَحَى لِحاؤُه وتُصْنعُ منه الأَرْشِيَةُ، وتخرج في بَرَمِه عُلَّفة كأَنه الباقِلّى تأْكله الإِبل والغنم، وقيل: هو خَبيث الريح، وبذلك تَخْبُثُ رِيحُ راعِيته وأَنْفاسُها حتى يُتَنَحَّى عنها، وهو من أَخبث المراعي، واحدته عُرْفُطةٌ، وبه سمي الرجل. الأَزهري:

---

[1] قوله «أهاجك» في الصحاح ومعجم ياقوت أألبكاك.

[2] قوله: «سريع الانقياد» كذا في الطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه: «سريع الاتقاد» كما في المحكم والتهذيب.

الغُرْفُطةُ شجرة قصيرة مُتدانية الأَغصان ذاتُ شوك كثير، طُولُها في السماء كطول البعير بارِكاً، لها وُرَيْقة صغيرة تَنْبُتُ بالجبال تَعْلُقُها الإِبلُ، أَي تأْكل بفِيها أَغْراض غِصَنَتِها؛ قال مسافر العَبْسِيّ يصف إِبلاً:

عَبْسِيَّة لم تَرْعَ طَلْحاً مُجْعَما،
ولم تُواضِعْ عُرْفُطاً وسَلَما
لكنْ رَعَينَ الحَزْن، حيثُ ادْلَهَمّا
بَقْلاً تَعاشِيبَ ونَوْراً تَوْأَما

الجوهري: العُرْفُط، بالضم، شجر من العِضاه يَنْضَحُ المُغْفُورَ وبَرَمَتُه بيضاء مُدَحْرَجة، وقيل: هو شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة، فإِذا أَكلته النحل حصل في عسلها من ريحه. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ شرب عسلاً في بيت امرأَة من نِسائه فقالت له إِحدى نسائه: أَكلتَ مَغافِيرَ، قال: لا ولكني شربت عسلاً، فقالت: جَرَسَتْ إِذاً نَحْلُه العُرْفُطَ؛ المَغافِيرُ: صمغ يسيل من شجر العرفط حُلو غير أَن رائحته ليست بطيبة، والجَرْسُ: الأَكل. وإِبلٌ عُرْفُطِيَّةٌ: تأْكل العرفط.

واعْرَنْفَطَ الرجلُ: تَقَبَّضَ. والمُعْرَنْفِطُ: الهَنُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي لرجل قالت له امرأَته وقد كَبِرَ:

يا حَبَّذا ذَباذِبُكْ
إِذ الشَّبابُ غالِبُكْ

فأَجابها:

يا حَبَّذا مُعْرَنْفِطُكْ،
إِذْ أَنا لا أُفَرِّطُكْ

عرق: العَرَقُ: ما جرى من أُصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، هو في الحيوان أَصل وفيما سواه مستعار، عَرِقَ عَرَقاً. ورجل عُرَقٌ: كثير العَرَقِ. فأَما فُعَلَةٌ فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كهُزَأَة، وربما غُلِّط بمثل هذا، ولم يُشْعَر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عُرَقٌ وعُرَقَةٌ كثير العرق، فسوّى بين عُرَقٍ وعُرَقةٍ، وعُرَقٌ غير مطرد وعُرَقةٌ مطرد كما ذكرنا. وأَعْرَقْتُ الفرس وعَرَّقْتُه: أَجريته ليعرق. وعَرِقَ الحائطُ عَرَقاً: نَدِيَ، وكذلك الأَرض الثَّرِيَّة إِذا نَتَح فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى. وعَرَقُ الزجاجةِ: ما نَتَح به من الشراب وغيره مما فيها. ولَبَنٌ عَرِقٌ، بكسر الراء: فاسدُ الطعم وهو الذي يُحْقَن في السقاء ويعلّق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء، فيَعْرَق البعيرُ، ويفسد طعمه من عَرَقِه، فتتغير رائحته، وقيل: هو الخبيث الحِمْضُ، وقد عَرِقَ عَرَقاً. والعَرَقُ: الثواب. وعَرَقُ الخِلال: ما يرشَّح لك الرجل به أَي يعطيك للمودة؛ قال الحارث بن زهير العبسي يصف سيفاً:

سأَجْعَلُه مكانَ النُّونِ مِنِّي،
وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

أَي لم يَعْرَقْ لي بهذا السيف عن مودة إِنما أَخذته منه غصباً، وقيل: هو القليل من الثواب شبّه بالعرق. قال شمر: العَرَقُ النفع والثواب، تقول العرب: اتخذت عنده يداً بيضاء وأُخرى خضراء فما نِلْتُ منه عَرَقاً، أَي ثواباً، وأَنشد بيت الحارث بن زهير وقال: معناه لم أُعْطَه للمُخالَّة والمودة كما يُعْطِي الخليلُ خَليلَه، ولكني أَخذته قَسْراً، والنون اسم سيف مالك بن زهير، وكان حَمَلُ بن بدر أَخذه من مالك يوم قَتَلَه، وأَخذه الحارث من حمل بن بدر يوم قتله، وظاهر بيت الحارث يقضي بأَنه أَخذ من مالك[1] سيفاً غير النون، بدلالة قوله: سأَجعله مكان النون، أَي سأَجعل هذا السيف الذي استفدته مكان النون؛ والصحيح في إِنشاده:

ويُخْبِرُهُم مكانُ النون مِنِّي

لأَن قبله:

سيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بن عمرو،
إِذا لاقاهُم، وابْنا بِلالِ

والعَرَقُ في البيت: بمعنى الجزاء. ومَعارِقُ الرمل: آباطُه وآباطُه على التشبيه بمَعَارِق الحيوان. والعَرَق: اللبَنُ، سمي بذلك لأَنه عَرَقٌ يتحلّب في العروق حتى ينتهي إِلى الضرع؛ قال الشماخ:

تَغدُو وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها عرَقاً،
مِنْ ناصِعِ اللونِ حُلْوِ الطعم مجهود

والرواية المعروفة غُرَقاً جمع غُرْقة، وهي القليل من اللبن والشراب، وقيل: هو القليل من اللبن خاصة؛ ورواه بعضهم: تُصْبح وقد ضمنت، وذلك أَن قبله:

(١) قوله «من مالك إِلخ» كذا بالأَصل ولعله من حمل.

إن تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
مِن الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرودِ
تصبحْ وقد ضَمِنت ضَرَّاتها عَرَقاً،

....

فهذا شرط وجزاء، ورواه بعضهم: تُضْحِ وقد ضمنت، على احتمال الطيّ.

وعَرِقَ السقاءُ عَرَقاً: نتح منه اللبن. ويقال: إنَّ بغنمك لعِرْقاً من لبن، قليلاً كان أَو كثيراً، ويقال: عَرَقاً من لبن، وهو الصواب. وما أَكثر عَرَقَ إبلك وغنمك! أَي لبنها ونتاجها. وفي حديث عمر: أَلا لا تُغالوا صُدُقَ النساء فإن الرجال تُغالي بصداقها حتى تقول جَشِمْت إليك عرق القربة. قال الكسائي: عَرَقُ القِرْبة أَن يقول نَصِبْت لك وتكلفت وتعبت حتى عَرِقْت كعَرَقِ القِرْبة، وعَرَقُها سَيَلانُ مائها؛ وقال أَبو عبيدة: تكلفت إليك ما لا يبلغه أَحدٌ حتى تجشَّمْت ما لا يكون، لأَن القربة لا تَعْرَق، وهذا مثل قولهم: حتى يَشيبَ الغُرابُ ويَبيضَّ القارُ، وقيل: أَراد بِعرق القربة عَرَقَ حامِلها من ثِقَلها، وقيل: أَراد إِني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عَرَق القربة، وهو ماؤها؛ قال الأَصمعي: عرق القربة معناه الشدة ولا أَدري ما أَصله؛ وأَنشد لابن أَحمر الباهلي:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ، وعَفْوُها
عرق السِّقاء على القَعود اللاَّغِبِ

قال: أَراد أَنه يسمع الكلمة تَغيظه وليست بمشتمة فيُؤاخِذ بها صاحبَها وقد أُبْلغَتْ إليه كَعَرَق السقاء على القَعُود اللاغب، وأَراد بالسقاء القربة، وقيل: لَقِيت منه عَرَقَ القربة أَي شدَّة ومشقّة، ومعناه أَن القربة إذا عَرِقَت وهي مدهونة خبُث ريحها، وأَنشد بيت ابن أَحمر: ليست بمشتمة، وقال: أَراد عَرَقَ القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤْبة:

كالكَرْم إذْ نادَى مِنَ الكافورِ

وإنما يقال: صاحَ الكرمُ إذا نوَّر، فكَرِه احتمال الطيّ لأَن قوله صاح من المفتعلن فقال نادى، فأَتمَّ الجزء على موضوعه في بحره لأَن نادى من المستفعلن، وقيل: معناه جَشِمْت إليك النصب والتعب والغُرْم والمؤونة حتى جَشِمْت إليك عَرَقَ القربة أَي عِراقَها الذي يُخْرَزُ حولها، ومن قال عَلَقَ القربة أَراد السيُور التي تعلَّق بها؛ وقال ابن الأَعرابي: كَلِفْت إليك عَرَقَ القربة وعلَق القربة، فأَما عرقُها فعرقُك بها من جهْد حمْلِها وذلك لأَن أَشدّ الأَعمال عندهم السَّقْيُ، وأَما علقها فما شُدَّت به ثم عُلِّقت؛ وقال ابن الأَعرابي: عَرَقُ القربة وعَلَقُها واحد، وهو مِعْلاق تحمل به القربة، وأَبدلوا الراء من اللام كما قالوا لَعَمْري ورَعَمْلي. قال الجوهري: لَقيت من فلان عَرَقَ القربة؛ العَرَقُ إنما هو للرجل لا للقربة، وأَصله أَن القِرَبَ إنما تَحْمِلها الإماءُ الزوافر ومَنْ لا مُعِين له، وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه فيَعْرَقُ لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس، فيقال: تجشَّمْت لك عَرَقَ القربة. وعَرَقُ التمر: دِبْسه. وناقة دائمة العَرَقِ أَي الدِّرَّة، وقيل: دائمة اللبن. وفي غنمه عَرَقٌ أَي نِتاج كثير؛ عن ابن الأَعرابي.

وعِرْق كل شيء: أَصله، والجمع أَعْراق وعُروق، ورجل مُعْرِقٌ في الحسب والكرم؛ ومنه قول قُتَيْلة بنت النضر بن الحارث:

أَمُحَمَّدٌ ولأَنْت ضَنْءُ نَجيبةٍ
في قَوْمِها والفَحْلُ فحلٌ مُعْرِقُ

أَي عريق النسب أَصِيلٌ، ويستعمل في اللؤم أَيضاً، والعرب تقول: إنَّ فلاناً لَمُعْرَق له في الكرم، وفي اللوم أَيضاً. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إنَّ امْرأً ليس بينه وبين آدم أَبٌ حيٌّ لَمُعْرَق له في الموت أَي أَن له فيه عِرْقاً وأَنه أَصيل في الموت. وقد عَرَّقَ فيه أَعمامُه وأَخواله وأَعْرقوا، وأَعْرق فيه إعْراق العبيد والإماء: إذا خالطه ذلك وتخلَّق بأَخلاقهم. وعَرَّق فيه اللئامُ وأَعْرَقوا، ويجوز في الشعر: إنه لَمَعْرُوقٌ له في الكرم، على توهم حذف الزائد. وتَداركه أَعْراقُ خير وأَعْراق شر؛ قال:

جَرى طَلَقاً، حتى إذا قيل سابقٌ،
تَدارَكَه أَعْراقُ سَوْءٍ فَبَلَّدا

قال الجوهري: أَعْرَقَ الرجل أَي صار عَريقاً، وهو الذي له عُروق في الكرم، يقال ذلك في الكرم واللؤم جميعاً. ورجل عَرِيق: كريم، وكذلك الفرس وغيره، وقد أَعْرَقَ. يقال: أَعْرَقَ الفرس إذا صار عَرِيقاً كريماً. والعَرِيق من الخيل: الذي له عِرْقٌ في الكرم. ابن الأَعرابي: العُرُقُ أَهل الشرف، واحدُهم عَريق وعَرُوق، والعُرُقُ أَهل السلامة في الدين. وغلام عَريقٌ: نحيف الجسم خفيف الروح. وعُرُوقُ كلِّ شيء: أَطْناب تشَعَّبُ منه، واحدها عِرْق. وفي الحديث: إن

ماءَ الرجل يجري من المرأَة إذا واقعها في كل عِرْق وعَصَب؛ العِرْق من الحيوان: الأَجْوَفُ الذي يكون فيه الدم، والعَصَبُ غير الأَجْوَفِ. والعُرُوقُ: عُروقُ الشجر، الواحد عِرْق. وأَعْرَقَ الشجرُ وعَرَّقَ وتَعَرَّقَ: امْتَدَّتْ عُروقه في الأَرض. وفي المحكم: امتدَّت عروقه بغير تقييد.

والعَرْقاة والعِرْقاة: الأَصل الذي يذهب في الأَرض سُفْلاً وتَشَعَّبُ منه العُروقُ، وقال بعضهم: أَعْرِقَةٌ وعِرْقات، فجمع بالتاء. وعِرْقاةُ كل شيء وعَرْقاته: أَصله وما يقوم عليه. ويقال في الدعاء عليه: استأْصل الله عَرْقاتَهُ، ينصبون التاء لأَنهم يجعلونها واحدة مؤنثة. قال الأَزهري: والعرب تقول: استأْصل الله عِرْقاتِهم وعِرْقاتَهُمْ أَي شأْفتهم، فعِرْقاتِهم، بالكسر، جمع عِرْق كأَنه عِرْقٌ وعِرْقات كعِرْسٍ وعِرْسات لأَن عِرْساً أُنثى فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالأَلف والتاء كسِجلّ وسِجلاَّتٍ وحَمّام وحَمّاماتٍ، ومن قال عِرْقاتَهمْ أَجْراه مجرى سِعْلاة، وقد يكون عِرْقاتَهُم جمع عِرْق وعِرْقة كما قال بعضهم: رأَيت بناتَك، شبهوها بهاء التأْنيث التي في قَناتِهم وفَتاتِهم، لأَنها للتأْنيث كما أَن هذه له، والذي سمع من العرب الفصحاء عِرْقاتِهم، بالكسر؛ قال الليث: العِرْقاةُ من الشجر أُرُومُهُ الأَوسط ومنه تَتَشَعَّب العُروق وهو على تقدير فِعْلاةٍ، قال الأَزهري: ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أَخطأَ، قال ابن جني: سأَل أَبو عمرو أَبا خَيْرَةَ عن قولهم: استأْصل الله عِرْقاتِهم فنصب أَبو خيرة التاء من عِرْقاتِهم، فقال له أَبو عمرو: هَيْهات أَبا خيرة لانَ جِلْدُكَ! وذلك أَن أَبا عمرو استضعف النصب بعدما كان سَمِعَها منه بالجر، قال: ثم رواها أَبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب، فإِما أَن يكون سمع النصب من غير أَبي خيرة ممن تُرْضى عربيته، وإِما أَن يكون قوي في نفسه ما سمعه من أَبي خيرة بالنصب، ويجوز أَيضاً أَن يكون أَقام الضعف في نفسه، فحكى النصب على اعتقاده ضعفه، قال: وذلك لأَن الأَعرابي يَنْطِقُ بالكلمة يعتقد أَن غيرها أَقوى في نفسه منها، أَلا ترى أَن أَبا العباس حكى عن عُمَارةَ أَنه كان يقرأُ ﴿ولا الليلُ سابقٌ النهارَ﴾، فقال له: ما أَرَدْتَ؟ فقال: أَردتُ سابقُ النهارِ، فقال له: فهلاَّ قلته؟ فقال: لو قُلْتُه لكان أَوْزَنَ أَي أَقوى. والعِرْقُ: نبات أَصفر يصبغ به، والجمع عُروقٌ؛ عن كراع. قال الأَزهري: والعُروقُ عُروقٌ نباتٌ تكون صُفْراً يصبغ بها، ومنها عُروق حمر يصبغ بها. وفي حديث عطاء: أَنه كره العُروقَ للمُحْرِم؛ العُروقُ نبات أَصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام، وقيل: هو جمع واحده عِرْقٌ. وعُروقُ الأَرض: شحمتها، وعُروقُها أَيضاً: مَنَاتِحُ ثَراها. وفي حديث عِكْراش بن ذُؤَيْب: أَنه قَدِمَ على النبي ﷺ بإِبلٍ من صدقات قومه كأَنها عُروقُ الأَرْطى؛ الأَرطى: شجر معروف واحدته أَرْطاةٌ. قال الأَزهري: عُروق الأَرطى طِوال حمر ذاهبة في ثَرَى الرمال الممطورة في الشتاء، تراها إِذا انْتُثِرَتْ واستُخْرِجَت من الثَّرَى حُمْراً ريَّانةً مكتَنِزةً تَرِفُ يَقطُر منها الماءُ، فشبَّهَ الإِبل في حُمْرةِ أَلوانها وسِمَنِها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعُرُوقِ الأَرْطى. وعُرُوقُ الأَرطى يقطر منها الماءُ لانْسِرابها في رِيِّ الثَّرَى الذي انْسابَتْ فيه، والظباءُ وبقرُ الوحش تجيءُ إِليها في حَمْراءِ القَيْظِ فتستثيرها من مَسارِبها وتَتَرَشَّفُ ماءها فتَجْزأُ به عن وِرْدِ الماءِ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً يحفر أَصل أَرْطاةٍ لِيَكْنِسَ فيه من الحرّ:

تَوَخَّاهُ بالأَظْلافِ، حتى كأَنَّما
يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مَحْمَلِ

وقول امرئ القيس:

إِلى عِرْقِ الثَّرَى وشَجَتْ عُرُوقي

قيل: يعني بعِرْق الثَّرَى إِسمعيلَ بن إِبراهيم، عليهما السلام. ويقال: فيه عِرْقٌ من حُموضةٍ ومُلوحةٍ أَي شيء يسير. والعِرْقُ: الأَرض المِلْح التي لا تنبت. وقال أَبو حنيفة: العِرْقُ سَبَخَةٌ تنبت الشجر. واسْتَعْرَقَتْ إِبلكُم: أَتت ذلك المكان. قال أَبو زيد: اسْتَعْرقت الإِبل إِذا رعت قُرْب البحر. وكل ما اتصل بالبحر من مَرْعىً فهو عِراقٌ. وإِبل عِراقِيَّةٌ: منسوبة إِلى العِرْق، على غير قياس. والعِراقُ: بقايا الحَمْض. وإِبلٌ عراقِيَّةٌ: ترعى بقايا الحمض. وفيه عِرْقٌ من ماء أَي قليل. والمُعْرَقُ من الخمر: الذي يمزج قليلاً مثل العِرْق كأَنه جُعِل فيه عِرْقٌ من الماء؛ قال البُرْجُ بن مُسْهِر:

ونَدْمانٍ يزيدُ الكأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ، إِذا تَغَوَّرَتِ النجومُ
رَفَعْتُ برأْسِه وكشفتُ عنه،
بمُعْرَقَة، مَلامةَ من يَلومُ

ابن الأَعرابي: أَعْرَقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُها إِذا أَقللت ماءها؛ وأَنشد للقُطاميّ:

وَمُصَرَّعِينَ من الكَلالِ، كأَنَّما
شَرِبوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وعَرَّقْتُ في السِّقاء والدلو وأَعْرَقْتُ: جعلت فيهما ماء قليلاً؛ قال:

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها،
أَلا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها؟

حَبَار: اسم ناقته، وقيل: الحبار هنا الأَثَر، وقيل: الحَبار هيئة الرجل في الحسن والقبح؛ عن اللحياني. والعُرَاقَةُ: النُّطْفة من الماء، والجمع عُرَاق وهي العَرْقَاة. وعمل رجل عملاً فقال له بعض أَصحابه: عرَّقْت فبَرَّقْت؛ فمعنى بَرَّقْت لوَّحْت بشيء لا مَصْداق له، ومعنى عَرَّقْت قلَّلت، وهو مما تقدم، وقيل: عَرَّقْت الكأْسَ مزجتها، فلم يعيِّن بقلَّة ماء ولا كثرة. وقال اللحياني: أَعْرَقْتُ الكأْسَ ملأْتها. قال: وقال أَبو صفوان: الإِعْرَاقُ والتَّعْرِيقُ دون المَلْءِ؛ وبه فسَّر قوله:

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّق فيها

وفي النوادر: تركت الحق مُعْرِقاً وصادِحاً وسانِحاً أَي لائِحاً بيِّناً. وإِنه لخبيث العَرَق أَي الجسد، وكذلك السِّقاء. وفي حديث إِحياءِ المَوات: مَن أَحْيَا أَرضاً ميتة فهي له، وليس لِعِرْقٍ ظالم حقٌّ؛ العِرْقُ الظالم: هو أَن يجيء الرجل إِلى أَرض قد أَحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً أَو يزرع أَو يُحْدِثَ فيها شيئاً ليستوجب به الأَرضَ؛ قال ابن الأَثير: والرواية لِعِرْقٍ، بالتنوين، وهو على حذف المضاف، أَي لذي عِرْقٍ ظالم، فجَعَلَ العِرْقَ نفسه ظالماً والحَقُّ لصاحبه، أَو يكون الظالم من صفة صاحب العرق، وإِن روي عِرْق بالإِضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العِرْق والحقُّ للعِرْقِ، وهو أَحد عُروق الشجرة، قال أَبو علي: هذه عبارة اللغويين وإِنما العِرْقُ المَغْرُوس أَو المَوْضع المَغْرُوس فيه. وما هو عندي بعِرْق مضِنَّة أَي ما لَه قَدْر، والمعروف عِلْقُ مَضِنَّةٍ، وأَرى عِرْقَ مَضِنَّةٍ إِنما يستعمل في الجحد وحده. ابن الأَعرابي: يقال عِرْقُ مضِنَّةٍ وعِلْقُ مضنَّةٍ بمعنى واحد، سمي عِلْقاً لأَنه عَلِقَ به لحبِّه إِياه، يقال ذلك لكل ما أَحبه.

والعُرَاقُ: المطر الغزير، والعُرَاقُ: العظم بغير لحم، فإِن كان عليه لحم فهو عَرْق؛ قال أَبو القاسم الزجاجي: وهذا هو الصحيح؛ وكذلك قال أَبو زيد في العُرَاقِ واحتج بقول الراجز:

حمراءَ تَبْري اللحمَ عن عُرَاقِها

أَي تبري اللحم عن العظم. وقيل: العَرْقُ الذي قد أُخِذَ أَكثر لحمه. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ دخل على أُم سَلَمة وتناول عَرْقاً ثم صلى ولم يتوضأْ. وروي عن أُم إِسحق الغَنَوِيّة: أَنها دخلت على النبي ﷺ في بيت حَفْصة وبين يديه ثَرِيدَةٌ، قالت فناولني عَرْقاً؛ العَرْقُ، بالسكون: العظم إِذا أُخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُهُ وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إِهالَتُها من طُفاحتها، ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتُتَمَشَّش العظامُ، ولحمُها من أَطيب اللُّحْمانِ عندهم؛ وجمعه عُرَاقٌ؛ قال ابن الأَثير: وهو جمع نادر. يقال: عَرَقْتُ العظمَ وتَعَرَّقْتُه إِذا أَخذتَ اللحم عنه بأَسنانك نَهْشاً. وعظم مَعْروقٌ إِذا أُلْقي عنه لحمه؛ وأَنشد أَبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأَته:

ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يَليه،
ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العِظام

قال الجوهري: والعَرْقُ مصدر قولك عَرَقْتُ العظم أَعْرُقُه، بالضم، عَرْقاً ومَعْرَقاً؛ قال:

أَكُفُّ لساني عن صَديقي، فإِن أُجَأْ
إِليه، فإِنِّي عارِقٌ كلَّ مَعْرَقِ

والعَرْق: الفِدْرة من اللحم، وجمعها عُرَاقٌ، وهو من الجمع العزيز. قال ابن السكيت: ولم يجئْ شيء من الجمع على فُعالٍ إِلا أَحرف منها: تُؤَامٌ جمع تَوْأَم، وشاة رُبَّى وغنم رُبابٌ، وظِئْرٌ وظُؤَارٌ، وعَرْقٌ وعُراقٌ، ورِخْلٌ ورُخال، وفَريرٌ وفُرارٌ، قال: ولا نظير لها؛ قال ابن بري: وقد ذكر ستة أَحرف أُخَر: وهي رُذَال جمع رَذْل، ونُذَال جمع نَذْلٍ، وبُسَاط جمع بُسْط للناقة تُخلَّى مع ولدها لا تمنع منه، وثُنَاء جمع ثِنْي للشاة تلد في السنة مرتين، وظُهار جمع ظَهْرٍ للريش على السهم، وبُراءٌ جمع بَرِيءٍ، فصارت الجملة اثني عشر حرفاً. والعُرامُ: مثل العُراقِ، قال: والعِظام إِذا لم يكن عليها شيء من اللحم تسمى عُرَاقاً، وإِذا جردت من اللحم[1] تسمى عُراقاً. وفي

(١) قوله «جردت من اللحم» يعني من معظمه.

الحديث: لو وجد أَحدُهم عَرْقاً سميناً أَو مِرْمَاتَيْنِ. وفي حديث الأَطعمة: فصارت عَرْقَةً، يعني أَن أَضلاع السُّلْق قامت في الطبيخ مقام قِطَعِ اللحم؛ هكذا جاءَ في رواية، وفي أُخرى بالغين المعجمة والفاء، يريد المَرَق من الغَرْفِ. أَبو زيد: وقول الناس ثَريدةٌ كثيرة العُرَاق خطأٌ، لأَن العُراقَ العظام، ولكن يقال ثريدة كثيرة الوَذْرِ؛ وأَنشد:

ولا تُـهْـدِنَّ مَـعْـرُوقَ الـعِـظَـام

قال: ومَعْروق العظام مثل العُراق، وحكى ابن الأَعرابي في جمعه عِراقٌ، بالكسر، وهو أَقيس؛ وأَنشد:

يَـبِـيـتُ ضَـيْـفـي فـي عِـراقٍ مُـلْـسِ،
وفـي شَـمـولٍ عُـرِّضَـتْ لـلـنُّـحْـسِ

أَي مُلْسٍ من الشحم، والنُّحْسُ: الريح التي فيها غَبَرةٌ. وعَرَقَ العظمَ يَعْرُقُه عَرْقاً وتَعَرَّقَه واعْتَرَقَه: أَكل ما عليه. والمِعْرَقُ: حديدة يُبْرَى بها العُرَاق من العظام. يقال: عَرَقْتُ ما عليه من اللحم بمِعْرَقٍ أَي بشَفْرة، واستعار بعضهم التَّعَرُّقَ في غير الجواهر؛ أَنشد ابن الأَعرابي في صفة إِبل وركب:

يَتَعَـرَّقـون خِـلالَـهُـنَّ، ويَـنْـثَـنـي
مـنـهـا ومـنـهـم مُـقْـطَـعٌ وَجَـريـحُ

أَي يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خِلالهن، وينثني أَي يسقط منها ومنهم أَي من هذه الإِبل. وأَعْرَقه عَرْقاً: أَعطاه إِياه؛ ورجل مَعْروقٌ، وفي الصحاح: مَعْروقُ العظام، ومُعْتَرَقٌ ومُعَرَّقٌ قليل اللحم، وكذلك الخد. وفرس مَعْروقٌ ومُعْتَرَقٌ إِذا لم يكن على قصبه لحم، ويستحب من الفرس أَن يكون مَعْرُوقَ الخَدَّين؛ قال:

قد أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ، تَحْمِلُني
جَرْداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَينِ سُرْحوبُ

ويروى: مَعْروقةُ الجنبين، وإِذا عَرِيَ لَحْياها من اللحم فهو من علامات عِتْقها. وفرس مُعَرَّق إِذا كان مُضَمَّراً. يقال: عَرِّقْ فرسك تَعْريقاً أَي أَجْرِه حتى يَعْرَقَ ويَضْمُر ويذهب رَهَلُ لحمه.

والعَوارِقُ: الأَضراس، صفة غالبة. والعَوارِقُ: السنون لأَنها تَعْرُق الإِنسان، وقد عَرَقَتْه تَعْرُقه وتَعَرَّقَته؛ وأَنشد سيبويه:

إِذا بَـعْـضُ الـسِّـنـيـنَ تَـعَـرَّقَـتْـنا،
كَـفَـى الأَيْـتـامَ فَـقْـدُ أَبـي الـيَـتِـيـم

أَنث لأَن بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض أَصابعه، ومثله كثير. وعَرَقَتْه الخُطوب تَعْرُقه: أَخذت منه؛ قال:

أَجـارَتَـنـا، كُـلُّ امـرِئٍ سَـتُـصِـيـبُـه
حَـوادثُ إِلاَّ تَـبْـتُـرِ الـعَـظْـمَ تَـعْـرُقِ!

وقوله أَنشده ثعلب:

أَيـامَ أَعْـرَقَ بِـي عـامُ الـمَـعـاصِـيـمِ

فسره فقال: معناه ذهب بلحمي، وقوله عام المعاصيم، قال: معناه بلغ الوسخ إِلى مَعاصِمي وهذا من الجَدْب، قال ابن سيده: ولا أَدري ما هذا التفسير، وزاد الياء في المَعاصِمِ ضرورةً. والعَرَقُ: كل مَضفور مُضْطفّ، واحدته عَرَقَةٌ؛ قال أَبو كبير:

نَغْدُو فنَتْرك في المَزاحِفِ من ثَوى،
ونُـقِرُّ في الـعَرَقـاتِ مَن لـم يُقْـتَلِ

يعني نأْسِرهم فنشدهم في العَرَقات. وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بعَرَقٍ من تمر؛ قال ابن الأَثير: هو زَبِيلٌ منسوج من نسائج الخُوص. وكل شيء مضفورٍ فهو عَرَقٌ وعَرَقَة، بفتح الراء فيهما؛ قال الأَزهري: رواه أَبو عبيد عَرَق، وأَصحاب الحديث يخففونه. والعَرَقُ: السَّفِيفةُ المنسوجة من الخوص قبل أَن تجعل زَبِيلاً. والعَرَقُ والعَرَقةُ: الزَّبيل مشتق من ذلك، وكذلك كل شيء يَضْطَفّ. والعَرَقُ: الطير إِذا صَفَّتْ في السماء، وهي عَرَقة أَيضاً. والعَرَقُ: السطر من الخيلِ والطيرِ، الواحد منها عَرَقة وهو الصف؛ قال طفيل الغنوي يصف الخيل:

كـأَنَّـهُـنَّ وقـد صَـدَّرْنَ مـن عَـرَقٍ
سِيـدٌ، تَمَطَّر جُنْحَ الـلـيل، مَبْـلـولُ

قال ابن بري: العَرَقُ جمع عَرَقَةٍ وهي السطر من الخيل، وصَدَّرَ الفرسُ، فهو مُصَدِّر إِذا سبق الخيل بصَدْره؛ قال دكين:

مُـصَـدِّر لا وَسَـطٌ ولا تـالْ

وصَدَّرْنَ: أَخرجن صُدُورهن من الصف، ورواه ابن الأَعرابي: صُدِّرْنَ من عَرَقٍ أَي صَدَرْنَ بعدما عَرِقْنَ، يذهب إِلى العَرَق الذي يخرج منهن إِذا أُجرين؛ يقال: فرس مُصَدَّر إِذا كان يعرق صَدْرُه. ورفعتُ من الحائط عَرَقاً أَو عَرَقَيْنِ أَي صفّاً أَو صفَّين، والـجـمـع أَعْـراقٌ. والـعَـرَقَـةُ: طُـرَّةٌ تـنـسـج وتـخـاط

على طرف الشُّقَّة، وقيل: هي طرة تنسج على جوانب الفُسْطاط. والعَرَقةُ: خشيبة تُعَرَّضُ على الحائط بين اللَّبِنِ؛ قال الجوهري: وكذلك الخشبة التي توضع مُعْتَرِضة بين سافَي الحائط. وفي حديث أَبي الدرداء: أَنه رأَى في المسجد عَرَقةً فقال غَطُّوها عنَّا؛ قال الحربي: أَظنها خشبة فيها صورة. والعَرَقةُ: آثار اتباع الإِبل بعضها بعضاً، والجمع عَرَقٌ؛ قال:

وقد نَسَجْنَ بالفَلاة عَرَقا

والعَرَقةُ: النِّسعةُ. والعَرَقاتُ: النُّسوع.

قال الأَصمعي: العِراقُ الطُّبابَةُ وهي الجلدة التي تغطى بها عُيون الخُرَزِ، وعِراقُ المزادة: الخَرْز المَثْنِيّ في أَسفلها، وقيل: هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خُرِزَ في أَسفل القربة، فإذا سوي ثم خُرِزَ عليه غير مَثْنِيّ فهو طِباب؛ قال أَبو زيد: إذا كان الجلد أَسفل الإِداوَة مَثْنِيّاً ثم خرز عليه فهو عِراقٌ، والجمع عُرُق، وقيل: عِراقُ القربة الخَرْز الذي في وسطها؛ قال:

يَتْبَعُ ذا القَنازِعِ الدُّقاقِ،

والوَدْعِ والأَخْوِيةِ الأَخْلاقِ،

بِيَ بِيَ أَزْباقَكَ من أَرْباقِ

وحيث خُصْياكَ إلى المَآقِ،

وعارض كجانب العِراقِ

هذا أَعرابي ذكره يونس أَنه رآه يرقص ابنه وسمعه ينشد هذه الأَبيات؛ قوله:

وعارض كجانب العِراقِ

العارض ما بين الثنايا والأَضراس، ومنه قيل للمرأَة مصقولٌ عوارضُها، وقوله كجانب العِراقِ، شبَّه أَسنانه في حسن نِبْتتها واصطفافها على نَسَقٍ واحد بِعِراقِ المزادة لأَن خَرْزَهُ مُتَسَرِّد مُسْتَوٍ، ومثله قول الشماخ وذكر أُتُناً ورَدْنَ وحَسَسْنَ بالصائد فنفَرْن على تتابع واستقامة فقال:

فلما رأَينَ الماءَ قد حالَ دونَه

ذُعافٌ، على جَنْبِ الشَّرِيعةِ، كارِزُ

شَكَكْنَ، بأَحْساءِ الذِّنابِ على هُدىً،

كما شَكَّ في ثِنْيِ العِنانِ الخَوارِزُ

وأَنشد أَبو علي في مثل هذا المعنى:

وشِعْب كَشَكِّ الثوبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ،

مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذاب مَخاصِرُ

عنى فَماً حسن نِبْتَةِ الأَضراس متناسقَها كتناسق الخياطة في الثوب، لأَن الخائط يضع إبرة إلى أُخرى شَكَّة في إِثْرِ شَكَّةٍ، وقوله شَكْسٍ طريقُه عنى صغره، وقيل: لصعوبة مرامه، ولما جعله شِعْباً لصغره جعل له صُوحَيْن وهما جانبا الوادي كما تقدم؛ والدليل على أَنه عنى فَماً قوله بعد هذا:

تَعَسَّفْتُه بالليلِ لم يَهْدِني له

دليلٌ، ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ جابرُ

أَبو عمرو: العِراقُ تقارب الخَرْز؛ يضرب مثلاً للأَمر، يقال: لأَمره عِراق إذا استوى، وليس له عِراقٌ، وعِراقُ السُّفْرة: خَرْزُها المحيط بها. وعَرَقْت المزادة والسفرة، فهي مَعْروقة: عملت لها عِراقاً. وعِراقُ الظفر: ما أَحاط به من اللحم. وعِراقُ الأُذن: كِفافُها. وعِراقُ الرَّكِيبِ: حاشيته من أَدناه إلى منتهاه، والرَّكيبُ: النهر الذي يدخل منه الماء الحائط، وهو مذكور في موضعه، والجمع من كل ذلك أَعْرِقَةٌ وعُرُق.

والعِراقُ: شاطئ الماء، وخص بعضهم به شاطئ البحر، والجمع كالجمع. والعِراقُ: من بلاد فارس، مذكر، سمي بذلك لأَنه على شاطئ دِجْلَة، وقيل: سُمِّيَ عِراقاً لقربه من البحر، وأَهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عِراقاً، وقيل: سمي عِراقاً لأَنه اسْتَكَفَّ أَرض العرب، وقيل: سمي به لتَواشُج عُروق الشجر والنخل به كأَنه أَراد عِرْقاً ثم جمع على عِراقٍ، وقيل: سَمَّى به العجمُ، سَمَّته إِيرانْ شَهْر، معناه: كثيرة النخل والشجر، فعربَ فقيل عِراق؛ قال الأَزهري: قال أَبو الهيثم زعم الأَصمعي أَن تسميتهم العِراقَ اسم عجمي معرب إنما هو إِيرانْ شَهْر، فأَعربته العرب فقالت عِراق، وإِيران شَهْر موضع الملوك؛ قال أَبو زبيد:

مانِعي بابَة العِراقِ من النا

سِ بِجُرْدٍ، تَغْدُو بمثل الأُسُودِ

ويروى: باحَة العِراق، ومعنى بابة العِراقِ ناحيته، والباحة الساحة، ومنه أَباح دارهم. الجوهري: العِراقُ بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسي معرب. قال ابن بري: وقد جاء العِراقُ اسماً لفِناءِ الدار؛ وعليه قول الشاعر:

وهل بِلحاظ الدارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ،
ومن آيِها بِنُ العِراقِ تَلُوحُ؟

واللِّحاظُ ههنا: فِناء الدار أَيضاً، وقيل: سمي بِعِراق المَزادة وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خُرِزَ في أَسفلها لأَن العِراقَ بين الرِّيف والبَرّ، وقيل: العِراقُ شاطئ النهر أَو البحر على طوله، وقيل لبلد العِراق عِراقٌ لأَنه على شاطئ دِجْلَة والفُراتِ عِداءً[1] حتى يتصل بالبحر، وقيل: العِراقُ معرب وأَصله إيراقَ فعربته العرب فقالوا عِرَاق. والعِرَاقانِ: الكوفة والبصرة؛ وقوله:

أَزْمانَ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرْ
رَاؤونَ في شَامٍ، ولا في عِرَاقْ

إنما نكَّره لأَنه جعل كل جزء منه عِراقاً.
وأَعْرَقْنا: أَخذنا في العِرَاقِ. وأَعْرَقَ القومُ: أَتوا العِراقَ؛ قال الممزَّق العبدي:

فإن تُتْهِمُوا، أُنْجِدْ خلافاً عليكُمُ،
وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْبِ، أُعْرِقِ

وحكى ثعلب اعْتَرقوا في هذا المعنى، وأَمّا قوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إذا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفا، بَرَّحَتْ به
عِرَاقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ المَرابِعِ

نُجْدٌ ههنا: جمع نَجْدِيّ كفارسي وفُرْس، ففسَّره فقال: هي منسوبة إلى العِرَاقِ الذي هو شاطئ الماء، وقيل: هي التي تطلب الماء في القيظ. والعِرَاقُ: مياه بني سعد بن مالك وبني مازِن، وقال الأَزهري في هذا المكان: ويقال هذه إبل عِرَاقِيَّة، ولم يفسر. ويقال: أَعْرَقَ الرجلُ، فهو مُعْرِقٌ إذا أَخذ في بلد العِرَاقِ.
قال أَبو سعيد: المُعْرِقةُ طريق كانت قريشٌ تسلكه إذا سارت إلى الشام تأْخذ على ساحل البحر، وفيه سلكت عِيرُ قريشٍ حين كانت وقعة بدر. وفي حديث عمر: قال لسلمان أَين تأْخذ إذا صَدَرْتَ؟ أَعَلى المُعَرَّقَةِ أَم على المدينة؟ ذكره ابن الأَثير المُعَرَّقَة وقال: هكذا روي مشدَّداً والصواب التخفيف.
وعِرَاقُ الدار: فِناء بابها، والجمع أَعْرِقَة وعُرُق.

[1] قوله «عداء» أي تتابعاً، يقال: عاديته إذا تابعته؛ كتبه محمد مرتضى كذا بهامش الأصل.

وجرى الفرس عَرَقاً أَو عَرَقَيْنِ أَي طَلَقاً أَو طَلَقَيْنِ. والعَرَقُ: الزبيب، نادر. والعَرَقَةُ: الدُّرَّةُ التي يضرب بها.
والعَرْقُوَةُ: خشبة معروضة على الدلو، والجمع عَرْقٍ، وأَصله عَرْقُوٌ إلا أَنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، إنما تُخَصُّ بهذا الضرب الأَفْعالُ نحو سَرُوَ وبَهُوَ ورَهُوَ؛ هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين، فإذا أَدى قياس إلى مثل هذا في الأَسماء رفض فعدلوا إلى إبدال الواو ياء، فكأَنهم حولوا عَرْقُواً إلى عَرْقِيٍ ثم كرهوا الكسرة على الياء فأَسكنوها وبعدها النون ساكنة، فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف، فإذا لم يَلْتَقِ ساكنان ردّوا الياء فقالوا: رأَيت عَرْقِيَها كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف؛ أَنشد سيبويه:

حتى تَقُضِّي عَرْقِيَ الدُّلِيِّ

والعَرْقاةُ: العَرْقُوَةُ؛ قال:

احْذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشَافِرِ
عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقابِ الكاسِرِ

شبهها بالعقاب في ثقلها، وقيل: في سرعة هُوِيِّها، والكاسر: التي تكسر من جناحها للانْقِضاضِ. وعَرْقَيْتُ الدلو عَرْقاةً: جعلت لها عَرْقُوَةً وشددتها عليها. الأَصمعي: يقال للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العَرْقُوَتانِ وهي العَراقِي، وإذا شددتهما على الدلو قلت: قد عَرْقَيْتُ الدلو عَرْقاةً. قال الجوهري: عَرْقُوَةُ الدلو بفتح العين، ولا تقل عُرْقُوَة، وإنما يُضَمّ فُعْلُوَةٌ إذا كان ثانيه نوناً مثل عُنْصُوَة، والجمع العَراقِي؛ قال عديّ بن زيد يصف فرساً:

فَحَمَلْنا فارساً، في كَفِّهِ
راعِبِيٌّ في رُدَيْنِيٍّ أَصَمّ
وأَمَرْناهُ بِهِ مِن بَيْنِها،
بعدما انْصاعَ مُصِرّاً أَو كَصَمْ
فهي كالدَّلْوِ بكفّ المُسْتَقِي،
خُذِلَتْ منها العَراقِي فانْجَذَمْ

أَراد بقوله منها: الدلو، وبقوله انْجَذم: السَّجْلَ لأَن السَّجْلَ والدلوَ واحد، وإن جَمَعْتَ بحذف الهاء قلت عَرْقٍ وأَصله عَرْقُوٌ، إلاَّ أَنه فعل به ما فعل بثلاثة أَحْقٍ في جمع حَقْوٍ. وفي الحديث: رأَيت كأَن دَلْواً دُلِّيت من السماء فأَخذ أَبو بكر

بعَراقِيها فشرب؛ العَراقي: جمع عَرْقُوة الدلو. وذاتُ العَراقي: الداهية، سميت بذلك لأَن ذاتَ العَرَاقي هي الدلو، والدلو من أَسماء الداهية. يقال: لقيت منه ذات العَرَاقي؛ قال عوف بن الأَحوص:

لَقِيتُم، من تَدَرُّئِكُم علينا
وقَتْلِ سَرَاتِنا، ذاتَ العَراقي

وَالعَرْقُوتانِ من الرَّحْلِ والقَتَب: خشبتان تضمان ما بين الواسط والمُؤَخَّرة. والعَرْقُوَةُ: كل أَكَمة منقادة في الأَرض كأَنها جَثْوةُ قبر مستطيلة. ابن شميل: العَرْقُوَة أَكَمة تنقاد ليست بطويلة من الأَرض في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها، وهو قريب من الأَرض أَو غير قريب، وهي مختلفة، مكانٌ منها ليّن ومكانٌ منها غليظ، وإِنما هي جانب من أَرض مستوية مشرف على ما حوله. والعَرَاقي: ما اتصل من الإِكام وآضَ كأَنه جُرُف واحد طويل على وجه الأَرض، وأَما الأَكمة فإِنها تكون مَلْمُومة، وأَما العَرْقُوَةُ، فتطول على وجه الأَرض وظهرها قليلة العرض، لها سَنَد وقبلها نِجاف وبِرَاق ليس بسَهْل ولا غليظ جدّاً يُنْبِت، فأَما ظهره فغليظ خَشِنٌ لا يُنْبِتُ خَيراً. والعَرْقُوَةُ والعَراقي من الجبال: الغليظُ المنقاد في الأَرض يمنعك من عُلْوِهِ وليس يُرتَقى لصعوبته وليس بطويل، وهي العِرْقُ أَيضاً؛ قال الأَزهري: وبه سمِّيت الداهية ذات العَراقي، وقيل: العِرْق جُبَيْل صغير منفرد؛ قال الشماخ:

ما إِنْ يزالُ لها شَأْوٌ يقَدِّمُها،
مُحَرَّبٌ، مثل طُوطِ العِرْقِ، مَجْدولُ

وقيل: العِرْقُ الجبل وجمعه عُرُوق. والعَراقي عند أَهل اليمن: التَّراقي.

وعَرَقَ في الأَرض يَعْرِقُ عَرْقاً وعُرُوقاً: ذهب فيها. وفي الحديث: قال ابن الأَكْوَع: فخرج رجل على ناقة وَرْقاءَ وأَنا على رَحْلي فاعْتَرَقها حتى أَخَذَ بخطامها، يقال: عَرَقَ في الأَرض إِذا ذهب فيها. وفي حديث وائل بن حجر أَنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه: تَعَرَّقْ في ظل ناقتي أَي امش في ظلّها وانتفع به قليلاً قليلاً. والعَرَقُ: الواحد من أَعْراق الحائط. ويقال: عَرِّقْ عَرَقاً أَو عَرَقين. أَبو عبيد: عَرِقَ إِذا أَكل، وعَرِقَ إِذا كسل. وصارَعَهُ فتَعَرَّقَهُ: وهو أَن تأْخذ رأْسه فتجعله تحت إِبطك تصرعه بعد.

وعِرْقٌ وذات عِرْق والعِرْقانِ والأَعْراق وعُرَيْقٌ، كلها: مواضع. وفي الحديث: أَنه وَقَّت لأَهلِ العِراق ذات عِرْقٍ؛ هو منزل معروف من منازل الحاجّ يُحْرِمُ أَهل العِراق بالحج منه، سمِّي به لأَن فيه عِرْقاً وهو الجبل الصغير، وقيل: العِرْقُ من الأَرض سَبَخَة تنبت الطَّرْفاءَ؛ وعلِم النبي ﷺ أَنهم يُسْلمون ويَحُجُّون فبيَّن ميقاتهم. قال ابن السكيت: ما دون الرمل إِلى الريف من العراق يقال له عِراقٌ، وما بين ذاتِ عِرْقٍ إِلى البحر غَوْرٌ وتِهامةُ، وطَرَفُ تِهامَةَ من قِبَلِ الحجاز مدارج العَرْج، وأَولها من قِبَلِ نَجْدٍ مدارج ذاتِ عِرْقٍ. قال الجوهري: ذاتُ عِرْقٍ موضع بالبادية. وفي حديث جابر: خرجوا يَقُودون به حتى لما كان عند العِرْقِ من الجبل الذي دون الخَنْدق نَكَّبَ. وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يصلي إِلى العِرْقِ الذي في طريق مكة. ابن الأَعرابي: عُرَيْقَةُ بلاد باهِلَةَ بِيَذْبُل والقَعاقِع؛ وعارِقٌ: اسم شاعر من طَيِّءٍ؛ سمي بذلك لقوله:

لَئِنْ لم تُغَيِّرْ بعض ما قد صَنَعْتُم
لأَنْتَحِيَنْ للعظم ذُو أَنا عارِقُهْ

قال ابن بري: هو لقَيْس بن جِرْوَةَ. وابن عِرْقانَ: رجل من العرب.

عرقب: العُرْقُوب: العَصَبُ الغليظُ، المُوَتَّرُ، فوق عَقِبِ الإِنسانِ. وعُرْقُوبُ الدابة في رجلها، بمنزلة الرُّكْبة في يدها؛ قال أَبو دُواد:

حَدِيدُ الطَّرْفِ والمَنْكِـ
ـبِ والعُرْقُوب والقَلْبِ

قال الأَصمعي: وكل ذي أَربع، عُرْقُوباه في رجليه، ورُكبتاه في يديه. والعُرْقُوبانِ من الفرس: ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَين والساقَيْن من مآخِرِهما، من العَصَب؛ وهو من الإِنسان، ما ضَمَّ أَسفَل الساقِ والقَدَم.

وعَرْقَبَ الدابة: قَطَعَ عُرْقُوبَها. وتَعَرْقَبَها: ركبها من خَلْفها. الأَزهري: العُرْقُوب عَصَبٌ مُوَتَّرٌ خَلْفَ الكعبين، ومنه قول النبي ﷺ: ويْلٌ للعَراقِيبِ من النارِ، يعني في الوُضوءِ. وفي حديث القاسم، كان يقول للجَزَّارِ: لا تُعَرْقِبْها أَي لا تَقْطَعْ عُرقُوبَها، وهو الوَتَرُ الذي خَلْفَ الكعبين مِن مَفْصِل القدم والساق، من ذوات الأَربع؛ وهو من الإِنسان فُوَيْق العَقِب. وعُرْقُوبُ القَطا: ساقُها، وهو مما يُبالَغ به في القِصَر، فيقال:

يومٌ أَقْصَرُ من عُرقُوبِ القَطا؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّانيُّ:

وَنَـبْـلِـي وفُـقَـاهـا كَـ
عَـراقِـيـبِ قَـطـاً طُـحْـلِ

قال ابن بري: ذكر أَبو سعيد السيرافيّ، في أَخبار النحويين، أَن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس؛ وذَكر قبله أَبياتاً هي:

أَيـا تَمْـلِـكُ، يـا تَمْـلِـي!
ذَرِيـنـي وذَرِي عَـذْلـي،
ذَرِيـنـي وسِـلاحِـي، ثُـم .
شُـدِّي الـكَـفَّ بـالـعُـزلِ،
ونَـبْـلِـي وفُـقـاهـا كَـ
عَـراقِـيـبِ قَـطـاً طُـحْـلِ،
وثَـوْبـايَ جَـديـدانِ،
وأُرخِـي شَـرَكَ الـنَّـعْـلِ،
ومِـنِّـي نَـظْـرَةٌ خَـلْـفِـي،
ومِـنِّـي نَـظْـرةٌ قَـبْـلِـي،
فـإِمَّـا مِـتُّ يـا تَمْـلِـي!
فَـمُـوتِـي حُـرَّةً مِـثْـلِـي

وزاد في هذه الأَبيات غيره:

وقَـد أَخْـتَـلِـسُ الـضَّـرْبَـ
ـةَ، لا يَـدْمَـى لـهـا نَـصْـلِـي
وقَـد أَخْـتَـلِـسُ الـطَّـعْـنَـ
ـةَ، تَـنْـفِـي سَـنَنَ الـرِّجْـلِ
كَـجَـيْـبِ الـدُّفْـنِـسِ الـوَرْهـا
ءِ، رِيـعَـتْ وهـي تَـسْـتَـفْـلِـي

قال: والذي ذكره السيرافيّ في تاريخ النحويين: سَنَنَ الرِّجْل، بالراءِ، قال: ومعناه أَن الدم يسيل على رِجْله، فيُخْفِي آثارَ وَطْيِها.

وعُرقُوبُ الوادِي: ما انْحَنَى منه والتَوى. والعُرْقُوبُ مِنَ الوادي: موضع فيه انْحِناءٌ والتِواءٌ شديدٌ. والعُرْقُوب: طَرِيقٌ في الجَبل، قال الفراء: يُقال ما أَكْثَرَ عَراقِيبَ هذا الجبل، وهي الطُّرُقُ الضَّيِّقةُ في مَتْنِه؛ قال الشاعر:

ومَخُوفٍ، مِن الـمَـناهِـلِ، وَحْشٍ
ذِي عَـراقِـيـبَ، آجِـنٍ مِـدْفـانِ

والعُرْقُوبُ: طريقٌ ضَيِّقٌ يكون في الوادِي البعيدِ القَعْرِ، لا يَمْشِي فيه إِلا واحدٌ. أَبو خَيْرة: العُرْقُوبُ والعَراقِيبُ، خَياشِيم الجِبالِ وأَطرافُها، وهي أَبْعَدُ الطُّرق، لأَنكَ تَتَّبِع أَسْهَلَها أَيْنَ كان. وتَعَرقَبْتُ إِذا أَخَذْت في تلك الطُّرُق. وتَعَرْقَبَ لخَصْمِهِ إِذا أَخَذَ في طَرِيق تَخْفى عليه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إِذا حَـبَـا قُـفٌّ لـه تَـعَـرْقَـبـا

معناه: أَخَذَ في آخَرَ، أَسْهَلَ منه؛ وأَنشد:

إِذا مَـنْـطِـقٌ زَلَّ عـن صـاحِـبِـي،
تَـعَـرْقَـبْـتُ آخَـرَ ذا مُـعْـتَـقَـبْ

أَي أَخَذْتُ في مَنْطِقٍ آخَرَ أَسْهَلَ منه. ويُرْوَى تَعَقَّبْتُ.

وعَراقِيبُ الأُمور، وعَراقِيلُها: عظائمُها، وصعابُها، وعَصاوِيدُها، وما دَخَلَ من اللَّبْس فيها، واحدُها عُرْقُوب.

وفي المثل: الشَّرُّ أَلْجَأَهُ إِلى مُخِّ العُرْقُوب. وقالوا: شَرٌّ ما أَجاءَكَ إِلى مُخَّة عُرْقُوبٍ؛ يُضْرَبُ هذا، عند طَلَبِكَ إِلى اللَّئيم، أَعْطاكَ أَو مَنَعَك. وفي النوادر: عَرْقَبْتُ للبعير، وعَلَّيْتُ له إِذا أَعَنْته بِرَفْع.

ويُقال: عَرْقِبْ لبعيرك أَي ارْفَعْ بعُرْقُوبه حتى يَقُوم. والعَرَبُ تُسمي الشُّقِرَّاقَ: طَيْرَ العَراقِيبِ، وهم يَتشاءَمون به؛ ومنه قول الشاعر:

إِذا قَـطَـنـاً بَـلَّـغْـتِنِيه، ابـنَ مُدْرِكٍ،
فلاقَيْتِ من طَيرِ العَراقِيبِ أَخْيَلا

وتقول العربُ إِذا وقَعَ الأَخْيَلُ على البَعِير: ليُكْسَفَنَّ عُرْقوباه. أَبو عمرو: تقول إِذا أَعْياكَ غَرِيمُكَ فعَرْقِبْ أَي احْتَلْ، ومنه قول الشاعر:

ولا يُـعْـيِـيـكَ عُـرْقُـوبٌ لِـوَأْيٍ،
إِذا لـم يُعْطِكَ، النَّصَفَ، الخَصِيمُ

ومن أَمثالهم في خُلْفِ الوَعْدِ: مواعِيدُ عُرْقوب. وعُرْقُوبٌ: اسم رجل من العَمالِقة، وقيل هو عُرْقُوبُ بن مَعْبَدٍ، كان أَكْذَبَ أَهل زمانه؛ ضَرَبَتْ به العَرَبُ المَثَلَ في الخُلْف، فقالوا: مَواعِيدُ عُرْقوب. وذلك أَنه أَتاه أَخٌ له يسأَله شيئاً، فقال له عُرْقوبٌ: إِذا أَطْلَعَتْ هذه النخلةُ، فلكَ طَلْعُها؛ فلما أَطْلَعَتْ، أَتاه للعِدَةِ، فقال له: دَعْها حتى تَصِيرَ بَلَحاً، فلما أَبْلَحَتْ قال: دَعْها حتى تَصِيرَ زَهْواً، فلما أَبْسَرَتْ قال: دَعْها حتى تَصِير رُطَباً، فلما أَرْطَبَتْ قال: دَعْها حتى تصير تمراً، فلما

أَتَمْرَت عَمَد إِليها عُرْقُوبٌ من الليل، فَجَدَّها، ولم يُعْطِ أَخاه منه شيئاً، فصارت مَثَلاً في إِخلاف الوعد؛ وفيه يقول الأَشجعي:

وَعَدْتَ، وكان الخُلْفُ منك سَجِيَّةً،

مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاه بيَتْرَبِ

بالتاءِ، وهي باليمامة؛ ويروى بيَثْرِب وهي المدينة نَفْسُها؛ والأَوّل أَصَحّ، وبه فُسِّر قول كعب بن زهير:

كانتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلاً،

وما مَواعِيدُها إِلاَّ الأَباطِيلُ

وعُرْقُوبٌ: فرس زيدِ الفَوارِسِ الضَّبِّيّ.

عرقد: العَرْقَدَة: شدة فتل الحبل ونحوه من الأَشياء كلها.

عرقص: العُرْقُصُ والعُرَقِصُ والعُرْقُصاءُ والعُرَيْقِصاءُ والعُرَيْقِصانُ والعَرَنْقُصانُ والعَرَقْصانُ والعَرَنْقَصُ، كله: نبت، وقيل: هو الحَنْدَقُوق، الواحدة بالهاء. وقال الأَزهري: العُرْقُصاءُ والعُرَيْقِصاءُ نبات يكون بالبادية، وبعض يقول عُرَيْقِصانةٌ؛ قال: والجمع عُرَيْقِصان، قال: ومن قال عُرَيْقِصاء وعُرْقُصاء فهو في الواحدة، والجمع ممدودٌ على حال واحدة. وقال الفراء: العَرَقُصان والعَرَتُن محذوفان، الأَصلُ عَرَنْتُن وعَرَنْقُصان فحذفوا النون وأَبقَوا سائر الحركات على حالها، وهما نَبْتان. قال ابن بري: عُرَيْقِصانٌ نبتٌ، واحدتُه عُرَيْقِصانة. ويقال: عَرَقُصان بغير ياء. قال ابن سيده: والعَرَقُصانُ والعَرَنْقُصانُ دابة؛ عن السيرافي، وقال ابن بري: دابة من الحشَرات، وقال عن الفراء: العَرْقَصةُ مَشْيُ الحيَّة.

عرقط: العُرَيْقِطة: دويبة عريضة كالجُعَلِ؛ الجوهري: وهي العُرَيْقِطانُ.

عرقل: عَرْقَلَ الرَّجُلُ إِذا جار عن القَصْد. والعَرْقَلَةُ: التَّعْويج. وعَرْقَلَ عليه كلامَه: عَوَّجَه. وعَرْقَلَ فلان على فلان وحَوَّقَ: معناه قد عَوَّجَ عليه الكلامَ والفِعْلَ وأَدار عليه كلاماً ليس بمستقيم؛ قال: وحَوَّقَ مأْخوذ من حُوقِ الكَمَرة وهو ما دار حَوْل الكَمَرة. قال: ومن العَرْقَلة سُمِّي عَرْقَل بن الخَطِيم رجل معروف. والعِرْقِيلُ: صُفْرَة البَيْض؛ وأَنشد:

طَفْلَةٌ تُحْسَبُ المَجاسِدُ منها

زَعْفَراناً يُدافُ، أَو عِرْقِيلا

وقيل: الغِرْقِيل بياض البَيْض، بالغين.

والعَرْقَلى: مِشْيَة تَبَخْتُرٍ. ورَجُلٌ عِرْقالٌ: لا يستقيم على رُشْدِه.

والعَراقِيل: الدَّواهي. وعَراقِيلُ الأُمور وعراقيبُها: صِعابُها.

عرك: عَرَكَ الأَدِيمَ وغيره يَعْرُكه عَرْكاً: دَلَكه دَلْكاً. وعَرَكْتُ القوم في الحرب عَرْكاً، وعَرَكَ بجنبه ما كان من صاحبه يَعْرُكه: كأَنه حكه حتى عَفَّاه، وهو من ذلك. وفي الأَخبار: أَن ابن عباس قال للحُطَيئة: هلاَّ عَرَكْتَ بجَنْبك ما كان من الزِّبْرِقانِ؛ قال:

إِذا أَنتَ لم تَعْرُكْ بجَنْبك بعضَ ما

يَريبُ من الأَدنَى، رماك الأَباعِدُ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

العَارِكِينَ مَظالِمِي بجُنُوبِهم،

والمُلْبِسِيَّ، فثَوْبُهم ليَ أَوْسَعُ

أَي خيرهم عليَّ ضافٍ. وعَرَكه الدَّهْر: حَنَّكه. وعَرَكَتْهم الحربُ تَعْرُكهم عَرْكاً: دارت عليهم، وكلاهما على المَثل؛ قال زهير:

فتَعْرُكُكم عَرْكَ الرَّحى بثِفَالِها،

وتَلْقَحْ كِشافاً ثم تَحْمِلْ فتُتْئِمِ[1]

الثِّفَالُ: الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق، والعُراكة والعُلالة والدُّلاكة: ما حلبتَ قبل الفِيقَة الأُولى، وقبل أَن تجتمع الفيقة الثانية.

والمَعْرَكة والمَعْرُكة، بفتح الراء وضمها: موضع القتال الذي يَعْتَرِكون فيه إِذا الْتَقَوْا، والجمع مَعَارِك. وفي حديث ذَمّ السوق: فإِنها مَعْركة الشيطان وبها ينصب رايته؛ قال ابن الأَثير: المَعْرَكة والمُعْتَرك موضع القتال أَي مَوْطن الشيطان ومحله الذي يأْوي إِليه ويكثر منه لِما يجري فيه من الحرام والكذب والرِّبا والغَصْب، ولذلك قال وبها ينصب رايته، كناية عن قوة طمعه في إِغوائهم لأَن الرايات في الحروب لا تنصب إِلاَّ مع قوَّة الطمع في الغلبة: وإِلاَّ فهي مع اليأْس تُحَطُّ ولا ترفع. والمُعارَكَة: القتال. والمُعْتَرك: موضع الحرب، وكذلك المَعْرَك.

وعارَكَهُ مُعارَكَة وعِراكاً: قاتله، وبه سُمِّيَ الرجل مُعارِكاً.

---

(١) في ديوان زهير: تُنْتَج بدل تحمِل.

ومُعْتَرَكُ المَنايا: ما بين الستين إلى السبعين.
واعْتَرَكَ القوم في المَعْرَكة والخصومة: اعْتَلَجُوا. واعْتِراكُ الرجال في الحروب: ازدحامهم وعَرْكُ بعضهم بعضاً. واعْتَرَكَ القومُ: ازدحموا، وقيل: ازدحموا في المُعْتَرَك.
والعِراكُ: ازدحام الإبل على الماءِ. واعْتَرَكت الإبل في الوِرد: ازدحمت. وماءٌ مَعْروكٌ أَي مُزْدَحم عليه. قال سيبويه: وقالوا أَرْسَلَها العِراكَ أَي أَوردها جميعاً الماء، أَدخلوا الأَلف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأَنه قال: اعْتِراكاً أَي مُعْتَرِكَةً؛ وأَنشد قول لبيد يصف الحمار والأُتن:

فأَرْسَلَها العِراكَ، ولم يَذُدْها،
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

قال الجوهري: أَوْرَدَ إبله العِراكَ ونُصِبَ نَصْبَ المصادر أَي أَوردها عِراكاً، ثم أَدخل عليه الأَلف واللام كما قالوا: مررت بهم الجَمّاءَ الغَفِيرَ والحمد لله فيمن نصب ولم تغير الأَلف واللام المصدر عن حاله؛ قال ابن بَرّي: العِراكَ والجَمّاء الغَفير منصوبان على الحال، وأَما الحمد لله فعلى المصدر لا غير.
والعَرِكُ: الشديد العلاج والبطش في الحرب، وقد عَرِكَ عَرَكاً؛ قال جرير:

قد جَرَّبَتْ عَرَكي، في كلِّ مُعْتَرَكٍ،
غُلْبُ الأُسُودِ، فما بالُ الضَّغابِيسِ؟

والمُعارِك: كالعَرِك. والعَرْكُ والحازّ واحد: وهو حَزٌّ مِرْفَق البعير جَنْبَه حتى يَخلُصَ إلى اللحم ويقطع الجلد بحَزٍّ الكِرْكِرة؛ قال:

لَيْسَ بِذي عَرْكٍ ولا ذِي ضَبِّ

وقال الشاعر يصف البعير بأَنه بائن المِرْفَق:

قَليلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، تصف أَباها: عُرَكَةٌ للأَذاة بجَنْبه أَي يحتمله؛ ومنه عَرَكَ البعيرُ جَنْبه بمرفقه إذا دلكه فأَثر فيه. والعَرَكْرَكُ: كالعارِكِ، وبعير عَرَكْرَكٌ إذا كان به ذلك؛ قال حَلْحَلَة بنُ قَيْسِ بن أَشْيَمَ وكان عبد الملك قد أَقعده ليُقادَ منه، وقال له: صَبْراً حَلْحَلُ! فقال مجيباً له:

أَصْبِرُ مِن ضاغِطٍ عَرَكْرَكٍ،
أَلْقى بَوانِي زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ

والعَرَكْرَكُ: الجَمَلُ القوي الغليظ، يقال: بعير ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ، وأَورد الجوهري هنا أَيضاً رجز حَلْحلة المذكور قبله، وبعض العرب يقول للناقة السمينة عَرَكْرَكَة، وجمعها عَرَكْرَكات؛ أَنشد أَعرابي من بني عُقَيْل:

يا صاحِبَيَّ رَحِّلِي بِلَيلٍ قُوما،
وقَرِّبا، عَرَكْرَكاتٍ كُوما

فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي لرجل من عُكْلٍ يقوله لليلى الأَخيلية:

حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ،
وقارِمٍ أَحْمَرَ ذي عَرَكَيْنْ

فإنما يعني حِرَها واستعار لها العَرْكَ، وأَصله في البعير.
وعَرِيكَةُ الجمل والناقة: بقية سَنامهما؛ وقيل: هو السنام كله؛ قال ذو الرمة:

خِفافِ الخُطى مُطْلَنْفِئاتِ العَرائِكِ

وقيل: إنما سمي بذلك لأَن المشتري يَعْرُكُ ذلك الموضع ليعرف سمنه وقوّته. والعَرِيكَة: الطبيعة، يقال: لانَتْ عَرِيكَتُه إذا انكسرت نَخْوَتُه، وفي صفته ﷺ: أَصْدَقُ الناس لَهْجَةً وأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً؛ العريكة: الطبيعة، يقال: فلان لَيِّنُ العَرِيكة إذا كان سَلِساً مطاوعاً مُنْقاداً قليل الخلاف والنُّفُور. ورجل لَيِّنُ العَرِيكة أَي لَيِّنُ الخُلُق سَلِسُه وهو منه، وشديد العَرِيكة إذا كان شديد النفس أَبِيّاً. والعَرِيكة: النَّفْس، يقال: إنه لصَعْب العَرِيكة وسهل العَرِيكة أَي النفس؛ وقول الأَخطل:

من اللَّواتي إذا لانَتْ عَرِيكَتُها،
كان لها بعدها آلٌ ومَجْلُودُ

قيل في تفسيره: عريكتها قوّتها وشدّتها، ويجوز أَن تكون مما تقدّم لأَنها إذا جَهَدَتْ وأَعْيَتْ لانَتْ عَرِيكتها وانقادَتْ. ورجل مَيْمُونُ العَرِيكة والحَرِيكةِ والسَّلِيقَة والنَّقِيبَة والنَّقِيمَةِ والنَّحِيجَةِ والطَّبيعةِ والجَبِيلَةِ بمعنى واحد.
والعَرَكِيَّة: المرأَة الفاجرة؛ قال ابن مُقْبل يهجو النجاشي:

وجاءتْ به حَيّاكَةٌ عَرَكِيَّةٌ،
تَنازَعَها في طُهْرِها رَجُلانِ

وعَرَكَ ظهر الناقة وغيرها يعرُكُه عَرْكاً: أَكثر جَسَّه ليعرف سمنها؛ وناقة عَرُوكٌ مثل الشَّكُوكِ: لا يعرف سمنها إلاَّ بذلك، وقيل: هي التي يشك في سَنامها أَبه شحم أَم لا، والجمع

عُرِكَ. وعَرَكْتُ السَّنام إذا لمسته تنظر أَبه طِرْق أَم لا. وعَرِيكَةُ البعير: سَنامُه إذا عَرَكه الحِمْلُ، وجمعها العَرائك. ولقيته عَرْكَةً أَو عَرْكَتَيْنِ أَي مرة أَو مرتين، لا يستعمل إلا ظرفاً. ولقيته عَرَكاتٍ أَي مرات. وفي الحديث: أنه عاوَدَه كذا كذا عَرْكَةً أَي مرة، يقال: لقيته عَرْكَةً بعد عَرْكة أَي مرة بعد أُخرى. وعَرَكه بشَرٍّ: كرّره عليه. وقال اللحياني: عَرَكَه يَعْرُكه عَرْكاً إذا حمل الشر عليه. وعَرَكَ الإبل في الحَمْضِ: خَلاَّها فيه تنال منه حاجتها. وعَرَكَتِ الماشيةُ النباتَ: أَكلته؛ قال:

وما زِلْت مثلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً
فَيُعْلَى، ويُولَى مَرَّةً ويَثُوبُ

يُعْرَكُ: يؤْكَلُ، ويُولَى من الوَلْيِ. والعَرَكُ من النبات: ما وُطِئَ وأُكِلَ؛ قال رؤْبة:

وإِنْ رعَاها العَرَكَ أَو تأَنَّقا

وأَرض مَعْروكة: عَرَكَتْها السائمةُ حتى أَجْدَبَتْ، وقد عُرِكَتْ إذا جَرَدَتْها الماشيةُ من المَرعى. ورجل مَعْروك: أُلِح عليه في المسأَلة.

والعِراكُ: المَحِيضُ، عَرَكَتِ المرأَةُ تَعْرُكُ عَرْكاً وعِراكاً وعُرُوكاً، الأُولى عن اللحياني، وهي عارِكٌ، وأَعْرَكَتْ وهي مُعْرِكٌ: حاضت، وخَصَّ اللحياني بالعَرْك الجارية. وفي الحديث: أَن بعض أَزواج النبي ﷺ كانت مُحْرِمة فذَكَرَت العِراكَ قبل أَن تُفِيضَ، العِراكُ: الحَيْضُ. وفي حديث عائشة: حتى إذا كنا بِسَرِفَ عَرَكْتُ أَي حِضْتُ؛ وأَنشد ابن بري لحُجْر بن جليلة:

فغَرْتُ لَدى النُّعْمانِ، لَمّا رأَيْته،
كما فَغَرَتْ للحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ

ونساء عَوارِكُ أَي حُيَّض؛ وأَنشد ابن بري أَيضاً:

أَفِي السِّلْمِ أَعْياراً جَفاءً وغِلْظَةً،
وفي الحَرْبِ أَمْثالَ النساءِ العوارِكِ؟

وقالت الخنساء:

لا نَوْمَ أَو تَغْسِلُوا عاراً أَظَلَّكُمُ،
غَسْلَ العوارِكِ حَيْضاً بعد إِطْهارِ

والعَرْكُ: نَجْوُ السباع.

والعَرَكِيُّ: صَيَّادُ السمك. وفي الحديث: أَن العَرَكِيَّ سأَل النبي ﷺ عن الطُّهور بماء البحر، العَرَكِيُّ صَيَّادُ السمك، وجمعه عَرَكٌ كعَرَبِيٍّ وعَرَب وهم العُروك؛ قال أُمية بن أَبي عائذ:

وفي غَمْرةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى
عُرُوكاً، على رائسٍ، يَقْسِمُونا

رائس: جبل في البحر وقيل رئيس منهم؛ قال ابن الأَثير: وفي كتابه إلى قوم من اليهود: إن عليكم رُبُعَ ما أَخرَجَتْ نَخْلُكُم ورُبُع ما صادَتْ عُرُوكُكُم ورُبُع المِغْزل؛ قال: العُرُوك جمع عَرَك، بالتحريك، وهم الذين يصيدون السمك، وإنما قيل للملاحين عَرَك لأَنهم يصيدون السمك، وليس بأَن العَرَك اسم لهم؛ قال زهير:

يُغْشِي الحُداةُ بهم حُرَّ الكَثِيبِ، كما
يُغْشِي السفائنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

وقال الجوهري: روى أَبو عبيدة موج، بالرفع، وجعل العَرِكَ نعتاً للموج يعني المتلاطم. والعَرَك: الصوت، وكذلك العَرِكُ، بكسر الراء. ورجل عَرِكٌ أَي شديد صِرِّيعٌ لا يُطاق. وقوم عَرِكُونَ أَي أَشِدّاءُ صُرَّاع. ورَمْلٌ عَرِيك ومُعْرَوْرِك: متداخل. والعَرَكْرَكُ: الرَّكَبُ الضخم، وقيده الأَزهري فقال: من أَرْكابِ النساء، وقال: أَصله ثلاثي ولفظه خماسي. والعَرَكْرَكَةُ: على وزن فَعَلْعَلَة، من النساء: الكثيرة اللحم القبيحة الرَّسْحاء؛ قال الشاعر:

وما مِنْ هَوايَ ولا شِيمَتي
عَرَكْرَكَةٌ، ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

وعِرَاك ومُعارِكٌ ومِعْرَك ومِعْراك: أَسماء. وذو مُعارِك: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تُلِيحُ مِن جَنْدَلِ ذي مَعارِكٍ،
إلاحَةَ الرومِ من النَّيازِكِ

أَي تُليح من حَجَر هذا الموضع، ويروى: من جندَل ذي مَعارك؛ جعل جندل اسماً للبقعة فلم يصرفه، وذي مَعارِك بدل منها كأَنَّ الموضع يسمى بجَنْدَل وذي مَعارك.

عركس: عَرْكَسَ الشيءُ واعْرَنْكَسَ: تراكَبَ. وليلة مُعْرَنْكِسَةٌ: مظلمة. وشَعَرٌ عَرَنْكَسٌ ومُعْرَنْكِس: كثير مُتراكِب. والاعْرِنكاس: الاجتماع. يقال: عَرْكَسْتُ الشيءَ إذا جمعت بعضه على بعض. واعْرَنْكَسَ الشيءُ إذا اجتمع بعضُه على بعض؛ قال العجاج:

واعْرَنْكَسَتْ أَهْوالُه واعْرَنْكَسا

وقد اعْرَنْكَسَ الشعَر أَي اشتدّ سواده. قال: وعَرْكَسَ أَصل بناء اعْرَنْكَسَ.

عركل: عَرْكَلٌ: اسم.

عركم: عُرْكُم: اسم.

عرم: عُرامُ الجيشِ: حَدّهم وشِدَّتُهم وكَثرتُهم؛ قال سلامة بن جندل:

وإِنا كالحصى عَدداً، وإِنا
بَنُو الحرْبِ التي فيها عُرامُ

وقال آخر:

وليلة هَوْلٍ قد سَرَيْتُ، وفِتْيَةٍ
هَدَيْتُ، وجَمْعٍ ذي عُرامٍ مُلادِسِ

والعَرَمة: جمعُ عارِمٍ. يقال: غِلمانٌ عَقَقةٌ عَرَمةٌ. وليلٌ عارِمٌ: شديدُ البردِ نهايةٌ في البرْدِ نَهارُه وليلُه، والجمع عُرَّمٌ؛ قال:

وليلةٍ من الليالي العُرَّمِ،
بينَ الذِّراعينِ وبينَ المِرْزَمِ،
تَهُمُّ فيها العَنْزُ بالتَّكَلُّمِ

يعني من شدة بردها. وعَرَمَ الإِنسانُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ وعَرِمَ وعَرُمَ عَرامةً، بالفتح، وعُراماً: اشتدَّ؛ قال وعْلةُ الجَرْميُّ، وقيل هو لابن الدُّنْبة الثَّقفي:

أَلم تَعْلَمُوا أَني تُخاف عَرامَتي،
وأَنَّ قَناتي لا تَلِينُ على الكَسْرِ؟

وهو عارِمٌ وعَرِمٌ: اشتَدَّ؛ وأَنشد:

إِني امْرُؤٌ يَذُبُّ عن مَحارِمي،
بَسْطَةُ كَفٍّ ولِسانٍ عارِمِ

وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: على حين فتْرَةٍ من الرُّسُل واعْتِرام من الفِتَنِ أَي اشتدادٍ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَن رجلاً قال له عارَمْتُ غُلاماً بمكّة فعَضَّ أُذُني فقطع منها أَي خاصَمْتُ وفاتَنْتُ، وصبيٌّ عارِمٌ بيِّنُ العُرام، بالضم، أَي شَرِسٌ؛ قال شَبيب بنُ البَرْصاء:

كأَنَّها من بُدُنٍ وإِيفارْ،
دَبَّتْ عليها عارِماتُ الأَنْبارْ

أَي خَبيثاتُها، ويروى: ذَرِبات. وفي حديث عاقر الناقة: فانبعَثَ لها رجلٌ عارِمٌ أَي خبيث شِرِّيرٌ. والعُرَامُ: الشِّدَّةُ والقُوَّةُ والشَّراسةُ. وعَرَمنا الصبيُّ وعَرَمَ علينا وعَرُمَ يَعْرِمُ ويَعْرُمُ عَرامةً وعُراماً: أَشِرَ. وقيل: مَرِحَ وبَطِرَ، وقيل: فَسَدَ. ابن الأَعرابي: العَرِمُ الجاهلُ، وقد عَرَمَ يَعْرُمُ وعَرُمَ وعَرِمَ. وقال الفراء: العُرامِيُّ من العُرامِ وهو الجَهْلُ. والعُرامُ: الأَذى؛ قال حُمَيْدُ بن ثور الهِلاليُّ:

حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَليقَةِ حائطٌ،
عَلَيْها عُرامُ الطائِفينَ شَفِيقُ

والعَرَمُ: اللَّحم؛ قاله الفراء. يقال: إِنَّ جَزُورَكم لَطَيِّبُ العَرمةِ أَي طَيِّبُ اللَّحْم. وعُرامُ العظم، بالضم: عُراقُهُ. وعَرَمَهُ يَعْرِمُه ويَعْرُمه عَرْماً: تَعَرَّقَه، وتَعَرَّمَه: تَعَرَّقه ونَزَع ما عليه من اللحم، والعُرامُ والعُراقُ واحد، ويقال: أَعْرَمُ من كَلْبٍ على عُرامٍ. وفي الصحاح: العُرامُ، بالضم، العُراقُ من العَظْمِ والشجر. وعَرَمَتِ الإِبلُ الشَّجَر: نالَتْ منه. وعَرِمَ العَظْمُ عَرَماً: قَتِرَ. وعُرَامُ الشجرة: قِشْرُها؛ قال:

وتَقَنَّعي بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ،
وبالثُّمامِ وعُرامِ العَوْسَجِ

وخص الأَزهري به العَوْسَجَ فقال: يقال لقُشور العَوْسَج العُرامُ، وأَنشد الرجزَ. وعَرَمَ الصبيُّ أُمَّه عَرْماً: رَضَعَها، واعْتَرَمَ ثَدْيَها: مَصَّه. واعْتَرَمَتْ هِيَ: تَبَغَّتْ من يَعْرُمُها؛ قال:

ولا تُلْفَيَنَّ كأُمِّ الغُلا
مِ، إِن لم تَجِدْ عارِماً تَعْتَرِمْ

يقول: إِن لم تَجِدْ من تُرْضِعُه دَرَّتْ هي فحلبت ثَدْيَها، وربما رَضَعَتْهُ ثم مَجَّتْه مِنْ فيها؛ وقال ابن الأَعرابي: إِنما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأْنه؛ أَراد بذاتِ الغلام[1] الأُمَّ المُرْضِعَ إِن لم تَجِدْ من يَمُصُّ ثَدْيَها مَصَّتْه هي؛ قال الأَزهري: ومعناه لا تكن كمن يَهْجُو نَفْسَه إِذا لم يَجِدْ من يَهْجُوه. والعَرَمُ والعُرْمَةُ: لونٌ مختلطٌ بسوادٍ وبياضٍ في أَيِّ شيء كان، وقيل: تَنْقِيطٌ بهما من غير أَن يَتَّسِعَ، كُلُّ نُقطةٍ عُرْمةٌ؛ عن السيرافي، الذكرُ أَعْرَمُ والأُنثى عَرْماءُ، وقد غَلَبَتِ العَرْماءُ على الحية الرَّقْشاءِ، قال مَعْقِلٌ الهُذَلِيُّ:

---

(١) قوله «وأَراد بذات الغلام إلخ» هذه عبارة الأزهري لإنشاده له كذات الغلام وأنشده في المحكم كأم الغلام.

أَبا مَعْقِلٍ، لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتي
رُؤُوسَ الأَفاعي في مَراصِدِها العُرْمِ

الأَصمعي: الحَيَّةُ العَرْماءُ التي فيها نُقَطٌ سودٌ وبيضٌ، ويروى عن معاذ بن جبل: أَنه ضَحَّى بكبشٍ أَعْرَمَ، وهو الأَبيض الذي فيه نُقَطٌ سُود. قال ثعلب: العَرِمُ من كل شيءٍ ذُو لَوْنَيْنِ، قال: والنَّمِرُ ذو عَرَمٍ. وبَيْضُ القَطا عُرْمٌ؛ وقول أَبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً، غَيْرَ أَزْواجِ

عنى بَيْضَ القَطا لأَنها كذلك. والعَرَمُ والعُرْمَةُ: بَياضٌ بِمَرَمَّةِ الشاةِ الضَّائِنةِ والمَعْزَى، والصفةُ كالصفة، وكذلك إِذا كان في أُذُنها نُقَطٌ سُود، والاسمُ العَرَمُ. وقطيعٌ أَعْرَمُ بَيِّنُ العَرَم إِذا كان ضَأْناً ومِعْزًى؛ وقال يصف امرأَة راعية:

حَـيَّـاكَـةٌ وَسْـطَ الـقَـطِـيـعِ الأَعْـرَمِ

والأَعْرَمُ: الأَبْرَشُ، والأُنثى عَرْماءُ. ودَهْرٌ أَعْرَمُ: مُتَلَوِّنٌ. ويقال للأَبْرَصِ: الأَعْرَمُ والأَبْقَعُ.

والعَرْمةُ: الأَنبارُ من الحِنطة والشعير. والعَرَمُ والعَرَمَةُ: الكُدْسُ المَدُوسُ الذي لم يُذَرَّ يجعل كهيئة الأَزَج ثم يُذَرَّى، وحَصَرَه ابنُ بَرِّي فقال الكُدْسُ من الحنطة في الجَرِينِ والبَيْدَرِ. قال ابن بري: ذهب بعضُهم إِلى أَنه لا يقال إِلا عَرْمَةٌ، والصحيح عَرَمة، بدليل جمعهم له على عَرَمٍ، فأَما حَلْقَةٌ وحَلَقٌ فشاذ ولا يقاس عليه؛ قال الراجز:

تَـدُقُّ مَـعْـزَاءَ الـطَّـرِيـقِ الـفـازِرِ،
دَقَّ الـدِّيَـاسِ عَـرَمَ الأَنـادِرِ

والعَرَمَةُ والعَرِمَةُ: المُسَنَّاةُ؛ الأُولى عن كراع، وفي الصحاح: العَرِمُ المُسَنَّاة لا واحد لها من لفظها، ويقال: واحدها عَرِمَةٌ؛ أَنشد ابن بري للجَعْدِيِّ:

مِنْ سَبَإِ الحاضِرِينَ مَأْرِبَ، إِذْ
شَرَّدَ مِنْ دُون سَيْلِهِ العَرِما

قال: وهي العَرِم، بفتح الراء وكسرها، وكذلك واحدها وهو العِرَمَةُ، قال: والعَرِمَةُ من أَرض الرِّبابِ. والعَرِمَةُ: سُدٌّ يُعْتَرَضُ به الوادي، والجمع عَرِمٌ، وقيل: العَرِمُ جمعٌ لا واحد له. وقال أَبو حنيفة: العَرِمُ الأَحْباسُ تُبنى في أَوْساط الأَوْدِيَة. والعَرِمُ أَيضاً: الجُرَذُ الذَّكَرُ. قال الأَزهري: ومن أَسماء الفأْر البِرُّ والثُّعْبةُ والعَرِمُ. والعَرِمُ: السَّيْلُ الذي لا يُطاق؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**فأَرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ**﴾؛ قيل: أَضافه إِلى المُسَنَّاة أَو السُّدِّ، وقيل إِلى الفأْرِ الذي بَثَق السُّكْرَ عليهم. قال الأَزهري: وهو الذي يقال له الخُلْد، وله حَدِيثٌ، وقيل: العَرِمُ اسم وادٍ، وقيل: العَرِمُ المطر الشديد، وكان قومُ سَبَأٍ في نِعْمةٍ ونَعْمَةٍ وجنانٍ كثيرة، وكانت المرأَة منهم تَخْرُجُ وعلى رأْسِها الزَّبِيلُ فتَعْتَمِلُ بيديها وتسير بين ظَهْرانَيِ الشَّجرِ المُثْمِر فيَسْقُط في زَبِيلها ما تحتاج إِليه من ثمار الشجر، فلم يَشْكُروا نِعْمَة الله فبَعَثَ اللهُ عليهم جُرَذاً، وكان لهم سِكْرٌ فيه أَبوابٌ يَفْتَحون ما يَحتاجُونَ إِليه من الماء فنَقَبه ذلك الجُرَذُ حتى بَثَقَ عليهم السِّكْرَ فغَرَّقَ جِنانَهم. والعُرامُ: وَسَخُ القِدْرِ. والعَرَمُ: وَسَخُ القِدْرِ. ورجل أَعْرَمُ أَقْلَفُ: لم يُخْتَنْ فكأَنَّ وَسَخَ القُلْفةِ باقٍ هنالك. أَبو عمرو: العَرامِينُ القُلْفانُ من الرجال. والعَرْمَةُ: بَيْضة السِّلاح. والعُرْمانُ: المَزارِعُ، واحدها عَرِيمٌ وأَعْرَمُ، والأَولُ أَسْوَغُ في القياس لأَن فُعْلاناً لا يجمع عليه أَفْعَلُ إِلا صِفَةً.

وجَيْشٌ عَرَمْرَمٌ: كثير، وقيل: هو الكثير من كل شيء. والعَرَمْرَمُ: الشديدُ؛ قال:

أَدَاراً، بأَجْمادِ النَّعامِ، عَهِدْتُها
بها نَعَماً حَوْماً وعِزّاً عَرَمْرَما

وعُرامُ الجَيْشِ: كَثْرتُه. ورجل عَرَمْرَمٌ: شديدُ العُجْمةِ؛ عن كراع. والعَرِيمُ: الدَّاهِيَةُ. الأَزهري: العُرْمانُ الأَكَرَةُ، واحدُهم أَعْرَمُ، وفي كتاب أَقوال شَنُوأَةَ: ما كان لهم من مُلْكٍ وعُرْمانٍ؛ العُرْمانُ: المَزارِعُ، وقيل: الأَكَرَةُ، الواحدُ أَعْرَمُ، وقيل عَرِيمٌ؛ قال الأَزهري: ونُونُ العُرْمانِ والعَرامِينِ ليست بأَصلية. يقال: رجل أَعْرَمُ ورجال عُرْمانٌ ثم عَرامِينُ جمعُ الجمع، قال: وسمعت العرب تقول لجمع القِعْدانِ من الإِبل القعادِينُ، والقِعْدانُ جمعُ القَعودِ، والقَعادِينُ نظيرُ العَرامِينِ. والعَرِمُ والمِعْذار: ما يُرْفَعُ حَوْلَ الدَّبْرَةِ. ابن الأَعرابي: العَرِمةُ أَرضٌ صُلْبة إِلى جَنْبِ الصَّمَّانِ؛ قال رؤبة:

وعـارِض الـعِـرْضِ وأَعْـنـاق الـعَـرِمْ

قال الأَزهري: العَرِمَة تُتاخِمُ الدَّهناءَ، وعارِضُ اليمامة يقابلها، قال: وقد نزلتُ بها. وعارِمةُ: اسم موضع؛ قال الأَزهري: عارِمةُ أَرضٌ معروفة؛ قال الراعي:

أَلَـم تَـسْـأَلْ بِـعـارِمَـةَ الـدِّيـارا،
عـن الـحَـيِّ الـمُـفـارِقِ أَيـنَ سـارا؟

والعُرْيْمَةُ، مُصَغَّرَةٌ: رملةٌ لبني فَزارةَ؛ وأَنشد الجوهري لبِشْر بن أَبي خازم:

إِنَّ الـعُـرَيْمَـةَ مـانِـعٌ أَرْمـاحُـنـا
مـا كـان مـن سَـحَـم بـهـا وصَـفـارِ

قال ابن بري: هو للنابغة الذُّبياني وليس لبِشْر كما ذكر الجوهري، ويروى: إِنَّ الدُّمَيْنَةَ، وهي ماءٌ لبني فَزارة. والعَرَمَةُ، بالتحريك: مُجْتَمَعُ رملٍ؛ أَنشد ابن بري:

حـاذَرْنَ رَمْـلَ أَيْـلَـةَ الـدَّهـاسـا،
وبَـطْـنَ لُـبْـنَى بَـلَـداً حِـرْمـاسـا،
والـعَـرِمـاتِ دُسْـنَـهـا دِيـاسـا

ابن الأَعرابي: عَرْمي واللّهِ لأَفْعَلَنَّ ذلك، وغَرْمي وحَرْمى، ثلاث لغات بمعنى أَمَا واللّهِ؛ وأَنشد:

عَـرْمَـى وجَـدِّكَ لـو وَجَـدْتَ لَـهـم،
كـعَـداوةٍ يَـجِـدونَـهـا تَـغْـلـي

وقال بعض النُّمريِّين: يُجْعَلُ في كل سُلْفةٍ مِنْ حَبٍّ عَرَمةٌ مِنْ دَمالٍ، فقيل له: ما العَرَمةُ؟ فقال: جُثْوَةٌ منه تكون مِزْبَلَين حِمْلَ بقرتين. قال ابن بري: وعارِمٌ سِجْنٌ؛ قال كثيِّر:

تُـحَـدِّثُ مـن لاقَـيْـتَ أَنَّـكَ عـائـذٌ،
بل العائذُ المَظْلُومُ في سِجْنِ عارِمِ

وأَبو عُرام: كُنْيَةُ كَثِيبٍ بالجِفار، وقد سَمَّوْا عارِماً وعَرَّاماً. وعَرْمان: أَبو قبيلة.

عرمس: العِرْمِسُ: الصخرة. والعِرْمِسُ: الناقة الصُّلْبَة الشديدة، وهو منه، شُبِّهَت بالصخرة، قال ابن سيده: وقوله أَنشده ثعلب:

رُبَّ عَـجُـوزٍ عِـرْمِـس زَبُّـون

لا أَدري أَهو من صفات الشديدة أَم هو مستعار فيها، وقيل: العِرْمِسُ من الإِبل الأَديبَة الطَّيِّعة القِيادِ، والأَول أَقرب إِلى الاشتقاق أَعني أَنها الصُّلبة الشديدة.

عرمض: العَرْمَضُ والعِرْماضُ: الطُّحْلُبُ؛ قال اللحياني: وهو الأَخضر مثل الخِطْمِيّ يكون على الماء، قال: وقيل العَرْمَضُ الـخُضْرَةُ على الـماء، والطُّحْلُبُ الذي يكون كأَنه نسج العنكبوت. الأَزهري: العرمض رخو أَخضر كالصوف في الماء المزمن وأَظنه نباتاً. قال أَبو زيد: الماء الـمُعَرْمِضُ والـمُطَحْلِبُ واحد، ويقال لهما: ثَوْرُ الماء، وهو الأَخضر الذي يخرج من أَسفل الماء حتى يكون فوق الماء. قال الأَزهري: العَرْمَضُ الغَلْفَقُ الأَخضرُ الذي يَتَغَشَّى الماء، فإِذا كان في جوانبه فهو الطُّحْلُب. يقال: ماءٌ مُعَرْمِضٌ؛ قال امرؤُ القيس:

تَـيَـمَّـمَـتِ العَـينَ الـتـي عـنـدَ ضـارِجٍ،
يَفِيءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُـهـا طامي

وعَرْمَضَ الماءُ عَرْمَضَةً وعِرْماضاً: علاه العرمض؛ عن اللحياني. والعَرْمَضُ والعِرْمِض؛ الأَخيرة عن الهجري: من شجر العِضاهِ لها شوك أَمثال مَناقِير الطير وهو أَصلبها عيداناً، والعَرْمَضُ أَيضاً: صغار السِّدْرِ والأَراك؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد:

بـالـرّاقِـصاتِ عـلى الـكَـلالِ عَـشِـيَّـةً،
تَـغْـشَـى مَـنـابِـتَ عَـرْمَـضِ الـظَّـهْـرانِ

الأَزهري: يقال لصغار الأَراك عَرْمَضٌ. والعَرْمَضُ: السِّدْر صِغاره، وصغار العِضاه عَرمض.

عرن: العَرَنُ والعُرْنَةُ: داء يأْخُذُ الدابة في أُخُرِ رجلها كالسَّحَج في الجلد يُذْهِبُ الشَّعر، وقيل: هو تَشَقُّق يصيب الخَيْل في أَيديها وأَرجلها، وقيل: هو جُسُوء يحدث في رُسْغِ رجل الفرس والدابة وموضع ثُنَّتِها من أُخُرٍ للشيء يصيبه فيه من الشُّقاقِ أَو الـمَشَقَّة من أَن يَرْمَحَ جَبَلاً أَو حَجَراً، وقد عَرِنَتْ تَعْرَنُ عَرَناً، فهي عَرِنة وعَرُونٌ، وهو عَرِنٌ؛ وعَرِنَتْ رجلُ الدابة، بالكسر. والعَرَنُ أَيضاً: شبيه بالبَثْرِ يَخْرُجُ بالفِصال في أَعناقها تَحْتَكُّ منه، وقيل: قَرْحٌ يخرج في قوائمها وأَعناقها، وهو غير عَرَن الدواب، والفعل كالفعل. وأَعْرَنَ الرجلُ إِذا تَشَقَّقت سيقان فُصْلانه، وأَعْرَنَ إِذا وقَعَتِ الحِكَّة في إِبله، قال ابن السكيت: هو قَرْحٌ يأْخذه في عنقه فيحتك منه وربما بَرَكَ إِلى أَصل شجرة واحْتَكَّ بها، قال: ودواؤه أَن يُحْرَقَ عليه الشحمُ؛ قال ابن بري: ومنه قول رؤْبة:

يَحُكُّ ذِفْراهُ لأَصْحابِ الضُّفَنْ،[1]
تَـحَـكُّـكَ الأَجْـرَبِ يـأْذَى بـالـعَـرَنْ

والعَرَنُ: أَثرُ الـمَرَقة في يد الآكل؛ عن الهَجريِّ. والعِرانُ: خشبة تُجْعَلُ في وَتَرةِ أَنف البعير وهو ما بين الـمَنْخِرَين، وهو

(١) قوله: «الضفن» بالفاء كذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «الضغن» بالغين المعجمة، كما في ديوان رؤبة.

الذي يكون للبَخاتيّ، والجمع أَعْرِنة. وعَرَنَه يَعْرُنُه ويَعْرِنُه عَرْناً: وضع في أنفه العِرانَ، فهو مَعْرُونٌ. وعُرِنَ عَرْناً: شكا أَنْفَه من العِرانِ. الأَصمعي: الخِشاشُ ما يكون من عُود أَو غيره يجعل في عظم أَنف البعير، والعِرانُ ما كان في اللحم فوق الأَنف؛ قال الأَزهري: وأَصل هذا من العَرَنِ والعَرِين، وهو اللحم. والعِرانُ: المِسمارُ الذي يضم بين السِّنانِ والقَناة؛ عن الهَجَرِيّ.

والعَرِينُ: اللحم؛ قالت غادية الدُّبيرِيَّةُ:

مُوَشَّمَةُ الأَطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

وهذا العجز أَورده ابن سيدَهْ والأَزهري منسوباً لغاديةَ الدُّبيرية كما ذكرناه، وأَورده الجوهري مهملاً لم ينسبه إِلى أَحد، وقال ابن بري: هو لمُدْرِكِ بن حِصْنٍ، قال: وهو الصحيح؛ وجملة البيت:

رَغا صاحِبي، عندَ البُكاءِ، كما رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

قال: وأَنشده أَبو عبيدة في نوادر الأَسماء؛ وأَنشد بعده:

من المُلْحِ لا يُدْرَى أَرِجْلُ شِمالِها،
بها الظَّلْعُ لما هَرْوَلَتْ، أَم يَمِينُها

وفي شعره: موشمة الجنبين؛ وأَراد بالمُوَشَّمة الضَّبُعَ، والأَمْلَحُ: بين الأَبيض والأَسود، والتَّوَشُّمُ: بياضٌ وسواد يكون فيه كهيئة الوَشْمِ في يد المرأَة، والرَّخْصُ: الرَّطْبُ الناعم، وقيل: العَرِينُ اللحم المَطْبُوخ. ابن الأَعرابي: أَعْرَنَ إِذا دام على أَكل العَرَنِ، قال: وهو اللحم المطبوخ. والعَرِينُ والعَرِينَةُ: مأْوى الأَسد الذي يأْلفه. يقال: ليثُ عَرِينَةٍ وليثُ غابةٍ وأَصل العَرِين جماعة الشَّجر؛ قال ابن سيده: العَرِينة مأْوى الأَسد والضبع والذئب والحية؛ قال الطرمّاح يصف رَحْلاً:

أَحَمُّ سَراةِ أَعلى اللَّوْنِ منه،
كلَوْنِ سَراةِ ثُعْبانِ العَرِينِ

وقيل: العَرِينُ الأَجَمةُ ههنا؛ قال الشاعر:

ومُسَرْبِلٍ حَلَقَ الحديدَ مُدَجَّجٍ،
كالليْثِ بين عرينَةِ الأَشْبالِ

هكذا أَنشده أَبو حنيفة: مُدَجِّج، بالكسر، والجمع عُرُنٌ. والعَرِينُ: هشيمُ العِضاه. والعَرِينُ: جماعة الشَّجر والشَّوْك والعِضاهِ، كان فيه أَسد أَو لم يكن. والعَرِينُ والعِرانُ: الشَّجر المُنْقاد المُسْتطِيل. والعَرِين: الفِناء. وفي الحديث: أَن بعض الخُلفاء دفن بعَرِين مكة أَي بِفِنائها، وكان دفن عند بئر مَيْمُون. والعَرِينُ في الأَصل: مأْوى الأَسد، شبهت به لعزها ومَنَعتِها، زادها الله عزّاً ومَنَعةً. والعَرِينُ: صياحُ الفاختة؛ أَنشد الأَزهري في ترجمة عزهل:

إِذا سَعْدانةُ السَّعَفاتِ ناحَتْ
عَزاهِلُها، سَمِعْتَ لها عَرِينا

العَرِينُ: الصوت.

والعِرانُ: القِتالُ. والعِرانُ: الدار البعيدة. والعِران: البُعْدُ وبُعْدُ الدار. يقال: دارهم عارِنَة أَي بعيدة. وعَرَنَتِ الدارُ عِراناً: بَعُدَتْ وذهبت جهة لا يريدها من يحبه. ودِيارٌ عِرَانٌ: بعيدة، وُصِفَتْ بالمصدر؛ قال ابن سيده: وليست عندي بجمع كما ذهب إِليه أَهل اللغة؛ قال ذو الرمة:

أَلا أَيُّها القلْبُ الذي بَرَّحَتْ به
مَنازِلُ مَيٍّ، والعِرانُ الشَّواسِعُ

وقيل: العِرَان في بيت ذي الرمة هذا الطُّرُقُ لا واحد لها. ورجل عِرْنَةٌ: شديد لا يطاق، وقيل: هو الصِّرِّيعُ. الفراء: إِذا كان الرجل صرِّيعاً خبيثاً قيل: هو عِرْنَةٌ لا يُطاق؛ قال ابن أَحمر يصف ضَعْفَه:

ولَسْتُ بِعِرْنةٍ عَرِكٍ، سِلاحي
عَصاً مَثْقُوفَةٌ تَقِصُ الحِمارَا

يقول: لست بقَوِيٍّ، ثم ابتدأَ فقال: سِلاحي عصاً أَسوق بها حماري ولست بمُقْرِنٍ لِقرني. قال ابن بري في العِرْنةِ الصِّرِّيع، قال: هو مما يمدح به، وقد تكون العِرْنةُ مما يُذَم به، وهو الجافي الكَزّ. وقال أَبو عمرو الشَّيْبانيّ: هو الذي يَخْدُمُ البيوتَ. ورُمْحٌ مُعَرَّنٌ: مُسَمَّرُ السِّنانِ، قال الجوهري: رُمْحٌ مُعَرَّنٌ إِذا سُمِّر سِنانُه بالعِرانِ، وهو المِسمارُ.

والعَرَنُ: الغَمَرُ. والعَرَنُ: رائحة لحم له غَمَرٌ؛ حكى ابن الأَعرابي: أَجِدُ رائحة عَرَنٍ بديك أَي غَمَرَهما، وهو العَرَمُ أَيضاً. والعَرَنُ والعِرْنُ: ريح الطبيخ؛ الأُولى عن كراع. ورجل عَرِنٌ: يلزَم الياسِرَ حتى يُطْعَم من الجَزُور.

وعِرْنِينُ كل شيء: أَوَّله. وعِرْنِينُ الأَنف: تحت مُجْتَمَع الحاجبين، وهو أَول الأَنف حيث يكون فيه الشَّمَمُ. يقال:

هم شُمُّ العَرانِينِ، والعِرْنِينُ الأَنف كله؛ وقيل: هو ما صَلُبَ من عَظْمِهِ؛ قال ذو الرمة:

تَثْني النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ
شَمّاءَ، مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ

وفي صفته ﷺ: أَقْنى العِرْنِين أَي الأَنف، وقيل: رأْس الأَنف. وفي حديث علي، عليه السلام: من عَرانِين أُنوفِها وفي قصيد كعب:

شُمُّ العَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُمُ

واستعاره بعض الشعراء للدهر فقال:

وأَصْبَحَ الدهرُ ذو العِرْنِين قد جُدِعا

وجمعه عَرانِينُ. وعَرانِينُ النَّاس: وجوههم. وعَرانِينُ القوم: سادتهم وأَشرافُهم على المثل؛ قال العجاج يذكر جيشاً:

تَهْدي قُداماهُ عَرانِينُ مُضَرْ

والعُرانِية: مَدُّ السيل؛ قال عَديُّ بن زيد العبّادي:

كانَتْ رِياحٌ، وماءٌ ذو عُرانِيَةٍ،
وظُلْمةٌ لم تَدَعْ فَتْقاً ولا خَلَلاً

وماء ذو عُرانِية إذا كثر وارتفع عُبابُه. والعُرانِية، بالضم: ما يرتفع في أَعالي الماء من غَوارِب المَوْج. وعَرانِينُ السحاب: أَوائلُ مطره؛ ومنه قول امرئ القيس يصف غيثاً:

كأَنَّ ثَبِيراً في عَرانِينِ وَدْقِه،
من السَّيْلِ والغُثَّاء، فَلْكَةُ مِغْزَلِ[1]

والعِرْنةُ: عُروقُ العَرَتُنِ، وفي الصحاح: عُروق العَرَنْتُنِ.
والعِرْنة: شجرُ الطُّمْخِ يجيء أَديمه أَحمر. وسِقاءٌ مَعْرون ومُعَرَّنٌ: دبغ بالعِرْنة، وهو خشب الطُّمخ؛ قال ابن السكيت: هو شجر يشبه العوسج إلا أَنه أَضخم منه، وهو أُثَيثُ الفَرْعِ وليس له سُوقٌ طِوالٌ، يُدَقُّ ثم يُطبَخ فيجيء أَديمه أَحمر. وقال شمر: العَرَتُنُ، بضم التاء، شجر، واحدتها عَرَتُنة. ويقال: أَديم مُعَرْتَنٌ. قال الأَزهري: الطُّمْخُ واحدتها طُمْخةٌ، وهو العِرْنُ، واحدتها عِرْنة، شجرة على صورة الدُّلْب تُقْطع منه خُشُب القصَّارين التي تُدْفن، ويقال لبائعها: عَرَّانٌ. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: العِرْنة الخشبة المدفونة في الأَرض التي يَدُقُّ عليها القصّار، وأَما التي يدق بها فاسمها المِعجنة والكِذْنُ.

وعَرَيْنة وعَرِينٌ: حيّان. قال الأَزهري: عُرَينة حيٌّ من اليمن. وعَرين: حيٌّ من تميم؛ ولهم يقول جرير:

عَرِينٌ من عُرَيْنةَ ليس مِنَّا،
بَرِئْتُ إلى عُرَينةَ من عَرِينِ!

قال ابن بري: عَرِينُ ابن ثعلبة بن يَرْبوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مَناةَ بن تميم، قال: وقال القَزّاز عَرين في بيت جرير هذا اسم رجل بعينه. وقال الأَخفش: عَرِينٌ في البيت هو ثعلبة بن يربوع، ومَعْرونٌ اسم، وكذلك عُرّانٌ. وبنو عَرين: بطن من تميم. وعُرَينة، مصغر: بطن من بَجيلة. وعُرونة وعُرنَة: موضعان. وعُرَنات: موضع دون عرفات إلى أَنصاب الحرَم؛ قال لبيد:

والفِيلُ يومَ عُرَناتٍ كَعْكَعا،
إذ أَزْمَعَ العُجْمُ به ما أَزْمَعا

وعِرْنانُ: غائط واسع منخفض من الأَرض؛ قال امرؤ القيس:

كأَني ورَحْلي فوق أَحْقَبَ قارحٍ
بشُرْبةَ، أَوْ طاوٍ بعِرْنان مُوجِسِ

وعِرانُ البَكْرة: عُودها ويُشَدُّ فيه الخطاف. ورَهْطٌ من العُرَنِيِّين، مثال الجُهَنِيِّين: ارتدوا فقتلهم النبي ﷺ. وعِرْنانُ: اسم جبل بالجَناب دون وادي القُرى إلى فَيْدِ. وعِرْنان: اسم واد معروف. وبطْنُ عُرَنة: واد بحذاء عرفات. وفي حديث الحج: وارْتفعُوا عن بطن عُرَنةَ؛ هو بضم العين وفتح الراء، موضع عند الموقف بعرفات. وفي الحديث: اقْتُلوا من الكلاب كلَّ أَسوَدَ بهيم ذيْ عُرْنَتين؛ العُرْنَتان: النُّكْتتان اللتان تكونان فوق عين الكلب.

عرنس: العِرْناسُ والعُرْنُوسُ: طائر كالحمامة لا تَشْعُرُ به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك. والعِرْناسُ: أَنْفُ الجبل.

عره: هذه الترجمة ذكرها ابن الأَثير قال في حديث عُرْوة بن مسعود قال: والله ما كلَّمتُ مسعود بن عمرو مُنْذُ عشر سنين والليلة أُكلِّمُهُ، فخرج فناداه فقال: مَنْ هذا؟ فقال: عُرْوةُ، فأَقبل مسعود وهو يقول: أَطرقْت عراهية أَم طرَقْت بداهيه؟ قال الخطابي: هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه إلى الأَزهري، وكان من جوابه أَنه لم يجِدْهُ في كلام العرب، والصواب عنده عتاهية، وهي الغفلة والدَّهشُ، أَي أَطرَقْت غَفْلة بلا رويّة أَو

---

(١) ويروى: وبله بدل ودقه والمعنى واحد.

دَهَشاً؛ قال الخطابي: وقد لاح لي في هذا شيءٌ وهو أن تكون الكلمةُ مركبةً من اسمين: ظاهر ومَكْنِيٍّ، وأَبدل فيهما حرفاً وأَصلها إما مِنَ العَراءِ وهو وجه الأَرض، وإما من العَرا مقصوراً وهوالناحية، كأَنه قال أَطرَقْتَ عَرائي أَي فِنائي زائراً وضيفاً أَم أَصابتك داهيةٌ فجئتَ مستغيثاً، فالهاء الأُولى من عَراهِيَه مبدلةٌ من الهمزة، والثانية هاء السكت، زيدت لبيان الحركة. وقال الزمخشري: يحتمل أَن تكون بالزاي مصدر عَزِهَ يعْزَهُ فهو عَزِهٌ إذا لم يكن له أَرَبٌ في الطَّرَق، فيكون معناه أَطرَقْتَ بلا أَرَبٍ وحاجةٍ أَم أَصابتْكَ داهيةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلى الاستغاثة.

عرهل: قال ابن بري: العُرَاهِلُ الكاملُ الخَلْقِ؛ قال الراجز:

يَتْبَعْنَ نَيَّافَ الضُّحَى عُرَاهِلا

والعِرْهَلُ: الشديد؛ قال:

وأَعْطَاه عِرْهَلاً من الصُّهْبِ دَوْسَرا

عرهم: العُراهِمُ: الغليظُ من الإِبل؛ قال:

فَقَرَّبوا كلَّ وَأًى عُراهِمِ
مِنَ الجِمالِ الجِلَّةِ العَياهِمِ

أَنشد ابن بري لأَبي وجزة:

وفارَقَتْ ذا لِبَدٍ عُراهِما

وجَمْعُه عَراهِم؛ قال ذو الرمة: الهِيم العَراهِيم. والعُرْهُومُ: الشيخُ العظيم؛ قال أَبو وجزة:

ويَرْجِعُونَ المُدَّ والعَراهِما

الفراء: جمَلٌ عُراهِمٌ مثل جُراهِم. وناقة عُراهِمةٌ أَي ضَخْمة. الجوهري: العُراهِمُ والعُراهِمةُ نعتٌ للمذكر والمؤنث، وأَنشد الرجز الذي أَوردناه أَوَّلاً. الأَزهري: العُراهِمُ التارُّ الناعِمُ من كل شيء؛ وأَنشد:

وقَصَباً عُنْفاهِماً عُرْهُوما

والعُرْهُومُ: الشديدُ وكذلك العُلْكُوم. الفراء: بعيرٌ عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ: عظيمٌ، وناقةٌ عُرْهُومٌ: حسنةُ اللونِ والجسمِ؛ قال أَبو النجم:

أَتْلَعَ في بَهْجَتِه عُرْهُوما

ابن سيده: العُرْهُومُ من الإِبل الحسنةُ في لَوْنها وجِسْمِها. والعُرْهُومُ من الخيل: الحسنةُ العظيمةُ، وقيل: العُراهِمةُ والعُراهِمُ نعتٌ للمذكر دون المؤنث.

عرهن: العُراهِنُ: الضخم من الإِبل. الفراء: بعير عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ عظيم. أَبو عمرو: العُرْهُونُ والعُرْجُون والعُرْجُدُ كُلُّه الإِهانُ. ابن بري: العُرْهُونُ، وجمعه عَراهِينُ، شيءٌ يشبه الكمأَةَ في الطُّعْم. قال: وعُرْهانُ موضع.

عرا: عَرَاهُ عَرْواً واعْتَراه، كلاهما: غَشِيَه طالباً معروفه، وحكى ثعلب: أَنه سمع ابن الأَعرابي يقول: إذا أَتَيت رجُلاً تَطْلُب منه حاجة قلتَ عَرَوْتُه وعَرَرْتُه واعْتَرَيْتُه واعْتَرَرْتُه؛ قال الجوهري: عَرَوْتُه أَعْرُوه إذا أَلْمَمْتَ به وأَتيْتَه طالباً، فهو مَعْرُوٌّ. وفي حديث أَبي ذرّ: ما لَكَ لا تَعْتَريهِمْ وتُصِيبُ منهم؟ هو من قَصْدِهم وطَلَبِ رِفْدِهم وصِلَتِهم. وفلان تَعْرُوه الأَضْيافُ وتَعْتَرِيه أَي تَغْشاهُ؛ ومنه قول النابغة:

أَتيتُكَ عارِياً خَلَقاً ثِيابي،
على خَوْفٍ، تُظَنُّ بيَ الظُّنونُ

وقوله عز وجل: ﴿إِنْ نقولُ إِلاَّ اعْتَراكَ بعض آلِهَتِنا بسوءٍ﴾؛ قال الفراء: كانوا كَذَّبوه يعني هُوداً، ثم جعَلوه مُخْتَلِطاً وادَّعَوْا أَنَّ آلهَتَهم هي التي خَبَّلَتْه لعَيْبِه إِيَّاها، فهُنالِكَ قال: ﴿إِني أُشْهِدُ اللَّهَ واشْهَدُوا أَني بريءٌ مما تُشْرِكون﴾؛ قال الفراء: معناه ما نقول إلا مَسَّكَ بعضُ أَصْنامِنا بجُنون لسَبِّكَ إِيّاها. وعَرانِي الأَمْرُ يَعْرُونِي عَرْواً واعْتَرانِي: غَشِيَنِي وأَصابَني؛ قال ابن بري: ومنه قول الراعي:

قالَتْ خُلَيْدةُ: ما عَراكَ؟ ولمْ تكنْ
بَعْدَ الرُّقادِ عن الشُّؤُونِ سَؤُولا

وفي الحديث: كانت فَدَكُ لِحُقوقِ رسول الله ﷺ التي تَعْرُوه أَي تغشاه وتَنْتابُه. وأَعْرَى القومُ صاحِبَهُم: تركوه في مكانه وذهَبُوا عنه.

والأَعْراءُ: القوم الذين لا يُهِمُّهم ما يُهِمُّ أَصحابَهم. ويقال: أَعْراه صَدِيقُه إِذا تباعد عنه ولم يَنْصُرْه. وقال شمر: يقال لكلِّ شيء أَهْمَلْتَه وخَلَّيْتَه قد عَرَّيْتَه؛ وأَنشد:

أَيُجْمَعُ ظَهْري وأُلْوِي أَبْهَري،
ليس الصحيحُ ظَهْرُه كالأَدْبَرِ،
ولا المُعَرَّى حِقْبةً كالمُوقَرِ

والمُعَرَّى: الجَمَل الذي يرسَلُ سُدىً ولا يُحْمَل عليه؛ ومنه قول لبيد يصف ناقة:

فكَلَّفْتُها ما عُرِّيَتْ وتأَبَّدَتْ،

وكانت تُسامي بالعَزِيبِ الجَمائِلا

قال: عُرِّيت أُلْقِي عنها الرحْل وتُركت من الحَمْل عليها وأُرسِلَتْ تَرْعى. والعُرَواءُ: الرِّعْدَة، مثل الغُلَواء. وقد عَرَتْه الحُمَّى، وهي قِرَّة الحُمَّى ومَسُّها في أَوَّلِ ما تأْخُذُ بالرِّعْدة؛ قال ابن بري ومنه قول الشاعر:

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ من عُرَوائِه،

بمَدافِعِ الرَّجّازِ أَو بِعُيُونِ

الرَّجّازُ: واد، وعُيُونٌ: موضعٌ، وأَكثرُ ما يُستعمل فيه صيغة ما لم يُسَمَّ فاعِلُه. ويقال: عَراه البَرْدُ وعَرَتْه الحُمَّى، وهي تَعْرُوه إذا جاءَته بنافِضٍ، وأَخَذَتْه الحُمَّى بعُرَوائِها؛ واعْتَراهُ الهَمُّ، عامٌّ في كل شيء. قال الأَصمعي: إذا أَخَذَتِ المحمومَ قِرَّةٌ ووَجَدَ مسَّ الحُمَّى فتلك العُرَواء، وقد عُرِيَ الرجلُ؛ على ما لم يُسَمَّ فاعله، فهو مَعْرُوٌّ، وإن كانت نافضاً قيل نَفَضَتْه، فهو مَنْفُوضٌ، وإن عَرِقَ منها فهي الرُّحَضاء. وقال ابن شميل: العُرَواء قِلٌّ يأْخذ الإنسانَ من الحُمَّى ورِعدَة. وفي حديث البراء بن مالك: أَنه كان تُصِيبُه العُرَواءُ، وهي في الأَصْل بَرْدُ الحُمَّى. وأَخَذَتْه الحُمَّى بنافضٍ أَي برِعْدة وبَرْد. وأُعْرِي إذا حُمَّ العُرَواء. ويقال: حُمَّ عُرواء وحُمَّ العُرَواء وحُمَّ عُرْواً[1]. والعَراة: شدة البرد. وفي حديث أَبي سلمة: كنتُ أَرى الرُّؤْيا أُعْرَى منها أَي يُصِيبُني البَرْدُ والرِّعْدَة من الخَوْف. والعُرَواء: ما بينَ اصْفِرارِ الشَّمْسِ إلى اللَّيْلِ إذا اشْتَدَّ البَرْدُ وهاجَتْ رِيحٌ باردةٌ. ورِيحٌ عَرِيٌّ وعَرِيَّةٌ: بارِدَة، وخصّ الأَزهري بها الشَّمالَ فقال: شَمال عَرِيَّةٌ باردة، وليلة عَرِيَّةٌ باردة؛ قال ابن بري: ومنه قول أَبي دُواد:

وكُهولٍ، عند الحِفاظِ، مَراجِيـ

ـحَ يُبارُونَ كلَّ ريحٍ عَرِيَّه

وأَعْرَيْنا: أَصابنا ذلك وبلغنا بردَ العشيّ. ومن كلامِهم: أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ أَي غابت الشمس وبَرَدَتْ. قال أَبو عمرو: العَرَى البَرْد، وعَرِيتَ لَيْلَتُنا عَرىً؛ وقال ابن مقبل:

وكأَنَّما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابَةٍ

بِعَرىً، تُنازِعُه الرِّياحُ زُلالِ

قال: العَرَى مكان بارد.

وعُرْوَةُ الدَّلْو والكوزِ ونحوِه: مَقْبِضُهُ. وعُرَى المَزادة: آذانُها. وعُرْوَةُ القميصِ: مَدْخلُ زرِّه. وعَرَّى القميص وأَعْراه: جَعَلَ له عُرىً. وفي الحديث: لا تُشَدُّ العُرَى إلا إلى ثلاثةِ مَساجِدَ؛ هي جمعُ عُرْوَةٍ، يريدُ عُرَى الأَحْمالِ والرَّواحِلِ. وعَرَّى الشَّيْءَ: اتَّخَذَ له عُرْوةً. وقوله تعالى: **﴿فقدِ استَمْسَكَ بالعُرْوة الوُثْقى لا انْفِصامَ لها﴾**؛ شَبَّه بالعُرْوةِ التي يُتَمسَّك بها. قال الزجاج: العُرْوة الوُثْقَى قولُ لا إله إلا الله، وقيل: معناه فقد عَقَدَ لنَفْسِه من الدِّين عَقْداً وثيقاً لا تَحُلُّه حُجَّةٌ. وعُرْوَتا الفَرْجِ: لَحْمٌ ظاهِرٌ يَدِقُّ فيأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً مع أَسْفَلِ البَطْنِ، وفَرْجٌ مُعَرًّى إذا كان كذلك. وعُرَى المَرْجان: قلائدُ المَرْجان. ويقال لطَوْق القِلادة: عُرْوة. وفي النوادر: أَرضٌ عُرْوةٌ وذِرْوَة وعِصْمة إذا كانت خَصيبة خِصباً يَبْقَى. والعُرْوة من النَّبات: ما بَقِي له خضْرة في الشتاء تتعلَّق به الإبلُ حتى تُدرِكَ الرَّبيع، وقيل: العُروة الجماعة من العِضاه خاصَّةً يرعاها الناسُ إذا أَجْدَبوا، وقيل: العُرْوةُ بقية العضاهِ والحَمْض في الجَدْبِ، ولا يقال لشيء من الشجر عُرْوةٌ إلا لها، غير أَنه قد يُشْتَقُّ لكل ما بَقِيَ من الشجر في الصيف. قال الأَزهري: والعُرْوة من دِقِّ الشجر ما له أَصلٌ باقٍ في الأَرض مثل العَرْفَج والنَّصِيِّ وأَجناسِ الخُلَّةِ والحَمْضِ، فإذا أَمْحَلَ الناس عَصَمت العُرْوةُ الماشيةَ فتبلَّغَت بها، ضربها اللهُ مثلاً لما يُعْتَصَم به من الدِّين في قوله تعالى: **﴿فقد استَمْسَكَ بالعُرْوة الوُثْقى﴾**؛ وأَنشد ابن السكيت:

ما كان جُرْبَ، عندَ مَدِّ حِبالِكُمْ،

ضَعْفٌ يُخافُ، ولا انْفِصامٌ في العُرَى

قوله: انفِصام في العُرى أَي ضَعْف فيما يَعْتصِم به الناس. الأَزهري: العُرَى ساداتُ الناس الذين يَعْتَصِم بهم الضُّعفاء ويَعيشون بعُرْفِهم، شبّهوا بعُرَى الشَّجر العاصمة الماشية في الجَدْب. قال ابن سيده: والعُروة أَيضاً الشجر المُلْتَفُّ الذي تَشْتُو فيه الإبل فتأْكلُ منه، وقيل: العُروة الشيءُ من الشجرِ الذي لا يَزالُ باقياً في الأَرض ولا يَذْهَب، ويُشَبَّه به الثَّبْتُ من الناس، وقيل: العُروة من الشجر ما يَكْفِي المالَ سَنَته، وهو من الشجر ما لا يَسْقُط وَرَقُه في الشِّتاء مثل الأَراكِ والسِّدْرِ الذي يُعَوِّلُ الناسُ عليه إذا انقطع الكلأُ، ولهذا قال أَبو عبيدة

(1) قوله «وحم عرواً» هكذا في الأصل.

إنه الشجر الذي يَلْجأُ إليه المالُ في السنة المُجْدِبة فيَعْصِمُه من الجَدْبِ، والجمعُ عُرىً؛ قال مُهَلْهِل:

خَلَعَ المُلُوكَ وسارَ تحتَ لِوائِه
شَجرُ العُرَى، وعُراعِرُ الأَقوامِ

يعني قوماً يُنْتَفَع بهم تشبيهاً بذلك الشجر. قال ابن بري: ويروى البيت لشُرَحْبِيل بن مالك يمدَحُ معد يكرب بن عكب. قال: وهو الصحيح؛ ويروى عُراعِر وعَراعِر، فمن ضَمَّ فهو واحد، ومن فَتح جعله جمعاً، ومثلُه جُوالِق وجَوالِق وقُماقِم وقَماقِم وعُجاهِن وعَجاهِن، قال: والعُراعِرُ هنا السيِّد؛ وقول الشاعر:

ولـمْ أَجِـدْ عُـرْوةَ الخَلائقِ إلا
الدِّينَ، لـمَّا اعْتَبَرْتُ، والحَسَبا

أَي عِمادَهُ. ورَعَيْنا عُرْوةَ مكَّةَ لِما حولَها. والعُروة: النفيسُ من المالِ كالفَرَسِ الكريمِ ونحوه. والعُرْيُ: خلافُ اللُّبسِ. عَرِيَ مَنْ ثَوْبه يَعْرَى عُرْياً وعُرْيَةً فهو عارٍ، وتَعَرَّى هو عُرْوة شديدة أَيضاً وأَعراهُ وعرَّاهُ. وأَعراهُ من الشيءِ وأَعْراه إِياهُ؛ قال ابن مُقْبِلٍ في صفة قِدْحٍ:

به قَرَبٌ أَبْدَى الحَصَى عن مُتونه،
سَفاسِقُ أَعراها اللِّحاءَ المُشَبِّحُ

ورَجلٌ عُريانٌ، والجمع عُرْيانون، ولا يُكسَّر، ورجل عارٍ من قوم عُراةٍ وامرأَة عُرْيانةٌ وعارٍ وعاريةٌ. قال الجوهري: وما كانَ على فُعْلانٍ فَمُؤنَّثُه بالهاء. وجاريةٌ حسَنةُ العُرْيةِ والمُعَرَّى والمُعَرَّاةِ أَي المُجَرَّدِ أَي حَسَنَةٌ عندَ تَجْريدِها من ثيابها، والجمع المَعارِي، والمَحاسِرُ من المرأَةِ مِثْلُ المَعاري، وعَرِيَ البَدَن من اللَّحْم كذلك؛ قال قيس بنُ ذريح:

ولـلـحُـبِّ آياتٌ تُـبَـيِّنُ بالفَتى
شُحوباً، وتَعْرَى من يَدَيْه الأَشاجِعُ

ويروى: تَبَيَّنُ شُحُوبٌ. وفي الحديث في صفته ﷺ: عاري الثُّدْيَيْنِ، ويروى: الثَّنْدُوَتَيْنِ؛ أَراد أَنه لم يكن عليهما شعر، وقيل: أَراد لم يكن عليهما لحم، فإِنه قد جاء في صفته ﷺ أَشْعَر الذراعَيْنِ والمَنكِبَين وأَعلى الصَّدْرِ. الفراء: العُرْيانُ من النَّبْتِ الذي قد عَرِيَ عَرْياً إِذا اسْتَبانَ لك. والمَعارِي: مبادي العِظامِ حيثُ تُرى من اللَّحْمِ، وقيل: هي الوَجْهُ واليَدانِ والرِّجْلانِ لأَنها باديةٌ أَبداً؛ قال أَبو كبيرٍ الهُذَليّ يصف قوماً ضُرِبُوا فسَقَطوا على أَيْديهم وأَرْجُلِهِمْ:

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارِي، بَيْنَهُم
ضَرْبٌ كتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ

ويروى: الأَنْجَلِ، ومُتَكَوِّرِينَ أَي بعضُهم على بَعْضٍ. قال الأَزهري: ومَعارِي رؤوس العظام حيث يَعْرَى اللحمُ عن العَظْم. ومَعاري المرأَة: ما لا بُدَّ لها من إِظْهاره، واحدُها مَعْرىً. ويقال: ما أَحْسَنَ مَعَارِيَ هذه المرأَة، وهي يَدَاها ورِجْلاها ووجهُها، وأَورد بيت أَبي كبير الهذلي. وفي الحديث: لا يَنْظُر الرجل إِلى عُرْيَةِ المرأَةِ؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء في بعض روايات مسلم، يريد ما يَعْرَى منها ويَنْكَشِفُ، والمشهور في الرواية: لا يَنْظُر إِلى عَوْرَةِ المرأَةِ؛ وقول الراعي:

فإِنْ تَكُ ساقٌ من مُزَيْنَةَ قَلَّصَتْ
لِقَيْسٍ بحَرْبٍ لا تُجِنُّ المَعَارِيا

قيل في تفسيره: أَراد العورة والفَرْجَ؛ وأَما قول الشاعر الهُذَلي:

أَبِيتُ على مَعارِيَ واضِحاتٍ،
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

فإِنما نَصَبَ الياءَ لأَنه أَجْراها مُجْرى الحَرْفِ الصحيح في ضَرُورةِ الشِّعْر، ولم يُنَوِّن لأَنه لا يَنْصرف، ولو قال مَعارٍ لم ينكَسِر البيتُ، ولكنه فرَّ من الزحاف. قال ابن سيده: والمَعارِي الفُرُش، وقيل: إِنَّ الشاعر عَناها، وقيل: عَنى أَجْزاءَ جِسْمِها واخْتار مَعارِيَ على مَعارٍ لأَنه آثَرَ إِتْمامَ الوَزْنِ، ولو قال مَعارٍ لَمَا كُسر الوزن، لأَنه إِنما كان يصير من مُفاعَلَتُن إِلى مَفاعِيلن، وهو العَصْب؛ ومثله قول الفرزدق:

فلَو كانَ عبدُ اللّهِ مَوْلىً هَجَوْتُه،
ولكِنَّ عبدَ اللّهِ مَوْلى مَوالِيا

قال ابن بري: هو للمُتَنَخِّل الهذلي. قال: ويقال عَرِيَ زيدٌ ثوبَه وكَسِيَ زيدٌ ثَوْباً فيُعَدِّيه إِلى مفعول؛ قال ضمرة بنُ ضمرة:

أَرَأَيتَ إِنْ صَرَخَتْ بلَيلٍ هامَتي،
وخَرَجْتُ مِنْها عارِياً أَثْوابي؟

وقال المحدث:

أَمَّا الشَّبابُ فتعرَى من مَحاسِنِه،
إذا نَضاها، ويُكْسَى الحُسْنَ عُرْيانا

قال: وإذا نَقَلْتَ أَعْرَيْت، بالهمز: قُلْتَ أَعْرَيْتُه أَثْوَابَه، قال: وأَما كَسِي فتُعَدِّيه من فَعِلَ إلى فَعَل فتقول كسوته ثوباً، قال الجوهري: وأَعْرَيْته أَنا وعَرَّيْتُه تَعْرِية فتَعَرَّى. أَبو الهيثم: دابة عُرْيٌ وخَيلٌ أَعْرَاءٌ ورَجلٌ عُرْيان وامرأَةٌ عُرْيانةٌ إذا عَريا من أَثْوابِهما، وَلا يقال رجلٌ عُرْيٌ. ورجلٌ عارٍ إذا أَخلَقَت أَثْوابُه؛ وأَنشد الأَزهري هنا بيت النابغة:

أَتَيْتُكَ عارِياً خَلَقاً ثِيابي

وقد تقدم.

والعُرْيانُ من الرَّمْل: نقاً أَو عِقْدٌ لَيس عليه شجر. وفَرَسٌ عُرْيٌ: لا سَرْجَ عليه، والجمع أَعْراءٌ. قال الأَزهري: يقال: هو عِرْوٌ من هذا الأَمر كما يقال هو خِلْوٌ منه. والعِرْوُ: الخِلْو، تقول أَنا عِرْوٌ منه؛ بالكسر، أَي خِلْو. قال ابن سيده: ورجلٌ عِرْوٌ من الأَمْر لا يَهْتَمّ به، قال: وأُرَى عِرْواً من العُرْي على قولهم جَبَيْتُ جِباوَةً وأَشاوَى في جمع أَشْياء، فإن كان كذلك فبابُه الياءُ، والجمعُ أَعْراءٌ؛ وقول لبيد:

والنِّيبُ إنْ تُعْرِ منّي رِمَّةً خَلَقاً،
بَعْدَ المَماتِ، فإني كُنْتُ أَتَّئِرُ

ويروى: تَعْرُ مِنّي أَي تَطْلُب لأَنها ربما قَضِمت العظامَ؛ قال ابن بري: تُعْرِ منّي من أَعْرَيْتُه النخلةَ إذا أَعطيته ثمرتها، وتَعْرُ مني: تَطْلُب، من عَرَوْتُه، ويروى: تَعْرُمَنِّي، بفتح الميم، من عَرَمْتُ العظمَ إذا عَرَقْت ما عليه من اللحم. وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بفرس مُعْرَوْرٍ؛ قال ابن الأَثير: أَي لا سَرْج عليه ولا غيره. واعْرَوْرَى فرسَه: رَكِبه عُرْياً، فهو لازم ومتعدّ، أَو يكون أُتي بفرس مُعْرَوْرًى على المفعول. قال ابن سيده: واعْرَوْرَى الفرسُ صار عُرْياً. واعْرَوْرَاه: رَكِبَه عُرْياً، ولا يُسْتَعْمل إلا مزيداً، وكذلك اعْرَوْرَى البعير؛ ومنه قوله:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ، تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارِس بالدِّئْداءِ والرَّبَعَهْ

وهو افْعَوْعَل؛ واسْتَعارَه تأَبَّطَ شرّاً للمَهْلَكة فقال:

يَظَلُّ بمَوْماةٍ ويُمْسِي بغَيرِها
جَحِيشاً، ويَعْرَوْرِي ظُهورَ المَهالِكِ

ويقال: نحن نُعاري أَي نَرْكَبُ الخيلَ أَعْراءً، وذلك أَخفُّ في الحرب. وفي حديث أَنس: أَن أَهلَ المدينة فَزِعوا ليلاً، فركب النبي ﷺ فرساً لأَبي طلحة عُرْياً. واعْرَوْرَى مِنّي أَمراً قبيحاً: رَكِبَه، ولم يَجِئْ في الكلامِ افْعَوْعَل مُجاوِزاً غير اعْرَوْرَيْت، واحْلَوْلَيْت المكانَ إذا اسْتَحْلَيْته.

ابن السكيت في قولهم أَنا النَّذير العُرْيان: هو رجل من خَثْعَم، حَمَلَ عليه يومَ ذي الخَلَصة عوفُ بنُ عامر بن أَبي عَوْف بن عُوَيْف بن مالك بن ذُبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يَشْكُر فقطع يدَه ويد امرأَته، وكانت من بني عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ قال: إنما مَثَلي ومَثَلُكم كمثل رجل أَنْذَرَ قومَه جَيْشاً فقال: أَنا النَّذِير العُرْيان أُنْذِرُكم جَيْشاً؛ خص العُرْيان لأَنه أَبْيَنُ للعين وأَغرب وأَشنع عند المُبْصِر، وذلك أَن رَبِيئَة القوم وعَيْنَهم يكون على مكان عالٍ، فإذا رأَى العَدُوَّ وقد أَقبل نَزَع ثوبه وأَلاحَ به ليُنْذِرَ قومَه ويبقى عُرْياناً. ويقال: فلان عُرْيان النَّجِيِّ إذا كان يُناجي امرأَته ويُشاوِرها ويصدُرُ عن رَأْيِها؛ ومنه قوله:

أَصاخَ لِعُرْيانِ النَّجِيِّ، وإنَّه
لأَزْوَرُ عن بَعْضِ المَقالةِ جانِبُهْ

أَي اسْتَمع إلى امرأَته وأَهانني. وأَعْرَيْتُ المكانَ: تَرَكْتُ حضُوره؛ قال ذو الرمة:

ومَنْهَلٍ أَعْرى جَباه الحُضَّرُ

والمُعَرَّى من الأَسماء: ما لم يدخُلْ عليه عاملٌ كالمُبْتَدإ. والمُعَرَّى من الشِّعْر: ما سَلِمَ من الترْفِيلِ والإذالةِ والإسْباغِ. وعَرَّاهُ من الأَمْر: خَلَّصَه وجَرَّده. ويقال: ما تَعَرَّى فلان من هذا الأَمر أَي ما تَخلَّص. والمَعاري: المواضع التي لا تُنْبِتُ. وروى الأَزهري عن ابن الأَعرابي: العَرَا الفِناء، مقصور، يكتب بالأَلف لأَن أُنْثاه عَرْوَة؛ قال: وقال غيره العَرَا الساحةُ والفِناء، سمي عَراً لأَنه عَرِيَ من الأَبنية والخِيام. ويقال: نزل بِعَراه وعَرْوَتِه وعَقْوَتِه أَي نزلَ بساحَتِه وفِنائه، وكذلك نَزَل بحَراه، وأَما العَراء، ممدوداً، فهو ما اتَّسَع من فضاء الأَرض؛ وقال ابن سيده: هو المكانُ الفَضاءُ لا يَسْتَتِرُ فيه شيءٌ، وقيل: هي الأَرضُ الواسعة. وفي التنزيل: ﴿فنَبَذْناه بالعَراءِ وهو سَقِيمٌ﴾، وجَمْعُه أَعْراءٌ؛ قال ابن جني: كَسَّروا فَعالاً على أَفْعالٍ حتى كأَنهم إنما كسَّروا فَعَلاً، ومثله جَوادٌ وأَجوادٌ وعَياءٌ وأَعْياءٌ،

وأَعْرَى: سارَ فيها(١)؛ وقال أَبو عبيدة: إِنما قيل له عَراءٌ لأَنه لا شجر فيه ولا شيءَ يُغَطِّيه، وقيل: إِن العَراء وَجْه الأَرض الخالي؛ وأَنشد:

ورَفَعْتُ رِجلاً لا أَخافُ عِثارَها،
ونَبَذْتُ بالبَلَدِ العَراء ثِيابي

وقال الزجاج: العَراء على وجهين: مقصور، وممدود، فالمقصور الناحية، والممدود المكان الخالي. والعَراء: ما اسْتَوَى من ظَهْر الأَرض وجَهَر. والعَراء: الجَهْراء، مؤنثة غير مصروفة. والعَراء: مُذكَّر مصروف، وهُما الأَرض المستوية المُصْحِرة وليس بها شجر ولا جبالٌ ولا آكامٌ ولا رِمال، وهما فَضاء الأَرض، والجماعة الأَعْراء. يقال: وَطِئْنا عَراءَ الأَرض والأَعْرِيَة. وقال ابن شميل: العَرَا مثل العَقْوَة، يقال: ما بِعَرانا أَحَدٌ أَي ما بعَقْوتنا أَحدٌ. وفي الحديث: فَكَرِهَ أَن يُعْرُوا المدينة، وفي رواية: أَن تَعْرَى أَي تخلو وتصير عَراءً، وهو الفضاء، فتصير دُورُهم في العَراء. والعَراء: كلُّ شيءٍ أُعْرِيَ من سُتْرَتِه. تقول: اسْتُرْه عن العَراء. وأَعْراءُ الأَرض: ما ظَهَرَ من مُتُونِها وظُهورِها، واحدُها عَرىً؛ وأَنشد:

وبَلَدٍ عارِيَةٍ أَعْراؤه

والعَرَى: الحائِطُ، وقيلَ كلُّ ما سَتَرَ من شيءٍ عَرىً. والعِرْو: الناحيةُ، والجمع أَعْراءٌ. والعَرى والعَراةُ: الجنابُ والناحيَة والفِناء والساحة. ونزَل في عَراه أَي في ناحيَتِه؛ وقوله أَنشده ابن جني:

أَو مُجْزَ عنه عُرِيَتْ أَعْراؤُه(٢)

فإِنه يكونُ جمعَ عَرىً من قولك نَزَل بِعَراهُ، ويجوز أَن يكون جَمْعَ عَراءٍ وأَن يكون جَمع عُرْيٍ.

واعْرَوْرَى: سارَ في الأَرْضِ وَحْدَه.

وأَعْراه النخلة: وَهَبَ له ثَمَرَة عامِها. والعَرِيَّة: النخلة المُعْراةُ؛ قال سُوَيْدُ بن الصامت الأَنصاري:

ليست بسَنْهاءَ ولا رُجَّبِيَّة،
ولكن عَرايا في السِّنِينَ الجَوائِحِ

يقول: إِنّا نُعْرِيها الناسَ. والعَرِيَّةُ أَيضاً: التي تُعْزَلُ عن المُساومةِ عند بيع النخلِ، وقيل: العَرِيَّة النخلة التي قد أُكِل م عليها. وروي عن النبي ﷺ أَنه قال: خَفِّفوا في الخَرْصِ فإ. في المال العَرِيَّة والوَصِيَّة، وفي حديث آخر: أَنه رَخَّص في العَرِيَّة والعرايا؛ قال أَبو عبيد: العَرايا واحدتها عَرِيَّة، وهي النخلة يُعْرِيها صاحبُها رجلاً محتاجاً، والإِعْراءُ: أَن يجعلَ له ثَمَرَة عامِها. وقال ابن الأَعرابي: قال بعض العرب: مِنَّا مَنْ يُعْرِي، قال: وهو أَن يشتري الرجل النخلَ ثم يستثني نخلة أَو نخلتين، وقال الشافعي: العرايا ثلاثة أَنواع، واحدتها أَن يجيء الرجل إِلى صاحبِ الحائط فيقول له: بِعْني من حائطك ثَمَر نَخَلات بأَعيانها بِخِرْصِها من التَّمْر، فيبيعه إِياها ويقبض التَّمْر ويُسَلِّم إِليه النخَلات يأْكلها ويبيعها ويُتَمِّرها ويفعل بها ما يشاء، قال: وجِماعُ العرايا كلُّ ما أُفْرِد ليؤكل خاصَّة ولم يكن في جملة المبيع من ثَمَرِ الحائط إِذا بِيعَتْ جُمْلَتُها من واحد، والصنف الثاني أَن يَحْضُر رَبُّ الحائط القومُ فيعطي الرجلَ ثَمر النخلة والنخلتين وأَكثر عرِيَّةً يأْكلها، وهذه في معنى المِنْحة، قال: وللمُعْرَى أَن يبيع ثَمرَها ويُتَمِّره ويصنع به ما يصنع في ماله لأَنه قد مَلَكه، والصنف الثالث من العرايا أَن يُعْرِي الرجلُ الرجلَ النَّخلة وأَكثر من حائطه ليأْكل ثمرها ويُهْدِيه ويُتَمِّره ويفعل فيه ما أَحبَّ ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه، فتكون هذه مُفْرَدة من المبيع منه جملة؛ وقال غيره: العَرايا أَن يقول الغنيُّ للفقير ثَمَرُ هذه النخلة أَو النَّخلات لك وأَصلُها لي، وأَما تفسير قوله ﷺ إِنه رخَّص في العَرايا، فإِن الترخيص فيها كان بعد نهي النبي ﷺ عن المُزابنة، وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر، ورخَّصَ من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أَوسُق، وذلك للرجل يَفْضُل من قوت سَنَته التَّمْر فيُدْرِك الرُّطَب ولا نَقْدَ بيده يشتري به الرُّطَب، ولا نخل له يأْكل من رُطبه، فيجيء إِلى صاحب الحائط فيقول له: بِعْني ثمر نخلة أَو نخلتين أَو ثلاثٍ بِخِرْصِها من التَّمْر، فيعطيه التمر بثَمَر تلك النَّخلات ليُصيب من رُطَبها مع الناس، فرَخَّص النبيُّ ﷺ من جملة ما حَرَّم من المُزابَنَة فيما دون خمسة أَوْسُق، وهو أَقلُّ مما تجب فيه الزكاة، فهذا معنى ترخيص النبي ﷺ في العَرايا لأَن بيع الرُّطَب بالتَّمْر محرَّم في الأَصل، فأَخرج هذا المقدار من الجملة المُحَرَّمَة لحاجة الناس إِليه؛ قال الأَزهري: ويجوز أَن

(١) قوله: «سار فيها» أي سار في الأرض العراء.

(٢) قوله «أو مجز عنه» هكذا في الأصل، وفي المحكم: أو مجن عنه.

تكون العَرِيَّة مأْخوذة من عَرِيَ يَعْرَى كأَنها عَرِيَتْ من جملة التحريم أَي حَلَّتْ وخَرَجَتْ منها، فهي عَرِيَّة، فعيلة بمعنى فاعلة، وهي بمنزلة المستثناة من الجملة. قال الأَزهري: وأَعْرَى فلان ثمر نخلةٍ إذا أَعطاه إياها يأْكل رُطَبها، وليس في هذا بيعٌ، وإنما هو فضل ومعروف. وروى شَمِرٌ عن صالح بن أَحمد عن أَبيه قال: العَرايا أَن يُعْرِيَ الرجلُ من نخله ذا قرابته أَو جارَه ما لا تجب فيه الصدقة أَي يَهبها له، فأُرْخص للمُعْرِي في بيع ثمر نخلة في رأْسها بخِرْصها من التمر، قَال: والعَرِيَّة مستثناةٌ من جملة ما نُهِي عن بيعه من المُزابنَة، وقيل: يبيعها المُعْرى ممن أَعراه إيَّاها، وقيل: له أَن يبيعها من غيره. وقال الأَزهري: النخلة العَرِيَّة التي إذا عَرَضْتَ النخيلَ على بَيْع ثَمَرها عَرَّيْت منها نخلة أَي عَزَلْتَها من المساومة. والجمع العَرايا، والفعل منه الإعراء، وهو أَن تجعل ثمرتها لِمُحْتاج أَو لغير محتاج عامَها ذلك. قال الجوهري: عَرِيَّة فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما أَدخلت فيها الهاء لأَنها أُفردت فصارت في عداد الأَسماء مثل النَّطِيحة والأَكيلة، ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عَرِيٌّ؛ وقال: إن ترخيصه في بيع العَرايا بعد نهيه عن المُزابنة لأَنه ربَّما تأَذَّى بدخوله عليه فيحتاج إلى أَن يشتريها منه بتمر فرُخِّص له في ذلك. واستَعْرى الناسُ في كلِّ وجهٍ، وهو من العَرِيَّة: أَكلوا الرُّطَبَ من ذلك، أَخذَه من العَرايا. قال أَبو عدنان: قال الباهلي العَرِيَّة من النخل الفارِدَةُ التي لا تُمْسِك حَمْلَها يَتناثر عنها؛ وأَنشدني لنفسه:

فلما بَدَتْ تُكْنَى تُضيعُ مَوَدَّتي،
وتَخْلِطُ بي قوماً لِئاماً جُدُودُها
رَدَدْتُ على تُكْنَى بقيةَ وَصْلِها
رَميماً، فأَمْسَتْ وَهْيَ رَثٌّ جديدُها
كما اعْتَكَرَتْ للأَقْطِين عَرِيَّةٌ
من النَّخْلِ، يُوطَى كلَّ يوم جَريدُها

قال: اعْتِكارُها كثرةُ حَتِّها، فلا يأْتي أَصلَها دابَّةٌ إلا وَجَدَ تحتها لُقاطاً من حَمْلِها، ولا يأْتي خوافيها إلا وَجَدَ فيها سُقاطاً من أَيِّ ما شاءَ. وفي الحديث: شَكا رجلٌ إلى جعفر بن محمد، رضي الله عنه، وَجَعاً في بطنه فقال: كُلْ على الريق سَبْعَ تَمَراتٍ من نَخْلٍ غير مُعْرًى؛ قال ثعلب: المُعَرَّى المُسَمَّد، وأَصله المُعَرَّر من العُرَّة، وقد ذكر في موضعه في عرر.

والعُرْيان من الخيل: الفَرَس المُقَلِّص الطويل القوائم. قال ابن سيده: وبها أَعْراءٌ من النَّاس أَي جماعَة، واحدُهُم عِرْوٌ. وقال أَبو زيد: أَتَتْنا أَعْراؤُهم أَي أَفخاذهم. وقال الأَصمعي: الأَعراء الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم، واحدهم عُرْيٌ قال الجعدي:

وأَمْهَلْت أَهْلَ الدار حتى تَظاهَرُوا
عليَّ، وقال العُرْيُ مِنْهُمْ فأَهْجَرا

وعُرِيَ إلى الشيء عَرْواً: باعه ثم اسْتَوْحَش إليه. قال الأَزهري: يقال عُرِيتُ إلى مالٍ لي أَشَدَّ العُرَواء إذا بِعْته ثم تَبِعَتْه نفسُك. وعُرِيَ هَواه إلى كذا أَي حَنَّ إليه وقال أَبو وَجْزة:

يُعْرى هَواكَ إلى أَسْماءَ، واحْتَظَرَتْ
بالنأْيِ والبُخْل فيما كان قَد سَلَفَا

والعُرْوة: الأَسَدُ، وبه سُمِّي الرجل عُرْوة. والعُرْيان: اسم رجل. وأَبو عُرْوَة: رجلٌ زَعَموا كان يصيح بالسَّبُع فيَمُوت، ويَزْجُرُ الذِّئْبَ والسَّبُعَ فيَمُوتُ مكانَه فيُشَقُّ بَطْنُه فيوجَدُ قَلْبُه قد زالَ عن مَوْضِعه وخَرَجَ من غِشائِه قال النابغة الجعدي:

وأَزْجُر الكاشِحَ العَدُوَّ، إذا اغْـ
ـتابَك، زَجْراً مِنِّي على أَضَمِ[1]
زَجْرَ أَبي عُرْوَةَ السِّباعَ، إذا
أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبِسْنَ بالغَنَمِ

وعُرْوَةُ: اسمٌ. وعَرْوَى وعَرْوانُ: موضعان قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ، فعَرْوانُ الكَراثِ، فَضِيمُها؟

وقال الأَزهري: عَرْوَى اسم جبل، وكذلك عَرْوانُ، قال ابن بري: وعَرْوَى اسم أَكَمة، وقيل: موضع، قال الجعدي:

كَقَطاةٍ بعَرْوَى أَلْجَأَتْهُ عَشِيَّةٌ،
لها سَبَلٌ فيه قِطارٌ وحاصِبُ

وأَنشد لآخر:

عُرَيَّةُ لَيسَ لها ناصِرٌ،
وعَرْوَى التي هَدَمَ الثَّعْلَبُ

قال: وقال عليّ بن حَمْزة وعَرْوَى اسم أَرْضٍ، قال الشاعر:

---

(١) قوله: «أضم» في الطبعات جميعها «وضم» والصواب ما أثبتناه.

يا وَيْحَ ناقَتيَ، التي كَلَّفْتُها
عَرْوَى، تَصِرُ وبارُها وتُنَجِّمِ!

أَي تَخفِرُ عن النَّجْمِ، وهو ما نَجَم من النَّبْت. قال: وأَنشدَه المُهَلَّبي في المَقْصور كلَّفْتها عَرَّى، بتشديد الراء، وهو غلط، وإِنما عَرَّى وادٍ. وعَرْوى: هَضْبَة. وابنُ عَرْوانَ: جبَل؛ قال ابن هَرْمة:

جِلْمُه وازِنٌ بَناتِ شَمامٍ،
وابن عَرْوانَ مُكْفَهِرُّ الجَبينِ

والأُعْرُوانُ: نَبْتٌ، مثَّل به سيبويه وفسَّره السيرافي. وفي حديث عروة بن مسعود قال: والله ما كلَّمتُ مسعودَ بنَ عَمْرٍو منذ عَشْر سنين والليلةَ أُكلِّمُه، فخرج فناداه فقال: مَنْ هذا؟ قال: عُرْوَة؛ فأَقبل مسعودٌ وهو يقول:

أَطَرَقْتَ عَراهِيَهْ،
أَمْ طَرَقْتَ بِداهِيَهْ؟

حكى ابن الأَثير عن الخطابي قال: هذا حرفٌ مُشْكِل، وقد كَتَبْتُ فيه إِلى الأَزهري، وكان من جوابه أَنه لم يَجِدْه في كلام العرب، والصوابُ عِنْدَه عَتاهِيَةٌ، وهي الغَفْلة والدَّهَش أَي أَطَرَقْت غَفْلَةً بلا رويَّة أَو دَهَشاً؛ قال الخطابي: وقد لاح لي في هذا شيءٌ، وهو أَنْ تكون الكَلِمة مُركَّبةً من اسْمَيْن: ظاهِرٍ، ومكْنِيٍّ، وأَبْدَل فيهما حَرْفاً، وأَصْلُها إِمَّا من العَراء وهو وجه الأَرض، وإِمّا مِنَ العَرا مقصورٌ، وهو الناحِيَة، كأَنه قال أَطرَقْتَ عَرائي أَي فِنائي زائراً وضَيْفاً أَم أَصابتك داهِيَةٌ فجِئْتَ مُسْتَغِيثاً، فالهاءُ الأُولى من عَراهِيَهْ مُبْدَلة من الهمزة، والثانية هاءُ السَّكْت زيدت لبيانِ الحركة؛ وقال الزمخشري: يحتمِل أَن يكونَ بالزاي، مصدرٌ من عَزِه يَعْزَهُ فهو عَزِةٌ إِذا لم يكن له أَرَبٌ في الطَّرَب، فيكون معناه أَطَرَقْتَ بلا أَرَبٍ وحاجةٍ أَم أَصابَتْك داهية أَحوجَتْك إِلى الاستغاثة؟ وذكر ابن الأَثير في ترجمة عَرَا حديث المَخْزومية التي تَسْتَعِيرُ المَتاع وتَجحَدُه، وليس هذا مكانَه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمة عَوَر.

عزب: رجل عَزَبٌ ومِعْزابة: لا أَهل له؛ ونظيرهُ: مِطْرابة، ومِطْواعة، ومِجْذامة، ومِقْدامة. وامرأَة عَزَبةٌ وعَزَبٌ: لا زَوْجَ لها؛ قال الشاعر في صفة امرأَة[1]:

إِذا العَزَبُ الهَوْجاءُ بالعِطْرِ نافَحَتْ،
بَدَتْ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّةً ما تَعَطَّرُ

وقال الراجز:

يا مَنْ يَدُلُّ عَزَباً على عَزَبْ،
على ابْنَةِ الحُمارِسِ الشَّيْخِ الأَزَبّْ

قوله: الشيخ الأَزَبّ أَي الكَريهُ الذي لا يُدْنى من حُرْمَتِه. ورجلان عَزَبانِ، والجمع أَعْزابٌ. والعُزَّابُ: الذين لا أَزْواجَ لهم، من الرجال والنساءِ. وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عُزوبةً، فهو عازِبٌ، وجمعه عُزَّابٌ، والاسم العُزْبة والعُزُوبة، ولا يُقال: رجل أَعْزَبُ، وأَجازه بعضهم.

ويُقال: إِنه لعَزَبٌ لَزَبٌ، وإِنها لَعَزَبة لَزِبة. والعَزَبُ اسم للجمع، كخادم وخَدَم، ورائح ورَوَح؛ وكذلك العَزِيبُ اسم للجمع كالغَزِيِّ. وتَعَزَّبَ بعد التأَهُّلِ، وتَعَزَّبَ فلانٌ زماناً ثم تأَهل، وتَعَزَّبَ الرجل: تَرَكَ النكاحَ، وكذلك المرأَةُ. والمِعْزابةُ: الذي طالتْ عُزُوبَتُه، حتى ما لَه في الأَهلِ من حاجة، قال: وليس في الصفاتِ مِفْعالة غير هذه الكلمة. قال الفراء: ما كان من مِفْعالٍ، كان مُؤَنثه بغير هاء، لأَنه انْعَدَلَ عن النُّعوت انْعِدالاً أَشدَّ من صبور وشكور، وما أَشبههما، مما لا يؤنث؛ ولأَنه شُبِّهَ بالمصادر لدخولِ الهاءِ فيه؛ يقال: امرأَة مِحْماقٌ ومِذْكار ومِعطارٌ. قال وقد قيل: رجل مِجْذامةٌ إِذا كان قاطعاً للأُمور، جاءَ على غير قياس، وإِنما زادوا فيه الهاء، لأَن العَرَبَ تُدْخِل الهاءَ في المذكر، على جهتين: إِحداهما المدح، والأُخرى الذم، إِذا بولغ في الوصف. قال الأَزهري: والمِعْزابة دخلتها الهاء للمبالغة أَيضاً، وهو عندي الرجل الذي يُكْثِر النُّهوضَ في مالِه العَزِيبِ، يَتَتَبَّعُ مَساقطَ الغَيْثِ، وأُنُفَ الكَلإِ؛ وهو مدْحٌ بالِغٌ على هذا المعنى.

والمِعْزابَةُ: الرجلُ يَعْزُبُ بماشيته عن الناس في المَرْعَى.

وفي الحديث: أَنه بَعَثَ بَعْثاً فأَصْبَحُوا بأَرْضٍ عَزُوبة بَجْراءَ أَي بأَرضٍ بعيدةِ المَرْعَى، قليلَتِه؛ والهاء فيها للمبالغة؛ مثلُها في فَرُوقَةٍ ومَلُولة.

وعازِبةُ الرَّجُل[2]، ومِعْزَبَتُه، ورُبْضُه، ومُحَصِّنَتُه، وحاصِنَته،

---

(١) قوله «قال الشاعر في صفة امرأَة إِلخ» هو العجير السلولي، بالتصغير.

(٢) قوله «وعازبة الرجل» امرأَته أَو أَمته، وضُبطت المعزبة بكسر فسكون كيغرفة، وبضم ففتح فكسر مثقلاً كما في التهذيب والتكملة،=

وحاضِنَتُه، وقابِلَتُه، ولِحافُه: امرأَتُه.
وعَزَبَتْه تَعزبُه، وعَزَّبَتْه: قامت بأُموره. قال ثعلب: ولا تكون المُعَزِّبَةُ إلاّ غريبةً؛ قال الأَزهري: ومُعَزِّبةُ الرجل: امرأَتُه يَأْوي إِليها، فتقوم بإِصلاح طعامه، وحِفظِ أَداته. ويقال: ما لفلان مُعَزِّبة تُقَعِّدُه.
ويقال: ليس لفلان امرأَة تُعَزِّبه أَي تُذْهِبُ عُزُوبَته بالنكاح؛ مثل قولك: هي تُمَرِّضُه أَي تَقُوم عليه في مرضه. وفي نوادر الأَعراب: فلانٌ يُعَزِّبُ فلاناً، ويُرَبِّضُه، ويُرَبِّضه: يكون له مثلَ الخازن.
وأَعْزَبَ عنه حِلْمُه، وعَزَبَ عنه يَعْزُبُ عُزُوباً: ذَهَبَ. وأَعْزَبَه اللهُ: أَذْهَبه. وقوله تعالى: ﴿عالِمِ الغَيْبِ لا يَعْزُب عنه مِثْقالُ ذَرَّةٍ في السماواتِ ولا في الأَرض﴾؛ معناه لا يَغِيبُ عن عِلْمِهِ شيءٌ. وفيه لغتان: عَزَبَ يَعْزُب، ويَعْزِبُ إِذا غابَ؛ وأَنشد:

وأَعْزَبْتَ حِلْمِي بعدما كان أَعْزَبا

جَعل أَعْزَبَ لازماً وواقعاً، ومثله أَمْلَقَ الرجلُ إِذا أَعْدَم، وأَمْلَقَ مالَه الحوادثُ.
والعازِبُ من الكلإِ: البعيدُ المَطْلَبِ؛ وأَنشد:

وعازِبٍ نَوَّرَ في خَلائِه

والمُعْزِبُ: طالِبُ الكلإِ.
وكَلأٌ عازِبٌ: لم يُرْعَ قَطُّ، ولا وُطِئَ.
وأَعْزَبَ القومُ إِذا أَصابوا كَلأً عازِباً.
وعَزَبَ عني فلانٌ، يَعْزُبُ ويَعْزِبُ عُزُوباً: غابَ وبَعُدَ.
وقالوا: رجلٌ عَزَبٌ للذي يَعْزُبُ في الأَرض. وفي حديث أَبي ذَرّ: كُنْتُ أَعْزُبُ عن الماء أَي أُبْعِدُ؛ وفي حديث عاتكة:

فَهُنَّ هَواءٌ، والحُلُومُ عَوازِبُ

جمع عازِب أَي أَنها خالية، بعيدةُ العُقُول. وفي حديث ابن الأَكْوَع، لما أَقام بالرَّبَذَةِ، قال له الحجاجُ: ارْتَدَدْتَ على عَقِبَيْكَ تَعَزَّبْتَ. قال: لا، وَلكن رسولُ الله ﷺ أَذِنَ لي في البَدْوِ. وأَراد: بَعُدْتَ عن الجماعات والجُمُعاتِ بسُكْنى البادية؛ ويُروى بالراء. وفي الحديث: كما تَتَراءَوْنَ الكَوْكَبَ العازِبَ في الأُفُق؛ هكذا جاء في رواية أَي البعيدَ؛ والمعروف الغارِب، بالغين المعجمة والراء، والغابر، بالباءِ الموحدة.
وعَزَبَتِ الإِبلُ: أَبعَدَتْ في المَرْعَى لا تروح. وأَعْزَبَها صاحِبُها، وعَزَّبَ إِبلَه، وأَعْزَبَها: بَيَّتَها في المَرْعَى، ولم يُرِحْها. وفي حديث أَبي بكر: كان له غَنَمٌ، فأَمَرَ عامرَ بن فُهَيرة أَن يَعْزُبَ بها أَي يُبْعِدَ بها في المَرْعى. ويروى يُعَزِّبَ، بالتشديد، أَي يَذْهَبَ بها إِلى عازِبٍ من الكلإِ. وتَعَزَّبَ هو: بات معها. وأَعْزَبَ القومُ، فهم مُعْزِبون أَي عَزَبَتْ إِبلُهم. وعَزَبَ الرجلُ بإِبله إِذا رعاها بعيداً من الدار التي حَلَّ بها الحَيُّ، لا يأْوي إِليهم؛ وهو مِعْزابٌ ومِعْزابة، وكلُّ مُنْفرد عَزَبٌ.
وفي الحديث: أَنهم كانوا في سفر مع النبي ﷺ فسَمِعَ منادياً، فقال: انْظُروه تَجِدوه مُعْزِباً، أَو مُكْلِئاً؛ قال هو الذي عَزَبَ عن أَهله في إِبله أَي غاب.
والعَزِيبُ: المالُ العازِبُ عن الحَيّ؛ قال الأَزهري: سمعته من العرب.
ومن أَمثالِهم: إِنما اشْتَرَيْتُ الغَنَم حِذارَ العازِبة؛ والعازِبةُ الإِبلُ. قاله رجل كانت له إِبلٌ فباعها، واشترى غنماً لئلا تَعْزُبَ عنه، فَعَزَبَتْ غنمه، فعاتَبَ على عُزُوبها؛ يقال ذلك لمن تَرَفَّقَ أَهْوَنَ الأُمورِ مَؤُونةً، فَلَزِمه فيه مشقةٌ لم يَحْتَسِبْها. والعَزِيبُ، من الإِبل والشاءِ: التي تَعْزُبُ عن أَهلها في المَرْعَى؛ قال:

وما أَهْلُ العَمُودِ لَنا بأَهْلٍ،
ولا النَّعَمُ العَزِيبُ لنا بمالِ

وفي حديث أُمّ مَعْبدٍ: والشاءُ عازِبٌ حِيَالٌ أَي بَعِيدَةُ المَرْعَى، لا تأْوي إِلى المنزل إِلاّ في الليل. والحِيالُ: جمع حائل، وهي التي لم تَحْمِل. وإِبل عَزِيبٌ: لا تَرُوحُ على الحَيّ، وهو جمع عازِب؛ مثل غازٍ وغَزِيٍّ.
وسَوَامٌ مُعَزَّبٌ؛ بالتشديد، إِذا عُزِّبَ[1] به عن الدار والمِعْزاب من الرجال: الذي تَعَزَّبَ عن أَهلِهِ في ماله؛ قـ[ال] أَبو ذؤيب:

= واقتصر المجد على الضبط الأول والجمع المعازب، وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول:

بصاحب لا تنال الدهر غرّته ... إذا افتلى الهدف القنّ المعازيب

افتلى: افتطع. والهدف الثقيل أي إذا شغل الأماء الهدف القن ا هـ. التكملة.

(١) [قوله عُزِّبَ في التاج عُزِبَ].

إذا الهَدَفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رأْسَه،
وأَعْجَبه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

وهِراوةُ الأَعْزاب: هِرَاوة الذين يُبْعِدُون بإِبلهم في المَرْعَى، ويُشَبَّهُ بها الفَرَسُ. قال الأَزهري: وهِراوَةُ الأَعْزابِ فَرسٌ كانت مشهورةً في الجاهلية، ذكرها لبيدٌ[1] وغيره من قُدَماءِ الشعراء. وفي الحديث: من قَرَأَ القرآن في أَربعين ليلة، فقد عَزَّبَ أَي بَعُدَ عَهْدُه بما ابْتَدَأَ منه، وأَبطأَ في تِلاوتِه.

وعَزَب يَعْزُبُ، فهو عازِبٌ: أَبْعَد. وعَزَبَ طُهْرُ المرأَةِ إِذا غابَ عنها زوجها؛ قال النابغة الذُّبْياني:

شُعَبُ العِلافِيّاتِ بين فُروجِهِمْ،
والمُحْصَناتُ عَوازِبُ الأَطْهارِ

العِلافِيّاتُ: رِحال منسوبة إِلى عِلافٍ، وهو رجلٌ من قُضاعة كان يصْنَعُها. والفُروج: جمع فَرْج، وهو ما بين الرجلين. يريد أَنهم آثروا الغَزْوَ على أَطْهار نسائهم.

وعَزَبَتِ الأَرضُ إِذا لم يكن بها أَحدٌ، مُخْصِبةً كانت، أَو مُجْدِبةً.

عزج: العَزْج: الدفع، وقد يكنَى به عن النكاح. ويقال: عَزَجَ الأَرض بالمِسحاة إِذا قَلَبها، كأَنه عاقب بين عَزَقَ وعَزَجَ.

عزد: العَزْدُ والعَصْدُ: الجماع.

عَزَدَها يَعْزِدُها عَزْداً: جامعها.

عزر: العَزْرُ: اللَّوْم.

وعَزَرَهُ يَعْزِره عَزْراً وعَزَّرَه: ردَّه. والعَزْرُ والتَّعْزِيزُ: ضرب دون الحدّ لِمَنْعِه الجانيَ من المُعاوَدة ورَدْعِه عن المعصية؛ قال:

وليس بتَعْزيرِ الأَمِيرِ خَزايةٌ
عليَّ، إِذا ما كنتُ غيرَ مُرِيبِ

وقيل: هو أَشدُّ الضرب. وعَزَّرَه: ضَرَبه ذلك الضَّرْب. والعَزْرُ: المنع. والعَزْرُ: التوقيف على باب الدين.

قال الأَزهري: وحديث سعد يدل على أَن التَّعْزِيرَ هو التوقيف على الدين لأَنه قال: لقد رأَيْتُني مع رسولُ الله، ﷺ، وما لنا طعامٌ إِلاَّ الحُبْلَةَ ووَرَقَ السَّمُر، ثم أَصبحتْ بنو سَعْدٍ تُعَزِّرُني على الإِسلام، لقد ضَلَلْتُ إِذاً وخابَ عَمَلي؛ تُعَزِّرُني على الإِسلام أَي تُوَقِّفُني عليه، وقيل: تُوَبِّخُني على التقصير فيه.

والتَّعْزِيرُ: التوقيفُ على الفرائض والأَحكام. وأَصل التَّعْزِير: التأْديب، ولهذا يسمى الضربُ دون الحد تَعْزيراً إِنما هو أَدَبٌ. يقال: عَزَرْتُه وعَزَّرْتُه، فهو من الأَضداد، وعَزَّرَه: فخَّمه وعظَّمه، فهو نحْوُ الضد.

والعَزْرُ: النَّصْرُ بالسيف. وعَزَرَه عَزْراً وعَزَّرَه: أَعانَه وقوَّاه ونصره. قال الله تعالى: ﴿وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوه﴾[2]، وقال الله تعالى: ﴿وعَزَّرْتُموهم﴾؛ جاء في التفسير أَي لِتَنْصُروه بالسيف، ومن نصر النبيَّ، ﷺ، فقد نَصَرَ اللهَ عزَّ وجل. وعَزَّرْتُموهم: عَظَّمْتموهم، وقيل: نصَرْتُموهم؛ قال إِبراهيم بن السَّرِيّ: وهذا هو الحق، والله تعالى أَعلم، وذلك أَن العَزْرَ في اللغة الرَّدُّ والمنع، وتأْويل عَزَرْت فلاناً أَي أَدَّبْتُه إِنما تأْويله فعلت به ما يَرْدَعُه عن القبيح، كما أَن نَكَّلْت به تأْويله فعلت به ما يجب أَن يَنْكَل معه عن المُعاودة؛ فتأْويل عَزَّرْتُموهم نصَرْتُموهم بأَن تردُّوا عنهم أَعداءَهم، ولو كان التَّعْزِيرُ هو التَّوْقِير لكان الأَجْوَدُ في اللغة الاستغناءَ به، والنُّصْرةُ إِذا وجبت فالتعظيمُ داخلٌ فيها لأَن نصرة الأَنبياء هي المدافعة عنهم والذب عن دِينِهم وتعظيمُهم وتوقيرُهم؛ قال: ويجوز تَعْزِرُوه، من عَزَرْتُه عَزْراً بمعنى عَزَّرْته تَعزيراً. والتعزير في كلام العرب: التوقيرُ، والتَّعْزِيزُ: النَّصْرُ باللسان والسيف. وفي حديث المبعث: قال وَرَقَةُ بن نَوْفَلٍ: إِنْ بُعِثَ وأَنا حَيٌّ فَسأُعَزِّرهُ وأَنصُره؛ التَّعْزِيزُ ههنا: الإِعانةُ والتوقيرُ والنصرُ مرة بعد مرة، وأَصل التعزير: المنعُ والردُّ، فكأَن مَن نصَرْتَه قد رَدَدْت عنه أَعداءَه ومنعتهم من أَذاه، ولهذا قيل للتأْديب الذي هو دون الحدّ: تَعْزِير، لأَنه يمنع الجانيَ أَن يُعاوِدَ الذنب. وعَزَرَ المرأَة عَزْراً: نَكَحها. وعَزَرَه عن الشيء: مَنَعَه. والعَزْرُ والعَزِيرُ: ثمنُ الكلإِ إِذا حُصِدَ وبِيعَتْ مَزارِعُه سَوادِيّة، والجمع العَزائرُ؛ يقولون: هل أَخذت عَزيرَ هذا الحصيد؟ أَي هل أَخذت ثمن مراعيها، لأَنهم إِذا حصدوا باعوا مراعِيَها.

والعَزَائِرُ والعَيازِرُ: دُونَ العِضاه وفوق الدِّق كالثُّمام والصَّفْراء والسَّخْبر، وقيل: أُصول ما يَرْعَوْنَه من سِرّ الكلإِ كالعَرفَج والثُّمام والضَّعة والوَشِيج والسَّخْبَر والطريفة والسَّبَطِ، وهو سِرُّ ما يَرْعَوْنَه.

والعَيْزارُ: الصُّلْبُ الشديد من كل شيء؛ عن ابن الأَعرابي.

(١) قوله «ذكرها لبيد» أي في قوله:

تهدي أوائلهن كل طمرة
جرداء مثل هراوة الأعزاب

(٢) في المطبوعة (لتعزروه) والمثبت من سورة الفتح، آية: ٩.

ومَحالةٌ عَيْزارَةٌ: شديدةُ الأَسْرِ، وقد عَيْزَرَها صاحِبُها؛ وأَنشد:

فابْتَغ ذاتَ عَجَلٍ عَيازِرَا،
صَرَّافَةَ الصوتِ دَمُوكاً عاقِرَا

والعَزَوَّرُ: السيء الخلُق. والعَيزار: الغلامُ الخفيف الروح النشيطُ، وهو اللَّقِنُ الثَّقِفُ اللَّقِفُ، وهو الريشة[1] والمُماحِل والمُماني. والعَيزارُ والعَيزاريَّةُ: ضَرْبٌ من أَقداح الزُّجاج. والعَيازِرُ: العِيدانُ؛ عن ابن الأَعرابي. والعَيزارُ: ضَرْبٌ من الشجر، الواحدة عَيزارةٌ. والعَوْزَرُ: نَصِيُّ الجبل؛ عن أَبي حنيفة.

وعازَرٌ وعَزْرة وعَيزارٌ وعَيْزارة وعَزْرانُ: أَسماء. والكُرْكيّ يُكْنَى أَبا العَيزار؛ قال الجوهري: وأَبو العَيزار كنية طائر طويل العنق تراه أَبداً في الماء الضَّحْضاح يسمى السَّبَيْطَر. وعَزَرْتُ الحِمارَ: أَوْقَرْته. وعُزَيْرٌ: اسم نبي. وعُزَيْرٌ: اسم ينصرف لخفته وإِن كان أَعجمياً مثل نوح ولوط لأَنه تصغير عَزْرٍ. ابن الأَعرابي: هي العَزْوَرةُ والحَزْوَرَةُ والسَّرْوَعةُ والقائِدةُ: للأَكَمة. وفي الحديث ذكر عَزْوَر، بفتح العين وسكن الزاي وفتح الواو، ثَنِيَّةُ الجُحْفَة وعليها الطريق من المدينة إِلى مكة، ويقال فيه عَزْوَرا.

عزز: العَزِيزُ: من صفات الله عز وجل وأَسمائه الحسنى؛ قال الزجاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقال غيره: هو القوي الغالب كل شيء، وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء. ومن أَسمائه عز وجل المُعِزُّ، وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده. والعِزُّ: خلاف الذُّلِّ. وفي الحديث: قال لعائشة: هل تَدْرِينَ لِمَ كان قومُكِ رفعوا باب الكعبة؟ قالت: لا، قال: تَعَزُّزاً أَن لا يدخلها إِلا من أَرادوا أَي تَكَبُّراً وتشدُّداً على الناس، وجاء في بعض نسخ مسلم: تَعَزُّراً، براء بعد زاي، من التَّعْزير والتوقير، فإِما أَن يريد توقير البيت وتعظيمه أَو تعظيمَ أَنفسهم وتَكَبُّرَهم على الناس. والعِزُّ في الأَصل: القوة والشدة والغلبة. والعِزُّ والعِزَّة: الرفعة والامتناع، والعِزَّة لله؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿ولله العِزَّةُ ولرسوله وللمؤمنين﴾؛ أَي له العِزَّة والغلبة سبحانه. وفي التنزيل العزيز: ﴿من كان يريد العِزَّةَ فللّه العِزَّةُ جميعاً﴾؛ أَي من كان يريد بعبادته غير الله فإِنما له العِزَّة في الدنيا ولله العِزَّة جميعاً أَي يجمعها في الدنيا والآخرة بأَن يَنْصُر في الدنيا ويغلب؛ وعَزَّ يَعِزُّ، بالكسر، عِزّاً وعِزَّةً وعَزازَةً، ورجل عَزيزٌ من قوم أَعِزَّة وأَعِزَّاء وعِزازٍ. وقوله تعالى: ﴿فسوف يأْتي اللَّهُ بقوم يحبهم ويحبّونه أَذِلَّةٍ على المؤمنين أَعِزَّةٍ على الكافرين﴾؛ أَي جانبُهم غليظٌ على الكافرين لَيِّنٌ على المؤمنين؛ قال الشاعر:

بِيض الوُجوهِ كَرِيمَة أَحْسابُهُمْ،
في كلِّ نائِبَةٍ عِزاز الآنُفِ

ورُوي:

بِيض الوُجُوه أَلِبَّة ومَعاقِل

ولا يقال: عُزَزَاء كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضاعف. قال الأَزهري: يَتَذَلَّلُون للمؤمنين وإِن كانوا أَعِزَّةً ويَتَعَزَّزُون على الكافرين وإِن كانوا في شَرَف الأَحساب دونهم. وأَعَزَّ الرجلُ: جعله عَزيزاً. ومَلِكٌ أَعَزُّ: عَزيزٌ؛ قال الفرزدق:

إِن الذي سَمَكَ السَّماءَ بَنى لنا
بَيْتاً، دَعائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

أَي عَزيزَةٌ طويلة، وهو مثل قوله تعالى: ﴿وهو أَهْوَنُ عليه﴾، وإِنما وَجَّهَ ابنُ سيده هذا على غير المُفاضلة لأَن اللام ومِنْ متعاقبتان، وليس قولهم الله أَكْبَرُ بحجَّة لأَنه مسموع، وقد كثر استعماله، على أَن هذا قد وُجِّهَ على كبير أَيضاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿ليُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ﴾، وقد قرئ: ﴿لَيَخْرُجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ﴾ أَي لَيَخْرُجَنَّ العزيزُ منها ذَليلاً، فأَدخل اللام والأَلف على الحال، وهذا ليس بقويّ لأَن الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة؛ وقول أَبي كبير:

حتى انتهيتُ إِلى فِراشِ عَزيزَة
شَغْواءَ، رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ[2]

عنى عِقاباً، وجعلها عزيزَةً لامتناعها وسُكْناها أَعالي الجبال. ورجل عَزيزٌ: مَنِيع لا يُغْلَب ولا يُقْهر. وقوله عز وجل: ﴿ذُقْ إِنك أَنت العَزيزُ الكريمُ﴾، معناه ذُقْ بما كنت تُعَدُّ في أَهل العزّ والكرم كما قال تعالى في نقيضه: ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم

(١) قوله «وهو الريشة» كذا بالأصل بهذا الضبط. وفي القاموس: والوريش، ككتف النشيط الخفيف، والأنثى وريشة.

(٢) قوله «شغواء» في القاموس في هذه المادة بدله سوداء.

تعملون﴾؛ ومن الأَوّل قول الأَعشى:

علـى أَنهـا، إِذْ رَأَتْـنـي أُقـا
دُ، قـالـتْ بـمـا قـدْ أَراهُ بَـصِـيـرا

وقال الزجاج: نزلت في أَبي جهل، وكان يقول: أَنا أَعَزُّ أَهلِ الوادي وأَمنعُهم، فقال الله تعالى: **﴿ذُقْ إِنك أَنت العَزِيزُ الكريم﴾**، معناه ذُقْ هذا العذاب إِنك أَنت القائل أَنا العَزِيزُ الكريم. أَبو زيد: أَعَزَّ الرجلُ يَعِزُّ عِزّاً وعِزَّةً إِذا قوي بعد ذِلَّة وصار عزيزاً. وأَعَزَّه اللّهُ وعَزَزْتُ عليه: كَرُمْت عليه. وقوله تعالى: **﴿وإِنه لكتاب عَزِيزٌ لا يأْتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خَلْفه﴾**؛ أَي أَن الكتب التي تقدّمته لا تبطله ولا يأْتي بعده كتاب يبطله، وقيل: هو محفوظ من أَن يُنْقَصَ ما فيه فيأْتيه الباطل من بين يديه، أَو يُزاد فيه فيأْتيه الباطل من خلفه، وكِلا الوجهين حَسَنٌ، أَي حُفِظَ وعَزَّ مِن أَن يلحقه شيء من هذا. ومَلِكٌ أَعَزّ وعَزِيزٌ بمعنى واحد. وعِزٌّ عَزِيزٌ: إِما أَن يكون على المبالغة، وإِما أَن يكون بمعنى مُعِزٍّ؛ قال طرفة:

ولـو حَـضَـرتْـهُ تَـغْـلِـبُ ابْـنَـةُ وائـلٍ،
لَـكـانُـوا لـه عِـزّاً عَـزِيـزاً ونـاصِـرا

وتَعَزَّزَ الرجلُ: صار عَزِيزاً. وهو يَعْتَزُّ بفلان واعْتَزَّ به. وتَعَزَّزَ: تشرَّف. وعَزَّ عَليَّ يَعِزُّ عِزّاً وعِزَّةً وعَزازَةً: كَرُمَ، وأَعْزَزْتُه: أَكرمته وأَحببته، وقد ضَعَّفَ شَمِرٌ هذه الكلمة على أَبي زيد[1]. وعَزَّ عَلَيَّ أَنْ تفعل كذا وعَزَّ عَلَيَّ ذلك أَي حَقَّ واشتدَّ. وأُعْزِزْتُ بما أَصابك: عَظُم عليَّ وأَعْزِزْ عليَّ بذلك أَي أَعْظِم ومعناه عَظُمَ عليَّ. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، لما رأَى طَلْحَةَ قتيلاً قال: أَعْزِزْ عليَّ أَبا محمد أَن أَراك مُجَدَّلاً تحت نجوم السماء؛ يقال: عَزَّ عليَّ يَعِزُّ أَن أَراك بحال سيئة أَي يشتدُّ ويشق عليَّ. وكلمةٌ شنعاء لأَهل الشِّحْر يقولون: بِعِزِّي لقد كان كذا وكذا وبِعِزِّك، كقولك لَعَمْري ولَعَمْرُكَ. والعِزَّةُ: الشدَّة والقوَّة. يقال: عَزَّ يَعَزُّ، بالفتح، إِذا اشتدَّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْزَزُوا أَي تشدَّدوا في الدين وتصلَّبوا، من العِزِّ القوّةِ والشدةِ، والميم زائدة، كتَمَسْكَنَ من السكون، وقيل: هوَ من المَعَز وهو الشدة، وسيجيءُ في موضعه. وعَزَزْتُ القومَ وأَعْزَزْتُهم وعَزَّزْتُهم: قَوَّيْتُهم وشَدَّدْتُهم. وفي التنزيل العزيز: **﴿فعَزَّزْنا بثالث﴾**؛ أَي قَوَّينا وشَدَّدنا، وقد قرئت: **﴿فعَزَزْنا بثالث﴾**، بالتخفيف، كقولك شَدَدْنا، ويقال في هذا المعنى أَيضاً: رجل عَزِيزٌ على لفظ ما تقدم، والجمع كالجمع. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَذِلَّةٍ على المؤمنين أَعِزَّةٍ على الكافرين أَي أَشِدَّاء عليهم﴾**، قال: وليس هو من عِزَّة النَّفْس. وقال ثعلب: في الكلام الفصيح: إِذا عَزَّ أَخوكَ فَهُنْ، والعرب تقوله؛ وهو مَثَلٌ معناه إِذا تَعَظَّم أَخوكَ شامِخاً عليك فالْتَزِمْ له الهَوانَ. قال الأَزهري: المعنى إِذا غلبك وقهرك ولم تقاوِمْه فتواضع له، فإِنَّ اضْطِرابَك عليه يزيدك ذُلاً وخَبالاً. قال أَبو إِسحق: الذي قاله ثعلب خطأٌ وإِنما الكلام إِذا عزَّ أَخوك فَهِن، بكسر الهاء، معناه إِذا اشتد عليك فَهِنْ له ودارِه، وهذا من مكارم الأَخلاق كما روي عن معاوية، رضي الله عنه، أَنه قال: لو أَنَّ بيني وبين الناس شعرةً يمدُّونها وأَمُدُّها ما انقطعت، قيل: وكيف ذلك؟ قال: كنت إِذا أَرْخَوْها مَدَدْتُ وإِذا مدُّوها أَرْخَيْت، فالصحيح في هذا المثل فَهِنْ، بالكسر، من قولهم هان يَهِينُ إِذا صار هَيِّناً لَيِّناً كقوله:

هَـيْنُونَ لَـيْنُونَ أَيْسـارٌ ذَوُو كَـرَمٍ،
سُـوّاسُ مَـكْـرُمَـةٍ أَبـنـاءُ أَطْـهـارِ

ويروى: أَيسار. وإِذا قال هُنْ، بضم الهاء، كما قاله ثعلب فهو من الهَوانِ، والعرب لا تأْمر بذلك لأَنهم أَعِزَّة أَبَّاؤُونَ للضَّيْم؛ قال ابن سيده: وعندي أَن الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أَحمر:

وقـارِعـةٍ مـن الأَيـامِ لـولا
سَـبِـيـلُـهُـمُ، لـزَاحَـتْ عـنـكَ حِـينا

دَبَبْتُ لـهـا الضَّـراءَ وقـلـتُ: أَبْـقَـى
إِذا عَـزَّ ابـنُ عَـمِّـكَ أَن تَـهُـونـا

قال سيبويه: وقالوا: عَزَّ ما أَنَّك ذاهبٌ، كقولك: حقّاً أَنك ذاهب. وعَزَّ الشيءُ يَعِزُّ عِزّاً وعَزازَةً وهو عَزِيز: قَلَّ حتى ما كاد يوجد، وهذا جامع لكل شيء.

والعَزَزُ والعَزازُ: المكان الصُّلْب السريع السيل. وقال ابن شميل: العَزازُ ما غَلُظَ من الأَرض وأَسْرَعَ سَيْلُ مطره يكون من القِيعانِ والصَّحاصِحِ وأَسْنادِ الجبال والإِكام وظُهور القِفاف؛ قال العجاج:

(١) قوله «على أبي زيد» عبارة شرح القاموس: عن أبي زيد.

من الصَّفا العاسِي ويَدْعَسْنَ الغَثَرْ
عَزَازَهُ، ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

وقال أَبو عمرو: في مسايل الوادي أَبعدُها سَيْلاً الرَّحَبَة ثم الشُّعْبَةُ ثم التَّلْعَةُ ثم المِذْنَبُ ثم العَزَازَةُ. وفي كتابه ﷺ لوَفْدِ هَمْدانَ: على أَن لهم عَزَازَها؛ العَزَازُ: ما صَلُبَ من الأَرض واشتدّ وخَشُنَ، وإنما يكون في أَطرافها؛ ومنه حديث الزهري: قال كنتُ أَختَلِفُ إلى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة فكنت أَخدُمُه، وذكر جُهْدَه في الخِدمة فَقَدَّرْتُ أَني اسْتَنْظَفْتُ ما عنده واستغنيت عنه، فخرج يوماً فلم أَقُمْ له ولم أُظْهِرْ من تَكْرِمَته ما كنتُ أُظهره من قبلُ فنظر إليّ وقال: إنك بعدُ في العَزَاز فَقُمْ أَي أَنت في الأَطراف من العلم لم تتوسطه بعدُ. وفي الحديث: أَنه ﷺ نهى عن البول في العَزَازِ لئلا يَتَرَشَّشَ عليه. وفي حديث الحجاج في صفة الغيث: وأَسالت العَزازَ؛ وأَرض عَزازٌ وعَزَّاءُ وعَزَازَةٌ ومَعْزوزةٌ[1]: كذلك؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

عَزَازَة كلُّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ،
لِكُلِّ عَزَازَةٍ سالَتْ قَرارُ

وأَنشده ثعلب:

قَرارة كلّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ،
لِكُلِّ قَرارَةٍ سالَتْ قَرارُ

قال: وهو أَجود. وأَعْزَزْنا: وقعنا في أَرض عَزازٍ وسرنا فيها، كما يقال: أَسْهَلْنا وقعنا في أَرض سهلةٍ.

وعَزَّزَ المطرُ الأَرضَ: لَبَّدَها. ويقال للوابل إذا ضرب الأَرض السهلة فَشَدَّدَها حتى لا تَسُوخَ فيها الرِّجْلُ: قد عَزَّزَها وعَزَّزَ منها؛ وقال:

عَزَّزَ منه، وهو مُعْطِي الإسْهالْ،
ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَه بالتَّهْتالْ

وتَعَزَّز لحمُ الناقة: اشتدّ وصَلُبَ. وتَعَزَّزَ الشيءُ: اشتدّ؛ قال المُتَلَمِّسُ:

أُجُدٌ إذا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُها،
وإذا تُشَدُّ بِنِسْعِها لا تَنْبِسُ

لا تَنْبِسُ أَي لا تَرْغُو. وفرسٌ مُعْتَزَّة: غليظة اللحم شديدته. وقولهم تَعَزَّيْتُ عنه أَي تصبرت أَصلها تَعَزَّزت أَي تشدّدت مثل تَظَنَّيْت من تَظَنَّنْتُ، ولها نظائر تذكر في مواضعها، والاسم منه العَزاءُ. وقول النبي ﷺ: مَنْ لم يَتَعَزَّ بِعَزاءِ اللَّهِ فليس مِنَّا؛ فسّره ثعلب فقال: معناه من لم يَرُدَّ أَمْرَه إلى الله فليس منا.

والعَزَّاءُ: السَّنةُ الشديدة؛ قال:

ويَغْبِطُ الكُومَ في العَزَّاءِ إنْ طُرِقا

وقيل: هي الشدة. وشاة عَزُوزٌ: ضيِّقة الأَحاليل، وكذلك الناقة، والجمع عُزُزٌ، وقد عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزاً وعِزازاً وعَزُزَتْ عُزُزاً، بضمتين؛ عن ابن الأَعرابي، وتَعَزَّزَتْ؛ والاسم العَزُّ والعَزازُ. وفلان عَنْزٌ عَزُوزٌ: لها دَرٌّ جَمٌّ، وذلك إذا كان كثير المال شحيحاً. وشاة عَزُوز: ضيقة الأَحاليل لا تَدِرُّ حتى تُحْلَبَ بجُهْدٍ. وقد أَعَزَّت إذا كانت عَزُوزاً، وقيل: عَزُزَتِ الناقة إذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير. قال الأَزهري: أَظهر التضعيف في عَزُزَتْ، ومثله قليل. وفي حديث موسى وشعيب، عليهما السلام: فجاءت به قالِبَ لَوْنٍ ليس فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ؛ العَزُوزُ: الشاة البَكِيئَةُ القليلة اللبن الضَّيِّقة الإحليل؛ ومنه حديث عمرو بن ميمون: لو أَن رجلاً أَخذ شاة عَزُوزاً فحلبها ما فرغ من حَلْبِها حتى أُصَلِّيَ الصلواتِ الخمسَ؛ يريد التجوّز في الصلاة وتخفيفَها؛ ومنه حديث أَبي ذرّ: هل يَثْبُتُ لكم العدوُّ حَلْبَ شاةٍ؟ قال: إي والله! وأَرْبَع عُزُزٍ؛ هو جمع عَزوز كصَبُور وصُبُرٍ.

وعَزَّ الماءُ يَعِزُّ وعَزَّتِ القَرْحَةُ تَعِزُّ إذا سال ما فيها، وكذلك مَذَعَ وبَذَعَ وصَهَى وهَمَى وفَزَّ وفَضَّ إذا سال.

وأَعَزَّت الشاة: استبانَ حَمْلُها وعَظُمَ ضَرْعُها؛ يقال ذلك للمَعَز والضَّأْن، يقال: أَرْأَتْ ورَمَّدَتْ وأَعَزَّت وأَضْرَعَتْ بمعنى واحد.

وعازَّ الرجلُ إبلَه وغنمه مُعازَّةً إذا كانت مِراضاً لا تقدر أَن ترعى فاحْتَشَّ لها ولَقَّمَها، ولا تكون المُعازَّةُ إلا في المال ولم نسمع في مصدره عِزازاً. وعَزَّه يعُزُّه عَزّاً: قهره وغلبه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وعَزَّني في الخِطاب﴾؛ أَي غلبني في الاحتجاج. وقرأَ بعضهم: عازَّني في الخطاب؛ أَي غالبني؛ وأَنشد في

(١) [عبارة التاج: وأرض عزازة وعزاء: معزوزة].

صفة جَمَل[1]:

يَـعُـزُّ عـلـى الـطـريـقِ بِمَـنْـكِـبَـيْـهِ،
كـمـا ابْـتَـرَكَ الـخَـلِـيـعُ عـلـى الـقِـداحِ

يقول: يغلب هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق فشبَّه حرصه على لزوم الطريق وإِلحاحَه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله، والخليع: المخلوع المَقْمُور مالُه، وفي المثل: من عَزَّ بَزَّ أَي من غَلَبَ سَلَبَ، والاسم العِزَّة، وهي القوَّة والغلبة؛ وقوله:

عَـزَّ عـلـى الـريـحِ الـشُّـبُـوبَ الأَعْـفَـرا

أَي غلبه وحال بينه وبين الريح فردَّ وجوهها، ويعني بِالشُّبُوب الظبي لا الثور لأَن الأعفر ليس من صفات البقر.

والعَزْعَزَةُ: الغلبة. وعازَّني فعَزَزْتُه أَي غالبني فغلبته، وضمُّ العين في مثل هذا مطَّرد وليس في كل شيءٍ؛ يقال: فاعلني فَفَعَلْتُه.

والعِزُّ: المطر الغَزير، وقيل: مطر عِزٌّ شديد كثير لا يمتنع منه سهل ولا جبل إِلا أَساله. وقال أَبو حنيفة: **العِزُّ** المطر الكثير. أَرض **مَعْزُوزَة**: أَصابها عِزٌّ من المطر. **والعَزَّاءُ**: المطر الشديد الوابل. **والعَزَّاءُ**: الشِّدَّةُ.

والعُزَيْزاءُ من الفرس: ما بين عُكْوَتِه وجاعِرَتِه، يمدّ ويقصر، وهما العُزَيْزاوانِ؛ **والعُزَيْزاوانِ**: عصَبَتانِ في أُصول الصَّلَوَيْنِ فُصِلَتا من العَجْبِ وأَطرافِ الوَرِكَين؛ وقال أَبو مالك: **العُزَيْزاءُ** عَصَبَة رقيقة مركبة في الخَوْرانِ إِلى الورك؛ وأَنشد في صفة فرس:

أُمِـرَّتْ عُـزَيْـزاءُ ونِـيـطَـتْ كُـرومُـه،
إِلـى كَـفَـلٍ رَابٍ، وصُـلْـبٍ مُـوَثَّـقِ

والكَرَمَةُ: رأْس الفخذ المستدير كأَنه جَوْزَةٌ وموضعُها الذي تدور فيه من الورك القَلْتُ، قال: ومن مَدَّ العُزَيْزا من الفرس قال: عُزَيْزاوانِ، ومن قَصَرَ ثَنَّى عُزَيْزَيانِ، وهما طرفا الوَرِكين. وفي شرح أَسماءِ الله الحسنى لابن بَرَّجانَ: ..... **والعَزُوزُ** من أَسماء فرج المرأَة البكر.

والعُزَّى: شجرة كانت تُعبد من دون الله تعالى؛ قال ابن سيده: أُراه تأْنيث **الأَعَزِّ**، **والأَعَزُّ** بمعنى العَزِيزِ، **والعُزَّى** بمعنى العَزِيزَة؛ قال بعضهم: وقد يجوز في العُزَّى أَن تكون تأْنيث الأَعَزِّ بمنزلة الفُضْلى من الأَفْضَل والكُبْرَى من الأَكْبَرِ، فإِذا كان ذلك فاللام في العُزَّى ليست زائدة بل هي على حد اللام في الحَارِثِ والعَبَّاسِ، قال: والوجه أَن تكون زائدة لأَنا لم نسمع في الصفات العُزَّى كما سمعنا فيها الصُّغْرى والكُبْرَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَفرأَيتم اللاَّتَ والعُزَّى﴾؛ جاءَ في التفسير: أَن اللاَّتَ صَنَمٌ كان لِثَقِيف، **والعُزَّى** صنم كان لقريش وبني كِنانَةَ؛ قال الشاعر:

أَمَـا ودِمـاءٍ مـائـراتٍ تَـخـالُـهـا،
عـلـى قُـنَّـةِ الـعُـزَّى وبـالـنَّـسْـرِ، عَـنْـدَما

ويقال: **العُزَّى** سَمُرَةٌ كانت لغَطَفان يعبدونها وكانوا بَنَوْا عليها بيتاً وأَقاموا لها سَدَنَةً فبعث إِليها رسولُ الله، ﷺ، خالد بن الوليد فهدم البيت وأَحرق السَّمُرَة وهو يقول:

يـا عُـزَّ، كُـفْـرانَـكِ لا سُـبْـحـانَـكِ!
إِنِّـي رأَيْـتُ الله قـد أَهـانَـكِ!

وعبد **العُزَّى**: اسم أَبي لَهَب، وإِنما كَنَّاه الله عز وجل فقال: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبي لَهَبٍ﴾، ولم يُسَمِّه لأَن اسمه مُحالٌ.

وأَعَزَّت البقرةُ إِذا عَسُرَ حَمْلُها.

واسْتَعَزَّ الرَّمْلُ: تَماسَكَ فلم يَنْهَلْ. **واسْتَعَزَّ** الله بفلان[2] **واسْتَعَزَّ** فلان بحقِّي أَي غَلَبَني. **واسْتُعِزَّ** بفلان أَي غُلِبَ في كل شيءٍ من عاهةٍ أَو مَرَضٍ أَو غيره. وقال أَبو عمرو: **اسْتُعِزَّ** بالعليل إِذا اشتدَّ وجعُه وغُلِب على عقله. وفي الحديث: لما قَدِمَ المدينة نزل على كُلْثوم بن الهِدْمِ وهو شاكٍ ثم **اسْتُعِزَّ** بكُلْثُوم فانتقل إِلى سعد ابن خَيْثَمة. وفي الحديث: أَنه **اسْتُعِزَّ** برسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه أَي اشتدَّ به المرضُ وأَشرف على الموت، يقال: عَزَّ يَعَزُّ، بالفتح[3]، إِذا اشتدَّ، **واسْتُعِزَّ** عليه إِذا اشتد عليه وغلبه.

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: أَن قوماً مُحْرِمِينَ اشتركوا في قتل صيد فقالوا: على كل رجل مِنَّا جزاءٌ، فسأَلوا بعضَ الصحابة عما يجبُ عليهم فأَمر لكل واحد منهم

(١) [البيت في التاج في مادة خلع ونسب فيها لجرير وفي مادة عزز دون عزو].

(٢) [قوله «واستعز الله بفلان» هكذا في الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: واستعز الله به أماته.

(٣) قوله «ويقال عز يعز بالفتح إلخ» عبارة النهاية. يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد، واستعز به المرض وغيره واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه، ثم يبنى الفعل للمفعول به.

بكفَّارة، ثم سأَلوا ابنَ عمر وأَخبروه بفُتْيا الذي أَفتاهم فقال: إنكم لَمُعَزَّزٌ بكم، على جميعكم شاةٌ، وفي لفظٍ آخر: عليكم جزاءٌ واحدٌ، قوله لَمُعَزَّزٌ بكم أَي مشدد بكم ومُثَقَّل عليكم الأَمرُ. وفلانٌ مِعْزازُ المرض أَي شديده. ويقال له إِذا مات أَيضاً: قد اسْتُعِزَّ به.

والعَزَّة، بالفتح بنت الظَّبْية، قال الراجز:

هانَ على عَزَّةَ بنتِ الشَّحّاجْ
مَهْوَى جِمالِ مالِكٍ في الإِدلاجْ

وبها سميت المرأة عَزَّة.

ويقال للعَنْز إِذا زُجِرت: عَزْعَزْ، وقد عَزْعَزْتُ بها فلم تَعَزْعَزْ أَي لم تَتَنَحَّ، والله أَعلم.

عزط: العَزْطُ: كأَنه مقلوب عن الطَّعْز، وهو النِّكاحُ.

عزف: عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفاً: لها. والمَعازِفُ: المَلاهِي، واحدها مِعْزَف ومِعْزَفة. وعَزَفَ الرجل يَعْزِفُ إِذا أَقام في الأَكل والشرب، وقيل: واحد المعازِف عَزْفٌ على غير قياس، ونظيره ملامحُ ومَشابِهُ في جمع شَبه ولَمْحَة، والمَلاعبُ التي يُضْرب بها، يقولون للواحد عَزْف، والجمع معازِف رواية عن العرب، فإِذا أُفرد المِعْزَفُ، فهو ضَرْب من الطَّنابير ويتخذه أَهل اليمن وغيرُهم، يجعل العُود مِعْزفاً. وعَزْفُ الدُّفِّ: صوتُه. وفي حديث عمر: أَنه مرَّ بعَزْف دُفٍّ فقال: ما هذا؟ قالوا: خِتان، فسكت؛ العَزْفُ: اللَّعِبُ بالمَعازِف، وهي الدُّفُوف وغيرها مما يُضرب؛ قال الراجز:

لِلْخَوْتَعِ الأَزرقَ فيها صاهِلْ،
عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ

وكل لَعِب عَزْفٌ. وفي حديث أُم زَرْع: إِذا سَمِعْنَ صوتَ المعازِف أَيْقَنَّ أَنهنَّ هوالِكُ. والعازِفُ: اللاعبُ بها والمُغَنِّي، وقد عَزَفَ عَزْفاً. وفي الحديث: أَنَّ جاريَتَين كانتا تُغَنِّيان بما تعازَفت الأَنصار يوم بُعاثَ أَي بما تناشدت من الأَراجيز فيه، وهو من العَزِيف الصوْت، وروي بالراء، أَي تفاخَرَتْ، ويروى تقاذَفَت وتَقارَفَت. وعَزَفَت الجنُّ تَعزِفُ عَزْفاً وعَزِيفاً: صوَّتت ولَعِبَت؛ قال ذو الرمة:

عَزِيف كتَضْرابِ المُغَنِّين بالطَّبْل

ورجل عَزُوفٌ عن اللَّهْو إِذا لم يَشْتَهِه، وعَزُوف عن النساء إِذا لم يَصْبُ إِليهنَّ؛ قال الفرزدق يُخاطب نفسه:

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ، وما كِدْتَ تَعْزِفُ،
وأَنْكَرْتَ مِن حَدْراء ما كنتَ تعرِفُ

وقول مليح:

هِرْكَوْلة ليستْ من العَشانِقِ،
ولا العَزِيفاتِ ولا النَّمَعانِقِ

وعَزَفَتِ القوْسُ عَزْفاً وعَزِيفاً: صوَّتت؛ عن أَبي حنيفة. والعَزِيفُ: صوت الرِّمال إِذا هَبَّت بها الرِّياح. وعَزْفُ الرِّياح: أَصواتها. وأَعزَفَ: سمع عَزِيفَ الرِّياح والرِّمال. وعَزِيفُ الرياح: ما يسمع من دوِيِّها. والعَزْفُ والعَزِيفُ: صوت في الرمل لا يُدْرَى ما هو، وقيل: هو وُقوعُ بعضِه على بعض. ورمل عازِف وعَزّاف: مُصوِّت، والعرب تجعل العَزِيف أَصوات الجنّ؛ وفي ذلك يقول قائلهم:

وإِنِّي لأَجْتابُ الفَلاةَ، وبينها
عَوازِفُ جِنّانٍ، وهامٌ صَواخِدُ

وهو العزفُ أَيضاً. وقد عَزَفَت الجنّ تَعْزِفُ، بالكسر، عَزِيفاً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كانت الجنُّ تَعزِف الليلَ كلَّه بين الصَّفا والمروة؛ عَزِيفُ الجنّ: جَرْسُ أَصواتها، وقيل: هو صوت يسمع بالليل كالطبل، وقيل: هو صوت الرِّياح في الجوّ فتوهَّمَه أَهل البادية صوتَ الجنّ.

والعزّاف: رمل لبني سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أَبْرَقَ العَزّاف. وسَحاب عَزّاف: يُسمع منه عَزِيفُ الرَّعْد وهو دَوِيُّه؛ وأَنشد الأَصمعي لجندل بن المُثَنَّى:

يا رَبُّ رَبَّ المُسْلِمين بالسُّوَرْ،
لا تَسْقِه صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ

قال: ومَطَر عَزّاف مُجَلْجِل، وروى الفارسي هذا البيت عَزّاف، بالزاي، ورواية ابن السكيت غَرّاف. وعَزَفَت نفسي عن الشيء تَعْزِفُ وتَعْزُفُ عَزْفاً وعُزُوفاً: تركَتْه بعد إِعْجابها وزَهِدَتْ فيه وانْصرفت عنه. وعزَفت نفسه أَي سَلَتْ. وفي حديث حارثةَ: عزَفتْ نفسِي عن الدُّنيا أَي عافتْها وكَرِهَتها، ويروى عزَفْتُ، بضم التاء، أَي منعتُها وصَرَفْتها؛ وقولُ أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

وقِدْماً تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِيـ

ي مِنِّي على عُزُفٍ واكْتِهال

أَراد عُزوف فحذف. والعَزُوف: الذي لا يكاد يَثْبُت على خُلَّة؛ قال:

أَلم تَعْلَمِي أَني عَزُوفٌ على الهَوى،

إِذا صاحبي في غير شيء تَعَصَّبا؟

واعْزَوْزَفَ للشرّ: تهيَّأَ؛ عن اللحياني. والعزَّافُ: جبل من جِبال الدَّهْناء.

والعُزف: الحمام الطُّورانيَّة في قول الشماخ:

حتى استغاثَ بأَحْوَى فَوْقَه حُبُكٌ،

يدعو هَديلاً به العُزفُ العَزاهِيلُ

وهي المُهْمَلةُ. والعُزْف: التي لها صوت وهَدير.

عزق: العَزْقُ: علاج في عَسَر. ورجل عَزِقٌ ومُتَعَزِّقٌ وعَزْوَقٌ: فيه شدة وبخل وعسر في خلقه، من ذلك. والعُزُقُ: السَّيِّئو الأَخلاقِ، واحدهم عَزِقٌ. ويقال: هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَيِقٌ.

وعَزَقَ الأَرضَ يَعْزِقُها عَزْقاً: شقّها وكَرَبَها، ولا يقال ذلك في غير الأَرض. والـمِعْزَقةُ والـمِعْزَقُ: المَرُّ من حديدٍ ونحوه مما يحفر به، وجمعه الـمَعازِقُ؛ قال ذو الرمة:

نُثِيرُ بها نَقْعَ الكُلابِ، وأَنْتُمُ

تُثِيرون قِيعان القُرى بالـمَعازِقِ

وأَرض مَعْزوقة إِذا شققتها بفأْس أَو غيره، ويقال لتلك الأَداة التي تشق بها الأَرض مِعْزَقةٌ ومِعْزَقٌ وهي كالقَدوم وأَكبر منها؛ قال ابن بري: الـمِعْزَقة ما تُعْزَقُ به الأَرضُ، فأْساً كانت أَو مِسْحاةً أَو سِكَّةً؛ قال: وهي البيلة الـمُعَقَّفة، وقال بعضهم: هي الفُؤُوس واحدتها مِعْزَقة، قال: وهي فأْس لرأْسها طرفان؛ وأَعْزَقَ إِذا عمل بالـمِعْزَقِة، وهي المَرُّ الذي يكون مع الحفارين؛ وأَنشد المفضل:

يا كَفُّ ذوقي نَزَوانَ الـمِعْزَقَه

وفي حديث سعيد: سأَله رجل فقال تكارَيْتُ من فلان أَرضاً فَعَزَقْتُها أَي أَخرجت الماء منها. قال ابن الأَثير: وفي الحديث لا تَعْزِقُوا أَي لا تقطعوا. وعَسِقَ به وعَزِقَ به إِذا لصق به.

والعَزَوَّقُ والعَزُوقُ، كله: حمل الفُسْتق في السنة دون لُبٌّ لا ينعقد لُبّه وهو دباغ، وعَزْوَقَتُه تَقَبُّضه، وأَنشد:

ما تَصْنَعُ العَنْزُ بذي عَزْوَقٍ،

يُثِيبهُ العَزْوَقُ في جِلْدِها

وذلك لأَنه يدبغ جلدها بالعَزْوَق. ابن الأَعرابي: العَزْوَقُ الفستق، وقيل: العَزْوَقُ حَمْل شجر بَشِعُ الطعم.

وعَزَّقْتُ القوم تَعْزيقاً إِذا هزمتهم وقتلتهم. والعَزِيقُ: مطمئِنٌّ من الأَرض؛ يمانية.

عزل: عَزَلَ الشيءَ يَعْزِلُه عَزْلاً وعَزَّلَهُ فاعْتَزَلَ وانْعَزَلَ وتَعَزَّلَ: نَحَّاه جانِباً فتَنَحى. وقوله تعالى: **﴿إِنَّهم عن السَّمْع لَـمَعْزُولون﴾**؛ معناه أَنَّهم لَمَّا رُمُوا بالنجوم مُنِعوا من السَّمْع.

واعْتَزَلَ الشيءَ وتَعَزَّلَه، ويتعدّيان بعَنْ: تَنَحَّى عنه. وقوله تعالى: **﴿وإِنْ لم تُؤْمِنوا لي فاعْتَزِلون﴾**[1]؛ أَراد إِن لم تؤمنوا بي فلا تكونوا عَليَّ ولا مَعِي؛ وقول الأَحوص:

يا بَيْتَ عاتِكةَ الَّذي أَتَعَزَّلُ،

حَذَرَ العِدى، وبه الفُؤادُ مُوكَّلُ

يكون على الوجهين[2].

وتَعازَلَ القومُ: انْعَزَلَ بَعْضُهم عن بَعْض. والعُزْلَةُ: الانْعِزال نفسُه، يقال: العُزْلةُ عَبادة. وكُنْتُ بمَعْزِلٍ عن كذا وكذا أَي كُنْتُ بمَوْضِعِ عُزْلةٍ منه. واعْتَزَلْت القومَ أَي فارَقْتهم وتَنَحَّيت عنهم؛ قال تأَبَّط شَرّاً:

ولَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْب ريح وقِرَّةٍ،

ولا بصَفاً صَلْدٍ عن الخير مَعْزِلِ

وقَوْمٌ من القَدَرِيَّةِ يُلَقَّبون الـمُعْتَزِلة؛ زعموا أَنهم اعْتَزَلوا فِئَتي الضلالة عندهم، يَعْنُون أَهلَ السُّنَّة والجماعةِ والخَوارِجَ الذين يَسْتَعْرِضُونَ الناسَ قَتْلاً. ومَرَّ قَتادةُ بعمرو بن عُبَيْد بن بابٍ فقال: ما هذه الـمُعْتَزِلة؟ فسُمُّوا الـمُعْتَزِلة؛ وفي عمرو بن عبيد هذا يقول القائل:

بَرِئْتُ من الخَوارج لَسْتُ منهم

مِنَ الغَزَّالِ منهم وابنِ بابِ[3]

وعَزَلَ عن المرأَة واعْتَزَلَها: لم يُرِدْ ولَدَها. وفي الحديث: سأَله رجلٌ من الأَنصار عن العَزْل يعني عَزْلَ الماء عن النساء

(١) في المطبوعة {فإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون} والمثبت من سورة الدخان، آية: ٢١.

(٢) قوله «يكون على الوجهين» فلعلهما تعدي أتعزل فيه بنفسه وبعن كما هو ظاهر.

(٣) قوله «من الغزال» قال شارح القاموس: والغزال كرمان المعتزلة، وأنشد البيت.

حَذَرَ الحَمْل؛ قال الأَزهري: العَزْلُ عَزْلُ الرجل الماءَ عن جاريته إِذا جامعها لئلا تَحْمِل. وفي حديث أَبي سعيد الخُدْري أَنه قال: بينا أَنا جالسٌ عند سيدنا رسول الله، ﷺ، جاء رجل من الأَنصار فقال: يا رسول الله، إِنَّا نُصِيبُ سَبْياً فنُحِبُّ الأَثمان فكيف تَرَى في العَزْل؟ فقال رسولُ الله، ﷺ: لا، عَلَيْكم أَن لا تَفْعَلوا ذلك فإِنَّها ما مِنْ نَسَمةٍ كَتَب اللَّهُ أَن تَخْرُجَ إِلا وهي خارجة؛ وفي حديث آخر: ما عَلَيْكُم أَن لا تَفْعَلوا، قال: من رواه لا عَلَيْكُم أَن لا تفْعَلوا فمعناه عند النحويين: لا بأْس عليكم أَن لا تفعلوا، حُذِف منه بَأْس لمعرفة المخاطب به، ومن رواه ما عليكم أَن لا تَفْعَلوا فمعناه أَيُّ شيءٍ عليكم أَن لا تفعلوا كأَنه كَرِه لهم العَزْلَ ولم يُحَرِّمه، قال: وفي قوله نُصِيب سَبْياً فنُحِبُّ الأَثمانَ فكيف تَرَى في العَزْل، كالدَّلالة على أَن أُمّ الولد لا تُباع. وفي الحديث: أَنه كان يَكْره عَشْرَ خِلالٍ منها عَزْلُ الماء لغير مَحَلِّه أَي يَعْزِله عن إِقْراره في فَرْج المرأَة وهو مَحَلُّه، وفي قوله لغير مَحَلِّه تعريض بإِتيان الدُّبُر. ويقال: اعْزِلْ عنك ما يَشِينُك أَي نَحِّهِ عنك.

والمِعْزَال: الذي يَنْزِل ناحيةً من السَّفْر يَنْزِل وَحْدَه، وهو ذَمٌّ عند العرب بهذا المعنى. و المِعْزَال: الراعي المنفرد؛ قال الأَعشى:

تُخْرِجَ الشَّيْخَ عن بَنِيهِ، وتُلْوِي
بِلَبُونِ المِعْزَابَةِ المِعْزَالِ

وهذا المعنى ليس بذَمٍّ عندهم لأَنَّ هذا من فِعْل الشُّجْعان وذَوِي البَأْس والنَّجْدة من الرجال، ويَكُون المِعْزَال الذي يَسْتَبِدُّ برأْيه في رَعْي أُنُف الكَلإِ ويَتَتَبَّع مَساقِطَ الغيث ويَعْزُب فيها، فيقال له مِعْزابة ومِعْزال؛ وأَنشد الأَصمعي:

إِذا الهَدَفُ المِعْزَالُ صَوَّبَ رأْسه،
وأَعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّة الخُطْلِ

ويروى المِعْزاب، وهو الذي قد عَزَبَ بإِبله. والهَدَف: الثَّقِيل الوَخِمُ، والضَّفْوُ: كثرة المال واتِّساعه، والجمع المَعازيل؛ قال عَبْدة بن الطبيب:

إِذ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعو بعض أُسْرَتِه،
إِلى الصَّباحِ، وهم قَوْمٌ مَعازِيلُ[1]

قال ابن بري: المَعازِيلُ هنا الّذين لا سِراح معهم، وأَراد بقوله وهم قوم الدَّجاج.

والأَعْزَلُ: الرَّمْل المنفرد المنقطع المُنْعَزِل. والعَزَلُ في ذَنَب الدابَّة: أَن يَعْزِل ذَنَبه في أَحد الجانبين، وذلك عادة لا خِلْقة وهو عيب. ودابَّة أَعْزَلُ مائل الذَّنَب عن الدُّبُر عادةً لا خِلْقة، وقيل: هو الذي يَعْزِل ذَنَبه في شِقٍّ، وقد عَزِلَ عَزَلاً، وكُلُّه من التَّنَحِّي والتنحية؛ ومنه قول امرئ القيس:

بِضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأَعْزَلِ

وقال النضر: الكَشَف أَن تَرَى ذَنَبه زائلاً عن دُبُره وهو العَزَلُ. ويقال لِسائق الحِمَار: اقْرَعْ عَزَلَ حِمارك أَي مُؤَخَّره. والعَزَلة الحَرْقَفة. والأَعْزَلُ: الناقص إِحدى الحَرْقَفَتين؛ وأَنشد:

قد أَعْجَلَتْ ساقَتُها قَرْعَ العَزَل

والعُزْل والأَعْزَلُ: الذي لا سِلاحَ معه فهو يَعْتَزِل الحَرْبَ؛ حكى الأَوَّلَ الهروي في الغريبين وربما خُصَّ به الذي لا رمح معه؛ وأَنشد أَبو عبيد:

وأَرَى المَدِينَة، حين كُنْتَ أَميرَها،
أَمِنَ البَرِيءُ بها ونام الأَعْزَلُ

وجَمْعهما أَعْزالٌ وعُزْلٌ وعُزْلانٌ وعُزَّلٌ؛ قال أَبو كبير الهذلي:

سُجَراءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُشابَةٍ
حُشُداً، ولا هُلْكِ المَفارِشِ عُزَّلِ[2]

وقال الأَعشى:

غَيْرَ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الهَيْـ
ـجا، ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

قال أَبو منصور: الأَعْزال جمع العُزْل على فُعْل، كما يقال جُنُبٌ وأَجْناب ومِيَاهٌ أَسْدامٌ جمع سُدُم. وفي حديث سَلَمة: رآني رسولُ الله، ﷺ، بالحُدَيْبِية عُزْلاً أَي ليس معي سلاح. وفي الحديث: مَنْ رأَى مَقْتَل حَمْزة؟ فقال رَجُلٌ أَعْزَلُ: أَنا رأَيته؛ ومنه حديث الحسن: إِذا كان الرجل أَعْزَلَ فلا بأْس أَن يأْخُذَ من سلاح الغَنيمة. وفي حديث خَيْفان: مَسَاعِيرُ غَير عُزْلٍ، بالتسكين؛ وفي قصيد كعب:

(١) قوله «إلى الصباح» قال الصاغاني في التكملة: كذا وقع في نسخ الصحاح، والرواية لدى الصباح وهو الصواب.

(٢) قوله «سجراء» تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجراء بفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا.

زَالُوا فما زال أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ،
عند اللِّقاء، ولا مِيلٌ مَعازِيلُ

أَي لَيْس معهم سِلاحٌ، واحدهم مِعْزالٌ، ويقال في جمعه أَيضاً مَعازِيلُ[1] عن ابن جني، والاسم من ذلك كله العَزَلُ والمَعازِيلُ أَيضاً: القومُ الذين لا رماحَ معهم؛ قال الكميت:

ولكِنَّكُم حَيٌّ مَعازِيلُ جِشْوَةٌ،
ولا يُمْنَع الجِيرانُ باللُّؤْمِ والعَذْلِ

وأَما قول أَبي خِراش الهُذلي:

فهل هو إلا ثَوْبُه وسِلاحُه؟
فما بِكُمُ عُرْيٌ إِليه ولا عَزْلُ

فإنما أَراد: ولا أَنتم عَزَلٌ، فخَفَّف، وإِن كان سيبويه قد نَفاه، وقد جاءت له نظائر، وروي: ولا عُزْل، أَراد ولا أَنتم عُزْل، وقد يكون العُزْل لغةً في العَزَل، كالشُّغْل والشُّغَل والبُخْل والبَخَل. والسِّماكُ الأَعْزَل: كوكبٌ على المجَرَّة، سمّي بذلك لعَزَله مما تَشَكَّل به السِّماك الرامِحُ من شَكْل الرُّمْح؛ قال الأَزهري: وفي نجوم السماء سِماكان: أَحدهما السِّماك الأَعْزَل، والآخر السِّماك الرامح، فأَما الأَعْزَل فهو من منازل القمر به يَنزِل وهو شَآم، وسمي أَعْزَل لأَنه لا شيء بين يديه من الكواكب كالأَعْزَل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح، ويقال: سمي أَعْزَل لأَنه إذا طَلع لا يكون في أَيامه ريح ولا بَرْدٌ؛ وقال أَوس به حجَر:

كأَنَّ قُرونَ الشَّمس عند ارتفاعها،
وقد صادَفَتْ قَرْناً، من النَّجم، أَعزلا
تَرَدَّدَ فيه ضَوْءُها وشُعاعُها،
فأَحْصِنْ وأَزْيِنْ لامرئٍ إِن تَسَرْبلا[2]

أَراد: إِن تسَرْبَل بها، يصف الدرع أَنك إِذا نظرْتَ إِليها وجَدْتها صافية بَرّاقة كأَنَّ شُعاع الشمس وقع عليها في أَيام طلوع الأَعْزَل والهواءُ صافٍ؛ وقوله: تَرَدَّدَ فيه يعني في الدِّرْع فذَكَّره للَّفظ[3]، والغالب عليها التأْنيث؛ وقال الطِّرِمّاح:

مَحاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبِيعِ،
مِنَ الأَنْجُم العُزْلِ والرَّامِحَه

وقوله:

رأَيْتُ الفِتْيَةَ الأَعْزا
لَ، مِثْلَ الأَيْنُق الرُّعْلِ

إنما الأَعزالُ فيه جمع الأَعزَل؛ هكذا رواه علي بن حمزة، بالعين والزاي، والمعروف الأَرْعال.

والعِزال: الضَّعْفُ. ابن الأَعرابي: الأَعْزَل من اللحم يكون نصيبَ الرجل الغائب، والجمع عُزْلٌ. والعَزَل: ما يورِدُه بيتَ المال تَقدِمةً غيرَ موزون ولا مُنْتَقَد إِلى محِلِّ النَّجْم.

والعَزْلاء: مَصَبُّ الماء من الرَّاوية والقِرْبةِ في أَسفلها حيث يُسْتَفرَغ ما فيها من الماء؛ سُمِّيت عَزْلاء لأَنها في أَحد خُصْمَي المزادة لا في وَسَطها ولا هي كفَمِها الذي منه يُسْتقى فيها، والجمع العَزالي، بكسر اللام. وفي الحديث: وأَرْسَلَت السَّماءُ عَزالِيَها، كثُر مطَرُها على المثل، وإِن شئت فتحت اللام مثل الصَّحاري والصَّحارى والعَذاري والعَذارى، يقال للسحابة إِذا انهَمَرَتْ بالمَطر الجَوْد: قد حَلَّت عَزالِيَها وأَرسَلتْ عَزالِيَها؛ قال الكميت:

مَرَتْه الجَنوبُ، فلمّا اكْفَهَر
رَ حَلَّتْ عَزالِيَه الشَّمْأَلُ

وفي حديث الاستسقاء:

دُفاقُ العَزائِل جَمُّ البُعاق[4]

العَزائل: أَصله العَزالي مثل الشّائك والشّاكي، والعَزالي جمع العَزْلاء، وهو فَمُ المَزادة الأَسفل، فشَبَّه اتِّساعَ المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. وفي حديث عائشة: كُنّا نَنْبِذ لرسول الله، ﷺ في سِقاءٍ له عَزْلاء.

والأَعْزَل: سَحابٌ لا مطر فيه.

والعَزْلُ وعُزَيْلة: موضعان. والأَعْزَلةُ: موضع. والأَعازِلُ:

---

(١) قوله «ويقال في جمعه إلخ» هذا من جموع العزل بضمتين والأعزل المتقدمين في صدر العبارة، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على الجموع المتقدمة.

(٢) قوله «قرناً» كذا في الأصل تبعاً للتهذيب، وفي التكملة: طلقاً، والطلق كما في القاموس: الذي لا أذى فيه ولا حر، وقوله «فأحصن» كذا في الأصل والتهذيب بالصاد، وفي التكملة فأحسن بالسين.

(٣) قوله «فذكره للفظ» أورد في التكملة البيت بضمير المؤنث، فلعلهما روايتان.

(٤) قوله «دفاق العزائل إلخ» صدر بيت، وعجزه كما في حاشية نسخة من النهاية:

أَغاث به الله عليا مضر

مواضع في بني يَرْبوع؛ قال جرير:

تُـرْوِي الأَجـارِعَ والأَعـازِلَ كُـلَّـهـا
والـنَّـعْـفَ، حيـثُ تـقـابَـلَ الأَحْـجـارُ

والأَعْزَلانِ: وادِيان لبني كُليب وبني العَدَوِيَّة، يقال لأَحدهما الرَّيّان وللآخر الظَّمآن. وعَزَلَه عن العَمل أَي نـحّاه فعُزِل. وعُزَيْل: اسمٌ. وعَزَلَه أَي أَفْرَزَه. والـمِعْزال: الضَّعيف الأَحمق. والـمِعْزال: الذي يَعْتَزِل أَهلَ الـمَيْسِر لُؤماً؛ وعازِلةُ: اسم ضَيْعة كانت لأَبي نُخَيْلة الحِمّاني، وهو القائل فيها:

عـازِلَـةٌ عـن كـلِّ خَـيْـرٍ تَـعْـزِلُ،
يـابـسـةٌ بَـطْـحـاؤُهـا تُـفَـلْـفِـلُ
لِـلْـجِـنِّ بـين قـارَتَـيْـهـا أَفْـكَـلُ،
أَقْـبَـلَ بـالـخَـيْـر عـلـيـهـا مُـقْـبِـلُ

مُقْبِل: اسم جبل أَعلى عازِلة.

عزلب: العَزْلَبَةُ: النكاح؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أَحُقُّه.

عزم: العَزْمُ: الجِدُّ. عَزَمَ على الأَمر يَعْزِمُ عَزْماً ومَعْزَماً ومَعْزِماً وعُزْماً وعَزِيماً وعَزِيمةً وعَزْمَةً واعْتَزَمَه واعْتَزَمَ عليه: أَراد فِعْله. وقال الليث: العَزْمُ ما عَقَد عليه قَلْبُك من أَمْرٍ أَنَّكَ فاعِلُه؛ وقول الكميت:

يَرْمي بها فَيُصِيبُ النُّبْلُ حاجَته
طَوْراً، ويُـخْـطِـئُ أَحْـيـانـاً فـيَـعْـتَـزِمُ

قال: يَعودُ في الرَّمْي فيَعْتَزِمُ على الصواب فيَحْتَشِدُ فيه، وإن شئت قلت يَعْتَزِمُ على الخطإِ فَيَلِجُ فيه إن كان هَجاهُ. وتَعَزَّم: كعَزَم؛ قال أَبو صخر الهذلي:

فأَعْرَضْنَ، لَـمّا شِبْتُ، عَـني تَعَزُّماً،
وهَلْ لِيَ ذَنْبٌ في اللَّيالي الذَّواهِبِ؟

قال ابن بري: ويقال عَزَمْتُ على الأَمر وعَزَمْتُه؛ قال الأَسْود بن عُمارة النَّوْفَلِيُّ:

خَلِيلَـيَّ مِنْ سُعْدَى، أَلِـمّا فَسَلِّـمَا
عـلـى مَـرْيَم، لا يُـبْـعِـدُ الـلَّـهُ مَـرْيَـمَـا
وقُـولا لـهـا: هـذا الـفِـراقُ عَـزَمْـتِـه!
فـهـلْ مَوْعِـدٌ قَـبْـلَ الـفِـراقِ فَـيُـعْـلَـما؟

وفي الحديث: قالا لأَبي بَكْرٍ مَتى تُوتِرُ؟ فقال: أَوَّلَ الليل، وقال لِعُمَر: متى تُوتِرُ؟ قال: من آخرِ الليل، فقال لأَبي بَكر: أَخَذْتَ بـالـحَـزْمِ، وقـال لِـعُـمَـر: أَخَـذْتَ بـالـعَـزْمِ؛ أَراد أَن أَبـا بـكـر حَذِرَ فَوات الوِتْرِ بالنَّوْم فاحتاطَ وقدَّمَه، وأَن عُمَر وَثِقَ بالقوّةِ على قِيام الليل فأَخَّرَه، ولا خَيرَ في عَزْمٍ بغير حَزْمٍ، فإِن القُوَّة إذا لم يكن معها حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صاحبَها. وعَزَمَ الأَمرُ: عُزِمَ عليه. وفي التنزيل: ﴿فإِذا عَزَمَ الأَمرُ﴾؛ وقد يكون أَراد عَزَمَ أَرْبابُ الأَمرِ؛ قال الأَزهري: هو فاعل معناه المفعول؛ وإنما يُعْزَمُ الأَمرُ ولا يَعْزِم، والعَزْمُ للإِنسان لا للأَمرِ، وهذا كقولهم هَلَكَ الرجلُ، وإنما أُهْلِكَ. وقـال الزجـاج فـي قـولـه [تـعـالـى]: ﴿فـإِذا عَـزَمَ الأَمرُ﴾: فإِذا جَدَّ الأَمرُ وَلَزِمَ فَرْضُ القتال، قال: هذا معناه، والعرب تقول عَزَمْتُ الأَمرَ وعَزَمْتُ عليه؛ قال الله تعالى: ﴿وإِن عَزَموا الطَّلاقَ فإِن الله سميع عليم﴾. وتقول: ما لِفلان عَزِيمةٌ أَي لا يَثْبُت على أَمر يَعْزِم عليه. وفي الحديث: أَنه ﷺ قال: خَيْرُ الأُمورِ عَوازِمُها أَي فَرائِضُها التي عَزَمَ اللَّهُ عليك بِفِعْلِها، والمعنى ذواتُ عَزْمِها التي فيها عَزْمٌ، وقيل: معناه خيرُ الأُمورِ ما وَكَّدْتَ رأْيَك وعَزْمَك ونِيَّتَك عليه وَوَفَيْتَ بعهد الله فيه.

ورُوي عن عبد الله بن مسعود أَنه قال: إِن الله يُحِبُّ أَن تُؤْتَى رُخَصُه كما يُحِبُّ أَن تُؤْتَى عَزائِمُه؛ قال أَبو منصور: عَزائِمُه فَرائِضُه التي أَوْجَبَها اللَّهُ وأَمَرنا بها. والعَزْمِيُّ من الرجال: الـمُوفي بالعهد. وفي الحديث: الزكاة عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ اللَّهِ أَي حَقٌّ مِنْ حُقوقِ الله وواجِبٌ مِنْ واجباته. قال ابن شميل في قوله تعالى: ﴿كُونوا قِرَدَةً﴾؛ هذا أَمرٌ عَزْمٌ، وفي قوله تعالى: ﴿كُونوا رَبَّانِيِّينَ﴾؛ هذا فَرْضٌ وحُكْمٌ. وفي حديث أُمّ سلَمة: فعَزَمَ اللَّهُ لي أَي خَلَقَ لي قُوَّةً وصَبْراً. وعَزَمَ عليه لَيَفْعَلَنَّ: أَقسَمَ. وعَزَمْتُ عليكَ أَي أَمَرْتُك أَمراً جِدّاً، وهي العَزْمَةُ. وفي حديث عُمَر: اشْتَدَّتِ العزائمُ؛ يريد عَزَماتِ الأُمراء على الناس في الغَزْوِ إِلى الأَقطار البعيدة وأَخْذَهُم بها. والعَزائِمُ: الرُّقَى. وعَزَمَ الرَّاقي: كأَنه أَقْسَمَ على الدَّاء. وعَزَمَ الحَوّاءُ إِذا اسْتَخْرَجَ الحيّة كأَنه يُقْسِم عليها.

وعزائمُ السُّجودِ: ما عُزِمَ على قارئِ آيات السجود أَن يَسْجُدَ لله فيها. وفي حديث سجود القرآن: ليستْ سَجْدَةُ صادٍ من عزائِمِ السُّجودِ. وعزائمُ القرآنِ: الآياتُ التي تُقْرأُ على ذوي الآفاتِ لما يُرْجى من البُرْءِ بها. والعَزِيمةُ مِنَ الرُّقَى: التي يُعزَمُ بها على الجِنِّ والأَرواح. وأُولُو العَزْمِ من الرُّسُلِ: الذينَ عَزَمُوا على أَمرِ الله فـ[ـيـمـ]ـا عَـهِـدَ إِلـيـهـم، وجـاء فـي الـتـفـسـيـر:

أَن أُولي العَزْمِ نوحٌ[1] وإِبراهيمُ وموسى، عليهم السلام، ومحمدٌ ﷺ مِنْ أُولي العَزْمِ أَيضاً. وفي التنزيل: ﴿**فاصْبِرْ كما صَبَرَ أُولو العَزْمِ**﴾. وفي الحديث: لِيَعْزِمِ المَسأَلة، وأَي يَجِدَّ فيها ويَقْطَعها. والعَزْمُ: الصَّبْرُ. وقوله تعالى في قصة آدمَ: ﴿**فنَسِيَ ولم نَجِدْ له عَزْماً**﴾؛ قيل: العَزْمُ والعَزِيمةُ هنا الصَّبرُ أَي لم نَجِدْ له صَبْراً، وقيل: لم نَجِدْ له صَرِيمةً ولا حَزْماً فيما فَعَلَ، والصَّرِيمةُ والعَزِيمةُ واحدةٌ، وهي الحاجة التي قد عَزَمْتَ على فِعْلِها. يقال: طَوَى فلانٌ فُؤادَه على عَزِيمةِ أَمرٍ إِذا أَسرَّها في فُؤاده، والعربُ تقولُ: ما له مَعْزِمٌ ولا مَعْزَمٌ ولا عَزِيمةٌ ولا عَزْمٌ ولا عُزْمانٌ، وقيل في قوله [تعالى]: ﴿**لم نَجِدْ له عَزْماً**﴾ أَي رَأْياً مَعْزوماً عليه، والعَزِيمُ والعَزِيمةُ واحدٌ. يقال: إِنَّ رأْيَه لَذُو عَزِيمٍ. والعَزْمُ: الصَّبْرُ في لغة هذيل، يقولون: ما لي عنك عَزْمٌ أَي صَبْرٌ. وفي حديث سَعْدٍ: فلما أَصابَنا البَلاءُ اعْتَزَمْنا لذلك أَي احْتَمَلْناه وصَبَرْنا عليه، وهو افْتَعَلْنا من العَزْم. والعَزِيمُ: العَدْوُ الشديد؛ قال ربيعة بن مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ:

لولا أُكَفْكِفُه لكادَ، إِذا جَرى
منه العَزِيمُ، يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ

والاعْتِزامُ: لزُومُ القَصدِ في الحُضْر والمَشْي وغيرهما؛ قال رؤبة:

إِذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ في انْتِهاضِ

والفَرسُ إِذا وُصِفَ بالاعْتِزامِ فمعناه تَجْلِيحُه في حُضْرِه غير مُجِيبٍ لراكِبِه إِذا كَبَحَه؛ ومنه قول رؤبة:

مُعْتَزِمِ التَّجْلِيحِ مَلاَّخِ المَلَقْ

واعْتَزَمَ الفَرَسُ في الجَري: مَرَّ فيه جامِحاً. واعْتَزَمَ الرجلُ الطريقَ يَعْتَزِمُه: مَضَى فيه ولم يَنْثَنِ؛ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

مُعْتَزِماً للطُّرُقِ النَّواشِطِ،
والنَّظَرِ الباسِطِ بَعْدَ الباسِطِ

وأُمُّ العِزْمِ وأُمُّ عِزْمَةَ وعِزْمَةُ: الاسْتُ. وقال الأَشْعَثُ لعَمْرِو بن مَعْدِ يكربَ: أَما واللَّهِ لئِن دَنَوْتَ لأُضْرِطَنَّكَ! قال: كلاَّ، واللهِ إِنها لعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ؛ أَراد بالعَزُومِ اسْته أَي صَبُورٌ مُجِدَّةٌ صحيحةُ العَقْدِ، يريد أَنها ذاتُ عَزْمٍ وصرامةٍ وحَزْمٍ وقُوَّةٍ، ولَيْسَتْ بِواهِيَةٍ فتَضْرِطَ، وإِنما أَراد نَفْسَه، وقوله مُفَزَّعَةٌ بها تَنْزِل الأَفزاعُ فتجْلِيها. ويقال: كَذَبَتْه أُمُّ عِزْمَةَ.

والعَزُومُ والعَوْزَمُ والعَوْزَمَةُ: الناقةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةُ شَبابٍ. أَنشد ابن الأَعرابي للمَرّارِ الأَسَدِيِّ:

فأَمَّا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وبَكْرٍ،
فمِمَّا يَسْتَعِينُ به السَّبِيلُ

وقيل: ناقة عَوْزَمٌ أَكِلَتْ أَسنانُها من الكِبَر، وقيل: هي الهَرِمةُ الدِّلْقِمُ. وفي حديث أَنْجشةَ: قال له رُوَيْدَكَ سَوْقاً بالعَوازِمِ؛ العَوازِمُ: جمعُ عَوْزَمٍ وهي الناقةُ المُسِنَّة وفيها بَقِيَّةٌ، كَنَى بها عن النِّساء كما كَنَى عنهنّ بالقوارير، ويجوز أَن يكون أَرادَ النُّوق نفسَها لِضَعفِها. والعَوْزَمُ: العجوز؛ وأَنشد الفراء:

لقد غَدَوْتُ خَلَقَ الأَثْوابِ،
أَحْمِلُ عِدْلَين من التُّرابِ
لعَوْزَمٍ وصِبْيَةٍ سِغابِ،
فآكِلٌ ولاحِسٌ وآبِ

والعُزُمُ: العجائز، واحدتهنّ عَزُومٌ. والعَزْمِيُّ: بَيّاع الثَّجِيرِ. والعُزُمُ: ثَجِير الزَّبِيب، واحدها عَزْمٌ. وعُزْمةُ الرجل: أُسرَتُه وقبيلته، وجماعتها العُزَمُ. والعَزَمَةُ: المصحِّحون للموَدَّة.

عزن: ابن الأَعرابي: أَعْزَنَ الرجلُ الرجلَ إِذا قاسم نصيبه، فأَخذ هذا نصيبه، وهذا نصيبه؛ قال الأَزهري: وكأَن النون مبدلة من اللام في هذا الحرف.

عزه: رجل عِزْهاةٌ وعِنْزَهْوَةٌ وعِزْهاءَةٌ وعِزْهِيٌ، مُنوَّن: لئيم، وهذه الأَخيرة شاذة لأَن أَلف فِعْلى لا تكون للإِلحاق إِلا في الأَسماء نحو مِعْزًى، وإِنما يجيء هذا البناء صفةً وفيه الهاء، ونظيره في الشذوذ ما حكاه الفارسي عن أَحمد بن يحيى من قولهم: رجل كِيصِيٌ كاصَ طعامَهُ يَكِيصُهُ أَكَلَهُ وحْده. ورجل عِزْهاةٌ وعِزهاءَةٌ وعِزْهيً وعِزْةٌ وعَزَةٌ وعِزْهِيٌّ وعِزْهاءٌ، بالمدّ؛ عن ابن جني، قلبت الياء الزائدة فيه أَلفاً لوقوعها طَرَفاً بعد أَلف زائدة، ثم قلبت الأَلف همزة، وعِنْزَهْوَةٌ وعِنْزَهْوٌ؛ عن الفارسي كلُّه: عازِفٌ عن اللهو والنساءِ لا يَطْرَبُ للهو ويبعد عنه؛ قال: ولا نظير لِعِنْزَهْوٍ إِلا أَن تكون العين بدلاً من الهمزة على أَنه من الزَّهْوِ، والذي يجمعهما الانقباضُ والتأَبِّي، فيكون ثانيَ إِنْقَحْلٍ، وإِن كان سيبويه لم يَعْرِفْ لإِنْقَحْلٍ ثانياً في اسم ولا صفة؛ قال ابن جني: ويجوز أَن تكون همزة إِنْزَهْوٍ بدلاً من عين فيكون الأَصل عِنْزَهْو فِنْعَلْوٌ

(١) قوله «نوح الخ» قد أسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس.

من العِزْهاةِ، وهو الذي لا يَقْرَبُ النساء، والتقاؤهما أَن فيه انقباضاً وإِعراضاً، وذلك طَرَفٌ من أَطراف الزُّهْوِ؛ قال:

إِذا كُنتَ عِزْهاةً عن اللَّهْوِ والصِّبا،

فكُنْ حَجَراً من يابسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا

فإِذا حملته على هذا لحق بباب أَوسَعَ من باب إِنْقَحْلٍ، وهو باب قِنْدَأْوٍ وسِنْدَأْوٍ وحِنْطَأْوٍ وكِنْثَأْوٍ. قال أَبو منصور: رجل عِزْهيٌ وعِزْهاةٌ وعِزْهٌ وعِنْزَهْوةٌ وهو الذي لا يحدِّث النِّساء، ولا يريدُهُنَّ، ولا يلهُو، وفيه غَفْلَةٌ؛ وقال ربيعة بن جحدل اللحياني:

فلا تَبْعَدنْ، إِمَّا هَلَكْت، فلا شَوىً

ضَئِيلٌ، ولا عِزْهَيٌ من القوم عانِسُ

قال: ورأَيت عِزهيٌ مُنَوَّناً. والعِنْزاةُ والعِنْزَهْوَةُ: الكِبْرُ. يقال: رجل فيه عِنْزَهْوَةٌ أَي كِبْرٌ، وكذلك خُنْزُوانةٌ. أَبو منصور: النون والواو والهاء الأَخيرة زائدات فيه. وقال الليث: جمع العِزْهاةِ عِزْهُونَ، تسقط منه الهاء والأَلف الممالة لأَنها زائدة فلا تَسْتَخْلِف فتحةً ولو كانت أَصليةً مثلَ أَلف مُثنًّى لاسْتَخْلَفَتْ فتحة كقولك مُثَنَّوْنَ، قال: وكُلُّ ياءٍ مُمالةٍ مثل عِيسى ومُوسى فهي مضمومة بلا فتحة، تقول في جمع عيسى وموسى عِيسُونَ ومُوسونَ، وتقول في جمع أَعْشى أَعْشَوْنَ ويَحْيى يَحْيَوْنَ، لأَنه على بناء أَفْعَل ويَفْعَل، فلذلك فتحت في الجمع؛ قال الجوهري: والجمع عَزاهٍ مثل سِعْلاةٍ وسَعالٍ، وعِزْهُون، بالضم. قال ابن بري: ويقال عِزْهاةٌ للرجل والمرأَة؛ قال يزيد ابن الحكَم:

فَحَقّاً أَيْقِني لا صَبْرَ عِنْدِي

عَلَيْهِ، وأَنْتِ عِزْهاةٌ صَبُورُ

عزهل: العَزْهَل والعِزْهِل: ذَكَرُ الحَمام، وقيل: فَرْخُها، وجمعه العَزاهِلُ؛ وأَنشد:

إِذا سَعْدانَةُ الشَّعَفات ناحَتْ

عَزاهِلُها، سَمِعْتَ لها عَرِينا[1]

قال ابن الأَعرابي: العَرِينُ الصَّوْت، وقال ابن بري: العِزْهِيلُ الذَّكَر من الحَمام. الأَزهري: رَجُلٌ عِزْهَلٌّ، مشدَّد اللام، إِذا كان فارغاً، ويجمع على العَزاهل؛ وأَنشد:

وقد أَرَى في الفِتْيةِ العَزاهِلِ،

أَجُرُّ من خَزٍّ العِراقِ الذَّائلِ

فَضْفاضةً تَضْفو على الأَنامِلِ

وبعيرٌ عِزْهَلٌ: شديد؛ وأَنشد:

وأَعْطاه عِزْهَلاً من الصُّهْبِ دَوسَراً

أَخا الرُّبْع، أَو قد كاد للبُزْل يُسْدِسُ

والعُزاهِلُ من الخَيْل: الكاملُ الخَلْق؛ وأَنشد:

يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحى عُزاهِلا،

يَنْفَحُ ذا خَصائلٍ غُدافِلا،

كالبُرْد رَيّانَ العصا عَثاكِلا

غُدافِل: كثير سَبِيب الذَّنب. ابن الأَعرابي: المُعَبْهَلُ والمُعَزْهَل المُهْمَل. والعَزاهِيل[2]: الجماعة المُهْملة؛ قال الشَّمّاخ:

حتى اسْتَغاثَ بأَحْوَى فَوْقَه حُبُكٌ،

يَدْعُو هَدِيلاً به العُزْفُ العَزاهِيلُ

معناه استغاث الحمارُ الوحشي بأَحوى، وهو الماء، فَوْقَه حُبُكٌ أَي طرائق يَدْعو هَدِيلاً، وهو الفَرخ، به العُزْف، وهي الحَمام الطُّورانِيَّة؛ والعَزاهِيل: الإِبل المُهْمَلة، واحدها عُزْهولٌ. والمُعَزْهَلُ: الحسَنُ الغِذاء. وعَزْهَلٌ: اسم. وعَزْهَل وعُزاهِل: موضع[3]. وقال: المُعَلْهَز الحَسَن الغِذاء كالمُعَزْهَل.

عزهم: هذه ترجمة تحتاج إِلى نظر هل هي بالزاي أَو بالراء، فإِنني لم أَرَ فيها إِلا بعض ما رأَيته في عرهم، والله أَعلم.

عزا: العَزاءُ: الصَّبْرُ عن كل ما فَقَدْت، وقيل: حُسْنُه، عَزِي يَعْزى عَزاءً، ممدود، فهو عَزٍ. ويقال: إِنه لعَزِيٌّ صَبُورٌ إِذا كان حَسَنَ العَزاء على المَصائِب. وعَزّاه تَعْزِيَةً، على الحذف والعِوَض، فتَعَزَّى؛ قال سيبويه: لا يجوز غيرُ ذلك. قال أَبو

(١) قوله «الشعفات» كذا في الأصل هنا بالشين المعجمة ومثله في التكملة، وتقدم في ترجمة عرن بالمهملة.

(٢) قوله «والعزاهيل إلخ» أَورده الصاغاني في عرهل بالمهملة واستشهد ببيت الشماخ المذكور ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس.

(٣) قوله «وعزهل وعزاهل: موضع» أَي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس.

زيد: الإِتْمامُ أَكثر في لِسان العرب، يعني التفعيل من هذا النحو، وإِنما ذكَرْت هذا ليُعْلَمَ طريقُ القِياس فيه، وقيل: عَزَّيْتُه من باب تَظَنَّيْت، وقد ذكر تعليله في موضعه. وتقول: عَزَّيتُ فلاناً أُعَزِّيه تَعْزِيَةً أَي أَسَّيْته وضَرَبْت له الأُسى، وأَمَرْتُه بالعَزاء فتَعَزَّى تَعَزِّياً أَي تَصَبَّرَ تَصَبُّراً. وتعازى القومُ: عَزَّى بعضُهم بعضاً؛ عن ابن جني: والتَّعْزُوَةُ: العَزاءُ؛ حكاه ابن جني عن أَبي زيد، اسم لا مصدرٌ لأَن تَفْعُلَة ليستْ من أَبْنِيةِ المصادر، والواو ههنا ياءٌ، وإِنما انقلبت للضَّمَّة قبلَها كما قالوا الفُتُوَّة.

وعَزَا الرجلَ إِلى أَبيه عَزْواً: نسبه، وإِنه لَحَسَن العِزْوة. قال ابن سيده: وعزاه إِلى أَبيه عَزْياً نَسَبه، وإِنه لَحَسَنُ العِزْيَة؛ عن اللحياني. يقال: عَزَوْتُه إِلى أَبيه وعزيتُه، قال الجوهري: والاسم العَزَاء. وعَزَا فلانٌ نفسه إِلى بني فلان يَعْزُوها عَزْواً وعَزَا واعْتَزَى وتَعَزَّى، كله: انتَسَب، صِدْقاً كان أَو كَذباً، وانْتمى إِليهم مثله، والاسمُ العِزْوَة والنِّمْوَة، وهي بالياء أَيضاً. والاعتزاءُ: الادِّعاءُ والشِّعارُ في الحَرْبِ منه. والاعتزاءُ: الانْتِماءُ. ويقال: إِلى من تَعْزِي هذا الحديث؟ أَي إِلى مَن تَنْمِيه. قال ابن جريج: حدَّث عطاءٌ بحديث فقيل له: إِلى مَن تَعْزِيه؟ أَي إِلى مَنْ تُسْنِده، وفي رواية: فقُلْتُ له أَتَعْزِيه إِلى أَحد؟ وفي الحديث: من تَعَزَّى بعَزاء الجاهلية فأَعِضُّوه بهَنِ أَبيه ولا تَكْنُوا؛ قوله تَعَزَّى أَي انْتَسَبَ وانْتَمى. يقال: عَزَيْتُ الشيءَ وعَزَوْتُه أَعْزِيه وأَعْزُوه إِذا أَسْنَدْته إِلى أَحدٍ؛ ومعنى قوله ولا تَكْنُوا أَي قولوا له اعضَضْ بأَيْرِ أَبيك، ولا تَكْنُوا عن الأَيْرِ بالْهَنِ.

والعَزَاءُ والعِزْوَة: اسم لدَعْوى المُسْتَغِيث، وهو أَن يقول: يا لَفُلانٍ، أَو يا للأَنصار، أَو يا لَلْمُهاجرين! قال الراعي:

فَلَمَّا الْتَقَتْ فُرْسانُنا ورجالُهم،

دَعَوا: يا لَكَعْبٍ! واعْتَزَيْنا لعامِرِ

وقول بشر بن أَبي خازم:

نَعْلُو القَوانِسَ بالسُّيوف ونَعْتَزِي،

والخَيلُ مُشْعَرَة النُّحورِ من الدَّمِ

وفي الحديث: مَن لَمْ يَتَعَزَّ بعَزاءِ اللَّهِ فليس منَّا أَي مَنْ لم يَدْعُ بدَعْوَى الإِسلام فيقولَ: يا لَلَّه أَو يا للإِسلام أَو يا لَلْمُسْلِمينَ! وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: يا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمين! قال الأَزهري: له وَجْهان: أَحدهما أَن لا يَتَعَزَّى بِعَزاء الجاهِليَّة ودَعْوَى القَبائل، ولكن يقول: يا لَلمُسْلِمين فتكون دَعْوَة المُسْلِمين واحدةً غيرَ مَنْهِيٍّ عنها، والوجه الثاني أَن مَعْنى التَّعَزِّي في هذا الحديث التَّأَسِّي والصَّبْر، فإِذا أَصاب المُسْلِمَ مصيبةٌ تَفْجَعُه قال: إِنَّا لله وإِنَّا إِليه راجعون، كما أَمَرَهُ الله، ومَعْنى قوله بعَزاءِ الله أَي بتَعْزِيَةِ الله إِيّاه؛ فأَقام الاسمَ مُقامَ المَصْدرِ الحقيقي، وهو التَّعْزِية، مِنْ عَزَّيْتُ كما يقال أَعْطَيته عَطاءً ومعناه أَعْطَيته إِعْطاءً. وفي الحديث: سَيَكُون لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبائِلَ، فإِذا كان كذلك، فالسَّيْفَ السَّيْفَ حتى يَقُولوا: يا لَلْمُسلمين! وقال الليث: الاعْتِزاءُ الاتِّصالُ في الدَّعْوَى إِذا كانت حَرْبٌ فكُلُّ من ادَّعى في شِعارِه أَنا فلانُ بن فلانٍ أَو فلانٌ الفُلانيُّ فقدِ اعْتَزَى إِليه.

والعِزَةُ: عُصْبَة من الناس، والجمع عِزُونَ. الأَصمعي: يقال في الدار عِزُون أَي أَصْنافٌ من النَّاس. والعِزَة: الجماعةُ والفِرْقَةُ من الناس، والهاءُ عِوَضٌ من الياء، والجمع عِزىً على فِعَل وعِزُون، وعُزون أَيضاً بالضم، ولم يقولوا عِزات كما قالوا ثُبات؛ وأَنشد ابن بري للكميت:

ونحنُ، وجَنْدَلٌ باغٍ، تَرَكْنا

كَتائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عِزينا

وقوله تعالى: ﴿عن اليمين وعن الشمال عِزِينَ﴾؛ معنى عِزِين حِلَقاً حِلَقاً وجماعةً جماعةً، وعِزُونَ: جَمْع عِزَةٍ فكانوا عن يَمِينِه وعن شِمالِه جماعاتٍ في تَفْرِقَة. وقال الليث: العِزَةُ عُصْبَة من الناس فَوْقَ الحَلْقَة ونُقْصانُها واو. وفي الحديث: ما لي أَراكم عِزِينَ؟ قالوا: هي الحَلْقَة المُجْتَمِعَة من الناس كأَنَّ كلَّ جماعةٍ اعْتِزاؤها أَي انْتِسابُها واحِدٌ، وأَصلها عِزْوَة، فحذفت الواو وجُمِعَت جمعَ السلامَةِ على غَيْر قياسٍ كثُبِين وبُرِينَ في جمع ثُبَةٍ وبُرَةٍ. وعِزَةٌ، مِثلُ عِضَةٍ: أَصْلُها عِضْوَة، وسنذكرها في موضعها. قال ابن بري: ويأْتي عزين بمعنى مُتَفَرِّقِين ولا يلزم أَن يكون من صفَة الناس بمَنْزِلَة ثُبِين؛ قال: وشاهده ما أَنشده الجوهري:

فلما أَنْ أَتَيْنَ على أُضاخٍ،

ضَرَحْنَ حَصاهُ أَشْتاتاً عِزِينا

لأَنه يريد الحَصى؛ ومثله قول ابن أَحمر البجلي:

حُلِقَتْ لَهازِمُه عِزِينَ ورأْسُه،
كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ

وعِزْوِيتٌ فِعْلِيتٌ؛ قال ابن سيده: وإنما حكمنا عليه بأَنَّه فِعْلِيتٌ لوجود نَظِيره وهو عِفْرِيت ونِفْرِيتٌ، ولا يكون فِعْوِيلاً لأَنه لا نَظِيرَ له؛ قال ابن بري: جَعَلَه سيبويه صفة وفسَّره ثعلب بأَنه القصير. وقال ابن دُرَيد: هو اسم مَوْضِع. وبَنو عَزْوانَ: حَيٌّ من الجِنِّ؛ قال ابن أَحمر يصف الظَّلِيمَ والعربُ تقول إن الظَّلِيمَ من مَراكِبِ الجِنِّ:

حَلَّقَتْ بَنُو عَزْوانَ جُؤْجُؤَهُ
والرأْسَ، غيرَ قَنازِعٍ زُعْرِ

قال الليث: وكلمة شَنْعاءُ من لغة أَهل الشحر، يقولون: يَعْزَى ما كان كذا وكذا، كما نقولُ نحن: لَعَمْري لقد كان كذا وكذا، ويَعْزِيكَ ما كان كذا، وقال بعضهم: عَزْوَى، كأَنها كلمة يُتَلَطَّف بها. وقيل: بِعِزِّي، وقد ذُكِرَ في عزز؛ قال ابن دريد: العَزْوُ لغة مرغوبٌ عنها يتكلم بها بَنُو مَهْرَة بن حَيْدانَ، يقولون: عَزْوَى كأَنها كلمة يُتَلَطَّفُ بها، وكذلك يقولون يَعْزَى.

عسب: العَسْبُ: طَرْقُ الفَحْلِ أَي ضِرابُه.

يقال: عَسَبَ الفَحلُ الناقةَ يَعْسِبُها، ويقال: إِنه لشديد العَسْبِ، وقد يُستَعار للناس؛ قال زهير في عبدٍ له يُدْعَى يَساراً، أَسَرَه قومٌ، فَهَجاهم:

ولولا عَسْبُه لَرَدَدْتُموه،
وشَرُّ مَنِيحةٍ أَيْرٌ مُعارُ[1]

وقيل: العَسْبُ ماء الفَحْلِ، فرساً كان، أَو بعيراً، ولا يَتَصَرَّفُ منه فِعْلٌ. وقطَعَ اللهُ عَسْبَه وعُسْبَه أَي ماءَه ونَسْلَه. ويقال للوَلد: عَسْبٌ؛ قال كُثَيِّرٌ يصف خيلاً، أَزْلَقَتْ ما في بُطُونها مِن أَولادها، من التَّعَب:

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصِحٍ،
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

العَسْبُ: الوَلَدُ، أَو ماءُ الفَحْل. يعني: أَن هذه الخيلَ تَرْمي بأَجِنَّتِها من هذين الفَحْلين، فتأْكلها الطير والسباعُ. وأُمُّ الطريق، هنا: الضَّبُعُ. وأُمُّ الطريق أَيضاً: مُعْظَمُه. وأَعْسَبَهُ جَمَلَه: أَعارَه إِياه؛ عن اللحياني. واسْتَعْسَبَه إِياه: اسْتَعاره منه؛ قال أَبو زُبَيْد:

أَقْبَلَ يَردي مُغارَ ذِي الحِصانِ إِلى
مُسْتَعْسِبٍ، أَرِبٍ منه بتَمْهِينِ

والعَسْبُ: الكِراء الذي يُؤْخذ على ضَرْبِ الفَحْل. وعَسَبَ الرجلَ يَعْسِبُه عَسْباً: أَعطاه الكِراءَ على الضِّراب. وفي الحديث: نَهَى النبي ﷺ عن عَسْبِ الفَحْل. تقول: عَسَبَ فَحْلَه يَعْسِبُه أَي أَكراه. عَسْبُ الفَحْل: ماؤُه، فرساً كان أَو بعيراً، أَو غيرهما. وعَسْبُه: ضِرابُه، ولم يَنْهَ عَن واحدٍ منهما، وإِنما أَراد النَّهْيَ عن الكراء الذي يُؤْخذ عليه، فإِن إِعارة الفحل مندوب إِليها. وقد جاءَ في الحديث: ومن حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها. ووَجْهُ الحديث: أَنه نهى عن كراء عَسْبِ الفَحْل، فَحُذِفَ المضافُ، وهو كثير في الكلام. وقيل: يقال لكراء الفحل عَسْبٌ، وإِنما نَهَى عنه للجَهالة التي فيه، ولا بُدَّ في الإِجارة من تَعْيِينِ العمل، ومَعْرِفةِ مِقْدارِه. وفي حديث أَبي معاذ: كنتُ تَيَّاساً، فقال لي البَراء بنُ عازب: لا يَحِلُّ لك عَسْبُ الفَحْل. وقال أَبو عبيد: معنى العَسْبِ في الحديث الكِراءُ، والأَصل فيه الضِّرابُ، والعَرَبُ تُسَمِّي الشيءَ باسم غيره إِذا كان معه أَو من سَبَبِه، كما قالوا للمَزادة راوِية، وإِنما الرَّاوية البعيرُ الذي يُسْتقى عليه.

والكَلْبُ يَعْسِبُ أَي يَطْرُدُ الكلابَ للسِّفادِ. واسْتَعْسَبَت الفرسُ إِذا اسْتَوْدَقَتْ. والعرب تقول: اسْتَعْسَبَ فلانٌ اسْتِعْسابَ الكَلْب، وذلك إِذا ما هَاجَ واغْتَلَمَ؛ وكلب مُسْتَعْسِبٌ. والعَسِيبُ والعَسِيبةُ: عَظْم الذَّنَب، وقيل: مُسْتَدَقُّه، وقيل: مَنْبِتُ الشَّعَرِ منه، وقيل: عَسِيبُ الذَّنَبِ مَنْبِتُه مِنَ الجِلْدِ والعظم.

وعَسِيبُ القَدَم: ظاهِرُها طُولاً. وعَسِيبُ الرِّيشةِ: ظاهِرُها طُولاً أَيضاً، والعَسِيبُ: جريدةٌ من النخل مستقيمة، دقيقة يُكْشَطُ خُوصُها؛ أَنشد أَبو حنيفة:

وقَلَّ لها مِنِّي، على بُعْدِ دارِها،
قَنا النَّخْلِ أَو يُهْدَى إِليكِ عَسِيبُ

قال: إِنما اسْتَهْدَتْهُ عَسِيباً، وهو القَنا، لتَتَّخِذ منه نِيرةً وحَفَّةً؛ والجمع أَعْسِبةٌ وعُسُبٌ وعُسُوبٌ، عن أَبي حنيفة، وعِسْبانٌ وعُسْبانٌ، وهي العَسِيبة أَيضاً. وفي التهذيب: العَسِيب جريد النخل، إِذا نُحِّيَ عنه خُوصه. والعَسِيبُ من السَّعَف: فُوَيْقَ

(١) قوله «لرددتموه» كذا في المحكم ورواه في التهذيب لتركتموه.

الكَرَبِ، لم ينبت عليه الخُوصُ، وما نَبَت عليه الخُوصُ، فهو السَّعَفُ. وفي الحديث: أَنه خرج وفي يده عَسِيبٌ؛ قال ابن الأَثير: أَي جريدَةٌ من النخل، هي السَّعَفَة، مما لا يَنْبُتُ عليه الخُوصُ. ومنه حديث قَيْلة: وبيده عُسَيِّبُ نخلةٍ، مَقْشُوٌّ؛ كذا يروى مصغراً، وجمعه: عُسُبٌ، بضمتين. ومنه حديث زيد بن ثابت: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ من العُسُبِ واللِّخافِ. ومنه حديث الزهري: قُبِضَ رسولُ الله، ﷺ، والقرآنُ في العُسُب والقُضُم؛ وقوله أَنشده ثعلب:

على مَثاني عُسُبٍ مُساطِ

فسَّره، فقال: عَنَى قوائمه.

والعَسْبَةُ والعَسِيبَةُ والعَسِيبُ: شَقٌّ يكون في الجَبل. قال المُسَيَّب بن عَلَسٍ، وذكر العاسِلَ، وأَنه صَبَّ العَسَلَ في طَرَفِ هذا العَسِيبِ، إلى صاحب له دُونه، فتقَبَّله منه:

فهَراقَ في طَرَفِ العَسِيبِ إلى

مُتَقَبِّلٍ لنَواطِفٍ صُفْرِ[(1)]

وعَسِيبٌ: اسمُ جَبَل. وقال الأَزهري: هو جَبَل، بعاليةِ نَجْدٍ، معروف. يقال: لا أَفْعَلُ كذا ما أَقامَ عَسِيبٌ؛ قال امرؤُ القيس:

أَجارَتَنا! إنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ،

وإنِّي مُقيمٌ ما أَقامَ عَسِيبُ[(2)]

واليَعْسُوب: أَمير النَّحْلِ وذكَرُها، ثم كَثُر ذلك حتى سَمَّوْا كل رَئِيسٍ يَعْسُوباً. ومنه حديثُ الدَّجَّالِ: فتَتْبَعُه كُنُوزُها كيَعاسِيب النَّحْلِ، جمع يَعْسُوبٍ، أَي تَظْهَر له وتجتمع عنده، كما تجتمع النحلُ على يَعاسِيبها. وفي حديث عليٍّ يصف أَبا بكر، رضي الله عنهما: كنتَ للدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلاً حينَ نَفَر الناسُ عنه. اليَعْسُوب: السَّيِّدُ والرئيسُ والمُقَدَّمُ، وأَصله فَحْلُ النَّحْلِ. وفي حديث علي، رضي الله عنه، أَنه ذكَرَ فتنةً فقال: إذا كان ذلك، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه، فيَجْتَمِعُون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخَريفِ؛ قال الأَصمعي: أَراد بقوله: يَعْسُوبُ الدين، أَنه سَيِّدُ الناسِ في الدِّين يومئذ. وقيل: ضَرَب يَعْسُوبُ الدِّين بذنبه أَي فارَقَ الفتنةَ وأَهلَها، وضَربَ في الأَرض ذاهِباً في أَهْلِ دِينِه؛ وذَنَبُه: أَتْباعُه الذين يتبعونه على رَأْيه، ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنابَهُ من اعْتِزالِ الفِتَنِ. ومعنى قوله: ضَرَبَ أَي ذَهَبَ في الأَرض؛ يقال: ضَرَب في الأَرض مُسافِراً، أَو مُجاهِداً. وضَرَبَ فلانٌ الغائِطَ إذا أَبْعَدَ فيها للتَّغَوُّطِ. وقوله: بذنبه أَي في ذَنَبه وأَتباعِه أَقامَ الباءَ مقام في، أَو مُقامَ مع، وكل ذلك من كلام العرب. وقال الزمخشري: الضَّرْبُ بالذَّنَب، ههنا، مَثَلٌ للإقامة والثَّباتِ؛ يعني أَنه يَثْبُتُ هو ومن تَبِعَه على الدِّينِ. وقال أَبو سعيد: أَراد بقوله: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذَنَبه: أَراد بيَعْسُوب الدين ضعيفَه، ومُحْتَقَره، وذليلَه، فيومئذ يَعْظُم شأْنُه، حتى يصير عَيْنَ اليَعْسُوب. قال: وضَرْبُه بذَنَبِه، أَن يَغْرِزَه في الأَرض إذا باضَ كما تَسْرَأُ الجراد؛ فمعناه: أَنَّ القائم يومئذ يَثْبُتُ، حتى يَثُوبَ الناسُ إليه، وحتى يظهر الدينُ ويَفْشُوَ.

ويقال للسَّيِّد: يَعْسُوبُ قومه. وفي حديث عليٍّ: أَنا يَعْسُوبُ المؤمنين، والمالُ يَعْسُوبُ الكفار؛ وفي روايةِ المنافقين أَي يَلُوذُ بي المؤمنونَ، ويَلُوذ بالمالِ الكفارُ أَو المنافقون، كما يَلُوذُ النَّحْلُ بيَعْسُوبها، وهو مُقَدَّمُها وسيدُها، والياء زائدة. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، أَنه مَرَّ بعبد الرحمٰن بن عَتَّاب بن أُسَيدٍ مَقْتُولاً، يوم الجمل، فقال: لَهْفِي عليك، يَعْسُوبَ قُرَيْشٍ، جَدَعْتُ أَنْفِي، وشَفَيْتُ نَفْسِي؛ يَعْسُوبُ قريش: سَيِّدُها. شَبَّهه في قُرَيْش بالفَحْلِ في النَّحْل. قال أَبو سعيد: وقوله في عبد الرحمن بن أُسَيْدٍ على التَّحْقِيرِ له، والوَضْعِ من قَدْرِه، لا على التفخيم لأَمره. قال الأَزهري: وليس هذا القولُ بشيء؛ وأَمّا ما أَنشده المُفَضَّلُ:

وما خَيْرُ عَيْشٍ، لا يَزالُ كأَنه

مَحَلَّةُ يَعْسُوبٍ برأْسِ سِنَانِ

فإن معناه: أَن الرئيس إذا قُتِلَ، جُعِلَ رأْسُه على سِنانٍ؛ يعني أَن العَيْشَ إذا كان هكذا، فهو الموتُ. وسَمَّى، في حديث آخر، الذَّهَبَ يَعْسُوباً، على المَثَل، لِقِوامِ الأُمُور به.

واليَعْسُوب: طائر أَصْغَرُ من الجَرادة، عن أَبي عبيد. وقيل: أَعظمُ من الجرادة، طويلُ الذَّنَب، لا يَضُمُّ جناحيه إذا وَقَع، تُشَبَّه به الخَيْلُ في الضُّمْرِ؛ قال بِشْر:

(١) [في التاج من طرف بدل في طرف].

(٢) [البيت في ديوانه وفيه: إن المزار قريب بدل من إن الخطوب تنوبُ].

أَبو صِبْيةٍ شُعْثٍ، يُطِيفُ بشَخْصِه
كَوالِحُ، أَمثالُ اليعاسِيبِ، ضُمَّرُ

والياء فيه زائدة، لأَنه ليس في الكلام فَعْلُول، غير صَعْفُوق. وفي حديث مِعْضَدٍ: لولا ظَمَأُ الهَواجر، ما باليْتُ أَن أَكونَ يَعْسُوباً؛ قال ابن الأَثير: هو، ههنا، فَراشَةٌ مُخْضَرَّةٌ تطِيرُ في الربيع؛ وقيل: إِنه طائر أَعظمُ من الجَرادِ. قال: ولو قيل إِنه النَّحْلةُ، لَجاز.

واليَعْسُوبُ: غُرَّةٌ، في وجْهِ الفرس، مُسْتَطِيلَةٌ، تنقطع قبل أَن تُساوِيَ أَعْلى المُنْخُرَيْنِ، وإِن ارتفع أَيضاً على قَصَبة الأَنف، وعَرُضَ واعْتَدَلَ، حتى يبلغ أَسفَل الخُلَيْقاءِ، فهو يَعْسُوب أَيضاً، قلَّ أَو كَثُر، ما لم يَبْلُغ العَيْنَيْنِ.

واليَعْسُوبُ: دائرةٌ في مَرْكَضِ الفارِسِ، حيث يَرْكُضُ برجله من جَنْبِ الفرس؛ قال الأَزهري: هذا غلط. اليَعْسُوب، عند أَبي عبيدة وغيره: خَطٌّ من بَياضِ الغُرَّةِ، يَنْحَدِرُ حتى يَمَسَّ خَطْمَ الدابة، ثم ينقطعُ.

واليَعْسُوب: اسم فرس سيدنا رسولُ الله، ﷺ.

واليَعْسُوبُ أَيضاً: اسم فرس الزُّبير بن العوّام، رضي الله تعالى عنه.

عسبر: العُسْبرُ: النَّمِرُ، والأُنثى بالهاء. والعُسْبُور والعُسْبُورةُ: ولد الكلب من الذِّئْبة. والعِسْبارُ والعِسْبارةُ: ولد الضبع من الذئب، وجمعه عَسابِرُ. قال الجوهري: العِسْبارةُ ولد الضبع، الذكرُ والأُنثى فيه سواءٌ. والعِسْبارُ: ولدُ الذئبِ؛ فأَما قول الكميت:

وَتَجَمَّعَ المُتَفَرِّقُو
نَ من الفَراعِلِ والعَسابِرْ

فقد يكون جمع العُسْبُرِ، وهو النمر، وقد يكون جمع عِسْبارٍ، وحذفت الياء للضرورة. والفُرْعُلُ: ولد الضبع من الضِّبْعان؛ قال ابن بَحْر: رَماهم بأَنهم أَخْلاطٌ مُعَلْهَجُون. والعُسْبُرة والعُسْبُورة: الناقةُ النجيبة، وقيل: السريعة من النجائب؛ وأَنشد:

لَقد أَرانِيَ، والأَيّامُ تُعْجِبُني،
والمُقْفِراتُ بها الخُورُ العسابِيرُ

قال الأَزهري: والصحيح العُبْسُورة، الباء قبل السين، في نعت الناقة؛ قال: وكذلك رواه أَبو عبيد عن أَصحابه. ابن سيده. وناقة عُسْبُرٌ وعُسْبُورٌ شديدة سريعة.

عسبق: العِسْبِقُ: شجر مُرُّ الطعم.

عسج: عَسَجَ يَعْسِجُ عَسْجاً وعَسَجاناً وعَسِيجاً: مَدَّ عُنُقه في المَشي، وهو العسيجُ؛ قال جرير[1]:

عَسَجْنَ بأَعناق الظِّباء وأَعْيُنِ الـ
جآذِرِ، وارتَجَّتْ لَهُنَّ الرَّوَادِفُ

وعَسِجَ الدابَّةُ يَعْسَجُ عَسَجاناً: ظَلَعَ.

والعَوْسَجُ، شجر من شجر الشَّوْك، وله ثمر أَحمر مُدَوَّرٌ كأَنه خرز العقيق؛ قال الأَزهري: هو شجر كثير الشوك، وهو ضُرُوب: منه ما يثمر ثمراً أَحمر يقال له المُقَنّع، فيه حُموضة؛ وقال ابن سيده: والعَوْسَجُ المَحْضُ يقصُر أُنْبُوبه، ويصغُر ورقه، ويصلُب عُوده، ولا يعظم شجره، فذلك قلب العَوْسَج وهو أَعتقُه؛ قال: وهذا قول أَبي حنيفة؛ وقيل: العَوْسَج شجر شاكٍ نجديّ، له جَناة حمراء؛ قال الشماخ:

مُنَعَّمَة لم تَدْرِ ما عَيْشُ شِقْوَةٍ،
ولم تَخْتَزِلْ يَوْماً على عُود عَوْسَجِ

واحدته عَوْسَجَة؛ ومنه سُمِّي الرجل؛ قال أَعرابي، وأَراد الأَسدُ أَن يأْكله فلاذَ بعَوْسَجَة:

يَعْسِجُنِي بالخَوْتَلَهْ،
يُبْصِرُني لا أُحْسِبُهْ

أَراد يَخْتِلُني بالعَوْسَجَة، يحسَبني لا أُبصره؛ قال الشاعر:

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافَى واسِجِ،
اضْطَرَّه اللَّيل إِلى عَواسِجِ،
عَواسِجٍ كالعُجُزِ النَّواسِجِ

وإِنما حَمَلْنا هذا على أَنه جَمْع عَوْسَجَة، لأَن جمع الجمع قليل البَتَّة إِذا أَضَفْتَه إِلى جَمْع الواحد، وقد التزم هذا الراجز في هذه الشطور ما لا يلزمه، وهو اعتزامه على أَن يجعل السين دخيلاً في الأَبيات الثلاثة.

والعَسَجُ: ضَرْب من سير الإِبل؛ قال ذو الرمة يصف ناقته:

والعِيسُ من عاسِجٍ أَو واسِجٍ خَبَباً،
يُنْحَزْنَ مِن جانِبَيْها، وهي تَنْسلِبُ

يقول: الإِبل مُسرِعات يُضْرَبْنَ بالأَرجُل في سيرهنّ ولا يَلحقن

(١) [نسب في المقاييس لجميل والبيت غير وارد لا في ديوان جرير أو في ديوان جميل].

ناقتي؛ وبعير مِعْساج.

وقال أَبو عمرو: في بلاد باهلة مَعْدِن من معادن الفضَّة يقال له عَوْسَجَة؛ وعَوْسَجَة: من أَسماء العرب.

والعَوَاسِجُ: قبيلة معروفة.

وذو عَوْسَج: موضع؛ قال أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِي[1]:

أُحِبُّ تُراب الأَرض إِن تَنْزِلي بـه،

وذا عَوْسَجٍ، والجِزْعَ جِزْعَ الخَلائِقِ

عسجد: العَسْجَدُ: الذهب؛ وقيل: هو اسم جامع للجوهر كله من الدرّ والياقوت. وقال ثعلب: اختلف الناس في العسجد؛ فروى أَبو نصر عن الأَصمعي في قوله:

إِذا اصْطَكَّتْ بِضِيقٍ حُجْرتاها،

تلاقى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال: العسجدية منسوبة إِلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب؛ وروى ابن الأَعرابي عن المفضل أَنه قال: العسجدية منسوبة إِلى فحل كريم يقال له عَسْجَد؛ قال وأَنشده الأَصمعي:

بَنُونَ وهَجْمَةٌ، كأَشاءِ بُسٍّ،

تحلّي العَسْجَدِيَّة واللَّطِيم[2]

قال: العسجد الذهب، وكذلك العِقْيانُ، والعَسْجَدِية ركاب الملوك، وهي إِبل كانت تزين للنعمان. وقال أَبو عبيدة: العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدِّقَّ الكثير الثمن ليس بجافٍ. واللَّطيمةُ: سوق فيها بَزٌّ وطِيبٌ. ويقال: أَعظَمُ لَطِيمَةٍ من مِسْكٍ أَي قطعة. وقال المازني: في العسجدية قولان: أَحدهما تلاقى أَولادُ عَسْجَدٍ وهو البعير الضخم؛ ويقال: الإِبل تَحْمل العسجد وهو الذهب؛ ويقال: اللطيم الصغير من الإِبل سمي لطيماً لأَن العرب كانت تأْخذ الفصيل إِذا صار له وقت من سنه، فتقبلُ به سهيلاً إِذا طلع ثم تَلْطِمُ خدَّه، ويقال له: اذهب لا تذق بعدها قطرة. والعَسْجَدِيَّةُ: العِيرُ التي تحمل الذهب والمال، وقيل: هي كبار الإِبل. والعَسْجَدُ: من فحول الإِبل، معروف، وهو العسجدي أَيضاً كأَنه من إِضافة الشيء إِلى نفسه؛ قال النابغة:

فِيهِمْ بَناتُ العَسْجَدِيّ ولاحِقٍ،

وُرْقاً مَراكِلُها من المِضْمارِ

الجوهري: العسجدية في قول الأَعشى:

فالعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْواءُ فالرِّجَلُ

اسم موضع. الأَزهري: العسجدي اسم فرس لبني أَسَدٍ من نِتاج الدِّيناريّ بن الهُمَيْسِ بن زاد الركب. الجوهري: العسجد هو أَحد ما جاء من الرباعي بغير حرف ذَوْ لَقيٍّ، والحروف الذَّوْلَقِيَّةُ ستة: ثلاثة من طَرف اللسان وهي الراء واللام والنون، وثلاثة شَفَهِيَّة وهي الباء والفاء والميم، ولا نجد كلمة رباعية أَو خماسية إِلا وفيها حرف أَو حرفان من هذه الستة أَحرف، إِلا ما جاءَ نحو عسجد وما أَشبهه.

عسجر: العَيْسَجُور: الناقة الصُّلْبة، وقيل: هي الناقة السريعة القَوِيّة، والاسم العَسْجَرة. والعَيْسَجُور: السِّعلاة، وعَسْجَرتُها خُبْثُها. وإِبل عَساجِيرُ: وهي المتتابعة في سيرها. والعَسْجَرُ: المِلْح.

وعَسْجَرَ عَسْجَرَةً إِذا نظر نظراً شديداً. وعَسْجَرَت الإِبلُ: استمرّت في سيرها. والعَيْسَجُور: الناقةُ الكريمة النسب، وقيل: هي التي لم تُنْتَج قط، وهو أَقوى لها.

عسجم: العَسْجَمة: الخِفَّة والسُّرْعة.

عسد: عَسَدَ الحبْلَ يَعْسِدُه عَسْداً: أَحكم فتله.

والعَسْدُ: لغة في العَزْد، وهو الجماع، كالأَسْد والأَزْد. يقال: عَسَدَ فلانٌ جاريته وعَزَدَها وعَصَدَها إِذا جامعها.

وجمل عِسْوَدٌّ: قوي شديد، وكذلك الرجل.

والعِسْوَدَّةُ: دُوَيْبَّة بيضاء كأَنها شحمة يقال لها بنت النَّقا تكون في الرمل، يشبه بها بَنانُ الجواري، ويجمع عَساوِدَ وعِسْوَدّاتٍ. قال ابن شميل: العسودُ، بتشديد الدال: العَضْرَفوطُ. وقال الأَزهري: بنت النقا غير العضرفوط لأَن بنت النقا تشبه السمكة، والعَضْرُفوطُ من العِظاءِ ولها قوائم؛ وقيل: العِسْودَّة تشبه الحُكَأَة أَصغر منها وأَدق رأْساً سوداء غبراء؛ وقيل: العِسْوَدُّ دَسَّاسٌ يكون في الأَنقاء. ابن الأَعرابي: العسودّ والعربدّ الحية. قال الأَزهري وقال بعضهم: العَسْدُ هو البَبْر وأَنا لا أَعرفه.

وتفرّق القومُ عُسادَياتٍ أَي في كل وجه.

(١) [في التاج في مادة «ربس» ومادة «عسج» الثعلبي وهو الصواب كما حققه الصاغاني وهو من بني ثعلبة].

(٢) قوله «بنون إلخ» بياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه «صفايا كنة الآبار كوم» فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر.

عسر: العسر والعُسُر: ضد اليُسْر، وهو الضيّق والشدَّة والصعوبة. قال الله تعالى: ﴿سَيَجْعَل الله بعد عُسْرٍ يُسْراً﴾، وقال: ﴿فإن مع العسر يُسْراً إن مع العُسْرِ يُسْراً﴾؛ روي عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك وقال: لا يَغْلِبُ عُسْرٌ يُسْرَين، وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومُرادِه من هذا القول فقال: قال الفراء: العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي، تقول من ذلك: إذا كسبت دِرْهماً فأَنْفِقْ دِرْهماً فالثاني غير الأول، وإذا أَعَدْتَها بالألف واللام فهي هي؛ تقول من ذلك: إذا كسبت درهماً فأَنْفِق الدرهم، فالثاني هو الأول. قال أبو العباس: وهذا معنى قول ابن مسعود لأن الله تعالى لما ذكر العُسْر ثم أعاده بالألف واللام علم أنه هو، ولما ذكر يسراً ثم أعاده بلا أَلف ولام عُلِم أن الثاني غير الأول، فصار العسر الثاني العسر الأول وصار يُسْرٌ ثانٍ غير يُسر بدأ بذِكْره، ويقال: إن الله جلّ ذِكْرُه أراد بالعُسْر في الدنيا على المؤمن أنه يُبْدِلُه يُسْراً في الدنيا ويسراً في الآخرة، والله تعالى أعلم. قال الخطابي: العُسْرُ بَيْنَ اليُسْرَين إمّا فَرَجٌ عاجلٌ في الدنيا، وإما ثوابٌ آجل في الآخرة. وفي حديث عُمَر أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور: مهما تنزلْ بامرئٍ شَدِيدةٌ يَجْعَلِ اللّهُ بعدَها فرَجاً فإنه لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَين. وقيل: لو دخلَ العُسْرُ جُحْراً لَدَخلَ اليُسْرُ عليه؛ وذلك أن أَصحاب رسولِ الله ﷺ كانوا في ضِيقٍ شديد فأَعْلَمَهم الله أنه سيَفْتَحُ عليهم، ففتح الله عليهم الفُتوحَ وأَبْدَلَهم بالعُسْر الذي كانوا فيه اليُسْرَ، وقيل في قوله: ﴿فسَنُيَسِّرُه لليُسْرَى﴾، أَي للأَمر السهل الذي لا يَقْدِرُ عليه إلا المؤمنون. وقوله عز وجل: ﴿فسَنُيَسِّرُه للعُسرى﴾؛ قالوا: العُسْرَى العذابُ والأَمر العَسِيرُ. قال الفراء: يقول القائل: كيف قال الله تعالى: ﴿فسنيسره للعسرى﴾؟ وهل في العُسْرَى تَيْسيرٌ؟ قال الفراء: وهذا في جوازه بمنزلة قوله تعالى: ﴿وبشّر الذين كفروا بعذاب أليم﴾؛ والبِشارةُ في الأَصل تقع على المُفَرِّح السارّ، فإذا جمعت كلَّ أَمرٍ في خير وشر جاز التبشيرُ فيهما جميعاً. قال الأَزهري: وتقول قابِلْ غَرْبَ السانية لقائدها إذا انتهى الغَرْب طالعاً من البئر إلى أَيدي القابل، وتَمكَّنَ من عَراقِيها، أَلا ويَسِّر السانيةَ أَي أَعطف رأْسَها كي لا يُجاوِز المَنْحاة فيرتفع الغَرْبُ إلى المَحالة والمِحْور فينخرق، ورأَيتهم يُسَمُّون عَطْفَ السانيةِ تَيْسِيراً لما في خلافه من التَّعْسِير؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

أَبي تُذَكِّرُنِيهِ كلُّ نائبةٍ،
والخيرُ والشرُّ والإِيسارُ والعُسُرُ

ويجوز أَن يكون العُسُر لغة في العُسْر، كما قالوا: القُفْل في القُفُل، والقُبْل في القُبُل، ويجوز أَن يكون احتاج فثقَّل، وحسّن له ذلك إتباعُ الضمِّ الضمَّ. قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أَحرف أَوله مضموم وأَوسطُه ساكن، فمن العرب من يُثَقِّلُه ومنهم من يخفّفه، مثل عُسْر وعُسُر وحُلْم وحُلُم.

والعُسْرةُ والمَعْسَرةُ والمَعْسُرةُ والعُسْرَى: خلاف المَيْسَرة، وهي الأُمور التي تَعْسُر ولا تَتَيَسَّرُ، واليُسْرَى ما اسْتَيْسَرَ منها، والعُسْرَى تأْنيث الأَعْسَر من الأُمور. والعرَبُ تضع المَعْسورَ موضع العُسْر، والمَيْسورَ موضعَ اليُسْر، وتجعل المفعول في الحرفين كالمصدر. قال ابن سيده: والمَعْسُورُ كالعُسْر، وهو أَحد ما جاء من المصادر على مثال مفعول. ويقال: بلغْتُ مَعْسورَ فلانٍ إذا لم تَرْفُقْ به. وقد عَسِرَ الأَمرُ يَعْسَر عَسَراً، فهو عَسِرٌ، وعَسُرَ يَعْسُر عُسْراً وعَسارَةً، فهو عَسِير: اَلتاثَ. ويوم عَسِرٌ وعَسِيرٌ: شديدٌ ذو عُسْرٍ. قال الله تعالى في صفة يوم القيامة: ﴿فذلك يومئذ يومٌ عَسِيرٌ على الكافرين غيرُ يَسِير﴾. ويوم أَعْسَر أَي مشؤوم؛ قال معقل الهذلي:

ورُحْنا بقومٍ من بُدالة قُرِّنوا،
وظلّ لهم يومٌ من الشَّرِّ أَعْسَرُ

فسَّر أَنه أَراد به أَنه مشؤوم. وحاجة عَسِير وعَسِيرة: مُتَعَسِّرة؛ أَنشد ثعلب:

قد أَنْتَحِي للحاجة العَسِيرِ،
إذ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسُورِ

قال: معناه للحاجة التي تعسر على غيري؛ وقوله:

إذ الشباب لين الكسور

أَي إذ أَعضائي تُمَكِّنُني وتُطاوِعُني، وأَراد قد انتحيت فوضع الآتي موضع الماضي.

وتعسَّر الأَمر وتعاسَر واسْتَعْسَرَ: اشتدّ والْتَوَى وصار عَسِيراً. واعْتَسَرْتُ الكلامَ إذا اقْتَضَبْته قبل أَن تُزَوِّرَه وتُهَيِّئَه؛ وقال الجعدي:

فَـذَرْ ذا وَعَـدِّ إلـى غـيـره،
فـشَـرُّ الـمَـقـالـةِ مـا يُـعْـتَـسَـرْ

قال الأَزهري: وهذا من اعْتِسارِ البعير وزُكوبه قبل تذليله. ويقال: ذهبت الإِبلُ عُسارِيَاتٍ وعُسَارَى، تقدير سُكَارى، أَي بعضُها في إِثْر بعض. وأَعْسَرَ الرجلُ: أَضاق. والـمُعْسِر: نقيض الـمُوسِر. وأَعْسَر، فهو مُعْسِر: صار ذا عُسْرَةٍ وقلَّةِ ذاتِ يد، وقيل: افتقر. وحكى كُراع: أَعْسَرَ إِعْساراً وعُسْراً، والصحيح أَن الإِعْسارَ المصدرُ وأَن العُسْرة الاسم. وفي التنزيل: **﴿وإِن كان ذو عُسْرةٍ فنَظِرةٌ إِلى مَيْسَرة﴾**؛ والعُسْرةُ: قِلّة ذات اليد، وكذلك الإِعْسارُ. واسْتَعْسَرَه: طلب مَعْسورَه. وعَسَرَ الغريمَ يَعْسِرُه ويَعْسُره عُسْراً وأَعْسَرَه: طلب منه الدَّيْنَ على عُسْرة وأَخذه على عُسْرة ولم يرفُقْ به إِلى مَيْسَرَتِه. والعُسْرُ: مصدر عَسَرْتُه أَي أَخذته على عُسْرة. والعُسْر: بالضم: من الإِعْسار، وهو الضِّيقُ. والـمِعْسَر: الذي يُقَعِّطُ على غريمه. ورجل عَسِرٌ بيِّنُ العَسَرِ: شَكِسٌ، وقد عاسَرَه؛ قال:

بِـشْـرُ أَبـو مَـرْوانَ إِن عـاسَـرْتَـه
عَـسِـرٌ، وعـنـد يَـسـارِه مَـيْـسـورُ

وتَعَاسَرَ البَيِّعان: لم يَتَّفِقا، وكذلك الزوجان. وفي التنزيل: **﴿وإِن تَعاسَرْتم فستُرْضِعُ له أُخرى﴾**. وأَعْسَرت الـمرأَةُ وعَسَرَتْ: عَسُرَ عليها وِلادُها، وإِذا دُعِيَ عليها قيل: أَعْسَرتْ وآنَثَتْ، وإِذا دُعِيَ لها قيل: أَيْسَرَت وأَذْكَرَتْ أَي وضعت ذَكَراً وتيسَّر عليها الوِلادُ. وعَسَرَ الزمانُ: اشتدّ علينا. وعَسُرَ عليه: ضَيَّق؛ حكاها سيبويه. وعَسَر عليه ما في بطنه: لم يخرج وتَعَسَّرَ[الغَزْلُ]: الْتَبَسَ فلم يُقْدَرْ على تخليصه؛ والعين المعجمة لغة. قال ابن الـمُظَفَّر: يقال للغزل إِذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تغَسَّر، بالغين، ولا يقال بالعين إِلاّ تجشُّماً؛ قال الأَزهري: وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه، سمعته من غير واحد منهم. وعَسَرَ عليه عُسْراً وعَسَّرَ: خالَفَه. والعُسْرَى: نقيض اليُسْرَى. ورجل أَعْسَرُ يَسَرٌ: يعمل بيديه جميعاً فإِن عَمِل بيده الشِّمال خاصة، فهو أَعْسَرُ بَيِّن العَسَرِ، والمرأَة عَسْراء، وقد عَسِرَتْ عَسَراً[1]، قال:

لـهـا مَنْسِمٌ مـثـلُ الـمَـحـارةِ خُفُّه،
كأَن الحَصى، مِن خَلْفِه، خَذْفُ أَعْسَرا

ويقال: رجل أَعْسَرُ وامرأَة عَسْراء إِذا كانت قوّتُهما في أَشْمُلِهما ويَعْمَلُ كلٌّ واحد منهما بشماله ما يعمَلُه غيرُه بيمينه. ويقال للمرأَة عَسْراء يَسَرَةٌ إِذا كانت تعمل بيديها جميعاً، ولا يقال أَعْسَرُ أَيْسَرُ ولا عَسْراء يَسْراء للأُنثى، وعلى هذا كلام العرب. ويقال من اليُسر: في فلان يَسَرة. وكان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: أَعْسَرَ يَسَراً. وفي حديث رافع بن سالم: إِنا لنرتمي في الجَبَّانةِ وفينا قومٌ عُسْرانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعاً شديداً؛ العُسْرانُ جمع الأَعْسَر وهو الذي يعمل بيده اليُسْرَى كأَسْوَدَ وسُودانٍ. يقال: ليس شَيْءٌ أَشَدَّ رَمْياً من الأَعْسَر. ومنه حديث الزّهْري: أَنه كان يَدَّعِمُ على عَسْرائِه؛ العَسْراء تأْنيث الأَعْسر: اليد العَسْراء، ويحتمل أَنه كان أَعْسَرَ. وعُقابٌ عَسْراءُ: رِيشُها من الجانب الأَيْسر أَكثر من الأَيمن، وقيل: في جناحها قَوادِمُ بِيضٌ. والعَسْراء: القادمةُ البيضاء؛ قال ساعدة بن جؤية:

وعَـمَّـى عـلـيـه الـموتَ يـأْتـي طَـرِيـقَـه
سِـنـانٌ، كـعَـسْـراء الـعُـقـابِ، ومِـنْـهَـبُ

ويروى: بابَيْ طريقه يعني عَيْنَيْه. ومِنْهبٌ: فرس ينتهب الجري، وقيل: هو اسم لهذا الفرس. وحَمامٌ أَعْسَرُ: بجناحِه من يساره بياضٌ.

والـمُعاسَرةُ: ضِدُّ الـمُياسَرة، والتعاسُر: ضدّ التياسُر، والـمَعْسورُ: ضد الـمَيْسور، وهما مصدران، وسيبويه يقول: هما صفتان ولا يجيء عنده المصدرُ على وزن مفعول البتة، ويتأَوّل قولهم: دَعْه إِلى مَيْسورِه وإِلى مَعْسورِه. يقول: كأَنه قال دعه إِلى أَمر يُوسِرُ فيه وإِلى أَمر يُعْسِرُ فيه، ويتأَوَّل المعقول أَيضاً. والعَسَرةُ: القادمةُ البيضاء، ويقال: عُقابٌ عَسْراء في يدِها قَوادِمِ بيض.

وفي حديث عثمان: أَنه جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرةِ؛ هو جيش غزوة تَبوك، سمي بها لأَنه نَدَبَ الناسَ إِلى الغَزْوِ في شدة القيظ،

---

(١) قوله «وقد عسرت عسراً» كذا بالأصل بهذا الضبط. وعبارة شارح القاموس: وقد عسرت، بالفتح، عسَراً، بالتحريك، هكذا هو= مضبوط في سائر النسخ ا هـ. وعبارة المصباح: ورجل أعسر يعمل بيساره، والمصدر عسر من باب تعب.

وكان وقت إيناع الثمرة وطِيب الظِّلال، فعَسُر ذلك عليهم وشقَّ.

وعَسَرَنـي فلانٌ وعَسَرَنـي يَعْسِرُنـي عَسْراً إذا جاء عن يَسارِي. وعَسَرْتُ الناقة عَسْراً إذا أخذتها من الإبل. واعْتَسَر الناقة: أخذَها رَيِّضاً قبل أن تذلل فخَطمها وركِبَها؛ وناقة عَسِيرٌ: اعْتُسِرت من الإبل فرُكِبَت أو حُمِل عليها ولم تُلَيَّنْ قبل، وهذا على حذف الزائد، وكذلك ناقة عَيْسَرٌ وعَوْسَرانةٌ وعَيْسَرانةٌ، وبعير عَسِيرٌ وعَيْسُرانٌ[1] وعَيْسُرانـيٌّ. قال الأزهري: وزعم الليث أن العَوْسَرانِيَّة والعَيْسَرانِيَّة من النوق التي تُركَب قبل أن تُراضَ؛ قال: وكلام العرب على غير ما قال الليث؛ قال الجوهري: وجمل عَوْسَرانِيّ. والعَسِيرُ: الناقة التي لم تُرَضْ. والعَسِيرُ: الناقة التي لـم تَـحْمِل سَنَتها. والعَسِيرةُ: الناقة إذا اعْتاطت فلـم تـحمل عامها، وفي التهذيب بغير هاء. وقال الليث: العَسِيرُ الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها، وقد أعْسَرتْ وعُسِرَت؛ وأنشد قول الأعشى:

وعَـسِـيـرٍ أَدْمـاءَ حـادِرةِ الـعَـيْـ
ـنِ خَـنُـوفٍ عَـيْـرانـةٍ شِـمْـلال

قال الأزهري: تفسيرُ الليث للعَسِير أنها الناقة التي اعتاطت غيرُ صحيح، والعَسِيرُ من الإبل، عند العرب: التي اعْتُسِرت فرُكِبَت ولم تكن ذُلِّلَت قبل ذلك ولا رِيضَت، وكذا فسره الأَصمعي؛ وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله:

ورَوْحَةِ دُنْـيـا بـين حَـيَّيْنِ رُحْـتُـهـا،
أُسِـيـرُ عَـسِـيـراً أَو عَـروضاً أَرُوضُـهـا

قال: العَسِيرُ الناقةُ التي رُكِبَت قبل تذليلها. وعَسَرت الناقةُ تَعْسِر عَسْراً وعَسَراناً، وهي عاسِرٌ وعَسِيرٌ: رَفَعت ذَنَبَها في عَدْوِها؛ قال الأَعشى:

بِـنـاجِـيـةٍ، كـأَتـان الـثَّـمِـيـلِ،
تُـقَـضِّـي الـسُّرَى بعد أَيْنٍ عَـسِـيـرا

وعَسَرَت، فهي عاسِرٌ: رفَعَت ذنبها بعد اللَّقاح. والعَسْرُ: أَن تَعْسِر الناقة بذنبها أَي تَشُولَ به. يقال: عَسَرت به تَعْسِر عَسْراً؛ قال ذو الرمة:

إِذا هـي لـم تَـعْـسِـرْ بـه ذَنَّـبَـتْ بـه،
تُـحـاكي به سَـدْوَ الـنَّـجاءِ الـهَـمَرْجَلِ

والعَسَرانُ: أَن تَشولَ الناقةُ بذنبها لتُرِي الفحلَ أَنها لاقح، وإِذا لم تَعْسِرْ وذنَّبَت به فهي غيرُ لاقح. والهَمَرْجَلُ: الجمل الذي كأَنه يدحُو بيديه دَحْواً. قال الأَزهري: وأَما العاسِرةُ من النوق فهي التي إِذا عَدَتْ رفعت ذنبها، وتفعل ذلك من نشاطها، والذِّئْب يفعل ذلك؛ ومنه قول الشاعر:

إِلاَّ عَـواسِـرَ، كـالـقِـداحِ، مُـعِـيـدة
بـالـلَّـيْـل مَـوْرِدَ أَيِّمٍ مُـتَـغَـضِّـفِ

أَراد بالعَواسِر الذئابَ التي تَعْسِرُ في عَدْوِها وتُكَسِّر أَذنابها. وناقة عَوْسَرانِيّة إِذا كان من دَأْبِها تَكْسِيرُ ذنبها ورَفْعُه إِذا عَدَتْ؛ ومنه قول الطرماح:

عَـوْسـرانِـيّـة إِذا انْـتَـقَـضَ الـخِـمْـ
ـسُ نَـفـاضَ الـفَـضِـيـض أَيَّ انْـتِـفـاضِ

الفَضِيضُ: الماء السائل؛ أَراد أَنها ترفع ذنبها من النشاط وتعدُو بعد عطشها وآخر ظمئها في الخمس. والعَسْرَى والعُسْرَى: بَقْلة؛ وقال أَبو حنيفة: هي البقلة إِذا يبست؛ قال الشاعر:

ومـا مَـنَـعـاهـا الـمـاءَ إِلا ضَـنـانَـةً
بأَطْرافِ عَسْرى، شَوْكُها قد تَخَدَّدا

والعَيْسُرانُ: نَبْتٌ. والعَسْراء: بنت جرير بن سعيد الرِّياحيّ. واعْتَسَرَه: مثل اقْتَسَرَه؛ قال ذو الرمة:

أُنـاسٌ أَهْـلَـكُـوا الـرُّؤَسـاءَ قَـتْـلاً،
وقـادُوا الـنـاسَ طَـوْعـاً واعْـتِـسـارا

قال الأَصمعي: عَسَرَه وقَسَرَه واحدٌ. واعْتَسَرَ الرجلُ من مالِ ولده إِذا أَخذ من ماله وهو كاره. وفي حديث عمر: يَعْتَسِرُ الوالدُ من مال ولده أَي يأْخُذُه منه وهو كاره، من الاعْتِسار وهو الاقْتِسارُ والقَهْر، ويروى بالصاد؛ قال النضر في هذا الحديث رواه بالسين وقال: معناه وهو كارهٌ؛ وأَنشد:

مُـعْـتَـسِـرِ الـصُّـرْم أَو مُـذِلّ

والعُسُرُ: أَصحابُ البَثْرِيَّة في التقاضِي والعمل. والعِشْرُ: قبيلة من قبائل الجن؛ قال بعضهم في قول ابن أَحمر:

وفِـتْـيـان كـجِـنَّـة آل عِـشْـر

إِنَّ عِشْرَ قبيلة من الجن، وقيل: عِشر أَرض تسكنها الجن.

[1] قوله «وعيسران» هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح القاموس.

وعِسر في قول زهير: موضع:

كأَنَّ عليهمُ بجنوبِ عِسْرٍ
غَماماً يَستهلُّ ويستطيرُ

وفي الحديث ذكر العَسِير، وهو بفتح العين وكسر السين، بئر بالمدينة كانت لأبي أُمَيَّة المخزومي سماها النبي ﷺ بِيَسيرة، والله تعالى أعلم.

عسس: عسَّ يَعُسُّ عَسساً وعَسّاً أَي طاف بالليل؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه كان يَعُسُّ بالمدينة أَي يطوف بالليل يحرس الناسَ ويكشف أَهل الريبة؛ والعَسَسُ: اسم منه كالطَّلَب؛ وقد يكون جمعاً لعاسٍّ كحارِسٍ وحَرَسٍ. والعَسُّ: نَفْضُ الليل عن أَهل الريبة. عَسَّ يَعُسُّ عَسّاً واعْتَسَّ. ورجل عاسٌّ، والجمع عُسَّاسٌ وعَسَسَة ككافِر وكُفَّار وكَفَرة. والعَسَسُ: اسم للجمع كرائِح ورَوَح وخادِم وخَدَم، وليس بتكسيرٍ لأَن فَعَلاً ليس مما يُكَسَّرُ عليه فاعِل، وقيل: العَسَسُ جمع عاسٍّ. وقد قيل: إِن العاسَّ أَيضاً يقع على الواحد والجمع، فإِن كان كذلك فهو اسم للجمع أَيضاً كقولهم الحاجُّ والدَّاجُّ. ونظيره من غير المُدغَم: الجامِلُ والباقِرُ؛ وإِن كان على وجه الجنس فهو غير مُتعدًّى به لأَنه مطرد كقوله:

إِنْ تَهْجُري يا هِندُ، أَو تَعْتَلِّي،
أَو تُصْبِحي في الظَّاعِنِ المُوَلِّي

وعَسَّ يَعُسُّ إِذا طلب. واعْتَسَّ الشيءَ: طلَبه ليلاً أَو قصده. واعْتَسَسْنا الإِبلَ فما وجدنا عَساساً ولا قَساساً أَي أَثراً.

والعَسُوسُ والعَسِيسُ: الذئب الكثير الحركة. والذئب العَسُوسُ: الطالب للصيد. ويقال للذئب: العَسْعَسُ والعَسْعَاسُ لأَنه يَعُسُّ الليل ويَطْلُبُ، وفي الصحاح: العَسوسُ الطالب للصيد؛ قال الراجز:

والِّلغْلَغُ المُهْتَبِل العَسوس

وذئب عَسْعَسٌ وعَسْعاسٌ وعَسَّاسٌ: طَلوب للصيد بالليل. وقد عَسْعَسَ الذئبُ: طاف بالليل، وقيل: إِن هذا الاسم يقع على كل السباع إِذا طَلَبَ الصيد بالليل، وقيل: هو الذي لا يَقَارُّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

مُقْلِقَةٌ للمُسْتَنِيح العَسْعاسْ

يعني الذئب يَسْتَنِيحُ الذئابَ أَي يستعويها، وقد تَعَسْعَسَ. والتَّعَسْعُسُ: طلب الصيد بالليل، وقيل: العَسْعاسُ الخفيف من كل شيء.

وعَسْعَسَ الليلُ عَسْعَسَةً: أَقبل بظلامه، وقيل عَسْعَسَتُه قبل السَّحَر. وفي التنزيل: **﴿والليل إِذا عَسْعَسَ والصُّبح إِذا تَنَفَّسَ﴾**؛ قيل: هو إِقباله، وقيل: هو إِدباره؛ قال الفراء: أَجمع المفسرون على أَن معنى عَسْعَسَ أَدْبَرَ، قال: وكان بعض أَصحابنا يزعم أَن عَسْعَسَ معناه دنا من أَوله وأَظلم؛ وكان أَبو البلاد النحوي ينشد:

عَسْعَسَ حتى لو يَشاءُ ادَّنا،

كان له من ضَوْئِه مَقْبَسُ

وقال: ادَّنا إِذ دنا فأَدغم، قال: وكانوا يَرَوْن أَن هذا البيت مصنوع، وكان أَبو حاتم وقطرب يذهبان إِلى أَن هذا الحرف من الأَضداد. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أَنه قام من جوف الليل ليصلي فقال: **﴿والليل إِذا عَسْعَسَ﴾**؛ عَسْعَسَ الليل إِذا أَقبل بظلامه وإِذا أَدبر، فهو من الأَضداد؛ ومنه حديث قُسّ: حتى إِذا الليل عَسْعَسَ؛ وكان أَبو عبيدة يقول: عَسْعَس الليل أَقبلَ وعَسْعَسَ أَدبر؛ وأَنشد:

مُدَّرِعاتِ الليلِ لَمَّا عَسْعَسا

أَي أَقبل؛ وقال الزِّبْرِقان:

ورَدْتُ بأَفْراسٍ عِتاقٍ، وفِتْيَةٍ
فَوارِطَ في أَعْجازِ ليلٍ مُعَسْعِسِ

أَي مُدْبِرٍ مُولٍّ. وقال أَبو إِسحق بن السري: عَسْعَسَ الليل إِذا أَقبل وعَسْعَسَ إِذا أَدبر، والمعنيان يرجعان إِلى شيء واحد وهو ابتداء الظلام في أَوّله وإِدبارُه في آخره؛ وقال ابن الأَعرابي: العَسْعَسةُ ظلمة الليل كله، ويقال إِدباره وإِقباله. وعَسْعَسَ فلان الأَمر إِذا لبَّسه وعَمَّاه، وأَصله من عَسْعَسَة الليل. وعَسْعَسَت السحابة: دنت من الأَرض ليلاً؛ لا يقال ذلك إِلا بالليل إِذا كان في ظلمة وبرق، وأَورد ابن سيده هنا ما أَورده الأَزهري عن أَبي البلاد النحوي، وقال في موضع قوله يشاء ادَّنا: لو يشاء إِذ دنا ولم يدغم، وقال: يعني سحاباً فيه برق وقد دنا من الأَرض؛ والمَعَسُّ: المَطْلَب، قال: والمعنيان متقاربان.

وكلب عَسُوسٌ: طَلوب لما يأْكل، والفعل كالفعل؛ وأَنشد للأَخطل:

مُعَفَّرة لا يُنْكِرُ السَّيفُ وَسْطَها،

إذا لم يكن فيها مَعَسٌ لِحالِبِ

وفي المثل في الحث على الكسب: كَلْبٌ اعْتَسَّ خير من كلبٍ رَبَضَ، وقيل: كلب عاسٌ خير من كلب رابض، وقيل: كلب عَسَّ خير من كلب رَبَضَ؛ والعاسُّ: الطالب يعني أَن من تصرَّف خير ممن عجز.

أَبو عمرو: الاعْتِساس والاعْتِسامُ الاكتساب والطَّلَب. وجاء بالمال من عَسِّه وبَسِّه؛ وقيل: من حَسِّه وعَسِّه، وكلاهما إِتباع ولا ينفصلان، أَي من جَهْده وطلَبه. وحقيقتُهما الطلب. وجِئْ به من عَسِّك وبَسِّك أَي من حيث كان، وقال اللحياني: من حيث كان ولم يكن.

وعَسَّ عليَّ يَعُسُّ عَسّاً: أَبطأَ، وكذلك عَسَّ عليَّ خبره أَي أَبطأَ. وإِنه لعَسُوس بيِّن العُسُس أَي بطيء؛ وفيه عُسُسٌ، بضمتين، أَي بطء. أَبو عمرو: العَسُوسُ من الرجال إِذا قلَّ خيره، وقد عَسَّ عليَّ بخيره. والعَسُوسُ من الإِبل: التي ترعى وحدها مثل القَسُوس، وقيل: هي التي لا تَدُرُّ حتى تَتَباعَدَ عن الناس، وقيل: هي التي تضجَر ويسوءُ خلقُها وتتنحى عن الإِبل عند الحَلْب أَو في المبرك، وقيل: العَسُوسُ التي تُعْتَسُّ أَبها لَبَن أَمْ لا، تُرازُ ويلمس ضَرعها؛ وأَنشد أَبو عبيد لابن أَحمر الباهلي:

وراحتِ الشَّولُ، ولم يَحْبُها

فَحْلٌ، ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرُّ

قال الهجيمي: لم يَعْتَسَّها أَي لم يطلب لَبَنها، وقد تقدم أَن المَعَسَّ المَطْلَبُ، وقيل: العَسُوسُ التي تضرب برجلها وتصُب اللبن، وقيل: هي التي إِذا أُثيرتْ للحَلْب مشت ساعة ثم طَوَّفَتْ ثم دَرَّت. ووصف أَعرابي ناقة فقال: إِنها لعَسُوسٌ ضَروسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ؛ فالعسوس: ما قد تقدم، والضَّروس والنَّهوس: التي تَعَضُّ، وقيل: العَسوس التي لا تَدِرّ وإِن كانت مُفيقاً أَي قد اجتمع فُواقها في ضرعها، وهو ما بين الحلبتين، وقد عَسَّت تَعُسُّ في كل ذلك. أَبو زيد: عَسَسْت القوم أَعُسُّهم إِذا أَطعمتهم شيئاً قليلاً، ومنه أُخذ العَسُوس من الإِبل. والعَسُوسُ من النساء: التي لا تُبالي أَن تَدنُوَ من الرجال.

العُسُّ: القدح الضخم، وقيل: هو أَكبر من الغُمَر، وهو إِلى الطول، يروي الثلاثة والأَربعة والعِدَّة، والرِّفْد أَكبر منه، والجمع عِساس وعِسَسَة. والعُسُسُ: الآنية الكبار؛ وفي الحديث: أَنه كان يغتسل في عُسٍّ حَزْرَ ثمانية أَرطال أَو تسعة، وقال ابن الأَثير في جمعه: أَعْساسٌ أَيضاً؛ وفي حديث المِنْحة: تَغْدو بِعُسٍّ وتَرُوحُ بِعُسٍّ.

والعَسْعَسُ والعَسْعَاسُ: الخفيف من كل شيء؛ قال رؤبة يصف السراب:

وبَلَدٍ يَجري عليه العَسْعاسْ،

من السَّرابِ والقَتامِ المَسْماسْ

أَراد السَّمْسام وهو الخفيف فقلبه.

وعَسْعَسُ: غير مصروف: بلدة، وفي التهذيب: عَسْعَسُ موضع بالبادية معروف.

والعُسُس: التُّجَّار الحُرصاء. والعُسُّ: الذكَر؛ وأَنشد أَبو الوازع:

لاقَتْ غلاماً قد تَشَظَّى عُسُّه،

ما كان إِلا مَسُّه فدَسُّهُ

قال: عُسُّه ذكَره.

ويقال: اعْتَسَسْتُ الشيءَ واحْتَسَسْتُه واقْتَسَسْتُه واشْتَمَمْتُه واهْتَمَمْتُه واخْتَشَشْتُه، والأَصل في هذا أَن تقول شَمَمْت بلد كذا وخَشَشْتُه أَي وطئته فعرفت خَبره؛ قال أَبو عمرو: التَّعَسْعُسُ الشَّم؛ وأَنشد:

كَمُنْخُرِ الذئب إِذا تَعَسْعَسا

وعَسْعَسٌ: اسم رجل؛ قال الراجز:

وعَسْعَسٌ نِعم الفتى تَبَيَّاهْ

أَي تعتمدُه. وعُساعِسُ: جبل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

قد صَبَّحَتْ من لَيلِها عُساعِسا،

عُساعِساً ذاك العُلَيْمَ الطَّامِسا،

يَتْرُك يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا

أَي ميتاً؛ وقال امرؤ القيس:

أَلمَّا على الرَّبْعِ القديمِ بِعَسْعَسا،

كأَني أُنادِي أَو أُكَلِّم أَخرَسا

ويقال للقنافذ العَساعِسُ لكثرة تردّدها بالليل.

عسط: قال الأَزهري: لم أَجد في عسط شيئاً غير عَسَطُوس، وهي شجرة ليِّنة الأَغصان لا أُبَنَ لها ولا شَوك،

يقال إِنه الخَيْزُرانُ، وهو على بناء قَرَبُوسٍ وقَرَقُوسٍ وحَلَكُوكٍ للشَّديد السواد؛ وقال الشاعر:

عَصا عَسَطُوسٍ لِينها واعْتِدالُها

قال ابن سيده: العَيْسَطانُ موضع.

عسطس: العَسَطُوسُ: رأْس النصارى رُوميَّة، وقيل: هو شجر يُشبه الخيزُران، وقيل: هو الخيزُران، وقيل: هي شجرة تكون بالجزيرة ليِّنة الأَغصان، وقال كراع: هو العَسَطُوسُ فيهما؛ وأَنشد لذي الرمة:

على أَمْرِ مُنْقَدِّ العِفاءِ كأَنه
عَصَا عَسَطُوسٍ، لينها واعْتِدالُها

أَي وردت الحُمر على أَمر حمار. مُنْقَدٌّ عِفاؤه أَي متطاير. والعِفاء: جمع عِفْو، وهو الوبَر الذي على الحمار؛ قال ابن بري: والمشهور في شعره: عَصا قَسٍّ قُوسٍ. والقَسُّ: القِسِّيس، والقُوسُ: صَوْمَعَتُه؛ قال ابن الأَعرابي: هو الخَيزُران والعَسَطُوسُ والجُنَهِيُّ.

عسطل: العَسْطَلة والعَلْسَطة: كلامٌ غيرُ ذي نِظام، وكلام مُعَلْسَطٌ[1].

عسطم: عَسْطَمَ الشيءَ: خَلَطَه.

عسف: العَسْفُ: السَّير بغير هداية والأَخذُ على غير الطريق، وكذلك التَّعَسُّفُ والاعْتِسافُ. والعَسْفُ: رُكوب المَفازَةِ وقَطْعُها بغير قَصْد ولا هِداية ولا تَوَخِّي صَوْب ولا طَريق مَسْلوك. يقال: اعْتَسف الطريقَ اعتِسافاً إِذا قَطَعَه دون صوْب تَوَخّاه فأَصابه. والتعسيفُ: السَّيْرُ على غير عَلَم ولا أَثر. وعَسَفَ المَفازةَ: قَطَعَها كذلك؛ ومنه قيل: رجل عَسوفٌ إِذا لم يَقْصِد قَصْدَ الحقِّ؛ وقول كثيِّر:

عَسُوف بأَجْوازِ الفَلا حِمْيَرِيَّة

العَسُوف: التي تمرّ على غير هداية فتركب رأْسها في السير ولا يَثْنِيها شيء. والعَسْفُ: ركوب الأَمر بلا تدبير ولا رَوِيّة، عَسَفَه يَعْسِفُه عَسْفاً وتَعَسَّفَه واعْتَسَفَه؛ قال ذو الرمة:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُه
في ظِلِّ أَغْضَفَ، يَدْعُو هامَه البُومُ

ويروى: في ظلّ أَخضر؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

وعَسَفَتْ مَعاطِناً لم تَدْثُر

مدح إِبلاً فقال: إِذا نُبِتت ثَفناتُها في الأَرض بَقِيَت آثارُها فيها ظاهرة لم تدْثُر، قال: وقيل ترد الظِّمْءِ الثاني، وأَثَرُ ثفناتها الأَوَّل في الأَرض ومَعاطِنُها لم تدْثُر؛ وقال ذو الرمة:

ورَدْتُ اعْتِسافاً، والثُّرَيّا كأَنها،
على هامةِ الرأْس، ابن ماءٍ مُحَلِّقُ

وقال أَيضاً:

يَعْتَسِفانِ الليلَ ذا السُّدُودِ
أَمّاً بكلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ[2]

وعَسَف فلان فلاناً عَسْفاً: ظَلَمه. وعسَف السلطان يَعْسِفُ واعْتَسَف وتَعَسَّفَ: ظَلَم، وهو من ذلك. وفي الحديث: لا تبلُغ شفاعتي إِماماً عَسُوفاً أَي جائراً ظَلُوماً. والعَسْف في الأَصل: أَن يأْخذ المسافر على غير طريق ولا جادّة ولا عَلَم فنقل إِلى الظُّلم والجَوْر. وتعسَّف فلان فلاناً إِذا ركبه بالظلم ولم يُنْصِفه. ورجل عَسُوف إِذا كان ظلوماً. والعَسِيفُ: الأَجِيرُ المُسْتَهانُ به. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: أَن رجلاً جاء إِلى النبي ﷺ فقال: إِنَّ ابْني كان عَسِيفاً على رجلٍ كان معه وإِنه زنى بامرأَته، أَي كان أَجيراً. والعُسَفاء: الأُجَراء، وقيل: العَسِيفُ المملوك المُسْتهان به؛ قال نبيه بن الحجّاج:

أَطَعْتُ النفْسَ في الشَّهَواتِ حتى
أَعادَتْني عَسِيفاً، عَبدَ عَبْدِ

ويروى: أَطعت العِرْس، وهو فَعِيل بمعنى مفعول كأَسير أَو بمعنى فاعل كعليم من العَسْف الجَوْر والكفاية. يقال: هو يَعْسِفُهم أَي يَكْفِيهم. وكم أَعْسِفُ عليك أَي كم أَعْمَل لك، وقيل: كلِّ خادم عَسِيف. وفي الحديث: لا تقتلوا عَسِيفاً ولا أَسيفاً. والأَسِيفُ: العَبْدُ، وقيل: الشيخ الفاني، وقيل: هو الذي يشتريه بماله، والجمع عُسَفاء على القياس، وعِسَفَةٌ على غير القياس. وفي الحديث: أَنه بَعَث سَرِيّة فنهَى عن قتل العُسَفاء والوُصَفاء، ويروى الأُسَفاء. واعْتَسَفَه: اتَّخذه عَسِيفاً. وعسَف البعيرُ يَعْسِفُ عَسْفاً وعُسُوفاً: أَشرف على

(١) قوله «وكلام معلسط» هذه عبارة المحكم، وعبارة التكملة: يقال كلام معسطل ومعلسط.

(٢) قوله «الحيود» كذا في الأَصل هنا، وتقدم للؤلف في مادة حرد: السدود.

الموت من الغُدّة، فهو عاسِف، وقيل: العَسْف أَن يَتنَفّس حتى تَقْمُصَ حَنْجَرتُه أَي تَنْتفخ؛ وأَما قول أَبي وجزة السعْديّ:

واسْتَيْقَنَت أَنّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفْ

فهو من عَسْفِ الحَنْجرة إذا قَمَصَت للموت. وأَعْسَفَ الرجلُ إذا أَخذ بعيرَه العَسْفُ، وهو نَفَسُ الموت؛ وناقة عاسِفٌ، بغير هاء: أَصابها ذلك. والعُساف للإبل: كالنُّزاع للإنسان. قال الأَصمعي: قلت لرجل من أَهل البادية: ما العُساف؟ قال: حين تَقْمُص حَنجرتُه أَي ترجف من النفَس؛ قال عامر بن الطفيل في قُرْزُل يوم الرَّقَم:

ونِعْم أَخُو الصُّعْلوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بتَضْرُعَ، يَمْري باليدين ويَعْسِفُ

وأَعسَف الرجلُ إذا أَخذ غلامَه بعمَل شديد، وأَعْسَفَ إذا سار بالليل خَبطَ عَشْواء. والعَسْفُ: القَدَحُ الضخْم. والعُسوفُ: الأَقْداح الكِبار.

وعُسْفانُ: موضع وقد ذكر في الحديث؛ قال ابن الأَثير: هي قَرْية جامعة بين مكة والمدينة، وقيل: هي مَنْهلة من مَناهِل الطريق بين الجُحْفة ومكة، قال الشاعر:

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا واسْـ
ـتَخْبِرا رَسْماً بعُسْفانْ

والعَسّاف: اسم رجل.

عسق: عَسِقَ به يَعْسَقُ عَسَقاً: لزق به ولزمه وأُولِعَ به، وكذلك تَعَسَّق؛ قال رؤبة:

ولا تَرى الدهر عَنِيفاً أَرْفَقا
مِنهُ بها في غيره وأَلْبَقا،
إلْفاً وحُبّاً طالما تَعَسَّقا

وعَسِقَ به وعَسِكَ به بمعنى واحد، والعرب تقول: عَسِقَ بي جُعَلُ فلانٍ إذا أَلَحّ عليه في شيء يطالبه. وعَسِقَت الناقةُ بالفحل: ارْبَتَّ، وكذلك الحمار بالأُتان؛ قال رؤبة:

فَعَفَّ عن أَسْرارِها بعد العَسَقْ،
ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وفي خُلُقه عَسَقٌ أَي التواء وضيق. والعَسَقُ: العرجون الرديء، أَسَدِيَّةٌ. وفي التهذيب: العُسُقُ عراجين النخل، واحدها عَسَقٌ. والعَسَقُ: الظلمة كالغَسَق؛ عن ثعلب، وأَنشد:

إنّا لَنَسْمو، للعَدُوّ حَنَقا،
بالخيل أَكْداساً تُثيرُ عَسَقا

كنى بالعَسَقِ عن ظلمة الغبار. والعَسَقُ: الشراب[1] الرديء الكثير الماء؛ حكاه أَبو حنيفة. والعُسُق: المتشدّدون على غرمائهم في التقاضي. والعُسُق: اللقّاحون؛ فأَما قول سُحَيْم:

فلو كُنتُ وَرْداً لوْنَه لعَسِقْنَني،
ولكنَّ رَبي شانَني بسَوادِيا

فليس بشيء، إنما قلب الشين سيناً لسواده وضعف عبارته عن الشين، وليس ذلك بلغة إنما هو كاللُّثْغ؛ قال محمد بن المكرم: هذا قول ابن سيده والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين، وعن شانَني في البيت نفسه، أَو يجعلها من عَسِقَ به أَي لَزِمَهُ، وقد مر في كتابه في ترجمة خبت، وقد استشهد ببيت شعْرٍ للخَيْبَرِيّ اليهودي:

يَنْفَعُ الطيّبُ القليلُ من الرّزْ
قِ، ولا يَنْفَعُ الكثيرُ الخَبِيتُ

فذكر فيه ما صورته: سأَل الخليلُ الأَصمعيَّ عن الخَبِيتِ في هذا البيت فقال له: أَراد الخَبِيثَ وهي لغة خَيْبر، فقال له الخليل: لو كان ذلك لغتَهم لقالَ الكَتِير، بالتاء أَيضاً، وإنما كان ينبغي لك أَن تقول إنهم يقلبون الثاء تاءً في بعض الحروف، ومن الممكن أَن يكون ابن سيده، رحمه الله، ترك الاعتذار عن كلماته بالشين وعن لفظه شانَني في البيت لأَنها لا معنى لها، واعتذر عن لفظة عَسِقْنَني لإلْمامِها بمعنى لَزِقَ ولَزِمَ، فأَراد أَن يُعْلِمَ أَنه لم يَقْصد هذا المعنى وإنما هو قَصَدَ العِشْقَ لا غير، وإنما عُجْمته وسواده أَنطقاه بالسين في موضع الشين، والله أَعلم.

عسقب: العِسْقَبُ والعِسْقِبةُ: كلاهما عُنَيْقِيدٌ صغير يكون منفرداً، يَلْتَصِقُ بأَصْل العُنْقُود الضَّخْم، والجمع: العَساقِبُ. والعَسْقَبَةُ: جُمُودُ العين في وقت البُكاء. قال الأَزهري: جعله

[1] قوله «والعسق الشراب إلخ» كذا هو بالأصل مضبوطاً، والذي في القاموس: أنه العسيقة كسفينة.

الليث العَسْقَفة، بالفاءِ؛ والباءُ، عندي، أَصوب.

عسقد: العُسْقُد: الرجلُ الطُّوالُ فيه لَوْثَةٌ؛ عن الزجاجي. الأَزهري: العُسْقُدُ الطويلُ الأَحمقُ.

عسقر: الأَزهري: قال المؤرج رجل مُتَعَسْقِرٌ إِذا كان جَلْداً صبُوراً؛ وأَنشد:

وصِرْتَ مملوكاً بقاعٍ قَرْقَرِ،
يَجْرِي عليكَ المُورُ بالتَّهَزْهُرِ
يا لَكَ من قُنْبُرةٍ وقُنْبُرا!
كُنْت على الأَيَّامِ في تَعَسْقُرِ[1]

أَي صَبْرٍ وجَلادةٍ. والتَّهَزْهُرُ: صوت الريح، تَهَزْهَرت وهَزْهَرت واحدٌ؛ قال الأَزهري: ولا أَدري من روى هذا عن المؤرج ولا أَثق به.

عسقف: العَسْقَفةُ: نَقِيضُ البكاء، وقيل: هو جُمود العين عن البكاء إِذا أَراده أَو هَمَّ به فلم يقدر عليه، وقيل: بكى فلان وعَسْقَفَ فلان إِذا جَمَدَت عينُه فلم يَقدِر على البكاء.

عسقل: العَسْقَلة: مكانٌ فيه صَلابةٌ وحجارةٌ بيضٌ. والعَسْقَلُ والعُسْقُولُ والعُسْقولَة، كُلُّه: ضَرْبٌ من الكَمْأَة بِيضٌ تُشَبَّهُ في لونها بتلك الحجارة، وقيل: هي الكَمْأَةُ التي بين البياضِ والحُمْرة، وقيل: هو أَكبر من الفِقْعِ وأَشدُّ بياضاً واسترخاءً؛ وقال الأَصمعي: هي العَساقيل؛ قال وأَنشد أَبو زيد:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً،
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

الأَزهري: القَعْبَلُ الفُطْرُ وهو العَسْقَل. والعَسْقَلُ والعَسْقَلة والعَسْقُول، كُلُّه: تَلَمُّعُ السَّراب وتَرَيُّعُه، وقيل: عَساقِيلُ السَّرابِ قِطَعُه لا واحد لها؛ قال كعب بن زهير:

عَيْرانةٌ كأَتانِ الضَّحْلِ ناجِيةٌ،
إِذا تَرَقَّصَ بالقُورِ العَساقِيلُ

قال ابن بري: الذي في شعر كعب بن زهير:

كأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها، إِذا عَرِقَتْ،
وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

والقُور: الرُّبى، أَي قد تَغَشَّاها السَّرابُ وغَطَّاها، قال: وهذا من المقلوب لأَن القُورَ هي التي تَلَفَّعَت بالعَساقيل؛ وعَساقِل: جمع عَسْقَلة، وعَساقِيل: جمع عُسْقُول؛ وقال ابن سيده: أَراد: وقد تَلَفَّعَتْ القُورُ بالعَساقيل، فقَلب، وقيل: العساقيل والعَساقِل السَّرابُ جُعِلا اسماً لواحد كما قالوا حَضاجِر. قال الأَزهري: وقِطَعُ السَّراب عساقِل؛ قال رؤبة:

جَرَّدَ منها جُدَداً عَساقِلا،
تَجْرِيدَكَ المَصْقُولةَ السَّلائِلا

يعني المِسْحَل جَرَّدَ أُتُناً أَنْسَلَتْ شَعَرها فَخَرجَتْ جُدداً بيضاً كأَنَّها عَساقِلُ السَّراب. ويقال: ضَرَب عَسْقَلانه، وهو أَعلى رأْسه. الجوهري: العَساقِيلُ ضَرْبٌ من الكَمْأَة وهي الكَمْأَة الكِبار البِيضُ يقال لها شَحْمة الأَرض؛ وأَنشد الجوهري:

وأَغْبَرَ فِلٍّ مُنِيفِ الرُّبى،
عليه العَساقِيلُ مِثْلُ الشَّحَمْ

ويقال في الواحد عَسْقَلة وعُسْقُول؛ قال الراجز:

عَساقِلٌ وجَبَأٌ فيها قَضَض

وعَسْقَلانُ: مدينة وهي عَرُوس الشَّام. وعَسْقَلان: سُوقٌ تَحُجُّه النصارى في كل سنة؛ أَنشد ثعلب:

كأَنَّ الوُحُوش به عَسْقَلا
نُ، صادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيافا

شَبَّه ذلك المكانَ لكثرة الوُحوش بسُوقِ عَسْقلان. وقال الأَزهري: عَسْقَلان من أَجناد الشام.

عسك: عَسِكَ به عَسَكاً، فهو عَسِكٌ: لَصِق به ولَزِمَه، وكذلك سَدِكَ، وزعم يعقوب أَن كاف عَسِك بدل من قاف عَسِق. وتَعَسَّكَ الرجل في مشيه: تَلَوَّى.

عسكر: العَسْكَرةُ: الشدة والجدب؛ قال طرفة:

ظَلَّ في عَسْكَرةٍ من حُبِّها،
ونَأَتْ شُحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ

أَي ظلَّ في شدة من حُبّها، والضمير في نأَت يعود على محبوبته، وقوله: شَحْطَ مَزارِ المُدَّكر أَراد يا شحطَ مزار المُدَّكر.

والعَسْكَرُ: الجمع، فارسي؛ قال ثعلب: يقال العَسْكَرُ مُقْبِلٌ ومُقْبِلون، فالتوحيد على الشخص، كأَنك قلت: هذا الشخص مقبل، والجمع على جماعتهم، وعندي أَن الإِفراد على اللفظ والجمع على المعنى. وقال ابن الأَعرابي:

---

(١) [في التكملة ضبطت: قنبرة وقنبر بفتح القاف والباء].

العَسكر الكثيرُ من كل شيء. يقال: عَسْكَرٌ من رجال وخيل وكلاب. وقال الأزهري: عَسْكَرُ الرجلِ جماعةُ مالِه ونَعَمِه؛ وأَنشد:

هـل لـكَ فـي أَجْـرٍ عَـظِـيـم تُـؤْجَـرُهْ،
تُـعِـينُ مِـسْـكِـيناً قَـلِـيـلاً عَـسْـكَـرُهْ؟
عَـشْـرُ شِـيَـاهٍ سَـمْـعُـه وبَـصَـرُهْ؛
قـد حـدَّثَ الـنَّـفْـس بِمِصْرٍ يَـحْـضُـرُهْ

وعَساكِرُ الهَمِّ: ما رَكِبَ بعضه بعضاً وتتابع. وإذا كان الرجلُ قليلَ الماشية قيل: إنه لقليل العَسْكر. وعَسْكَرُ الليلِ: ظلمته؛ وأَنشد:

قـد وَرَدَتْ خَـيْـلُ بـنـي الـعـجَّـاجِ،
كـأَنـهـا عَـسْـكَـرُ لَـيْـلٍ داجِ

وعَسْكَرَ الليلُ: تَراكَمَتْ ظُلْمتُه. وعَسْكَرَ بالمكان: تجمَّع. والعَسْكَر: مُجْتَمَعُ الجيش. والعَسْكَرانِ: عرفةُ ومِنى. والعَسْكَرُ: الجَيْش؛ وعَسْكَرَ الرجلُ، فهو مُعَسْكِرٌ، والموضع مُعَسْكَرٌ، بفتح الكاف. والعَسْكَرُ والمُعَسْكَر: موضعان. وعَسْكَر مُكْرَم: اسم بلد معروف، وكأَنه معرب.

عسل: قال الله عز وجل: ﴿وأَنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفّى﴾؛ العَسَلُ في الدنيا هو لُعاب النَّحْل وقد جعله الله تعالى بلطفه شِفاءً للناس، والعرب تُذَكِّر العَسَل وتُؤَنِّثه، وتذكيره لغة معروفة والتأْنيث أَكثر؛ قال الشماخ:

كـأَنَّ عُـيـونَ الـنـاظِـريـن يَـشُـوقُـهـا
بهـا عَـسَـلٌ، طابت يدا من يَشُورُها

بها أَي بهذه المرأَة كأَنه قال: يَشُوقُها بِشَوْقِها إِيَّاها عَسَلٌ؛ الواحدة عَسَلةٌ، جاؤوا بالهاء لإِرادة الطائفة كقولهم لَحْمة ولَبَنة؛ وحكى أَبو حنيفة في جمعه أَعْسال وعُسُلٌ وعُسْلٌ وعُسُولٌ وعُسْلانٌ، وذلك إِذا أَردت أَنواعه؛ وأَنشد أَبو حنيفة:

بَـيْـضـاءُ مـن عُـسُـلٍ ذِرْوَةٍ ضَـرَبٌ،
شِـيـبَـتْ بمـاء الـقِـلاتِ مـن عَـرِمِ

القِلاتُ: جمع قَلْتٍ، والعَرِمُ: جمع عَرِمة، وهي الصُّخور تُرْصَف ويُقْطَع بها الوادي عَرْضاً لتكون رِدْءاً للسَّيْل. وقد عَسَّلَت النَّحْل تعسيلاً. والعَسَّالة: الشُّورة التي تَتَّخِذ فيها النَّحْلُ العَسَلَ من راقُودٍ وغيره فتُعَسِّل فيه. والعَسَّالة والعاسِلُ: الذي يَشْتارُ العَسَلَ من موضعه ويأْخُذُه من الخَلِيَّة؛ قال لبيد:

بأَشْهَبَ من أَبكارِ مُزْنِ سَحابة،
وأَرْيِ دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أَراد شارَه من النَّحْل فعدّى بحذف الوَسِيط كاخْتارَ مُوسى قومَه سَبْعِين رَجُلاً. ومكان عاسِلٌ: فيه عَسَلٌ؛ وقول أَبي ذؤيب:

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حَتَّى اقَرَّها
إِلى مَأْلَفٍ، رَحْبِ المَباءةِ، عاسِلِ

إِنما هو على النَّسَب أَي ذي عَسَلٍ، والعرب تُسَمِّي صَمْغَ العُرْفُط عَسَلاً لحلاوته، وتقول للحديث الحُلْو: مَعْسُولٌ. واستعار أَبو حنيفة العَسَل لِدِبْس الرُّطَب فقال: الصَّقْر عَسَلُ الرُّطَب وهو ما سال من سُلافَتِه، وهو حُلْوٌ بمَرَّةٍ، وعَسَلُ النَّحْل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلْو المسمَّى به على التشبيه.

وعَسَلَ الشيءَ يَعْسِلُه ويَعْسُلُه عَسْلاً وعَسَّله: خَلَطَه بالعَسَل وطَيَّبه وحَلاَّه. وعَسَلْتُ الرجُلَ: جَعَلْتُ أُدْمَه العَسَل. واسْتَعْسَلَ القومُ: اسْتَوْهَبوا العَسَل. وعَسَلْتُ القومَ: زَوَّدتهم إِيَّاه. وعَسَلْتُ الطعامَ أَعْسِلُه وأَعْسُله أَي عمِلْته بالعَسَل. وزَنْجَبِيل مُعَسَّل أَي معمول بالعَسَل؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إِذا أَخَذَتْ مِسْواكَها مَنَحَتْ به
رُضاباً، كطَعْم الزَّنْجَبِيل المُعَسَّلِ

وفي الحديث في الرجل يُطَلِّق امرأَته ثم تَنْكِح زوجاً غيره: فإِن طَلَّقها الثاني لم تَحِلَّ للأَوَّل حتى يَذُوقَ من عُسَيْلَتِها وتَذُوقَ من عُسَيْلَته، يعني الجِماع على المَثَل. وقال النبي ﷺ لامرأَة رِفاعة القُرَظِيّ، وقد سأَلَتْه عن زوج تَزَوَّجَتْه لِتَرْجِع به إِلى زَوْجها الأَوَّل الذي طَلَّقها فلم يَنْتَشِرْ ذَكَرُه للإِيلاج فقال لها: أَتُريدينَ أَن تَرْجِعي إِلى رِفاعة؟ لا، حتَّى تَذُوقي عُسَيْلَته ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ، يعني جِماعَها لأَن الجِماع هو المُسْتَحْلى من المرأَة، شَبَّهَ لَذَّةَ الجماع بذَوْق العَسَل فاستعار لها ذوقاً؛ وقالوا لكُلِّ ما استَحْلَوْا عَسَلٌ ومَعْسول، على أَنه يُسْتَحْلى استِحْلاء العَسَل، وقيل في قوله: حتى تَذُوقي عُسَيْلَته ويَذوق عُسَيْلَتك، إِنَّ العُسَيْلة ماء الرجل، والنُّطْفَةُ تُسَمَّى العُسَيْلة؛ وقال الأَزهري: العُسَيْلة في هذا الحديث كناية عن حَلاوة الجِماع الذي يكون بتغييب الحَشَفة في فرج المرأَة، ولا

يكون ذَواقُ العُسَيْلَتَيْنِ معاً إِلا بالتغييب وإِن لم يُنْزِلا، ولذلك اشترط عُسَيْلَتهما وأَنَّث العُسَيْلة لأَنه شَبَّهها بقِطْعة من العَسَل؛ قال ابن الأَثير: ومن صَغَّرَه مؤنثاً قال عُسَيْلة كَقُوَيْسة وشُمَيْسة، قال: وإِنما صَغَّرَه إِشارة إِلى القدر القليل الذي يحصل به الحِلُّ. ويقال: عَسَلْت من طَعامه عَسْلاً أَي ذُقْت. وعَسَلَ المرأَةَ يَعْسِلُها عَسْلاً: نَكَحها، فإِمَّا أَن تكون مشتقَّة من قوله حتى تَذُوقي عُسَيْلته ويَذُوق عُسَيْلتك، وإِمَّا أَن تكون لفظَةً مُرْتَجَلة على حِدَة، قال ابن سيده: وعندي أَنها مشتقة.

والمَعْسُلة[1]: الخَلِيَّة؛ يقال: قَطَفَ فلان مَعْسُلَته إِذا أَخذ ما هنالك من العَسل، وخَلِيَّة عاسِلةٌ، والنَّحْل عَسَّالة.

وما أَعرف له مَضْرِبَ عَسَلة: يعني أَعْراقه؛ ويقال: ما لِفُلانٍ مَضْرِبُ عَسَلَة يعني من النسب، لا يستعملان إِلاَّ في النفي؛ وقيل: أَصل ذلك في شَوْر العَسل ثم صار مثلاً للأَصل والنسب.

وعَسَلُ اللُّبْنى: شيءٌ يَنْضَحُ من شَجَرِها يُشْبِه العَسَل لا حَلاوة له. وعَسَلُ الرِّمْث: شيء أَبيض يخرج منه كأَنَّه الجُمَان. وعَسَلَ الرجُلَ: طَيَّب الثناءَ عليه؛ عن ابن الأَعرابي، وهو من العَسَل لأَن سامِعَه يَلَذُّ بِطِيبِ ذِكْره. والعَسَلُ: طِيبُ الثناء على الرجل. وفي الحديث: إِذا أَراد الله بعبد خيراً عَسَلَه في الناس أَي طَيَّب ثَناءه فيهم؛ وروي أَنه قيل لرسول الله ﷺ: ما عَسَلُه؟ فقال: يَفْتَح له عَمَلاً صالحاً بين يَدَيْ موته حتى يَرْضى عنه مَنْ حَوْلَه أَي جَعَل له من العمل الصالح ثناء طَيِّباً، شَبَّه ما رَزَقَه اللَّهُ من العمل الصالح الذي طاب به ذِكْره بين قومه بالعَسَل الذي يُجْعَل في الطعام فيَحْلَوْلي به ويَطِيب، وهذا مَثَلٌ، أَي وفَّقَه الله لعمل صالح يُتْحِفه كما يُتْحِف الرجل أَخاه إِذا أَطعمه العَسَل.

ويقال: لَبَنَهُ ولَحَمه وعَسَلَهُ إِذا أَطعمه اللبن واللحم والعَسَل. والعُسُلُ: الرجال الصالحون، قال: وهو جمع عاسِلٍ وعَسُول، قال: وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به، قال الأَزهري: كأَنه أَراد رجل عاسِلٌ ذو عَسل أَي ذو عَمَل صالحٍ الثَّناء به عليه يُسْتَحْلى كالعَسل. وجارية مَعْسُولة الكلام إِذا كانت حُلْوة المَنْطِق مَلِيحة اللفظ طَيِّبة النَّغْمة. وعَسَلَ الرُّمْحُ يَعْسِلُ عَسْلاً وعُسُولاً وعَسَلاناً: اشْتَدَّ اهتزازُه واضْطَرب. ورُمْحٌ عَسَّالٌ وعَسُولٌ: عاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَدْنٌ، وهو العاتِرُ وقد عَتَرَ وعَسَلَ؛ قال:

بكُلِّ عَسَّالٍ إِذا هُزَّ عَتَر

وقال أَوس:

تَقاكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّه
يَداكَ، إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

والعَسَلُ والعَسَلانُ: أَن يَضْطَرِم الفرسُ في عَدْوِه فيَخْفِق برأْسه ويَطَّرِد مَتْنُه. وعَسَل الذِّئْبُ والثعلبُ يَعْسِلُ عَسَلاً وعَسَلاناً: مَضَى مُسْرِعاً واضْطَرب في عَدْوِه وهَزَّ رأْسَه؛ قال:

والـلَّهِ لولا وَجَعٌ في العُرْقُوب،
لكُنْتُ أَبْقَى عَسَلاً من الذِّيب

استعاره للإِنسان؛ وقال لبيد:

عَسَلانَ الذِّئْب أَمْسَى قارِباً،
بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَل

وقيل: هو للنابغة الجعدي، والذئب عاسِلٌ، والجمع العُسَّل والعَواسِل؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة:

لَذْنٌ بهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُه
فيه، كما عَسَلَ الطَّريقَ الثَّعْلَبُ

أَراد عَسَلَ في الطريق فحذف وأَوْصل، كقولهم دَخَلْتُ البيت، ويروى لَذٌّ. والعَسَلُ حَبابُ الماء إِذا جَرَى من هُبوب الرِّيح. وعَسَلَ الماءُ عَسَلاً وعَسَلاناً: حَرَّكته الريحُ فاضْطَرَبَ وارْتَفَعَتْ حُبُكُه؛ أَنشد ثعلب:

قد صَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ
حَوْضاً، كأَنَّ ماءه إِذا عَسَلْ
من نافِضِ الرِّيحِ، رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ

الرُّوَيْزِيُّ: الطَّيْلَسانُ، والسَّمَل: الخَلَق، وإِنما شَبَّه الماءَ في صَفائه بخُضْرة الطَّيْلَسان وجعله سَمَلاً لأَن الشيء إِذا أَخْلَق كان لونُه أَعْتَق. وعَسَلَ الدَّليلُ بالمَفازة: أَسرع.

والعَنْسَل: الناقةُ السريعة، ذهب سيبويه إِلى أَنه من العَسَلان. وقال محمد بن حبيب: قالوا للعَنْس عَنْسَل، فذهب إِلى أَن اللام من عَنْسَل زائدة، وأَن وزن الكلمة فَعْلَلٌ واللام الأَخيرة زائدة؛ قال ابن جني: وقد تَرَك في هذا القول مذهب سيبويه

(١) قوله «والمعسلة» هكذا ضبط في الأصل وفي موضعين من المحكم بضم السين وعليه علامة الصحة، ووزنه في القاموس بمرحلة.

الذي عليه ينبغي أَن يكون العمل، وذلك أَن عَنْسَل فَنْعَلٌ من العَسَلانِ الذي هو عَدْوُ الذئب، والذي ذهب إِليه سيبويه هو القول، لأَن زيادة النون ثانيةً أَكثر منَ زيادة اللام، أَلا ترى إِلى كثرة باب قَنْبَرٍ وعُنْصُلٍ وقِنْفَخْرٍ وقِنْعاس وقلَّة باب ذلك وأُولالِك؟ قال الأَعشى:

وقد أَقْطَعُ الجَوْزَ، جَوْزَ الفَلا

ةِ بالحُرَّةِ البازِلِ العَنْسَلِ

والنون زائدة. ويقال: فلان أَخْبَثُ من أَبي عِسْلة ومن أَبي رِعْلة ومن أَبي سِلْعامَة ومن أَبي مُعْطة، كُلُّه الذِّئب.

ورَجُلٌ عَسِلٌ: شديد الضَّرْب سَرِيعُ رَجْعِ اليد بالضَّرْب؛ قال الشاعر:

تَمْشِي مُوالِيةً، والنَّفْس تُنْذِرُها

مع الوَبِيلِ، بكَفِّ الأَهْوَجِ العَسِلِ

والعَسِيلُ: مِكْنَسة الطِّيب، وهي مِكْنَسة شَعَرٍ يَكْنِس بها العطَّارُ بَلاطَه من العِطْر؛ قال:

فَرِشْني بخَيْرٍ، لا أَكونُ ومِدْحَتي

كناحِتِ، يوماً، صَخْرةٍ بعَسِيلِ

فَصَلَ بين المضاف والمضاف إِليه بالظرف[1]؛ أَراد كناحِتِ صَخْرةٍ يوماً بعَسِيلٍ، هكذا أُنشد عن الفراء؛ ومثله قول أَبي الأَسود:

فأَلْفَيْتُه غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ،

ولا ذاكِرِ اللَّهَ إِلاَّ قَليلا

أَراد: ولا ذاكِرٍ اللَّهَ؛ وأَنشد الفراء أَيضاً:

رُبَّ ابنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّْ،

طَبَّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ

وقيل: أَراد لا أَكونَنْ ومِدْحَتي.

والعَسِيل: الرِّيشة التي تُقْلَع بها الغالية، وجمعها عُسُلٌ.

وإِنه لَعِسْلٌ من أَعْسالِ المالِ أَي حَسَنُ الرِّعية له، يقال عِسْلُ مالٍ كقولك إِزاء مالٍ وخالُ مالٍ أَي مُصْلِح مالٍ. والعَسِيل: قَضِيب الفيل، وجمعه عُسُلٌ. والعَسَلُ والعَسَلانُ: الخَبَب.

وفي حديث عمر: أَنه قال لعمرو بنِ مَعْديكَرِب: كَذَبَ، عليْكَ العَسَلَ أَي عَلَيْكَ بسُرعة المشْي؛ هو من العَسَلانِ مَشْيِ الذئب واهتزاز الرمح، وعَسَلَ بالشيء عُسُولاً.

ويقال: بَسْلاً له وعَسْلاً، وهو اللَّحْيُ في المَلام. وعَسَلِيُّ اليهودِ: علامَتُهم. وابن عَسَلة: من شعرائهم؛ قال ابن الأَعرابي: وهو عَبْد المَسِيح بن عَسَلة. وعاسِلُ بن غُزَيَّة: من شُعَراء هُذَيل. وبَنُو عِسْلٍ: قَبيلةٌ يزعمون أَن أُمَّهم السِّعْلاة. وقال الأَزهري في ترجمة عسم: قال وذكر أَعرابي[2] أَمَةً فقال: هي لنا وكُلُّ ضَرْبةٍ لها من عَسَلةٍ؛ قال: العَسَلة النَّسْل.

عسلج: العُسْلُج: الغصن النَّاعِم. ابن سيده: العُسْلُج والعُسْلُوج والعِسْلاج: الغصن لِسَنَتِه، وقيل: هو كل قَضيب حديث؛ قال طرفة:

كَبنات المَخْرِ يَمْأَدْنَ، إِذا

أَنبتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخُضَرْ

ويروى الخَضِرْ. والعَسالِيج: هَنَوات تَنْبَسِط على وجه الأَرض كأَنها عروق وهي خضر، وقيل: هو نبت على شاطئ الأَنهار ينثني ويَميل من النَّعْمة، والواحد كالواحد؛ قال:

تأَوَّدُ، إِنْ قامَتْ لشيء تُرِيدُه،

تأَوُّدَ عُسْلُوجٍ على شَطِّ جَعْفَرِ

وعَسْلَجتِ الشجرة: أَخرجت عَسالِيجَها. وجاريةٌ عُسْلُوجة النبات والقَوام.

وشبابٌ عُسْلُج: تامٌّ؛ قال العجاج:

وبَطْنَ أَيْمٍ وقَواماً عُسْلُجا

وقيل: إِنما أَراد عُسْلُوجاً، فحذف. والعُسْلُج والعُسْلوج: ما لان واخضرَّ من قُضْبان الشجر والكَرْم أَول ما ينبُت؛ ويقال: العساليج عروق الشجر، وهي نُجومُها التي تَنْجُمُ من سَنَتها؛ قال: والعَسالِيج عند العامَّة القُضبانُ الحديثة. وفي حديث طهفة: ومات العُسْلوج؛ هو الغصن إِذا يَبِس وذهبتْ طَرَاوَته؛ وقيل: هو القَضِيب الحَديث الطُّلوع؛ يُريد أَنَّ الأَغصان يَبِست وهَلَكَتْ من الجدْب؛ وفي حديث عليّ: تعليق اللؤلؤ

---

(١) قوله «فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف» هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله «أراد إلخ» هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثيله ببيت أبي الأسود فهما روايتان في البيت كما لا يخفى، وقوله بعد «وقيل أراد لا أكونن» لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب والصحاح: لا أكونن، بنون التوكيد.

(٢) قوله «قال وذكر أعرابي» القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب.

الرُّطَب في عَسالِيجها أي في أَغصانها.

عسلق: العَسْلَقُ والعَسَلَّقُ: كلُّ سبع جريء على الصيد، والأُنثى بالهاء، والجمع عَسالِقُ. والعَسَلَّقُ: الخفيف، وقيل: الطويلُ العنقِ. والعَسَلَّقُ: الظليم؛ قال الراعي:

بِحَيْثُ يلاقي الآبداتِ العَسَلَّقُ

والعَسَلَّقُ: الثعلب. والعَسْلَقُ: السراب. قال ابن بري: العَسْلَقُ الذئب، قال: والعِسْلِقُ والعُسالِقُ والعَسَلَّقُ الطويل الخفيف، والأُنثى عَسَلَّقَةٌ؛ قال أَوس يصف النعامة:

عَسَلَّقَةٌ رَبْداءُ وهو عَسَلَّق

عسم: العَسَمُ: يُبْسٌ في المِرْفق والرُّسغ تَعْوجُّ منه اليدُ والقدَمُ. وفي الحديث: في العبد الأَعْسَمِ إذا أُعتِقَ؛ قال امرؤ القيس:

به عَسَمٌ يَبْتَغي أَرْنَبا[(١)]

عَسِمَ عَسَماً وهو أَعسَمُ، والأُنثى عَسْماء، والعَسَم: انتِشار رُسغ اليد من الإنسان، وقيل: العَسَمُ يُبْسُ الرُّسغ. والعَسْمُ: الخُبز اليابسُ، والجمع عُسُومٌ؛ قال أُميّة بن أَبي الصلت في صفة أَهل الجنة:

ولا يَتنازَعُون عِنانَ شِرْكٍ،
ولا أَقواتُ أَهلِهِمُ العُسُومُ

وقيل: العُسومُ كِسَر الخُبز اليابس القاحِل، وقيل: العُسومُ القِلَّة. وما ذاقَ من الطعام إلا عَسْمةً أَي أَكلةً. وعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً وعُسوماً: كَسَب. والعَسْمُ: الاكتِساب. والاعْتِسام: الاكتِساب. والعَسْمِيُّ: الكَسوبُ على عياله. والعَسَمِيُّ: المُصلِحُ[(٢)] لأُموره، وهو المُعوَجُّ أَيضاً. والعَسْمِيُّ: المُخاتِل. وأَعسَم غيره: أَعطاه. والعَسْمُ: الطمَع. وعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً: طَمِعَ. ويقال: هذا الأَمر لا يُعْسَمُ فيه؛ قال العجاج:

اسْتَسْلَموا كَرْهاً ولم يُسالِموا،
وهالَهُمْ مِنْكَ إِيادٌ داهِمُ،

كالبَحْرِ لا يَعْسِمُ فيه عاسِمُ

أَي لا يَطمع فيه طامِع أَن يُغالِبه ويَقْهَره؛ وقال شمر في قول الراجز:

بِئْرٌ عَضُوضٌ ليس فيها مَعْسَمُ

أَي ليس فيها مَطمعٌ. وما لك في فلان مَعْسَمٌ أَي مَطمعٌ؛ وقال ابن بري في قول ساعدة الهذلي:

أَمْ في الخُلودِ ولا باللّهِ مِن عَسَمِ

أَي من مَطمع، ويروى: عَشَمِ، بالشين المعجمة، وقيل: العَسْمُ المصدر، والعِسْم الاسم. وما في قِدْحِكَ مَعسَمٌ أَي مَغْمَزٌ. ويقال: ما عَسَمْتُ بمثله أَي ما بَلَلْتُ بمثله. وعَسَمَ الرجلُ يَعسِمُ عَسْماً: رَكِبَ رأْسَه في الحرْب واقتحم ورَمى نفسه وَسْطها غير مُكْتَرِث، زاد الجوهري: رمى نفسه وسْط القوم، في حرب كان أَو غير حرب. والعُسُم: الكادُّون على العِيال، واحدهم عَسُوم وعاسِم.

وعَسَمَتْ عينه تَعْسِمُ: ذَرَفَتْ، وقيل: انطبقتَ أَجفانُها بعضُها على بعض؛ قال ذو الرمة:

ونِقْضٍ كرِئْمِ الرَّمْلِ ناجٍ زَجَرْتُه،
إذا العَينُ كادَتْ من كَرى اللَّيلِ تعسِمُ

أَي تُغَمِّضُ، وقيل: تَذْرِفُ؛ وقال الآخر:

كِلْنا عليها بالقَفِيزِ الأَعْظَمِ
تِسْعينَ كُرّاً، كلُّه لم يُعْسَمِ

أَي لم يُطَفَّفْ ولم يُنْقَص. قال المُفضَّل: ويقال للإبل والغنم والناس إذا جُهِدوا: عَسَمَتْهُم شدَّة الزمان، قال: والعَسْمُ الانتِقاصُ. وحمارٌ أَعسَمُ: دقيقُ القوائم. وفلانٌ يَعْسِمُ أَي يجتهد في الأَمر ويُعْمِلُ نفسَه فيه. ويقال: ما عَسَمْتُ هذا الثوبَ أَي لم أَجهَدْه ولم أَنهَكه. واعتَسَمْتُه إذا أَعْطَيته ما يَطمع منك. والاعتِسامُ: أَن تَضَعَ الشاءُ ويأْتي الراعي فيُلقي إلى كُلِّ واحدةٍ ولدَها.

والعَسُومُ: الناقة الكثيرة الأَولاد.

وبنو عَسامة[(٣)]: قبيلةٌ. وعاسِمٌ: موضع. وعُسامة: اسم.

عسمط: عَسْمَطْتُ الشيءَ عَسْمَطةً إذا خَلَطْته.

---

(١) صدر البيت: كما ورد في مادة «رسع»:

مُرَسَّعةٌ وسطَ أَفارِغه

(٢) قوله «والعسمي المصلح إلخ» ضبط في الأصل بفتح السين، لكن ضبط في التكملة بإسكانها وهي أوثق، ومثل ما فيها في التهذيب. وقوله «وهو المعوج أيضاً» بفتح الواو مخففة في الأصل والتكملة. وفي القاموس: وهو المعوج ضبط بكسر الواو مشددة.

(٣) قوله «وبنو عسامة» ضبط بفتح العين في الأصل والمحكم، وبضمها في القاموس.

عسن: العَسَنُ: نُجُوعُ العَلَف والرَّعْي في الدواب. عَسِنتِ الدابةُ، بالكسر، عَسَناً: نَجَعَ فيها العَلَف والرَّعْيُ، وكذلك الإبل إذا نجع فيها الكلأُ وسَمِنتْ. أبو عمرو: أَعْسَنَ إذا سَمِنَ سِمَناً حسناً. ودابة عَسِنٌ: شَكُورٌ، وكذلك ناقة عَسِنة وعاسِنةٌ. والعُسُنُ: الشحم القديم مثل الأُسُنِ؛ قال القُلاخُ:

عُراهِـماً خـاظِـي الـبَـضِـيـع ذا عُـسُـن

وقال قَعْنبُ بن أُمّ صاحب:

عـلـيـه مُـرْبِـيٌّ عـامٍ قـد مـضـى عُـسُـنُ

وسَمِنتِ الناقة على عُسْنٍ وعِسْنٍ وعُسُنٍ وأُسُنٍ؛ الأَخيرة عن يعقوب حكاها في البدل، أَي على سِمَنٍ وشَحْمٍ كان قبل ذلك. وقال ثعلب: العُسُنُ أَن يبقى الشحمُ إلى قابلٍ ويَعْتُقَ. والأُسُنُ والعُسُنُ والعُسْنُ: أَثرٌ يبقى من شحم الناقة ولحمها، والجمع أَعْسانٌ وآسانٌ، وكذلك بقية الثوب؛ قال العُجَيرُ السَّلوليُّ:

يـا أُخَـوَيَّ مـن تـمـيـم، عَـرِّجـا

نَـسْـتَـخْـبِر الرَّبْعَ كـأَعـسـان الـخَـلَقْ

ونوقٌ مُعْسِناتٌ: ذواتُ عُسُنٍ؛ قال الفرزدق:

فَخُضْتُ إلى الأَنْقاءِ منها، وقد يَرى

ذَواتُ الـنـقـايـا الـمُـعْـسِـناتُ مَـكـانِـيـا

والعُسُنُ: جمع أَعْسَنَ وعَسُونٍ، وهو السمين، ويقال للشَّحمةِ عُسْنةٌ، وجمعها عُسَنٌ. والتَّعْسِينُ: قِلَّةُ الشحم في الشاة. والتَّعْسِينُ أَيضاً: قلة المطر. وكلأٌ مُعَسِّنٌ ومُعَسَّنٌ؛ الكسر عن ثعلب: لم يصبه مطر، ومكانٌ عاسِنٌ: ضيق؛ قال:

فـإن لـكـم مـآقِـطَ عـاسِـنـاتٍ،

كـيـومَ أَضَـرَّ بـالـرُّؤَسـاءِ إيْـرُ

أَبو عمرو: العَسَنُ الطُّولُ مع حُسْنِ الشعر والبياض، وهو على أَعْسانٍ من أَبيه أَي طرائق، واحدها عِسْنٌ وتَعَسَّنَ أَباه وتأَسَّنهُ وتأَسَّلَه: نَزَعَ إليه في الشَّبه. والعِسْنُ: العُرْجُون الرديء، وهي لغة رديئة، وقد تقدم أَنه العِسْقُ، وهي رديئة أَيضاً. وعَسْنٌ: موضع؛ قال:

كـأَنَّ عـلـيـهـمْ، بـجَـنُـوبِ عَـسْـنٍ،

غَـمـامـاً يَـسْـتَـهِـلُ ويَـسْـتَـطِـيـرُ

ورجل عَوْسَنٌ: طويل فيه جَنَأٌ. وأَعْسانُ الشيء: آثاره ومكانه. وتَعَسَّنْتُه: طلبت أَثَره ومكانه. قال أَبو تراب: سمعت غير واحد من الأَعراب يقول: فلان عِسْلُ مالٍ وعِسْنُ مال إذا كان حسن القيام عليه.

عسنج: العسَنَّج: الظَّليم.

عسا: عَسَا الشيخُ يَعْسُو عَسْواً وعُسُوّاً وعُسِيًّا مثلُ عُتِيّاً وعَساءً وعَسْوَةً وعَسِيَ عَسىً، كلُّه: كَبِرَ مثلُ عَتِيَ. ويقال للشيخ إذا وَلَّى وكَبِرَ: عَتَا يَعْتُو عُتِيّاً، وعَسا يَعْسُو مِثله، ورأَيت في حاشية أَصل التهذيب للأَزهري الذي نَقَلْت منه حديثاً متصلَ السَّند إلى ابن عباس قال: قد عَلِمْتُ السُّنَّة كلَّها غير أَني لا أَدْري أَكانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرأُ من الكِبَرِ عُتِيّاً أَو عُسِيّاً فما أَدري أَهذا من أَصلِ الكتاب أَم سَطَره بعضُ الأَفاضل. وفي حديث قتادة بن النُّعْمان: لمَّا أَتيتُ عَمِّي بالسلاح وكان شيخاً قد عَسا أَو عَشا؛ عَسَا، بالسين المهملة، أَي كَبِرَ وأَسَنَّ من عَسا القضِيبُ إذا يَبِسَ، وبالمعجمة أَي قَلَّ بصرُه وضَعُف. وعَسَتْ يَدُه تعْسُو عُسُوّاً: غَلُظَتْ مِن عَمَلٍ؛ قال ابن سيده: وهذا هو الصواب في مصدرِ عَسا. وعَسَا النباتُ عُسُوّاً: غَلُظَ واشْتَدَّ؛ وفيه لغة أُخرى عَسِيَ يَعْسَى عَسىً؛ وأَنشد:

يَـهْـوُون عـن أَركـانِ عِـزٍّ أَدْرَمـا،

عن صـامِـلٍ عـاسٍ، إذا مـا اصْـلَـخْـمَـمـا

قال: والعَساءُ مصدرُ عَسا العُودُ يَعْسُو عَساءً، والقَساءُ مصدر قَسا القلبُ يَقْسُو قَساءً. وعَسا الليلُ: اشتدّت ظُلْمَته؛ قال:

وأَظْـعَـنُ الـلـيـلَ، إذا الـلـيـلُ عَـسَـا

والغَيِنُ أَغْرَفُ. والعاسِي مِثلُ العاتي: وهو الجافي. والعاسي: الشِّمراخُ من شماريخ العِذْقِ في لغة بَلْحارِث بن كعب. الجوهري: وعَسا الشيءُ يَعْسُو عُسُوّاً وعَساءً، ممدود، أَي يَبِسَ واشتد وَصَلُبَ. والعَسَا، مقصوراً: البَلَح[1].

والعَسْوُ: الشَّمَعُ في بعضِ اللغات.

وعَسَى: طَمَعٌ وإشْفاقٌ؛ وهو من الأَفعال غيرِ المُتَصَرِّفة؛ وقال الأَزهري: عَسَى حرف من حروف المُقارَبةِ، وفيه تَرَجٍّ وطَمَعٌ، قال الجوهري: لا يَتَصَرَّف لأَنه وقع بلفظ الماضي لِما جاء في الحال، تقول: عَسَى زيدٌ أَن يَخْرُجَ، وعَسَتْ فلانةُ أَن تَخْرُجَ، فزَيْدٌ فاعلُ عَسَى وأَن يَخْرُجَ مفعولُها[2]، وهو بمعنى

(١) قوله «والعسا مقصوراً البلح» هذه عبارة الصحاح، وقال الصاغاني في التكملة: وهو تصحيف قبيح، والصواب الغسا بالغين.

(٢) عسى عند جمهور النحويين من أخوات كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر.

الخروج إلا أَن خبره لا يكون اسماً، لا يقال عَسَى زيدٌ مُنطَلِقاً. قال ابن سيده: عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كذا وعَسِيتُ قارَبْتُ، والأُولى أَعْلى، قال سيبويه: لا يقال عَسَيْتُ الفعلَ ولا عَسَيْتُ للفعلِ، قال: اعلم أَنهم لا يستعملون عَسَى فِعلَك، اسْتَغْنَوْا بأَن تَفْعَلَ عن ذلك كما اسْتَغْنى أَكثرُ العربِ بِعَسى عن أَن يقولوا عَسَيا وعَسَوْا، وبِلَوْ أَنه ذاهبٌ عن لو ذهابهُ، ومع هذا أَنهم لم يَسْتَعْمِلوا المَصْدر في هذا الباب كما لم يَسْتَعْمِلوا الاسمَ الذي في موضعه يَفْعَل في عَسَى وكادَ، يعني أَنهم لا يقولون عَسى فاعلاً ولا كادَ فاعِلاً فتُرِك هذا مِنْ كلامِهِمْ للاسْتِغْناء بالشيء عن الشيء؛ وقال سيبويه: عَسَى أَن تَفْعَلَ كقولك دنا أَن تَفْعل، وقالوا: عَسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً أَي كانَ الغُوَيْرُ أَبْؤُساً؛ حكاه سيبويه؛ قال الجوهري: أَما قولُهم عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً فشاذٌّ نادرٌ، وضع أَبْؤُساً موضعَ الخَبَر، وقد يأْتي في الأَمثال ما لا يأْتي في غيرها، وربما شَبَّهوا عَسَى بكادَ واستعملوا الفِعلَ بعدَه بغير أَن، فقالوا عَسَى زيدٌ يَنْطَلِق؛ قال سُماعَةُ بن أَسول النعامي:

عَسى اللّهُ يغني، عن بلادِ ابنِ قادرٍ،
بُمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

هكذا أَنشده الجوهري؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده:

عن بلادِ ابنِ قارِبِ

وقال: كذا أَنشده سيبويه؛ وبعده:

هِجَفٌّ تَحُفُّ الريحُ فوق سِبالِهِ،
له مَن لَوِيّاتِ العُكُومِ نَصِيبُ

وحكى الأَزهري عن الليث: عَسَى تَجْري مَجْرى لعلَّ، تقول عَسَيْتَ وعَسَيْتُما وعَسَيْتُمْ وعَسَتِ المرأة وعَسَتا وعَسَيْنَ؛ يُتَكَلَّمُ بها على فعلٍ ماضٍ وأُمِيتَ ما سواه من وجوهِ فِعْلِهِ، لا يقالُ يَعْسى ولا مفعولَ له ولا فاعلَ. وعَسَى، في القرآن من اللّهِ جَلَّ ثناؤه، واجبٌ وهو مِنَ العِبادِ ظَنٌّ، كقوله تعالى: ﴿**فَعَسَى اللّهُ أَن يأتي بالفتح**﴾(١)، وقد أَتى اللّهُ به؛ قال الجوهري: إلا في قوله ﴿**عَسى ربُّه أَن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَه**﴾؛ قال أَبو عبيدة: عَسى من الله إيجابٌ فجاءَت على إحْدى اللغتين لأن عسى في كلامهم رجاءٌ ويَقِين؛ قال ابن سيده: وقيل عسى كلمة تكون للشَّك واليَقِينِ؛ قال الأَزهري: وقد قال ابن مقبل فجعله يَقِيناً أَنشده أَبو عبيد:

ظَنِّي بهم كعَسى، وهم بِتَنُوفَةٍ،
يَتَنازَعُونَ جوائِزَ الأَمْثالِ

أَي ظَنِّي بهم يَقين. قال ابن بري: هذا قول أَبي عبيدة، وأَما الأَصمعي فقال: ظَنِّي بهم كعَسى أَي ليس بثبت كعَسى، يريد أَن الظَّن هنا وإن كان بمعنى اليقين فهو كعَسى في كونها بمعنى الطمع والرجاء، وجوائزُ الأَمثال ما جاز من الشعر وسار. وهو عَسِيٌّ أَن يَفْعَل كذا وعَسٍ أَي خَلِيقٌ؛ قال ابن الأَعرابي: ولا يقال عَسِيَ. وما أَعْساهُ وأَعْسِ به وأَعْسِ بأَن يفعلَ ذلك: كقولك أَحْرِ بِهِ، وعلى هذا وجَّهَ الفارِسِيُّ قراءة نافع: ﴿**فهل عَسِيتُم**﴾، بكسر السين، قال: لأَنَّهم قد قالوا هو عَسٍ بذلك وما أَعْساهُ وأَعْسِ به، فقوله عَسٍ يقوّي عَسِيتم، أَلا ترى أَنَّ عَسٍ كحَرٍ وشَجٍ؟ وقد جاء فَعَلَ وفَعِلَ في نحوِ وَرَى الزَّنْدُ ووَرِيَ، فكذلك عَسَيْتُم وعَسِيتُم، فإن أُسْنِدَ الفِعلُ إلى ظاهِرٍ فقياس عَسِيتم أَن يقول فيه عَسِيَ زَيدٌ مثلُ رَضِيَ زيدٌ، وإن لم يَقُلْه فسائغٌ له أَن يأْخذَ باللغتين فيستعمل إحداهما في موضع دون الأُخرى كما فَعَلَ ذلك في غيرها. وقال الأَزهري: قال النحويون يقال عَسَى ولا يقال عَسِيَ. وقال الله عز وجل: ﴿**فهل عَسَيْتُمْ إن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدوا في الأَرض**﴾؛ اتَّفَقَ القراءُ أَجمعون على فتح السين من قوله ﴿**عَسَيْتُمْ**﴾ إلاَّ ما جاء عن نافِعٍ أَنه كان يقرأُ فهل ﴿**عَسِيتم**﴾، بكسر السين، وكان يقرأُ: ﴿**عَسَى رَبُّكم أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكمْ**﴾، فدلَّ موافقتُه القرّاءَ على عَسَى على أَنَّ الصواب في قوله عَسَيْتُم فتح السين. قال الجوهري: ويقال عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَل ذلك وعَسِيتُ، بالفتح والكسر، وقرئَ بهما فهل عَسَيْتُم وعَسِيتُمْ. وحكى اللحياني عن الكسائي: بالعَسَى أَنْ يَفْعَل، قال: ولم أَسْمَعهم يُصَرِّفُونها مُصَرَّفَ أَخَواتِها، يعني بأَخواتها حَرَى وبالْحَرى وما شاكَلَها. وهذا الأَمرُ مَعْساةٌ منه أَي مَخْلَقَة. وإنه لَمَعْساةٌ أَن يَفْعَل ذلك: كقولك مَحْراةٌ، يكون للمُذَكر والمُؤَنَّث والاثنين والجمع بلفظٍ واحد. والمُعْسِيةُ: الناقة التي يُشَكُّ فيها أَبها لَبَنٌ أَم لا، والجمع المُعْسِياتُ؛ قال الشاعر:

إذا المُعْسِياتُ مَنَعْنَ الصَّبُو
حَ، خَبَّ جَرِيُّكَ بالمُحْصَنِ

جَرِيُّه: وكِيلُه ورَسُولُه، وقيل: الجَرِيُّ الخادِمُ، والمُحْصَنُ ما أُحْصِنَ وادُّخِرَ من الطَّعامِ للجَدْبِ؛ وأَما ما أَنشده أَبو

(١) في المطبوعة [عسى] والمثبت من سورة المائدة، آية: ٥٢.

العباس:

أَلَـم تَـرَنـي تَـرَكْـتُ أَبـا يَـزِيـدٍ

وصـاحِـبَـهُ، كـمِـعْـسـاءِ الـجَـوارِي

بِـلا خَـبْـطٍ ولا نَـبْـكٍ، ولـكـنْ

يَـداً بِـيَـدٍ فَـهـا عِـيـشـي جَـعـارِ

قال: هذا رجل طَعَن رجُلاً، ثم قال: تَرَكْتُه كمِعْساءِ الجَواري يسِيلُ الدَّمُ عليه كالمرأَة التي لم تأْخذ الحُشْوَة في حَيْضِها فدَمُها يسِيلُ. والمِعْساءُ من الجوارِي: المُراهِقَة التي يَظنُّ من رآها أَنها قد تَوَضَّأَتْ. وحكى الأَزهري عن ابن كيسان قال: اعلم أَن جَمْعَ المقصور كله إِذا كان بالواو والنون والياء فإِن آخره يَسْقُط لسكونه وسكونِ واوِ الجمع وياء الجمعِ ويبقى ما قبلَ الأَلف على فَتْحِه، من ذلك الأَدْنَوْنَ جمع أَدْنَى والمُصْطَفَون والمُوسَون والعِيسَوْن، وفي النصب والخفض الأَدْنَيْن والمُصْطَفَيْن.

والأَعْساء: الأَرزانُ الصُّلْبَةُ، واحدُها عاسٍ. وروى ابن الأَثير في كتابه في الحديث: أَفضلُ الصدقة المَنِيحة تَغْدُو بِعِساءٍ وتروح بِعِساء، وقال: قال الخطابي قال الحُمَيْدِي العِساءُ العُسُّ، قال: ولم أَسْمعه إِلاَّ في هذا الحديث. قال: والحُمَيْدِي من أَهْل اللِّسان، قال: ورواه أَبو خيثمة ثم قال: [لَوْ قَالَ] بِعِساسٍ كان أَجْوَد[1]، وعلى هذا يكون جَمْع العُسّ أَبدل الهمزة من السين، وقال الزمخشري: العِساءُ والعِساسُ جمعُ عُسّ.

وأَبو العَسا: رَجُلٌ؛ قال الأَزهري: كان خلاَّد صاحبُ شُرْطَة البَصْرة يُكْنَى أَبا العَسا.

عشب: العُشْبُ: الكَلأُ الرَّطْب، واحدته عُشْبَةٌ، وهو سَرَعانُ الكلإِ في الربيع، يَهِيجُ ولا يَبْقَى. وجمعُ العُشْب: أَعْشابٌ. والكَلأُ عند العرب، يقع على العُشْبِ وغيره. والعُشْبُ: الرَّطْب من البُقول البَرِّيَّة، يَنْبُتُ في الربيع.

ويقال رَوض عاشِبٌ: ذو عُشْبٍ، وروضٌ مُعْشِبٌ. ويدخل في العُشْب أَحرارُ البُقول وذكورُها؛ فأَحرارُها ما رَقَّ منها، وكان ناعماً؛ وذكورُها ما صَلُبَ وغَلُظَ منها. وقال أَبو حنيفة: العُشْبُ كُلُّ ما أَبادَهُ الشتاءُ، وكان نَباته ثانيةً من أَرُومةٍ أَو بَ...

وأَرضٌ عاشِبَةٌ، وعَشِبَةٌ، وعَشِيبةٌ، ومُعْشِبَةٌ: بَيِّنةُ العَشابةِ، كثيرة العُشْب.

ومكان عَشِيبٌ: بَيِّنُ العَشابة. ولا يقال: عَشَبَتِ الأَرضُ، وهو قياسٌ إِن قيل؛ وأَنشد لأَبي النجم:

يَـقُـلْـنَ لـلـرائِـد أَعْـشَـبْـتَ انْـزِلِ

وأَرضٌ مِعْشابة، وأَرَضُونَ مَعاشِيبُ: كريمةٌ، متابِيتُ؛ فإِما أَن يكون جمع مِعْشاب، وإِما أَن يكون من الجمع الذي لا واحد له.

وقد عَشَّبَتْ وأَعْشَبَتْ واعْشَوْشَبَتْ إِذاكَثُر عُشْبها. وفي حديث خُزَيمة: واعْشَوْشَبَ ما حَوْلَها أَي نَبَتَ فيه العُشْبُ الكثير. وافْعَوْعَلَ مِن أَبنية المُبالغة، كأَنه يُذْهَبُ بذلك إِلى الكثرة والمبالغة، والعُمومُ على ما ذهب إِليه سيبويه في هذا النحو، كقولك: خَشُنَ واخْشَوْشَنَ.

ولا يقال له: حَشيش حتى يَهِيجَ. تقول: بَلَدٌ عاشِبٌ، وقد أَعْشَبَ؛ ولا يقال في ماضيه إِلا أَعْشَبَتِ الأَرضُ إِذا أَنبتت العُشْب.

ويُقال: أَرض فيها تَعاشِيبُ إِذا كان فيها أَلوانُ العُشْبِ؛ عن اللحياني. والتَّعاشِيبُ: العُشْبُ النُّبْذُ المُتَفَرِّقُ، لا واحدَ له. وقال ثعلب في قول الرائِد: عُشْباً وتَعَاشِيبْ، وكَمْأَةٌ شِيبْ، تُثِيرُها بأَخْفافِها النِّيبْ؛ إِن العُشْبَ ما قد أَدْرَكَ، والتَّعاشِيبُ مالم يُدْرِك؛ ويعني بالكَمْأَةِ الشِّيبِ البِيضَ، وقيل: البِيضُ الكِبارُ؛ والنِّيبُ: الإِبلُ المَسَانُّ الإِناثُ، واحدها نابٌ ونَيُوبٌ. وقال أَبو حنيفة: في الأَرض تَعاشِيبُ؛ وهي القِطَعُ المُتَفَرِّقَة من النَّبْتِ؛ وقال أَيضاً: التَّعاشِيبُ الضروبُ من النَّبْت؛ وقال في قولِ الرائِد: عُشْباً وتَعاشِيبْ؛ العُشْبُ: المُتَّصِلُ، والتَّعاشِيبُ: المتفرِّق.

وأَعْشَبَ القومُ، واعْشَوشَبُوا: أَصابُوا عُشْباً. وبعيرٌ عاشِبٌ، وإِبلٌ عاشِبَةٌ: تَرْعَى العُشْب. وتَعَشَّبت الإِبل: رَعَتِ العُشْبَ؛ قال:

تَـعَـشَّـبَـتْ مـن أَوَّلِ الـتُّـعَـشُّـبِ،

بـيـنَ رِمـاحِ الـقَـيْـنِ وابْـنَـيْ تَـغْـلِـب

وتَعَشَّبَتِ الإِبلُ، واعْتَشَبَتْ: سَمِنَتْ عن العُشْب. وعُشْبَةُ الدار: التي تَنْبُتُ في دِمْنَتها، وحَوْلَها عُشْبٌ في بَياضٍ مِن الأَرض والتُّراب الطَّيِّب. وعُشْبةُ الدار: الهَجِينةُ، مَثَلٌ بذلك،

(١) قوله «بعساس كان أجود» هكذا في جميع الأصول.

كقولهم: خَضْراءُ الدِّمَنِ. وفي بعض الوَصاةِ: يا بُنَيَّ، لا تَتَّخِذْها حَنَّانةً، ولا مَنانة، ولا عُشْبةَ الدار، ولا كَيَّةَ القَفَا. وعَشِبَ الخُبْزُ: يَبِسَ؛ عن يعقوب.

ورجل عَشَبٌ: قصير دَمِيمٌ؛ والأُنثى، بالهاءِ؛ وقد عَشُبَ عَشابةً وعُشوبةً، ورجل عَشَبٌ، وامرأَة عَشَبةٌ: يابسٌ من الهُزال؛ أَنشد يعقوب:

جَهِيزَ يا ابْنَةَ الكِرامِ أَسْجِحي،
وأَعْتِقِي عَشَبةً ذا وَذَحِ[1]

والعَشَبة، بالتحريك: النابُ الكبيرة، وكذلك العَشَمة، بالميم.

يقال: شيخ عَشَبة، وعَشَمة، بالميم والباءِ.

يقال: سأَلتُه فأَعْشَبَني أَي أَعطاني ناقةً مُسِنَّة. وعِيالٌ عَشَبٌ: ليس فيهم صغير؛ قال الرَّاجِزُ:

جَمَّعْتُ منهم عَشَباً شَهابِرا

ورجل عَشَبةٌ: قد انْحنى، وضَمَر وكَبِرَ، وعجوز عَشَبة كذلك؛ عن اللحياني.

والعَشَبَةُ أَيضاً: الكبيرة المُسِنَّة من النِّعاج.

عشد: عَشَدَه يَعْشِدُه عَشْداً: جَمَعَه.

عشرب: العَشْرَبُ: الخَشِنُ. وأَسَدٌ عَشْرَبٌ: كَعَشَرَّبٍ. ورجل عُشارِبٌ: جَرِيءٌ ماضٍ. الأَزهري: والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السَّهْمُ[2] الماضي.

عشر: العَشَرة: أَول العُقود. والعَشْر: عدد المؤنث، والعَشَرةُ: عدد المذكر. تقول: عَشْرُ نِسْوة وعَشَرةُ رجال، فإِذا جاوَزْتَ العِشْرين استوى المذكر والمؤنث فقلت: عِشْرون رجلاً وعِشْرون امرأَة، وما كان من الثلاثة إِلى العَشَرة فالهاء تلحقه فيما واحدُه مذكر، وتحذف فيما واحدُه مؤنث، فإِذا جاوَزْتَ العَشَرة أَنَّثْت المذكرَ وذكَّرت المؤنّث، وحذفت الهاء في المذكر في العَشَرة وأَلْحَقْتها في الصَّدْر، فيما بين ثلاثةَ عشَر إِلى تسعة عشَر، وفتحت الشين وجعلت الاسمين اسماً واحداً مبنيّاً على الفتح، فإِذا صِرْت إِلى المؤنث أَلحقت الهاء في العجز وحذفتها من الصدر، وأَسكنت الشين من عَشْرة، وإِن شئت كَسَرتها، ولا يُنْسَبُ إِلى الاسمين جُعِلا اسماً واحداً، وإِن نسبت إِلى أَحدهما لم يعلم أَنك تريد الآخر، فمن اضطُرّ إِلى ذلك نسبه إِلى أَحدهما ثم نسبه إِلى الآخر، ومن قال أَرْبَعَ عَشَرة قال: أَرْبَعِيٌّ عَشَرِيٌّ، بفتح الشين، ومِنَ الشاذ في القراءة: ﴿**فانْفَجَرَت منه اثنتا عشَرَة عَيْناً**﴾، بفتح الشين؛ ابن جني: وجهُ ذلك أَن أَلفاظ العدد تُغَيَّر كثيراً في حدّ التركيب، أَلا تراهم قالوا في البَسِيط: إِحْدى عَشْرة، وقالوا: عَشِرة وعَشَرة، ثم قالوا في التركيب: عِشْرون؟ ومن ذلك قولهم ثلاثون فما بعدها من العقود إِلى التسعين، فجمعوا بين لفظ المؤنّث والمذكّر في التركيب، والواو للتذكير وكذلك أُخْتُها، وسقوط الهاء للتأْنيث، وتقول: إِحْدى عَشِرة امرأَة، بكسر الشين، وإِن شئت سكنت إِلى تسعَ عَشْرة، والكسرُ لأَهل نجد والتسكينُ لأَهل الحجاز. قال الأَزهري: وأَهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع، وروي عن الأَعمش أَنه قرأَ قوله تعالى: ﴿**وقَطَّعْناهم اثْنَتَيْ عَشَرةَ**﴾، بفتح الشين، قال: وقد قرأَ القُرّاء بفتح الشين وكسرها، وأَهل اللغة لا يعرفونه، وللمذكر أَحَدَ عَشَر لا غير. وعِشْرون: اسم موضوع لهذا العدد، وليس بجمع العَشَرة لأَنه لا دليل على ذلك، فإِذا أَضَفْت أَسْقَطْت النون قلت: هذه عِشْرُوك وعِشْرِيَّ، بقلب الواو ياء للتي بعدها فتدغم. قال ابن السكيت: ومن العرب من يُسَكِّن العين فيقول: أَحَدَ عْشَر، وكذلك يُسَكّنها إِلى تِسْعَةَ عْشَر إِلا اثني عَشَر فإِن العين لا تسكن لسكون الأَلف والياء قبلها. وقال الأَخفش: إِنما سكَّنوا العين لمّا طال الاسم وكَثُرت حركاتُه، والعددُ منصوبٌ ما بين أَحَدَ عَشَرَ إِلى تِسْعَةَ عَشَرَ في الرفع والنصب والخفض؛ إِلا اثني عشر فإِن اثني واثنتي يعربان لأَنهما على هِجاءَيْن، قال: وإِنما نُصِبَ أَحَدَ عَشَرَ وأَخواتُها لأَن الأَصل أَحدٌ وعَشَرة، فأُسْقِطَت الواوُ وصُيِّرا جميعاً اسماً واحداً، كما تقول: هو جاري بَيْتَ بَيْتَ وكِفَّة كِفَّةَ، والأَصل بَيْتٌ لبَيْتٍ وكِفَّةٌ لِكِفَّةٍ، فصُيِّرَتا اسماً واحداً. وتقول: هذا الواحد والثاني والثالث إِلى العاشر في المذكر، وفي المؤنث: الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة. وتقول: هو عاشِرُ عَشَرة وغَلَّبْتَ المذكر، وتقول: هو ثالثُ ثَلاثةَ عَشَرَ أَي هو أَحدُهم، وفي المؤنث هي ثالثةُ ثَلاثَ عَشْرة لا غير، الرفع في الأَول، وتقول: هو ثالثُ عَشَرَ يا هذا، وهو ثالثَ عَشَرَ

(١) [في التاج: يا بنت بدل يا ابنة].

(٢) [في التاج: الشهم بالشين المعجمة، وفي القاموس والتكملة كالأصل السهم].

بالرفع والنصب، وكذلك إلى تِسْعَةَ عَشَرَ، فمن رفع قال: أَردت هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ فأَلْقَيت الثلاثة وتركتُ ثالث على إِعرابه، ومَن نَصَب قال: أَردت ثالثَ ثلاثَةَ عَشَرَ فلما أَسْقَطْت الثلاثةَ أَلْزَمْت إِعرابَها الأَوّلَ ليعلم أَن ههنا شيئاً محذوفاً، وتقول في المؤنث: هي ثالثةُ عَشْرَةَ وهي ثالثةَ عَشْرَةَ، وتفسيرُه مثل تفسير المذكر، وتقول: هو الحادي عَشَر وهذا الثاني عَشَر والثالثَ عَشَرَ إِلى العِشْرين مفتوح كله، وفي المؤنث: هذه الحاديةَ عَشْرَةَ والثانية عَشْرَةَ إِلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً. قال الكسائي: إِذا أَدْخَلْتَ في العدد الأَلفَ واللامَ فأَدْخِلْهما في العدد كلِّه فتقول: ما فعلت الأَحَدَ العَشَرَ الأَلْفَ دِرْهم، والبصريون يُدْخِلون الأَلفَ واللام في أَوله فيقولون: ما فعلت الأَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهم. وقوله تعالى: ﴿ولَيالٍ عَشْرٍ﴾؛ أَي عَشْرِ ذي الحِجّة. وعَشَرَ القومَ يَعْشِرُهم، بالكسر، عَشْراً: صار عاشِرَهم، وكان عاشِرَ عَشَرَةٍ. وعَشَرَ: أَخَذَ واحداً من عَشَرة. وعَشَرَ: زاد واحداً على تسعة. وعَشَّرْت الشيءَ تَعْشِيراً: كان تسعة فزدت واحداً حتى تمّ عَشَرة. وعَشَرْت، بالتخفيف: أَخذت واحداً من عَشَرة فصار تسعة. والعُشورُ: نقصان، والتَّعْشِيرُ زيادة وتمامٌ. وأَعْشَرَ القومُ: صاروا عَشَرة. وقوله تعالى: ﴿تلك عَشَرَةٌ كاملة﴾؛ قال ابن عرفة: مذهب العرب إِذا ذَكَرُوا عَدَدَين أَن يُجْمِلُوهما؛ قال النابغة:

توهَّمْتُ آيات لها، فعَرَفْتُها
لِسِتَّةِ أَعْوامٍ، وذا العامُ سابِعُ[1]

وقال الفرزدق:

ثَلاثٌ واثْنتانِ فهُنّ خَمْسٌ،
وثالِثَةٌ تَمِيلُ إِلى السِّهامِ

وقال آخر:

فسِرْتُ إِليهمُ عِشرينَ شَهْراً
وأَرْبَعةً، فذلك حِجّتانِ

وإِنما تفعل ذلك لقلّة الحِساب فيهم. وثوبٌ عُشارِيٌّ: طوله عَشْرُ أَذْرع. وغلام عُشارِيٌّ: ابن عَشْرِ سنين، والأُنثى بالهاء. وعاشُوراء وعَشُوراءُ، ممدودان: اليومُ العاشر من المحرم، وقيل: التاسع. قال الأَزهري: ولم يسمع في أَمثلة الأَسماء اسماً على فاعُولاءَ إِلا أَحْرُفٌ قليلة. قال ابن بُزُرج: الضَّارُوراءُ الضَّرّاءُ، والسارُوراءُ السَّرّاءُ، والدَّالُولاء الدَّلال. وقال ابن الأَعرابي: الخابُوراءُ موضع، وقد أُلْحِق به تاشوعاء. وروي عن ابن عباس أَنه قال في صوم عاشوراء: لئن سَلِمْت إِلى قابلٍ لأَصُومَنّ اليومَ التاسِعَ؛ قال الأَزهري: ولهذا الحديث عدّةٌ من التأْويلات أَحدُها أَنه كَرِه موافقة اليهود لأَنهم يصومون اليومَ العاشرَ، وروي عن ابن عباس أَنه قال: صُوموا التاسِعَ والعاشِرَ ولا تَشَبَّهُوا باليهود؛ قال: والوجه الثاني ما قاله المزني: يحتمل أَن يكون التاسِعُ هو العاشر؛ قال الأَزهري: كأَنه تأَوّل فيه عِشْرَ الوِرْدِ أَنها تسعة أَيام، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل وليس ببعيد عن الصواب.

والعِشْرون: عَشَرة مضافة إِلى مثلها وُضِعَت على لفظ الجمع وكَسَرُوا أَولها لعلة. وعَشْرَنْت الشيء: جعلته عِشْرِينَ؛ نادر للفرق الذي بينه وبين عَشَرْت. والعُشْرُ والعَشِيرُ: جزء من عَشَرة، يطّرد هذان البناءان في جميع الكسور، والجمع أَعْشارٌ وعُشُورٌ، وهو المِعْشار؛ وفي التنزيل: ﴿وما بَلَغوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُم﴾، أَي ما بلغ مُشْركو أَهل مكة مِعْشارَ ما أُوتِيَ مَن قَبْلَهم من القُدْرة والقوّة. والعَشِيرُ: الجزءُ من أَجْزاء العَشرة، وجمع العَشِير أَعْشِراء مثل نَصِيب وأَنْصِباء، ولا يقولون هذا في شيء سوى العُشْرِ. وفي الحديث: تِسعةُ أَعْشِراء الرِّزْق في التجارة وجُزْءٌ منها في السَّابِياء؛ أَراد تسعة أَعْشار الرزق. والعَشِير والعُشْرُ: واحدٌ مثل الثَّمِين والثُّمْن والسَّدِيس والسُّدْس. والعَشِيرُ في مساحة الأَرضين: عُشْرُ القَفِيز، والقَفِيز: عُشْر الجَرِيب. والذي ورد في حديث عبد الله: لو بَلَغَ ابنُ عباس أَسْنانَنا ما عَاشَرَه منا رجلٌ، أَي لو كانَ في السنِ مِثْلَنا ما بَلَغَ أَحدٌ منا عُشْرَ عِلْمِه. وعَشَرَ القومَ يَعْشُرُهم عُشْراً، بالضم، وعُشُوراً وعَشَّرَهم: أَخذ عُشْر أَموالهم؛ وعَشَرَ المالَ نَفْسَه وعَشَّرَه: كذلك، وبه سمّي العَشّار؛ ومنه العاشِرُ. والعَشَّارُ: قابض العُشْر؛ ومنه قول عيسى بن عمر لابن هُبَيْرة وهو يُضرَب بين يديه بالسياط: تالله إِن كنت[2] إِلا أُثَيّاباً في أُسَيْفاط قبضها عَشّاروك؛ وفي الحديث: إِن لَقِيتم عاشِراً فاقْتُلوه؛ أَي إِن وجدتم مَن يأْخذ العُشْر على ما كان يأْخذه أَهل الجاهلية مقيماً على دِينِه، فاقتلوه لكُفْرِه أَو

(١) قوله «توهمت آيات إلخ» تأمل شاهده.

(٢) [كذا في الأصل «كنت»، وفي المحكم «كانت»].

لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأَخذَه مستحلاً وتاركاً فرض الله، وهو رُبُع العُشْر، فأَما من يَعْشُرهم على ما فرض الله سبحانه فحَسَنٌ جميل. وقد عَشَرَ جماعةٌ من الصحابة للنبي والخلفاء بعده، فيجوز أَن يُسمَّى آخذُ ذلك: عاشراً لإِضافة ما يأْخذه إلى العُشْر كرُبع العُشْرِ ونِصْفِ العُشْر، كيف وهو يأْخذ العُشْرَ جميعه، وهو ما سَقَتْه السماء. وعُشْرُ أَموالِ أَهل الذمة في التجارات، يقال: عَشَرْتُ مالَه أَعْشُره عُشْراً، فأَنا عاشِرٌ، وعَشَّرْته، فأَنا مُعَشِّرٌ وعَشَّارٌ إذا أَخذت عُشْرَه. وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العَشّار محمول على هذا التأْويل.

وفي الحديث: ليس على المُسْلِمين عُشورٌ إنما العُشور على اليهود والنصارى؛ العُشورُ: جَمْع عُشْرٍ؛ يعني ما كان من أَموالهم للتجارات دون الصدقات، والذي يلزمهم من ذلك، عند الشافعي، ما صُولِحُوا عليه وقتَ العهد، فإِن لم يُصالَحُوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجِزْيةُ. وقال أَبو حنيفة: إن أَخَذُوا من المسلمين إذا دَخلُوا بِلادَهم أَخَذْنا منهم إذا دَخلُوا بلادَنا للتجارة.

وفي الحديث: احْمَدُوا الله إذْ رَفَعَ عنكم العُشورَ؛ يعني ما كانت المُلوك تأْخذه منهم. وفي الحديث: إن وَفْدَ ثَقِيف اشترطوا أَن لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَروا ولا يُجَبُّوا؛ أَي لا يؤخذ عُشْرُ أَموالهم، وقيل: أَرادوا به الصدقةَ الواجبة، وإنما فَسَح لهم في تركها لأَنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم، إنما تَجب بتمام الحَوْل. وسئل جابرٌ عن اشتراط ثَقِيف: أَن لا صدقةَ عليهم ولا جهادَ، فقال: عَلِم أَنهم سَيَتَصَدَّقُونَ ويُجاهدون إذا أَسلموا، وأَما حديث بشير بن الخصاصيّة حين ذَكر له شرائع الإِسلام فقال: أَما اثنان منها فلا أُطيقُهما: أَما الصدقةُ فإِنما لي ذَوْدٌ هُنَّ رِسْلُ أَهلي وحَمولتُهم، وأَما الجهاد فأَخافُ إذا حَضَرْتُ خَشَعَتْ نفسِي، فكَفَّ يده وقال: لا صدقةَ ولا جهادَ فبِمَ تدخلُ الجنة؟ فلم يَحْتَمِل لبشير ما احتمل لثقيف؛ ويُشْبِه أَن يكون إنما لم يَسْمَحْ له لِعِلْمه أَنه يَقْبَل إذا قيل له، وثَقِيفٌ كانت لا تقبله في الحال وهو واحد وهم جماعة. فأَراد أَن يتأَلَّفهم ويُدَرِّجَهم عليه شيئاً فشيئاً. ومنه الحديث: النساء لا يُعْشَرْن ولا يُحْشَرْن: أَي لا يؤخذ عُشْرُ أَموالهن، وقيل: لا يؤخذ العُشْرُ من حَلْيِهِنّ وإلا فلا يُؤخذ عُشْرُ أَموالهن ولا أَموالِ الرجال.

والعِشْرُ: وِرد الإِبل اليومَ العاشر. وفي حسابهم: العِشْر التاسع فإِذا جاوزوها بمثلها فظِمْؤُها عِشْران، والإِبل في كل ذلك عَواشِرُ أَي ترد الماء عِشْراً، وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس. قال الأَصمعي: إذا وردت الإِبل كلَّ يوم قيل قد وَرَدَتْ رِفْهاً، فإِذا وردت يوماً ويوماً لا، قيل: وردت غِبّاً، فإِذا ارتفعت عن الغِبّ فالظِّمْءُ الرِّبْعُ، وليس في الوِرد ثِلْث ثم الخِمْس إلى العِشْر، فإِذا زادت فليس لها تسمية وِرْد، ولكن يقال: هي ترد عِشْراً وغِبّاً وعِشْراً ورِبْعاً إلى العِشْرَين، فيقال حينئذ: ظِمْؤُها عِشْرانِ، فإِذا جاوزت العِشْرَيْنِ فهي جَوازِئُ؛ وقال الليث: إذا زادت على العَشَرة قالوا: زِدْنا رِفْهاً بعد عِشْر. قال الليث: قلت للخليل ما معنى العِشْرِين؟ قال: جماعة عِشْر، قلت: فالعِشْرُ كم يكون؟ قال: تِسعةُ أَيام، قلت: فعِشْرون ليس بتمام إنما هو عِشْران ويومان، قال: لما كان من العِشْر الثالث يومان جمعته بالعِشْرين، قلت: وإن لم يستوعب الجزء الثالث؟ قال: نعم، أَلا ترى قول أَبي حنيفة: إذا طَلَّقها تطليقتين وعُشْرَ تطليقة فإِنه يجعلها ثلاثاً وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء، فالعِشْرون هذا قياسه، قلت: لا يُشْبِهُ العِشْرُ[1] التطليقة لأَن بعض التطليقة تطليقة تامة، ولا يكون بعض العِشْرِ عِشْراً كاملاً، أَلا ترى أَنه لو قال لامرأَته أَنت طالق نصف تطليقة أَو جزءاً من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة، ولا يكون نصف العِشْر وثُلُث العِشْر عِشْراً كاملاً؟ قال الجوهري: والعِشْرُ ما بين الوِرْدَين، وهي ثمانية أَيام لأَنها تَرِدُ اليوم العاشر، وكذلك الأَظْماء، كلها بالكسر، وليس لها بعد العِشْر اسم إلا في العِشْرَينِ، فإِذا وردت يوم العِشْرين قيل: ظِمْؤُها عِشْرانِ، وهو ثمانية عَشَر يوماً، فإِذا جاوزت العِشْرَين فليس لها تسمية، وهي جَوازِئُ.

وأَعْشَرَ الرجلُ إذا وَرَدت إبلُه عِشْراً، وهذه إبل عَواشِرُ. ويقال: أَعْشَرْنا مذ لم نَلْتَقِ أَي أَتى علينا عَشْرُ ليال.

وعَواشِرُ القرآن: الآيُ التي يتم بها العَشْرُ. والعاشِرةُ: حَلْقةُ التَّعْشِير من عَواشِر المصحف، وهي لفظة مولَّدة.

وعُشَار، بالضم: معدول من عَشَرة. وجاء القوم عُشارَ عُشارَ ومَعْشَرَ مَعْشَرَ وعُشار ومَعْشَر أَي عَشَرة عشَرة، كما تقول:

(١) قوله «قلت لا يشبه العشر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة وما ذكره الخليل ليس إلا لمجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد مافهمه الليث.

جاؤوا أُحادَ أُحادَ وثُناءَ ثُناءَ ومَثْنى مَثْنى؛ قال أَبو عبيد: ولم يُسْمع أَكثرُ من أُحاد وثُناء وثُلاث ورُباع إلا في قول الكميت:

ولـم يَـسْـتَـرِيـثُـوكَ حـتـى رَمَـيْـ

ـتَ، فـوق الرجال، خِـصـالاً عُـشَـارا

قال ابن السكيت: ذهب القوم عُشَارَياتٍ وعُسارَياتٍ إذا ذهبوا أَيادي سَبَا متفرقين في كل وجه.

وواحد العُشَارَيات: عُشَارَى مثل حُبارَى وحُبَارَيات.

والعُشَارة: القطعةُ من كل شيء، قوم عُشَارة وعُشَارات؛ قال حاتم طيء يذكر طيئاً وتفرُّقهم:

لـصـارُوا عُـشَـاراتٍ بـكـلِّ مـكـانِ

وعَشَّر الحمار: تابَعَ النهيق عَشْرَ نَهَقاتٍ ووالى بين عَشْرِ تَرْجيعات في نَهيقه، فهو مُعَشِّرٌ، ونَهِيقُه يقال له التَّعْشِير؛ يقال: عَشَّرَ يُعَشِّرُ تَعْشِيراً؛ قال عروة بن الورد:

وإِنِّي وإِن عَشَّرْتُ من خَشْيةِ الرَّدَى

. نُـهـاقَ حِـمـارٍ، إِنَّـنـي لـجَـزُوعُ

ومعناه: أَنهم يزعمون أَن الرجل إِذا وَرَدَ أَرضَ وباءٍ وضَعَ يَده خلف أُذُنِه فنَهَقَ عَشْرَ نَهقاتٍ نَهِيقَ الحِمار ثم دخلها أَمِنَ من الوَباء؛ وأَنشد بعضهم: في أَرض مالك، مكان قوله: من خشية الرَّدَى، وأَنشد: نُهاق الحمار، مكان نُهاق حمار. وعَشَّرَ الغُرابُ: نَعبَ عَشْرَ نَعَباتٍ. وقد عَشَّرَ الحِمارُ: نهق، وعَشَّرَ الغُرابُ: نَعَق، من غير أَن يُشْتَقَّا من العشرة. وحكى اللحياني: اللهمَّ عشِّرْ خُطايَ أَي اكتُبْ لكل خُطْوة عَشْرَ حسنات.

والعَشِيرُ: صوت الضَّبُع؛ غير مشتق أَيضاً؛ قال:

جـاءَت بـه أُصُـلاً إِلَـى أَوْلادِهـا،

تَـمْـشـي بـه مـعـهـا لـهـمْ تَـعْـشِـيـرُ

وناقة عُشَراءُ مضى لحملها عَشَرةُ أَشهر، وقيل ثمانية، والأَولُ أَولى لـمكان لفظه، فإِذا وضعت لتمام سنة فهي عُشَراء أَيضاً على ذلك كالرائبِ من اللبن[1]، وقيل: إِذا وَضَعت فهي عائذٌ وجمعها عَوْذٌ[2]؛ قال الأَزهري: والعرب يُسَمُّونَها عِشَاراً بعدما تضع ما في بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها لِقَاحاً، وقيل العُشَراء من الإِبل كالنُّفساء من النساء، ويقال: ناقتان عُشَراوانِ. وفي الحديث: قال صَعْصعة بن ناجية: اشْتَرَيْت مَوْءُودةً بناقَتَينِ عُشَراوَيْنِ؛ قال ابن الأَثير: قد اتُّسِعَ في هذا حتى قيل لكل حامل عُشَراء وأَكثر ما يطلق على الخيل والإِبل، والجمع عُشَراواتٌ، يُبْدِلون من همزة التأْنيث واواً، وعِشَارٌ كَسَّرُوه على ذلك، كما قالوا: رُبَعة ورُبَعاتٌ ورِباعٌ، أَجْرَوْا فُعلاء مُجْرَى فُعَلة كما أَجْرَوْا فُعَلَى مُجْرَى فُعْلَة، شبهوها بها لأَن البناء واحد ولأَن آخره علامة التأْنيث؛ وقال ثعلب: العِشَارُ من الإِبل التي قد أَتى عليها عشرة أَشهر؛ وبه فسر قوله تعالى: ﴿وإِذا العِشَارُ عُطِّلَت﴾؛ قال الفراء: [العِشَارُ] لُقَّحُ الإِبلِ عَطَّلَها أَهلُها لاشتغالهم بأَنْفسِهم ولا يُعَطِّلُها قومُها إِلا في حال القيامة، وقيل: العِشارُ اسم يقع على النوق حتى يُنْتج بعضُها، وبعضُها يُنْتَظَرُ نِتاجُها؛ قال الفرزدق:

كَـمْ عَـمَّـة لـك يـا جَـرِيـرُ وخـالـة

فَدْعاء، قد حَلَبَتْ عَلَيّ عِشَارِي!

قال بعضهم: وليس للعِشَار لبن وإِنما سماها عِشاراً لأَنها حديثة العَهد بالنِّتاج وقد وضعت أَولادها. وأَحْسَن ما تكون الإِبل وأَنْفَسُها عند أَهلها إِذا كانت عِشَاراً. وعَشَّرَت الناقةُ تَعْشِيراً وأَعْشَرَت: صارت عُشَراء، وأَعْشَرت أَيضاً: أَتى عليها عَشَرَةُ أَشهر من نتاجها.

وامرأَة مُعْشِرٌ: مُتِمٌّ، على الاستعارة. وناقة مِعْشارٌ: يَغْزُر لبنُها ليالي تُنْتَج. ونَعتَ أَعرابي ناقةً فقال: إِنها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ؛ مِعْشارٌ ما تقدم، ومِشْكارٌ تَغْزُر في أَول نبت الربيع، ومِغْبارٌ لَبِنَةٌ بعدما تَغْزُرُ اللواتي يُنْتَجْن معها؛ وأَما قول لبيد يذكر مَرْتَعاً:

هَـمَـلٌ عَـشـائِـرُه عـلـى أَوْلادِهـا،

مِـن راشِـحٍ مُـتَـقَـوِّب وفَـطِـيـمِ

فإِنه أَراد بالعَشائِرِ هنا الظباءَ الحديثات العهد بالنتاج؛ قال الأَزهري: كأَنَّ العَشائرَ هنا في هذا المعنى جمع عِشَار،

(١) قوله «كالرائب من اللبن» في شرح القاموس في مادة رأب ما نصه: قال أبو عبيد إذا خثر اللبن، فهو الرائب ولا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده، واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الإبل وهي الحامل ثم تضع وهي اسمها.

(٢) [كذا في الأصل عائد: وجمعها عوذ وفي التهذيب: عائذ: وجمعها عوذ وهو مناسب أكثر].

وعَشائرُ هو جمع الجمع، كما يقال جِمال وجمائِل وحِبال وحبائِل.

والـمُعَشِّرُ: الذي صارت إبلُه عِشاراً؛ قال مَقّاس بن عمرو:

لـيَـخْـتَـلِـطَـنّ الـعـامَ راعٍ مُـجَـنِّـبٌ،
إذا مـا تـلاقَـينا بـراعٍ مُـعَـشِّـرِ

والعُشَرُ: النُوقُ التي تُنْزِل الدِّرّة القليلة من غير أَن تجتمع؛ قال الشاعر:

حَلُوبٌ لعُشْرِ الشُّولِ في لَيْلةِ الصَّبا،
سَريعٌ إلى الأَضْيافِ قبلَ التأَمُّلِ

وأَعْشارُ الجزورِ: الأَنْصِباء. والعِشْرُ: قطعة تنكَسِرُ من القَدَح أَو البُرْمة كأَنها قطعة من عَشْر قطع، والجمع أَعْشارٌ. وقَدَحٌ أَعْشارٌ وقِدْرٌ أَعْشارٌ وقُدورٌ أَعاشِيرُ: مكسَّرة على عَشْرِ قطع؛ قال امرؤ القيس في عشيقته:

ومـا ذَرَفَـتْ عَـيْناكِ إلا لِـتَـقْـدَحِـي
بِسَهْمَيكِ في أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

أَراد أَن قلبه كُسِّرَ ثم شُعِّبَ كما تُشَعَّبُ القِدْرُ؛ قال الأَزهري: وفيه قول آخر وهو أَعجب إليّ من هذا القول، قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: أَراد بقوله بسَهْمَيْكِ ههنا سَهْمَيْ قِداح المَيْسِر، وهما المُعَلَّى والرَّقيب؛ فللمُعَلَّى سبعة أَنْصِباء وللرقيب ثلاثة، فإذا فاز الرجل بهما غلَب على جَزورِ المَيْسِر كلها ولم يَطْمَعْ غيرُه في شيءٍ منها، وهي تُقْسَم على عَشَرة أَجزاء، فالمعنى أَنها ضرَبت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فغَلبته على قَلْبه كلِّه وفَتَنته فَمَلَكَتْه؛ ويقال: أَراد بسهْمَيْها عَيْنَيْها، وجعل أَبو الهيثم اسم السهم الذي له ثلاثة أَنْصِباء الضَّرِيبَ، وهو الذي سماه ثعلب الرَّقيبَ؛ وقال اللحياني: بعض العرب يُسمّيه الضَّريبَ وبعضهم يسمّيه الرقيب، قال: وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح. ومُقَتَّل: مُذَلَّل. وقَلْبٌ أَعْشارٌ: جاء على بناء الجمع كما قالوا رُمْحٌ أَقْصادٌ.

وعَشَّرَ الحُبُّ قَلْبَه إذا أَضْناه. وعَشَّرْت القَدَحَ تَعْشِيراً إذا كسرته فصيّرته أَعْشاراً؛ وقيل: قِدْرٌ أَعْشارٌ عظيمة كأَنها لا يحملها إلا عَشْرٌ أَو عَشَرةٌ، وقيل: قِدْرٌ أَعْشارٌ متكسِّرة فلم يشتق من شيء؛ قال اللحياني: قِدر أَعشارٌ من الواحد الذي فُرِّقَ ثم جُمِع كأَنهم جعلوا كل جزء منه عُشْراً

والعَواشِرُ: قوادمُ ريش الطائر، وكذلك الأَعْشار؛ قال الأَعشى:

وإذا مـا طغـا بـهـا الـجَـرْيُ، فـالـعِـقْـ
ـبـانُ تَـهْـوِي كَـواسِـرَ الأَعْـشـارِ

وقال ابن بري إن البيت:

إن تكن كالعُقابِ في الجَوّ، فالعِقْـ
ـبـانُ تَـهْـوِي كَـواسِـرَ الأَعْـشـار

والعِشْرَةُ: المخالطة؛ عاشَرْتُه مُعاشَرَةً، واعْتَشَرُوا وتَعاشَرُوا: تخالطوا؛ قال طَرَفة:

ولَـئِـنْ شَـطَّـتْ نَـوَاهَـا مَـرَّةً،
لَـعَـلَـى عَـهْـد حَـبِـيـب مُـعْـتَـشِـرْ

جعل الحَبيب جمعاً كالخَليط والفَرِيق. وعَشِيرَة الرجل: بنو أَبيه الأَدنونَ، وقيل: هم القبيلة، والجمع عَشَائر. قال أَبو علي: قال أَبو الحسن: ولم يُجْمَع جمع السلامة. قال ابن شميل: العَشِيرَةُ العامّة مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم، والعَشِيرُ القبيلة، والعَشِيرُ المُعَاشِرُ، والعَشِيرُ: القريب والصديق، والجمع عُشَراء، وعَشِيرُ المرأَة: زوجُها لأَنه يُعاشِرها وتُعاشِرُه كالصديق والمُصَادِق؛ قال ساعدة بن جؤية:

رأَتْه على يَأْسٍ، وقد شابَ رأْسُها،
وحِينَ تَصَدَّى لِلْهَوانِ عَشِيرُها

أَراد لإهانَتِها وهي عَشِيرته. وقال النبي ﷺ: إنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهل النار، فقيل: لِمَ يا رسول الله؟ قال: لأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ؛ العَشِيرُ: الزوج. وقوله تعالى: **﴿لَبِئْسَ المَوْلى ولَبِئْسَ العَشِير﴾**؛ أَي لبئس المُعاشِر.

ومَعْشَرُ الرجل: أَهله. والمَعْشَرُ: الجماعة، متخالطين كانوا أَو غير ذلك؛ قال ذو الأَصبع العَدْوانيّ:

وأَنـتُـمْ مَـعْـشَـرٌ زَيْـدٌ عـلـى مِـائَـةٍ،
فـأَجْـمِـعُـوا أَمْـرَكُـم طُرّاً فـكِـيـدُونِـي

والمَعْشَر والنَّفَر والقَوْم والرَّهْط معناهم: الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء. قال: والعَشِيرة أَيضاً الرجال والعالَم أَيضاً للرجال دون النساء. وقال الليث: المَعْشَرُ كل جماعة أَمْرُهم واحد نحو مَعْشَر المسلمين ومَعْشَر المشركين. والمَعاشِرُ: جماعاتُ الناس. والمَعْشَرُ: الجن والإنس. وفي

التنزيل: ﴿يا مَعْشَرَ الجنّ والإنس﴾.
والعُشَرُ: شجر له صمغ وفيه حُرّاقٌ مثل القطن يُقْتَدَح به. قال أَبو حنيفة: العُشَرُ من العِضاه وهو من كبار الشجر، وله صمغ حُلْوٌ، وهو عريض الورق ينبت صُعُداً في السماء، وله سُكّر يخرج من شُعَبِه ومواضع زَهْرِه، يقال له سُكّرُ العُشَر، وفي سُكّرِه شيءٌ من مرارة، ويخرج له نُفّاخٌ كأَنها شَقاشِقُ الجمال التي تَهْدِرُ فيها، وله نَوْرٌ مثل نور الدِّفْلى مُشْرَبٌ مُشرق حسن المنظر وله ثمر. وفي حديث مَرْحب: أَن محمد بن سلمة[1] بارَزه فدخلت بينهما شجرةٌ من شجر العُشَر. وفي حديث ابن عمير: وقُرْصٌ بُرِّيٌّ بلَبَنٍ عُشَرِيّ أَي لَبَن إبلٍ ترعى العُشَرَ، وهو هذا الشجر؛ قال ذو الرمة يصف الظليم:

كأَنّ رِجْلَيه، مما كان من عُشَرٍ،
صَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

الواحدة عُشَرة ولا يكسر، إلا أَن يجمع بالتاء لقلة فُعَلة في الأَسماء.
ورجل أَعْشَر أَي أَحْمَقُ؛ قال الأَزهري: لم يَرْوِه لي ثقةٌ أَعتمده.
ويقال لثلاث من ليالي الشهر: عُشَر، وهي بعد التُّسَع، وكان أَبو عبيدة يُبْطِل التُّسَعَ والعُشَرَ إلا أَشياء منه معروفة؛ حكى ذلك عنه أَبو عبيد.
والطائفيون يقولون: من أَلوان البقر الأَهليّ: أَحمرُ وأَصفرُ وأَغبرُ وأَسودُ وأَصْدأُ وأَبْرَقُ وأَمْشَرُ وأَبْيضُ وأَعْرَمُ وأَحْقَبُ وأَصْبغُ وأَكْلَفُ وعُشَر وعِرْسِيّ وذو الشرر والأَغْصم والأَوْشَح؛ فالأَصْدأُ: الأَسود العين والعنق والظهرِ وسائرُ جسده أَحمر، والعُشَرُ: المُرَقَّع بالبياض والحمرة، والعِرْسِيّ: الأَخضر، وأَما ذو الشرر فالذي على لون واحد، في صدرِه وعنقِه لُمَعٌ على غير لونه. وسَعْدُ العَشِيرة: أَبو قبيلة من اليمن، وهو سعد بن مَذْحِج. وبنو العُشَراء: قوم من العرب. وبنو عُشَراء: قوم من بني فَزارة. وذو العُشَيْرة: موضع بالصَّمّان معروفٌ ينسب إلى عُشَرةٍ نابتة فيه؛ قال عنترة:

صَعْلٍ يَعُودُ بذي العُشَيْرة بَيْضَهُ،
كالعَبْدِ ذي الفَرْوِ الطويل الأَصْلَمِ

شبّهه بالأَصْلم، وهو المقطوع الأُذُن، لأَن الظليم لا أُذُنَين له؛ وفي الحديث ذكر غزوة العُشَيرة. ويقال: العُشَيْر وذاتُ العُشَيرة، وهو موضع من بطن يَنْبُع. وعِشَار وعَشُوراء: موضع. ويَعْشار: موضع بالدَّهناء، وقيل: هو ماء؛ قال النابغة:

غَلَبُوا على خَبْتٍ إلى يَعْشارِ

وقال الشاعر:

لنا إبِلٌ لم تَعْرِف الذُّعْرَ بَيْنَها
بِيَعْشارَ مَرْعاها قَساً فَصَرائِمُهْ

عشرق: العِشْرِقُ: شجر، وقيل نبت، واحدته عِشْرِقَة. قال أَبو حنيفة: العِشْرِقُ من الأَغْلاثِ وهو شجر يَنْفَرِشُ على الأَرض عريض الورق وليس له شوك ولا يكاد يأْكله شيء إلا أَن تصيب المِعْزى منه شيئاً قليلاً؛ قال الأَعشى:

تَسْمَع للحَلْي وَسْواساً إذا انْصَرَفَتْ،
كما استعان بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

قال: وأَخبرني بعض أَعراب ربيعة أَنّ العِشْرِقَةَ ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شُعَباً كثيرة وتُثْمِر ثمراً كثيراً، وثمرها سِنْفُها، في كل سِنْفَةٍ سطران من حب مثل عَجَم الزبيب سواء؛ وقيل: هو مثل حب الحِمَّصِ وهو يؤكل ما دام رطباً ويطبخ، وهو طيب؛ وقوله:

كأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ
تَهَزُّجُ الرِّياح بالعَشارِقِ

إما أَن يكون جمع عِشْرِقَة، وإما أَن يكون جمع الجنس الذي هو العِشْرِقُ، وهذا لا يطَّرِد.
وعُشارِق: اسم، وقيل مكان.
قال الأَزهري: العِشْرِقُ من الحشيش ورَقُه شبيه بورق الغارِ إلا أَنه أَعظم منه وأَكبر، إذا حركته الريح تسمع له زَجَلاً وله حَمْل كحَمْل الغارِ إلا أَنه أَعظم منه. وحكي عن ابن الأَعرابي: العِشْرِقُ نبات أَحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس، وحكى ابن بري عن الأَصمعي: العِشْرِقُ شجرة قدر ذراع لها حب صغار إذا جف صوتت بمَرّ الريح.
عشرم: الأَزهري: العَشَرَّبُ والعَشَرَّمُ: الشَّهْمُ الماضي. ابن سيده: أَسدٌ عَشَرَّمٌ كعَشَرَّب، ورجل عُشارِمٌ كعُشارب.
عشز: عَشَزَ الرجلُ يَعْشِزُ عَشَزاناً: مشى مِشْيَة المقطوع

(١) [كذا في الأصل سلمة والصواب كما في كتب السير، والسيرة النبوية: محمد بن مسلمة].

الرَّجُل، وهو العَشَزان. والعَشْوَزُ: ما صَلُب مَسْلكُه من طريقٍ أَو أَرضٍ؛ قال الشماخ(١):

.... المُقْفِراتِ العَشاوِزِ

وقاله أَبو عمرو: [وأَنْشَدَ]

تَدُقُّ شُهْبَ طِلْحِه العَشاوِزُ

والعَشْوَزَنُ: ما صعُب مَسْلكُه من الأَماكن؛ قال رؤبة:

أَخْذك بالمَيْسُورِ والعَشَوْزَنِ

والعَشَوْزَنُ: الشديد الخَلْق العظيم من الناس والإِبل. وقَناة عَشَوْزَنَةٌ: صُلْبَة. والعَشْوَزُ والعَشَوَّزُ: الشديد الخَلْق الغليظ.

عشزب: أَسَدٌ عَشْزَبٌ: شَدِيدٌ.

عشزر: العَشَنْزَرُ: الشديد الخلْق العظيم من كل شيء؛ قال الشاعر:

ضَرْباً وطَعْناً نافذاً عَشَنْزَرا

والأُنثى بالهاء. قال الأَزهري: العَشَنْزَرُ والعَشَوْزَنُ من الرجال الشديد. وسَيْرٌ عَشَنْزَرٌ: شديد. والعَشَنْزَرُ: الشديد؛ أَنشد أَبو عمرو لأَبي الزحف الكُلَيبِيّ(٢):

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ،

جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ،

يُنْضِي المطايا خِمْسُه العَشَنْزَرُ

المُنَدَّى: حيث يُرْتَعُ، والأُنثى عَشَنْزَرة؛ قال حبيب بن عبد الله المعروف بالأَعلم الهذلي في صفة الضبع:

عَشَنْزرة جَواعِرُها ثَمانٌ،

فُوَيْقَ زِماعِها وَشْمٌ حُجُولُ

أَراد بالعَشَنْزَرة الضبُعَ، ولها جاعِرَتانِ، فجعل لكل جاعرة أَربعة غُضونٍ وسمى كل غَضْنٍ منها جاعِرةً باسم ما هي فيه. والزِّمَاعُ، بكسر الزاي: جمع زَمَعة وهي شعرات مجتمعات خلف ظِلْف الشاة ونحوها. والوَشْمُ: خطوط تُخالِف معظم اللون. والحُجول: جمع حِجْل للبياض، ويجوز أَن يكون جمع حِجْلٍ، وأَصله القيد. وقَرَبٌ عَشَنْزَرٌ: مُتْعِبٌ. وضبُعٌ عَشَنْزرةٌ: سيئة الخلُق. والعَشَنْزَر: الشديد، وهو نعت يرجع في كل شيء إِلى الشدة.

عشزن: العَشْزَنَةُ: الخِلاف. والعَشَوْزَنُ: الشديد الخَلْق كالعَشَنْزَر. والعَشَوْزَنُ: العَسِرُ الخُلُق من كل شيء، وقيل: هو المُلْتوي العَسِير من كل شيء. وعَشْزَنَتُه: خِلافُه، والأُنثى عَشَوْزَنة، وجمع العَشَوْزَنِ عَشاوِزُ، وناقة عَشَوْزَنة؛ وأَنشد:

أَخْذَكَ بالمَيْسُور والعَشَوْزَنِ

ويجوز أَن يُجمع عَشوْزَنٌ على عَشازِنَ؛ بالنون. الجوهري: العَشَوْزَنُ الصُلْبُ الشديد الغليظ، قال عمرو بن كلثوم يصف قناة صُلْبة:

إِذا عَضَّ الثِّقافُ بها اشْمَأَزَّتْ،

ووَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونا

عَشَوْزَنَةً إِذا غُمِزَتْ أَرَنَّتْ،

تَشُجُّ قَفَا المُثَقِّفِ والجَبِينا

وحكى ابن بري عن أَبي عمرو: العَشَوْزَنُ الأَعْسَرُ، وهو عَشَوْزَنُ المِشْية إِذا كان يَهُزُّ عَضُدَيه.

عشش: عُشُّ الطائرِ: الذي يَجْمع من حُطامِ العيدان وغيرها فيَبيض فيه، يكون في الجبَلِ وغيره، وقيل: هو في أَفْنان الشجر، فإِذا كان في جبَلٍ أَو جِدار ونحوهما فهو وَكْر ووَكْنٌ، وإِذا كان في الأَرض فهو أُفْحُوصٌ وأُدْحِيٌّ؛ وموضعُ كذا مُعَشَّشُ الطيورِ، وجمعه أَعْشاشٌ وعِشاشٌ وعُشوشٌ وعِشَشةٌ؛ قال رؤبة في العُشوش:

لولا حُباشاتٌ من التَّحْبِيشِ

لِصِبْيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ

والعَشْعَش: العُشُّ إِذا تراكب بعضُه على بعض.

واعتش الطائرُ: اتَّخذ عُشّاً؛ قال يصف ناقة:

يتبعها ذو كِدْنةٍ جُرائِضُ،

لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ،

بحيث يَعْتَشُّ الغُرابُ البائضُ

قال: البائض وهو ذكَرٌ لأَن له شركةً في البَيْض، فهو في معنى الوالِد. وعَشَّشَ الطائرُ تَعْشيشاً: كاعْتَشَّ. وفي التهذيب: العُشُّ للغراب وغيره على الشجر إِذا كَثُفَ وضخُم، وفي المثل

(١) قوله «قال الشماخ الخ» هذا قطعة من بيت من الطويل، وعبارة شرح القاموس: قال الشماخ:

حذاها من الصيداء نعلاً طراقُها

حوامي الكراع المؤيدات العشاوز

ويروى الموجعات: قاله الصاغاني، قلت: ويروى المقفرات أيضاً.

(٢) [في الصحاح: أنشد أبو عبيدة. في الصحاح والعباب: «الكليبي» وهو الصواب، وفي الطبعات السابقة «الكلبي» وهو خطأ صوبناه عن اللسان مادة (سمهدر)].

في خطبة الحجاج: ليس هذا بعُشِّكِ فادْرُجي. أَراد بعُشِّ الطائر، يُضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قَدْرِه ولمن يَتَعَرَّض إلى شيء ليس منه، وللمُطْمئِنّ في غير وقته فيؤمر بالجِدِّ والحركةِ؛ ونحوٌ منه: تَلَمَّسْ أَعشاشَكَ أَي تَلَمَّس التجنِّي والعِلَلَ في ذَوِيك. وفي حديث أُمِّ زرع: ولا تَمْلأُ بيتنا تعْشِيشاً أَي أَنها لا تَخُونُنا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إذا عَشَّشَتْ في مواضع شتّى، وقيل: أَرادت لا تملأُ بيتنا بالمَزابل كأَنه عُشُّ طائر، ويروى بالغين المعجمة.

والعَشّةُ من الشجر: الدقيقةُ القُضْبان، وقيل: هي المفْترِقَةُ الأَغْصان[1] التي لا تُواري ما وراءها. والعَشّةُ أَيضاً من النخل: الصغيرةُ الرأسِ القليلة السعف، والجمع عِشاشٌ. وقد عشّشَت النخلةُ: قَلَّ سعفُها ودقَّ أَسفلُها، ويقال لها العَشَّة، وقيل: شجرة عشَّةٌ دقيقة القضبان لَئِيمةُ المَنْبِت؛ قال جرير:

فما شَجراتُ عِيصِكَ في قريْش
بعَشّاتِ الفُروعِ، ولا ضَواحِي

وقيل لرجل: ما فعل نخل بني فلان؟ فقال: عَشَّشَ أَعلاه وصنْبَرَ أَسفلُه، والاسم العَشَشُ. والعَشّةُ: الأَرض القليلة الشجر، وقيل: الأَرض الغليظة. وأَعْشَشْنا: وقفنا في أَرض عَشَّة، وقيل: أَرض عَشَّةٌ قليلة الشجر في جَلَدٍ عَزازٍ وليس بجبلٍ ولا رملٍ وهي لينة في ذلك.

ورجل عَشٌّ: دقيقُ عظام اليد والرِّجْلِ، وقيل: هو دقيقُ عظام الذراعين والساقين، والأُنثى عَشَّةٌ؛ قال:

لَعَمْرُكَ ما لَيْلى، بورْهاءَ عِنْفِصٍ،
ولا عَشَّةٍ، خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ

وقيل: العَشَّةُ الطويلة القليلة اللحم، وكذلك الرجلُ. وأَطْلَقَ بعضهم العَشَّةَ من النساء فقال: هي القليلةُ اللحمِ. وامرأَة عَشَّةٌ: ضَئِيلةُ الخَلْق، ورجل عَشٌّ: مهزول؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تَضْحَكُ منّي أَن رأَتْني عَشّا،
لَبِسْتُ عَصْرَى عُصُرٍ فامْتَشّا
بَشاشَتي وعَمَلاً فَفَشّا،
وقد أَراها وِشْواها الحُمْشا

ومِشْفَراً، إن نطقتْ أَرَشّا،
كمِشْفَرِ الناب تَلُوكُ الفَرْشا

الفَرْشُ: الغمْضُ من الأَرض فيه العُرفط والسَّلَم، وإذا أَكلته الإبلُ أَرْخت أَفواهها؛ وناقة عشَّةٌ بيّنة العشش والعشاشة والعُشُوشة، وفرس عشُّ القوائم: دقيقٌ. وعشَّ بدنُ الإنسان إذا ضمَر ونحل، وأَعشّهُ اللهُ. والعشُّ: الجمع والكسب. وعَشَّ المعروف يعُشّه عَشّاً: قلّله؛ قال رؤبة:

حَجّاجُ ما نَيْلُك بالمَعْشُوشِ

وسقى سَجْلاً عَشّاً أَي قليلاً نزراً؛ وأَنشد:

يُسْقَيْنَ لا عَشّاً ولا مُصَرّدا

وعَشَّشَ الخبزُ: يبِس وتكرَّج، فهو مُعَشِّش. وأَعشّه عن حاجته: أَعْجَله. وأَعَشَّ القومَ وأَعَشَّ بهم: أَعْجلهم عن أَمرهم[2]، وكذلك إذا نزل بهم على كُرْه حتى يتحوّلوا من أَجله، وكذلك أَعْشَشْت؛ قال الفرزدق يصف القطاة:

وصادقة ما خبّرَتْ قد بعثْتُها
طَرُوقاً، وباقي الليلِ في الأَرض مُسْدِف
ولو تُرِكَتْ نامتْ، ولكنْ أَعَشَّها
أَذىً من قِلاصٍ كالحَنِيِّ المُعَطَّفِ

ويروى: كالحِنّي، بكسر الحاء. ويقال: أَعْشَشْت القومَ إذا نَزَلْت منزلاً قد نزلوه قبلك فآذَيْتهم حتى تحوّلوا من أَجْلِك. وجاؤوا مُعاشِّين الصُّبْحَ أَي مُبادِرين. وعشَّشْت القميصَ إذا رقَعْته فانعشّ. أَبو زيد: جاء بالمال من عِشِّه وبِشِّه وعِسِّه وبِسِّه أَي من حيث شاء. وعَشّه بالقضيب عَشّاً إذا ضربه ضربات. قال الخليل: المَعَشّ المَطْلب، وقال غيره المَعَسّ، بالسين المهملة.

وحكى ابن الأَعرابي: الاعْتِشاشُ أَن يمتارَ القومُ ميرةً ليست بالكثيرة. وأَعْشاش: موضع بالبادية، وقيل في ديار بني تميم؛ قال الفرزدق:

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ، وما كُنْتَ تَعْزِفُ،
وأَنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كنْتَ تَعْرِفُ

ويروى: وما كِدْتَ تعزف؛ أَراد عزفت عن أَعشاش، فأَبدل الباء مكان عن، ويروى بأَعْشاش أَي بكُرْهٍ؛ يقول: عَزَفْتَ

(١) [في التاج: المفترقة من الأغصان].

(٢) [عبارة التاج: وأعشني الأمر: أعجل فيه].

بكُرهِك عمن كُنت تُحِبّ أي صرفت نفسك. والإعشاشُ: الكِبَرُ(١).

عشط: عَشَطه يَعْشِطُه عَشْطاً: جَذَبه، وقال الأَزهري: لم أَجد في ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً.

عشف: ابن الأَعرابي: العُشوفُ الشجرة اليابسة.

ويقال للبعير إذا جيء به أَوَّل ما يُجاء به لا يأْكل القَتَّ ولا النَّوى: إنه لمُعْشِف، والمُعْشِف: الذي عُرِض عليه ما لم يكن يأْكل فلم يأْكله. وأَكلْت طَعاماً فأَعْشَفْت عنه ولم يَهْنَأْني، وإني لأَعْشِفُ هذا الطعام أَي أَقْذَرُه وأَكرهه. ووالله ما يُعْشَفُ لي الأَمْر القَبيح أَي ما يُعْرَفُ لي؛ وقد رَكِبْتَ أَمراً ما كان يُعْشَفُ لك أَي ما كان يُعْرَفُ لك.

عشق: العِشْقُ: فرط الحب، وقيل: هو عُجْب المحب بالمحبوب يكون في عَفافِ الحُبّ، ودَعارته؛ عَشِقَه يَعْشَقُه عِشْقاً وعَشَقاً وتَعَشَّقَهُ، وقيل: التَّعَشُّقُ تكلّف العِشْقِ، وقيل: العِشْقُ الاسم والعَشَقُ المصدر؛ قال رؤبة:

ولم يُضِعْها بينَ فِرْكٍ وعَشَقْ

ورجل عاشِقٌ من قوم عُشَّاقٍ، وعِشِّيقٌ مثالُ فِسِّيقٍ: كثير العِشقِ. وامرأَة عاشِقٌ، بغير هاء، وعاشِقَةٌ. والعَشَقُ والعَسَقُ، بالشين والسين المهملة: اللزوم للشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكَلِفِ عاشِقٌ للزومه هواه. والمَعْشَقُ: العِشْقُ؛ قال الأَعشى:

وما بيَ مِنْ سُقْمٍ وما بيَ مَعْشَقٌ

وسئل أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن الحُبّ والعِشْقِ: أَيّهما أَحمد؟ فقال: الحُب لأَن العِشْقَ فيه إفراط، وسمي العاشِقُ عاشقاً لأَنه يَذْبُلُ من شدة الهوى كما تَذْبُل العَشَقَةُ إذا قطعت، والعَشَقَةُ: شجرة تَخْضَرُّ ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ؛ عن الزجاج، وزعم أَن اشتقاق العاشق منه؛ وقال كراع: هي عند المُوَلَّدين اللَّبْلابُ، وجمعها العَشَقُ، والعَشَقُ الأَراكُ أَيضاً. ابن الأَعرابي: العُشُقُ المُصْلِحون غُرُوس الرياحين ومُسَوُّوها، قال: والعُشُقُ من الإبل الذي يلزم طَرُوقَته ولا يَحِنّ إلى غيرها. أَبو عمرو: يقال للناقة إذا اشتدت ضَبَعَتُها قد هَدِمَتْ وهَوِسَتْ وبَلِمَتْ وتَهالَكَتْ وعَشِقَتْ وأَبْلَسَتْ، فهي مِبْلاسٌ، وأَرَبَّتْ مثله.

(١) قوله «الكبر» هو بهذا الضبط في الأصل.

عشل: العاشِلُ والعاشِنُ والعاكِلُ: المُخَمِّن الذي يَظُنُّ فيُصيب.

عشم: العَشْمُ والعَشَمُ: الطمَعُ؛ قال ساعدة بن جُؤيّة الهذلي:

أَمْ هَلْ تَرَى أَصَلاتِ العَيْشِ نافِعةً
أَمْ في الخُلودِ، ولا باللَّهِ مِنْ عَشَمِ؟

وعَشِمَ عَشَماً وتَعَشَّم: يَبِس. ورجلٌ عَشَمةٌ: يابس من الهُزال، وزعم يعقوب أَن ميمها بدل من باء عَشَبة. وشيخٌ عَشَمةٌ وعجوز عَشَمةٌ: كبيرٌ هَرِمٌ يابس، وقيل: هو الذي تَقارَبَ خَطْوُه وانحنى ظهرُه كعَشَبةٍ. والعَشَمُ: الشُّيوخ. وفي حديث المغيرة: أَن امرأَةً شَكَتْ إليه بعلها فقالت: فَرِّق بيني وبينه فوالله ما هو إلا عَشَمةٌ من العَشَم. وفي حديث عمر: أَنه وَقَفَتْ عليه امرأَةٌ عَشَمةٌ بأَهدام لها أَي عجوزٌ قَحِلة يابسة. والعَشَمةُ، بالتحريك: النابُ الكبيرةُ. والعَشَم: الخبز اليابس، القطعة منه عَشَمةٌ. وعَشِمَ الخبزُ يعْشَمُ عَشَماً وعُشوماً: يَبِس وخَنِزَ. وخُبزٌ عَيْشَمٌ وعاشِمٌ: يابس خَنِزٌ. وقال الأَزهري: لا أَعرف العاشِمَ في باب الخُبز. والعُسوم، بالسين المهملة: كِسَر الخُبز اليابسة، وقد مضى. وفي الحديث: إنَّ بلدَتنا باردة عَشَمةٌ أَي يابسة، وهو من عشِمَ الخُبزُ إذا يَبِس وتكرَّج، وقيل: العَيْشَمُ الخُبز الفاسد، اسم لا صفة. والعُشُمُ: ضرب من الشجر، واحده عاشِم وعَشِم. وشجر أَعشَمُ: أَصابته الهَبْوةُ فيبس. وأَرض عَشماء: بها شُجَيرٌ أَعْشَم. ونبتٌ أَعشم: بالغٌ؛ قال:

كأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها، إذا خَما،
صَوْتُ أَفاعٍ في خَشِيٍّ أَعشَما

ورواه ابن الأَعرابي: أَغشَما، وسيأْتي ذكره.

والعَيْشُوم: ما هاج من النبت أَي يبس. والعَيْشوم: ما يَبس من الحُمّاض، الواحدة عَيْشومة؛ وقال الأَزهري: هو نبتٌ غير الحُمّاض، وهو من الحُلَّة يُشبه الثُّدّاء، والثُّدّاء والمُصاصُ والمُصّاخُ: الذي يقال له بالفارسية غورناس. والعَيشومُ أَيضاً: نبت دُقاق طُوال يُشبه الأَسَل تُتَّخذ منه الحُصُرُ المُصبَّغة الدِّقاقُ، وقيل: إن مَنبِته الرمل. والعَيْشوم: شجر له صوت مع الريح؛ قال ذو الرمة:

للجِنّ بالليل في حافاتِها زَجَلٌ،

كما تَناوَحَ يومَ الريحِ عَيشومُ

وفي الحديث: أَنه صلى في مسجد بمِنىً فيه عَيشومةٌ قال: هي نبت دقيق طويلٌ مُحدَّدُ الأَطراف كأَنه الأَسَل تُتَّخذ منه الحُصُر الدُّقاقُ، ويقال: إِن ذلك المسجد يقال له مسجدُ العَيْشومة، فيه عَيْشومة خضْراء أَبداً، في الجَدْب والخِصب، والياء زائدة. وفي الحديث: لو ضَرَبَكَ فلانٌ بأُمْصوخةِ عَيْشومةٍ لقتلك. ويقال: العَيْشومةُ، بالهاء، شجرة ضخمةُ الأَصلِ تَنْبُتُ نِبْتَةَ السَّخْبَرِ، فيها عِيدانٌ طِوالٌ كأَنه السَّعفُ الصِّغارُ يُطيف بأَصْلها، ولها جُبْلةٌ أَي ثمرةٌ في أَطراف عُودها تُشْبه ثمرَ السَّخْبر ليس فيها حَبٌّ. وقال أَبو حنيفة: العَيْشومُ من الرَّبْل ومما يُسْتَخْلف، وهو شبيه بالثُّدَّاء إِلا أَنه أَضخم. وعاشِم: نَقاً بعالِج.

عشن: عَشَنَ واعْتَشَنَ: قال برأْيه، وفي التهذيب: أَعْشَنَ واعْتَشَنَ؛ عن الفراء. وقال ابن الأَعرابي: العاشِنُ المُخمِّنُ، والعُشانة الكُرابَةُ، عُمانية، وحكاها كراع بالغين معجمة، ونسبها إِلى اليمن. والعُشانة: ما يبقى في أُصول السعف من التمر. وتَعَشَّنَ النخلةَ: أَخذَ عُشانَتَها. يقال: تَعَشَّنْتُ النخلة واعْتَشَنْتُها إِذا تتبَّعْتَ كُرابَتَها فأَخذته. والعُشانة: اللُّقاطة من التمر. قال أَبو زيد: يقال لما بقي في الكِباسَة من الرُّطَبِ إِذا لُقِطت النخلة: العُشانُ والعُشانَةُ، والغُشانُ والبُذَارُ مثله، والعُشانة: أَصلُ السَّعَفة، وبها كُنِّيَ أَبو عُشانة.

عشنج: العَشَنَّج، بشدّ النون: المُتَقَبِّض الوجه السيّءُ المنظر من الرجال.

عشنط: العَشَنَّطُ: الطويل من الرجال كالعَنْشَطِ، وجمعه عَشَنَّطُونَ وعَشانِطُ، وقيل في جمعه: عَشانِطةٌ مثل عَشانِقةٍ؛ قال الراجز:

يُوَيْزِلاً ذا كِدْنةٍ مُعَلَّطا،

من الجِمالِ، بازِلاً عَشَنَّطا

قال: ويقال هو الشابُّ الظَّريفُ. الأَصمعي: العَشَنَّطُ والعَنْشطُ معاً الطويل، الأَول بتشديد النون، والثاني بتسكين النون قبل الشين.

عشنق: العَشْنقة: الطول. والعَشَنَّقُ: الطويل الجسم. وامرأَة عَشَنَّقةٌ: طويلة العنق، ونعامةٌ عَشَنَّقةٌ كذلك، والجمع العَشانِقُ والعَشانِيقُ والعَشَنَّقُون. قال الأَصمعي: العَشَنَّقُ: الطويلُ الذي ليس بمُثْقَلٍ ولا ضخم من قوم عَشانِقَة؛ قال الراجز:

وتحتَ كُلّ خافِقٍ مُرَنَّقِ

من طَيِّءٍ كُلُّ فَتىً عَشَنَّقِ

وفي حديث أُم زرع: أَن إِحدى النساء قالت: زَوجي العَشَنَّق إِن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وإِن أَسْكُتْ أُعَلَّقْ؛ العَشَنَّقُ: هو الطويل الممتد القامة، أَرادت أَن له مَنْظَراً بلا مَخْبَرٍ لأَن الطول في الغالب دليل السَّفَه، وقيل: هو السيِّءِ الخلق؛ قال الأَزهري: تقول ليس عنده أَكثر من طوله بلا نفع، فإِن ذكرتُ ما فيه من العيوب طلَّقني، وإِن سَكَتُّ تركني معلقة لا أَيِّماً ولا ذات بَعْلٍ.

عشا: العَشا، مقصورٌ: سوءُ البَصَرِ بالليلِ والنهارِ، يكونُ في الناسِ والدَّوابِّ والإِبلِ والطَّيرِ، وقيل: هو ذهابُ البَصَرِ؛ حكاه ثعلب، قال ابن سيده: وهذا لا يصحُّ إِذا تأَمَّلته، وقيل: هو أَن لا يُبْصِر بالليل، وقيل: العَشا يكونُ سُوءَ البَصَرِ من غير عَمىً، ويكونُ الذي لا يُبْصِرُ باللَّيْلِ ويُبْصِرُ بالنَّهارِ، وقد عَشا يَعْشُو عَشْواً، وهو أَدْنَى بَصَرِه وإِنما يَعْشُو بعدَما يَعْشَى. قال سيبويه: أَمالوا العَشا، وإِن كان من ذَواتِ الواوِ، تَشْبيهاً بذَواتِ الواوِ من الأَفعال كغَزا ونحوها، قال: وليس يطَّرِدُ في الأَسماءِ إِنما يَطَّرِدُ في الأَفْعالِ، وقد عَشِيَ يَعْشَى عَشاً، وهو عَشٍ وأَعْشَى، والأُنثى عَشْواء، والعُشْوُ جَمْعُ الأَعْشَى؛ قال ابن الأَعرابي: العُشْوُ من الشُّعراءِ سَبْعة: أَعْشَى بني قَيْسٍ أَبو بَصير، وأَعشى باهِلَةَ أَبو قُحافة[1]، وأَعْشَى بَني نَهْشَلٍ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ، وفي الإِسلام أَعْشَى بني رَبِيعَة من بني شَيْبانَ، وأَعْشَى هَمْدانَ، وأَعْشَى تَغْلِب بنُ جاوانَ، وأَعْشَى طِرْوَدٍ من سُلَيْم، وقال غيره: وأَعْشَى بَني مازِنٍ من تَمِيم. ورَجُلانِ أَعْشَيانِ، وامرأَتانِ عَشْواوانِ، ورجال عُشْوٌ وأَعْشَوْنَ.

وعَشَّى الطَّيْرَ: أَوْقَد لها ناراً لتَعْشَى منها فيصيدها. وعَشا يَعْشُو إِذا ضَعُفَ بَصَرُه، وأَعشاهُ الله. وفي حديث ابنِ المُسَيَّب: أَنه ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيه وهو يَعْشُو بالأُخْرَى أَي يُبْصِر بها بَصَراً ضَعِيفاً. وعَشا عن الشيءِ يَعْشُو: ضَعُفَ بَصَرُه عنه، وخَبَطَه

(١) قوله «أبو قحافة» هكذا في الأصل، وفي التكملة: أبو قحفان.

خَبْطَ عَشْواء: لم يَتَعَمَّدْه. وفلانٌ خابطٌ خَبْطَ عَشْواء، وأَصْلُه من الناقةِ العَشْواء لأَنها لا تُبْصِر ما أَمامَها فهي تَخْبِطُ بِيَدَيْها، وذلك أَنها تَرْفَعُ رأْسَها فلا تَتَعَهَّدُ مَواضِعَ أَخْفافِها؛ قال زهير:

رأَيْتُ المَنايَا خَبْطَ عَشْواءَ، مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ، ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

ومن أَمثالهم السَّائرة: هو يَخْبِط خَبْطَ عَشْواء، يضرَبُ مثلاً للسَّادِرِ الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ ولا يهْتَمّ لِعاقِبَتِه كالنَّاقة العَشْواء التي لا تُبْصِرُ، فهي تَخْبِطُ بيَدَيْها كلَّ ما مَرَّت به، وشَبَّه زُهَيْرٌ المنايا بخَبْطِ عَشْواءَ لأَنها تَعُمّ الكُلَّ ولا تَخُصُّ. ابن الأَعرابي: العُقابُ العَشْواءُ التي لا تُبالي كيْفَ خَبَطَتْ وأَيْنَ ضَرَبَتْ بمخالِبها كالنَّاقة العَشْواء لا تَدْري كَيْفَ تَضَع يَدَها.

وتَعاشَى: أَظْهَر العَشا، وأَرى من نَفْسِه أَنه أَعْشَى وليس به. وتَعاشَى الرجلُ في أَمْره إذا تَجاهَلَ، على المَثَل. وعَشا يَعْشُو إذا أَتَى ناراً للضِّيافَة وعَشا إلى النار وعَشاها عَشْواً وعُشُوّاً واعْتَشَاها واعْتَشَى بها، كلُّه: رآها لَيْلاً على بُعْدٍ فقَصَدَها مُسْتَضِيئاً بها؛ قال الحطيئة:

مَتَى تأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِه،
تَجِدْ خَيرَ نارٍ، عِندَها خَيرُ مُوقِدِ

أَي متى تأْتِهِ لا تَتَبَيَّنْ نارَهُ مِنْ ضَعْف بَصَرِك، وأَنشد ابن الأَعرابي:

وُجُوهاً لو أَنَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بها،
صَدَعْنَ الدُّجى حتَّى تَرى اللَّيلَ يَنْجَلي[1]

وعَشَوْتُه: قَصَدْتُه لَيلاً، هذا هو الأَصْلُ ثم صار كلُّ قاصِدٍ عاشِياً. وعَشَوْت إلى النارِ أَعْشُو إليها عَشْواً إذا اسْتَدْلَلْت عليها بِبَصَرٍ ضَعيفٍ، ويُنْشد بيت الحُطيئة أَيضاً، وفَسَّره فقال: المعنى متى تَأْتِه عاشِياً، وهو مَرْفُوعٌ بين مَجْزُومين لأَن الفعلَ المُسْتَقْبَلَ إذا وقَعَ مَوقِعَ الحال يَرْتَفِع، كقولك: إن تأْتِ زيداً تُكْرِمُه يأْتِك، جَزَمْتَ تأْتِ بإِنْ، وجَزَمْتَ يأْتِكَ بالجواب، ورفَعْتَ تُكْرِمُه بينهما وجَعَلْته حالاً، وإِن صَدَرْت عنه إلى غيره قلت عَشَوْتُ عنه؛ ومنه قوله تعالى: **﴿ومَنْ يَعْشُ عن ذكْرِ الرَّحمن نُقَيِّضْ له شيطاناً فهو له قَرِينٌ﴾**، قال الفراء: معناه من يُعْرِضْ عن ذكر الرحمن، قال: ومن قرأَ: **﴿ومَنْ يَعْشَ عن ذكر الرحمٰن﴾** فمعناه مَنْ يَعْمَ عنه، وقال القُتَيبي: معنى قوله: **﴿ومَنْ يَعْشُ عن ذكر الرحمٰن﴾** أَي يُظْلِمْ بَصَرُه، قال: وهذا قولُ أَبي عبيدة، ثم ذهب يَرُدُّ قولَ الفراء ويقول: لم أَرَ أَحداً يُجيزُ عَشَوْتُ عن الشيءِ أَعْرَضْتُ عنه، إنما يقال تَعاشَيْتُ عن الشيءِ أَي تَغافَلْت عنه كأَني لم أَرَهُ، وكذلك تعاميت، قال: وعَشَوْتُ إلى النار أَي اسْتَدْلَلْت عليها ببَصَرٍ ضعيف. قال الأَزهري: أَغْفَل القُتَيْبي موضعَ الصوابِ واعْتَرَضَ مع غَفْلَتِه على الفراء يَرُدُّ عليه، فذكرت قوله لأُبَيِّنَ عُوارَه فلا يَغْتَرَّ به الناظرُ في كتابه. والعرب تقول: عَشَوْتُ إلى النار أَعْشُو عَشْواً أَي قَصَدتُها مُهْتَدِياً بها، وعَشَوْتُ عنها أَي أَعْرَضْت عنها، فيُفَرِّقون بين إلى وعَنْ موصولَيْن بالفعل. وقال أَبو زيد: يقال عَشَا فلانٌ إلى النار يَعْشُو عَشْواً إذا رأَى ناراً في أَوَّلِ الليل فيَعْشُو إليها يَسْتضِيءُ بضَوْئها. وعَشَا الرجلُ إلى أَهلِه يَعْشُو: وذلك من أَوَّل الليلِ إذا عَلِمَ مَكانَ أَهلِه فقَصدَ إليهم. وقال أَبو الهيثم: عَشِيَ الرجلُ يَعْشَى إذا صار أَعْشَى لا يُبْصِرُ لَيْلاً؛ وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلي فجعَل الاعتشاء بالوجوه كالاعتشاء بالنار يَمْدَحُ قوماً بالجمال:

يَزِينُ سَنا الماوِيِّ كلَّ عَشِيَّةٍ،
على غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمَّلِ،
وُجُوهٌ لو آنَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بها،
سَطَعْنَ الدُّجى حتى ترى اللَّيْلَ يَنْجَلي

وعَشَا عن كذا وكذا يَعْشُو عنه إذا مَضى عنه. وعَشا إلى كذا وكذا يَعْشُو إليه عَشْواً وعُشُوّاً إذا قَصَد إليه مُهْتَدِياً بضَوْءِ نارِه. ويقال: اسْتَعْشَى فلانٌ ناراً إذا اهْتَدى بها؛ وأَنشد:

يَتْبَعْنَ حَرُوباً إذا هِبْنَ قَدَمْ،
كأَنه بالليلِ يَسْتَعْشِي ضَرَمْ[2]

يقول: هو نَشِيطٌ صادِقُ الطَّرْفِ جَرِيءٌ على الليلِ كأَنه مُسْتَعْشٍ ضَرَمةً، وهي النارُ، وهو الرجلُ الذي قد ساقَ الخارِبُ إبلَه فطَرَدَها فعَمَدَ إلى ثَوب فشَقَّه وفَتَلَه فَتْلاً شديداً، ثم غَمَره في زَيْتٍ أَو دُهْن فَرَوَّاه، ثم أَشْعَل في طَرَفه النار فاهْتَدى بها واقْتَصَّ أَثَرَ الخارِبِ ليَسْتَنْقِذَ إبلَه؛ قال الأَزهري: وهذا كله صحيح، وإنما أَتَى القُتَيْبيّ في وَهْمه الخَطَأُ من جهة

---

(١) قوله «وجوهاً» هو هكذا بالنصب في الأصل والمحكم، وهو بالرفع فيما سيأتي.

(٢) قوله «حروباً» هكذا في الأصل، ولعله محرف، والأصل حُوذيّاً أي سائقاً سريع السير.

أنه لم يَفْرِق بين عَشا إلى النار وعَشا عنها، ولم يعلم أن كلَّ واحدٍ منهما ضد الآخر من باب المَيْلِ إلى الشيء والمَيْلِ عنه، كقولك: عَدَلْت إلى بني فلانٍ إذا قَصَدتَهم، وعَدَلْتُ عنهم إذا مَضَيْتَ عنهم، وكذلك مِلْتُ إليهم ومِلْت عنهم، ومَضَيْت إليهم ومضيْت عنهم، وهكذا قال أبو إسحٰق الزجّاج في قوله عز وجل: ﴿ومن يعشُ عن ذكرِ الرحمٰن﴾ أي يُعْرِض عنه كما قال الفراء؛ قال أبو إسحق: ومعنى الآية أنَّ من أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلِّين نُعاقِبْه بشيطانٍ نُقَيِّضُه له حتى يُضِلَّه ويلازمه قريناً له فلا يَهْتدي مُجازاةً له حين آثَرَ الباطلَ على الحق البيِّن؛ قال الأَزهري: وأَبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيام العرب، وهو بَليدُ النظر في باب النحو ومقاييسه. وفي حديث ابن عمر: أنَّ رجلاً أتاه فقال له: كما لا يَنْفَعُ مع الشِّرْك عَمَلٌ هل يَضُرُّ مع الإيمان ذَنْبٌ؟ فقال ابن عمر: عَشِّ ولا تَغْتَرَّ، ثم سأَل ابنَ عباس فقال مثلَ ذلك؛ هذا مَثَلٌ للعرب تَضْرِبُه في التَّوْصِية بالاحتياطِ والأَخْذِ بالحَزْم، وأَصلُه أَن رجلاً أَراد أَن يَقْطَع مَفازَة بإبله ولم يُعَشِّها، ثقة على ما فيها[1] من الكَلإِ، فقيل له: عَشِّ إبِلَك قبل أَن تُفَوِّزَ وخُذْ بالاحتياط، فإن كان فيها كلأٌ لـم يَضُرَّك ما صنَعْتَ، وإن لـم يكن فيها شيءٌ كنتَ قد أَخَذْتَ بالثِّقة والحَزْم، فأَراد ابن عمر بقوله هذا اجتَنِبِ الذنوبَ ولا تَرْكَبْها اتّكالاً على الإسلام، وخُذْ في ذلك بالثِّقة والاحتياط؛ قال ابن بري: معناه تَعَشَّ إذا كنتَ في سَفَرٍ ولا تَتَوانَ ثِقةً منك أَنْ تَتَعَشَّى عند أَهلِكَ، فلَعلَّك لا تَـجِدُ عندهم شيئاً. وقال الليث: العَشْوُ إتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عندها هُدىً أَو خَيْراً، تقول: عَشَوْتُها أَعْشُوها عَشْواً وعُشُوّاً، والعاشِيةُ: كل شيءٍ يعشُو بالليلِ إلى ضَوءِ نارٍ من أَصنافِ الـخَلْقِ كالفَراشِ وغيره، وكذلك الإبلُ العَواشِي تَعْشُو إلى ضَوءِ نارٍ؛ وأَنشد:

وعـاشِـيـةٍ حُـوشٍ بِـطـانٍ ذَعَـرْتُـهـا
بضَـرْبِ قَـتِـيلٍ، وَسْطَـهـا، يَتَسَيَّفُ

قال الأَزهري: غَلِطَ في تفسير الإبلِ العَواشي أَنها التي تَعْشُو إلى ضَوْءِ النارِ، والعَواشِي جمعُ العاشِية، وهي التي تَرْعى ليلاً وتَتَعَشَّى، وسنذكرها في هذا الفصل. والعُشْوة والعِشْوَة: النارُ يُسْتَضاءُ بها. والعاشِي: القاصِدُ، وأَصلُه من ذلك لأَنه يَعْشُو إليه كما يَعْشُو إلى النار؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

شِهابِي الذي أَعْشُو الطريقَ بضَوْئِهِ
ودِرْعي، فَلِيلُ الناسِ بَعْدَكَ أَسْوَدُ

والعُشْوة: ما أُخِذَ من نار ليُقْتَبس أَو يُسْتَضاءَ به. أَبو عمرو: العُشْوة كالشُّعْلة من النارِ؛ وأَنشد:

حـتـى إذا اشْـتـالَ سُـهَـيْـلٌ بِـسَـحَـرْ،
كـعُـشْـوةِ الـقـابِـسِ تَـرْمـي بـالـشَّـرَرْ

قال أَبو زيد: ابْغُونا عُشْوةً أَي ناراً نَسْتَضيءُ بها. قال أَبو زيد: عَشِيَ الرجلُ عن حق أَصحابِه يَعْشَى عَشىً شديداً إذا ظَلَمَهم، وهو كقولك عَمِيَ عن الحق، وأَصله من العَشا؛ وأَنشد:

أَلا رُبَّ أَعْشـى ظـالِـمٍ مُـتَـخَـمِّـطٍ،
جَـعَـلْـتُ بـعَـيْـنَـيْهِ ضِـياءً، فـأَبْـصَـرا

وقال: عَشِيَ عليَّ فلانٌ يَعْشَى عَشاً، منقوص، ظَلَمَني. وقال الليث: يقال للرجال يَعْشَوْنَ، وهُما يَعْشَيانِ، وفي النساء هُنَّ يَعْشَيْنَ، قال: لـمَّا صارت الواو في عَشِيَ ياءً لكسرة الشين تُرِكَتْ في يَعْشَيانِ ياءً على حالِها، وكان قِياسُهُ يَعْشَوانِ فتَرَكوا القياس، وفي تثنية الأَعْشى هما يَعْشَيانِ، ولم يقولوا يَعْشَوانِ لأَنَّ الواو لـمَّا صارت في الواحد ياءً لكَسْرة ما قَبْلَها تُرِكَت في التَّثْنِية على حالها، والنِّسْبة إلى أَعْشى أَعْشَوِيٌّ، وإلى العَشِيَّة عَشَوِيٌّ.

والعَشْوَةُ والعُشْوَةُ والعِشْوَةُ: رُكُوبُ الأَمْر على غير بيانٍ. وأَوْطأَني عَشْوَةً وعِشْوَةً وعُشْوة: لَبَسَ عليَّ، والمعنى فيه أَنه حَمَله على أَن يَرْكَبَ أَمراً غيرَ مُسْتَبِينِ الرشد فرُبَّما كان فيه عَطَبُه، وأَصله من عَشْواء الليل وعُشْوَته مثلُ ظَلْماءِ الليل وظُلْمَتِه، تقول: أَوْطَأْتَني عَشْوَةً أَي أَمْراً مُلْتَبِساً، وذلك إذا أَخْبَرْتَه بما أَوْقَعْتَه به في حَيْرَةٍ أَو بَلِيَّة. وحكى ابن بري عن ابن قتيبة: أَوطأْته عَشْوة أَي غَرَرْته وحَمَلْته على أَن يَطَأَ ما لا يُبْصِرُه فرُبَّما وقع في بِئْرٍ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: خَبَّاط عَشَوات أَي يَخْبِطُ في الظَّلامِ والأَمر المُلْتَبِس فيَتَحَيَّر. وفي الحديث: يا مَعْشَرَ العَرَب أَحْمَدُوا الله الذي رَفَعَ عنكُم العُشْوَةَ؛ يريد ظُلْـمة الكُفْرِ. وكُلَّـما رَكِبَ الإنسانُ أَمراً بجَهْلٍ لا

(١) قوله «ثقة على ما فيها إلخ» هكذا في الأصل الذي بأيدينا، وفي النهاية: ثقة بما سيجده من الكلأ، وفي التهذيب: فاتكل على ما فيها إلخ.

يُبْصِرُ وجهَه، فهو عُشْوة من عُشْوة اللَّيْلِ، وهو ظُلْمة أَوَّله. يقال: مَضى من اللَّيْلِ عَشْوة بالفتح، وهو ما بين أَوَّلِهِ إِلى رُبْعه. وفي الحديث: حتى ذَهَبَ عَشْوَةٌ من اللَّيْلِ. ويقال: أَخَذْتُ عَلَيْهم بالعَشْوة أَي بالسَّوادِ من اللَّيل. والعُشْوة بالضم والفتح والكسر: الأَمرُ المُلْتَبِس. وركب فلانٌ العَشْواءَ إِذا خَبَطَ أَمرَه على غير بَصِيرة. وعَشْوَةُ اللَّيْلِ والسَّحر وعَشْواؤه: ظُلْمَتُه. وفي حديث ابن الأَكوع: فأَخَذَ عَلَيْهِمْ بالعَشْوةِ أَي بالسَّوادِ من اللَّيْلِ، ويُجْمَع على عَشَواتٍ. وفي الحديث: أَنه، عليه السلام، كان في سَفَر فاعْتَشى في أَوَّلِ اللَّيْلِ أَي سار وقتَ العِشاء كما يقال اسْتَحر وابْتَكر.

والعِشاءُ: أَوَّلُ الظَّلام من اللَّيْلِ، وقيل: هو من صلاةِ المَغْرِبِ إِلى العَتَمة. والعِشاءَانِ: المَغْرِب والعَتَمة؛ قال الأَزهري: يقال لصلاتَي المَغْرِب والعِشاء العِشاءَانِ والأَصلُ العِشاءُ فغُلِّبَ على المَغْرِب، كما قالوا الأَبَوان وهما الأَبُ والأُمُّ، ومثله كثير. وقال ابن شميل: العِشاءُ حينَ يُصَلّي الناسُ العَتَمة؛ وأَنشد:

ومُحوِّل مَلَّتْ العِشاءِ دَعْوَتُه،
واللَّيلُ مُنْتَشِرُ السَّقِيطِ بَهِيمُ[1]

قال الأَزهري: صَلاةُ العِشاءِ هي التي بعدَ صلاةِ المَغْرِب، ووقْتُها حين يَغِيبُ الشَّفَق، وهو قوله تعالى: ﴿ومن بعد صلاةِ العِشاءِ﴾.

وأَما العَشِيُّ فقال أَبو الهيثم: إِذا زالت الشَّمْسُ دُعِي ذلك الوقتُ العَشِيَّ، فتَحَوَّلَ الظِلُّ شَرْقِيّاً وتحولَت الشَّمْسُ غَرْبِيَّة؛ قال الأَزهري: وصلاتا العَشِيِّ هما الظُّهْر والعَصْر. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: صلى بنا رسولُ الله، ﷺ، إِحْدى صلاتَي العشيِّ، وأَكْبَرُ ظَنِّي أَنها العَصْر، وساقه ابن الأَثير فقال: صَلى بنا إِحْدى صلاتَي العَشِيِّ فسَلَّم من اثْنَتَيْن، يريدُ صلاةَ الظُّهْر أَو العَصْر؛ وقال الأَزهري: يقَع العشيُّ على ما بَيْنَ زَوالِ الشمْسِ إِلى وَقْت غُروبها، كل ذلك عَشِيٌّ، فإِذا غابَت الشَّمْسُ فهو العِشاءُ، وقيل: العَشِيُّ مِنْ زَوالِ الشَّمْس إِلى الصَّباح. ويقال لِما بين المَغْرِب والعَتَمة: عِشاءٌ؛ وزعم قوم أَنَّ العشاء من زَوال الشمس إِلى طُلوع الفَجْر، وأَنشدوا في ذلك:

غَدَوْنا غَدْوَةً سَحَراً بِلَيْلٍ
عِشاءً، بعدَما انْتَصَف النَّهارُ

وجاء عَشْوَة أَي عِشاءً، لا يتمكَّن؛ لا تقول مضتْ عَشْوَةٌ. والعَشِيُّ والعَشِيَّةُ: آخرُ النهار، يقال: جئتُه عَشِيَّةً وعَشِيَّةَ، حكى الأَخيرةَ سيبويه. وأَتَيْتُه العَشِيَّةَ لِيَوْمِكَ، وآتيه عَشِيَّ غدٍ، بغير هاءٍ، إِذا كان للمُسْتَقبل، وأَتيتك عَشِيّاً غير مضافٍ، وآتيه بالعَشِيِّ والغد أَي كلَّ عَشِيَّة وغَداةٍ، وإِني لآتيه بالعَشايا والغَدايا. وقال الليث: العَشِيُّ بغير هاءٍ، آخِرُ النهار، فإِذا قلت عَشِية فهو لِيوْم واحدٍ، يقال: لَقِيته عَشِيَّةَ يوم كذا وكذا، ولَقِيته عَشِيَّةً من العَشِيَّات. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿لم يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَو ضُحاها﴾، يقول القائلُ: وهل للعَشِيَّة ضُحىً؟ قال: وهذا جَيِّد من كلام العرب، يقال: آتِيكَ العَشِيَّةَ أَو غداتَها، وآتيكَ الغَداةَ أَو عَشِيَّتَها، فالمعنى لم يَلْبثوا إِلاَّ عَشِيَّة أَو ضُحى العَشِيَّة، فأَضاف الضُّحى إِلى العَشِيَّة؛ وأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي:

أَلا لَيْتَ حَظِّي من زِيارَةِ أُمِّيَهْ
غَدِيَّاتُ قَيْظٍ، أَو عَشِيَّاتُ أَشْتِيَهْ

فإِنه قال: الغَدَوات في القَيْظ أَطْوَلُ وأَطْيَبُ، والعَشِيَّاتُ في الشِّتاءِ أَطولُ وأَطيبُ، وقال: غَدِيَّةٌ وغَدِيَّات مثلُ عَشِيَّةٍ وعَشِيَّات، وقيل: العَشِيُّ والعَشِيَّة من صلاةِ المَغْرب إِلى العَتمة، وتقول: أَتَيْتُه عَشِيَّ أَمْسِ وعَشِيَّةَ أَمْس. وقوله تعالى: ﴿ولهمْ رزْقُهمْ فيها بُكْرَةً وعَشِيّاً﴾، وليسَ هُناك بُكْرَةٌ ولا عَشِيٌّ وإِنما أَراد لهُم رِزْقُهُم في مِقْدار ما بين الغَداةِ والعَشِيِّ، وقد جاء في التَّفْسير: أَنَّ معْناه ولهُمْ رِزْقُهُم كلَّ ساعةٍ، وتصْغيرُ العَشِيِّ عُشَيْشِيانٌ، على غير القِياس، وذلك عند شَفىً وهو آخِرُ ساعةٍ من النَّهار، وقيل: تصغير العَشِيِّ عُشَيَّانٌ، على غير قياس مُكَبَّره، كأَنهم صَغَّروا عَشْياناً، والجمع عُشَيَّانات. ولَقِيتُه عُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِيات وعُشَيْشِيانات وعُشَيَّانات، كلُّ ذلك نادر، ولقيته مُغَيْرِبانَ الشَّمْسِ ومُغَيْرِباناتِ الشَّمْس. وفي حديث جُنْدَب الجُهَني: فأَتَيْنا بَطْنَ الكَديد فنزَلْنا عُشَيْشِيَةً، قال: هي تصغير عَشِيَّة على غير قياس، أُبْدِلَ من الياء الوُسْطى شِينٌ كأَنَّ أَصلَه عُشَيِّيَةً. وحكي عن ثعلب: أَتَيْتُه عُشَيْشَةً وعُشَيْشِياناً وعُشَيَّاناً،

---

(١) قوله «ومحوّل» هكذا في الأصل.

قال: ويجوز في تصغيرِ عَشِيَّةٍ عُشَيَّة وعُشَيْشِيةٌ. قال الأزهري: كلام العرب في تصغير عَشِيَّة عُشَيْشِيَةٌ، جاء نادراً على غير قياس، ولم أَسْمَع عُشَيَّةً في تصغير عَشِيَّة، وذلك أَنَّ عُشَيَّة تَصْغيرُ العَشْوَة، وهو أَوَّلُ ظُلْمة الليل، فأرادوا أن يَفْرُقوا بين تصغير العَشِيَّة وبين تصغير العَشْوَة؛ وأَمَّا ما أَنشده ابن الأعرابي من قوله:

هَيفاءُ عَجزاءُ خَرِيدٌ بالعَشِي،
تَضْحَكُ عن ذِي أُشُرٍ عَذْبٍ نَقِي

فإنه أَراد باللَّيْلِ، فإمَّا أَن يكون سَمَّى الليلَ عَشِياً لمَكانِ العِشاء الذي هو الظلمة، وإمَّا أَن يكون وضع العشِيَّ موضِع الليل لقُربه منه من حيث كانَ العَشِيُّ آخِرَ النَّهارِ، وآخِرُ النَّهارِ مُتَّصِلٌ بأَوَّل الليل، وإنما أَرادَ الشاعِرُ أَنْ يُبالِغَ بتَخَرُّدِها واسْتِحيائِها لأَنَّ الليلَ قد يُعْدَمُ فيه الرُّقَباءُ والجُلَساءُ، وأَكثرُ من يُسْتَحيا منه، يقول: فإذا كان ذلك مع عدم هَؤُلاء فما ظَنُّكَ بتَخَرُّدِها نَهاراً إذا حَضَرُوا؟ وقد يجوز أَن يُعْنَى به اسْتِحياءَها عند المُباعَلَة لأَنَّ المُباعَلَة أَكثرُ ما تكون لَيْلاً. والعشِيُّ: طَعامُ العَشيِّ والعِشاءِ، قلبت فيه الواوُ ياءً لِقُرْب الكسرة. والعَشاءُ: كالعِشِّي، وجمعه أَعْشِية. وعَشِيَ الرجل يَعْشَى وَعَشا وتَعَشَّى، كلُّه: أَكَلَ العَشاء فهو عاشٍ. وعَشَّيْت الرجلَ إذا أَطْعمته العَشاءَ، وهو الطعام الذي يُؤكَلُ بعد العِشاء؛ ومنه قول النبي ﷺ: إذا حضَرَ العَشاءُ والعِشاءُ فابْدَؤُوا بالعَشاءِ؛ العَشاء، بالفتح والمدّ: الطعامُ الذي يُؤكَلُ عند العِشاء، وهو خِلاف الغَداءِ، وأَراد بالعِشاءِ صلاةَ المغرب؛ وإنما قدّم العَشاء لئلاَّ يَشْتَغِل قَلْبُه به في الصلاة، وإنما قيل إنها المغرب لأَنها وقتُ الإفْطارِ ولضِيقِ وقتِها. قال ابن بري: وفي المثل سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحان؛ يضرب للرجُلِ يَطْلُب الأَمر التَّافِه فيقَع في هَلَكَةٍ، وأَصله أَنَّ دابَّة طَلَبَت العَشاءَ فهَجَمَتْ على أَسَدٍ.

وفي حديث الجمع بعَرفة: صَلَّى الصَّلاتَيْن كلَّ صلاةٍ وحْدَها والعَشاءُ بينهما أَي أَنه تَعَشَّى بين الصَّلاتَيْن. قال الأَصمعي: ومن كلامهم لا يَعْشَى إلا بعدما يَعْشُو أَي لا يَعْشَى إلا بعدما يَتَعَشَّى. وإذا قيل: تَعَشَّ، قلتَ: ما بي من تَعَشٍّ أَي احتياج إلى العَشاءِ، ولا تَقُلْ ما بي عَشاءٌ. وعَشَوْتُ أَي تَعَشَّيْتُ. ورجلٌ عَشْيانٌ: مُتَعَشٍّ، والأَصل عَشْوانٌ، وهو من باب أَشاوَى في الشُّذُوذِ وطَلَب الخِفَّة. قال الأَزهري: رجلٌ عَشْيان وهو من ذوات الواوِ لأَنه يقال عَشَّيته وعَشَوته فأَنا أَعْشُوه أَي عَشَّيْته، وقد عَشِيَ يعشَى إذا تَعَشَّى. وقال أَبو حاتم: يقال من الغداء والعَشاء رجلٌ غَدْيان وعَشْيان، والأَصل غَدْوان وعَشْوان لأَنَّ أَصْلَهُما الواوُ، ولكن الواو تُقْلَب إلى الياء كثيراً لأَن الياءَ أَخفُّ من الواوِ. وعَشاه عَشْواً وعَشْياً فتَعَشَّى: أَطْعَمَهُ العَشاءَ، الأَخيرةُ نادرةٌ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

قَصَرْنا عَلَيْه بالمَقِيظِ لِقاحَنا،
فَعَيَّلْنَه من بينِ عَشْيٍ وتَقْبِيلِ[1]

وأَنشد ابن بري لقُرْط بنه التُّؤام اليشكري:

كانَ ابنُ أَسْماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه
من هَجْمَةٍ، كفَسِيلِ النَّخلِ دُرَّارِ

وعَشَّاهُ تَعْشِية وأَعْشاه: كَعَشاه؛ قال أَبو ذؤيب:

فأَعْشَيْتُه، من بَعدِ ما راثَ عِشْيُهُ،
بسَهْمٍ كسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

عدّاه بالباءِ لأَنه في معنى غَذَّيْته. وعشَّيْتُ الرجُل: أَطْعَمْتُه العَشاءَ. ويقال: عَشِّ إبِلَكَ ولا تَغْتَرَّ؛ وقوله:

باتَ يُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ
يَقْصِدُ في أَسْؤُقِها، وجائِرِ

أَي أَقامَ لهَا السَّيْفَ مُقامَ العَشاءِ. الأَزهري: العِشْيُ ما يُتَعَشَّى به، وجَمْعه أَعْشاء؛ قال الحُطَيْئة:

وقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعْشاءَ صادِرَةٍ
لِلْخِمْس، طالَ بها حَوْزِي وَتَنْساسي

قال شمر: يقولُ انْتَظَرْتُكُمْ انْتِظارَ إبِلٍ خَوامِسَ لأَنَّها إذا صَدَرَتْ تَعَشَّت طَويلاً، وفي بُطونها ماءٌ كثيرٌ، فهي تَحْتاجُ إلى بَقْلٍ كَثِيرٍ، وواحدُ الأَعْشاء عِشْيٌ. وعِشْيُ الإبلِ: ما تَتَعَشَّاه، وأَصلُه الواو. والعَواشِي: الإبل والغَنم التي تَرْعَى بالليل، صِفَةٌ غالِبَةٌ والفعل كالفِعْلِ؛ قال أَبو النجم:

يَعْشَى، إذا أَظْلَمَ، عن عَشائِهِ،
ثُم غَدَا يَجْمَعُ مِن غَدائِهِ

يقول: يَتَعَشَّى في وقت الظُّلْمة. قال ابن بري: ويقال عَشِيَ بمعنى تَعَشَّى. وفي حديث ابن عمر: ما مِنْ عاشِيَةٍ أَشَدُّ أَنَقاً ولا أَطْوَلُ شِبَعاً مِنْ عالِمٍ مِن عِلْمٍ؛ العاشِيَة: التي تَرْعَى

(١) قوله «فعيلنه إلخ» هكذا في الأصول.

بالعَشِيِّ من المَواشِي وغيرها. يقال: عَشِيَت الإبلُ وتَعَشَّتْ؛ المعنى: أَنَّ طالِبَ العِلْمِ لا يكادُ يَشْبَعُ منه، كالحديث الآخر: مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ: طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ دُنْيا. وفي كتاب أَبي موسى: ما مِنْ عاشِيةٍ أَدوَمُ أَنَقاً ولا أَبْعَدُ مَلالاً من عاشِيةِ عِلْم، وفسّره فقال: العَشْوُ إِتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عندَها خيراً. يقال: عَشَوْتُه أَعْشُوه، فأَنا عاش من قوم عاشِيةٍ، وأَراد بالعاشِية هَهُنا طالبي العِلمِ الرَّاجِينَ خيرَه ونفعَه. وفي المثل: العاشِيةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ أَي إِذا رَأَتِ التي تأْبى الرَّعْيَ التي تَتَعَشَّى هاجَتْها للرَّعْيِ فرَعَتْ معها؛ وأَنشد:

تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيا:
جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيا

وبَعِيرٌ عَشِيٌّ: يُطِيلُ العَشاءَ؛ قال أَعْرابيٌّ ووصف بَعيرَهُ:

عَرِيضٌ عَرُوضٌ عَشِيٌّ عَطُوْ

وعَشا الإبلَ وعَشَّاها: أَرْعاها ليلاً. وعَشَّيْتُ الإبلَ إِذا رَعَيْتَها بعد غروبِ الشمسِ. وعَشِيَت الإبلُ تَعْشَى عَشاً إِذا تَعشَّت، فهي عاشِيةٌ. وجَمَلٌ عَشٍ وناقة عَشِيَةٌ: يَزيدان على الإبلِ في العَشاء، كلاهُما على النَّسَبِ دون الفعلِ؛ وقول كُثَيِّر يصف سحاباً:

خَفِيٌّ تَعَشَّى في البِحارِ ودُونَه،
من اللُّجِّ، خُضْرٌ مُظْلِماتٌ وسُدَّفُ

إِنما أَرادَ أَنَّ السحابَ تَعَشَّى من ماء البحرِ، جَعَلَه كالعَشاءِ لَهُ؛ وقول أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ:

تَعَشَّى أَسافِلُها بالجَبُوب،
وتأْتي حَلُوبَتُها من عَلُ

يعني بها النخل، يعني أَنها تَتَعَشَّى من أَسفل أَي تَشْرَبُ الماءَ ويأْتي حَمْلُها من فَوْقُ، وعَنى بِحَلُوبَتِها حَمْلَها كأَنه وَضَعَ الحَلُوبة موضعَ المَحْلُوبِ.

وعَشِيَ عليه عَشاً: ظَلَمه. وعَشَّى عن الشيء: رَفَقَ به كَضَحَّى عنه.

والعُشْوان: ضَرْبٌ من التَّمْرِ أَو النَّخْل. والعَشْواءُ، مَمْدودٌ: ضربٌ من متأَخِّر النخلِ حَمْلاً.

عصب: العَصَبُ: عَصَبُ الإِنسانِ والدابةِ. والأَعْصابُ: أَطْنابُ المَفاصِل التي تُلائِمُ بينها وتَشُدُّها، وليس بالعَقَب. يكون ذلك للإنسان، وغيره كالإبل، والبقر، والغنم، والنعَم، والظِّباءِ، والشاءِ؛ حكاه أَبو حنيفة، الواحدة عَصَبة. وسيأْتي ذكر الفرق بين العَصَب والعَقَب.

وفي الحديث أَنه قال لثَوْبانَ: اشْتَرِ لفاطمةَ قِلادةً من عَصْبٍ، وسِوَارَيْنِ من عاجٍ؛ قال الخَطَّابيُّ في المَعالم: إِن لم تكن الثيابَ اليمانية[1]، فلا أَدري ما هو، وما أَدري أَن القلادة تكون منها؛ وقال أَبو موسى: يُحتَمَل عندي أَن الرواية إِنما هي العَصَب، بفتح الصاد، وهي أَطنابُ مفاصل الحيوانات، وهو شيء مُدَوَّر، فيُحتَمَلُ أَنهم كانوا يأْخذون عَصَبَ بعضِ الحيواناتِ الطاهرة، فيقطعونه، ويجعلونه شِبْه الخرز، فإِذا يبس يتخذون منه القلائدَ؛ فإِذا جاز، وأَمْكَنَ أَن يُتَّخَذَ من عِظام السُّلَحْفاة وغيرها الأَسْوِرةُ، جاز وأَمكن أَن يُتَّخذ من عَصَبِ أَشباهِها خَرَزٌ تُنْظَمُ منه القلائدُ.

قال: ثم ذكر لي بعضُ أَهل اليمن أَن العَصْب سِنُّ دابةٍ بحرية تُسَمَّى فَرَسَ فِرْعَوْنَ، يُتَّخَذُ منها الخَرزُ وغيرُ الخَرز، مِن نِصابِ سِكِّينٍ وغيره، ويكون أَبيضَ.

ولحم عَصِبٌ: صُلْبٌ شديد، كثير العَصَبِ. وعَصِبَ اللحمُ، بالكسر، أَي كَثُرَ عَصَبُه.

وانْعَصَبَ: اشْتَدَّ.

والعَصْبُ: الطيُّ الشديدُ. وعَصَبَ الشيءَ يَعْصِبُه عَصْباً: طَواه ولَواه؛ وقيل: شَدَّه.

والعِصابُ والعِصابةُ: ما عُصِبَ به. وعَصَبَ رأْسَه، وعَصَّبَه تَعْصِيباً: شدَّه؛ واسم ما شُدَّ به: العِصابةُ. وتَعَصَّبَ أَي شَدَّ العِصابةَ. والعِصابةُ: العِمامةُ، منه. والعَمائمُ يقال لها العَصائبُ؛ قال الفرزدق:

وَرَكْبٍ، كأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ
لَها سَلَباً من جَذْبِها بالعَصائبِ

أَي تَنْقُضُ لَيَّ عَمائمهم من شِدَّتِها، فكأَنها تَسْلُبهم إِياها؛ وقد اعْتَصَبَ بها.

والعِصابة: العمامة، وكلُّ ما يُعَصَّبُ به الرأْسُ؛ وقد اعْتَصَبَ بالتاج والعمامة. والعِصْبةُ: هيئةُ الاعْتِصاب، وكلُّ ما عُصِبَ به كَسْرٌ أَو قَرْحٌ، من خِرْقةٍ أَو خَبِيبةٍ، فهو عِصابٌ له. وفي الحديث: أَنه رَخَّصَ في المَسْحِ على العَصائِبِ، والتَّساخِينِ، وهي كلُّ ما عَصَبْتَ به رأْسَكَ من عِمامة أَو مِنْديل

---

(١) [قوله «اليمانية» في التاج اليمنية].

أو خِرقة. والذي ورد في حديث بدر، قال عُتْبة بن ربيعة: ارْجِعوا ولا تُقاتِلوا، واعْصِبوها برأسي؛ قال ابن الأَثير: يريد السُّبَّةَ التي تَلْحَقُهم بترك الحرب، والجُنوح إِلى السَّلْم، فأَضْمَرها اعتماداً على معرفة المخاطبين، أَي اقْرُنوا هذه الحالَ بي وانْسُبوها إِليَّ، وإِن كانتْ ذَمِيمة.

وعَصَبَ الشجرة يَعْصِبُها عَصْباً: ضَمَّ ما تَفَرَّقَ منها بحبل، ثم خَبَطَها ليسقط وَرَقُها. ورُوي عن الحجاج، أَنه خَطَبَ الناسَ بالكوفة، فقال: لأَعْصِبَنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَةِ؛ السَّلَمَةُ: شجرة من العِضاهِ، ذاتُ شَوْكٍ، وَوَرَقُها القَرَظُ الذي يُدْبَغُ به الأَدَمُ، ويَعْسُر خَرْطُ ورَقها، لكثرة شوكها، فتُعْصَبُ أَغْصانُها، بأَن تُجْمَعَ، ويُشَدَّ بعضُها إِلى بعض بحَبْلٍ شدّاً شديداً، ثم يَهْصُرها الخابطُ إِليه، ويَخْبِطُها بعَصاه، فيتناثر ورقُها للماشية، ولمن أَراد جمعه؛ وقيل: إِنما يُفْعَلُ بها ذلك إِذا أَرادوا قطعها، حتى يُمْكِنَهم الوصول إِلى أَصلها.

وأَصْلُ العَصْب: اللَّيُّ؛ ومنه عَصْبُ التَّيْسِ والكبشِ، وغيرهما من البهائم، وهو أَن تُشَدَّ خُصْياه شدّاً شديداً، حتى تَنْدُرا مِنْ غير أَن تُنزَعا نَزْعاً، أَو تُسَلاَّ سَلاًّ؛ يقال: عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصِبُه، فهو مَعْصُوب.

ومن أَمثال العرب: فلانٌ لا تُعْصَبُ سَلَماتُه. يُضْرَبُ مثلاً للرجل الشديد العزيز الذي لا يُقْهَر ولا يُسْتَذَلّ؛ ومنه قول الشاعر[1]:

ولا سَلَماتي في بَجِيلَةَ تُعْصَبُ

وعَصَبَ الناقة يَعْصِبُها عَصْباً وعِصاباً: شَدَّ فَخِذَيها، أَو أَدْنى مُنْخُرَيها بحَبْلٍ لتَدِرَّ. وناقة عَصُوبٌ: لا تَدِرُّ إِلا على ذلك؛ قال الشاعر:

فإِنْ صَعُبَتْ عليكم فاعْصِبُوها
عِصاباً، تُسْتَدَرُّ به، شَديدا

وقال أَبو زيد: العَصوبُ الناقة التي لا تَدِرُّ حتى تُعْصَب أَداني مُنْخُرَيها بخيطٍ، ثم تُثَوَّر، ولا تُحَلّ حتى تُحْلَبَ. وفي حديث عمر ومعاوية: أَنَّ العَصُوبَ يَرْفُقُ بها حالبُها، فتَحْلُب العُلْبَةَ. قال: العَصُوبُ الناقةُ التي لا تَدِرُّ حتى يُعْصَبَ فَخِذاها أَي تُشَدَّا بالعِصابة. والعِصابُ: ما عَصَبَها به.

(١) [نسب في الأساس «عصب» للكميت وصدره:
ولا سلماتي يبتغين عاضدٌ....].

وأَعْطَى على العَصْبِ أَي على القهر، مَثَلٌ بذلك؛ قال الحُطَيْئَةُ:

تَدِرُّونَ إِنْ شُدَّ العِصابُ عليكُمُ،
ونَأْبى، إِذا شُدَّ العِصابُ، فلا نَدِرُّ

ويقال للرجل إِذا كان شديدَ أَسْرِ الخَلْقِ، غيرَ مُسْتَرْخي اللحم: إِنه لَمَعْصُوبٌ ما حُقْضِجَ. ورجل مَعْصُوبُ الخَلْقِ: شديدُ اكْتِنازِ اللحم، عُصِبَ عَصْباً؛ قال حسان:

دَعُوا التَّخاجُؤَ، وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً،
إِنَّ الرجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

وجاريةٌ مَعْصوبة: حَسَنَةُ العَصْبِ أَي اللَّيِّ، مَجْدُولة الخَلْق.

ورجل مَعْصُوب: شديد.

والعَصُوبُ من النساء: الرَّلاَّءُ الرَّسْحاءُ؛ عن كُراع. قال أَبو عبيدة: والعَصُوبُ، والرَّسْحاءُ، والمَسْحاءُ، والرَّصْعاءُ، والمَصْواءُ، والمِزْلاق، والمِزْلاجُ، والمِنْداصُ.

وتَعَصَّبَ بالشيء، واعْتَصَبَ: تَقَنَّعَ به ورَضِيَ. والمَعْصُوبُ: الجائِعُ الذي كادَتْ أَمعاؤُهُ تَيْبَسُ جُوعاً. وخَصَّ الجوهريُّ هُذَيلاً بهذه اللغة. وقد عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوباً. وقيل: سمي مَعْصُوباً، لأَنه عصب بَطْنَهُ بحَجَر من الجوع.

وعَصَّبَ القومَ: جَوَّعَهم. ويقال للرجل الجائِع يشتدُّ عليه سُخْفَةُ الجُوعِ فيُعَصِّبُ بَطْنَهُ بحجر: مُعَصِّبٌ؛ ومنه قوله[2]:

ففي هذا فَنَحْنُ لُيوثُ حَرْبٍ،
وفي هذا غُيوثٌ مُعَصِّبِينا

وفي حديث المُغِيرة: فإِذا هو مَعْصُوب الصَّدْرِ؛ قيل: كان من عادتهم إِذا جاع أَحدُهم، أَن يَشُدَّ جَوْفَه بعصابة. وربما جعل تحتها حجراً.

والمُعَصَّبُ: الذي عَصَبَتْه السُّنونَ أَي أَكلت مالَه. وعَصَبَتْهم السُّنُونَ: أَجاعتهم. والمُعَصِّبُ: الذي يَتَعَصَّبُ بالخِرَقِ من الجُوعِ.

وعَصَّبَ الدَّهْرُ مالَه: أَهلكه.

ورجل مُعَصَّبٌ: فقير. وعَصَبَهم الجَهْدُ؛ وهو من قوله: يومٌ

(٢) قوله «معصب ومنه قوله إلخ» ضبط معصّب في التهذيب والمحكم والصحاح بفتح الصاد مثقلاً كمعظّم، وضبطه المجد بكسرها كمحدث وقال شارحه ضبطه غيره كمعظم.

عَصِيبٌ. وعَصَّبَ الرجلَ: دعاه مُعَصَّباً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يُدْعَى المُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُه،
وهَلْ يُعَصَّبُ ماضِي الهَمِّ مِقْدامُ؟

ويقال: عَصَبَ الرجلُ بَيْتَه أَي أَقام في بيته لا يَبرَحُهُ، لازماً له. ويُقال: عَصَبَ القَينُ صَدْعَ الزُّجاجة بضَبَّةٍ من فِضَّةٍ إِذا لأَمها مُحِيطةً به. والضَّبَّةُ: عِصابُ الصَّدْعِ.

ويقال لأَمْعاءِ الشاة إِذا طُوِيَتْ وجُمِعَتْ، ثم جُعِلَتْ في حَوِيَّةٍ من حَوايا بطنها؛ عُصُبٌ؛ واحدها عَصِيبٌ. والعَصِيبُ من أَمعاءِ الشاءِ: ما لُوِيَ منها، والجمع أَعْصِبةٌ وعُصُبٌ.

والعَصِيبُ: الرِّئَةُ تُعَصَّبُ بالأَمْعاءِ فتُشْوَى؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ، وقيل هو للصِّمَّةِ بن عبد الله القُشَيْرِيّ:

أُولئكَ لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى،
ولا عُصُبٌ، فيها، رِئاتُ العَمارِسِ

والعَصْبُ: ضَرْبٌ من برود اليمن؛ سُمِّي عَصْباً لأَن غزلَهُ يُعْصَبُ، أَي يُدْرَجُ، ثم يُصْبَغُ، ثم يُحاكُ، وليس من برود الرَّقْم، ولا يُجْمَعُ، إِنما يقال: بُرْدُ عَصْبٍ، وبُرودُ عَصْبٍ؛ لأَنه مضاف إِلى الفعل(١). وربما اكْتَفَوْا بأَن يقولوا: عليه العَصْبُ، لأَن البُرْدَ عُرِفَ بذلك الاسم؛ قال:

يَبْتَذِلْنَ العَصْبَ والخَزَّ مَعاً والحَبِراتِ

ومنه قيل للسَّحاب كاللَّطْخ: عَصْبٌ. وفي الحديث: المُعْتَدَّة لا تَلْبَسُ المُصَبَّغَةَ، إِلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ. العَصْبُ: بُرُودٌ يَمَنِيَّة يُعْصَبُ غزلُها أَي يُجْمَعُ ويُشَدُّ، ثم يُصْبَغُ ويُنْسَجُ، فيأْتي مَوْشِيّاً لبقاء ما عُصِبَ منه(٢) أَبيضَ، لم يأْخذه صِبْغٌ؛ وقيل: هي بُرودٌ مُخَطَّطة. والعَصْبُ: الفَتْلُ. والعَصَّابُ: الغَزَّالُ. فيكون النهيُ للمعتدة عما صُبِغَ بعد النَّسْج. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه أَراد أَن ينهى عن عصبِ اليمن؛ وقال: نُبِّئْتُ أَنه يُصْبَغُ بالبَوْل، ثم قال: نُهِينا عن التَّعَمُّق.

والعَصْبُ: غَيْمٌ أَحمر تراه في الأُفُقِ الغَرْبِيِّ، يظهر في سِنِيِّ الجَدْبِ؛ قال الفرزدق:

إِذا العَصْبُ أَمْسَى في السماءِ، كأَنه
سَدَى أُرْجُوانٍ، واسْتَقَلَّتْ عُبورُها

وهو العِصابةُ أَيضاً؛ قال أَبو ذؤيب:

أَعَيْنَيَّ! لا يَبْقَى، على الدَّهْرِ، فادِرٌ
بِتَيْهُورةٍ تحتَ الطِّخافِ العَصَائِبِ

وقد عَصَبَ الأُفُقُ يَعْصِبُ أَي احْمَرَّ.

وعَصَبَةُ الرَّجلِ: بَنوه وقَرابتُه لأَبيه. والعَصَبة: الذين يرثون الرجلَ عن كَلالة، من غير والد ولا ولد. فأَما في الفرائض، فكلُّ مَنْ لم تكن له فريضةٌ مسماةٌ، فهو عَصَبةٌ، إِن بَقِيَ شيء بعد الفرائض أَخَذَ. قال الأَزهري: عَصَبةُ الرجلِ أَولياؤُهُ الذكور من ورَثَته؛ سُمُّوا عَصَبةً لأَنهم عَصَبُوا بنَسبه أَي اسْتَكَفُّوا به، فالأَبُ طَرَفٌ، والابن طَرَفٌ، والعَمُّ جانبٌ، والأَخُ جانِبٌ؛ والجمع العَصَباتُ. والعرب تسمي قَراباتِ الرجلِ: أَطْرافَه؛ ولما أَحاطتْ به هذه القراباتُ، وعَصَبَت بنَسَبه، سُموا عَصَبةً. وكل شيء اسْتَدارَ بشيء، فقد عَصَبَ به. والعمائمُ يقال لها: العَصائِب، واحدتُها عِصابة؛ من هذا قال: ولم أَسمع للعَصَبة بواحِد، والقياس أَن يكون عاصِباً، مثل طالِبٍ وطَلَبة، وظالم وظَلَمة.

ويقال: عَصَبَ القومُ(٣) بفلان أَي اسْتَكَفُّوا حَولَه. وعَصَبَتِ الإِبلُ بعَطَنِها إِذا اسْتَكَفَّتْ به؛ قال أَبو النجم:

إِذ عَصَبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ

يعنمي المُدقَّق ترابُه.

والعُصْبةُ والعِصابةُ: جماعةُ ما بين العَشَرة إِلى الأَربعين. وفي التنزيل العزيز: ﴿ونحن عُصْبةٌ﴾. قال الأَخفش: والعُصْبة والعِصابة جماعة ليس لها واحد. قال الأَزهري: وذكر ابن المُظَفَّر في كتابه حديثاً: أَنه يكون في آخر الزمان رَجُلٌ، يُقال له أَمير العُصَب؛ قال ابن الأَثير: هو جمع عُصْبةٍ.

قال الأَزهري: وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هذا الحديث، في حديث مَرويٍّ عن عُقْبة بن أَوْسٍ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أَنه قال: وجدتُ في بعض الكتب، يوم اليَرْمُوكِ: أَبو بكر الصديقُ أَصَبْتُم اسْمَه، عُمَرُ الفاروقُ قَرْناً من حديدٍ أَصَبْتُم

(١) [في التاج: أي بالتنوين والإضافة كما في النهاية، لأنه مضاف إلى الفعل].

(٢) [في التاج: ما عُصِبَ فيه].

(٣) قوله «ويقال عصب القوم إلخ» بابه كالذي بعده سمع وضرب وباب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره.

اسْمَه، عثمانُ ذو النورين كِفْلَيْنِ من الرحمة، لأنه يُقْتلُ مَظْلُوماً أَصَبْتُم اسْمَه. قال: ثم يكون مَلِكُ الأَرض المُقَدَّسةِ وابنُه. قال عُقْبة: قلتُ لعبد الله: سَمِّهما. قال: معاويةُ وابنُه، ثم يكونَ سَفَّاحٌ، ثم يكون مَنْصور، ثم يكون جابِرٌ، ثم مَهْدِيٌّ، ثم يكون الأَمينُ، ثم يكونُ سين ولام، يعني صَلاحاً وعاقِبةً، ثم يكون أُمَراءُ العُصَب: ستة منهم من وَلَد كَعْبِ بن لُؤَيّ، ورجلٌ من قَحطانَ، كلهم صالِحٌ لا يُرَى مِثْلُه. قال أَيّوب: فكان ابنُ سيرين إذا حَدَّثَ بهذا الحديث قال: يكون على الناس مُلوكٌ بأَعمالهم. قال الأَزهري: هذا حديث عجيبٌ، وإسنادُه صحيح، والله عَلاَّمُ الغُيُوب.

وفي حديث الفِتَن، قال: فإذا رَأَى الناسُ ذلك، أَتته أَبدالُ الشام، وعَصائبُ العِراق فَيَتْبَعُونه. العَصائبُ: جمع عِصَابة، وهي ما بين العشرة إلى الأَربعين. وفي حديث عَلِيٍّ، عليه السلام: الأَبْدالُ بالشام، والنُّجَباءُ بمِصْرَ، والعَصائبُ بالعِراق. أَراد أَن التَّجَمُّعَ للحُروب، يكون بالعِراقِ. وقيل: أَراد جماعة من الزُّهَّادِ، سَمَّاهم بالعَصائب، لأَنه قَرَنَهم بالأَبدالِ والنُّجَباءِ. وكلُّ جماعةِ رجالٍ وخيلٍ بفُرْسانِها، أَو جماعةِ طير أَو غيرها: عُصْبة وعِصابَةٌ؛ ومنه قول النابغة:

عِصابةُ طَيْرٍ تَهْتَدي بعَصائِبِ[1]

واعْتَصَبُوا: صاروا عُصْبةً؛ قال أَبو ذؤيب:

هَبَطْنَ بَطْنَ رهاطٍ واعْتَصَبْنَ، كما
يَسْقِي الجُذُوعَ، خِلالَ الدُّورِ، نَضَّاحُ

والتَّعَصُّبُ: من العَصَبِيَّة. والعَصَبِيَّةُ: أَن يَدْعُوَ الرجلُ إلى نُصْرة عَصَبَتِه، والتَّأَلُّبِ معهم، على من يُناوِئُهم، ظالمين كانوا أَو مظلومين. وقد تَعَصَّبُوا عليهم إذا تَجَمَّعُوا، فإذا تجمعوا على فريق آخر، قيل: تَعَصَّبُوا.

وفي الحديث: العَصَبِيُّ مَنْ يُعِين قومَه على الظُّلْم. العَصَبِيُّ هو الذي يَغْضَبُ لعَصَبته، ويُحامي عنهم. والعَصَبةُ: الأَقارِبُ من جهة الأَب، لأَنهم يُعَصِّبونه، ويَعْتَصِبُ بهم أَي يُحِيطُون به، ويَشْتَدُّ بهم. وفي الحديث: ليس مِنَّا من دَعا إلى عَصَبِيَّةٍ أَو قاتَلَ عَصَبِيَّةً. العَصَبِيَّةُ والتَّعَصُّبُ: المُحاماةُ والمُدافعةُ: وتَعَصَّبْنا له ومعه: نَصَرناه. وعَصَبةُ الرَّجُل: قومُه الذين يَتَعَصَّبون له، كأَنه على حَذْفِ الزائِد. وعَصَبُ القوم: خِيارُهم. وعَصَبُوا به: اجْتَمَعُوا حَوْلَه؛ قال ساعدة[2]:

ولكنْ رأَيْتُ القومَ قد عَصَبوا به،
فلا شَكَّ أَنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

واعْصَوْصَبُوا: اسْتجمعوا، فإذا تَجَمَّعُوا على فريقٍ آخرَ، قيل: تَعَصَّبُوا. واعْصَوصَبُوا: اسْتَجْمَعُوا وصاروا عِصابةً وعَصائِبَ. وكذلك إذا جَدُّوا في السَّيْر. واعْصَوْصَبَتِ الإِبلُ وأَعْصَبَتْ: جَدَّتْ في السَّيْر. واعْصَوْصَبَتْ وعَصَبَتْ وعَصِبَتْ: اجتمعتْ. وفي الحديث: أَنه كان في مَسِيرٍ، فَرَفَعَ صَوْتَه، فلما سمعوا صَوْتَه، اعْصَوْصَبُوا أَي اجْتَمَعُوا، وصاروا عِصابةً واحِدةً، وجَدُّوا في السَّيْر. واعْصَوْصَبَ الشَّرُّ: اشْتَدَّ كأَنه من الأَمْرِ العَصِيبِ، وهو الشديدُ. ويقال للرجل الذي سَوَّدَه قَوْمُه: قد عَصَّبُوه، فهو مُعَصَّبٌ وقد تَعَصَّبَ؛ ومنه قول المُخَبَّلِ في الزِّبْرِقانِ:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ، بعدَما
أَراكَ، زَماناً، حاسِراً لم تَعَصَّبِ

وهو مأْخوذٌ من العِصابة، وهي العمامة. وكانت التِّيجانُ للملوك، والعمائمُ الحُمْرُ للسادة من العرب؛ قال الأَزهري: وكان يُحمل إلى البادية من هَراةَ عمائم حُمْرٌ يَلْبَسُها أَشرافُهم. ورجل مُعَصَّبٌ ومُعَمَّم أَي مُسَوَّدٌ؛ قال عمرو بن كلثوم:

وسَيِّدِ مَعْشَرٍ قد عَصَّبُوه
بتاجِ المُلْكِ، يَحْمي المُحْجَرِينا

فجعل المَلِكَ مُعَصَّباً أَيضاً، لأَنَّ التاج أَحاطَ برأْسه كالعِصابة التي عَصَبَتْ برأْسِ لابسها.

ويقال: اعتَصَبَ التاجُ على رأْسه إذا اسْتَكَفَّ به؛ ومنه قول قَيْس الرُّقَيَّات:

يَعْتَصِبُ التَّاجُ، فَوْقَ مَفْرِقه،
على جَبِينٍ كأَنه الذَّهَبُ

وفي الحديث: أَنه شَكا إلى سَعْدِ بنِ عُبادة، عَبْدَ الله بنَ أُبَيٍّ، فقال: اعْفُ عنه، يا رسول الله، فقد كان اصْطَلَحَ أَهلُ هذه

---

(١) [في ديوانه وصدره:
إذا ما غزوا بالجيش حلّق فوقهم....].

(٢) [هو ساعدة بن جؤية كما في مادة «لحم» وورد البيت في أشعار الهذليين وفيه:
فقالوا عهدنا القوم قد حصروا به
فلا ريب أن قد كان ثَمَّ لحيمُ]

البُحَيرة، على أَن يُعَصِّبُوه بالعِصابة، فلما جاءَ الله بالإِسلام شَرِقَ لذلك. يُعَصِّبُوه أَي يُسَوِّدُوه ويُمَلِّكُوه؛ وكانوا يسمون السيدَ المُطاعَ: مُعَصَّباً، لأَنه يُعَصَّبُ بالتاج، أَو تُعَصَّبُ به أُمورُ الناس أَي تُرَدُّ إِليه، وتُدارُ به. والعمائم تِيجانُ العرب، وتسمى العصائبَ، واحِدتها عِصابةٌ.

واعْصَوْصَبَ اليومُ والشَّرُّ: اشْتَدَّ وتَجَمَّع. وفي التنزيل: ﴿هذا يومٌ عَصِيبٌ﴾. قال الفراءُ: يوم عَصِيبٌ، وعَصَبْصَبٌ: شديد؛ وقيل: هو الشديد الحرّ؛ وليلة عَصِيبٌ، كذلك. ولم يقولوا: عَصَبْصَبة. قال كراع: هو مشتق من قولك: عَصَبْتُ الشيءَ إذا شَدَدْتَه؛ وليس ذلك بمعروف؛ أَنشد ثعلب في صفة إِبل سُقِيَتْ:

يا رُبَّ يومٍ، لكَ من أَيامِها،
عَصَبْصَبِ الشَّمسِ إِلى ظَلامِها

وقال الأَزهري: هو مأْخوذ من قولك: عَصَبَ القومَ أَمْرٌ يَعْصِبُهم عَصْباً إِذا ضَمَّهم، واشْتَدَّ عليهم؛ قال ابن أَحمر:

يا قومِ! ما قَومي على نَأْيِهِم،
إِذْ عَصَبَ الناسَ شَمالٌ وقُرّْ

وقوله: ما قَومي على نأْيِهم، تَعَجُّبٌ مِنْ كَرَمهم. وقال: نِعْمَ القومُ هُمْ في المَجاعة إِذ عَصَبَ الناسَ شَمالٌ وقُرٌّ أَي أَطافَ بهم، وشَمِلَهم بَرْدُها.

وقال أَبو العَلاءِ: يومٌ عَصَبْصَبٌ باردٌ ذو سَحابٍ كثير، لا يَظْهَرَ فيه من السماءِ شيءٌ.

وعَصَبَ الفَمُ يَعْصِبُ عَصْباً وعُصُوباً: اتَّسَخَت أَسنانُه من غُبار، أَو شِدَّةِ عَطَشٍ، أَو خَوْفٍ؛ وقيل: يَبِسَ رِيقُه. وفُوه عاصِبٌ، وعَصَبَ الريقُ بفيه، بالفتح، يَعْصِبُ عَصْباً، وعَصِبَ: جَفَّ ويَبِسَ عليه؛ قال ابن أَحمر:

يُصَلِّي، على مَنْ ماتَ مِنَّا، عَرِيفُنا،
ويَقْرَأُ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ

ورجل عاصِبٌ: عَصَبَ الريقُ بفيه؛ قال أَشْرَسُ بن بَشَّامة الحَنْظَلِيُّ:

وإِنْ لَقِحَتْ أَيْدِي الخُصوم وجَدْتَني
نَصُوراً، إِذا ما اسْتَيْبَسَ الرِّيقَ عاصِبُه

لَقِحَتْ: ارتفعت؛ شَبَّه الأَيْدِيَ بأَذنابِ اللَّوَاقِحِ من الإِبل.

وعَصَبَ الريقُ فاه يَعْصِبُه عَصْباً: أَيْبَسَه؛ قال أَبو محمد الفَقْعَسِيُّ:

يَعْصِبُ، فاه، الريقُ أَيَّ عَصْبِ،
عَصْبَ الجُبابِ بِشِفاهِ الوَطْبِ

الجُبابُ: شِبْه الزُّبْدِ في أَلبانِ الإِبل.

وفي حديث بَدْرٍ: لما فَرَغَ منها، أَتاه جبريلُ، وقد عَصَبَ رأْسه الغُبارُ أَي رَكِبه وعَلِقَ به؛ مِنْ عَصَبَ الريقُ فاه إِذا لَصِقَ به. وروى بعضُ المُحَدِّثين: أَن جبريل جاءَ يوم بَدْرٍ على فرس أُنْثَى، وقد عَصَم بثَنِيَّتيه[1] الغُبارُ. فإِن لم يكن غلطاً من المُحَدِّثِ، فهي لغة في عَصَب، والباءُ والميم يتعاقبان في حروف كثيرة، لقرْب مخرجيهما. يقال: ضَرْبةُ لازِبٍ ولازِمٍ، وسَبَّدَ رأْسه وسَمَّدَه. وعَصَبَ الماءَ: لَزِمه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وعَصَبَتِ الماءَ، طِوالٌ كُبْدُ

وعَصَبَتِ الإِبلُ بالماء إِذا دارَتْ به، قال الفراءُ: عَصَبَتِ الإِبل، وعَصِبَتْ، بالكسر، إِذا اجتمعت. والعَصْبة والعَصَبة والعُصْبة، الأَخيرة عن أَبي حنيفة: كل ذلك شجرة تلتوي على الشَّجَرِ، وتكون بينها، ولها ورَقٌ ضَعِيف؛ والجمع عَصْبٌ وعَصَبٌ؛ قال:

إِنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤَادي،
تَنَشُّبَ العَصْبِ فُروعَ الوادي

وقال مَرَّة: العَصْبةُ ما تَعَلَّقَ بالشجر، فَرَقِيَ فيه، وعَصَبَ به. قال: وسمعتُ بعضَ العرب يقول: العَصْبَةُ هي اللَّبْلابُ. وفي حديث الزبير بن العَوّام، لما أَقْبَلَ نحو البَصْرة وسُئِل عن وَجْهِه، قال:

عَلِقْتُهم، إِنِّي خُلِقْتُ عُصْبَهْ،
قَتادةً تَعَلَّقَتْ بِنُشْبَه

قال شمر: وبلغني أَن بعضَ العرب قال:

غَلَبْتُهم، إِني خُلِقْتُ عُصْبه،
قَتادةً مَلْوِيَّةً بِنُشْبه

قال: والعُصْبة نَبات يَلْتَوي على الشجر، وهو اللَّبْلابُ. والنُّشْبةُ من الرجال: الذي إِذا عَلِقَ[2] بشيءٍ لم يَكَدْ يُفارِقه. ويقال للرجل الشديد المِراسِ: قَتادةٌ لُوِيَتْ بِعُصْبة.

(١) [في التاج: بِثِنِيَّتِيه].

(٢) [كذا في الأصل علق بشيء وفي التكملة: إذا عَبِثَ بشيء].

والمعنى: خُلِقْتُ عُلْقةً لخُصومي، فوضع العُصْبة موضع العُلْقة، ثم شَبّه نَفْسه في فَرْطِ تَعَلُّقِه وتَشَبُّثِه بهم، بالقَتادة إذا استَظْهَرَتْ في تَعَلُّقها، واسْتَمْسَكَتْ بِنُشْبةٍ أي شيءٍ شديد النُّشُوبِ، والباءُ التي في قوله بِنُشْبةٍ للاستعانة، كالتي في كتبت بالقلم؛ وأما قول كُثَيِّر:

بادِيَ الرَّبْعِ والمعارِفِ منها،
غَيرَ رَسْمٍ كعُصْبةِ الأَغْيالِ

فقد رُوِيَ عن ابن الجَرّاح أَنه قال: العُصْبةُ هَنَة تَلْتَفُّ على القَتادةِ، لا تُنزَع عنها إلاّ بعد جَهْدٍ؛ وأَنشد:

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِي ولحمي،
تَلَبُّسَ عُصْبةٍ بفُروعِ ضالِ

وعَصَبَ الغبارُ بالجَبل وغيره: أطافَ. والعَصَّابُ: الغَزّالُ؛ قال رُؤْبة:

طَيَّ القَسامِيِّ بُرودَ العَصَّابْ

القَسامِيُّ: الذي يَطْوِي الثيابَ في أَوَّلِ طَيِّها، حتى يَكْسِرها على طَيِّها. وعَصَبَ الشيءَ: قَبَضَ عليه. والعِصابُ: القَبْضُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وكُنّا يا قُرَيْشُ! إذا عَصَبْنَا،
تَجِيءُ عِصابُنا بدَمٍ عَبِيطِ

عِصابُنا: قَبْضُنا على من يُعادِي بالسُّيُوف. والعَصْبُ في عَرُوضِ الوافر: إسكانُ لامِ مُفاعَلَتن، ورَدُّ الجُزْءِ بذلك إلى مَفاعيلن. وإنما سمي عَصْباً لأَنَّه عُصِبَ أَن يَتَحَرَّكَ أي قُبِضَ. وفي حديث عليٍّ، كرَّم الله وجهَه: فِرُّوا إلى الله، وقُوموا بما عَصَبَه بكم أي بما افترَضَه عليكم، وقَرَنَه بكم من أَوامره ونواهيه. وفي حديث المهاجرين إلى المدينة: فنزلوا العُصْبَةَ، موضع بالمدينة عند قُباء، وضَبَطَهُ بعضُهم بفتح العين والصاد.

عصج: ابن سيده: رجل أَعْصَجُ أَصْلَع: لغة شنعاء لقوم من أَطراف اليمن لا يؤخذ بها.

عصد: العَصْدُ: اللَّيُّ.

عَصَدَ الشيءَ يَعْصِدُه عَصْداً، فهو مَعْصُود وعَصِيدٌ: لواه؛ والعَصِيدةُ منه، والمِعْصَدُ ما تُعْصَدُ به. قال الجوهري: والعصيدةُ التي تَعْصِدُها بالمِسواطِ فتُمِرُّها به، فتنقلب ولا يَبْقى في الإناء منها شيء إلا انقلب. وفي حديث خَوْلَةَ: فَقَرَّبْتُ له عَصِيدَةً؛ هو دقيق يُلَتُّ بالسمن ويطبخ. يقال: عَصَدْتُ العصيدة وأَعْصَدْتُها أي اتّخذتها. وعَصَدَ البعير عنقه: لواه نحو حارِكه للموت؛ يَعْصِدُه عُصُوداً، فهو عاصِد، وكذلك الرجل. يقال: عَصَدَ فلان[1] يَعْصُدُ عُصُوداً مات؛ وأَنشد شمر:

على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّه السيْرُ عاصِدُ

وقال الليث: العاصد ههنا الذي يَعْصِدُ العصيدة أي يديرها ويقلبها بالمِعْصَدَة، شبَّه الناعسَ به لخفقان رأْسه. قال: ومن قال إنه أَراد الميت بالعاصد فقد أَخطأَ. وعَصَدَ السهمُ: التوى في مَرِّهِ ولم يَقْصِد الهَدَفَ. وفي نوادر الأَعراب: يومٌ عَطُودٌ[2] وعَطَوَّدٌ وعَصَوَّدٌ أَي طويل. ورَكِبَ فلان عِصْوَدَّه أي رأيه وعِزْبَدَّهُ إذا رَكِبَ رأيَه.

والعَصْدُ والعَزْدُ: النكاحُ لا فعل له. وقال كراع: عَصَدَ الرجلُ المرأَة يَعْصِدُها عَصْداً وعَزَدَها عَزْداً: نكحها، فجاءَ له بفعل. وأَعْصِدْني عَصْداً من حمَارك وعَزْداً، على المضارعة، أي أَعِرْني إياه لأُنْزِيَه على أَتاني؛ عن اللحياني. ورجل عَصِيدٌ مَعْصودٌ: نعت سوء. وعَصَدْتُه على الأَمر عَصْداً إذا أَكرهته عليه؛ وقد روى بعضهم لعنترة:

فهَلاَّ وَفى الفَغْواءَ عَمْرُو بن جابِرٍ
بِذِمَّتِه، وابنُ اللَّقِيطَةِ عِصْيَدُ

قال بعضهم: عِصْيَد بوزن حِذْيَم وهو المأْبون؛ قال الأَزهري: وقرأْت بخط أَبي الهيثم في شعر المتلمس يهجو عمرو بن هند:

فإذا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتي غاوَةٌ،
فابْرُقْ بأَرضِك ما بدا لكَ وارْعُدِ
أَبَنِي قِلابَةَ، لم تكُنْ عاداتُكُمْ
أَخْذَ الدَّنِيَّةِ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْصَدِ

قال أَبو عبيدة: يعني عُصِدَ عمرو بن هِند من العَصْدِ والعَزْدِ يعني منكوحاً.

والعِصْوادُ والعُصْوادُ: الجَلَبة والاختلاطُ في حرب أَو خصومة؛ قال:

---

(١) قوله «عصد فلان» في القاموس وكعلم ونصر عصوداً مات.

(٢) قوله «عطود» كذا في الأصل بهذا الضبط. وفي شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطرد، براء مهملة مشددة بدل الواو الساكنة.

وتَرامى الأَبطالُ بالنَّظَرِ الشَّزْ
رِ، وظَلَّ الكُماةُ في عِصْوادِ

وتَعَصْوَدَ القومُ: جَلَّبوا واختلطوا. وعَصْوَدُوا عَصْوَدَةً منذ اليوم أَي صاحوا واقتتلوا. الليث: العِصْوادُ جَلَبة في بَلِيّة، وعَصَدَتْهُمُ العَصاوِيدُ: أَصابتهم بذلك. وعِصْوادُ الظلام: اختلاطُه وتراكُبه. وجاءت الإبل عَصاوِيدَ إذا رَكِبَ بعضها بعضاً، وكذلك عَصاوِيدُ الكلام. والعَصاوِيدُ: العِطاشُ من الإبل. ورجل عِصْوادٌ: عَسِر شديد. وامرأة عِصْواد: كثيرة الشر؛ قال:

يا مَيُّ ذاتَ الطَّوْقِ والمِعْصادِ،
فَدَتْكِ كُلُّ زَعْبَلٍ عِصْوادِ،
نافِيَةٍ للبَعْلِ والأَوْلادِ

وقومٌ عَصاوِيدُ في الحرب: يلازمون أَقرانهم ولا يفارقونهم؛ وأَنشد[1]:

لمّا رَأَيْتُهُمُ، لا دَرْءَ دُونَهُمُ،
يَدْعونَ لِحْيانَ في شُعْثٍ عَصاوِيدِ

وقولهم: وقعوا في عِصْوادٍ أَي في أَمر عظيم. ويقال: تركتهم في عِصْوادٍ وهو الشر من قَتْل أَو سباب أَو صَخَب. وهم في عِصْوادٍ بينهم: يعني البلايا والخصومات. ورجلٌ عِصْوادٌ: مُتعِب؛ وأَنشد:

وفي القُرْبِ العِصْوادُ للعِيسِ سائقُ

عصر: العَصْر والعِصْر والعُصْر والعُصُر؛ الأَخيرة عن اللحياني: الدهر. قال الله تعالى: ﴿والعَصْرِ إنّ الإنسان لفي خُسْرٍ﴾؛ قال الفراء: العَصْر الدهرُ، أَقسم الله تعالى به؛ وقال ابن عباس: العَصْرُ ما يلي المغرب من النهار، وقال قتادة: هي ساعة من ساعات النهار؛ وقال امرؤ القيس في العُصُر:

وهل يَعِمَنْ مَن كان في العُصُر الخالي؟

والجمع أَعْصُرٌ وأَعْصار وعُصُرٌ وعُصورٌ؛ قال العجاج:

والعَصْرِ قَبْلَ هذه العُصورِ
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ

والعَصْران: الليل والنهار. والعَصْر: الليلة. والعَصْر: اليوم؛ قال حميد بن ثور:

ولن يَلْبَثَ العَصْرانِ يومٌ وليلة،
إذا طَلَبا أَن يُدْرِكا ما تَيَمَّما

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مُثَنّى: الليل والنهار، يقال لهما العَصْران، قال: ويقال العَصْران الغداة والعشيّ؛ وأَنشد:

وأَمْطُلُه العَصْرَيْنِ حتى يَمَلَّني،
ويرضى بِنِصْفِ الدَّيْنِ، والأَنْفُ راغِمُ

يقول: إذا جاء في أَول النهار وعَدْتُه آخره. وفي الحديث: حافظْ على العَصْرَيْن؛ يريد صلاةَ الفجر وصلاة العصر، سمّاهما العَصْرَين لأَنهما يقعان في طرفي العَصْرين، وهما الليل والنهار، والأَشْبَهُ أَنه غلَّب أَحد الاسمين على الآخر كالعُمَرَيْن لأَبي بكر وعمر، والقمرين للشمس والقمر، وقد جاء تفسيرهما في الحديث، قيل: وما العَصْران؟ قال: صلاةٌ قبل طلوع الشمس وصلاةٌ قبل غروبها؛ ومنه الحديث: من صلّى العَصْرَيْن دخل الجنة، ومنه حديث علي، رضي الله عنه: ذَكِّرْهم بأَيّام الله واجْلِسْ لهم العَصْرَيْن أَي بكرة وعشيّاً. ويقال: لا أَفعل ذلك ما اختلف العَصْران. والعَصْرُ: العشي إلى احمرار الشمس، وصلاة العَصْر مضافة إلى ذلك الوقت، وبه سمّيت؛ قال:

تَرَوَّحْ بنا يا عمْرو، قد قَصُرَ العَصْرُ،
وفي الرَّوْحةِ الأُولى الغَنيمةُ والأَجْرُ

وقال أَبو العباس: الصلاة الوُسْطى صلاةُ العَصْرِ، وذلك لأَنها بين صلاتَي النهار وصلاتَي الليل، قال: والعَصْرُ الحَبْسُ، وسمّيت عَصْراً لأَنها تَعْصِر أَي تَحْبِس عن الأُولى، وقالوا: هذه العَصْرُ على سَعة الكلام، يريدون صلاة العَصْر. وأَعْصَرْنا: دخلنا في العَصْر. وأَعْصَرْنا أَيضاً: كأَقْصَرْنا، وجاء فلانٌ عَصْراً أَي بَطِيئاً.

والعِصارُ: الحِينُ؛ يقال: جاء فلان على عِصارٍ من الدهر أَي حين. وقال أَبو زيد: يقال نام فلانٌ وما نام العُصْرَ أَي وما نام عُصْراً، أَي لم يكد ينام. وجاء ولم يجيء لِعُصْرٍ أَي لم يجئ حين المجيء؛ وقال ابن أَحمر:

يَدْعُون جارَهُمُ وذِمَّتَه
عَلَهاً، وما يَدْعُون من عُصْرِ

أَراد من عُصُر، فخفف، وهو الملجأ.

---

(1) [في التكملة غير منسوب، وفي شرح أَشعار الهذليين نسب البيت للمجموح الهذلي].

والمُعْصِر: التي بَلَغَتْ عَصْرَ شبابها وأدركت، وقيل: أول ما أدركت وحاضت، يقال: أَعْصَرَت، كأنها دخلت عصر شبابها؛ قال منصور[1] بن مرثد الأسدي:

جارية بسَفَوانَ دارُها
تَمْشي الهُوَيْنا ساقِطاً خِمارُها،
قد أَعْصَرَت أَو قد دَنا إِعْصارُها

والجمع مَعاصِرُ ومَعَاصِيرُ؛ ويقال: هي التي قاربت الحيض لأَنّ الإِعصارَ في الجارية كالمُراهَقة في الغُلام، روي ذلك عن أَبي الغوث الأَعرابي؛ وقيل: المُعْصِرُ هي التي راهقت العِشْرين، وقيل: المُعْصِر ساعة تَطْمِثُ أَي تحيضُ لأَنها تحبس في البيت، يجعل لها عَصَراً، وقيل: هي التي قد ولدت؛ الأَخيرة أَزْدِيّة، وقد عَصَّرَت وأَعْصَرَتْ، وقيل: سميت المُعْصِرَ لانْعِصارِ دم حيضها ونزول ماء تَرِيبَتِها للجماع. ويقال: أَعْصَرَت الجارية وأَشْهَدَت وتوضَّأَت إِذا أَدْرَكَت. قال الليث: ويقال للجارية إِذا حَرُمت عليها الصلاةُ ورأَت في نفسها زيادةَ الشباب قد أَعْصَرت، فهي مُعْصِرٌ: بلغت عُصرةَ شبابها وإِدْراكِها؛ يقال: بلغت عَصْرها وعُصورَها؛ وأَنشد:

وفَنَّقَها المَراضِعُ والعُصورُ

وفي حديث ابن عباس: كان إِذا قَدِمَ دِحْيةُ لم يَبْقَ مُعْصِرٌ إِلا خرجت تنظر إِليه من حُسْنِه؛ قال ابن الأَثير: المُعْصِرُ الجارية أَوّل ما تحيض لانْعِصار رَحِمها، وإِنما خصَّ المُعْصِرَ بالذِّكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء.

وعَصَرَ العِنَبَ ونحوَه مما له دُهْن أَو شراب أَو عسل يَعْصِرُه عَصْراً، فهو مَعْصور، وعَصير، واعْتَصَرَه: استخرج ما فيه، وقيل: عَصَرَه وَلِيَ عَصْرَ ذلك بنفسه، واعْتَصَره إِذا عُصِرَ له خاصة، واعْتَصَرَ عَصِيراً اتّخذه، وقد انْعَصَرَ وتَعَصَّر.

وعُصارة الشيء وعُصارُه وعَصِيرُه: ما تحلَّب منه إِذا عَصَرْته؛ قال:

فإِن العَذارى قد خَلَطْنَ لِلِمَّتي
عُصارةَ حِنَّاءٍ معاً وصَبِيب

وقال:

حتى إِذا ما أَنْضَجَتْه شَمْسُه،
وأَنى فليس عُصارُه كعُصارِ

وقيل: العُصارُ جمع عُصارة، والعُصارةُ: ما سالَ عن العَصْر وما بقي من الثُّفْل أَيضاً بعد العَصْر؛ وقال الراجز:

عُصارة الخُبْزِ الذي تَحَلَّبا

ويروى: تُحُلِّبا؛ يقال تَحَلَّبت الماشية بقيَّة العشب وتَلَزَّجَته أَي أَكلته، يعني بقية الرُّطْب في أَجواف حمر الوحش. وكل شيء عُصِرَ ماؤه، فهو عَصِير؛ وأَنشد قول الراجز:

وصار ما في الخُبْزِ من عَصِيره
إِلى سَرارِ الأَرض، أَو قُعُوره

يعني بالعصير الخبزَ وما بقي من الرُّطْب في بطون الأَرض ويَبِسَ ما سواه.

والمَعْصَرة: التي يُعْصَر فيها العنب. والمَعْصَرة: موضع العَصْر. والمِعْصارُ: الذي يجعل فيه الشيء ثم يُعْصَر حتى يتحلَّب ماؤه. والعَواصِرُ: ثلاثة أَحجار يَعْصِرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض. وقولهم: لا أَفعله ما دام للزيت عاصِرٌ، يذهب إِلى الأَبَدِ.

والمُعْصِرات: السحاب فيها المطر، وقيل: السحائب تُعْتَصر بالمطر؛ وفي التنزيل: **﴿وأَنزَلْنا من المُعْصِرات ماءً ثجّاجاً﴾**. وأُعْصِرَ الناسُ: أُمْطِرُوا؛ وبذلك قرأَ بعضهم: **﴿فيه يغاث الناس وفيه يُعْصَرُون﴾**؛ أَي يُمْطَرُون، ومن قرأَ: يَعْصِرون، قال أَبو الغوث: يستغِلُّون، وهو مِن عَصر العنب والزيت، وقرئ: **﴿وفيه تَعْصِرُون﴾**، من العَصْر أَيضاً، وقال أَبو عبيدة: هو من العَصَر وهو المَنْجاة والعُصْرة والمُعْتَصَر والمُعَصَّر؛ قال لبيد:

وما كان وَقَّافاً بدار مُعَصَّرِ

وقال أَبو زبيد:

صادِياً يَسْتَغِيثُ غيرَ مُغاثٍ،
ولقد كان عُصْرة المَنْجود

أَي كان ملجأَ المكروب. قال الأَزهري: ما علمت أَحداً من القُرَّاء المشهورين قرأَ يُعْصَرون، ولا أَدري من أَين جاء به الليث، فإِنه حكاه؛ وقيل: المُعْصِر السحابة التي قد آن لها أَن تصُبّ؛ قال ثعلب: وجارية مُعْصِرٌ منه، وليس بقويّ. وقال الفراء: السحابة المُعْصِر التي تتحلَّب بالمطر ولمّا تجتمع مثل الجارية المُعْصِر قد كادت تحيض ولمّا تَحِضْ، وقال أَبو حنيفة: وقال قوم: إِن المُعْصِرات الرِّياحُ ذوات الأَعاصير، وهو الرَّهَج والغُبار؛ واستشهدوا بقول الشاعر:

---

(١) قوله: «منصور» بالصاد المهملة خطأ صوابه «منظور» بالظاء المعجمة، كما في الجمهرة والخزانة ومعجم الشعراء.

وكأَنَّ سُهْكَ المُعْصِرات كَسَوْنَها
تُرْبَ الفَدافِدِ والنِّقاعِ بمُنْخُلِ

ورُوي عن ابن عباس أنه قال: المُعْصِراتُ الرِّياحُ وزعموا أن معنى مِن، من قوله [تعالى]: ﴿من المُعْصِرات﴾، معنى الباء الزائدة[1]، كأَنه قال: وأنزلنا بالمُعْصِرات ماءً ثجّاجاً، وقيل: بل المُعْصِراتُ الغُيُومُ أنفُسُها؛ وفسّر بيت ذي الرمة:

تَبَسَّمَ لَمْحُ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ،
كنَوْرِ الأَقاحي، شافَ أَلوانَها العَصْرُ

فقيل: العَصْر المطر من المُعْصِرات، والأَكثر والأَعرف: شافَ أَلوانَها القَطْرُ. قال الأَزهري: وقولُ من فَسَّرَ المُعْصِرات بالسَّحاب أَشْبَهُ بما أَراد الله عز وجل لأَن الأَعاصِير من الرياح ليست مِن رِياحِ المطر، وقد ذكر الله تعالى أَنه يُنْزِل منها ماءً ثجّاجاً. وقال أَبو إِسحق: المُعْصِرات السحائب لأَنها تُعْصِرُ الماء، وقيل: مُعْصِرات كما يقال أَجَنَّ الزرعُ إِذا صارَ إِلى أَن يُجنّ، وكذلك صارَ السحابُ إِلى أَن يُمْطِر فيُعْصِر؛ وقال البَعِيث في المُعْصِرات فجعلها سحائب ذوات المطر:

وذي أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ تَشُوفُه
ذِهابُ الصَّبا، والمعْصِراتُ الدَّوالِحُ

والدَّوالِحُ: من نعت السحاب لا من نعت الرياح، وهي التي أَثقلها الماء، فهي تَدْلَحُ أَي تَمْشِي مَشْيَ المُثْقَل. والذِّهابُ: الأَمْطار، ويقال: إِن الخير بهذا البلد عَصْرٌ مَصْرٌ أَي يُقَلَّل ويُقطَّع.

والإِعْصارُ: الريح تُثير السحاب، وقيل: هي التي فيها نارٌ، مُذَكَّر. وفي التنزيل: ﴿فأَصابها إِعْصارٌ فيه نارٌ فاحترقت﴾، والإِعْصارُ: ريح تُثير سحاباً ذات رعد وبرق، وقيل: هي التي فيها غبار شديد. وقال الزجاج: الإِعْصارُ الرياح التي تهب من الأَرضِ وتُثير الغبار فترتفع كالعمود إِلى نحو السماء، وهي التي تُسَمِّيها الناس الزَّوْبَعة، وهي ريح شديدة لا يقال لها إِعْصارٌ حتى تهُبّ كذلك بشدة؛ ومنه قول العرب في أَمثالها: إِن كنتَ رِيحاً فقد لاقيت إِعْصاراً؛ يضرب مثلاً للرجل يلقى قِرْنه في النَّجْدة والبسالة. والإِعصارُ والعِصارُ: أَن تُهَيِّج الريح التراب فترفعه. والعِصارُ: الغبار الشديد؛ قال الشماخ:

إِذا ما جَدّ واسْتَذْكى عليها،
أَثَرْنَ عليه من رَهَجٍ عِصارَا

وقال أَبو زيد: الإِعْصارُ الريح التي تَسْطَع في السماء، وجمع الإِعْصار أَعاصِيرُ؛ أَنشد الأَصمعي:

وبينما المرءُ في الأَحْياء مُغْتَبِطٌ،
إِذا هو الرَّمْسُ تَعْفوه الأَعاصِيرُ

والعَصَر والعَصَرةُ: الغُبار. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: أَنَّ امرأَةً مرّت به مُتَطَيِّبة بذَيْلِها عَصَرةٌ، وفي رواية: إِعْصار، فقال: أَينَ تُريدين يا أَمَةَ الجبّار؟ فقالت: أُريدُ المَسْجِد؛ أَراد الغُبار أَنه ثارَ من سَحْبِها، وهو الإِعْصار، ويجوز أَن تكون العَصَرة من فَوْحِ الطِّيب وهَيْجه، فشبّهه بما تُثِير الرياح، وبعض أَهل الحديث يرويه عُصْرة. والعَصْرُ: العَطِيّة؛ عَصَرَه يَعْصِرُه: أَعطاه؛ قال طرفة:

لو كان في أَمْلاكِنا واحدٌ،
يَعْصِرُ فينا كالذي تَعْصِرُ

وقال أَبو عبيد: معناه أَي يتخذ فينا الأَيادِيَ، وقال غيره: أَي يُعْطِينا كالذي تُعْطِينا، وكان أَبو سعيد يرويه: يُعْصَرُ فينا كالذي يُعْصَرُ أَي يُصابُ منه، وأَنكر تَعْصِر. والاعْتِصارُ: انْتِجاعُ العطية. واعْتَصَرَ من الشيء: أَخَذَ؛ قال ابن أَحمر:

وإِنما العَيْشُ بِرُبّانِه،
وأَنْتَ من أَفْنانِه مُعْتَصِرْ

والمُعْتَصِر: الذي يصيب من الشيء ويأْخذ منه. ورجل كَرِيمُ المُعْتَصَرِ والمَعْصَرِ والعُصارَةِ أَي جَواد عند المسأَلة كريم. والاعْتِصارُ: أَن تُخْرِجَ من إِنسان مالاً بغُرْمٍ أَو بوجهٍ غيره؛ قال:

فَمَنَّ واسْتَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ

وكل شيء منعتَه، فقد عَصَرْتَه. وفي حديث القاسم: أَنه سئل عن العُصْرة للمرأَة، فقال: لا أَعلم رُخِّصَ فيها إِلا للشيخ المَعْقُوفِ المُنْحَنِي؛ العُصْرَةُ ههنا: منع البنت من التزويج، وهو من الاعْتِصار المَنْع، أَراد ليس لأَحد منعُ امرأَة من التزويج إِلا شيخ كبير أَعْقَفُ له بنت وهو مضطر إِلى استخدامها. واعْتَصَرَ عليه: بَخِلَ عليه بما عنده ومنعه. واعْتَصَر مالَه: استخرجه من يده. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: أَنه قضى أَن الوالد يَعْتَصِرُ ولَدَه فيما أَعطاه وليس للولد أَن يَعْتَصِرَ من

---

(١) قوله «الزائدة» كذا بالأصل ولعل المراد بالزائدة التي ليست للتعدية وإن كانت للسببية.

والده، لفضل الوالد على الولد؛ قوله يَعْتَصِرُ ولده أَي له أَن يحبسه عن الإِعطاء ويمنعه إِياه. وكل شيء منعته وحبسته فقد اعْتَصَرْتَه؛ وقيل: يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ. واعْتَصَرَ العَطِيَّةَ: ارْتَجعها، والمعنى أَن الوالد إِذا أَعطى ولده شيئاً فله أَن يأْخذه منه؛ ومنه حديث الشَّعْبي: يَعْتَصِرُ الوالد على ولده في ماله؛ قال ابن الأَثير: وإِنما عداه بعلى لأَنه في معنى يَرْجِعُ عليه ويعود عليه. وقال أَبو عبيد: الـمُعْتَصِرُ الذي يصيب من الشيء يأْخذ منه ويحبسه؛ قال: ومنه قوله تعالى: ﴿**فيه يُغَاثُ الناسُ وفيه يَعْصِرُون**﴾. وحكى ابن الأَعرابي في كلام له: قومٌ يَعْتَصِرُون العطاء ويَعِيرون النساء[1]؛ قال: يَعْتَصِرونَه يَسْترجعونه بثوابه. تقول: أَخذت عُصْرَتَه أَي ثوابه أَو الشيء نفسه. قال: والعاصِرُ والعَصُورُ هو الذي يَعْتَصِرُ ويَعْصِرُ من مال ولده شيئاً بغير إِذنه. قال العِتْرِيفِيُّ: الاعْتِصار أَن يأْخذ الرجل مال ولده لنفسه أَو يبقيه على ولده؛ قال: ولا يقال اعْتَصَرَ فلانٌ مالَ فلان إِلا أَن يكون قريباً له. قال: ويقال للغلام أَيضاً اعْتَصَرَ مال أَبيه إِذا أَخذه. قال: ويقال فلان عاصِرٌ إِذا كان ممسكاً، ويقال: هو عاصر قليل الخير، وقيل: الاعْتِصارُ على وجهين: يقال اعْتَصَرْتُ من فلان شيئاً إِذا أَصبته منه، والآخر أَن تقول أَعطيت فلاناً عطية فاعْتَصَرْتُها أَي رجعت فيها؛ وأَنشد:

نَدِمْتُ على شيءٍ مَضَى فاعْتَصَرْتُه،
وللنِّحْلَةُ الأُولى أَعَفُّ وأَكْرَمُ

فهذا ارتجاع. قال: فأَما الذي يَمْنَعُ فإِنما يقال له تَعَصَّرَ أَي تَعَسَّر، فجعل مكان السين صاداً. ويقال: ما عَصَرَكَ وثَبَرَكَ وغَصَنَكَ وشَجَرَكَ أَي ما مَنَعَكَ. وكتب عمر، رضي الله عنه، إِلى المُغِيرَة: إِنَّ النساء يُعْطِينَ على الرَّغْبة والرَّهْبة، وأَيُّما امرأَةٍ نَحلَتْ زوجها فأَرادت أَن تَعْتَصِر فهُولَها أَي ترجع. ويقال: أَعطاهم شيئاً ثم اعْتَصَره إِذا رجع فيه. والعَصَرُ، بالتحريك، والعُصْرُ والعُصْرةُ: المَلْجأُ والمَنْجاة. وعَصَرَ بالشيء واعْتَصَرَ به: لَجأَ إِليه. وأَما الذي ورد في الحديث: أَنه ﷺ، أَمر بلالاً أَن يؤذن قبل الفجر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ؛ فإِنه أَراد الذي يريد أَن يضرب الغائط، وهو الذي يحتاج إِلى الغائط ليَتأَهَّب للصلاة قبل دخول وقتها، وهو من العَصْرِ أَو العَصَر، وهو المَلْجأُ أَو المُسْتَخْفَى، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿**فيه يُغَاثُ الناس وفيه** يَعْصِرُون﴾: إِنه من هذا، أَي يَنْجُون من البلاء ويَعْتَصِمون بالخِصْب، وهو من العُصْرَة، وهي المَنْجاة. والاعْتِصارُ: الالتجاء؛ وقال عَدِي بن زيد:

لو بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ،
كنتُ كالغَصَّانِ بالماء اعْتِصَارِي

والاعْتِصار: أَن يَغَصَّ الإِنسان بالطعام فَيَعْتَصِر بالماء، وهو أَن يشربه قليلاً قليلاً، ويُسْتَشْهد عليه بهذا البيت؛ أَعني بيت عدي بن زيد.

وعَصَّرَ الزرعُ: نبتت أَكْمامُ سُنبُلِه، كأَنه مأْخوذ من العَصَر الذي هو الملجأُ والحِرْز؛ عن أَبي حنيفة، أَي تَحَرَّزَ في غُلُفِه، وأَوْعِيَةُ السنبل أَخْبِيَتُه ولَفائِفُه وأَغْشِيَتُه وأَكِمَّتُه وقَبائِعُهُ، وقد قَنْبَعَت السُّنبلة وهي ما دامت كذلك صَمْعَاءُ، ثم تَنْفَقِئُ. وكل حِصْن يُتحصن به، فهو عَصَرٌ. والعَصَّارُ: الملك الملجأُ. والـمُعْتَصَر: العُمُر والهَرَم؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

أَدْركتُ مُعْتَصَري وأَدْرَكَني
حِلْمِي، ويَسَّرَ قائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصَري: عمري وهَرَمي، وقيل: معناه ما كان في الشباب من اللهو أَدركته ولَهَوْت به، يذهب إِلى الاعْتِصَار الذي هو الإِصابة للشيء والأَخذ منه، والأَول أَحسن. وعَصْرُ الرجلِ: عَصَبته ورَهْطه. والعُصْرَة: الدِّنْية، وهم موالينا عُصْرَةً أَي دِنْيَةً دون من سواهم، قال الأَزهري: ويقال قُصْرَة بهذا المعنى، ويقال: فُلان كريم العَصِير أَي كريم النسب؛ وقال الفرزدق:

تَجَرَّدَ منها كلُّ صَهْباءَ حُرَّةٍ،
لِعَوْهَجٍ أَو لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُها

ويقال: ما بينهما عَصَرٌ ولا يَصَرٌ ولا أَعْصَرُ ولا أَيْصَرُ أَي ما بينهما مودة ولا قرابة. ويقال: تَوَلَّى عَصْرُكَ أَي رَهْطك وعَشِيرتك.

والمَعْصُور: اللِّسان اليابس عطشاً؛ قال الطرماح:

يَبُلُّ بمَعْصُورٍ جَناحَيْ ضَئِيلَةٍ
أَفاوِيقَ، منها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

وقوله أَنشده ثعلب:

أَيام أَعْرَقَ بي عَامُ المَعَاصِيرِ

فسَّره فقال: بَلَغَ الوسخُ إِلى مَعَاصِمي، وهذا من الجَدْبِ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري ما هذا التفسير. والعِصَارُ: الفُسَاء؛

(١) قوله: «ويعيرونَ النساء»، بالياء بعد العين، هكذا في الطبعات كلها، وهو خطأ صوابه: «يُعْبِرون النساء»، بالباء أي لا يخفضونهن. وغلام معبر كاد يحتلم ولم يختن، وجارية معبرة لم تخفض.

قال الفرزدق:

إذا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ، قام له
تَحْتَ الخَمِيلِ عِصَارٌ ذو أَضَامِيمِ

وأَصل العِصَار: ما عَصَرَتْ به الريح من التراب في الهواء. وبنو عَصَرٍ: حَي من عبد القيس، منهم مَرْجُوم العَصَرِيّ. ويَعْصُرُ وأَعْصُرُ: قبيلة، وقيل: هو اسم رجل لا ينصرف لأَنه مثل يَقْتُل وأَقتل، وهو أَبو قبيلة منها باهِلَةُ. قال سيبويه: وقالوا باهِلَةُ بن أَعْصُر وإنما سمي بجمع عَصْرٍ، وأَما يَعْصُر فعلى بدل الياء من الهمزة، ويشهد بذلك ما ورد به الخبر من أنه إِنما سمي بذلك لقوله:

أَبُنَيَّ، إنّ أَبَاكَ غَيَّرَ لَوْنَهُ
كَرُّ الليالي، واخْتِلافُ الأَعْصُرِ

وعَوْصَرة: اسم. وعَصَوْصَر وعَصَيْصَر وعَصَنْصَر، كله: موضع؛ وقول أَبي النجم:

لو عُصْرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرْ

يريد عُصِرَ، فخفف. والعُنْصُرُ والعُنْصَرُ: الأَصل والحسب وعَصَرٌ: موضع. وفي حديث خيبر: سَلَكَ رسولُ الله ﷺ، في مَسِيرِه إِليها على عَصَرٍ؛ هو بفتحتين، جبل بين المدينة ووادي الفُرْع، وعنده مسجد صلى فيه النبي ﷺ.

عصص: العَصُّ: هو الأَصلُ الكريم وكذلك الأَصُّ. وعَصَّ يَعَصُّ عَصّاً وعَصَصاً: صَلُبَ واشْتَدّ. والعُصْعُصُ والعَصْعَصُ والعُصَصُ والعُصُصُ والعُصْعُوصُ: أَصل الذنب، لغات كلها صحيحة، وهو العُصُوص أَيضاً، وجمعه عَصاعِصُ. وفي حديث جَبَلَة بن سُحَيم: ما أَكلت أَطْيَبَ من قَلِيّة العَصاعِص؛ قال ابن الأَثير: هو جمع العُصْعُص وهو لحم في باطن أَلْيةِ الشاة، وقيل: هو عظمُ عَجْبِ الذنَب. ويقال: إنه أَول ما يُخْلَق وآخرُ ما يَبْلى؛ وأَنشد ثعلب في صفة بقر أَو أُتُن:

يَلْمَعْن إذ وَلَّيْنَ بالعَصاعِص،
لَمْعَ البُرُوقِ في ذُرى النَّشائص

وجعل أَبو حنيفة العَصاعِصَ للدِّنانِ فقال: والدِّنانُ لها عَصاعِصُ فلا تقعُد إلا أَن يُحْفَر لها. قال ابن بري: والمَعْصُوصُ الذاهبُ اللحم. ويقال: فلان ضَيِّقُ العُصْعُص أَي نَكِدٌ قليل الخير، وهو من إِضافة الصفة المشبهة إِلى فاعلها. وفي حديث ابن عباس، وذَكَرَ ابنَ الزُّبَير: ليس مثل الحَصِر العُصْعُصِ في رواية، والمشهور: ليس مثل الحصر العَقِص، وسنذكره في موضعه.

عصف: العَصْفُ والعَصْفَة والعَصِيفَة والعُصافة، عن اللحياني: ما كان على ساق الزرع من الورق الذي يَيْبَسُ فَيَتَفَتَّتُ، وقيل: هو ورقه من غير أَن يُعَيَّنَ بيُبْس ولا غيره، وقيل: ورقه وما لا يؤكل. وفي التنزيل: ﴿والحَبُّ ذو العَصْف والرَّيْحانُ﴾؛ يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه، وأَمّا الريحان فالرزق وما أُكل منه، وقيل: العَصف والعَصِيفةُ والعُصافة التِّبْن، وقيل: هو ما على حبّ الحِنطة ونحوها من قُشورِ التبن. وقال النضر: العَصْف القَصِيل، وقيل: العصف بقل الزرع لأَن العرب تقول خرجنا نَعْصِفُ الزرع إِذا قطعوا منه شيئاً قبل إِدْراكه فذلك العَصْفُ. والعَصْفُ والعَصِيفةُ: ورق السُّنْبُل. وقال بعضهم: ذو العَصف، يريد المأْكول من الحبّ، والريحان الصحيح الذي يؤكل، والعَصْفُ والعَصِيف: ما قُطِع منه، وقيل: هما ورق الزرع الذي يميل في أَسفله فتَجُزّه ليكون أَخفّ له، وقيل: العَصْفُ ما جُزَّ من ورق الزرع وهو رَطْب فأُكل. والعَصِيفةُ: الورق المُجْتَمِع الذي يكون فيه السنبل. والعَصْف: السُّنْبل، وجمعه عُصوف. وأَعْصَفَ الزرعُ: طال عَصْفُه. والعَصِيفةُ: رؤُوس سنبل الحِنْطة. والعصف والعَصِيفة: الورق الذي يَنْفَتِح عن الثمرة. والعُصافة: ما سقط من السنبل كالتبن ونحوه. أَبو العباس: العَصْفانِ التِّبْنانِ، والعُصوفُ الأَتْبانُ. قال أَبو عبيدة: العصف الذي يُعصف من الزرع فيؤكل، وهو العصيفة؛ وأَنشد لعَلْقَمة بن عَبَدَة:

تَسْقِي مَذانِبَ قد مالَتْ عَصِيفَتُها

ويروى: زالت عصيفتها أَي جُزَّ ثم يسقى ليعود ورقه. ويقال: أَعْصَف الزرع حان أَن يجزَّ. وعَصَفْنا الزرع نَعْصِفُه أَي جززنا ورقه الذي يميل في أَسفله ليكون أَخف للزرع، وقيل: جَزَزْنا ورقه قبل أَن يُدْرِك، وإِن لم يُفعل مالَ بالزرع، وذكر الله تعالى في أَول هذه السورة ما دلَّ على وحدانيته من خَلْقِه الإِنسان وتَعْلِيمه البيانَ، ومن خلق الشمس والقمر والسماء والأَرض وما أَنبت فيها من رزقٍ من خلق فيها من إِنسيّ وبهيمة، تبارك الله أَحسن الخالقين. واسْتَعْصَفَ الزرعُ: قَصَّب. وعَصَفَه

يَعْصِفُه عَصْفاً: صرمَه من أَقْصابه. وقوله تعالى: ﴿كعَصْف مأْكول﴾، له معنيان: أَحدهما أَنه جعل أَصحاب الفيل كورق أُخذ ما فيه من الحبّ وبقي هو لا حب فيه، والآخر أَنه أَراد أَنه جعلهم كعصف قد أَكله البهائم. وروي عن سعيد بن جبير أَنه قال في قوله تعالى: ﴿كعَصْف مأْكول﴾، قال: هو الهَبُور وهو الشعير النابت، بالنبطية. وقال أَبو العباس في قوله: ﴿كعَصْف﴾ قال: يقال فلان يَعْتَصِفُ إذا طلب الرزق، وروي عن الحسن أَنه الزرع الذي أُكل حبّه وبقي تِبْنه؛ وأَنشد أَبو العباس محمد بن يزيد:

فصُيِّروا مِثْلَ كعَصْفٍ مأْكولْ

أَراد مثل عصف مأْكول، فزاد الكاف لتأْكيد الشبه كما أَكّده بزيادة الكاف في قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾، إلا أَنه في الآية أَدخل الحرف على الاسم وهو سائغ، وفي البيت أَدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف، فإن قال قائل بماذا جُرَّ عَصْف أَبالكاف التي تُجاوِرُه أَم بإضافة مثل إليه على أَنه فصل بين المضاف والمضاف إليه؟ فالجواب أَن العصف في البيت لا يجوز أَن يكون مجروراً بغير الكاف وإن كانت زائدة، يدُلّك على ذلك أَن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون إلا جارَّة كما أَنَّ من وجميع حروف الجرّ في أَي موضع وقَعْن زوائد فلا بد من أَن يجررن ما بعدهن، كقولك ما جاءني من أَحد ولست بقائم، فكذلك الكاف في كعصف مأْكول هي الجارّة للعصف وإن كانت زائدة على ما تقدَّم، فإن قال قائل: فمن أَينَ جاز للاسم أَن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأْكول؟ فالجواب أَنه إنما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المُضارَعة في المعنى، فكما جاز لهم أَن يُدخلوا الكاف على الكاف في قوله:

وصالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

لمشابهته لمثل حتى كأَنه قال: كمثل ما يؤثفين كذلك أَدخلوا أَيضاً مثلاً على الكاف في قوله: مثل كعصف، وجعلوا ذلك تنبيهاً على قوّة الشبه بين الكاف ومثل. ومَكان مُعْصِفٌ: كثير الزرع، وقيل: كثير التبن؛ عن اللحياني؛ وأَنشد:

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابي عَطَنٌ مُعْصِفُ[1]

هكذا رواه، وروايتنا مُغْضِف، بالضاد المعجمة، ونسب الجوهري هذا البيت لأَبي قيس بن الأَسلت الأَنصاري؛ قال ابن بري: هو لأُحَيْحة بن الجُلاح لا لأَبي قيس.

وعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفاً وعُصوفاً، وهي ريح عاصِف وعاصِفةٌ ومُعْصِفَة وعَصُوف، وأَعْصفت، في لغة أَسد، وهي مُعصِف من رياح مَعاصِفَ ومَعاصِيفَ إذا اشتدَّت، والعُصوف للرِّياح. وفي التنزيل: ﴿فالعاصفاتِ عَصْفاً﴾[2]، يعني الرياح، والرِّيحُ تَعْصِفُ ما مَرَّت عليه من جَوَلان التراب تَمضي به، وقد قيل: إن العَصْف الذي هو التِّبْن مشتق منه لأَن الريح تعصف به؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي. وفي الحديث: كان إذا عَصَفَت الريحُ أَي إذا اشتدَّ هُبوبُها. وريح عاصِف: شديدة الهُبوب. والعُصافةُ: ما عَصَفَت به الريح على لفظ عُصافة السُّنْبُل. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿أَعمالُهم كَرماد اشتدَّت به الريح في يوم عاصف﴾، قال: فجعل العُصوف تابعاً لليوم في إعرابه، وإنما العُصوف للرياح، قال: وذلك جائز على جهتين: إحداهما أَن العُصوف وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به لأَن الريح تكون فيه، فجاز أَن يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد ويوم حارّ والبرد والحرّ فيهما، والوجه الآخر أَن يريد في يوم عاصف الريح فتحذف الريح لأَنها قد ذكرت في أَوَّل كلمة كما قال:

إذا جاء يَومٌ مُظْلِمُ الشمسِ كاسِفُ

يريد كاسِفُ الشمس فحذفه لأَنه قدم ذكره. وقال الجوهري: يوم عاصف أَي تَعْصِف فيه الريح، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه، مثل قولهم لَيْلٌ نائمٌ وهَمٌّ ناصِبٌ، وجمع العاصِف عَواصِفُ. والمُعْصِفاتُ: الرِّياحُ التي تُثير السَّحاب والوَرَق وعَصْفَ الزَّرعِ. والعَصْفُ والتعصُّف: السُّرعة، على التشبيه بذلك. وأَعْصَفَتِ الناقةُ في السير: أَسْرَعَتْ، فهي مُعْصِفة؛ وأَنشد:

(١) قوله «جنابي» بالجيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون، وتقدم البيت في مادة جمد بلفظ زان جناني جمع الجنة، ولعلّ الصواب ما هنا.

(٢) في المطبوعة {والعاصفات عصفاً} والمثبت من سورة المرسلات، آية: ٢.

ومن كلِّ مِسْحاجٍ، إذا ابْتَلَّ لِيتُها،
تَحَلَّبَ منها ثائبٌ مُتَعَصِّفُ

يعني العَرَق. وأَعْصَفَ الفَرسُ إذا مرَّ مرّاً سَريعاً، لغة في أَحْصَفَ. وحكى أَبو عبيدة: أَعْصَفَ الرجل أَي هَلَكَ. والعَصيفةُ: الوَرَقُ المجتمع الذي يكون فيه السُّنْبُل. والعَصُوف: السريعة من الإبل. قال شمر: ناقة عاصف وعَصُوفٌ سريعة؛ قال الشمَّاخ:

فأَضْحَت بصَحْراءِ البَسِيطة عاصِفاً،
تُوالي الحَصى سُمْرَ العُجاياتِ مُجْمِرَا

وتُجْمَعُ الناقةُ العَصُوفُ عُصُفاً؛ قال رؤبة:

بِعُصُفِ المَرِّ خِماصِ الأَقْصابْ

يعني الأَمعاء. وقال النضر: إعْصافُ الإبل اسْتِدارتها حول البئر حِرْصاً على الماء وهي تطحنُ التراب حوله وتُثيره. ونَعامة عَصُوفٌ: سريعة، وكذلك الناقة، وهي التي تَعْصِفُ براكبها فتمضي به.

والإعصاف: الإهْلاك. وأَعْصَفَ الرجلُ: هَلَكَ. والحرب تُعْصِف بالقوم: تَذْهَب بهم وتُهْلِكهم؛ قال الأَعشى:

في فَيْلَقٍ جَأْواء مَلْمُومةٍ
تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحاسِرِ

أَي تُهْلِكهما. وأَعْصَف الرجلُ: جار عن الطريق. قال المُفَضَّل: إذا رمى الرجل غَرَضاً فصاف نبلُه قيل إن سهمك لعاصِفٌ، قال: وكلُّ مائل عاصِفٌ؛ وقال كثيِّر:

فَمَرّت بلَيْلٍ، وهي شَذْفاء عاصِفٌ
بمُنْخَرَقِ الدَّوداة، مَرَّ الخَفَيْدَدِ[١]

قال اللحياني: هو يَعْصِفُ ويَعْتَصِفُ ويَصْرِفُ ويَصْطَرِف أَي يكسب. وعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفاً واعتَصَفَ: كسَب وطلَب واحتالَ، وقيل: هو كَسْبُه لأَهله. والعَصْفُ: الكسب؛ ومنه قول العجاج:

قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافي،
بغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

والعُصُوفُ: الكَدُّ[٢]. والعَصوفُ: الخُمور.

عصفر: الأَزهري: العُصْفُر نبات سُلافَتُه الجِرْيالُ، وهي معربة. ابن سيده: العُصْفُر هذا الذي يصبغ به، منه رِيفِيٌّ، ومنه بَرِّيٌّ، وكلاهما نبتٌ بأَرض العرب. وقد عَصْفَرْت الثوب فتَعَصْفَرَ. والعُصْفُور: السيِّد. والعُصْفور: طائر ذكر، والأُنثى بالهاء. والعُصْفور: الذكر من الجراد. والعُصْفور: خشبة في الهودج تجمَع أَطراف خشبات فيها، وهي كهيئة الإكاف، وهي أَيضاً الخشبات التي تكون في الرَّحْل يُشَدّ بها رؤوس الأَحْناء. والعُصْفور: الخشب الذي تشدُّ به رؤوسُ الأَقْتاب. وعُصْفورُ الإكاف عند مقدّمه في أَصل الدَّأْيةِ[٣]، وهو قطعة خشبة قدر جُمْعِ الكف أَو أُعَيْظِم منه شيئاً، مَشْدُودةٌ بين الحِنْوَيْنِ المقدّمين؛ وقال الطرماح يصف الغَبيط أَو الهودج:

كلّ مَشْكُوكٍ عَصافِيرُه،
قانِئِ اللَّوْنِ حَديثِ الزِّمامِ[٤]

يعني أَنه شُكَّ فشدّ العُصْفور من الهودج في مواضع بالمسامير. وعُصْفورُ الإكاف: عُرْضُوفُه على القلب. وفي الحديث: قد حرّمت المدينة أَن تُعْضَد أَو تُخْبَط إلا لِعُصْفورِ قَتَبٍ، أَو شَدِّ مَحالةٍ أَو عَصا حديدةٍ؛ عُصْفورُ القَتَب: أَحدُ عِيدانِه، وجمعه عَصافِيرُ. قال: وعصافير القتب أَربعة أَوْتادٍ يُجْعَلْن بين رؤوس أَحناء القتب في رأْس كل حِنْوٍ وتدان مَشْدودان بالعَقَب أَو بجلود الإبل فيه الظَّلِفات. والعُصْفور: عظم ناتئ في جَبين الفرس، وهما عُصْفوران يَمْنةً ويَسْرة. قال ابن سيده: عُصْفور الناصية أَصلُ منبتِها، وقيل: هو العُظَيم الذي تحت ناصية الفرس بين العينين. والعُصْفور: قُطَيْعة من الدماغ تحت فَرْخ الدماغ كأَنه بائنٌ؛ بينها وبين الدِّماغ جُلَيْدَةٌ تَفْصِلها؛ وأَنشد:

ضَرْباً يُزِيلُ الهام عن سريره،
عن أُمّ فَرْخِ الرأْس أَو عُصْفوره

والعُصْفور: الشِّمْراخُ السائل من غُرّة الفرس لا يبلغ الخَطْمَ. والعَصافِيرُ: ما على السَّناسِن من العصب. والعُصْفورُ:

---

(١) قوله «الدوداة» كذا بالأَصل مضبوطاً ومثله شرح القاموس، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره. وفي معجم ياقوت: الدوداء، بالمدّ، موضع قرب المدينة ا هـ. وشكلت الدوداء فيه بالضم.

(٢) قوله «والعصوف الكد» عبارة القاموس وشرحه: قال ابن الأَعرابي: العصوف الكدرة، هكذا في سائر النسخ، وفي العباب: الكدر، وفي اللسان: الكد.

(٣) قوله: «الدَّأْية» بدال مهملة مفتوحة وياء مثناة بعد الهمزة، خطأ صوابه: «الذِّئْبة» بذال معجمة مكسورة، وباء موحدة بعد الهمزة.

(٤) قوله: «الزمام» بالزاي خطأ صوابه: «الدمام» بالدال المهملة، كما في مادة «دمم» من اللسان، وكما في ديوان الطرماح وفي التهذيب. ودمُّ الشيء يدمُّه دمّاً: طلاه بالصبغ الأحمر حتى صار كلون الدم.

الولد، يمانية.
وتَعَصْفَرت عُنُقُه تَعَصْفُراً: الْتَوَتْ. ويقال للرجل إذا جاع: نَقَّت عَصافِيرُ بَطْنِه، كما يقال: نَقَّت ضفادعُ بطنه. الأزهري: العَصافيرُ ضرب من الشجر له صورة كصورة العُصْفور، يسمون هذا الشجر: مَنْ رأَى مِثْلِي. وأَما ما رُوي أَن النعمان أَمَرَ للنابغة بمائة ناقة من عَصافِيرِه؛ [فَقَدْ] قال ابن سيده: أَظنّه أَرادَ مِن فَتايا نُوقِه؛ قال الأَزهري: كان للنعمان بن المنذر نجائبُ يقال لها عَصافير النعمان. أَبو عمرو: يقال للجمل ذي السنامين عُصْفورِيٌّ. قال الجوهري: عَصافيرُ المُنْذِرِ إِبلٌ كانت للملوكِ نجائب؛ قال حسان بن ثابت: فما حسَدْت أَحداً حَسَدِي للنابغة حين أَمَرَ له النعمانُ بن المنذر بمائة ناقة بريشِها من عَصافيره وحُسامٍ وآنيةٍ من فضّة؛ قوله: بريشها كان عليها ريشٌ ليعلم أَنها من عطايا الملوك.

عصل: العَصَلُ: المِعى، والجمع أَعْصالٌ؛ قال الطِّرِمَّاح:

فهو خِلْوُ الأَعْصالِ، إِلاّ من الما
ءِ ومَلْجُوذِ بأَرضٍ ذي انْهِياض

وأَنشد الأَصمعي لأَبي النجم:

يَرْمِي به الجَرْعُ إِلى أَعْصالِها

والعَصَلُ: الالْتِواءُ في الشيء. والعَصَلُ: التواء في عَسِيب ذَنَب الفَرس حتى يُصِيب كاذَتَهُ وفائلَه. وفَرَسٌ أَعْصَلُ: مُلْتَوِي العَسِيب حتى يَبْرز بعض باطنه الذي لا شَعَرَ عليه. ويقال للسَّهْم الذي يَلْتوي إِذا رُمِيَ به مُعَصَّلٌ، بالتشديد؛ وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو المعَضَّلُ، بالضاد المعجمة، من عَضَّلَتِ الدَّجاجةُ إِذا الْتَوَت البَيْضةُ في جوفها. وعَصَّلَ السَّهمُ: الْتَوى في الرَّمْي. والعاصِلُ: السَّهْم الصُّلْب. وفي حديث عُمَر وجرير: ومنها العَصِلُ الطائش أَي السَّهْم المُعْوَجّ المَتْن. وسِهامٌ عُصْلٌ: مُعْوَجّة؛ قال لبيد:

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائِباً،
لَيْسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَلْ

ويروى: لَيس. وفي حديث عَلِيٍّ: لا عِوَج لانتصابه، ولا عَصَلَ في عُوده؛ العَصَلُ: الاعْوجاج، وكلُّ مُعْوَجٍّ فيه صَلابةٌ: أَعْصَلُ. وشَجَرَةٌ عَصِلةٌ: عَوْجاء لا يُقْدَر على استقامتها لصَلابتها. والأَعْصَلُ أَيضاً: السَّهْم القليل الرِّيش. وعَصِلَ الشيءُ عَصَلاً وهو أَعْصَلُ وعَصِلٌ: اعْوَجَّ وصَلُبَ؛ قال:

ضَرُوسٌ تَهُرُّ الناسَ، أَنْيابُها عُصْلُ

وقد كُسِّر على عِصالٍ وهو نادر؛ قال ابن سيده: والذي عندي أَنّ عِصالاً جمع عَصَلٍ كوَجَعٍ ووِجاع. والعَصَلُ في الناب: اعْوجاجُه. ونابٌ أَعْصَلُ بَيِّنُ العَصَلِ وعَصِلٌ أَي مُعْوَجٌّ شديد؛ قال أَوس:

رأَيتُ لها ناباً، من الشَّرِّ، أَعْصَلا

وقال آخر:

على شَناحٍ، نابُه لم يَعْصَلِ

وقال صخر:

أَبا المُثَلَّم أَقْصِرْ قَبْلَ باهِظَةٍ،
تَأْتِيكَ مِنِّي، ضَرُوسٍ نابُها عَصِلُ!

أَي هي قديمة، وذلك أَن نابَ البعير إِنما يَعْصل بعدما يُسِنُّ؛ أَي شرّ عظيم. والأَعْصَلُ من الرجال: الذي عَصِبت ساقُه فاعْوَجَّت. ويقال للرجل المُعْوَجِّ الساق: أَعْصَلُ. وعَصِلَ نابُه وأَعْصَلَ: اشتدَّ؛ ووَصَفَ رجُلٌ جَملاً فقال: إِذا عَصِلَ نابُه وطال قِرابُه فبِعْه بَيْعاً دَلِيقاً، ولا تُحابِ به صَدِيقاً؛ وقال أَبو صخر الهُذَلي:

أَفَحِينَ أَحْكَمَني المَشِيبُ، فَلا فَتىً
غُمْرٌ ولا قَحْمٌ، وأَعْصَلَ بازِلي؟

والمِعْصال: مِحْجَنٌ يُتناوَلُ به أَغصانُ الشجر لاعْوجاجه، ويقال: هو المِحْجَن والصَّوْلَجان والمِعْصِيل والمِعْصالُ والصّاعُ والمِيجارُ والصولجان(١) والمِعْقَف؛ قال الراجز:

إِنَّ لها رَبّاً كمِعْصالِ السَّلَمْ(٢)

وامرأَة عَصْلاءُ: لا لَحْمَ عليها. وعَصَلَ الرَّجُلُ وغيرُه. بال. وفي الحديث: أَنه كان لرجل صَنَمٌ كان يأْتي بالجُبْنِ والزُّبْد فيَضَعُه على رأْس صَنَمه ويقول: اطْعَمْ! فجاء ثُعْلُبان فأَكل الجُبْنَ والزُّبْد ثم عَصَل على رأْس الصنم أَي بال؛ الثُّعْلُبان: ذَكَر الثَّعالب. وفي كتاب الغَرِيبَيْن للهَرَوي: فجاء ثَعْلَبان فأَكلا، أَراد تثنية ثَعْلَب.
والعَصَلة: شجرة تُسَلِّح الإِبلَ إِذا أَكل البعيرُ منها سَلَّحته، والجمع العَصَلُ؛ قال حَسّان:

(١) قوله «والصولجان إلخ» هكذا في الأصل والتهذيب مكرراً.
(٢) قوله «إن لها رباً إلخ» في التكملة بعده:
إنك لن ترويها فاذهب فنم

تَخْرُجِ الأَضْياحُ من أَسْتاهِهِم،
كَسُلاحِ النِّيبِ يأْكُلْنَ العَصَلْ

الأَضْياح: الأَلْبان المَمْذوقة؛ وقال لبيد:

وقَبِيلٌ من عُقَيْلٍ صادقٌ،
كَلُيُوثٍ بين غابٍ وعَصَلْ

وقيل: هو شجر يُشْبِه الدِّفْلى، تأْكله الإِبل وتشرب عليه الماء كل يوم، وقيل: هو حَمْضٌ يَنْبُتُ على المياه، والجمع عَصَلٌ. وعَصَّلَ الرجلُ تَعْصِيلاً، وهو البُطْء، أَي أَبْطأَ؛ وأَنشد:

يأْلِبُها حُمْرانُ أَيَّ أَلْبِ،
وعَصَّلَ العَمْرِيُّ عَصْلَ الكَلْبِ[1]

والأَلْبُ: السَّوْقُ الشديد. والعَصَلُ: الرَّمْلُ المُلْتوي المُعْوَجُّ. وفي حديث بدر: يامِنُوا عن هذا العَصَل؛ يعني الرمل المعوجّ الملتوي، أَي خُذُوا عنه يَمْنةً.

ورجُلٌ أَعْصَل: يابس البدن، وجمعه عُصْلٌ؛ قال الراجز:

ورُبَّ خَيْرٍ في الرِّجال العُصْلِ

والعَصْلاء: المرأَة اليابسة التي لا لحم عليها؛ قال الشاعر:

ليستْ بِعَصْلاءَ تَذْمي الكَلْبَ نَكْهَتُها،
ولا بِعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

والمِعْصَلُ: المتشدِّد على غَرِيمه.

والعُنْصُلُ والعُنْصَلُ والعُنْصُلاء والعُنْصَلاء، ممدودان: البَصَلُ البرِّيُّ، والجمع العَناصِل، وهو الذي تسميه الأَطباء الإِسْقال، ويكون منه خَلٌّ؛ عن ابن اسرافيون؛ وقال ابن الأَعرابي: هو نبت في البراريّ، وزعموا أَن الوَحامَى تَشْتَهيه وتأْكله؛ قال: وزعموا أَنه البَصل البرّي. وقال أَبو حنيفة: هو وَرَق مثل الكُرّاث يظهر منبسطاً سَبْطاً، وقال مُرَّة: العُنْصُل شُجَيْرة سُهْلِيَّة تنبتُ في مواضع الماء والنَّدَى نبات المَوْزة، ولها نَوْر كنَوْرِ السَّوْسَن الأَبيض تَجْرُسه النحْلُ، والبقر تأْكل وَرَقها في القُحُوط يُخْلَط لها بالعَلَف. وقال كراع: العُنْصُل بَقْلة، ولم يُحَلِّها. وطريقُ العُنْصُلَيْن، بفتح الصاد وضمّها: موضع؛ قال الفرزدق:

أَراد طَريق العُنْصَلَيْن، فيامَنَتْ
به العِيسُ في نائي الصُّوَى مُتَشائِم[2]

والعُنْصُل: موضع. وسَلَكَ طريق العُنْصُلَيْن: يعني الباطل. ويقال للرجل إذا ضَلَّ: أَخَذَ في طريق العُنْصُلَيْن. وطريق العُنْصُل: هو طريق من اليمامة إلى البصرة. وعُصْلٌ: موضع؛ قال أَبو صخر:

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فرِئامُها،
فضَحْياؤُها وَحْشٌ قد آجْلى سَوَامُها

عصلب: العَصْلَبُ[3] والعَصْلَبِيُّ والعُصْلُوبُ: كُلُّه الشديدُ الخَلْق، العظيمُ؛ زاد الجوهري: مِنَ الرجال؛ وأَنشد:

قد حَسَّها الليلُ بعَصْلَبِيِّ،
أَرْوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّوِّيِّ،
مُهاجِرٍ ليس بأَعْرابِيِّ

والذي ورد في خطبة الحجاج:

قد لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِيِّ

والضمير في لَفَّها للإِبل أَي جَمَعَها الليلُ بسائِقٍ شديدٍ، فضربه مثلاً لنفسه ورعيته. الليث: العَصْلَبِيُّ الشديد الباقي على المشي والعمل؛ قال: وعَصْلَبَتُهُ شِدَّةُ غَضَبه. ورجل عُصْلُبٌ: مُضْطَرِب.

عصلد: العَصْلَدُ والعُصْلُودُ: الصُّلْب الشديد.

عصم: العِصْمة في كلام العرب: المَنْع. وعِصْمةُ الله عَبْدَه: أَن يَعْصِمَه مما يُوبِقُه. عَصَمه يَعْصِمُه عَصْماً: مَنَعَه ووَقَاه. وفي التنزيل: ﴿لا عاصِمَ اليومَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ﴾؛ أَي لا مَعْصومَ إِلا المَرْحُومُ، وقيل: هو على النسب أَي ذا عِصْمةٍ، وذو العِصْمةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً، فمِن هنا قيل: إِن معناه لا مَعْصُومَ، وإِذا كان ذلك فليس المُستثني هنا من غير نوع الأَوَّل بل هو من نوعِه، وقيل: ﴿إِلا مَنْ رَحِمَ﴾ مُستثنىً ليس من نوع الأَوَّل، وهو مذهب سيبويه، والاسمُ العِصْمةُ؛ قال الفراء: ﴿مَنْ﴾ في موضع نصبٍ لأَن المعصومَ خلافُ العاصِم، والمَرْحومُ مَعْصومٌ، فكان نَصْبُه بمنزلة قوله

(١) قوله «حمران» كذا في الأصل بالراء، ومثله بهامش التكملة وفي صلبها حمدان بالدال.

(٢) قوله «فيامنت» كذا في الأصل، والذي في معجم ياقوت والمحكم: فياسرت.

(٣) قوله «العصلب إلخ» ضبط بضم العين واللام وبفتحهما بالأُصول كالتهذيب والمحكم والصحاح وصرح به المجد.

تعالى: ﴿ما لَهُمْ به مِنْ علمٍ إلا اتِّباعَ الظنِّ﴾، قال: ولو جعلتَ عاصِماً في تأْويل المَعْصوم أَي لا مَعْصومَ اليومَ من أَمْرِ الله جازَ رفْعُ مَنْ، قال: ولا تُنْكِرَنَّ أَن يُخرَّجَ المفعولُ[1] على الفاعِل، أَلا ترى قولَه عز وجل: ﴿خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ﴾؟ معناه مَدْفوق؛ وقال الأَخفش: ﴿لا عاصِمَ اليومَ﴾ يجوز أَن يكون لا ذا عِصمةٍ أَي لا مَعْصومَ، ويكون ﴿إلا مَنْ رَحِمَ﴾ رَفْعاً بدلاً مِنْ لا عاصم، قال أَبو العباس: وهذا خَلْفٌ من الكلام لا يكون الفاعِلُ في تأْويل المفعول إلا شاذّاً في كلامهم، والمرحومُ معصومٌ، والأَوّل عاصمٌ، ومَنْ نَصَبُ بالاستثناء المنقطع، قال: وهذا الذي قاله الأَخفش يجوز في الشذوذ، وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿سآوي إلى جبلٍ يَعْصِمُني مِنَ الماءِ﴾؛ أَي يمنعُني من الماء، والمعنى مِنْ تَغْريق الماء، قال: ﴿لا عاصِمَ اليومَ من أَمر الله إلا مَنْ رَحِمَ﴾، هذا استثناء ليس من الأَول، وموضعُ ﴿مَنْ﴾ نَصبٌ، المعنى لكنْ مَنْ رَحِمَ اللهُ فإنه معصوم، قال: وقالوا يجوز أَن يكون عاصِم في معنى مَعْصُوم، ويكون معنى لا عاصِمَ لا ذا عِصْمَةٍ، ويكون ﴿مَنْ﴾ في موضع رفع، ويكون المعنى لا مَعْصومَ إلا المرحوم؛ قال الأَزهري: والحُذّاقُ من النحويين اتفقوا على أَن قوله ﴿لا عاصِمَ﴾ بمعنى لا مانِعَ، وأَنه فاعلٌ لا مفعول، وأَنَّ مَنْ نَصَبٌ على الانقطاع. واعْتَصَمَ فلانٌ بالله إذا امتنع به. والعِصْمةُ: الحِفْظُ. يقال: عَصَمْتُه فانْعَصَمَ. واعْتَصَمْتُ بالله إذا امتنعْتَ بلُطْفِه من المَعْصِية. وعَصَمه الطعامُ: منَعَه من الجوع. وهذا طعامٌ يَعْصِمُ أَي يمنع من الجوع. واعْتَصَمَ به واسْتَعْصَمَ امتنَعَ وأَبى؛ قال الله عز وجل حكايةً عن امرأَة العزيز حين راودَته عن نَفْسه: ﴿فاسْتَعْصَمَ﴾، أَي تَأَبّى عليها ولم يُجِبها إلى ما طلَبَتْ؛ قال الأَزهري: العرب تقول أَعْصَمْتُ بمعنى اعْتَصَمْت؛ ومنه قولُ أَوس بن حجر:

فأَشْرَط فيها نفْسَه وهو مُعْصِمٌ،
وأَلْقى بأَسْبابٍ له وتَوَكّلا

أَي وهو مُعْتَصِمٌ بالحبْل الذي دَلّاه. وفي الحديث: مَنْ كانت عصْمتُه شَهادَةَ أَن لا إلهَ إلا اللهُ أَي ما يَعْصِمه من المَهالِك يوم القيامة؛ العِصْمَةُ: المَنَعةُ. والعاصِمُ: المانعُ الحامي.

والاعْتِصامُ: الامْتِساكُ بالشيء، افْتِعالٌ منه؛ ومنه شِعْرُ أَبي طالب:

ثِمالُ اليتامى عِصْمةٌ للأَرامِلِ

أَي يَمْنَعُهم من الضَّياعِ والحاجة. وفي الحديث: فقد عَصَمُوا مِنّي دِماءَهم وأَمْوالَهم. وفي حديث الإفْكِ: فعَصَمَها الله بالوَرَع. وفي حديث عُمَر: وعِصْمة أَبْنائنا إذا شَتَوْنا أَي يمتنعون به من شدَّة السَّنة والجَدْب. وعَصَمَ إليه: اعتصم به. وأَعْصَمَهُ: هَيَّأَ له شيئاً يَعْتَصِمُ به. وأَعْصَمَ بالفَرَس: امْتَسَكَ بعُرْفِه، وكذلك البعيرُ إذا امْتَسَكَ بحَبْلٍ مِنْ حِبالِهِ؛ قال طُفَيل:

إذا ما غَزَا لم يُسْقِط الرَّوْعُ رُمْحَه،
ولم يَشْهَدِ الهَيْجا بأَلْوَثَ مُعْصِمِ

أَلْوَث: ضعيف، ويروى: إذا ما غَدا. وأَعصمَ الرجلُ: لم يَثْبُت على الخيل. وأَعْصَمْتُ فلاناً إذا هَيَّأْت له في الرَّحْلِ أَو السَّرْج ما يَعْتَصِمُ به لئلا يَسقُط. وأَعصم إذا تشدَّد واسْتَمْسَكَ بشيءٍ من أَن يَصْرَعَه فرَسُه أَو راحلته؛ قال الجُعَاف بن حكيم:

والتَّغْلَبيّ على الجَوادِ غَنِيمَة،
كِفْلُ الفُروسةِ دائمُ الإعْصامِ

والعِصْمةُ: القِلادةُ، والجمعُ عِصَمٌ، وجمعُ الجمعِ أَعْصام، وهي العُصْمَةُ[2] أَيضاً، وجمعُها أَعْصام؛ عن كراع، وأُراه على حذف الزائد، والجمعُ الأَعْصِمةُ. قال الليث: أَعْصامُ الكِلابِ عَذَباتُها التي في أَعناقِها؛ الواحدة عُصْمةٌ، ويقال عِصامٌ؛ قال لبيد:

حتى إذا يَئِسَ الرُّماةُ، وأَرْسَلُوا
غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

قال ابن شميل: الذَّنَبُ بهُلْبِه وعَسِيبه يُسمَّى العِصامَ بالصاد. قال ابن بري: قال الجوهري في جمع العُصْمةِ القِلادةِ أَعْصام، وقوله ذلك لا يَصحُّ، لأَنه لا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ على أَفْعال، والصواب قول من قال: أَنَّ واحدَته عِصْمة، ثم جُمِعَت على عِصَمٍ، ثم جُمِعَ عِصَمٌ على أَعْصامٍ، فتكون بمنزلة شِيعة

(١) قوله «يخرج المفعول إلخ» كذا بالأصل والتهذيب، والمناسب العكس كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه.

(٢) قوله «وهي العصمة» هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح، وصرح به المجد ولكن ضبط في الأصل ونسختي المحكم والتهذيب العصمة بالتحريك، وكذا قوله الواحدة عصمة.

وشِيَع وأَشْياع، قال: وقد قيل إن واحدَ الأَعْصام عِصْمٌ، مثل عِذْلٍ وأَعْدالٍ، قال: وهذا الأَشْبَهُ فيه، وقيل: بل هي جمعُ عُصُم، وعُصُمٌ جمعُ عِصامٍ، فيكون جمعَ الجمع، والصحيح هو الأَول.

وأَعْصَمَ الرجلُ بصاحبِهِ إِعْصاماً إِذا لَزِمَه، وكذلك اخْلَدَ به إِخلاداً. وفي التنزيل: ﴿ولا تُمَسِّكُوا[1] بِعِصَمِ الكَوافِرِ﴾؛ وجاء ذلك في حديث الحُدَيْبية جمع عِصْمة، والكَوافر: النساءُ الكَفَرَةُ، قال ابن عرفة: أَي بِعَقْدِ نِكاحِهِنَّ. يقال: بيدِه عِصْمةُ النِّكاح أَي عُقْدةُ النِّكاح؛ قال عروة بن الورد:

إِذاً لَـمَـلَـكْـتُ عِـصْـمـةَ أُمِّ وهْـبٍ،
عـلـى مـا كان مِنْ حَسَكِ الصُّدُورِ

قال الزجاج: أَصلُ العِصْمة الحبْلُ. وكلُّ ما أَمْسَك شيئاً فقد عَصَمَهُ؛ تقول: إِذا كَفَرْتَ فقد زالتِ العِصْمةُ. ويقال للراكب إِذا تَقَحَّمَ به بَعِيرٌ صَعْبٌ أَو دابَّةٌ فامْتَسك بواسِطِ رَحْله أَو بقَرَبوس سَرْجِه لئلا يُصْرَع: قد أَعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ. وقال ابن المظفَّر: أَعْصَمَ إِذا لجأَ إِلى الشيء وأَعْصَم به. وقوله [تعالى]: ﴿واعْتَصِمُوا بحَبْلِ الله﴾؛ أَي تَمَسَّكُوا بعهدِ الله، وكذلك في قوله: ﴿ومَنْ يَعْتَصِمْ بالله﴾؛ أَي مَنْ يَتَمَسَّكْ بحَبْلِهِ وعَهْدِهِ.

والأَعْصَمُ: الوَعِلُ، وعُصْمَتُه بَياضٌ شِبْهُ زَمَعَةِ الشاةِ في رِجْل الوَعِلِ في موضع الزَّمَعةِ من الشَّاء، قال: ويقال للغُراب أَعْصَمُ إِذا كان ذلك منه أَبيض. قال الأَزهري: والذي قاله الليث في نعت الوَعِل إِنه شِبْه الزَّمَعة تكون في الشاءِ مُحالٌ، وإِنما عُصْمةُ الأَوْعالِ بَياضٌ في أَذْرُعِها، لا في أَوْظِفَتِها، والزَّمَعةُ إِنما تكون في الأَوْظِفة، قال: والذي يُغَيِّرُه الليثُ من تفسير الحروف أَكثرُ مما يُغَيِّره من صُوَرِها، فكنْ على حذَرٍ من تفسيره كما تكون على حذَرٍ من تصحيفه. قال ابن سيده: والأَعْصمُ من الظِّباءِ والوُعول الذي في ذِراعِه بياضٌ، وفي التهذيب: في ذِراعَيْه بياض، وقال أَبو عبيدة: الذي بإِحْدى يديه بياضٌ، والوُعولُ عُصْمٌ. وفي حديث أَبي سفيان: فتَناوَلْتُ القَوْسَ والنَّبْلَ لأَرْميَ ظَبْيةً عَصْماءَ نَرُدُّ بها قَرَمَنا. وقد عَصِمَ عَصَماً، والاسم العُصْمةُ. والعَصْماءُ من المَعز: البيضاءُ اليدينِ أَو اليدِ وسائرُها أَسودُ أَو أَحمرُ. وغرابٌ أَعْصَمُ: في أَحد جَناحَيْه رِيشةٌ بيضاء، وقيل: هو الذي إِحْدى رِجْلَيْه بيضاءُ، وقيـل: هـو الأَبـيـضُ. والـغـرابُ الأَعـصَـمُ: الـذي في جَناحِه ريشةٌ بيضاءُ لأَن جَناح الطائرِ بمنزلة اليدِ له، ويقال هذا كقولهم الأَبْلَق العقوق، وبَيْضُ الأَنُوق لكل شيء يَعِزُّ وجُودُه. وفي الحديث: المرأَة الصالحةُ كالغُرابِ الأَعْصَمِ، قيل: يا رسولَ الله، وما الغُرابُ الأَعْصَمُ؟ قال: الذي إِحْدى رِجْلَيْه بَيْضاء؛ يقول: إِنَّها عزيزةٌ لا تُوجَد كما لا يُوجَد الغُراب الأَعْصَم. وفي الحديث: أَنه ذَكَرَ النِّساءَ المُخْتالاتِ المُتبرِّجاتِ فقال: لا يدخلُ الجنَّةَ منهنَّ إِلاَّ مِثْلُ الغُرابِ الأَعْصم؛ قال ابن الأَثير: هو الأَبْيضُ الجَناحين، وقيل: الأَبيض الرِّجْلين، أَراد قِلَّة مَنْ يدخل الجنةَ من النساء. وقال الأَزهري: قال أَبو عبيد: الغراب الأَعْصَمُ هو الأَبيضُ اليدين، ومنه قيل للوُعول عُصْم، والأُنثى منهن عَصْماءُ، والذكر أَعْصَمُ، لبياض في أَيديها، قال: وهذا الوصف في الغِرْبانِ عزيزٌ لا يكاد يُوجد، وإِنما أَرْجُلُها حُمْرٌ، قال: وأَما هذا الأَبْيضُ البطنِ والظَّهْرِ فهو الأَبْقَعُ، وذلك كثير. وفي الحديث: عائِشةُ في النِّساء كالغُرابِ الأَعْصَم في الغربان؛ قال ابن الأَثير: وأَصل العُصْمة البَياضُ يكونُ في يَدَي الفَرَسِ والظَّبْي والوَعِل. قال الأَزهري: وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبي ﷺ: لا يدخلُ الجنَةَ منهنَّ إِلاَّ مِثْلُ الغرابِ الأَعْصم، فيما رَدَّ على أَبي عبيد، وقال: اضطرب قول أَبي عبيد، لأَنه زعم أَن الأَعْصَمَ هو الأَبيضُ اليدين، ثم قال بعدُ: وهذا الوصف في الغِرْبان عزيزٌ لا يكاد يوجد، وإِنما أَرْجُلها حُمرٌ، فذكر مَرَّةً اليدين ومرَّةً الأَرْجُلَ؛ قال الأَزهري: وقد جاء هذا الحرف مفسَّراً في خبر آخر رواه عن خزيمة، قال: بينا نحنُ مع عَمْرو بن العاص فَعَدَلَ وعَدَلْنا معه حتى دخلْنا شِعْباً فإِذا نحنُ بغِرْبانٍ، وفيها غُرابٌ أَعْصمُ أَحمرُ المِنْقارِ والرِّجْلين، فقال عَمْروٌ: قال رسول الله ﷺ: لا يدخلُ الجنةَ مِنَ النساءِ إِلاَّ قَدْرُ هذا الغُرابِ في هؤلاء الغِرْبان؛ قال الأَزهري: فقد بان في هذا الحديث أَن معنى قول النبي، ﷺ: إِلاَّ مِثْلُ الغُراب الأَعصم، أَنه أَراد أَحمرَ الرِّجْلَين لقِلَّتِهِ في الغِربانِ، لأَن أَكثرَ الغِرْبان السُّودُ والبُقْع. وروي عن ابن شميل أَنه قال: الغُرابُ الأَعْصمُ: الأَبيضُ الجناحين، والصواب ما جاء في الحديث المُفسَّر، قال: والعرب تجعل البياضَ حُمْرةً، فيقولون للمرأَة البيضاء اللَّوْنِ حَمْراء، ولذلك قيل للأَعاجم حُمْر لغلبة البياض عـلـى أَلـوانـهـم، وأَمـا الـعُـصْـمـةُ فـهـي الـبـيـاضُ بِـذِراع

---

(١) قوله: «تُمَسِّكُوا» بتشديد السين هي قراءة الحسن وأَبي العالية وأَبي عمرو. والقراءة المشهورة: «تُمسِكُوا».

الغَزالِ والوَعِلِ. يقال: أَعْصَمُ بَيِّنُ العَصَمِ، والاسم العُصْمةُ. قال ابن الأَعرابي: العُصْمةُ مِنْ ذوات الظِّلْفِ في اليدين، ومن الغُرابِ في السَّاقَيْنِ، وقد تكون العُصْمة في الخيل؛ قال غَيْلان الرَّبَعِيّ:

قَدْ لَحِقَتْ عُصْمَتُها بالأَطْباءْ
مِنْ شِدَّةِ الرَّكْضِ وخَلْجِ الأَنْساءْ

أَراد موضِعَ عُصْمتِها. قال أَبو عبيدة في العُصْمةِ في الخيل قال: إذا كان البياضُ بيديه دونَ رِجْلَيْه فهو أَعْصَمُ، فإذا كان بإحدى يديه دون الأُخرى قَلَّ أَو كَثُرَ قيل: أَعْصَمُ اليُمنى أَو اليسرى، وقال ابن شميل: الأَعْصَمُ: الذي يُصيبُ البياضُ إحدى يديه فوق الرُّسْغ، وقال الأَصمعي: إذا ابْيضَّت اليَدُ فهو أَعْصَمُ. وقال ابن المظفر: العُصْمةُ بَياضٌ في الرُّسْغ، وإذا كان بإحدى يَدَيِ الفَرَس بَياضٌ قَلَّ أَو كَثُرَ فهو أَعْصَم اليُمْنى أَو اليُسْرَى، وإن كان بيديه جميعاً فهو أَعْصَمُ اليدين، إلاَّ أَن يكون بوجهه وَضَحٌ فهو مُحجَّلٌ ذهبَ عنه العَصَمُ، وإن كان بوجهه وَضَحٌ وبإحدى يديه بياضٌ فهو أَعصم، لا يُوقِعُ عليه وَضَحُ الوجهِ اسمَ التحجيلِ إذا كان البياض بيدٍ واحدةٍ.

والعَصِيمُ: العَرَقُ؛ قال الأَزهري: قال ابن المُظفر العَصِيمُ الصَّدَأُ من العَرَقِ والهِناء والدَّرَنِ والوسَخِ والبول إذا يَبِسَ على فَخِذ الناقة حتى يبقى كالطَّريق خُثورةً؛ وأَنشد:

وأَضْحى عن مواسِمِهم قَتيلاً
بِلَبَّتِهِ سَرائحُ كالعَصِيمِ

والعَصِيمُ: الوَبَرُ؛ قال:

رَعَتْ بين ذِي سَقْفٍ إلى حَشِّ حِقْفَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ، حتى طَارَ عنها عَصِيمُها

والعَصِيمُ والعُصْمُ والعُصُمُ: بقيَّةُ كلِّ شيء وأَثَرُه من القَطِران والخِضابِ وغيرهما؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

كَساهُنَّ الهَواجِرُ كلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً بالمَغابِنِ كالعَصِيمِ

والرَّجِيعُ: العرَق؛ وقال لبيد:

بِخَطِيرةٍ تُوفي الجَدِيلَ سَريحةٍ،
مِثْلِ المَشُوفِ هَنأْتَهُ بِعَصِيمِ

قال ابن بري: العَصِيمُ أَيضاً وَرَقُ الشجر؛ قال الفرزدق:

تَعَلَّقْت، مِنْ شَهْباءَ شُهْبٍ عَصِيمُها
بِعُوجِ الشَّبا، مُسْتَفْلِكاتِ المَجامِعِ

شَهْباء: شجرةٌ بيضاء من الجَدْب، والشَّبا: الشَّوْكُ، ومُسْتَفْلِكاتٌ: مُسْتَدِيراتٌ، والمَجامِعُ: أُصولُ الشَّوْكِ. وقالت امرأَة من العرب لجارتِها: أَعْطِيني عُصْمَ حِنائِكِ أَي ما سَلَتُّ منه بعدما اخْتَضَبْتِ به؛ وأَنشد الأَصمعي:

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ،
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ، عَصِيمُ الدَّرْسِ

أَثَرُ الخِضاب في أَثر الجَرَب[1]. والعُصْمُ: أَثرُ كلِّ شيء من وَرْسٍ أَو زَعْفَرانٍ أَو نحوه.

وعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً: اكْتَسَبَ.

وعِصامُ المَحْمِلِ: شِكالُه. قال الليث: عصاما المَحْمِلِ شِكالُه وقَيْدُه الذي يُشَدُّ في طرف العارِضَيْنِ في أَعلاهما، وقال الأَزهري: عِصاما المَحْمِلِ كعِصامَي المَزادَتَيْن. والعِصامُ: رِباطُ القِرْبَةِ وسَيْرُها الذي تُحْمَل به؛ قال الشاعر، قيل هو لامرئ القيس، وقيل لتأَبَّطَ شَرّاً وهو الصحيح:

وقِرْبةِ أَقْوامٍ جَعَلْتُ عِصامَها
على كاهِلٍ مِنِّي ذَلولٍ مُرَحَّلِ

وعِصامُ القِرْبة والدَّلْوِ والإداوة: حَبْلٌ تُشَدُّ به. وعَصَمَ القِرْبَة وأَعْصَمَها: جعلَ لها عِصاماً، وأَعْصَمَها: شَدَّها بالعِصام. وكلُّ شيءٍ عُصِمَ به شيءٌ عِصامٌ، والجمعُ أَعْصِمةٌ وعُصُمٌ. وحكى أَبو زيد في جمعِ العِصامِ عِصام، فهو على هذا من باب دِلاصٍ وهِجانٍ. قال الأَزهري: والمحفوظُ من العرب في عُصُمِ المَزادِ أَنها الحبالُ التي تُنْشَبُ في خُرَبِ الرَّوايَا وتُشَدُّ بها إذَا عُكِمَتْ على ظَهْر البعير، ثم يُرْوَى عليها بالرِّواء الواحدُ، عِصامٌ، وأَما الوِكاءُ فهو الشريطُ الدقيقُ أَو السَّيْرُ الوثيقُ يُوكَى به فَمُ القِرْبة والمزادة، وهذا كُلُّه صحيحٌ لا ارْتِيابَ فيه. وقال الليث: كُلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ به شيءٌ فهو عِصامُه. وفي الحديث: فإذا جَدُّ بني عامرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بِعُصُمٍ؛ العُصُمُ: جمعُ عِصامٍ وهو رباطُ كلِّ شيء، أَراد أَن خِصْبَ بلادِه قد حبسه بفِنائه، فهو لا يُبْعِدُ في طلب المَرْعَى، فصار بمنزلة المُقَيَّد الذي لا يَبْرحُ مَكانَه، ومِثْلُه قول قَيْلَةَ في الدَّهْناءِ:

[1] قوله: أثر الخضاب إلخ هو تفسير لعصيم الدرس في البيت السابق.

إنها مُقَيَّدُ الجمَل أَي يكونُ فيها كالمُقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إِلى غيرها من البلاد. وعِصامُ الوِعاءِ: عُرْوتُه التي يُعلَّقُ بها. وعِصامُ المَزادةِ: طريقةُ طَرَفِها. قال الليث: العُصُمُ طرائقُ طَرَفِ المَزادة عند الكُلْية، والواحد عِصامٌ، قال الأَزهري: وهذا من أَغاليطِ الليث وغُدَدِه. والعِضامُ، بالضاد المعجمة، عَسِيبُ البعير وهو ذَنَبُهُ العَظْمُ لا الهُلْبُ، وسيذكر، وهو لُغتانِ بالصاد والضاد. وقال ابن سيده: عِصامُ الذنَبِ مُسْتَدَقُّ طرفِه.

والمِعْصَمُ: مَوْضِعُ السِّوارِ من اليَدِ؛ قال:

فاليَوْمَ عِنْدَكَ دَلُّها وحَدِيثُها،
وغَداً لِغَيْرِكَ كَفُّها والمِعْصَمُ

وربما جعلوا المِعْصَم اليَد، وهما مِعْصمان؛ ومنه أَيضاً قول الأَعشى:

فأَرَتْكَ كَفّاً في الخِضا
بِ ومِعْصَماً مِلْءَ الجِبارَهْ

والعَيْصُومُ: الكثيرُ الأَكلِ، الذَّكرُ والأُنثى فيه سواء؛ قال:

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ

ويروى عَيْضُوم، بالضاد المعجمة. قال الأَزهريّ: العَيْصومُ من النِّساء الكثيرةُ الأَكْلِ الطَّويلة النَّوْم المُدَمْدِمةُ إِذا انْتبهتْ. ورجلٌ عَيْصُومٌ وعَيْصامٌ إِذا كان أَكُولاً. والعَصُومُ، بالصادِ: الناقةُ الكثيرةُ الأَكْلِ. وروي عن المؤرِّج أَنه قال: العِصامُ الكُحْلُ في بعض اللغات. وقد اعْتَصَمتِ الجاريةُ إِذا اكْتَحلَتْ، قال الأَزهري: ولا أَعرف راويَه فإِن صحت الروايةُ عنه فهو ثقةٌ مأْمونٌ. وقولهم: ما وَراءَكَ يا عِصامُ؛ هو اسم حاجِب النُّعمان ابن المُنْذِر، وهو عِصامُ بن شَهْبَر الجَرْمِيّ؛ وفي المثل: كُنْ عِصامِيّاً ولا تَكُنْ عِظامِيّاً؛ يُريدون به قوله:

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاما
وصَيَّرَتْه مَلِكاً هُماما،
وعَلَّمَتْه الكَرَّ والإِقْداما

وفي ترجمة عصب: رَوَى بعضُ المُحَدِّثين أَن جبريلَ جاء يومَ بَدْرٍ على فرسٍ أُنثى وقد عَصَمَ ثَنِيَّتَه الغُبارُ أَي لَزِقَ به؛ قال الأَزهري: فإِن لم يكن غَلطاً من المُحَدِّث فهي لغة في عصب، والباءُ والميمُ يَتعاقبانِ في حروف كثيرة لقرب مَخرجَيْهما، يقال: ضرْبة لازِبٍ ولازِمٍ؛ وسَبَدَ رأْسه وسَمَدَه. والعَواصِمُ: بِلادٌ، وقَصَبتُها أَنْطاكِيةُ.

وقد سَمَّوْا عِصْمةَ وعُصَيْمَةَ وعاصِماً وعُصَيْماً ومَعْصوماً وعِصاماً. وعِصْمةُ: اسمُ امرأَة؛ أَنشد ثعلب:

أَلَمْ تَعْلَمِي، يا عِصْمَ، كَيْفَ حَفِيظَتي،
إِذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيْهِ المَجادِحُ؟

وأَبو عاصِم: كُنْية السَّويق.

عصمر: العُصْمورُ: الدُّولابُ، وسنذكره في الضاد. وقال الليث: العَصامير دِلاءُ المَنْجَنون، واحدها عُصْمورٌ. ابن الأَعرابي: العُصْمورُ دَلْوُ الدُّولاب. والصُّمْعُورُ: القصير الشجاع.

عصن: أَعْصَنَ الرجلُ إِذا شَدَّدَ على غريمه وتَمَكَّكَه، وقيل: أَعْصَنَ الأَمرُ إِذا اعْوَجَّ وعَسُر.

عصنصر: الأَزهري في الخماسي: عَصَنْصَر موضع.

عصا: العَصا: العُودُ، أُنْثَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿**هي عَصايَ أَتَوَكَّأُ عليها**﴾. وفلانٌ صُلْبُ العَصا وصلِيبُ العَصا إِذ كان يَعْنُفُ بالإِبل فيَضْرِبُها بالعَصا؛ وقوله:

فأَشْهَدُ لا آتِيكِ، ما دامَ تَنْضُبٌ
بأَرْضِكِ، أَو صُلْبُ العَصا من رجالِكِ

أَي صَلِيبُ العَصا. قال الأَزهري: ويقال للرّاعي إِذا كان قَوِيّاً على إِبلِهِ ضابطاً لها إِنه لصُلْبُ العَصا وشديد العَصا؛ ومنه قول عمر بن لَجإٍ:

صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

قال ابن بري: ويقال إِنه لصُلْبُ العَصا أَي صُلْبٌ في نفسه وليس ثَمَّ عَصاً، وأَنشد بيت عمر بن لجإٍ، ونسبه إِلى أَبي النَّجْم. ويقال: عَصاً وعَصَوانِ، والجمع أَعْصٍ وأَعْصاءٌ وعُصِيٌّ وعِصِيٌّ، وهو فُعول، وإِنما كُسِرت العَيْنُ لما بَعْدَها من الكسرة، وأَنكر سيبويه أَعصاءً، قال: جعلوا أَعْصِياً بدلاً منه. ورجلٌ لَيِّنُ العَصا: رفيقٌ حَسَنُ السياسة لما يَلي، يكْنُون بذلك عن قلَّة الضَّرْبِ بالعَصا. وضعيفُ العَصا أَي قليلُ الضَّرْب للإِبلِ بالعَصا، وذلك مما يُحْمَد به؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد الأَزهري لمَعْنِ بنِ أَوْسٍ المُزَني:

عليه شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصا،
يُساجِلُها جُمّاتِهِ وتُساجِلُهْ

قال الجوهري: موضعُ الجُمَّاتِ نَصْبٌ، وجَعَل شُرْبَها للماء مُساجَلة؛ وأَنشد غيرُه قول الراعي يصف راعياً:

ضَعيفُ العَصا بادِي العُرُوقِ، ترىٰ له
عليها، إذا ما أَجْدَبَ الناسُ، إِصْبَعا

وقولهم: إنه لضعيف العَصا أَي تِرْعِيَة. قال ابن الأَعرابي: والعربُ تَعِيبُ الرِّعاءَ بضَرْبِ الإِبلِ لأَن ذلك عُنْفٌ بها وقلَّةُ رِفْقٍ؛ وأَنشد:

لا تَضْرِباها واشْهَرا لها العِصِي،
فرُبَّ بَكْرٍ ذِي هِبابٍ عَجْرَفِي
فيها، وصَهْباءَ نَسُولٍ بالعَشِي

يقول: أَخيفاها بشَهْرِكُما العِصِيَّ لها ولا تَضْرِباها؛ وأَنشد:

دَعْها مِن الضَّرْبِ وبَشِّرْها بِرِيْ،
ذاكَ الذِّيادُ لا ذِيادٌ بالعِصِيْ

وعَصاه بالعَصَا فهو يَعْصُوه عَصْواً إِذا ضَرَبه بالعَصا. وعَصَى بها: أَخذها. وعَصَى بسَيْفه وعَصا به يَعْصُو عَصاً: أَخذَه أَخْذَ العَصا أَو ضَرَبَ به ضَرْبَه بها؛ قال جرير:

تَصِفُ السُّيُوفَ وغيرُكُمْ يَعْصَى بها،
يا بنَ القُيونِ، وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

والعَصا، مقصورٌ: مصدرُ قَولِك عَصِيَ بالسيف يَعْصَى إِذا ضَرَبَ به، وأَنشد بيت جرير أَيضاً. وقالوا: عَصَوْتُه بالعَصا وعَصَيْتُه وعَصِيتُه بالسيف والعَصا وعَصَيْتُ وعَصِيتُ بهما عليه عَصاً؛ قال الكسائي: يقال عَصَوْتُه بالعَصا، قال: وكَرِهَها بعضُهم، وقال: عَصِيت بالعَصا ثم ضَرَبْتُه بها فأَنا أَعْصَى، حتى قالوها في السيف تشبيهاً بالعصا؛ وأَنشد ابن بري لمعبد بن علقمة:

ولكنَّنا نَأْبى الظَّلامَ، ونَعْتَصِي
بكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَينِ مُصَمِّمِ

وقال أَبو زيد: عَصِيَ الرجلُ في القوم بسيفه وعَصاه فهو يَعْصَى فيهم إِذا عاثَ فيهم عَيْثاً، والاسمُ العَصا. قال ابن الأَعرابي: يقال عَصاهُ يَعْصُوه إِذا ضَرَبَه بالعصا. وعَصِيَ يَعْصَى إِذا لَعِبَ بالعَصا كَلَعِبه بالسيف. قال ابن سيده في المعتل بالياء: عَصَيته بالعصا وعَصِيته ضربْتُه، كلاهما لُغةٌ في عَصَوْته، وإِنما حَكَمْنا على أَلف العصا في هذا الباب أَنها ياءٌ لقولهم عَصَيْته، بالفتح، فأَمَّا عَصِيتُه فلا حجة فيه، لأَنه قد يكون من باب شَقِيتُ وغَبِيت، فإِذا كان كذلك فلامُه واوٌ، والمعروف في كل ذلك عَصَوْته:

واعْتَصَى الشجرةَ: قَطَع منها عَصاً؛ قال جرير:

ولا نَعْتَصِي الأَرْطَى، ولكن سُيُوفُنا
حِدادُ النواحِي، لا يُبِلُّ سَليمُها

وهو يَعْتَصِي على عَصاً جَيِّدة أَي يَتَوَكَّأُ. واعْتَصَى فلانٌ بالعَصا إِذا تَوَكَّأَ عليها فهو مُعْتَصٍ بها. وفي التنزيل: ﴿**هي عَصايَ أَتَوَكَّأُ عليها**﴾. وفلان يَعْتَصِي بالسيفِ أَي يجعلهُ عَصاً. قال الأَزهري: ويقال للعصا عَصاةٌ، بالهاء، يقال أَخذْتُ عَصاتَه، قال: ومنهم مَن كَرِهَ هذه اللغة، روى الأَصمعي عن بعض البصريين قال: سُمِّيت العَصا عَصاً لأَن اليَدَ والأَصابعَ تَجْتَمِعُ عليها، مأْخوذٌ من قول العرب عَصَوْتُ القومَ أَعْصُوهُم إِذا جَمَعْتَهم على خير أَو شرٍّ، قال: ولا يجوز مَدُّ العَصا ولا إِدخال التاء معها، وقال الفراء: أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بالعِراقِ هذه عَصاتي، بالتاء. وفي الحديث: أَنه حرم شَجرَ المدينة إِلاَّ عَصَا حَديدةٍ أَي عصاً تصلح أَن تكون نِصاباً لآلة من الحديد. وفي الحديث: أَلا إِنَّ قَتِيلَ الخَطَإِ قَتيلُ السَّوْطِ والعَصا، لأَنَّهما ليسا من آلات القتلِ، فإِذا ضُرِبَ بهما أَحدٌ فماتَ كان قَتْلُه خطأً.

وعاصاني فعَصَوْتُه أَعْصُوه؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك، وأُراه أَرادَ خاشَنَني بها أَو عارَضَني بها فَغَلَبتُه، وهذا قليل في الجواهر، إِنما بابه الأَعْراضُ ككَرَمْتُه وفَخَرْته من الكَرَم والفَخْر.

وعَصَّاه العَصَا: أَعطاه إِياها؛ قال طُرَيح:

خَلاَّكَ خاتَمَها ومِنْبَرَ مُلْكِها،
وعَصا الرسولِ كرامةً عَصَّاكَها

وأَلْقى المسافرُ عَصاهُ، إِذا بلَغَ موضِعَه وأَقام، لأَنه إِذا بلغ ذلك أَلْقى عَصاه فخيَّم أَو أَقام وتركَ السفر؛ قال مُعَقِّرُ بنُ حِمارٍ البارقيُّ يصف امرأَة كانت لا تَسْتَقِرُّ على زَوْج، كلما تزَوَّجت رجلاً فارَقَتْه واسْتَبْدَلَتْ آخرَ به، وقال ابن سيده: كلما تزوَّجها رجُلٌ لم تواتِه، ولم تَكْشِفْ عن رأْسِها ولم تُلْقِ خِمارها، وكان ذلك علامة إِبائِها وأَنها لا تُريدُ الزَّوْج، ثم تَزَوَّجها رجُلٌ فَرَضِيتْ به وأَلْقَتْ خِمارها وكَشفتْ قِناعَها:

فأَلْقتْ عَصاها واسْتقَرَّ بها النَّوَى،

كما قَرَّ عَيْناً بالإِيابِ المُسافِرُ

وقال ابن بري: هذا البَيتُ لعبدِ رَبِّه السلمي، ويقال لسُلَيْم بن ثُمامَةَ الحَنَفي، وكان هذا الشاعر سَيَّر امرأَته من اليمامة إِلى الكوفة؛ وأَول الشعر:

تَذَكَّرْتُ من أُمِّ الحُوَيْرِث بَعْدَما

مَضَتْ حِجَجٌ عَشْرٌ، وذو الشَّوْق ذاكِرُ

قال: وذكر الآمِدِي أَنَّ البيت لمُعَقِّر بن حمارٍ البارِقِي؛ وقبله:

وحَدَّثَها الرُّوَّادُ أَنْ ليس بينَها،

وبين قُرى نَجْرانَ والشامِ، كافِرُ

كافر أَي مَطر؛ وقوله:

فأَلْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّ بها النَّوى

يُضْرب هذا مثلاً لكلِّ مَنْ وافَقَه شيءٌ فأَقام عليه؛ وقال آخر:

فأَلْقتْ عَصَا التَّسْيارِ عنها، وخَيَّمَتْ

بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ

وقيل: أَلْقَى عَصاه أَثْبَتَ أَوتادَه في الأَرض ثم خَيَّم، والجمع كالجمع؛ قال زهير:

وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

أَظُنُّك لَمَّا حَضْحَضَتْ بَطْنَكَ العَصا،

ذَكَرْتَ من الأَرْحام ما لَسْتَ ناسِيا[1]

قال: العَصا عَصا البين هَهُنا. الأَصمعي في باب تَشْبيه الرجُل بأَبيه: العَصا من العُصَيَّة؛ قال أَبو عبيد: هكذا قال[2] وأَنا أَحسبُه العُصَيَّةُ من العَصَا، إِلاَّ أَن يُرادَ به أَن الشيءِ الجليل إِنما يكون في بَدْئه صَغِيراً، كما قالوا إِنَّ القَرْمَ من الأَفِيلِ، فيجوز على هذا المعنى أَنْ يقال العَصا من العُصَيَّة؛ قال الجوهري: أَي بَعْضُ الأَمر من بَعضٍ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

ويَكْفِيكَ أَنْ لا يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَباً

عَصَا العَبْدِ، والبِئْرُ التي لا تُمِيهُها

يعني بعَصا العَبْدِ العُودَ الذي تحرك به المَلَّة وبالبئر التي لا تُمِيهُها حُفْرَة المَلَّة، وأَرادَ أَنْ يرحَلَ الضيفُ مُغْضَباً فزاد لا كقوله تعالى: ﴿ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾؛ أَي أَنْ تَسْجُد. وأَعْصَى الكَرْمُ: خَرَجَت عِيدانُه أَو عِصِيُّه ولم يُثْمِرْ. قال الأَزهري: ويقال للقَوْم إِذا اسْتُذِلُّوا ما هم إِلاَّ عبيدُ العَصَا؛ قال ابن سيده: وقولُهم عبيدُ العَصا أَي يُضْرَبُون بها؛ قال:

قولا لِدُودانَ عَبيدِ العَصَا:

ما غَرَّكُم بالأَسَدِ الباسِلِ؟

وقَرَعْتُه بالعَصا: ضَرَبْتُه؛ قال يزيد بن مُفَرِّغ:

العَبْدُ يُضْرَبُ بالعَصا،

والحُرُّ تَكْفِيهِ المَلامَةْ

قال الأَزهري: ومن أَمْثالِهم إِن العَصا قُرِعَتْ لذي الحِلْم؛ وذلك أَن بعض حُكَّامِ العَرب أَسَنَّ وضعُف عن الحُكْم، فكان إِذا احْتَكَمَ إِليه خَصْمانِ وزَلَّ في الحُكْم، قَرَعَ له بعضُ ولدِه العَصا، يُفَطِّنُه بقَرْعِها للصَّواب، فيَفْطُنُ له. وأَما ما ورد في حديث أَبي جَهْم: فإِنه لا يَضَعُ عَصاهُ عن عاتِقِه، فقيل: أَراد أَنه يؤَدِّبُ أَهْلَه بالضَّرْب، وقيل: أَراد به كَثْرةَ الأَسْفار. يقال: رفَعَ عَصاهُ إِذا سار، وأَلْقى عَصاهُ إِذا نَزَلَ وأَقام. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أَنه قال لرجُلٍ: لا تَرْفَعْ عَصاكَ عن أَهْلِكَ أَي لا تَدَعْ تَأْدِيبَهُم وجَمْعَهُم على طاعَةِ الله تعالى؛ روي عن الكسائي وغيره أَنه لم يُرِدِ العَصا التي يُضْرَبُ بها، ولا أَمَر أَحداً قطُّ بذلك، ولم يُرِدِ الضَّرْبَ بالعَصا، ولكنه أَراد الأَدَبَ وجَعَلَه مَثَلاً يعني لا تَغْفُلْ عن أَدبهم ومَنْعِهِم من الفَساد. قال أَبو عبيد: وأَصْلُ العَصا الاجْتِماعُ والائْتِلافُ؛ ومنه الحديث: إِن الخَوارِجَ قد شَقُّوا عَصا المُسْلِمين وفَرَّقُوا جَماعَتَهم أَي شَقُّوا اجْتماعَهُم وأْتِلافَهُم؛ ومنه حديث صِلَةَ: إِيَّاك وقَتِيلَ العَصا؛ معناه إِيَّاك أَن تكونَ قاتِلاً أَو مَقْتُولاً في شَقِّ عَصا المُسْلِمِين. وانْشَقَّت العَصا أَي وقَع الخِلافُ؛ قال الشاعر:

إِذا كانتِ الهَيْجاءُ وانْشَقَّت العَصا،

فحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

أَي يكفيك ويكْفِي الضَّحَّاكَ؛ قال ابن بري: الواو في قوله والضحاك بمعنى الباءِ؛ وإِن كانت معطوفة على المفعول، كما تقول بِعْتُ الشاءَ شاةً ودِرْهماً، لأَن المعنى أَن الضَّحَّاكَ نَفْسه هو السَّيْفُ المُهَنَّدُ، وليس المعنى يَكْفِيكَ ويَكْفِي الضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ كما ذكر. ويقال للرجُلِ إِذا أَقام بالمَكانِ واطْمَأَنَّ واجْتَمَع إِليه أَمْرُه: قد أَلْقى عَصاه وأَلْقى بَوانِيَهُ. أَبو

---

(١) قوله «حضحضت إلخ» هو هكذا بالحاء المهملة في الأصل.

(٢) قوله «قال أبو عبيد هكذا قال إلخ» في التكملة: والعصية أم العصا التي هي لجذيمة وفيها المثل العصا من العصية.

الهيثم: العَصا تُضْرَب مثلاً للاجتماع، ويُضْرب انْشِقاقُها مثلاً للافْتِراقِ الذي لا يكونُ بعده اجتماعٌ، وذلك لأَنها لا تُدْعى عَصاً إِذا انْشَقَّت؛ وأَنشد:

فَلِلَّهِ شَعْبا طِيَّةٍ صَدَعَا العَصا،

هي اليَوْمَ شَتَّى، وهي أَمْسِ جميعُ

قوله: فَلِلَّه له معنيان: أَحدهما أَنها لامُ تَعَجُّب، تَعَجَّبَ مما كانا فيه من الأُنْس واجتماعِ الشَّمْل، والثاني أَن ذلك مُصِيبةٌ موجعة فقال: لله ذلك يَفْعَلُ ما يشاءُ، ولا حِيلة فيه لِلْعِباد إِلا التَّسْليم كالاسْتِرْجاع. والعِصِيُّ: العظامُ التي في الجَناح؛ وقال:

وفي حُقِّها الأَدْنى عِصِيُّ القَوادم

وعَصا السَّاق: عَظْمُها، على التشبيه بالعَصا؛ قال ذو الرمة:

ورِجْلٍ كظِلِّ الذِّئْبِ أَلْحَقَ سَدْوَها

وظِيفٌ، أَمَرَّتْهُ عَصا السَّاقِ، أَرْوَحُ

ويقال: قَرَع فلانٌ فلاناً بعَصا المَلامَةِ إِذا بالغَ في عذله، ولذلك قيل للتَّوْبيخِ تَقْريعٌ. وقال أَبو سعيد: يقال فلانٌ يُصَلِّي عَصا فلانٍ أَي يُدَبِّرُ أَمْره ويَلِيه؛ وأَنشد:

وما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

قال الأَزهري: والأَصل في تَصْلِيَة العَصا أَنها إِذا اعْوَجَّتْ أَلْزَمها مُقَوِّمُها حَرَّ النَّارِ حتى تَلِين وتُجِيب التَّثْقِيفَ. يقال: صَلَّيْتُ العَصا النارَ إِذا أَلْزَمْتَها حرَّها حتى تَلِينَ لِغامِزها. وتفاريقُ العَصا عند العرب: أَن العَصا إِذا انْكسَرت جُعِلَت أَشِظَّةً، ثم تُجْعَلُ الأَشِظَّةُ أَوْتاداً، ثم تجعل الأَوْتادُ تَوادِيَ للصِّرار، يقال: هو خَيْرٌ من تفاريق العَصا. ويقال: فلانٌ يَعْصِي الريحَ إِذا استَقبل مَهَبَّها ولم يَتَعَرَّضْ لها. ويقال: عَصا إِذا صَلُبَ؛ قال الأَزهري: كأَنه أَراد عَسا، بالسين، فقَلَبها صاداً. وعَصَوْتُ الجُرْحَ: شَدَدْتُه.

قال ابن بري: العُنْصُوَة الخُصْلة من الشَّعَر.

قال: وعَصَوَا البِئر عَرْقُوَتاها؛ وأَنشد لذي الرمة:

فجاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأَنَّه،

على عَصَوَيْها، سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

والذي ورد في الحديث: أَنَّ رَجُلاً قال مَنْ يُطِع اللَّهَ ورسُوله فقَدْ رَشَدَ ومنْ يَعْصِهما فقد غَوى، فقال له النبي ﷺ: بِئْسَ الخَطِيبُ أَنتَ! قُلْ: ومَنْ يَعْصِ اللَّهَ ورسُوله فقد غَوى؛ إِنما ذمَّه لأَنه جمَع في الضَّمير بين الله تعالى ورسُوله في قوله ومَنْ يَعْصِهما، فأَمَرَهُ أَن يَأْتي بالمُظْهَرِ لِيَتَرَتَّب اسم الله تعالى في الذِّكْر قبل اسْم الرَّسُول، وفيه دليل على أَن الواو تُفِيد التَّرْتِيب.

والعِصْيانُ: خِلافُ الطَّاعَة. عَصى العبدُ رَبَّه إِذا خالَف أَمْرَه، وعصى فلان أَميرَه يَعْصِيه عَصْياً وعِصْياناً ومَعْصِيَةً إِذا لم يُطِعْهُ، فهو عاصٍ وعَصِيٌّ. قال سيبويه: لا يجيءُ هذا الضَّرْبُ على مَفْعِلٍ إِلاَّ وفيه الهاء، لأَنه إِن جاءَ على مَفْعِلٍ، بغير هاءٍ، اعْتلَّ فعدَلوا إِلى الأَخَفِّ. وعاصَاهُ أَيضاً: مثل عَصَاه. ويقال للجَماعةِ إِذا خَرَجَتْ عن طاعةِ السلْطان: قد اسْتَعْصَتْ عليه. وفي الحديث: لولا أَنْ نَعْصِيَ اللَّهَ ما عَصانا أَي لم يَمْتَنِعْ عن إِجابَتِنا إِذا دَعَوْناه، فجعَلَ الجَوابَ بمَنْزلة الخِطاب فسَمَّاهُ عِصْياناً كقوله تعالى: ﴿ومَكَرُوا ومَكَرَ اللهُ﴾. وفي الحديث: أَنه غيَّرَ اسْمَ العاصِي؛ إِنما غيَّرَه لأَنَّ شعارَ المُؤْمِن الطَّاعة، والعِصْيانُ ضِدُّها. وفي الحديث: لم يكن أَسْلَم منْ عُصاةِ قُرَيش غير مُطِيع بن الأَسْوَدِ؛ يريد مَنْ كان اسْمُه العاصِي. واسْتَعْصى عليه الشيءُ: اشْتَدَّ كأَنه من العِصْيانِ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

عَلِقَ الفُؤادُ بِرَيِّقِ الجَهْلِ،

فأَبَرَّ واسْتَعْصى على الأَهْلِ

والعاصي: الفَصِيلُ إِذا لم يَتْبَع أُمَّه لأَنه كأَنه يَعْصِيها وقد عَصى أُمَّه. والعاصي: العِرْقُ الذي لا يَرْقأُ. وعِرْقٌ عاصٍ: لا يَنْقَطِعُ دَمُه، كما قالوا عانِدٌ ونَعَّارٌ، كأَنه يَعصي في الانْقِطاع الذي يُبْغى منه؛ ومنه قول ذي الرمَّة:

وهُنَّ مِنْ واطِئٍ تُثْنى حَوِيَّتُه

وناشِجٍ، وعَواصِي الجَوْفِ تَنْشَخِبُ

يعني عُروقاً تَقَطَّعَتْ في الجَوف فلم يَرْقَأْ دَمُها؛ وأَنشد الجوهري:

صَرَتْ نَظْرَةً، لوْ صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ

غَدا، والعَواصِي مِنْ دَمِ الجَوْف تَنْعَرُ

وعَصى الطائِرُ يَعْصِي: طار؛ قال الطرماح:

تُعِيرُ الرِّيحَ مَنْكِبَها، وتَعْصِي

بأَحْوذَ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّباتِ

وابنُ أَبي عاصِية: من شُعرائهم؛ ذكره ثعلب، وأَنشد له شِعْراً في

مَعْن بن زائدة وغيره؛ قال ابن سيده: وإنما حَمَلْناه على الياء لأَنهم قد سمَّوْا بضِدِّه؛ وهو قولُهم في الرجل مُطِيع، وهو مُطِيع بن إِياس، قال: ولا علَيْكَ من اختِلافِهما بالذُّكَرِيَّة والإِناثِيَّة، لأَن العَلَم في المذكَّر والمؤنث سواءٌ في كونه عَلَماً. واعْتَصَت النَّواةُ أَي اشْتَدَّتْ. والعَصا: اسمُ فَرس عوف بن الأَحْوصِ، وقيل: فَرس قَصِير بن سعدِ اللخْمِي؛ ومن كلام قَصِير: يا ضُلَّ ما تَجْري به العَصا. وفي المثل: رَكِب العَصا قصِير؛ قال الأَزهري: كانت العَصا لجَذِيمة الأَبرش، وهو فَرسٌ كانت من سَوابِق خيْل العرب. وعُصَيَّةُ: قبيلةٌ من سُلَيم.

عضب: العَضْبُ: القطع. عَضَبَه يَعْضِبُه عَضْباً: قَطَعه. وتدعو العربُ على الرجل فتقول: ما له عَضَبَه اللَّهُ؟ يَدْعونَ عليه بقَطْعِ يده ورجله. والعَضْبُ: السيفُ القاطع. وسَيْفٌ عَضْبٌ: قاطع؛ وُصِف بالمصدر. ولسانٌ عَضْبٌ: ذَلِيقٌ، مَثَلٌ بذلك.

وعَضَبَه بلسانه: تَناوَلَه وشَتمه. ورجل عَضَّابٌ: شتَّام. وعَضُبَ لسانُه، بالضم، عُضُوبة: صار عَضْباً أَي حَديداً في الكلام. ويُقال: إِنه لَمَعْضُوب اللسانِ إِذا كان مَقْطُوعاً، عَيِيّاً، فَدْماً.

وفي مَثَل: إِنَّ الحاجةَ ليَعْضِبُها طَلَبُها قَبْلَ وقْتِها؛ يقول: يَقْطَعُها ويُفْسدها. ويقال: إِنك لتَعْضِبُني عن حاجتي أَي تَقْطَعُني عنها.

والعَضْبُ في الرُّمْح: الكسرُ. ويُقال: عَضَبْتُه بالرُّمْح أَيضاً: وهو أَن تَشْغَله عنه. وقال غيره: عَضَبَ عليه أَي رجع عليه؛ وفلان يُعاضِبُ فلاناً أَي يُرادُّه؛ وناقة عَضْباءُ: مَشْقُوقة الأُذن، وكذلك الشاة؛ وجَملٌ أَعْضَبُ: كذلك.

والعَضْباءُ من آذنِ الخَيْل: التي يُجاوز القَطْعُ رُبْعَها. وشاة عَضْباءُ: مكسورة القَرْن، والذَّكر أَعْضَبُ. وفي الصحاح: العَضْباءُ الشاةُ المكسورةُ القَرْنِ الداخلِ، وهو المُشاشُ؛ ويقال: هي التي انكسر أَحدُ قَرْنيها، وقد عَضِبَتْ، بالكسر، عَضَباً وأَعْضَبْتها هو. وعَضَبَ القَرْنَ فانْعَضَبَ: قَطَعَه فانْقَطَعَ؛ وقيل: العَضَبُ يكون في أَحد القَرْنَيْن. وكَبْشٌ أَعْضَبُ: بَيِّنُ العَضَبِ؛ قال الأَخطل:

إِنَّ السُّيُوفَ، غُدُوَّها ورَوَاحَها،
تَرَكَتْ هَوازِنَ مثلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ

ويُقال: عَضِبَ قَرْنُه عَضَباً. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أَنه نَهى أَن يُضَحَّى بالأَعْضَبِ القَرْنِ والأُذُنِ. قال أَبو عبيد: الأَعْضَبُ المكسورُ القَرْنِ الداخلِ؛ قال: وقد يكون العَضَب في الأُذنِ أَيضاً، فأَما المعروف، ففي القَرْن، وهو فيه أَكثر. والأَعْضَبُ من الرجال: الذي ليس له أَخٌ، ولا أَحدٌ؛ وقيل الأَعْضَبُ الذي مات أَخوه؛ وقيل: الأَعْضَبُ من الرجال: الذي لا ناصِرَ له.

والمَعْضوبُ: الضعيفُ؛ تقول منه: عَضَبَه؛ وقال الشافعي في المناسك: وإِذا كان الرجل مَعْضُوباً، لا يَسْتَمْسِكُ على الراحلة، فَحَجَّ عنه رجلٌ في تلك الحالة، فإِنه يُجْزِئه. قال الأَزهري: والمَعْضُوب في كلام العرب: المَخْبُولُ الزَّمِنُ الذي لا حَراكَ به؛ يقال: عَضَبَتْه الزَّمانةُ تَعْضِبُه عَضْباً إِذا أَقْعَدَتْه عن الحَرَكة وأَزْمَنَتْه.

وقال أَبو الهيثم: العَضْبُ الشَّلَلُ والعَرَجُ والخَبَلُ. ويقال: لا يَعْضِبْكَ اللَّهُ، ولا يَعْضِبُ اللَّهُ فلاناً أَي لا يَخْبِلُه الله.

والعَضْبُ: أَن يكون البيتُ، من الوافر، أَخْرَمَ. والأَعْضَب: الجُزءُ الذي لَحِقَه العَضْبُ، فينقل مفاعلتن إِلى مفتعلن؛ ومنه قول الحُطَيْئة:

إِن نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَوْمٍ،
تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

والعَضْباءُ: اسم ناقة النبي ﷺ، اسم لها، عَلَمٌ، وليس من العَضَبِ الذي هو الشَّقُّ في الأُذن. إِنما هو اسم لها سُمِّيَتْ به، وقال الجوهري: هو لقبها؛ قال ابن الأَثير: لم تكن مَشْقُوقَةَ الأُذن، قال: وقال بعضهم إِنها كانت مشقوقةَ الأُذُن، والأَولُ أَكثر؛ وقال الزمخشري: هو منقول من قولهم: ناقة عَضْباءُ، وهي القصيرةُ اليَد.

ابن الأَعرابي: يقال للغلام الحادِّ الرأْس الخَفيفِ الجسم عَضْبٌ ونَدْبٌ وشَطْبٌ وشَهْبٌ وعَصْبٌ وعَكْبٌ وسَكْبٌ.

الأَصمعي: يقال لولد البقرة إِذا طَلَعَ قَرنُه، وذلك بعدما يأْتي عليه حَولٌ: عَضْبٌ، وذلك قَبْلَ إِجْذاعِه؛ وقال الطائفيُّ: إِذا قُبِضَ على قَرنه، فهو عَضْبٌ، والأُنثى عَضْبَةٌ، ثم جَذَعٌ، ثم ثَنِيٌّ، ثم رَباعٌ، ثم سَدَسٌ، ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ، فإِذا

اسْتَجْمَعَتْ أَسنانُه فهو عَمَمٌ.

عضبل: العَضْبَلُ: الصُّلْبُ؛ حكاه ابن دريد عن اللحياني، قال: وليس بِثَبتٍ.

عضد: العَضُدُ والعَضْدُ والعُضُدُ والعُضْدُ والعَضِدُ من الإِنسان وغيره: الساعدُ وهو ما بين المرفق إِلى الكتف، والكلام الأَكثر العَضُدُ. وحكى ثعلب: العَضَد؛ بفتح العين والضاد، كلٌّ يذكر ويؤنَّث. قال أَبو زيد: أَهل تِهامة يقولون العُضُد والعُجُزُ [فيؤنثونهما؛ وتميم تقول: العَضُدُ العَجُزُ](1)، ويُذَكرون. قال اللحياني: العَضد مؤنثة لا غير، وهما العَضُدانِ، وجمعها أَعضادٌ، لا يُكسَّرُ على غير ذلك. وفي حديث أُمّ زرع: وملأَ من شَحْم عَضُدَيَّ؛ العضد ما بين الكَتِفِ والمِرْفَقِ ولم ترده خاصة، ولكنها أَرادت الجسد كله فإِنه إِذا سَمِنَ العضد سمن سائر الجسد؛ ومنه حديث أَبي قتادة والحمارِ الوحشي: فناولْتُه العضُدَ فأَكلها، يريد كتفه. وفي صفته ﷺ: كان أَبيض مُعَضَّداً؛ هكذا رواه يحيى بن معين وهو المُوَثَّقُ الخَلْقِ؛ والمحفوظ في الرواية: مُقَصَّداً؛ واستعمل ساعدةُ بنُ جؤيَّةَ الأَعضاد للنحل، فقال:

وكأَنَّ ما جَرَسَتْ على أَعضادِها،

حَيْثُ اسْتَقَلَّ بها الشرائعُ مَحْلَبُ

شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب.

ورجل(2) عُضادِيٌّ: عظيم العضد، وأَعْضَدُ: دَقِيق العضد. وعَضَدَه يَعْضِدُه عَضْداً: أَصاب عَضُدَه؛ وكذلك إِذا أَعَنْتَه. وكنتَ له عضداً. وعَضِدَ عَضَداً: أَصابه داءٌ في عَضُدِه. وعُضِدَ عَضْداً: شكا عَضُدَه، يطَّرد على هذا بابٌ في جميع الأَعضاءِ. وأَعْضَدَ المطرُ وعَضَّدَ: بلغ ثراه العَضُدَ. وعَضُدٌ عَضِدَةٌ: قصيرة. ويَدٌ عَضِدَةٌ: قصيرة العَضُد.

والعِضادُ: من سِماتِ الإِبل وَسْمٌ في العضد عرضاً؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبي عليّ. وإِبلٌ مُعَضَّدَةٌ: موسومة في أَعضادها. وناقةٌ عَضادٌ: وهي التي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يَخْلو لهَا، تَنْصرِمُ عن الإِبل ويقال لها القَذُورُ. والعِضادُ والمِعْضَدُ: ما شُدَّ في العَضُدِ من الحِرْزِ؛ وقيل: المِعْضَدَةُ والمِعْضَد الدُّمْلُجُ لأَنه على العضد يكون؛ حكاه اللحياني، والجمع معاضِدُ.

واعْتَضَدْتُ الشيء: جعلته في عضدي.

والمِعْضَدَةُ أَيضاً: التي يشدّها المسافرُ على عضده ويجعل فيها نفقته، عنه أَيضاً.

وثوب مُعَضَّدٌ: مخطط على شكل العضد؛ وقال اللحياني: هو الذي وَشْيُه في جوانبه. والمُعَضَّدُ: الثوب الذي له عَلَم في موضع العضد من لابسه؛ قال زهير يصف بقرة:

فجالَتْ على وحْشِيِّها، وكأَنَّها

مُسَرْبَلَةٌ من رازِقِيٍّ مُعَضَّدِ

والعَضُدُ: القوة لأَن الإِنسان إِنما يَقْوى بعضده فسميت القوّة به. وفي التنزيل: ﴿سَنَشُدُّ عضدك بأَخيك﴾؛ قال الزجاج: أَي سنعينك بأَخيك. قال: ولفظ العضد على جهة المثل، لأَن اليد قِوامُها عَضُدُها. وكل مُعين، فهو عَضُدٌ. والعَضُدُ: المُعين على المثل بالعضد من الأَعضاءِ. وفي التنزيل: ﴿وما كنتَ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عضداً﴾؛ أَي أَعضاداً وإِنما أَفرد لتعتدل رؤُوس الآي بالإِفراد. ﴿وما كنتَ متّخذ المضلّينَ(3) عضداً﴾؛ أَي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلِّين أَنصاراً. وعَضُد الرجلِ: أَنصاره وأَعوانه. والعرب تقول: فلانٌ يَفُتُّ في عضد فلان ويقدح في ساقه؛ فالعضد أَهل بيته وساقه نفسه. وا ضادُ: التَّقَوِّي والاستعانة. وفلان يَعْضُدُ فلاناً أَي يُعِينه. ويقال: فلان عَضُدُ فلانٍ وعِضادَتُه ومُعاضِدُه إِذا كان يعاونه ويرافقه؛ وقال لبيد:

أَوْ مِسْحَلٍ سَنِقٍ عِضادَةَ سَمْحَجٍ،

بِسَراتِها نَدَبٌ له وكُلومُ

واعتضدتُ بِفُلانٍ: استعنت. وعَضَدَه ...ه عَضْداً وعاضَدَه: أَعانه.

وعاضدني فلان على فلان أَي عاونني. والمُعاضَدَةُ: المُعاونة. وعَضُدُ البناء وغيره و ... ه وأَعْضاده: ما شُدَّ من حواليه كالصفائح المنصوبة حول شَفِير الحوض. وعَضُدُ الحوض: من إِزائه إِلى مُؤَخَّره، وإِزاؤُه مَصَبُّ الماء فيه، وقيل: عضده جانباه؛ عن ابن الأَعرابي، والجمع أَعضاد؛ قال لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالواردة:

راسِخُ الدِّمْنِ على أَعْضادِهِ،

ثَلَمَتْهُ كلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

وعُضودٌ؛ قال الراجز:

---

(1) زيادة من التهذيب.

(2) قوله «ورجل الخ» في القاموس ورجل عضادي مثلثة الخ.

(3) قوله «وما كنت متخذ إلخ» بالفتح، وهذه قراءة أبي جعفر الجحدري.

فَـازْفَـتَّ عُـقْـرُ الـحَـوْضِ والـعُـضُـودُ
مِـنْ عَـكَـرَاتٍ، وَطْـؤُهَـا وئِـيـدُ

وعَضُدُ الركائبِ: ما حواليها. وعَضَدَ الركائبَ يَعْضُدُها عَضْداً: أَتاها من قِبَلِ أَعْضادِها فضمّ بعضها إلى بعض؛ أنشد ابن الأَعرابي:

إذا مَـشـى لـم يَـعْـضُـدِ الـرَّكـائـبـا

والعاضِدُ: الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أَو يساره. وتقول: هو يَعْضُدُها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها، وقد عَضَدَ يَعْضُدُ عُضُوداً، والبعيرُ معضود؛ قال الراجز:

سـاقَـتُـهـا أَربـعـةٌ بـالأَشْـطـانْ،
يَـعْـضُـدُهـا اثْـنـانِ، ويَـتْـلـوهـا اثـنـانْ

يقال: اعْضُدْ بَعِيرَك ولا تَتْلُه. وعَضَدَ البعيرُ البعيرَ إذا أَخذ بِعَضُدِهِ فصَرَعَه، وضَبَعَه إذا أَخذ بِضَبْعَيْهِ. والعاضِدُ: الجمل يأْخُذُ عَضُدَ الناقة فَيَتَنَوَّخُها. وحِمارٌ عَضِدٌ وعاضِدٌ إذا ضَمَّ الأُتنَ من جوانِبِها. وعَضُدُ الطريقِ وعِضادَتُه: ناحيته. وعَضُدُ الإبطِ وعَضَدُه: ناحيته؛ وقيل: كلُّ ناحية عَضُدٌ وعَضَدٌ. وأَعْضادُ البيت: نواحِيه. ويقال: إذا نَخَرَتِ الرِّيحُ من هذه العَضُدِ أَتاك الغيثُ، يعني ناحيةَ اليمن. وعضُدُ الرَّحْلِ: خَشَبتان تَلزقان بواسطته؛ وقيل: بأَسفل واسطته. وعَضَدَ القَتَبُ البعيرَ عَضْداً: عَضَّه فَعَقَرَه؛ قال ذو الرمة[1]:

وهُـنَّ عـلـى عَـضْـدِ الـرِّحـالِ صَـوابِـرُ

وعَضَدَتْها الرِّحالُ إذا أَلَحَّتْ عليها. أَبو زيد: يقال لأَعْلى ظَلِفَتَي الرَّحْلِ مما يَلي العَراقي: العَضُدانِ، وأَسْفَلِهِما: الظَّلِفَتانِ؛ وهما ما سَفَلَ من الحِنْوَيْنِ: الواسِط والمُؤَخَّرَةِ. وعَضُدُ النعل وعِضادَتاها: اللتان تقعان على القدم. وعِضادَتا البابِ والإِبْزِيمِ: ناحيتاه. وما كان نحو ذلك، فهو العِضادة. وعِضادَتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. والعِضادتان: العُودان اللذان في النِّير الذي يكون على عنق ثور العجلة، والواسِطُ: الذي يكون وسط النير.

والعاضِدان: سَطْرانِ من النخل على فَلَجٍ. والعَضُدُ من النخل: الطريقة منه. وفي الحديث: أَنَّ سَمُرة كانت له عَضُدٌ من نخل في حائط رجل من الأَنصار؛ حكاه الهرويّ في الغريبين؛ أَراد طريقة من النخل، وقيل: إنما هو عَضِيدٌ من النخل. ورجل عَضُدٌ وعَضِدٌ وعَضُدٌ؛ الأَخيرة عن كراع. وامرأَة عَضادٌ[2]: قصيرة؛ قال الهذلي:

تَـنَـتْ عُـنُـقـاً لـم تَـثْـنِـه جَـيْـدَرِيَّـةٌ
عَـضـادٌ، ولا مَـكْـنـوزَةُ الـلـحـمِ ضَـمْـزَرُ

الضمزرُ: الغليظة اللئيمة. قال المؤرّج: ويقال للرجل القصير عَضادٌ.

وعَضَدَ الشَّجرَ يَعْضِدُه، بالكسر، عَضْداً، فهو مَعْضودٌ وعَضِيدٌ، واسْتَعْضَدَه: قطعه بالمِعْضَد؛ الأَخيرة عن الهرويّ؛ قال: ومنه حديث طهفة: ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ أَي نقطعه ونَجْنِيه من شجره للأَكل. والعَضَدُ: ما عُضِدَ من الشجر أَو قطع بمنزلة المعضود؛ قال عبد مناف بن ربع الهُذَلي:

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ، والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ،
ضَرْبَ الـمُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا

الشغشغة: صوت الطَّعْن. والهيقعة: صوت الضرب بالسيف. والمُعَوِّلُ: الذي يبني العالَة، وهي ظُلَّةٌ من الشجر يُسْتَظَلُّ بها من المطر. وفي حديث تحريم المدينة: نهى أَن يُعْضَدَ شجرُها أَي يقطع. وفي الحديث: لوَدِدْتُ أَني شجرةٌ تُعْضَد. وفي حديث ظبيان: وكان بنو عمرو بن خالد من جَذيمَةَ يخبِطون عَضِيدَها ويأْكلون حَصِيدَها؛ العَضِيدُ والعَضَدُ: ما قُطِع من الشجر أَي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذوه عَلَفاً لإِبلهم. وعَضَدَ الشجرَ: نَثَرَ وَرَقَها لإِبله؛ عن ثعلب، واسم ذلك الورَقِ العَضَدُ. والمِعْضَدُ والمِعْضادُ من السيوف: المُمْتَهَنُ في قطع الشجر؛ أَنشد ثعلب:

سَـيْـفـاً بِـرِنْـداً لـم يـكـن مِـعْـضـادا

قال: والمِعْضادُ سيف يكون مع القصّابين تقطع به العظام. والمعضاد: مثل المِنْجل ليس لها أُشُرٌ[3] يُرْبَط نِصابُها إلى

(١) [البيت في ديوانه وروايته:
يـنـجـيـنـنـا مـن كـل أرض مـخـوفـة
عـتـاق مـهـانـات وهـن صـوابـر]

(٢) قوله «وامرأَة عضاد» في القاموس والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء والغليظة العضد.

(٣) قوله «أشر» كشطب وشطب، بفتح الشين وضمها كما في الصحاح والقاموس، وقوله نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ولعله نصالها باللام لا بالباء.

عصا أَو قناة ثم يَقصِمُ الراعي بها على غنمه أَو إبله فُروعَ غُصونِ الشجر؛ قال:

كأَنَّما تُنْحي، على القَتادِ
والشَّوْكِ، حَدَّ الفأْسِ والمِعْضادِ

وقال أَبو حنيفة: كل ما عُضِد به الشجر فهو مِعْضَد. قال: وقال أَعرابي: المِعْضَدُ عندنا حديدةٌ ثقيلةٌ في هيئة المِنْجل يقطع بها الشجر.

والعَضِيدُ: النخلة التي لها جِذْعٌ يتناولُ منه المتناول، وجمعه عِضْدانٌ؛ قال الأَصمعي: إذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العَضِيدُ، فإذا فاتت اليد فهي جَبَّارَةٌ. والعَواضِدُ: ما ينبت من النخل على جانبي النهر. وبُسْرَةٌ مُعَضِّدة، بكسر الضاد: بدا الترطيب في أَحد جانبيها.

وقال النضر: أَعضادُ المزارع حدودها يعني الحدود التي تكون فيما بين الجار والجار كالجُدْران في الأَرضين. والعضد، بالتحريك: داء يأْخذ الإبل في أَعضادها فتُبَطُّ، تقول منه: عَضِدَ البعير، بالكسر؛ قال النابغة:

شَكَّ الفريصَة بالمِدْرى فأَنْفَذَها،
شَكَّ المُبَيْطِر إذ يَشفِي من العَضَدِ

واليَعْضِيدُ: بقلةٌ، وهو الطَّرْخَشْقوق، وفي التهذيب: التَّرْخَجْقوق. قال ابن سيده: واليعضيد بقلة زهرها أَشد صفرة من الوَرْس، وقيل: هي من الشجر، وقيل: هي بقلةٌ من بقول الربيع فيها مَرارة. وقال أَبو حنيفة: اليعضيدُ بقلةٌ من الأَحرار مرة، لها زهرة صفراء تشتهيها الإبل والغنم والخيل أَيضاً تُعْجِبُ بها وتُخْصِبُ عليها؛ قال النابغة ووصف خيلاً:

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْداقِها،
صُفْراً مَناخِرُها من الجَرْجارِ

عضر: عَضْرٌ: حَيٌّ من اليمن، وقيل: هو اسم موضع. والعاضِرُ: المانِعُ، وكذلك الغاضِرُ، بالعين والغين، وعَضَرَ بكلمةٍ، أَي باحَ بها.

عضرس: العِضْرِسُ: شجر الخِطْمِيّ. والعِضْرَسُ: نبات فيه رَخاوةٌ تَسودُّ منه جَحافل الدَّوابِّ إذا أَكلته؛ قال ابن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفُخُ في المَكْنانِ، قد كَتِنَتْ
منه جَحافِلُه، والعِضْرِسِ الثُّجَرِ

وقيل: العَضْرَسُ شجرة لها زهرة حمراء؛ قال امرؤ القيس:

فصَبَّحَهُ عند الشُّرُوق، غُدَيَّةً،
كِلابُ ابنِ مُرٍّ أَو كلابُ ابنِ سِنْبِسِ
مُغَرَّثَةً زُرْقاً كأَنَّ عُيونَها،
من الذَّمِّ والإيسادِ، نُوَّارُ عِضْرِسِ[1]

وقال أَبو حنيفة: العَضْرَسُ عُشْب أَشهبُ إلى الخُضرة يحتمل النَّدى احتمالاً شديداً، ونَوْرُه قانِئُ الحمرة، ولون العَضْرَس إلى السواد؛ قال ابن مقبل يصف العَير:

على إثْرِ شَحَّاجٍ لطيف مَصِيرُه،
يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُه

قال وقال ابن أَحمر:

يَظَلُّ بالعَضْرَسِ حِرْباؤها،
كأَنَّه قَرْمٌ مُسامٌ أَشِرْ

وقال أَبو عمرو: العَضْرَس من الذكور أَشد البَقْل كله رطوبة. والعَضْرَسُ: البَرَدُ، وهو حَب الغمام؛ واستشهد الجوهري في هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد:

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأَن عُيونَها،
إذا أَذَّنَ القَنَّاص بالصَّيْد، عَضْرَسُ

قال: ويروى مُغَرَّثَةً حُصّاً، هكذا في الصحاح؛ قال ابن بري: البيت للبَعِيث وصوابه: محرَّجة حصٌّ، وفي شعره: إذا أَيَّهَ القَنَّاص، قال: والعَضْرَسُ ههنا نبات له لون أَحمر تشبَّه به عيون الكلاب لأَنها حُمْر؛ قال: وليس هو هنا حَبَّ الغمام كما ذكر إنما ذلك في بيت غير هذا وهو:

فَباتَتْ عليه ليلةٌ رُجَّبِيَّةٌ،
تُحَيِّي بقَطر كالجُمان وعَضْرَسِ

وقيل بيت البَعِيث:

فصبَّحَهُ عند الشُّرُوقِ، غُدَيَّةً،
كلابُ ابنِ عَمَّارٍ عِطافٌ وأَطْلَسُ

والهاء في صبّحه تعود على حمار وحش. ومُحَرَّجَة: مُقلَّدة بالأَحراج، جمع حِرْجٍ للْوَدَعَة. وحُصٌّ: قد انْحصَّ شعرها. وأَيَّهَ القانِصُ بالكلْب: زَجَرَه؛ ومثله قول امرئِ القيس، وقد ذكر آنفاً. وفي المثل: أَبْرد من عَضْرَس، وكذلك العُضارس، بالضم؛ قال الشاعر:

تضْحَكُ عن ذِي أُشُرٍ عُضارِسِ

والجمع عَضارِس مثل جُوالِق وجَوالق، وقيل: العَضْرَسُ

[1] قوله: «من الذَّمِّ والإيساد ...» هكذا في الطبعات جميعها. وفي التهذيب: «من الذَّمْرِ والإيساء» بهمزة في الآخر. ورواية الديوان: من الذَّمْرِ والإيحاء» وهي الصواب.

الجَلِيد. قال ابن سيده: والعَضْرَس والعُضارِس الماء البارد العذب؛ وقوله:

تَضْحَكُ عن ذي أُشُرٍ عُضارِس

أَراد عن ثَغْر عذب، وهو الغُضارِس، بالغين المعجمة، وسنذكره. والعَضْرَس: حمار الوحش.

عصرط: العِضْرِطُ والعَضْرَطُ: العِجانُ، وقيل: هو الخَطّ الذي من الذكر إِلى الدُّبر. والعُضارِطِيُّ: الفرْج الرِّخْو؛ قال جرير:

تُواجِهُ بَعْلَها بِعُضارِطِيٍّ،

كأَنَّ على مَشافِرِه حَبابا

والعِضْرِطُ: اللَّئيم. والعُضْرُط والعُضْرُوطُ: الخادمُ على طَعام بطْنه، وهم العَضارِيطُ والعَضارِطةُ. والعَضارِيطُ: التُّبّاعُ ونحوهم، الواحد عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ؛ وأَنشد ابن بري لطفيل:

وراحِلةٍ أَوْصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّها

بها، والذي يَحْني لِيَدْفَعَ أَنْكَبُ

يعني بربها نفسه أَي نزلتُ عن راحلتي وركبتُ فرسي للقتال وأَوصيت الخادِمَ بالراحلةِ. وقوم عَضارِيطُ: صَعالِيكُ. وقولهم: فلان أَهْلَبُ العِضْرِط، قال أَبو عبيد: هو العِجانُ ما بين السَّبَّةِ والمَذاكِير؛ أَنشد ابن بري:

أَتانٌ سافَ عِضْرِطَها حِمار

وهي العِضْرِطُ والبُعْثُط للاست. يقال: أَلْزَقَ بُعْثُطَه وعِضْرِطه بالصَّلَّةِ يعني اسْتَه. وقال شمر: مَثَلُ العرب: أَياك وكُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ العِضْرِطِ. ابن شميل: العِضْرِط العِجانُ والخُصْية. قال ابن بري: تقول في المثل: إِياك والأَهلبَ العضرِط فإِنك لا طاقة لك به؛ قال الشاعر:

مَهْلاً، بَني رُومانَ! بَعْضَ عِتابِكُمْ،

وإِيّاكُمْ والهُلْبَ مِنِّي عَضارِطا

أَرِطُّوا، فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقاتِكُمْ،

عسى أَن تَفُوزوا أَنْ تَكُونوا رَطائطا

أَرِطَّ: أَحْمَقُ والأَهْلَبُ: هو الكثير شعر الأُنثَيين. ويقال: العِضْرِطُ: عَجْبُ الذَّنَبِ. الأَصمعي: العَضارِطُ الأُجراء؛ وأَنشد:

أَذاكَ خَيْرٌ، أَيُّها العَضارِطُ،

وأَيُّها اللَّعْمَظَةُ العَمارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: العُضْروطُ الذي يَخْدُمُ بطعام بطنِه، ومثله اللُّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ، والأُنثى لُعْمُوظَةٌ.

عضرفط: العَضْرَفُوطُ: دويبة بيضاء ناعمة. ويقال: العَضْرَفوط ذكر العِظاء، وتصغيره عُضَيرِفٌ وعُضَيْرِفٌ، وقيل: هو ضرب من العِظاء، وقيل: هي دويبة تسمى العِسْوَدَّة بيضاء ناعمة، وجمعها عضافِيطُ وعَضْرفُوطاتٌ، قال: وبعضهم يقول عُضْفُوط؛ وأَنشد ابن بري:

فأَجْحَرَها كُرْهاً فِيهِمُ،

كما يُجْحِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطا

عضز: عَضَزَ يَعْضِزُ عَضْزاً: مَضَغ في بعض اللغات.

عضض: العَضُّ: الشدُّ بالأَسنان على الشيء، وكذلك عضّ الحيَّة، ولا يقال للعقْرَب لأَن لَدْغَها إِنما هو بِزُباناها وشَوْلَتِها، وقد عَضِضْتُه أَعَضُّه وعَضَضْتُ عليه عَضّاً وعِضاضاً وعَضِيضاً وعَضَّضْتُه، تميمية ولم يسمع لها بآتٍ على لغتهم، والأَمر منه عَضَّ واعْضَضْ. وفي حديث العِرْباض: وعَضُّوا عليها بالنواجِذِ؛ هذا مثل في شدّة الاستمساك بأَمر الدين لأَن العَضّ بالنواجذ عَضٌّ بجميع الفم والأَسنان، وهي أَواخِرُ الأَسنان، وقيل: هي التي بعد الأَنياب. وحكى الجوهري عن ابن السكيت: عَضِضتُ باللقمة فأَنا أَعَضُّ، وقال أَبو عبيدة: عَضَضْتُ، بالفتح، لغة في الرِّبابِ. قال ابن بري: هذا تصحيف على ابن السكيت، والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإِصلاح: غَصِصْتُ باللقمة فأَنا أَغَصُّ بها غَصَصاً. قال أَبو عبيدة: وغَصَصْتُ لغة في الرِّباب، بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة. ويقال: عَضَّه وعَضَّ به وعَضَّ عليه وهما يَتَعاضّانِ إِذا عَضَّ كل واحد منهما صاحبه، وكذلك المُعاضَّةُ والعِضاضُ. وأَعْضَضْتُه سيفي: ضربته به. وما لنا في هذا الأَمر مَعَضٌّ أَي مُسْتَمْسَكٌ. والعَضُّ باللسان: أَنْ يَتَناوَلَهُ بما لا ينبغي، والفعلُ كالفعلِ، وكذلك المصدر.

ودابةٌ ذاتُ عَضِيضٍ وعِضاضٍ، قال سيبويه: العِضاضُ اسم كالسُّبابِ ليس على فَعَلَه فَعْلاً. وفرَسٌ عَضُوضٌ أَي يَعَضُّ، وكلب عَضوض وناقة عَضوض، بغير هاء. ويقال: بَرِئْتُ إِليك من العِضاضِ. والعَضِيضِ إِذا باع دابّة وبَرِئَ إِلى مشتريها من عَضِّها الناسَ، والعُيُوبُ تجيءُ على فعال، بكسر الفاء. وأَعْضَضْتُه الشيءَ فعَضَّه، وفي الحديث: من تَعَزَّى بِعَزاء

الجاهلية فأَعِضُّوه بِهَنِ أَبيه ولا تَكْنُوا أَي قُولوا له: اعْضَضْ بأَيْرِ أَبيك ولا تكنوا عن الأَيرِ بالهن تنكيلاً وتأْديباً لـمن دعَا دَعْوى الـجاهلية؛ ومنه الـحديث أَيضاً: من اتَّصَلَ فأَعِضُّوه أَي من انتسب نِسْبةَ الـجاهلية وقال يا لفلان. وفي حديث أُبيّ: أَنه أَعَضَّ إنساناً اتَّصَل. وقال أَبو جهل لعتبة يوم بدر: والله لو غيْرُك يقول هذا لأَعْضَضْتُه؛ وقال الأَعشى:

عَـضٌّ بمـا أَبْـقَـى الـمَـواسِـي لـه
مِـن أُمِّـه، فـي الـزَّمَـنِ الـغـابِـرِ

وما ذاقَ عَضاضاً أَي ما يُعَضُّ عليه. ويقال: ما عندنا أَكالٌ ولا عَضاضٌ؛ وقال:

كـأَنَّ تَـحْـتـي بـازِيـاً رَكَّـاضـا
أَخْـدَرَ خَـمْـسـاً، لـم يَـذُقْ عَـضـاضـا

أَخْدَرَ: أَقام خمساً في خِدْره، يريد أَن هذا البازي أَقام في وَكْره خمس ليال مع أَيامهن لم يذق طعاماً ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قَرِمٌ إلى اللحم شديد الطيران، فشبه ناقته به. وقال ابن بزرج: ما أَتانا من عَضاضٍ وعَضُوضٍ ومَعْضُوضٍ أَي ما أَتانا شيءٌ نَعَضُّه. قال: وإذا كان القوم لا بنين لهم فلا عليهم أَن يَرَوْا عَضاضاً. وعَضَّ الرجلُ بصاحبه يَعَضُّه عَضّاً: لَزِمَه ولَزِقَ به. وفي حديث يعلى: يَنْطَلِقُ أَحدكم إلى أَخيه فيَعَضُّه كعَضِيضِ الفَحْلِ؛ أَصل العَضِيضِ اللزوم، وقال ابن الأَثير في النهاية: المراد به ههنا العَضُّ نفسه لأَنه بعضه له يلزمه. وعَضَّ الثِّقافُ بأَنابيبِ الرُّمْحِ عَضّاً وعَضَّ عليها: لَزِمَها، وهو مَثَلٌ بما تقدّم لأَنَّ حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق. وأَعَضَّ الرُّمْحَ الثِّقافَ: أَلزمه إيّاه. وأَعَضَّ الحَجّامُ المِحْجَمةَ قَفاه: أَلزمها إيّاه؛ عن اللحياني. وفلان عِضُّ فلان وعَضِيضُه أَي قِرْنُه. ورجل عِضٌّ: مُصْلِحٌ لِمَعِيشَته وماله ولازم له حَسَنُ القِيام عليه. وعَضِضْتُ بمالي عُضُوضاً وعَضاضةً: لَزِمْتُه. ويقال: إنه لعِضُّ مال، وفلان عِضُّ سفَر قويٌّ عليه وعِضُّ قتال؛ وأَنشد الأَصمعي:

لـم تُـبْـقِ مـن بَـغْـيِ الأَعـادي عِـضّـا

والعَضُوضُ: من أَسماء الدَّواهي. وفي التهذيب: العَضْعَضُ العِضُّ الشديد، ومنهم من قَيَّدَه من الرجال. والضَّعْضَعُ: الضعيفُ. والعِضُّ: الداهِيةُ. وقد عَضِضْتَ يا رجل أَي صِرْتَ عِضّاً؛ قال القطامي:

أَحـادِيـثُ مِـن أَنْـبـاءِ عـادٍ وجُـرْهُـم
يُـثَـوِّرُهـا الـعِـضّـانِ: زَيْـدٌ ودَغْـفَـلُ

يريد بالعِضَّينِ زيد بن الكَيِّسِ النُّمَيْري، ودَغْفَلاً النسَّابةَ، وكانا عالمي العرب بأَنسابها وأَيامها وحِكَمِها؛ قال ابن بري: وشاهد العِضِّ أَيضاً قول نجاد الخيبري:

فَـجْـمَـعُـهُـمْ، بـالـلَّـبَنِ الـعَـكَـوَّكَـرِ،
عِـضٌّ لَـئِـيـمُ الـمُـنْـتَـمَـى والـعُـنْـصُـرِ

والعِضُّ أَيضاً: السَّيءُ الخُلُق؛ قال:

ولـم أَكُ عِـضّـاً فـي الـنَّـدامـى مُـلَـوَّمـا

والجمع أَعضاضٌ. والعِضُّ، بكسر العين: العِضاهُ. وأَعَضَّتِ الأَرضُ، وأَرضٌ مُعِضَّةٌ: كثيرة العِضاهِ. وقومٌ مُعِضُّونَ: تَرْعَى إبلهم العِضَّ.
والعُضُّ، بضم العين: النوى المَرْضُوخُ والكُسْبُ تُعْلَفُه الإبل وهو عَلَف أَهل الأَمصار؛ قال الأَعشى:

مِـن سَـراة الـهِـجـان صَـلَّـبَـهـا الـعُـ
ـضُ، ورَعْيُ الـحِـمَى، وطولُ الـحِـيالِ

العُض: عَلَفُ أَهل الأَمصار مثل القَتِّ والنوى. وقال أَبو حنيفة: العُضُّ العجينُ الذي تعلفه الإبل، وهو أَيضاً الشجر الغليظ الذي يبقى في الأَرض. قال: والعَضاضُ كالعُضِّ، والعَضاضُ أَيضاً ما غَلُظَ من النبت وعَسا. وأَعَضَّ القومُ: أَكَلَتْ إبلهم العُضَّ أَو العَضاضَ؛ وأَنشد:

أَقـولُ، وأَهْـلـي مُـؤْرِكُـونَ وأَهْـلُـهـا
مُعِضُّونَ: إن سارَتْ فكيفَ أَسِيرُ؟

وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أَوصاف العِضاه: إبل مُعِضَّةٌ تَرْعَى العِضاهَ، فجعلها - إذ كان من الشجر لا من العُشْب - بمنزلة المعلوقة في أَهلها النَّوَى وشبهه، وذلك أَن العُضَّ هو علَف الرِّيفِ من النوى والقَتِّ وما أَشبه ذلك، ولا يجوز أَن يقال من العِضاه مُعِضٌّ إلا على هذا التأْويل. والـمُعِضُّ: الذي تأْكل إبله العُضَّ. والمُؤْرِكُ: الذي تأْكل إبله الأَراكَ والحَمْضَ، والأَراكُ من الحَمْضِ. قال ابن سيده: قال المتعقب غَلِطَ أَبو حنيفة في الذي قاله وأَساءَ تخريج وجه كلام الشاعر لأَنه قال: إذا رعى القوم العِضاه قيل القوم مُعِضُّونَ، فما لذكره العُضّ، وهو علف الأَمصار، مع قول الرجل العِضاه:

وأَيـن سُـهَـيْـلٌ مـن الـفَـرْقَـدِ

وقوله: لا يجوز أَن يقال من العِضاه مُعِضٌّ إِلا على هذا التأْويل، شرط غير مقبول منه لأَنَّ ثَمَّ شيئاً غيَّره عليه قبل، ونحن نذكره إِن شاء الله تعالى. وفي الصحاح: بعير عُضاضِيٌّ أَي سمين منسوب إِلى أَكل العُضِّ؛ قال ابن بري: وقد أَنكر عليّ بنُ حمزة أَن يكون العُضُّ النوى لقول امرئ القيس:

تَـقْـدُمُـه نَـهْـدَةٌ سَـبُـوحٌ،
صَـلَّـبَـهـا الـعُـضُّ والـحِـيـالُ

قال أَبو زيد في أَول كتاب الكلإِ والشجر: العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أَسماء مختلفة يجمعها العضاه، واحدتها عِضاهةٌ، وإِنما العِضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه، وما صغر من شجر الشوك فإِنه يقال له العِضُّ والشِّرْسُ، وإِذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عِضٌّ وشِرْسٌ، ولا يُدْعَيانِ عِضاهاً، فمن العضاه السَّمُرُ والعُرْفُطُ والسَّيالُ والقَرَظُ والقَتادُ الأَعظم والكَنَهْبَلُ والعَوْسَجُ والسِّدْرُ والغافُ والغَرَبُ، فهذه عِضاهٌ أَجمع ومن عِضاه القِياسِ، وليس بالعضاه الخالص الشَّوْحَط والنَّبْعُ والشِّرْيانُ والسَّراءُ والنَّشَمُ والعُجْرُمُ والتَّأْلَبُ والغَرَفُ فهذه تدعى كلُّها عِضاهَ القِياسِ، يعني القِسيَّ، وليست بالعضاه الخالص ولا بالعِضِّ؛ ومن العِضِّ والشِّرْسِ القَتادُ الأَصغر، وهي التي ثمرتها نُفّاخةٌ كَنُفّاخةِ العُشَرِ إِذا حركت انفقأَت، ومنها الشُّبْرُمُ والشُّبْرُقُ والحاجُ واللَّصَفُ والكَلْبَةُ والعِتْرُ والثُّغْرُ فهذه عِضٌّ وليست بعضاه، ومن شجر الشوك الذي ليس بعِضٍّ ولا عضاه الشُّكاعَى والحُلاوَى والحاذُ والكُبُّ والسُّلَّجُ. وفي النوادر: هذا بلدُ عِضٍّ وأَعضاضٍ وعِضاضٍ أَي شجر ذي شوكٍ. قال ابن السكيت في المنطق: بعير عاضٌّ إِذا كان يأْكل العِضَّ وهو في معنى عَضِهٍ، وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُّونَ يكون من العِضِّ الذي هو نفس العِضاه وتصح روايته.

والعَضُوضُ من الآبارِ: الشاقَّةُ على الساقي في العمل، وقيل: هي البعيدةُ القعر الضَّيِّقةُ؛ أَنشد:

أَوْرَدَهـا سَـعْـدٌ عـلـيَّ مُـخْـمِـسـا،
بِـئْـراً عَـضُـوضـاً وشِـنـانـاً يُـبَّـسـا

والعرب تقول: بِئْرٌ عَضُوضٌ وماءٌ عَضُوضٌ إِذا كان بعيدَ القعر يستقى منه بالسانِيةِ. وقال أَبو عمرو: البئرُ العَضُوضُ هي الكثيرة الماء، قال: وهي العَضِيضُ. في نوادره: ومِياهُ بني تميم عُضُضٌ، وما كانت البئر عَضُوضاً ولقد أَعَضَّتْ، وما كانت جُدّاً ولقد أَجَدَّتْ، وما كانت جَرُوراً ولقد أَجَرَّتْ.

والعُضّاضُ: ما بين رَوْثَةِ الأَنف إِلى أَصله، وفي التهذيب: عِرْنِينُ الأَنف؛ قال:

لـمّـا رأَيْـتُ الـعَـبْـدَ مُـشْـرَحِـفّـا،
أَعْـدَمْـتُـه عُـضّـاضَـه والـكَـفّـا

وقال ابن بري: قال أَبو عُمَر الزاهد العُضاضُ، بالضم، الأَنف؛ وقال ابن دريد: الغُضاضُ، بالغين المعجمة؛ وقال أَبو عمرو: العُضّاضُ، بالضم والتشديد، الأَنف؛ وأَنشد لِعِياضِ بن درة:

وأَلْـجَـمَـه فـأْسَ الـهَـوانِ فـلاكَـه،
فأَغْضَى على عُضّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ

قال الفراء: العُضاضِيُّ الرجل الناعم اللَّيِّن مأْخوذ من العُضاضِ وهو ما لانَ من الأَنف.

وزَمَنٌ عَضُوضٌ أَي كَلِبٌ. قال ابن بري: عَضَّه القَتَبُ وعَضَّه الدهْرُ والحربُ، وهي عَضوض، وهو مستعار من عَضِّ الناب؛ قال المخبّل السعدي:

لَـعَـمْـرُ أَبِـيـكَ، لا أَلْـقَـى ابـنَ عَـمٍّ،
عـلـى الـحِـدْثـانِ، خَيْراً من بَغِيضِ
غَـداةَ جَـنَـى عـلـيَّ بَـنِـيَّ حَـرْبـاً،
وكـيـفَ يَدايَ بالـحرْبِ العَضُوضِ؟

وأَنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج:

وإِنِّـي ذو غِـنـىً وكَـرِيمُ قَـوْمٍ،
وفـي الأَكْـفـاءِ ذو وَجْـهٍ عَـرِيـضِ
غَلَبْتُ بـني أَبي العاصِي سَماحاً،
وفـي الـحـرْبِ الـمُـنَكَّرَةِ العَضُوضِ

ومُلْكٌ عَضُوضٌ: شديدٌ فيه عَسْفٌ وعِنْفٌ. وفي الحديث: ثم يكون مُلْكٌ عَضُوضٌ أَي يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ، فيه عسف وظلم، كأَنهم[1] يَعَضُّون فيه عَضّاً. والعَضُوضُ من أَبْنِيَة المُبالَغةِ، وفي رواية: ثم يكون مُلوك عُضُوضٌ، وهو جمع عِضٍّ،

(١) قوله «كأنهم إلخ» كذا بالأصل. وأصل النسخة التي بأيدينا من النهاية ثم أصلحت كأنه يعضهم عضاً.

بالكسر، وهو الخبيثُ الشَّرِسُ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: وستَرَوْنَ بعدي مُلْكاً عَضوضاً. وقَوْسٌ عَضُوضٌ إِذا لَزِقَ وترُها بِكَبِدِها. وامرأَة عَضوض: لا يَنْفُذ فيها الذكَر من ضيقها.

وفلان يُعَضِّضُ شفتيه أَي يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذلك من الغضب. وفلان عِضاضُ عَيْشٍ أَي صَبُورٌ على الشدة. وعاضَّ القومُ العَيْشَ منذُ العام فاشتد عِضاضُهم أَي اشتدَّ عَيْشُهم. وغَلَقٌ عِضٌّ: لا يكاد يَنْفَتِحُ.

والتَّعْضُوض: ضرب من التمر شديد الحلاوة؛ تاؤُه زائدة مفتوحة، واحدته تَعْضُوضةٌ، وفي التهذيب: تمر أَسود، التاء فيه ليست بأَصلية. وفي الحديث أَن وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ قَدِموا على النبي ﷺ، فكان فيما أَهْدَوْا له قُرْبٌ من تَعْضُوض؛ وأَنشد الرياشي في صفة نخل:

أَسْوَدُ كالـلَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ،
مُخالِط تَعْضُوضه وَعُمُرُهْ،
بَرْنِيُّ عَيْدانٍ قَلِيلٍ قِشَرُهْ

العُمُر: نخل السُّكَّر. قال أَبو منصور: وما أَكلت تمراً أَحْمَتَ حَلاوةً من التَّعْضُوضِ، ومعدنه بهجر وقُراها. وفي الحديث أَيضاً: اهْدَتْ لنا نوْطاً من التعضوض. وقال أَبو حنيفة: التَّعْضُوضةُ تمرة طَخلاءُ كبيرة رطْبة صَقِرةٌ لذيذة من جَيِّد التمر وشَهِيِّه. وفي حديث عبد الملك بن عمير: والله لَتَعْضُوضٌ كأَنه أَخفاف الرِّباع أَطيب من هذا.

عضط: العِضْيوطُ والعُضْيُوطُ: الأَخيرة عن ثعلب: الذي يُحْدِثُ إِذا جامع، وقد عَضْيَطَ، وكذلك العِذْيَوْطُ. ويقال للأَحمق: أَذْوَطُ وأَضْوَطُ.

عضل: العَضَلةُ والعَضِيلةُ: كلُّ عَصَبةٍ معها لَحْم غليظ. عَضِلَ عَضلاً فهو عَضِلٌ وعُضُلٌ إِذا كان كثير العَضَلات؛ قال بعض الأَغفال:

لو تَنْطِحُ الكُنادِرَ العُضُلاَّ،
فَضَّتْ شُؤُونَ رأْسِه فافْتَلاَّ

وعَضَلْته: ضرَبْت عَضَلته. وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: أَنه كان مُعَضَّلاً أَي مُوَثَّقَ الخَلْق، وفي رواية: مُقَصَّداً، وهو أَثبت. وقال الليث: العَضَلة كل لَحْمة غليظة مُنْتَبِرة مثل لحم الساق والعَضُد، وفي الصحاح: كل لَحْمة غليظة في عَصَبة، والجمع عَضَلٌ، يقال: ساقٌ عَضِلة ضَخْمة. وفي حديث ماعز: أَنه أَعْضَلُ قصيرٌ، هو من ذلك، ويجوز أَن يكون أَراد أَن عَضَلة ساقِه كبيرة. وفي حديث حذيفة: أَخذَ النبيُّ ﷺ، بأَسْفَلِ من عَضلةِ ساقِي وقال هذا موضع الإِزار. والعَضِلةُ من النساء: المُكْتنزة السَّمِجة.

وعَضَلَ المرأَةَ عن الزوج: حَبَسها. وعَضَلَ الرَّجُلُ أَيِّمَه يَعْضُلها ويَعْضِلُها عَضْلاً وعضَّلها: مَنَعَها الزَّوْج ظُلْماً؛ قال الله تعالى: ﴿فلا تَعْضُلوهُنَّ أَن يَنكِحْن أَزواجهن﴾؛ نزلت في مَعْقل بن يَسارٍ المُزَني وكان زَوَّج أُخته رَجُلاً فَطَلَّقها، فلما انقضت عِدَّتُها خَطَبها، فآلى أَن لا يُزَوِّجه إِياها، ورَغِبتْ فيه أُخته فنزلت الآية. وأَما قوله تعالى: ﴿ولا تَعْضُلُوهنَّ لتَذْهَبُوا ببعض ما آتيتموهن إِلا أَن يأْتِين بفاحشة مُبيِّنة﴾؛ فإِن العَضْلَ في هذه الآية من الزوج لامرأَته، وهو أَن يُضارَّها ولا يُحْسِن عِشْرَتَها ليضْطَرَّها بذلك إِلى الافتداء منه بمهرها الذي أَمهرها، سَمّاه اللهُ تعالى عَضْلاً لأَنه يَمْنعها حَقَّها من النفقة وحُسْن العِشْرة، كما أَن الولي إِذا مَنَعَ حُرْمته من التزويج فقد منَعها الحَقَّ الذي أُبيحَ لها من النِّكاح إِذا دَعَتْ إِلى كُفْءٍ لها، وقد قيل في الرجل يَطَّلِع من امرأَته على فاحشة قال: لا بأْس أَن يُضارَّها حتى تَخْتَلِعَ منه، قال الأَزهري: فجعل الله سبحانه وتعالى اللَّواتي يأْتِين الفاحشة مُسْتَثْنَياتٍ من جملة النساء اللَّواتي نَهى الله أَزواجهن عن عَضْلِهن ليَذْهبوا ببعض ما آتَوْهن من الصَّداق. وفي حديث ابن عمر: قال له أَبوه زَوَّجْتُك امرأَةً فعَضَلْتها؛ هو من العَضْلِ المَنْعِ، أَراد أَنك لم تُعامِلْها معاملةَ الأَزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرّف في نفسها فكأَنك قد منعتها.

وعَضَّلَ عليه في أَمره تَعضيلاً: ضَيَّق من ذلك وحالَ بينه وبين ما يريد ظلماً. وعَضَّلَ بهم المكانُ: ضاق. وعَضَّلَت الأَرضُ بأَهلها إِذا ضاقت بهم لكثرتهم؛ قال أَوس بن حَجر:

تَرى الأَرضَ مِنَّا بالفَضاءِ مَريضةً،
مُعَضِّلةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

وعَضَّلَ الشيءُ عن الشيءِ: ضاق. وعضَّلَتِ المرأَةُ بولدها تعضيلاً إِذا نَشِبَ الولدُ فخرجَ بعضُه ولم يخرج بعضٌ فبقِيَ مُعْترِضاً، وكان أَبو عبيدة يحمل هذا على إِعْضال الأَمر ويراه منه. وأَعْضَلَتْ، وهي مُعْضِلٌ، بلا هاء، ومُعَضِّل: عَسُر عليها

وِلاده، وكذلك الدَّجاجة ببَيْضِها، وكذلك الشاء والطير؛ قال الكميت:

وإذا الأُمورُ أَهَمَّ غِبُّ نِتاجِها،
يَسَّرْتَ كلَّ مُعضِّلٍ ومُطَرِّقِ

وفي ترجمة عصل: والمُعَصِّلُ، بالتشديد، السهمُ الذي يَلْتوي إذا رُمِيَ به؛ وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو المُعَضِّل، بالضاد المعجمة، من عَضَّلَتِ الدجاجةُ إذا التَوَت البَيْضةُ في جوفها. والمُعَضِّلة أَيضاً: التي يَعْسُرُ عليها ولدُها حتى يموتَ؛ هذه عن اللحياني. وقال الليث: يقال للقَطَاة إذا نَشِبَ بَيْضُها: قَطاةٌ مُعَضِّلٌ. وقال الأَزهري: كلام العرب قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ وامرأَةٌ مُعَضِّلٌ. وقال أَبو مالك: عَضَّلَتِ المرأَةُ بولدها إذا غَصَّ في فَرْجها فلم يَخْرُج ولم يَدْخُل. وفي حديث عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أَنه مَرَّ بظَبْيَة قد عَضَّلها وَلَدُها، قال: يقال عَضَّلَت الحاملُ وأَعْضَلَتْ إذا صعب خروجُ ولدها، وكان الوجه أَن يقول بظَبْيَة قد عَضَّلَتْ فقال عَضَّلَها ولدُها، ومعناه أَن ولدها جَعَلَها مُعَضِّلة حيث نَشِبَ في بطنها ولم يخرج. وأَصل العَضْل المَنْعُ والشِّدَّة، يقال: أَعْضَل بي الأَمر إذا ضاقت عليك فيه الحِيَل.

وأَعْضَلَه الأَمرُ: غَلَبَه. وداء عُضالٌ: شديدٌ مُعْيٍ غالبٌ؛ قالت لَيْلى:

شَفَاها مِنَ الدَّاءِ العُضالِ الَّذي بها
غُلامٌ، إذا هَزَّ القَناةَ سَقَاها

ويقال: أَنْزَلَ بي القومُ أَمراً مُعْضِلاً لا أَقوم به؛ وقال ذو الرمة:

ولم أَقْذِفْ لمؤْمنةٍ حَصانٍ،
بإِذْنِ الله، مُوجِبَةً عُضالا

وقال شمر: الدَّاء العُضال المُنْكر الذي يأْخُذُ مبادَهَةً ثم لا يَلْبَث أَن يَقْتُل، وهو الذي يُعْيِي الأَطِبَّاءَ عِلاجُه، يقال أَمْرٌ عُضالٌ ومُعْضِلٌ، فأَوَّلُه عُضَالٌ فإِذا لَزِم فهو مُعْضِلٌ. وفي حديث كعب: لما أَراد عمرُ الخروجَ إِلى العراق قال له: وبها الدَّاء العُضَال؛ قال ابن الأَثير: هو المرض الذي يُعْجِزُ الأَطباءَ فلا دواء له. وتَعَضَّلَ الدَّاءُ الأَطِبَّاءَ وأَعْضَلَهم: غَلَبَهم. وحَلْفَةٌ عُضالٌ: شديدةٌ غيرُ ذات مَثْنَوِيَّة؛ قال:

إِنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضالا

وقال ابن الأَعرابي: عُضالٌ هنا داهِيَة عجيبة أَي حَلَفْتُ يَميناً داهية شديدة. وفُلانٌ عُضْلَةٌ وعِضَّل: شديد، داهية؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي. وفلان عُضْلَةٌ من العُضَل أَي داهيةٌ من الدواهي. والعُضْلة، بالضم: الداهيةُ. وشيء عِضَّلٌ ومُعْضِلٌ: شديدُ القُبْح؛ عنه أَيضاً، وأَنشد:

ومِنْ جِفَافَيْ لِمَّةٍ لي عِضَّلِ

ويقال: عَضَّلَتِ الناقةُ تَعْضِيلاً وبَدَّدت تَبْدِيداً وهو الإِعْياء من المشي والركوب وكُلِّ عَمَل. وعَضَلَ بي الأَمْرُ وأَعْضَلَ بي وأَعْضَلَني: اشْتَدَّ وغَلُظَ واسْتَغْلَق. وأَمْرٌ مُعْضِلٌ: لا يُهْتَدَى لوجهه. والمُعْضِلاتُ: الشدائد. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: أَعْضَلَ بي أَهْلُ الكوفة، ما يَرْضَوْن بأَمير ولا يرضاهم أَمير؛ قال الأُموي في قوله أَعْضَلَ بي: هو من العُضال وهو الأَمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبُه، أَي ضاقت عَلَيَّ الحِيَل في أَمرهم وصَعُبَتْ عَلَيَّ مداراتُهم. يقال: قد أَعْضَلَ الأَمرُ، فهو مُعْضِلٌ؛ قال الشاعر:

واحِدةٌ أَعْضَلَني داؤُها،
فكَيْفَ لو قُمْتُ على أَرْبَع؟

وأَنشد الأَصمعيُّ هذا البيتَ أَبا تَوْبة مَيْمونَ بن حَفْصٍ مُؤَدِّبَ عمر بن سَعِيد بن سَلْم بحَضْرة سعيد، ونَهَضَ الأَصْمَعِي فدار على أَرْبَع يُلَبِّسُ بذلك على أَبي تَوْبة، فأَجابه أَبو توبة بما يُشاكِلُ فِعْلَ الأَصمعي، فضَحِكَ سَعيدٌ وقال لأَبي تَوْبة: أَلم أَنْهَكَ عن مُجاراته في المَعاني؟ هذه صِناعتُه. وسُئِل الشَّعْبي عن مسأَلة مُشْكِلة فقال: زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ، لو وَرَدَتْ على أَصحاب محمد ﷺ، لعَضَّلَتْ بهم؛ عَضَّلَتْ بهم أَي ضاقت عليهم؛ قال الأَزهري: معناه أَنهم يَضِيقون بالجواب عنها ذَرْعاً لإِشْكالها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَعوذ بالله من كل مُعْضِلة ليس لها أَبو حَسَن، وروي مُعَضِّلة؛ أَراد المسأَلة الصعبة أَو الخُطَّة الضَّيِّقة المَخارج من الإِعْضالِ أَو التعضيل، ويريد بأَبي الحسن علي بن أَبي طَالب، كرَّم اللَّهُ وجهَه. وفي حديث معاوية وقد جاءته مسأَلة مشكلة فقال: مُعْضِلةٌ ولا أَبا حَسَنٍ! قال ابن الأَثير: أَبو حَسَنٍ مَعْرفةٌ وُضِعَت موضع النكرة كأَنه قال: ولا رَجُلَ لها كأَبي حَسَن، لأَن لا النافية إِنما تدخل على النكرات دون المعارِف. وفي الحديث: فأَعْضَلَتْ بالمَلَكَيْن فقالا يا رب إِن عَبْدك قد قال

مقالة لا ندري كيف نكتبها.

وأَعْضَأَلَّت الشجرةُ: كَثُرت أَغْصانُها واشْتدَّ الْتِفافُها؛ قال:

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ،
تَرَأَّدَ في غُصونٍ مُعْضَئِلَّه

هَمَزَ على قولهم دَأَبَّة[1] وهي هُذَلِيَّة شاذَّة؛ قال أَبو منصور: الصواب[2] مُعْطَئِلَّة، بالطاء، وهي النَّاعمة؛ ومنه قيل: شجر عَيْطَلٌ أَي ناعم.

والعَضَلة: شُجَيرةٌ مثل الدِّفْلى تأْكُله الإِبل فتشرب عليه كلَّ يوم الماء[3]؛ قال أَبو منصور: أَحْسبه[4] العَصَلَة، بالصاد المهملة، فصحف.

والعَضَل، بفتح الضاد والعين: الجُرَذُ، والجمع عِضْلانٌ. ابن الأَعرابي: العَضَلُ ذَكَر الفأْر، والعَضَل: موضع، وقيل: موضع بالبادية كثير الغِياض. وعَضَلٌ: حَيٌّ. وبَنُو عُضَيْلة: بطن. وقال الليث: بَنُو عَضَلٍ حَيٌّ من كِنانة، وقال غيره: عَضَلٌ والدِّيش حَيَّانِ يقال لهما القارَة وهُمْ من كِنانة. وقال الجوهري: عَضَل قبيلة، وهو عَضَل بن الهُون بن خُزَيْمة أَخو الدِّيش، وهما القارَة.

عضم: العَضْمُ في القَوْسِ: المَعْجِس، وهو مَقْبِضُ القَوْسِ، والعَضْمُ والعَجْسُ والمَقْبِضُ كُلُّه بمعنىً واحدٍ، والجمع عِضامٌ؛ أَنشد أَبو حنيفة:

زادَ صَبِيُّها على التَّمامِ،
وعَضْمُها زادَ على العِضامِ

والعَضْمُ: خَشَبةٌ ذاتُ أَصابعَ تُذَرَّى بها الحِنْطةُ؛ قال الأَزهري: والعَضْمُ الحِفْراة التي يُذَرَّى بها؛ قال ابن بري: العَضْمُ أَصابعُ المِذْرَى. وعَضْمُ الفَدَّانِ: لَوْحُه العريضُ الذي في رأْسِه الحديدةُ التي تَشُقُّ الأَرض، والجمعُ أَعْضِمةٌ وعُضُمٌ، كلاهما نادرٌ، وعندي أَنهم كَسَّرُوا العَضْمَ الذي هو الخشبةُ وعَضْمَ الفَدَّانِ على عِضامٍ، كما كَسَّرُوا عليه عَضْمَ القوسِ، ثم كَسَّروا عِضاماً على أَعْضِمَة وعُضُمٍ كما كَسَّروا مثالاً على أَمْثِلةٍ ومُثُلٍ، والظاءُ في كل ذلك لغةٌ؛ حكاه أَبو حنيفة بعدَ أَن قَدَّمَ الضَّاد. وقال ثعلب: العَضْمُ شيءٌ من الفخ، ولم يُبَيِّنْ أَي شيءٍ هو منه، قال: ولم أَسمعه عن ابن الأَعرابي؛ قال: وقد جاء في شعر الطِّرِمَّاح، ولم ينشد البيت. والعَضْمُ: عَسِيبُ الفَرس، أَصْلُ ذَنَبِه، وهي العُكْوةُ. والعِضَامُ: عَسِيبُ البعيرِ وهو ذَنَبُه العظم لا الهُلْبُ، والجمعُ القليلُ أَعْضِمةٌ، والجمعُ عُضُمٌ. قال الجوهري: والعَضْمُ عَسِيبُ البعير. والعَضْمُ: خَطٌّ في الجَبَل يُخالِفُ سائِرَ لَوْنه؛ وقول الشاعر:

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ في وَسْطِ ضَهْرِ

قال: الضَّهْرُ البُقْعةُ من الجبل يُخالِفُ لونُها سائرَ لونه، قال: وقوله رُبَّ عَضْمٍ أَراد أَنه رأَى عُوداً في ذلك الموضع فَقَطَعه وعَمِلَ به قَوْساً.

والعَضُومُ: الناقةُ الصُّلْبَةُ في بدنِها القَوِيَّةُ على السَّفَر. والعَصُومُ، بالصاد المُهْمَلة: الكثيرة الأَكلِ. وامرأَةٌ عَيْضُومٌ: كثيرةُ الأَكلِ؛ عن كراع؛ قال:

أُرْجِدَ رأْسُ شَيْخةٍ عَيْضُومِ

والصاد أَعْلى؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف قبيح، والصوابُ العَيْصُومُ، بالصاد؛ كذلك رواه أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن ابن الأَعرابي، وقال في موضع آخر: هي العَصُومُ للمرأَة إِذا كَثُرَ أَكْلُها، وإِنما قيل لها عَصُومٌ وعَيْصُومٌ لأَن كثرة أَكْلِها تَعْصِمها مِن الهُزالِ وتُقَوِّيها، والله أَعلم.

عضمر: العَضَمَّرُ: البخيل الضَّيِّق. والعُضْمورُ: دَلْوُ المَنْجَنون. وفي بعض النسخ: العُصْمور، بالصاد المهملة، وقد تقدم.

عضمز: العَيْضَمُوزُ: العجوز الكبيرة؛ وأَنشد:

أَعْطَى خُباسَة عَيْضَمُوزاً كَزَّةً
لَطْعاءَ، بِئْسَ هَدِيَّةُ المُتَكَرِّمِ!

---

(١) قوله «همز على قولهم دأبة إلخ» كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزواً لابن خلصة ما نصه: هذا غلط ليست الهمزة في اعضأل مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ افعأل وإنما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه، رحمه الله تعالى، وهو رباعي وزنه افعلل كاطمأن وشبهه هذا من نصوص سيبويه وليس في الأفعال افعأل.

(٢) قوله «قال أبو منصور الصواب إلخ» أنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث، وقوله معطئلة بالطاء أي مع إهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري وصدق الأزهري فإن أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعلل المغظئل الراكب بعضه بعضاً.

(٣) هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

(٤) قوله «قال أبو منصور أحسبه إلخ» عبارته في التهذيب: لا أدري أهي العضلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو.

وناقة عَيْضَمُوزٌ. والعَضَمَّزُ: الشديد من كل شيء. والعَضَمَّزُ: الضخمُ من كل شيء. والعَضَمَّزُ: البخيلُ، وامرأة عَضَمَّزَةٌ؛ وقال حميد الشاعر:

عَضَمَّزَةٌ فيها بقاءٌ وشِدَّةٌ

ورجلٌ عَضَمَّزُ الخَلْقِ: شديده. الأزهري: عجوز عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَةٌ وقَلَمَّزَةٌ: وهي اللئيمة القصيرة.

عضنج: عبدٌ عَضْنَجٌ: ضخم ذو مَشافِر؛ عن الهجري، هكذا حكاه ذو مَشافِر؛ قال ابن سيده: أُرى ذلك لعِظَم شَفَتيه.

عضنك: العَضَنَّكُ: المرأَةُ العَجْزاءِ اللَّفَّاءُ الكثيرة اللحم المُضْطَربة، وقيل: هي العظيمة الرَّكَب، وقال ابن الأَعرابي: هي العَضَنَّكة، وقال الليث: العَضَنَّكُ المرأَة اللفاء التي ضاق مُلْتَقى فخذيها مع ترارَتها وذلك لكثرة اللحم.

عضه: العَضَهُ والعِضَهُ والعَضِيهةُ: البَهِيتةُ، وهي الإِفْكُ والبُهْتانُ والنَّميمةُ، وجمعُ العِضَهِ عِضاهٌ وعِضاتٌ وعِضُون. وعَضَهَ يَعْضَهُ عَضْهاً وعَضَهاً وعَضِيهةً وأَعْضَهَ: جاءَ بالعَضِيهة. وعَضَهه يَعْضَهُه عَضْهاً وعَضِيهةً: قال فيه ما لم يكن. الأَصمعي: العَضْهُ القالةُ القبيحة. ورجل عاضِهٌ وعَضِهٌ، وهي العَضِيهة. وفي الحديث: أَنه قال[1] إِيَّاكُمْ والعَضْهَ، أَتَدْرُونَ ما العَضْهُ؟ هي النَّميمةُ؛ وقال ابن الأَثير: هي النميمة القالةُ بين الناس، هكذا روي في كتب الحديث، والذي جاء في كتب الغريب: أَلا أُنَبِّئُكم ما العِضَةُ؟ بكسر العين وفتح الضاد. وفي حديث آخر: إِيَّاكُمْ والعِضَةَ. قال الزمخشري: أَصلها العِضْهَةُ، فِعْلَةٌ من العَضْه، وهو البَهْتُ، فحذف لامه كما حذفت من السَّنة والشَّفَة، ويجمع على عِضِينَ. يقال: بينهم عِضَةٌ قبيحة من العضيهةِ. وفي الحديث: مَنْ تَعَزَّى بعَزاء الجاهلية فاعْضَهُوه؛ هكذا جاء في رواية أَي اشْتِموه صريحاً، من العَضِيهَةِ البَهْت. وفي حديث عُبادَة بن الصامِتِ في البَيْعةِ: أَخَذَ علينا رسولُ الله، ﷺ، أَن لا نُشْرِك بالله شيئاً ولا نَسْرِقَ ولا نَزْنِيَ ولا يَعْضَهَ بعضُنا بعضاً أَي لا يَرْمِيَه بالعَضِيهة، وهي البُهْتانُ والكذبُ، معناه أَن يقول فيه ما ليس فيه ويَعْضَهَه، وقد عَضَهَه يَعْضَهُه عَضْهاً. والعَضَهُ: الكذِبُ.

ويقال: يا لِلْعَضِيهة ويا للأَفِيكةِ ويا لِلْبَهِيتةِ، كُسِرَتْ هذه اللامُ على معنى اعْجَبُوا لهذه العَضِيهةِ، فإِذا نصبْتَ اللامَ فمعناه الاستغاثة؛ يُقال ذلك عند التعَجُّب من الإِفْكِ العظيم. قال ابن بري: قال الجوهري قال الكسائي العِضَهُ الكذبُ والبُهْتانُ؛ قال ابن بري: قال الطوسي هذا تصحيف وإِنما الكذب العَضْهُ، وكذلك العَضِيهةُ، قال: وقول الجوهري بعدُ وأَصله عِضَهةٌ، قال: صوابه عَضْهةٌ لأَن الحركة لا يُقْدَم عليها إِلا بدليل. والعِضَهُ: السِّحْرُ والكَهانةُ. والعاضِهُ: الساحرُ، والفعلُ كالفعلِ والمصدرُ كالمصدرِ؛ قال:

أَعُوذُ بربِّي من النَّافِثا
تِ في عِضَهِ العاضِهِ المُعْضِهِ

ويروى: في عُقَدِ العاضِه. وفي الحديث: إِن اللّه لَعَنَ العاضِهةَ والمُسْتَعْضِهةَ؛ قيل: هي الساحرةُ والمسْتَسْحِرة، وسُمّيَ السحرُ عِضَهاً لأَنه كذبٌ وتَخْييلٌ لا حقيقةَ له. الأَصمعي وغيره: العَضْهُ السِّحْر، بلغة قريش، وهم يقولون للساحر عاضِهٌ. وعَضَهَ الرجلَ يَعْضَهُه عَضْهاً: بَهَتَه ورماه بالبُهْتانِ. وحَيَّةٌ عاضِهٌ وعاضِهةٌ: تقْتُل من ساعتها إِذا نَهَشَتْ، وأَما قوله تعالى: ﴿الذين جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ﴾، فقد اختلف أَهلُ العربية في اشتقاق أَصله وتفسيره، فمنهم من قال: واحدتُها عِضَةٌ وأَصلها عِضْوَةٌ من عَضَّيْتُ الشيءَ إِذا فَرَّقْته، جعلوا النُّقْصان الواوَ، المعنى أَنهم فَرَّقُوا يعني المشركين أَقاوِيلَهم في القرآن فجعلوه كَذِباً وسِحْراً وشِعْراً وكَهانةً، ومنهم من جعل نُقْصانَه الهاء وقال: أَصلُ العِضَه عِضْهةٌ، فاستثْقَلُوا الجمع بين هاءين فقالوا عِضَةٌ، كما قالوا شَفَة والأَصل شَفْهَة، وسَنَة وأَصلها سَنْهَة. وقال الفراء: العِضُونَ في كلام العرب السِّحْرُ، وذلك أَنه جعله من العَضْهِ.

والعِضاهُ من الشجر: كل شجر له شَوْكٌ، وقيل: العِضاهُ أَعظمُ الشجر، وقيل: هي الخمْطُ، والخَمْطُ كلُّ شجرةٍ ذاتِ شَوْكٍ، وقيل: العِضاهُ اسمٌ يقع على ما عَظُم من شجر الشَّوْك وطالَ واشتدّ شَوْكُه، فإِن لم تكن طويلةً فليست من العِضاه، وقيل: عِظامُ الشجر كلُّها عِضاهٌ، وإِنما جمع هذا الاسمُ ما يُسْتظلُّ به فيها كلّها؛ وقال بعض الرواة: العِضاهُ من شجرِ الشَّوْكِ كالطَّلْحِ والعَوْسَجِ مما له أُرُومةٌ تبقى على الشِّتاء، والعِضاهُ على هذا القول الشجرُ ذو الشَّوْك مما جَلَّ أَو دَقَّ، والأَقاويلُ

(١) قوله «وفي الحديث أنه قال إلخ» عبارة النهاية: أَلا أُنبئكم ما العضه؟ هي من النميمة إلخ.

الأَوَّلُ أَشْبَهُ، والواحدة عِضاهةٌ وعِضَهَةٌ وعِضَةٌ وعِضَةٌ، وأَصلها عِضْهةٌ. قال الجوهري: في عِضَةٍ تحذف الهاءُ الأَصليّة كما تُحْذف من الشَّفَة؛ وقال:

ومِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

قال: ونُقْصانُها الهاءُ لأَنها تُجمع على عِضاهٍ مثل شِفاهٍ، فتَرُدُّ الهاءُ في الجمع وتُصَغَّرُ على عُضَيْهَة، ويُنْسَب إِليها فيقال بَعِيرٌ عِضَهِيٌّ للذي يَرْعاها، وبَعِيرٌ عِضاهِيٌّ وإِبلٌ عِضاهِيَّةٌ، وقالوا في القليل عِضُونَ وعِضَوات، فأَبْدَلُوا مكانَ الهاء الواوَ، وقالوا في الجمع عِضاهٌ؛ هذا تعليل أَبي حنيفة، وليس بذلك القول، فأَما الذي ذهب إِليه الفارسي[1] فإِنَّ عِضَةَ المحذوفة تصلح أَن تكون من الهاء، وأَن تكون من الواو، أَما استدلاله على أَنها تكون من الهاء فبما نَراه من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عِضاهٌ وإِبلٌ عاضِهةٌ، وأَما استدلاله على كونها من الواو فبقولهم عِضَوات؛ قال: وأَنشد سيبويه:

هذا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِما،
وعِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِما

قال: ونظيرُه سَنَة، تكون مرةً من الهاء لقولهم سانَهْتُ، ومَرَّةً من الواو لقولهم سَنَوات، وأَسْنَتُوا لأَنَّ التاء في أَسْنَتُوا، وإِن كانت بدلاً من الياء، فأَصلُها الواوُ إِنَّما انقلبت ياءً للمجاوزة، وأَما عِضاهٌ فيحتمل أَن يكون من الجمع الذي يفارق واحدَه بالهاء كقَتادةٍ وقَتادٍ، ويحتمل أَن يكون مكسراً كأَن واحدته عِضَهَةٌ، والنسب إِلى عِضَهٍ عِضَوِيٌّ وعِضَهِيٌّ؛ فأَما قولهم عِضاهِيٌّ فإِن كان منسوباً إِلى عضة فهو من شاذِّ النسب، وإِن كان منسوباً إِلى العِضاه فهو مردودٌ إِلى واحدها، وواحدُها عِضاهةٌ، ولا يكون منسوباً إِلى العضاه الذي هو الجمع؛ لأَن هذا الجمع وإِن أَشْبَهَ الواحد فهو في معناه جَمْعٌ، أَلا ترى أَن مَنْ أَضافَ إِلى تَمْرٍ فقال تَمْرِيّ لم يَنْسُب إِلى تَمْرٍ إِنما نَسَبَ إِلى تَمْرةٍ، وحذف الهاء لأَن ياء النسب وهاءَ التأْنيث تَتعاقَبان؟ والنحويون يقولون: العِضاهُ الذي فيه الشَّوْك، قال: والعرب تُسَمِّي كلَّ شجرةٍ عظيمةٍ وكلَّ شيءٍ جازَ البَقْلَ العِضاهَ. وقال: الشَّرْجُ كلُّ شجرة لا شَوْكَ لها، وقيل: العِضاه كلُّ شجرة جازت البُقول كان لها شَوْكٌ أَو لم يكن، والزَّيْتُونُ من العِضاه، والنَّخْل من العِضاه. أَبو زيد: العِضاهُ يَقَع على شجرٍ من شجر الشَّوْك، وله أَسماءٌ مختلفة يجمعها العِضاهُ، وإِنما العِضاهُ الخالصُ منه ما عَظُمَ واشتدَّ شوكُه. قال: وما صَغُر من شجر الشَّوْك فإِنه يقال له العِضُّ والشِّرْسُ. قال: والعِضُّ والشِّرْسُ لا يُدْعَيانِ عِضاهاً. وفي الصحاح: العِضاه كلُّ شجر يَعْظُم وله شوك؛ أَنشد ابن بري للشماخ:

يُبادِرْنَ العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ،
نَواجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ

وهو على ضربين: خالص وغير خالصٍ، فالخالصُ الغَرَفُ والطَّلْحُ والسَّلَم والسِّدْر والسَّيَال والسَّمُر واليَنْبوتُ والعُرْفُطُ والقَتادُ الأَعظمُ والكَنَهْبُلُ والغَرَبُ والعَوْسَجُ، وما ليس بخالص فالشَّوْحَطُ والنَّبْعُ والشِّرْيانُ والسَّرَاءُ والنَّشَمُ والعُجْرُمُ والعِجْرِمُ والتَّأْلَبُ، فهذه تُدْعَى عِضاهَ القِياسِ من القَوْسِ، وما صَغُرَ من شجر الشوك فهو العِضُّ، وما ليس بعِضٍّ ولا عِضاهٍ من شجر الشَّوْكِ فالشُّكاعَى والحُلاوَى والحاذُ والكُبُّ والسُّلَّجُ. وفي الحديث: إِذا جئتم أُحُداً فكُلُوا من شجره أَو من عِضاهِه؛ العِضاهُ: شجرُ أُمِّ غَيْلانَ وكلُّ شجر عَظُمَ له شوكٌ، الواحدَةُ عِضَةٌ، بالتاء، وأَصلها عِضْهَةٌ.

وعَضِهَتِ الإِبلُ، بالكسر، تَعْضَهُ عَضَهاً إِذا رعت العِضاهَ. وأَعْضَهَ القومُ: رعت إِبلُهم العِضاه. وبعيرٌ عاضِهٌ وعَضِهٌ: يرعى العضاه. وفي حديث أَبي عبيدة: حتى إِن شِدْق أَحدهم بمنزلة مِشْفَر البعير العَضِه؛ هو الذي يرعى العضاه، وقيل: هو الذي يشتكي من أَكل العضاه، فأَما الذي يأْكل العِضاهَ فهو العاضِهُ، وناقة عاضِهَةٌ وعاضِهٌ كذلك، وجِمالٌ عَواضِهُ وبعير عَضِهٌ يكون الراعِيَ العِضاهَ والشاكِيَ من أَكلها؛ قال هِمْيانُ بن قُحافَةَ السَّعْدِيّ:

وقَرَّبوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ،
قَريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ،
أَبْقَى السِّنافُ أَثَراً بأَنْهُضِهْ

قوله كلَّ جُماليٍّ عَضِه؛ أَراد كل جُمالِيَّةٍ ولا يَعْني به الجمَلَ لأَن الجمل لا يضاف إِلى نفسه، وإِنما يقال في الناقة جُمالية تشبيهاً لها بالجمل كما قال ذو الرمة:

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها

ولكنه ذكَّره على لفظ كل فقال: كلَّ جُماليٍّ عضه. قال

(١) قوله «ذهب إِليه الفارسي» هكذا في الأصل، وفي المحكم: ذهب إِليه سيبويه.

الفارسي: هذا من معكوس التشبيه، إنما يقال في الناقةِ جُماليَّة تشبيهاً لها بالجمل لشدّته وصلابته وفضله في ذلك على الناقة، ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا المشبه به مشبهاً والمشبه مشبهاً به، وذلك لِما يريدون من استحكام الأَمر في الشَّبه، فهم يقولون للناقةِ جُماليَّةٌ، ثم يُشْعِرُونَ باستحكام الشَّبَهِ فيقولون للذكر جُماليٌّ، ينسبونه إِلى الناقة الجُماليَّة، وله نظائر في كلام العرب وكلام سيبويه؛ أَما كلام العرب فكقول ذي الرمة:

وَرَمْلٍ كأَوْراكِ النساءِ اعْتَسَفْتُه،

إذا لَبَّدَتْه السارياتُ الرَّكائِكُ

فشبه الرمل بأَوراك النساء والمعتاد عكس ذلك، وأَما من كلام سيبويه فكقوله في باب اسم الفاعل: وقالوا هو الضاربُ الرَّجُلَ كما قالوا الحَسَنُ الوَجْهَ، قال: ثم دار فقال: وقالوا هو الحَسَنُ الوَجْهَ كما قالوا الضاربُ الرجلَ.

وقال أَبو حنيفة: ناقةٌ عَضِهَةٌ تَكسِرُ عِيدانَ العِضاهِ، وقد عَضِهَتْ عَضَهاً. وأَرضٌ عَضِيهَةٌ: كثيرة العِضاهِ، ومُعْضِهَةٌ: ذاتُ عِضاهٍ كمُعِضَّةٍ، وهي مذكورة في موضعها. الجوهري: وتقول بعير عَضَوِيٌّ وإِبل عَضَوِيَّةٌ بفتح العين على غير قياس. وعَضَهْتُ العِضاهَ إذا قطعتها. وروى ابن بري عن علي بن حمزة قال: لا يقال بعير عاضِهٌ للذي يرعى العِضاهَ، وإنما يقال له عَضِهٌ، وأَما العاضِهُ فهو الذي يَشْتَكي عن أَكل العِضاهِ. والتَّعْضِيهُ: قطع العِضاهِ واخْتِطابُه. وفي الحديث: ما عُضِهَتْ عِضاهٌ إلا بتركها التسبيح. ويقال: فلان يَنْتَجِبُ غَيْرَ عِضاهِهِ إذا انْتَحل شِعر غيره؛ وقال:

يا أَيُّها الزاعِمُ أَنّي أَجْتَلِبْ

وأَنَّني غَيْرَ عِضاهِي أَنْتَجِبْ

كَذَبْتَ! إنَّ شَرَّ ما قِيلَ الكَذِبْ

وكذلك: فلان يَنْتَجِبُ عِضاهَ فلانٍ أَي أَنه يَنْتَحِل شِعْرَه، والانْتِجابُ أَخْذُ النَّجَبِ من الشجر، وهو قشره؛ ومن أَمثالهم السائرة:

ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُها

وهو مثل قولهم: العَصا من العُصَيَّةِ؛ وقال الشاعر:

إذا ماتَ منهم سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُهُ،

ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُها

يريد: أَن الابن يُشْبِهُ الأَبَ، فمن رأَى هذا ظنه هذا، فكأَنَّ الابنَ مَسْرُوقٌ، والشكيرُ: ما يَنْبُتُ في أَصْلِ الشجرة.

عضهل: عَضْهَل القارُورةَ وعَلْهَضَها: صَمَّ رَأْسَها.

عضا: العُضْوُ والعِضْوُ: الواحدُ من أَعضاءِ الشاةِ وغيرها، وقيل: هو كلُّ عَظْمٍ وافِرٍ بلَحْمه، وجمعُهما أَعضاءٌ. وعَضَّى الذبيحة: قطعها أَعْضاءً. وعَضَّيْتُ الشاةَ والجَزُور تَعْضِيةً إذا جعلْتها أَعضاءً وقَسَمْتها. وفي حديث جابر في وقت صلاة العصر: ما لَوْ أَنَّ رجُلاً نَحَرَ جَزُوراً وعَضَّاها قبل غُروبِ الشمسِ أَي قَطَّعَها وفَصَّلَ أَعضاءَها. وعَضَّى الشيءَ: وزَّعَه وفرَّقه؛ قال:

ولَيْسَ دِينُ اللهِ بالمُعَضَّى

ابن الأَعرابي: وعَضا مالاً يَعْضُوه إذا فرَّقَه.

وفي الحديث: لا تَعْضِيةَ في مِيراثٍ إلاَّ فيما حَمَلَ القَسْمَ؛ معناه أَن يموتَ المَيِّتَ ويَدَعَ شيئاً إن قُسِمَ بينَ وَرَثَته كان في ذلك ضَرَرٌ على بعضهم أَو على جَميعِهِم، يقول فلا يُقْسَم. وعَضَّيت الشيءَ تعْضية إذا فَرَّقْته. والتَّعْضِية: التَّفْريقُ، وهو مأْخوذٌ من الأَعْضاءِ. قال: والشيءُ اليَسِير الذي لا يَحْتَمِل القَسْمَ مثلُ الحَبَّة من الجَوهر، لأَنها إن فُرِّقَتْ لم يُنْتَفع بها، وكذلك الطَّيْلَسان من الثياب والحَمَّام وما أَشْبَهه، وإذا أَراد بعضُ الوَرَثَة القَسْمَ لم يُجَبْ إِليه ولكن يُباعُ ثم يُقْسَمُ ثمنُه بينَهم.

والعِضَة: القِطْعة والفِرْقة. وفي التنزيل: ﴿**جَعَلُوا القرآن عِضِينَ**﴾؛ واحدَتها عضة ونقصانها الواو أَو الهاء، وقد ذكره في عَضَهَ. والعِضَةُ: من الأَسماء الناقِصة. وأَصلُها عِضْوَة فنُقِصَت الواوُ، كما قالوا عِزَة وأَصْلُها عِزْوَة، وثُبَة وأَصلُها ثُبْوَة من ثَبَّيت الشيءَ إذا جَمَعْته؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير ﴿**جَعَلُوا القرآن عِضِينَ**﴾: أَي جَزَّؤوه أَجْزاءً، وقال الليث: أَي جَعَلُوا القرآن عِضَةً عِضَة فتفرَّقوا فيه أَي آمَنوا ببَعْضِه وكفروا ببعضه، وكلُّ قِطعة عِضَةٌ. وقال ابن الأَعرابي: ﴿**جَعَلُوا القرآن عِضِينَ**﴾ فرَّقوا فيه القَوْل، فقالوا: شِعْر وسِحْر وكَهانة، قال المشركون: أَساطِيرُ الأَوَّلِين، وقالوا سِحْرٌ، وقالوا شِعْرٌ، وقالوا كَهانة فقسَمُوه هذه الأَقسام وعَضَّوْه أَعْضاءً، وقيل: إنَّ أَهلَ الكِتاب آمَنُوا ببعضٍ وكَفَرُوا ببعضٍ كما فعل المشركون أَي فرَّقوه كما تُعَضَّى الشاةُ؛ قال الأَزهري: من جَعَلَ تفسير

عِضِين السِّحْرَ جعل واحدتها عِضَةً، قال: وهي في الأَصل عِضَهَة، وقال ابن عباس: ﴿كما أَنزلنا على المُقْتَسِمين﴾؛ المُقْتَسمون اليهودُ والنصارَى، والعِضةُ الكَذِبُ منه، والجمع كالجمع. ورجل عاضٍ بَيِّنُ العُضُوِّ: طَعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٌّ. قال الأَصمعي: في الدار فِرَقٌ من الناس وعِزُون وعِضُونَ وأَصْناف بمعنى واحدٍ.

عطب: العَطَبُ: الهلاك، يكون في الناس وغيرهم. عَطِبَ، بالكسر، عَطَباً، وأَعْطَبَه: أَهْلَكَه. والمَعاطِبُ: المَهالِكُ، واحدُها مَعْطَبٌ.

وعَطِبَ الفَرَسُ والبعيرُ: انْكَسَرَ، أَو قامَ على صاحِبه. وأَعْطَبْتُه أَنا إِذا أَهلكته.

وفي الحديث ذِكْرُ عَطَبِ الهَدْيِ، وهو هَلاكُه، وقد يُعَبَّر به عن آفةٍ تَعتريه، تمنعه عن السير، فيُنْحَرُ. واستعمل أَبو عبيد العَطَبَ في الزَّرْع فقال: فَنَرى أَنَّ نَهْيَ النبي ﷺ، عن المُزارعة، إِنما كان لهذه الشروط، لأَنها مجهولة، لا يُدْرَى أَتَسْلَم أَم تَعْطَبُ.

والعَوْطَبُ: الداهيةُ، والعَوْطَبُ: لُجَّةُ البَحرِ؛ قال الأَصمعي: هما من العَطَب. وقال ابن الأَعرابي: العَوْطَبُ أَعْمَقُ موضع في البحر؛ وقال في موضع آخر: العَوْطَبُ المُطْمَئِنُّ بين المَوجَتَيْن.

والعُطُبُ والعُطْبُ: القُطْنُ مثل عُسُرٍ وعُسْرٍ، واحِدتُهُ عُطْبة. وفي التهذيب: العَطْبُ لينُ القُطْن[1] والصُّوفِ. وفي حديث طاووسٍ أَو عِكْرِمة: ليس في العُطْب زكاة، هو القطْن؛ قال الشاعر:

كأَنه، في ذُرَى عَمائِمِهِم،
مُوَضَّعٌ من مَنادِفِ العُطُبِ

والعُطْبة: قطعة منه.

ويقال: عَطَبَ يَعْطُبُ عَطْباً وعُطُوباً: لان. وهذا الكَبْشُ أَعْطَبُ من هذا أَي أَلْيَنُ.

وعَطَّبَ الكَرْمُ: بَدَتْ زَمَعاتُه.

والعُطْبة: خِرقة تُؤْخَذُ بها النارُ؛ قال الكميت:

ناراً من الحرب، لا بالمَرْخِ ثَقَّبَها
قَدْحُ الأَكُفِّ، ولم تُنْفَخْ بها العُطَبُ

ويقال: أَجد ريح عُطْبةٍ أَي قُطْنةٍ أَو خِرقةٍ مُحْتَرِقةٍ.

والتَّعْطِيبُ: علاجُ الشَّراب لتطيِيبَ ريحه؛ يقال: عَطِّبِ الشَّرابَ تَعْطِيباً؛ وأَنشد بيت لبيد:

إِذا أَرْسَلَت كفُّ الوليدِ عِصامَهُ،
يَمُجُّ سُلافاً من رَحيقٍ مُعَطَّبِ

ورواه غيره: من رحيق مُقَطَّبِ؛ قال الأَزهري: وهو المَمْزُوجُ، ولا أَدري ما المُعَطَّب.

عطبل: جارية عُطْبُلٌ وعُطْبُولٌ وعُطْبُولةٌ وعَيْطَبُولٌ: جَميلة فَتِيَّة ممتلئة طويلة العُنُق، وقيل: العَيْطَبُول الطويلة. والعُطْبُل والعُطْبُول من الظباء والنساء: الطويلةُ العُنُق؛ وقوله أَنشده ثعلب:

بِمِثْلِ جِيدِ الرِّئْمَةِ العُطْبُلِّ

إِنما أَراد العُطْبُلَ فشدَّد للضرورة، والجمع العَطابِيلُ والعَطابِلُ؛ قال الشاعر:

لو أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلي،
مِثْلَ العَذارَى الحُسَّرِ العَطابِلِ

والعُطْبُول: الحَسَنة التامَّة؛ وأَنشد الجوهري لعمر بن أَبي ربيعة:

إِنَّ، مِنْ أَعْجَبِ العَجائِبِ عِنْدي،
قَتْلَ بَيْضاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ

قال ابن بري: ولا يقال رَجُل عُطْبُول إِنما يقال رجل أَجْيَدُ إِذا كان طويل العُنُق، ومثل العُطْبُول العَيْطاء والعَنْقاء؛ هذا قول ابن بري: وقد ذكر ابن الأَثير في غريب الحديث أَنه ورد في صفته ﷺ: أَنه لم يكن بعُطْبُولٍ ولا بقَصِير، وفسَّره فقال: العُطْبُول الممتدُّ القامة الطويل العُنُق، وقيل: هو الطويل الصُّلْب الأَملس، قال: ويوصف به الرجل والمرأَة.

عطد: العَطْدُ: الشدّة. والعَطَوَّدُ: الشديد الشاقُّ من كل شيء. وسَفَرٌ عَطَوَّدٌ: شاق شديد، وقيل: بعيد؛ قال:

فقد لَقِينا سَفَراً عَطَوَّدا،
يَتْرُكُ ذا اللَّوْنِ البَصِيصِ أَسْوَدا

والعَطَوَّدُ: الانطلاقُ السريع؛ قال:

إِليك أَشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدا

(١) قوله «والعطب لين إلخ» أي بفتح فسكون بضبط المجد والصاغاني والتهذيب وأما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه وفتحه كما ضبطوه.

وقد حكي كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في الرباعي. ويومٌ عَطوَّدٌ: تامّ. قال الأزهري: وذهب يوماً عطوَّداً أي يوماً أجمعَ؛ وأنشد:

أَتِمَّ، أُدِيمَ يومَها عَطَوَّدا،
مِثْلَ سُرى لَيْلَتِها، أو أَبْعَدا

والعَطَوَّدُ: الطويلُ. والعطوّد: المرتفع. وجبل عَطَوَّدٌ وعَطَرَّدٌ وعَصَوَّدٌ أي طويل. وقال ابن شميل: هذا طريق عَطَرَّدٌ أي بيِّن يَذْهَبُ فيه حيثما شاء.

عطر: العِطْرُ: اسم جامع للطِّيب، والجمع عُطورٌ. والعَطّار: بائعُه، وحِرْفَتُه العِطَارةُ. ورجل عاطِرٌ وعَطِرٌ ومِعْطِير ومِعْطارٌ وامرأَة عَطِرةٌ ومِعْطيرٌ ومُعَطَّرة: يتعهّدان أَنفُسهما بالطيب، ويُكْثِران منه، فإِذا كان ذلك من عادتِها، فهي مِعْطار ومِعْطارة؛ قال[1]:

عُلِّقَ خَوْداً طَفْلَةً مِعْطارَهْ،
إِيّاكِ أَعْني، فاسْمَعِي يا جارهْ

قال اللحياني: ما كان على مِفْعال فإِنّ كلام العرب والمجتمع عليه بغير هاء، في المذكر والمؤنث، إلا أَحرُفاً جاءت نوادِرَ قيلَ فيها بالهاء، وسيأتي ذكرها، وقيل: رَجلٌ عَطِرٌ وامرأَة عَطِرة إذا كانا طَيِّبَيْنِ[2] ريحِ الجِرْم وإن لم يَتَعَطَّرا. وقال ابن الأعرابي: رجل عاطِرٌ، وجمعه عُطُرٌ، وهو المُحِبُّ للطِّيب. وعَطِرت المرأَة، بالكسر، تَعْطَرُ عَطَراً: تطَيبتْ. وامرأَة عَطِرة مَطِرة بَضّة مَضّة، قال: والمَطِرة الكثيرة السِّواك. أبو عمرو: تَعَطَّرت المرأَةُ وتأَطَّرت إِذا أَقامت في بيت أَبَوَيْها ولم تتزوَّج. وفي الحديث: أَنه كان يكره تَعَطُّرَ النساء وتشبُّهَهُنَّ بالرجال؛ أَراد العِطْرَ الذي تَظْهَرُ ريحُه كما يظهر عِطْرُ الرجال، وقيل: أَراد تَعَطُّلَ النساء، باللام، وهي التي لا حَلْيَ عليها ولا خِضابَ، واللام والراء يتعاقبان. وفي حديث أَبي موسى: المرأَةُ إِذا اسْتَعْطَرت ومَرَّت على القوم ليَجِدُوا رِيحَها أَي استعملت العِطْرَ وهو الطيب؛ ومنه حديث كعب بن الأَشرف: وعندي أَعْطَرُ العربِ أَي أَطْيَبُها عِطْراً. قال أَبو عبيدة: يقال بَطْني أَعْطِري[3] وسائري فذَري؛ يقال ذلك لمن يُعْطِيك ما لا تحتاج إِليه ويمنعك ما تحتاج إِليه، كأَنه في التمثُّل رجل جائع أَتى قوماً فطيّبوه. وناقة عَطِرةٌ ومِعْطارةٌ وعَطّارةٌ وتاجِرةٌ إِذا كانت نافِقةً في السوق تَبِيعُ نفسَها لحُسْنها. أَبو حنيفة: المُعْطِرات[4] من الإِبل التي كأَنَّ على أَوبارِها صِبْغاً من حُسْنها، وأَصله من العِطْر؛ قال المرّار بن منقذ:

هِجاناً وحُمْراً مُعْطِراتٍ كأَنها
حَصى مَغْرة، أَلوانُها كالمَجاسِدَ

وناقةٌ مِعْطارٌ ومُعْطِرٌ: شديدة؛ عن ابن الأَعرابي، ومِعْطِيرٌ. حمراء طيّبة العَرَق؛ أَنشد أَبو حنيفة:

كَوْماءَ مِعْطِير كَلَوْنِ البَهْرَمِ

قال الأَزهري: وقرأْت في كتاب المعاني للباهلي:

أَبكي على عَنْزَيْنِ لا أَنْساهُما،
كأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْراهما،
وصالغٌ مُعْطِرَةٌ كُبْراهُما

قال: مُعْطِرة حمراء. قال عمرو: مأْخوذ من العِطْر، وجَعَل الأُخرى ظِلَّ حَجَرٍ، لأَنها سَوْداء، وناقة عَطِرة ومِعْطارٌ ومُعْطِرة وعِرْمِسٌ أَي كريمة؛ وأَما قول العجاج يصف الحمار والأُتن:

يَتْبَعْنَ جأْباً كمُدُقِّ المِعْطِير

فإِنه يريد العطّار. وعُطَيْرٌ وعُطْرانُ: اسمان.

عطرد: ناقة عَطَرَّدَةٌ: مرتفعة. ورجل عَطَرَّد، بتشديد الراء: طويلٌ. وسير عَطَرَّد: كعطوَّد. ويوم عَطَرَّدٌ وعطوَّدٌ: طويل. وطريق عطرَّد: ممتدّ طويل، وشأْوٌ عَطَرَّدٌ.

ويقال: عَطْرِدْ لنا عندك هذا يا فلان أَي صَيِّره لنا عندك كالعِدَة واجعله لنا عُطْروداً مِثْلَه؛ قال: ومنه اسم عُطارِدٍ. وعُطارِدٌ: كوكب لا يفارق الشمس. قال الأَزهري: وهو كوكبُ الكتاب. وقال الجوهري: هو نجم من الخُنَّسِ. وعُطارِدٌ: حَيٌّ من سَعْد، وقيل: عُطارِدٌ بطنٌ من تَميم رَهْطُ أَبي رَجاءٍ العُطارِدي.

عطس: عَطَسَ الرجل يَعْطِس، بالكسر، ويَعْطُس، بالضم، عَطْساً وعُطاساً وعَطْسة، والاسم العُطاس. وفي الحديث:

---

(١) [في مجمع الأمثال نسب لسهل بن مالك].

(٢) [في التاج: إذا كانا طيبين].

(٣) قوله «بطني أعطري» هكذا في الأصل، والذي في الأمثال: عطري،= بفتح العين وتشديد الطاء. وفي شرح القاموس وقال أبو عبيدة يقال: بطني عطري؛ هكذا في سائر النسخ، والذي في أمهات اللغة: أعطري وسائري فذري.

(٤) [معطرات: ضبطت في الصحاح والعباب معطّرات بفتح الطاء].

كان يُحِب العُطاس ويكره التَّثاؤُب. قال ابن الأَثير: إِنما أَحبَّ العُطاسَ لأَنه إِنما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسامِّ وتيسير الحركات، والتثاؤُب بخلافه، وسبب هذه الأَوصاف تخفيفُ الغذاء والإِقلال من الطعام والشراب.

والمَعْطِس والمَعْطَس: الأَنف لأَن العُطاس منه يخرج. قال الأَزهري: المَعْطِسُ، بكسر الطاء لا غير، وهذا يدل على أَن اللغة الجيّدة يَعْطِسُ، بالكسر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا يُرْغِم اللهُ إِلا هذه المَعاطِس؛ هي الأُنوف.

والعاطُوس: ما يُعْطَسُ منه، مثَّل به سيبويه وفسّره السيرافي. وعَطَسَ الصُّبح: انفلق. والعاطِس: الصبح لذلك، صفةٌ غالبة، وقال الليث: الصبح يسمى عُطاساً. وظبي عاطِس إِذا استقبلك من أَمامِك. وعَطَسَ الرجل: مات. قال أَبو زيد: تقول العرب للرجل إِذا مات: عَطَسَتْ به اللُّجَمُ؛ قال: واللُّجمة ما تطيَّرْت منه؛ وأَنشد غيره:

إِنّـا أُنـاس لا تـزالُ جَـزُورُنـا
لَـهـا لُـجَمٌ، مِن الـمـنـيَّـة، عـاطِسُ

ويقال للموت: لُجَمٌ عَطُوس؛ قال رؤْبة:

ولا تَـخـافُ الـلُّـجَـمَ الـعَـطُـوسـا

ابن الأَعرابي: العاطُوس دابة يُتَشاءَم بها؛ وأَنشد غيره لطرفة بن العبد:

لَعَمْري! لقد مَرَّتْ عَواطِيسُ جَمَّةٌ،
ومرّ قُبَيلَ الصُّبح ظَبي مُصَمَّعُ

والعَطَّاس: اسم فرس لبعض بني الهَدان؛ قال:

يَـخُـبُّ بـيَ الـعَـطَّـاسُ رافِـعَ رَأْسِـهِ

وأَما قوله:

وقـد أَغْـتَـدِي قـبـلَ الـعُـطـاسِ بِـسـابِـحٍ

فإِن الأَصمعي زعم أَنه أَراد: قبل أَن أَسمع عُطاس عاطِس فأَتطيّر منه ولا أَمضي لحاجتي، وكانت العرب أَهل طِيَرَة، وكانوا يتطيَّرُون من العُطاس فأَبطل النبي ﷺ، طِيَرَتَهم. قال الأَزهري: وإِن صح ما قاله الليث إِن الصبح يقال له العُطاس فإِنه أَراد قبل انفجار الصبح، قال: ولم أَسمع الذي قاله لثقة يُرجع إِلى قوله.

ويقال: فلان عَطْسَة فلان إِذا أَشبهه في خَلْقِهِ وخُلُقه.

عطش: العَطَشُ: ضدُّ الرِّيّ؛ عَطِش يَعْطَشُ عَطَشاً، وهو عاطِشٌ. وعطِشٌ وعَطُشٌ وعَطْشان، والجمع عَطِشُون وعَطُشونَ وعِطاشٌ وعَطْشَى وعَطَاشَى وعُطَاشَى، والأُنثى عَطِشةٌ وعَطُشةٌ وعَطْشَى وعَطْشانةٌ ونسوة عِطاشٌ. وقال اللحياني: هو عَطْشان يُرِيد الحالَ، وهو عاطِشٌ غداً، وما هو بعاطِشٍ بعد هذا اليوم. ورجل مِعْطاشٌ: كثير العطَشِ؛ عن اللحياني، وامرأَة مِعْطاشٌ.

وعَطَّشَ الإِبلَ: زادَ في ظِمْئها أَي حَبَسَها عن الماء، كانت نَوْبَتُها في اليوم الثالث أَو الرابع فسقاها فوق ذلك بيوم. وأَعْطَشَها: أَمْسَكَها أَقلَّ من ذلك؛ قال:

أَعْـطَـشْـتُـهـا لأَقْـرَبِ الـوَقْـتَـيـن

والمُعَطَّشُ: المحبوسُ عن الماء عمْداً. والمَعاطِشُ: مواقيتُ الظِّمْءِ، واحدُها مَعْطَشٌ، وقد يكون المَعْطَش مصدراً لِعَطِشَ يَعْطَشُ. وأَعْطَشَ القومُ: عَطِشَت إِبلُهم؛ قال الحطيئة:

ويَـحْـلِـفُ حَـلْـفـةً لـبني بَـنِـيـه:
لأَنـتُـمْ مُـعْـطِـشـون، وهُـمْ رِواءُ

وقد أَعْطَشَ فلان، وإِنه لَمُعْطِشٌ إِذا عطِشَت إِبلُه وهو لا يُريد ذلك. وزَرْعٌ مُعَطَّشٌ: لم يُسْقَ. ومكان عَطِشٌ: قليلُ الماء. والعُطاش: داءٌ يُصيب الصبي، فلا يروى، وقيل: يُصِيب الإِنسان يشرب الماءَ فلا يَروَى. وفي الحديث: أَنه رَخّص لصاحب العُطاش، بالضم، واللَّهَث أَن يُفطِرا ويُطعِما. العُطاشُ، بالضم: شدة العَطَشِ، وقد يكون داءٌ يُشْرب معه ولا يُرْوى صاحبه.

وعَطِشَ إِلى لقائه أَي اشتاق. وإِني إِليك لعَطْشان، وإِني لأَجادُ إِليك، وإِني لجائع إِليك، وإِني لَمُلْتاحٌ إِليك، معناه كله: مشتاق؛ وأَنشد:

وإِنـي لأُمْضِي الهَمَّ عنها تَـجَمُّلاً،
وإِنـي، إِلى أَسْمـاءَ، عَطْشانُ جائعُ

وكذلك إِني لأَصُورُ إِليه. وعَطْشان نَطْشَان: إِتباع له، لا يُفْرد. قال محمد بن السري: أَصلُ عَطْشان عَطْشاء مثل صحراء، والنون بدل من أَلف التأْنيث، يدل على ذلك أَنه يجمع على عَطاشَى مثل صَحارَى.

ومكانٌ عَطِشٌ وعَطُشٌ: قليل الماء؛ قال ابن الكلبي: كان لعبد المطلب بن هاشم سَيفٌ يقال له العَطشان، وهو القائل فيه:

مَنْ خانَه سَيْفُه في يوم مَلْحمةٍ،
فإنَّ عَطْشانَ لم يَنْكُلْ ولم يَخُنِ

عطط: العَطُّ: شقُّ الثوب وغيره عَرضاً أَو طُولاً من غير بَيْنُونة، وربما لم يقيد بَيْنُونة. عَطَّ ثوبَه يَعُطُّه عَطّاً، فهو مَعْطُوطٌ وعَطِيطٌ، واعْتَطَّه وعَطَّطه إذا شقَّه، شدِّد للكثرة. والانْعِطاطُ: الانْشِقاق، وانْعَطَّ هو؛ قال أَبو النجم:

كأَنَّ، تَحتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ،
شَطّاً رَمَيْتَ فَوْقَه بِشَطِّ

وقال المتنخل:

بضَرْبٍ في القَوانِسِ ذي فُرُوغٍ،
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

ويروى: في الجماجِم ذي فُضُولٍ، ويروى: تَعْطاط. والرَّهْطُ: جلدٌ يشقَّق تَلْبَسه الصبيان والنساء. وقال ابن بري: الرِّهاطُ جُلود تشقَّق سيوراً.

والعَطَوَّطُ: الطويل. والأَعطُّ: الطويل.

وقال ابن بري: العُطُطُ المَلاحِفُ المقَطَّعةُ؛ وقول المتنخل الهذلي:

وذلك يَقْتُلُ الفِتْيانَ شَفْعاً،
ويَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطاطِ

وقال ابن بري: هو لعمرو بن معديكرب، قيل: هو الجَسِيم الطويل الشُّجاع. والعَطاط: الأَسد والشجاع. ويقال: لَيْثٌ عَطاطٌ، وشجاع عَطاط: جسيم شديد، وعَطَّه يَعُطُّه عَطّاً إذا صرعه.

ورجل مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إذا غُلِبَ قولاً وفعلاً. وانْعَطَّ العُودُ انْعِطاطاً إذا تثنى من غير كسر.

والعَطَوَّطُ: الانْطِلاقُ السريع كالعَطَوَّدِ.

والعَطَوَّدُ: الشديدُ من كل شيء.

والعُطْعُطُ: الجَدْي، ويقال له العُتْعُتُ أَيضاً.

والعطْعَطَةُ: حكاية صوت. والعَطْعَطَةُ: تتابُعُ الأَصوات واختلافُها في الحرب، وهي أَيضاً حكاية أَصوات المُجّانِ إذا قالوا: عيط عيط، وذلك إذا غَلب قوم قوماً. يقال: هم يُعَطْعِطُون وقد عَطْعَطُوا. وفي حديث ابن أُنَيْسٍ: إنه ليُعَطْعِطُ الكلامَ. وعَطْ بالذئب: قال له عاطِ عاطِ.

عطف: عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً: انصرف. ورجل عَطوف وعَطّاف: يَحْمِي المُنْهَزِمين. وعطَف عليه يَعْطِفُ عَطفاً: رجع عليه بما يكره أَوْلَهُ بما يريد. وتعطَّف عليه: وصَلَهُ وبرَّه. وتعطَّف على رَحِمه: رَقَّ لها. والعاطِفةُ: الرَّحِم، صفة غالبة. ورجل عاطِف وعَطُوف: عائد بفضله؛ حَسَنُ الخُلُقِ. قال اللَّيث: العَطّافُ الرَّجل الحسنُ الخُلُقِ العطوف على الناس بفضله، وقول مُزاحم العُقَيْلي أَنشده ابن الأَعرابي:

وجْدِي به وجْد المُضِلِّ قَلُوصَه
بنَخْلَةَ، لم تَعْطِفْ عليه العواطِفُ

لم يفسّر العواطف، وعندي أنه يريد الأَقْدار العَواطِفَ على الإنسان بما يُحِبُّ. وعَطَفْت عليه: أَشْفَقْت. يقال: ما يَثْنِيني عليك عاطِفةٌ من رَحِم ولا قَرابة. وتعطَّف عليه: أَشْفَق. وتعاطَفُوا أَي عطَف بعضهم على بعض. واسْتَعطَفه فعطَف. وعَطَف الشيءَ يَعْطِفُه عَطْفاً وعُطُوفاً فانعطَفَ وعَطَّفه فتعطَّف: حَناه وأَماله، شدِّد للكثرة. ويقال: عطفْت رأْس العُودِ فانْعَطَفَ أَي حَنَيْتُه فانحنى. وعطفْت أَي مِلْت.

والعَطائِف: القِسِيُّ، واحدتها عَطِيفةٌ كما سَمَّوْها حَنِيَّة، وجمعها حَنِيٌّ. وقوس عَطوفٌ ومُعطَفَةٌ: مَعْطوفةُ إحدى السِّيَتَين على الأُخرى. والعطيفةُ والعِطافةُ: القوس؛ قال ذو الرمة في العَطائف:

وأَشْقَرَ بَلَّى وَشْيَه خَفَقانُه،
على البِيضِ في أَغمادِها والعَطائِفِ

يعني بُرْداً يُظَلَّل به، والبيضُ: السُّيوف، وقد عَطَفَها يَعْطِفُها. وقوس عَطْفَى: مَعْطوفة؛ قال أُسامةُ الهذلي:

فَمَدَّ ذِراعَيْه وأَجْنَأَ صُلْبَه،
وفَرَّجَها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ[1]

وكل ذلك لتَعَطُّفِها وانحِنائها، وقِسِيٌّ مُعطَّفَةٌ ولِقاح مُعطَّفة، وربما عَطَفُوا عِدَّة ذود على فصيل واحد، فاحْتَلَبُوا أَلْبانهن على ذلك ليَدِرْن. قال الجوهري: والقوس المعطوفة هي هذه العربية. ومُنْعَطَفُ الوادي: مُنْعَرَجُه ومُنْحَناه؛ وقول ساعدة بن جؤية:

من كلِّ مُعْنِقةٍ وكلِّ عِطافةٍ
منها، يُصَدِّقُها ثَوابٌ يزْعَبُ

(١) قوله «مرير الخ» أنشده المؤلف في مادة لكد ممرّ وضبطناه وما بعده هناك بالجر والصواب رفعهما.

يعني بعطافة هنا: مُنْحَنىً، يصف صخرة طويلة فيها نخل. وشاة عاطفة بيّنة العُطوف والعَطْف: تَثني عُنقها لغير علَّة. وفي حديث الزكاة: ليس فيها عَطْفاء أَي مُلْتَوِيةُ القرن وهي نحو العَقْصاء. وظَبْية عاطِفٌ: تَعْطِفُ عنقها إِذا رَبَضَت، وكذلك الحاقِفُ من الظِّباء. وتعاطَف في مَشْيه: تَثَنَّى. يقال: فلان يَتعاطَفُ في مِشْيته بمنزلة يَتَهادى ويَتمايلُ من الخُيلاء والتبَخْتُر. والعَطَفُ: انثناء الأَشْفار؛ عن كراع، والغين المعجمة أَعلى. وفي حديث أُمّ مَعْبَد: وفي أَشفاره عَطَفٌ أَي طول، كأَنه طال وانعطَف، وروي الحديث أَيضاً بالغين المعجمة. وعطَف الناقةَ على الحُوار والبوّ: ظأَرَها. وناقة عطوفٌ: عاطِفةٌ، والجمع عُطُفٌ. قال الأَزهري: ناقة عَطُوف إِذا عُطِفَت على بَوٍّ فرَئِمَتْه. والعَطُوف: المُحِبّة لزوجها. وامرأَة عَطِيفٌ: هيِّنة لَيِّنة ذَلول مِطْواع لا كِبر لها، وإِذا قلت امرأَة عَطُوف، فهي الحانيةُ على ولدها، وكذلك رجل عَطوف. ويقال: عَطَفَ فلان إِلى ناحية كذا يَعْطِفُ عَطْفاً إِذا مال إِليه وانعطف نحوه. وعَطف رأْسَ بعيره إِليه إِذا عاجه عَطْفاً. وعَطَفَ الله تعالى بقلب السلطان على رَعِيّته إِذا جعله عاطفاً رَحيماً. وعطَف الرجل وِساده إِذا ثناه ليرْتَفِقَ عليه ويتّكئ؛ قال لبيد:

ومَجُودٍ من صُبابات الكَرَى،

عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ

والعَطُوفُ والعاطُوفُ وبعض يقول العأْطُوف: مِصْيَدَةٌ فيها خشبة مَعطوفة الرأْس، سميت بذلك لانعطاف خشبتها. والعَطْفةُ: خَرَزَة يُعَطِّفُ بها النساء الرجالَ، وأَرى اللحياني حكى العِطْفة، بالكسر. والعِطْفُ: المَنْكِب. قال الأَزهري: مَنكِب الرجل عِطْفه، وإِبْطه عِطْفُه. والعُطوف: الآباطُ. وعِطْفا الرجل والدابة: جانباه عن يمين وشمال وشِقَّاه من لَدُنْ رأْسه إِلى وَرِكه، والجمع أَعْطاف وعِطاف وعُطُوف. وعِطْفا كل شيء: جانباه. وعطَف عليه أَي كرّ؛ وأَنشد الجوهري لأَبي وجزة:

العاطِفُون، تَحِينَ ما من عاطِفٍ،

والمُطْعِمُون، زَمان أَينَ المُطْعِمُ؟

قال ابن بري: ترتيب إِنشاد هذا الشعر:

العاطفون، تَحِينَ ما من عاطِفٍ،

والمُنْعِمُون يداً، إِذا ما أَنْعَمُوا

واللاَّحِقُون جِفانَهم قَمعَ الذُّرَى،

والمُطْعِمُون، زمان أَينَ المُطْعِمُ؟

وثَنى عِطْفَه: أَعْرض. ومرَّ ثاني عِطْفِه أَي رَخيَّ البالِ. وفي التنزيل: ﴿ثانيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عن سبيل الله﴾؛ قال الأَزهري: جاء في التفسير أَن معناه لاوِياً عُنقَه، وهذا يوصف به المتكبِّر، فالمعنى ومن الناس من يُجادِل في الله بغير علم ثانياً عِطفَه أَي متكبّراً، ونَصْبُ ثانيَ عطفه على الحال، ومعناه التنوين كقوله تعالى: ﴿هَدْياً بالِغَ الكَعْبةِ﴾؛ أَي بالِغاً الكعبة؛ وقال أَبو سهم الهذلي يصف حِماراً:

يُعالِج بالعِطْفَينِ شَأْواً كأَنه

حَريقٌ، أُشِيعَتْه الأَباءةُ، حاصِدُ

أَراد أُشِيعَ في الأَباءة فحذف الحرف وقلَب. وحاصِدٌ أَي يَحْصِدُ الأَباءة بإِحْراقه إِياها. ومرَّ ينظُر في عِطفَيْه إِذا مرَّ مُعجَباً.

والعِطافُ: الإِزار. والعِطافُ: الرِّداء، والجمع عُطُفٌ وأَعْطِفة، وكذلك المِعْطَفُ وهو مثل مئْزر وإِزار ومِلْحَف ولِحاف ومِسْرَد وسِراد، وكذلك مِعْطف وعِطافٌ، وقيل: المَعاطِفُ الأَرْدِيةُ لا واحد لها، واعْتَطَفَ بها وتَعَطَّفَ: ارْتدى. وسمي الرِّداء عِطافاً لوقُوعه على عِطْفَي الرّجل، وهما ناحيتا عنقه. وفي الحديث: سُبحانَ مَن تعطَّف بالعِزِّ وقال به، ومعناه سبحان من تَرَدَّى بالعز؛ والتعطُّف في حقِّ الله مَجازٌ يُراد به الاتّصاف كأَنَّ العز شَمِله شُمولَ الرِّداء؛ هذا قول ابن الأَثير، ولا يعجبني قوله كأَنَّ العز شَمله شمول الرِّداء، والله تعالى يشمل كل شيء؛ وقال الأَزهري: المراد به عز الله وجَماله وجلاله، والعرب تضع الرِّداء موضع البَهْجة والحُسن وتَضَعُه موضع النَّعْمة والبهاء. والمَعْطوفُ: الأَرْدِيةُ. وفي حديث الاستسقاء: حَوَّل رِداءه وجعل عِطافَه الأَيمنَ على عاتقه الأَيسر؛ قال ابن الأَثير: إِنما أَضاف العِطاف إِلى الرِّداء لأَنه أَراد أَحد شِقَّيِ العِطاف، فالهاء ضمير الرداء، ويجوز أَن يكون للرجل، ويريد بالعطاف جانبَ ردائه الأَيمن؛ ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: خرج مُتَلَفِّعاً بعِطاف. وفي حديث عائشة: فناولتها عِطافاً كان عليَّ فرأَت فيه تَصْليباً

فقالت: نَحِّيه عَنّي. والعطاف: السيف، لأَن العرب تسميه رداء، قال:

ولا مالَ لي إلا عِطافٌ ومِدْرَعٌ،
لكم طَرَفٌ منه حَديدٌ، ولي طَرَفُ

الطَّرَفُ الأَوَّلُ: حَدُّه الذي يُضرب به، والطرَف الثاني: مَقْبِضُه؛ وقال آخر:

لا مالَ إلاَّ العِطافُ، تُؤْزِرُه
أُمُّ ثلاثين وابنةُ الجَبَلِ
لا يَرْتَقي النَّزُّ في ذَلاذِلِه،
ولا يُعَدِّي نَعْلَيْه مِنْ بَلَلِ
عُصْرَتُه نُطْفَةٌ، تَضَمَّنَها
لِصْبٌ تَلَقَّى مَواقِعَ السُّبَلِ
أَو وَجْبةٌ من جَناةِ أَشْكَلةٍ،
إن لم يُرِغْها بالماء لم تَنَلِ

قال ثعلب: هذا وصَف صُعْلوكاً فقال: لا مالَ له إلا العِطافُ، وهو السيف، وأُم ثلاثين: كنانة فيها ثلاثون سهماً، وابنةُ الجبل: قَوسٌ نَبْعةٍ في جبل وهو أَصْلَبُ لعُودها ولا يناله نزٌّ، لأنه يأْوي الجبال، والعُصرة: المَلْجأُ، والنُّطفة: الماء، واللِّصْب: شَقٌّ الجبل، والوَجْبة: الأَكْلة في اليوم، والأَشْكَلة: شجرة. واعْتَطَفَ الرِّداء والسيفَ والقوس؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ومَن يَعْتَطِفْه على مِئْزرٍ،
فنِعْم الرِّداء على المِئْزرِ

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

لَبِسْتَ عليكَ عِطافَ الحَياء،
وجَلَّلَكَ المَجْدُ ثِنْيَ العَلاء

إنما عنى به رداء الحَياء أَو حُلَّته استِعارةً. ابن شميل: العِطاف تَرَدِّيك بالثوب على مَنكِبيك كالذي يفعل الناس في الحرّ، وقد تعطَّف بردائه. والعِطافُ: الرِّداء والطَّيْلَسان؛ وكل ثوب تعَطَّفَه أَي تردَّى به، فهو عِطاف.

والعُطْفُ: عَطْفُ أَطراف الذَّيْل من الظِّهارة على البطانة.

والعَطَّافُ: في صفة قِداح المَيْسِر، ويقال العَطوف، وهو الذي يَعْطِفُ على القداح فيخرج فائزاً؛ قال الهذلي:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنيَ في جَمِّه،
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

وقال القُتيبي في كتاب المَيْسر: العَطوف القِدْح الذي لا غُرْم فيه ولا غُنْم له، وهو واحد الأَغْفال الثلاثة في قِداح الميسر، سمي عَطُوفاً لأَنه [يُكَرَّرُ] في كل رِبابة يُضرب بها، قال: وقوله قِدحاً واحد في معنى جميع؛ ومنه قوله:

حتى تَخَضْخَضَ بالصُّفْنِ السَّبِيخ، كما
خاضَ القِداحَ قَمِيرٌ طامِعٌ خَصِلُ

السَّبِيخُ: ما تَسَل من ريش الطير التي ترد الماء، والقَمِيرُ: المَقْمُور، والطامِعُ: الذي يطمع أَن يَعُود إليه ما قُمِر. ويقال: إنه ليس يكون أَحد أَطمع من مَقْمُور، وخَصِلٌ: كثر خِصال قَمْرِه؛ وأَما قول ابن مقبل:

وأَصْفَرَ عَطَّافٍ إذا راحَ رَبُّه،
غدا ابنا عِيانٍ بالشِّواءِ المُضَهَّبِ

فإنه أَراد بالعَطَّاف قِدْحاً يَعْطِف عن مآخِذِ القِداح وينفرد، وروي عن المؤرّج أَنه قال في حَلْبة الخيل إذا سُوبق بينها، وفي أَساميها: هو السابقُ والمُصَلِّي والمُسَلِّي، والمُجَلِّي، والتالي والعاطِفُ والحَظِيُّ، والمؤَمَّلُ واللَّطِيمُ، والسُّكَيتُ. قال أَبو عبيد: لا يعرف منها إلا السابق والمُصَلِّي ثم الثالث والرابع إلى العاشر، وآخرها السكَيت والفِسكل؛ قال الأَزهري: ولم أَجد الرواية ثابتة عن المؤرّج من جهة من يوثق به، قال: فإن صحت الرواية عنه فهو ثقة.

والعِطْفَة: شجرة يقال لها العَصْبةُ وقد ذكرت؛ قال الشاعر:

تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمي ولَحْمي،
تَلَبُّسَ عِطْفَة بفُروعِ ضالِ

وقال مرة: العَطَف، بفتح العين والطاء، نبت يَتَلَوَّى على الشجر، لا ورق له ولا أَفنان، ترعاه البقر خاصة، وهو مُضِرٌ بها، ويزعمون أَن بعض عروقه يؤخذ ويُلْوى ويُرْقى ويُطْرَح على المرأَة الفارك فتُحب زوجها. قال ابن بري: العَطَفَةُ اللبلاب، سمي بذلك لتلويه على الشجر. قال الأَزهري: العِطْفَةُ والعَطْفَةِ هي التي تَعَلَّقُ الحَبَلَةُ بها من الشجر، وأَنشد البيت المذكور وقال: قال النضر: إنما هي عَطَفةٌ فخفّفها ليستقيم له الشعر. أَبو عمرو: من غريب شجر البر العَطَف، واحدتها عَطَفة.

ابن الأَعرابي: يقال تَنَحَّ عن عِطْفِ الطَّريق وعَطْفِه وعَلْيه ودَعْسِهِ وقَرْيِه وقارِعَتِه.

وعَطَّافٌ وعُطَيْفٌ: اسمان، والأَعرف غُطَيْف، بالغين المعجمة؛ عن ابن سيده.

عطل: عَطِلَتِ المرأَةُ تَعْطَل عَطَلاً وعُطولاً وتَعَطَّلَتْ إذا لم يكن عليها حَلْيٌ ولم تَلْبَس الزينة، وخَلا جِيدُها من القَلائد. وامرأَةٌ عاطِلٌ، بغير هاء، من نِسْوةٍ عَواطِلَ وعُطُلٍ؛ أَنشد القَناني:

ولو أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً،
لَقُلْتَ: غَزالٌ ما عَلَيْهِ خَضاضُ

وامرأَة عُطُلٌ من نسوة أَعطال؛ قال الشَّماخ:

يا ظَبْيةً عُطُلاً حُسّانةَ الجِيدِ

فإذا كان ذلك عادتها فهي مِعْطال. وقال ابن شميل: المِعْطال من النساء الحَسْناء التي لا تُبالي أَن تَتَقَلَّد القِلادة لجمالها وتمامها. ومَعاطِلُ المرأَة: مَواقِعُ حَلْيِها؛ قال الأَخطل:

زانَتْ مَعاطِلَها بالدُّرِّ والذَّهَبِ[1]

وامرأَة عَطْلاء: لا حَلْيَ عليها. وفي الحديث: يا عَلِيُّ مُرْ نساءك لا يُصَلِّين عُطُلاً؛ العَطَل: فِقْدان الحلي. وفي حديث عائشة: كَرِهَت أَن تُصلِّي المرأَة عُطُلاً ولو أَن تُعَلِّق في عُنُقها خَيْطاً. وجِيدٌ مِعْطالٌ: لا حَلْيَ عليه، وقيل: العاطِل من النساء التي لَيس في عُنُقها حَلْيٌ، وإِن كان في يديها ورجليها. والتَّعَطُّل: ترك الحَلْي. والأَعْطال من الخيل والإِبل: التي لا قَلائد عليها ولا أَرْسان لها، واحدها عُطُلٌ؛ قال الأَعشى:

ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأَعْطالُها

وناقةٌ عُطُلٌ: بلا سِمةٍ؛ عن ثعلب، والجمع كالجمع؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

في جِلَّةٍ منها عَدامِيسَ عُطُل[2]

يجوز أَن يكون جمع عاطِل كبازِل وبُزُل، ويجوز أَن يكون العُطُل يقع على الواحد والجمع. وقَوْسٌ عُطُلٌ: لا وَتر عليها، وقد عَطَّلها. ورجل عُطُلٌ: لا سلاح له، وجمعه أَعْطالٌ؛ وكذلك الرَّعِيَّة[3] إذا لم يكن لها والٍ يَسوسُها فهم مُعَطَّلون. وقد عُطِّلوا أَي أُهْمِلوا. وإِبلٌ مُعَطَّلة: لا راعي لها.

والمُعَطَّل: المَواتُ من الأَرض، وإِذا تُرِك الثَّغْر بلا حامٍ يَحْمِيه فقد عُطِّل، والمواشي إِذا أُهملت بلا راع فقد عُطِّلت. والتعطيل: التفريغ. وعَطَّلَ الدارَ: أَخلاها. وكلُّ ما تُرِك ضَياعاً مُعَطَّلٌ ومُعْطَل. ومن الشاذ قراءة من قرأَ: ﴿وبئرٍ مُعْطَلة﴾؛ وبئر مُعَطَّلةٌ: لا يُسْتَقى منها ولا يُنتفع بمائها، وقيل: بئر مُعَطَّلة لبُيود أَهلها. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، في امرأَة تُوُفِّيت. فقالت عَطِّلوها أَي انزِعُوا حلْيَها واجعلوها عاطِلاً.

والعَطَلُ: شَخْصُ الإِنسان، وعَمَّ به بعضُهم جميعَ الأَشخاص، والجمع أَعطال. والعَطَلُ: الشخص مثل الطَّلَل؛ يقال: ما أَحسَنَ عَطَله أَي شَطاطَه وتمامَه. والعَطَلُ: تمامُ الجسم وطوله. وامرأَة حَسَنةُ العَطَل إذا كانت حسنة الجُرْدة أَي المُجَرَّد. وامرأَة عَطِلةٌ: ذات عَطَل أَي حُسْن جسم؛ وأَنشد أَبو عمرو:

وَرْهاء ذات عَطَلٍ وَسِيم

وقد يُسْتعمل العَطَلُ في الخُلُوِّ من الشيء، وإِن كان أَصله في الحَلْي؛ يقال: عَطِلَ الرجلُ من المال والأَدب، فهو عُطْلٌ وعُطُلٌ مثل عُسْر وعُسُر. وتعطيلُ الحُدود: أَن لا تُقام على من وَجَبَتْ عليه. وعُطِّلت الغَلاَّتُ والمَزارِعُ إِذا لم تُعْمَر ولم تُحْرَث. وفلان ذو عُطْلة إِذا لم تكن له ضَيْعة يُمارِسها. ودَلْوٌ عَطِلة إِذا انقطَع وذَمُها فتعطَّلت من الاستقاء بها. وفي حديث عائشة ووَصَفَتْ أَباها: رَأَب الثَّأَى وأَوْذَم العَطِلة؛ قال: هي الدلو التي تُرِك العَمَل بها حيناً، وعُطِّلَتْ وتقَطَّعتْ أَوذامُها وعُراها، تريد أَنه أَعاد سُيورَها، وعَملَ عُراها، وأَعادها صالحةً للعَمَل، وهو مَثَلٌ لفِعْله في الإِسلام بعد النبي ﷺ، أَي أَنه ردَّ الأُمور إِلى نِظامها وقَوَّى أَمْرَ الإِسلام بعد ارتداد الناس وأَوْهى أَمرَ الرِّدَّة حتى استقام له الناس.

وتَعَطَّل الرجلُ إِذا بَقِيَ لا عَمَل له، والاسم العُطْلة. والعَطِلة

(١) قوله «زانت الخ» صدره كما في التكملة:

مِن كلِّ بيضاءَ مِكسالٍ برَهْرَهةٍ

(٢) قوله «عداميس» كذا في الأصل والمحكم بالدال، ولعله بالراء جمع عرمس كزبرج، وهي الناقة المكتنزة الصلبة.

(٣) قوله «وكذلك الرعية إلخ» هي بقية عبارة الأزهري الآتية ومحلها بعد قوله: والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت.

من الإِبل: الحسَنة العَطَل، إِذا كانت تامَّة الجسم والطول؛ قال أَبو عبيد: العَطِلات من الإِبل الحِسانُ، فلم يَشتقُّه؛ قال ابن سيده: وعندي أَن العَطِلات على هذا إِنما هو على النسب. والعطِلة أَيضاً: الناقة الصَّفِيُّ؛ أَنشد أَبو حنيفة لِلَبيد:

فـلا نَـتَـجـاوَزُ الـعَـطِـلاتِ مـنـهـا
إِلـى الـبَـكْـرِ الـمُـقـارِب والـكَـزُومِ
ولـكِـنّـا نُـعِـضُّ الـسَّـيْـفَ مـنـهـا
بـأَسْـؤُقِ عـافِـيـاتِ الـلَّـحْـم، كُـوم

والعَطَلُ: العُنُق؛ قال رؤبة:

أَوْقَـصُ يُـخْـزِي الأَقْـرَبِـيـنَ عَـطَـلُـه

وشاةٌ عَطِلة: يُعْرَف في عُنُقها أَنها مِعْزار.

وامرأَة عَيْطَلٌ: طويلة، وقيل: طويلة العُنُق في حُسْن جسم، وكذلك من النوق والخيل، وقيل: كلُّ ما طال عُنُقُه من البهائم عَيْطَلٌ. والعَيْطَل: الناقة الطويلة في حُسْن مَنْظَر وسِمَن؛ قال ابن كُلثوم:

ذِراعَـيْ عَـيْـطَـلٍ أَدْمـاء بِـكْـرٍ،
هِـجـانِ الـلَّـوْنِ لـم تَـقْـرأْ جَـنِـيـنا

وهذا البيت أَورده الجوهري:

ذِراعَـيْ عَـيْـطَـلٍ أَدْمـاء بَـكْـرٍ،
تَـرَبَّـعَـتِ الأَمـاعِـزَ والـمُـتُـونـا

وفي قصيد كعب:

شَـدَّ الـنـهـارِ ذِراعَـيْ عَـيْـطَـلٍ نَـصَـفٍ

قال ابن الأَثير: العَيْطَلُ الناقةُ الطويلة، والياء زائدة. وهَضْبةٌ عَيْطَلٌ: طويلة. والعَطَلُ والعَيْطَلُ والعَطِيلُ: شِمْراخٌ من طَلْع فُحّال النخل يُؤَبَّر به؛ قال الأَزهري: سمعته من أَهل الأَحساء؛ وأَما قول الراجز:

بـاتَ يُـبـارِي شَـنْـشَـنـعـاتٍ ذُبَّـلا،
فَـهْـيَ تُـسَـمَّـى زَمْـزَمـاً وعَـيْـطَـلا،
وقـدْ حَـدَوْنـاهـا بِـهَـيْـدَ وهَـلا[1]

فهما اسمان لناقة واحدة؛ قال ابن بري: الراجز هو غَيْلان بن حُرَيْث الربعي، قال: وصوابه بهَيْدِ وحَلا، لان هَلا زَجْرٌ للخيل وحَلا زَجْرٌ للإِبل، والراجز إِنما وَصَفَ إِبلاً لا خيلاً.

وعَطالةُ: اسم رجل وجَبل. والمُعَطَّل: من شعراء هُذَيل؛ قال الأَزهري: ورأَيت بالسَّودة من دِيارات بني سَعْدٍ جَبلاً مُنِيفاً يقال له عَطالة، وهو الذي قال فيه القائل:

خَـلِـيـلـيَّ، قُـومـا فـي عَـطـالـة فـانْـظُـرا:
أَنـاراً تَـرَى مـن ذي أَبـانَـيْـنِ أَم بَـرْقـا؟

وفي ترجمة عضل: اعْضَأَلَّتِ الشجرةُ كَثُرت أَغصانها والْتَفَّتْ؛ وأَنشد:

كـأَنَّ زِمـامَـهـا أَيْمٌ شُـجـاعٌ،
تَـرَأَّدَ فـي غُـصـونٍ مُـعْـضَـئِـلَّـه

قال أَبو منصور: الصواب مُعْطَئِلَّة، بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل شجر عَيْطَلٌ أَي ناعم.

عطلس: العَطَلَّس: الطويل.

عطم: ابن الأَعرابي: العُطْمُ الصُّوفُ المنفوشُ. والعُطُمُ: الهَلْكى، واحدُهم عَطِيمٌ وعاطِمٌ.

عطمز: الأَزهري في ترجمة عطمس: ناقة عَيْطَمُوزٌ، بالزاي، أَي طويلة عظيمة، وقال: صخرة عَيْطَمُوزٌ ضَخْمَة.

عطمس: العُطْمُوس والعَيْطَمُوس: الجميلة، وقيل: هي الطويلة التّارَّة ذاتُ قوام وأَلواح، ويقال ذلك لها في تلك الحال إِذا كانت عاقراً. الجوهري: العَيْطَمُوس من النساء التامَّة الخلق وكذلك من الإِبل. والعَيْطَمُوس من النُّوق أَيضاً: الفتيَّةُ العظيمة الحسناء. الأَصمعي: العَيْطَموس الناقة التامَّة الخلْق. ابن الأَعرابي: العَيْطُموس الناقة الهَرِمة، والجمع العَطامِيس، وقد جاء في ضرورة الشعر عَطامِس؛ قال الراجز:

يـا رُبَّ بـيـضـاء مـن الـعَـطـامِـسِ،
تـضـحـك عـن ذي أُشُـرٍ عُـضـارِس

وكان حقّه أَن يقول عَطامِيس لأَنك لما حذفت الياء من الواحدة بقيت عَطَمُوس مثل كَرَدُوس، فلزم التعويض، لأَن حرف اللين رابع كما لزم في التحقير، ولم تحذف الواو لأَنك لو حذفتها لاحتجت أَيضاً إِلى أَن تحذف الياء في الجمع أَو التصغير، وإِنما تحذف من الزيادتين ما إِذا حذفتها استغنيت عن حذف الأُخرى.

عطن: العَطَنُ للإِبل: كالوَطَنِ للناس، وقد غَلَبَ على مَبْرَكِها حولَ الحوض، والمَعْطَنُ كذلك، والجمع أَعْطانٌ. وعَطَنَتِ الإِبلُ عن الماء تَعْطِنُ وتَعْطُنُ عُطُوناً، فهي عَواطِنُ

(١) قوله «بات يباري» كذا في الأصل ونسختي الصحاح هنا، وفي ترجمة زمم: باتت تباري، بضمير المؤنث.

وعُطُونٌ إذا رَوِيَتْ ثم بَرَكَتْ، فهي إبل عاطنة وعَوَاطِن، ولا يقال إبل عُطَّانٌ. وعَطَنْتُ أيضاً واعْطَنْتَها: سقاها ثم أناخها وحبسها عند الماء فبركت بعد الورود لتعود فتشرب؛ قال لبيد:

عـافَتـا الـمـاءَ فـلـم نُـعْـطِـنْـهـمـا،
إنـمـا يُـعْـطِـنُ أصحـابُ الـعَـلَـلْ

والاسم العَطَنَةُ. وأَعْطَنَ القومُ: عَطَنتْ إبلُهم. وقوم عُطَّانٌ وعُطُونٌ وعَطَنَةٌ وعاطِنونَ، إذا نزلوا في أَعْطان الإبل. وفي حديث الرؤيا: رَأَيْتُني أَنْزِعُ على قَلِيب، فجاءَ أَبو بكر فاسْتَقَى وفي نَزْعِه ضَعْفٌ والله يغفر له، فجاء عمر فنَزَع فاسْتحالَتِ الدَّلْوُ في يده غَرْباً، فأَرْوَى الظَّمِئةَ حتى ضَرَبَتْ بعَطَنٍ؛ يقال: ضربت الإبلُ بعطَنٍ إذا رَوِيَتْ ثمّ بَرَكَتْ حول الماء، أَو عند الحياض، لتُعادَ إلى الشرب مرة أُخرى لتشرب عَلَلاً بعد نَهَل، فإذا استوفت ردَّت إلى المراعِي والأَظْماء؛ ضُرِبَ ذلكَ مثلاً لاتّساع الناس في زمن عمر وما فتح [الله] عليهم من الأَمصار. وفي حديث الاستِسقاء: فما مضت سابعة حتى أَعْطَنَ الناسُ في العُشْب؛ أَراد أَن المطر طَبَّقَ وعَمَّ البُطونَ والظُّهورَ حتى أَعْطَنَ الناسُ إبلَهم في المراعي؛ ومنه حديث أُسامة: وقد عَطَّنُوا مَواشِيَهُم أَي أَراحوا؛ سُمِّي المُراحُ، وهو مأْواها، عَطَناً؛ ومنه الحديث: اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خيراً، وانْقُشُوا له عَطَنَه أَي مُراحَه. وقال الليث: كل مَبْرَكٍ يكون مَأْلَفاً للإبل فهو عَطَنٌ له بمنزلة الوَطَن للغنم والبقر، قال: ومعنى مَعاطِنِ الإبل في الحديث مواضعُها؛ وأَنشد:

ولا تُكَلِّفُنـي نَفْسِـي، ولا هَلَعِـي،
حِرْصاً أُقِيـمُ به فـي مَعْطِنِ الـهُـونِ

وروي عن النبي ﷺ: أَنه نهى عن الصَّلاة في أَعْطان الإبل. وفي الحديث: صَلُّوا في مَرابض الغنم، ولا تصلوا في أَعْطان الإبل؛ قال ابن الأَثير: لـم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فإنها موجودة في مرابض الغنم، وقد أَمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز؛ وإنما أَراد أَن الإبل تَزْدَحِمُ في المَنْهَل، فإذا شربت رفعت رؤُوسها، ولا يُؤْمَنُ من نِفارها وتَفَرُّقها في ذلك الموضع، فتُؤْذِي المُصَلِّيَ عندها أَو تُلْهيه عن صلاته أَو تنجسه برَشاشِ أَبوالها. قال الأَزهري: أَعْطان الإبل ومَعاطِنُها لا تـكـون إلاَّ مَـبـارِكَـهـا عـلـى الـمـاء، وإنـمـا تُـعْـطِـنُ العربُ الإبلَ على الماء حين تَطْلُع الثُّرَيَّا ويرجع الناس من النُّجَعِ إلى المَحاضِر، وإنما يُعْطِنُونَ النَّعَم يوم وِرْدِها، فلا يزالون كذلك إلى وقت مَطْلَع سُهَيْل في الخريف، ثم لا يُعْطِنُونها بعد ذلك، ولكنها تَرِدُ الماءَ فتشرب شَرْبَتها وتَصْدُر من فورها؛ وقول أَبي محمد الحَذْلَمِيّ:

وعَـطَّـنَ الـذُّبَّـانُ فـي قَـمْـقَـامِـهـا

لـم يفسره ثعلب، وقد يجوز أَن يكون عَطَّنَ اتخذ عَطَناً كقولك: عَشَّشَ الطائر اتَّخذ عُشّاً.

والعُطُونُ: أَن تُراحَ الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية، وقيل: هو إذا رَوِيَتْ ثمّ بَرَكَتْ؛ قال كعب بن زهير يصف الحُمُرَ:

ويَـشْـرَبْـنَ مـن بـارِدٍ قـد عَـلِـمْـنَ
بـأَن لا دِخـالَ، وأَنْ لا عُـطُـونَـا

وقد ضَرَبَتْ بعَطَنٍ أَي بَرَكَتْ؛ وقال عُمَرُ بن لَجَإٍ:

تَـمْـشِـي إلـى رِوَاءِ عـاطِـنَـاتِـهـا

قال ابن السكيت: وتقول هذا عَطَنُ الغَنم ومَعطِنُها، لمَرابضها حولَ الماء. وأَعْطَنَ الرجلُ بعيرَه: وذلك إذا لم يشرب فَرَدَّه إلى العَطَن ينتظر به؛ قال لبيد:

فَـهَـرَقْـنـا لـهـمـا فـي دائِـرٍ،
لِـضَـواحِـيـه نَـشِـيـشٌ بـالـبَـلَـلْ
رَاسِـخِ الـدِّمْـنِ عـلـى أَعْـضـادِهِ،
ثَـلَـمَـتْـهُ كُـلُّ رِيـحٍ وسَـبَـلْ
عـافَـتـا الـمـاءَ فـلـم نُـعْـطِـنْـهـمـا،
إنـمـا يُـعْـطِـنُ مـن يَـرْجُـو الـعَـلَـلْ

ورجل رَحْبُ العَطَنِ، وواسع العَطَن أَي رَحْبُ الذِّراعِ كثير المال واسع الرَّحْل. والعَطَنُ: العِرْضُ؛ وأَنشد شَمِرٌ لعَدِيِّ بن زيد:

طـاهِـرُ الأَثْـوابِ يَـحْـمِـي عِـرْضَـه
مـن خَـنَـى الـذِّمَّـةِ، أَو طَـمْـثِ الـعَـطَـنْ

الطَّمْث: الفسادُ. والعَطَنُ: العِرْض، ويقال: منزله وناحيته. وعَطِنَ الجلد، بالكسر، يَعْطَنُ عَطَناً، فهو عَطِنٌ وانْعَطَنَ: وُضِعَ في الدباغ وتُرِكَ حتى فَسَدَ وأَنْتَنَ، وقيل: هو أَن يُنضح عليه الماء، ويُلَفَّ ويدفن يوماً وليلة ليسترخي صوفه أَو شعره فينتف ويلقى بعد ذلك في الدباغ، وهو حينئذ أَنتن ما يكون،

وقيل: العَطْنُ، بسكون الطاء، في الجلد أَن تُؤخذ غَلْقَةٌ، وهو نبت، أَو فَرْثٌ أَوْ مِلْحٌ فيلقى الجلد فيه حتى يُنْتِن، ثمَّ يُلْقَى بعد ذلك في الدِّباغ؛ والذي ذكره الجوهري في هذا الموضع قال: أَن يؤْخذ الغَلْقَى فيلقى الجلد فيه ويُغَمّ لينفسخ صوفه ويسترخي، ثم يلقى في الدباغ. قال ابن بري: قال علي بن حمزة: الغَلْقَى لا يُعْطَنُ به الجلد، وإِنما يعطن بالغَلْقَة نبتٍ معروف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَخذت إِهاباً مَعْطوناً فأَدخلته عُنُقي؛ المَعْطُون: المُنْتِنُ المُنْمَرِقُ الشعرِ، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخل على النبي ﷺ، وفي البيت أُهُبٌ عَطِنة؛ قال أَبو عبيد: العَطِنةُ المُنْتِنة الريح. ويقال للرجل الذي يُسْتَقْذَر: ما هو إِلاَّ عَطِنَةٌ من نَتْنِه. قال أَبو زيد: عَطِنَ الأَدِيمُ إِذا أَنتن وسقط صوفه في العَطْنِ، والعَطْنُ: أَن يُجْعَلَ في الدباغ. وقال أَبو زيد: موضع العَطْنِ العَطَنَةُ. وقال أَبو حنيفة: انْعَطَنَ الجلد استرخى شعره وصوفه من غير أَن يَفْسُدَ، وعَطَنَه يَعْطُنُه عَطْناً، فهو مَعْطُون وعَطِين، وعَطَّنه: فَعَل به ذلك. والعِطَانُ: فَرْثٌ أَو ملح يجعل في الإِهاب كيلا يُنْتِنَ. ورجل عَطِينٌ: مُنْتِنُ البشرة. ويقال: إِنما هو عَطِينَة إِذا ذُمَّ في أَمر أَي مُنْتِنٌ كالإِهاب المَعْطُونِ.

عطود: العَطَوَّدُ: السير السريع؛ قال: وهو ملحق بالخماسي بتشديد الواو؛ قال الراجز:

إِليكَ أَشكُو عَنَقاً عَطَوَّدا

ويوم عَطَرَّد وعَطَوَّدٌ: طويل.

عطا: العَطْوُ: التَّناوُلُ، يقال منه: عَطَوْت أَعْطُو. وفي حديث أَبي هريرة: أَرْبَى الرِّبا عَطْوُ الرجُلِ عِرْضَ أَخِيه بغَير حَقٍّ، أَي تَناوُلُه بالذَّمِّ ونحوه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لا تَعْطُوهُ الأَيْدِي أَي لا تَبْلُغُه فتتناولَه. وعَطا الشيءَ وعَطا إِليه عَطْواً: تَناوَله؛ قال الشاعر يصف ظبية:

وتَعْطُو البَرِيرَ، إِذا فاتَها،

بِجِيدٍ تَرَى الخَدَّ منه أَسِيلاَ

وظَبيٌ عَطُوٌّ: يَتطاوَلُ إِلى الشَّجر ليتناوَلَ منه، وكذلك الجَدْي، ورواه كُراع ظَبْيٌ عَطْوٌ وجَدْي عَطْوٌ، كأَنه وصَفَهما بالمصدر. وعَطا بيدِه إِلى الإِناء: تناوَله وهو محمولٌ قبل أَن يُوضَع على الأَرض؛ وقول بشر بن أَبي خازم:

أَو الأُدْمِ المُوَشَّحةِ العَواطِي

بأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النِّعافِ

يعني الظِّباء وهي تَتطاوَلُ إِذا رَفَعَت أَيْدِيها لتَتناوَل الشَّجَر؛ والإِعْطاءُ مأْخوذٌ من هذا.

قال الأَزهري: وسَمِعتُ غير واحِدٍ من العَرَب يقول لراحِلَته إِذا انْفَسَخ خَطْمُه عن مِخْطَمِه: أَعْطِ، فَيَعُوجُ رأْسه إِلى راكبه فيُعِيدُ الخَطْمَ على مَخْطِمِه. ويقال: أَعْطَى البعِيرُ إِذا انْقادَ ولم يَسْتَصْعِبْ. والعَطاء: نَوْلٌ للرجُلِ السَّمْح. والعَطاءُ والعَطِيَّة: اسمٌ لما يُعْطَى، والجمع عَطايا وأَعْطِيَة، وأَعْطِياتٌ جمعُ الجمع؛ سيبويه: لم يُكَسَّر على فُعُل كراهية الإِعْلالِ، ومن قال أُزْرٌ لم يقل عُطْيٌ لأَن الأَصل عندهم الحركة. ويقال: إِنَّه لجَزيلُ العَطاء، وهو اسمٌ جامِعٌ، فإِذا أُفرِد قيلَ العَطِيَّة، وجمعُها العَطايا، وأَمَّا الأَعْطِية فهو جَمْع العَطاء. يقال: ثلاثةُ أَعْطِيةٍ، ثم أَعْطِياتٌ جمعُ الجمع. وأَعطاه مالاً، والاسمُ العَطاء، وأَصله عَطاوٌ، بالواو، لأَنه من عَطَوْت، إِلا أَنَّ العرب تَهْمِزُ الواوَ والياء إِذا جاءَتا بعد الأَلف، لأَنَّ الهمزة أَحْمَل للحركة منهما، ولأَنهم يستثقلون الوَقف على الواو، وكذلك الياءُ، مثل الرداءِ وأَصله رِدايٌ، فإِذا أَلْحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمِزُها بناءً على الواحد فيقول عَطاءَةٌ ورِداءَةٌ، ومنهم من يَرُدُّها إِلى الأَصل فيقول عَطاوة وردايَة، وكذلك في التثنية عطاءَان وعطاوان ورداءَان وردايان، قال ابن بري في قول الجوهري: إِلا أَن العرب تهمز الواوَ والياء إِذا جاءَتا بعد الأَلف، لأَنَّ الهمزة أَحْمل للحركة منهما، قال: هذا ليس سَبب قَلْبِها، وإِنما ذلك لكَوْنها متَطَرِّفة بعد أَلِف زائدة، وقال في قوله في تثنية رداء ردايان، قال: هذا وَهَمٌ منه، وإِنما هو رِداوانِ بالواو، فليست الهمزةُ تُرَدُّ إِلى أَصْلِها كما ذَكَر، وإِنما تُبدل منها واوٌ في التثنية والنسَب والجمع بالأَلف والتاءِ. ورجلٌ مِعْطاءٌ: كثيرُ العَطاءِ، والجمعُ مَعاطٍ، وأَصلُه مَعاطِيي، استَثْقَلُوا الياءَيْن وإِن لم يكونا بعد أَلِف يَلِيانِها، ولا يمتَنع مَعاطِيّ كأَثافيّ؛ هذا قول سيبويه: وقومٌ مَعاطِيٌّ ومَعاطٍ؛ قال الأَخفش: هذا مثلُ قولِهم مَفاتِيح ومَفاتِح وأَمانيّ وأَمانٍ. وقولهم: ما أَعْطاهُ للمال، كما قالوا ما أَوْلاه للمَعْروف وما أَكْرَمَه لي! وهذا شاذٌ لا يَطّرد، لأَن التعجّب لا يدخل على أَفْعَلَ، وإِنما يجوز من ذلك ما سُمِع من العرب، ولا يُقاسُ عليه. قال

الجوهري: ورجلٌ معطاءٌ كثير العَطاء، وامرأة مِعْطاءٌ كذلك، ومِفْعالٌ يَسْتَوِي فيه المذكّر والمؤنّث. والإِعْطاء والمُعاطاةُ جميعاً: المُناوَلة، وقد أَعْطاهُ الشيءَ. وعَطَوْتُ الشيءَ: تناوَلْته باليَدِ. والمُعاطاة: المُناوَلة. وفي المَثَل: عاطٍ بغَير أَنْواط أَي يَتَناوَلُ ما لا مَطْمَع فيه ولا مُتَناوَل، وقيل: يُضْرَب مثلاً لمن يَنْتَحِلُ عِلْماً لا يقومُ به؛ وقول القُطامي:

أَكُفْراً بعدَ رَدُّ المَوْتِ عَنّي،
وبعدَ عَطائِكَ المِائَةَ الرِّتاعا؟

ليس على حَذْفِ الزيادة، أَلا ترى أَنَّ في عَطاءِ أَلِفَ فَعالٍ الزائِدَةَ، ولو كان على حذف الزيادة لقالَ: وبَعْدَ عَطْوِكَ، ليكون كوَحْده؟ وعاطاهُ إِياهُ مُعاطاةً وعِطاءً؛ قال:

مثلِ المَنادِيلِ تُعاطَى الأَشْرُبا

أَراد تُعاطاها الأَشْرُبُ فقلب.

وتَعاطَى الشيءَ: تَناوَله. وتَعاطَوُا الشيءَ: تَناوَله بعضُهم من بعضٍ وتنازَعُوه، ولا يقال أَعْطَى به؛ فأَمّا قولُ جرير:

أَلا رُبَّما لم نُعْطِ زيقاً بِحُكْمِهِ،
وأَدَّى إِلينا الحَقَّ، والغُلُّ لازِبُ

فإِنما أَراد لم نُعطِه حُكْمَه، فزاد الباءَ. وفلان يَتَعاطَى كذا أَي يَخُوضُ فيه. وتعاطينا فعَطَوْتُه أَي غَلَبْتُه. الأَزهري: الإِعْطاءُ المُناوَلَةُ. والمُعاطاةُ: أَن يَسْتَقْبِلَ رَجُلٌ رجُلاً ومَعَه سَيْف فيقولَ أَرِني سَيْفَكَ، فيُعْطِيَه فيَهُزُّه هذا ساعةً وهذا ساعةً وهما في سوقٍ أَو مَسْجِدٍ، وقد نُهِيَ عنه.

واسْتَعْطَى وتَعَطَّى: سأَل العَطاءَ. واسْتَعْطَى الناسَ بكَفِّه وفي كَفِّه اسْتِعْطاءً: طَلَب إِليهم وسأَلهم. وإِذا أَردْتَ من زَيدٍ أَن يُعْطِيكَ شيئاً تقولُ: هل أَنتَ مُعْطِيَّه؟ بياءٍ مفتوحة مشدَّدة، وكذلك تقول للجماعة: هل أَنْتُم معطِيَّه؟ لأَن النون سقطت للإِضافة، وقلبت الواو ياء وأَدْغَمْتَ وفتَحْتَ ياءَكَ لأَنَّ قبلَها ساكناً، وللاثنين هل أَنتما معطِيايَه، بفتح الياء، فقِس على ذلك. وإِذا صَغَّرت عَطاءً حذفْت اللامَ فقلْتَ عُطَيٌّ، وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءَاتٍ، مثل عُلَيّ وعُدَيّ، حُذِفَت منه اللام إِذا لم يكن مبنيّاً على فِعْل، فإِن كان مَبْنِيّاً على فِعْلٍ ثبتَت نحو مُحَيِّي من حَيَّا يُحَيِّي تَحِيَّة؛ قال ابن بري: إِن المُحَيِّيَ في آخِره ثلاث ياءَات، ولم تحذف واحدة منها حملاً على فعله يُحَيِّي، إِلا أَنكَ إِذا نكَّرتها حذفْتها للتنوين كما

تحذفُها من قاضٍ. والتَّعاطِي: تَناوُل ما لا يَحِقُّ ولا يجوزُ تَناوُلُه، يقال: تَعاطَى فلانٌ ظُلْمَكَ. وتَعاطَى أَمراً قبيحاً وتَعَطَّاه، كلاهُما: رَكِبَه. قال أَبو زيد: فلان يَتَعاطَى مَعالِيَ الأُمُورِ ورَفِيعَها. قال سيبويه: تَعاطَيْنا وتَعَطَّيْنا فتعاطَيْنا، من اثْنين وتَعَطَّينا بمنزلة غَلَّقَت الأَبوابَ، وفَرَقَ بعضُهم بينَهُما فقال: هو يَتَعاطَى الرِّفْعة ويَتَعَطَّى القَبيح، وقيل: هما لُغتان فيهما جميعاً. وفي التنزيل: ﴿فتعاطَى فعَقَر﴾؛ أَي فتَعاطَى الشَّقِيُّ عَقْرَ الناقةِ فبلَغ ما أَراد، وقيل: بل تَعاطِيه جُرْأَتُه، وقيل: قامَ على أَطراف أَصابِعِ رِجْلَيْه ثم رَفَعَ يَدَيْه فضَربها. وفي صفته ﷺ: فإِذا تُعُوطِيَ الحَقُّ لم يَعْرِفْه أَحَدٌ، أَي أَنه كان من أَحسنِ الناس خُلُقاً مع أَصْحابه، ما لم يَرَ حَقّاً يُتَعَرَّض له بإِهْمالٍ أَو إِبْطالٍ أَو إِفْسادٍ، فإِذا رأَى ذلك شَمَّر وتَغيَّر حتى أَنكَره من عَرَفه، كل ذلك لنُصْرة الحق. والتَّعاطِي: التناوُل والجَراءَة على الشيء، من عَطَا الشيءَ يَعْطُوه إِذا أَخَذَه وتناوَلَه.

وعاطَى الصبيُّ أَهلَه: عَمِلَ لهم وناوَلهم ما أَرادوا. وهو يُعاطِيني ويُعَطِّيني، بالتشديد، أَي يَنْصُفُني ويَخْدُمُني. ويقال: عَطَّيْته وعاطَيْته أَي خَدَمْته وقُمْت بأَمره كقولك نَعَّمْته وناعَمْته، تقول: من يُعَطِّيك أَي مَن يَتَوَلَّى خِدمَتك؟ ويقال للمرأَة: هي تُعاطِي خِلْمَها أَي تُناوِلُه قُبَلَها وريقَها؛ قال ذو الرمة:

تُعاطِيه أَحياناً، إِذا جِيدَ جَوْدَةً
رُضاباً كطَعْمِ الزَّنْجبيلِ المُعَسَّلِ

وفلانٌ يَعْطُو في الحَمْضِ: يَضْرِبُ يَدَه فيما ليس له. وقَوْسٌ مُعْطِية: لَيِّنة ليست بكَزَّةٍ ولا مُمْتَنِعة على من يَمُدُّ وتَرَها؛ قال أَبو النجم:

وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا

أَرادَ بالهَتَفَى قَوْساً لِوَترِها رَنِينٌ. وقَوْسٌ عَطْوَى، على فَعْلَى: مواتيةٌ سَهْلةٌ بمعنى المُعطِية، ويقال: هي التي عُطِفَت فلم تَنْكَسِرْ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً:

له نَبْعَةٌ عَطْوَى، كأَنَّ رَنِينَها
بأَلْوَى تَعاطَتْها الأَكُفُّ المَواسِحُ

أَراد بالأَلوى الوَتَر.

وقد سَمَّوا عَطاءً وعَطِيَّة، وقول البعيث يهجو جريراً:

أبـوكَ عـطـاءٌ ألأَمُ الـنـاسِ كُـلِّـهـم!
فقُبِّح من فَحْلٍ، وقُبِّحتَ من نَجْلِ!

إنما عَنى عَطِيَّة أباه، واحتاج فوَضَعَ عَطاءً موضعَ عَطِيَّة، والنسبة إلى عَطِيَّة عَطَوِيٌّ، وإلى عَطاءٍ عَطائِيّ.

عظب: عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْباً: حَرَّكَ زِمِكَّاهُ بِسُرْعَة. وحَظَبَ على العَمل، وعَظَبَ[1] يَعْظِبُ عَظْباً وعُظُوباً: لَزِمَهُ وصَبَرَ عليه.

وعَظَّبه عليه: مَرَّنَه وصَبَّره.

وعَظَبَتْ يَدُه إذا غَلُظَتْ على العمل. وعَظَبَ جِلْدُه إذا يَبِسَ. وإنه لَحَسَنُ العُظُوبِ على المُصِيبة إذا نزلتْ به؛ يعني أنه حَسَنُ التَّصبُّر، جميلُ العَزاء. وقال مُبْتكِرٌ الأعرابي: عَظَبَ فلانٌ على ماله، وهو عاظِبٌ، إذا كان قائماً عليه، وقد حَسُنَ عُظُوبُه عليه.

والـمُعَظَّبُ والـمُعظَّبُ: الـمُعَوَّدُ للرِّعْية والقيام على الإبل، الملازمُ لعمله، القَوِيُّ عليه، وقيل: اللازم لكل صَنْعة.

ابن الأعرابي: والعَظُوبُ السَّمِينُ. يقال: عَظِبَ يَعْظَبُ عَظَباً إذا سَمِنَ.

وفي النوادر: كُنْتُ العام عَظِباً، وعاظِباً، وعَذِباً، وشَطِفاً، وصامِلاً، وشَذِياً، وشَذِباً: وهو كُلُّه نُزُولُهُ الفَلاةَ ومَواضِعَ التَّيبِيس.

والعُنْظَبُ، والعُنْظُبُ، والعُنْظابُ، والعِنْظابُ، الكسر عن اللحياني، والعُنْظُوبُ، والعُنْظُباء: كُلُّه الجَرادُ الضَّخْمُ؛ وقيل: هو ذَكَرُ الجراد الأَصْفَر، وفتح الظاء في العُنْظَب لغة؛ والأُنثى: عُنْظُوبة، والجمع: عناظِبُ؛ قال الشاعر:

غَـدا كـالـعَـمَـلَّـسِ فـي خـافَـةٍ،
رُؤوسُ الـعَـنـاظِـبِ كـالـعُـنْـجُـدِ

العَملَّسُ: الذئبُ. والخَافَةُ: خريطةٌ من أَدَمٍ. والعُنْجُدُ: الزَّبيبُ، وقال اللحياني: هو ذكر الجَرادِ الأَصْفَرِ.

قال أبو حنيفة: العُنْظُبانُ ذَكَر الجَراد.

وعُنْظُبة: موضع؛ قال لبيد:

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ بِسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ،
مِن قُلَلِ الشِّحْرِ، فَذاتِ العُنْظُبَهْ
جَرَّتْ عَلَيها، إذ خَوَتْ من أَهْلِها،
أَذْيالَها، كلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ

العَصُوفُ: الريح العاصفة، والحَصِبةُ: ذات الحَصْباء.

عظر: عَظِرَ الرجل: كَرِه الشيءَ، ولا يكادون يتكلمون به. والعِظَارُ: الامتِلاء من الشراب. وأَعْظَرَه الشرابُ: كَظَّه وثَقُل في جوفه، وهو الإعْظارُ. والعُظُرُ: جمع عَظُورٍ، وهو الممتلئ من أيِّ الشراب كان. ورجل عِظْيَرٌّ: سيّء الخلُق وقيل مُتظاهِرُ [اللحم][2] مَرْبوعٌ. وعِظْيَرٌ، مخفَّف الراء: غليظ قصير، وقيل: قصير، وقيل: كَزٌّ متقارب الأعضاء، وقيل: العِظْيَرُ القويّ الغليظ؛ وأَنشد:

تُطَلِّحُ العِظْيَرَ ذا اللَّوْثِ الضَّبِثْ

والعَظَارِيُّ: ذكورُ الجراد؛ وأَنشد:

غَـدا كـالـعَـمَـلَّـس، فـي حُـذْلِـه
رُؤوسُ الـعَـظـارِيّ كـالـعُـنْـجُـدِ

العَمَلّس: الذئب. وحُذْلُه: حُجْزة إزاره. والعُنْجُد: الزبيب.

عظظ: قال الأزهري في ترجمة عذط: ومنهم من يقول: عِظْيَوْطٌ، بالظاء، وهو الذي إذا أَتَى أهلَه أَبْدَى.

عظظ: العَظُّ: الشدّة في الحرب. وقد عَظَّتْه الحرب بمعنى عَضَّته، وقال بعضهم: العَظُّ من الشدّة في الحرب كأَنه من عَضّ الحرب إيّاه، ولكن يُفْرق بينهما كما يفرق بين الدَّعْثِ والدَّعْظِ لاختلاف الوَضْعَيْن. وعظَّه الزمانُ: لغة في عَضَّه. ويقال: عَظَّ فلان فلاناً بالأَرض إذا أَلزَقه بها، فهو مَعظُوظ بالأرض.

قال: والعِظاظُ شِبْه المِظاظ، يقال: عاظَّه وماظَّه عِظاظاً ومظاظاً إذا لاحاهُ ولاجَّه. وقال أَبو سعيد: العِظاظُ والعِضاضُ واحد، ولكنهم فرقوا بين اللفظين لمّا فرقوا بين المعنيين. والـمُعاظَّة والعِظاظُ جميعاً: العَضُّ؛ قال:

بَـصِـيـر فـي الـكَـريـهـةِ والـعِـظـاظ

أي شدّة المُكاوَحةِ. والعِظاظُ: المشقّة. وعَظْعَظَ في الجبل وعَضْعَضَ وبَرْقَطَ وبَقَّطَ وعَنَّتَ إذا صَعَّد فيه. والـمُعَظْعِظُ من

(١) قوله «وحظب على العمل وعظب إلخ» العظب بمعنى الصبر على الشيء من بابي ضرب ونصر وما قبله من باب ضرب فقط وبمعنى سمن من باب فرح كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد.

(٢) الزيادة من المحكم ج ٢ ص ٤٨.

السهام: الذي يَضْطَرِبُ ويَلْتَوِي إذا رُمِيَ به، وقد عَظْعَظَ السهمُ؛ وأَنشد لرؤبة:

لـمّـا رأَوْنـا عَـظْـعَـظَـت عِـظْـعـاظـا
نَـبْـلُـهُـمُ، وصَـدَّقُـوا الـوُعّـاظـا

وعَظْعَظَ السهمُ عَظْعَظَةً وعِظْعاظاً وعَظْعاظاً؛ الأَخيرة عن كراع وهي نادرة: التَوى وارتعَش، وقيل: مَرَّ مُضْطَرِباً ولم يقصد. وعَظْعَظَ الرجلُ عظعظةً: نكَص عن الصيْد وحاد عن مُقاتله؛ ومنه قيل: الجبان يُعظْعِظُ إذا نكَص؛ قال العجاج:

وعَـظْـعَـظَ الـجَـبـانُ والـزِّنْـيِـيّ[1]

أَراد الكلب الصِّينِيّ. وما يُعَظْعِظُه شيء أَي ما يَسْتَفِزُّه ولا يُزيله. والعَظايَةُ يُعَظْعِظُ من الحرّ؛ يلْوِي عُنقه.

ومن أَمثال العرب السائرة: لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظِي، معنى تعظعظي كُفِّي وارْتَدِعي عن وعْظِكِ إِيّاي، ومنهم من جعل تعَظْعَظي بمعنى اتَّعِظي؛ روى أَبو عبيد هذا المثل عن الأَصمعي في ادّعاء الرجل علماً لا يُحسنه، وقال: معناه لا تُوصِيني وأَوْصِي نفسك؛ قال الجوهري: وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أَبو عبيد وأَنا أَظنه وتُعَظْعِظِي، بضم التاء، أَي لا يكن منك أَمر بالصلاح وأَن تَفْسُدي أَنت في نفسك؛ كما قال المتوكل الليثي ويروى لأَبي الأَسود الدُّؤلي:

لا تَـنْـهَ عـن خُـلُـقٍ وتـأْتِـيَ مِـثْـلَـه،
عـارٌ عـلـيـكَ، إِذا فَـعَـلْـتَ، عَـظِـيـمُ

فيكون من عَظْعَظَ السهمُ إِذا التوى واعْوجّ، يقول: كيف تأْمُرِينني بالاستقامة وأَنتِ تتعوَّجِين؟ قال ابن بري: الذي رواه أَبو عبيد هو الصحيح، لأَنه قد روى المثل تَعَظْعَظِي ثم عِظِي، وهذا يدل على صحة قوله.

عظل: العِظَالُ: المُلازَمَة في السِّفَاد من الكِلابِ والسِّباع والجَراد وغير ذلك مما يَتلازَمُ في السِّفَاد ويُنْشِبُ؛ وعَظَلَتْ[2] وعَظَّلَتْ: رَكِبَ بعضُها بعضاً. وعاظَلَها فعَظَلَها يَعْظُلُها، وعاظَلَتِ الكلابُ مُعاظَلَةً وعِظَالاً وتَعَاظَلَتْ: لَزِمَ بعضُها بعضاً في السِّفَاد؛ وأَنشد:

كِـلابٌ تَـعـاظَـلُ سُـودُ الـفِـقـا
حِ، لـم تَـحْـمِ شَـيْـئـاً ولـم تَـصْـطَـدِ

وقال أَبو زَحْفٍ الكَلْبي:

تَمَـشِّـيَ الـكَـلْـبِ دَنَـا لـلـكَـلْـبَـةِ،
يَـبْـغِـي الـعِـظَـالَ مُـصْـحِـراً بـالـسَّـوْأَة

وجَرادٌ عاظِلةٌ وعَظْلَى: متعاظلة لا تَبْرَح؛ وأَنشد:

يـا أُمَّ عـمـرٍو، أَبـشِـري بـالـبُـشْـرَى!
مَـوْتٌ ذَرِيـعٌ وجَـرادٌ عَـظْـلَـى!

قال الأَزهري: أَراد أَن يقول يا أُمَّ عامر فلم يستقم له البيت، فقال يا أُمَّ عمروٍ، وأُمُّ عامر كُنْية الضَّبُع. قال ابن سيده: ومن كلامهم للضبع: أَبْشِري بجَرادٍ عَظْلى، وكَمْ رِجالٍ قَتْلى. وتعاظَلَتِ الجَراد إذا تَسافَدَتْ. وقال ابن شميل: يقال رأَيت الجَرادَ رُدَافى ورُكابى وعُظَالى إذا اعْتَظَلَتْ، وذلك أَن ترَى أَربعة وخمسة قد ارْتَدَفَتْ. ابن الأَعرابي: سَفَدَ السَّبُع وعاظَلَ، قال: والسِّباع كلها تُعاظِلُ، والجَرادُ والعِظَاء يُعاظِل. ويقال: تعاظَلَت السِّباعُ وتشابَكَتْ. والعُظُلُ: هم المَجْبُوسون، مأْخوذ من المُعاظَلَة، والمَجْبُوس المأْبون.

وتَعَظَّلوا عليه: اجتمعوا، وقيل: تَرَاكَبوا عليه ليَضْرِبوه؛ وقال:

أَخَـذُوا قِـسِـيَّـهُـمُ بـأَيْـمُـنِـهِـمْ،
يـتَـعَـظَّـلُـون تَـعَـظُّـلَ الـنَّـمْـلِ

ومن أَيام العرب المعروفة يوْمُ العُظَالى، وهو يوم بين بكر وتميم، ويقال أَيضاً يوم العَظَالى، سُمِّي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً. وقال الأَصمعي: رَكِبَ فيه الثلاثةُ والاثنان الدَّابّة الواحدة؛ قال العَوّام بن شَوْذَب الشَّيْباني:

فإِنْ يَكُ في يَوْمِ العُظَالى مَلامَةٌ،
فـيَوْمُ الغَـبِـيطِ كـان أَخْزَى وأَلْوَما

وقيل: سُمِّي يوم العُظَالى لأَنه تَعاظَل فيه على الرِّياسة بِسْطامُ ابنُ قيس وهانئُ بن قَبيصة ومَفْروقُ بن عمرو والحَوْفَزانُ.

والعِظَالُ في القَوافي: التضمين، يقال: فلان لا يُعاظِل بين القَوافي. وعاظَلَ الشاعرُ في القافية عِظَالاً: ضَمَّن. وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أَنه قال لقوم من العرب: أَشْعَرُ شُعَرائكم مَنْ لم يُعاظِل الكلامَ، ولم يَتَتَبَّع حُوشِيَّه؛ قوله: لم يُعاظِل الكلامَ أَي لم يَحْمِل بعضه على بعض، ولم يتكلم بالرَّجِيع من القول، ولم يكرر اللفظ والمعنى،

---

(١) قوله «والزنني» في الطبعات السابقة «والزمني» والصواب عن المصرية ومادة زأن من اللسان.

(٢) قوله «وعظلت وعظلت» كذا ضبط الثاني مشدداً في الأصل والمحكم، والذي في القاموس أن الفعل كنصر وسمع.

وحُوشِيُّ الكلام: وَحْشِيُّه وغريبُه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَيضاً أَنه قال لابن عباس: أَنْشِدْنا لشاعر الشُّعراءِ، قال: ومَنْ هو؟ قال: الذي لا يُعاظِل بين القول، ولا يَتَتَبَّع حُوشِيَّ الكلام، قال: ومَنْ هو؟ قال: زُهَيْر، أَي لا يُعَقِّده ولا يوالي بعضَه فوق بعض. وكلُّ شيء رَكِب شيئاً فقد عاظَلَه.

والـمُعْظِلُ والـمُعْظَئِلُّ: الموضع الكثير الشجر؛ كلاهما عن كراع، وقد تقدم في الضاد اعْضَأَلَّت كَثُرَت أَغصانُها.

عظلم: العِظْلِمُ: عُصارةُ بعضِ الشجر. قال الأَزهري: عُصارةُ شجر لونُه كالنِّيل أَخضر إِلى الكُدْرة. والعِظْلِمُ: صِبْغٌ أَحمرُ، وقيل: هو الوَسْمَةُ. قال أَبو حنيفة: العِظْلِمُ شُجَيْرَةٌ من الرِّبَّة تَنْبُتُ أَخيراً وتَدُومُ خُضْرَتُها؛ قال: وأَخبرني بعضُ الأَعراب أَن العِظْلِمَ هُو الوَسْمةُ الذكَرُ، قال: وبَلَغني هذا في خبَرٍ عن الزهري أَنه ذُكِرَ عنده الخِضابُ الأَسْوَدُ فقال: وما بأْسٌ به، هأَنذا أَخْضِبُ بالعِظْلِم؛ وقال مرة: أَخبرني أَعرابيٌّ مِنْ أَهل السَّراه قال: العِظْلِمةُ شجرة ترتفع على ساقٍ نحو الذراع، ولها فروعٌ في أَطرافها كنَوْرِ الكُزْبَرة، وهي شجرةٌ غَبْراءُ. ولَيْلٌ عِظْلِمٌ: مُظْلِمٌ، على التشبيه؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

ولَـيْلٍ عِظْلِـمٍ عَـرَّضْـتُ نَـفْـسِـي،
وكُـنْـتُ مُـشَـيَّـعـاً رَحْـبَ الـذِّراعِ

عظم: مِنْ صِفاتِ الله عزَّ وجلَّ العَلِيُّ العظِيمُ، ويُسبِّح العبدُ رَبَّه فيقول: سبحان رَبِّي العظيم؛ العَظِيمُ: الذي جاوَزَ قَدْرُه وجلَّ عن حدودِ العُقول حتى لا تُتَصَوَّر الإِحاطةُ بكُنْهِه وحَقِيقتِه. والعِظَمُ في صِفَاتِ الأَجْسام: كِبَرُ الطُّولِ والعرضِ والعمْق، واللهُ تعالى جلَّ عن ذلك. قال النبي ﷺ: أَمَّا الرُّكوعُ فعظِّمُوا فيه الربَّ أَي اجْعَلُوه في أَنْفُسِكم ذا عَظمةٍ، وعَظمةُ اللهِ سبحانه لا تُكَيَّفُ ولا تُحدُّ ولا تُمَثَّلُ بشيء، ويجبُ على العبادِ أَن يَعْلَمُوا أَنه عظيمٌ كما وصَفَ نفْسه وفَوْقَ ذلك بلا كَيفِيَّةٍ ولا تَحْديد. قال الليث: العَظَمةُ والتَّعَظُّمُ والنَّخوةُ والزَّهْوُ؛ قال الأَزهري: ولا تُوصَفُ عظمةُ الله بما وصفها به الليثُ، وإِذا وُصِفَ العبد بالعَظَمة فهو ذَمٌّ لأَن العظمة في الحقيقةِ لله عز وجل، وأَما عَظَمَةُ العبدِ فكِبْرُه المذمومُ وتَجَبُّره. وفي الحديث: مَنْ تَعَظَّمَ في نفسه لَقِيَ الله، تبارَك وتعالى، غَضْبانَ؛ التَّعَظُّمُ في النفس: هو الكبرُ والزَّهْوُ والنَّخْوةُ. والعَظَمَةُ والعَظَمُوتُ: الكبرُ. وعَظَمَةُ اللسان: ما عَظُمَ منه وغَلُظَ فوقَ العَكَدةِ، وعَكَدَتُه أَصْلُه. والعِظَمُ: خلافُ الصِّغَر. عَظُمَ يَعْظُم عِظَماً وعَظامةً: كَبُرَ، وهو عظيمٌ وعُظامٌ. وعَظَّمَ الأَمرَ: كَبَّره. وأَعْظَمَه واسْتَعْظَمَه: رآه عَظيماً. وتَعَاظَمَه: عَظُمَ عليه. وأَمرٌ لا يَتَعَاظَمُه شيءٌ: لا يَعْظُم بالإِضافة إِليه، وسَيْلٌ لا يَتَعَاظَمُه شيءٌ كذلك. وأَصابنا مطرٌ لا يتعاظَمُه شيءٌ أَي لا يَعْظُمُ عِنده شيء. وفي الحديث: قال الله تعالى: لا يَتَعَاظَمُني ذَنْبٌ أَن أَغْفِرَه؛ أَي لا يَعْظُمُ عليَّ وعِندِي. وأَعْظَمَني ما قُلْتَ لي أَي هالَني وعَظُمَ عليَّ. ويقال: ما يُعْظِمُني أَن أَفعلَ ذلك أَي ما يَهُولُني. وأَعْظَمَ الأَمرُ فهو مُعْظِمٌ: صارَ عَظِيماً. ورَماه بمُعْظِمٍ أَي بعظيم. واسْتَعْظمتُ الأَمْرَ إِذا أَنكَرْته. ويقال: لا يَتَعاظَمُني ما أَتيتُ إِليك من عَظِيم النَّيْل والعَطِيَّةِ، وسمعتُ خبراً فأَعْظَمْتُه. وَوَصَفَ الله عذابَ النَّارِ فقال: ﴿**عَذاب عَظِيم**﴾؛ وكذلك العَذاب في الدُّنيا. وَوَصَف كَيْدَ النِّساء فقال: ﴿**إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ**﴾. ورجلٌ عَظِيمٌ في المَجْدِ والرَّأْيِ على المَثَلِ، وقد تَعظَّمَ واسْتَعْظَمَ. ولِفلان عَظَمةٌ عندَ النَّاس، أَي حُرْمةٌ يُعظَّمُ لها، وله مَعاظِمُ مِثْلُه؛ وقال مُرَقِّش:

والـخـالُ لـه مَـعـاظِـمٌ وحُـرَمْ[1]

وإِنَّه لَعَظِيمُ المَعاظِمِ أَي عظيمُ الحُرْمة. ويقال: تَعاظَمني الأَمرُ وتَعاظَمْتُه إِذا اسْتَعْظَمْتَه، وهذا كما يقال: تَهَيَّبَني الشيءُ وتَهَيَّبْتُه. واسْتَعْظَمَ: تَعظَّمَ وتكبَّرَ، والاسم العُظْمُ. وعُظْمُ الشيءِ: وَسَطُه. وقال اللحياني: عُظْمُ الأَمرِ وعَظْمُه مُعْظَمُه. وجاء في عُظْمِ النَّاسِ وعَظْمِهِم أَي في مُعْظَمِهِم. وفي حديث ابن سيرين: جَلَسْتُ إِلى مَجْلِسٍ فيه عُظْمٌ من الأَنْصارِ أَي جماعةٌ كبيرةٌ منهم. واسْتَعْظَم الشيءَ: أَخذ مُعظَمَه.

وعَظَمَةُ الذِّراعِ: مُسْتَغْلَظُها. وقال اللحياني: العَظَمةُ من الساعد ما يَلي المِرْفَقَ الذي فيه العَضَلةُ، قال: والساعد نِصْفانِ: فنِصْفٌ عَظَمةٌ، ونِصفٌ أَسَلةٌ، فالعَظَمةُ ما يَلي

(١) تمام البيت كما في التكملة:

فَنَحن أَخوالُك عمرك والـ
خالُ له معاظم وحرم

المِرْفَق من مُسْتَغْلَظ الذِّراعِ وفيه العَضَلةُ، والأَسَلةُ ما يَلي الكفَّ.

والعُظْمةُ والعِظامةُ والعُظَّامةُ، بالتشديد، والإِعْظامةُ والعظيمةُ: ثَوْبٌ تُعظِّمُ به المرأَةُ عجيزتها، وقال الفراء: العُظْمَةُ شيءٌ تُعَظِّمُ به المرأَةُ رِدْفَها من مِرْفَقةٍ وغيرِها، وهذا في كلامِ بني أَسَدٍ، وغيرُهم يقول: العِظامَةُ، بكسر العين؛ وقوله:

وإِنْ تَنْجُ مِنها تَنْجُ مِنْ ذي عَظِيمةٍ،

وإِلاَّ فإِنِّي لا إِخالُكَ ناجِيا

أَراد من أَمر ذي داهيةٍ عَظِيمةٍ.

والعَظْمُ: الذي عليه اللحمُ من قَصَبِ الحيوانِ، والجمع أَعْظُمٌ وعِظامٌ وعِظامةٌ، الهاء لتأْنيث الجمع كالفِحالةِ؛ قال:

وَيْلٌ لِبُعْرانِ أَبي نَعامَهْ

مِنْكَ، ومِنْ شَفْرَتِك الهُذامَهْ

إِذا ابْتَرَكْتَ فحَفَرْتَ قامَهْ،

ثم نَثَرْتَ الفَرْثَ والعِظامَهْ

وقيل: العِظامةُ واحدةُ العِظامِ، ومنه الفِحالة والذُّكارةُ والحِجارةُ، والنِّقادةُ جمعُ النَّقَد، والجِمالةُ جمعُ الجمل؛ قال الله عز وجل: ﴿جِمالاتٌ صُفْرٌ﴾؛ هي جمعُ جِمالةٍ وجِمالٍ. وعَظَّمَ الشاةَ: قَطَّعها عَظْماً عَظْماً. وعَظَمَه عَظْماً: ضَرَبَ عِظامَه. وعَظَمَ الكَلْبَ عَظْماً وأَعْظَمَه إِيَّاه: اطْعمَه. وفي التنزيل: ﴿فَخَلَقْنا المُضْغَةَ عِظاماً فكَسَونا العِظامَ لحماً﴾، ويُقْرأُ: ﴿فكَسَوْنا العَظْمَ لَحْماً﴾؛ قال الأَزهري: التوحيد والجمعُ هنا جائزانِ، لأَنه يُعْلَم أَن الإِنسان ذو عِظامٍ، فإِذا وُحِّدَ فلأَنه يَدُلُّ على الجمعِ، ولأَن معه اللحمَ، ولَفظُه لَفظُ الواحدِ، وقد يجوزُ من التوحيد إِذا كان في الكلام دليلٌ على الجمع ما هو أَشدُّ من هذا؛ قال الراجز:

في حَلْقِكم عَظْمٌ وقد شَجِينا

يريد في حُلوقكم عِظامٌ. وقال عز وجل: ﴿قال مَنْ يُحْيي العِظامَ وهي رَمِيمٌ﴾؛ قال العِظام وهي جمعٌ ثم قال رميمٌ فوَحَّدَ، وفيه قولان: أَحدُهما أَن العِظامَ وإِن كانت جمعاً فبناؤُها بناء الواحد لأَنها على بناءِ جدارٍ وكتاب وجِراب وما أَشبهها فوَحَّدَ النَّعت للفظ؛ قال الشاعر:

يا عَمْرُو جِيرانُكُمُ باكِرُ،

فالقَلْبُ لا لاهٍ ولا صابِرُ

والجِيرانُ جمعٌ والباكِرُ نعتٌ للواحد، وجاز ذلك لأَن الجيرانَ لم يُبْنَ بناءَ الجمع، وهو على بناء عِرْفانٍ وسِرْحانٍ وما أَشبهه، والقول الثاني أَن الرَّمِيمَ فعيلٌ بمعنى مَرْموم، وذلك أَن الإِبلَ تَرُمُّ العِظامَ أَي تَقْضَمُها وتأْكلها، فهي رَمَّةٌ ومَرْمومةٌ ورَمِيمٌ، ويجوز أَن يكون رَمِيمٌ من رَمَّ العَظْمُ إِذا بَلِيَ، يَرِمُّ، فهو رَامٌّ ورَمِيمٌ أَي بالٍ.

وعَظْمُ وَضَّاحٍ: لُعْبةٌ لهم يَطْرَحُون بالليل قِطْعة عَظْمٍ فمن أَصابَه فقد غلَبَ أَصحابَه فيقولون:

عُظَيْمَ وَضَّاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَهْ،

لا تَضِحَنَّ بَعْدَها من لَيْلَهْ

وفي الحديث: بَيْنا هو يَلْعَبُ مع الصِّبْيانِ وهو صَغيرٌ بِعَظْمِ وَضَّاحٍ مَرَّ عليه يَهُودِيٌّ فقال له لتَقْتُلَنَّ صَنادِيدَ هذه القَرْيةِ؛ هي اللُّعْبةُ المذكورةُ وكانوا إِذا أَصابَه واحدٌ منهم غَلَبَ أَصْحابَه، وكانوا إِذا غَلَبَ واحدٌ من الفَرِيقين رَكِبَ أَصْحابُه الفريقَ الآخَرَ من المَوْضِعِ الذي يَجِدُونه فيه إِلى المَوْضِعِ الذي رَمَوْا به منه.

وعَظْمُ الفَدَّانِ: لَوْحُه العَرِيضُ الذي في رأْسه الحديدةُ التي تُشَقُّ بها الأَرضُ، والضاد لغة. والعَظْمُ: خَشَبُ الرَّحلِ بلا أَنْساعٍ ولا أَداةٍ، وهو عَظْمُ الرَّحْلِ. وقولهم في التعجب: عَظُمَ البَطْنُ بَطْنُكَ وعَظْمَ البَطْنُ بَطْنُك، بتخفيف الظاء، وعُظْمَ البطنُ بطنُك، بسكون الظاء، ويَنْقُلون ضَمَّتها إِلى العَيْنِ، بمعنى عَظُمَ، وإِنما يكون النَّقْلُ فيما يكون مَدْحاً أَو ذَمّاً، وكلُّ ما حَسُنَ أَن يكون على مذهب نِعْمَ وبِئْسَ صحَّ تخفيفُه ونَقْلُ حركة وَسَطِه إِلى أَوَّله، وما لم يَحْسُنْ لم يُنْقَل وإِن جاز تخفيفه، تقول حَسُنَ الوجْهُ وَجْهُك وحَسْنَ الوَجْهُ وَجْهُك، وحُسْنَ الوَجْهُ وَجْهُكَ، ولا يجوز أَن تقول قد حُسْنَ وجهكَ، لأَنه لا يصلح فيه نِعْمَ، ويجوز أَن تُخَفِّفَه فتقولَ قد حَسْنَ وَجْهُكَ، فقِس عليه. وأَعْظَمَ الأَمْرَ وعَظَّمَه: فَخَّمه. والتَّعْظِيمُ: التَّبْجيلُ.

والعَظِيمةُ والمُعْظَمَةُ: النازلةُ الشديدةُ والمُلِمَّةُ إِذا أَعْضَلَتْ.

والعَظَمُوتُ: الكِبْرياءُ.

وذو عُظُم: عُرْضٌ من أَعْراضِ خَيْبَر، فيه عيونٌ جارية ونخيلٌ

عامره. وعَظَماتُ القَوْمِ: سادتُهم وذَوُو شَرَفِهم. وعُظْمُ الشيء ومُعْظَمُه: جُلُّه وأَكْثَرُه. وعُظْمُ الشيء: أَكْبَرُه. وفي الحديث: أنه كان يُحَدِّثُ لَيْلةً عن بَني إسرائيلَ لا يَقُومُ فيها إلا إلى عُظْمِ صلاةٍ؛ كأنه أراد لا يقومُ إلا إلى الفَرِيضةِ؛ ومنه الحديث: فأَسْنَدُوا عُظْمَ ذلك إلى ابنِ الدُّخْشُمِ أَي مُعْظَمَه. وفي حديث رُقَيْقَةَ: انْظُروا رَجُلاً طُوالاً عُظاماً أَي عَظِيماً بالغاً، والفُعالُ من أَبنية المبالغة، وأَبلغ منه فُعّال بالتشديد.

عظن: ابن الأَعرابي: أَعْظَنَ الرجلُ إذا غَلُظَ جسمه.

عظي: قال ابن سيده: العَظايَة على خِلْقة سامِّ أَبْرص أُعَيْظِمُ منها شيئاً، والعَظاءَة لغة فيها كما يقال امرأَةٌ سَقَّاية وسقَّاءَة، والجمع عَظايا وعَظاءٌ. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: كَفِعْلِ الهِرِّ يَفْتَرِسُ العَظايا؛ قال ابن الأَثير: هي جمع عَظاية دُوَيْبَّة معروفة، قال: وقيل أَراد بها سامَّ أَبْرَصَ، قال سيبويه: إنما هُمِزَت عَظاءَة وإن لم يكن حرفُ العِلَّة فيها طَرَفاً لأَنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عِظاء. قال ابن جني: وأَما قولهم عَظاءَة وعَباءَةٌ وصَلاءَةٌ فقد كان ينبغي، لمَّا لَحِقَت الهاءُ آخراً وجَرى الإعرابُ عليها وقَوِيت الياءُ ببعدِها عن الطرَف، لا تُهْمَز، وأَلاّ لا يقال إلا عَظايةٌ وعَباية وصَلاية فيُقْتَصَر على التصحيح دون الإعْلال، وأَلاّ يجوز فيه الأَمران، كما اقتُصر في نهاية وغَباوة وشقاوة وسِعاية ورماية على التصحيح دون الإعلالِ، إلا أَنَّ الخليل، رحمه الله، قد علل ذلك فقال: إنهم إنما بَنَوُا الواحدَ على الجمع، فلما كانوا يقولون عَظاءٌ وعَباءٌ وصَلاءٌ، فيلزَمُهم إعلالُ الياءِ لوقوعِها طرَفاً، أَدخلوا الهاء وقد انقَلَبت اللامُ همزةً فبَقِيت اللامُ معتلَّةً بعد الهاء كما كانت معتلَّةً قبلَها، قال: فإن قيل أَوَلستَ تَعْلَم أَن الواحد أَقدَم في الرُّتْبة من الجمع، وأَن الجمعَ فَرعٌ على الواحد، فكيف جاز للأَصل، وهو عَظاءَةٌ، أَن يبنى على الفرع، وهو عَظاء؛ وهل هذا إلا كما عابه أَصحابُك على الفراء في قوله: إن الفعلَ الماضي إنما بني على الفتح لأَنه حُمِل على التثنية، فقيل ضَرَب لقولهم ضَرَبا، فمن أَين جازَ للخليل أَن يَحْمِل الواحدَ على الجمع، ولم يجُزْ للفراء أَن يحمِل الواحِدَ على التثنية؟ فالجواب أَن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين: أَحدهما أَنَّ بين الواحدِ والجمعِ من المضارعة ما ليس بين الواحدِ والتثنية، أَلا تَراك تقول قَصْرٌ وقُصُور وقَصْراً وقُصُوراً وقَصْرٍ وقُصُورٍ، فتُعرب الجمع إعراب الواحد وتجد حرفَ إعراب الجمع حرفَ إعراب الواحد، ولستَ تجد في التثنية شيئاً من ذلك، إنما هو قَصْران أَو قَصْرَيْن، فهذا مذهب غير مذهب قَصْرٍ وقُصُورٍ، أَوَلا ترى إلى الواحد تختلف معانيه كاختلاف معاني الجمع، لأَنه قد يكونُ جمعٌ أَكثرَ من جَمْع، كما يكون الواحدُ مخالفاً للواحد في أَشياءَ كثيرة، وأَنت لا تجدُ هذا إذا ثَنَّيْتَ إنما تَنْتَظِم التثنية ما في الواحد البتة، وهي لضرب من العدد البتة لا يكونُ اثنان أَكثرَ من اثنين كما تكون جماعة أَكثرَ من جماعة، هذا هو الأَمر الغالب، وإن كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أَكثر من الاثنين فإن ذلك قليل لا يبلغ اختلاف أَحوال الجمع في الكثرة والقلَّة، فلما كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أَن يحمل الواحدَ على الجمعِ، ولما بَعُدَ الواحد من التثنية في معانيه ومواقِعِه لم يجُزْ للفرّاء أَن يحمِل الواحدَ على التثنية كما حمل الخليل الواحدَ على الجماعة. وقالت أَعرابيَّة لمولاها، وقد ضَرَبَها: رَماكَ اللَّهُ بداءٍ ليس له دَواءٌ إلا أَبْوالُ العَظاءِ! وذلك ما لا يوجد.

وعَظاه يَعْظُوه عَظْواً: اغْتاله فسَقاه ما يَقْتُله، وكذلك إذا تَناوله بلسانِه. وفَعَل به ما عَظاه أَي ما ساءَه. قال ابن شميل: العَظا أَن تأْكلَ الإبلُ العُنْظُوانَ، وهو شجرٌ، فلا تستطيعَ أَن تَجْتَرّه ولا تَبْعَرَه، فتَحْبَطَ بطونُها فيقال عَظِيَ الجَمَلُ يَعْظَى عَظاً شديداً، فهو عَظٍ وعَظْيانُ إذا أَكثر من أَكل العُنْظُوانِ فتولّد وجَعٌ في بطْنِه. وعَظاهُ الشيءُ يَعْظِيه عَظْياً: ساءَه. ومن أَمثالهم: طَلبتُ ما يُلْهِيني فلَقِيتُ ما يَعْظِيني أَي ما يَسُوءُني؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ثم تُغاديك بما يَعْظِيك

الأَزهري: في المثل أَردتَ ما يُلْهيني فقُلْتَ ما يَعْظِيني؛ قال: يقال هذا للرجل يريدُ أَن يَنْصَح صاحبَه فيُخْطِئُ ويقولُ ما يسوءُه، قال: ومثله أَراد ما يُحْظِيها فقال ما يَعْظِيها. وحكى اللحياني عن ابن الأَعرابي قال: ما تَصْنع بي؟ قال: ما عَظاكَ وشَرَاك وأَوْرَمَكَ؛ يعني ما ساءَكَ. يقال: قلت ما أَوْرَمَه وعَظَاه أَي قلت ما أَسْخَطه. وعَظى فلانٌ فلاناً إذا ساءَه بأَمرٍ يأْتيه إليه يَعْظِيه عَظْياً. ابن الأَعرابي: عَظا فلاناً يَعْظُوه عَظْواً إذا قَطَّعه بالغِيبَة. وعَظِيَ: هلك.

والعَظاءَةُ: بئرٌ بعيدة القَعْرِ عَذبة بالمَضْجَع بينَ رَمْل السُّرَّة وبيشة؛ عن الهَجَري.
ولقي فلانٌ ما عَجاهُ وما عَظاهُ أَي لَقِيَ شِدَّة. ولَقَّاه اللَّهُ ما عَظَاه أَي ما ساءه.
عفت: العَفْتُ واللَّفْتُ: اللَّيُّ الشديد.
عَفَتَه يَعْفِتُه عَفْتاً: لواه. وكل شيء ثَنَيْته: فقد عَفَتَّه تَعْفِتُه عَفْتاً. وإِنك لتَعْفِتُني عن حاجتي أَي تَثْنِيني عنها. وعَفَتَ يَدَه يَعْفِتُها عَفْتاً: لَواها ليَكْسِرها. وعَفَتَه يَعْفِتُه عَفْتاً: كسره؛ وقيل: كَسَرَه كَسْراً ليس فيه ارْفِضَاضٌ؛ يكون في الرَّطْبِ واليابس. وعَفَتَ عُنُقَه، كذلك؛ عن اللحياني. وعَفَتَ كلامَه يَعْفِتُه عَفْتاً: وهو أَن يَلْفِتَه، ويَكْسِرَه من اللُّكْنة، وهي عربية كعربية الأَعجمي ونحوه إِذا تَكَلَّفَ العربية.
والعَفْتُ: اللُّكْنة.
ورجل عَفَّاتٌ: أَلْكَنُ.
وعَفَتَ فلانٌ عَظْمَ فلان يَعْفِتُه عَفْتاً إِذا كسَره. والأَعْفَتُ في بعض اللغات: الأَعْسَرُ؛ قيل: هي لغة تميم. والأَلْفَتُ أَيضاً: الأَعْسَرُ. والأَعْفَتُ: الكثير التَّكَشُّفِ إِذا جلس. وفي حديث ابن الزبير: أَنه كان أَعْفَتَ؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغريبين، وهو مرويٌّ بالتاء؛ وقيل: الأَعْفَتُ والعَفِتُ الأَحْمَقُ، والأُنثى من الأَعْفَتِ: عَفْتاء، ومن العَفِتِ: عَفِتَةٌ. ابن الأَعرابي: امرأَة عَفْتَاءُ وعَفْكاءُ ولَفْتاءُ، ورجل أَعْفَتُ أَعْفَكُ أَلْفَتُ، وهو الأَخْرَقُ.
ورجل عِفِتَّانٌ وعِفِتَّانٌ: جافٍ، جَلْدٌ، قَوِيٌّ؛ قال الراجز[1]:

بَعْدَ أَزابِيِّ العِفِتَّانِ الغَلِتْ

ويروى: بعد أَزابي العِفِتَّانيِّ.
قال الأَزهري: ومثال عِفِتَّانٍ في كلام العرب سِلِّجَان؛ يقال: أَلقاه في سِلِّجانِه أَي في حَلْقِه؛ قال ابن سيده: رجل عِفِتَّانٌ وعِفَّتَانٌ جافٍ قويٌّ جَلْد، وجمع الأَخيرة عِفْتانٌ، على حَدِّ دِلاصٍ وهِجَانٍ، لا حَدِّ جُنُبٍ، لأَنهم قد قالوا: عِفْتانانِ، فتَفَهَّمه.

[1] قوله «قال الراجز» صدره كما في التكملة:

حتى يظل كالخفاء المنجعث

والأَزابي: النشاط. والغلث ككتف: الشديد العلاج. والمنجعث: المصروع.

ويقال للعصيدة: عَفِيتَةٌ، ولَفِيتَةٌ.
عفث: في الحديث: أَن الزبير بن العَوَّام كان أَخْضَعَ، أَشْعَرَ، أَعْفَثَ؛ الأَعْفَثُ: الذي يَنْكَشِفُ فَرْجُه كثيراً، إِذا جَلَسَ؛ وقيل: هو بالتاء، بنقطتين، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير، فقال: كان بَخِيلاً أَعْفَثَ؛ وفيه يقول أَبو وَجْزَة:

دَعِ الأَعْفَثَ المِهْذارَ يَهْذِي بشَتْمِنا،
فنحنُ، بأَنْواعِ الشَّتِيمةِ، أَعْلَمُ

وروي عن ابن الزبير أَنه كان كلما تحرك بَدَتْ عَوْرَتُه، فكان يلْبَسُ تحتَ إِزاره التُّبَّانَ. ابن الأَعرابي: رجل أَعْفَثُ لا يُوارِيَ شَوارَه أَي فَرْجَه.
عفج: العَفْج والعَفَجُ والعِفْجُ والعَفِج كالكِبْد والكَبِد: المِعَى؛ وقيل: ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكَرِشِ لِمَا لا كَرِش له، والجمع أَعْفاج وعِفَجةٌ، وعَفِجَ عَفَجاً؛ فهو عَفِجٌ: سَمِنَتْ أَعْفاجه؛ قال:

يا أَيُّها العَفِجُ السَّمِين، وقومُه
هَزْلى، تَجُرُّهُمُ بَناتُ جَعارِ

والأَعْفاج للإِنسان، والمصارين لذوات الخفّ والظِّلفِ والطير؛ وقال الليث: العَفْجُ من أَمعاء البطن لكل ما لا يَجْتَرُّ كالمَمْرَغة للشاء؛ قال الشاعر:

مباسِيمُ عن غِبِّ الخَزير، كأَنَّما
يُنَقْنِقُ، في أَعْفاجِهِنَّ، الضَّفادِعُ

قال الجوهري: الأَعْفاج من الناس ومن ذوات الحافِرِ والسباع، كلها: ما يصير الطعام إِليه بعد المَعِدة، وهو مثل المَصارين لذوات الخُفِّ والظِّلْف التي تؤدّي إِليها الكَرِش ما دَبَغَتْه.
وعَفَجَ جاريته: نكحها. والعَفْجُ: أَن يفعل الرجلُ بالغلام فعل قوم لوط، عليه السلام، وربما يكنى به عن الجماع. وعَفَجَه بالعصا يَعْفِجه عَفْجاً: ضربه بها في ظهره ورأْسه؛ وقيل: هو الضربُ باليد؛ قال:

وَهَبْتُ لقَومِي عَفْجَة في عَباءَة،
ومن يَغْشَ بالظُّلم العَشيرة يُعْفَجِ

والمِعْفَجة: العصا.

والمِفْفاج: ما يُضرب به. والمِفْفاج: الخشبة التي تُغسل بها الثياب. وتَعَفَّج البعيرُ في مِشيتِهِ أي تعوَّج.
والمِعْفَج: الأحمق الذي لا يَضْبِطُ العملَ والكلامَ وقد يُعالج شيئاً يعيش به على ذلك.
يقال: إنه لَيَعْفَجُونَ وتَعْثمُونَ[1] في الناس.
والعَفِجَة: أنهاءٌ إلى جانب الحياض، فإذا قَلَصَ ماءُ الحياض اغترفوا من ماء العَفِجَة وشربوا منها.
والعَفَنْجَجُ: الأخرَقُ الجافي الذي لا يَتَّجِه لعمَل، وقيل: الأحمق فقط، وقيل: هو الضَّخْم الأحمق؛ قال الراجز:

أَكْوِي ذَوِي الأَضْغانِ كَيّاً مُنْضِجا
منهم، وذا الخِنَّابَةِ العَفَنْجَجا

والعَفَنْجَجُ أيضاً: الضخمُ اللَّهازم والوَجَنات والأَلْواح، وهو مع ذلك أَكُوكٌ فَسْلٌ عظيم الجُثَّة ضعيف العقل، وقيل: هو الغليظ مع [جميع] ما تقدم فيه؛ قال سيبويه: عَفَنْجَجٌ ملحق بجَحَنْفَل، ولم يكونوا ليغيّروه عن بنائه كما لم يكونوا ليغيّروا عَفْجَجاً عن بناء جَحْفَل؛ أراد بذلك أنهم يحفظون نِظام الإلحاق عن تغيير الإدغام؛ قال الأزهري: هو بوزن فَعَنْلَل، قال: وبعضهم يقول عَفَنْجَ. والعَفَنْجَجُ: الأحمق. ابن الأعرابي: العَفَنْجَجُ: الجافي الخُلُق؛ وأنشد:

وإِذْ لم أُعَطِّلْ قَوْسَ وِدِّي، ولم أَضَعْ
سِهامَ الصِّبا للمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

قال: المستميت الذي قد استَمات في طلب اللَّهو والنِّساء؛ وقال في مكان آخر: العَفَنْجِيجُ الجافي الخلق، بإثبات الياء. واعفَنْجَجَ الرجل: خَرِق، عن السيرافي. وناقة عَفَنْجَجٌ عَنْفَجيج: ضخمة مسنَّة؛ قال تميم بن مقبل:

وعَنْفَجيج، يَمُدُّ الخَرْقُ جِرَّتَها،
حَرْف طَلِيح، كرُكْنِ خَرٍّ من حَضَنِ

عفجل: العَفَنْجَلُ: الثَّقيلُ الهَذِرُ الكثير فُضُول الكلام.
عفد: عَفَدَ يَعْفِد عَفْداً وعَفَداناً: ظَفَرَ، يمانية، وقيل: هو إذا صف رجليه فوثب من غير عَدْو. والعَفْد: طائر يشبه الحَمام، وقيل: هو الحمام بعينه، والجمع عُفْدانٌ.
أبو عمرو: الاعْتِفادُ أن يُغْلِقَ الرجل بابَهُ على نفسه فلا يسأل أحداً حتى يموت جوعاً؛ وأنشد:

وقائلةٍ: ذَا زَمانُ اعْتِفادْ،
ومَن ذاكَ يَبْقى على الاعْتِفاد؟

وقد اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعتِفاداً. قال محمد بن أنس: كانوا اشتدّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا، أغْلَقوا عليهم باباً، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً. قال: ولقي رجل جارية تبكي فقال لها: ما لك؟ قالت: نريد أن نعتفد؛ قال: وقال النظار ابن هاشم الأسدي:

صاحَ بِهِم، على اعتِفادٍ، زَمانْ
مُعْتَفِدٌ قَطّاعٌ بَيْنَ الأَقْرانْ

قال شمر: ووجدته في كتاب ابن بُزُرْج اعْتَقَدَ الرجلُ، بالقاف، وآطَمَ، وذلك أن يُغْلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت.
عفر: العَفْرُ والعَفَرُ: ظاهر التراب، والجمع أعفارٌ. وعَفَرَه في التُّراب يَعْفِره عَفْراً وعَفَّره تَعْفيراً فانْعَفَر وتَعَفَّر: مَرَّغَه فيه أو دَسَّه. والعَفَر: التراب؛ وفي حديث أبي جهل: هل يُعَفِّرُ مُحمدٌ وَجْهَه بين أظْهُرِكم؟ يُريدُ به سجودَه في التُّرابِ، ولذلك قال في آخره: لأَطَأَنَّ على رقبته أو لأُعَفِّرَنَّ وَجْهَه في التراب؛ يريد إذلاله؛ ومنه قول جرير:

وسارَ لبَكْرٍ نُخْبةٌ من مُجاشِعٍ،
فلما رَأَى شَيْبانَ والخيلَ عَفَّرا

قيل في تفسيره: أراد تَعَفَّر. قال ابن سيده: ويحتمل عندي أن يكون أراد عَفَّرَ جَنْبَه، فحذف المفعول. وعَفَرَه واعْتَفَرَه: ضَرَبَ به الأرضَ؛ وقول أبي ذؤيب:

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ من أُسْدِ المُسَدِّ حَدِيدَ
النابِ، أَخْذَتُه عَفْرٌ فتَطْرِيحُ

قال السكري: عَفْر أي يَعْفِرُه في التراب. وقال أبو نصر: عَفْرٌ جَذْب؛ قال ابن جني: قول أبي نصر هو المعمول به، وذلك أن الفاء مُرَتِّبة، وإنما يكون التَّعْفِير في التراب بعد الطَّرْحِ لا قبله، فالعَفْرُ إذاً ههنا هو الجَذْب؛ فإن قلت: فكيف جاز أن يُسمّي الجذب، عَفْراً؟ قيل: جاز ذلك لتصوّر معنى التَّعْفِير بعد الجَذْب، وأنه إنما يَصِير إلى العَفَر الذي هو التراب بعد أن يَجْذِبَه ويُساوِرَه؛ ألا ترى ما أنشده الأصمعي:

وهُنَّ مَدّاً غَضَنُ الأَفِيقِ[2]

فسَمَّى جُلُودَها، وهي حيةٌ أَفِيقاً؛ وإنما الأَفِيقُ الجلد ما دام

---

(١) قوله: «إنه ليعفجون وتعثمون» تحريف فاحش صوابه - كما في التهذيب: إنهم ليعفجون ويعتمون في الناس.

(٢) قوله «وهن مدّاً إلخ» هكذا في الأصل.

في الدباغ، وهو قبل ذلك جلد وإهاب ونحو ذلك، ولكنه لما كان قد يصير إلى الدباغ سَمَّاه أَفيقاً وأطلق ذلك عليه قبل وصوله إليه على وجه تصور الحال المتوقعة. ونحوٌ منه قوله تعالى: ﴿إني أَراني أَعْصِرُ خمراً﴾؛ وقول الشاعر:

إذا مـا مـاتَ مَـيْـتٌ مِـن تَمِـيـم،
فَـسَـرَّك أَن يَـعِـيـشَ، فَـجِـئْ بـزادِ

فسمّاه ميتاً وهو حيّ لأَنه سَيموت لا محالة؛ وعليه قوله تعالى أَيضاً: ﴿إنك مَيّتٌ وإنهم مَيّتون﴾؛ أي إنكم ستموتون؛ قال الفرزدق:

قَتَلْـت قَتِـيلاً لـم يَرَ النـاسُ مِثْلَه،
أُقَـلِّـبُـه ذا تُـومَـتَـيْـنِ مُـسَـوَّرا

وإذا جاز أَن يسمى الجَذْبُ عَفْراً لأَنه يصير إلى العَفْر، وقد يمكن أَن لا يصير الجذبُ إلى العَفْرِ، كان تسميةُ الحيّ ميتاً لأَنه ميّت لا محالة أَجْدَرَ بالجواز. واعْتَفَرَ ثَوْبَه في التراب كذلك. ويقال: عَفَرْت فلاناً في التراب إذا مَرَّغْته فيه تَعْفيراً. وانْعَفَرَ الشيء: تترّب، واعْتَفَر مثله، وهو مُنْعَفِر الوجه في التراب ومُعَفَّرُ الوجه. ويقال: اعْتَفَرْتُه اعْتفاراً إذا ضربت به الأَرض فمغثْتَه؛ قال المرار يصف امرأَة طال شعرُها وكَثُفَ حتى مسّ الأَرض:

تَـهْـلِـكُ المِـدْراةُ فـي أَكْـنـافِـه،
وإذا مـا أَرْسَـلَـتْـه يَـعْـتَـفِـرْ

أَي سقط شعرها على الأَرض؛ جعَله من عَفَرْته فاعْتَفَر. وفي الحديث: أَنه مرّ على أَرضٍ تُسمَّى عَفِرةً فسمَّاها خَضِرةً؛ هو من العُفْرة لَوْنِ الأَرض، ويروى بالقاف والثاء والدال؛ وفي قصيد كعب:

يعدو فيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ، عَيْشُهما
لَـحْمٌ، من القـوم، مَعْفـورٌ خَراذِيلُ

المَعْفورُ: المُترّبُ المُعَفَّرُ بالتراب. وفي الحديث: العافِر الوجهِ في الصلاة؛ أَي المُترّب.

والعُفْرة: غُبْرة في حُمْرة، عَفِرَ عَفَراً، وهو أَعْفَرُ. والأَعْفَر من الظباء: الذي تَعْلو[(١)] بياضه حُمْرةٌ، وقيل: الأَعْفَرُ منها الذي في سَراتِه حُمْرةٌ وأَقرابُه بِيضٌ؛ قال أَبو زيد: من الظباء العُفْر، وقيل: هي التي تسكن القفافَ وصلابة الأَرض، وهي حُمْر، والعُفْر من الظباء: التي تعلو بياضَها حمرة، قِصار الأَعناق، وهي أَضعف الظباء عَدْواً؛ قال الكميت:

وكـنّـا إذا جَـبّـارُ قـومٍ أَرادَنـا
بـكَـيْـدٍ، حَـمَـلْـناه على قَرْنٍ أَعْـفَـرا

يقول: نقتله ونَحْمِل رأَسَه على السِّنان، وكانت الأَسِنَّة فيما مضى من القرون. ويقال: رماني عن قَرْنِ أَعْفَرَ أَي رماني بداهية؛ ومنه قول ابن أَحمر:

وأَصْـبَـحَ يَـرْمِـي الـنـاسَ عن قَـرْنِ أَعْـفَـرا

وذلك أَنهم كانوا يتخذون القُرونَ مكانَ الأَسِنَّة فصار مثلاً عندهم في الشدة تنزل بهم. ويقال للرجل إذا بات ليلَته في شدة تُقْلِقُه: كنتَ على قَرْنِ أَعْفَرَ؛ ومنه قول امرئ القيس:

كـأَنـي وأَصْـحـابـي عـلـى قَـرْنِ أَعْـفَـرا

وثَريدٌ أَعْفَرُ: مُبَيَّضٌ، وقد تعافَرَ. ومن [كلام بعضهم][(٢)] ووصف المَحْرُوقة فقال: حتى تعافَرَ من نَفْثها أَي تَبَيَّضُ. والأَعْفَرُ: الرَّمْل الأَحمر؛ وقول بعض الأَغفال:

وجَـزَدَبَـتْ فـي سَـمَـلٍ عُـفَـيْـر

يجوز أَن يكون تصغير أَعْفَر على تصغير الترخيم أَي مصبوغ يصبغ بين البياض والحمرة: والأَعْفَر: الأَبيضُ وليس بالشديد البياض. وماعِزةٌ عَفْراء: خالصة البياض. وأَرض عَفْراء: بيضاء لم تُوطأْ كقولهم فيها هجان اللون[(٣)]. وفي الحديث: يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة على أَرض عَفْراء. والعُفْرُ من ليالي الشهر: السابعةُ والثامنةُ والتاسعةُ، وذلك لبياض[(٤)] القمر. وقال ثعلب: العُفْرُ منها البِيضُ، ولم يُعَيِّنْ؛ وقال أَبو رزمة:

مـا عُـفُـرُ الـلّـيـالـي كـالـدَّآدِي،
ولا تَـوالـي الـخَـيْـلِ كـالـهَـوادِي

تواليها: أَواخرها. وفي الحديث: ليس عُفَر الليالي كالدَّآدِي؛ أَي اللّيالي المقمرةُ كالسود، وقيل: هو مَثَل. وفي الحديث: أَنه كان إذا سجد جافى عَضُدَيْهِ حتى يُرى من خلفه عُفْرَةُ إبْطَيْهِ، أَبو زيد والأَصمعي: العُفْرَةُ بياض ولكن ليس بالبياض

(١) [في التاج: يعلو].

(٢) بياض في الأصل، التكملة والتصويب من المحكم.

(٣) قوله «هجان اللون» في الأصل «سحان اللون» وما أثبتناه هو الصواب كما في مادة «هجن» في اللسان.

(٤) [في العباب: العفراء من الليالي ليلة ثلاث عشرة].

الناصع الشديد، ولكنه كلون عَفَر الأَرض وهو وجهها؛ ومنه الحديث: كأَني أَنظر إِلى عُفْرَتَيْ إِبْطَيْ رسول الله ﷺ، ومنه قيل للظِّباء عُفْر إِذا كانت أَلوانها كذلك، وإِنما سُمّيت بعَفَر الأَرض. ويقال: ما على عَفَرِ الأَرض مِثْلُه أَي ما على وجهها. وعَفَّرَ الرجلُ: خَلَطَ سُودَ غنمِه وإِبلِه بعُفْر. وفي حديث أَبي هريرة في الضَّحِيَّةِ: لَدَمُ عَفْراءَ أَحَبُّ إِليَّ من دم سَوْداوَيْن. والتَّعْفِير: التبييض. وفي الحديث: أَن امرأَة شكت إِليه قِلَّةَ نَسْلِ غنمها وإِبلها ورِسْلِها وأَن مالها لا يَزْكُو، فقال: ما أَلوانُها؟ قالت: سُودٌ. فقال: عَفِّري أَي اخْلِطِيها بغنم عُفْرٍ، وقيل: أَي اسْتَبْدِلي أَغناماً بيضاً فإِن البركة فيها. والعَفْراءُ من الليالي: ليلة ثلاثَ عَشْرة. والمَعْفُورةُ: الأَرض التي أُكِل نبتُها.

واليَعْفُور واليُعْفور: الظبي الذي لونه كلون العَفَر وهو التراب، وقيل: هو الظبي عامة، والأُنثى يَعْفورة، وقيل: اليَعْفور الخَشْف، سمي بذلك لصغره وكثرة لُزوقه بالأَرض، وقيل: اليَعْفُور ولد البقرة الوحشية، وقيل: اليَعافِيرُ تُيُوس الظباء. وفي الحديث: ما جرى اليَعْفُورُ؛ قال ابن الأَثير: هو الخِشْف، وهو ولد البقرة الوحشية، وقيل: تَيْس الظباء، والجمع اليَعافِرُ، والياء زائدة. واليَعفور أَيضاً: جزء من أَجزاء الليل الخمسة التي يقال لها: سُدْفة وسُتْفة وهَجْمة ويَعْفور وخُدرة؛ وقول طرفة:

جازت البِيدَ إِلى أَرْحُلِنا،
آخرَ الليلِ، بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

أَراد بشخصِ إِنسانٍ مثل اليَعْفور، فالخَدِرُ على هذا المتخلف عن القطيع، وقيل: أَراد باليَعْفُورِ الجزء من أَجزاء الليل، فالخَدِرُ على هذا المُظْلِمُ.

وعَفَّرت الوحشيّة ولدَها تُعَفِّرُه: قطعت عنه الرَّضاع يوماً أَو يومين، فإِن خافت أَن يضرّه ذلك ردّته إِلى الرضاع أَياماً ثم أَعادته إِلى الفِطام، تفعل ذلك مرّات حتى يستمر عليه، فذلك التَّعفير، والولد مُعَفَّر، وذلك إِذا أَرادت فِطامَه؛ وحكاه أَبو عبيد في المرأَة والناقة، قال أَبو عبيد: والأُمُّ تفعل مثل ذلك بولدها الإِنسيّ؛ وأَنشد بيت لبيد يذكر بقرةً وحشيةً وولدَها:

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ، تَنازَعُ شِلْوَه
غُبْسٌ كَواسِبُ ما يُمَنُّ طَعامُها

قال الأَزهري: وقيل في تفسير المُعَفَّر في بيت لبيد إِنه ولدها الذي افْتَرَسَتْه الذئابُ الغُبْسُ فعَفَّرته في التراب أَي مرّغته. قال: وهذا عندي أَشْبَه بمعنى البيت. قال الجوهري: والتَّعْفِيرُ في الفِطام أَن تَمْسَحَ المرأَةُ ثَدْيَها بشيء من التراب تنفيراً للصبي. ويقال: هو من قولهم لقيت فلاناً عن عُفْرٍ، بالضم، أَي بعد شهر ونحوه لأَنها ترضعه بين اليوم واليومين تَبْلو بذلك صَبْرَه، وهذا المعنى أَراد لبيد بقوله: لمعفر قَهْدٍ. أَبو سعيد: تَعَفَّر الوحشيُّ تَعَفُّراً إِذا سَمِن؛ وأَنشد:

ومَجَرٌّ مُنْتَحِرُ الطَّلِيِّ تَعَفَّرتْ
فيه الفِراءُ بجِزْعِ وادٍ مُمْكِنِ

قال: هذا سحاب يمر مرّاً بطيئاً لكثرة مائه كأَنه قد انْتَحَر لكثرة مائه. وطَلِيُّه: مَناتِحُ مائه، بمنزلة أَطْلاءِ الوحش. وتَعَفَّرت: سَمِنَت. والفِراءُ: حُمُر الوحش. والمُمْكِنُ: الذي أَمكن مَرْعاه؛ وقال ابن الأَعرابي: أَراد بالطَّلِيِّ نَوْءَ الحَمَلِ، ونَوء الطَّلِيِّ والحَمَلِ واحدٌ عنده. قال: ومنتحر أَراد به نحره فكان النوء بذلك المكان من الحمل. قال: وقوله واد مُمْكِنٍ يُنْبِت المَكْنان، وهو نبتٌ من أَحرار البقول. واعْتَفَرَه الأَسد إِذا افْتَرَسَه.

ورجل عِفْرٌ وعِفْرِيةٌ ونِفْرِيةٌ وعُفارِيةٌ وعِفْرِيتٌ بيِّن العَفارةِ: خبيث مُنْكَر داهٍ، والعُفارِيةُ مثل العِفْرِيت، وهو واحد؛ وأَنشد لجرير:

قَرَنْتُ الظالِمِين بمَرْمَرِيسٍ،
يَذِلّ لها العُفارِيةُ المَرِيدُ

قال الخليل: شيطان عِفْرِيةٌ وعِفْرِيتٌ، وهم العَفارِيَةُ والعَفارِيت، إِذا سَكّنْتَ الياء صَيَّرت الهاء تاء؛ وإِذا حرّكتها فالتاء هاء في الوقف؛ قال ذو الرمة:

كأَنّه كَوْكَبٌ في إِثْرِ عِفْرِيةٍ،
مُسَوَّمٌ في سوادِ الليلِ مُنْقَضِبُ

والعِفْرِيةُ: الداهية. وفي الحديث: أَول دينكم نُبوّةٌ ورَحْمة ثم مُلْكٌ أَعْفَرُ؛ أَي مُلْكٌ يُساسُ بالدَّهاء والنُّكْر، من قولهم للخبيث المُنْكَر: عِفْر. والعَفارةُ: الخُبْث والشَّيْطنةُ؛ وامرأَة عِفْرة. وفي التنزيل: ﴿**قال عِفْرِيتٌ من الجِنّ أَنا آتِيكَ به**﴾؛ وقال الزجاج: العِفْرِيت من الرجال النافذُ في الأَمر المبالغ فيه مع خُبْثٍ ودَهاءٍ، وقد تَعَفْرَت، وهذا مما تحملوا فيه تَبْقِيةَ الزائدَ مع

الأَصل في حال الاشتقاق تَوْفِيةً للمعنى ودلالةً عليه. وحكى اللحياني: امرأَة عِفْرِيتَةٌ ورجلٌ عِفْرِينٌ وعِفِرِّينٌ كعِفْريت. قال الفراء: من قال عِفْرية فجمعه عَفارٍ كقولهم في جمع الطاغوت طَواغِيت وطَواغ، ومن قال عِفْرِيتٌ فجمعه عَفاريت. وقال شمر: امرأَة عِفِرَّة ورجل عِفِرٌّ، بتشديد الراء؛ وأَنشد في صفة امرأَة غير محمودة الصفة:

وضِــبِــرَّةٌ مِــثْــلِ الأَتــانِ عِــفِــرَّة،

ثَــجْــلاء ذات خــواصِــرٍ مــا تَــشْــبَــعُ

قال الليث: ويقال للخبيث عَفَرْنى أَي عِفْرٌ، وهم العَفَرْنَوْنَ. والعِفْريت من كل شيء: المبالغ. يقال: فلان عِفْريتٌ نِفْريتٌ وعِفْرِيةٌ نِفْرِية. وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ العِفْرِيةَ النِّفْرِيةَ الذي لا يُرْزَأُ في أَهلٍ ولا مالٍ؛ قيل: هو الداهي الخبيثُ الشِّرِّيرُ، ومنه العِفْريت، وقيل: هو الجَمُوع المَنُوع، وقيل: الظَّلُوم. وقال الزمخشري: العِفْر والعِفْريةُ والعِفْريت والعُفارِيةُ القوي المُتَشيْطِن الذي يَعْفِر قِرْنَه، والياء في عِفْريةٍ وعُفارِيةٍ للإلحاق بشرذمة وعُذافِرة، والهاء فيهما للمبالغة، والتاء في عِفْريتٍ للإلحاق بقِنْدِيل. وفي كتاب أَبي موسى: عَشِيَهم يومَ بَدْرٍ لَيْثاً عِفِرِّيًّا أَي قويًّا داهياً. يقال: أَسدٌ عِفْرٌ وعِفِرٌّ بوزن طِمِرّ أَي قويّ عظيم. والعِفْرِيةُ المُصَحَّحُ والنِّفْرية إِتباع؛ الأَزهري: التاء زائدة وأَصلها هاء، والكلمة ثُلاثيّة أَصلها عِفْرٌ وعِفْرية، وقد ذكرها الأَزهري في الرباعي أَيضاً، ومما وضع به ابنُ سيده من أَبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف: العِفْرية مثال فِعْلِلة، فجعل الياء أَصلاً، والياء لا تكون أَصلاً في بنات الأَربعة.

والعِفْرُ: الشجاع الجَلْدُ، وقيل: الغليظ الشديد، والجمع أَعْفارٌ وعِفارٌ؛ قال:

خلا الجَوْفُ من أَعْفارِ سَعْدٍ فما به،

لِمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو التُّبولَ، نَصِيرُ

والعَفَرْنى: الأَسَدُ، وهو فَعَلْنى، سمّي بذلك لشدّته. ولَبُوةٌ عَفَرْنى أَيضاً أَي شديدة، والنون للإلحاق بسفرجل. وناقة عَفَرْناة أَي قوية؛ قال عمر بن لجإٍ التيمي يصف إِبلاً:

حَــمَّــلْــتُ أَثْــقــالــي مُــصَــمِّــمــاتِــهــا

غُــلْــبَ الــذَّفــارى وعَــفَــرْنَــيــاتِــهــا

الأَزهري: ولا يقال جمل عَفَرْنى قال ابن بري وقبل هذه الأَبيات:

فَــوَرَدَتْ قَــبْــلَ إِنَــى ضَــحَــائِــهــا

تَــفْــرِسُ الــحــيّــات فــي خِــرْشــائِــهــا

تُــجَــرُّ بــالأَهْــوَنِ مــن إِدْنــائِــهــا

جَــرَّ الــعــجــوز جــانِــبَــيْ خِــفَــائِــهــا

قال: ولما سمعه جرير ينشد هذه الأُرجوزة إِلى أَن بلغ هذا البيت قال له: أَسأْت وأَخْفَقْتَ! قال له عمر: فكيف أَقول؟ قال: قل:

جَــرَّ الــعــروس الــثِّــنْــيَ مــن رِدائِــهــا

فقال له عمر: أَنت أَسْوَأُ حالاً منّي حيث تقول:

لَقَوْمِيَ أَحْمَى لــلحقيقة مِنْكُمُ

وأَضْرَبُ لــلــجبّارِ والــنــقْــعُ ساطِــعُ

وأَوْثَــقُ عــنــد الــمُــرْدَفــات عَــشِــيّــةً

لَــحــاقاً إِذا مــا جَــرَّدَ الــســيــفَ لامِــعُ

والله إِن كنّ ما أُدْرِكْنَ إِلا عِشاءً ما أُدْرِكْن حتى نكحن، والذي قاله جرير: عند المُزْهَفات، فغيّره عُمَر، وهذا البيت هو سبب التَّهاجِي بينهما، هذا ما ذكره ابن بري وقد ترى قافية هذه الأُرجوزة كيف هي، والله تعالى أَعلم.

وأَسد عِفْرٌ وعِفْرِيةٌ وعُفارِيَةٌ وعِفْرِيت وعَفَرْنى: شديد قويّ، ولَبُوَة عِفْرناة إِذا كانا جَرِيئين، وقيل: العِفِرْناة الذكر والأُنثى، إِما أَن يكون من العَفَر الذي هو التراب، وإِما أَن يكون من العَفْر الذي هو الاعْتِفار، وإِما أَن يكون من القوة والجلَدِ. ويقال: اعْتَفَره الأَسد إِذا فَرَسَه.

وليثُ عِفِرِّينَ تُسَمِّي به العربُ دُوَيْبَّة مأْواها التراب السهل في أُصول الحِيطان، تُدَوِّرُ دُوَّارَةً ثم تَنْدَسّ في جوفها، فإِذا هِيجَت رَمَتْ بالتراب صُعُداً، وهي من المُثُل التي لم يجدها سيبويه. قال ابن جني: أَما عِفِرِّين فقد ذكر سيبويه فِعِلاًّ كطِمِرٍّ وحِبِرٍّ فكأَنه أَلحق علم الجمع كالبِرَحِين والفِتَكْرِين إِلا أَن بينهما فرقاً، وذلك أَن هذا يقال فيه البِرَحُون والفِتَكْرون، ولم يسمع عِفِرِّين في الرفع، بالياء، وإِنما سمع في موضع الجر، وهو قولهم: ليثُ عِفِرِّينَ، فيجوز أَن يقال فيه في الرفع هذا عِفِرُّون، لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء لكان أَشبه بأَن يكون فيه النظر، فأَما وهو في موضع الجر فلا تُسْتَنْكر فيه

الياء. ولَيْثُ عِفِرِّينٍ: الرجلُ الكامل ابن الخَمْسِين، ويقال: ابن عَشْر لَعَّابٌ بالقُلِين، وابن عِشْرين باغي نسين[1]، وابن الثَّلاثين أَسْعى الساعِينَ، وابن الأَربعين أَبْطَش الأَبْطَشِين، وابن الخمسين لَيْثُ عِفِرِّين، وابن السِّتِّين مُؤْنِسُ الجَلِيسِين، وابن السَّبْعِين أَحْكَمُ الحاكِمينَ، وابن الثمانين أَسرَعُ الحاسِبِين، وابن التِّسْعِين واحد الأَرْذَلِين، وابن المائة لا جا ولا سا؛ يقول: لا رجل ولا امرأَة ولا جنّ ولا إِنس. ويقال: إِنه لأَشْجَع من لَيْثِ عِفِرِّين، وهكذا قال الأَصمعي وأَبو عمرو في حكاية المثل واختلفا في التفسير، فقال أَبو عمرو: هو الأَسد، وقال الأَصمعيُّ: هو دابَّةٌ مثل الحِرْباء تتعرّض للراكب، قال: وهو منسوب إِلى عِفِرِّين اسم بلد؛ وروى أَبو حاتم عن الأَصمعي أَنه دابة مثل الحِرْباء يَتَصَدَّى للراكب ويَضْرِبُ بذنبه. وعِفِرِّين: مَأْسَدة، وقيل لكل ضابط قوي: لَيْثُ عِفِرِّين، بكسر العين، والراء مشددة. وقال الأَصمعي: عِفِرِّين اسم بلد. قال ابن سيده: وعِفِرُّون بلد.

وعِفْرِيةُ الدِّيكِ: رِيشُ عُنُقِه، وعِفْرِيةُ الرأْس، خفيفة على مثال فِعْلِلة، وعِفْراة الرأْس: شعره، وقيل: هي من الإِنسان شعر الناصية، ومن الدابة شعرُ القفا؛ وقيل: العِفْرِيةُ والعَفْراة الشعرات النابتات في وسط الرأْس يَقْشَعِررن عند الفزع، وذكر ابن سيده في خطبة كتابه فيما قصد به الوضع من أَبي عبيد القاسم بن سلام قال: وأَي شيء أَدلّ على ضعف المُنَّة وسخافة الجُنَّة من قول أَبي عبيد في كتابه المصنف: العِفْرِيةُ مثال فِعْلِلَة، فجعل الياء أَصلاً والياء لا تكون أَصلاً في بنات الأَربعة.

والعُفْرة، بالضم: شعرة القَفا من الأَسد والديك وغيرهما وهي التي يُرَدِّدُها إِلى يافوخِه عند الهِراش؛ قال: وكذلك العِفْرِية والعِفْراة، بالكسر فيهما. يقال: جاء فلان نافشاً عِفْرِيَته إِذا جاء غَضْبان. قال ابن سيده: يقال جاء ناشِراً عِفْرِيَته وعِفْراته أَي ناشراً شعرَه من الطَّمَع والحِرْص. والعِفْر، بالكسر: الذكر الفحل من الخنازير. والعُفْر: البُعْد. والعُفْر: قلَّة الزيارة. يقال: ما تأْتينا إِلا على عُفْرٍ أَي بعد قلَّة زيارة. والعُفْرُ: طولُ العهد. يقال: ما أَلقاه إِلا عن عُفْرٍ وعُفُرٍ أَي بعد حين، وقيل: بعد شهر ونحوه؛ قال جرير:

دِيارَ جميعِ الصالحين بذي السِّدْرِ،
أَبِيني لَنا، إِن التحيةَ عَن عُفْرِ

وقول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي:

فلَئِن طَأْطَأْتُ في قَتْلِهِمْ،
لَتُهاضَنْ عِظامِي عن عُفُرْ

عن عُفُرٍ أَي عن بُعْد من أَخوالي، لأَنهم وإِن كانوا أَقْرِباءَ، فليسوا في القُرْب مثل الأَعمام؛ ويدل على أَنه عنى أَخوالَه قوله قبل هذا:

إِن أَخوالي جميعاً من شَقِرْ،
لَبِسُوا لي عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ

العَمَسُ ههنا، كالحَمَس: وهي الشدَّة. قال ابن سيده: وأَرى البيت لضبّاب بن واقد الطُّهَوِي؛ وأَما قول المرار:

على عُفُرٍ من عَنْ تَناءٍ، وإِنما
تَداني الهَوَى مِن عَنْ تَناءٍ وعن عُفُرِ

وكان هَجَرَ أَخاه في الحبس بالمدينة فيقول: هجرت أَخي على عُفُرٍ أَي على بُعْدٍ من الحيّ والقرابات أَي وعن غيرنا، ولم يكن ينبغي لي أَن أَهجره ونحن على هذه الحالة.

ويقال: دخلتُ الماء فما انْعَفَرَتْ قَدَمايَ أَي لم تَبْلُغا الأَرضَ؛ ومنه قول امرئ القيس:

ثانِياً بُرْثُنَه ما يَنْعَفِر

ووقع في عافورِ شَرٍّ كعاثورِ شَرٍّ، وقيل هي على البدل أَي في شدة.

والعَفارُ، بالفتح: تلقيحُ النخل وإِصلاحهُ. وعَفَّرَ النخل: فرغ من تلقيحه. والعَفَرُ: أَولُ سَقْية سُقِيها الزرعُ. وعَفْرُ الزَّرْع: أَن يُسْقَى سَقْيةً ينبت عنه ثم يُتْرَك أَياماً لا يُسْقَى فيها حتى يعطش، ثم يُسْقَى فيصلح على ذلك، وأَكثر ما يفعل ذلك بخِلْف الصَّيفِ وخَضْراواته. وعَفَرَ النخلَ والزرعَ: سَقاهما أَوَّل سَقْيةٍ؛ يمانية. وقال أَبو حنيفة: عَفَرَ الناسُ يَعْفِرون عَفْراً إِذا سَقَوا الزرع بعد طَرْح الحبّ. وفي حديث هلال: ما قَرِبْتُ أَهْلي مُذْ عَفَرْنَ النخلَ. وروي أَن رجلاً جاء إِلى النبيﷺ، فقال: إِني ما قَرِبْتُ أَهْلي مُذْ عَفار النخلِ وقد حَمَلَتْ، فلاعَنَ بينهما؛ عَفارُ النخل تلقيحُها وإِصلاحُها؛ يقال: عَفَّرُوا نخلَهم يُعَفِّرون، وقد روي بالقاف؛ قال ابن

(1) قوله «باغي نسين» في الطبعات جميعها «باعي نسين» بإهمال نقط «باغي» وبتشديد السين في «نسين»، والتصويب عن المحكم.

الأثير: وهو خطأ. ابن الأعرابي: العَفارُ أَن يُترك النخلُ بعد السقي أَربعين يوماً لا يسقى لئلا ينتفِضَ حملُها، ثم يسقى ثم يترك إلى أَن يَعْطَشَ، ثم يُسقَى، قال: وهو من تَعْفِير الوحشيَّة ولدَها إذا فَطَمَتْه، وقد ذكرناه آنفاً. والعَفَّارُ: لَقَّاحُ النخيل. ويقال: كنا في العَفار، وهو بالفاء أَشهرُ منه بالقاف. والعَفارُ: شجرٌ يتّخذ منه الزناد، وقيل في قوله تعالى: ﴿أَفرأَيتم النار التي تُورون أَأَنتم أَنْشَأْتم شجرتَها﴾؛ إنها المَرْخُ والعَفارُ وهما شجرتان فيهما نارٌ ليس في غيرهما من الشجر، ويُسَوَّى من أَغصانها الزنادُ فيُقْتَدَحُ بها. قال الأزهري: وقد رأَيتهما في البادية والعربُ تضرب بهما المثل في الشَّرفِ العالي فتقول: في كل الشجر نار. واسْتَمْجَد المَرْخُ والعَفار أَي كثرت فيهما على ما في سائر الشجر. واسْتَمْجَدَ: اسْتَكْثَر، وذلك أَن هاتين الشجرتين من أَكثرِ الشجر ناراً، وزِنادُهما أَسرعُ الزناد وَرْياً، والعُنّابُ من أَقلّ الشجر ناراً. وفي المثل: اقْدَحْ بعَفارٍ[1] أَو مَرْخ ثم اشْدُدْ إن شئتَ أَو أَرْخ؛ قال أَبو حنيفة: أَخبرني بعضُ أَعراب السراة أَن العَفَارَ شَبِيهٌ بشجرة الغُبَيراء الصغيرة، إذا رأَيتها من بعيد لم تَشُكَّ أَنها شجرة غُبَيراء، ونَوْرُها أَيضاً كَنَوْرِها، وهو شجر خَوَّار ولذلك جاد للزّناد، واحدته عَفارةٌ. وعَفَارةُ: اسم امرأَة، منه؛ قال الأَعشى:

بـاتَـتْ لِـتَـحْـزُنَـنـا عَـفـارهْ،
يـا جـارتـا، مـا أَنْـتِ جـارهْ

والعَفِيرُ: لحمٌ يُجَفَّف على الرمل في الشمس، وتَعْفِيرُه: تَجْفِيفُه كذلك. والعَفِيرُ: السويقُ المَلتوتُ بلا أُدْم. وسَويقٌ عَفِير وعَفَارٌ: لا يُلَتُّ بأُدْم، وكذلك خُبز عَفِير وعَفار؛ عن ابن الأَعرابي. يقال: أَكلَ خُبزاً قَفاراً وعَفاراً وعَفِيراً أَي لا شيء معه. والعَفارُ: لغة في القَفار، وهو الخبز بلا أدم. والعَفِير: الذي لا يُهْدِي شيئاً، المذكر والمؤنث فيه سواء؛ قال الكميت:

وإذا الـخُـرَّدُ اغْـبَـرَرْنَ مـن الـمَـحْـ
ـلِ، وصـارَتْ مِـهْـداؤُهُـنَّ عَـفِـيـرا

قال الأَزهري: العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي شيئاً؛ عن الفراء، وأَورد بيت الكميت. وقال الجوهري: العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي لجارتها شيئاً.

وكان ذلك في عُفْرة البرد والحرّ وعُفُرَّتِهما أَي في أَوّلهما. يقال: جاءنا فلان في عُفُرَّة الحرّ، بضم العين والفاء، لغة في أُفُرَّة الحر وعُفْرةِ الحر أَي في شدّته. ونَصْلٌ عُفارِيّ: جيّد. ونَذِيرٌ عَفِيرٌ: كثير، إتباع. وحكى ابن الأَعرابي: عليه العَفارُ والدَّبارُ وسوءُ الدار، ولم يفسره.

ومَعافِرُ: قبيلة؛ قال سيبويه: مَعافر بن مُرّ فيما يزعمون أَخو تميم ابن مُرّ، يقال: رجل مَعافِرِيّ، قال: ونسب على الجمع لأَن مَعافِر اسم لشيء واحد، كما تقول لرجل من بني كلاب أَو من الضِّباب كلابيّ وضبابيّ، فأَما النسب إلى الجماعة فإنما تُوقع النسب على واحد كالنسب إلى مساجد تقول مَسْجِدِيّ وكذلك ما أَشبهه. ومَعافِر: بلد باليمن، وثوب مَعافِرِيّ لأَنه نسب إلى رجل اسمُه مَعافِر، ولا يقال بضم الميم وإنما هو مَعافِر غير منسوب، وقد جاء في الرجز الفصيح منسوباً. قال الأَزهري: بُرْدٌ مَعافِرِيّ منسوب إلى مَعافِر اليمن ثم صار اسماً لها بغير نسبة، فيقال: مَعافِر. وفي الحديث: أَنه بَعَث مُعاذاً إلى اليمن وأَمره أَن يأْخذ من كل حالِم ديناراً أَو عِدْلَه من المَعافِرِيّ، وهي برود باليمن منسوبة إلى مَعَافِر، وهي قبيلة باليمن، والميم زائدة؛ ومنه حديث ابن عمر: أَنه دخل المسجد وعليه بُرْدانِ مَعافِرِيّانِ. ورجل مَعَافِرِيٌّ: يمشي مع الرِّفَق فينال فَضْلَهم. قال ابن دريد: لا أَدري أَعربي هو أَم لا؛ وفي الصحاح: هو المُعافِرُ، بضم الميم، ومَعافِرُ، بفتح الميم: حيٌّ من هَمْدانَ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأَنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع، وإليهم تنسب الثياب المَعافِرِيَّة. يقال: ثوب مَعافِرِيّ فتصرفه لأَنك أَدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد. وعُفَيْرٌ وعَفَارٌ ويَعْفور ويَعْفُرُ: أَسماء. وحكى السيرافي: الأَسْوَد بن يَعْفُر ويُعْفِر ويُعْفُر، فأَما يَعْفُر ويُعْفِر فأَصْلانِ، وأَما يُعْفُر فعلى إتباع الياء ضمة الفاء، وقد يكون على إتباع الفاء من يُعْفُر ضمة الياء من يُعْفُر، والأَسود ابن يَعْفُر الشاعر، إذا قُلتَه بفتح الياء لم تصرفه، لأَنه

(١) قوله «وفي المثل اقدح بعفار إلخ» هكذا في الأصل. والذي في أمثال الميداني: اقدح بدفلى في مرخ ثم اشدد بعد أو أرخ. قال المازني: أكثر الشجر ناراً المرخ ثم العفار ثم الدفلى، قال الأحمر: يقال هذا إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر. وقال ابن الأعرابي: يضرب للكريم الذي لا يحتاج أن تكدّه وتلح عليه.

مثل يَقْتُل. وقال يونس: سمعت رؤبة يقول أسود بن يُعْفُر، بضم الياء، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبهُ الفعل. ويَعْفُورُ: حمارُ النبي ﷺ. وفي حديث سعد بن عُبَادة: أنه خرج على حِمارِه يَعْفور ليعودَه؛ قيل: سُمِّيَ يَعْفوراً لكونه من العُفْرة، كما يقال في أَخْضَر يَخْضور، وقيل: سمي به تَشْبِيهاً في عَدْوِهِ باليَعْفور، وهو الظَّبْيُ. وفي الحديث: أن اسم حمار النبي ﷺ، عُفَير، وهو تصغيرُ ترخيم لأَعْفَر من العُفْرة، وهي الغُبْرة ولون التراب، كما قالوا في تصغير أَسْوَد سُوَيْد، وتصغيره غير مرخم: أُعَيْفِر كأُسَيْوِد. وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي: يقال للحمار الخفيف فِلْوٌ ويَعْفورٌ وهِنْبِرٌ وزِهْلِق. وعَفْراء وعُفَيرة وعَفارى: من أَسماء النساء. وعُفْر وعِفْرَى: موضعان؛ قال أَبو ذؤيب:

لقد لاقَى المَطِيُّ بنَجْدِ عُفْرٍ
حَديثٌ، إِن عَجِبْتَ له، عَجِيبُ

وقال عدي بن الرِّقاع:

غَشِيتُ بِعِفْرَى، أَو بِرَجْلَتِها، رَبْعَا
رَماداً وأَحْجاراً بَقِينَ بها سُفْعا

عفرجع: الأَزهري: رجل عَفْرَجَعٌ سَيِّءُ الخُلُق.

عفرس: العَفْوس: السَّابق السريع. والعَفَرْسِيُّ: المُعيي خُبْثاً. والعَفارِيس: النَّعام. وعِفْرِس: حيٌّ من اليمن. والعِفْراس والعَفَرْنَس، كلاهما: الأَسد الشديد العُنق الغليظُه، وقد يقال ذلك للكلب والعِلْج.

عفز: العَفْزُ: الملاعبة. يقال: بات يُعافِزُ امرأَته أَي يُغازِلُها؛ قال الأَزهري: هو من باب قولهم: بات يُعافِسُها فأَبدل من السين زاياً.

ويقال للجَوْزِ الذي يؤكل: عَفْزٌ وعَفَازٌ، الواحدة عَفْزَةٌ وعَفازَةٌ والعَفازَةُ: الأَكَمَةُ. يقال: لَقِيتُه فوق عَفازَة أَي فوق أَكَمَة.

عفزر: العَفْزَر: السابقُ السريع. وعَفْزَرُ: اسم أَعجمي، ولذلك لم يَصرفه امرؤ القيس في قوله:

أَشِيمُ بُروقَ المُزْنِ أَيْنَ مُصابُه،
ولا شيءَ يَشْفِي منْكِ يا بنةَ عَفْزَرا

قيل: ابنةُ عَفْزَرَ قَينةٌ كانت في الدهر الأَول لا تدوم على عهد فصارت مثلاً، وقيل: قَيْنةٌ كانت في الحِيرة وكان وَفْدُ النُّعْمان إِذا أَتَوْه لَهَوا بها. وعَفْزَرانُ: اسم رجل. قال ابن جني: يجوز أَن يكون أَصله عَفْزَر كشَعَلَّع وعَدَبَّس ثم ثني وسمي به، وجعلت النون حرف إِعرابه، كما حكى أَبو الحسن عنهم من اسم رجل خَلِيلان؛ وكذلك ذهب أَيضاً في قوله:

أَلا يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ

إِلى أَنه تثنية سبُع، وجعلت النون حرف الإِعراب، والعَفْزَرُ: الكثير الجَلَبة في الباطل. وعَفْزَرٌ: اسم رجل.

عفس: العَفْس: شِدَّة سوق الإِبل. عَفَس الإِبلَ يَعْفِسُها عَفْساً: ساقها سَوْقاً شديداً؛ قال:

يَعْفِسُها السَّوّاق كلُّ مَعْفَسِ

والعَفْسُ: أَن يردَّ الراعي غنمه يَثْنِيها ولا يدعُها تمضي على جهاتها. وعَفَسَه عن حاجته أَي ردّه. وعَفَسَ الدابة والماشية عَفْساً: حبسها على غير مرعى ولا عَلَف؛ قال العجاج يصف بعيراً:

كأَنه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ،
ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ،
يُنْحَتُ من أَقْطارِه بِفَأْسِ

والعَفْسُ: الكدّ والإِتعاب والإِذالة والاستعمال. والعَفْس: الحَبْس. والمَعْفُوس: المحبوس والمُبتذَل، وعَفَس الرجلَ عَفْساً، وهو نحو المَسْجون، وقيل: هو أَن تَسْجُنه سَجْناً. والعَفْسُ: الامتهانُ للشيء. والعَفْسُ: الضِّباطة في الصِّراع. والعَفْس: الدَّوْس. واعْتَفَسَ القومُ: اصْطَرَعُوا. وعَفَسَه يَعْفِسه عَفْساً: جذَبهُ إِلى الأَرض وضغَطَه ضَغْطاً شديداً فضرب به؛ يقال من ذلك: عَفَسْتُه وعَكَسْتُه وعَتَرْسْتُه. وقيل لأَعرابي: إِنك لا تُحسِن أَكلَ الرأْس! قال: أَما واللهِ إِني لأَعْفِسُ أُذُنيهِ وأَفُكُّ لَحْيَيْه وأَسْحى خَدَّيه، وأَرْمي بالمُخّ إِلى من هو أَحوجُ مِني إِليه! قال الأَزهري: أَجاز ابن الأَعرابي السين والصاد في هذا الحرف. وعَفَسَه: صَرَعَه. وعَفَسه أَيضاً: أَلزقه بالتراب. وعَفَسَه عَفْساً: وطِئَه؛ قال رؤبة:

والشَّيْبُ حين أَدْرَكَ التَّقْوِيسا،
بَدَّلَ ثَوْبَ الجِدَّةِ المَلْبُوسا،
والحِبْرَ منه خَلَقاً مَعْفُوسا

وثوب مُعَفَّس: صَبور على الدَّعْك. وعَفَسْتُ ثوبي: ابتذلته. وعَفَسَ الأَديمَ يَعْفِسه عَفْساً: دلَكه في الدِّباغ. والعَفْس: الضرب على العَجُز. وعَفَسَ الرجلُ المرأَة برجله يَعْفِسُها:

ضَرَبها على عَجيزتها يُعافِسُها وتُعافِسُه، وعافَسَ أَهله مُعافَسَة وعِفاساً، وهو شبيه بالمُعالجة.
والـمُعافَسَة: المُداعَبة والـمُمارَسَة؛ يقال: فلان يُعافِس الأُمور أَي يُمارِسُها ويُعالجها. والعِفاس: العِلاج. والـمُعافسة: المُعالَجَة. وفي حديث حنظلة الأُسَيْدي: فإِذا رَجَعْنا عافَسْنا الأَزواج والضَّيْعَة؛ ومنه حديث علي: كنت أُعافِس وأُمارِس، وحديثه الآخر: يَمنَع من العِفاس خوفُ الموت وذُكْرُ البعث والحساب. وتَعافَسَ القومُ: اعتلَجوا في صراع ونحوه.
وانعَفَس في الماء: انغَمَسَ.
والعَفَّاس: طائر يَنْعَفِس في الماء.
والعِفاسُ: اسم ناقة ذكرها الراعي في شِعره، وقال الجوهري: العِفاس وبَرْوَع اسم ناقتين للراعي النميري؛ قال:

إذا بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ، أَشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعَا

عفش: عَفَشَه يَعْفِشُه عَفْشاً: جمعه. وفي نوادر الأَعراب: به عُفَاشَةٌ من الناس ونُخاعةٌ ولُفاظَةٌ، يعني من لا خير فيه من الناس.
عفشج: العَفْشَج: الثقيل الوَخِم؛ ورجل عَفْشَجٌ؛ قال ابن سيده: زعم الخليل أنه مصنوع.
عفشل: عجوز عَفْشَلِيلٌ: مُسِنَّة مسترخية اللحم. وكِساءٌ عَفْشَلِيل: كثير الوَبَر ثقيلٌ جافٍ، ورُبَّما سُمِّيت الضَّبُع عَفْشَلِيلاً به؛ قال ساعدة بن جؤية:

كمَشْيِ الأَقْبَلِ الساري عليه
عِفاء، كالعَباءةِ عَفْشَلِيلُ

الجوهري: العَفْشَلِيل الرجلُ الجافِي الغليظ والكِساء الغليظ. الأَزهري: رَجُلٌ عَفَنْشَلٌ ثقيلٌ وَخِمٌ.
عفص: العَفْصُ: معروف يقع على الشجر وعلى الثمر. وأَعْفَصَ الحِبْرَ: جعل فيه العَفْصَ. والعَفْصُ: الذي يُتَّخذُ منه الحِبْرُ، مولَّد وليس من كلام أَهل البادية. قال ابن بري: العَفْصُ ليس من نبات أَرض العرب، ومنه اشتق طعام عَفِصٌ، وطعام عَفِصٌ: بَشِعٌ وفيه عُفُوصةٌ ومَرارَةٌ وتقبُّضٌ يَعْسُر ابتلاعُه. والعَفْصُ: حمل شجرة البَلُّوط تَحْمِل سنَةً بَلُّوطاً وسنة عَفْصاً. والعِفاصُ: صِمامُ القارورة، وعَفَصَها عَفْصاً: جعل في رأْسها العِفاصَ، فإِن أَردت أَنك جعلتَ لها عِفاصاً قلت: أَعْفَصْتُها. وجاء في حديث اللقطة: أَنه ﷺ، قال: احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها. قال أَبو عبيد: العِفاصُ هو الوِعاءُ الذي يكون فيه النَّفقة، إِن كان من جلد أَو من خِرْقة أَو غير ذلك، وخص بعضهم به نفقةَ الراعي وهو من العَفْص من الثَّنْي والعَطْف، ولهذا سُمِّي الجلد الذي تُلْبَسُه رأْسُ القارُورة العِفاصَ، لأَنه كالوعاء لها، وكذلك غِلافُها، وليس هذا بالصِّمامِ الذي يدخل في فم القارورة ليكون سِداداً لها، قال: وإِنما أَمَرَه بحِفْظِها ليكون علامة لِصِدْق من يَعْتَرِفها. وعِفاصُ الراعي: وِعاؤُه الذي تكون فيه النفقة.
وثوب مُعَفَّصٌ: مصبوغ بالعَفْص كما قالوا ثوب مُمَسَّكٌ بالمِسْك. والـمِعْفاصُ من الجوارِي: الزَّبَعْبَقُ النهايةُ في سُوءِ الخُلُق. والمِعْقاصُ، بالقاف: شرٌّ منها.
وقيل لأَعرابي: إِنَّكَ لا تُحْسِن أَكلَ الرأْس، فقال: أَما والله إِني لأَعْفِصُ أُذُنَيْه وأَفُكُّ لَحْيَيْه وأَسْحى خَدَّيه وأَرمي بالمخّ إِلى من هو أَحوجُ مني إِليه. قال الأَزهري: أَجاز ابن الأَعرابي الصاد والسين في هذا الحرف. الجوهري: العِنْفِصُ، بالكسر، المرأَةُ البذيّة القليلةُ الحياء؛ قال الأَعشى:

ليستْ بِسوْداءَ ولا عِنْفِصٍ،
تُسارِقُ الطَّرْفَ إِلى داعِرِ

عفضج: العَفْضَج والعِفْضَاج والعُفاضِج، كله: الضخم السَّمين الرَّخْوُ الـمُنفتِق اللحم، والأُنثى عِفْضاج، والاسم العَفْضَجَة والعَفْضَج، بالهاء وغيرِ الهاء، الأَخيرة عن كراع. وبطنٌ عِفْضاج؛ وعَفْضَجَتُه: عِظَم بطنه وكثرةُ لحمِه. والعِفْضاج من النساء: الضَّخمة البطن المسترخية اللحم. والعربُ تقول: إِن فلاناً لَمَعْصُوب ما عُفْضِج وما حُفْضِج إِذا كان شديد الأَسْر، غير رَخْوٍ ولا مُفاض البطن.
عفط: عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً وعَفَطاناً، فهو عافِطٌ وعَفِطٌ: ضَرِطَ؛ قال:

يا رُبَّ خالٍ لكَ قَعْقاعٍ عَفِطْ

ويقال: عَفَقَ بها وعَفَطَ بها إِذا ضَرَطَ. وقال ابن الأَعرابي: العَفْطُ الحُصاصُ للشاة والنَّفْطُ عُطاسُها. وفي حديث علي: ولكانت دُنياكم هذه أَهوَنَ عليَّ من عَفْطَةِ عنز أَي ضَرْطة عنز.

والمِعْفَطةُ: الاسْت، وعَفَطَتِ النعجةُ والماعِزةُ تَعْفِط عَفِيطاً كذلك. والعرب تقول: ما لفلان عافِطةٌ ولا نافِطةٌ؛ العافطة: النعجة وعلل بعضهم فقال لأَنها تَعْفِطُ أَي تَضْرِطُ، والنافِطةُ إِتباع. قال: وهذا كقولهم ما له ثاغِيةٌ ولا راغِيةٌ أَي لا شاةٌ تَثْغُو ولا ناقةٌ تَرْغُو. قال ابن بري: ويقال ما له سارحةٌ ولا رائحةٌ، وما له دقيقة ولا جَلِيلة، فالدقيقةُ الشاة، والجليلة الناقة؛ وما له حانَّةٌ ولا آنَّةٌ، فالحانَّةُ الناقة تَحِنُّ لولدها، والآنَّة الأَمةُ تَئِنُّ من التَّعب؛ وما له هارِبٌ ولا قارِب، فالهارِبُ الصادِرُ عن الماء، والقارِبُ الطالب للماء، وما له عاوٍ ولا نابحٌ أَي ما له غنم يعوي بها الذئب وينْبَح بها الكلب؛ وما له هِلَّعٌ ولا هِلَّعةٌ أَي جَدْي ولا عَناق. وقيل: النافطة العَنز أَو الناقة؛ قال الأَصمعي: العافِطةُ الضائنة، والنافطة الماعِزة، وقال غير الأَصمعي من الأَعراب: العافِطة الماعِزة إِذا عطَست، وقيل: العافطة الأَمة والنافطة الشاة لأَن الأَمة تعفِط في كلامها كما يعفِط الرجل العِفْطِيُّ، وهو الأَلْكَن الذي لا يُفْصِح، وهو العَفَّاطُ، ولا يقال على جهة النسبة إِلا عِفْطِيٌّ.

والعَفْطُ والعَفِيطُ: نَثِيرُ الشاء بأُنوفها كما يَنْثِرُ الحمار، وفي الصحاح: نثير الضأْن، وهي العَفْطةُ. وعَفَطتِ الضأْنُ بأُنوفها تَعْفِط عَفْطاً وعَفِيطاً، وهو صوت ليس بعُطاس، وقيل: العَفْط والعَفِيط عُطاس المَعز، والعافطةُ الماعزة إِذا عطست.

وعَفَط في كلامه يَعْفِط عَفْطاً: تكلم بالعربية فلم يُفْصِح، وقيل: تكلم بكلام لا يُفْهم. ورجل عَفَّاط وعِفْطِيّ: أَلكن، وقد عَفَت عَفْتاً، وهو عَفَات. قال الأَزهري: الأَعْفَتُ والأَلفت الأَعْسَرُ الأَخْرَقُ. وعَفَت الكلامَ إِذا لَواه عن وجهه، وكذلك لَفَته، والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها.

والعافِط: الذي يَصيح بالضأْن لتأْتيه؛ وقال بعض الرُّجَّازِ يَصِف غنماً:

يَحارُ فيها سالِئٌ وآقِطُ،
وحالِبانِ ومَاحٌ عافِطُ

وعَفِطَ الراعِي بغنمه إِذا زجرَها بصوت يُشبه عَفْطَها. والعافِطةُ والعَفَّاطةُ: الأَمة الراعِيةُ. والعافِطُ: الرَّاعي؛ ومن سَبِّهم: يا ابن العافِطة أَي الراعِية.

عفطل: عَفْطَلَ الشيءَ وعَلْفَطَه: خَلَطَه بغيره.

عفف: العِفَّةُ: الكَفُّ عما لا يَحِلّ ويَجْمُلُ. عَفَّ عن المحارِمِ والأَطْماع الدَّنِية يَعِفُّ عِفَّةً وعَفّاً وعَفافاً وعَفافةً، فهو عَفِيفٌ وعَفٌّ، أَي كَفَّ وتعَفَّفَ واسْتَعْفَفَ وأَعفَّه الله. وفي التنزيل: ﴿وليَسْتَعْفِف الذين لا يَجِدون نكاحاً﴾؛ فسّره ثعلب فقال: ليَضْبِطْ نفسه بمثل الصوم فإِنه وِجاء. وفي الحديث: من يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّه الله؛ الاسْتِعْفافُ: طلَبُ العَفافِ وهو الكَفُّ عن الحرام والسؤال من الناس، أَي من طلب العِفّة وتكلَّفها أَعطاه الله إِياها، وقيل: الاستعفاف الصبْر والنَّزاهة عن الشيء؛ ومنه الحديث: اللهم إِني أَسأَلك العِفّة والغِنى، والحديث الآخر: فإِنهم ما علمت أَعِفّة صُبُر؛ جمع عَفِيف. ورجل عَفٌّ وعَفِيف، والأُنثى بالهاء، وجمع العَفِيف أَعِفّة وأَعِفّاء، ولم يُكَسِّروا العَفَّ، وقيل: العَفِيفة من النساء السيدة الخَيِّرةُ. وامرأَة عَفِيفة: عَفّة الفَرج، ونسوة عَفائف، ورجل عَفِيف وعَفٌّ عن المسأَلة والحِرْص، والجمع كالجمع؛ قال ووصف قوماً: أَعِفَّة الفَقْرِ أَي إِذا افتقروا لم يغْشَوْا المسأَلة القبيحة. وقد عَفَّ يَعِفّ عِفّة واستعَفَّ أَي عَفَّ. وفي التنزيل: ﴿ومن كان غنياً فليَستَعْفِفْ﴾، وكذلك تَعَفَّفَ، وتَعَفَّفَ أَي تكلَّف العِفّة. وعَفَّ واعْتَفَّ: من العفَّة؛ قال عمرو بن الأَهتم:

إِنّا بَنو مِنْقَرٍ قومٌ ذَوُو حَسَبٍ،
فِينا سَراةُ بَني سَعْدٍ وناديها
جُرْثُومةٌ أُنُفٌ، يَعْتَفُّ مُقْتِرُها
عن الخَبِيثِ، ويُعْطِي الخَيرَ مُثْرِيها

وعَفِيفٌ: اسم رجل منه.

والعُفّةُ والعُفافةُ: بقيّة الرَّمَثِ في الضَّرْع، وقيل: العُفافةُ الرَّمَثُ يَرْضَعُه الفَصِيلُ. وتعفَّفَ الرجل: شرب العُفافة، وقيل: العُفافة بقية اللبن في الضرع بعدما يُمتَكُّ أَكثره، قال: وهي العُفّة أَيضاً. وفي الحديث حديث المغيرة: لا تُحَرِّمُ العُفّةُ؛ هي بقية اللبن في الضَّرْع بعد أَن يُحْلَب أَكثر ما فيه، وكذلك العُفافة، فاستعارها للمرأَة، وهم يقولون العُيْفةُ؛ قال الأَعشى يصف ظبية وغزالها:

وتَعادَى عنه النهارَ، فما تَعْـ
ـجُوه إِلا عُفافةٌ أَو فُواقُ

نصب النهار على الظرف، وتَعادَى أَي تَباعدَ؛ قال ابن بري: وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في شعر الأَعشى:

مـا تـعـادى عـنـه الـنـهـار؛ ولا تـعـ
جُـوه إلا عُـفـافـةٌ أَو فُـواقُ

أَي ما تَجاوزُه ولا تُفارِقُه، وتَعْجُوه تَغْذُوه، والفُواق اجتماع الدِّرّة؛ قال: ومثله للنّمر بن تَوْلَب:

بـأَغَـنَّ طِـفْـلٍ لا يُـصـاحِـبُ غـيـرَه،
فـلـه عُـفـافـةُ دَرِّهـا وغِـرارُهـا

وقيل: العُفافة القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدِّرّة. ويقال: تَعافَّ ناقتكَ يا هذا أَي احْلُبْها بعد الحلبة الأُولى. وجاء فلان على عِفّان ذلك، بكسر العين، أَي وقْتِه وأَوانه، لغة في إفّانه، وقيل: العُفافة أَن تُترك الناقةُ على الفصيل بعد أَن يَنْقُص ما في ضرعها فيجتمع له اللبن فُواقاً خفيفاً؛ قال الفراء: العفافة أَن تأْخذ الشيء بعد الشيء فأَنت تَعْتَفُّه. والعَفْعَفُ: ثمر الطلح، وقيل: ثمر العِضاه كلها. ويقال للعجوز: عُفّة وعُتَّة.

والعُفّة: سمكة جَرْداء بيضاء صغيرة إذا طُبخت فهي كالأَرُزّ في طعمها.

عفق: عَفَقَ الرجلُ يَعْفِقُ عَفْقاً: ركب رأْسه فمضى. وعَفَقَت الإبل تَعْفِقُ عَفْقاً وعُفُوقاً: أُرْسلت في المرعى فمَرّت على وجوهها، وعَفَقَتْ عن المَرْعى إلى الماء: رجعت. وكل ذاهب راجع عافِقٌ، وكل واردٍ صادرٍ راجع مختلفٍ كذلك. عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً وعَفَقاناً، وعَفَقَتِ الإبل تَعْفِقُ عَفْقاً إذا كانت ترجع إلى الماء كل يوم أَو كل يومين. وإنه لَيَعْفِقُ أَي يكثر الرجوع. ويقال: إنه لَيُعَفِّقُ الغنمَ بعضها على بعض تَعْفِيقاً أَي يردها على وجهها. والعَفْقُ سرعة الإيرادِ وكثرته، يقال: إنك لتَعْفِقُ أَي تكثر الرجوع؛ قال الراجز:

تَـرْعَـى الـغَـضـا مـن جـانِـبَـيْ مُـشَـفِّـقِ
غِـبّـاً، ومَـنْ يَـرْعَ الـحُـمـوضَ يَـعْـفِـقِ

أَي من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعاً، فلا يجد بُدّاً من العَفْقِ، ويروى يَغْفِقِ، بالغين المعجمة؛ قال ابن بري: ومثله لأَبي النجم:

حـتـى إذا مـا انْـصَـرَفَـتْ لـم تَـعْـفِـقِ

وانْعَفَقَ القوم في حاجتهم أَيْ مَضَوْا وأَسرعوا. عَفَقَ الرجلُ إذا أَكثر الذهاب والمجيء في غير حاجة. وعافَقَ الذئبُ الغنمَ إذا عاثَ فيها ذاهباً وجائياً. ورجل مِعْفاقُ الزيارة أَي لا يزال يجيء ويذهب زائراً؛ قال الشاعر:

ولا تَـكُ مِـعْـفـاقَ الـزيـارةِ واجْـتَـنِـبْ،
إذا جِئْتَ، إكْثارَ الـكـلامِ الـمُـعَـيَّـبِ

وفي النوادر: والاعْتِفاقُ انثناءُ الشيء بعد انْثِلْبابِه وهو صرف [الرجل][1] عن رأْيه. والعَفْقُ: الإقبالُ والإدبارُ. والعَفَقُ: السرعة في العَدْوِ. والعُفُوق والعِفَاق: شبه الخُنُوس، عَفَقَ يَعْفِقُ أَي خنس وارتدّ ورجع؛ ومنه قول لقمان في حديث فيه طُول: خُذِي مِنِّي أَخي ذا العِفاقِ، صَفّاقٌ أَفّاقٌ يُعْمِلُ البَكْرة والساق؛ يصفه بالسير في آفاق الأَرض راكباً وماشياً على ساقه. وقد عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً وعِفاقاً إذا ذهب ذهاباً سريعاً. والعَفْقَةُ: الغَيْبة، عَفَقَ الرجل أَي غاب، يقال: لا يزال فلان يَعْفِقُ العَفْقَةَ أَي يغيب الغيبة. قال ابن بري: والعِفاق السرعة؛ وقال: قال ذو الخِرَق الطُّهَوِيّ يخاطب الذئب:

عَـلَـيْـكَ الـشّـاءَ، شَـاءَ بـنـي تـمـيـمِ،
فَـعَـافِـقْـه، فـإنـك ذو عِـفَـاقِ

والعَفْقُ: العطف. والـمُنْعَفَقُ: المُنْعَطَفُ، ويقال المُنْصَرَفُ عن الماء. وعَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً: ضرط، وقيل: هي الضرطة الخفية. يقال للرجل وغيره: عَفَقَ بها وخَبَجَ بها إذا ضرط. والعُفُق: الضراطون في المجالس. وكذبت عَفَاقَتُهُ أَي اسْتُه إذا حَبَقَ. والعَفّاقة: الاست. والعُفُقُ: الأَسْتاه. والعَفّاقُ[2]: الفرج لكثرة لحمه. وعَفَقَ الرجل: نام قليلاً، ثم استيقظ، ثم نام. وعَفَقَهُ عَفَقاتٍ: ضربه ضربات. واعْتَفَقَ القومُ بالسيوف إذا اجتلدوا. وعَفَقَ الشّيءَ يَعْفِقُه عَفْقاً: جمعه أَو ضمّه إليه. وعافَقَهُ معافَقَةً وعِفاقاً: عالجه وخادعه؛ قال قُرْطٌ يصف الذئب:

عـلـيـك الـشـاءَ، شاءَ بـنـي تـمـيـمٍ،
فـعـافِـقْـهُ، فـإنـك ذو عِـفـاقِ

وأَورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة. والعُفُق: الذئاب التي لا تنام ولا تُنِيم من الفساد، واعْتَفَقَ الأَسدُ فَرِيسته: عطف عليها فأَفرسها؛ وقال:

(١) ما بين المعكوفتين بياض في الأَصل.

(٢) قوله «والعفاق» هو بهذا الضبط في الأَصل، وفي شرح القاموس ككتاب.

ومـا أَسَـدٌ مـن أُسـودِ الـعـريـ
ـنِ يَـعْـتَـفِـقُ الـسـائـلـين اعْـتِـفـاقـا

وتَعَفق فلان بفلان إذا لاذَ به. وتَعَفَّقَ الوحشي بالأَكَمَةِ لاذ بها من خوف كلب أَو طائر؛ قال علقمة:

تَـعَـفَّـقُ بـالأَرْطَـى لـهـا، وأَرَادَهـا
رجـالٌ، فـبَـذَّتْ نَـبْـلَـهـم وكَـلِـيـبُ

أَي تَعَوَّذُ بالأَرْطى من المطر والبرد. قال الأَزهري: سمعت العرب تقول للذي يثير الصيد ناجِشٌ، وللذي يَثْني وجهه ويرده عافق. يقال: اعْفِقْ عليّ الصيد أَي اثنِها واعطفها؛ قال رؤبة:

فـمـا اشْـتَـلاهـا صَـفْـقَـةً لـلـمُـنْـصَـفَـقْ،
حـتـى تَـرَدَّى أَرْبَـعٌ فـي الـمُـنْـعَـفَـقْ

يعني عيراً أَورد أُتنه الماء فرماها الصيَّاد فصَفَقها العَيْر لينجو بها، فرماها الصياد في مُنْعَفَقِها أَي في مكان عَفْقِ العير إياها. وعَفَقَ العَيْر الأَتانَ يَعْفِقُها عَفْقاً: سَفَدها، وعَفَقَها عَفْقاً إذا أَتاها مرة بعد مرة. يقال للحمار: بَاكَها يَبُوكُها بَوْكاً، وللفرس كَامَها كَوْماً. وعَفَقَ الرجل جاريته إذا جامعها. والعَفْقُ: كثرة الضِّراب. وعِفَاقٌ وعَفَّاقٌ ومِعْفَقٌ: أَسماء. وعِفَاق: اسم رجل أَكلته باهلة في قحط أَصابهم؛ قال الشاعر:

فـلـو كـان الـبُـكـاءُ يَـرُدُّ شـيـئـاً،
بـكـيـت عـلـى يَـزِيـدَ أَو عِـفَـاقِ
هـمـا الـمَـرْءآنِ، إذ ذهـبـا جـمـيـعـاً
لـشـأْنِـهـمـا بـحُـزْنٍ واحـتِـراقِ

قال ابن بري: البيتان لمُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ، وصوابه بكيت على بُجَيْرٍ، وهو أَخو عِفاقٍ، ويقال غفاق، بغين معجمة، وهو ابن مُلَيْك، ويقال ابن أَبي مليك، وهو عبد الله بن الحارث بن عاصم، وكان بِسْطامُ بن قيس أَغار على بني يَرْبوع فقتل عِفاقاً، وقتل بُجَيْراً أَخاه بعد قتله عفاقاً في العام الأَول وأَسر أَباهما أَبا مليك، ثم أَعتقه وشرط عليه أَن لا يُغِيرَ عليه؛ قال ابن بري: ويقوي قول من قال إن باهلة أَكلته قول الراجز:

إن عِـفـاقـاً أَكَـلَـتْـه بـاهِـلَـهْ،
تَـمَـشَّـشُـوا عِـظـامَـه وكـاهِـلَـهْ

والعَفَقَةُ: لعبة يجمع فيها التراب. والعَيْفَقانُ: نبت يشبه العَرْفَجَ.

عفقس: العَفَنْقَس: الذي جدّتاه لأَبيه وأُمه وامرأَته عجميات. والعَفَنقس والعَقَنْقَس، جميعاً: السيّء الخلق، المُتَطاوِل على الناس. وقد عَفْقَسَه وعَقْفَسَه: أَساءَ خُلُقَه. والعَفَنْقَس: العسِر الأَخلاق، وقد اعْفَنقس الرجلُ، وخُلُق عَفَنْقَس؛ قال العجاج:

إذا أَراد خُـلُـقـاً عَـفَـنْـقَـسـا،
أَقَـرَّه الـنـاس، وإنْ تَـفَـجَّـسـا

قال: عَفَنْقَسٌ خُلق عسير لا يستقيم، سلّم له ذلك. ويقال: ما أَدري ما الذي عَفْقَسه وعَقْفَسه أَي ما الذي أَساء خُلقه بعدما كان حسن الخلُق. ويقال: رجل عَفَنْقَس فَلَنْقَس، وهو اللئيم.

عفك: رجل أَعْفَكُ: لا يُحْسن العملَ، بَيِّنُ العَفَك، وقيل: أَحمق لا يثبت على حديث واحد، ولا يتم واحداً حتى يأْخذ في آخر غيره، وهو المُخَلَّع من الرجال أَيضاً؛ وأَنشد الليث:

صاحِ! أَلـم تـعْـجَـبْ لـقَـوْلِ الـضَّـيْـطَرِ،
الأَعْـفَـكِ الأَحْـذَلِ ثـم الأَعْـسَـرا

والأَعْفَكُ: الأَعْسَر، وقيل: هو الأَحمق فقط، وقد عَفِكَ عَفَكاً وعَفْكاً، فهو عَفِكٌ؛ قال الراجز:

مـا أَنـتَ إلا أَعـفَـكٌ بَـلَـنْـدَمْ،
هَـوْهـاءَةٌ هِـرْدَبَّـةٌ مُـزَرْدَمُ

والعَفِيكُ اللَّفِيكُ: المُشْبَعُ حُمْقاً. وقال ابن الأَعرابي: رجل عَفِكٌ لَفِكٌ، عَفِتٌ، مَدِشٌ، فَدِشٌ أَي خَرِقٌ، وامرأَة عَفْتاء وعَفْكاء ونَفْتاء إذا كانت خَرْقاء. والعَفَكُ والعَفَتُ: يكون العُسْرَ والخُرقَ. وعَفَكَ الكلامَ يَعْفِكه عَفْكاً: لـم يُقِمْهُ، وحكي عن بعض العرب أَنه قال: هؤلاء الطَّماطِمة يَعْفِكون القول عَفْكاً ويَلْفِتُونه لَفْتاً. والعَفَّاك: الذي يَرْكَبُ بعضُه بعضاً من كل شيء؛ عن كراع.

عفكل: العَفْكَلُ: الأَحمق.

عفل: قال المُفَضَّل بن سَلَمة في قول العرب: رَمَتْني بدائِها وانْسلَّتْ، قال: كان سبب ذلك أَن سعد بن زَيْدِ مَنَاة كان تَزَوَّج رُهْمَ بنتَ الخَزْرَج بنِ تَيْم الله، وكانت من أَجمل النساء، فولدت له مالك بن سعد، وكان ضَرائرُها إذا سَابَبْنها يَقُلْنَ لها

يا عَفْلاءُ! فقالت لها أُمُّها: إذا سابَبْتِكِ فابْدَئِيهِنَّ بعَفَالٍ، سُبِيتِ، فأَرْسَلَتْها مثلاً، فسابَّتْها بعد ذلك امرأَةٌ من ضرائرها، فقالت لها رُهْم: يا عَفْلاءُ! فقالت ضَرَّتها: رَمَتْني بدائها وانْسَلَّتْ: قال: وبنو مالك بن سعد رَهْطُ العَجّاج كان يقال لهم العُفَيْلى[1].

ابن الأَعرابي: العَفَلة بُظَارة المرأَة، وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال: العَفَل نبات لحم ينبت في قُبُل المرأَة وهو القَرَنُ؛ وأَنشد:

ما في الدَّوائِرِ مِنْ رِجْلَيَّ مِنْ عَقَلٍ،
عِنْدَ الرِّهانِ، وما أُكْوَى من العَفَلِ

قال أَبو عمرو الشيباني: القَرَن بالناقة مثل العَفَل بالمرأَة، فيؤْخذ الرَّضْفُ فيُحْمَى ثم يُكْوَى به ذلك القَرَن، قال: والعَفَل شيءٌ مُدَوَّر يخرج بالفرج، قال: والعَفَل لا يكون في الأَبكار، ولا يُصيب المرأَة إلا بعدما تَلِد؛ وقال ابن دريد: العَفَل في الرجال غِلَظٌ يَحْدُث في الدُّبُر، وفي النساء غِلَظٌ في الرَّحِم، قال: وكذلك هو في الدواب، قال الليث: عَفِلَت المرأَةُ عَفَلاً، فهي عَفْلاء، وعَفِلَت الناقةُ، والعَفَلة الاسم. والعَفَلُ والعَفَلة، بالتحريك فيهما: شيء يخرج في قُبُل النساء وحَياء الناقة شِبْه الأُدْرة التي للرجال في الخُصْية، وربما كان في الناس تحت الصُّفَن؛ عَفِلَت عَفَلاً، فهي عَفْلاء؛ ومنه حديث ابن عباس: أَرْبَعٌ لا يَجُزْنَ في البيع ولا النكاح: المجنونة، والمجذومة والبَرْصاء، والعَفْلاء، قال: والتعفيل إصلاح ذلك. وفي حديث مكحول في امرأَة بها عَفَلٌ. والعَفَلُ: كثرة شَحْم[2] ما بين رِجْلي التَّيْس والثَّوْر، ولا يكاد يُسْتَعْمَل إلا في الخَصِيِّ منهما ولا يُسْتَعْمل في الأُنثى. والعَفْل: الخَطُّ الذي بين الذكر والدبر. والعَفْلُ، بإسكان الفاء: شَحْم خُصْيَتي الكبش وما حَوْلَه؛ قال بِشْرٌ يهجو رَجُلاً:

جَزِيزُ القَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً،
حَديثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

والعَفْلُ: الموضع الذي يُجَسُّ من الكَبْش إذا أَرادوا أَن يَعْرِفُوا سِمَنه من غيره، قال: وهو قول بِشْر؛ ومنه حديث عُمَير بن أَفصى: كَبْشٌ حَوْلِيٌّ أَعْفَلُ أَي كثير شحم الخُصْية من السِّمَن. وإذا مَسَّ الرجلُ عَفْلَ الكبش لينظر سِمَنَه يقال: جَسَّهُ وغَبَطَه وعَفَلَه؛ والعَفْل: مَجَسُّ الشاة بين رجليها لينظر سمنها من هُزالها.

ابن الأَعرابي: العافِلُ الذي يَلْبَس ثِياباً قِصاراً فوق ثياب طِوال.

عفلط: العَفْلَطةُ: خلْطُك الشيءَ، عَفْلَطْته بالتراب. ابن سيده: عَفْطَل الشيءَ وعَفْلَطه خلطه بغيره. والعَفَلَّطُ والعِفْلِيطُ: الأَحمق.

عفلق: العَفْلَقُ، بتسكين الفاء: الضخم المسترخي. ابن سيده: العَفْلَقُ والعَفَلَّقُ الفرج الواسع الرخو؛ قال:

كلَّ مِشانٍ ما تَشُدُّ المِنْطَقا،
ولا تَزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقا

المِشانُ: السَّليطة. وامرأَة عَفَلَّقةٌ وعَضَنَّكةٌ: ضخمة الرَّكَبِ؛ وقال آخر في العَفْلَق:

يا بنَ رَطُومٍ ذاتِ فرجٍ عَفْلَقِ

وقد رواه قوم غَلْفَق، بالغين المعجمة، ولم يذكر ابن خالويه في الفرج إلاَّ عَفْلَق، بالعين المهملة وتقديم الفاء على اللام، واستشهد الجوهري[3] بهذا الرجز أَيضاً:

ويا بنَ رطومٍ ذاتِ فرجٍ عَفَلَّقِ

الجوهري: وربما سمي الفرج الواسع عَفْلَقاً، وكذلك المرأَة الخرقاء السيئة المنطق والعمل، واللام زائدة. ابن سيده: والعُفْلوقُ الأَحمق.

عفن: عَفِنَ الشيءُ يَعْفَنُ عَفَناً وعُفُونَةً، فهو عَفِنٌ بَيِّنُ العُفونة، وتَعَفَّنَ: فَسَد من نُدُوَّةٍ وغيرها، فَتَفَتَّتَ عند مَسِّه. قال الأَزهري: هو الشيءُ الذي فيه نُدُوَّةٌ ويُحْبَس في موضع مغموم فَيَعْفَنُ ويَفْسُد. وعَفِنَ الحَبْلُ، بالكسر، عَفَناً: بَلِيَ من الماء. وفي قصة أَيوب، عليه السلام: عَفِنَ من القيح والدم جوفي أَي فسد من احتباسهما فيه. وعَفَنَ في الجَبَل عَفْناً كَعَتَنَ: صَعَّد؛ كلتاهما عن كراع؛ أَنشد يعقوب:

حَلَفْتُ بمن أَرْسَى ثَبِيراً مكانَه
أَزُورُكُمُ، ما دامَ لِلطَّوْدِ عافِنُ

(١) قوله «يقال لهم العفيلي» كذا في الأصل ونسخة من التهذيب، والذي في التكملة: بنو العفيل مضبوطاً كزبير ومثله في القاموس.

(٢) قوله «والعفل كثرة شحم إلخ» كذا في الأصل والمحكم بالتحريك وصنيع القاموس يقتضي أنه ساكن الفاء.

(٣) قوله «واستشهد الجوهري إلخ» لم نجد هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا.

تـطـوفُ الـعُـفـاةُ بـأَبـوابِـه،
كـطَوْفِ الـنـصـارى بـبَـيْـتِ الـوَثَـنْ

قال: وقد تكونُ العافيةُ في هذا الحديث من الناسِ وغيرهم، قال: وبيانُ ذلك في حديث أُمّ مُبَشِّرٍ الأَنصارية قالت: دخل عَليّ رسولُ الله ﷺ، وأَنا في نَخْلٍ لي فقال: مَن غَرَسَه أَمُسْلِمٌ أَم كافِرٌ؟ قلت: لا بَلْ مُسْلِمٌ، فقال: ما من مُسْلِمٍ يَغْرِس غَرْساً أَو يزرَع زرعاً فيأْكُلُ منه إِنسانٌ أَو دابةٌ أَو طائرٌ أَو سَبُعٌ إِلا كانت له صدقةً. وأَعطاه المالَ عَفْواً بغير مسأَلةٍ؛ قال الشاعر:

خُذِي العَفْوَ مني تَسْتَدِيمي مَوَدّتي،
ولا تَنْطِقِي في سَوْرَتي حين أَغْضَبُ

وأَنشد ابن بري:

فتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْواً، وهْي وادِعَة،
حتى تكادَ شِفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

وقال حسان بن ثابت:

خُذْ ما أَتى منهمُ عَفْواً، فإِن مَنَعُوا،
فلا يكُنْ هَمَّكَ الشيءُ الذي مَنَعُوا

قالَ الأَزهري: والمُعْفِي الذي يَصْحَبُكَ ولا يَتَعَرَّضُ لمَعْروفِك، تقولُ: اصْطَحَبْنا وكُلُّنا مُعْفٍ؛ وقال ابن مقبل:

فإِنَّكَ لا تَبْلُو آمْرَأً دونَ صُحْبَةٍ،
وحتى تَعيشا مُعْفِيَيْنِ وتَجْهَدا

وعَفْوُ المالِ: ما يَفْضُلُ عن النَّفَقة. وقوله تعالى: **﴿ويَسْأَلونك ماذا يُنْفِقون قُلِ العَفْوَ﴾**؛ قال أَبو إِسحق: العَفْوُ الكثرة والفَضْلُ، فأُمِرُوا أَن يُنْفِقوا الفَضْل إِلى أَن فُرِضَت الزكاةُ. وقوله تعالى: **﴿خُذِ العَفْوَ﴾**؛ قيل: العَفْوُ الفَضْلُ الذي يجيءُ بغيرِ كُلْفَةٍ، والمعنى اقْبَلِ المَيْسُورَ مِنْ أَخْلاقِ الناسِ، ولا تَسْتَقْصِ عليهم فيَسْتَقْصِيَ اللّهُ عليك مع ما فيه من العَداوة والبَغْضاء. وفي حديث ابن الزبير: أَمَرَ اللّهُ نَبيَّه أَن يأْخُذ العَفْوَ من أَخْلاقِ الناسِ؛ قال: هو السَّهْل المُيَسَّر، أَي أَمرَه أَن يَحْتَمِل أَخْلاقَهُم ويَقْبلَ منها ما سَهُل وتَيَسَّر ولا يستَقْصِيَ عليهم. وقال الفراء في قوله تعالى: **﴿يسأَلونك ماذا يُنْفِقون قل العَفْوَ﴾**، قالَ وَجْهُ الكَلامِ فيه النَّصبُ، يُريدُ قل ينفقون العَفو، وهو فضلُ المالِ؛ وقال أَبو العباس: مَنْ رفَعَ أَراد الذي يُنْفِقُون العَفْوُ، قال: وإِنما اختار الفراء النصبَ لأَن ماذا عندنا حَرفٌ واحد أَكثرُ في الكلام، فكأَنه قال: ما يُنْفِقُون، فلذلك اخْتِيرَ النَّصْبُ، قال: ومَنْ جعَل ذا بَمْعْنى الذي رَفَعَ، وقد يجوز أَن يكونَ ماذا حرفاً، ويُرْفَع بالائتناف؛ وقال الزجاج: نَزَلَت هذه الآيةُ قبلَ فرضِ الزكاة، فأُمروا أَن يُنْفِقُوا الفَضْلَ إِلى أَن فُرِضَت الزكاةُ، فكان أَهلُ المَكاسِب يأْخذُ الرجلُ ما يُحْسِبه في كل يوم أَي ما يَكْفِيه ويَتَصَدَّقُ بباقِيهِ، ويأْخذُ أَهلُ الذَّهب والفِضَّة ما يَكْفِيهم في عامِهِمْ وينفِقُون باقِيَهُ، هذا قد روي في التفسير، والذي عليه الإِجماع أَنَّ الزَّكاةَ في سائرِ الأَشياء قد بُيِّنَ ما يَجِبُ فيها، وقيل: العَفْوُ ما أَتى بغَيرِ مسأَلةٍ. والعافي: ما أَتى على ذلك من غير مسأَلةٍ أَيضاً؛ قال:

يُغْنِيكَ عافِيه وعِيدَ النَّحْز

النَّحْزُ: الكَدُّ والنَّخْس، يقول: ما جاءَكَ منه عَفْواً أَغْناكَ عن غيره. وأَدْرَكَ الأَمْرَ عَفْواً صَفْواً أَي في سُهُولة وسَراحٍ. ويقال: خُذْ من مالِه ما عَفا وصَفا أَي ما فضَل ولم يَشُقَّ عليه. ابن الأَعرابي: عَفا يَعْفُو إِذا أَعْطى، وعَفَا يَعْفُو إِذا تَرَكَ حَقّاً، وأَعْفَى إِذا أَنْفَقَ العَفْوَ من ماله، وهو الفاضِلُ عن نَفَقَتِه. وعَفا القومُ: كَثُروا. وفي التنزيل: **﴿حتى عَفَوْا﴾**؛ أَي كَثُروا. وعَفا النَّبتُ والشَّعَرُ وغيرُه يَعْفُو فهو عافٍ: كثُرَ وطالَ. وفي الحديث: أَنه ﷺ، أَمَرَ بإِعْفاءِ اللِّحَى؛ هو أَن يُوفَّر شَعَرُها ويُكَثَّر ولا يُقَصَّ كالشَّوارِبِ، من عَفا الشيءُ إِذا كَثُرَ وزاد. يقال: أَعْفَيْتُه وعَفَّيْتُه لُغَتان إِذا فعَلْت به كذلك. وفي الصحاح: وعَفَّيْتُه أَنا وأَعْفَيْتُه لغتان إِذا فعَلْتَ به ذلك؛ ومنه حديث القصاص: لا أَعْفَى مَنْ قَتَل بعدَ أَخْذِ الدِّيَةِ؛ هذا دُعاء عليه أَي لا كَثُر مالُه ولا اسْتَغْنى؛ ومنه الحديث: إِذا دخَل صَفَرُ وعَفا الوَبَرُ وبَرِئَ الدَّبَر، حَلَّتِ العُمْرةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ، أَي كَثُرَ وبرُ الإِبلِ. وفي رواية: وعَفا الأَثَرُ، بمعنى دَرَسَ وامَّحَى. وفي حديث مُصْعَبِ بن عُمَير: إِنه غلامٌ عافٍ أَي وافي اللَّحم كثيرُه. والعافي: الطويلُ الشَّعَر. وحديث عمر، رضي الله عنه: إِنَّ عامِلَنا ليسَ بالشَّعِثِ ولا العافِي، ويقال للشَّعَرِ إِذا طال وَوَفى عِفاءٌ؛ قال زهير:

أَذِلكَ أَمْ أَجَبُ البَطْنِ جَأْبٌ،
عَلَيْهِ، مِنْ عَقِيقَتِهِ، عِفاءُ؟

وناقةٌ ذاتُ عِفاءٍ: كثيرةُ الوَبَر. وعَفا شَعْرُ ظَهْرِ البعيرِ: كَثُر وطالَ فَغَطَّى دَبَرَه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

هَلاَّ سَأَلْت إِذا الكَواكِبُ أَخْلَفَت،
وعَفَتْ مَطِيَّةُ طالِبِ الأَنْسابِ

فسّره فقال: عَفَت أَي لم يجد أَحدٌ كريماً يرحَلُ إِليه فعَطَّل مَطِيَّته فسَمِنت وكثُر وَبَرُها. وأَرضٌ عافِيةٌ: لم يُرْعَ نَبْتُها فوَفَرَ وكثر. وعَفْوَةُ المَرْعَى: ما لم يُرْعَ فكان كثيراً. وعَفَتِ الأَرضُ إِذا غَطَّاها النبات؛ قال حُمَيْد يصف داراً:

عَفَتْ مثلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ فأَصْبَحَتْ
بها كِبرياءُ الصَّعْبِ، وهْيَ رَكُوبُ

يقول: غَطَّاها العشْبُ كما طَرَّ وَبَرُ البعير وبَرأَ دَبَرُه. وعَفْوَةُ الماءِ: جُمَّتُه قبل أَن يُسْتَقى منه، وهو من الكثرة. قال الليث: ناقةٌ عافِيةُ اللَّحْم كثيرةُ اللحم، ونوقٌ عافِياتٌ؛ وقال لبيد:

بأَسْوُقِ عافِياتِ اللحمِ كُوم

ويقال: عَفُّوا ظَهْرَ هذا البعيرِ أَي دَعُوه حتى يَسْمَن. ويقال: عَفَا فلانٌ على فلان في العلمِ إِذا زاد عليه؛ قال الراعي:

إِذا كان الجِراءُ عَفَتْ عليه

أَي زادت عليه في الجَرْيِ؛ وروى ابن الأَعرابي بيت البَعِيث:

بَعِيد النَّوَى جالَتْ بإِنسانِ عَينِه
عِفاءَةُ دَمْعٍ جالَ حتى تَحَدَّرا

يعني دَمْعاً كَثُرَ وَعَفَا فسالَ. ويقال: فلانٌ يعفُو على مُنْيةِ المتَمَنِّي وسؤالِ السائلِ أَي يزيد عطاؤُه عليهما؛ وقال لبيد:

يَعْفُو على الجَهْدِ والسؤالِ، كما
يَعْفُو عِهادُ الأَمْطارِ والرَّصَد

أَي يزيدُ ويَفْضُلُ. وقال الليث: العَفْوُ أَحلُّ المالِ وأَطْيَبُه. وعَفْوُ كلِّ شيءٍ: خِيارُه وأَجْوَدُه وما لا تَعَب فيه، وكذلك عُفاوَتُه وعِفاوتُه. وعَفا الماءُ إِذا لم يَطَأْه شيءٌ يُكَدِّرُه.

وعَفْوةُ المالِ والطعامِ والشَّرابِ وعِفْوَتُه؛ الكسر عن كراع: خياره وما صفا منه وكَثُر، وقد عَفا عَفْواً وعُفُوّاً.

وفي حديث ابن الزبير أَنه قال للنابغة: أَمَّا صَفْوُ أَموالِنا فلآلِ الزُّبَيرِ، وأَما عَفْوُه فإِن تَيْماً وأَسداً تَشْغَلُه عنكَ. قال الحَرْبي: العَفْوُ أَجَلُّ المالِ وأَطْيَبُه، وقيل: عَفْوُ المالِ ما يَفْضُلُ عن النَّفَقة؛ قال ابن الأَثير: وكِلاهما جائزٌ في اللغة، قال: والثاني أَشبَه بهذا الحديث: وعَفْوُ الماءِ: ما فَضَل عن الشَّارِبَةِ وأُخذَ بغير كُلْفةٍ ولا مزاحمة عليه. ويقال: عفَى على ما كان منه، إِذا أَصْلَح بعد الفساد.

أَبو حنيفة: العُفْوَة، بضم العين، من كل النبات لَيِّنُه وما لا مُؤُونة على الراعية فيه.

وعَفْوة كلِّ شيءٍ وعِفَاوتُه وعُفاوتُه؛ الضم عن اللحياني: صَفْوُه وكثرتُه، يقال: ذَهَبَتْ عِفْوَة هذا النَّبْت أَي لِينُه وخَيرُه؛ قال ابن بري: ومنه قول الأَخطل:

المانِعينَ الماءَ حتى يَشْرَبوا
عِفْواتِه، ويُقَسِّمُوه سِجالا

والعِفاوةُ: ما يرفع للإِنسان من مَرَقٍ. والعافي: ما يُرَدُّ في القِدْرِ من المَرَقةِ إِذا اسْتُعِيرَتْ. قال ابن سيده: وعافِي القِدْرِ ما يُبْقِي فيها المُسْتَعِير لمُعِيرها؛ قال مُضَرِّس الأَسَدي:

فلا تَسْأَلِيني، واسأَلي ما خَلِيقَتي،
إِذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَن يَسْتَعِيرُها

قال ابن السكيت: عافي في هذا البيت في موضع الرَّفْع، لأَنه فاعل، ومَن في موضع النَّصْب لأَنه مفعول به، ومعناه أَنَّ صاحِبَ القِدرِ إِذا نَزَلَ به الضَّيْفُ نَصَبَ لهم قِدْراً، فإِذا جاءهُ مَنْ يستعير قِدْرَه فرآها منصوبةً لهُم رجَعَ ولم يَطْلُبها، والعافي: هو الضَّيْفُ، كأَنه يُردُّ المُسْتَعِير لازْدِيادِه دونَ قضاءِ حاجَته، وقال غيرُه: عافي القِدْرِ بقيَّة المَرَقة يردُّها المستَعِيرُ، وهو في موضع النَّصْبِ، وكانَ وجه الكلام عافِيَ القدر، فترَك الفتح للضرورة. قال ابن بري: قال ابن السكيت العافي والعَفْوة والعِفاوة ما يَبْقَى في أَسْفَلِ القِدْرِ، من مَرَقٍ وما اخْتَلَطَ به، قال: وموضِعُ عافي رَفْعٌ لأَنه هو الذي رَدّ المُسْتَعِير، وذلك لكَلَب الزمان وكونه يمنع إِعارَة القِدْر لتِلك البَقِيَّة. والعِفاوة: الشيءُ يُرْفَع من الطَّعام للجارية تُسَمَّنُ فتُؤْثَرُ به؛ وقال الكميت:

وظَلَّ غُلامُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِباً،
وكاعِبُهُم ذاتُ العِفاوَةِ أَسْغَبُ

قال الجوهري: والعِفاوة، بالكسر، ما يُرْفَعُ من المَرَقِ أَوَّلاً يُخَصُّ به مَنْ يُكْرَم، وأَنشد بيت الكميت أَيضاً، تقول منه: عَفَوْت له مِنَ المَرَق إِذا غَرَفْتَ له أَوّلاً وآثَرْتَهُ به، وقيل: العِفاوة، بالكسر، أَوّل المَرَقِ وأَجودُه، والعُفاوة، بالضم، آخِرُه يرُدُّها مُسْتَعِيرُ القِدْر مَعَ القِدْرِ؛ يقال منه: عَفَوْت القِدْرَ إِذا تركت ذلك في أَسفلها.

والعِفاءُ، بالمدّ والكَسْر: ما كَثُرَ من الوَبَر والرِّيشِ، الواحِدَةُ عِفاءَةٌ؛ قال ابن بري: ومنه قول ساعدة بن جؤية يصف الضبع:

كمَشْيِ الأَفْتَلِ السَّارِي عليه
عِفاءٌ، كالعَباءَةِ، عَفْشَلِيلُ

وعِفاءُ النَّعام وغيره: الريشُ الذي على الزِّفِّ الصِّغار، وكذلك عِفاءُ الدِّيكِ ونحوه من الطير، الواحدة عِفاءَةٌ، ممدودة. وناقةٌ ذاتُ عِفاءٍ، وليست همزة العِفاءِ والعِفاءَةِ أَصْلِيَّة، إِنما هي واو قلبتْ أَلِفاً فمُدَّت مثل السماء، أَصلُ مَدَّتِها الواو، ويقال في الواحدة: سَماوَةٌ وسَماءَةٌ، قال: ولا يقال للرِّيشة الواحدة عِفاءَةٌ حتى تكون كثيرة كَثِيفة؛ وقال بعضُهم في همزة العِفاءِ: إِنَّها أَصلِيَّة؛ قال الأَزهري: وليست همزتها أَصليَّة عند النحويين الحُذَّاقِ، ولكنها همزةٌ ممدودة، وتصغيرها عُفَيٌّ. وعِفاءُ السَّحاب: كالخَمْل في وجْهِه لا يَكاد يُخْلِفُ. وعِفْوَةُ الرجُل وعُفْوَتُه: شَعَر رَأْسِه.

وعَفا المَنزِلُ يَعْفُو، وعَفَتِ الدارُ ونحوُها عَفاءً وعُفُوّاً وعَفَّت وتَعَفَّت تَعَفِّياً: دَرَسَت، يتعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، وعَفَتْها الرِّيحُ وعَفَّتْها، شدّد للمبالغة؛ قال:

أَهاجَكَ رَبْعٌ دارِسُ الرَّسْمِ، باللِّوَى،
لأَسماءَ عَفَّى آيَهُ المُورُ والقَطْرُ؟

ويقال: عَفَّى اللّهُ على أَثَرِ فلان وعَفا الله عليه وقَفَّى الله على أَثَرِ فلانٍ وقَفا عليه بمعنىً واحِدٍ. والعُفِيُّ: جمع عافٍ وهو الدارِسُ.

وفي حديث الزكاة: قد عَفَوْتُ عن الخَيلِ والرَّقِيقِ فأَدُّوا زَكاةَ أَموالِكم أَي تَرَكْتُ لكم أَخْذَ زكاتها وتجاوَزْت عنه، من قولهم عَفَت الريحُ الأَثَرَ إِذا طَمَسَتْه ومَحَتْه؛ ومنه حديث أُم سلمة: قالت لعثمان، رضي الله عنهما: لا تُعَفِّ سبيلاً كان رسول الله ﷺ، لَحَبَها أَي لا تَطْمِسْها؛ ومنه الحديث: تَعافَوُا الحُدُود فيما بينكم؛ أَي تجاوَزُوا عنها ولا تَرْفَعُوها إِليَّ فإِني متى علِمْتُها أَقَمْتُها. وفي حديث ابن عباس: وسُئل عمّا في أَموالِ أَهلِ الذِّمَّةِ، فقال العَفْو أَي عُفِيَ لهم عَمَّا فيها من الصَّدَقَة وعن العُشْرِ في غَلاَّتهم. وعَفا أَثَرُه عَفاءً: هَلَكَ، على المَثَل؛ قال زهير يذكر داراً:

تَحَمَّلَ أَهلُها منها فبانُوا،
على آثارِ مَن ذَهَبَ العَفاءُ

والعَفاءُ، بالفتح: التُّرابُ؛ روى أَبو هريرة، رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ، أَنه قال: إِذا كان عندك قوتُ يومِكَ فعَلى الدنيا العَفاءُ. قال أَبو عبيد وغيرُه: العَفاءُ التراب، وأَنشد بيتَ زهير يذكر الدارَ، وهذا كقولهم: عليه الدَّبارُ، إِذا دَعا عليه أَنْ يُدْبِرَ فلا يَرْجِع. وفي حديث صفوانَ بن مُحْرِزٍ: إِذا دَخَلْتُ بَيْتي فأَكَلْتُ رغيفاً وشَرِبْتُ عليه ماءً فعَلى الدُّنْيا العَفاءُ. والعَفاءُ: الدُّرُوس والهَلاكُ وذهاب الأَثَر. وقال الليث: يقال في السَّبِّ بِفِيهِ العَفاءُ، وعليه العَفاءُ، والذئبُ العَوّاءُ؛ وذلك أَنَّ الذئب يَعْوِي في إِثْرِ الظاعِنِ إِذا خَلَت الدار عليه، وأَما ما ورد في الحديث: إِنَّ المُنافِقَ إِذا مَرِضَ ثم أُعْفِيَ كان كالبعير عَقَلَه أَهلُه ثم أَرْسَلوه فلم يَدْرِ لِمَ عَقَلُوه ولا لِمَ أَرْسَلوه؛ قال ابن الأَثير: أُعْفِيَ المريض بمعنى عُوفِيَ. والعَفْوُ: الأَرضُ الغُفْل لم تُوطَأْ وليست بها آثارٌ. قال ابن السكيت: عَفْوُ البلاد ما لا أَثَرَ لأَحدٍ فيها بِمِلْكٍ. وقال الشافعي في قول النبي ﷺ، من أَحْيا أَرْضاً ميتة فهي له: إِنما ذلك في عَفْوِ البلادِ التي لم تُمْلَكْ؛ وأَنشد ابن السكيت:

قَبِيلةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجةٌ،
إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهم أَثَرُ

قال ابن بري: الشِّعْر للأَخطَل؛ وقبله:

إِنَّ اللَّهازِمَ لا تَنْفَكُّ تابِعَةً،
هُمُ الذُّنابَى وشِرْبُ التابِعِ الكَدَرُ

قال: والذي في شعره:

تَنْزُو النِّعاجُ عليها وهْي بارِكةٌ،
تَحْكي عَطاءَ سُوَيْدٍ من بني غُبَرا
قَبِيلةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجةٌ،
إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرضٍ لا ترى أَثَرا

قال الأَزهري: والعَفا من البلاد، مقصورٌ، مثلُ العَفْو الذي لا مِلْك لأَحدٍ فيه. وفي الحديث: أَنه أَقْطَعَ من أَرض المدينة ما كان عَفاً أَي ما ليس لأَحد فيه أَثَرٌ، وهو من عَفا الشيءُ إِذا دَرَسَ أَو ما ليس لأَحد فيه مِلْكٌ، من عفا الشيءُ يَعْفُو إِذا صَفا وخلَص. وفي الحديث: ويَرْعَوْن عَفاها أَي عَفْوَها.

والعَفْوُ والعِفْوُ والعُفْوُ والعَفا والعِفا، بقصرهما: الجَحْشُ،

وفي التهذيب: وَلَدَ الحِمار؛ وأنشد ابن السكيت والمُفَضَّل لأَبي الطَّمحان حَنْظَلة بن شَرْقِيّ:

بضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكِناتِه،
وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ

والجمع أَعْفاءٌ وعِفاءٌ وعِفْوةٌ. والعِفاوَة، بكسر العين: الأَتانُ بعَينِها؛ عن ابن الأَعرابي. أَبو زيد: يقال عِفْوٌ وثلاثة عِفَوَةٍ مثلُ قِرَطَةٍ، قال: وهو الجَحْشُ والمُهْرُ أَيضاً، وكذلك العِجَلَة والظِّئَبة جمع الظَّأْبِ، وهو السِّلْفُ. أَبو زيد: العِفَوَةُ أَفْتاءُ الحُمُر، قال: ولا أَعلم في جميع كلام العرب واواً متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غيرَ واوِ عِفَوةٍ، قال: وهي لغة لقَيس، كَرِهُوا أَن يقولوا عفاة في موضع فِعَلة، وهم يريدون الجماعة، فتَلْتَبس بوُحْدانِ الأَسماء، قال: ولو تكَلَّف متكَلِّف أَن يَبنيَ من العفو اسماً مفْرداً على بناء فِعَلة لقال عِفاة. وفي حديث أَبي ذرّ، رضي الله عنه: أَنه ترك أَتانَيْن وعِفْواً؛ العِفْو، بالكسر والضم والفتح: الجَحْش، قال ابن الأَثير: والأُنثى عُفْوة وعِفْوة.

ومعافيّ: اسم رجل؛ عن ثعلب.

عقب: عَقِبُ كُلِّ شيءٍ، وعَقْبُه، وعاقِبَتُه، وعاقِبُه، وعُقْبَتُه، وعُقْباهُ، وعُقْبانُه: آخِرُه؛ قال خالدُ بن زُهَيْر الهُذلي[1]:

فإِنْ كنتَ تَشْكُو من خَلِيلٍ مَخانَةً،
فتِلْكَ الجَوازِي عُقْبُها ونُصُورُها

يقول: جَزَيْتُكَ بما فَعَلْتَ بابن عُوَيْمِر. والجمعُ: العَواقِبُ والعُقُبُ.

والعُقْبانُ، والعُقْبَى: كالعاقِبةِ، والعُقْبِ. وفي التنزيل: ﴿ولا يَخافُ عُقْباها﴾، قال ثعلب: معناه لا يَخافُ اللهُ، عز وجل، عاقِبَةَ ما عَمِلَ أَن يَرجِعَ عليه في العاقِبةِ، كما نَخافُ نحنُ.
والعُقْبُ والعُقُبُ: العاقِبةُ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ. ومِنْه قوله تعالى: ﴿هو خَيْرٌ ثواباً وخَيْرٌ عُقْباً﴾ أَي عاقِبةً.

وأَعْقَبه بطاعته أَي جازاه.

والعُقْبَى جَزاءُ الأَمْر. وقالوا: العُقْبى لك في الخَيْر أَي العاقبةُ. وجمع العَقِبِ والعَقْبِ: أَعقابٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. الأَزهري: وعَقِبُ القَدَم وعَقْبُها: مؤَخَّرُها، مؤنثة، مِنه؛ وثلاثُ أَعْقُبٍ، وتجمع على أَعْقاب.

وفي الحديث: أَنه بَعَثَ أُمَّ سُلَيْم لتَنْظُرَ له امرأَةً، فقال: انْظُري إِلى عَقِبَيْها، أَو عُرْقُوبَيها؛ قيل[2]: لأَنه إِذا اسْودَّ عَقِباها، اسودَّ سائرُ جَسَدِها. وفي الحديث: نَهَى عن عَقِبِ الشيطانِ، وفي رواية: عُقْبةِ الشيطانِ في الصلاة؛ وهو أَن يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ على عَقِبَيْهِ، بين السجدتين، وهو الذي يجعله بعض الناس الإِقْعاءَ. وقيل: أَن يَترُكَ عَقِبَيْه غيرَ مَغْسُولَتين في الوضوءِ، وجمعُها أَعْقابٌ، وأَعْقُبٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فُرْقَ المَقادِيمِ قِصارَ الأَعْقُبِ

وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله، ﷺ: يا عليّ إِني أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لنَفْسي، وأَكْرَه لكَ ما أَكره لنفسي؛ لا تَقْرَأْ وأَنت راكِعٌ، ولا تُصَلِّ عاقِصاً شَعْرَك، ولا تُقْعِ على عَقِبَيْكَ في الصلاة، فإِنها عَقِبُ الشيطان، ولا تَعْبَثْ بالحَصَى وأَنت في الصلاة، ولا تَفْتَحْ على الإِمام.

وعَقَبَه يَعْقُبُه عَقْباً: ضَرَبَ عَقِبَه. وعُقِبَ عَقْباً: شَكا عَقِبَه. وفي الحديث: وَيْلٌ للعَقِبِ من النار، وويْلٌ للأَعْقابِ من النار؛ وهذا يَدُلُّ على أَن المَسْحَ على القَدَمَيْنِ غيرُ جائز، وأَنه لا بد من غَسْلِ الرِّجْلَين إِلى الكَعْبين، لأَنه ﷺ، لا يُوعِدُ بالنار، إِلا في تَرْكِ العَبْد ما فُرِضَ عليه، وهو قَولُ أَكثرِ أَهلِ العلم. قال ابن الأَثير: وإِنما خَصَّ العَقِبَ بالعذاب، لأَنه العُضْوُ الذي لم يُغْسَلْ، وقيل: أَراد صاحبَ العَقِب، فحذف المضاف؛ وإِنما قال ذلك لأَنهم كانوا لا يَسْتَقْصُون غَسْلَ أَرجلهم في الوضوء. وعَقِبُ النَّعْلِ: مُؤَخَّرُها، أُنثى. ووَطِئُوا عَقِبَ فلانٍ: مَشَوْا في أَثَره.

وفي الحديث: أَن نَعْلَه كانتْ مُعَقَّبةً، مُخَصَّرةً: مُلَسَّنَةً. المُعَقَّبةُ: التي لها عَقِبٌ. ووَلَّى على عَقِبه، وعَقِبَيه إِذا أَخَذَ في وجْهٍ ثم انثَنَى.

والتَّعْقِيبُ: أَن يَنْصَرِفَ من أَمْرٍ أَرادَه.

وفي الحديث: لا تَرُدَّهم على أَعْقابهم أَي إِلى حالتهم الأُولى من تَرْكِ الهِجرةِ. وفي الحديث: ما زالُوا مُرْتَدِّين على أَعقابهم أَي راجعين إِلى الكفر، كأَنهم رجعوا إِلى ورائهم. وجاءَ مُعَقِّباً أَي في آخرِ النهارِ.

وجِئْتُكَ في عَقِب الشهر، وعَقْبِه، وعلى عَقِبه أَي لأَيامٍ بَقِيَتْ

---

[1] [نسبه في مادة «حزى» لأبي ذؤيب وهو خطأ. وفي مادة «نصر» لخداش بن زهير وهو أيضاً خطأ والصواب ما أثبتناه].

[2] [في التاج: فقيل].

منه عشرةٍ أَو أَقلَّ. وجِئتُ في عُقْبِ الشهرِ، وعلى عُقْبِه، وعُقُبِه، وعُقْبانِه أَي بعد مُضِيِّه كُلِّه. وحكى اللحياني: جِئتُك عُقُبَ رمضانَ أَي آخِرَه. وجِئتُ فلاناً على عُقْبِ مَمَرِّه، وعُقُبه، وعَقِبه، وعَقْبِه، وعُقْبانِه أَي بعد مُروره. وفي حديث عمر: أَنه سافر في عَقِبِ رمضانَ أَي في آخره، وقد بَقِيَتْ منه بقية؛ وقال اللحياني: أَتيتُك على عُقُبِ ذاكَ، وعُقْبِ ذاك، وعَقِبِ ذاكَ، وعَقْبِ ذاكَ، وعُقْبانِ ذاك، وجِئتُكَ عُقْبَ قُدُومِهِ أَي بعده. وعَقَبَ فلانٌ على فلانة إِذا تزوّجها بعد زوجها الأَوّل، فهو عاقِبٌ لها أَي آخِرُ أَزواجها.

والـمُعَقِّب: الذي أُغِيرَ عليه فَحُرِب، فأَغارَ على الذي كان أَغارَ عليه، فاسْتَرَدَّ مالَه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في صفة فرس:

يَمْلأُ عَيْنَيْكَ بالفِناءِ، ويُرْ

ضِيكَ عِقاباً إِنْ شِيتَ أَو نَزَقا

قال: عِقَاباً يُعَقِّبُ عليه صاحبُه أَي يَغْزُو مرةً بعد أُخرى؛ قال: وقالوا عِقاباً أَي جَرْياً بعد جَرْيٍ؛ وقال الأَزهري: هو جمع عَقِبٍ.

وعَقَّبَ فلانٌ في الصلاة تَعْقِيباً إِذا صَلَّى، فأَقامَ في موضعه ينتظر صلاةً أُخرى. وفي الحديث: من عَقَّبَ في صلاةٍ، فهو في الصلاة أَي أَقام في مُصَلاَّه، بعدما يَفرُغُ من الصلاة؛ ويقال: صَلَّى القَوْمُ وعَقَّبَ فُلانٌ. وفي الحديث: التَّعْقِيبُ في المساجد انتظارُ الصلواتِ بعد الصلوات. وحكى اللِّحْيانيُّ: صلينا عُقُبَ الظُّهْر، وصلّينا أَعقابَ الفريضةِ تَطَوُّعاً أَي بعدها.

وعَقَبَ هذا هذا إِذا جاءَ بعده، وقد بَقِيَ من الأَوّل شيءٌ؛ وقيل: عَقَبَه إِذا جاءَ بعده. وعَقَبَ هذا هذا إِذا ذَهَبَ الأَوّلُ كلُّه، ولم يَبْقَ منه شيء. وكلُّ شيءٍ جاءَ بعد شيءٍ، وخَلَفَه، فهو عَقْبُه، كماءِ الرَّكِيَّة، وهُبوبِ الريح، وطَيَرانِ القَطا، وعَدْوِ الفَرس.

والعَقْبُ، بالتسكين: الجَرْيُ يجيء بعدَ الجَري الأَوّل؛ تقول: لهذا الفرس عَقْبٌ حَسَن، وفَرَسٌ ذُو عَقِب وعَقْبٍ أَي له جَرْيٌ بعد جَرْيٍ؛ قال امْرُؤُ القَيْس:

على العَقْبِ جَيَّاشٌ كأَنَّ اهتِزامَهُ،

إِذا جاشَ فيه حَمْيُهُ، غَلْيُ مِرْجَلِ[1]

وفرسٌ يَعْقوبٌ: ذو عَقْبٍ، وقد عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْباً. وفرس مُعَقِّبٌ في عَدْوِه: يَزْدادُ جَودةً. وعَقَبَ الشَّيْبُ يَعْقِبُ ويَعْقُبُ عُقُوباً، وعَقَّبَ: جاءَ بعد السَّوادِ؛ ويُقال: عَقَّبَ في الشَّيْبِ بأَخلاقٍ حَسَنةٍ.

والعَقِبُ، والعَقْبُ، والعاقِبةُ: وَلَدُ الرجلِ، ووَلَدُ ولَدِه الباقونَ بعده. وذَهَبَ الأَخفَشُ إِلى أَنها مؤنَّثة. وقولهم: ليستْ لفلانٍ عاقِبةٌ أَي ليس له ولَد؛ وقولُ العَرَبِ: لا عَقِبَ له أَي لم يَبْقَ له وَلَدٌ ذَكَر؛ وقوله تعالى: **﴿وجَعَلَها كَلِمةً باقِيةً في عَقِبِه﴾**، أَرادَ عَقِبَ إِبراهيم، عليه السلام، يعني: لا يزال من ولده من يُوَحِّدُ الله. والجمع: أَعقاب.

وأَعْقَبَ الرجلُ إِذا ماتَ وتَرك عَقِباً أَي ولداً؛ يقال: كان له ثلاثةُ أَولادٍ، فأَعْقَبَ منهم رَجُلانِ أَي تَرَكا عَقِباً، ودَرَجَ واحدٌ؛ وقول طُفَيل الغَنَوِيّ:

كَريمةُ حُرِّ الوَجهِ، لم تَدْعُ هالِكاً

من القَومِ هُلْكاً، في غَدٍ، غيرَ مُعْقِبِ

يعني: أَنه إِذا هَلَكَ من قَوْمِها سَيِّدٌ، جاءَ سَيِّدٌ، فهي لم تَنْدُبْ سَيِّداً واحداً لا نظير له أَي إِنّ له نُظَراء من قومه. وذهب فلانٌ فأَعْقَبه ابنُه إِذا خَلَفه، وهو مثْلُ عَقَبه.

وعَقَبَ مكانَ أَبيه يَعْقُب عَقْباً وعاقِبة، وعَقَّبَ إِذا خَلَفَ؛ وكذلك عَقَبه يَعْقُبه عَقْباً، الأَوّل لازم، والثاني مُتَعَدّ، وكلُّ من خَلَفَ بعد شيء فهو عاقِبةٌ، وعاقِبٌ له؛ قال: وهو اسم جاءَ بمعنى المصدر، كقوله تعالى: **﴿ليس لوَقْعَتِها كاذِبةٌ﴾**؛ وذَهَبَ فلانٌ فأَعْقَبه ابنُه إِذا خَلَفه، وهو مثلُ عَقَبه؛ ويقال لولد الرجل: عَقِبُه وعَقْبُه؛ وكذلك آخِرُ كلِّ شيء عَقْبُه، وكل ما خَلَف شيئاً، فقد عَقَبه، وعَقَّبه.

وعَقَبُوا من خَلْفِنا، وعَقَّبُونا: أَتَوا. وعَقَبُونا من خَلْفِنا، وعَقَّبُونا أَي نَزَلُوا بعدما ارتَحَلْنا. وأَعْقَبَ هذا هذا إِذا ذَهَبَ الأَوّلُ، فلم يَبْقَ منه شيءٌ، وصارَ الآخَرُ مكانَه.

والـمُعْقِبُ: نَجْمٌ يَعقُب نَجماً أَي يَطْلُع بعده. وأَعْقَبه نَدَماً

---

(١) قوله «على العقب جياش إلخ» كذا أنشده كالتهذيب وهو في الديوان كذلك وأنشده في مادتي ذبل وهزم كالجوهري على الذبل والمادة في الموضعين محررة فلا مانع من روايته بهما.

وغَمّاً: أَوْرَثَه إِياه؛ قال أَبو ذُؤَيْب:

أَودَى بَنِيَّ وأَعْقَبُونِي حَسْرةً،

بعدَ الرُّقادِ، وعَبْرةً ما تُقْلِعُ

ويقال: فَعَلْتُ كذا فاعْتَقَبْتُ منه نَدامةً أَي وجَدْتُ في عاقِبَتِه ندامةً.

ويقال: أَكَلَ أُكْلَةً فأَعْقَبَتْه سُقْماً أَي أَورَثَتْه.

ويقال: لَقِيتُ منه عُقْبَةَ الضَّبُعِ، كما يقال: لَقيتُ منه اسْتَ الكَلْب أَي لقِيتُ منه الشِّدَّةَ.

وعاقَبَ بين الشَّيْئَيْنِ إِذا جاءَ بأَحدهما مَرَّةً، وبالآخر أُخْرى.

ويقال: فلان عُقْبَةُ بني فلانٍ أَي آخِرُ من بَقِيَ منهم. ويقال للرجل إِذا كان مُنْقَطِع الكلام: لو كان له عَقْبٌ لتَكلم أَي لو كان له جوابٌ.

والعاقِبُ: الذي دُون السَّيِّدِ؛ وقيل: الذي يَخْلُفُه. وفي الحديث: قَدِمَ على النبي ﷺ، نَصارى نَجْرانَ: السَّيِّدُ والعاقِبُ؛ فالعاقِبُ: مَن يَخْلُفُ السَّيِّدَ بعده. والعاقِبُ والعَقُوبُ: الذي يَخْلُفُ من كان قبله في الخَيْرِ. والعاقِبُ: الآخر. وقيل: السَّيِّدُ والعاقبُ هُمَا مِنْ رُؤَسائِهم، وأَصحاب مراتبهم، والعاقِبُ يتلو السيد. وفي الحديث: أَنا العاقِبُ أَي آخر الرسل؛ وقال النبي ﷺ: لي خمسةُ أَسماء: أَنا مُحمَّدٌ، وأَنا أَحمدُ، والمَاحِي يَمْحُو اللهُ بي الكُفْرَ، والحاشِرُ أَحْشُر الناسَ على قَدَمِي، والعاقِبُ؛ قال أَبو عبيد: العاقِبُ آخِرُ الأَنبياء؛ وفي المحكم: آخرُ الرُّسُل.

وفلانٌ يَسْتَقِي على عَقِبِ آلِ فُلان أَي في إِثْرهم؛ وقيل: على عُقْبتهم أَي بَعْدَهم.

والعَاقِبُ والعَقُوب: الذي يَخْلُف مَنْ كان قبله في الخَيْرِ.

والمُعَقِّبُ: المُتَّبِعُ حَقّاً له يَسْتَرِدُّه. وذهب فلانٌ وعَقَّبَ فلانٌ بعْدُ، وأَعْقَب. والمُعَقِّبُ: الذي يَتْبَعُ عَقِبَ الإِنسانِ في حَقٍّ؛ قال لبيدٌ يصفُ حماراً وأَتانَهُ:

حتَّى تَهَجَّرَ في الرَّواحِ، وهاجَهُ

طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلومُ

وهذا البيتُ استشهد به الجوهري على قوله: عَقَّبَ في الأَمْر إِذا تَرَدَّد في طلبه مُجِدّاً، وأَنشده؛ وقال: رفع المظلوم، وهو نعتٌ للمُعَقِّبِ، على المعنى، والمُعَقِّبُ خَفْضٌ في اللفظ ومعناه أَنه فاعل. ويقال أَيضاً: المُعَقِّبُ الغَرِيمُ المُماطِل. عَقَّبَني حَقِّي أَي مَطَلَني، فيكون المظلومُ فاعلاً، والمعَقِّبُ مفعولاً. وعَقَّبَ عليه: كَرَّ ورَجَع. وفي التنزيل: ﴿وَلَّى مُدْبِراً ولم يُعَقِّبْ﴾.

وأَعْقَبَ عن الشيءِ: رَجَعَ. وأَعْقَبَ الرجلُ: رَجَعَ إِلى خَيْر.

وقولُ الحارث بن بَدْر: كنتُ مَرَّةً نُشْبه وأَنا اليوم عُقْبه؛ فسره ابن الأَعرابي فقال: معناه كنتُ مَرَّةً إِذا نَشِبْتُ أَو عَلِقْتُ بإِنسان لَقِيَ مني شَرّاً، فقد أَعْقَبْتُ اليومَ ورَجَعْتُ أَي أَعْقَبْتُ منه ضَعْفاً.

وقالوا: العُقْبَى إِلى الله أَي المَرْجِعُ.

والعَقْبُ: الرُّجُوع؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّ صِياحَ الكُدْرِ، يَنْظُرْنَ عَقْبَنا،

تَراطُنَ أَنْباطٍ عليه طَغَامُ

معناه: يَنْتَظِرْنَ صَدرَنا ليَرِدْن بَعْدَنا.

والمُعَقِّبُ: المُنْتَظِر. والمُعَقِّبُ: الذي يَغْزُو غزوةً بعد غَزْوةٍ، ويَسِير سَيْراً بعد سير، ولا يُقِيمُ في أَهله بعد القُفُولِ.

وعَقَّبَ بصلاةٍ بعدَ صلاةٍ، وغَزاةٍ بعد غَزاةٍ: وَالى. وفي الحديث: وإِنَّ كلَّ غازيةٍ غَزَتْ يَعقُبُ بعضُها بعضاً أَي يكون الغَزوُ بينهم نُوَباً، فإِذا خَرَجَتْ طائفةٌ ثم عادت، لم تُكَلَّفْ أَن تَعودَ ثانيةً، حتى تَعْقُبَها أُخرى غيرُها. ومنه حديث عمر: أَنه كان يُعَقِّبُ الجيوشَ في كل عام.

وفي الحديث: ما كانتْ صلاةُ الخَوْفِ إِلا سَجْدَتَيْنِ؛ إِلا أَنها كانت عُقَباً أَي تُصَلِّي طائفةٌ بعد طائفة، فهم يَتَعاقَبُونَها تعاقُبَ الغُزاةِ. ويقال للذي يغْزو غَزْواً بعدَ غَزْوٍ، وللذي يتقاضى الدَّيْنَ، فيعودُ إِلى غريمه في تقاضيه: مُعَقِّبٌ؛ وأَنشد بيت لبيد:

طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلُومُ

والمُعَقِّبُ: الذي يَكُرُّ على الشيءِ، ولا يَكُرُّ أَحدٌ على ما أَحكَمَه اللهُ، وهو قول سلامة بن جَنْدل:

إِذا لم يُصِبْ في أَوَّلِ الغَزْوِ عَقَّبا

أَي غَزا غَزوةً أُخرى.

وعَقَّبَ في النافِلَةِ بعدَ الفَرِيضَةِ كذلك.

وفي حديث أَبي هريرة: كان هو وامرأَته وخادِمُه يَعْتَقِبونَ الليل أَثلاثاً أَي يَتَناوَبُونه في القيام إِلى الصلاة.

وفي حديث أَنس به مالك: أَنه سُئِلَ عن التَّعْقِيبِ في

رَمضانَ، فأَمَرَهم أَن يُصَلُّوا في البُيوت. وفي التهذيب: فقال إِنهم لا يَرْجِعُون إِلا لخير يَرْجُونَه، أَو شَرٍّ يَخافُونه. قال ابن الأَثير: التَّعْقِيبُ هو أَن تَعْمَلَ عَمَلاً، ثم تَعُودَ فيه؛ وأَراد به ههنا صلاةَ النافلة، بعد التراويح، فكَرِهَ أَن يُصَلُّوا في المسجد، وأَحَبَّ أَن يكون ذلك في البيوت. وحكى الأَزهري عن إِسحق ابن راهويه: إِذا صَلَّى الإِمامُ في شهر رمضان بالناس تَرْويحةً، أَوتَرويحتين، ثم قام الإِمام من آخر الليل، فأَرسل إِلى قوم فاجتمعوا فصَلى بهم بعدما ناموا، فإِن ذلك جائز إِذا أَراد به قيامَ ما أُمِرَ أَن يُصَلى من التَّرويح، وأَقَلُّ ذلك خَمْسُ ترويحات، وأَهلُ العراق عليه. قال: فأَما أَن يكون إِمام صلى بهم أَوَّلَ الليل الترويحات، ثمَّ رَجَعَ آخِرَ الليل ليُصَلِّيَ بهم جماعةً، فإِن ذلك مكروه، لما روي عن أَنس وسعيد بن جبير من كراهيتهما التَّعْقِيب؛ وكان أَنس يأْمُرُهم أَن يُصَلُّوا في بُيوتهم. وقال شمر: التَّعْقِيبُ أَن يَعْمَلَ عَمَلاً من صلاة أَو غيرها، ثم يعود فيه من يومه؛ يقال: عَقَّبَ بصلاة بعد صلاة، وغزوة بعد غزوة؛ قال: وسمعت ابن الأَعرابي يقول: هو الذي يفعلُ الشيءَ ثم يعُود إِليه ثانيةً. يقال: صَلى من الليل ثم عَقَّبَ، أَي عاد في تلك الصلاة. وفي حديث عمر: أَنه كان يُعقِّبُ الجُيوشَ في كل عام؛ قال شمر: معناه أَنه يَرُدُّ قوماً ويَبْعَثُ آخرين يُعاقِبُونَهم. يقال: عُقِّبَ الغازيةُ بأَمثالهم، وأُعْقِبُوا إِذا وُجِّه مكانَهم غيرُهم. والتَّعْقِيبُ: أَن يَغْزُوَ الرجلُ، ثم يُثَنِّي من سَنَته؛ قال طفيل يصف الخيل:

طِوالُ الهَوادي، وَالمُتُونُ صَلِيبةٌ،

مَغاويرُ فيها للأَميرِ مُعَقِّبُ

والمُعَقِّبُ: الرجلُ يُخْرَجُ[1] من حانةِ الخَمَّار إِذا دَخَلَها من هو أَعْظَمُ منه قدراً؛ ومنه قوله:

وإِن تَبْغِنِي في حَلْقةِ القَوْمِ تَلْقَني،

وإِنْ تَلْتَمِسْني في الحَوانِيت تَصْطَدِ

أَي لا أَكونُ مُعَقَّباً.

(١) قوله «والمعقب الرجل يخرج إلخ» ضبط المعقب في التكملة كمعظم وضبط يخرج بالبناء للمجهول وتبعه المجد وضبط في التهذيب المعقب كمحدّث والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجيه.

وعَقَّب وأَعْقَبَ إِذا فَعَلَ هذا مرَّةً، وهذا مَرَّةً. والتَّعْقِيبُ في الصَّلاةِ: الجلوسُ بعد أَن يَقْضِيَها لدُعاءٍ أَو مَسْأَلة. وفي الحديث: من عَقَّبَ في صلاة، فهو في الصلاةِ.

وتَصَدَّق فلانٌ بصَدقةٍ ليس فيها تَعْقِيبٌ أَي استثناء. وأَعْقَبَه الطائفُ إِذا كان الجُنُون يُعاوِدُه في أَوقاتٍ؛ قال امرؤُ القيس يصف فرساً:

ويَخْضِدُ في الآرِيِّ، حتى كأَنَّه

بهِ عُرَّةٌ، أَو طائفٌ غيرُ مُعْقِبِ

وإِبلٌ مُعاقِبةٌ: تَرْعَى مرةً في حَمْضٍ؛ ومرةً في خُلَّةٍ. وأَما التي تَشْرَبُ الماءَ، ثم تَعُود إِلى المَعْطَنِ، ثم تعود إِلى الماءِ، فهي العواقِبُ؛ عن ابن الأَعرابي. وعَقَبَتِ الإِبلُ من مكانٍ إِلى مكانٍ تَعْقُبُ عَقْباً، وأَعْقَبَتْ: كلاهما تحوّلَتْ منه إِليه تَرْعَى. ابن الأَعرابي: إِبلٌ عاقِبَةٌ تَعْقُب في مَرْتَعٍ بعد الحَمْضِ، ولا تكون عاقبةً إِلا في سنةٍ جَدْبة[2]، تأْكل الشَّجر ثم الحَمْضَ. قال: ولا تكون عاقِبةً في العُشْبِ.

والتَّعاقُبُ: الوِرْدُ مَرَّةً بعد مرة.

والمُعَقِّباتُ: اللَّواتي يَقُمْنَ عند أَعجازِ الإِبل المُعْتَرِكاتِ على الحَوْض، فإِذا انصرفت ناقةٌ دخلت مكانَها أُخرى، وهي الناظراتُ العُقَبِ.

والعُقَبُ: نُوَبُ الوارِدَة تَرِدُ قِطْعةٌ فتَشْرَبُ، فإِذا وَرَدَتْ قِطْعةٌ بعدها فشربت، فذلك عُقْبَتُها.

وعُقْبَةُ الماشية في المَرْعَى: أَن تَرْعَى الخُلَّةَ عُقْبَةً، ثم تُحَول إِلى الحَمْضِ، فالحَمْضُ عُقْبَتُها؛ وكذلك إِذا حُوِّلَتْ من الحَمْض إِلى الخُلَّة، فالخُلَّة عُقْبَتُها؛ وهذا المعنى أَراد ذو الرمة بقوله يصف الظليم:

أَلْهاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُه

من لائحِ المَرْوِ، والمَرعى له عُقَبُ

وقد تقدّم.

والمِعْقابُ: المرأَة التي من عادتها أَن تَلِدَ ذكراً ثم أُنثى.

ونخلٌ مُعاقِبةٌ: تَحمِلُ عاماً وتُخْلِفُ آخر.

وعِقْبةُ القَمَرِ: عَوْدَتُه، بالكسر. ويقال: عَقْبةٌ، بالفتح، وذلك إِذا غاب ثم طَلَع. ابن الأَعرابي: عُقْبَةُ القمر، بالضم، نَجْمٌ

(٢) [في التاج: سنة شديدة].

يُقارِنُ القَمَرَ في السَّنةِ مَرَّةً؛ قال:

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والكافُورَ، لِمَّتُه،
ولا الذُّرِيرَةَ، إلا عُقْبةَ القَمَرِ

هو لبعض بني عامر، يقول: يَفْعَلُ ذلك في الحَوْلِ مَرَّةً؛ ورواية اللحياني عِقْبَةَ، بالكسر، وهذا موضع نظر، لأَن القمر يَقْطَعُ الفَلَكَ في كل شهر مرة. وما أَعلم ما معنى قوله: يُقارن القمر في كل سنة مرة. وفي الصحاح يقال: ما يَفْعَلُ ذلك إلا عُقْبَةَ القَمر إذا كان يفعله في كل شهر مرةً.

والتَّعاقُبُ والاعْتِقابُ: التَّداوُل.

والعَقِيبُ: كلُّ شيءٍ أَعْقَبَ شيئاً.

وهما يَتَعاقَبان ويَعْتَقِبانِ أَي إذا جاءَ هذا، ذَهَب هذا، وهما يَتَعاقَبانِ كلَّ الليل والنهار، والليلُ والنهارُ يَتَعاقَبان، وهما عَقيبان، كلُّ واحدٍ منهما عَقِيبُ صاحبه.

وعَقِيبُكَ: الذي يُعاقِبُك في العَمل، يَعْمَلُ مرةً وتَعْمَلُ أَنت مَرَّةً.

وفي حديث شُرَيْح: أَنه أَبْطَلَ النَّفْحَ إلا أَن تَضْرِبَ فتُعاقِبَ أَي أَبْطَلَ نَفْحَ الدابة برجلها، وهو رَفْسُها، كانَ لا يُلْزِمُ صاحِبَها شيئاً إلا أَن تُتْبِعَ ذلك رَمْحاً.

وعَقَبَ الليلُ النهارَ: جاءَ بعدَه. وعاقَبه أَي جاءَ بعَقِبِه، فهو مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أَيضاً، والتَّعْقِيبُ مثله. وذَهَبَ فلانٌ وعَقَبَهُ فلانٌ بعدُ، واعْتَقَبه أَي خَلَفَه. وهما يُعَقِّبانِه ويَعْتَقِبانِ عليه ويَتَعاقَبانِ: يَتَعاوَنانِ عليه. وقال أَبو عمرو: النَّعامَةُ تَعْقُبُ في مرعى بعد مَرْعىً، فمرَّةً تأْكل الآءَ، ومرة التَّنُّوم، وتَعْقُبُ بعد ذلك في حجارة المَرْوِ، وهي عُقْبَتُهُ، ولا يَغِثُّ عليها شيء من المَرْتَع، وهذا معنى قول ذي الرمة:

.... وعُقْبَتُه
من لائِح المَرْوِ، والمَرْعَى له عُقَبُ

وقد ذُكِرَ في صدر هذه الترجمة.

واعْتَقَبَ بخير، وتَعَقَّبَ: أَتى به مرَّةً بعد مرة. وأَعْقَبه اللّهُ بإحسانِه خَيْراً؛ والاسم منه العُقْبَى، وهو شِبْهُ العِوَضِ، واسْتَعْقَبَ منه خيراً أَو شَرّاً: اعْتاضَه، فأَعْقَبَه خَيْراً أَي عَوَّضَهُ وأَبدله. وهو بمعنى قوله:

ومَنْ أَطاعَ فأَعْقِبْه بطاعَتِه
كما أَطاعَكَ، وادْلُلْه على الرَّشَدِ

وأَعْقَبَ الرجلُ إعْقاباً إذا رَجَعَ من شَرٍّ إلى خير. واسْتَعْقَبْتُ الرجلَ، وتَعَقَّبْتُه إذا طَلَبْتُ عورته وعَثْرَته.

وتقول: أَخَذْتُ من أَسِيري عُقْبةً إذا أَخَذْتَ منه بَدَلاً. وفي الحديث: سأُعْطِيكَ منها عُقْبَى أَي بَدَلاً عن الإبقاء والإطلاق.

وفي حديث الضيافة: فإن لم يَقْرُوه، فله أَن يُعْقِبَهُم بمِثْل قِراهُ أَي يأْخذ منهم عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوه من القِرَى. وهذا في المُضْطَرِّ الذي لا يَجِدُ طعاماً، ويخاف على نفسه التَّلَفَ.

يقال: عَقَبَهم وعَقَّبهم، مُشَدَّداً ومخفَّفاً، وأَعْقَبهم إذا أَخذ منهم عُقْبَى وعُقْبةً، وهو أَن يأْخذ منهم بدلاً عما فاته.

وتَعَقَّبَ من أَمره: نَدِمَ؛ وتقول: فعلتُ كذا فاعْتَقَبْتُ منه ندامة أَي وجدْتُ في عاقبته ندامة. وأَعْقَبَ الرجلَ: كان عَقِيبَه؛ وأَعْقَبَ الأَمْرَ إعْقاباً وعُقْباناً[1] وعُقْبَى حَسَنةً أَو سيِّئة. وفي الحديث: ما مِنْ جَرْعةٍ أَحْمَد عُقْبَى مِن جَرْعةِ غَيْظٍ مَكْظُومةٍ؛ وفي رواية: أَحمد عُقْباناً أَي عاقبة. وأَعْقَبَ عِزُّه ذُلاًّ: أُبْدِلَ؛ قال:

كم من عزيزٍ أُعْقِبَ الذُّلَّ عِزُّه،
فأَصْبَحَ مَرْحُوماً، وقد كان يُحْسَدُ

ويقال: تَعَقَّبْتُ الخَبَرَ إذا سأَلتَ غيرَ من كنتَ سأَلته أَوَّل مرة.

ويقال: أَتى فلانٌ إليَّ خيراً فَعَقَبَ بخير منه؛ وأَنشد:

فَعَقَبْتُم بذُنوبٍ غيرَ مَرّ

ويقال: رأَيتُ عاقبةً من طَيْر إذا رأَيتَ طَيْراً يَعْقُبُ بعضُها بعضاً، تَقَعُ هذه فتطير، ثم تَقَعُ هذه مَوْقِعَ الأُولى.

وأَعْقَبَ طَيَّ البِئر بحجارة من ورائها: نَضَدَها. وكلُّ طريق بعضُه خلف بعض: أَعْقابٌ، كأَنها مَنْضُودة عَقْباً على عَقْبٍ؛ قال الشماخ في وَصْفِ طرائق الشَّحْمِ على ظهر الناقة:

إذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها فَزِعَتْ
أَعقابُ نَيٍّ، على الأَثْباجِ، مَنْضُودِ

والأَعْقابُ: الخَزَفُ الذي يُدْخَلُ بين الآجُرِّ في طَيِّ البئر،

---

(١) قوله «وعقباناً» ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في نسختين صحيحتين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها إتباعاً، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم في نسخ كثيرة التحريف كما اتضح لنا بالاستقراء، وبالجملة فشرحه غير محرر.

لكي يَشْتَدَّ؛ قال كُراع: لا واحد له. وقال ابن الأعرابي: العُقابُ الخَزَفُ بين السافات؛ وأنشد في وصف بئر:

ذاتَ عُقابِ هَرِشٍ وذاتَ جَمّ

ويُروى: وذاتَ حمّ، أراد وذاتَ حَمْءٍ، ثم اعْتَقَدَ إلْقاءَ حركة الهمزة على ما قبلها، فقال: وذاتَ حَمّ.

وأعقابُ الطَّيِّ: دوائرُه إلى مؤخّره.

وقد عَقَّبْنا الرَّكِيَّةَ أي طَوَيْناها بحَجَر من وراءِ حجر.

والعُقابُ: حَجَرٌ يَسْتَنْتِل على الطَّيِّ في البئر أي يَفْضُل.

وعَقَبْتُ الرجلَ: أَخذتُ من ماله مثلَ ما أَخَذَ مني، وأنا أعْقُب، بضم القاف، ويقال: أَعْقَبَ عليه يَضْرِبُه.

وعَقَبَ الرَّجُلَ في أَهله: بغاه بِشَرٍّ وخَلَفَهُ. وعَقَبَ في أَثر الرجل بما يَكره يَعْقُبُ عَقْباً: تناوله بما يكره ووقع فيه.

والعُقْبةُ: قدرُ فَرسخين؛ والعُقْبَةُ أيضاً: قَدْرُ ما تَسيرُه، والجمعُ عُقَبٌ؛ قال:

خَوْداً ضِناكاً لا تَسِيرُ العُقَبا

أي أنها لا تَسير مع الرجال، لأنها لا تَحْتَمِلُ ذلك لنَعْمتها وتَرَفِها؛ كقول ذي الرمة:

فلم تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى،
ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ خَواضِعُ

والعُقْبةُ: الدَّولةُ؛ والعُقْبةُ: النَّوْبةُ؛ تقول: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ؛ والعُقْبة أيضاً: الإبل يَرْعاها الرجلُ، ويَسْقيها عُقْبَتَه أي دُولَتَه، كأَنَّ الإبلَ سميت باسم الدُّولَة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إنَّ عليَّ عُقْبَةً أَقْضِيها،
لَسْتُ بناسِيها ولا مُنْسِيها

أَي أَنا أَسُوقُ عُقْبَتِي، وأُحْسِنُ رَعْيَها. وقوله: لستُ بناسِيها ولا مُنْسِيها، يقول: لستُ بتارِكِها عَجْزاً ولا بمُؤَخِّرِها؛ فعلى هذا إنما أَراد: ولا مُنْسِئها، فأَبدل الهمزةَ ياء، لإقامة الرِّدْفِ.

والعُقْبةُ: الموضع الذي يُرْكَبُ فيه. وتَعاقَبَ المُسافرانِ على الدابة: رَكِبَ كلُّ واحد منهما عُقْبةً. وفي الحديث: فكان الناضِحُ يَعْتَقِبُه مِنّا الخَمْسةُ أَي يَتَعاقَبُونه في الرُّكوبِ واحداً بعدَ واحدٍ. يُقال: جاءَتْ عُقْبةُ فلانٍ أَي جاءَتْ نَوْبَتُه ووقتُ رُكوبه. وفي الحديث: مَنْ مشى عن دابته عُقْبةً، فله كذا، أَي شَوْطاً. ويُقال: عاقَبْتُ الرجلَ، مِن العُقْبة، إذا راوَحْتَه في عَمل، فكانت لكَ عُقْبةٌ وله عُقْبةٌ؛ وكذلك أَعْقَبْتُه. ويقول الرجل لزَمِيله: أَعْقِبْ وعاقِبْ أَي انْزِلْ حتى أَرْكَبَ عُقْبَتي؛ وكذلك كلُّ عَمل. ولما تَحَوَّلَتِ الخِلافةُ إلى الهاشميين عن بني أُمَيَّة، قال سُدَيْفٌ شاعرُ بني العباس:

أَعْقِبِي آلَ هاشِمٍ، يا مَيَّا!

يقول: انْزِلي عن الخِلافةِ حتى يَرْكَبَها بَنُو هاشم، فتكون لهم العُقْبةُ عليكم.

واعْتَقَبْتُ فلاناً من الرُّكوبِ أَي نَزَلْتُ فرَكِب. وأَعْقَبْتُ الرجلَ وعاقَبْتُه في الراحلة إذا رَكِبَ عُقْبةً، ورَكِبْتَ عُقْبةً، مثلُ المُعاقبةِ.

والمُعاقَبَةُ في الزِّحافِ: أَن تَحْذِفَ حَرْفاً لثَباتِ حَرْفٍ، كأَنْ تَحْذِفَ الياءَ من مفاعيلن وتُبْقي النونَ، أَو تَحْذِفَ النون وتُبْقي الياء، وهو يقع في جملة شُطُورٍ من شطور العَروض.

والعرب تُعْقِبُ بين الفاء والثاء، وتُعاقِبُ، مثل جَدَثٍ وجَدَفٍ.

وعاقَبَ: رَاوَحَ بين رِجليه.

وعُقْبةُ الطائر: مسافةُ ما بين ارتفاعه وانْحطاطِه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وعَرُوبٍ غَيْرِ فاحِشَةٍ،
قد مَلَكْتُ وُدَّها حِقَبا
ثم آلَتْ لا تُكَلِّمُنا،
كلُّ حَيٍّ مُعْقِبٌ عُقَبا

معنى قوله: مُعْقِبٌ أَي يصير إلى غير حالته التي كانَ عليها.

وقِدْحٌ مُعَقِّبٌ: وهو المُعادُ في الرِّبابة مَرَّةً بعد مَرَّة، تَيَمُّناً بفَوْزِه؛ وأَنشد:

بمَثْنى الأَيادِي والمَنِيحِ المُعَقِّبِ

وجزُور سَحُوفُ المُعَقَّب إذا كان سميناً؛ وأَنشد:

بجَلْمَةِ عِلْيانٍ سَحُوفِ المُعَقَّبِ

وتَعَقَّبَ الخَبَرَ: تَتَبَّعه. ويقال: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إذا تَدَبَّرْته. والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّر، والنظرُ ثانيةً؛ قال طُفَيْل الغَنَوِيّ:

فلَنْ يَجِدَ الأَقْوامُ فينا مَسَبَّةً،
إذا اسْتَدْبَرَتْ أَيامُنا بالتَّعَقُّبِ

يقول: إذا تَعَقَّبُوا أَيامَنا، لم يَجِدُوا فينا مَسَبَّةً. ويقال: لم أَجد عن قولك مُتَعَقَّباً أَي رُجوعاً أَنظر فيه أَي لم أُرَخِّصْ لنفسي التَّعَقُّبَ فيه، لأَنْظُرَ آتِيه أَم أَدَعُه. وفي الأَمر مُعَقَّبٌ أَي تَعَقُّبٌ؛ قال طُفَيْل:

مَغاوِيرُ، من آلِ الوَجِيهِ ولاحِقٍ،
عَناجِيجُ فيها للأَرِيبِ مُعَقِّبُ

وقوله [عز وجل]: ﴿لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ أَي لا رادَّ لقضائه.

وقوله تعالى: ﴿وَلَّى مُدْبِراً ولم يُعَقِّبْ﴾؛ أَي لم يَعطِفْ، ولم يَنْتَظِرْ. وقيل: لم يمكُثْ، وهو من كلام العرب؛ وقال قتادة: لم يَلْتَفِتْ؛ وقال مجاهد: لم يَرجِعْ. قال شمر: وكُلُّ راجع مُعَقِّبٌ؛ قال الطرماح[1]:

وإِنْ تَوَنَّى التَّالِياتُ عَقَّبا

أَي رَجَعَ.

واعْتَقَبَ الرجلَ خيراً أَو شرّاً بما صَنَع: كافأَه به. والعِقابُ والمُعاقَبة أَن تَجْزِيَ الرجلَ بما فَعل سُوءاً؛ والاسمُ العُقُوبة. وعاقَبه بذنبه مُعاقَبة وعِقاباً: أَخَذَه به.

وتَعَقَّبْتُ الرجلَ إِذا أَخَذْتَه بذَنْبٍ كان منه. وتَعَقَّبْتُ عن الخبر إِذا شَكَكْتَ فيه، وعُدْتَ للسُّؤَال عنه؛ قال طُفَيل:

تَأَوَّبَنِي هَمٌّ مع الليلِ مُنْصِبُ،
وجاءَ من الأَخْبارِ ما لا أُكَذِّبُ
تَتابَعْنَ حتى لم تَكُنْ لِيَ رِيبةٌ،
ولم يَكُ عَمَّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ

وتَعَقَّبَ فلانٌ رأْيَه إِذا وَجَد عاقِبَتَه إِلى خَيْر. وقوله تعالى: ﴿وإِنْ فاتكم شيءٌ من أَزواجكم إِلى الكفار فعاقَبْتُم﴾؛ هكذا قرأَها مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَع، وفَسَّرَها: فَغَنِمتم. وقرأَها حُمَيْد: فعَقَّبْتُم، بالتشديد: قال الفراء: وهي بمعنى عاقَبْتُم، قال: وهي كقولك: تَصَعَّرَ وتَصاعَرَ، وتَضَعَّفَ وتَضاعَفَ، في ماضي فَعَّلْتُ وفاعلْتُ؛ وقُرِئَ فَعَقَبْتُم، خفيفةً. وقال أَبو إِسحق النحوي: من قرأَ فَعاقَبْتُم، فمعناه أَصَبْتُموهم في القتال بالعُقُوبة حتى غَنِمْتم؛ ومن قرأَ فَعَقَبْتم، فمعناه فَغَنمتم؛ وعَقَّبْتُم أَجودُها في اللغة؛ وعَقَبْتُم جَيِّدٌ أَيضاً أَي صارَتْ لكم عُقْبَى، إِلا أَن التشديد أَبلغ؛ وقال طرفة:

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرّ

قال: والمعنى أَن من مَضَت امرأَتُه منكم إِلى مَنْ لا عَهْدَ بينكم وبينه، أَو إِلى مَنْ بينكم وبينه عهدٌ، فنَكَثَ في إِعطاءِ المَهْر، فغَلَبْتُم عليه، فالذي ذهبت امرأَتُه يُعْطَى من الغنيمة المَهْرَ من غير أَن يُنْقَصَ من حَقِّهِ في الغنائم شيءٌ، يُعْطَى حَقَّه كَمَلاً، بعد إِخراج مُهورِ النساء.

والعَقْبُ والمُعاقِبُ: المُدْرِك بالثَّأْرِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإِنْ عاقَبْتُم فَعاقِبُوا بمثل ما عُوقِبْتُم به﴾؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

ونَحْنُ قَتَلْنا بالمَخارِقِ فارساً،
جَزاءَ العُطاسِ، لا يَمُوتُ المُعاقِبُ

أَي لا يموتُ ذِكْرُ ذلك المُعاقِبِ بعد موته. وقوله: جَزاءَ العُطاسِ أَي عَجَّلْنا إِدْراكَ الثَّأْرِ، قَدْرَ ما بين التشميت والعُطاسِ. وعن الأَصمعي: العَقْبُ: العِقابُ؛ وأَنشد:

لَيْنٌ لأَهْلِ الحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرْ

ويُقال: إِنه لَعَالِم بعُقْمَى الكلام، وعُقْبَى الكلام، وهو غامضُ الكلام الذي لا يعرفه الناس، وهو مثل النوادر.

وأَعْقَبَه على ما صنع: جازاه. وأَعْقَبَه بطاعته أَي جازاه، والعُقْبى جزاءُ الأَمر. وعُقْبُ كُلُّ شيءٍ، وعُقْباه، وعُقْبانُه، وعاقِبَتُه: خاتِمَتُه. والعُقْبى: المَرْجِعُ. وعَقَبَ الرجلُ يَعْقُبُ عَقْباً: طَلَب مالاً أَو غيره.

ابن الأَعرابي: المِعْقَبُ الخِمار؛ وأَنشد:

كمِعْقَبِ الرَّيْطِ إِذْ نَشَّرْتَ هُدَّابَهْ

قال: وسُمِّيَ الخِمار مِعْقَباً، لأَنه يَعْقُبُ المُلاءَة، يكون خَلَفاً مِنْها. والمِعْقَبُ: القُرْطُ. والمِعْقَبُ: السائِقُ الحاذِقُ بالسَّوْق. والمِعْقَب: بعير العُقَب. والمِعْقَبُ: الذي يُرَشَّحُ للخِلافة بعد الإِمام. والمُعْقِبُ: النَّجْمُ[2] الذي يَطْلَعُ، فيَرْكَبُ بطُلُوعه الزَّمِيلُ المُعاقِبُ؛ ومنه قول الراجز:

كأَنها بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبُ،
أَو شادِنٌ ذو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ

أَبو عبيدة: المِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعاقَبُ به الزَّمِيلانِ في السفر، إِذا غابَ نجمٌ وطَلَعَ آخر، رَكِبَ الذي كان يمشي.

وعُقْبةُ القِدْرِ: ما الْتَزَقَ بأَسْفَلِها من تابلٍ وغيره. والعُقْبة: مَرَقَة تُرَدُّ في القِدْرِ المستعارة، بضم العين، وأَعْقَبَ الرجلَ: رَدَّ إِليه ذلك؛ قال الكُمَيْت:

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ، ولم يكنْ،
لعُقْبةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ، مُعْقِبُ

(١) [للعجاج في ديوانه برواية: وإن توفي بدل وإن تونّى].

(٢) قوله «والمعقب النجم إلخ» ضبط في المحكم كمنبر وضبط في القاموس كالصحاح بالشكل كمحسن اسم فاعل.

وكان الفراء يُجيزها بالكسر، بمعنى البَقِيَّة. ومن قال عُقْبة، بالضم، جعله من الاعْتِقاب. وقد جعلها الأَصمعي والبصريون، بضم العين. وقرارَةُ القِدْرِ: عُقْبَتُها.

والـمُعَقِّباتُ: الحَفَظةُ، من قوله عز وجل: **﴿له مُعَقِّباتٌ[1] من بين يديه ومن خلفِه يحفظونه﴾**. والـمُعَقِّبات: ملائكةُ الليل والنهار، لأَنهم يتعاقبون، وإِنما أُنِّثَتْ لكثرة ذلك منها، نحو نَسّابة وعَلاَّمةٍ وهو ذَكَرٌ. وقرأَ بعض الأَعراب: له مَعاقِيبُ. قال الفراء: الـمُعَقِّباتُ الـمَلائكةُ، ملائكةُ الليلِ تُعَقِّبُ ملائكةَ النهار، وملائكةُ النهار تُعَقِّبُ ملائكة الليل. قال الأَزهري: جعل الفراءُ عَقَّبَ بمعنى عاقَبَ، كما يقال: عاقَدَ وعَقَّدَ، وضاعَفَ وضَعَّفَ، فكأَنَّ ملائكة النهارِ تحفظ العباد، فإِذا جاءَ الليل جاءَ معه ملائكة الليل، وصَعِدَ ملائكةُ النهار؛ فإِذا أَقبل النهار عاد من صَعِدَ، وصَعِدَ ملائكةُ الليل، كأَنهم جَعَلُوا حِفْظَهم عُقَباً أَي نُوَباً. وكلُّ من عَمِلَ عَمَلاً ثم عاد إِليه فقد عَقَّبَ.

وملائكةٌ مُعَقِّبَةٌ، ومُعَقِّباتٌ جمعُ الجمع؛ وقول النبي ﷺ: مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قائلُهُنَّ؛ وهو أَن يُسَبِّحَ في دُبر صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، ويَحْمَده ثلاثاً وثلاثين تحميدةً، ويكبره أَربعاً وثلاثين تكبيرة؛ سُمِّيَتْ مُعَقِّباتٍ، لأَنها عادَتْ مرةً بعد مرة، أَو لأَنها تُقال عَقِيبَ الصلاة. وقال شمر: أَراد بقوله مُعَقِّباتٌ تسبيحات تَخْلُفُ بأَعْقاب الناس؛ قال: والـمُعَقِّبُ من كل شيءٍ: ما خَلَفَ بعَقِبِ ما قبله؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للنمر بن تَوْلَب:

وَلَسْتُ بشَيْخٍ، قد تَوَجَّهَ، دالِفٍ،
ولكنْ فَتىً من صالحِ القوم عَقَّبا

يقول: عُمِّرَ بعدَهم وبَقِي.

والعَقَبةُ: واحدة عَقَبات الجبال. والعَقَبةُ: طَرِيقٌ، في الجَبَلِ، وَعْرٌ، والجمع عَقَبٌ وعِقابٌ. والعَقَبةُ: الجَبَل الطويلُ، يَعْرِضُ للطريق فيأْخُذُ فيه، وهو طَوِيلٌ صَعْبٌ شديدٌ، وإِن كانت خُرِمَتْ بعد أَن تَسْنَدَ وتَطُولَ في السماءِ، في صُعود وهُبوط، أَطْوَلُ من النَّقْب، وأَصْعَبُ مُرْتَقىً، وقد يكون طُولُهما واحداً. سَنَدُ النَّقْب فيه شيءٌ من اسْلِنْقاء، وسَنَدُ العَقَبة مُسْتَوٍ كهيئة الجِدار. قال الأَزهري: وجمع العَقَبةِ عِقابٌ وعَقَباتٌ.

ويقال: من أَين كانتْ عَقِبُكَ أَي من أَين أَقْبَلْتَ؟ والعُقابُ: طائر من العِتاقِ مؤَنثةٌ؛ وقيل: العُقابُ يَقَع على الذكر والأُنثى، إِلا أَن يقولوا هذا عُقابٌ ذكَر؛ والجمع: أَعْقُبٌ وأَعْقِبة؛ عن كُراع؛ وعِقْبانٌ وعَقابِينُ: جمعُ الجمع؛ قال:

عَقابِينُ يومَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ

وقيل: جمع العُقاب أَعْقُبٌ، لأَنها مؤنثة. وأَفْعُلٌ بناء يختص به جمعُ الإِناث، مثل عَناقٍ وأَعْنُقٍ، وذراع وأَذْرُعٍ. وعُقابٌ عَقَنْباةٌ؛ ذكره ابن سيده في الرباعي.

وقال ابن الأَعرابي: عِتاقُ الطير العِقْبانُ، وسِباعُ الطَّير التي تصيد، والذي لم يَصِدْ الخَشاشُ. وقال أَبو حنيفة: من العِقبان عِقبانٌ تسمى عِقبان الجِرْذانِ، ليست بسُودٍ، ولكنها كُهْبٌ، ولا يُنْتَفَعُ بريشها: إِلاَّ أَن يَرْتاش به الصبيانُ الجماميحَ.

والعُقابُ: الرَّاية. والعُقابُ: الحَرْبُ؛ عن كراع. والعُقابُ: عَلَم ضَخْمٌ. وفي الحديث: أَنه كان اسم رايته، عليه السلام، العُقابَ، وهي العَلَمُ الضَّخمُ. والعرب تسمي الناقةَ السوداء عُقاباً، على التشبيه. والعُقابُ الذي يُعْقَدُ للوُلاة، شُبِّهَ بالعُقابِ الطائر؛ وهي مؤنثة أَيضاً: قال أَبو ذؤيب:

ولا الراحُ راحُ الشام جاءَتْ سَبِيئَةً،
لها غايةٌ تَهْدِي، الكرامَ، عُقابُها

عُقابُها: غايَتُها، وحَسُن تكرارُه لاختلاف اللفظين، وجَمْعُها عِقْبانٌ.

والعُقابُ: فرس مِرْداس بن جَعْوَنَةَ.

والعُقابُ: صَخْرة ناتئةٌ ناشِزَةٌ في البئر، تَخْرِقُ الدِّلاءَ، وربما كانت من قبل الطَّيِّ؛ وذلك أَن تَزُولَ الصَّخْرَةُ عن موضعها، وربما قام عليها الـمُسْتقي؛ أُنثى، والجمع كالجَمْع. وقد عَقَّبها تَعْقِيباً: سَوّاها. والرجل الذي يَنْزِلُ في البئر فيرفَعُها، يقال له: الـمُعَقِّبُ. ابن الأَعرابي: القَبِيلَة صَخرة على رأْس البئر، والعُقابانِ من جَنَبَتَيْها يَعْضُدانِها.

وقيل: العُقابُ صخرة ناتئة في عُرْضِ جَبَل، شِبْهُ مِرْقاة. وقيل: العُقابُ مَرْقىً في عُرْضِ الجَبَل. والعُقابانِ: خَشَبتانِ

(١) قوله «له معقبات إلخ» قال في المحكم أي للإنسان معقبات أي ملائكة يعتقبون يأتي بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أي مما أمرهم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله لا أنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله.

يَشْبَحُ الرجلُ بينهما الجِلْدَ. والعُقاب: خَيْطٌ صغيرٌ، يُدْخَلُ في خُرْتَيْ حَلْقَةِ القُرْطِ، يُشَدُّ به.

وعَقَبَ القُرْطَ: شَدَّه بعَقَبٍ خَشْيَةَ أَن يَزِيغَ؛ قال سيَّارٌ الأَبانِيُّ:

كأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ

عَلى دَباةٍ، أَو على يَعْسُوبِ

جَعل قُرْطَها كأَنه على دَباة، لِقِصَرِ عُنُقِ الدَّباة، فوصَفَها بالوَقص. والخَوْقُ: الحلْقَةُ. واليَعْسوبُ: ذكر النحل. والدَّباةُ: واحدةُ الدَّبى، نَوْعٌ من الجَرادِ.

قال الأَزْهري: العُقابُ الخيطُ الذي يَشُدُّ طَرفَيْ حَلْقةِ القُرْط.

والمِعْقَبُ: القُرْطُ؛ عن ثعلب.

واليَعْقُوبُ: الذَّكَرُ من الحَجل والقَطا، وهو مصروف لأَنه عربيّ لم يُغَيَّرْ، وإِن كان مَزِيداً في أَوَّله، فليس على وزن الفعل؛ قال الشاعر:

عالٍ يُقَصِّرُ دونه اليَعْقُوبُ

والجمع: اليعاقِيبُ. قال ابن بري: هذا البيت ذكره الجوهري على أَنه شاهد على اليَعْقُوبِ، لذَكَرِ الحَجَل، والظَّاهِر في اليَعْقُوبِ هذا أَنهَ ذَكَر العُقاب، مِثْل اليَرْخُوم، ذَكَرِ الرَّخَم، واليَحْبور، ذَكَرِ الحُبارَى، لأَن الحَجَل لا يُعْرَفُ لها مِثْلُ هذا العُلُوِّ في الطَّيران؛ ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق:

يوماً تَرَكْن، لإِبراهيم، عافِيَةً

من النُّسورِ عليهِ واليَعاقِيبِ

فذكر اجْتماعَ الطير على هذا القَتِيل من النُّسور واليَعاقِيب؛ ومعلوم أَن الحَجَلَ لا يأْكل القَتْلى. وقال اللحياني: اليَعْقُوبُ ذَكَرُ القَبْجِ. قال ابن سيده: فلا أَدْري ما عَنى بالقَبْجِ: الحَجَلَ، أَم القَطا، أَم الكِرْوانَ؛ والأَعْرَفُ أَن القَبْجَ الحَجَلُ. وقيل اليَعاقِيبُ من الخَيل، سمّيت بذلك تشبيهاً بيَعاقِيبِ الحَجَل لسُرْعتها؛ قال سلامة بن جَنْدل:

وَلَّى حَثِيثاً، وهذا الشَّيْبُ يَتْبَعُه،

لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليعاقِيبِ[1]

قيل: يعني اليعاقِيبَ من الخَيْلِ؛ وقيل: ذكور الحَجَل.

والاعْتِقابُ: الحَبْسُ والمَنْع والتَّناوُبُ.

واعتَقَبَ الشيءَ: حَبَسه عنده. واعْتَقَبَ البائِعُ السِّلْعَة أَي حَبَسها عن المُشتري حتى يقبضَ الثمن؛ ومنه قول إِبراهيم النَّخَعِيّ: المُعْتَقِبُ ضامِنٌ لما اعْتَقَبَ؛ الاعْتِقابُ: الحَبس والمنعُ. يريد أَنَّ البائع إِذا باع شيئاً، ثم منعه المشتريَ حتى يَتْلَفَ عند البائع، فقد ضَمِنَ. وعبارة الأَزهري: حتى تَلِفَ عند البائع هَلَكَ من ماله، وضمانُه منه.

وعن ابن شميل: يقال باعني فلانٌ سِلْعةً، وعليه تَعْقِبةٌ، إِن كانت فيها، وقد أَدْرَكَتْني في تلك السِّلعة تَعْقِبَةٌ.

ويقال: ما عَقَّبَ فيها، فعليك في مالك أَي ما أَدركني فيها من دَرَكٍ فعليك ضمانُه.

وقوله عليه السلام: لَيّ الواجِد يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَه؛ عُقُوبَتُه: حَبْسُه، وعِرْضُه: شِكايَتُه؛ حكاه ابن الأَعرابي وفسره بما ذكرناه.

واعْتَقَبْتُ الرجُلَ: حَبَسْتُه.

وعِقْبَةُ السَّرْوِ، والجَمالِ، والكَرَمِ، وعُقْبَتُه، وعُقْبُه: كلُّه أَثَرُه وهيئَتُه، وقال اللحياني: أَي سيماهُ وعَلامته؛ قال: والكَسر أَجودُ. ويُقال: على فلان عِقْبَةُ السَّرْوِ والجَمال، بالكسر، إِذا كان عليه أَثَرُ ذلك.

والعِقْبَةُ: الوَشْيُ كالعِقْمةِ، وزعم يَعْقُوبُ أَن الباءَ بدل من الميم.

وقال اللحياني: العِقْبة ضَرْبٌ من ثِياب الهَوْدَجِ مُوَشًّى.

ويُقال: عَقْبة وعَقْمَة، بالفتح.

والعَقَبُ العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأَوتار، الواحدة عَقَبةٌ. وفي الحديث: أَنه مضغ عَقَباً وهو صائم؛ قال ابن الأَثير: هو، بفتح القاف، العَصَبُ والعَقَبُ من كل شيءٍ: عَصَبُ المَتْنَيْنِ، والسَّاقين، والوَظِيفَين، يَخْتَلِطُ باللحم يُمْشَقُ منه مَشْقاً، ويُهَذَّبُ ويُنَقَّى من اللحم، ويُسَوَّى منه الوَتَرُ؛ واحدتهِ عَقَبةٌ، وقد يكون في جَنْبَي البعير. والعَصب: العِلْباءُ الغليظ، ولا خير فيه، والفرق بين العَقَب والعَصَب: أَن العَصَبَ يَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَة، والعَقَب يَضْرِبُ إِلى البياض، وهو أَصْلَبُها وأَمْتَنُها[2]. وأَما العَقِبُ، مُؤَخَّرُ القَدَم، فهو من العَصَب لا من العَقَب. وقال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد: العَقَبُ عَقَبُ المَتْنَيْنِ من الشاةِ

(١) قوله «يتبعه» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يطلبه، وجوّز في ركض الرفع والنصب.

(٢) [في التاج: وهو أَصلبهما وأَمتنهما].

والبَعِيرِ والناقة والبقرة. وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِبه ويَعْقُبه عَقْباً، وعَقَّبَه: شَدَّه بعَقَبٍ. وعَقَبَ الخوْقَ، وهو حَلْقَةُ القُرْطِ، يعْقُبه عَقْباً: خافَ أَن يَزِيغَ فَشَدَّه بعَقَبٍ، وقد تقدَّم أَنه من العُقاب. وعَقَب السَّهْمَ والقِدْحَ والقَوْسَ عَقْباً إِذا لَوَى شيئاً من العَقَبِ عليه؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ:

وأَسْمَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ،
به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

قال ابن بري: صوابُ هذا البيت: وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ؛ لأَنَّ سهام المَيْسِرِ تُوصَفُ بالصُّفرة؛ كقول طرفة:

وأَصفَرَ مَضبوحٍ، نَظَرْتُ حُوارَه
على النار، واستَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجمِدِ

وعَقَب قِدْحَه يَعقُبه عَقْباً: انكسَرَ فَشَدَّه بعَقَب، وكذلك كلُّ ما انكَسَرَ فشُدَّ بعَقَبٍ. وعَقَبَ فلانٌ يَعقُبُ عَقْباً إِذا طَلَبَ مالاً أَو شيئاً غيره. وعَقِبَ النَّبْتُ يَعقَبُ عَقَباً: دَقَّ عُودُه واصفَرَّ ورَقُه؛ عن ابن الأَعرابي. وعقَّبَ العَرفَجُ إِذا اصفَرَّتْ ثمرته، وحان يُبسه. وكل شيء كان بعد شيء، فقد عَقَبه؛ وقال:

عَقَبَ الرَّذاذُ خِلافَهُم فكأَنَّما
بَسَطَ الشَّواطِبُ، بينهنَّ، حَصيرا

والعُقَيب، مخفف الياء: موضع. وعَقِبٌ: موضِعٌ أَيضاً؛ وأَنشد أَبو حنيفة[1]:

حَوَّزَها من عَقِبٍ إِلى ضَبُعْ،
في ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

ومُعَقَّبٌ: موضع؛ قال:

رَعَتْ، بِمُعَقَّب فالبُلْقِ، نَبْتاً،
أَطارَ نَسِيلَها عنها فَطارا

والعُقَيْبُ: طائر؛ لا يُستعمل إِلاَّ مصغراً.

وكَفْرُ تِعْقاب، وكفر عاقِب: موضعان.

ورجل عِقَّيانٌ: غليظٌ؛ عن كراع؛ قال: والجمع عِقْيانٌ؛ قال: ولست من هذا الحرف على ثِقَة. ويَعْقوب: اسم إِسرائيل أَبي يوسف. عليهما السلام، لا ينصرف في المعرفة، للعجمة والتعريف، لأَنه غُيِّرَ عن جهته، فوقع في كلام العرب غير معروفِ المذهب. وسُمِّيَ يَعقُوبُ بهذا الاسم، لأَنه وُلِدَ مع عِيصَوْ في بطن واحد. وُلِدَ عِيصَوْ قبله، ويَعْقُوبُ متعلق بعَقِبه، خَرَجا معاً، فعِيصَوْ أَبو الرُّوم. قال الله تعالى في قصة إِبراهيم وامرأَته، عليهما السلام: **﴿فبَشَّرْناها بإِسْحق، ومن وَرَاءِ إِسْحَق يَعْقُوبَ﴾** قُرِئَ يعقوبُ، بالرفع، وقُرِئَ يعقوبَ، بفتح الباءِ، فَمَنْ رَفَع، فالمعنى: ومن وراءِ إِسحق يعقوبُ مُبَشَّر بِهِ؛ ومَنْ فتح يعقوب، فإِن أَبا زيد والأَخفش زعما أَنه منصوب، وهو في موضعِ الخفضِ عطفاً على قوله بإِسحق، والمعنى: بشرناها بإِسحق، ومِنْ وراءِ إِسحق بيعقوب؛ قال الأَزهري: وهذا غير جائز عند حُذَّاق النحويين من البصريين والكوفيين. وأَما أَبو العباس أَحمد بن يحيى فإِنه قال: نُصِبَ يعقوبُ بإِضمارِ فِعْلٍ آخر، كأَنه قال: فبشرناها بإِسحق ووهبنا لها من وراءِ إِسحق يعقوبَ، ويعقوبُ عنده في موضع النصب، لا في موضع الخَفض، بالفعل المضمر؛ وقال الزجاج: عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله فبشرناها، كأَنه قال: وهبنا لها إِسحق، ومن وراءِ إِسحق يعقوبَ، أَي وهبناه لها أَيضاً؛ قال الأَزهري: وهكذا قال ابن الأَنباري، وقول الفراء قريب منه؛ وقول الأَخفش وأَبي زيد عندهم خطأٌ.

ونِيقُ العُقابِ: موضع بين مكة والمدينة. ونَجْدُ العُقابِ: موضع بدِمَشْق؛ قال الأَخطل:

ويامَنَّ عن نَجْدِ العُقابِ، وياسَرَتْ
بنا العِيسُ عن عَذْراءِ دارِ بني الشَّجْبِ

عقبس: العقابيسُ: بقايا المرض والعِشْقِ كالعَقابِيل. والعَقابِيسُ: الشدائد من الأُمور؛ هذه عن اللحياني.

عقبل: العَقابِيلُ: بَقايا العِلَّةِ والعَداوةِ والعِشْقِ، وقيل: هو الذي يخرج على الشَّفَتَيْنِ غِبَّ الحُمَّى، الواحدة منهما جميعاً عُقْبُولة وعُقْبُول، والجمع العَقابِيل؛ قال رؤبة:

مِنْ وِرْدِ حُمَّى أَسْأَرَتْ عَقابِلا

أَي أَبْقَتْ. وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: ثم قَرَنَ بسَعَتِها عَقَابِيلَ فاقَتِها؛ قال ابن الأَثير: العَقابِيلُ بقايا المرض وغيره. ويقال لصاحب الشَّرِّ: إِنه لذو عَقابيل. ويقال لذو عَوَاقِيلَ؛ والعَقابِيلُ: الشدائد من الأُمور. والعَباقِيلُ: بقايا المرض والحُبِّ؛ عن اللحياني، كالعَقابِيل. الأَزهري: رَماه الله بالعَقَابيس والعَقابِيل، وهي الدَّوَاهي. الجوهري: العُقْبُولة والعُقْبُول الحَلاءُ، وهو قُروح صِغار تخرج بالشَّفَة من بقايا

(١) [في التاج نسبه لعكاشة بن أبي مسعدة وفي التكملة عزاه لعكاشة].

المرض، والجمع العَقابِيل.

عقد: العَقْد: نقيضُ الحَلِّ، عَقَدَه يَعْقِدُه عَقْداً وتَعْقاداً وعَقَّده؛ أَنشد ثعلب:

لا يُمْنَعَنَّكَ، مِنْ بِغا ءِ الخَيْرِ، تَعْقادُ التَّمائِمْ

واعتَقَده كَعَقَده؛ قال جرير:

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ منها، وَرَيَّا حيثُ تَعْتَقِدُ الحِقابا

وقد انعَقَد وتَعَقَّدَ والمَعاقِدُ: مواضع العَقْد. والعَقِيدُ: المُعاقِدُ. قال سيبويه: وقالوا هو مني مَعْقِدَ الإزار أَي بتلك المنزلة في القرب، فحذف وأَوْصَلَ، وهو من الظروف المختصة التي أُجريت مُجْرى غير المختصة لأَنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً، وإنما هو كالمثل، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناء: فلان لا يَعْقِدُ الحَبْلَ أَي أَنه يَعْجِزُ عن هذا، على هَوانِهِ وخِفَّته؛ قال:

فإنْ تَقُلْ يا ظَبْيُ حَلاًّ حَلاًّ تَعْلَقْ وتَعْقِدْ حَبْلَها المُنْحَلاًّ

أَي تَجِدُّ وتَتَشَمَّرُ لإغضابه وإرْغامِهِ، حتى كأَنها تَعْقِدُ على نفسه الحَبْل.

والعُقْدَةُ: حَجْمُ العَقْد، والجمع عُقَد. وخيوط معقَّدة: شدّد للكثرة. ويقال: عقدت الحبل، فهو معقود، وكذلك العهد؛ ومنه عُقْدَةُ النكاح؛ وانعقَدَ عَقْدُ الحبل انعقاداً. وموضع العقد من الحبل: مَعْقِدٌ؛ وجمعه مَعاقد. وفي حديث الدعاء: أَسأَلك بِمَعاقِدِ العِزِّ من عَرْشِكَ أَي بالخصال التي استحق بها العرشُ العِزَّ أَو بمواضع انعقادها منه، وحقيقة معناه: بعز عرشك؛ قال ابن الأَثير: وأَصحاب أَبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء. وجَبَرَ عَظْمُهُ على عُقْدَةٍ إذا لم يَسْتَوِ. والعُقْدَةُ: قلادة. والعِقْد: الخيط ينظم فيه الخرز، وجمعه عُقود. وقد اعتَقَدَ الدرَّ والخرَزَ وغيره إذا اتخذ منه عِقْداً؛ قال عديّ بن الرقاع:

وما حُسَيْنَةُ، إذ قامَتْ تُوَدِّعُنا لِلبَيْنِ، واعتَقَدَتْ شَذْراً ومَرْجانا

والمِعْقادُ: خيط ينظم فيه خرزات وتُعَلَّق في عنق الصبي. وعَقَدَ التاجَ فوق رأْسه واعتقده: عَصَّبَه به؛ أَنشد ثعلب لابن قيس الرقيات:

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فوقَ مَفْرِقِه على جَبِينٍ، كأَنه الذَّهَبُ

وفي حديث قيس بن عَبَّاد قال: كنتُ آتي المدينةَ، فأَلقى أَصحابَ رسولِ الله ﷺ، وأَحَبُّهم إليَّ عمرُ بن الخطاب، رضي الله عنه، وأُقيمت صلاة الصبح، فخرج عمر وبين يديه رجل، فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فدفعني من الصف وقام مقامي، ثم قعد يحدّثنا، فما رأَيت الرجال مدت أَعناقها متوجهةً إليه فقال: هلَكَ أَهلُ العُقَدِ وربِّ الكعبة، قالها ثلاثاً، ولا آسَى عليهم إنما آسى على من يَهْلِكون من الناس؛ قال أَبو منصور: العُقَدُ الوِلاياتُ على الأَمصار، ورواه غيره: هلك أَهلُ العَقْدِ، وقيل: هو من عَقْدِ الوِلاية للأُمراء. وفي حديث أُبَيّ: هلكَ أَهلُ العُقْدَة وربِّ الكعبة؛ يريد البَيْعَة المعقودة للولاية. وعَقَدَ العَهْدَ واليمين يَعْقِدهما عَقْداً وعَقَّدهما: أَكدهما. أَبو زيد في قوله تعالى: ﴿والذين عقدت أَيمانكم﴾ وعاقدت أَيمانكم؛ وقد قرئ عَقَدت بالتشديد، معناه التوكيد والتغليظ، كقوله تعالى: ﴿ولا تَنْقُضوا الأَيمانَ بعد توكيدها﴾، في الحلف أَيضاً. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والذين عاقَدَت أَيمانُكم﴾؛ المُعاقَدَة: المُعاهَدة والميثاقُ. والأَيمانُ: جمع يمين القَسَم أَو اليد. فأَما الحرف في سورة المائدة: ﴿ولكن يُؤاخذُكم بما عقَّدْتُم الأَيمان﴾، بالتشديد في القاف فقراءة الأَعمش وغيره، وقد قرىء عَقَدْتُم بالتخفيف؛ قال الحطيئة:

أُولئك قوم، إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البنا، وإن عاهدوا أَوفَوْا، وإن عاقَدوا شَدُّوا

وقال آخر:

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لِجارِهِم

وقال في موضع آخر: عاقدوا، وفي موضع آخر: عَقَّدوا، والحرف قرئ بالوجهين؛ وعَقَدْتُ الحَبْلَ والبيع والعهد فانعقد. والعَقْد: العهد، والجمع عُقود، وهي أَوكد العُهود. ويقال: عَهِدْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا، وتأْويله أَلزمته ذلك، فإذا قلت: عاقدته أَو عقدت عليه فتأْويله أَنك أَلزمته ذلك باستيثاق. والمعاقدة: المعاهدة. وعاقده: عاهده. وتعاقد القوم: تعاهدوا. وقوله تعالى: ﴿يا أَيها الذين آمنوا أَوفوا بالعُقود﴾؛ قيل: هي العهود، وقيل: هي الفرائض التي أُلزموها؛

قال الزجاج: ﴿أوفوا بالعُقود﴾، خاطب الله المؤمنين بالوفاءِ بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم، والعُقود التي يعقِدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين. والعَقِيدُ: الحَلِيفُ؛ قال أبو خراش الهذلي:

كم من عَقِيدٍ وجارٍ حَلَّ عِنْدَهُمُ،
ومِن مُجارٍ بِعَهْدِ اللهِ قد قَتَلُوا

وعَقَدَ البِناءَ بالجِصِّ يَعْقِدُه عَقْداً: أَلْزَقَهُ. والعَقْدُ: ما عَقَدْتَ من البِناءِ، والجمع أَعْقادٌ وعُقودٌ. وعَقَدَ: بني عَقْداً. والعَقْدُ: عَقْدُ طاق البناءِ، وقد عَقَّدَه البَنَّاءُ تَعْقِيداً. وتَعَقَّدَ القوسُ في السماء إذا صار كأَنه عَقْد مَبْنِيّ. وتَعَقَّدَ السَّحابُ: صار كالعقد المبني. وأَعقادُه: ما تَعَقَّدَ منه، واحِدها عَقْد. والمَعْقِدُ: المَفْصِلُ.

والأَعْقَدُ من التُّيوس: الذي في قَرْنِهِ الْتِواء، وقيل: الذي في قرنه عُقْدة، والاسم العَقَد. والذئبُ الأَعْقَدُ: المُعْوَجُّ [الذنب]. وفحل أَعْقَدُ إذا رفع ذَنَبَه، وإنما يفعل ذلك من النشاط.

وظبية عاقِد: انعقد طرَفُ ذنبها، وقيل: هي العاطف، وقيل: هي التي رفعت رأْسها حذراً على نفسها وعلى ولدها.

والعَقْداءُ من الشاء: التي ذنبها كأَنه معقود. والعَقَدُ: التواءٌ في ذَنَب الشاة يكون فيه كالعُقْدة؛ شاةٌ أَعْقَدُ وكَبْشٌ أَعْقد وكذلك ذئب أَعقد وكلب أَعقد؛ قال جرير:

تَبُولُ على القَتادِ بناتُ تَيْمٍ،
مع العُقَدِ النَّوابِحِ في الدِّيارِ

وليس شيءٌ أَحبَّ إلى الكلب من أن يبول على قَتادةٍ أو على شُجَيْرَةٍ صغيرة غيرها. والأَعْقَدُ: الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسماً له معروفاً. وكلُّ مُلْتَوي الذنَب أَعْقَدُ. وعُقْدَة الكلب: قضيبه، وإنما قيل له عُقدة إذا عَقَدَت عليه الكلبةُ فانتفخ طرَفه. والعَقَدُ: تَشَبُّثُ ظَبْيَةِ اللُّعْوَةِ بِبُسْرَة قَضِيب الثُّمْثُم، والثمثم كلب الصَّيْد، واللعوة: الأُنثى، وظَبْيَتُها: حَياؤُها. وتعاقَدَت الكلابُ: تَعاظَلَتْ؛ وسمى جرير الفرزدقَ عُقْدانَ، إما على التشبيه له بالكلب الأَعْقَدِ الذنبِ، وإما على التشبيه بالكلب المُتعَقِّد مع الكلبة إذا عاظَلَها؛ فقال:

وما زِلْتَ يا عُقْدانُ صاحِبَ سَوْأَةٍ،
تُناجي بها نَفْساً لَئِيماً ضَمِيرُها

وقال أَبو منصور: لقبه عُقْدانَ لِقِصَرِه؛ وفيه يقول:

يا لَيْتَ شِعْري ما تَمَنَّى مُجاشِعٌ،
ولم يَتْرُكْ عُقْدانُ لِلقَوْسِ مَنْزَعا

أَي أَعرَقَ في النَّزْع، ولم يَدَعْ للصلح موضعاً. وإِذا أَرْتَجَتِ الناقةُ على ماءِ الفحلِ فهي عاقِدٌ، وذلك حين تَعْقِدُ بذنبها فَيُعْلَمُ أَنها قد حملت وأَقرت باللِّقاح. وناقة عاقد: تعقد بذَنَبِها عند اللِّقاح؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

جِمالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ، وبُزْلٌ
عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وحُولُ

وظَبْيٌ عاقِدٌ: واضِعٌ عُنُقَه على عَجُزه، قد عَطَفَه للنوم؛ قال ساعدة بن جؤَيَّة:

وكأَنَّما وافاكَ، يومَ لَقِيتَها،
من وحشِ مكةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

والجمع العَواقِدُ؛ قال النابغة الذبياني:

حِسانُ الوُجوهِ كالظِّباءِ العَواقِدِ

وهي العواطِفُ أَيضاً. وجاءَ عاقِداً عُنُقَه أَي لاوِياً لها من الكِبْر. وفي الحديث: من عَقَدَ لِحْيَتَه فإن محمداً بَرِيءٌ منه؛ قيل: هو معالجتها حتى تَنْعَقِد وتَتَجَعَّد، وقيل: كانوا يَعْقِدونها في الحروب، فأَمرهم بإِرسالها، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعُجْباً.

وعقدَ العسلُ والرُّبُّ ونحوُهما يَعْقِدُ وانعَقَدَ وأَعْقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيد: غَلُظَ؛ قال المتلمس في ناقة له:

أُجُدٌ إذا اسْتَنْفَرْتَها مِن مَبْرَكٍ
حَلَبَتْ مَغابِنَها بِرُبٍّ مُعْقَدِ

وكذلك عَقِيدُ عَصير العنب. وروى بعضهم: عَقَّدْتُ العسلَ والكلامَ أَعْقَدْتُ، وأَنشد:

وكأَنَّ رُبّاً أَو كُحَيْلاً مُعْقَداً

قال الكسائي: ويقال للقطران والربّ ونحوه: أَعْقَدْتُه حتى تَعَقَّد.

واليَعْقِيدُ: عسل يُعْقَدُ حتى يَخْثُرَ، وقيل: اليَعْقِيدُ طعامٌ يُعْقَدُ بالعسل.

وعُقْدَةُ اللسان: ما غَلُظَ منه. وفي لسانه عُقْدَةٌ وعَقَدٌ أَي الْتِواء. ورجل أَعْقَدُ وعَقِدٌ: في لسانه عُقْدَة أَو رَتَجٌ؛ وعَقِدَ لسانُه يَعْقَدُ عَقَداً.

وعَقَّدَ كلامَه: أَعوَصَه وعَمَّاه. وكلامٌ مُعَقَّدٌ أَي مُغَمَّضٌ. وقال إِسحق بن فرج: سمعت أَعرابياً يقول: عَقَدَ فلانٌ بن فلان

عُنقه إلى فلان إذا لجأَ إليه وعَكَدَها. وعَقَدَ قَلْبه على الشيء: لَزِمَه، والعرب تقول: عَقَد فلان ناصيته إذا غضب وتهيَّأَ للشر؛ وقال ابن مقبل:

أَثَـابُـوا أَخـاهُـمْ، إذْ أَرادُوا زِيـالَـه

بـأَشـواطِ قِـدٍّ، عـاقِـدِينَ الـنَّـواصِـيـا

وفي حديث: الخيلُ مَعقودٌ في نواصيها الخيرُ، أَي ملازم لها كأَنه معقود فيها. وفي حديث الدعاء: لك من قلوبنا عُقْدَةُ النَّدم؛ يريد عَقْدَ العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة. وفي الحديث: لآمُرَنَّ براحلتي تُرْحَلُ، ثم لا أَحُلُّ لها عُقْدَةً حتى أَقْدَمَ المدينة أَي لا أَحُلُّ عزمي حتى أَقدَمَها؛ وقيل: أَراد لا أَنزل عنها فأَعقلها حتى أَحتاج إلى حل عقالها. وعُقْدَة النكاحِ والبيعِ: وجوبهما؛ قال الفارسي: هو من الشدّ والربط، ولذلك قالوا: إملاكُ المرأَةِ، لأَن أَصل هذه الكلمة أَيضاً العَقْدُ، فقيل إملاك المرأَة كما قيل عُقدة النكاح؛ وانعَقَدَ النكاحُ بين الزوجين والبيعُ بين المتبايعين. وعُقْدَةُ كلِّ شيءٍ: إبرامُه. وفي الحديث: مَن عَقَدَ الجِزْية في عنقه فقد بَرئَ مما جاءَ به رسولُ الله، ﷺ، عَقْدُ الجِزْيةِ كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها. واعتقدَ الشيءُ: صَلُبَ واشتد.

وتَعَقَّدَ الإخاءُ: استحكم مثل تَذَلَّلَ. وتَعَقَّدَ الثَّرَى: جَعُدَ. وثَرىً عَقِدٌ، على النَّسب: مُتَجَعِّدٌ. وعقدَ الشحمُ يعقِدُ: انبنى وظهر. والعَقِدُ: المتراكِمُ مِن الرمل، واحدة عَقِدَة، والجمع أَعقادٌ. والعَقَدُ لغة في العَقِد؛ وقال هميان:

يَـفْـتَـحُ طُـرْقَ الـعَـقِـدِ الـرَّواتِـجـا

لكثرة المطر. والتَّعَقُّدُ: ترطُّبُ الرمل من كثرة المطر. وجمل عَقِدٌ: قويّ. ابن الأَعرابي: العَقِدُ الجمل القصير الصبور على العمل. ولئيم أَعقد: عسر الخُلُق ليس بسهل؛ وفلان عَقِيدُ الكرَم وعَقِيدُ اللُّؤْمِ. والعَقَدُ في الأَسنان كالقادِح. والعاقِدُ: حريم البئر وما حوله. والتَّعَقُّدُ في البئر: أَن يَخْرجَ أَسفَلُ الطيِّ ويدخل أَعلاه إلى جِرابها، وجِرابُها اتّساعها. وناقة مَعْقُودَةُ القرا: مُوَثَّقَةُ الظهر؛ وجمل عَقْدٌ؛ قال النابغة:

فـكَـيْـفَ مَـزارُهـا إلا بِـعَـقْـدِ

مُـمَـرٍّ، لـيس يَـنْـقُـضُـه الـخُـؤُون؟

المراد الحَبْلُ وأَراد به عَهْدَها. والعُقْدَةُ: الضَّيْعَةُ. واعتَقَدَ أَرضاً: اشتراها. والعُقْدة: الأَرض الكثيرة الشجر، وهي تكون من الرِّمْثِ والعَرْفَجِ، وأَنكرها بعضهم في العرفج، وقيل: هو المكان الكثير الشجر والنخل؛ وفي الحديث: فعدلت عن الطريق فإذا بعقدةٍ من شجرٍ أَي بقعة كثيرة الشجر؛ وقيل: العقدة من الشجر ما يكفي الماشية؛ وقيل: هي من الشجر ما اجتمع وثبت أَصله، يريد الدوامَ. وقولهم: آلَفُ من غُرابِ عُقْدَة؛ قال ابن حبيب: هي أَرض كثيرة النخيل لا يطيرُ غُرابُها. وفي الصحاح: آلَفُ من غُراب عُقْدة لأَنه لا يُطَيِّرُ. والعُقْدَة: بقية المَرْعَى، والجمع عُقَدٌ وعِقادٌ. وفي أَرض بني فلان عُقْدة تكفيهم سنتهم، يعني مكاناً ذا شجر يرعونه. وكل ما يعتقده الإِنسان من العقار، فهو عقدة له. واعتقد ضَيْعة ومالاً أَي اقتناهما. وقال ابن الأَنباري: في قولهم لفلان عُقْدة، العُقْدَةُ عند العرب الحائط الكثير النخل. ويقال للقَرْية الكثيرة النخل: عُقْدة، وكأَنَّ الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أَحكم أَمره عند نفسه واستوثق منه، ثم صيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عُقْدة. ويقال للرجل إذا سكن غضبه: قد تحللت عُقَدُه. واعتقد كذا بقلبه، وليس له مَعقودٌ أَي عقدُ رأْي. وفي الحديث: أَن رجلاً كان يبايع وفي عُقْدته ضعف أَي في رأْيه ونظره في مصالح نفسه. والعَقْدُ والعَقَدانُ: ضرب من التمر.

والعَقِدُ، وقيل العَقَد: قبيلة من اليمن، ثم من بني عبد شمس بن سعد. وبنو عُقَيْدَةَ: قبيلة من قريش. وبنو عُقَيْدَةَ: قبيلة من العرب. والعَقَدُ: بطون من تميم، وقيل: العَقَدُ قبيلة من العرب يُنْسَبُ إليهم العَقَدِيُّ. والعَقَدُ: من بني يربوع خاصة؛ حكاه ابن الأَعرابي. قال: واللَّبْكُ بنو الحارث بن كعب ما خلا مِنْقَراً، وذِئابُ الغضا بنو كعب بن مالك بن حَنْظَلَة.

والعُنْقُودُ: واحد عناقِيدِ العنب، والعِنقادُ لغة فيه؛ قال الراجز:

إذ لِـمَّـتـي سَـوداء كـالـعِـنْـقـادِ

والعُقْدَةُ من المَرْعَى: هي الجَنْبَةُ ما كان فيها من مَرْعَى عام أَوَّلَ، فهو عُقْدَةٌ وعُرْوَةٌ فهذا من الجَنْبَةِ، وقد يضطرُ المالُ إلى الشجر، ويسمى عقدة وعروة، فإذا كانت الجنبة لم يُقل للشجر

عقدة ولا عروة؛ قال: ومنه سميت العُقْدَة؛ وقال الرقاع العاملي:

خَضَبَتْ لها عُقَدُ البِراقِ جَبِينَها،

مِن عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

وفي حديث ابن عمرو: أَلم أَكن أَعلم السباعَ ههنا كثيراً؟ قيل: نعم ولكنها عُقِدَت فهي تخالط البهائم ولا تهيجُها أَي عُولِجَتْ بالأُخَذِ والطلسمات كما يعالج الرومُ الهوامَّ ذواتِ السموم، يعني عُقِدت ومُنِعَتْ أَن تضر البهائم. وفي حديث أَبي موسى: أَنه كسا في كفَّارة اليمين ثوبين ظَهْرانِيّاً ومُعَقَّداً؛ المُعَقَّدُ: ضرب من برودِ هَجَرَ.

عقذ: الأَزهري في ترجمة عذق: امرأَة عَقْذانَةٌ وشَقْذانَةٌ وعَذْوانَة أَي بذية سليطة.

عقر: العَقْرُ والعُقْرُ: العُقْم، وهو استِعْقامُ الرَّحِم، وهو أَن لا تحمل. وقد عَقَرَت المرأَة عَقَارَةً وعِقارَةً وعَقَرت تَعْقِر عَقْراً وعُقْراً وعَقِرَت[1] عَقاراً، وهي عاقِرٌ. قال ابن جني: ومما عدُّوه شاذّاً ما ذكروه من فَعُل فهو فاعِلٌ، نحو عَقُرَت المرأَة فهي عاقِرٌ، وشَعُر فهو شاعِرٌ، وحَمُض فهو حامِضٌ، وطَهُرَ فهو طاهِرٌ؛ قال: وأَكثر ذلك وعامَّتُه إِنما هو لُغاتٌ تداخَلَت فتَرَكَّبَت، قال: هكذا ينبغي أَن تعتقِد، وهو أَشبَهُ بحِكمةِ العرب. وقال مرَّة: ليس عاقِرٌ من عَقُرَت بمنزلة حامِضٍ من حَمُض ولا خاثِرٍ من خَثُرَ، ولا طاهِرٍ من طَهُر، ولا شاعِرٍ من شَعُرَ لأَن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل، وهو جارٍ على فَعَل، فاستغني به عما يَجْري على فَعُل، وهو فَعِيل، ولكنه اسمٌ بمعنى النسب بمنزلة امرأَة حائضٍ وطالِقٍ، وكذلك الناقة، وجمعها عُقَّر؛ قال:

ولو أَنَّ ما في بَطْنِه بَيْنَ نِسْوَةٍ

حَبِلْنَ، ولو كانت قَواعِدَ عُقَّرا

ولقد عَقُرَت، بضم القاف، أَشدَّ العُقْر وأَعْقَرَاللّهُ رحِمَها، فهي مُعْقَرة وعَقُر الرجلُ مثل المرأَة أَيضاً، ورجال عُقَّرٌ ونساء عُقَّرٌ وقالوا: امرأَة عُقَرَة مثل هُمَزة؛ وأَنشد:

سَقَى الكِلابِيُّ العُقَيْلِيُّ العُقُرْ

(١) [«عقرت» ضبطت في المحكم «عقِرت» بكسر العين].

والعُقُر: كل ما شَرِبَه[2] الإِنسان فلم يولد له، فهو عُقْرٌ له. ويقال: عَقُر وعَقِر إِذا عَقُر فلم يُحْمَل له. وفي الحديث: لا تَزَوَّجُنَّ عاقِراً، فإِني مُكاثِرٌ بكم؛ العاقِرُ: التي لا تحمل. وروي عن الخليل: العُقْرُ استِبْراءُ المرأَة لتُنْظَرَ أَبِكْرٌ أَم غير بكر، قال: وهذا لا يعرف. ورجل عاقِرٌ وعَقِيرٌ: لا يولد له، بَيِّنُ العُقْر، بالضم، ولم نسمع في المرأَة عَقِيراً. وقال ابن الأَعرابي: هو الذي يأْتي النساء فيُحاضِنُهنّ ويُلامِسُهنّ ولا يولد له.

وعُقْرةُ العِلْم: النِّسْيانُ. والعُقَرة: خرزة تشدُّها المرأَة على حِقْوَيْها لئلا تَحْبَل. قال الأَزهري: ولنساء العرب خرزةٌ يقال لها العُقَرة يَزْعُمْن أَنها إِذا عُلِّقَت على حِقْوِ المرأَة لم تحمل إِذا وُطِئت. قال الأَزهري: قال ابن الأَعرابي العُقَرة خرزةٌ تُعلَّق على العاقر لتَلِدَ. وعَقُر الأَمرُ عُقْراً: لم يُنْتِجْ عاقِبةً؛ قال ذو الرمة يمدح بلال بن أَبي بردة:

أَبوكَ تَلافَى الناسَ والدِّينَ بعدما

تَشاءَوْا، وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقطِع الكَسْرِ

فشَدَّ إِصارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُحٍ،

ورَدَّ حُروباً قد لَقِحْنَ إِلى عُقْرِ

الضمير في شدَّ عائد على جد الممدوح، وهو أَبو موسى الأَشعري. والتَّشائي: التَّبايُنُ والتَّفَرُّق. والكَسْرُ: جانب البيت. والإِصارُ: حَبْل قصير يشدّ به أَسفلُ الخباء إِلى الوتد، وإِنما ضربه مثلاً. وأَذْرُح: موضع؛ وقوله: وردَّ حُروباً قد لَقِحْنَ إِلى عُقْرِ أَي رَجَعْن إِلى السكون. ويقال: رَجَعَت الحربُ إِلى عُقْرٍ إِذا فَتَرَتْ. وعَقْرُ النَّوَى: صَرْفُها حالاً بعد حال. والعاقِرُ من الرمل: ما لا يُنْبِت، يُشَبَّه بالمرأَة، وقيل: هي الرملة التي تُنْبِت جَنَبَتاها ولا يُنْبِت وَسَطُها؛ أَنشد ثعلب:

ومِن عاقِرٍ يَنْفِي الأَلاءَ سَراتُها،

عِذارَيْنِ عَنْ جَرْداءَ، وَعْثٍ خُصورُها

وخَصَّ الأَلاء لأَنه من شجر الرمل، وقيل: العاقِر رملة معروفة لا تنبت شيئاً؛ قال:

(٢) قوله «والعقر كل ما شربه إلخ» عبارة شارح القاموس العقر بضمتين، كل ما شربه إنسان فلم يولد له، قال: «سقى الكلابي العقيلي العقر» قال الصاغاني: وقيل هو العقر بالتخفيف فثقله للقافية.

أَمّا الفُؤادُ، فلا يَزالُ مُوكَّلاً
بهوى حَمامةَ، أَو بِرَيّا العاقِرِ

حَمامَةُ: رَملة معروفة أَو أَكَمَة، وقيل: العاقِرُ العظيم من الرمل، وقيل: العظيم من الرمل لا ينبت شيئاً؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابي:

صَرّافَةَ القَبِّ دَمُوكاً عاقِراً

فإِنه فسّره فقال: العاقِرُ التي لا مثل لها. والدَّمُوك هنا: البَكَرة التي يُسْتقى بها على السانِية. وعَقَرَه أَي جَرَحَه، فهو عَقِيرٌ وعَقْرَى، مثل جريح وجَرْحَى والعَقْرُ: شَبيهٌ بالحَزِّ؛ عَقَرَه يَعْقِره عَقْراً وعَقَّره. والعَقِيرُ: المَعْقُورُ، والجمع عَقْرَى، الذكر والأُنثى فيه سواء. وعَقَرَ الفرسَ والبعيرَ بالسيف عَقْراً: قطع قوائمه؛ وفرس عَقِيرٌ مَعْقورٌ، وخيل عَقْرى؛ قال:

بسِلّى وسِلِّبْرَى مَصارعُ فِتْيةٍ
كِرامٍ، وعَقْرَى من كُمَيْتٍ ومن وَرْدِ

وناقةٌ عَقِيرٌ وجمل عَقِير. وفي حديث خديجة، رضي الله تعالى عنها، لما تزوجت رسول الله ﷺ، كَسَتْ أَباها حُلّةً وخَلَّقَتْه ونحَرَتْ جزوراً، فقال: ماهذا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العَقِيرُ؟ أَي الجزور المنحور؛ قيل: كانوا إِذا أَرادوا نَحْرَ البعير عَقَرُوه أَي قطعوا إِحدى قوائمه، ثم نَحَرُوه، يفعل ذلك به كَيْلا يَشْرُد عند النَّحْر؛ وفي النهاية في هذا المكان. وفي الحديث: أَنه مَرَّ بحِمارٍ عَقِيرٍ أَي أَصابَه عَقْرٌ ولم يَمُتْ بعد، ولم يفسره ابن الأَثير. وعَقَرَ الناقة يَعْقِرُها ويَعْقُرها عَقْراً وعَقَّرها إِذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنَحَرَها مُسْتَمكناً منها، وكذلك كل فَعِيل مصروف عن مفعول به فإِنه بغير هاء. قال اللحياني: وهو الكلام المجتمع عليه، ومنه ما يقال بالهاء؛ وقول امرئ القيس:

ويومَ عَقَرْتُ للعَذارَى مَطِيَّتي

معناه نحرتها. وعاقَرَ صاحبه: فاضَلَه في عَقْر الإِبل، كما يقال كارَمَه وفاخَرَه. وتعاقَرَ الرجُلان: عَقَرا إِبِلَهما يَتَبارَيان بذلك ليُرَى أَيُّهما أَعْقَرُ لها؛ ولما أَنشد ابن دريد قوله:

فما كانَ ذَنْبُ بَني مالكٍ،
بأَنْ سُبَّ منهم غلامٌ فسَبّ
بأَبْيَضَ ذي شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ العِظامَ ويَبْري العَصَبْ

فسّره فقال: يريد مُعاقرةَ غالب بن صعصعة أَبي الفرزدق وسُحَيم بن وَثِيل الرِّياحي لما تَعاقَرَا بِصَوْأَر، فعقر سحيم خمساً ثم بَدا له، وعَقَر غالبٌ أَبو الفرزدق مائة. وفي حديث ابن عباس: لا تأْكلوا من تَعاقُرِ الأَعراب، فإِني لا آمَنُ أَن يكون مما أُهِلَّ به لغير الله؛ قال ابن الأَثير: هو عَقْرُهم الإِبل؛ كان الرجلان يَتَبارَيانِ في الجود والسخاء، فيَعْقِر هذا وهذا حتى يُعَجِّزَ أَحدُهما الآخر، وكانوا يفعلونه رياءً وسُمْعة وتفاخُراً ولا يقصدون به وجه الله تعالى، فشَبَّهه بما ذُبح لغير الله تعالى. وفي الحديث: لا عَقْرَ في الإِسلام: قال ابن الأَثير: كانوا يَعْقِرون الإِبل على قبور المَوْتَى أَي يَنْحَرُونها ويقولون: إِن صاحبَ القبر كان يَعْقِر للأَضياف أَيام حياته فنُكافِئُه بمثل صَنِيعه بعد وفاته. وأَصل العَقْرِ ضَرْبُ قوائم البعير أَو الشاة بالسيف، وهو قائم. وفي الحديث: ولا تَعْقِرَنّ شاةً ولا بَعِيراً إِلا لِمَأْكَلَة، وإِنما نهى عنه لأَنه مُثْلة وتعذيبٌ للحيوان؛ ومنه حديث ابن الأَكوع: وما زِلْت أَرْمِيهم وأَعْقِرُ بهم أَي أَقْتُل مركوبهم؛ يقال: عَقَرْت به إِذا قتلت مركوبه وجعلته راجلاً؛ ومنه الحديث: فعَقَرَ حَنْظَلةُ الراهبُ بأَبي سُفْيانَ بن حَرْب أَي عَرْقَبَ دابّته؛ ثم اتُّسِعَ في العَقْر حتى استعمل في القَتْل والهلاك؛ ومنه الحديث: أَنه قال لمُسَيْلِمَةَ الكذّاب: وإِن أَدْبَرْتَ ليَعْقِرَنَّكَ اللّهُ أَي ليُهْلِكَنَّك، وقيل: أَصله من عَقْر النخل، وهو أَن تقطع رؤوسها فتَيْبَس؛ ومنه حديث أُم زرع: وعَقْرُ جارتِها أَي هلاكُها من الحسد والغيظ. وقولهم: عَقَرْتَ بي أَي أَطَلْتَ حَبْسِي، كأَنك عَقَرْت بَعِيرِي فلا أَقدر على السير، وأَنشد ابن السكيت:

قد عَقَرَتْ بالقومِ أُمُّ خَزْرَجِ

وفي حديث كعب: أَن الشمس والقمرَ ثَوْرانِ عَقِيران في النار؛ قيل لمّا وصفهما الله تعالى بالسِّباحة في قوله عز وجل: ﴿وكلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾، ثم أَخبر أَنه يجعلهما في النار يُعَذِّب بهما أَهلَها بحيث لا يَبْرَحانِها صارا كأَنهما زَمِنان عَقِيران. قال ابن الأَثير: حكى ذلك أَبو موسى، وهو كما تراه. ابن بزرج: يقال قد كانت لي حاجة فعَقَرَني عنها أَي حَبَسَني عنها

وعاقِني. قال الأَزهري: وعَقْرُ النَّوَى منه مأْخوذ، والعَقْرُ لا يكون إِلاَّ في القوائم. عَقَرَه إِذا قطع قائمة من قوائمه. قال الله تعالى في قصّة ثمود: ﴿فتعاطَى فعَقَرَ﴾؛ أَي تعاطَى الشقِيُّ عَقْرَ الناقةِ فبلغ ما أَراد، قال الأَزهري: العَقْرُ عند العرب كَشْفُ[1] عُرْقوب البعير، ثم يُجْعَل النَّحْرُ عَقْراً لأَن ناحِرَ الإِبل يَعْقِرُها ثم ينحرها. والعَقِيرة: ما عُقِرَ من صيد أَو غيره. وعَقِيرةُ الرجل: صوتُه إِذا غَنَّى أَو قَرَأَ أَو بَكَى، وقيل: أَصله أَن رجلاً عُقِرَت رجلُه فوضع العَقِيرةَ على الصحيحة وبَكَى عليها بأَعْلَى صوتِه، فقيل: رفَع عَقِيرَته، ثم كثر ذلك حتى صُيِّر الصوت بالغناء عَقِيرة. قال الجوهري: قيل لكل مَن رفع صوتَه [قد رفع] عَقِيرته ولم يقيّد بالغناء. قال: والعَقِيرةُ الساقُ المقطوعة. قال الأَزهري: وقيل فيه هو رجل أُصِيبَ عُضْوٌ من أَعضائه، وله إِبل اعتادت حُداءَه، فانتشرت عليه إِبلُه، فرفع صوته بالأَنِينِ، لِمَا أَصابه من العَقْرِ في بدنه فتسمَّعت إِبلُه، فحَسِبَتْه يَحْدو بها فاجتمعت إِليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عَقِيرته. والعَقِيرة: منتهى الصوت؛ عن يعقوب؛ واسْتَعْقَرَ الذئبُ: رَفَع صوتَه بالتطريب في العُواء؛ عنه أَيضاً؛ وأَنشد:

فلما عَوَى الذئبُ مُسْتَعْقِراً،
أَنِسْنا به والدُّجَى أَسْدَفُ

وقيل: معناه يطلب شيئاً يَفْرِسُه وهؤلاء قومٌ لصوصٌ أَمِنُوا الطلب حين عَوَى الذئب. والعَقِيرة: الرجل الشريف يُقْتَل. وفي بعض نسخ الإِصلاح: ما رأَيت كاليوم عَقِيرةً وَسْطَ قوم. قال الجوهري: يقال ما رأَيت كاليوم عَقِيرةً وَسْطَ قوم، للرجل الشريف يُقْتَل، ويقال: عَقَرْتُ ظهر الدابة إِذا أَدْبَرْته فانْعَقَر واعْتَقَر؛ ومنه قوله:

عَقَرْتَ بَعِيري يا امْرأَ القَيْسِ فانْزِلِ

والمِعْقَر من الرِّحالِ: الذي ليس بواقٍ. قال أَبو عبيد: لا يقال مِعْقَر إِلا لما كانت تلك عادته، فأَمّا ما عَقَر مَرّة فلا يكون إِلا عاقِراً؛ أَبو زيد: سَرْجٌ عُقَرٌ؛ وأَنشد للبَعِيث:

أَلَدُّ إِذا لاقَيْتُ قَوْماً بِخُطَّةٍ،
أَلَحَّ على أَكتافِهِم قَتَبٌ عُقَرْ

وعَقَرَ القَتَبُ والرحل ظهر الناقة، والسرجُ ظهرَ الدابة يَعْقِرُه عَقْراً: حَزَّه وأَدْبَرَه. واعْتَقَر الظهرُ وانْعَقَر: دَبِرَ. وسرجٌ مِعْقار ومِعْقَر ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَر وعاقورٌ: يَعْقِرُ ظهر الدابة، وكذلك الرحل؛ وقيل: لا يقال مِعْقَر إِلا لما عادته أَن يَعْقِرَ. ورجل عُقَرة وعُقَر ومِعْقَر: يَعْقِر الإِبل من إِتْعابِه إِيّاها، ولا يقال عَقُور. وكلب عَقُور، والجمع عُقْر؛ وقيل: العَقُور للحيوان، والعُقَرَة للمَوات. وفي الحديث: خَمْسٌ مَن قَتَلَهُنَّ، وهو حَرامٌ، فلا جُناح عليه: العَقْرب والفأْرة والغُراب والحِدَأُ والكلبُ العَقُور؛ قال: هو كل سبع يَعْقِر أَي يجرح ويقتل ويفترس كالأَسد والنمر والذئب والفَهْد وما أَشبهها، سمّاها كلباً لاشتراكها في السَّبُعِيَّة؛ قال سفيان بن عيينة: هو كل سبع يَعْقِرُ، ولم يخص به الكلب. والعَقُور من أَبنية المبالغة ولا يقال عَقُورٌ إِلا في ذي الروح. قال أَبو عبيد: يقال لكل جارحٍ أَو عاقِرٍ من السباع كلب عَقُور. وكَلأُ أَرضِ كذا عَقّارٌ وعُقّارٌ: يَعْقِر الماشية ويَقْتُلُها؛ ومنه سمِّي الخمر عُقَاراً لأَنه يَعْقِرُ العَقْلَ؛ قاله ابن الأَعرابي. ويقال للمرأَة: عَقْرَى حَلْقَى، معناه عَقَرَها الله وحَلَقَها أَي حَلَقَ شعَرَها أَو أَصابَها بوجع في حَلْقِها، فعَقْرى ههنا مَصْدرٌ كدَعْوى في قول بَشِير بن النِّكْث أَنشده سيبويه:

وَلَّتْ وَدَعْواها شَدِيدٌ صَخَبُهْ

أَي دعاؤُها؛ وعلى هذا قال: صَخَبُه، فذكّر، وقيل: عَقْرى حَلْقى تَعْقِرُ قومها وتَحْلِقُهم بشُؤْمِها وتستأْصِلهم، وقيل: العَقْرى الحائض. وفي حديث النبي ﷺ، حين قيل له يوم النَّفْر في صَفِيّة: إِنها حائضٌ، فقال: عَقْرى حَلْقى، ما أُراها إِلا حابِسَتنا؛ قال أَبو عبيد: قوله عَقْرى عَقَرَها اللهُ؛ وحَلْقى حَلَقَها اللهُ تعالى، فقوله عَقَرَها الله يعني عَقَرَ جسدَها، وحَلْقى أَصابَها الله تعالى بوجعٍ في حَلْقِها؛ قال: وأَصحاب الحديث يروونه عَقْرى حَلْقى، وإِنما هو عَقْراً وحَلْقاً، بالتنوين، لأَنهما مصدراً عَقَرَ وحَلَقَ؛ قال: وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إِرادةٍ لوقوعه. قال شمر: قلت لأَبي عبيد: لم لا تُجِيزُ عَقْرى؟ فقال: لأَنّ فَعْلَى تجيء نعتاً ولم تجيء في الدعاء. فقلت: روى ابن شميل عن العرب مُطَّيْرى، وعَقْرى أَخَفّ منه، فلم يُنْكِرْه؛ قال ابن الأَثير: هذا ظاهِرُه الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة، وهو في مذهبهم معروف. وقال سيبويه: عَقَّرْته إِذا قلت له عَقْراً، وهو من باب سَقْياً ورَعْياً

---

(١) قوله: «كشف» بالشين المعجمة، هكذا في الطبعات جميعها، وفي التاج أيضاً وهو خطأ صوابه «كسف» بالسين المهملة. يقال: كسفت البعير إذا قطعت عرقوبه، كما في التهذيب، وفي مادة «كسف» من اللسان.

وجَذْعاً، وقال الزمخشري: هما صِفتان للمرأة المشؤومة أَي أنها تَعْقِرُ قومَها وتَحْلِقُهم أَي تستأْصِلُهم، من شؤمها عليهم، ومحلُّها الرفع على الخبرية أَي هي عَقْرى وحَلْقى، ويحتمل أَن يكونا مصدرين على فَعْلى بمعنى العَقْر والحَلْق كالشَّكْوى للشَّكْوِ، وقيل: الأَلف للتأْنيث مثلها في غَضْبى وسَكْرى؛ وحكى اللحياني: لا تفعلْ ذلك، أُمُّك عَقْرى، ولم يفسره، غير أَنه ذكره مع قوله: أُمكَ ثاكِلٌ، وأُمُّك هابِلٌ. وحكى سيبويه في الدعاء: جَدْعاً له وعَقْراً، وقال: جَدَّعْتُه وعَقَّرْته قلت له ذلك؛ والعرب تقول: نَعُوذُ بالله من العَواقِرِ والنَّواقِرِ؛ حكاه ثعلب، قال: والعواقِرُ ما يَعْقِرُ، والنَّواقِرُ السهامُ التي تُصيب.

وعَقَرَ النخلة عَقْراً، وهي عَقِرةٌ: قطع رأْسها فيبست. قال الأَزهري: وعَقْرُ النَّخْلةِ أَن يُكْشَطَ لِيفُها عن قُلْبها ويؤخذ جَذَبُها، فإِذا فعل ذلك بها يَبِسَتْ وهَمَدت. قال: ويقال عَقَر النخلة قَطَع رأْسَها كلَّه مع الجُمّار، فهي مَعْقورة وعَقِير، والاسم العَقَار. وفي الحديث: أَنه مَرَّ بأَرضٍ تسمى عَقِرة فسماها خَضِرةً؛ قال ابن الأَثير: كأَنه كرِه لها اسم العَقْر لأَن العاقِرَ المرأَة التي لا تحمل، وشجرة عاقِر لا تحمل، فسماها خَضِرة تفاؤلاً بها؛ ويجوز أَن يكون من قولهم نخلة عَقِرةٌ إِذا قطع رأْسها فيبست. وطائر عَقِرٌ وعاقِرٌ إِذا أَصاب ريشَه آفةٌ فلم ينبت؛ وأَما قول لبيد:

لَمّا رَأَى لُبَدُ النُّسورَ تطايَرَتْ،
رَفَعَ القَوادِمَ كالعَقِيرِ الأَعْزَلِ

قال: شبَّه النَّسْرَ، لمّا تطاير ريشُه فلم يَطِرْ، بفرس كُشِفَ عرقوباه فلم يُحْضِرْ. والأَعْزَلُ: المائل الذنب.

وفي الحديث فيما روى الشعبي: ليس على زانٍ عُقْرٌ أَي مَهْر، وهو للمُغْتَصَبة من الإِماء كمَهْرِ المِثْل للحُرّة. وفي الحديث: فأَعْطاهم عُقْرَها؛ قال: العُقْر، بالضم، ما تُعْطاه المرأَةُ على وطء الشبهة، وأَصله أَن واطِئَ البِكْر يَعْقِرها إِذا افْتَضَّها، فسُمِّيَ ما تُعْطاه للعَقْرِ عُقْراً، ثم صار عامّاً لها وللثَّيب، وجمعه الأَعْقارُ. وقال أَحمد بن حنبل: العُقْرُ المهر. وقال ابن المظفر: عُقْرُ المرأَة ديةُ فرجِها إِذا غُصِبَت فَرْجَها. وقال أَبو عبيدة: عُقْرُ المرأَة ثَوابٌ تُثابُه المرأَةُ من نكاحها، وقيل: هو صداق المرأَة، وقال الجوهري: هو مَهْرُ المرأَة إِذا وُطِئت على شبهة فسماه مَهْراً. وبَيْضةُ العُقْر: التي تُمْتَحَنُ بها المرأَة عند الافْتِضاض، وقيل: هي أَول بيضة تَبِيضُها الدجاجة لأَنها تَعْقِرها، وقيل: هي آخر بيضة تبيضها إِذا هَرِمَت، وقيل: هي بيضة الدِّيكِ يبيضها في السنة مرة واحدة، وقيل: يبيضها في عمره مرة واحدة إِلى الطُّول ما هي، سمِّيت بذلك لأَن عُذْرَةَ الجارية تُخْتَبَرُ بها. وقال الليث: بَيْضَةُ العُقْر بَيْضَةُ الدِّيك تُنْسَبُ إِلى العُقْر لأَن الجارية العذراء يُبْلى ذلك منها بِبَيْضة الدِّيك، فيعلم شأْنها فتُضْرَبُ بيضةُ الديك مثلاً لكل شيء لا يستطاع مسُّه رَخاوةً وضَعْفاً، ويضْرب بذلك مثلاً للعطية القليلة التي لا يَرُبُّها مُعْطِيها بِبِرّ يتلوها؛ وقال أَبو عبيد في البخيل يعطي مرة ثم لا يعود: كانت بَيْضة الدِّيك، قال: فإِن كان يعطي شيئاً ثم يقطعه آخرَ الدهر قيل للمرة الأَخيرة: كانت بَيْضة العُقْر، وقيل: بيضة العُقْر إِنما هو كقولهم: بَيْض الأَنُوق والأَبْلق العَقُوق، فهو مثل لما لا يكون. ويقال للذي لا غَنَاء عنده: بَيْضة العُقْر، على التشبيه بذلك. ويقال: كان ذلك بَيْضة العُقْر، معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها. وبَيْضة العُقْر: الأَبْتَرُ الذي لا ولد له. وعُقْرُ القوم وعَقْرُهم: مَحَلَّتُهم بين الدارِ والحوضِ. وعُقْرُ الحوض وعُقُره، مخفّفاً ومثقلاً: مؤخَّرُه، وقيل: مَقامُ الشاربة منه. وفي الحديث: إِني لبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ الناس لأَهل اليَمَن؛ قال ابن الأَثير: عُقْرُ الحوض، بالضم، موضع الشاربة منه، أَي أَطْرُدُهم لأَجل أَن يَرِدَ أَهلُ اليمن. وفي المثل: إِنما يُهْدَمُ الحَوْضُ من عُقْرِه أَي إِنما يؤتى الأَمرُ من وجهه، والجمع أَعْقار؛ قال:

يَلِدْنَ بأَعْقارِ الحِياضِ كأَنَّها
نِساءُ النَّصارى، أَصْبَحَتْ وهي كُفَّلُ

ابن الأَعرابي: مَفْرَغُ الدَّلْوِ من مُؤَخَّره عُقْرُه، ومن مُقَدَّمِه إِزاؤه. والعَقِرَةُ: الناقةُ التي لا تشرب إِلا من العُقْرِ، والأَزِيَة: التي لا تَشْرَبُ إِلا من الإِزاء؛ ووصف امرؤ القيس صائداً حاذقاً بالرمي يصيب المَقاتل:

فَرَماها في فَرائِصِها
بإِزاءِ الحَوْضِ، أَو عُقُرِهْ

والفرائِصُ: جمع فَرِيصة، وهي اللحمة التي تُرْعَدُ من الدابة عند مرجع الكتف تَتّصل بالفؤاد. وإِزاءُ الحوض: مُهَراقُ الدَّلْوِ ومصبُّها من الحوض. وناقةٌ عَقِرةٌ: تشرب من عُقْرِ

الحوض. وعُقْرُ البئر: حيث تقع أَيدي الواردة إذا شربت، والجمع أَعْقارٌ. وعُقْرُ النار وعُقُرها: أَصلها الذي تأَجّجُ منه، وقيل: معظمها ومجتمعها ووسطها؛ قال الهذلي يصف النصال:

وبيض كالسلاجِم مُرْهَفات،

كأَنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيجُ

الكاف زائدة. أَراد: بيض سَلاجِم أَي طِوالٌ. و الْعُقُر: الجمر. والجمرة: عُقْرة. وبَعِيجٌ بمعنى مبعوج أَي بُعِج بِعُودٍ يُثارُ به فشُقَّ عُقْرُ النار وفُتِح؛ قال ابن بري: هذا البيت أَورده الجوهري وقال: قال الهذلي يصف السيوف، والبيت لعمرو بن الداخل يصف سهاماً، وأَراد بالبِيضِ سِهاماً، والمَعْنِيّ بها النصالُ. والظُّبَةُ: حدُّ النصل. وعُقْرُ كلِّ شيء: أَصله. وعُقْرُ الدار: أَصلُها، وقيل: وسطها، وهو مَحلّة القوم. وفي الحديث: ما غُزِيَ قومٌ في عُقْرِ دارهم إلا ذَلُّوا؛ عقْر الدار، بالفتح والضم: أَصلُها؛ ومنه الحديث: عُقْرُ دارِ الإسلام الشامُ أَي أَصله وموضعه، كأَنه أَشار به إلى وقت الفِتَن أَي يكون الشامُ يومئذ آمِناً منها وأَهلُ الإسلام به أَسْلَمُ. قال الأصمعي: عُقْرُ الدار أَصلُها في لغة الحجاز، فأَما أَهل نجد فيقولون عَقْر، ومنه قيل: العَقَارُ، وهو المنزل والأَرض والضِّياع. قال الأزهري: وقد خلط الليث في تفسير عُقْر الدار وعُقْر الحوض، وخالف فيه الأَئمة، فلذلك أَضربت عن ذكر ما قاله صفحاً. ويقال: عُقِرَت رَكِيَّتُهم إذا هُدِمت. وقالوا: البُهْمَى عُقْرُ الكلإِ. وعُقارُ الكلإِ أَي خيارُ ما يُرْعى من نبات الأَرض، ويُعْتَمَد عليه، بمنزلة الدار. وهذا البيت عُقْرُ القصيدة أَي أَحسنُ أَبياتها. وهذه الأَبيات عُقارُ هذه القصيدة أَي خيارُها؛ قال ابن الأَعرابي: أَنشدني أَبو مَحْضة قصيدة وأَنشدني منها أَبياتاً فقال: هذه الأَبيات عُقَارُ هذه القصيدة أَي خِيارُها.

وتَعَقَّر شحمُ الناقة إذا اكْتَنَزَ كلُّ موضعٍ منها شَحْماً.

والعُقْرُ: فَرْجُ ما بين كل شيئين، وخصّ بعضهم به ما بين قوائم المائدة. قال الخليل: سمعت أَعرابيّاً من أَهل الصَّمّان يقول: كل فُرْجة تكون بين شيئين فهي عَقْرٌ وعُقْر، لغتان، ووَضَعَ يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدَّى، فقال: ما بينهما عُقْر. والعَقْرُ والعَقارُ: المنزل والضَّيعةُ؛ يقال: ما له دارٌ ولا عَقارٌ، وخصَّ بعضهم بالعَقار النخلَ. يقال للنخل خاصة من بين المال: عَقارٌ. وفي الحديث: مَنْ باعَ داراً أَو عَقاراً؛ قال: العَقارُ، بالفتح، الضَّيْعة والنخل والأَرض ونحو ذلك. والمُعْقِرُ: الرجلُ الكثير العَقار، وقد أَعْقَر. قالت أُم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما، عند خروجها إلى البصرة: سَكَّنَ الله عُقَيْراكِ فلا تُصْحِرِيها أَي أَسْكَنَكِ اللّهُ بَيْتَك وعَقارَكِ وسَتَرَكِ فيه فلا تُبْرِزِيه؛ قال ابن الأَثير: وهو اسم مصغَّر مشتق من عُقْرِ الدار، وقال القتيبي: لم أَسمع بعُقَيْرى إلا في هذا الحديث؛ قال الزمخشري: كأَنها تصغير العَقْرى على فَعْلى، من عَقِرَ إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأَخر، فزعاً أَو أَسفاً أَو خَجَلاً، وأَصله من عَقَرْت به إذا أَطَلْتَ حَبْسَه، كأَنك عَقَرْت راحلته فبقي لا يقدر على البَراح، وأَرادت بها نفسها أَي سكِّني نَفْسَكِ التي حقُّها أَن تلزم مكانها ولا تَبْرُز إلى الصحراء، من قوله تعالى: ﴿**وقَرْنَ في بُيوتِكُنّ ولا تَبَرَّجْن تَبَرُّجَ الجاهلية الأُولى**﴾. وعَقَار البيت: متاعُه ونَضَدُه الذي لا يُبْتَذَلُ إلا في الأَعْيادِ والحقوق الكبارِ؛ وبيت حَسَنُ الأَهَرةِ والظَّهَرةِ والعَقارِ، وقيل: عَقارُ المتاع: خيارُه وهو نحو ذلك لأَنه لا يبسط في الأَعْياد والحُقُوقِ الكبار إلا خيارُه، وقيل: عَقارُه متاعه. ونَضَدُه إذا كان حسناً كبيراً. وفي الحديث: بعث رسولُ الله، ﷺ، عُيَيْنة بن بدر حين أَسلم الناس ودَجا الإسلامُ فهجَمَ على بني علي بن جُنْدب بذاتِ الشُّقُوق، فأَغارُوا عليهم وأَخذوا أَموالهم حتى أَحْضَرُوها المدينةَ عند نبي الله، فقالت وُفُودُ بني العَنْبَر: أُخِذْنا يا رسولَ الله مُسْلِمين غير مشركين حين خَضْرَمْنا النَّعَمَ، فردّ النبي ﷺ، عليهم ذَرارِيَّهم وعَقارَ بُيوتهم؛ قال الحربيّ: ردّ رسول الله ﷺ، ذَرارِيَّهم لأَنه لم يَرَ أَن يَسْبِيَهم إلا على أَمر صحيح، ووجدهم مُقِرِّين بالإسلام، وأَراد بعَقارِ بيوتهم أَراضِيَهم، ومنهم مَنْ غلَّطَ مَنْ فسّر عَقارَ بيوتهم بأَراضيهم، وقال: أَراد أَمْتِعَة بيوتهم من الثياب والأَدواتِ. وعَقارُ كل شيء: خياره. ويقال: في البيت عَقارٌ حسنٌ أَي متاع وأَداة. وفي الحديث: خيرُ المالِ العُقْرُ، قال: هو بالضم، أَصل كل شيء، وبالفتح أَيضاً، وقيل: أَراد أَصل مالٍ له نَماءٌ؛ ومنه قيل للبُهْمَى: عُقْرُ الدار أَي خيرُ ما رَعَت الإبل؛ وأَما قول طُفَيل يصف هوادج الظعائن:

عَقارٌ تَظَلُّ الطَّيرُ تَخْطِفُ زَهْوَه
وعالَيْنَ أعلاقاً على كل مُفْأَمِ

فإن الأَصمعي رفع العين من قوله عُقار، وقال: هو متاع البيت، وأَبو زيد وابن الأعرابي رَوياه بالفتح، وقد مر ذلك في حديث عيينة بن بدر. وفي الصحاح: والعُقارُ ضَرْبٌ من الثياب أَحمر؛ قال طفيل: عقار تظل الطير (وأورد البيت).

ابن الأَعرابي: عُقارُ الكلإِ البُهْمي؛ كلُّ دار لا يكون فيها بُهْمى فلا خير في رعيها إلا أَن يكون فيها طريفة، وهي النَّصِيّ والصِّلِّيان. وقال مرة: العُقارُ جميع اليبيس. ويقال: عُقِرَ كلأُ هذه الأَرض إذا أُكِلَ. وقد أَعْقَرْتُكَ كلأَ موضع كذا فاعْقِرْه أَي كُلْه. وفي الحديث: أَنه أَقطع حُصَيْنَ بن مُشَمِّت ناحية كذا، واشترط عليه أَن لا يَعْقِرَ مرعاها أَي لا يَقْطعَ شجرها.

وعاقَرَ الشيءَ مُعاقرةً وعِقاراً: لَزِمَه. والعُقَارُ: الخمر، سمّيت بذلك لأَنها عاقَرت العَقل وعاقَرت الدَّنّ أَي لَزِمَتْه؛ يقال: عاقَرَه إذا لازَمَه وداوم عليه، وأَصله من عُقْر الحوض. والمُعاقَرَةُ: الإدمان. والمُعاقَرة: إدْمانُ شرب الخمر. ومُعاقَرةُ الخمر: إدْمانُ شربها. وفي الحديث: لا تُعاقِرُوا أَي لا تُدْمِنُوا شرب الخمر. وفي الحديث: لا يدخل الجنةَ مُعاقِر خَمْرٍ؛ هو الذي يُدْمِنُ شربها، قيل: هو مأْخوذ من عُقْر الحوض لأَن الواردة تلازمه، وقيل: سميت عُقَاراً لأَن أَصحابها يُعاقِرُونها أَي يلازمونها، وقيل: هي التي تَعْقِرُ شارِبَها، وقيل: هي التي لا تَلْبَثُ أَن تُسكر. ابن الأنباري: فلان يُعاقِرُ النبيذَ أَي يُداوِمُه، وأَصله مِنْ عُقْر الحوض، وهو أَصله والموضع الذي تقوم فيه الشاربة، لأَن شاربها يلازمها مُلازمةَ الإبل الواردةِ عُقْرَ الحوض حتى تَرْوى. قال أَبو سعيد: مُعاقَرةُ الشراب مُغالَبَتُه؛ يقول: أَنا أَقْوى على شربه، فيغالبه فيغلبه، فهذه المُعاقَرةُ. وعقِر الرجلُ عَقَراً: فجِئَه الرَّوْعُ فدَهِشَ، فلم يقدر أَن يتقدم أَو يتأَخر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن النبي ﷺ، لـمَّا مات قرأَ أَبو بكر، رضي الله عنه، حين صَعِدَ إلى مِنْبره فخطب: ﴿**إنّكَ مَيّتٌ وإنهم مَيّتون**﴾؛ قال: فعَقِرْت حتى خَرَرْت إلى الأَرض، وفي المحكم: فعَقِرْت حتى ما أَقْدِرُ على الكلام، وفي النهاية: فعَقِرْت وأَنا قائم حتى وقعت إلى الأَرض؛ قال أَبو عبيد: يقال عَقِر وبَعِل وهو مثل الدَّهَش، وعَقِرْت أَي دَهِشْت. قال ابن الأَثير: العَقَرُ بفتحتين، أَن تُسْلِمَ الرجلَ قَوائِمُه إلى الخوف فلا يقدر أَن يمشي من الفَرَق والدَّهَش، وفي الصحاح: فلا يستطيع أَن يقاتل. وأَعْقَرَه غيرُه: أَدْهَشَه. وفي حديث العباس: أَنه عَقِرَ في مجلسه حين أُخْبِر أَن محمداً قُتِل. وفي حديث ابن عباس: فلما رأَوا النبي ﷺ، سَقَطَتْ أَذْقانُهم على صدورهم وعَقِرُوا في مجالسهم. وظَبْيٌ عَقِيرٌ: دَهِشٌ؛ وروى بعضهم بيت المُنَخَّل اليشكري:

فلَثَمْتُها فتنَفَّسَتْ،
كتَنَفُّسِ الظَّبْيِ العَقِيرْ

والعَقْرُ والعُقْر: القَصْرُ؛ الأَخيرة عن كراع، وقيل: القصر المتهدم بعضه على بعض، وقيل: البِنَاء المرتفع. قال الأَزهري: والعَقْرُ القصر الذي يكون مُعْتَمداً لأَهل القرية؛ قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته:

كعَقْرِ الهاجِرِيّ، إذا ابْتَناه
بأَشْباهٍ حُذِينَ على مِثالِ[1]

وقيل: العَقْرُ القصر على أَي حال كان. والعَقْرُ: غَيْمٌ في عَرْض السماء. والعَقْرُ: السحاب الأَبيض، وقيل: كل أَبيض عَقْرٌ. قال الليث: العَقْر غيم ينشأُ من قِبَل العين فيُغَشِّي عين الشمس وما حواليها؛ وقال بعضهم: العَقْرُ غيم ينشأ في عرض السماء، ثم يَقْصِد على حِيالِه من غير أَن تُبْصِره إذا مرَّ بك ولكن تسمع رعده من بعيد؛ وأَنشد لحميد بن ثور يصف ناقته:

وإذا احْزَأَلَّتْ في المُناخ، رأَيْتَها
كالعَقْرِ، أَفْرَدَها العَماءُ المُمْطِرُ

وقال بعضهم: العَقْرُ في هذا البيت القصرُ، أَفرده العماء فلم يُظَلِّله وأَضاء لِعَيِن الناظر لإشراق نُورِ الشمس عليه من خَلَلِ السحاب. وقال بعضهم: العَقْر القطعة من الغمام، ولكلٍّ مقال لأَن قِطَعَ السحاب تشبه بالقصور. والعَقِيرُ: البَرْق، عن كراع.

والعَقّار والعِقّيرُ: ما يُتَداوى به من النبات والشجر. قال

(١) قوله «إذا ابتناه» كذا في الأصل وياقوت. وفي الصحاح وشارح القاموس إذا بناه.

الأَزهري العَقاقِيرُ الأَدْوِية التي يُسْتَمْشى بها. قال أَبو الهيثم: العَقّارُ والعَقِّيرُ كل نبت ينبت مما فيه شفاءٌ، قال: ولا يُسمى شيء من العَقاقِير فُوهاً، يعني واحِدَ أَفواه الطيب، إلا ما يُشَمُّ وله رائحة. قال الجوهري: والعَقاقِيرُ أُصول الأَدْوِية.

والعُقّارُ: عُشْبة ترتفع قدر نصف القامة، وثمرُه كالبنادق، وهو مُمِضٌّ البتّة لا يأْكله شيء، حتى إنك ترى الكلب إذا لابَسه يَعْوي، ويسمى عُقّار ناعِمَةَ؛ وناعِمةُ: امرأَة طبخته رجاء أَن يذهب الطبخ بغائلته فأَكلته فقتلها.

والعَقْر وعَقاراء والعَقاراء، كلها: مواضع؛ قال حميد بن ثور يصف الخمر:

رَكُودُ الحُمَيّا طَلَّةٌ شابَ ماءَها،
بها من عَقاراءِ الكُرومِ، ربيبُ

أَراد من كُرومِ عَقاراء، فقدّم وأَخر؛ قال شمر: ويروى لها من عُقارات الخمور، قال: والعُقارات الخمور: رَبيب: مَن يَرُبُّها فيَمْلِكُها. قال: والعَقْر موضع بعينه؛ قال الشاعر:

كَرِهْتُ العَقْرَ، عَقْرَ بني شُلَيْلٍ،
إذا هَبَّتْ لِقارِيها الرِّياحُ

والعُقُور، مثل السُّدُوس، والعُقَير والعَقْر أَيضاً: مواضع؛ قال:

ومِنّا حَبِيبُ العَقْرِ حين يَلُفُّهم،
كما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمة أَخْطَبُ

قال: والعُقَيْر قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر. والعَقْر: موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم العَقْرِ.

والمُعَاقَرةُ: المُنافرةُ والسِّبابُ والهِجاء والمُلاعنة، وبه سمّى أَبو عُبيدة كتاب المُعاقرات.

ومُعَقِّر: اسم شاعر، وهو مُعَقِّر بن حمار البارِقيّ حليف بني نمير. قال: وقد سموا مُعَقِّراً وعَقّاراً وعُقْرانَ.

عقرب: العَقْرَبُ: واحدةُ العَقارِب من الهَوامِّ، يكونُ للذكر والأُنثى بلفظ واحد، والغالبُ عليه التأْنيث، وقد يقال للأُنثى عَقْرَبة وعَقْرَباءُ، ممدود غير مصروف. والعُقْرُبان والعُقْرُبّانُ: الذَّكَرُ منها؛ قال ابن جني: لَكَ فيه أَمْران: إن شئتَ قلتَ إنه لا اعْتِدادَ بالأَلف والنون فيه، فيَبْقَى حينئذ كأَنه عُقْرُبٌّ؛ بمنزلة قُسْقُبٍّ، وقُسْحُبٍّ، وطُرْطُبٍّ، وإن شئتَ ذهبتَ مَذْهَباً أَصْنَعَ من هذا، وذلك أَنه قد جَرَتِ الأَلفُ والنونُ، من حيثُ ذكرنا في كثير من كلامهم، مُجْرَى ما ليس موجوداً على ما بيَّنا، وإذا كان كذلك، كانت الباءُ لذلك كأَنها حرفُ إعراب، وحرفُ الإعراب قد يَلحقُه التثقيل في الوقف، نحو: هذا خالدّ، وهو يَجْعَلّ؛ ثم إنه قد يُطلَقُ ويُقَرُّ تثقيله عليه، نحو: الأَضْخَمّا وعَيْهَلّ. فكأَنَّ عُقْرُباناً لذلك عُقْرُبٌ، ثم لحقها التثقيل لتصَوُّرِ معنى الوقف عليها، عند اعتقاد حذف الأَلف والنون من بعدها، فصارت كأَنها عُقْرُبٌّ، ثم لحقت الأَلف والنون، فبقي على تثقيله، كما بقي الأَضْخَمّا عند انطلاقه على تثقيله، إذ أُجْرِيَ الوصلُ مُجْرَى الوقفِ، فقيل عُقْرُبّانٌ؛ قال الأَزهري: ذَكَرُ العَقارِب عُقْرُبانٌ، مُخَفَّف الباء. وأَرض مُعَقْرِبة، بكسر الراء: ذاتُ عَقارِبَ؛ وكذلك مُثَعْلِبةٌ: ذاتُ ثَعالِبَ؛ وكذلك مُضَفْدِعة، ومُطَحْلِبة.

ومكانٌ مُعَقْرِبٌ، بكسر الراء: ذو عَقارِبَ. وبعضهم يقول: أَرضٌ مَعْقَرة، كأَنه رَدَّ العَقْرَبَ إلى ثلاثةِ أَحرف، ثم بَنى عليه. وعَيْشٌ ذو عَقارِبَ إذا لم يكن سهلاً، وقيل: فيه شَرٌّ وخُشُونة؛ قال الأَعْلَم:

حتى إذا فَقَدَ الصَّبُو
حَ يقولُ: عَيْشٌ ذو عَقارِبْ

والعَقارِبُ: المِنَنُ، على التشبيه؛ قال النابغة:

عليَّ لِعَمْرٍو نِعْمةٌ، بعد نِعْمة
لوالِدِه، ليست بذاتِ عَقارِبِ

أَي هَنِيئة غيرُ مَمْنُونةٍ.

والعُقْرُبّانُ: دُوَيبّة تدخلُ الأُذُنَ، وهي هذه الطويلة الصَّفْراء، الكثيرة القوائم؛ قال الأَزهري: هو دَخّالُ الأُذُنِ؛ وفي الصحاح: هو دابة له أَرْجُلٌ طِوالٌ، وليس ذَنَبُهُ كذَنَب العَقارِبِ؛ قال إياسُ ابنُ الأَرَتِّ:

كأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُم، إذ غَدَتْ،
عَقْرَبةٌ يَكُومُها عُقْرُبان

ومَرْعَى: اسم أُمِّهم؛ ويُرْوى إذ بَدَتْ. رَوَى ابن بري عن أَبي حاتم قال: ليس العُقْرُبانُ ذَكَرَ العَقارِبِ، إنما هو دابة له أَرْجُلٌ طِوالٌ، وليس ذَنَبُه كذَنَبِ العَقارِبِ. ويَكُومُها: يَنكِحُها. والعَقارِبُ: النَّمائمُ، ودَبَّتْ عَقارِبُهُ، منه على المَثَل؛ ويُقال

للرجل الذي يَفترِضُ أَعراضَ الناسِ: إنه لتَدِبُّ عقارِبُه؛ قال ذو الإِصبَعِ العَدوانيُّ[1]:

تَسْري عَقارِبُه إِلَـ
يَّ، ولا تَدِبُّ له عَقارِبْ

أَراد: ولا تَدِبُّ له مِني عَقاربي.

وصُدْغٌ مُعَقرَبٌ بفتح الراءِ، أَي معطوف. وشيءٌ مُعَقرَبٌ: مُعوَّجٌ.

وعَقارِبُ الشِّتاءِ: شدائدُه. وأَفرده ابن بري في أَماليه، فقال: عَقرَبُ الشِّتاءِ صَوْلَتُه، وشِدَّةُ بَرْدِهِ. والعَقرَبُ: بُرْجٌ من بُرُوج السماءِ؛ قال الأزهري: وله من المنازل الشَّوْلةُ، والقَلْب، والزُّبانى. وفيه يقول ساجعُ العرب: إذا طَلَعت العَقرَب، حَمِسَ المِذْنَب، وقُرَّ الأَشْيَب، وماتَ الجُنْدَب؛ هكذا قال الأَزهري في ترتيب المنازل، وهذا عجيب. والعَقرَبُ: سَيرٌ مَضفُور في طَرَفِهِ إِبزِيمٌ، يُشَدُّ به ثَفَرُ الدابةِ في السَّرْجِ.

والعَقربة: حديدة نحو الكُلاَّب، تُعَلَّقُ بالسَّرْجِ والرَّحل. وعَقرَبُ النَّعل: سَيرٌ من سُيُوره. وعَقربَةُ النَّعلِ: عَقدُ الشِّراكِ.

والمُعَقْرَبُ: الشديدُ الخَلْقِ المُجتَمِعُه. وحِمار مُعَقرَبُ الخَلْقِ: مُلَزَّزٌ، مُجْتَمِع؛ شديد؛ قال العجاج:

عَرْدَ التَراقي حَشْوَراً مُعَقرَبا

والعَقرَبة: الأَمَةُ العاقِلةُ الخَدُومُ.

وعَقرَباءُ: موضع.

وعَقرَبُ بنُ أَبي عَقرَب: اسم رجل من تُجّار المدينة مشهورٌ بالمَطْلِ؛ يُقال في المثل: هو أَمطَلُ من عَقرَب، وأَتجر من عَقرب؛ حكى ذلك الزبيرُ بن بكّار، وذكر أَنه عامَلَ الفَضْلَ بن عباس بن عُتْبة بن أَبي لَهَب، وكان الفضلُ أَشَدَّ الناس اقتِضاءً، وذَكَرَ أَنه لَزِمَ بَيتَ عَقرَب زماناً، فلم يُعْطِه شيئاً؛ فقال فيه:

قد تَجِرَتْ في سُوقِنا عَقرَبٌ،
لا مَرْحَباً بالعَقرَب التاجِرَهْ

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً،
وعَقرَبٌ يُخْشَى من الدّابِرَه

إِنْ عادَتِ العَقْرَبُ عُدْنا لها،
وكانَتِ النَّعلُ لها حاضِرَه

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُه في اسْتِه،
فغَيرُ مَخْشِيٍّ ولا ضائِرَه

عقرس: عقرس: حيٌّ من اليمن.

عقرطل: العَقَرْطَلُ: اسم لأُنثى الفِيَلة.

عقز: العَقْزُ: تقارُبُ دَبيب النمل.

عقس: الأَعْقَسُ من الرجال: الشديد الشَّكَّة في شرائه وبيعه؛ قال: وليس هذا مذموماً لأَنه يخاف الغبْن، ومنه قول عمر في بعضهم: عَقِس لَقِس[2]. وقال ابن دريد: في خُلقه عَقَس أَي التواء.

والعَقَس: شجيرة تنبت في الثُّمام والمَرْخ والأَراك تَلْتوي.

والعَوْقَسُ: ضرب من النبْت، ذكره ابن دريد وقال: هو العَشَق.

عقش: العَقْشُ: الجمعُ. والعَقْش[3]: نبت ينبُت في الثُّمام والمَرْخ يتلَوّى كالعَصْبة على فَرْع الثمام، وله ثمرة حَمْرِيَّة إِلى الحمرة. والعَقْشُ: أَطرافُ قُضْبان الكرم. والعَقْش: ثمر الأَراك، وهو الكَبَرُ والجَهاضُ والجَهادُ والعلة[4] والكَباثُ.

عقص: العَقَص: التواءُ القَرْن على الأُذُنين إِلى المؤخّر وانعطافُه، عَقِصَ عَقَصاً. وتَيسٌ أَعْقَص، والأُنثى عَقصاء، والعَقْصاءُ من المِعْزى: التي التَوى قَرْناها على أُذُنيها من خَلْفها، والنَّصْباء: المنتصبةُ القَرْنين، والدَّفْواءُ: التي انتصب قَرْناها إِلى طَرَفَيْ عِلْباوَيْها، والقَبْلاءُ: التي أَقبَلَ قرناها على وجهها، والقَصْماءُ: المكسورة القَرْن الخارج، والعَضْباءُ: المكسورة القَرْن الداخلِ، وهو المُشاشُ، وكل منها مذكور في بابه. والمِعْقاصُ: الشاةُ المُعْوَجَّةُ القرن.

(١) [في التكملة: هكذا أنشده الأَزهري والليث وإنما هو للزبرقان بن بدر].

(٢) [في التاج: ومنه قول عمر للزبير رضي الله عنهما «عقس لقس» وفي النهاية «وعق»: وفي حديث عمر وذكر الزبير فقال: «وعقة لقس» الوغقة بالسكون الذي يضجر ويتبرم].

(٣) قوله «والعقش إلى آخر المادة» فيه سكون القاف وتحريكها.

(٤) قوله «والعلة» كذا بالأصل من غير نقط، وفي شرح القاموس المثلة بالمثلثة وفي التهذيب الغَثِلة.

وفي حديث مانع الزكاة: فتطَؤهُ بأظلافها ليس فيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ؛ قال ابن الأَثير: العَقْصاءُ المُلْتَوِيَةُ القَرْنَيْن.

والعَقَصُ في زِحاف الوافر: إسكان الخامس من «مفاعلتن» فيصير «مفاعيلن» بنقله، ثم تحذف النون منه مع الخرم، فيصير الجزء مفعول كقوله:

لَــوْلا مَــلِــكٌ رؤُوفٌ رَحِــيــمٌ
تَــدارَكَــنــي بِــرَحْــمَــتِــه، هَــلَــكْــتُ

سُمِّي أَعْقَصَ لأَنه بمنزلة التَّيْسِ الذي ذهب أَحدُ قَرْنَيْه مائلاً، كأَنه عُقِصَ أَي عُطِفَ على التشبيه بالأَوَّل. والعَقَصُ: دخولُ الثنايا في الفم والتِواؤُها، والفِعْل كالفعل. والعَقِصُ من الرمل: كالعَقِد. والعَقَصةُ من الرمل: مثل السُّلْسِلة، وعبر عنها أَبو علي فقال: العَقِصَة والعَقَصة رملٌ يَلْتَوي بَعْضُه على بعض ويَنقادُ كالعَقِدة والعَقَدة، والعَقِصُ: رمْلٌ مُتَعَقِّد لا طريق فيه؛ قال الراجز:

كَــيْــف اهْــتَــدَتْ، ودُونَــهــا الــجَــزائِــرُ،
وعَــقِــصٌ مِــن عــالِــجٍ تَــيــاهِــرُ

والعَقْصُ: أَن تَلْوِيَ الخُصْلة من الشعر، ثم تَعْقِدها، ثم تُرْسِلَها. وفي صفته ﷺ: إن انْفَرَقَتْ عَقِيصتُه فَرَقَ وإلا تَرَكَها. قال ابن الأَثير: العَقِيصةُ الشعرُ المَعْقوص وهو نحوٌ من المَضْفور، وأَصل العَقْص اللَّيُّ وإدخالُ أَطراف الشعرِ في أُصوله، قال: وهكذا جاء في رواية، والمشهور عَقيقَته لأَنه لم يكن يَعْقِصُ شعرَه ﷺ، والمعنى إن انْفَرَقَت من ذات نفسها وإلا تَرَكَها على حالها ولم يفْرُقْها. قال الليث: العَقْصُ أَن تأْخذ المرأَةُ كلَّ خُصْلة من شعرها فتَلْويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم تُرْسِلَها، فكلُّ خُصْلة عَقيصة؛ قال: والمرأَة ربما اتخذت عَقِيصةً من شعر غيرها. والعَقِيصةُ: الخُصْلةُ، والجمع عَقائِصُ وعِقاصٌ، وهي العِقْصةُ، ولا يقال للرجل عِقْصةٌ. والعَقِيصةُ: الضفيرةُ. يقال: لفلان عَقيصَتان. وعَقْصُ الشعر: ضَفْرُه ولَيُّه على الرأْس. وذُو العَقِيصَتين: رجل معروف خَصَّلَ شعرَه عَقِيصَتين وأَرْخاهما من جانبيه. وفي حديث ضِمام: إنْ صَدَقَ ذُو العَقِيصَتين لَيَدْخُلَنَّ الجنَّةَ؛ العَقِيصَتانِ: تثنية العَقِيصة؛ والعِقاصُ المَدارَى في قول امرئ القيس:

غَــدائِــرُه مُــسْــتَــشْــزِراتٌ إِلــى الــعُــلا،
تَــضِــلُّ الــعِــقــاصُ فــي مُــثَــنًّــى ومُــرْسَــلِ

وصَفَها بكثرة الشعر والْتِفافِه. والعَقْصُ والضَّفْر: ثَلاثُ قُوًى وقُوَّتانِ، والرجل يجعل شعرَه عَقِيصَتَين وضَفيرتين فيرْخِيهما من جانبيه.

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: من لَبَّدَ أَو عَقَصَ فعليه الحَلْقُ، يعني المحرمين بالحج أَو العمرة، وإنما جعل عليه الحلق لأَن هذه الأَشياء تَقِي الشعر من الشَّعَث، فلما أَرادَ حفظَ شعره وصونَه أَلزمه حَلْقَه بالكلية، مبالغة في عقوبته. قال أَبو عبيد: العَقْصُ ضَرْبٌ من الضَّفْر، وهو أَن يلوى الشعر على الرأْس، ولهذا تقول النساء: لها عِقْصةٌ، وجمعها عِقَصٌ وعِقاصٌ وعَقائِصُ، ويقال: هي التي تَتَّخِذ من شعرها مثلَ الرُّمَّانة. وفي حديث ابن عباس: الذي يُصَلي ورأْسُه مَعْقوصٌ كالذي يُصَلي وهو مكْتوفٌ؛ أَراد أَنه إذا كان شعرُه منشوراً سقط على الأَرض عند السجود فيُعْطَى صاحبُه ثوابَ السجودِ به، وإذا كان معقوصاً صارَ في معنى ما لم يَسْجد، وشبَّهه بالمكتوف، وهو المَشْدُودُ اليدين لأَنهما لا تَقَعانِ على الأَرض في السجود. وفي حديث حاطب: فأَخْرَجَتِ الكتاب من عِقاصِها أَي ضَفائرِها. جمع عَقِيصة أَو عِقْصة، وقيل: هو الخيط الذي تُعْقَصُ به أَطرافُ الذوائب، والأَول الوجه.

والعُقُوصُ: خُيوطٌ تُفْتَل من صُوفٍ وتُصْبَغ بالسواد وتَصِلُ به المرأَةُ شعرها؛ يمانية. وعَقَصَت شعرَها تَعْقِصُه عَقْصاً: شدَّتْه في قَفاها.

وفي حديث النخعي: الخُلْعُ تطليقة بائنة، وهو ما دُون عِقاص الرأْس؛ يُريد أَن المُخْتلعة إذا افْتَدَت نفسَها من زوجها بجميع ما تملك كان له أَن يأْخذ ما دون شعرها من جميع مِلْكِها. الأَصمعي: المِعْقَصُ السهمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُه فيبقى سِنْخُه في السهم، فيُخْرَج ويُضْرَب حتى يَطُول ويُرَدَّ إلى موضعه فلا يَسُدُّ مَسَدَّه، لأَنه دُقِّقَ وطُوِّلَ، قال: ولم يَدْرِ الناسُ ما مَعاقِص، فقالوا مَشاقِصُ للنصال التي ليست بِعَريضةٍ؛ وأَنشد للأَعشى:

ولَــو كُــنْــتُــمُ نَــخْــلاً لَــكُــنــتــمْ جُــرامــةً،
ولَــو كــنــتــمُ نَــبْــلاً لَــكُــنــتــمْ مَــعــاقِــصَــا

ورواه غيره: مَشاقِصا. وفي الصحاح: المِعْقَصُ السهمُ المُعْوَجّ؛ قال الأَعشى: وهو من هذه القصيدة:

لـو كـنـتـمْ تمراً لـكـنـتـمْ حُشَـافـةً،
ولـو كنتمْ سَـهـمـاً لـكـنـتـمْ معاقصا

وهذان بيتان على هذه الصورة في شعر الأَعشى. وعَقَصَ أَمرَه إذا لواه فلَبَّسه. وفي حديث ابن عباس: ليس [معاوية] مثلَ الحَصِر العَقِص، يعني ابنَ الزبير؛ العَقِصُ: الأَلْوَى الصعبُ الأَخلاقِ تشبيهاً بالقَرْن المُلْتَوي. والعَقصُ والعِقِّيصُ والأَعْقَصُ والعَيْقَصُ، كله: البخيل الكزّ الضيّق، وقد عَقِصَ، بالكسر، عَقَصاً.

والعِقاصُ: الدُّوَّارةُ التي في بطن الشاة، قال: وهي العِقاصُ والمَرْبِض والمَرْبَضُ والحَوِيّةُ والحاوِيةُ، للدُّوَّارة التي في بطن الشاة.

ابن الأَعرابي: المِعقاصُ من الجَواري السَّيِّئةُ الخُلُق، قال: والمِعْفاصُ، بالفاء، هي النهايةُ في سُوءِ الخلُق. والعَقِصُ: السيءُ الخُلُق. وفي النوادر: أَخذتُهُ معاقَصةً ومُقاعَصةً أَي مُعازَّةً.

عقط: اليَعْقُوطةُ: دُحْروجةُ الجُعَل يعني البعرة.

عقف: العَقْفُ: العَطْف والتلْويةُ. عَقَفَه يَعْقِفُه عَقْفاً، وعَقَّفَه فانْعَقَفَ وتَعَقَّف أَي عطَفَه فانْعطَفَ. والأَعْقَفُ: المنحني المُعْوَجّ. وظبْي أَعْقَفُ: معطوف القُرون. والعَقْفاء من الشياه: التي التوى قَرْناها على أُذنيها. والعُقَّافة: خَشَبة في رأْسها حُجْنة يُمَدُّ بها الشيء كالمِحْجَن. والعَقْفاء: حديدة قد لُوِيَ طَرَفُها. وفي حديث القيامةِ: وعليه حَسَكةٌ مُفَلْطحةٌ لها شوكة عَقِيفةٌ أَي مَلْوِيّةٌ كالصُّنَّارة. وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرة: أَنه سُئل عن العُصْرةِ للمرأَة فقال: لا أَعلم رُخِّص فيها إلا للشيخ المَعْقُوفِ أَي الذي انْعَقَفَ من شدَّة الكِبَر فانْحنى واعْوجّ حتى صار كالعُقَّافةِ، وهي الصَّوْلَجانُ.

والعُقافُ: داء يأْخذ الشاة في قوائمها فتعوَجُّ، وقد عُقِفَتْ، فهي مَعْقُوفة. والتعْقِيفُ: التَّعْويج. وشاة عاقِفٌ: مَعْقُوفة الرِّجل، وربما اعْترى كل الدوابِّ. والأَعْقَف: الفقير المحتاج؛ قال:

يا أَيُّها الأَعْقَفُ المُزْجِي مَطِيَّتَه،
لا نِعْمَةً تَبْتَغِي عندي ولا نَشَبا

والجمع عُقْفان. وعُقْفان: جنس من النمل. ويقال: للنمل جَدّان: فازِرٌ وعُقْفانُ، ففازِرٌ جَدُّ السُّود، وعُقفان جد الحُمْر، وقيل: النمل ثلاثة أَصناف: النمل والفازِرُ والعُقَيْفانُ، والعُقَيْفانُ: الطويلُ القوائم يكون في المَقابِر والخَرابات؛ وأَنشد:

سُـلِّـطَ الـذَّرُّ فـازِرٌ أَو عُـقَـيْـفـا
نُ، فـأَجْـلاهُـمْ لـدارِ شَـطُـونِ

قال: والذَّرّ الذي يكون في البيوت يؤذي الناس، والفازِرُ: المُدوَّر الأَسود يكون في التمر، قال ابن بري: قال دَغْفَلٌ النسَّابة: يُنْسبُ النملُ إلى عُقْفان والفازر، فعُقْفان جد السود، والفازِر جَدّ الشُّقْر. وعُقْفانُ: حَيٌّ من خُزاعة. والعَقْفاء والعَقَفُ: ضرب من النبت. حكى الأَزهري عن الليث: والعَقْفاء ضرب من البقول معروف، قال: والذي أَعرفه في البقول القَفْعاء، ولا أَعرف العَقْفاء. والعَيْقُفانُ: نبت كالعَرْفَج له سَنِفةٌ كسَنِفة الثُّفاء؛ عن أَبي حنيفة. وقال مرة: العُقَيْفاء نبْتة ورقها مثل ورق السَّذاب لها زَهْرة حمراء وثمرة عَقْفاء كأَنها شِصٌّ فيها حَبٌّ، وهي تقتل الشاء ولا تضر الإِبل؛ قال الجوهري: وأَما قول حميد بن ثَوْر الهِلالي:

كـأَنـه عَـقْـفٌ تَـوَلَّـى يَـهْـرُبُ،
مِـن أَكْـلُـبٍ يَـعْـقُـفُـهُـنَّ أَكْـلُـبُ

فيقال: هو الثعلب؛ قال ابن بري: وهذا الرجز لحُميد الأَرقط لا لحميد بن ثَوْر. وأَعرابي أَعْقَفُ أَي جافٍ.

عقفر: العَنْقَفِير: الداهية من دواهي الزمان؛ يقال: غُول عَنْقَفِير، وعَقْفَرَتُها دَهاؤُها ونُكْرُها، والجمع العَقافير. يقال: جاء فلان بالعَنْقَفِير والسِّلْتِم، وهي الداهية، وفي الحديث: ولا سَوْداء عنْقَفِير؛ العَنْقَفِيرُ: الداهية. و عقْفَرَتْه الدواهي وعَقْفَرَت عليه حتى تَعَقْفَر أَي صَرعَتْه وأَهلكته. وقد اعْقَنْقَرت عليه الدواهي، تؤخِّرُ النون عن موضعها في الفعل لأَنها زائدة حتى يَعْتَدِلَ بها تصريفُ الفعل. وامرأَة عَنْقَفِيرٌ: سَلِيطة غالبة بالشرّ.

عقفز: العَقْفَزةُ: أَن يجلس الرجلُ جِلْسة المُحْتَبِي ثم يَضُمُّ ركبتيه وفخذيه كالذي يَهمّ بأَمر شهوة له؛ وأَنشد:

ثـم أَصـابَ سـاعـةً فـعَـقْـفَـزَا،
ثـم عَـلاهـا فَـدَحَـا وارْتَـهَـزَا

عقفس: العَقَنْفَس والعَفَنْقَس، جميعاً: السيّء الخلق. وقد عَقْفَسه وعَفْقَسه: أساء خلقه، وقد تقدّم ذلك مستوفى.

عقق: عَقَّه يَعُقُّه عَقّاً، فهو مَعْقوقٌ وعَقِيقٌ: شقَّه. والعَقِيقُ: وادٍ بالحجاز كأَنه عُقَّ أَي شُقَّ، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الأَلف واللام، لأَنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إِليه الخليل في الأَسماء الأَعلام التي أَصلها الصفة كالحارث والعباس. والعَقِيقَان: بلدان في بلاد بني عامر، من ناحية اليمن، فإِذا رأَيت هذه اللفظة مثناة فإِنما يُعْنى بها ذَانِكَ البلدان، وإِذا رأَيتها مفردة فقد يجوز أَن يُعْنى بها العَقِيقُ الذي هو واد بالحجاز، وأَن يُعْنى بها أَحد هذين البلدين لأَن مثل هذا قد يفرد كأَبَانَيْنِ؛ قال امرؤ القيس فأَفرد اللفظ به:

كَأَنَّ أَبَاناً، في أَفَانِينِ وَدْقِهِ،
كَبِيرُ أُناسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ

قال ابن سيده: وإِن كانت التثنية في مثل هذا أَكثر من الإِفراد، أَعني فيما تقع عليه التثنية من أَسماء المواضع لتساويهما في الثبات والخِصْب والقَحْط، وأَنه لا يشار إِلى أَحدهما دون الآخر، ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزيدَيْن، فقالواهذان أَبانَانِ بَيِّنَيْنِ[1]، ونظير هذا إِفرادهم لفظ عرفات، فأَما ثبات الأَلف واللام في العَقِيقَيْنِ فعلى حدّثباتهما في العَقِيق، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العَقِيقَ؛ قال أَبو منصور: ويقال لِكُلِّ ما شَقَّه ماء السيل في الأَرض فأَنهره ووسَّعه عَقِيق، والجمع أَعِقَّةٌ وعَقَائِقَ، وفي بلاد العرب أَربعةُ أَعِقَّةٍ، وهي أَودية شقتها السيول، عادِيَّة: فمنها عَقِيقٌ عارضِ اليمامةِ وهو وادٍ واسع مما يلي العَرَمة، تتدفق فيه شِعابُ العارضِ وفيه عيون عذبة الماء، ومنها عَقِيقٌ بناحية المدينة فيه عيون ونخيل. وفي الحديث: أَيكم يحب أَن يَغْدُوَ إِلى بُطْحَانِ العَقِيقِ؟ قال ابن الأَثير: هو وادٍ من أَودية المدينة مسيل للماء، وهو الذي ورد ذكره في الحديث أَنه وادٍ مبارك، ومنها عَقِيقٌ آخر يَدْفُق ماؤُه في غَوْرَي تِهَامَةَ، وهو الذي ذكره الشافعي فقال: ولو أَهَلُّوا من العَقِيقِ كان أَحَبَّ إِليّ؛ وفي الحديث: أَن رسولَ الله، ﷺ، وَقَّتَ لأَهل العِراق بطن العَقِيق؛ قال أَبو منصور: أَراد العَقِيقَ الذي بالقرب من ذات عِرْقٍ قبلها بمَرْحلة أَو مرحلتين، وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك، ومنها عَقِيق القَنَانِ تجري إِليه مياه قُلَلِ نجد وجباله؛ وأَما قول الفرزدق:

قِفِي ودِّعِينَا، يا هُنَيْدُ، فإِنَّني
أَرى الحَيَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليمانيا

فإِن بعضهم قال: أَراد شاموا البرق من ناحية اليمن.

والعَقّ: حَفْرٌ في الأَرض مستطيل، سمي بالمصدر. والعُقَّةُ: حفرة عميقة في الأَرض، وجمعها عُقَّات. وانْعَقَّ الوادي: عَمُقَ. والعقائق: النِّهاء والغدرانُ في الأَخاديد المُنْعَقَّةِ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد لكثيّر بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأَة:

إِذا خرجَتْ من بيتها راق عَيْنَها
مُعَوَّذُه، وأَعْجَبَتْها العَقَائِقُ

يعني أَن هذه المرأَة إِذا خرجت من بيتها راقها مُعَوَّذ النبت حول بيتها، والمُعَوَّذ من النبت: ما ينبت في أَصل شجر أَو حجر يستره، وقيل: العقائق هي الرمال الحمر. ويقال: عَقَّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقّاً إِذا استدَرَّته كأَنها تشقه شقّاً؛ قال الهذلي يصف غيثاً:

حارَ وعَقَّتْ مُزْنَهُ الريحُ، وانْـ
قَارَ بهِ العَرْضُ، ولم يُشْمَلِ

حارَ: تحيَّر وتردَّد واستَدَرَّته ريح الجنوب ولم تهب به الشَّمال فتَقْشَعَه، وانْقَارَ به العَرْضُ أَي كأَن عرضَ السحاب انْقارَ بهِ أَي وقعت منه قطعة، وأَصله من قُرْتُ جَيْبَ القميص فانْقارَ، وقُرْتُ عينه إِذا قلعتها. وسحابة مَعْقُوقة إِذا عُقَّت فانْعَقَّت أَي تبعَّجت بالماء. وسحابة عَقَّاقة إِذا دفعت ماءها، وقد عَقَّت؛ قال عبدُ بني الحَسْحاس يصف غيثاً:

فمرَّ على الأَنْهاءِ فانْثَجَّ مُزْنُه،
فَعَقَّ طويلاً يَسْكُبُ الماءَ ساجِيَا

واعْتَقَّت السحابة بمعنىً؛ قال أَبو وَجْزَة:

(١) قوله «فقالوا هذان إلخ» فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان لأنه نكرة وصف به معرفة، لأن أبانان وضع ابتداء علماً على الجبلين المشار إليهما، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثني كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف بخلاف زيدين فإنه لم يجعل علماً على معينين بل لانسانين يزولان، ويشار إلى أحدهما دون الآخر فكأنه نكرة فإذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لأنه نكرة وصفت به نكرة، أفاده ياقوت.

واعْـتَـقَّ مُـنْـبَـعِـجٌ بـالـوَبْـلِ مَـبْـقُـور

ويقال للمُعْتذر إذا أَفرط في اعتذاره: قد اعْتَقَّ اعْتِقاقاً. ويقال: سحابة عَقَّاقة منشقة بالماء. وروى شمر أَن المُعَقَّرَ بن حمار البارِقِيَّ قال لبنته وهي تَقُوده، وقد كُفَّ بصرُه وسمع صوت رعد: أَيْ بُنَيَّةُ ما تَرَيْنَ؟ قالت: أَرى سحابة سَحْماء عَقَّاقة، كأَنها حُوَلاءُ ناقة، ذات هَيْدب دانٍ، وسَيرٍ وانٍ! قال: أَيْ بُنَيّةُ وائِلي إِلى قَفْلةٍ، فإِنها لا تَنْبُت إِلا بمَنْجاةٍ من السيل؛ شَبَّه السحابة بحِوَلاء الناقة في تشققها بالماء كتشقّق الحِوَلاءِ، وهو الذي يخرج منه الولد، والقَفَلة الشجرة اليابسة؛ كذلك حكاه ابن الأَعرابي بفتح الفاء، وأَسكنها سائر أَهل اللغة. وفي نوادر الأَعراب: اهْتَلَبَ السيفَ من غِمْدِه وامْتَرَقه واعْتَقَّه واخْتَلَطه إِذا استَلَّه؛ قال الجرجاني: الأَصل اخْتَرَطَه، وكأَنّ اللام مبدل منه وفيه نظر.

وعَقَّ والدَه يَعُقُّه عَقّاً وعُقُوقاً ومَعَقَّةً: شَقَّ عصا طاعته. وعَقَّ والديه: قطعهما ولم يَصِلْ رَحِمَه منهما، وقد يُعَمُّ بلفظ العُقُوق جميع الرَّحِم، فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ورجل عُقَقٌ وعُقُق وعَقٌّ: عاقٌّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي للزَّفَيان:

أَنـا أَبـو الـمِـقْـدَام عَـقّـاً فَـظّـا[1]
بِمَـن أُعـادِي، مِـلْـطَـسـاً مِـلَـظّـا،
أَكُـظُّـهُ حـتـى يمـوتَ كَـظّـا،
ثُـمَّـتَ أُعْـلِـي رأْسَـه الـمِـلْـوَظّـا
صـاعـقـةً مـن لَـهَـبٍ تَـلَـظّـى

والجمع عَقَقَة مثل كَفَرةٍ، وقيل: أَراد بالعقّ، المُرَّ من الماء العُقَاق، وهو القُعَاع، المِلْوَظّ: سوطٌ أَو عصا يُلْزِمُها رأْسَه؛ كذا حكاه ابن الأَعرابي، والصحيح المِلْوَظُ، وإِنما شدد ضرورة.

والمَعَقَّةُ: العُقُوق؛ قال النابغة:

أَحْـلامُ عـادٍ، وأَجْـسـادٌ مُـطَـهَّـرَة
مـن الـمَـعَـقَّـةِ والآفـاتِ والأَثَـم

وأَعَقَّ فلانٌ إِذا جاءَ بالعُقوق. وفي المثل: أَعَقُّ من ضَبٍّ؛ قال ابن الأَعرابي: إِنما يريد به الأُنثى، وعُقُوقُها أَنها تأْكل أَولادها؛ عن غير ابن الأَعرابي؛ وقال ابن السكيت في قول الأَعشى:

فإِنـي، وماكَـلَّـفْـتُـونـي بِـجَـهْـلِـكـم،
ويَـعْـلَـم رَبـي مـن أَعَـقَّ وأَحْـوَبـا

قال: أَعَقَّ جاء بالعُقُوق، وأَحْوَبَ جاء بالحُوبِ. وفي الحديث: قال أَبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء، رضي الله عنه، يوم أُحد حين مرَّ به وهو مقتول: ذُقْ عُقَقُ أَي ذق جزاء فعلك يا عاقّ، وذق القتل كما قتلت مَن قتلتَ يوم بدر من قومك، يعني كفار قريش، وعُقَق: معدول عن عاق للمبالغة كغُدَر من غادر، وفُسَق من فاسق. والعُقُق: البعداء من الأَعداء. والعُقُق أَيضاً: قاطعو الأَرحام. ويقال: عاقَقْتُ فلاناً أُعاقُه عِقاقاً إِذا خالفته. قال ابن بري: عَقَّ والدَه يَعُقُ عقوقاً ومَعَقَّةً؛ قال هنا: وعَقَاقِ مبنية على الكسر، مثل حَذَامِ ورَقَاشِ؛ قالت عمرة بنت دريد ترثيه:

لَـعَـمْـرُكَ! مـا خـشـيـتُ عـلـى دُرَيْـدٍ،
بـبـطـن سُـمَـيْـرةٍ، جَـيْـشَ الـعَـنـاقِ
جَـزَى عـنّـا الإِلـهُ بـنـي سُـلَـيْـم،
وعَـقَّـتْـهـم بمـا فـعـلـوا عَـقَـاقِ

وفي الحديث: أَنه ﷺ، نهى عن عُقُوق الأُمَّهات، وهو ضد البِرّ، وأَصله من العَقّ الشّقّ والقطع، وإِنما خصَّ الأُمهات وإِن كان عُقوقُ الآباءِ وغيرِهم من ذوي الحقوق عظيماً لأَن لِعُقوقِ الأُمهات مزيّة في القبح. وفي حديث الكبائر: وعدَّ منها عقوقَ الوالدين. وفي الحديث: مَثَلُكم ومَثَل عائشة مَثَلُ العينِ في الرأْس تؤذي صاحبها ولا يستطيع أَن يَعُقَّها إِلا بالذي هو خير لها؛ هو مستعار من عُقُوقِ الوالدين. وعَقَّ البرقُ وانْعَقَّ: انشق. والانْعِقاق: تشقّق البرق، والتَّبَوُّجُ: تَكَشُّفُ البرقِ، وعَقِيقَتُهُ: شعاعه؛ ومنه قيل للسيف كالعَقِيقَةِ، وقيل: العَقِيقةُ والعُقَقُ البرق إِذا رأَيته في وسط السحاب كأَنه سيف مسلول. وعَقِيقةُ البرق: ما انْعَقَّ منه أَي تَسَرَّبَ في السحاب، يقال منه: انْعَقَّ البرقُ، وبه سمّي السيف؛ قال عنترة:

وسَيْفـي كـالـعَـقِـيـقـةِ، فـهـو كِـمْـعِـي
سِـلاحِـي، لا أَفَـلَّ ولا فُـطَـا

وانْعَقَّ الغبار: انشق وسطع؛ قال رؤبة:

إِذا الـعَـجـاجُ الـمُـسْـتَـطـارُ انْـعَـقّـا

وانْعَقَّ الثوبُ: انشق؛ عن ثعلب.

والعَقِيقةُ: الشعر الذي [illegible] الطفل لأَنه يشق الجلد؛ قال امرؤُ القيس:

(١) قوله: «أبو المقدام» صوابه: «أبو المرقال» كنية الزفيان، واسمه عطاء بن أسيد، كما في القاموس.

يا هِنْدُ، لا تَنْكِحي بُوهَةً!
عليه عَقِيقَتُه، أَحْسَبا

وكذلك الوَبَرُ لِذي الوَبَرِ. والعِقَّة: كالعَقِيقةِ، وقيل: العِقَّةُ في الناس والحمر خاصة، ولم تسمع في غيرهما، كما قال أَبو عبيدة؛ قال رؤْبة:

طَيَّرَ عنها النَّسْرَ حَوْلِيَّ العِقَق

ويقال للشعر الذي يخرج على رأْس المولود في بطن أُمّه عَقِيقةٌ لأَنها تُحْلق، وجعل الزمخشري الشعرَ أَصلاً والشاةَ المذبوحة مشتقة منه. وفي الحديث: إن انفرقت عَقِيقَتُه فَرَقَ أَي شعره، سمي عَقيقةً تشبيهاً بشعر المولود. وأَعَقَّت الحامل: نبتت عَقيقَةُ ولدها في بطنها. وأَعَقَّت الفرس والأَتان، فهي مُعِقّ وعَقُوق: وذلك إِذا نبتت العَقيقةُ في بطنها على الولد الذي حملته؛ وأَنشد لرؤْبة:

قد عَتَقَ الأَجْدَعُ بعد رِقِّ،
بِقارحٍ أَو زَوْلَةٍ مُعِقِّ

وأَنشد أَيضاً في لغة من يقول أَعَقَّتْ فهي عَقُوق وجمعها عُقُق:

سِرّاً وقد أَوَّنَّ تَأْوِينَ العُقُق[1]

أَوَّنَّ: شربن حتى انتفخت بطونهن، فصار كل حمار منهن كالأَتان العَقُوق، وهي التي تكامل حملها وقرب ولادها، ويروى أَوَّنَّ على وزن فَعَّلْنَ يريد بذلك الجماعة من الحمير، ويروى أَوَّنَ على وزن فَعَّل، يريد الواحد منها.

والعَقاقُ، بالفتح: الحَمْل، وكذلك العَقَقُ؛ قال عديّ بن زيد:

وتَرَكْتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرُه،
ونَحُوصاً سَمْحَجاً فيها عَقَقْ

وقال أَبو عمرو: أَظهرت الأَتانُ عَقاقاً، بفتح العين، إذا تبين حملها، ويقال للجنين عَقاق؛ وقال:

جَوانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِّبا
ءِ، لم يَتَّرِكْنَ لبطن عَقَاقا

أَي جَنيناً؛ هكذا قال الشافعي: العَقاق، بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف، وأَما الأَصمعي فإِنه يقول: العقاق مصدر العَقُوق، وكان أَبو عمرو يقول: عَقَّتْ فهي عَقُوق. وأَعَقَّتْ فهي مُعِقّ، واللغة الفصيحة أَعَقَّتْ فهي عَقُوق.

وعَقَّ عن ابنه يَعِقُّ ويَعُقُّ: حلق عَقِيقَتَه، أَو ذبح عنه شاة، وفي التهذيب: يوم أُسبوعه، فقيَّده بالسابع، واسم تلك الشاة العَقيقة. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ، قال: في العَقِيقةِ عن الغلام شاتان مثلان، وعن الجارية شاة؛ وفيه: إِنه عَقَّ عن الحسن والحسين، رضوان الله عليهما، وروي عنه أَنه قال: مع الغلام عَقِيقَتُه، فأَهْرِيقُوا عنه دماً، وأَميطوا عنه الأَذى. وفي الحديث: الغلام مُرْتَهنٌ بعَقِيقته؛ قيل: معناه أَن أَباه يُحْرَم شفاعة ولده إِذا لم يعُقَّ عنه، وأَصل العَقيقةِ الشعر الذي يكون على رأْس الصبي حين يولد، وإِنما سميت تلك الشاةُ التي تذبح في تلك الحال عَقِيقةً لأَنه يُحْلق عنه ذلك الشعر عند الذبح؛ ولهذا قال في الحديث: أَميطوا عنه الأَذى، يعني بالأَذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه، وهذا من الأَشْياء التي ربما سمّيت باسم غيرها إِذا كانت معها أَو من سببها، فسمّيت الشاة عَقِيقةً لعَقِيقَةِ الشعر. وفي الحديث: أَنه سئل عن العَقِيقةِ فقال: لا أُحب العُقُوق، ليس فيه توهين لأَمر العَقِيقَةِ ولا إِسقاط لها، وإِنما كره الاسم، وأَحب أَن تسمى بأَحسن منه كالنسيكة والذبيحة، جرياً على عادته في تغيير الاسم القبيح. والعَقِيقَةُ: صوف الجَذَع، والجَنِيبَة: صوف الثَّنِيِّ؛ قال أَبو عبيد: وكذلك كل مولود من البهائم فإِن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عَقِيقَة وعَقِيقٌ وعِقَّةٌ، بالكسر؛ وأَنشد لابن الرِّقاع يصف العير:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فأَنْسَلَها،
واجْتَابَ أُخْرَى جديداً بعدما ابْتَقَلا
مُوَلَّعٍ بسوادٍ في أَسافِلِه،
منه اخْتَذَى، وبلَوْنٍ مِثْلِهِ اكتحلا

فجعل العَقِيقَةَ الشعر لا الشاة، يقول: لما تَرَبَّع وأَكل بُقول الربيع أَنْسَلَ الشعَر المولود معهُ وأَنبت الآخر، فاجتابه أَي اكتساه؛ قال أَبو منصور: ويقال لذلك الشعر عَقِيقٌ، بغير هاء؛ ومنه قَوْلُ الشماخ:

أَطَارَ عَقِيقَهُ عنه نُسالاً،
وأُدْمِجَ دَمْجَ ذي شَطَنٍ بَدِيعِ

أَراد شعره الذي يولد عليه أَنه أَنْسَله عنه. قال: والعَقُّ في الأَصل الشق والقطع، وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أُمه وهي عليه عَقِيقةً، لأَنها إِن كانت على رأْس الإِنسي

(١) قوله «سراً إلخ» صدره كما في الصحاح:
وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق

حلقت فقطعت، وإن كانت على البهيمة فإنها تُنسِلُها، وقيل للذبيحة عَقِيقةٌ لأَنها تذبح فيشق حُلقومها ومَرِيئُها وودَجاها قطعاً كما سمّيت ذبيحةً بالذبح، وهو الشق. ويقال للصبي إذا نَشأَ مع حيّ حتى شَبَّ وقوي فيهم. عُقَّتْ تميمتُه في بني فلان، والأَصل في ذلك أَن الصبي ما دام طفلاً تعلق أُمّه عليه التمائم، وهي الخرز، تُعَوِّذه من العين، فإذا كَبِرَ قُطعت عنه؛ ومنه قول الشاعر:

بِلادٌ بِها عَقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتي،
وأَوَّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلْدي تُرابُها

وقال أَبو عبيدة: عَقيقةُ الصبيّ غُرْلَتُه إذا خُتِنَ. والعَقُوق من البهائم: الحامل، وقيل: هي من الحافر خاصةً، والجمع عُقُقٌ وعِقاق، وقد أَعَقَّتْ، وهي مُعِقٌّ وعَقُوق، فمُعِقٌّ على القياس وعَقوق على غير القياس، ولا يقال مُعِقٌ إلا في لغة رديئة، وهو من النوادر. وفرس عَقُوق إذا انْعَقّ بطنُها واتّسع للولد؛ وكل انشقاق فهو انْعِقاقٌ؛ وكلُّ شق وخرق في الرملِ وغيره فهو عَقٌّ، ومنه قيل للبَرْقِ إذا انشق عَقِيقةٌ. وقال أَبو حاتم في الأَضداد: زعم بعض شيوخنا أَن الفرس الحامل يقال لها عَقوق، ويقال أَيضاً للحائل عَقوق؛ وفي الحديث: أَتاه رجل معه فرس عَقوق، أَي حامل، قال: وأَظن هذا على التفاؤل، كأَنهم أَرادوا أَنها ستَحْمِلُ إن شاء الله. وفي الحديث: من أَطْرَقَ مسلماً فعَقَّتْ له فرسُه كان [لَهُ] كأَجر كذا؛ عَقَّتْ أَي حَمَلت. والإِعْقاقُ بعد الإِقْصاص، فالإِقْصاصُ في الخيل والحمر أَوَّل الحَمْلِ، ثم الإِعْقاقُ بعد ذلك.

والعَقِيقةُ: المَزادة. والعَقِيقةُ: النهر. والعَقِيقةُ: العِصابةُ ساعة تشق من الثوب. والعَقِيقةُ: نَواةٌ رِخْوَةٌ كالعَجْوة تؤكل.

ونَوى العَقوقِ: نَوىً هَشٌّ لَيِّنٌ رِخْو المَمْضغة، تأْكله العجوز أَو تلوكه تُعْلَفُه الناقة العَقوق إِلْطافاً لها، فلذلك أُضيف إِليها، وهو من كلام أَهل البصرة ولا تعرفه الأَعراب في باديتها. وفي المثل: أَعَزُّ من الأَبْلقِ العَقوقِ؛ يضرب لما لا يكون، وذلك أَن الأَبْلق من صفات الذكور، والعَقوق الحامل، والذكر لا يكون حاملاً، وإذا طلب الإِنسان فوق ما يستحق قالوا: طَلَب الأَبْلَقَ العَقوق، فكأَنه طلب أَمراً لا يكون أَبداً؛ ويقال: إن رجلاً سأَل معاوية أَن يزوّجه أُمّه هنداً فقال: أَمْرُها إِليها، وقد قَعَدَتْ عن الولد وأَبَتْ أَن تتزوج، فقال: فولني مكان كذا، فقال معاوية متمثلاً:

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقوقَ، فلمّا
لم يَنَلْهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

والأَنوق: طائر يبيض في قُنَنِ الجبال فبيضه في حِرْزٍ إلا أَنه مما يُطْمَع فيه، فمعناه أَنه طَلب ما لا يكون، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول إِليه، وهو مع ذلك بعيد. ومن أَمثال العرب السائرة في الرجل يسأَل ما لا يكون وما لا يُقْدر عليه: كَلَّفْتَني الأَبْلَقَ العَقوق، ومثله: كَلَّفْتَني بَيْضَ الأَنوق؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

فلو قَبِلوني بالعَقُوقِ، أَتَيْتُهُمْ
بأَلْفٍ أُؤَدِّيه من المالِ أَقْرَعا

يقول: لو أَتيتهم بالأَبْلَق العَقوقِ ما قبلوني، وقال ثعلب: لو قبلوني بالأَبيض العَقوق لأَتيتهم بأَلف، وقيل: العَقوق موضع، وأَنشد ابن السكيت هذا البيت الذي أَنشده ابن الأَعرابي وقال: يريد أَلف بعير. والعَقِيقةُ: سهم الاعتذار؛ قالت الأَعراب: إن أَصل هذا أَن يُقْتَلَ رجلٌ من القبيلة فيُطالَب القاتلُ بدمه، فتجتمع جماعة من الرؤساء إِلى أَولياء القَتِيل ويَعْرِضون عليهم الدِّيَة ويسأَلون العفو عن الدم، فإِن كان وَلِيّهُ قوياً حَمِيًّا أَبى أَخذ الدية، وإِن كان ضعيفاً شاوَرَ أَهل قبيلته، فيقول للطالبين: إن بيننا وبين خالقنا علامة للأَمر والنهي، فيقول لهم الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: نأْخذ سهماً فنركبه على قَوْس ثم نرمي به نَحْوَ السماء؛ فإِن رجع إِلينا مُلَطَّخاً بالدم فقد نُهِينا عن أَخذ الدية، ولم يرضوا إِلا بالقَوَدِ، وإِن رجع نقِيّاً كما صعد فقد أُمِرْنا بأَخذ الدية، وصالحوا، قال: فما رجع هذا السهمُ قطّ إِلا نَقِيّاً ولكن لهم بهذا عُذْرٌ عند جُهَّالهم؛ وقال شاعر من أَهل القَتِيل وقيل من هُذَيْلٍ، وقال ابن بري: هو للأَشْعَر الجُعْفي[1] وكان غائباً عن هذا الصلح:

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثم قالوا: صالِحُوا
يا لَيْتَني في القَوْمِ، إذ مَسَحوا اللِّحى!

قال: وعلامة الصلح مسح اللِّحى؛ قال أَبو منصور: وأَنشد الشافعي للمتنخل الهذلي:

عَقُّوا بسَهْمٍ، ولم يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ،
ثم اسْتَفاؤوا وقالوا: حَبَّذا الوَضَحُ!

(١) قوله: «للأشعر الجعفي» بالشين المعجمة هكذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «الأسعر» بالسين المهملة، كما في التهذيب، وفي مادة «سعر» من اللسان، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي.

أَخبر أَنهم آثروا إِبل الدية وأَلبانها على دم قاتل صاحبهم، والوَضَحُ ههنا اللبن، ويروى: عَقَوْا بسهم، بفتح القاف، وهو من باب المعتل. وعَقَّ بالسهم: رَمى به نحو السماء.

وماء عُقّ مثل قُعّ وعُقاقٌ: شديد المرارة، الواحد والجمع فيه سواء. وأَعَقَّتِ الأَرضُ الماءَ: أَمَرَّتْه؛ وقول الجعدي:

بَحْرُكَ بَحْرُ الجودِ، ما أَعَقَّهُ
رَبُّكَ، والمَحْرومُ مَنْ لم يُسْقَهُ

معناه ما أَمَرَّه، وأَما ابن الأَعرابي فقال: أَراد ما أَقَعَّهُ من الماء القُعِّ وهو المُرُّ أَو الملح فقلب، وأَراه لم يعرف ماءً عُقّاً، لأَنه لو عرفه لحَمَلَ الفعلَ عليه ولم يحتج إِلى القلب. ويقال: ماءٌ قُعاعٌ وعُقاق إِذا كان مرّاً غليظاً، وقد أَقَعَّهُ اللهُ وأَعَقَّه.

والعَقِيقُ: خرز أَحمر يتخذ منه الفُصوص، الواحدة عَقِيقةٌ؛ ورأَيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها: قال أَبو القاسم سئل إِبراهيم الحربي عن الحديث لا تَخَتَّمُوا بالعَقِيقِ فقال: هذا تصحيف إِنما هو لا تُخَيِّمُوا بالعَقِيق أَي لا تقيموا به لأَنه كان خراباً. والعُقَّةُ: التي يلعب بها الصبيان.

وعَقْعَقَ الطائر بصوته: جاء وذهب. والعَقْعَقُ: طائر معروف من ذلك وصوته العَقْعَقةُ. قال ابن بري: وروى ثعلب عن إِسحق الموصلي أَن العَقْعَقَ يقال له الشُّجَجَى. وفي حديث النخعي: يقتل المُحْرِمُ العَقْعَقَ؛ قال ابن الأَثير: هو طائر معروفٌ ذو لونين أَبيض وأَسود، طويل الذَّنَب، قال: وإِنما أَجاز قتله لأَنه نوع من الغربان.

وعَقَّةُ: بطن من النَّمرِ بن قاسِطٍ؛ قال الأَخطل:

ومُوَقَّعٍ أَثَرُ السِّفارِ بِخَطْمِهِ،
من سُودِ عَقَّةَ أَو بني الجَوَّالِ

المُوقَّع: الذي أَثَّر القَتَبُ في ظهره، وبنو الجَوَّال: في بني تَغْلِب. ويقال للدَّلو إِذا طلعت من البئر ملأَى: قد عَقَّتْ عَقّاً، ومن العرب من يقول: عَقَّتْ تَعْقِيةً، وأَصلها عَقَّقَتْ، فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا إِحداها ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظن؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ

شبه الدلو وهي تشق هواءَ البئر طالعةً بسرعة بالعُقاب تَدْلِفُ في طَيَرانها نحوَ الصيد.

وعِقَّانُ النخيل والكُروم: ما يخرج من أُصولها، وإِذا لم تُقطع العِقَّانُ فَسَدت الأُصول. وقد أَعَقَّت النخلة والكَرْمةِ: أَخرجت عِقَّانها.

وفي ترجمة قعع: القَعْقَعَةُ والعَقْعَقَةُ حركة القرطاس والثوب الجديد.

عقل: العَقْلُ: الحِجْر والنُّهى ضِدُّ الحُمْق، والجمع عُقولٌ. وفي حديث عمرو بن العاص: تِلْك عُقولٌ كادَها بارِئُها أَي أَرادها بسُوءٍ، عَقَلَ يَعْقِل عَقْلاً ومَعْقولاً، وهو مصدر؛ قال سيبويه: هو صفة، وكان يقول إِن المصدر لا يأْتي على وزن مفعول البتَّةَ، ويَتأَوَّل المَعْقُول فيقول: كأَنه عُقِلَ له شيءٌ أَي حُبسَ عليه عَقْلُه وأُيِّد وشُدِّد، قال: ويُسْتَغْنى بهذا عن المَفْعَل الذي يكون مصدراً؛ وأَنشد ابن بري:

فَقَدْ أَفادَتْ لَهُم حِلْماً ومَوْعِظَةً
لِمَنْ يَكُون له إِرْبٌ ومَعْقولُ

وعَقَلَ، فهو عاقِلٌ وعَقُولٌ من قوم عُقَلاء. ابن الأَنباري: رَجُل عاقِلٌ وهو الجامع لأَمره ورَأْيه، مأْخوذ من عَقَلْتُ البَعِيرَ إِذا جَمَعْتَ قوائمه، وقيل: العاقِلُ الذي يَحْبِس نفسه ويَرُدُّها عن هواها، أُخِذَ من قولهم قد اعْتُقِل لِسانُه إِذا حُبِسَ ومُنِعَ الكلامَ، والمَعْقُول: ما تَعْقِله بقلبك. والمَعْقُول: العَقْلُ، يقال: ما لَهُ مَعْقُولٌ أَي عَقْلٌ، وهو أَحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمَيْسور والمَعْسُور. وعاقَلَهُ فعَقَلَه يَعْقُلُه، بالضم: كان أَعْقَلَ منه. والعَقْلُ: التَّثَبُّت في الأُمور. والعَقْلُ: القَلْبُ، والقَلْبُ العَقْلُ، وسُمِّي العَقْلُ عَقْلاً لأَنه يَعْقِل صاحبَه عن التَّوَرُّط في المَهالِك أَي يَحْبِسه، وقيل: العَقْلُ هو التمييز الذي به يتميز الإِنسان من سائر الحيوان، ويقال: لِفُلان قَلْبٌ عَقُول، ولِسانٌ سَؤُول، وقَلْبٌ عَقُولٌ فَهِمٌ؛ وعَقَلَ الشيءَ يَعْقِلُه عَقْلاً: فَهِمه. ويقال أَعْقَلْتُ فلاناً أَي أَلْفَيْته عاقِلاً. وعَقَّلْتُه أَي صَيَّرته عاقِلاً. وتَعَقَّل: تكَلَّف العَقْلَ، كما يقال تَحَلَّم وتَكَيَّس. وتَعاقَل: أَظْهَرَ أَنه عاقِلٌ فَهِمٌ وليس بذاك. وفي حديث الزِّبْرِقانِ: أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلينا الأَبْلَهُ العَقُول؛ قال ابن الأَثير: هو الذي يُظَنُّ به الحُمْقُ فإِذا فُتِّش وُجِد عاقلاً، والعَقُول فَعُولٌ منه للمبالغة. وعَقَلَ الدواءُ بَطْنَه يَعْقِلُه ويَعْقُلُه عَقْلاً: أَمْسَكَه، وقيل: أَمسكه بعد اسْتِطْلاقِهِ، واسمُ الدواء العَقُولُ. ابن الأَعرابي: يقال عَقَلَ بطنُه واعْتَقَلَ، ويقال: أَعْطِني عَقُولاً، فيُعْطِيه ما يُمْسِك بطنَه. ابن شميل: إِذا اسْتَطْلَقَ بطنُ الإِنسان ثم اسْتَمْسَكَ فقد عَقَلَ

بطنُه، وقد عَقَلَ الدواءُ بطنَه سواءً. واعْتَقَلَ لِسانُه[1]: امْتَسَكَ. الأَصمعي: مَرِضَ فلان فاعْتُقِلَ لسانُه إِذا لم يَقْدِرْ على الكلام؛ قال ذو الرمة:

ومُعْتَقَلِ اللِّسانِ بغَيْرِ خَبْلٍ،
يَميدُ كأَنَّه رَجُلٌ أَمِيمُ

واعْتُقِلَ: حُبِس. وعَقَلَه عن حاجته يَعْقِله وعَقَّله وتَعَقَّلَهُ واعتَقَلَه: حَبَسَه. وعَقَلَ البعيرَ يَعْقِلُه عَقْلاً وعَقَّلَه واعْتَقَلَه: ثَنى وَظِيفَه مع ذراعه وشَدَّهما جميعاً في وسط الذراع، وكذلك الناقة، وذلك الحَبْلُ هو العِقالُ، والجمع عُقُلٌ. وعَقَّلْتُ الإِبلَ من العَقْل، شُدِّد للكثرة؛ وقال بُقَيْلة[2] الأَكبر وكنيته أَبو المِنْهال:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ،
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ

وفي الحديث: القُرْآنُ كالإِبلِ المُعَقَّلة أَي المشدودة بالعِقال، والتشديد فيه للتكثير؛ وفي حديث عمر: كُتِب إِليه أَبياتٌ في صحيفة؛ منها:

فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ، بمُخْتَلَفِ التِّجارِ[3]

يعني نِساءً مُعَقَّلات لأَزواجهن كما تُعَقَّل النوقُ عند الضِّراب؛ ومن الأَبيات أَيضاً:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَة من سُلَيْمِ

أَراد أَنه يَتَعَرَّض لهن فكَنى بالعَقْلِ عن الجماع أَي أَن أَزواجهن يُعَقِّلُونَهُنَّ وهو يُعَقِّلهن أَيضاً، كأَنَّ البَدْء للأَزواج والإِعادة له، وقد يُعْقَل العُرْقوبانِ. والعِقالُ: الرِّباط الذي يُعْقَل به، وجمعه عُقُلٌ. قال أَبو سعيد: ويقال عَقَلَ فلان فلاناً وعَكَلَه إِذا أَقامه على إِحدى رجليه، وهو مَعْقُولٌ مُنْذُ اليومِ، وكل عَقْلٍ رَفْعٌ. والعَقْلُ في العَروض: إِسقاط الياء[4] من مَفاعِيلُنْ بعد إِسكانها في مُفاعَلَتُنْ فيصير مَفاعِلُنْ؛ وبيته:

مَنازِلٌ لفَرْتَنى قِفارٌ،
كأَنَّما رُسُومُها سُطُورُ

والعَقْلُ: الدِّيَة. وعَقَلَ القَتِيلَ يَعْقِله عَقْلاً: وَدَاهُ، وعَقَلَ عنه: أَدَّى جِنايَته، وذلك إِذا لَزِمَتْه دِيَةٌ فأَعطاها عنه، وهذا هو الفرق[5] بين عَقَلْته وعَقَلْت عنه وعَقَلْتُ له؛ فأَما قوله:

فإِنْ كان عَقْلٌ، فاعْقِلا عن أَخيكما
بَناتِ المَخاضِ، والفِصَالَ المَقَاحِما

فإِنما عَدَّاه لأَن في قوله اعْقِلوا[6] معنى أَدُّوا وأَعْطُوا حتى كأَنه قال فأَدِّيا وأَعْطِيا عن أَخيكما.

ويقال: اعْتَقَلَ فلان من دم صاحبه، ومن طائلته إِذا أَخَذَ العَقْلَ. وعَقَلْت له دمَ فلان إِذا تَرَكْت القَوَد للدِّية؛ قالت كَبْشَة أُخت عمرو بن مَعْدِيكرب:

وأَرْسَلَ عبدُ الله، إِذْ حانَ يومُه،
إِلى قَوْمِه: لا تَعْقِلُوا لَهُمُ دَمِي

المرأَة تُعاقِلُ الرجلَ إِلى ثلث الدية أَي تُوازِيه، معناه أَن مُوضِحتها ومُوضِحته سواءٌ، فإِذا بَلَغَ العَقْلُ إِلى ثلث الدية صارت دية المرأَة على النصف من دية الرجل. وفي حديث ابن المسيب: المرأَة تُعاقِل الرجل إِلى ثُلُث ديتها، فإِن جاوزت الثلث رُدَّت إِلى نصف دية الرجل، ومعناه أَن دية المرأَة في الأَصل على النصف من دية الرجل كما أَنها ترِث نصف ما يَرِث الذَّكَرُ، فجَعَلَها سعيدُ بن المسيب تُساوي الرجلَ فيما يكون دون ثلث الدية، تأْخذ كما يأْخذ الرجل إِذا جُني عليها، فَلها في إِصبَع من أَصابعها عَشْرٌ من الإِبل، كإِصبع الرجل، وفي إِصْبَعَيْن من أَصابعها عشرون من الإِبل، وفي

(١) قوله «واعتقل لسانه إلخ» عبارة المصباح: واعتقل لسانه، بالبناء للفاعل والمفعول، إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه.

(٢) قوله «وقال بقيلة» تقدم في ترجمة أزر رسمه بلفظ نفيلة بالنون والفاء والصواب ما هنا.

(٣) قوله «بمختلف التجار» كذا ضبط في التكملة بالتاء المثناة والجيم جمع تجر كسهم وسهام، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ النجار بالنون والجيم فهو خطأ.

(٤) قوله «إسقاط الياء» كذا في الأصل ومثله في المحكم، والمشهور في العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك وهو اللام من مفاعلتن.

(٥) قوله «وهذا هو الفرق إلخ» هذه عبارة الجوهري بعد أن ذكر معنى عقله وعقل عنه وعقل له، فلعل قوله الآتي: وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري.

(٦) قوله «اعقلوا إلخ» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، والذي في البيت أعقلا بأمر الاثنين.

ثلاث من أَصابعها ثلاثون كالرجل، فإِن أُصيب أَربعٌ من أَصابعها رُدَّت إِلى عشرين، لأَنها جاوزت الثُّلُث فرُدَّت إِلى النصف مما للرجل؛ وأَما الشافعي وأَهل الكوفة فإِنهم جعلوا في إِصْبَع المرأَة خَمْساً من الإِبل، وفي إِصبعين لها عشراً، ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب. وفي حديث جرير: فاعْتَصَم ناس منهم بالسجود فأَسْرَع فيهم القتلَ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فأَمَر لهم بنصفِ العَقْل؛ إِنما أَمر لهم بالنصف بعد علمه بإِسلامهم، لأَنهم قد أَعانوا على أَنفسهم بمُقامهم بين ظَهْراني الكفار، فكانوا كمن هَلَك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حِصَّة جنايته من الدية، وإِنما قيل للدية عَقْلٌ لأَنهم كانوا يأْتون بالإِبل فيَعْقِلونها بفِناء وَلِيِّ المقتول، ثم كثُر ذلك حتى قيل لكل دية عَقْلٌ، وإِن كانت دنانير أَو دراهم. وفي الحديث: إِن امرأَتين من هُذَيْل اقْتَتَلتا، فرَمَتْ إِحداهما الأُخرى بحجر، فأَصاب بطنَها فَقَتَلَها، فقَضَى رسولُ الله ﷺ، بديتها على عاقلة الأُخرى. وفي الحديث: قَضَى رسولُ الله، ﷺ، بدية شِبْه العَمْد والخَطإِ المَحْض على العاقِلة يُؤَدُّونها في ثلاث سنين إِلى وَرَثَة المقتول؛ العاقلةُ: هُم العَصَبة، وهم القرابة من قِبَل الأَب الذين يُعْطُون دية قَتْل الخَطإِ، وهي صفةُ جماعة عاقلةٍ، وأَصلها اسم فاعلةٍ من العَقْل، وهي من الصفات الغالبة، قال: ومعرفة العاقِلة أَن يُنْظَر إِلى إِخوة الجاني من قِبَل الأَب فيُحَمَّلون ما تُحَمَّل العاقِلة، فإِن احْتَمَلوها أَدَّوْها في ثلاث سنين، وإِن لم يحتملوها رفِعَتْ إِلى بَني جدِّه، فإِن لم يحتملوها رُفِعت إِلى بني جَدِّ أَبيه، فإِن لم يحتملوها رُفِعَتْ إِلى بني جَد أَبي جَدِّه، ثم هكذا لا ترفع عن بَني أَب حتى يعجزوا. قال: ومَنْ في الدِّيوان ومن لا ديوان له في العَقْل سواءٌ، وقال أَهل العراق: هم أَصحاب الدَّواوين؛ قال إِسحق بن منصور: قلت لأَحمد بن حنبل مَن العاقِلَةُ؟ فقال: القَبِيلة، إِلا أَنهم يُحَمَّلون بقدر ما يطيقون، قال: فإِن لم تكن عاقلة لم تُجْعَل في مال الجاني ولكن تُهْدَر عنه، وقال إِسحق: إِذا لم تكن العاقلة أَصْلاً فإِنه يكون في بيت المال ولا تهْدَرُ الدية؛ قال الأَزهري: والعَقْل في كلام العرب الدِّيةُ، سميت عَقْلاً لأَن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إِبلاً لأَنها كانت أَموالَهم، فسميت الدية عَقْلاً لأَن القاتل كان يُكَلَّف أَن يسوق الدية إِلى فِناء ورثة المقتول فَيَعْقِلُها بالعُقُل ويُسَلِّمها إِلى أَوليائه، وأَصل العَقْل مصدر عَقَلْت البعير بالعِقال أَعْقِله عَقْلاً، وهو حَبْل تُثْنى به يد البعير إِلى ركبته فتُشَدُّ به؛ قال ابن الأَثير: وكان أَصل الدية الإِبل، ثم قُوِّمَتْ بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها؛ قال الأَزهري: وقَضَى النبيُّ ﷺ، في دية الخَطإِ المَحْض وشِبْه العَمْد أَن يَغْرَمها عَصَبةُ القاتل، ويخرج منها ولدُه وأَبوه، فأَما دية الخطإِ المَحْض فإِنها تُقسم أَخماساً: عشرين ابنة مَخاض، وعشرين ابنة لَبُون، وعشرين ابن لَبُون، وعشرين حِقَّة، وعشرين جَذَعة؛ وأَما دية شِبْه العَمْد فإِنها تُغَلَّظ وهي مائة بعير أَيضاً: منها ثلاثون حِقَّة، وثلاثون جَذَعة، وأَربعون ما بين ثَنِيَّة إِلى بازِلِ عامِها، كُلُّها خَلِفَةٌ، فعَصَبة القاتل إِن كان القتل خطأً مَحْضاً غَرِموا الدية لأَولياء القتيل أَخماساً كما وصَفْتُ، وإِن كان القتل شِبْه العَمْد غَرِموها مُغَلَّظَة كما وصَفْت في ثلاث سنين، وهم العاقِلة. ابن السكيت: يقال عَقَلْت عن فلان إِذا أَعطيتَ عن القاتل الدية؛ وقد عَقَلْت المقتولَ أَعْقله عَقْلاً؛ قال الأَصمعي: وأَصله أَن يأْتوا بالإِبل فتُعْقَل بأَفْنِية البيوت، ثم كَثُر استعمالُهم هذا الحرف حتى يقال: عَقَلْت المقتولَ إِذا أَعطيت ديته دراهم أَو دنانير، ويقال: عَقَلْت فلاناً إِذا أَعطيت ديته وَرَثَته بعد قَتْله، وعَقَلْت عن فلان إِذا لَزِمَتْه جنايةٌ فغَرِمْت ديتَها عنه. وفي الحديث: لا تَعقِل العاقِلةُ عمداً، ولا عَبْداً، ولا صُلْحاً، ولا اعترافاً أَي أَن كل جناية عمد فإِنها في مال الجاني خاصة، ولا يَلْزم العاقِلَة منها شيء، وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخَطإِ، وكذلك إِذا اعترف الجاني بالجناية من غير بَيِّنة تقوم عليه، وإِن ادّعى أَنها خَطأٌ لا يقبل منه ولا يُلْزَم بها العاقلة؛ وروى: لا تَعْقِل العاقِلةُ العَمْدَ ولا العَبْدَ؛ قال ابن الأَثير: وأَما العبد فهو أَن يَجْنِيَ على حُرٍّ فليس على عاقِلة مَوْلاه شيء من جناية عبده، وإِنما جنايته في رَقَبته، وهو مذهب أَبي حنيفة، وقيل: هو أَن يجني حُرٌّ على عبد خَطَأً فليس على عاقِلة الجاني شيء، إِنما جنايته في ماله خاصَّة، وهو قول ابن أَبي ليلى، وهو موافق لكلام العرب، إِذ لو كان المعنى على الأَوّل لكان الكلام: لا تَعْقِل العاقِلةُ على عبد، ولم يكن لا تَعْقِل عَبْداً، واختاره الأَصمعي وصوّبه وقال: كلَّمت أَبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم يَفْرُق بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه حتى فَهَّمْته، قال: ولا يَعْقِلُ حاضرٌ

على بادٍ، يعني أَن القَتيل إذا كان في القرية فإِن أَهلها يلتزمون بينهم الدّية ولا يُلْزِمون أَهلَ الحَضَر منها شيئاً. وفي حديث عمر: أَن رجلاً أَتاه فقال: إنَّ ابن عَمِّي شُجَّ مُوضِحةً، فقال: أَمِنْ أَهْلِ القُرى أَم من أَهل البادية؟ فقال: من أَهل البادية، فقال عمر، رضي الله عنه: إنَّا لا نَتعاقَلُ المُضَغَ بيننا؛ معناه أَن أَهل القُرى لا يَعْقِلون عن أَهل البادية، ولا أَهلُ البادية عن أَهل القرى في مثل هذه الأَشياء، والعاقلةُ لا تَحْمِل السِّنَّ والإِصْبَعَ والمُوضِحَةَ وأَشباه ذلك، ومعنى لا نَتَعاقَل المُضَغَ أَي لا نَعْقِل بيننا ما سَهُل من الشِّجاج بل نُلْزِمه الجاني. وتَعاقَل القومُ دَمَ فلان: عَقَلُوه بينهم.

والمَعْقُلة: الدِّيَة، يقال: لَنا عند فلان ضَمَدٌ من مَعْقُلة أَي بَقِيَّةٌ من دية كانت عليه. ودَمُه مَعْقُلةٌ على قومه أَي غُرْمٌ يؤدُّونه من أَموالهم. وبَنُو فلان على مَعاقِلِهم الأُولى من الدية أَي على حال الدِّيات التي كانت في الجاهلية يُؤدُّونها كما كانوا يؤدُّونها في الجاهلية، وعلى مَعاقِلِهم أَيضاً أَي على مراتب آبائهم، وأَصله من ذلك، واحدتها مَعْقُلة. وفي الحديث: كتب بين قريش والأَنصار كتاباً فيه: المُهاجِرون من قريش على رَباعَتِهم يَتَعاقَلُون بينهم مَعاقِلَهم الأُولى أَي يكونون على ما كانوا عليه من أَخذ الديات وإِعطائها، وهو تَفاعُلٌ من العَقْل. والمَعاقِل: الدِّيات، جمع مَعْقُلة. والمَعاقِل: حيث تُعْقَل الإِبلِ. ومَعاقِل الإِبل: حيث تُعْقَل فيها. وفلانٌ عِقالُ المِئِينَ: وهو الرجل الشريف إذا أُسِرَ فُدِيَ بمِئِينَ من الإِبل. ويقال: فلان قَيْدُ مائةٍ وعِقالُ مائةٍ إِذا كان فِداؤُه إذا أُسِرَ مائة من الإِبل؛ قال يزيد بن الصَّعِق:

أُساوِرُ بِيضَ الدَّارِعِينَ، وأَبْتَغِي
عِقالَ المِئِينَ في الصَّاعِ وفي الدَّهْرِ[1]

واعْتَقَلَ رُمْحَه: جَعَلَه بين ركابه وساقه. وفي حديث أُمِّ زَرْع: واعْتَقَل خَطِّيّاً؛ اعْتِقالُ الرُّمح: أَن يجعله الراكب تحت فَخِذه ويَجُرَّ آخرَه على الأَرض وراءه. واعْتَقَل شاتَه: وَضَعَ رجلها بين ساقه وفخذه فحَلَبها. وفي حديث عمر: من اعْتَقَل الشاةَ وحَلَبَها وأَكلَ مع أَهله فقد بَرِئَ من الكِبْر. ويقال: اعْتَقَل فلان الرَّحْل إذا ثَنى رِجْله فَوَضَعَها على المَوْرِك؛ قال ذو الرمة:

أَطَلْتُ اعْتِقالَ الرَّحْل في مُدْلَهِمَّةٍ،
إِذا شَرَكُ المَوْماةِ أَوْدى نِظامُها

أَي خَفِيَتْ آثارُ طُرُقها. ويقال: تَعَقَّل فلان قادِمة رَحْله بمعنى اعْتَقَلَها؛ ومنه قول النابغة[2]:

مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَكْوار

قال الأَزهري: سمعت أَعرابياً يقول لآخر: تَعَقَّلْ لي بكَفَّيْك حتى أَركب بعيري، وذلك أَن البعير كان قائماً مُثْقَلاً، ولو أَناخه لم يَنْهَضْ به وبحِمْله، فجمع له يديه، وشَبَّك بين أَصابعه حتى وَضَع فيهما رِجْله وركب.

والعَقَلُ: اصْطِكاك الركبتين، وقيل التواء في الرِّجْل، وقيل: هو أَن يُفْرِطَ الرَّوَحُ في الرِّجْلَين حتى يَصْطَكَّ العُرْقوبانِ، وهو مذموم؛ قال الجعدي يصف ناقة:

وحاجةٍ مِثْلِ حَرِّ النارِ داخِلةٍ،
سَلَّيْتُها بأَمُونٍ ذُمِّرتْ جَمَلا
مَطْوِيَّةِ الزَّوْر طَيَّ البئر دَوْسَرةٍ،
مَفروشةِ الرِّجل فَرْشاً لم يَكُنْ عَقَلا

وبعير أَعْقَلُ وناقة عَقْلاء بَيِّنة العَقَل: وهو التواء في رجل البعير واتساعٌ، وقد عَقِلَ.

والعُقَّال: داء في رجل الدابة، إذا مشى ظَلَع ساعةً ثم انبسط، وأَكْثَرُ ما يعتري في الشتاء، وخَصَّ أَبو عبيد بالعُقَّال الفرسَ، وفي الصحاح: العُقَّال ظَلْعٌ يأْخذ في قوائم الدابة؛ وقال أُحَيْحَة بن الجُلاح:

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها،
إنَّ ظُلْمَ التُّخوم ذو عُقَّالِ

وداءٌ ذو عُقَّالٍ: لا يُبْرَأُ منه. وذو العُقَّال: فَحْلٌ من خيول

(١) قوله «الصاع» هكذا في الأَصل بدون نقط، وفي نسخة من التهذيب: الصباح. بالمهملة والموحدة، وآخره حاء مهملة، والمراد: الغارة صبحاً.

(٢) قوله «قول النابغة» قال الصاغاني: هكذا أَنشده الأَزهري، والذي في شعره:

فلَيأْتينك قَصائدٌ ولْيَدفعن
جيشٌ إليك قَوادمَ الأَكوار

وأَورد فيه روايات أُخر، ثم قال: وإنما هو للمرار بن سعيد الفقعسي وصدره:

يا بن الهذيم إليك أَقبل صحبتي

العرب يُنْسَب إليه؛ قال حمزة عَمُّ النبي ﷺ:

لَيْسَ عِنْدِي إلاَّ سِلاحٌ وَوَرْدٌ
قارِحٌ من بَنات ذي العُقَّالِ

أَتَّقِي دونه المَنايا بنَفْسِي،
وهْوَ دُوني يَغْشى صُدُورَ العَوالي

قال: وذو العُقَّال هو ابن أَعْوَج لصُلْبه ابن الدِّيناريِّ بن الهُجَيسيِّ بن زاد الرَّكْب، قال جرير:

إِنَّ الجِياد يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا
مِن نَسْلِ أَعْوَجَ، أَو لذي العُقَّال

وفي الحديث: أَنه كان للنبي ﷺ، فَرَسٌ يُسمَّى ذا العُقَّال؛ قال: العُقَّال، بالتشديد، داء في رِجْل الدواب، وقد يخفف، سمي به لدفع عين السوء عنه؛ وفي الصحاح: وذو عُقَّال اسم فرس؛ قال ابن بري: والصحيح ذو العُقَّال بلام التعريف.
والعَقِيلة من النساء: الكَرِيمةُ المُخَدَّرة، واستعاره ابن مُقْبِل للبَقَرة فقال:

عَقِيلة رَمْلٍ دافَعَتْ في حُقُوفِه
رَخاخَ الثَّرى، والأُقْحُوان المُدَيَّما

وعَقِيلةُ القومِ: سَيِّدُهم. وعَقِيلة كُلِّ شيءٍ: أَكْرَمُه. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: المختصُّ بعَقائل كَراماتِه؛ جمع عَقيلة، وهي في الأَصل المرأَة الكريمة النفيسة، ثم اسْتُعْمِل في الكريم من كل شيء من الذوات والمعاني، ومنه عَقائل الكلام.
وعَقائل البحر: دُرَرُه، واحدته عَقِيلة. والدُّرَّة الكبيرةُ الصافيةُ: عَقِيلةُ البحر. قال ابن بري: العَقِيلة الدُّرَّة في صَدَفتها. وعَقائِلُ الإِنسان: كرائمُ ماله. قال الأَزهري: العَقِيلة الكَرِيمة من النساء والإِبل وغيرهما، والجمع العَقائلُ. وعاقُولُ البحر: مُعْظَمُه، وقيل: مَوْجُه. وعَواقِيلُ الأَودِية: دَراقِيعُها في مَعاطِفها، واحدها عاقُولٌ. وعَواقِيلُ الأُمور: ما التَبَس منها. وعاقُولُ النَّهر والوادي والرمل: ما اعوَجَّ منه؛ وكلُّ مَعطِفِ وادٍ عاقولٌ، وهو أَيضاً ما التبَسَ من الأُمور. وأَرضٌ عاقولٌ: لا يُهْتَدى لها.
والعَقَنْقَل: ما ارْتَكَم من الرَّمل وتَعَقَّل بعضُه ببعض، ويُجْمَع عَقَنْقَلاتٍ وعَقاقِل، وقيل: هو الحَبل، منه، فيه حِقَفةٌ وجِرَفةٌ وتَعَقُّدٌ؛ قال سيبويه: هو من التَّعْقِيل، فهو عنده ثلاثي.
والعَقَنْقَل أَيضاً، من الأَودية: ما عَظُم واتَّسَع؛ قال:

إذا تَلَقَّتْه الدَّهاسُ خَطْرَفا
وإنْ تَلَقَّتْه العَقاقِيلُ طَفا

والعَقَنْقَلُ: الكثيب العظيم المتداخِلُ الرَّمْل، والجمع عَقاقِل؛ قال: وربما سَمَّوْا مصارينَ الضَّبِّ عَقَنْقَلاً؛ وعَقَنْقَلُ الضبِّ: قانِصَتُه، وقيل: كُشْيَته في بطنه. وفي المثل: أَطعِمْ أَخاك من عقَنْقَل الضبِّ؛ يُضْرب هذا عند حَثِّك الرجلَ على المواساة، وقيل: إن هذا مَوْضوع على الهُزْءِ.
والعَقْلُ: ضرب من المَشط، يقال: عَقَلَتِ المرأَةُ شعرَها عَقْلاً؛ وقال:

أَنَخْنَ القُرونَ فعَقَّلْنَها
كعَقْلِ العَسِيفِ غَرابِيبَ مِيلا

والقُرونُ: خُصَل الشَّعَر. والماشِطةُ يقال لها: العاقِلة. والعَقْلُ: ضَرْب من الوَشْي، وفي المحكم: من الوَشْيِ الأَحمر، وقيل: هو ثوب أَحمر يُجَلَّل به الهودَج؛ قال علقمة:

عَقْلاً ورَقْماً تَكادُ الطَّيرُ تَخْطَفُه،
كأَنه مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

ويقال: هما ضربان من البُرود. وعَقَلَ الرجلَ يَعْقِله عَقْلاً واعْتَقَلَه: صَرَعه الشَّغْزَبِيَّةَ، وهو أَن يَلْوِيَ رِجله على رجله. ولفلان عُقْلةٌ يَعْقِلُ بها الناس: يعني أَنه إذا صارعَهم عَقَلَ أَرْجُلَهم، وهو الشَّغْزَبيَّة والاعْتِقال. ويقال أَيضاً: به عُقْلةٌ من السِّحر، وقد عُمِلَت له نُشْرة. والعِقالُ: زَكاةُ عامٍ من الإِبل والغنم؛ وفي حديث معاوية: أَنه استعمل ابن أَخيه عَمرو بن عُتْبة بن أَبي سفيان على صَدَقاتِ كلْب، فاعتَدى عليهم، فقال عمرو بن العَدَّاء الكلبي:

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً،
فكَيفَ لوْ قد سَعى عَمروٌ عِقالَينِ؟

لأَصْبَحَ الحيُّ أَوْباداً، ولم يَجِدُوا،
عِندَ التَّفَرُّقِ في الهَيْجا، جِمالَينِ

قال ابن الأَثير: نَصَب عِقالاً على الظرف؛ أَراد مُدَّةَ عِقال. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، حين امتنعت العربُ عن أَداء الزكاة إليه: لو مَنَعوني عِقالاً مما كانوا يُؤَدُّونه إلى رسول الله ﷺ، لقاتَلْتُهم عليه؛ قال الكسائي: العِقالُ صَدَقة عام؛ يقال: أُخِذَ منهم عِقالُ هذا العام إذا أُخِذَت منهم صدقتُه؛ وقال بعضهم: أَراد أَبو بكر، رضي الله عنه، بالعِقالِ الحَبلَ الذي

كان يُعْقَل به الفَرِيضة التي كانت تؤخذ في الصدقة إذا قبضها المُصَدِّق، وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدي مع كل فريضة عِقالاً تُعْقَل به، ورِواءً أي حَبْلاً، وقيل: أراد ما يساوي عِقالاً من حقوق الصدق، وقيل: إذا أخذ المصَدِّقُ أعيانَ الإبل قيل أَخَذ عِقالاً، وإذا أخذ أثمانها قيل أَخَذ نَقْداً، وقيل: أراد بالعِقال صَدَقة العام؛ يقال: بُعِثَ فلان على عِقال بني فلان إذا بُعِث على صَدَقاتِهم، واختاره أبو عبيد وقال: هو أَشبه عندي، قال الخطابي: إنما يُضْرَب المثَل في مِثْل هذا بالأَقلِّ لا بالأَكثر، وليس بسائرٍ في لسانهم أَنَّ العِقَال صدقة عام، وفي أكثر الروايات: لو مَنَعوني عَناقاً، وفي أُخرى: جَدْياً؛ وقد جاء في الحديث ما يدل على القولين، فمن الأَول حديثُ عمر أنه كان يأْخذ مع كل فريضة عِقالاً ورِواءً، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثمّ تصَدَّق بها، وحديثُ محمد بن مَسلمة: أَنه كان يَعمَل على الصدقة في عهد رسولُ الله، ﷺ، فكان يأْمر الرجل إذا جاء بفريضتين أَن يأْتي بعِقالَيهما وقِرانيهما، ومن الثاني حديثُ عمر أنه أَخَّر الصَّدقةَ عام الرَّمادة، فلما أَحْيا الناسُ بعث عامله فقال: اعْقِلْ عنهم عِقالَين، فاقسِمْ فيهم عِقالاً، وأْتِني بالآخر؛ يريد صدقة عامَين. وعلى بني فلان عِقالانِ أَي صدقةُ سنتين. وعَقَلَ المصَدِّقُ الصدقةَ إذا قَبضها، ويُكْرَه أَن تُشترى الصدقةُ حتى يَعْقِلها الساعي؛ يقال: لا تَشْتَرِ الصدقة حتى يَعْقِلها المصدِّق أَي يَقبِضَها. والعِقالُ: القَلوص الفَتِيَّة. وعَقَلَ إليه يَعْقِلُ عَقْلاً وعُقولاً: لجأَ. وفي حديث ظَبْيان: إنَّ مُلوكَ حِمْيَر مَلَكوا مَعاقِلَ الأَرض وقَرارها؛ المَعاقِلُ: الحُصون، واحدها مَعْقِلٌ. وفي الحديث: لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّة من رأْس الجبل أَي ليتَحَصَّن ويَعتَصِم ويَلتَجِئُ إليه كما يَلْتجئ الوَعِلُ إلى رأْس الجبل. والعَقْلُ: الملجأُ. والعَقْلُ: الحِصْن، وجمعه عُقول؛ قال أُحَيحة:

وقد أَعْدَدْتُ للحِدْثانِ عَقْلاً،

لوَ انَّ المرءَ يَنْفَعُهُ العُقولُ

وهو المَعْقِلُ؛ قال الأَزهري: أُراه أَراد بالعُقول التَّحَصُّنَ في الجبل؛ يقال: وَعِلٌ عاقِلٌ إذا تَحَصَّنَ بوَزَرِه عن الصَّيَّاد؛ قال: ولم أَسمع العَقْلَ بمعنى المَعْقِل لغير الليث. وفلان مَعْقِلٌ لقومه أَي مَلجأٌ على المثل؛ قال الكميت:

لَقَدْ عَلِمَ القومُ أَنَّا لَهُم

إزاءٌ، وأَنَّا لَهُم مَعْقِلُ

وعَقَلَ الوَعِلُ أَي امتنع في الجبل العالي يَعْقِلُ عُقولاً، وبه سُمِّي الوعل عاقِلاً على حَدِّ التسمية بالصفة. وعَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عَقْلاً وعُقولاً: صَعَّد وامتنع، ومنه المَعْقِل وهو المَلْجأ، وبه سُمِّي الرجُل. ومَعْقِلُ بن يَسَارٍ: من الصحابة، رضي الله عنهم، وهو من مُزَيْنَةِ مُضَر، ينسب إليه نهرٌ بالبصرة، والرُّطَب المَعْقِليّ. وأَما مَعْقِلُ بن سِنَانٍ من الصحابة أَيضاً، فهو من أَشْجَع. وعَقَلَ الظِّلُّ يَعْقِل إذا قام قائم الظَّهِيرة. وأَعْقَلَ القومُ: عَقَلَ بهم الظِّلُّ أَي لَجأَ وقَلَصَ عند انتصاف النهار. وعَقاقِيلُ الكَرْمِ: ما غُرِسَ منه؛ أَنشد ثعلب:

تَجُذُّ رِقابَ الأَوْسِ من كلِّ جانب،

كَجَذِّ عَقَاقِيل الكُرُوم خَبِيرُها

ولم يذكر لها واحداً.

وفي حديث الدجال: ثم يأْتي الخِصب فيُعَقِّل الكَرْمُ؛ يُعَقِّلُ الكَرْمُ معناه يُخْرِجُ العُقَّيلى، وهو الحِصْرِم، ثم يُمَجِّج أَي يَطِيب طَعْمُه.

وعُقَّال الكَلإِ[1]: ثلاثُ بَقَلات يَبْقَيْنَ بعد انصِرامه، وهُنَّ السَّعْدَانة والحُلَّب والقُطْبَة.

وعِقَالٌ وعَقِيلٌ وعُقَيلٌ: أَسماء. وعاقِلٌ: جَبل؛ وثنَّاه الشاعرُ للضرورة فقال:

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَينِ أَيامِناً،

وجَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتَينِ شِمالا

قال الأَزهري: وعاقِلٌ اسم جبل بعينه؛ وهو في شعر زهير في قوله:

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُه،

عَفَا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُه؟

وعُقَيْلٌ، مصغَّر: قبيلة. ومَعْقُلةُ: خَبْراء بالدَّهْناء تُمْسِكُ الماءَ؛ حكاها الفارسي عن أَبي زيد؛ قال الأَزهري: وقد رأَيتها وفيها حَوَايا كثيرة تُمْسِكُ ماء السماء دَهْراً طويلاً، وإنما

(١) قوله «وعقال الكلأ» ضبط في الأصل كرمان وكذا ضبطه شارح القاموس، وضبط في المحكم ككتاب.

سُمِّيت مَعْقُلة لأَنها تُمْسِكُ الماء كما يَعْقِلِ الدواءُ البَطْنَ؛ قال ذو الرمة:

حُـزَاوِيَّـةٍ، أَو عَـوْهَـجٍ مَـعْـقُـلِـيَّـةٍ

تَـرُودُ، بِـأَعْـطـافِ الـرِّمـالِ الـحَـرائـرِ

قال الجوهري: وقولهم: ما أَعْقِلُه عنك شيئاً أَي دَعْ عنك الشَّكَّ، وهذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء يُضْمَر فيه ما بُنِيَ على الابتداء، كأَنه قال: ما أَعلمُ شيئاً مما تقول فدَعْ عنك الشك، ويستدل بهذا على صحة الإِضمار في كلامهم للاختصار، وكذلك قولهم: خُذْ عنْكَ وسِرْ عَنْكَ؛ وقال بكر المازني: سأَلت أَبا زيد والأَصمعي وأَبا مالك والأَخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعاً: ما ندري ما هو، وقال الأَخفش: أَنا مُنْذُ خُلِقْتُ أَسأَل عن هذا، قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيبويه: ما أَغْفَلَه[1] عنك، بالغين المعجمة والفاء، والقاف تصحيف.

عقم: العَقْمُ والعُقْمُ، بالفتح والضم: هَزْمةٌ تقعُ في الرَّحِم فلا تَقْبَلُ الولدَ. عَقَمَتِ الرَّحِمُ عَقْماً وعُقِمَتْ عُقْماً وعَقْماً وعُقماً وعَقَمَها اللّهُ يَعْقِمُها عَقْماً ورَحِمٌ عَقِيمٌ وعَقِيمةٌ مَعْقومةٌ، والجمع عَقائمُ وعُقُمٌ، وما كانت عَقِيماً ولقد عُقِمَت، فهي مَعْقومةٌ، وعَقُمَت إِذا لم تَحْمِلْ فهي عَقِيمٌ وعَقُرَتْ، بفتح العين وضَمِّ القاف. وحكى ابن الأَعرابي: امرأَةٌ عَقِيمٌ، بغير هاءٍ، لا تَلِدُ من نِسْوَةٍ عَقائم، وزاد اللحياني: من نسوةٍ عُقْمٍ؛ قال أَبو دَهْبَلٍ يمدح عبدَ الله بنَ الأَزْرق المخزوميّ، وقيل هو للحزين الليثي:

نَـزْر الـكـلامِ مِـنَ الـحَـيـاءِ، تَـخـالُـه

ضَـمِـنـاً، ولـيـس بِـجِـسْـمِـه سُـقْـمُ

مُـتَـهَـلِّـل بِـنَـعَـمْ بِـلا، مُـتَـبـاعِـد،

سِـيّـانِ مِـنْـه الـوَفْـرُ والـعُـدْمُ

عُـقِـمَ الـنِّـسـاءُ فـلـن يَـلِـدْنَ شَـبِـيـهَـه،

إِن الـنِّـسـاءَ بِـمِـثْـلِـه عُـقْـمُ

قال ابن بري: الفصيح عَقَمَ اللّهُ رحِمَها وعُقِمَت المرأَة، ومن قال عَقُمَتْ أَو عَقِمَتْ قال أَعْقَمَها اللّهُ وعَقَمَها مثل أَحْزَنْتُه وحَزَنْتُه؛ وأَنشد في العُقْم المصْدر للمُخَبَّل السَّعْدِيّ:

عُـقِـمَـتْ فَـنـاعَـمَ نَـبْـتَـه الـعُـقْـمُ

وفي الحديث: سَوْداءُ وَلُودٌ خيرٌ من حسناءَ عقيم. قال ابن الأَثير: والمرأَةُ عَقِيمٌ ومَعْقومةٌ، والرجلُ عَقِيمٌ ومَعْقومٌ. وفي كلام الحاضرة: الرجالُ عندَهُ بُكْم، والنِّساءُ بمثله عُقْم. ويقال للمرأَة مَعْقومةُ الرَّحِم، كأَنها مَسْدودتُها. ويقال: عُقِمَت المرأَة تُعْقَم عَقْماً، وعَقِمَتْ تعْقَمُ عَقَماً، وعَقُمَتْ تعْقُمُ عُقْماءَ وأَعقمَ اللّهُ رَحِمَها فعُقِمَتْ، على ما لم يسمّ فاعله. ورَحِمٌ معقومةٌ أَي مسدودة لا تلد ومصدره العَقْم؛ وأَنشد ابن بري للأَعشى:

تَلوِي بعِذْقِ خِصابٍ كلما خَطَرَتْ

عـن فَـرْجِ مَـعْـقـومـةٍ لـم تَـتَّـبِـعْ رُبَـعـا

ورجلٌ عَقِيمٌ وعَقامٌ: لا يُولَد له، والجمع عُقَماء وعِقامٌ وعَقْمى. وامرأَة عَقامٌ ورجل عَقامٌ إِذا كانا سَيِّئَي الخُلُق، وما كان عَقاماً ولقد عَقُم: تَخَلُّقُهُ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

وأَنْـتَ عَـقـامٌ لا يُـصـابُ لـه هَـوىً،

وذو هِـمَّـةٍ فـي الـمـال، وهـو مُـضَـيَّـعُ

ويقال للمرأَة العَقِيم من سُوءِ الخُلُق: عَقُمَتْ. والدنيا عَقِيمٌ أَي لا تردُّ على صاحبها خيراً، ويومُ القيامة يومٌ عَقِيم لأَنه لا يومَ بعدَه؛ فأَما قول النبي ﷺ: العقلُ عَقْلان، فأَما عقل صاحب الدنيا فعَقيمٌ، وأَما عقلُ صاحب الآخرة فمُثْمِرٌ؛ فالعقيمُ ههنا الذي لا ينفعُ ولا يرُدُّ خيراً، على المثَل. والريحُ العقيمُ في كتاب الله: هي الدَّبورُ؛ قال الله تعالى: ﴿**وفي عادٍ إِذ أَرسلنا عليهم الريح العقيم**﴾؛ قال أَبو إِسحق: الريحُ العَقيمُ التي لا يكون معها لَقَحٌ أَي لا تأْتي بمطر إِنما هي ريحُ الإِهلاك، وقيل: هي لا تُلقِحُ الشجر، ولا تُنشِئُ سَحاباً، ولا تَحْمِل مَطراً، عادَلوا بها ضدَّها، وهو قولهم: رِيحٌ لاقِحٌ أَي أَنها تُلْقِح الشجر وتُنشِئُ السَّحاب، وجاؤوا بها على حذف الزائد، وله نظائر كثيرة. ويقال: المُلْكُ عَقِيمٌ، لا ينفع فيه نسَبٌ لأَن الأَبَ يقتُلُ ابنَه على المُلْك. وقال ثعلب: معناه أَنه يقتل أَباه، وأَخاه، وعَمَّه في ذلك. والعَقْمُ: القَطْعُ، ومنه قيل: المُلك عَقِيمٌ لأَنه تُقْطَعُ فيه الأَرحام بالقتل والعُقوق. وفي الحديث: اليمينُ الفاجرة التي يُقْتَطعُ بها مالُ المُسلم تَعْقِمُ الرَّحِم؛ يريد أَنها تَقْطع الصِّلة والمعروفَ بين الناس. قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يحمل على ظاهره.

(١) قوله «ما أَغفله» كذا ضبط في القاموس، ولعله مضارع من أَغفل الأَمر تركه وأَهمله من غير نسيان.

وحرب عَقامٌ وعُقام وعَقيم: شديدة لا يَلوِي فيها أَحدٌ على أحد يَكْثُر فيها القتلُ وتَبقى النساء أَيامى، ويومٌ عَقيمٌ وعُقام وعَقام كذلك. وداءٌ عَقام وعُقام: لا يَبرأُ، والضمُّ أَفصحُ؛ قالت ليلى:

شَفاها مِنَ الداء العُقامِ الذي بها
غُلامٌ، إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

قال الجوهري: العَقامُ الداءُ الذي لا يُبرأُ منه، وقياسه الضم إلا أن المسموع هو الفتح. ابن الأَعرابي: يقال فلان ذو عُقْمِيّاتٍ إذا كان يُلَوِّي بخَصْمِه.

والعَقامُ: اسمُ حيّةٍ تسكنِ البحر، ويقال: إن الأَسودَ من الحيّات يأْتي شطَّ البحر فيَصْفِر، فتخرج إليه العَقامُ، فيتلاوَيان ثم يَفْترِقان، فيذهبُ هذا في البرّ، وترجع العَقامُ إلى البحر. وناقةٌ عَقامٌ: بازلٌ شديدة؛ وأَنشدابن الأَعرابي:

وإن أَجْدَى أَظَلاَّها ومَرَّتْ
لِمَنْهَلِها عَقامٌ خَنْشَليلُ[١]

أَجدَى: مِنْ جَدِيّة الدَّمِ.

والمَعاقِمُ: فِقَرٌ بين الفَريدة والعَجُب في مُؤَخَّر الصُّلب؛ قال خُفافٌ:

وخَيلٍ تَنادَى لا هَوادَةَ بَيْنَها،
شَهِدْتُ بمَذْلوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

أَي ليس برَهِلٍ. والاعْتقامُ: الدُّخول في الأَمر. وفي حديثابن مسعود حين ذكر القيامة، وأَنَّ اللّهَ يظهر للخَلْق قال: فيَخِرُّ المسلمون سُجوداً لربِّ العالمين، وتُعْقَمُ أَصلابُ المنافقين، وقيل: المشركين، فلا يَسجدون أَي تَيْبَس مَفاصِلُهم وتصير مَشدودةً، فتبقى أَصلابُهم طَبَقاً واحداً أَي تُعْقَد ويدخُل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود. ويقال: عُقِمَتْ مَفاصِلُ يدَيْهِ ورجلَيْه إذا يَبِستْ. والمَعاقِمُ: المفاصل. والمَعاقِمُ من الخيل: المفاصل، واحدُها مَعْقِمٌ، فالرُّسْغ عند الحافر مَعْقِمٌ، والرُّكْبة مَعْقِم، والعُرْقوب مَعْقِم، وسُمِّيت المفاصل مَعاقِمَ لأَن بعضها مُنْطبقٌ على بعض.

والاعتِقامُ: أَن يَحفِروا البئر حتى إذا دَنَوْا من الماء حَفَروا بئراً صغيرة في وَسَطها حتى يَصِلوا إلى الماء فيَذُوقوه، فإن كان عَذْباً وسَّعوها وحفَروا بقيّتَها، وإن لم يكن عَذْباً تركوها؛ قال العجاج يصف ثوراً:

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا،
إذا انتَحى مُعْتَقِماً أَو لَجَّفا

أَي بقَرْنَين طويلين أَي عَوَّج جِرابَ البئر يَمْنةً ويَسْرة. والاعتِقامُ: المُضِيُّ في الحفر سُفْلاً. قال ابن بري: ويأْتي يَعْتَقِمُ بمعنى يَقهر؛ قال رؤبة بن العجاج:

يَعْتَقِمُ الأَجدالَ والخُصوما

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضَّبِّيّ:

وماءٍ آجِنِ الجَمّاتِ قَفْرٍ
تَعَقَّمُ في جَوانِبِه السِّباعُ

أَي تَختَفِر، ويقال: تَرَدَّدُ. وعاقَمْت فلاناً إذا خاصمْته.

والعَقْمُ: المِرْطُ الأَحمر، وقيل: هو كلُّ ثوب أَحمر. والعَقْمُ: ضرْب من الوَشْي، الواحدة عَقْمةٌ، ويقال عِقْمة؛ وأَنشد ابن بري لعلقمة بن عَبدَة:

عَقْماً ورَقْماً يَكادُ الطيرُ يَتْبَعُه،
كأَنه من دَمِ الأَجوافِ مَدمُومُ

وقال اللحياني: العِقمةُ ضَرْبٌ من ثياب الهوادج مُوَشًّى، قال: وبعضهم يقول: هي ضُروب من اللَّبن بيضٌ وحُمر، وقيل: العِقْمة جمع عَقْم كشَيخ وشِيخةٍ، وإنما قيل للوَشْي عِقْمة لأَن الصانع كان يعمَلُ، فإذا أَراد أَن يَشِيَ بغير ذلك اللون لَواه فأَغمَضه وأَظهر ما يُريد عمله.

وكلام عُقْمِيٌّ: قديمٌ قد دَرَس؛ عن ثعلب. والعُقْمِيُّ من الكلام: غريبُ الغريب. والعُقْمِيُّ: كلام عَقِيم لا يُشتقُّ منه فِعْل. ويقال: إنه لَعالِمٌ بعُقْمِيِّ الكلام وعُقْبيِّ الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس، وهو مثل النوادر. وقال أَبو عمرو: سأَلت رجلاً من هُذَيل عن حرف غريب فقال: هذا كلام عُقْمِيٌّ، يعني أَنه من كلام الجاهليّة لا يُعْرَفُ اليومَ، وقيل: عُقْمِيُّ الكلام أَي قديمُ الكلام. وكلامٌ عُقْمِيٌّ وعِقْمِيٌّ أَي غامضٌ. والعُقْمِيُّ: الرجلُ القديمُ[٢] الكرمِ والشرفِ.

---

(١) قوله «لمنهلها» كذا في الأَصل تبعاً للمحكم، والذي في مادة جدي منه: لمنهبها، بالباء.

(٢) قوله «والعقمي الرجل القديم إلخ» ضبط في الأصل بالضم وبه صرح في القاموس، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح.

والتَّعاقُمُ: الوِرْدُ مرةً بعدَ مرةٍ، وقيل: الميم فيه بدل من باء التعاقُبِ. والمَعْقِمُ أَيضاً: عُقْدَةٌ في التِّبْنِ.

عقن: قال الأَزهري: أَما عَقَنَ فإِني لم أَسمع من مُشتقاته شيئاً مستعملاً إِلا أَن يكون العِقْيَانُ فِعْيالاً منه، وهو الذَّهَبُ، ويجوز أَن يكون فِعْلاناً من عَقَى يَعْقِي، وهو مذكور في بابه.

عقنب: عُقابٌ عَقَنْباةٌ، وعَبَنْقاة، وقَعَنْباة، وبَعَنْقاة، على القَلْبِ: حديدةُ المَخالِبِ. وفي التهذيب: هي ذاتُ المَخالِبِ المُنْكَرةِ، الخَبيثة؛ قال الطِّرِمَّاحُ، وقيل هو لجِرانِ العَوْدِ:

عُقابٌ عَقَنْباةٌ، كأَنَّ وَظِيفَها
وخُرْطُومَها الأَعْلى، بنارٍ، مُلَوَّحُ

وقيل: هي السريعة الخَطْفِ، المُنْكَرةُ؛ وقال ابن الأَعرابي: كلُّ ذلك على المبالغة، كما قالوا: أَسَدٌ أَسِدٌ، وكَلْبٌ كَلِبٌ. وقال الليث: العَقَنْباةُ الداهيةُ من العِقْبانِ، وجمْعُه عَقَنْبَيات.

عقا: العَقْوةُ والعَقاةُ: الساحة وما حوْلَ الدارِ والمَحَلَّة، وجمعُهما عِقاءٌ. وعَقْوَةُ الدار: ساحَتُها؛ يقال: نَزَل بعَقْوَته، ويقال: ما بِعَقْوةِ هذه الدَّار مثل فلانٍ، وتقول: ما يَطُورُ أَحد بِعقوَة هذا الأَسد، ونَزَلَت الخيلُ بعَقْوَة العَدُوِّ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: المؤمنُ الذي يأْمَنُ مَن أَمْسى بعَقْوته؛ عَقْوةُ الدارِ حَوْلَها وقريباً منها. وعَقَا يَعْقُو واعْتَقَى: احْتَفَرَ البئر فأَنْبَطَ من جانبها. والاعتقاء: أَن يأْخذَ الحافِرُ في البئر يَمْنَةً ويَسْرَةً إِذا لم يُمْكِنْه أَن يُنْبِطَ الماءَ من قَعْرها، والرجلُ يحفِرُ البئرَ فإِذا لم يُنْبِط الماءَ من قَعْرها اعْتَقَى يَمْنَةً ويَسْرَةً. واعْتَقَى في كلامه: استَوْفاه ولم يَقْصِدْ، وكذلك الأَخذ في شُعَبِ الكلام، ويَشْتَقُّ الإِنسانُ الكلامَ فيَعْتَقِي فيه، والعاقِي كذلك، قال: وقَلَّما يقولون عَقَا يَعْقُو؛ وأَنشد لبعضهم:

ولقد دَرِبْتُ بالاعتِقا
ءِ والاعْتِقامِ، فنِلْتُ نُجْحَا

وقال رؤبة:

بِشَيْظَمِيٍّ يَفْهَمُ التَّفْهِيما،
ويَعْتَقِي بالعُقَمِ التَّعْقِيما

وقال غيره: معنى قوله:

ويعتقِي بالعُقَمِ التَّعْقِيما

معنى يعتقي أَي يحبِسُ ويمنَع بالعُقَمِ التَّعْقِيمَ أَي بالشرِّ الشَّرَّ. قال الأَزهري: أَما الاعْتقاءُ في الحَفْرِ فقد فسرناه في موضعه من عَقَم، وأَما الاعتقاءِ في الحفر بمعنى الاعتقامِ فما سمعتُه لغير الليث؛ قال ابن بري البيت:

بِشَيْظَمِيٍّ يَفْهَمُ التَّفْهِيما

قال: ويَعْتَقِي يَرُدُّ أَي يردُّ أَمر من عَلا عليه، قال: وقيل التعقيمُ هنا القَهْرُ.

ويُقالُ: عَقَّ الرجلُ بسَهْمِه إِذا رَمى به في السماء فارتَفَع، ويُسَمَّى ذلك السهمُ العَقيقة. وقال أَبو عبيدة: عَقَّى الرامي بسهمِه، فجعله من عَقَّق. وعَقَّى بالسهم: رَمى به في الهواء فارتفع، لغة في عَقَّه؛ قال المُتَنَخِّل الهذلي:

عَقَّوْا بسَهْمٍ فلم يَشْعُرْ بهِ أَحدٌ،
ثم اسْتَفاؤُوا وقالوا: حَبَّذَا الوَضَحُ

يقول: رَمَوْا بسهم نحو الهواءِ إِشْعاراً أَنهم قد قَبِلوا الدِّية ورَضُوا بها عِوَضاً عن الدَّم، والوَضَحُ اللَّبَن أَي قالوا حَبَّذا الإِبل التي نأْخُذُها بدَلاً من دَمِ قَتِيلنا فنشرَبُ أَلْبانَها، وقد تَقدَّم ذلك.

وعَقَا العَلَمُ، وهو البَنْدُ: عَلا في الهواء؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

وهْوَ، إِذا الحَرْبُ عَقَا عُقابُهُ،
كُرْه اللِّقاءِ تَلْتَظِي حِرابُهُ

ذكَر الحَرْب على معنى القِتال، ويروى: عَفَا عُقابُه أَي كثُر. وعَقَّى الطائِرُ إِذا ارْتَفَعَ في طَيَرانه. وعَقَّتِ العُقابُ: ارْتَفَعَت، وكذلك النَّسْر. والمُعَقِّي: الحائِمُ على الشيءِ المُرْتَفِعُ كما تَرْتَفِعُ العُقابُ، وقيل: المُعَقِّي الحائِمُ المُسْتَدِيرُ من العِقْبان بالشيء. وعَقَّتِ الدَّلْوُ إِذا ارْتَفَعت في البِئْر وهي تَسْتَدِيرُ؛ وأَنشد في صفة دلو:

لا دَلْوَ إِلاَّ مِثْلُ دَلْوِ أُهْبانْ،
واسِعَةِ الفَرْغِ أَدِيمانِ اثْنانْ
مما تَبَقَّى من عُكاظِ الرُّكْبانْ،
إِذا الكُفاةُ اضْطَجَعُوا للأَذْقانْ[1]
عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ،
بها فَناهِبْ كلَّ ساقٍ عَجْلانْ

(١) قوله «الكفاة» هكذا في الأصل، وفي كثير من المواد: السقاة.

عقَتْ أَي حامَتْ، وقيل: ارْتَفَعَت، يعني الدَّلْوَ، كما تَرْتَفِعُ العُقابُ في السماء، قال: وأَصله عَقَّقَتْ، فلمَّا توالَتْ ثلاثُ قافَاتٍ قُلِبت إِحداهنَّ ياءً؛ كما قال العجاج:

تَقَضِّيَ البازي إِذا البازي كَسَرْ

ومثله قولهم: التظَنِّي من الظَّنّ، والتَّلَعِّي من اللُّعاعَةِ، قال: وأَصل تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ من العَقِّ وهو الشَّقُّ؛ أَنشد أَبو عمرو لعَطاءٍ الأَسَدي:

وعَقَّتْ دَلْوُهُ حينَ اسْتَقَلَّتْ

بما فيها، كَتَعْقِيَةِ العُقابِ

واعْتَقى الشيءَ وعَقَاه: احْتَبَسه، مقلوب عن اعْتاقَه؛ ومنه قول الراعي:

صَباً تَعْتَقِيها تارَةً وتُقِيمُها

وقال بعضهم: معنى تَعْتَقِيها تُمْضِيها، وقال الأَصمعي: تَحْتَبِسُها، والاعْتِقاءُ: الاحْتِباسُ، وهو قَلْبُ الاعْتِياق؛ قال ابن بري: ومنه قول مزاحم:

صَباً وشَمالاً نَيْرَجاً يَعْتَقِيهما

أَحايِينَ نَوْباتِ الجَنُوبِ الزَّفازِف

وقال ابن الرقاع:

ودُونَ ذَلِكَ غُولٌ يَعْتَقِي الأَجَلا

وقالوا: عاقٍ على توهُّم عَقَوْتُه. الجوهري: عَقَاه يَعْقُوه إِذا عاقَه، على القَلْب، وعاقَني وعاقاني وعَقَاني بمعنىً واحدٍ؛ وأَنشد أَبو عبيد لذي الخِرَقِ الطُّهَوي:

أَلَمْ تَعْجَبْ لِذِئْبٍ باتَ يَسْري

لِيُؤْذِنَ صاحِباً لَهُ باللَّحاقِ

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتي عَناقاً،

وما هِيَ، وَيْبَ غَيْرِكَ! بالعَناقِ

ولَوْ أَنّي رَمَيْتُكَ من قَريبٍ،

لَعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

ولكِنّي رَمَيْتُكَ من بَعِيدٍ،

فلَمْ أَفْعَلْ وقَدْ أَوْهَتْ بساقي

عليكَ الشاءَ شاءَ بني تَمِيمٍ،

فعَافِقْهُ فإِنَّكَ ذو عِفاقِ

أَراد بقوله عاقِ عائِقٌ فقَلَبه، وقيل: هو على توهم عَقَوْتُه. قال الأَزهري: يجوز عاقَني عنك عائِقٌ وعَقاني عنكَ عاقٍ، بمعنىً واحد على القَلْب؛ وهذا الشعر اسْتَشْهد الجوهري بقوله:

ولو أَنّي رَميتك من قريب

وقال في إِيراده: ولو أَني رميتك من بَعيدٍ، لعاقَكَ. قال ابن بري وصواب إِنشاده:

ولو أَنّي رَمَيْتُكَ من قَريبٍ،

لعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئْب عاقِ

كما أَوردناه. وعَقَا يَعْقُو ويَعْقِي إِذا كَرِه شيئاً. والعاقِي: الكارِهُ للشيء.

والعِقْيُ، بالكسر: أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من بَطْن الصَّبي يَخْرَؤُه حين يولد إِذا أَحْدَثَ أَوَّلَ ما يُحْدِثُ؛ قال الجوهري: وبعد ذلك ما دام صغيراً. يقال في المثل: أَحْرَصُ من كَلْبٍ على عِقْيِ صَبيٍّ؛ وهو الرَّدَجُ من السَّخْلةِ والمُهْر. قال ابن شميل: الحُوَلاءُ مضمَنة لما يَخْرُجُ من جَوْف الوَلد وهو فيها، وهو أَعْقاؤه، والواحد عِقْيٌ، وهو شيء يخرُج من دُبُره وهو في بطنِ أُمّه أَسْوَدُ بَعْضِه وأَصْفَرُ بَعْضٍ، وقد عَقى يَعْقي يَعني الحُوارَ إِذا نُتِجَتْ أُمُّه، فما خرج من دُبُره عِقْيٌ حتى يأْكل الشَّجر. وفي حديث ابن عباس وسُئل عن امْرأَةٍ أَرضعَت صَبيّاً رَضْعةً فقال: إِذا عَقى حَرُمَت عليه المرأَةُ وما ولَدَتْ، العِقْيُ: ما يَخْرُج من بَطْنِ الصَّبيِّ حين يُولَدُ أَسودُ لَزِجٌ كالغِراء قبل أَن يَطْعَم، وإِنما شرَطَ العَقْيَ ليُعْلم أَن اللبَن قد صارَ في جَوْفه ولأَنه لا يَعْقي من ذلك اللَّبنِ حتى يصير في جوفه؛ قال ابن سيده: وهو كذلك من المُهْر والجَحْشِ والفَصيل والجَدْي، والجمع أَعْقاءٌ، وقد عَقَى المَوْلُودُ يَعْقِي من الإِنْس والدوابِّ عَقْياً، فإِذا رَضَع فما بعد ذلك فهو الطُّوْفُ. وعَقَّاه: سَقاهُ دواءً يُسْقِط عِقْيَه. يقال: هل عَقَّيْتُم صبيَّكُم أَي سقَيتُموه عَسَلاً ليَسْقُط عِقْيُه. والعِقْيانُ: ذهبٌ ينبتُ نَباتاً وليس مما يُستَذاب ويُحصَّلُ من الحجارة، وقيل: هو الذَّهبُ الخالِصُ. وفي حديث عليٍّ: لو أَراد الله أَن يَفْتَحَ عليهم مَعادن العِقْيان؛ قيل: هو الذَّهَب الخالصُ، وقيل: هو ما ينبُتُ منه نَباتاً، والأَلف والنون زائدتان.

وأَعْقَى الشيءُ يُعْقِي إِعْقاء: صار مُرّاً، وقيل: اشْتَدَّتْ مَرارَتُه. ويقال في مَثَلٍ: لا تكُنْ مُرّاً فتُعْقِيَ ولا حُلْواً فتُزْدَرَد، ويقال: فتُعْقَى، فمن رواه فتُعْقِيَ على تُفْعِل فمعناه فتَشْتَدُّ مرارَتُك، ومن رواه فتُعْقَى فمعناه فتُلْفَظَ لمرارَتكَ. وأَعْقَيْتُ الشيء إِذا

أَزَلْته من فيك لمَرارَته، كما تقولُ: أَشكَيْتُ الرجلَ إذا أَزَلْته عما يَشْكُو. وفي النوادر: يقال ما أَدْرِي مِنْ أَيْنَ عُقِيت ولا من أَيْنَ طُبِيتُ، واعْتُقِيت واطُّبِيت، ولا مِنْ أَيْنَ أُتِيت ولا مِنْ أَيْنَ اغْتُيِلْت بمعنى واحد. قال الأَزهري: وجه الكلام اغْتِيلْت. وبنو العِقْي: قبيلةٌ وهمُ العُقاةُ.

عكب: العَكَبُ: تَداني أَصابِعِ الرِّجْلِ بعضِها إِلى بَعْضٍ. والعَكَبُ: غِلَظٌ في لَحْيِي الإِنسان وشَفته. وأَمةٌ عَكْباءُ: عِلْجَةٌ جافيةُ الخَلْقِ، من آم عُكْبٍ.

وعَكَبَتِ الطيرُ تَعْكُبُ عُكُوباً: عَكَفَتْ. وعَكَبَتِ القِدْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً إِذا ثارَ عُكَابُها، وهو بُخارُها وشِدَّةُ غَلَيانها؛ وأَنشد:

كأَنَّ مُغِيراتِ الجُيُوشِ التَقَتْ بها،
إِذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْياً، وفاضَتْ عُكُوبُها

والعُكَابُ: الدُّخانُ.

والعَكْبُ: الغُبارُ، ومنه قيل لِلأَمةِ عَكْباء. والعَكُوبُ والعُكُوبُ، بالفتح: الغُبارُ؛ قال بِشْرُ بنُ أَبي خازِمٍ:

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها،
على كُلِّ مَغْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

والمَغْلُوبُ: الطريقُ الذي يُغْلَبُ بجَنَبَتَيْه؛ والعاكُوبُ: لغة فيه، عن الهَجَرِيِّ؛ وأَنشد:

وإِنْ جاءَ، يوماً، هاتِفٌ مُتَنَجِّدُ،
فَلِلْخَيْلِ عاكوبٌ، من الضَّحْلِ، سائِدُ

والعاكِبُ: كالعَكُوب؛ قال:

جاءتْ، مَعَ الرَّكْبِ، لها ظَباظِبُ،
فَغَشِيَ الذَّادَةَ منها عاكِبُ

واعْتَكَبَ المكانُ: ثار فيه العَكُوبُ. والعاكِبُ من الإِبل: الكثيرةُ، وللإِبل عُكُوبٌ على الحَوْضِ أَي ازدحام. واعْتَكَبَتِ الإِبل: اجتمعت في موضع، فأَثارَتْ الغُبار فيه؛ قال:

إِنِّي، إِذا بَلَّ النَّفِيُّ غارِبي،
واعْتَكَبَتْ، أَغْنَيْتُ عنكَ جانِبي

والعاكِبُ: الجمعُ الكثير.

والعُكُوبُ، عُكُوفُ الطير المجتمعة. وعُكُوبُ الوِرْدِ، وعُكُوبُ الجماعَةِ.

وعَكَفَتِ الخيلُ عُكوفاً، وعَكَبَتْ عُكُوباً: بمعنىً واحد. وطير عُكُوبٌ وعُكُوفٌ؛ وأَنشد الليث لمُزاحم العُقَيْلِيِّ:

تَظَلُّ نُسُورٌ من شَمامٍ عليهمُ
عُكُوباً مع العِقْبانِ، عِقْبانِ يَذْبُلِ

قال: والباء لغة بني خَفاجَة من بني عُقَيْل، والبيتُ لمُزاحِم العُقَيْلي.

ابن الأَعرابي: غلام عَصْبٌ وعَضْبٌ، بالصاد والضاد، وعَكْبٌ إِذا كانَ خَفيفاً نَشيطاً في عَمَله.

والعِكَابُ والعُكْبُ والأَعْكُبُ: كله اسم لجمع العَنْكَبُوتِ، وليس بجَمْع، لأَن العَنْكَبوتَ رباعِيٌّ.

والعِكَبُ: الذي لأُمِّه زَوْجٌ. ورجلٌ عِكَبٌ، مثال هِجَفٌ، أَي قصيرٌ ضَخْمٌ جافٍ؛ وكذلك الأَعْكَبُ. والعِكَبُ العِجْلِيُّ: شاعر. وعِكَبٌ وعُكَابة: اسمانِ. وعُكَابة: أَبو حيٍّ من بَكْرٍ، وهو عُكَابة بن صَعْب بن عَلِيِّ بن بَكْرِ بن وائل؛ وأَما قول المنخَّل اليَشْكُرِيّ:

يَطُوفُ بي عِكَبٌ في مَعَدٍّ،
ويَطْعُنُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا

فهو عِكَبٌ اللَّخْمِيُّ، صاحبُ سِجْن النُّعْمان بن المنذر.

والعَكْبُ: الشِّدَّةُ في الشَّرِّ، والشَّيْطَنَةُ؛ ومنه قيل للمارد من الجِنِّ والإِنس: عِكَبٌ. وَوَجَدْتُ في بعض نسخ الصحاح، المقروءة على عدَّة مشايخ، حاشيةً بخط بعض المشايخ: وعِكَبٌ: اسم إِبليس[1].

عكبر: العِكْبِرُ: شيء تجيء به النَّحْل على أَفخاذها وأَعضادها فتجعله في الشهد مكان العسل. والعَكابِرُ: الذكور من اليرابيع.

عكبس: كلُّ شيء تراكب: عُكابِس وعُكَبِس؛ وقال يعقوب: باؤُها بدل من الميم في عُكامِس وعُكَمِس، وقال كراع: إِذا صُبَّ لَبنٌ على مَرَق، كائناً ما كان، فهو عُكَبِسٌ؛

---

(١) قوله «وعكب اسم إبليس» قال شارح القاموس وهو قول ابن الأعرابي نقله القزاز في جامعه؛ وأنشد:

رأيتك أكذب الثقلين رأياً
أبا عمرو وأعصى من عكب
فليت الله أبدلني بزيد
ثلاثة أعنز أو جرو كلب

ومثله قال ابن القطاع في كتاب الأوزان. وفي بعض الأمثال: من يطع عكباً يمس مكباً؛ قاله شيخنا.

وقال أَبو عبيدٍ[1]: إِنما هو العَكِيسُ بالياء، وقد ذُكر.

وعَكْبَس البعيرَ: شدَّ عنُقه إِلى إِحدى يديه وهو بارِك؛ وأَبل عُكابِس وعُكامِس عُكَمِسٌ وعُكَبِس إِذا كثرت، وقيل: إِذا قاربت الأَلفَ.

عكبش: عَكْبَشَه: شَدَّهُ وَثاقاً. والعَكْبَشةُ والكَرْبَشَةُ: أَخذُ الشيءِ وربْطُه، يقال: كعْبَشه وكَرْبَشه إِذا فعل ذلك به. ويقال: عَكْبشه وعَكْشَبَه شَدَّه وَثاقاً.

عكبل: العَكْبَل: الشديد. وعَكْبَل: اسم.

عكث: العَكْثُ: اجتماعُ الشيءِ والْتِئامُه.

والعَنْكَثُ: نبت معروف، وكأَن النُّونَ زائدة، وسيأْتي ذكره.

عكد: العُكْدَةُ والعَكَدَةُ: أَصل اللسان والذنب وعُقْدَتُه، والجمع عُكَدٌ وعَكَد. وفي الحديث: إِذا قطع اللسان من عُكْدَتِه ففيه كذا؛ العُكْدَةُ عُقْدَةُ أَصل اللسان، وقيل: معظمه، وقيل: وَسَطُه. وعَكَدُ كلِّ شيءٍ: وسَطُه. وعَكَدَه القلب: أَصله بين الرئتين.

وعَكِدَ الضَّبُّ يَعْكَدُ عَكَداً، فهو عَكِدٌ، واسْتَعْكَدَ: سَمِنَ وَصَلُبَ لحمُه. واسْتَعْكَدَ الضبُّ بحجر أَو شجر إِذا تَعَصَّرَ به مخافةَ عُقاب أَو بازٍ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي يصف الضب:

إِذا اسْتَعْكَدَتْ منه بكلِّ كُدايَةٍ
من الصَّخْرِ، وافاها لَدى كلِّ مسرح

وناقة عَكِدَةٌ: سمينة. واسْتَعْكَدَ الماءُ: اجتمع؛ ويروى بيت امرئ القيس:

تَرى الفَأْرَ في مُسْتَعْكِدِ الماءِ لاحِباً
على جَدَدِ الصَّحْراءِ، مِن شَدٍّ مَلْهَبِ

وعَكْدُكَ هذا الأَمْرُ: وحَبابُكَ وشَبابُكَ ومجهودُك ومعكودُكَ أَن تفعل كذا معناه كُلُّه: غايتُك وآخِرُ أَمْرِكَ أَي قُصاراكَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سَتُصْلي بها القَوْمَ الذين اصْطَلَوْا بها،
وإِلاَّ فمعكودٌ لَنا أُمُّ جُندُبِ[2]

ثم فسره فقال: مَعْكودٌ لنا أَي قُصارى أَمْرِنا وآخره أَن نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غيرَ قاتِلِنا. وأم جندب هنا الغَدْرُ والداهيةُ، وهذا معكودٌ أَي عَتِيدٌ.

والمَعْكُودُ: المحبوس؛ عن يعقوب.

ولبن عُكالِدٌ وعُكَلِدٌ أَي خاثر، بزيادة اللام.

والعِلْكِدُ: القصيرةُ اللَّحِيمةُ.

عكدب: قال الأَزهري[3]: يقال لبيت العَنْكَبوتِ العُكْدُبة.

عكر: عَكَر على الشيءِ يَعْكِرُ عَكْراً واعتكر: كَرَّ وانصرف؛ ورجل عَكَّارٌ في الحرب عطّاف كرّار، والعَكْرة الكَرَّة. وفي الحديث: أَنتم العَكّارُون لا الفرّارون أَي الكرّارون إِلى الحرب والعطّافون نحوها. قال ابن الأَعرابي: العَكَّار الذي يُوَلّي في الحروب ثم يَكُرُّ راجعاً.

يقال: عَكَرَ واعْتَكَر بمعنى واحد، وعَكَرْت عليه إِذا حَمَلْت، وعَكَرَ يَعْكِرُ عَكْراً: عَطَفَ. وفي الحديث: أَن رجلاً فَجر بامرأَة عَكْوَرةً أَي عَكَرَ عليها فتَسَنَّمها وغَلَبَها على نفسها. وفي حديث أَبي عبيدة يوم أُحُدٍ: فعَكَرَ على إِحداهما فنزَعَها فسَقَطَتْ ثَنِيَّتُه ثم عَكَرَ على الأُخرى فنزعها فسقطت ثنيته الأُخرى، يعني الزَّرَدَتَيْنِ اللتين نَشِبتا في وجه رسول الله، ﷺ. وعَكَرَ به بَعِيرُه، مثل عَجَرَ به، إِذا عطف به على أَهله وغَلَبَه. وتعاكَرَ القومُ: اخْتَلَطُوا. واعْتَكَروا في الحرب: اختلطوا. واعْتَكَر العَسْكَرُ: رجع بعضه على بعض فلم يُقْدَرْ على عَدِّه؛ قال رؤْبة:

إِذا أَرادُوا أَن يَعُدُّوه اعْتَكَرْ

واعْتَكَرَ الليل: اشتد سواده واختلط والتبس؛ قال رؤْبة:

واعْسِفِ الليلَ إِذا الليلُ اعْتَكَرْ

قال عبد الملك بن عمير: عاد عمرو بن حُرَيْث أَبا العُرْيان الأَسدي فقال له: كيف تجدك؟ فأَنشده:

تَقارُبُ المَشْيِ وسُوءٌ في البَصَرْ،
وكَثْرةُ النِّسْيانِ فيما يُذْكَرْ
وقِلَّةُ النوم، إِذا الليلُ اعْتَكَرْ،

(١) [في التاج: أبو عبيدة].

(٢) [في التكملة: سيَصْلى بها القوم].

(٣) قوله «عكدب قال الأزهري إلخ» إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر، فليس فيه إلا كمدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالمجد تبعاً للمحكم والتكملة التابعة للأزهري. وإن تعرّض لها شارح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف.

وتَرْكِيَ الخَنْسَاءَ في قُبْلِ الطُّهُرْ

واعْتَكَرَ الظلامُ: اختلط، كأَنه كرّ بعضُه على بعض من بُطْء انجلائه. وفي حديث الحارث بن الصِّمّة: وعليه عَكَرٌ من المشركين أَي جماعة، وأَصله من الاعْتِكار وهو الازدحام والكثرة. وفي حديث عمرو بن مُرّة: عند اعْتِكار الضرائر أَي اختلاطِها؛ والضرائرُ: الأُمورُ المختلفة، أَي عند اختلاط الأُمور، ويروى: عند اعتكال الضرائر، وسنذكره في موضعه. واعْتَكَرَ المطر: اشتدّ وكَثُر. واعْتَكَرت الريحُ: جاءت بالغبار. واعْتَكَر الشَّبابُ: دام وثبت حتى ينتهي منتهاه، واسْبَكَرَّ الشَّبابُ إِذا مضى عن وجهه وطالَ. وطعامٌ مُعْتَكِرٌ أَي كثير. وتعاكَرَ القومُ: تَشاجَرُوا في الخصومة.

والعَكَرُ: دُرْدِيُّ كلِّ شيء. وعَكَرُ الشرابِ والماءِ والدُّهن: آخرُه وخاثِرُه، وقد عَكِرَ، وشرابٌ عَكِرٌ. وعَكِرَ الماءُ والنبيذُ عَكَراً إِذا كَدِرَ. وعَكَّرَه وأَعْكَرَه: جعله عَكِراً. وعَكَّره وأَعْكَرَه: جعل فيه العَكَر. ابن الأَعرابي: العَكَرُ الصَّدَأُ على السيف وغيره؛ وأَنشد للمفضل:

فصِرْتَ كالسَّيْفِ لا فِرِنْدَ له،
وقد عَلاه الخَبَاطُ والعَكَرُ

الخَباطُ: الغُبار. ونَسَق بالعَكَرِ على الهاء[1]، فكأَنه قال: وقد علاه يعني السيفَ، وعَكَّره الغبارُ. قال: ومن جعل الهاء للخَباط فقد لَحَنَ لأَن العرب لا تقدم المكنّى على الظاهر، وقد عَكِرت المِسْرَجةُ، بالكسر، تَعْكَرُ عَكَراً إِذا اجتمع فيها الدُّرْدِيُّ. والعَكَرةُ: القطعة من الإِبل، وقيل: العَكَرة الستون منها. وقال أَبو عبيد: العَكَرةُ ما بين الخمسين إِلى المائة. وقال الأَصمعي: العَكَرةُ الخمسون إِلى الستين إِلى السبعين، وقيل: العَكَرةُ الكثيرُ من الإِبل، وقيل: العَكَرُ ما فوق خمسمائة من الإِبل، والعَكَر جمع عَكَرةٍ، وهي القطيع الضخم من الإِبل. يقال: أَعْكَرَ الرجلُ إِذا كانت عنده عَكَرةٌ. وفي الحديث: أَنه مَرَّ برجل له عَكَرةٌ فلم يذبح له شيئاً؛ العَكَرَةُ، بالتحريك: ما بين الخمسين إِلى السبعين إِلى المائة؛ وقول ساعدة بن جؤية:

لَمَّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكِرٍ، كما لَبَجَ النُّزولَ الأَرْكُبُ

جعل للسحاب عَكَراً كعَكَرِ الإِبلِ، وإِنما عنى بذلك قِطَع السحاب وقَلَعَه، والقطعةُ عَكَرةٌ وعَكِرةٌ. ورجل مُعْكِرٌ: عنده عَكَرة. والعَكَرةُ: أَصل اللسان كالعَكَدة، وجمعها عَكَرٌ.

والعِكْر، بالكسر: الأَصل مثل العِتْر، ورجع فلانٌ إِلى عِكْرِه؛ قال الأَعشى:

لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عِكْرُها،
دَلَجُ اللَّيلِ وتَأْخاذُ المِنَحْ

ويقال: باع فلان عِكْرة أَرضِه أَي أَصلها، وفي الصحاح: باع فلان عِكْرَه أَي أَصلَ أَرضه. وفي الحديث: لما نزل قوله تعالى: ﴿**اقترب للناس حسابُهم**﴾، تناهَى أَهلُ الضلالة قليلاً ثم عادوا إِلى عِكْرِهم عِكْرِ السَّوءِ أَي أَصل مذهبهم الرَّديء وأَعمالهم السوء. ومنه المثل: عادت لِعِكْرِها لَمِيس؛ وقيل: العِكْر العادة والدَّيْدَنُ؛ وروى عَكَرهم، بفتحتين، ذهاباً إِلى الدنس والدَّرن، من عَكَر الزيت، والأَول الوجه.

والعَكَرْكَرُ: اللبن الغليظ؛ وأَنشد:

فَجَمْعُهُم بِاللَّبَنِ العَكَرْكَرِ،
غَضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ

وعاكِرٌ وعُكَيْر ومِعْكَر وعَكَّار: أَسماء.

عكرد: غلام عُكْرُدٌ وعُكْرُودٌ وعُكَرِدٌ: سمين. وقد عَكْرَدَ الغلامُ والبعيرُ يُعَكْرِدُ عَكْرَدَةً إِذا سمن. وقد يكون ذلك في غير الإِنسان. وفي حديث العُرَنيين: فسَمِنوا وعَكْرَدُوا أَي غَلُظوا واشتدوا.

يقال للغلام الغليظ المشتدّ: عَكْرَدٌ وعُكْرُود.

عكرش: العِكْرِش نبات شِبه الثُّيل خَشِنٌ أَشد خشونة من الثيل تأْكله الأَرانب.

والعِكْرِشةُ: الأَرْنب الضخمة؛ قال ابن سيده: هي الأَرنب الأُنثى، سميت بذلك لأَنها تأْكل هذه البَقْلة؛ قال الأَزهري: هذا غلط، الأَرانبُ تسكن عَذَواتِ البِلاد النائية عن الرِّيفِ والماءِ ولا تَشْربُ الماء، ومراعيها الحَلَمة والنَّصِيُّ وقَمِيمُ الرُّطَبِ إِذا هاجَ؛ والخُزَزُ الذكَر من الأَرانب، قال: وسمّيت أُنثى الأَرانب عِكْرِشةً لكثرة وَبَرِها والتِفافِه، شُبِّه بالعِكْرِش

(1) قوله «ونسق بالعكر على الهاء إلخ» هكذا في الأصل، وظاهر أنه معطوف على الخباط.

لأَلْتِفافِهِ في منابِتِه. وفي حديث عمر: قال له رجل: عَنَّت لي عِكْرِشةٌ فشَنَّقْتُها بجَبُوبةٍ، فقال: فيها جَفْرَةٌ؛ العِكْرِشةُ أُنثى الأَرانب، والجَفْرةُ: العَناقُ من المعز.

الأَزهري: العِكْرِشُ مَنْبِتُه نُزُوزُ الأَرض الدقيقة وفي أَطرافِ ورقِه شوكٌ إِذا تَوَطَّأَه الإِنسانُ بقدميه أَدماهما؛ وأَنشد أَعرابي من بني سعد يُكْنى أَبا صبرة:

أَعْلِفْ حمارَكَ عِكْرِشا،

حتى يَجِدَّ ويَكْمُشا

والعَكْرَشةُ: التقبُّضُ. وعِكْراشٌ رجلٌ كان أَرْمَى أَهلِ زمانِه، قال الأَزهري: هو عِكْراشُ بنُ ذُؤَيْب كان قَدِم على النبي ﷺ، وله رواية إِن صحَّت. الأَزهري: عجوز عِكْرِشةٌ وعِجْرِمةٌ وعَضَمَّزةٌ وقَلَمَّزةٌ، وهي اللئيمة القصيرة.

عكرم: عِكْرِمةُ، معرفة: الأُنثى من الطير الذي يقال له ساقُ حُرٍّ، وقيل: العِكْرِمةُ الحمامةُ الأُنثى. وعِكْرِمةُ: اسم رجل وهو منه؛ فأَما قوله:

خذوا حِذْرَكُمْ، يا آلَ عِكْرِمَ، واذكُروا

أَواصِرَنا، والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

فإِنه رَخَّم وحذَف الهاء في غير النِّداء اضطراراً. الجوهري: عِكْرِمةُ أَبو قبيلةٍ، وهو عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان.

عكز: العَكْزُ: الائتمامُ بالشيءِ والاهتداءُ به. والعُكَّازةُ: عَصاً في أَسفلها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عليها الرجل، مشتق من ذلك، والجمع عَكاكيزُ وعُكَّازات.

والعَكِزُ: الرجلُ السيءُ الخُلُق[1] البخيل المَشْؤُوم. وعُكَيْزٌ وعَاكِزٌ: اسمان.

عكس: عَكَسَ الشيءَ يَعْكِسُه عَكْساً فانْعَكَسَ: ردُّ آخره على أَوّله؛ وأَنشد الليث:

وهُنَّ لَدَى الأَكْوارِ يُعْكَسْنَ بالبُرَى،

على عَجَلٍ منها، ومنهنّ يُكْسَعُ

ومنه عَكْسُ البلِيَّة عند القبر لأَنهم كانوا يَرْبِطُونها معكوسة الرأْس إِلى ما يلي كَلْكَلَها وبَطنَها، ويقال إِلى مؤخّرها مما يَلي ظهرها ويتركونها على تلك الحال حتى تموت. وعَكَسَ الدابةَ إِذا جَذَبَ رأْسها إِليه لترجع إِلى ورائها القَهْقَرَى. وعَكَسَ البعير يَعْكِسُه عَكْساً وعِكاساً: شدَّ عنُقه إِلى إِحدى يديه وهو بارك، وقيل: شدَّ حبلاً في خَطْمه إِلى رُسْغِ يديه ليَذِلَّ؛ والعِكاس: ما شدَّه به. وعَكَسَ رأْسَ البعير يعكِسه عَكْساً: عَطَفَه؛ قال المتلمس:

جاوَزْتُها بِأَمُونٍ ذات مَعْجَمَةٍ،

تَنْجُو بكَلْكَلِها، والرأْسُ مَعْكُوسُ

والعَكْس أَيضاً: أَن تعكِس رأْسَ البعير إِلى يَدِه بخِطام تُضيِّق بذلك عليه. وقال الجعدي: العَكْس أَن يجعل الرجلُ في رأْس البعير خِطاماً ثم يَعْقِده إِلى ركبته لئلا يَصُول. وفي حديث الربيع بن خُثَيم: اعكِسُوا أَنفسكم عَكْس الخيل باللُّجُم؛ معناه اقدَعُوها وكُفُّوها ورُدُّوها. وقال أَعرابي من بني نُفَيْل: شَنَقْتُ البعيرَ وعَكَسته إِذا جذَبتَ من جَريره ولَزِمْتَ من رأْسه فهَمْلَج. وعَكَسَ الشيءَ: جذَبه إِلى الأَرض.

وتَعَكَّسَ الرجلُ: مَشَى مَشْيَ الأَفْعَى، وهو يتَعَكَّس تعَكُّساً كأَنه قد يَبِسَت عروقه، وربما مَشَى السكران كذلك. ويقال: من دون ذلك عِكاسٌ ومِكاس، وهو أَن تأْخذ بناصيته ويأْخذ بناصيتك. ورجل متَعَكِّس: مُتَثَنِّي غُضُونِ القفا؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

وأَنتَ امرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ،

من الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

وعَكَسَه إِلى الأَرض: جذبه وضَغَطَه ضَغْطاً شديداً. والعَكِيس من اللَّبن: الحَليبُ تُصَبُّ عليه الإِهالة والمَرَق ثم يشرب، وقيل: هو الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب؛ قال أَبو منصور الأَسدي:

فلمَّا سَقَيناه العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ

خَواصِرُها، وازْدادَ رَشْحاً وريدُها

ويقال منه: عَكَسْتُ أَعكِسُ عَكْساً، وكذلك الاعتكاس؛ قال الراجز:

جَفْؤُكَ ذا قِدْرَك للضِّيفانِ،

جَفْئاً على الرُّغْفانِ في الجِفانِ،

خيرٌ من العَكِيسِ بالأَلْبانِ

والعَكْسُ: حبس الدابة على غير علف.

(١) قوله «والعكز الرجل السيء الخلق» هكذا ضبط في الأصل. وعبارة القاموس: والعكز، بالكسر، السيء الخلق، قال شارحه: وفي اللسان ككتف.

والعَكاس: ذكَر العَنْكبوت؛ عن كراع.
والعَكِيسُ: القَضِيبُ من الحَبَلة يُعْكَسُ تحت الأَرض إلى موضع آخر.
عكسم: العُكْسومُ: الحِمارُ، حِمْيَرِيَّة.
عكش: عَكَشَ عليه: حَمَلَ. وعَكِشَ النباتُ والشعر وتَعَكَّش: كَثُرَ والتفَّ. وكلُّ شيءٍ لزم بعضُه بعضاً فقد تَعَكَّشَ. وشعرٌ عَكِشٌ ومُتَعَكِّشٌ إذا تلبَّد. وشعرٌ عَكِشُ الأَطراف إذا كان جَعْداً. ويقال: شَدَّ ما عَكِشَ رأْسُه أَي لزم بعضه بعضاً.
وشجرة عَكِشَةٌ: كثيرةُ الفروع مُتَشَجِّنةٌ.
والعُكَّاش: اللَّواء الذي يتَقَشَّع الشجرَ ويَلْتوي عليه.
والعَكِشةُ: شجرة تَلَوَّى بالشجر تؤكل، وهي طيبة تباع بمكة وجُدَّةَ، دقيقة لا ورق لها. والعَكْش: جَمْعُكَ الشيء.
والعَوْكَشة: من أَدوات الحَرّاثين، ما تُدارُ به الأَكْداس المَدُوسة، وهي الحِفْراة أَيضاً.
والعُكَاشة والعُكَّاشةُ: العنكبوت: وبها سمي الرجل. وتَعَكَّشَ العنكبوتُ: قبَض قوائمه كأَنه يَنْسُج. والعُكَّاشُ: ذكَرُ العنكبوت.
وعُكَيْشٌ وعُكَّاشةُ وعَكَّاشٌ: أَسماء. وعَكَاشٌ، بالفتح: موضع. وعُكَّاش، بالتشديد: اسم ماءٍ لبني نُمَير. ويقال لبيت العنكبوت: عُكَّاشةٌ؛ عن أَبي عمرو. وعُكَّاشة بن مِحْصن الأَسدي: من الصحابة، وقد يُخفَّف.
عكشب: الأَزهري: عَكْبَشهُ وعَكْشَبه: شَدَّه وَثاقاً.
عكص: عَكَصَ الشيءَ يَعْكِصُه عَكْصاً: رَدَّه. وعَكَصَه عن حاجتِه: صرَفَه. ورجل عَكِصٌ عَقِصٌ: شَكِسُ الخلق سَيِّئُه. ورأَيت منه عَكَصاً أَي عُسْراً وسُوءَ خلُق. ورمْلةٌ عَكِصةٌ: شاقَّةُ المَسْلَك.
عكظ: عَكَظَ دابَّتَه يَعْكِظُها عَكْظاً: حَبَسَها. وتَعَكَّظَ القومُ تَعَكُّظاً إذا تَحَبَّسُوا لينظروا في أُمورهم، ومنه سميت عُكاظ. وعَكَظَ الشيءَ يَعْكِظُه: عَرَكَه. وعَكَظَ خَصْمَه باللَّدَد والحُجج يَعْكِظه عَكْظاً: عَرَكه وقَهَره. وعَكَّظَهُ عن حاجته ونَكَّظَه إذا صَرَفَه عنها. وتَعَاكَظَ القومُ: تَعارَكُوا وتفاخَرُوا.
وعُكاظ: سُوق للعرب كانوا يَتَعاكَظُون فيها؛ قال الليث: سميت عكاظاً لأَن العرب كانت تجتمع فيها فيَعْكِظ بعضُهم بعضاً بالمُفاخَرة أَي يَدْعَكُ، وقد ورد ذكرها في الحديث؛ قال الأَزهري: هي اسم سُوق من أَسْواق العرب ومَوْسِمٌ من مَواسم الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة، ويتفاخرون بها ويَحْضُرها الشعراء فيتناشدون ما أَحدثوا من الشِّعر، ثم يَتفرّقون، قال: وهي بقرب مكة، كان العرب يجتمعون بها كل سنة، فيُقيمون شهراً يَتبايعُون ويتفاخرون ويتناشدون، فلما جاء الإِسلام هَدَمَ ذلك؛ ومنه يَوْما عُكاظ لأَنه كانت بها وقعة بعد وقعة؛ قال دُرَيْد بن الصِّمّة:

تَغَيَّبْتُ عن يَوْمَيْ عُكاظ كِلَيْهِما،
وإِن يَكُ يومٌ ثالِثٌ أَتَغَيَّبُ

قال اللحياني: أَهل الحجاز يُجرونها وتَمِيم لا تجريها؛ قال أَبو ذؤيب:

إِذا بُنِيَ القِبابُ على عُكاظٍ،
وقامَ البَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُوفُ

أَراد بعكاظ فوضَع على موضع الباء. وأَدِيمٌ عُكاظِيٌّ: منسوب إِليها وهو مما حُمِل إِلى عكاظ فبِيعَ بها. وتَعَكَّظ أَمرُه: التَوَى. ابن الأَعرابي: إِذا اشتد على الرجل السفر وبعُد قيل تَنَكَّظ، فإِذا التوى عليه أَمرُه فقد تعكَّظ. تقول العرب: أَنت مرة تَعَكَّظُ ومرة تَنَكَّظُ؛ تَعَكُّظُ: تمنُّع، وتَنَكُّظُ: تعجُّل. وتعكَّظ عليه أَمرُه: تمنَّع وتحبَّس. ورجل عَكِظٌ: قصير.
عكف: عَكَفَ على الشيءِ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكُوفاً: أَقبل عليه مُواظِباً لا يَصْرِفُ عنه وجهه، وقيل: أَقام؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**يعكُفون على أَصنام لهم**﴾، أَي يُقيمون؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**ظَلْتَ عليه عاكفاً**﴾، أَي مُقيماً. يقال: فلان عاكِفٌ على فرج حَرام؛ قال العجّاج يصفُ ثوراً:

فهُنَّ يَعْكُفْنَ به إِذا حَجا،
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبون الفَنْزَجا

أَي يُقْبِلْن عليه، وقومٌ عُكَّفٌ وعُكُوفٌ. وعَكَفَتِ الخيلُ بقائدها إِذا أَقبلَت عليه، وعَكَفَتِ الطيرُ بالقَتِيل، فهي عُكُوفٌ؛ كذلك أَنشد ثعلب:

تَذُبُّ عنه كَفٌّ بها رَمَقٌ
طيراً عُكوفاً، كَزُوَّرِ العُرُسِ

يعني بالطير هنا الذِّبّان فجعلهنَّ طيراً، وشبَّه اجتماعهن للأَكل

باجتماع الناس للعُرْس. وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكوفاً: لزم المكان. والعُكُوفُ: الإقامةُ في المسجد. قال الله تعالى: ﴿وأنتم عاكِفُون في المَساجد﴾؛ قال المفسرون وغيرهم من أَهل اللغة: عاكِفون مُقيمون في المساجد لا يَخْرُجون منها إلا لحاجة الإنسان؛ يُصلّي فيه ويقرأُ القرآن. ويقال لمن لازَمَ المسجد وأَقام على العِبادة فيه: عاكِفٌ ومُعْتَكِفٌ. والاعْتِكافُ والعُكوف: الإقامةُ على الشيء وبالمكان ولزومهما. وروي عن النبي ﷺ، أَنه كان يَعْتَكِفُ في المسجد. والاعتِكافُ: الاحْتِباس. وعَكَفوا حولَ الشيء: استداروا. وقوم عُكوف: مُقِيمون؛ قال أَبو ذؤيب يصف الأَثافيّ:

فَهُنَّ عُكوفٌ، كنَوْحِ الكَرِيـ
ـم، قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوَى

وعَكَفَه عن حاجته يَعْكُفه ويَعْكِفُه عَكْفاً: صَرَفَه وحَبَسه. ويقال: إنك لتَعْكِفُني عن حاجتي أَي تَصْرِفُني عنها. قال الأَزهري: يقال عَكَفْته عَكَفاً فعكَفَ يعكف عُكوفاً، وهو لازمٌ وواقعٌ كما يقال رَجَعْتُه فرَجَع، إلا أَن مصدر اللازم العُكوف، ومصدر الواقع العَكْف. وأَما قوله تعالى: ﴿والهَدْيَ مَعْكوفاً﴾، فإنَّ مجاهداً وعطاء قالا مَحْبوساً. قال الفراء: يقال عكفته أَعكفه عَكْفاً إذا حبسته.

وقد عَكَّفْت القومَ عن كذا أَي حبستهم. ويقال: ما عَكَفَكَ عن كذا؟ وعُكِّفَ النَّظْمُ: نُضِّدَ فيه الجوهرُ؛ قال الأَعشى:

وكأَنَّ السُّموطَ عَكَّفَها السِّلْـ
ـكُ بِعِطْفَيْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ

أَي حَبَسها ولم يَدَعْها تتفرق. والمُعَكَّف: المُعَوَّجُ المُعَطَّفُ. وعُكَيْفٌ: اسم.

عكك: العُكَّة والعِكَّة والعَكَّةُ والعَكَكُ والعَكِيك: شدة الحرّ مع سكون الريح، والجمع عِكاك. ويوم عَكٌّ وعَكِيكٌ: شديد الحرّ بغير ريح؛ قال ثعلب: هو يوم عَكٌّ أَكٌّ، إذا كان شديد الحرّ مع لَثَقٍ واحتباسِ ريح؛ حكاها في أَشياء إتباعيّة، فلا أَدري أَذَهَبَ بأَكٌّ إلى الإتباع، أَم ذهب فيه إلى أَنه الشديد الحرّ، وأَنه يُفْصَل من عَكٌّ كما حكاه أَبو عبيد؛ وليلة عَكَّة أَكَّةٌ: كذلك، وقد عَكَّ يومُنا يَعُكُّ عَكّاً. وقال الليث: العَكَّة والعُكَّةُ فورة شديدة في القَيْظ، وهو الوقت الذي تَرْكُد فيه الريح، وفي لغة أُخرى أَكَّةٌ، وقال ابن بري: العَكِيكُ والعِكاكُ؛ قال الطرماح:

تُرَجِّي عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامها العُلا،
وما نَزَلَتْ حَوْلَ المِقَرِّ على عَمْدِ

ويوم عَكِيكٌ وذو عَكِيكٍ: حارّ. وحَرٌّ عَكِيكٌ: شديد؛ قال طرفة يصف جارية:

تَطْرُد القُرَّ بحَرٍّ صادقٍ،
وعَكِيكَ القَيْظِ إن جاءَ بقُرّ

وفي الحديث، حديث عُتْبة بن غَزْوانَ وبناء البَصْرة: ثم نزلوا وكان يَوْم عِكاكٍ، وقال: العِكاكُ جمع عَكَّة وهي شدّة الحر. والعُكَّة: الرملة الحارّة؛ وفي التهذيب: العُكَّة رملة حميت عليها الشمس، والجمع عِكاكٌ. والعَكَّةُ: عُرَوَاء الحُمَّى، وقد عُكَّ أَي حُمَّ؛ وعَكَّتْهُ الحُمَّى عَكّاً: لزمته وأَحَمَّتْه حتى تُضْنِيه. وعُكَّ إذا غلى من الحرّ أَيضاً. والعُكَّة للسَّمْن: كالشَّكْوَة للبن، وقيل: العُكَّة أَصغر من القِرْبة للسمن، وهو زُقَيْقٌ صغير، وجمعها عُكَكٌ وعِكاكٌ. وفي الحديث: أَن رجلاً كان يُهْدِي للنبي ﷺ، العُكَّة من السمن والعسل؛ قال ابن الأَثير في النهاية: وهي وعاء من جلود مستدير يختص بهما، وهو بالسمن أَخص؛ قال أَبو القَمْقام الأَعرابي: غِبْتُ غَيْبة عن أَهلي، فقَدِمْتُ فَقَدَّمَتْ إليّ امرأَتي عُكَّتين صغيرتين من سمن ثم قالت لي: حَلِّني اكْسُني، فقلت:

تَسْأَلُ كُلُّ حُرَّةٍ نِحْيَيْنْ،
وإنما سَأَلْتِ عُكَّتَيْنْ،
ثم تَقُولُ: اشْتَرِ لي قُرْطَيْنْ،
قَرَّطَكِ اللهُ على الأُذْنَيْنْ
عَقارِباً تَمْشِي، وأَرْقَمَيْنْ!

وعَكَّهُ بشرّ: كَرّره عليه؛ هذه عن اللحياني. وعَكَّ الرجلَ يَعُكُّه عَكّاً: حَدَّثه بحديث فاستعاده مرتين أَو ثلاثاً، وكذلك عَكَكْته الحديث. وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأَعرابي: أَنه سئل عن شيء فقال: سوف أَعُكُّه لك؛ يريد أُفَسِّره. وعَكَّه يَعُكُّه عَكّاً: حبسه. وإبل مَعْكُوكَة أَي محبوسة. وعَكَّه عن حاجته يَعُكُّه عَكّاً: عَقَلَه وصَرَفه مثل عَجَسَه، وكذلك إذا مَطَلَه بحقّه؛ وقال ابن الأَعرابي في قول رؤْبة:

مـاذَا تـرى رَأْيَ أَخٍ قـد عَـكَّـا[1]

قال: عَكَّ الرجلُ إِذا أَقام واحْتَبَس، وعَكَّه بالحجة يَعُكُّه عَكّاً: قهره. وعَكَّنـي بالأَمر عَكّاً إِذا ردّده عليك حتى يُتْعِبَك، وكذلك عَكَّه بالقول عَكّاً إِذا رَدّه عليه متعنتاً. وعَكَّ عليه: عَطَف كَعاكَ. وفرس مِعَكٌّ: يجري قليلاً ثم يحتاج إِلى الضرب. ورجل مِعَكٌّ إِذا كان ذا لَدَد والتواء وخصومة. وعَكَّه بالسوط: ضربه.

وَعَكٌّ: قبيلة وقد غلب على الحيّ.

والعَكَوَّكُ: القصير المُلَزَّزُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ؛ وأَنشد لِدَلَم أَبي زُعَيْب العَبْشَميّ:

لـمـا رأَيـتُ رَجُـلاً دِعْـكـايَـهْ
عَـكَـوَّكـاً، إِذا مـشـى، دِرْحـايَـه

وقيل: هو السمين، وقيل: الصُّلب الشديد؛ قال نِجادٌ الخَيْبَري:

عَـكَـوَّك الـمِـشْـيَـةِ كـالـقَـفَـنْـدَرِ

قال الجوهري: عَكَوَّكٌ فَعَلَّع بتكرير العين وليس من المضاعف، قال ابن بري: عَكَوَّكٌ فَعَوَّلٌ، وليس فَعَلَّع كما ذكر الجوهري. ومكان عَكَوَّكٌ: غليظ صُلْب، وقيل سَهْل؛ قال:

إِذَا هَـبَـطْـنَ مَـنْـزِلاً عَـكَـوَّكـا،
كـأَنَّمـا يَـطْـحَـنَّ فـيـه الـدَّرْمَـكـا

والهاء لغة؛ وأَما قول العجاج:

عَـكٌّ شَـديـدُ الأَسْـرِ قُـسْـبُـرِيُّ

قال أَبو زيد: العَكُّ الصلب الشديد المجتمع. وعَكَوَّكٌ: اسم رجل. وعُكَّةُ العِشارِ أَيضاً: لَوْنٌ يعلو النُّوق عند لِقاحها. وقد أَعْكَتِ الناقةُ العُشَراء تُعِكُّ إِذا تبدَّلت لوناً غير لونها، والاسم العُكَّة، وكذلك إِذا سمنت فأَخصبت. وعَكُّ بن عَدْنان: أَخو مَعَدٍّ، وهو اليوم في اليمن؛ هذا قول الليث؛ وقال بعض النسابين: إِنما هو مَعَدُّ بن عدنان؛ فأَما عَكٌّ فهو ابن عُدْثان، بالثاء، وعدثان، بالثاء المثلثة: من ولد قحطان. وعدنان، بالنون: من ولد إِسمعيل. وقولهم ائْتَزَر فلان إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ وإِزْرَةَ عَكَّى وهو أَن يُسْبِل طَرَفَيْ إِزاره ويضم سائره؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

إِزْرَتُـه تَـجِـدْهُ عَـكَّ وَكَّـا،
مِـشْـيَـتُـه فـي الـدارِ هـاكَ رَكَّـا[2]

قال: وهاكَ رَكَّ حكاية تبختره.

وعَكَّةُ: اسم بلد في الثُّغور؛ وفي الحديث: طُوبى لمن رأَى عَكَّةَ.

قال الفراء: يقال هذه أَرضُ عُكَّةٍ بإِضافة وغير إِضافة إِذا كانت حارّة؛ وأَنشد:

بِـبَـلـدةٍ عُـكَّـةٍ لَـزِجٍ نَـداهـا،
تَـضَـمَّـنَـتِ الـسَّـمـائمَ والـذُّبـابـا

والعُكَّةُ: تكون مع الجَنُوب والصَّبا. وقال ساجع العرب: إِذا طلعت العُذْرة، لم يبق بعُمانَ بُسْرة، ولا لأَكَّارٍ بُرَّة، وكانت عُكَّةٌ نُكْرة، على أَهل البصرة. وفي حاشية التهذيب: رواية الليث نكرة، بالنون؛ قال ثعلب: والصحيح بكرة، بالباء؛ وفي الحاشية: قال الجرجاني: هذا الباب كله راجع إِلى معنى واحد وهو تَرَدُّد الشيء وتكاثُفه؛ تقول: ما زلت أَعُكُّه بالقول حتى غَضِب أَي أُرَدِّد عليه الكلام، ومنه عَكَّتْه الحُمَّى، ومنه عُكَّة السمن، لأَنه يُكْنَزُ فيها كَنْزاً، ويقال: سمنت المرأَة حتى صارت كالعُكَّة، ومنه قيل لليوم الحار: يوم عَكٌّ وعَكِيكٌ، يريد شدَّة احْتِدامه وتكاثفه؛ قال: وهذا قول المبرد.

عكل: عَكَلَ الشيءَ يَعْكِلُه ويَعْكُله عَكْلاً: جَمَعَه. وعَكَلْتُ المَتاع أَعْكُلُه، بالضم، أَي نَضَدْت بعضَه على بعض. وعَكَل السائقُ الخَيْلَ والإِبل يَعْكُلُها عَكْلاً: حازَها وساقَها وضَمَّ قَواصِيَها؛ وأَنشد للفرزدق:

وَهُـمْ عـلـى صَـدَفِ الأَمِـيـل تَـدارَكُـوا
نَـعَـمـاً، تُـشَـلُّ إِلـى الرَّئِـيـسِ وتُـعْـكَـلُ

وعَكَلَ البعيرَ يَعْكُله ويَعْكِلُه عَكْلاً: شَدَّ رُسْغَ يده إِلى عَضُده بحبل، وفي الصحاح: هو أَن يُعْقَل بحبل، واسمُ ذلك الحبل العِكَالُ. وإِبلٌ مَعْكُولة أَي مَعْقُولة. والمَعْكُول: المحبوس؛ عن يعقوب. وعَكَلَه: حَبَسه؛ يقال: عَكَلُوهم مَعْكَلَ سَوْءٍ.

---

(1) قوله «ماذا ترى إلخ» صدره كما في شرح القاموس:
يا ابن الرفيع حسباً وبنكا

(2) قوله: تَجِدْه، بالجزم، هكذا في الأصل.
[ووردت في مادة «ركك».
إن زرته تجده......]

والعَكَلُ من الإبل: كالعَكَر، لغة، والراء أحسن.

والعِكْلُ والعُكْلُ: اللئيم، وخصصه الأزهري فقال: من الرجال، والجمع أعكال. وعَكَل في الأمر يَعْكُلُ عَكْلاً: قال فيه برأيه. وعَكَل برأيه يَعْكُلُ عَكْلاً: مثل حَدَسَ يَحْدِسُ. والعاكِلُ والمُعْكِلُ والغَيْذانُ والمُخَمِّنُ: الذي يَظُنُّ فيصيب. وعَكَلَ عليه الأمرُ وأَعْكَلَ واعْتَكَلَ: الْتَبَس واشتبه. وفي حديث عمرو بن مُرَّة: عند اعْتِكال الضَّرائر أي عند اختلاط الأُمور، ويروى بالراء، وقد تقدم.

والعَوْكَلَة: الأَرْنَب، وقيل: الأَرنب العَقُور. والعَوْكَلُ: ظهر الكَثيب؛ قال:

بِكُلِّ عَقَنْقَلٍ أَو رَأْسِ بَرْثٍ،
وعَوْكَلِ كلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرِ

وقيل: هو الكَثِيب العظيم إلاَّ أَنه دون العَقَنْقَل، وقيل: هو الكثيب المُتَراكِب المُتَداخِل، وقيل: عَوْكَلُ كلِّ رَمْلةٍ رأْسُها. والعَوْكَلة: العظيمة من الرَّمْل؛ قال ذو الرمة:

وقد قابَلَتْهُ عَوْكَلاتٌ عَوانِكٌ،
رُكامٌ نَفَيْنَ النَّبْتَ غيرَ المَآزِرِ

أَي ليس بها نبتٌ إلاَّ ما حَوْلَها. والعَوْكَل: المرأَة الحَمْقاء. والعَوْكَل: الرَّجل القصير الأَفْحَج؛ قال:

ليس براعي نَعَجاتٍ عَوْكَلِ،
أَحَلَّ يَمْشِي مِشْيَةَ المُحَجَّلِ

ورجلٌ عاكِلٌ: وهو القصير البخيل المشؤُوم، وجمعه عُكُلٌ. وقَلَّدْتُه قَلائِدَ عَوْكَلٍ: يعني الفَضائح؛ عن كراع. والعَوْكَلانِ: نجمان. وعُكْلٌ وتَيْمٌ وعَدِيٌّ: قبائل من الرِّباب. وعُكْلٌ: بلد. وعُكْلٌ: قبيلة فيهم غَباوةٌ وقِلَّةُ فَهْمٍ، ولذلك يقال لكل مَنْ فيه غَفْلةٌ ويُسْتَحْمَق: عُكْلِيٌّ؛ قال:

جاءَتْ به عُجُزٌ مُقابَلَةٌ،
ما هُنَّ من جَرْمٍ ولا عُكْلِ

قال ابن الكلبي[1]: هو أَبو بطن منهم، حَضَنَتْه أَمَةٌ تُسمَّى عُكْل فسُمِّيت القبيلة بها.

وعَكَلَه: صَرَعَه. وعَكَل في الأَمر: جَدَّ. وعَكَلَ فلان: مات. واعْتَكَل الثَّوْرانِ: تَناطَحا. والاعْتِكالُ: الاعْتِلاجُ والاصْطِراع؛ قال البَوْلانيّ:

واعْتَكَلا وأَيَّما اعْتِكالِ

وعَكِلَت المِسْرَجَةُ، بالكسر، أَي اجتمع فيها الدُّرْدِيُّ مثل عَكِرَتْ. وقد سموا عَكَّالاً وعاكِلاً وعُكَيْلاً. وبَنُو عَوْكَلان: بطن من العرب. وعَوْكَلانُ: موضع. والعَوْكَلُ: القصير.

عكلد: لبنٌ عُكَلِدٌ كعُكَلِط: خاثر. والعُكَلِدُ والعُلَكِدُ[2] كله: الغليظُ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها، وقيل: هو الشديد عامَّةً، الذكر فيه والأُنثى سواء، والاسم العَكْلَدَة.

عكلط: لبن عُكَلِطٌ وعُكَلِدٌ: خاثر؛ قال الشاعر:

كيف رأَيتَ كُثْأَتي عُجَلِطَهْ،
وكُثْأَةَ الخامِطِ من عُكَلِطَهْ

الأَصمعي: إذا خَثُرَ اللبن جدّاً فهو عُكَلِطٌ وعُجَلِط وعُثَلِطٌ؛ وأَنشد ابن بري في ترجمة عثلط للزَّفَيان:

ولم يَدَعْ مَذْقاً ولا عُجالِطا،
لِشارِبٍ حَزْراً، ولا عُكالِطا

قال: ومما جاء على فُعَلِل: عُكَلِطٌ وعُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ للبن الخاثر، والهُدَبِدُ للشُّبْكُرةِ في العين، وليلٌ عُكَمِسٌ شديدُ الظُّلْمةِ، وإبل عُكَمِسٌ أَي كثيرة، ودِرْعٌ دُلَمِصٌ أَي برَّاقةٌ، وقِدر خُزَخِزٌ أَي كبيرة، وأَكل الذئب من الشاة الحُدَلِق، وماء زُوَزِمٌ بين المِلح والعَذب، ودُوَدِمٌ شيء يُشبه الدم يخرج من السَّمُرة يجعله النساء في الطرار، وجاء فَعَلُلٌ مثال واحد: عَرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُنٍ.

عكم: عَكَمَ المتاعَ يَعْكِمُه عَكْماً: شدَّه بثوب، وهو أَن يبسُطه ويجعلَ فيه المتاعَ ويَشُدَّه ويُسَمَّى حينئذ عِكْماً. والعِكامُ: ما عُكِمَ به، وهو الحَبْلُ الذي يُعْكَمُ عليه. والعِكْمُ: عِكْمُ الثِّيابِ[3] الذي تُشَدُّ به العَكَمةُ، والجمع عُكُمٌ. والعِكْمُ: كالعِكام. وفي حديث أَبي رَيْحانَةَ: أَنه نَهى عن المُعاكَمةِ، وفَسَّرها الطحاويّ بضم الشيء إلى الشيء. يقال: عَكَمْتُ الثِّيابَ إذا شددت بعضَها إلى بعض، يريدُ بها أَن

(١) قوله «قال ابن الكلبي إلخ» كذا في الأصل وهي عبارة المحكم، وعبارة ياقوت: وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل فغلبت عليهم وسموا باسمها.

(٢) زاد في المحكم: «والعَلَكدُ، والعِلَكِدُ والعِلْكد، والعُلاكِدُ، والعِلَّكدُ، كله...».

(٣) قوله «والعكم عكم الثياب إلخ» هي عبارة التهذيب والتكملة، وبقيتها: والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبي الهودج بثوب.

يجتمعَ الرجُلانِ أَو المرأَتانِ عاريَيْنِ لا حاجزَ بين بَدَنَيْهما؛ ومنه الحديث الآخر: لا يُفْضِي الرجلُ إِلى الرجلِ ولا المرأَةُ إِلى المرأَةِ. والعِكْمُ: العِدْلُ ما دامَ فيه المتاعُ. والعِكْمان: عِدْلانِ يُشَدَّانِ على جانبي الهَوْدَجِ بثوبٍ، وجمعُ كلِّ ذلك أَعْكامٌ، لا يُكَسَّرُ إِلاَّ عليه. ومن أَمثالهم قولهم: هُما كعِكْمَي العَيْرِ؛ يقال للرجلين يَتَساوَيانِ في الشَّرَف؛ ويروى هذا المثل عن هَرِم بن سِنانٍ أَنه قال لعلقمةَ وعامر حين تنافَرا إِليه، فلم يُنَفِّر واحداً منهما على صاحِبه. وفي حديث أُمِّ زرع: عُكُومُها رَداحٌ، وبَيتُها فَيَاحٌ؛ أَبو عبيد: العُكومُ الأَحْمالُ والأَعْدالُ التي فيها الأَوْعِية من صُنوفِ الأَطْعمةِ والمتاعِ، واحدُها عِكْمٌ، بالكسر. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: نُفاضةٌ كنُفاضةِ العِكْم. قال: وسمعت العرب تقول لخَدَمِهم يوم الظَّعْن اعْتَكِموا؛ وقد اعْتَكَمُوا إِذا سَوَّوا الأَعْدالَ ليشُدُّوها على الحَمُولةِ. وقال الأَزهري: كلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ، وجمعُه أَعْكامٌ وعُكُومٌ. وقال الفراء: يقول الرجلُ لصاحبه آعْكُمْني وأَعْكِمْني، فمعنى اعْكُمْني أَي اعْكُمْ لي ويجوز بكسر الكاف، وأَما أَعْكِمْني بقطع الأَلف فمعناه أَعِنِّي على العَكْم، ومثله آحْلُبْني أَي احْلُبْ لي، وأَحْلِبْني أَي أَعِنِّي على الحَلْبِ. وعَكَمْتُ الرجلَ العِكْمَ إِذا عَكَمْته له، مثل قولِكَ حَلَبْتُه الناقةَ أَي حلبتُها له. والعِكْمُ: الكارةُ، والجمعُ عُكومٌ. ووقعَ المُصْطَرِعانِ عِكْمَيْ عَيْرٍ وكعِكْمَيْ عَيْرٍ: وَقَعا مَعاً لم يَصْرعْ أَحدُهما صاحِبَه. وأَعْكَمَه العِكْمَ: أَعانَه عليه. وعَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُه عَكْماً: شدَّ عليه العِكْمَ. ورجلٌ مُعَكَّمٌ: صُلْبُ اللحم كثيرُ المَفاصِلِ، شُبِّهَ بالعِكْم. وعَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُهُ عَكْماً: شَدَّ فاهُ، والعِكامُ ما شُدَّ به، والجمع عُكُمٌ. والعِكْمُ: النَّمَطُ تجعله المرأَةُ كالوعاء تَدَّخِرُ فيه مَتاعَها؛ قال مُزَرِّد:

وَلَـمَّا غَدَتْ أُمِّي تُـحَيِّي بَناتِـها،
أَغَرْتُ على العِكْمِ الذي كان يُمْنَعُ
خَلَطْتُ بِصاعِ الأَقْطِ صاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلى صاعِ سَمْنٍ، وَسْطَهُ يَتَرَيَّعُ

وفي حديث أَبي هريرة: وسَيَجِدُ أَحدُكم امرأَته قد مَلأَتْ عِكْمَها مِنْ وَبَرِ الإِبلِ؛ والعِكْمُ: داخلُ الجَنْبِ على المَثَل بالعِكْمِ النَّمَطِ؛ قال الحُطَيْئة:

نَـدِمْتُ على لِسانٍ كـان مِنِّي،
وَدِدْتُ بـأَنَّـه فـي جَـوْفِ عِـكْـمِ

ويروى: فَلَيْت بأَنَّه، وفَلَيْتَ بَيانَه. وعَكْمةُ البَطْنِ: زاويتُه كالهَزْمةِ، وخصَّ بعضُهم به الجَحْدَ فقالوا: ما بَقِيَ في بَطْن الدابَّة هَزْمَةٌ ولا عَكْمَةٌ إِلاَّ امْتلأَت؛ وأَنشد:

حـتـى إِذا مـا بَـلَّـتِ الـعُـكُـومـا
مِـن قَـصَـبِ الأَجْـوافِ والـهُـزُومـا

والجمعُ عُكُومٌ كصَخْرةٍ وصُخُورٍ. وعَكَمَه عن زِيارَته يَعْكِمُه عَكْماً: صَرَفَه عن زِيارته. والعَكُوم: المُنْصَرَفُ. وما عِنْدَه عَكُومٌ أَي مَصْرِفٌ. وعُكِمَ عن زِيارتِنا يُعْكَمُ أَيضاً: رُدَّ؛ قال الشاعر:

ولاحَتْه من بَعْدِ الجُزوءِ ظَماءةٌ،
ولـم يـكُ عـنْ وِرْدِ الـمـيـاهِ عَـكُـومُ

وعَكَمَ عليه يَعْكِمُ: كَرَّ؛ قال لبيد:

فـجـالَ ولـم يَـعْـكِـمْ لـوِرْدِ مُـقَـلِّـصِ

أَي هَرَبَ ولم يَكُرَّ. وقال شمر: يكونُ عَكَمَ في هذا البيت بمعنى انْتَظَر، كأَنه قال: فجالَ ولم يَنْتَظِرْ؛ وأَنشد بيت أَبي كبير الهُذَليِّ:

أَزُهَيْرَ، هل عَنْ شَيْبةٍ مِنْ مَعْكِمِ،
أَم لا خُـلـودَ لِـبـاذِلٍ مُـتَـكَـرِّمِ؟

أَراد زُهَيْرَة ابنتَه، واستشهد به الجوهري فقال: هل عن شَيْبَةٍ من مَعْكِمٍ أَي مَعْدِلٍ ومَصْرِف. وعَكَمَ يَعْكِمُ: انْتَظَرَ. وما عَكَمَ عن شَيْءٍ أَي ما تأَخَّرَ. والعَكْمُ: الانْتِظارُ؛ قال أَوس:

فَـجـالَ ولـم يَـعْـكِـمْ، وشَـيَّـعَ أَمْـرَهُ
بِمُـنْـقَـطَـعِ الـغَـضْـراءِ شَـدٌ مُـؤَالِـف

أَي لم ينتظر؛ يقول: هرَب ولم يَكُرّ. وفي الحديث: ما عَكَمَ عنه، يعني أَبا بكر، رضي الله عنه، حين عُرِضَ عليه الإِسْلامُ أَي ما تَحَبَّسَ وما انْتَظَرَ ولا عَدَلَ. والعِكْمُ: بَكَرَةُ البئرِ؛ وأَنشد:

وعُـنُـقٍ مِـثْـلُ عَـمُـود الـسَّـيْـسَـبِ،
رُكِّـبَ فـي زَوْرٍ وثِـيـقِ الـمَـشْـعَـبِ
كـالـعِـكْـمِ بَـيْنَ الـقـامَـتَـيْنِ الـمُـنْـشَـبِ

وعَكَّمَتِ الإِبلُ تَعْكِيماً: سَمِنتْ وحَمَلَتْ شَحْماً على شَحْمٍ. ورجل مِعْكَمٌ، بالكسر: مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ. ابن الأَعرابي: يقال

للغلام الشايِلِ والشاين المُنَعَّم مُعَكَّمٌ ومُكَتَّلٌ ومُصَدَّرٌ وكُلْثُومٌ وجِضَجْرٌ.

عكمز: العُكْمُوزُ: التَّارَّة الحادِرةُ الطويلةُ الضَّخْمَةُ؛ قال:

إِنِّـي لأَقْـلِـي الـجِـلْـبِحَ الـعَـجُـوزا،
وأَمِـقُ الـفَـتِـيَّـةَ الـعُـكْـمُـوزا

الأَزهري: عُكْمُوزَةٌ حادِرةٌ تارَّةٌ وعُكْمُزٌ أَيضاً، قال: ويقال للأَيْرِ إِذا كان مُكْتَنِزاً: إِنه لعُكْمُزٌ؛ وأَنشد:

وفَـتَـحَـتْ لـلـعَـوْدِ بِـظْـراً هُـزْهُـزا،
فـالـتَـقَـمَـتْ جُـرْدانَـه والـعُـكْـمُـزا

عكمس: العُكَمِسُ والعُكامِسُ: القطيع الضَّخْم من الإِبل. وقال اللحياني: إِبل عُكامِس وعُكابِس وعُكَمِس وعُكَبِس إِذا كثرت. قال أَبو حاتم: إِذا قاربت الإِبلُ الأَلف فهي عُكامِس. وكل شيء تراكب وتراكم وكثُر حتى يُظْلِم من كثرته، فهو عُكامِس وعُكَمِس؛ قال العجاج:

عُـكـامِـسٌ كـالـسُّـنْـدُسِ الـمَـنْـشُـورِ

وليلٌ عُكامِس: مُظْلِم متراكبُ الظلّمة شديدُها. وقد عَكْمَسَ الليلُ عَكْمَسَةً إِذا أَظلم وتَعَكْمَسَ.

عكمش: العُكَمِشُ: القطيعُ الضخم من الإِبل، والسين أَعلى.

عكمص: العُكَمِصُ: الحادرُ من كل شيء، وقيل: هو الشَّدِيدُ الغليظُ، والأُنثى بالهاء. ومالٌ عُكَمِصٌ: كثير. وأَبو العُكَمِصِ: كنية رجل. وقال في علمص: جاء بالعُلَمِص أَي الشيء يُعْجَبُ به أَو يُعْجَبُ منه كالعُكَمِص.

عكن: العُكَنُ والأَعْكان: الأَطْواء في البَطْن من السِّمَن. وجارية عَكْناءُ ومُعَكَّنَة: ذات عُكَنٍ، واحدة العُكَنِ عُكْنَة. وتَعَكَّنَ البطنُ: صار ذا عُكَن. ويقال: تَعَكَّنَ الشيءُ تَعَكُّناً إِذا رُكِمَ بعضُه على بعض وانْثَنى. وعُكَنُ الدِّرْع: ما تَثَنَّى منها. يقال: درع ذات عُكَنٍ، إِذا كانت واسعة تنثني على اللابس من سَعَتها؛ قال يصف درعاً:

لـهـا عُـكَـنٌ تَـرُدُّ الـنَّـبْـلَ خُـنْـساً،
وتَـهْـزَأُ بـالـمَـعـابِـلِ والـقِـطـاعِ

أَي تَسْتَخِفُّها. وناقة عَكْناءُ: غليظة لحم الضَّرَّة والخِلْفِ، وكذلك الشاة. والعَكَنانُ والعَكْنانُ: الإِبلُ الكثيرة العظيمة. ونَعَمٌ عَكْنانٌ وعَكَنانٌ أَي كثيرة؛ قال أَبو نُخَيْلَة السَّعْدِيّ:

هـل بـالـلِّـوَى من عَـكَـرٍ عَـكْـنـانِ،
أَم هـل تَـرَى بـالـخَـلِّ من أَظْـعـانِ؟

وأَنشد الجوهري:

وصَـبَّـحَ الـمـاءَ بِـوِرْدٍ عَـكْـنـان

عكنكع: الأَزهري: العَكَنْكَعُ الذكر من الغِيلانِ، وقال غيره: ويقال له الكَعَنْكَعُ. الفراء: الشيطان هو الكَعَنْكَعُ والعَكَنْكَعُ والقانُ. قال الأَزهري: العَكَنْكَعُ الخَبِيثُ من الثَّعالي.

عكا: العُكْوَة: أَصلُ اللِّسانِ، والأَكثر العَكَدَة. والعَكْوَة: أَصلُ الذَّنَب، بفتح العين، حيثُ عَرِيَ من الشَّعَر من مَغْرِز الذَّنَب، وقيل فيه لغتان: عَكْوة، وعُكْوة، وجمعها عُكىً وعِكاءٌ؛ قال الشاعر:

هَـلَـكْـتَ، إِن شَـرِبْـتَ فـي إِكْـبـابِـهـا،
حـتَّـى تُـوَلِّـيـك عُـكَـى أَذْنـابِـهـا

قال ابن الأَعرابي: وإِذا تَعَطَّف ذَنَبُه عند العَكْوَة وتَعَقَّد قيل بَعِيرٌ أَعْكَى. ويقال: بِرْذَوْنٌ مَعْكُوٌّ؛ قال الأَزهري: ولو استُعْمِل الفعلُ في هذا لقيل عَكِيَ يَعْكى فهو أَعْكى، قال: ولم أَسْمَعْ ذلك. وعَكا الذَّنَبَ عَكْواً: عَطَفَه إِلى العُكْوة وعَقَدَه. وعَكَوْتُ ذَنَبَ الدابةِ، وعكى الضَّبُّ بذَنَبِهِ: لواه، والضَّبُّ يعكُو بذَنَبِه، يَلْويه ويَعْقِدُه هنالك. والأَعْكى: الشديد العُكْوة.

وشاةٌ عَكْواءُ: بيضاءُ الذَّنَبِ وسائِرُها أَسْوَدُ ولا فِعْلَ له ولا يكون صفةً للمذكَّر، وقيل: الشاةُ التي ابْيَضَّ مؤخَّرُها واسْوَدَّ سائِرُها.

وعُكْوَةُ كلِّ شيءٍ: غِلَظُه ومُعْظَمُه. والعُكْوة: الحُجزة الغَلِيظة. وعَكا بإِزاره عَكْواً: أَعْظَمَ حُجْزَتَه وغَلَّظها. وعَكَتِ الناقةُ والإِبل تَعْكُو عَكْواً: غَلُظَتْ وسَمِنَتْ من الربيع واشْتَدَّتْ من السِّمَن. وإِبلٌ مِعْكاءٌ: غَلِيظة سَمِينة ممتلئة، وقيل: هي التي تَكْثُر فيكونُ رأْس ذا عند عُكْوة ذا؛ قال النابغة:

الـواهِـب الـمـائَـةَ الـمِـعْـكـاءَ زَيَّـنَـهـا الـ
ـسَّعدانُ يُوضِح في أَوْبارِها اللِّبَدِ[1]

ابن السكيت: الـمِعْكاءُ، على مِفْعالٍ، الإِبلُ المجتمعة، يقال: مائة مِـعْـكـاءُ، ويُـوضِـحُ: يُـبَـيِّـنُ فـي أَوْبـارِهـا إِذا رُعِـيَ فـقـال

(١) في رواية ديوان النابغة: تُوضِحُ بدل يُوضِح، وهو اسم موضع.

المائةَ المِعْكاء أَي هي الغِلاظُ الشِّداد، لا يثنّى ولا يجمع؛ قال أَوس:

الواهِبِ المائةَ المِعكاءَ يَشْفَعُها،

يَومَ الفِضالِ، بأُخْرَى، غير مجْهُود

والعاكي: الشاذُّ، وقد عَكا إذا شَدَّ، ومنه عَكْوُ الذَّنَبِ وهو شَدُّه. والعُكْوَةُ: الوَسَط لغِلَظِه. والعاكي: الغَزّالُ الذي يبيع العُكَى، جمع عُكْوة، وهي الغَزْلُ الذي يَخْرج من المِغْزَل قبلَ أَن يُكَبَّبَ على الدُّجاجة، وهي الكُبَّة. ويقال: عَكا بإزارِه يَعْكُو عُكِيّاً أَغْلَظَ مَعْقِدَه، وقيل: إذا شدَّه قالِصاً عن بَطْنِه لئَلاَّ يَسْتَرْخِيَ لِضِخَمِ بطنِهِ؛ قال ابن مقبل:

شُمٌّ مَخامِيصُ لا يَعْكُون بالأُزُرِ

يقول: ليسوا بِعِظام البطون فيرفعوا مآزِرَهُم عن البطونِ ولكنهم لِطافُ البطون. وقال الفراء: هو عَكْوانُ من الشَّحْم، وامرأَة مُعَكِّيةٌ. ويقال: عَكَوْتُه في الحديد والوَثاقِ عَكْواً إذاَ شَدَدْتَه؛ قال أُمَيَّة يذكر مُلْك سليمان:

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ،

ثم يُلْقى في السِّجْنِ والأَغْلالِ

والأَعْكى: الغَليظُ الجَنْبَين؛ عن ثعلب، فأَمَّا قول ابنةِ الخُسِّ حين شاوَرَ أَبوها أَصحابه في شِراءِ فَحْلٍ: اشْتَرِهِ سَلْجَمَ اللَّحْيَينِ أَسْحَجَ الخَدَّيْن، غائرَ العَيْنَين أَرْقَبَ أَحْزَمَ أَعْكَى أَكْوَمَ، إنْ عُصِيَ غَشَمَ وإن أُطِيعَ اجْرَنْثَمَ؛ فقد يكونُ الغَلِيظَ العُكْوةِ التي هي أَصلُ الذَّنَبِ، ويكونُ الغَلِيظَ الجَنْبَين والعَظيمَ الوَسَط، والأَحْزَمُ والأَرْقَبُ والأَكْوَمُ كلٌّ مذكور في موضعه. والعَكْوَةُ والعُكْوَةُ جميعاً: عَقِبٌ يُشَقُّ ثم يُفتل فَتْلَين كما يُفْتَلُ المِخراقُ.

وعَكاهُ عَكْواً: شدَّه. وعَكَّى على سيفه ورُمحِه: شدَّ عليهما عِلْباءً رَطْباً. وعَكا بخُرْئِه إذا خرج بعضُه وبَقِي بَعضٌ. وعَكَّى: مات. قال الأَزهري: يقال للرجل إذ مات عَكَّى وقَرَضَ الرِّباطَ. والعاكي: المَيِّت. وعَكَّى الدخانُ: تَصَعَّد في السماء؛ عن أَبي حنيفة. وذكر في ترجمة كعي: الأَعْكاءُ العُقَد. وعَكا بالمكان: أَقامَ. وعَكَتِ المرأَة شَعَرَها إذا لم تُرْسِلْه، وربما قالوا: عَكَا فلان على قومه أَي عَطَفَ، مثلُ قولِهم عَكَّ على قَوْمِهِ.

الفراء: العَكِيُّ من اللَّبن المَحْضُ. والعَكِيُّ من أَلْبانِ الضَّأْنِ: ما حُلِبَ بعضُه على بعضٍ، وقال شمر: العَكِيُّ الخاثِر؛ وأَنشد للراجز:

تَعَلَّمَنْ، يا زيدُ يا بْنَ زَيْنِ،

لأُكْلَةٌ من أَقِطٍ وسَمْنِ،

وشَرْبَتانِ من عَكِيِّ الضَّأْنِ،

أَحْسَنُ مَسّاً في حَوايا البَطْنِ

من يَثْرِبِيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ،

يَرْمي بها أَرْمى من ابنِ تِقْنِ

قال شمر: النَّيءُ من اللَّبَنِ ساعة يُحْلَب، والعَكِيُّ بعدما يَخْثُر، والعَكِيُّ وَطْبُ اللَّبن.

علب: عَلِبَ النباتُ عَلَباً، فهو عَلِبٌ: جَسَأَ؛ وفي الصحاح: عَلِبَ، بالكسر.

واسْتَعْلَبَ البَقْلَ: وَجَدَه عَلِباً. واسْتَعْلَبت الماشيةُ البَقْلَ إذا ذَوَى، فأَجَمَتْهُ واسْتَغْلَظَته. وعَلِبَ اللحمُ عَلَباً، واسْتَعْلَب: اشْتَدَّ وغَلُظَ. وعَلَبَ أَيضاً، بالفتح، يَعْلُبُ: غَلُظَ وصَلُبَ، ولم يكن رَخْصاً. ولحمٌ عَلِبٌ وعَلْبٌ: وهو الصُّلْبُ. وعَلِبَ عَلَباً تَغَيَّرتْ رائحتُه، بعد اشتداده. وعَلِبَتْ يَدُه: غَلُظَتْ.

واسْتَعْلَبَ الجلدُ: غَلُظَ واشْتَدَّ.

والعَلِبُ: المكانُ الغليظُ الشَّديد الذي لا يُنْبِتُ البَتَّةَ.

وفي التهذيب: العِلْبُ من الأَرض المكانُ الغليظُ الذي لو مُطِرَ دهراً، لم يُنبِتْ خَضراء. وكلُّ موضع صُلْبٍ خَشِنٍ من الأَرض: فهو عِلْبٌ.

والاعْلِنْباءُ: أَن يُشرِفَ الرَّجُلُ، ويُشْخِصَ نفسَه، كما يفعلُ عند الخُصومة والشَّتم.

يقال: اعْلَنْبى الديكُ والكلبُ والهِرُّ وغيرُها إذا انتفَشَ شَعَرُه، وتَهَيَّأَ للشَّرِّ والقتال. وقد يُهْمزُ، وأَصله من عِلْباءِ العُنُق، وهو مُلحَقٌ بافْعَنْلَلَ، بياء. والعُلْبُ والعَلِبُ: الضَّبُّ الضَّخْمُ المُسِنُّ لشدَّته. وتَيسٌ عَلِبٌ، وَوَعْلٌ عَلِبٌ أَي مُسِنٌّ جاسِيٌّ. ورجل عِلْبٌ: جافٍ غَليظٌ. ورجل عِلْبٌ: لا يُطْمَع فيما عنده من كلمة أَو غيرها. وإنه لَعِلْبُ شَرٍّ أَي قويّ عليه، كقولك: إنه لَحِكُّ شَرٍّ.

ويقال: تَشَنَّجَ عِلْباءُ الرَّجُل إذا أَسَنَّ؛ والعِلْباءُ، ممدود: عَصَبُ العُنُق؛ قال الأَزهري: الغليظُ، خاصة؛ قال ابن سيده: وهو العَقَبُ. وقال اللحياني: العِلْباءُ مذكر لا غير.

وهما عِلْباوانِ، يميناً وشمالاً، بينهما مَنْبِتُ العُنُقِ؛ وإن شئت قلت: عِلْباءَانِ، لأَنها همزة مُلحقةٌ شُبهت بهمزة التأْنيث التي في حمراء، أَو بالأَصلية التي في كساء، والجمع: العَلابيّ. وعَلَبَ السيفَ والسِّكِّينَ والرُّمح، يَعْلُبه ويَعْلِبُه عَلْباً، فهو مَعْلُوبٌ، وعَلَّبَه: حَزَمَ مَقْبِضَه بعِلْباء البعير، فهو مُعَلَّبٌ. ومنه الحديث: لقد فَتَحَ الفُتُوحَ قومٌ، ما كانتْ حِلْيةُ سُيُوفِهِم الذَّهَبَ والفضَّةَ، إنما كانت حِلْيَتُها العَلابيَّ والآنكَ؛ هو جمعُ العِلْباء، وهو العَصَبُ؛ قال: وبه سُمِّي الرجلُ عِلْباءً. ابن الأَثير: هو عَصَبٌ في العُنق، يأْخذ إِلى الكاهل، وكانت العربُ تَشُدُّ على أَجْفانِ سُيوفها العَلابيَّ الرَّطْبةَ، فَتَجِفُّ عليها، وتَشُدُّ بها الرِّماح إذا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسُ، وتَقْوَى عليه؛ ومنه قول الشاعر:

فظَلَّ، لثِيرانِ الصَّريم، غَماغِمٌ
يُدَعِّسُها بالسَّمْهريِّ المُعَلَّبِ

ورمح مُعَلَّبٌ: إذا جُلِزَ ولُوِيَ بعَصَبِ العِلْباء. قال القُتَيْبي: وبلغني أَن العَلابيَّ الرَّصاصُ؛ قال: ولستُ منه على يقين. قال الجوهري: العَلابيُّ الرَّصاصُ أَو جنس منه؛ قال الأَزهري: ما علمت أَحداً قاله، وليس بصحيح. وفي حديث عُتْبة: كنت أَعْمِدُ إِلى البَضْعَةِ أَحْسِبُها سَناماً، فإذا هي عِلْباءُ عُنُقٍ. وعَلِبَ البعيرُ عَلَباً، وهو أَعْلَبُ وعَلِبٌ: وهو داءٌ يأْخذه في عِلْباوَيِ العُنُقِ، فتَرِمُ منه الرَّقَبةُ، وتَنْحَني.

والعِلابُ: سمةٌ في طُول العُنق على العِلْباء؛ وناقة مُعَلَّبةٌ.

وعَلْبَى عَبْدَه إذا ثَقَبَ عِلْباءَه، وجَعَلَ فيه خيطاً. وعَلْبَى الرجلُ: انْحَطَّ عِلْباواهُ كِبَراً؛ قال:

إذا المَرْءُ عَلْبَى ثم أَصبَح جِلْدُه
كرَحْضٍ غَسِيلٍ، فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

التَّيَمُّنُ: أَن يُوضَع على يمينه في القبر.

وعِلْباءُ: اسم رجل، سُمِّيَ بعِلْباءِ العُنُقِ[(١)]؛ قال[(٢)]:

إِنِّي، لِمَنْ أَنْكَرَني، ابنُ اليثربي،
قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلي،
وابْناً لِصَوْحانَ على دِينِ عَلي

أَراد: ابنَ اليَثْرِبيِّ، والجَمَليِّ، وعليٍّ، فخفّف بحذف الياءِ الأَخيرة.

والعُلْبةُ: قَدَحٌ ضخم من جلود الإِبل. وقيل: العُلْبةُ من خشب، كالقَدَحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فيها. وقيل: إنها كهيئةِ القَصْعةِ مِن جِلد، ولها طَوْق من خشب. وقيل: مِحْلَبٌ من جلد. وفي حديث وفاة النبي ﷺ: وبين يديه رَكْوَة أَو عُلْبةٌ فيها ماءٌ؛ العُلْبة: قدحٌ من خشب؛ وقيل: من جلدٍ وخشبٍ يُحْلَبُ فيه. ومنه حديث خالد: أَعطاهم عُلْبَةَ الحالب أَي القَدَحَ الذي يُحْلَبُ فيه؛ والجمعُ: عُلَبٌ وعِلابٌ. وقيل: العِلابُ جِفانٌ تُحْلَبُ فيها الناقةُ؛ قال[(٣)]:

صاحِ، يا صاحِ! هل سمعْتَ بِراعٍ
رَدَّ في الضَّرْعِ ما قَرَى في العِلابِ؟

ويُرْوى: في الحِلاب.

والمُعَلِّب: الذي يَتَّخِذُ العُلْبةَ؛ قال الكُمَيْتُ، يصف خيلاً:

سَقَتْنا دِماءَ القَوْمِ طَوْراً، وتارةً
صَبُوحاً، له أَقتارُ الجلُودِ المُعَلَّبِ[(٤)]

قال الأَزهري: العُلْبةُ جِلدة تُؤْخَذُ من جَنْبِ جِلْدِ البعير إذا سُلِخَ، وهو فَطِيرٌ، فتُسَوَّى مستديرةً، ثم تُمْلأُ رَمْلاً سهلاً، ثم تُضَمُّ أَطرافُها، وتُخَلُّ بخلالٍ، ويُوكَى عليها مقبوضةً بحَبْلٍ، وتُتْرَكُ حتى تَجِفَّ وتَيْبَسَ، ثم يُقْطَعُ رأْسُها، وقد قامت قائمةً لجَفافِها، تُشْبِه قصعةً مُدَوَّرةً، كأَنها نُحِتَتْ نَحْتاً، أَو خُرِطَتْ خَرْطاً، ويُعَلِّقُها الراعي والراكِبُ فيَحْلُب فيها، ويَشْرَبُ بها، وللبَدَوِيِّ فيها رِفْقٌ خِفَّتِها، وأَنها لا تنكسر إذا حرَّكها البعيرُ أَو طاحت إِلى الأَرض.

وعَلَبَ الشيءَ يَعْلُبه، بالضم، عَلْباً وعُلُوباً: أَثَّرَ فيه ووَسَمَه، أَو خَدَشَه. والعَلْبُ: أَثَرُ الضَّرْبِ وغيره، والجمع عُلُوبٌ. يقال ذلك في أَثر المِيسَم وغيره؛ قال ابن الرِّقاع يصف الرِّكاب:

يَتْبَعْنَ ناجِيةً، كأَنَّ بدَفِّها
من غَرْضِ نِسْعَتِها، عُلُوبَ مَواسِمِ

(١) [في التاج: هو علباء بن الهيثم السدوسي].

(٢) [في الاشتقاق لابن دريد نسب لعمرو بن يثربي يذكر من قتلهم في معركة الجمل وهم كما يتضح من الأراجيز: علباء بن الهيثم السدوسي، وهند بن عمرو، وزيد بن صوحان].

(٣) [نسب في الجمهرة للربيع بن ضبع الفزاري وبهامشها للحارث بن مضاض].

(٤) قوله «له أقتار الجلود المعلب» كذا أنشده في المحكم وضبط لام المعلب بالفتح والكسر.

وقال طرَفَة:

كـأَنَّ عُـلُـوبَ الـنِّـسْعِ فـي دَأَيـاتِـهـا
مَـوارِدُ، مـن خَـلْـقـاءَ، فـي ظَـهـرِ قَـرْدَدِ

وكذلك التَّعْليبُ.

قال الأَزهري: العَلْبُ تأْثِير كأَثَرِ العِلابِ. قال وقال شمر: أَقْرَأَني ابن الأَعرابي لطُفَيْلٍ الغَنَوِيّ:

نَـهُـوضٌ بـأَشْـنـاقِ الـدِّيـاتِ وحَـمْـلِـهـا،
وثِـقْـلُ الـذي يَـجْـنِـي بـمَـنْـكِـبِـه لَـعْـبُ

قال ابن الأَعرابي: لَعْبٌ أَراد به عَلْبٌ، وهو الأَثَرُ. وقال أَبو نصر: يقول الأَمْرُ الذي يَجْني عليه، وهو بمنكبه، خَفيفٌ.

وفي حديث ابن عمر: أَنه رأَى رجلاً بأَنفه أَثر السُّجود، فقال: لا تَعْلُبْ صُورتَك؛ يقول: لا تُؤَثِّر فيها أَثراً، بشدَّةِ اتِّكائِك على أَنفِك في السُّجود.

وطريقٌ مَعْلوبٌ: لاحِبٌ؛ وقيل: أَثَّرَ فيه السابلةُ؛ قال بشر:

نَـقَـلْـنـاهُـمُ نَـقْـلَ الـكِـلابِ جِـراءَهـا
عـلـى كُـلِّ مَـعْـلُـوبٍ، يَـثُـورُ عَـكُـوبُـهـا

العَكوب، بالفتح: الغُبارُ. يقول: كنّا مقتدرين عليهم، وهم لنا أَذِلاَّءُ، كاقتدار الكلاب على جرائها. والـمَعْلوبُ: الطريق الذي يُعْلَبُ بجَنْبَتَيْه، ومثله المَلْحُوبُ.

والعِلْبَةُ: غُصنٌ عظيم تُتَّخَذ منه مِقْطرةٌ؛ قال[1]:

فـي رِجْـلِـهِ عِـلْـبـةٌ خَـشْـنـاءُ مـن قَـرَظٍ،
قـد تَـيَّـمَـتْـه، فـبـالُ الـمَـرْءِ مَـتْـبُـولُ

ابن الأَعرابي: العُلَبُ جمع عُلْبة، وهي الجَنْبة والدَّسْماءُ والسَّمْراءُ. قال: والعِلْبة، والجمع عِلَبٌ، أُبْنَةٌ غليظة من الشجر، تُتَّخَذ منها المِقْطرة.

وقال أَبو زيد: العُلُوبُ مَنابِتُ السِّدْرِ، والواحِدُ عِلْبٌ.

وقال شمر: يقال هؤلاء عُلْبُوبةُ القومِ أَي خِيارُهم. وعَلِبَ السيفُ عَلَباً: تَثَلَّمَ حَدُّه.

والـمَعْلُوب: اسمُ سَيْفِ الحَارِثِ بن ظالم المُرِّيِّ، صفةٌ لازمَة. فإِما أَن يكون من العَلْبِ الذي هو الشَّدُّ، وإِما أَن يكون من التَّثَلُّم، كأَنه عُلِبَ؛ قال الكميت:

وسَـيْـفُ الـحـارِثِ الـمَـعْـلُـوبُ أَرْدَى
حُـصَـيْـنـاً فـي الـجَـبـابِـرة الـرَّدِيـنـا

ويقال: إِنما سماه مَعْلُوباً لآثار كانت في مَتْنِه؛ وقيل: لأَنه كان انْحَنَى من كثرة ما ضَرَب به، وفيه يقول[2]:

أَنـا أَبـو لَـيْـلـى، وسَـيْـفِـي الـمَـعْـلُـوبْ

وعِلْباءُ: اسم رجل؛ قال امرؤُ القيس:

وأَفْـلَـتَـهُـنَّ عِـلْـبـاءٌ جَـرِيـضـاً،
ولـو أَدْرَكْـتُـه صَـفِـرَ الـوِطـابُ

وعُلْيَبٌ وعِلْيَبٌ: وادٍ معروفٌ، على طريق اليمن؛ وقيل: موضع، والضم أَعلى، وهو الذي حكاه سيبويه. وليس في الكلام فُعْيَلٌ، بضم الفاءِ وتسكين العين وفتح الياء غيره؛ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة:

والأَثْـلُ مـن سَـعْـيَـا وحَـلْـيـةَ مَـنْـزِلٌ
والـدَّوْمُ جـاءَ بـه الـشُّـجُـونُ فَـعُـلْـيَـبُ

واشْتَقَّه ابنُ جني من العَلْب الذي هو الأَثَرُ والحَزُّ، وقال: أَلا ترى أَن الوادِيَ له أَثَرٌ؟

علبط: غَنَمٌ عُلَبِطةٌ: أَوّلها الخمسون والمائة إِلى ما بلغت من العِدَّةِ، وقيل: هي الكثيرة، وقال اللحياني: عليه عُلَبِطةٌ من الضأْنِ أَي قِطْعة فخَصّ به الضأْنَ. ورجل عُلَبِطٌ وعُلابِطٌ: ضَخْم عظيم. وناقة عُلَبِطة: عظيمة. وصدْر عُلَبِطٌ: عريض. ولبن عُلَبِطٌ: رائب مُتَكَبِّدٌ خاثِرٌ جدّاً، وقيل: كل غليظٍ عُلَبِطٌ، وكل ذلك محذوف من فُعالِلٍ، وليس بأَصل لأَنه لا تتوالى أَربع حركات في كلمة واحدة. والعُلَبِط والعُلابِطُ: القَطِيعُ من الغنم؛ وقال:

مـا راعَـنِـي إِلا خَـيـالٌ، هـابِـطـا
عـلـى الـبُـيـوت قَـوْطَـه الـعُـلابِـطـا

خيال: اسم راعٍ.

علث: عَلَثَ الشيءَ يَعْلِثُه عَلْثاً، وعَلَّثه؛ واعْتَلَثَه: خلَطَه. والـمَعْلُوثُ؛ بالعين: المخلوطُ؛ قال الفراء: وقد سمعناه بالغين مَغْلُوث، وهو معروف.

وطعام عَلِيثٌ وغَلِيثٌ، ويقال: فلانٌ يأْكل العَلِيثَ والغَلِيثَ، بالعين والغين، إِذا كان يأْكل خُبْزاً من شعير وحِنطَة.

(١) [في الجمهرة نسب لرجل من طاحية يصف رجلاً].

(٢) [نسب في خزانة الأدب والجمهرة: للحارث بن ظالم].

وكل شيئين خُلِطا: فهما عُلاثَةٌ، ومنه اشتق عُلاثَةُ: اسم رجل، وهو الذي يَجْمَعُ من ههنا وههنا، وقد عَلَثَ. والعَلَثُ: ما خُلِطَ في البُرّ وغيره مما يُخْرَجُ فيُرْمَى به. وفي الحديث: ما شَبِعَ أَهلُه من الخَمير العَلِيثِ أَي الخُبْزِ المَخْبُوز من الشَّعير والسُّلْتِ. والعَلْثُ والعُلاثَةُ: الخَلْطُ. والعَلَثُ والعَلِيثَة: الطعامُ المخلوط بالشعير. والعَلْثُ: أَن تَخْلِطَ البُرَّ بالشعير. أَبو زيد: إِذا خُلِطَ البُرُّ بالشعير، فهو عَلِيثٌ. وعَلَثُوا البُرَّ بالشعير أَي خَلَطُوه. وقال أَبو الجَرّاح: العَلِيثُ أَن يُخْلَط الشعيرُ بالبُرّ للزراعة، ثم يُحْصَدانِ ويُجْمَعانِ معاً. والجِرْبة المَزْرَعَةُ؛ وأَنشد:

جَفَاةُ ذواتُ الدَّرِّ، واجْتَزْ جِرْبةً

عَلِيثاً، وأَعْيا دَرُّ كلِّ عَثُومِ

والعُلاثَةُ: الأَقِطُ المَخْلُوطُ بالسمن، أَو الزبتُ المخلوطُ بالأَقِطِ.

والتَّعْلِيثُ: اخْتِلاطُ النَّفْس؛ وقيل: بَدْءُ الوَجع. وقُتِلَ النَّشرُ بالعَلْثَى، مقصوراً، أَي خُلِطَ له في طعامه ما يَقْتُله، حكاه كراع مقصوراً، في باب فَعْلى، والغين في كل ذلك لغة.

وعَلَثَ الزَّنْدُ واعْتَلَثَ: لم يُورِ واغتاصَ، والاسم العُلاثُ؛ ومنه قيل: عُلاثَةُ؛ وأَنشد:

فإِني غَيرُ مُعْتَلِثِ الزِّنادِ

أَي غير صَلْدِ الزِّنادِ. واعْتَلَثَ زَنْداً: أَخذه من شَجر لا يَدري أَيُوري أَم يَصْلِدُ؟ وقال أَبو حنيفة: اعْتَلَثَ زَنْدَه إِذا اعْتَرَضَ الشَجرَ اعتراضاً، فاتَّخذه مما وَجَدَ، والغين لغة عنه أَيضاً. وفلان يَعْتَلِثُ الزِّنادَ إِذا لم يَتَخَيَّرْ مَنْكِحَه.

والأَعْلاثُ: قِطَعُ الشجر المُخْتَلِطةُ مما يُقْدَحُ به، مِن المَرْخِ والبَيِيس.

والمُعْتَلِثُ من السهام: الذي لا خَيرَ فيه. واعْتَلَثَ السهمَ: أَخَذه من عُرْضِ الشجر. واعْتَلَثَه أَيضاً: لم يُحْكِمْ صَنْعَته. والعَلْثُ: الطَّرْفاء، والأَثْلُ، والحاجُ، واليَنْبُوتُ، والعِكْرِشُ، والجمع أَعلاثٌ، وحكاه أَبو حنيفة بالغين معجمة.

وعَلِثَ به عَلَثاً: لزمه. ورجلٌ عَلِثٌ: مُلازم لمن يُطالِبُ في قتال أَو غيره. والعَلَثُ، بالتحريك: شِدَّة القتال، واللزومُ له، بالعين والغين جميعاً. وعَلِثَ الذئبُ بالغنم: لَزِمَها يَفْرِسُها. وعَلِثَ القومُ عَلَثاً: تَقَاتَلُوا. وعَلِثَ بعضُ القوم ببعض. ورجلٌ عَلِثٌ: ثَبْتٌ في القتال.

وعُلاثَة: اسم رجل من بني الأَحْوَصِ بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر.

علج: العِلْجُ: الرجل الشديد الغليظ؛ وقيل: هو كلُّ ذي لِحْية، والجمع أَعْلاج وعُلُوج؛ ومَعْلُوجَى، مقصور، ومَعْلُوجاء، ممدود: اسم للجمع يَجري مَجْرَى الصفة عند سيبويه.

واسْتَعْلَج الرجل: خرجت لحيته وغَلُظ واشتدَّ وعَبُل بدنه. وإِذا خرج وجهُ الغلام، قيل: قد اسْتَعْلَج. واسْتَعْلَج جلد فلان أَي غَلُظ.

والعِلْج: الرجل من كفَّار العجم، والجمع كالجمع، والأُنثى عِلْجة، وزاد الجوهري في جمعه عِلَجة. والعِلْج: الكافر؛ ويقال للرجل القويّ الضخم من الكفار: عِلْج. وفي الحديث[1]: فأَتني بأَربعة أَعْلاج من العدوّ؛ يريد بالعِلْج الرجل من كفار العجم وغيرهم. وفي حديث قَتْل عمر قال لابن عباس: قد كنت أَنت وأَبوك تُحِبَّان أَن تَكْثُرَ العُلُوج بالمدينة. والعِلْج: حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه؛ ويقال للعَيْرِ الوحشي إِذا سَمِن وقَوِيَ: عِلْجٌ. وكلُّ صُلْب شديد: عِلْج. والعِلْج: الرَّغيف؛ عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي.

ويقال: هذا عَلُوج صِدْق وعَلُوك صِدْق وأَلُوك صِدْق، لِمَا يُؤْكل؛ وما تَلَوَّكْت بأَلُوك[2]، وما تَعَلَّجْت بعَلُوج؛ ويقال للرغيف الغليظ الحُروف: عِلْج.

والعِلاج: المِراس والدِّفاع.

واعْتَلَج القوم: اتَّخَذُوا صراعاً وقتالاً؛ وفي الحديث: إِنَّ الدُّعاء ليَلْقى البلاء فيَعْتَلِجان أَي يَتصارعان. وفي حديث سعد بن عُبادة: كَلاَّ والذي بعثك بالحق إِنْ كنتُ لأُعالِجُه بالسيف قبل ذلك أَي أَضربه. واعْتَلَجَتِ الوَحْشُ: تضاربت وتَمارَسَتْ، والاسم العِلاج؛ قال أَبو ذؤيب يصف عَيْراً وأُتُناً:

(١) قوله «وفي الحديث فأتني إلخ» الذي في النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج إلخ.

(٢) [في التكملة ما تأكلت بألوك].

فَلَبِثْن حيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ،
فَتَجِدُّ حيناً في المَراح، وتَشْمَعُ

واعْتَلَجَ المَوْجُ: التطم، وهو منه؛ واعْتَلَجَ الهَمُّ في صدره، كذلك على المَثل. واعتلجت الأرض: طال نباتها. والمُعْتَلِجَة: الأرض التي اسْتَأْسَدَ نباتُها والتفَّ وكثُر؛ وفي الحديث: ونَفى مُعْتَلِج الرِّيَب؛ هو من اعْتَلَجت الأمواج إذا التطَمَتْ أَو من اعتلَجت الأَرض.

والعُلُجُ: الشديد من الرجال قِتالاً ونطاحاً. ورجل عُلَّج: شديد العِلاج. ورجل عَلِج، بكسر اللام، أَي شديد، وفي التهذيب عُلَجٌ وعُلَّجٌ.

وتَعَلَّجَ الرَّمل: اعتلَجَ.

وعالِج: رِمالٌ معروفة بالبادِيَة، كأَنه منه بعد طرْح الزائد؛ قال الحارث بن حِلِّزة:

قُلتُ لعَمْرٍو حين أَرْسَلْتُه،
وقد حَبا من دُونِنا عالِجُ:
لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها،
إنك لا تدري مَنِ الناتِجُ

وعالِج: موضع بالبادية بها رَمْل. وفي حديث الدُّعاء: وما تحويه عَوَالِجُ الرِّمال؛ هي جمع عالِج، وهو ما تَراكَمَ من الرمل ودخل بعضه في بعض. وعالَجَ الشيءَ مُعالجة وعِلاجاً: زاوله؛ وفي حديث الأَسْلَمِيّ: إني صاحِب ظَهْرٍ أُعالِجُه أَي أُمارِسُه وأُكاري عليه. وفي الحديث: عالَجْتُ امرأَةً فأَصَبْتُ منها؛ وفي الحديث: من كَسْبِه وعِلاجه. وعالَج المريضَ مُعالجة وعِلاجاً: عاناه.

والمُعالِجُ: المُداوِي سواء عَالَجَ جَرِيحاً أَو عَلِيلاً أَو دابَّة؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَن عبد الرحمن بن أَبي بكر تُوُفِّيَ بالحُبْشِيِّ على رَأْسِ أَمْيال من مكَّة، فجاءه فنقلَه ابن صَفْوان إلى مَكَّة، فقالت عائشة: ما آسَى على شيء من أَمْره إلاَّ خَصْلتين: أَنه لم يُعالِجْ، ولم يُدفنْ حيث مات؛ أَرادت أَنه لم يُعالِجْ سَكرة الموْت فيكون كفَّارة لذنوبه؛ قال الأَزهري: ويكون معناه أَنَّ عِلَّته لم تمتدَّ به فيعالِج شدَّة الضَّنَى ويُقاسي غَلَزَ الموْت، وقد رُوِي لم يُعالَجْ، بفتح اللام، أَي لم يمرَّض فيكون قد نالَهُ من أَلم المَرَض ما يُكَفِّر ذنوبه.

وعالَجه فَعَلَجه عَلْجاً إذا زاوَله فغلَبه. وعالَجَ عنه: دافع. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: أَنه بعَث رجُلَين في وجه، وقال: إنَّكما عِلْجانِ فعالِجا عن دينِكُما؛ العِلْج: الرَّجُل القويّ الضخم؛ وعالِجا أَي مارِسَا العمَل الذي نَدَبْتُكما إليه واعْمَلا به وزاوِلاه. وكل شيء زاوَلْته ومارَسْتَه: فقد عالَجتَه. والعَلَجُ، بالتحريك: من النخل أَشاؤه؛ عن أَبي حنيفة.

وناقة عِلَجة: كثيرة اللحم.

والعَلَج والعَلَجان: نَبْت، وقيل: شجر أَخضر مُظلِم الخُضرة، وليس فيه ورَق وإنما هو قُضْبان كالإنسان القاعِد، ومَنْبِته السَّهل ولا تأْكله الإبل إلا مُضطرَّة؛ قال أَبو حنيفة: العَلَج عند أَهل نَجْد: شجر لا ورَق له، إنما هو خِيطان جُرْدٌ، في خُضرتها غُبْرَة، تأْكله الحمير فتصفرُّ أَسنانها، فلذلك قيل للأَفْلَح: كأَن فاه فُو حِمار أَكل عَلَجَاناً، واحدته عَلَجانة؛ قال عبد بَني الحَسْحاس:

فبِتْنا وِسَادانا إلى عَلَجانَةٍ
وحِقْفٍ، تَهاداه الرِّياحُ تَهادِيا

قال الأَزهري: العَلَجانُ شجر يُشبه العَلَنْدَى، وقد رأَيتهما بالبادية [وناقة عَلِجةٌ بكسر اللام أَي شديدة][1] وتجمع عَلَجات[2]؛ وقال:

أَتاك منها عَلَجاتٌ نِيبُ،
أَكَلْنَ حَمْضاً؛ فالوجوه شِيبُ

وقال أَبو دواد:

عَلَجاتٌ شُعْرُ الفَراسِن والأَشْـ
ـداقِ، كُلْفٌ كأَنَّها أَفْهارُ

وذكر الجوهري في هذه الترجمة العَلْجَن، بزيادة النون: الناقة الكِنازُ اللحم؛ قال رؤْبة:

وخَلَطَتْ كلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ،
تَخْليطَ خَرْقاءِ اليدَيْنِ خَلْبَنِ

وبعير عالِج: يأْكل العَلَجان. وتَعَلَّجَت الإبل: أَصابت من العَلَجان. وعَلَجتها أَنا: عَلَفْتها العَلَجان. ويقال: فلان عِلْجُ مال، كما يقال: إزاءُ مالٍ، ورجل عَلِج، بكسر اللام، أَي شديد.

---

(١) [زيادة من التكملة اقتضاها السياق ليكتمل المعنى].

(٢) قوله «وتجمع علجات» مرتبط بقوله قبل: وناقة علجة كثيرة اللحم.

علجم: العَلجَمُ: الغدير الكثير الماء. والعُلْجومُ: الماء الغَمْر الكثير؛ قال ابن مقبل:

وأَظْهَرَ في غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ، لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحِ

والعُلْجُومُ: الضِّفْدَع عامَّة، وقيل: هو الذَّكَرُ منها؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمة:

فما انجلى الصُّبْحُ حتى بَيَّنَتْ غَلَلاً
بَيْنَ الأَشاءِ جَرَتْ فيه العَلاجِيمُ

وقيل: العُلْجُوم البَطُّ الذَّكَر، وعمَّ به بعضهم ذكَر البطّ وأُنثاه؛ أَنشد الأَزهري:

حتى إذا بَلَغَ الحَوْماتُ أَكْرُعَها،
وخالَطَتْ مُسْتَنِيماتِ العَلاجِيمِ

والعُلْجُم والعُلْجوم جميعاً: الشديد السواد. والعُلْجُوم: الظُّلْمة المتراكمة، وخصَّصها الجوهري فقال: ظلمة الليل؛ أَنشد ابن بري لذي الرمة:

أَو مُزْنَة فارِق يَجْلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ البَرْقِ، والظَّلْماءُ عُلْجُومُ

والعُلْجُومُ: التَّامُّ المُسِنُّ من الوحش، ومنه قيل للناقة المسنة عُلْجُوم. والعُلْجُومُ: موج البحر. والعُلْجُومُ: الأَجَمَةُ. والعُلْجُومُ: البستان الكثير النخل، وهو الظُّلْمة الشديدة. والعُلْجُومُ: الظَّبْيُ الآدَمُ. والعُلْجُومُ من الإبل: الشديدةُ. وقال الأَزهري: العُرْجُوم والعُلْجُومُ الناقة الشديدة. وقال الكلابي: العَلاجِيمُ شِدادُ الإبل وخِيارُها. والعُلْجومُ: الأَتانُ الكثيرة اللحم. والعَلاجِيمُ من الظِّباء: الوادِقَةُ المُرِيدة للسِّفاد، واحدها عُلْجومٌ. والعَلاجِيمُ: الطِّوال؛ قال أَبو ذؤيب:

إِذا ما العَلاجِيمُ الخَلاجِيمُ نَكَّلُوا،
وطالَ عَلَيهِمْ ضَرْسُها وشِعارُها

وأَراد الخَلاجِمَ فأَشبع الكسرة فنشأَت بعدها ياء. أَبو عمرو: العَلاجِيمُ طِوالُ الإبل والحُمُرِ؛ قال الراعي:

فَعُجْنَ عَلَيْنا مِن عَلاجِيمَ جِلَّةٍ،
لِحاجَتِنا مِنْها رَتُوكٌ وفاسِجُ

يعني إبلاً ضِخاماً. والعُلْجُومُ: الجماعة من الناس. ورَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ: متراكِبٌ؛ قال أَبو نُخَيلة:

كأَنَّ رَمْلاً غيرَ ذِي تَهَيُّمِ،
مِنْ عالِجٍ ورَمْلِها المُعْلَنْجِمِ،
بِمُلْتَقَى عَثاعِثٍ ومَآكِمِ

علجن: ناقة عَلْجَنٌ: صُلْبَةٌ كِنَازُ اللحم؛ قال رؤْبة بن العجاج:

وخَلَطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ

وامرأَة عَلْجَنٌ: ماجِنَة؛ قال:

يا رُبَّ أُمٍّ لِصَغِيرٍ عَلْجَنِ
تَسْرِقُ بالليلِ، إذا لم تَبْطَنِ
يَنْبُعُ، من دُعْرَتِها والمَغْبِنِ،
كَرَزَغِ الحَمْأَةِ فوقَ المَعْطِنِ

دُعْرَتُها: اسْتُها. الأَزهري في باب ما زادت فيه العرب النون من الحروف: ناقة عَلْجَنٌ، وهي الغليظة المستعلية الخلق المكتنزة اللحم، ونونه زائدة. الأَزهري: ناقة عُلْجُومٌ وعُلْجُونٌ أَي شديدة، وهي العَلْجَنُ. قال: وقال أَبو مالك ناقة عَلْجَنٌ غليظة. الجوهري: العَلْجَنُ المرأَة الحمقاء، واللام زائدة.

علد: العَلْدُ: عَصَبُ العُنُق، وجمعه أَعلادٌ. والأَعْلاد: مَضائغُ في العُنُقِ من عَصَبٍ، واحدها عَلْدٌ؛ قال رؤْبة يصف فحلاً:

قَشْبُ العَلابِيِّ جُرازُ الأَعْلادْ

قال ابن الأَعرابي: يريد عصَبَ عنقه. والقَشْبُ: الشديدُ اليابس. قال أَبو عبيدة: كان مجاشِعُ بن دارِم عِلْوَدَّ العُنق. قال أَبو عمرو: العِلْوَدُّ من الرجال الغليظُ الرقبة. والعَلْدُ: الصُّلْبُ الشديدُ من كل شيءٍ كأَن فيه يُبساً من صلابته، وهو أَيضاً: الراسي الذي لا يَنقادُ ولا يَنْعَطِفُ[1]، وقد عَلِدَ عَلَداً. ورجل عِلْوَدٌّ وامرأَة عِلْوَدَّةٌ: وهو الشديد ذو القَسْوة. والعِلْوَدُّ والعَلْوَدُّ من الرجال والإبل: المُسِنُّ الشديد، وقيل الغليظ؛ قال الدُّبَيْرِيُّ يصف الضب:

(١) [في التاج: المعلد: الراسي لا ينقاد ولا ينعطف].

كَـأَنَّـهـمـا ضَـبَّـانِ ضَـبَّـا عَـرادَةٍ،
كَـبيران عِـلْـوَدَّانِ صُـفْـراً كُـشـاهُـمـا

علْوَدَّان: ضَخْمان. واعْلَوَّدَ الرجلُ إذا غلظ. والعِلْوَدُّ، بتشديد الدال: الكبير الهرم؛ ووصف الفرزدق بَظْرَ أُم جرير بالعلودّ فقال:

بِـئْـسَ الـمُـدافِـعُ عـنـكـمُ عِـلْـوَدُّهـا،
وابـنُ الـمَـراغَـةِ كـانَ شَـرَّ مُـجِـيـر

وإنما عنى به عِظَمَه وصَلابَتَه. وناقة عِلْوَدَّة: هَرِمة. وسيد عِلْوَدٌّ: رَزِين ثخين؛ ووقع في بعض نسخ الكتاب: العِلْوَدُ، بالتخفيف، فزعم السيرافي أَنها لغة. واعْلَوَّدَ: لَزِمَ مكانه فلم يُقْدَر على تحريكه؛ قال رؤبة:

وعِـــزُّنـــا عِـــزٌّ إذا تَـــوَحَّـــدا،
تَـــثـــاقَـــلَـــتْ أَركـــانُـــه واعْـــلَـــوَّدا

وعَلْوَدَ يُعَلْوِدُ إذا لزم مكانه فلم يُقْدَرْ على تحريكه.
قال ابن شميل: العِلْوَدَّةُ من الخيل التي تَنْقادُ بقوائمها وتَجْذِبُ بِعُنُقِها القائد جَذْباً شديداً، وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها، وهي غير طَيِّعَةِ القِيادة ولا سَلِسَةٍ؛ وأَما قول الأَسود بن يعفر:

وغُـودِرَ عِـلْـوَدٌّ لـهَـا مُـتَـطـاوِلٌ،
نَـبِـيـلٌ كَـجُـثْـمـانِ الـجُـرادَةِ نـاشِـرُ

فإنه أَراد بِعِلْوَدِّها عُنُقَها، أَراد الناقة. والجُرادَةُ: اسم رملةٍ بعينها؛ وقال الراجز:

أَيُّ غُـــلامٍ لَـــشَ عِـــلْـــوَدُّ الـــعُـــنُـــقْ
لـيـس بِـكَـبَّـاسٍ ولا جَـدٌّ حَـمِـقْ[1]

قوله لَشَ أَراد لك، لغة لبعض العرب.
والعُلادى والعَلَنْدى والعُلُنْدى: البعير الضخم الشديد، وقيل: الضخم الطويل وكذلك الفرس، وقيل: هو الغليظ من كل شيء، والأُنثى عَلَنْداة، والجمع عَالَدى، وحكى سيبويه عَلَنْدى. وفي التهذيب: عَلانِدُ على تقدير قَلانِسَ. وقال النضر: العَلَنْداة من الإِبل العظيمة الطويلة، ولا يقال جمَلٌ عَلَنْدى؛ قال: والعَفَرْناة مثلها ولا يقال جمل عَفَرْنى، وربما قالوا جمل عُلُنْدى؛ قال أَبو السَّمَيْدَع: اعْلَنْدى الجملُ واكْلَنْدى إذا غلظ واشتدّ.
والعَلَنْدَدُ: الفرس الشديد. وما لي عنه عَلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ أَي بدٌّ. وقال اللحياني: ما وجدت إِلى ذلك مَعْلَنْدَداً ومُعْلَنْدَداً أَي سبيلاً؛ وحكى أَيضاً: ما لي عن ذلك مُعْلُنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ أَي مَحِيص. والعَلَنْدى، بالفتح: الغليظ من كل شيء. والعَلَنْدى: ضرب من شجر الرمل وليس بحَمْض يهيج له دخان شديد؛ قال عنترة:

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّي، وإنْ كنتُ نائياً،
دُخانُ العَلَنْدَى دونَ بَيْتيَ مِذْوَدُ

أَي سيأْتي مِذْوَدٌ يذودكم، يعني الهجاء. وقوله: دخان العَلَنْدَى دون بيتي أَي منابتُ العلندى بيني وبينكم. قال الأَزهري: قال الليث: العَلَنْداةُ شجرة طويلة لا شوك لها من العِضاه؛ قال الأَزهري: لم يُصب الليث في وصف العلنداة لأَن العلنداة شجرة صلبة العيدان جاسِيَة لا يجهدها المال، وليست من العضاه، وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها، والعضاهُ من الشجر: ما كان له شوك صغيراً كان أَو كبيراً، والعلنداة ليست بطويلة، وأَطولها على قدر قِعْدة الرجل، وهي مع قصرها كثيفة الأَغصان مجتمعة.

علذم: العَلْذَمِيُّ من الرجال: الحريصُ الذي يأْكل ما قَدَر عليه.

علز: العَلَزُ: الضَّجَرُ. والعَلَزُ: شِبْهُ رِعْدة تأْخذ المريضَ أَو الحريصَ على الشيءِ كأَنه لا يستقرُّ في مكانه من الوجع، عَلِزَ يَعْلَزُ عَلَزاً وعَلَزاناً، وهو عَلِزٌ، وأَعْلَزَه الوجع؛ تقول: ما لي أَراك عَلِزاً؟ وأَنشد:

عَـــلَـــزان الأَسِـــيـــرِ شُـــدَّ صِـــفـــادا

والعَلَزُ أَيضاً: ما تَبَعَّثَ من الوجع شيئاً أَثر شيءٍ كالحُمَّى يدخل عليها السُّعال والصُّداع ونحوُهما. والعَلَزُ: القَلَقُ والكَرْبُ عند الموت؛ قالت أَعرابية تَرْثِي ابنها:

وإذا لـــه عَـــلَـــزٌ وحَـــشْـــرَجَـــةٌ،
مـمـا يَـجِـيـشُ بـه مـن الـصَّـدْرِ

وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إلاَّ عَلَزَ القَلِقِ؟ قال: العَلَزُ، بالتحريك، خفَّة وقَلَقٌ

(١) قوله «بكباس» كذا في شرح القاموس بباء موحدة قبل الألف وفي الأصل بلا نقط.

وهَلَعٌ يصيب الإنسانَ، ويروى بالنون من الإعْلان وهو الإظهارُ، ويقال: مات فلان عَلِزاً أي وَجِعاً قَلِقاً لا ينام. قال الأزهري: والذي ينزل به الموت يُوصَف بالعَلَز وهو سِياقُه نَفْسَه. يقال: هو في عَلَزِ الموت؛ وقوله:

إنَّـكَ مِـنِّـي لاجِـيءٌ إلـى وَشَـزْ،
إلـى قَـوافٍ صَـعْـبَـةٍ فـيـهـا عَـلَـزْ

أَي فيها ما يُورِثُكَ ضِيقاً كالضيق الذي يكون عند الموت.

والعِلَّوْزُ: الموتُ. وعَلِزَ عَلَزاً: حَرِصَ وغَرِضَ؛ قال الأَزهري: معنى قوله غَرِضَ ههنا أَي قَلِقَ. والعَلَزُ: المَيْلُ والعُدولُ، والفعل كالفعل[1]. والعِلَّوْزُ: البَشَمُ. قال الجوهري: العِلَّوْزُ لغة في العِلَّوْصِ، وهو الوجع الذي يقال له اللَّوَى من أَوجاع البطن.

وعالِزٌ: موضع.

علس: العَلْسُ: سَواد الليل. والعَلَسُ: الشُّرْب. وعَلَسَ يَعْلِس عَلْساً: شَرِب، وقيل: أَكل. وعَلَسَتِ الإبلُ تَعْلِس إذا أصابت شيئاً تأْكله. والعَلَسُ: الأَكل، وقَلَّما يُتكلم بغير حرف النفي. وما ذاق عَلُوساً أَي ذَواقاً، وما ذاق عَلُوساً ولا أَلُوساً، وفي الصحاح ولا لُؤُوساً أَي ما ذاق شيئاً.

وعَلَّس داؤه أَي اشتدَّ وبرِح. وما عَلَسَ عنده عَلُوساً أَي ما أَكل. وقال ابن هانئ: ما أَكلت اليوم عُلاساً. وما عَلَّسُوا ضيفَهم بشيء أَي ما أَطعموه. والعَلَس: شِواءٌ مَشْمُونٌ. وشواء مَعْلُوس: أُكل بالشَّمْن.

والعَلِيسُ: الشِّواء السَّمين؛ هكذا حكاه كراع. والعَلِيسُ: الشِّواء مع الجِلْد. والعَلِيس: الشواء المُنْضَج. ورجل مُجَرَّس ومُعَلَّس ومُنَقَّح ومُقَلَّح أَي مُجرَّب.

والعَلَس: حَب يؤْكل، وقيل: هو ضرْب من الحِنطة، وقال أَبو حنيفة: العَلَسُ ضرْب من البُرِّ جيِّد غير أَنه عَسِرُ الاستِنْقاء، وقيل: هو ضرْب من القَمْح يكون في الكمام منه حَبتان، يكون بناحية اليمن، وهو طعام أَهل صَنْعاء. ابن الأَعرابي: العَدَس يقال له العَلَس.

والعَلَسِيّ: شجرة المَقْر، وهو نبات الصَّبِر وله نَوْر حَسن مثل نَوْرِ السَّوْسَنِ الأَخضر؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعدي:

كـأَنَّ الـنَّـقْـدَ والـعَـلَـسـيَّ أَجْـنـى،
ونَـعْـم نَـبْـتَـه وادٍ مَـطِـيـرُ

ورجل مُعَلَّس: مُجرَّب. وعَلَس يَعْلِسُ عَلْساً وعَلَّس: صَخِبَ؛ قال رؤْبة:

قـد أُغْـذِبُ الـعـاذِرَة الـمَـؤُوسـا
بـالـجِدِّ، حتـى تَـخْـفِضَ الـتَّـعْـلِـيـسـا

والعَلَس: القُراد، ويقال له العَلُّ والعَلَس، وجمعه أَعْلالٌ وأَعْلاسٌ.

والعَلَسَة: دُوَيْبَّة شبيهة بالنَّملة أَو الحَلَمَةُ.

وعَلَسٌ وعُلَيْس: اسمان. وبنو عَلَس: بَطْن من بني سَعْد، والإبل العَلَسِيَّة منسوبة إليهم؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فـي عَـلَـسِـيَّـاتٍ طِـوالِ الأَعْـنـاقْ

ورجل وجمل عَلَسِيّ أَي شديد؛ قال المرار:

إذا رآهـا الـعَـلَـسِـيُّ أَبْـلَـسـا،
وعَـلَّـقَ الـقـومُ إداوى يُـبَّـسـا

علسط: العَسْلَطةُ والعَلْسَطة كلام غيرُ ذي نِظام. وكلام مُعَلْسَطٌ: لا نظام له.

علش: العِلَّوْشُ: الذِّئب؛ حِمْيرِيَّة، وقيل ابنُ آوى. قال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام، ولكن كلها قبل اللام، قال الأَزهري: وقد وُجِد في كلامهم الشين بعد اللام، قال ابن الأَعرابي وغيره: رجل لَشْلاشٌ، وسنذكره.

علص: العِلَّوْصُ: التُّخَمةُ والبَشَمُ، وقيل: هو الوجعُ الذي يقال له اللَّوَى الذي ييبس[2] في المعدة. قال ابن بري: وكذلك العلص. قال: والعِلَّوْصُ وجعُ البطن. مثل العِلَّوْزِ، وقال ابن الأَعرابي: العِلَّوْصُ الوجعُ، والعِلَّوْزُ الموتُ الوَحِيُّ، ويكون العِلَّوْزُ اللَّوَى. ويقال: رجل عِلَّوْصٌ به اللَّوَى، وإنه لعِلَّوْصٌ مُتَّخِمٌ، وإن به لَعِلَّوْصاً. وفي الحديث: من سَبَقَ العاطِسَ إلى الحمد أَمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ؛ قال ابن الأَثير: هو وجعُ البطن، وقيل: التُّخَمة، وقد يوصف به فيقال: رجل عِلَّوْصٌ، فهو على هذا اسم وصفة، وعَلَّصَت التُّخَمةُ في معدته تَعْلِيصاً. ويقال: إنه

[1] قوله: «والفعل كالفعل» أي على لغة من جعل مال من باب تعب.

[2] في الأصل «يلس» بدون نقط والصواب ما أثبتناه.

نَسَمَعْلُوصٌ يعني بالتُّخَمة، وقيل: بل يُرادُ به اللَّوَى الذي هو العِلَّوص. والعِلَّوْصُ: الذئب.

علض: عَلَضَ الشيءَ يَعْلِضُه عَلْضاً: حرّكه ليَنْزِعَه نحو الوتد وما أَشبهه.

والعِلَّوْضُ: ابنُ آوَى، بلغة حمير.

علط: العِلاطُ: صفحة العُنق من كل شيء. والعلاطانِ: صفحتا العنق من الجانبين. والعِلاطُ: سِمة في عُرْض عنق البعير والناقة، والسِّطاعُ بالطُّولِ. وقال أَبو علي في التذكرة من كتاب ابن حبيب: العِلاط يكون في العنق عَرْضاً، وربما كان خطًّاً واحداً، وربما كان خطَّين، وربما كان خُطوطاً في كل جانب، والجمع أَعْلِطةٌ وعُلُطٌ. والإِعْلِيطُ: الوَسْمُ بالعِلاطِ. وعَلَطَ البعيرَ والناقةَ يَعْلِطُهما ويَعْلُطُهما عَلْطاً وعَلَّطهما: وسَمهما بالعِلاطِ، شُدّد للكثرة، وربما سمي الأَثر في سالِفته عَلْطاً كأَنه سمي بالمصدر؛ قال:

لأَعْـلِـطَـنَّ حَـرْزَمـاً بـعَـلْـطِ،
بِـلِـيـتِـه عـنـد بُـذُوح الـشُّـرْطِ

البُذُوحُ: الشُّقوقُ. وحَرْزَمٌ: اسم بعير. وعَلَطه بالقول أَو بالشرّ يَعْلُطُه عَلْطاً: وسَمه على المثل، وهو أَن يرميه بعلامة يعرف بها، والمعنيان متقاربان. والعِلاطُ: الذكر بالسُّوء، وقيل: عَلَطه بشرّ ذكره بسوء؛ قال الهذلي ونسبه ابن بري للمتنخل:

فَـلا واللهِ نـادَى الـحَـيُّ ضَـيْـفِـي،
هُـدُوءاً، بـالـمَـسـاءةِ والـعِـلاطِ

والمَساءةُ: مصدر سُؤْتُه مَساءة. وعَلَطَه بسَهْم عَلْطاً: أَصابه به. وناقة عُلُطٌ: بلا سمة كعُطُلٍ، وقيل: بلا خِطام؛ قال أَبو دواد الرُّؤاسي:

هَـلاَّ سـأَلْـتِ، جَـزاكِ اللهُ سَـيِّـئـةً،
إِذ أَصْبَحت ليس في حافاتِها قَزَعَهْ
وراحت الشَّول كالشُّنَّاتِ شاسِفةً،
لا يَـرْتَـجِـي رِسْـلَـهـا راعٍ ولا رُبَـعَـهْ
واعرَورتِ العُلُطَ العُرْضِيّ، تَرْكُضُه
أُمُّ الـفَـوارِسِ بـالـدِّئْـداء والـرَّبَـعَـهْ

وجمعها أَعْلاطٌ؛ قال نِقادةُ الأَسدي:

أَوْرَدْتُـه قَـلائـصـاً أَعْـلاطـاً،
أَصـفَـرَ مـثـل الـزيـت لـمـا شـاطـا

والعِلاط: الحبل الذي في عنق البعير. وعَلَّطَ البعير تَعْليطاً: نزع عِلاطَه من عُنقه؛ هذه حكاية أَبي عبيد. والعُلُطُ: الطُّوال من النوق. والعُلُط أَيضاً: القِصار من الحَمير. وقال كراع: عَلَّطَ البعيرَ إِذا نزَع عِلاطَه من عُنقه، وهي سِمةٌ بالعَرْض. قال: وقول أَبي عبيد أَصح؛ وبعير علط من[1] خِطامه. وعِلاط الإِبرة: خَيْطُها. وعِلاطُ الشمسِ: الذي تراه كالخيط إِذا نظرت إِليها. وعِلاطُ النجوم: المُعَلَّقُ بها، والجمع أَعْلاط؛ قال:

وأَعْـلاطُ الـنُّـجـومِ مُـعَـلَّـقـاتٌ،
كـحَـبْـلِ الـفَـرْقِ لـيـس لـه انْـتِـصـابُ

الفَرْقُ: الكَتّان. قال الأَزهري: ورأَيت في نسخة: كحبل القَرْق، قال: الكتان. قال الأَزهري: ولا أَعرف القَرْق بمعنى الكتان. وقيل: أَعْلاطُ الكواكب هي النُّجُومُ المُسَمّاة المعروفة، كأَنها مَعْلوطة بالسِّماتِ، وقيل: أَعلاطُ الكواكبِ هي الدَّرارِي التي لا أَسماء لها من قولهم ناقة عُلُطٌ لا سِمةَ عليها ولا خِطام. ونُوق أَعْلاط. والعِلاطانِ والعُلْطتانِ: الرَّقْمتانِ اللتان في أَعْناقِ القَماري؛ قال حميد بن ثور:

مِنَ الوُرْقِ حَمَّاء العِلاطَيْنِ، باكَرَتْ
قَضِيبَ أَشاء، مَطْلَعَ الشَّمْسِ، أَسْحَما

وقيل: العُلْطتان الرَّقْمَتان اللتان في أَعناق الطير من القماري ونحوها. وقال ثعلب: العُلْطتان طَوْقٌ، وقيل سِمة؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا. وقال الأَزهري: عِلاطا الحَمامةِ طَوْقُها في صفحتي عُنقها، وأَنشد بيت حميد بن ثور. والعُلْطة: القِلادة. والعُلْطتان: وَدَعتان تكونان في أَعْناق الصبيان؛ قال حُبَيِّبَةُ بن طَريف العُكْلِي يَنْسُبُ بليلى الأَخْيَليّة:

جـاريـة مـن شِـعْـبِ ذي رُعَـيْـنِ،
حَـيَّـاكـة تَـمْـشِـي بِـعُـلْـطَـتَـيْـنِ،
قـد خَـلَـجَـت بـحـاجِـبٍ وعَـيْـنِ
يـا قَـوْمِ، خَـلُّـوا بـيـنـهـا وبَـيْـنِـي،
أَشَـدَّ مـا خُـلِّـيَ بَـيْـنَ اثْـنَـيْـنِ

وقيل: عُلْطتاها قُبلها ودُبرها، وجعلهما كالسِّمَتين. والعُلْطة والعَلْطُ: سواد تخُطُّه المرأَة في وجهها تَتَزيّن به، وكذلك

(١) قوله «وبعير علط من إلخ» كذا بالأصل.

اللُّغطةُ. ولُغطةُ الصَّقْر: سُفْعَةٌ في وجهه. ونعجةٌ عَلْطاء: بِعُرض عنقها عُلْطةُ سوادٍ وسائرها أَبيض. والعِلاطُ: الخُصومة والشرّ والمُشاغَبةُ؛ قال المتنخل:

فـلا واللهِ نـادَى الـحَـيُّ ضَـيْـفـي

وأورد البيت المقدّم، وقال: أَي لا نادَى.

والإِغْلِيطُ: ما سقط ورقه من الأَغْصان والقُضْبانِ، وقيل: هو ورق المَرْخِ، وقيل: هو وعاءُ ثَمر المرخ؛ قال امرؤُ القيس:

لَـهـا أُذُنٌ حَـشْـرَةٌ مَـشْـرَةٌ،

كـإِغْـلِـيـطِ مَـرْخٍ، إذا مـا صَـفِـرْ

واحدته إِغْلِيطَةٌ، شبه به أُذن الفرس. قال ابن بري: البيت للنمر ابن تَوْلَب.

والعِلْيَطُ: شجر بالسَّراةِ تُعمل منه القِسِيّ؛ قال حميد بن ثور:

تكادُ فُروعُ العِلْيَط الصُّهْبُ، فَوْقَنا،

بـه وذُرَى الشَّرْيانِ والنَّيمِ تَلْتَقِي

واعْلَوَّطَنِي الرجلُ: لَزِمني، واشتقّه ابن الأَعرابي فقال: كما يلزم العِلاطُ عنق البعير، وليس ذلك بمعروف.

والاعْلِوّاطُ: ركوبُ الرأْس والتَّقَحُّمُ على الأُمور بغير رَوِيَّةٍ. يقال: اعْلَوَّطَ فلان رأْسه، وقيل: الاعْلِوّاط ركوبُ العنق والتقحُّمُ على الشيء من فوق. واعْلَوّط الجملُ الناقةَ: ركب عُنقها وتقَحَّمَ من فوقها. واعْلَوّط الجملُ الناقة يَعْلَوِّطُها إذا تسدّاها ليَضْرِبَها، وهو من باب الافْعِوّال مثل الاخْرِوّاطِ والاجْلِوّاذِ. واعْلَوَّطَ بعيرَه اعْلِوّاطاً إذا تعلّق بعُنُقه وعَلاه، وإنما لم تنقلب الواو ياء في المصدر كما انقلبت في اعْشَوْشَبَ اعْشِيشاباً، لأَنها مشدّدة. والاعْلِوّاطُ: الأَخذ والحَبْس. والاعْلِوّاطُ: رُكوب المركوب عُرْياً؛ قال سيبويه: لا يتكلم به إلا مزيداً.

والـمَعْلُوط: اسم شاعر. وعِلْيَطٌ: اسم.

علطبس: العَلْطَبِيسُ: الأَمْلَسُ البرّاق؛ وأَنشد الرَّجَز الذي يأْتي في علطمس بعدها.

علطس: العِلْطَوْسُ، مثال الفِرْدَوسِ: الناقة الخِيار الفارِهَة، وقيل: هي المرأَة الحسناء، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي.

علطمس: العَلْطَمِيسُ: الناقة الضخمة ذات أَقطار وسَنام. والعَلْطَمِيس: الضَّخْم الشديد؛ قال الراجز:

لَـمّـا رأَتْ شَـيْـبَ قَـذالـي عِـيـسـا،

وهـامَـتـي كـالـطَّـسْـتِ عَـلْـطَـمِـيـسـا،

لا يَـجِـدُ الـقَـمْـلُ بـهـا تَـعْـرِيـسـا

وهذه الترجمة في الصحاح علطبس، بالباء، وقال: العلْطَبِيسُ الأَمْلَسُ البَرّاق، وأَنشد هذا الرجز بعينه، وفيه:

وهـامَـتِـي كـالـطَّـسْـتِ عَـلْـطَـبِـيـسـا

بالباء.

علف: العَلَفُ للدّواب، والجمع عِلافٌ مثل جبَل وجِبال. وفي الحديث: وتأْكلون عِلافَها؛ هو جمع علَف، وهو ما تأْكله الماشية. قال ابن سيده: العَلَفُ قَضِيمُ الدَّابَّةِ، عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً، فهي مَعْلُوفة وعَلِيفٌ؛ وأَنشد الفراء:

عَـلَـفْـتُـهـا تِـبْـناً ومـاءً بـارِداً،

حـتـى شَـتَـتْ هَـمّـالـةً عَـيْـناهـا

أَي وسَقَيْتُها ماء؛ وقوله:

يَـعْـلِـفُـهـا الـلـحـمَ، إذا عَـزَّ الـشـجَـرْ،

والـخَـيْـلُ فـي إِطْـعـامِـهـا الـلـحـمَ ضَـرَرْ

إنما يعني أَنهم يَسقون الخَيلَ الأَلبان إذا أَجدَبت الأَرض فتُقِيمُها مُقامَ العلَف. والمِعْلَفُ: موضع العَلَف. والدابةُ تَعْتَلِف: تأْكل، وتَسْتَعْلِفُ: تَطْلُب العَلَفَ بالحَمْحَمة. والعَلُوفَةُ: ما يَعْلِفُون، وجمعها عُلُفٌ وعَلائفُ؛ قال:

فأَفأْت أُدْماً كـالـهِـضـابِ وجـامِـلاً،

قـد عُـدْنَ مِـثْـلَ عَـلائـفِ الـمِـقْـضـابِ

وحكى أَبو زيد: كبش عَلِيفٌ في كِباش عَلائفَ؛ قال اللحياني: هي ما رُبط فعُلِف ولـم يُسَرَّحْ ولا رُعِيَ، قال: وإن شئت حذفت الهاء، وكذلك كل فَعُولة من هذا الضرب من الأَسماء، أَن شئت حذَفت منه الهاء، نحو الرَّكُوبة والحَلُوبةِ والجَزُوزة وما أَشبه ذلك.

والعَلُوفَة والعَلِيفةُ والـمُعَلَّفةُ، جميعاً: الناقة أَو الشاة تُعْلَفُ للسِّمَنِ ولا تُرْسَل للرَّعْي. قال الأَزهري: تُسَمَّن بما يُجْمَع من العَلَف، وقال اللحياني: العَلِيفةُ الـمَعْلوفة، وجمعها عَلائِفُ فقط. وقد عَلَّفْتها إذا أَكثرت تَعَهُّدها بإلقاء العلف لها.

والعُلْفَى، مقصور: ما يجعله الإنسان عند حَصاد شعيره لِحَفير

أو صديق وهو من العلَف؛ عن الهَجَريّ.

والعُلَّفُ: ثمر الطَّلح، وقيل: أَوْعِيةُ ثَمره. وقال أَبو حنيفة: العُلَّفةُ ثمرة الطلح، كأَنها هذه الخَرُّوبة العظيمة السامِيةُ إِلا أَنها أَغْبَلُ، وفيها حَب كالتُّرْمُس أَسْمر تَرْعاه السائمة ولا يأْكله الناس إِلا المضْطر، الواحدة عُلَّفةٌ، وبها سمي الرجل. والعُلَّف: ثمر الطلح وهو مثل الباقِلاء الغَضّ يخرج فترعاه الإِبل، الواحدة عُلَّفة مثال قُبَّر وقُبَّرة. ابن الأَعرابي: العُلَّف من ثمر الطلح ما أَخلف بعد البَرَمة، وهو شبيه اللُّوبياء، وهو الحُلْبةُ من السَّمُر وهو السِّنْفُ من المَرْخ كالإِصبع؛ وأَنشد للعجاج:

بِـجِـيـدِ أَدْمـاءَ تَـنُـوشُ الـعُـلَّـفـا

وأَعْلَفَ الطلْحُ: بدا عُلَّفُه وخرج. والعِلْف: الكثير الأَكل. والعَلَفُ: الشَّرْب الكثير. والعِلْفُ: شجر يكون بناحية اليمن ورقة مثل ورق العنب يُكبس في المَجانِبِ ويُشْوى ويُجَفَّف ويرفع، فإِذا طبخ اللحم طرح معه فقام مَقام الخلّ. وعِلافٌ: رجل من الأَزد، وهو زَبّانُ أَبو جَرْمٍ من قُضاعة، كان يَصْنعُ الرِّحال، قيل: هو أَول من عَمِلها، فقيل لها عِلافِيَّة لذلك، وقيل: العِلافيّ أَعظم الرّحال أَخِرَةً وواسطاً، وقيل: هي أَعظم ما يكون من الرحال، وليس بمنسوب إِلا لفظاً كعُمَريّ؛ قال ذو الرمة:

أَحَـمّ عِـلافـيّ وأَبـيـض صـارِم،
وأَعْـيَـسُ مَـهْـرِيّ وأَرْوَع مـاجِـدُ

وقال الأَعشى:

هِي الصاحِبُ الأَدْنى، وبَيني وبينها
مَـجُـوفٌ عِـلافـيٌّ، وقِـطْـعٌ ونُـمْـرُقُ

والجمع علافِيّاتٌ؛ ومنه حديث بني ناجِيةَ: أَنهم أَهْدَوْا إِلى ابن عوف رِحالاً عِلافِيَّةً؛ ومنه شعر حميد بن ثور:

تَـرى الـعُـلَـيْـفِـيّ عَـلَـيْـهـا مُـوكَـدا(١)

العُلَيْفِيُّ: تصغير ترخيم للعِلافـيّ وهو الرحل المنسوب إِلى علاف.

ورجل عُلْفُوفٌ: جافٍ كثير اللحم والشعر. وتيس عُلْفوفٌ: كثير الشعر. وشيخ عُلْفوف: كبير السن؛ ومنه قول الشاعر:

مَأْوى الـيَـتِـيـم، ومـأْوى كـلِّ نَـهْـبَـلَـةٍ
تَـأْوي إِلـى نَـهْـبَـلٍ كالنَّـسْـرِ عُـلْـفـوفِ

وقال عمر بن الجعد الخُزاعي:(٢)

يَـسَـرٍ، إِذا هَـبَّ الـشِّـتـاء وأَمْـحَـلُـوا
فـي الـقَـوْمِ، غَـيْـرِ كُـبُـنَّـةٍ عُـلْـفُـوفِ

قال ابن بري: هذا البيت أَورده الجوهري يسرٌ وصوابه يَسَرٍ، بالخفض، وكذلك غَيْرٍ؛ وقبله:

أَأُمَيْمُ، هـل تَـدْرِيـنَ أَنْ رُبَّ صاحِـبٍ
فـارَقْـتُ يـومَ خَـشـاشَ غـيرِ ضَـعِـيـفِ؟

قال: يومُ خَشاش يومٌ كان بينهم وبين هُذَيل قتلتهم فيه هذيل وما سَلِم إِلا عُمَير بن الجعد، وأُميم: ترخيم أُميمة، وقوله يَسَر أَي ياسِر، والعُلْفوف: الجافي من الرجال والنساء، وقيل: هو الذي فيه غِرّة وتَضْييع؛ قال الأَعشى:

حُـلْـوة الـنَّـشْـر والـبَـدِيـهـة والـعَـلْـ
ـلات، لا جَـهْـمـة ولا عُـلْـفُـوفُ

علفت: في الرباعي: العِلْفِتانُ الضَّخْم من الرجال الشديد؛ وأَنشد:

يَـضْـحَـكُ مـنـي مَـنْ يَـرى تَـكَـرْكُـسـي
مِـنْ فَـرَقـي، مِـن عِـلْـفِـتـانٍ أَدْبَـسِ،
أَخْـبَـثِ خَـلْـقِ اللهِ عِـنْـدَ الـمَـخْـمِـسِ

التَّكَرْكُسُ: التَّلَوُّثُ والتَّرَدُّد. والمَخْمِسُ: موضِع القِتالِ، والله أَعلم.

علفص: الأَزهري: قال شُجاع الكلابي فيما رَوى عنه عَرّام وغيره: العَلْهَصَةُ والعَلْفَصةُ والعَرْعَرَةُ في الرأْي والأَمرِ، وهو يُعَلْهِصُهم ويَعُنُفُ بهم ويَقْسِرُهم.

علفق: ابن سيده: العُلْفُوق الثقيل الوَخِم.

علق: عَلِقَ بالشيءِ عَلَقاً وعَلِقَهُ: نشب فيه؛ قال جرير:

اذا عَـلِـقَـتْ مَـخَـالِـبُـهُ بِـقِـرْنٍ،
أَصـابَ الـقَـلْـبَ أَو هَـتَـكَ الـحِـجـابـا

وفي الحديث: فعَلِقت الأَعراب به أَي نَشِبوا وتعلقوا، وقيل

---

(١) قوله «ترى العليفي إلخ» صدره:

فـحـمـل الـهـم كـنـازاً جـلـعـدا

الكناز، بالزاي: الناقة المكتنزة اللحم الصلبته، فما تقدم في جلعد كباراً بالباء والراء خطأ.

(٢) [كذا في الأصل عمر والصواب كما سيقدمه: عمير بالتصغير].

طَفِقُوا؛ وقال أَبو زبيد:

إذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ،

رأى الموتَ رَأْيَ العينِ أَسودَ أحمرا

وهو عالِقٌ به أَي نَشِبٌ فيه. وقال اللحياني: العَلَقُ النُّشوب في الشيء يكون في جبل أَو أَرض أَو ما أَشبههما. وأَعْلَقَ الحابلُ: عَلِقَ الصيدُ في حِبالَته أَي نَشِب. ويقال للصائد: أَعْلَقْتَ فأَدْرِكْ أَي عَلِقَ الصيدُ في حِبالتك. وقال اللحياني: الإِعْلاقُ وقوع الصيد في الحبل. يقال: نَصَب له فأَعْلَقه. وعَلِقَ الشيءَ عَلَقاً وعَلِقَ به عَلاقَةً وعُلُوقاً: لزمه. وعَلِقَتْ نفسُه الشيءَ، فهي عَلِقَةٌ وعَلاقِيةٌ وعَلِقْنَةٌ: لَهِجَتْ به؛ قال:

فقلت لها، والنَّفْسُ مِنِّي عَلِقْنَةٌ

عَلاقِيَةٌ تَهْوَى، هواها المُضَلَّلُ

ويقال للأَمر إذا وقع وثبت:

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ

وهو كما يقال: جفَّ القلم، فلا تَتَعَنَّ؛ قال ابن سيده: وفي المثل:

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدب

يضرب هذا للشيء تأْخذه، فلا تريد أَن يُفْلِتَكَ. وقالوا: عَلِقَتْ مَراسِيها بذي رَمْرام، وبذي الرَّمْرَام؛ وذلك حين اطمأَنت الإِبل وقَرَّت عيونها بالمرتع، يضرب هذا لمن اطمأَنَّ وقَرَّتْ عينه بعيشه، وأَصله أَنَّ رجلاً انتهى إلى بئر فأَعْلَقَ رِشاءَه بِرِشائِها ثم صار إِلى صاحب البئر فادَّعى جِوارَه، فقال له: وما سبب ذلك؟ قال: عَلَّقْت رِشائي بِرِشائك، فأَبى صاحب البئر وأَمره أَن يرتحل؛ فقال:

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدب

أَي جاءَ الحرُّ ولا يمكنني الرحيل. ويقال للشيخ: قد عَلِقَ الكِبَرُ مَعَالِقَهُ؛ جمع مِعْلَقٍ. وفي الحديث: فَعَلِقتْ منه كلُّ مِعْلَق أَي أَحبها وشُغِفَ بها. يقال: عَلِقَ بقلبه عَلاقةٌ، بالفتح. وكلُّ شيء وقع مَوْقعه فقد عَلِقَ مَعَالِقَه، والعلاقة: الهوى والحُبّ اللازم للقلب. وقد عَلِقَها، بالكسر، عَلَقاً وعَلاقةً وعَلِقَ بها عُلوقاً وتَعَلَّقها وتَعَلَّقَ بها وعُلِّقَها وعُلِّق بها تَعْليقاً: أَحبها، وهو مُعَلَّقُ القلب بها؛ قال الأَعشى:

عُلِّقْتُها عَرَضاً، وعُلِّقَتْ رجلاً

غَيْري، وعُلِّقَ أُخرَى غَيرَها الرجلُ

وقول أَبي ذؤَيب:

تَعَلَّقَهُ منها دَلالٌ ومُقْلَةٌ،

تَظَلُّ لأَصحابِ الشَّقاءِ تُديرُها

أَراد تَعَلَّقَ منها دلالاً ومُقْلةً فقلب. وقال اللحياني: العَلَقُ الهوى يكون للرجل في المرأَة. وإِنه لذو عَلَقٍ في فلانة: كذا عدَّاه بفي. وقالوا في المثل: نَظْرةٌ من ذي عَلَقٍ أَي من ذي حُبّ قد عَلِق بمن هويه؛ قال كثيِّر:

ولقد أَرَدْتُ الصبر عنكِ، فعاقَني

عَلَقٌ بقَلْبي، من هَواكِ، قَديمُ

وعَلِقَ حبُّها بقلبه: هَوِيَها. وقال اللحياني عن الكسائي: لها في قلبي عِلْقُ حبٍّ وعَلاقَةُ حُبٍّ وعِلاقَةُ حبٍّ، قال: ولم يعرف الأَصمعي عِلْق حب ولا عِلاقة حبّ، إنما عرف عَلاقةَ حُب، بالفتح، وعَلَق حبٍّ، بفتح العين واللام، والعَلاقةُ، بالفتح؛ قال المرار الأَسدي:

أَعَلاقَةً، أُمَّ الوُلَيِّدِ، بعدما

أَفْنانُ رأْسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِس؟

واعْتَلَقَهُ أَي أَحبه. ويقال: عَلِقْتُ فلانةَ عَلاقةً: أَحببتها، وعَلِقَتْ هي بقلبي: تشبثت به؛ قال ذو الرمة:

لقد عَلِقَتْ مَيٌّ بقلبي عَلاقةً،

بَطِيئاً على مَرِّ الليالي انْحِلالُها

ورجل عَلاقِيَةٌ، مثل ثمانية، إذا عَلِقَ شيئاً لم يُقْلِعْ عنه. وأَعْلَقَ أَظفارَه في الشيء: أَنْشَبها. وعَلَّقَ الشيءَ بالشيء، ومنه، وعليه تَعْليقاً: ناطَهُ. والعِلاقَةُ: ما عَلَّقْته به. وتَعَلَّقَ الشيءَ: عَلَّقَهُ من نفسه؛ قال:

تَعَلَّقَ إِبريقاً، وأَظْهَرَ جَعْبَةً،

لِيُهْلِكَ حَيّاً ذا زُهاءٍ وجامِلِ

وقيل: تَعَلَّق هنا لزمه، والصحيح الأَول، وتَعَلَّقَهُ وتَعَلَّقَ به بمعنى. ويقال: تَعَلَّقْتُهُ بمعنى عَلَّقْتُهُ؛ ومنه قول عبيد الله بن زياد لأَبي الأَسود: لو تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لئلا تصيبك عين. وفي الحديث: من تَعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إِليه أَي من عَلَّقَ على نفسه شيئاً من التعاويذِ والتَّمائم وأَشباهها معتقداً أَنها تَجْلُب إِليه نفعاً أَو تدفع عنه ضرّاً.

وفي الحديث أنه قال: أَدُّوا العَلائِقَ، قالوا: يا رسول الله، وما العَلائِقُ؟ وفي رواية في قوله تعالى: ﴿**وأنكحوا الأيامَى منكم والصالحين**﴾، قيل: يا رسول الله فما العَلائِقُ بينهم؟ قال: ما تَرَاضَى عليه أَهْلُوهُم؛ العَلائِقُ: المُهُور، الواحدة عَلاقَةٌ، قال: وكلُّ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش فهو عُلْقَةٌ؛ قال ابن بري في هذا المكان: والعِلْقَةُ، بالكسر، الشَّوْذَرُ؛ قال الشاعر:

وما هي إلاَّ في إِزارٍ وعِلْقَةٍ،
مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خثعما

وقد تقدم الاستشهاد به.

ويقال: لم تبق لي عنده عُلْقَةٌ أَي شيءٌ. والعَلاقَةُ: ما يُتبلَّغ به من عيش. والعُلْقَةُ والعَلاقُ: ما فيه بُلْغة من الطعام إلى وقت الغداء. وقال اللحياني: ما يأْكل فلان إلا عُلْقَةً أَي ما يمسك نفسه من الطعام. وفي الحديث: وتَجْتَزِئُ بالعُلْقَةِ أَي تكتفي بالبُلْغةِ من الطعام. وفي حديث الإِفك: وإنما يأْكلْنَ العُلْقَةَ من الطعام. قال الأَزهري: والعُلْقَةُ من الطعام والمركبِ ما يُتَبَلَّغُ به وإن لم يكن تامّاً، ومنه قولهم: ارْضَ من المَرْكب بالتَّعْلِيق؛ يضرب مثلاً للرجل يُؤْمرُ بأَن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عَليقةً من الإبل ساعة بعد ساعة؛ ويقال: هذا الكلام[1] لنا فيه عُلْقَةٌ أَي بلغة، وعندهم عُلْقةٌ من متاعهم أَي بقية.

وعَلَقَ عَلاقاً وعَلوقاً: أَكل، وأَكثر ما يستعمل في الجحد، يقال: ما ذقت عَلاقاً ولا عَلوقاً. وما في الأَرض عَلاقٌ ولا لَماقٌ أَي ما فيها ما يتبلغ به من عيش، ويقال: ما فيها مَرْتَع؛ قال الأَعشى:

وفَلاةٍ كأَنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ،
ليسَ إلا الرَّجِيعَ فيها عَلاقُ

الرجيع: الجِرَّةُ؛ يقول لا تجد الإبل فيها عَلاقاً إلا ما تردُّه من جِرَّتها. وفي المثل: ليس المُتَعَلِّق كالمُتَأَنِّق؛ يريد ليس مَنْ عَيْشُه قليل يَتَعَلَّق به كمن عيشه كثير يختار منه، وقيل: معناه ليس من يَتَبَلَّغُ بالشيء اليسير كمن يتأَنَّق يأْكل ما يشاء. وما بالناقة عَلُوق أَي شيء من اللبن. وما ترك الحالب بالناقة عَلاقاً إذا لم يَدَعْ في ضرعها شيئاً. والبَهْمُ تَعْلُقُ من الوَرَق: تصيب، وكذلك الطير من الثمر. وفي الحديث: أَرواح الشهداء في حواصل طير خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثمار الجنَّة؛ قال الأَصمعي: تَعْلُق أَي تناوَلُ بأَفواهها، يقال: عَلَقَتْ تَعْلُق عُلوقاً؛ وأَنشد للكميت يصف ناقته:

أَو فَوْقَ طاوِيةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ،
إنْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُقُ

يقول: كأَن قُتُودي فوق بقرة وحشية؛ قال ابن الأَثير: هو في الأَصل للإِبل إذا أَكلت العِضاهَ فنقل إلى الطير، ورواه الفراء عن الدبيريين، تَعْلَق من ثمار الجنة. وقال اللحياني: العَلْق أَكل البهائم ورق الشجر، عَلَقَتْ تَعْلُق عَلْقاً. والصبي يَعْلُقُ: يَمُصُّ أَصابعه. والعَلوقُ: ما تَعْلُقه الإبل أَي ترعاه، وقيل هو نبت؛ قال الأَعشى:

هو الواهِبُ المائةَ المُصْطَفا
ةَ، لاطَ العَلوقُ بهنَّ احْمِرارَا

أَي حَسَّنَ النبتُ أَلوانها، وقيل: إنه يقول رَعَيْنَ العَلُوقَ حين لاط بهن الاحمرار من السِّمَن والخِصْب؛ ويقال: أَراد بالعَلُوق الولد في بطنها، وأَراد بالاحمرار حسن لونها عند اللَّقْح. وقال أَبو الهيثم: العَلُوق ماءُ الفحل، لأَن الإِبل إذا عَلِقَتْ وعقدت على الماءِ انقلبت أَلوانها واحْمَرَّت، فكانت أَنْفَسَ لها في نفس صاحبها؛ قال ابن بري الذي في شعر الأَعشى:

بأَجْوَدَ منه بِأُدْمِ الرِّكا
بِ، لاطَ العَلوقُ بهنَّ احمرارا

قال: وذلك أَن الإِبل إذا سمنت صار الآدمُ منها أَصْهبَ والأَصْهبُ أَحمرَ؛ وأَما عَجُزُ البيت الذي صدره:

هو الواهِبُ المائةَ المُصْطَفا
ةَ، لاطَ العَلوقُ بهنَّ احْمِرارا

فإنه:

إِما مَخاضاً وإِما عِشَارَا

والعَلْقى: شجر تدوم خضرته في القَيْظ، ولها أَفنان طوال دِقاق وورق لِطاف، بعضهم يجعل أَلفها للتأْنيث، وبعضهم يجعلها للإِلحاق وتنون؛ قال الجوهري: عَلْقَى نبت، وقال سيبويه: تكون واحدة وجمعاً؛ قال العجاج يصف ثوراً:

فَحَطَّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ،
بينَ تَواري الشَّمْسِ والذُّرُورِ

وفي المحكم:

(١) قوله «هذا الكلام» بالميم هكذا في الطبعات جميعها وهو خطأ صوابه «الكلأ» بالهمز وبدون ميم، كما جاء في التهذيب.

يَشْتَنُّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ

وقال: ولم ينوّنه رؤبة، واحدته عَلْقاة، قال ابن جني: الألف في عَلْقاة ليست للتأنيث، لمجيء هاء التأنيث بعدها، وإنما هي للإلحاق ببناء جعفر وسلهب، فإذا حذفوا الهاء من عَلْقاة قالوا عَلْقَى، غير منون، لأنها لو كانت للإلحاق لنونت كما تنوّن أرْطىً، ألا ترى أن مَنْ ألحق الهاء في عَلْقَاةٍ اعتقد فيها أن الألف للإلحاق ولغير التأنيث؟ فإذا نزع الهاء صار إلى لغة من اعتقد أن الألف للتأنيث، فلم ينوّنها، كما لم ينونها، ووافقهم بعد نزعه الهاءَ من عَلْقاة على ما يذهبون إليه من أن ألف عَلْقَى للتأنيث.

وبعير عَالِقٌ: يرعى العَلْقَى. والعالِقُ أيضاً: الذي يَعْلَقُ العِضاه أي ينتف منها، سمي عالقاً لأنه يَعْلَق العضاه لطوله. وعَلَقَت الإبل العِضاه تَعْلُق، بالضم، عَلْقاً إذا تَسنَّمتها أي رعتها من أعلاها وتناولتها بأفواهها، وهي إبل عَوالِق.

ورجل ذو مَعْلَقَةٍ أي مُغِيرٌ يَعْلَق بكلّ شيء أصابه؛ قال:

أخافُ أن يَعْلَقَها ذو مَعْلَقَهْ

وجاء بِعُلَقَ فُلَقَ أي الداهية؛ وقد أَعْلَقَ وأَفْلَقَ. وعُلَقُ فُلَقُ: لا ينصرف؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي. ويقال للرجل: أَعْلَقْتَ وأَفْلَقْتَ أي جئت بعُلَقَ فُلَقَ، وهي الداهية، لا يجري. ويقال: العُلَقُ الجمع الكثير.

والعَوْلَقُ: الغُول، وقيل: الكلبة الحريصة، قال: وكلبة عَوْلَقٌ حريصة؛ قال الطرماح:

عَوْلَقُ الحِرْصِ إذا أَمْشَرَتْ،
ساوَرَتْ فيه سُؤُورَ المُسامي

وقولهم: هذا حديث طويل العَوْلَقِ أي طويل الذَّنب. وقال كراع: إنه لطويل العَوْلَقِ أي الذنب، فلم يَخصَّ به حديثاً ولا غيره.

والعَلِيقةُ: البعير أو الناقة يوجهه الرجل مع القوم إذا خرجوا مُمْتارين، ويدفع إليهم دراهم يمتارون له عليها؛ قال الراجز:

أرسلها عَلِيقَةً، وقد عَلِمْ
أن العَلِيقَاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعني أنهم يُودِعُون ركابهم ويركبونها ويزيدون في حملها. ويقال: عَلَّقْتُ مع فلان عَلِيقةً، وأرسلت معه عَلِيقَةً، وقد عَلَّقها معه أرسلها؛ وقال الراجز:

إنّا وَجَدْنا عُلَبَ العَلائِقِ،
فيها شِفاءٌ للنُّعاسِ الطارِقِ

وقيل: يقال للدابة عَلُوق. وقال ابن الأعرابي: العَلِيقةُ والعَلاقةُ البعير يضمه الرجل إلى القوم يمتارون له معهم؛ قال الشاعر:

وقائلةٍ لا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً،
ومِنْ لذَّة الدنيا رُكوبُ العَلائِقِ

شمر: عَلاقَةُ المَهْر ما يَتَعَلَّقون به على المتزوج؛ وقال في قول امرئ القيس:

بِأَيِّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُونَ
عَنْ دمِ عَمْرٍو، على مَرْثَدِ؟[1]

قال: العَلاقةُ النَّيْل، وما تَعلقوا به عليهم مثلَ عَلاقةِ المهر. والعِلاقةُ: المِعْلاق الذي يُعَلَّقُ به الإناء. والعِلاقةُ، بالكسر: عِلاقةُ السيفِ والسوط، وعِلاقةُ السوط ما في مَقْبِضه من السير، وكذلك عِلاقةُ القَدَحِ والمصحف والقوس وما أشبه ذلك. وأَعْلَقَ السوطَ والمصحف والسيف والقدح: جعل لها عِلاقةً، وعَلَّقهُ على الوَتِدِ، وعَلَّقَ الشيءَ خلفه كما تُعَلَّق الحقيبةُ وغيرها من وراء الرَّحْل. وتَعَلَّقَ به وتَعَلَّقَه، على حذف الوسيط، سواء. ويقال: لفلان في هذه الدار عَلاقةٌ أي بقيةُ نصيب، والدَّعْوى له عَلاقةٌ. وعَلِقَ الثوبُ من الشجر عَلَقاً وعُلوقاً: بقي متعلقاً به. وفي حديث أبي هريرة: رُئِيَ وعليه إزار فيه عَلَقٌ وقد خيَّطه بالأُسْطُبَّةِ؛ العَلَقُ: الخرقُ، وهو أن يَمُرَّ بشجرة أو شوكة فتَعْلَقَ بثوبه فتخرقه. والعَلَقُ: الجذبة في الثوب وغيره، وهو منه. والعَلَقُ: كل ما عُلِّقَ. وقال اللحياني[2]: وهي العَلوق والمَعالَق بغير ياء.

والمِعْلاقُ والمُعْلوق: ما عُلِّقَ من عنبٍ ولحم وغيره، لا نظير له إلا مُغْرود لضرب من الكمأة، ومُغْفور، ومُغْثور ومُغْبورٌ في مُغْثور، ومُزْمور لواحد مزامير داود، عليه السلام؛ عن كراع. ويقال للمِعْلاق مُعْلوق وهو ما يُعَلَّق عليه الشيء. قال الليث: أدخلوا على المُعْلوقِ الضمة والمدّة كأنهم أرادوا حدّ المُنْخُل

---

(١) قوله: عن دم عمرو، هكذا في الأصل. وفي رواية أخرى: أعَنْ، بإدخال همزة الاستفهام على عن.

(٢) قوله «وقال اللحياني إلخ» عبارة شرح القاموس: والمعالق، بغير ياء، من الدواب: هي العلوق، عن اللحياني.

والمُدْهُن، ثم أَدخلوا عليه المدة. وكلُّ شيء عُلِّقَ به شيء، فهو مِعْلاقه. ومَعالِيق العُقُودِ والشُّنوف: ما يجعل فيها من كل ما يحْسُن، وفي المحكم: ومَعالِيق العِقْدِ الشُّنُوفُ يجعل فيها من كل ما يحسن فيه. والأَعالِيقُ كالمَعالِيقِ، كلاهما: ما عُلِّقَ، ولا واحد للأَعالِيقِ. وكل شيء عُلِّقَ منه شيء، فهو مِعْلاقه. ومِغْلاقُ الباب: شيء يُعَلَّقُ به، ثم يُدْفع المِغْلاقُ فينفتح، وفرق ما بين المِغْلاقِ والمِغْلاق أن المِغْلاق يفتح بالمِفْتاح، والمِغْلاق يُعَلَّقُ به البابُ، ثم يُدْفع المِغْلاق من غير مفتاح فينفتح، وقد عَلَّقَ الباب وأَعلقَه. ويقال: عَلِّق الباب وأَزْلِجْهُ. وتَعْلِيق الباب أَيضاً: نَصْبه وتركيبُه، وعَلَّقَ يدَه وأَعْلَقَها؛ قال:

وكنتُ إذا جاوَزْتُ، أَعْلَقْتُ في الذُّرى
يَدَيَّ، فلم يُوجَدْ لِجَنْبَيَّ مَصْرَعُ

والمِعْلَقة: بعضُ أَداة الراعي؛ عن اللحياني.
والعُلَّيْقُ: نبات معروف يتعلَّق بالشجر ويَلْتَوي عليه. وقال أَبو حنيفة: العُلَّيق شجرٌ من شجر الشوك لا يعظم، وإذا نَشِب فيه شيء لم يكد يتخلَّص من كثرة شوكه، وشَوْكُه حُجَز شداد؛ قال: ولذلك سمِّي عُلَّيْقاً، قال: وزعموا أَنها الشجرة التي آنَسَ موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، فيها النارَ، وأَكثر منابتها الغِياضُ والأَشَبُ. وعَلِقَ به عَلَقاً وعُلوقاً: تعلَّق. والعَلوق: ما يعلق بالإنسان؛ والمنيّةُ عَلوق وعَلاَّقة. قال ابن سيده: والعَلوق المنيّة، صفة غالبة؛ قال المفضل البكري:

وسائلةٍ بثَعْلبةَ بنِ سَيْرٍ،
وقد عَلِقَتْ بثعلبةَ العَلوقُ

يريد ثعلبة بن سَيَّار فغيره للضرورة. والعُلَق: الدواهي. والعُلَق: المَنايا. والعُلَق: الأَشغال أَيضاً. وما بينهما عَلاقةٌ أَي شيءٌ يَتَعَلَّقُ به أَحدُهما على الآخر. ولي في الأَمر عَلوق ومُتَعَلَّق أَي مُفْتَرَض؛ فأَما قوله:

عَيْنُ بَكِّي لِسامَةَ بنِ لُؤَيٍّ،
عَلِقَتْ مِلْ أُسامةَ العَلاَّقَهْ[1]

فإِنه عنى الحية، لتَعَلُّقها لأَنها عَلِقَتْ زِمام ناقته فلدغته، وقيل: العَلاَّقة، بالتشديد، المنية، وهي العَلوق أَيضاً. ويقال لفلان في هذا الأَمر عَلاقة أَي دعوى ومُتَعَلَّق: قال الفرزدق:

حَمَلْتُ من جَرْمٍ مَثاقِيلَ حاجَتي،
كَريمَ المُحَيَّا مُشْنِقاً بالعَلائِقِ

أَي مستقلاً بما يُعَلَّقُ به من الدِّيات. والعَلَق: الذي تُعَلَّق به البَكَرةُ من القامة؛ قال رؤبة:

قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ

يقال: أَعرني عَلَقَك، أَي أَداة بَكَرتك، وقيل: العَلَقُ البَكَرة، والجمع أَعْلاق؛ قال:

عَيونُها خُزْرٌ لصوتِ الأَعْلاقْ

وقيل: العَلَقُ القامةُ، والجمع كالجمع، وقيل: العَلَق أَداة البَكَرة، وقيل: هو البَكَرةُ وأَداتها، يعني الخُطَّاف والرِّشاءَ والدلو، وهي العَلَقةُ. والعَلَق: الحبل المُعَلَّق بالبَكَرة؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

كلاَّ زَعَمْتَ أَنَّني مَكْفِيُّ،
وفوق رأْسي عَلَقٌ مَلْوِيُّ

وقيل: العَلَقُ الحبل الذي في أَعلى البَكَرة؛ وأَنشد ابن الأَعرابي أَيضاً:

بِئْسَ مَقامُ الشيخِ بالكرامَهْ،
مَحَالةٌ صَرَّارةٌ وقامَهْ،
وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الهامَهْ

قال: لما كانت القامةُ مُعَلَّقة في الحبل جعل الزُّقاء له، وإِنما الزُّقاء للبكرة، وقال اللحياني: العَلَق الرِّشاءُ والغَرْب والمِحْوَرَ والبَكَرة؛ قال: يقولون أَعيرونا العَلَق فيُعارون ذلك كله، قال الأَصمعي: العَلَق اسم جامع لجميع آلات الاستِقاء بالبكرة، ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأْس البئر ويُلاقى بين طرفيهما العاليين بحبل، ثم يُوتَدان على الأَرض بحبل آخر يُمدّ طرفاه للأَرض، ويُمَدَّان في وَتِدَين أُثْبتا في الأَرض، وتُعَلَّق القامةُ، وهي البَكَرة في أَعلى الخشبتين ويُسْتَقى عليها بدلوين يَنْزِع بهما ساقيان، ولا يكون العَلَقُ إلا السَّانيَة، وجملة الأَداة مِنَ الخُطَّافِ والمِحْوَرِ والبَكَرةِ والنَّعامَتَيْنِ وحبالها؛ كذلك حفظته عن العرب. وعَلَقُ القربة: سير تُعَلَّقُ به، وقيل: عَلَقُها ما بقي فيها من الدهن الذي تدهن به. ويقال: كَلِفْتُ إِليك عَلَقَ القِرْبة، لغة في عَرَق القِرْبة،

(١) قوله «مل أسامة» هكذا هو بالأصل مضبوطاً، وقد ذكره في مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته.

فأما عَلَقُ القربة فالذي تشد به ثم تُعلَّق، وأَما عرَقُها فأَن تَعْرَق من جهدها، وقد تقدم، وإِنما قال كَلِفْتُ إِليك عَلَق القربة لأَن أَشد العمل عندهم السقي. وفي الحديث: خَطَبنا عمر، رضي الله عنه، فقال: أَيها الناس، أَلا لا تُغَالوا بصَداق النساءِ، فإِنه لو كان مَكْرُمَةً في الدنيا، وتقوى عند الله، كان أَوْلاكُم بها النبي ﷺ، ما أَصْدَقَ امرأَةً من نسائه ولا أُصْدِقَت امرأَةٌ من بناته، أَكثر من ثنتي عشرة أُوقيَّةً، وإِن الرجل ليُغَالي بِصَداقِ امرأَته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوةً، حتى يقول قد كَلِفْتُ عَلَقَ القربة، وفي النهاية يقول: حتى جَشِمْتُ إِليكِ عَلَقَ القربةِ؛ قال أَبو عبيدة: عَلَقُها عِصَامُها الذي تُعلَّقُ به، فيقول: تَكَلَّفْتُ لك كل شيء حتى عِصامَ القربة. والـمُعَلَّقة من النساء: التي فُقِدَ زَوجُها، قال تعالى: ﴿فتَذَرُوها كالـمُعَلَّقةِ﴾، وفي التهذيب: وقال تعالى في المرأَة التي لا يُنْصِفُها زوجها، ولم يُخَلِّ سبيلَها: ﴿فتَذَرُوها كالـمُعَلَّقة﴾، فهي لا أَيِّم ولا ذات بَعْل. وفي حديث أُم زرع: إِن أَنْطق أُطَلَّقْ، وإِن أَسكت أُعَلَّقْ أَي يتركني كالمَعَلَّقة لا مُمْسَكةً ولا مطلقةً.

والعَلِيقُ: القَضِيمُ يُعَلَّق على الدابة، وعَلَّقَها: عَلَّق عليها. والعَلِيقُ: الشراب على المثل. قال الأَزهري: ويقال للشراب عَلِيق؛ وأَنشد لبعض الشعراء، وأَظن أَنه لبيد، وإِنشاده مصنوع:

اسْقِ هذا وذا وذاكَ وعَلِّقْ،
لا تُسَمِّ الشرابَ إِلا عَلِيقا

والعَلاقة، بالفتح: عَلاقة الخصومة. وعَلِقَ به عَلَقاً: خاصمه. يقال: لفلان في أَرض بني فلان عَلاقةٌ أَي خصومة. ورجل مِعلاقٌ وذو مِعْلاق: خصيم شديد الخصومة يتعلَّق بالحجج ويستدْركها؛ ولهذا قيل في الخصيم الجَدِل:

لا يُرسِلُ الساقَ إِلا مُمْسِكاً ساقَا

أَي لا يَدَعُ حُجة إِلا وقد أَعَدَّ أُخرى يتعلَّق بها. والـمِعْلاق: اللسان البليغ؛ قال مُهَلْهِلٌ:

إِن تحتَ الأَحْجارِ حَزْماً وجُوداً،
وخَصِيماً أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ

ومِعْلاق الرجل: لسانه إِذا كان جَدِلاً.

والعَلاقَى، مقصور: الأَلقاب، واحدتها عَلاقِيَة وهي أَيضاً العَلائِقُ، واحدَتها علاقةٌ، لأَنها تُعَلَّقُ على الناس.

والعَلَقُ: الدم، ما كان، وقيل: هو الدم الجامد الغليظ، وقيل: الجامد قبل أَن ييبس، وقيل: هو ما اشتدت حمرته، والقطعة منه عَلَقَة. وفي حديث سَرِيَّة بني سُلَيْم: فإِذا الطير ترميهم بالعَلَقِ أَي بقطع الدم، الواحدة عَلَقَةٌ. وفي حديث ابن أَبي أَوْفَى: أَنه بَزَقَ عَلَقَةً ثم مضى في صلاته أَي قطعة دم منعقد. وفي التنزيل: ﴿ثم خلقنا النُّطْفَة عَلَقةً﴾؛ ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء عَلَقةٌ لأَنها حمراء كالدم، وكل دم غليظ عَلَقٌ، والعَلَقُ: دود أَسود في الماء معروف، الواحدة عَلَقةٌ. وعَلِق الدابةُ عَلَقاً: تَعَلَّقَتْ به العَلَقَة. وقال الجوهري: عَلِقَت الدابةُ إِذا شربت الماء فعَلِقَت بها العَلَقة. وعَلِقْتُ به عَلَقاً: لزمته. ويقال: عَلِقَ العَلَقُ بحَنَك الدابة عَلَقاً إِذا عَضَّ على موضع العُذْرة من حلقه يشرب الدم، وقد يُشْرَطُ موضعُ المَحاجم من الإِنسان ويُرسل عليه العَلَقُ حتى يمص دمه. والعَلَقَةُ: دودة في الماء تمصُّ الدم، والجمع عَلَق. والإِعْلاقُ: إِرسال العَلَق على الموضع ليمص الدم. وفي الحديث: اللدُود أَحب إِليَّ من الإِعْلاق. وفي حديث عامر: خيرُ الدواء العَلَقُ والحجامة؛ العَلَق: دُوَيْدَةٌ حمراء تكون في الماءِ تَعْلَقُ بالبدن وتمص الدم، وهي من أَدوية الحلق والأَورام الدَّمَوِيّة لامتصاصها الدم الغالب على الإِنسان. والمعلوق من الدواب والناس: الذي أَخَذ العَلَقُ بحلقه عند الشرب.

والعَلوقُ: التي لا تحب زوجها، ومن النوق التي لا تأْلف الفحل، ولا تَرْأَمُ الولد، وكلاهما على الفأْل، وقيل: هي التي تَرْأَمُ بأَنفها ولا تَدِرُّ، وفي المثل: عامَلَنا مُعامَلَة العَلُوقِ تَرْأَمُ فتَشُمّ؛ قال:

وبُدِّلْتُ من أُمِّ عليِّ شَفِيقةٍ
عَلوقاً، وشرُّ الأُمهاتِ عَلُوقُها

وقيل: العَلوق التي عُطِفت على ولد غيرها فلم تَدِرَّ عليه؛ وقال اللحياني: هي التي تَرْأَم بأَنفها وتمنع دِرَّتها؛ قال أُفْنُون التغلبي:

أَمْ كيف يَنْفَعُ ما تأْتي العَلوقُ بِهِ
رِئْمانُ أَنْفٍ، إِذاما ضُنَّ باللَّبَنِ

وأَنشد ابن السكيت للنابغة الجعدي:

وما تَحَنِّي كمِنَاحِ العَلُو
قِ، ما تَرَ من غِرَّةٍ تَضْرِبِ

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري تضربُ، برفع الباء، وصوابه بالخفض لأنه جواب الشرط؛ وقبله:

وكـان الـخـلـيـلُ، إذا رَابَـنـي
فـعـاتَـبْـتُـه، ثـم لـم يُـعْـتِـبِ

يقول: أعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تُظْهر بشمّها الرأْم والعطف ولم تَرْأَمه. والـمَعَالِقِ من الإِبل: كالعَلُوق. ويقال: عَلَّق فلان راحلته إذا فسخ خِطَامها عن خَطْمِها وأَلقاه عن غاربها ليَهْنِئَها.

والعِلْق: المال الكريم. يقال: عِلْقُ خير، وقد قالوا عِلْق شرّ، والجمع أَعْلاق. ويقال: فلان عِلْقُ علم وتِبْعُ علم وطِلْب علم. ويقال: هذا الشيءُ عِلْقُ مَضِنَّةٍ أَي يُضَنُّ به، وجمعه أَعْلاق. ويقال: عِرْق مَضِنَّةٍ، بالراء، وقد تقدم. وقال اللحياني: العِلْقُ الثوب الكريم أَو التُّرْس أَو السيف، قال: وكذا الشيءُ الواحد الكريم من غير الروحانيين، ويقال له العَلوق. والعِلْق، بالكسر: النفيس من كل شيءٍ. وفي حديث حذيفة: فما بال هؤلاء الذين يسرقون أَعْلاقَنا أَي نفائس أَموالنا، الواحد عِلْق، بالكسر، سمي به لتَعَلُّقِ القلب به. والعِلْقُ أَيضاً: الخمر لنفاستها، وقيل: هي القديمة منها؛ قال:

إِذا ذُقْتَ فاهَا قُلت: عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بـه قَـيْـلٌ، فَـغُـودِرَ فـي سَـابِ

أَراد سأْباً فخفف وأَبدل، وهو الزِّقّ أَو الدَّنّ. والعَلَق في الثوب: ما عَلِق به. وأَصاب ثوبي عَلَقٌ، بالفتح، وهو ما عَلِقَهُ فجذبه. والعِلْقُ والعِلْقَةُ: الثوب النفيس يكون للرجل. والعِلْقَةُ: قميص بلا كمين، وقيل: هو ثوب صغير يتخذ للصبي، وقيل: هو أَول ثوب يلبسه المولود؛ قال:

ومـا هـي إِلاَّ فـي إِزارٍ وعِـلْـقَـةٍ،
مُغَارَ ابنِ هَـمّامٍ على حَيّ خَثْعَما

ويقال: ما عليه عِلْقة، إِذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة، ويقال: العِلْقة للصُّدْرة تلبسها الجارية تبتذل بها؛ قال امرؤ القيس:

بـأَيِّ عَـلاقَـتِـنا تَـرْغَـبُـو
نَ عـن دمِ عَـمْـرٍو عـلـى مَـرْثَـدِ؟

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر؛ قال أَبو نصر: أَراد أَيَّ عَلاقتنا ثم أَقحم الباء، والعَلاقة: التباعد؛ فأَراد أَيَّ ذلك تكرهون؛ أَتأْبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به؟ قال: والعَلاقةُ ما كان من متاع أَو مال أَو عِلْقةُ أَيضاً، وعِلْق للنفيس من المال، وقيل: كان مرثد قتل عمراً فدفعوا مرثداً ليُقْتل به فلم يرضوا، وأَرادوا أَكثر من رجل برجل، فقال: بأَيِّ ضعف وعجز رأَيتم منّا إِذ طمعتم في أَكثر من دم بدم؟

والعُلْقة: نبات لا يَلْبَثُ. والعُلْقةُ: شجر يبقى في الشتاء تَتَبلَّغُ به الإِبل حتى تُدْرك الربيع. وعَلَقتِ الإِبل تَعْلُق عَلْقاً وتَعَلَّقت: أَكلت من عُلْقةِ الشجر. والعَلْقُ: ما تتبلغ به الماشية من الشجر، وكذلك العُلْقةُ، بالضم. وقال اللحياني: العَلائِقُ البضائع. وعَلِقَ فلانٌ يفعل كذا: ظَلَّ، كقولك طَفِقَ يفعل كذا؛ قال الراجز:

عَـلِـقَ حَـوْضِـي نُـغَـرٌ مُـكِـبٌّ،
إِذا غَـفَـلْـتُ غَـفْـلـةً يَـغُـبُّ

أَي طَفِقَ يرِدهُ، ويقال: أَحبه واعتاده. وفي الحديث: فعَلِقُوا وجهه ضرباً أَي طفقوا وجعلوا يضربونه. والإِعْلاقُ: رفع اللَّهاةِ. وفي الحديث: أَن امرأَة جاءت بابن لها إِلى رسول الله ﷺ، وقد أَعْلَقَتْ عنه من العُذْرة، فقال: عَلامَ تَدْغَرْنَ أَولادكن بهذه العُلُق؟ عليكم بكذا، وفي حديث: بهذا الإِعْلاق، وفي حديث أُم قيس: دخلت على النبي ﷺ، بابنٍ لي وقد أَعلقتُ عليه؛ الإِعْلاقُ: معالجة عُذْرةِ الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أُمه بأُصبعها هي أَو غيرها. يقال: أَعْلَقَتْ عليه أُمُّه، إِذا فعلت ذلك وغَمَزَت ذلك الموضع بأُصبعها ودفعته. أَبو العباس: أَعْلَقَ إِذا غَمَزَ حلق الصبي المَعْذور وكذلك دَغَر، وحقيقة أَعْلقتُ عنه: أَزلتُ العَلُوقَ وهي الداهية. قال الخطابي: المحدثون يقولون: أَعْلَقَت عليه وإِنما هو أَعْلَقَتْ عنه أَي دفَعت عنه، ومعنى أَعْلَقَتْ عليه أَوْرَدَتْ عليه العَلُوقَ أَي ما عذبته به من دَغْرها؛ ومنه قولهم: أَعْلَقْتُ عَليَّ إِذا أَدخلت يدي في حلقي أَتَقَيَّأُ، وجاءَ في بعض الروايات العِلاق، وإِنما المعروف الإِعْلاق، وهو مصدر أَعْلَقْتُ، فإِن كان العِلاقُ الاسم فَيَجوز، وأَما العُلُق فجمع عَلُوق، والإِعلاقُ: الدَّغْر.

والـمِعْلَقُ: العُلْبة إِذا كانت صغيرة، ثم الجَنْبة أَكبر منها، تعمل من جَنْب الناقة، ثم الحَوْأَبة أَكبرهن. والـمِعْلَقُ: قدح يعلِّقه

الراكب معه، وجمعه مَعَالق. والـمَعَالِقُ: العِلاب الصغار، واحدها مِعْلَق؛ قال الفرزدق:

وإنا لنُمْضي بالأَكُفِّ رِماحَنا،
إذا أُرْعِشَتْ أَيديكمُ بالـمَعَالِقِ

والـمِعْلَقة: متاع الراعي؛ عن اللحياني، أَو قال: بعض متاع الراعي. وعَلَقَه بلسانه: لَحاهُ كَسَلَقَهُ؛ عن اللحياني: يقال سَلَقَه بلسانه وعَلَقَه إذا تناوله؛ وهو معنى قول الأعشى:

نهارُ شَراحِيلَ بن قَيْسٍ يَريبُني،
ولَيْلُ أَبي عيسى أَمَرُّ وأَعلق

ومَعَالِيق: ضرب من النخل معروف؛ قال يذكر نخلاً:

لئِنْ نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعَالِيقْ
مِنَ الدَّبَى، إنِّي إذاً لَمَرْزُوقْ

والعُلاَّقُ: شجر أَو نبت. وبنو عَلْقَةَ: رهط الصِّمَّةِ، ومنهم العَلَقاتُ، جمعوه على حد الهُبَيْراتِ. وعَلَقَةُ: اسم وذو عَلاقٍ: جبل. وذو عَلَقٍ: اسم جبل؛ عن أَبي عبيدة؛ وأَنشد ابن أَحمر:

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءِ ذي عَلَقٍ،
يَنْفِي القَرامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِلُ

وفي حديث حليمة: ركبت أَتاناً لي فخرجت أَمام الرَّكْبِ حتى ما يَعْلَقُ بها أَحد منهم أَي ما يتصل بها ويلحقها. وفي حديث ابن مسعود: إنَّ امرأً بمكة كان يسلم تسليمتين فقال: أَنَّى عَلِقَها؟ فإن رسولَ الله، ﷺ، كان يفعلها؟ أَي من أين تعلَّمها وممن أَخذها؟ وفي حديث المِقْدام: أَن النبي ﷺ، قال: إن الرجل من أَهل الكتاب يتزوج المرأَة وما يَعْلَقُ على يديها الخير، وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هَرَماً؛ قال الحربي: يقول من صغرها وقلَّة رِفْقها، فيصبر عليها حتى يموتا هَرَماً، والمراد حثُّ أَصحابه على الوصية بالنساءِ والصبر عليهن أَي أَن أَهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم. وعَلِقَت المرأَة أَي حَبِلَتْ. وعَلِقَ الظَّبْيُ في الحِبالة. والعُلَّيْقُ: مثال القُبَّيْط: نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية «سَبرَنْد»(1) وربما قالوا العُلَّيْقَى مثال القُبَّيْطَى. وفي التهذيب في هذه الترجمة: روي عن عليّ، رضي الله عنه، أَنه قال: لنا حق إن نُعْطَهُ نأْخُذْه، وإن لم نُعْطَهُ نركبْ أَعجاز الإبل؛ قال الأزهري: معنى قوله نركب أَعجاز الإبل أَي نرضى من المركب بالتَّعْليق، لأَنه إذا مُنِع التَّمَكُّن من الظهر رضي بعَجُزِ البعير، وهو التَّعْليق، والأَولى بهذا أَن يذكر في ترجمة عجز، وقد تقدم.

علقط: العِلْقِطُ: الإِثْبُ؛ قال ابن دريد: أَحْسَبه العِلْقَةَ.

علقم: العَلْقَمُ: شجر الحَنْظَل، والقطعة منه عَلْقَمَةٌ، وكُلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ، وقيل: هو الحنظل بعينه أَعني ثمرته، الواحدة منها عَلْقَمةٌ. وقال الأَزهري: هو شَحْمُ الحنظل، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة: كأَنه العَلْقَم. ابن الأَعرابي: العَلْقَمَة النَّبِقة الـمُرَّةُ، وهي الحَرْزة. والعَلْقَمة: المَرارة. وعَلْقَمَ طعامَه: أَمَرَّه كأَنه جعل فيه العَلْقَم. وطعام فيه عَلْقَمةٌ أَي مرارة. والعَلْقَمُ: أَشدُّ الماء مرارة. وقال ابن دريد: العَلْقَمةُ اختلاط الماء وخُثُورَتُه. الجوهري: العَلْقَمُ شجر مر. وعَلْقَمةُ بن عَبَدَة الشاعر، وهو الفَحْلُ، وعَلْقَمَةُ الـخَصِيُّ وهما جميعاً من رَبيعةِ الجُوعِ، وأَما عَلْقَمةُ بن عُلاثَة فهو من بني جعفر.

علك: عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكه عَلْكاً: لاكَتْه وحركته في فيها؛ قال النابغة الذبياني:

خَيْلٌ صِيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ،
تحتَ العَجاجِ، وأُخرى تعلُكُ اللُّجُما

وعَلَكَ نابَيْه: حَرَقَ أَحدهما بالآخر، فحدث بينهما صوت؛ قال العُجَيرُ السَّلوليُّ:

فجئتُ، وخَصْمِي يَعْلُكونَ نُيوبَهم،
كما وُضِعَتْ تحتَ الشِّفارِ عَزُوزُ

وعَلَكَ الشيءَ يَعْلُكه ويَعْلِكُه عَلْكاً: مَضَغه ولَجْلَجه. وطعام عالك وعَلِكٌ: مَتِينُ الـمَمْضغة. والعِلْكُ: ضرب من صمغ الشجر كاللُّبان يمضغ فلا يَنماع، والجمع عُلوك وأَعْلاك، وقد عَلَكه، وبائعه عَلاَّك. وما ذُقْتُ عُلاكاً أَي ما يُعْلَك. وفي الحديث: أَنه مرّ برجل وبُرْمَتُه تَفور على النار فتَنَاوَل منها بَضْعَةً فلم يزل يَعْلُكُها حتى أَحرم في الصلاة أَي يَمْضَغُها.

وعَلَّكَ القِرْبة، بالتشديد: أَجاد دبغها؛ عن أَبي حنيفة. وعَلَّكَ مالَه: أَحسن القيام عليه؛ قال:

(1) قوله «سبرند» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: سرند مضبوطاً كفرند.

وكـائـنْ مـن فَـتـىً سَـوْءٍ تَـراه
يُـعَـلِّـكُ هَـجْـمَـةً: حُـمْـراً وجُـونـا

وشيءٌ عَلِكٌ أَي لَزِجٌ. وعَلَّكَ يديه على ماله: شَدَّهما من بخله فلم يَقْرِ ضيفاً ولا أَعطى سائلاً.

والعَلِكَةُ: شِقْشِقَةُ الجمل عند الهدير؛ قال رؤبة:

يَـجْـمَـعْـنَ زَاراً وهَـدِيـراً مَـحْـضـاً،
فـي عَـلِـكـاتٍ يَـعْـتَـلِـينَ الـنَّـهْـضـا

والعَلَك والعُلاكُ: شجر ينبت بالحجاز؛ قال أَبو حنيفة: هو شجر لم أَسمع له بحِلْيَة. وفي حديث لجرير بن عبد الله: أَن النبي ﷺ، سأَله عن منزله ببيشَةَ فوصفها جرير فقال: سَهْلٌ ودَكْداك، وَسَلَمٌ وأَراك، وحَمْضٌ وعَلاك؛ العَلاك: شجر ينبت بناحية الحجاز، ويروى بالنون وسنذكره في موضعه، ويقال له العَلَكُ أَيضاً؛ قال لبيد:

لَتَبَقَّطَتْ عَلَكَ الحِجازِ مُقيمةً،
فَجُنوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الحَوْأَبِ

والعَوْلَكُ: عِرْق في رحم الشاة، وهو أَيضاً عِرْق في الخيل والحُمُر والغنم، يكون غامضاً في البُظارة داخلاً فيها، والبُظارة بين الأَسْكَتَيْن وهما جانبا الحَياء؛ واستعار بعضُ الرُّجّاز ذلك للنساء فقال:

يـا صـاحِ! مـا أَصْـبَـرَ ظَـهْـرَ غَـنَّـامْ!
خَـشِـيـتُ أَن تَـظْـهَـرَ فـيـه أَوْرامْ،
مـن عَـوْلَـكَـيـنِ غَـلَـبـا بـالإِبْـلامْ

وذلك أَن امرأَتين كانتا ركبتا هذا البعير الذي يقال له غنَّام. وجمعُ العَوْلَكِ: عَوالِكُ. وفي الصحاح: العَوْلَكُ عرق في الرحم، ولم يخصص، ثم قال ما قلناه وذكر الرجز ونسبه إلى العَدَبَّسِ الكِناني وقال: إن البعير المركوب أَيضاً له. وشَعر مُعْلَنْكِكٌ: كثير متراكب. واعْلَنْكَكَ أَي اعْلَنْكَدَ واجتمع. قال ابن بري: والمِعْلاك شيء كالسهم يرمى به[1].

علكد: العِلْكِدُ والعُلَكِدُ والعَلْكَدُ والعُلْكَدُ والعُلاكِدُ والعِلَّكْد، كله: الغليظ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها، وقيل: هو الشديد عامَّةً، الذكرُ والأُنثى فيه سواء، والاسم العَلْكَدَةُ. والـعِـلْـكِـد والـعِـلَّـكْـد كـلـتـاهـمـا: الـعـجـوز الصَّخّابة، وقيل: هي المرأَة القصيرة اللَّحِيمةُ الحقيرة القليلة الخير؛ وأَنشد الأَزهري:

وعِـلْـكِـدٍ خَـشْـلَـتُـهـا كـالـجُـفِّ،
قـالـت وهـي تُـوعِـدُنـي بـالـكَـفِّ:
أَلا امْـــلأَنَّ وَطْـــبَنا وكَـــفِّــي

قال أَبو الهيثم: العِلْكِدُ الداهية؛ وأَنشد الليث:

أَعْـيَـسَ مَـضْـبُـورَ الـقَـرا عِـلْـكَـدًّا

قال: شدد الدال اضطراراً. قال: ومنهم من يشدد اللام. وقال النضر: في فلان عَلْكَدَةٌ وجَساةٌ في خَلْقه أَي غِلَظٌ. الأَزهري: العَلاكِدُ الإِبل الشداد؛ قال دكين:

يـا دِيـلُ مـا بِـتُّ بِـلَـيْـلٍ جـاهِـدا،
ولا رَحَـلْـتُ الأَيْـنُـقَ الـعَـلاكِـدا

علكز: العِلْكِزُ: الشديدُ الضخمُ العظيمُ.

علكس: ليلة مُعْلَنْكِسَة: كمُعْرَنْكِسَة. وشعر عِلْكِسٌ وعَلَنْكَس ومُعْلَنْكِس: كثير متراكِب، وكذلك الرَّمل ويَبِيسُ الكَلإِ. واعْلَنْكَسَت الإِبلُ في الموضع: اجتمعتْ. وعَلْكَسَ البَيضُ واعْلَنْكَس: اجتمع. واعْلَنْكَسَ الشعَر: اشتدّ سواده، وقال الفرّاء: شعَر مُعْلَنْكِس ومُعْلَنْكِكٌ كَثِيفٌ مجتمع أَسود. قال الأَزهري: عَلْكَس أَصل بناء اعْلَنْكَس الشعَر إذا اشتدّ سواده وكثر؛ قال العجاج:

بِـفـاحِـمٍ دُووِيَ حـتـى اعْـلَـنْـكَـسـا

ويقال: اعْلَنْكَس الشيءُ أَي تردَّد. والـمُعَلْكِسُ والـمُعْلَنْكِس من اليَبِيسِ: ما كثُر واجتمع. وعَلْكَسٌ: اسم رجُل من أَهل اليمن.

علكم: العُلْكُمُ والعُلْكُوم والعُلاكِمُ والـمُعَلْكَمُ: الشديدُ الصُّلْبُ من الإِبل وغيرها، والأُنثى عُلْكُومٌ؛ قال لبيد:

بَـكَـرَتْ بـه جُـرَشِـيَّـةٌ مَـقْـطُـورَةٌ
تُـرْوِي الـمَـحـاجِـرَ، بـازِلٌ عُـلْـكُـومُ

قال ابن بري: الـمَحاجِر الحَدِيقة؛ وأَنشد ابن بري لـمالك العُلَيْمِي:

حَـتَّـى تَـرى الـبُـوَيْـزِلَ الـعُـلْـكُـومـا
مِـنْـهـا تُـوَلِّـي الـعِـرَكَ الـحَـيْـزُومـا

وقال العِرَك، يريد العِرَاك. ويقال: ناقة عُلاكِمَةٌ؛ قال أَبو الأَسود العجلي:

(١) زاد المجد: العلكة، محركة، الناقة السمينة.

عُلاكِمَة مِثْل الفَنِيقِ شِمِلَّة،
وحافِزَة في ذلك المِخْلَبِ الجَبْلِ

والجَبْلُ: الضَّخْمُ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة:

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ،
في دَفِّها سَعَةٌ، قُدَّامَها مِيلُ

العُلْكُومُ: القويّة الصُلبة، والعَلْكَمُ: الرَّجُل الضَّخْم، وقيل: ناقة عُلْكُومٌ غليظة الخَلْقِ مُوَثَّقة، وقيل: الجسيمة السمينة، وعَلْكَمَتُها: عِظَمُ سَنامها. أَبو عبيد: العَلاكِمُ العِظام من الإِبل. والعَلْكَمةُ: عِظَمُ السَّنام. ورجل مُعَلْكَمٌ: كثير اللحم.

وعَلْكَمٌ: اسم رجل؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد عن ابن قَنان:

يُمْسِي بَنُو عَلْكَم هَزْلَى، ونِسْوَتُه
وعَلْكَمٌ مِثْل فَحْلِ الضأْنِ فُرْفُورُ

وعَلْكَمٌ: اسم ناقة؛ قال الشاعر:

أَقُولُ والنَّاقَةُ بي تَقَحَّمُ:
وَيْحكِ ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ!

الجوهري: العُلْكُومُ الشديد من الإِبل مثل العُلْجُوم، الذكرُ والأُنثى فيه سواء.

علل: العَلُّ والعَلَلُ: الشَّرْبةُ الثانية، وقيل: الشُّرْب بعد الشرب تِباعاً، يقال: عَلَلٌ بعد نَهَلٍ.

وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه إِذا سقاه السَّقْيَة الثانية، وعَلَّ بنفسه، يَتعدَّى ولا يتعدَّى. وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلاً وعَلَلاً، وعَلَّتِ الإِبلُ تَعِلُّ وتَعُلُّ إِذا شَرِبت الشَّرْبَة الثانية. ابن الأَعرابي: عَلَّ الرَّجُلُ يَعِلُّ من المرض، وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ من عَلَلِ الشَّراب. قال ابن بري: وقد يُسْتَعْمَل العَلَلُ والنَّهَل في الرَّضاع كما يُسْتَعْمَل في الوِرْد؛ قال ابن مقبل:

غَزَال خَلاءٍ تَصَدَّى لَه،
فَتُرْضِعُه دِرَّةً أَو عِلالا

واستعمل بعضُ الأَغْفال العَلَّ والنَّهَل في الدعاء والصلاة فقال:

ثُمَّ انْثَنى مِنْ بَعد ذا فَصَلَّى
عَلى النَّبيّ، نَهَلاً وعَلاَّ

وعَلَّتِ الإِبلُ، والآتي كالآتي[1]، والمصدر كالمصدر، وقد يستعمل فَعْلى من العَلَل والنَّهَل، وإِبلٌ عَلَّى: عَوَالٌّ؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لِعَاهَانَ بن كعب:

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلاً،
ودُون ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

تَسْكُن إِليه فتُنِيمُها، ورواه ابن جني: عَلاَّها ونَهْلى، أَراد ونَهْلاها فحذَف واكْتفى بإِضافة عَلاَّها عن إِضافة نَهْلاها، وعَلَّها يَعُلُّها ويَعِلُّها عَلاً وعَلَلاً وأَعَلَّها. الأَصمعي: إِذا وَرَدتِ الإِبلُ الماءَ فالسَّقْية الأُولى النَّهَل، والثانية العَلَل. وأَعْلَلْت الإِبلَ إِذا أَصْدَرْتَها قبل رِيِّها، وفي أَصحاب الاشتقاق مَنْ يقول هو بالغين المعجمة كأَنه من الغَلَش، والأَوَّل هو المسموع. أَبو عبيد عن الأَصمعي: أَعْلَلْت الإِبلَ فهي إِبلٌ عالَّةٌ، إِذا أَصْدَرْتَها ولم تُرْوِها؛ قال أَبو منصور: هذا تصحيف، والصواب أَغْلَلْت الإِبلَ، بالغين، وهي إِبل غالَّةٌ. وروى الأَزهري عن نُصَير الرازي قال: صَدَرَتِ الإِبلُ غالَّة وغَوَالَّ، وقد أَغْلَلْتها من الغُلَّة والغَلِيل، وهو حرارة العطش، وأَما أَعْلَلْتِ الإِبلَ وعَلَلْتها فهما ضِدَّا أَغْلَلْتها، لأَن معنى أَعْلَلتها وعَلَلتها أَن تَسْقِيها الشَّرْبَة الثانية ثم تُصْدِرَها رِواء، وإِذا عَلَّتْ فقد رَوِيتْ؛ وقوله:

قِفِي تُخْبِرِينا أَو تَعُلِّي تَحِيَّةً
لنا، أَو تُثِيبي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافِقِ

إِنَّما عنى أَو تَرُدِّي تَحِيَّة، كأَنَّ التَّحِيَّة لَمَّا كانت مردودة، أَو مُراداً بها أَن تُرَدَّ، صارت بمنزلة المَعْلُولة من الإِبل. وفي حديث علي، رضي الله عنه: من جَزِيل عَطائك المَعْلول؛ يريد أَن عطاء الله مضاعَفٌ يَعُلُّ به عباده مَرَّةً بعد أُخرى؛ ومنه قصيد كعب:

كأَنه مُنْهَلٌ بالرَّاح مَعْلُول

وعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَّةٍ إِذا عَرَض عليك الطَّعامَ وأَنت مُسْتَغْنٍ عنه، بمعنى قول العامَّة: عَرْضٌ سابِرِيٌّ أَي لم يُبالِغْ، لأَن العَالَّةَ لا يُعْرَضُ عليها الشُّربُ عَرْضاً يُبالَغ فيه كالعَرْضِ على الناهِلة. وأَعَلَّ القومُ: عَلَّتْ إِبلُهم وشَرِبَت العَلَلَ؛ واسْتَعْمَل

---

(١) قوله «والآتي كالآتي الخ» هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها: علت يعل ويعل علاً وعللاً إلى أن قال وعلت الإبل والآتي إلخ.

بعضُ الشعراء العَلَّ في الإطعام وعدّاه إلى مفعولين؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فباتُوا ناعِمين بعَيْشِ صِدْقٍ،
يَعُلُّهُمُ السَّدِيفَ مع المَحالِ

وأُرَى أَنَّ ما سَوَّغَ تَعْدِيَتَه إلى مفعولين أَن عَلَلْت ههنا في معنى أَطْعَمْت، فكما أَنَّ أَطعمت متعدِّية إلى مفعولين كذلك عَلَلْت هنا متعدِّية إلى مفعولين؛ وقوله:

وأَنْ أُعَلَّ الرَّغْمَ عَلاًّ عَلاًّ

جعَلَ الرَّغْمَ بمنزلة الشراب، وإن كان الرَّغْم عَرَضاً، كما قالوا جَرَّعْته الذُّلَّ وعَدَّاه إلى مفعولين، وقد يكون هذا بحذف الوَسِيط كأَنه قال يَعُلُّهم بالسَّدِيف وأُعَلّ بالرَّغْم، فلما حذَف الباء أَوْصَلَ الفعل، والتَّعْلِيل سَقْيٌ بعد سَقْيٍ وجَنْيُ الثَّمرة مَرَّةً بعد أُخرى. وعَلَّ الضاربُ المضروبَ إذا تابعَ عليه الضربَ؛ ومنه حديث عطاء أَو النخعي في رجل ضَرَب بالعَصا رجلاً فقتَله قال: إذا عَلَّه ضَرْباً ففيه القَوَدُ أَي إذا تابع عليه الضربَ، مِنْ عَلَلِ الشُّرب.

والعَلَل من الطعام: ما أُكِلَ منه؛ عن كراع. وطَعامٌ قد عُلَّ منه أَي أُكِل؛ وقوله أَنشده أَبو حنيفة:

خَلِيلَيَّ، هُبَّا عَلِّلاني وانْظُرا
إلى البرق ما يَفْرِي السَّنى، كيفَ يَصْنَعَ

فَسَّره فقال: عَلِّلاني حَدِّثاني، وأَراد انْظُرا إلى البرق وانْظُرَا إلى ما يَفرِي السَّنى، وفَرْيُه عَمَلُه؛ وكذلك قوله:

خَلِيلَيَّ، هُبَّا عَلِّلاني وانْظُرَا
إلى البرق ما يَفْرِي سَنىً وتَبَسَّما

وتَعَلَّل بالأَمر واعْتَلَّ: تشاغَل؛ قال:

فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ،
تَعْتَلُّ فيه بِرَجِيعِ العِيدانْ

أَي أَنها تشاغَلُ بالرَّجِيع الذي هو الجِرَّة تُخْرِجها وتَمْضَغُها. وعَلَّلَه بطعام وحديث ونحوهما: شَغَلَه بهما؛ يقال: فلان يُعَلِّل نفسه بتَعِلَّةٍ. وتَعَلَّل به أَي تَلَهَّى به وتَجَزَّأَ، وعَلَّلتِ المرأَة صَبِيَّها بشيء من المَرَق ونحوه ليَجْزأَ به عن اللَّبَن؛ قال جرير:

تُعَلِّل، وهي ساغِبَةٌ، بَنِيها
بأَنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

يروى أَن جريرا لما أَنْشَدَ عبدَ الملك بن مَرْوان هذا البيتَ قال له: لا أَرْوى الله عَيْمَتَها!

وتَعِلَّةُ الصبيِّ أَي ما يُعَلَّل به ليسكت. وفي حديث أَبي حَثْمة يَصِف التَّمر: تَعِلَّة الصَّبيِّ وقِرى الضيف. والتَّعِلَّة والعُلالة: ما يُتَعَلَّل به. وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بعُلالة الشاة فأَكَلَ منها، أَي بَقِيَّة لحمها. والعُلُل أَيضاً: جمع العَلُول، وهو ما يُعَلَّل به المريضُ من الطعام الخفيف، فإذا قَوي أَكلُه فهو الغُلُل جمع الغَلُول.

ويقال لبَقِيَّة اللبن في الضَّرْع وبَقِيَّة قُوّة الشيخ: عُلالة، وقيل: عُلالة الشاة ما يُتَعَلَّل به شيئاً بعد شيء من العَلَل الشُّرب بعد الشُّرب؛ ومنه حديث عَقِيل بن أَبي طالب: قالوا فيه بَقِيَّةٌ من عُلالة أَي بَقِيَّة من قوة الشيخ. العُلالة والعُراكةُ والدُّلاكة: ما حَلَبْتَ قبل الفِيقة الأُولى وقبل أَن تجتمع الفِيقة الثانية؛ عن ابن الأَعرابي. ويقال لأَوَّل جَرْي الفرس: بُداهَته، وللذي يكون بعده: عُلالته؛ قال الأَعشى:

إلاَّ بُداهَةَ، أَو عُلا
لَةَ سابِحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ

والعُلالة: بَقِيَّة اللَّبَنِ وغيره، حتى إنهم ليَقُولون لبَقِيَّة جَرْي الفَرَس عُلالة، ولبَقِيَّة السَّيْر عُلالة.

ويقال: تَعالَلْت نفسي وتَلَوَّمْتُها أَي اسْتَزَدْتُها. وتَعالَلْت الناقة إذا اسْتَخْرَجْت ما عندها من السَّيْر؛ وقال:

وقد تَعالَلْتُ ذَمِيلَ العَنْسِ

وقيل: العُلالة اللَّبَن بعد حَلْبِ الدِّرَّة تُنْزِله الناقةُ؛ قال:

أَحْمِلُ أُمِّي وهِيَ الحَمَّالَهْ،
تُرْضِعُني الدِّرَّةَ والعُلالَهْ،
ولا يُجازَى والِدٌ فَعالَهْ

وقيل: العُلالة أَن تُحْلَب الناقة أَوّل النهار وآخره، وتُحْلَب وسط النهار، فتلك الوُسْطى هي العُلالة، وقد تُدْعى كُلُّهنَّ عُلالةً. وقد عالَلْتُ الناقة، والاسم العِلال. وعالَلْتُ الناقة عِلالاً: حَلَبتها صباحاً ومَساء ونِصْفَ النهار. قال أَبو منصور: العِلالُ الحَلْبُ بعد الحَلْب قبل استيجاب الضَّرْع للحَلْب بكثرة اللبن؛ وقال بعض الأَعراب:

العَنْزُ تَعْلَمُ أَني لا أُكَرِّمُها
عن العِلالِ؛ ولا عن قِدْرِ أَضيافي

والعُلالة، بالضم: ما تَعَلَّلت به أَي لَهَوْت به. وتَعَلَّلْت بالمرأَة تَعَلُّلاً: لَهَوْت بها. والعَلُّ: الذي يزور النساء. والعَلُّ: التَّيْس الضَّخْم العظيم؛ قال:

وعَلْهَباً من التُّيوس عَلاً

والعَلُّ: القُراد الضَّخْم، وجمعها عِلالٌ[1]، وقيل: هو القُراد المَهْزول، وقيل: هو الصغير الجسم. والعَلُّ: الكبير المُسِنُّ. ورَجُلٌ عَلٌّ: مُسِنٌّ نحيف ضعيف صغير الجُثَّة، شُبِّه بالقُراد فيقال: كأَنه عَلٌّ؛ قال المُتَنَخِّل الهذلي:

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبيرٍ لا شَبابَ له،
لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافي الوَجْهِ مُقْتَبَل

أَي مُسْتأْنَف الشَّباب، وقيل: العَلُّ المُسِنُّ الدقيق الجسم من كل شيء.

والعَلَّة: الضَّرَّة. وبَنُو العَلاَّتِ: بَنُو رَجل واحد من أُمهات شَتَّى، سُمِّيت بذلك لأَن الذي تَزَوَّجها على أُولى قد كانت قبلها ثم عَلَّ من هذه؛ قال ابن بري: وإِنما سُمِّيت عَلَّة لأَنها تُعَلُّ بعد صاحبتها، من العَلَل؛ قال:

عَلَيْها ابْنُ عَلاَّتٍ، إِذا اجْتَشَّ مَنْزِلاً
طَوَتْه نُجومُ اللَّيل، وهي بَلاقِعُ[2]

إِنَّما عَنى بابن عَلاَّتٍ أَن أُمَّهاته لَسْنَ بقَرائب، ويقال: هما أَخَوانِ من عَلَّةٍ. وهما ابْنَا عَلَّة: أُمَّاهُما شَتَّى والأَب واحد، وهم بَنُو العَلاَّت، وهُمْ من عَلاَّت، وهم إِخوةٌ من عَلَّةٍ وعَلاَّتٍ، كُلُّ هذا من كلامهم. ونحن أَخَوانِ مِنْ عِلَّةٍ، وهو أَخِي من عَلَّةٍ، وهما أَخَوانِ من ضَرَّتَيْنِ، ولم يقولوا من ضَرَّةٍ؛ وقال ابن شميل: هم بَنُو عَلَّةٍ وأَولاد عَلَّة؛ وأَنشد:

وهُمْ لِمُقِلِّ المالِ أَولادُ عَلَّةٍ،
وإِن كان مَحْضاً في العُمومةِ مُخْوِلا

ابن شميل: الأَخْيافُ اختلاف الآباء وأُمُّهم واحدة، وبَنُو الأَعيان الإِخوة لأَب وأُمٍّ. وفي الحديث: الأَنبياء أَولاد عَلاَّت؛ معناه أَنهم لأُمَّهات مختلفة، ودِينُهم واحد؛ كذا في التهذيب وفي النهاية لابن الأَثير، أَراد أَن إِيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة. ومنه حديث علي، رضي الله عنه: يَتَوارَثُ بَنُو الأَعيان من الإِخوة دون بني العَلاَّت أَي يتوارث الإِخوة للأُم والأَب، وهم الأَعيان، دون الإِخوة للأَب إِذا اجتمعوا معهم. قال ابن بري: يقال لبَني الضَّرائر بَنُو عَلاَّت، ويقال لبني الأُم الواحدة بَنُو أُمٍّ، ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين، وأَبناء عَلاَّتٍ يستعمل في الجماعة المختلفين؛ قال عبد المسيح:

والنَّاسُ أَبناءُ عَلاَّتٍ، فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقَلَّ، فَمَجْفُوٌّ ومَحْقُورُ
وهُمْ بَنو أُمٍّ مَنْ أَمْسى له نَشَبٌ،
فَذاك بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصور

وقال آخر:

أَفي الوَلائِم أَوْلاداً لِواحِدة،
وَفي المآتم أَولاداً لِعَلاَّت[3]؟

وقد اعْتَلَّ العَلِيلُ عِلَّةً صعبة، والعِلَّة المَرَضُ. عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ أَي مَرِض، فهو عَلِيلٌ، وأَعَلَّه اللَّهُ، ولا أَعَلَّكَ اللَّهُ أَي لا أَصابك بِعِلَّة. واعْتَلَّ عليه بِعِلَّةٍ واعْتَلَّه إِذا اعتاقه عن أَمرٍ. واعْتَلَّه تَجَنَّى عليه. والعِلَّةُ: الحَدَث يَشْغَل صاحبَه عن حاجته، كأَنَّ تلك العِلَّة صارت شُغْلاً ثانياً مَنَعَه عن شُغْله الأَول. وفي حديث عاصم بن ثابت: ما عِلَّتي وأَنا جَلْدٌ نابلٌ؟ أَي ما عذْري في ترك الجهاد ومَعي أُهْبة القتال، فوضع العِلَّة موضع العذر. وفي المثل: لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً، يقال هذا لكل مُعْتَلٍّ ومعتذر وهو يَقْدِر.

والمُعَلِّل: دافع جابي الخراج بالعِلَل، وقد اعْتَلَّ الرجلُ. وهذا عِلَّة لهذا أَي سَبَب. وفي حديث عائشة: فكان عبد الرحمن يَضْرِب رِجْلي بِعِلَّة الراحلة أَي بسببها، يُظْهِر أَنه يضرب جَنْب البعير برجْله وإِنما يَضْرِبُ رِجْلي. وقولُهم: على عِلاَّته أَي على كل حال؛ وقال:

وإِنْ ضُرِبَتْ على العِلاَّتِ، أَجَّتْ
أَجِيجَ الهِقْلِ من خَيْطِ النَّعام

وقال زهير:

---

(١) قوله «وجمعها علال» كذا في الأصل وشرح القاموس. وفي التهذيب: أعلال.

(٢) قوله «إذا اجتش» كذا في الأصل بالشين المعجمة، وفي المحكم بالمهملة.

(٣) في المحكم هنا ما نصه: وجمع العلة للضرة علائل، قال رؤبة:
دوى بها لا يغدر العلائلا

إنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حيثُ كانَ، ولَـ
كِنَّ الجَوَادَ، على عِلاَّتِه، هَرِمُ

والعَلِيلة: المرأَة المُطَيَّبة طِيباً بعد طِيب؛ قال وهو من قوله:

ولا تُبْعِدِيني من جَنَاكِ المُعَلَّل

أَي المُطَيَّب مرَّة بعد أُخرى، ومن رواه المُعَلِّل فهو الذي يُعَلِّلُ مُتَرَشِّفَه بالريق؛ وقال ابن الأَعرابي: المُعَلِّل المُعِين بالبِرّ بعد البِرّ.

وحروفُ العِلَّة والاعْتِلالِ: الأَلفُ والياءُ والواوُ، سُمِّيت بذلك لِلِينها ومَوْتِها.

واستعمل أَبو إِسحق لفظة المَعْلول في المُتَقارِب من العَروض فقال: وإِذا كان بناء المُتَقارِب على فَعُولن فلا بُدَّ من أَن يَبْقى فيه سبب غير مَعْلُول، وكذلك استعمله في المضارع فقال: أُخِّر المضارع في الدائرة الرابعة، لأَنه إِن كان في أَوَّله وَتِدٌ فهو مَعْلول الأَوَّل، وليس في أَول الدائرة بيت مَعْلولُ الأَول، وأَرى هذا إِنما هو على طرح الزائد كأَنه جاء على عُلَّ وإِن لم يُلْفَظ به، وإِلا فلا وجه له، والمتكلمون يستعملون لفظة المَعْلول في مثل هذا كثيراً؛ قال ابن سيده: وبالجملة فَلَسْتُ منها على ثِقَةٍ ولا على ثَلَجٍ، لأَن المعروف إِنَّما هو أَعَلَّه الله فهو مُعَلٌّ، اللهم إِلاَّ أَن يكون على ما ذهب إِليه سيبويه من قولهم مَجْنُون ومَسْلول، من أَنه جاء على جَنَنْته وسَلَلْته، وإِن لم يُسْتَعْمَلا في الكلام استُغْنِيَ عنهما بأَفْعَلْت؛ قال: وإِذا قالوا جُنَّ وسُلَّ فإِنما يقولون جُعِلَ فيه الجُنُون والسِّلُّ كما قالوا حُزِنَ وفُسِلَ.

ومُعَلِّلٌ: يومٌ من أَيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء لأَنه يُعَلِّل الناسَ بشيء من تخفيف البرد، وهي: صِنٌّ وصِنَّبْرٌ ووَبْرٌ ومُعَلِّلٌ ومُطْفِئُ الجَمْر وآمِرٌ ومُؤْتَمِر، وقيل: إِنما هو مُحَلِّل، وقد قال فيه بعضُ الشعراء فقدَّم وأَخَّر لإِقامة وزن الشعر:

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعةٍ غُبْرِ،
أَيَّامِ شَهْلَتِنا من الشَّهْرِ
فإِذا مَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنا:
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ
وبآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ،
ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً،
وأَتَتْكَ واقِدةٌ من النَّجْرِ[1]

ويروى: مُحَلِّل مكانَ مُعَلِّل، والنَّجْر الحَرُّ. واليَعْلُول: الغَدِير الأَبيض المُطَّرِد. واليَعالِيل: حَبَابُ الماء. واليَعْلُول: الحَبابَة من الماء، وهو أَيضاً السحاب المُطَّرد، وقيل: القِطْعة البيضاء من السحاب. واليَعَالِيل: سحائب بعضها فوق بعض، الواحد يَعْلُولٌ؛ قال الكميت:

كأَنَّ جُمَاناً واهِيَ السِّلْكِ فَوْقَه،
كما انهلَّ مِنْ بِيضٍ يَعالِيلَ تَسْكُبُ

ومنه قول كعب:

مِنْ صَوْبِ سارِيةٍ بِيضٌ يَعالِيل

ويقال: اليَعالِيلُ نُفَّاخاتٌ تكون فوق الماء من وَقْع المَطَر، والياء زائدة. واليَعْلُول: المَطرُ بعد المطر، وجمعه اليَعَالِيل. وصِبْغٌ يَعْلُولٌ: عُلَّ مَرَّة بعد أُخرى. ويقال للبعيرِ ذي السَّنامَيْن: يَعْلُولٌ وقِرْعَوْسٌ وعُصْفُورِيٌّ.

وتَعَلَّلَتِ المرأَةُ من نفاسها وتَعالَّتْ: خَرَجَتْ منه وطَهُرت وحَلَّ وَطْؤُها.

والعُلْعُل والعَلْعَل؛ الفتح عن كراع: اسمُ الذَّكر جميعاً، وقيل: هو الذَّكر إِذا أَنْعَظ، وقيل: هو الذي إِذا أَنْعَظَ ولم يَشْتَدّ. وقال ابن خالويه: العُلْعُل الجُرْدَان إِذا أَنْعَظَ، والعُلْعُل رأْسُ الرَّهابَة من الفَرَس. ويقال: العُلْعُل طَرَف الضِّلَع الذي يُشْرِفُ على الرَّهابة وهي طرف المَعِدة، والجمع عُلَلٌ وعُلٌّ وعِلٌّ[2]، وقيل: العُلْعُل، بالضم، الرَّهابة التي تُشْرِف على البطن من العَظْم كأَنه لِسانٌ.

والعَلْعَل والعَلْعَالُ: الذَّكَر من القَنَابِر، وفي الصحاح: الذَّكر من القَنافِذ. والعُلْعُول: الشَّرُّ؛ الفراء: إِنه لفي عُلْعُولِ شَرٍّ

---

(١) قوله «واقدة» كذا هو بالقاف في نسختين من الصحاح ومثله في المحكم، وسبق في ترجمة نجر وافدة بالفاء، والصواب ما هنا.

(٢) قوله «والجمع علل وعل وعل» هكذا في الأصل وتبعه شارح القاموس، وعبارة الأزهري: ويجمع على علل، أي بضمتين، وعلى علاعل، وقال بعد هذا: والعلل أيضاً جمع العلول، وهو ما يعلل به المريض، إلى آخر ما تقدم في صدر الترجمة.

وزُلْزُولٍ شَرٍّ أَي في قتال واضطراب.

والعِلِّيَّة، بالكسر: الغُرْفةُ، والجمع العَلاليُّ، وهو يُذْكَر أَيضاً في المُعْتَلّ.

أَبو سعيد: والعَرَب تقول أَنا عَلاَّنٌ بأَرض كذا وكذا أَي جاهل. وامرأَة عَلاَّنَةٌ: جاهلة، وهي لغة معروفة؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف هذا الحرف ولا أَدري من رواه عن أَبي سعيد.

وتَعِلَّةُ: اسمُ رجل؛ قال:

أَلْبانُ إِبْلِ تَعِلَّةَ بنِ مُسافِرٍ،
ما دامَ يَمْلِكُها عَلَيَّ حَرامُ

وعَلْ عَلْ: زَجْرٌ للغنم؛ عن يعقوب. الفراء: العرب تقول للعاثر لَعاً لَكَ! وتقول: عَلْ ولَعَلْ وعَلَّكَ ولَعَلَّكَ بمعنىً واحد؛ قال العَبْدي:

وإِذا يَعْثُرُ في تَجْمازِه،
أَقْبَلَتْ تَسْعَى وَقَدَّتْه لَعَل

وأَنشد للفرزدق:

إِذا عَثَرَتْ بي، قُلْتُ: عَلِّكِ! وانتَهى
إِلى بابِ أَبْوابِ الوَلِيدِ كَلالُها

وأَنشد الفراء:

فَهُنَّ على أَكْتافِها، ورِماحُنا
يقُلْنَ لِمَن أَدْرَكْنَ: تَعْساً ولا لَعَا!

شُدِّدت اللام في قولهم عَلَّك لأَنهم أَرادوا عَلْ لَكَ، وكذلك لعَلَّك إِنما هو لَعَلْ لك، قال الكسائي: العرب تُصَيِّرُ لَعَلَّ مكان لَعاً وتجعل لَعاً مكان لَعَلْ، وأَنشد في ذلك البيتَ، أَراد ولا لَعَلْ، ومعناهما ارْتَفِعْ من العَثْرة؛ وقال في قوله:

عَلَّ صُروفِ الدَّهْرِ أَو دَوْلاتِها،
يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ من لَمَّاتِها

معناه عاً لِصُروف الدهر، فأَسْقَط اللام من لَعاً لِصُروف الدهر وصَيَّر نون لَعاً لاماً، لقرب مخرج النون من اللام، هذا على قول من كَسَر صروف، ومن نصبها جعل عَلَّ بمعنى لَعَلَّ فنَصَب صروفَ الدهر، ومعنى لَعاً لك أَي ارتفاعاً؛ قال ابن رُومان: وسمعت الفراء يُنشد عَلَّ صُروفِ الدهر، فسأَلته: لِمَ تَكْسِير عَلَّ صُروفِ؟ فقال: إِنما معناه لَعاً لِصُروف الدهر ودَوْلاتها، فانخفضت صُروف باللام والدهر بإِضافة الصروف إِليها، أَراد أَوْ لَعاً لِدَوْلاتها لِيُدِلْنَنا من هذا التفرق الذي نحن فيه اجتماعاً ولَمَّة من اللمَّات؛ قال: دَعا لصروف الدهر ولدَوْلاتِها لأَنَّ لَعاً معناه ارتفاعاً وتخلُّصاً من المكروه، قال: وأَو بمعنى الواو في قوله أَو دَوْلاتِها، وقال: يُدِلْنَنا فأَلقى اللام وهو يريدها كقوله:

لئن ذَهَبْتُ إِلى الحَجَّاج يَقْتُلُني

أَراد لَيَقْتُلني. ولَعَلَّ ولَعَلْ طَمَعٌ وإِشْفاق، ومعناهما التَّوَقُّع لمرجوّ أَو مَخُوف؛ قال العجاج:

يا أَبَتا عَلَّك أَو عَساكا

وهما كَعَلَّ؛ قال بعض النحويين: اللام زائدة مؤَكِّدة، وإِنما هو عَلَّ، وأَماسيبويه فجعلهما حرفاً واحداً غير مزيد، وحكى أَبو زيد أَن لغة عُقَيْل لعلِّ زيدٍ مُنْطَلِقٌ، بكسر اللام، من لَعَلَّ وجَرِّ زيد؛ قال كعب بن سُوَيد الغَنَوي:

فقلت: ادْعُ أُخرى وارْفَعِ الصَّوتَ ثانياً،
لَعَلِّ أَبي المِغْوارِ منك قَريب

وقال الأَخفش: ذكر أَبو عبيدة أَنه سمع لام لَعَلَّ مفتوحة في لغة من يَجُرُّ بها في قول الشاعر:

لَعَلَّ اللهِ يُمْكِنُني عليها،
جِهاراً من زُهَيْرٍ أَو أَسِيد

وقوله تعالى: ﴿لعَلَّه يَتَذَكَّر أَو يخْشى﴾؛ قال سيبويه: والعِلْم قد أَتى من وراء ما يكون، ولكن اذْهَبا أَنتما على رَجائكما وطَمعِكما ومَبْلَغِكما من العِلم، وليس لهما أَكثرُ مِنْ ذا ما لم يُعْلَما، وقال ثعلب: معناه كي يَتَذَكَّر. أَخبر محمد بن سَلاَم عن يونس أَنه سأَله عن قوله تعالى: ﴿فلعَلَّك باخِعٌ نفْسَكَ﴾ و﴿فلعَلَّك تارِكٌ بعض ما يُوحى إِليك﴾، قال: معناه كأَنك فاعِلٌ ذلك إِن لم يؤمنوا، قال: ولَعَلَّ لها مواضع في كلام العرب، من ذلك قوله: ﴿لَعَلَّكم تَذَكَّرون﴾ و﴿لعَلَّكم تتَّقون﴾ و﴿لَعَلَّه يَتَذَكَّر﴾، قال: معناه كيْ تَتَذَكَّروا كيْ تَتَّقُوا، كقولك ابْعَثْ إِليَّ بدابَّتِك لَعَلِّي أَرْكَبُها، بمعنى كي أَرْكَبَها، وتقول: انطَلِقْ بنا لَعَلَّنا نتَحدَّثُ أَي كي نتحدَّث؛ قال ابن الأَنباري: لَعَلَّ تكون تَرَجِّياً، وتكون بمعنى كي على رأْي الكوفيين؛ ويُنْشِدون:

فأَبْلُوني بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّي
أُصالِحُكُم، وأَسْتَدْرِجْ نُوَيّا(١)

وتكون ظَنّاً، كقولك لَعَلِّي أَحُجُّ العامَ، ومعناه أَظُنُّني سأَحُجُّ، كقول امرئ القيس:

لَعَلَّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا

أَي أَظُنُّ منايانا تبدَّلْنَ أَبْؤُسا؛ وكقول صخر الهذلي:

لَعَلَّكَ هالِكٌ إِمّا غُلامٌ
تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مَقاما

وتكون بمعنى عَسى كقولك: لعَلَّ عبدَ الله يقوم، معناه عَسى عبدُ الله؛ وذلك بدليل دخول أَن في خبرها في نحو قول مُتَمِّم:

لعَلَّكَ يَوْماً أَن تُلِمَّ مُلِمَّةٌ
عَلَيْك من اللاَّتي يَدَعْنَكَ أَجْدَعا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك: لَعَلَّك تَشْتُمُني فأُعاقِبَك؟ معناه هل تشْتُمني، وقد جاءت في التنزيل بمعنى كَيْ، وفي حديث حاطب: وما يُدْريك لعلَّ اللَّهَ قد اطَّلَعَ على أَهل بَدْرٍ فقال لهم اعْمَلوا ما شئتم فقد غَفَرْتُ لكم؛ ظَنَّ بعضهم أَن معنى لَعَلَّ ههنا من جهة الظَّن والحِسْبان، وليس كذلك وإِنما هي بمعنى عَسى، وعَسى ولَعَلَّ من الله تحقيق. ويقال: عَلَّك تفْعَل وعَلِّي أَفعَلُ، ولَعَلِّي أَفعل وربما قالوا: عَلَّني ولَعَنِّي ولعَلَّني؛ وأَنشد أَبو زيد:

أَرِيني جَوَاداً ماتَ هُزْلاً، لَعَلَّني
أَرَى ما تَرَيْنَ، أَو بَخِيلاً مُخَلَّدا

قال ابن بري: ذكر أَبو عبيدة أَن هذا البيت لحُطائط بن يَعْفُر، وذكر الحوفي أَنه لدُريد، وهذا البيت في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة. وعَلَّ ولَعَلَّ: لغتان بمعنىً مثل إِنَّ ولَيتَ وكأَنَّ ولكِنَّ إِلاَّ أَنها تعمل عمل الفعل لشبههنَّ به فتنصب الاسم وترفع الخبر كما تفعل كان وأَخواتها من الأَفعال، وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول: لعَلَّ زيدٍ قائمٌ؛ سمعه أَبو زيد من عُقَيل.

(١) فسّره الدسوقي فقال: أَبلوني أَعطوني، والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت، ونويّ بفتح الواو كهويّ، وأَصله نواي كعصاي قلبت الأَلف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم، والنوى الجهة التي ينويها المسافر. وقوله: استدرج، هكذا مجزومة في الأَصل.

وقالوا لَعَلَّتْ، فأَنَّثوا لعَلَّ بالتاء، ولم يُبْدِلوها هاءً في الوقف، كما لم يبدلوها في رُبَّتْ وثُمَّت ولاتَ، لأَنه ليس للحرف قوَّةُ الاسم وتصَرُّفُه، وقالوا لَعَنَّك ولغَنَّك ورَعَنَّك ورَغَنَّك؛ كل ذلك على البدل، قال يعقوب: قال عيسى بن عمر سمعت أَبا النجم يقول:

أُغْدُ لَعَلْنا في الرِّهان نُرْسِلُه

أَراد لعَلَّنا، وكذلك لأَنَّا وَلأَنَّنا؛ قال: وسمعت أَبا الصَّقْر ينشد:

أَرِيني جَوَاداً ماتَ هُزْلاً، لأَنَّني
أَرَى ما تَرَيْنَ، أَو بَخِيلاً مُخَلَّدا

وبعضهم يقول: لَوَنَّني.

علم: من صفات الله عز وجل العَليمِ والعالِمُ والعَلاَّمُ؛ قال الله عز وجل: **﴿وهو الخَلاَّقُ العَليمُ﴾**، وقال: **﴿عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ﴾**، وقال: **﴿عَلاَّمُ الغُيوب﴾**، فهو اللَّهُ العالمُ بما كان وما يكونُ قَبْلَ كَوْنِهِ، وبِمَا يكونُ ولَمَّا يَكُنْ بَعْدُ قَبْل أَن يكون، لم يَزَل عالِماً ولا يَزالُ عالماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافيةٌ في الأَرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أَحاطَ عِلْمُه بجميع الأَشياء باطِنِها وظاهرِها دقِيقِها وجليلها، على أَتَمّ الإِمكان. وعَليمٌ، فَعِيلٌ: من أَبنية المبالغة. ويجوز أَن يقال للإِنسان الذي عَلَّمه اللَّهُ عِلْماً من العُلوم عَليم، كما قال يوسف للمَلِك: **﴿إِني حفيظٌ عَليم﴾**. وقال الله عز وجل: **﴿إِنما يَخْشَى اللَّهَ من عبادِهِ العُلَماءُ﴾**؛ فأَخبر عز وجل أَن مِنْ عِبادِه مَنْ يَخْشاه، وأَنهم هم العُلَماء، وكذلك صفة يوسف، عليه السلام: كان عليماً بأَمْرِ رَبِّه، وأَنه واحد ليس كمثله شيء، إِلى ما عَلَّمه الله من تأْويل الأَحاديث الذي كان يَقْضِي به على الغيب، فكان عليماً بما عَلَّمه اللَّهُ. وروى الأَزهري عن سعد بن زيد عن أَبي عبد الرحمن المُقْري في قوله تعالى: **﴿وإِنه لذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْناه﴾**، قال: لَذُو عَمَلٍ بما عَلَّمْناه، فقلت: يا أَبا عبد الرحمن مِمَّن سمعت هذا؟ قال: من ابن عُيَيْنَة، قلتُ: حَسْبي. وروي عن ابن مسعود أَنه قال: ليس العلم بكثرة الحديث، ولكن العِلْم بالخَشْية؛ قال الأَزهري: ويؤيد ما قاله قولُ الله عز وجل: **﴿إِنما يخشى اللَّهَ من عباده العُلَماءُ﴾**. وقال بعضهم: العالِمُ الذي يَعْملُ بما يَعْلَم، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة.

والعِلْـمُ: نقيضُ الجهل، عَلِـم عِلْماً وعَلُـمَ هو نَفْسُه، ورجل عالـمٌ وعَلِـيمٌ من قومٍ عُلَـماءَ فيهما جميعاً. قال سيبويه: يقول عُلَـماء من لا يقول إلاَّ عالِـماً. قال ابن جني: لَـمَّا كان العِلْـم قد يكون الوصف به بعد المُزاوَلة له وطُولِ المُلابسةِ صار كأَنه غريزةٌ، ولـم يكن على أَول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلِّماً لا عالِماً، فلما خرج بالغريزة إلى باب فَعُل صار عالِـمٌ في المعنى كعَلِيم، فكُسِّرَ تكْسيرَه، ثم حمَلُوا عليه ضدَّه، فقالوا جُهَلاء كعُلَـماء، وصار عُلَـماء كَحُلَـماء لأَن العلـم مَحْلَمةٌ لصاحبه، وعلى ذلك جاء عنهم فاحشٌ وفُحَشاء لَـمَّا كان الفُحْشُ من ضروب الجهل ونقيضاً للحِلْم. قال ابن بري: وجمعُ عالِم عُلماءُ، ويقال عُلاَّم أَيضاً؛ قال يزيد بن الحَكَم:

ومُسْتَرِقُ القَصائِدِ والـمُضاهِي،
سَـواءٌ عـنـد عُـلاَّمِ الـرِّجـالِ

وعَلاَّمٌ وعَلاَّمَةٌ إذا بالغت في وصفه بالعِلْـم أَي عالـم جدّاً، والهاء للمبالغة، كأَنهم يريدون داهيةً من قوم عَلاَّمين، وعُلاَّم من قوم عُلاَّمين؛ هذه عن اللحياني. وعَلِـمْتُ الشيء أَعْلَـمُه عِلْماً: عَرَفْتُه. قال ابن بري: وتقول عَلِمَ وفَقِهَ أَي تَعَلَّـم وتَفَقَّه، وعَلُـم وفَقُه أَي سادَ العلماءَ والفُقَهاءَ. والعَلاَّمُ والعَلاَّمةُ: النَّسَّابة وهو من العِلْم. قال ابن جني: رجل عَلاَّمةٌ وامرأَة عَلاَّمة، لـم تلحق الهاء لتأْنيث الـموصوفِ بما هي فيه، وإنما لَحِقَتْ لإعْلام السامع أَن هذا الـموصوفَ بما هي فيه قد بَلَغ الغايةَ والنهايةَ، فجعل تأْنيث الصفة أَمارةً لما أُريدَ من تأْنيث الغاية والمُبالَغة، وسواءٌ كان الموصوفُ بتلك الصفة مُذَكَّراً أَو مؤنثاً، يدل على ذلك أَن الهاء لو كانت في نحو امرأَة عَلاَّمة وفَرُوقة ونحوه إنما لَحِقت لأَن المرأَة مؤنثة لَوَجَبَ أَن تُحْذَفَ في المُذكَّر فيقال رجل فَروقٌ، كما أَن الهاء في قائمة وظَريفة لَـمَّا لَحِقَتْ لتأْنيث الـموصوف حُذِفت مع تذكيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم، وهذا واضح. وقوله تعالى: ﴿إِلى يَوْمِ الوَقْتِ الـمَعْلومِ﴾ الذي لا يَعْلَمُه إلا الله، وهو يوم القيامة. وعَلَّـمه العِلْـم وأَعْلَـمَه إياه فتعلَّمه، وفرق سيبويه بينهما فقال: عَلِمْتُ كأَذِنْت، وأَعْلَـمْت كآذَنْت، وعَلَّـمْته الشيءَ فتعلَّـم، وليس التشديدُ هنا للتكثير. وفي حديث ابن مسعود: إنك غُلَيِّمٌ مُعَلَّـم أَي مُلْهَمٌ للصوابِ والخيرِ، كقوله تعالى: ﴿مُعلَّـم مَجْنون﴾ أَي له مَنْ يُعَلِّمُه.

ويقالُ: تَعَلَّمْ في موضع اعْلَـمْ. وفي حديث الدجال: تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكم ليس بأَعور، بمعنى اعْلَمُوا، وكذلك الحديث الآخر: تَعَلَّـمُوا أَنه ليس يَرَى أَحدٌ منكم رَبَّه حتى يموت، كل هذا بمعنى اعْلَمُوا؛ وقال عمرو بن معديكرب:

تَـعَـلَّـمْ أَنَّ خَـيْـرَ الـنـاسِ طُـرّاً
قَـتِـيـلٌ بَـيْنَ أَحْـجـارِ الـكُـلابِ

قال ابن بري: البيت لـمعديكرب بن الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار الكِنْدي المعروف بغَلْفاء يَرْثي أَخاه شُرَحْبِيل، وليس هو لعمرو بن معديكرب الزُّبَيدي؛ وبعده:

تَـداعَـتْ حَـوْلَـهُ جُشَـمُ بـنُ بَـكْـرٍ،
وأَسْـلَـمَـهُ جَـعـاسِـيـسُ الـرِّبـابِ

قال: ولا يستعمل تَعَلَّـمْ بمعنى اعْلَـمْ إلا في الأَمر؛ قال: ومنه قول قيس بن زهير:

تَـعَـلَّـمْ أَنَّ خَـيْـرَ الـنـاسِ مَـيْـتـاً

وقول الحارث بن وَعْلة:

فـتَـعَـلَّـمِـي أَنْ قَـدْ كَـلِـفْـتُ بِـكُـمْ

قال: واسْتُغْني عن تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ. قال ابن السكيت: تَعَلَّمْتُ أَن فلاناً خارج بمنزلة عَلِمْتُ. وتعالَـمَهُ الجميعُ أَي عَلِمُوه. وعالَـمَهُ فعَلَمه يَعْلُمُه، بالضم: غلبه بالعِلْم أَي كان أَعْلَم منه. وحكى اللحياني: ما كنت أُراني أَنْ أَعْلُـمَه؛ قال الأَزهري: وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يَفْعِلُ فإِنه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع، مثل ضارَبْتُه فضربته أَضْرُبُه.

وَعَلِـمَ بالشيء: شَعَرَ. يقال: ما عَلِـمْتُ بخبر قدومه أَي ما شَعَرْت. ويقال: اسْتَعْلِـمْ لي خَبَر فلان وأَعْلِمْنِيه حتى أَعْلَـمَه، واسْتَعْلَـمَني الخبرَ فأَعْلَـمْتُه إياه. وعَلِمَ الأَمْرَ وتَعَلَّـمَه: أَتقنه. وقال يعقوب: إذا قيل لك اعْلَـمْ كذا قُلْتَ قد عَلِمْتُ، وإذا قيل لك تَعَلَّمْ لـم تقل قد تَعَلَّمْتُ؛ وأَنشد:

تَـعَـلَّـمْ أَنَّـهُ لا طَـيْـرَ إلاَّ
عَـلـى مُـتَـطَـيِّـرٍ، وهـي الـثُّـبُـورُ

وعَلِـمْتُ يتعدى إلى مفعولين، ولذلك أَجازوا عَلِمْتُني كما قالوا ظَنَنْتني ورأَيْتُني وحسِبْتُني. تقول: عَلِمْتُ عَبْدَ الله عاقلاً، ويجوز أَن تقول عَلِمْتُ الشيء بمعنى عَرَفْته وخَبَرْته. وعَلِـمَ الرَّجُلَ: خَبَرَه، وأَحب أَن يَعْلَـمَه أَي يخْبُره. وفي التنزيل:

﴿وآخَرِين مِنْ دونهم لا تَعْلَـمُونَهم الله يَعْلـمُهم﴾. وأَحب أَن يَعْلَمه أَي أَن يَعْلَمَ ما هو. وأَما قوله عز وجل: ﴿وما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تَكْفُرْ﴾. قال الأَزهري: تكلم أَهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً، قال: وأَبْيَنُ الوجوه التي تأَوَّلوا أَن المَلَكين كانا يُعَلِّمان الناسَ وغيرهم ما يُسْأَلانِ عنه، ويأْمران باجتناب ما حرم عليهم، وطاعةِ الله فيما أُمِروا به ونُهُوا عنه، وفي ذلك حِكْمةٌ لأَن سائلاً لو سأَل: ما الزنا وما اللواط؟ لوجب أَن يُوقَف عليه ويعلم أَنه حرام، فكذلك مَجازُ إعلام المَلَكينِ الناسَ السحرَ وأَمْرِهِما السائلَ باجتنابه بعد الإعلام. وذكر عن ابن الأَعرابي أَنه قال: تَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ، قال: ومنه قوله تعالى ﴿وما يُعَلِّمان من أَحد﴾، قال: ومعناه أَن الساحر يأْتي المَلَكين فيقول: أَخْبِراني عما نَهَى اللَّهُ عنه حتى أَنتهي، فيقولان: نَهَى عن الزنا، فَيَسْتَوْصِفُهما الزنا فَيَصِفانِهِ فيقول: وعَمَّاذا؟ فيقولان: وعن اللواط، ثم يقول: وعَمَّاذا؟ فيقولان: وعن السحر، فيقول: وما السحر؟ فيقولان: هو كذا، فيحفظه وينصرف، فيخالف فيكفر، فهذا معنى ﴿يُعَلِّمان﴾ إنما هو يُعْلِمان، ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعْلاماً كفراً، ولا تَعَلُّمُه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفراً، كما أَن من عرف الزنا لم يأْثم بأَنه عَرَفَه إنما يأْثم بالعمل. وقوله تعالى: ﴿الرحمن عَلَّم القرآن﴾، قيل في تفسيره: إنه جلَّ ذكره يَسَّرَه لأَن يُذْكَر، وأَما قوله ﴿عَلَّمَهُ البيانَ﴾ فمعناه أَنه عَلَّمَه القرآنَ الذي فيه بَيانُ كل شيء، ويكون معنى قوله: ﴿عَلَّمَهُ البيانَ﴾ جعله مميَّزاً، يعني الإنسان، حتى انفصل من جميع الحيوان.

والأَيّامُ المَعْلُوماتُ: عَشْرُ ذي الحِجَّة آخِرُها يومُ النَّحْر، وقد تقدم تعليلها في ذكر الأَيام المعدودات، وأَورده الجوهري منكراً فقال: والأَيام المعلوماتُ عَشرٌ من ذي الحجة، ولا يُعْجِبني. ولقِيَه أَدْنَى عِلْمٍ أَي قبل كل شيء.

والعَلَمُ والعَلْمة والعُلْمة: الشَّقُّ في الشَّفة العُلْيا، وقيل: في أَحد جانبيها، وقيل: هو أَن تنشقَّ فتَبِينَ. عَلِمَ عَلَماً، فهو أَعْلَمُ، وعَلَمْتُه أَعْلِمُه عَلْماً، مثل كَسَرْته أَكْسِرُه كَسْراً: شَقَقْتُ شَفَتَه العُليا، وهو الأَعْلَم. ويقال للبعير أَعْلَمُ لِعَلَمٍ في مِشْفَرِه الأَعلى، وإن كان الشق في الشفة السفلى فهو أَفْلَحُ، وفي الأَنف أَخْرَمُ، وفي الأُذُن أَخْرَبُ، وفي الجَفْن أَشْتَرُ، ويقال فيه كلِّه أَشْرَم. وفي حديث سهيل بن عمرو: أَنه كان أَعْلَمَ الشَّفَةِ؛ قال ابن السكيت: العَلْمُ مصدر عَلَمْتُ شَفَتَه أَعْلِمُها عَلْماً، والشفة عَلْماء. والعَلَمُ: الشَّقُّ في الشفة العُلْيا، والمرأَة عَلْماء.

وعَلَمَه يَعْلُمُهُ ويَعْلِمُه عَلْماً: وَسَمَهُ. وعَلَّمَ نَفسه وأَعْلَمَها: وَسَمَها بِسِيما الحَرْب. ورجل مُعْلِمٌ إذا عُلِم مكانُه في الحرب بعَلامةٍ أَعْلَمَها، وأَعْلَمَ حمزةُ يومَ بدر؛ ومنه قوله:

فَتَعَرَّفُوني، إنَّني أَنا ذاكُمُ
شاكٍ سِلاحِي، في الحوادِثِ، مُعلِمُ

وأَعْلَمَ الفارِسُ: جعل لنفسه عَلامةَ الشُّجعان، فهو مُعْلِمٌ؛ قال الأَخطل:

ما زالَ فينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلِمَةً،
وفي كُلَيْبٍ رباطُ اللُّؤْمِ والعارِ

مُعْلِمَةً، بكسر اللام. وأَعْلَمَ الفَرَسَ: عَلَّقَ عليه صُوفاً أَحمر أَو أَبيض في الحرب. ويقال: عَلَمْتُ عِمَّتي أَعْلِمُها عَلْماً، وذلك إذا لُثْتَها على رأْسك بعَلامةٍ تُعْرَفُ بها عمَّتُك؛ قال الشاعر:

ولُثْنَ السُّبُوبَ خِمْرةً قُرَشِيَّةً
دُبَيْرِيَّةً، يَعْلِمْنَ في لَوْثِها عَلْما

وقَدَحٌ مُعْلَمٌ: فيه عَلامةٌ؛ ومنه قول عنترة:

رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

والعَلامةُ: السِّمَةُ، والجمع عَلامٌ، وهو من الجمع الذي لا يفارق واحده إلاَّ بإلقاء الهاء؛ قال عامر بن الطفيل:

عَرَفْت بِجَوِّ عارِمَةَ المُقاما
بِسَلْمَى، أَو عَرَفْت بها عَلاما

والمِعْلَمُ مكانُها. وفي التنزيل في صفة عيسى، صلوات الله على نبينا وعليه: ﴿وإنَّهُ لَعِلْمٌ للساعة﴾، وهي قراءة أَكثر القرّاء، وقرأَ بعضهم: ﴿وإنه لَعَلَمٌ للساعة﴾؛ المعنى أَن ظهور عيسى ونزوله إلى الأَرض عَلامةٌ تدل على اقتراب الساعة. ويقال لِما يُبْنَى في جَوادِّ الطريق من المنازل يستدل بها على الطريق: أَعْلامٌ، واحدها عَلَمٌ. والمَعْلَمُ: ما جُعِلَ عَلامةً وعَلَماً للطُّرُق والحدود مثل أَعلام الحَرَم ومعالِمِه المضروبة عليه. وفي الحديث: تكون الأَرض يوم القيامة كقُرْصَة النَّقيِّ ليس فيها مَعْلَمٌ لأَحد، هو من ذلك، وقيل: المَعْلَمُ الأَثَر.

والعَلَمُ: المَنارُ. قال ابن سيده: والعَلامةُ والعَلَم الفصلُ يكون

بين الأَرْضَيْنِ. والعَلامة والعَلَمُ: شيء يُنْصَب في الفَلَوات تهتدي به الضالَّةُ. وبين القوم أُعْلُومةٌ: كعَلامةٍ؛ عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي. وقوله تعالى: ﴿وله الجَوارِ المُنْشآتُ في البحر كالأَعلام﴾؛ قالوا: الأَعْلامُ الجِبال. والعَلَمُ: العَلامةُ. والعَلَمُ: الجبل الطويل. وقال اللحياني: العَلَمُ الجبل فلم يَخُصَّ الطويلَ؛ قال جرير:

إذا قَطَعْنَ عَلَماً بَدا عَلَم،
حَتَّى تَناهَيْنَ بِنا إلى الحَكَم
خَليفةِ الحجَّاجِ غَيْرِ المُتَّهَم،
في ضِئْضِئِ المَجْدِ وبُؤْبُؤِ الكَرَم

وفي الحديث: لَيَنْزِلَنَّ إلى جَنْبِ عَلَم؛ والجمع أَعْلامٌ وعِلامٌ؛ قال:

قد جُبْتُ عَرْضَ فَلاتِها بطِمِرَّةٍ،
واللَّيلُ فَوْقَ عِلامِه مُتَقَوِّضُ

قال كراع: نظيره جَبَلٌ وأَجْبالٌ وجِبالٌ، وجَمَلٌ وأَجْمال وجِمال، وقَلَمٌ وأَقلام وقِلام. واعْتَلَمَ البَرْقُ: لَمَعَ في العَلَمِ؛ قال:

بَلْ بُرَيْقاً بِتُّ أَرْقُبُه،
بَلْ لا يُرى إلاَّ إذا اعْتَلَما

خَرَمَ في أَوَّل النصف الثاني؛ وحكمه:

لا يُرى إلا إذا اعْتَلَما

والعَلَمُ: رَسْمُ الثوبِ، وعَلَمُه رَقْمُه في أَطرافه. وقد أَعْلَمَه: جَعَلَ فيه عَلامةً وجعَلَ له عَلَماً. وأَعلَمَ القَصَّارُ الثوبَ، فهو مُعْلِمٌ، والثوبُ مُعْلَمٌ. والعَلَمُ: الراية التي تجتمع إليها الجُنْدُ، وقيل: هو الذي يُعْقَد على الرمح؛ فأَما قول أَبي صخر الهذلي:

يَشُجُّ بها عَرْضَ الفَلاةِ تَعَسُّفاً،
وأَمَّا إذا يَخْفى مِنَ ارْضٍ عَلامُها

فإن ابن جني قال فيه: ينبغي أَن يحمل على أَنه أَراد عَلَمُها، فأَشبع الفتحة فنشأَت بعدها أَلف كقوله:

ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بمُنْتَزاحِ

يريد بمُنْتَزَح. وأَعلامُ القومِ: ساداتهم، على المثل، الواحدُ كالواحد.

ومَعْلَمُ الطريق: دَلالتُه، وكذلك مَعْلَم الدِّين على المثل. ومَعْلَم كلِّ شيء: مظِنَّتُه، وفلان مَعلَمٌ للخير كذلك، وكله راجع إلى الوَسْم والعِلْم، وأَعلَمْت على موضع كذا من الكتاب عَلامةً. والمَعْلَمُ: الأَثرُ يُستَدَلُّ به على الطريق، وجمعه المَعالِمُ.

والعالَمُون: أَصناف الخَلْق. والعالَمُ: الخَلْق كلُّه، وقيل: هو ما احتواه بطنُ الفَلك؛ قال العجاج:

فخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالَمِ

جاء به مع قوله:

دار سَلْمَى يا اسْلَمي ثمَّ اسْلَمي

فأَسَّسَ هذا البيت وسائر أَبيات القصيدة غير مؤَسَّس، فعابَ رؤْبةُ على أَبيه ذلك، فقيل له: قد ذهب عنك أَبا الجَحَّاف ما في هذه، إن أَباك كان يهمز العالَمَ والخاتَمَ، يذهب إلى أَن الهمز هنا يخرجه من التأْسيس إذ لا يكون التأْسيس إلا بالأَلف الهوائية. وحكى اللحياني عنهم: بَأْزٌ، بالهمز، وهذا أَيضاً من ذلك. وقد حكى بعضهم: قَوْقَأَتِ الدجاجةُ وحَلأْتُ السَّويقَ وَرَثَأَتِ المرأَةُ زوجها ولَبَّأَ الرجلُ بالحج، وهو كله شاذ لأَنه لا أَصل له في الهمز، ولا واحد للعالَم من لفظه، لأَن عالَماً جمع أَشياء مختلفة، فإن جُعل عالَمٌ اسماً لواحد منها صار جمعاً لأَشياء متفقة، والجمع عالَمُون، ولا يجمع شيء على فاعَلٍ بالواو والنون إلا هذا، وقيل: جمع العالَم الخَلقِ العَوالِم. وفي التنزيل: ﴿الحمد لله ربِّ العالَمين﴾؛ قال ابن عباس: رَبِّ الجن والإنس، وقال قتادة: رب الخلق كلهم. قال الأَزهري: الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز وجل: ﴿تبارك الذي نَزَّلَ الفُرْقانَ على عبده ليكون للعالَمينَ نذيراً﴾؛ وليس النبي ﷺ، نذيراً للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خَلق الله، وإنما بُعث محمد ﷺ، نذيراً للجن والإنس. وروي عن وهب بن منبه أَنه قال: لله تعالى ثمانية عشر أَلفَ عالَم، الدنيا منها عالَمٌ واحد، وما العُمران في الخراب إلا كفُسْطاطٍ في صحراء؛ وقال الزجاج: معنى العالَمِينَ كل ما خَلق الله، كما قال [عز وجل]: ﴿وهو ربُّ كلِ شيء﴾، وهو جمع عالَم، قال: ولا واحد لعالَم من لفظه لأَن عالَماً جمع أَشياء مختلفة، فإن جُعل عالَمٌ لواحد منها صار جمعاً لأَشياء متفقة. قال الأَزهري: فهذه جملة ما قيل في تفسير العالَم، وهو اسم بني على مثال فاعَلٍ كما قالوا خاتَمٌ وطابَعٌ ودانَقٌ.

والغُلامُ: الباشَق[1]؛ قال الأزهري: وهو ضرب من الجوارح، قال: وأَما الغُلاَّمُ، بالتشديد، فقد روي عن ابن الأعرابي أَنه الحِنَّاء، وهو الصحيح، وحكاهما جميعاً كراع بالتخفيف؛ وأَما قول زهير فيمن رواه كذا:

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلامِ لها
طارَتْ، وفي كَفِّه من ريشِها بِتَكُ

فإن ابن جني روى عن أَبي بكر محمد بن الحسن عن أَبي الحسين أَحمد بن سليمان المعبدي عن ابن أُخت أَبي الوزير عن ابن الأَعرابي قال: الغُلام هنا الصَّقْر، قال: وهذا من طَريف الرواية وغريب اللغة. قال ابن بري: ليس أَحد يقول إن الغُلاَّمَ لُبُّ عَجَم النَّبِق إلاَّ الطائي؛ قال:

.... يَشْغَلُها
عن حاجةِ الحَيِّ عُلاَّمٌ وتَحجيلُ

وأَورد ابن بري هذا البيت[2] مستشهداً به على الباشق بالتخفيف.

والغُلامِيُّ: الرجل الخفيف الذكيُّ، مأْخوذ من الغُلام. والعَيْلَمُ: البئر الكثيرة الماء؛ قال الشاعر:

من العَيالِم الخُسُف

وفي حديث الحجاج: قال لحافر البئر، أَخَسفْت أَم أَعْلَمْتَ؛ يقال: أَعلَمَ الحافرُ إذا وجد البئر عَيْلَماً أَي كثيرة الماء وهو دون الخَسْفِ، وقيل: العَيْلَم المِلْحة من الرَّكايا، وقيل: هي الواسعة، وربما سُبَّ الرجلُ فقيل: يا بن العَيْلَم! يذهبون إلى سَعَتِها. والعَيْلَم: البحر. والعَيْلَم: الماء الذي عليه الأَرض، وقيل: العَيْلَمُ الماء الذي عَلَتْه الأَرضُ، يعني المُنْدَفِن؛ حكاه كراع. والعَيْلَمُ: التَّارُ الناعِم. والعَيْلَمُ: الضُّفْدَع؛ عن الفارسي. والعَيْلامُ: الضِّبْعانُ وهو ذكر الضِّباع، والياء والأَلف زائدتان. وفي خبر إبراهيم، على نبيّنا وعليه السلام: أَنه يَحْمِلُ أَباه لِيجوزَ به الصراطَ فينظر إليه فإذا هو عَيْلامٌ أَمْدَرُ؛ هو ذكر الضِّباع.

وعُلَيمٌ: اسم رجل، وهو أَبو بطن، وقيل: هو عُلَيم بن جَناب الكلبي. وعَلاَّمٌ وأَعلَمُ، وعَبد الأَعلم: أَسماء؛ قال ابن دريد: ولا أَدري إلى أَي شيء نسب عبد الأَعلم. وقولهم: عَلْماءِ بنو فلان، يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً. وقال شمر في كتاب السلاح: العَلْماءُ من أَسماء الدُّروع؛ قال: ولم أَسمعه إلا في بيت زهير بن جناب:

جَلَّحَ الدَّهرُ فانتَحى لي، وقِدْماً
كانَ يُنْحِي القُوَى على أَمْثالي
وتَصَدَّى لِيَصْرَعَ البَطَلَ الأَرْ
وَعَ بَيْنَ العَلْماءِ والسِّرْبالِ
يُدْرِكُ التِّمْسَحَ المُوَلَّعَ في اللُّجْ
جةِ والعُصْمَ في رُؤُوسِ الجِبالِ

وقد ذكر ذلك في ترجمة عله.

علمص: جاء بالعُلَمِص أَي الشيء يُعْجَبُ به أَو يُعْجَب منه كالعُكَمِص. وقَرَبٌ عِلْمِيصٌ: شَدِيدٌ مُتْعِبٌ؛ وأَنشد:

ما إنْ لهمْ بالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ،
سِوَى نَجاءِ القَرَبِ العِلْمِيصِ

علن: العِلانُ والمُعالَنة والإعْلانُ: المُجاهرة. عَلَن الأَمْرُ يَعْلُنُ عُلُوناً ويَعْلِنُ، وعَلِنَ يَعْلَنُ عَلَناً وعَلانية فيهما إذا شاع وظهر، واعْتَلَن؛ وعَلَّنه وأَعْلَنه وأَعْلَنَ به؛ أَنشد ثعلب:

حتى يَشُكُّ وُشاةٌ قد رَمَوْك بنا،
وأَعْلَنُوا بك فينا أَيَّ إعْلانِ

وفي حديث المُلاعنة: تلك امرأَة أَعْلَنَتْ؛ الإعْلانُ في الأَصل: إظهار الشيء، والمراد به أَنها كانت قد أَظهرت الفاحشة. وفي حديث الهجرة: لا يَسْتَعْلِنُ به، ولسنا بمُقِرِّين له؛ الاسْتِعْلانُ أَي الجهر بدينه وقراءته. واسْتَسَرَّ الرجلُ ثم اسْتَعْلَنَ أَي تعرَّض لأَنْ يُعْلَنَ به. وعالَنَه: أَعْلَنَ إليه الأَمْرَ؛ قال قَعْنَبُ بن أُمّ صاحب:

كلٌّ يُداجي على البَغْضاءِ صاحبَه،
ولَنْ أُعالِنَهُمْ إلا كما عَلَنُوا

والعِلانُ والمُعالَنة إذا أَعْلَن كل واحد لصاحبه ما في نفسه؛ وأَنشد:

وكَفِّي عن أَذَى الجيرانِ نَفْسي،
وإعْلاني لِمَنْ يَبْغِي عِلاني

(١) [في بعض الطبعات: الباشق بفتح الشين، وفي المحكم والتهذيب: بكسر الشين، والصواب الباشق بفتح الشين وليس بكسرها، راجع ما تقدم في مادة بشق].

(٢) قوله «وأورد ابن بري هذا البيت» أي قول زهير: حتى إذا ما هوت إلخ.

وأنشد ابن بري للطِّرِمَّاحِ:

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عني بَشِيراً
عَلانِيَةً، ونِعْمَ أَخُو العِلانِ

ويقال: يا رجل اسْتَعْلِنْ أَي أَظْهِرْ. واعْتَلَنَ الأَمرُ إذا اشتهر. والعَلانية، على مِثال الكَراهِيَة والفَراهِيَة: خلافُ السِّر، وهو ظهور الأَمر. ورجل عُلَنَةٌ: لا يَكْتُم سِرَّه ويَبُوح به. وقال اللحياني: رجلٌ عَلانِيَة وقوم عَلانُونَ، ورجل عَلانيٌّ وقوم عَلانِيُّون، وهو الظاهر الأَمر الذي أَمره عَلانِيَة. وعُلْوَانُ الكتاب: يجوز أَن يكون فِعْلُه فَعْوَلْتُ من العَلانية. يقال: عَلْوَنْتُ الكتاب إذا عَنْوَنْته. وعُلْوَانُ الكتاب: عُنْوانُه.

علنب: التهذيب في الخماسي: اعْلَنْبأَ بالحِمْلِ أَي نَهَضَ به. ابن سيده: واعْلَنْبَى الديك والكلبُ والهِرُّ: تَهَيَّأَ للشر، وقد يهمز.

علند: العَلَنْدى: البَعِير الضخم الطويل، والأُنثى عَلَنداة، والجمع العَلانِدُ والعَلادى، والعَلَنْداةُ أَو العلاند. والعلنداة: العظيمة الطويلة، ورجل عَلَنْدى، والعَفَرْناة مثلها. واعْلَنْدى البعير إذا غلظ. ويقال: ما لي عنه مُعْلَنْدِدٌ، بكسر الدال، أَي ليس دونه مُناخٌ ولا مَقِيلٌ إلا القصد نحوه؛ قال الشاعر:

كم دونَ مَهْدِيَّةَ من مُعْلَنْدِدِ

قال: المُعْلَنْدِدُ البلد الذي ليس به ماءٌ ولا مَرْعى. ويقال: ما لي عنه عُنْدُدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ ولا احتيال أَي ما لي عنه بُدٌّ. وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً وعَنْدَداً ومُعْلَنْدداً أَي سبيلاً، وقد مر أَكثر هذه الترجمة في علد.

علندس: الأَزهري: العَلَنْدَسُ والعَرَنْدَسُ: الصُّلب الشديد.

علنكد: الأَزهري: رجل عَلَنْكَدٌ صلب شديد.

عله: العَلَهُ: خُبْثُ النَّفْس وضَعْفُها، وهو أَيضاً أَذَى الخُمارِ[1]. والعَلَهُ الشَّرَهُ. والعَلَهُ: الدَّهَشُ والحَيْرة. والعَلِهُ: الذي يَتَرَدَّدُ متحيراً، والمُتَبَلِّدُ مثله؛ أَنشد لبيد:

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ في نِهاءِ صُعائِدٍ،
سَبْعاً تُؤاماً كامِلاً أَيَّامُها

وفي الصحاح: عَلِهَتْ تَرَدَّدَ. قال ابن بري: والصواب تبَلَّدُ. والعَلَهُ أَن يذهب ويجيء من الفَزَع.

أَبو سعيد: رجل عَلْهانُ عَلاَّنٌ، فالعَلْهانُ: الجازع، والعَلاَّنُ الجاهل. وقال خالد بن كُلْثُوم: العَلْهاءُ: ثوبانِ يُنْدَفُ فيهما وَبَرُ الإبل، يَلْبَسُهما الشجاعُ تحت الدرع يَتَوَقَّى بهما الطَّعْنَ؛ قال عمرو بن قَمِيئَةَ:

وتَصَدَّى لِتَصْرَعَ البَطَلَ الأَرْ
وَعَ بين العَلْهاءِ والسِّرْبالِ

تَصَدَّى: يعني المنية، لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه. وفي التهذيب: قرأْت بخط شمر في كتابه في السلاح: من أَسماء الدروع العَلْماء، بالميم، ولم أَسمعه إلاَّ في بيت زهير بن جَنابٍ. والعَلَهُ: الحُزْنُ. والعَلَهُ: أَصله الحِدَّة والانهماك؛ وأَنشد:

وجُرْدٍ يَعْلَهُ الدَّاعِي إليها،
مَتى رَكِبَ الفَوارِسُ أَو مَتى لا

والعَلَهُ: الجُوعُ. والعَلْهانُ: الجائع، والمرأَة عَلْهَى، مثل غَرْثانَ وغَرْثَى أَي شديد الجوع، وقد عَلِهَ يَعْلَهُ، والجمع عِلاهٌ وعَلاهَى. ورجل عَلْهانُ: تُنازِعُه نفسه إلى الشيء، وفي التهذيب: إلى الشر، والفعل من كل ذلك عَلِهَ عَلَهاً فهو عَلِهٌ. وامرأَة عالِهٌ: طَيَّاشَةٌ. وعَلِهَ عَلَهاً: وقع في مَلامَة. والعَلْهَانُ: الظَّلِيمُ. والعالِهُ: النَّعامَةُ. وفرس عَلْهَى: نشيطة نَزِقَةٌ، وقيل: نشيطة في اللجام. والعَلَهانُ: اسم فرس أَبي مُلَيْلٍ[2] عبدِ الله ابن الحارث. وعَلْهانُ: اسم رجل، قيل: هو من أَشراف بني تميم.

علهب: العَلْهَبُ: التَّيْسُ من الظباءِ، الطويلُ القَرْنَين من الوَحْشِيَّة والإنْسِيَّة؛ قال:

وعَلْهَباً من التُّيُوسِ عَلاَّ

عَلاً أَي عَظِيماً. وقد وُصِفَ به الظَّبْيُ والثورُ الوَحْشِيّ؛ وأَنشد الأَزهري:

(١) قوله «وهو أيضاً أذى الخمار» كذا بالأَصل والتهذيب والمحكم، والذي في التكملة بخط الصاغاني: أدنى الخمار، بدال مهملة فنون، وتبعه المجد.

(٢) قوله «أبي مليل» كذا في التهذيب والتكملة بلامين مصغراً، والذي في القاموس: مليك آخره كاف.

مُـوَشَّـى أَكـارِعُـه عَـلْـهَـبـا

والجمعُ عَلاهِبَةٌ، زادوا الهاء على حَدِّ القَشاعِمَةِ؛ قال:

إذا قَـعِـسَـتْ ظُـهـورُ بَـنـاتِ تَـيْـمٍ،
تَـكَـشَّـفُ عـن عَـلاهِـبَـةِ الـوُعُـولِ

يقولُ: بطونُهن مثل قُرونِ الوُعُولِ. ابن شميل: يقال للمذكر من الظِّباء: تَيْسٌ، وعَلْهَبٌ؛ وهَبْرَجٌ.

والعَلْهَبُ: الرجلُ الطويلُ؛ وقيل: هو المُسِنُّ من الناس والظِّباءِ، والأُنثى بالهاءِ.

علهج: ابن الأَعرابي: المُعَلْهَج: أَن يؤخذ الجلْد فيقدَّم إِلى النار حتى يَلين فيمضَغ ويُبلَع، وكان ذلك من مأْكلِ القوم في المَجاعات؛ وقال الليث: المُعَلْهَجُ: الرجل الأَحمق الهَذْر اللَّئيم؛ وأَنشد:

فكيف تُساميني، وأَنت مُعَلْهَجٌ،
هُذارِمَةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ، حَنْكَلُ؟

والمُعَلْهَج: الدَّعِيّ. والمُعَلْهَج: الذي وُلِدَ من جنسين مختلفين. قال ابن سيده: المُعَلْهَج الذي ليس بخالص النسب. الجوهري: المُعَلْهَجُ الهَجِينُ، بزيادة الهاء[1].

علهد: عَلْهَدْتُ الصبي: أَحسنت غذاءَه.

علهز: العِلْهِزُ: وَبَرٌ يُخلط بدماءِ الحَلَمِ كانت العرب في الجاهلية تأْكله في الجَدْبِ، وفي حديث عِكْرِمَة: كان طعام أَهل الجاهلية العِلْهِزَ. الأَزهري: العِلْهِزُ الوَبَرُ مع دمِ الحَلَمِ، وإِنما كان ذلك في الجاهلية، يعالج بها الوَبَرُ مع دماء الحَلَمِ يأْكلونه؛ وأَنشد ابن شميل:

وإِنَّ قِرَى قَحْطانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ،
فأَقْبِحْ بهذا! وَيْحَ نفسِكَ من فِعْلِ!

وقال أَبو الهيثم: العِلْهِزُ يابسٌ يُدَقُّ به أَوْبار الإِبل في المجاعات ويؤْكل؛ وأَنشد:

عـن أَكْـلِـيَ الـعِـلْـهِـزَ أَكْـلَ الـحَـيْـسِ

وفي الحديث في دعائه، عليه السلام، على مُضَرَ: اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِني يُوسُفَ، فابْتُلُوا بالجوع حتى أَكلوا العِلْهِزَ؛ قال ابن الأَثير: هو شيءٌ يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأَوبار الإِبل ثم يَشْوونه بالنار ويأْكلونه، قال: وقيل: كانوا يخلطون فيه القِرْدانَ. ويقال للقُراد الضخم: عِلْهِزٌ، وقيل: العِلْهِزُ شيءٌ ينبت ببلاد بني سُلَيم له أَصل كأَصل البَرْدِيِّ؛ ومنه حديث الاستسقاء:

ولا شيءَ مما يأْكلُ الناسُ عندنا،
سِوَى الحَنْظَلِ العاميِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ
ولـيـس لـنـا إِلاَّ إِلـيـكَ فِـرارُنـا،
وأَيـنَ فِـرارُ الـنـاسِ إِلا إِلـى الـرُّسْـلِ؟

ابن الأَعرابي: العِلْهِزُ الصُّوفُ يُنْفَشُ ويُشْرَبُ بالدماءِ ويُشْوَى ويؤْكل، قال: ونابٌ عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ، قال ابن شميل: هي التي فيها بقيةٌ وقد أَسَنَّتْ.

قال ابن سيده: المُعَلْهَزُ الحَسَنُ الغِذاءِ كالمُعَزْهَل. الجوهري: لحم مُعَلْهَزٌ إِذا لم يَنْضَجْ.

علهص: ذكر الأَزهري في ترجمة علهص بعض شرح هذه اللفظة قال: العِلْهاصُ صِمامُ القارُورة. وفي نوادر اللحياني: عَلْهَصَ القارورة، بالصاد أَيضاً، إِذا استخرجَ صِمامَها. وقال شجاع الكلابي فيما رَوى عنه عَرّام وغيره: العَلْهَصَةُ والعَلْفَصةُ والعَرْعَرةُ في الرأْي والأَمر وهو يُعَلْهِصُهم ويُعَنِّفُ بهم ويَقْسِرُهم.

علهض: الأَزهري: قال الليث: عَلْهَضْتُ رأْس القارورةِ إِذا عالَجْتَ صِمامَها لِتَسْتَخْرِجَه، قال: وعَلْهَضْتُ العين عَلْهَضَةً إِذا استخرجتها من الرأْس، وعَلْهَضْتُ الرجل إِذا عالَجْته عِلاجاً شديداً. قال: وعلهضتُ منه شيئاً إِذا نِلْتَ منه شيئاً. قال الأَزهري: علهضت رأَيته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالضاد، والصواب عندي الصاد، وروي عن ابن الأَعرابي قال: العِلْهاصُ صِمامُ القارورةِ؛ قال: وفي نوادر اللحياني عَلْهَصَ القارورةَ، بالصاد أَيضاً، إِذا استخرج صمامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرّام وغيره: العَلْهَصَة والعَلْفَصَة والعَرْعَرةُ في الرأْي والأَمر، هو يُعَلْهِصُهم ويُعَنِّفُ بهم ويَقْسِرهُم. وقال ابن دريد في كتابه: رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ، وهو الثقيل الوَخِمُ؛ قال الأَزهري: قوله رجل علاهض منكر وما أَراه محفوظاً. وقال ابن سيده: عَضْهَلَ القارُورَةَ وعَلْهَضَها ضَمَّ رأْسَها، قال: وعَلْهَضَ الرجلَ عالَجه عِلاجاً شديداً وأَداره. وعَلْهَضْتُ الشيءَ إِذا عالجته

---

(1) في القاموس: وحُكْم الجوهري بزيادة هائه غَلَطٌ.

لتنزعه نحو الوَتِد وما أَشبهه.

علهف: المُعَلْهِفةُ، بكسر الهاء: القَسِيلة التي لم تَعْلُ؛ عن كراع.

علهم: الأَزهري: العِلْهَمُ الضَّخم العظيم من الإبل وغيرها؛ وأنشد:

لَقَدْ غَدَوْتُ طَارِداً وقانِصا
أَقُودُ عِلْهَمّاً أَشَقَّ شاخِصا
أُمْرِجَ في مَرْجٍ وفي فَصافِصا
ونَهَرٍ تَرى لَهُ بَصابِصا
حَتَّى نَشا مُصامِصاً دُلامِصا

قال: ويجوز عِلَّهْمٌ، بتشديد اللام.

علا: عُلْو كلّ شيء وعِلْوه وعَلْوه وعُلاوَتُه وعالِيتُه وعالِيه: أَرْفَعُه، يَتَعَدَّى إليه الفعلُ بحرف وبغير حرف كقولك قَعَدْتُ عُلْوه وفي عُلْوه. قال ابن السكيت: سِفْلُ الدار وعِلْوُها، وسُفْلُها وعُلْوُها، وعَلا الشيءُ عُلُوّاً فهو عَلِيٌّ، وعَلِيَ وتَعَلَّى؛ وقال بعض الرُّجّاز:

وإنْ تَقُلْ: يا لَيْتَه اسْتَبَلاّ
مِنْ مَرَضٍ أَحْرَضَه وبَلاّ،
تَقُلْ لأَنْفَيْهِ ولا تَعَلَّى

وفي حديث ابن عباس: فإِذا هو يَتَعَلَّى عنّي أي يَتَرَفَّع عليَّ. وعَلاه عُلُوّاً واسْتَعْلاه واعْلَوْلاه، وعَلا به وأَعْلاهُ وعَلاّهُ وعالاه وعالَى به؛ قال:

كالثُّقْلِ إذ عالَى به المُعَلِّي

ويقال: عَلا فلانٌ الجَبَلَ إذا رَقِيَه يَعْلُوه عُلُوّاً، وعَلا فلان فلاناً إذا قَهَرَه. والعَلِيُّ: الرَّفيعُ. وتَعالَى: تَرَفَّع؛ وقول أَبي ذؤيب:

عَلَوْناهُم بالمَشْرَفيِّ، وعُرِّيَتْ
نِصالُ السُّيوفِ تَعْتَلِي بالأَماثِلِ

تَعْتَلِي: تَعْتَمِد، وعدّاه بالباء لأَنه في معنى تَذهَب بهم. وأَخذه من عَلٍ ومن عَلُ؛ قال سيبويه: حَرَّكوه كما حَرَّكوا أَوَّلُ حِينَ قالوا ابْدَأْ بهذا أَوَّلُ، وقالوا: من عَلا وعَلْوُ، ومن عالٍ ومُعالٍ؛ قال أَعْشى باهِلَة:

إنِّي أَتَتْني لِسانٌ لا أُسَرُّ بها،
مِنْ عَلْوُ لا عَجَبٌ منها، ولا سَخَرُ

ويُرْوَى: من عَلْوِ وعَلْوَ، أَي أَتاني خَبرٌ من أَعْلى؛ وأَنشد يعقوب لدُكَيْن بن رجاءٍ في أَتيتُه من عالٍ:

يُنْجِيهِ، مِن مثلِ حَمامِ الأَغْلالْ،
وَقْعُ يَدٍ عَجْلى ورِجْلٍ شِمْلالْ،
ظَمأَى النَّسا مِنْ تَحتُ رَيَّا مِنْ عالْ

يعني فرساً؛ وقال ذو الرمَّة في مِن مُعال:

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأَغْلالِ
جَذْبُ العُرَى وجَرْيُهُ الجِبالِ،
ونَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعالِ

أَراد فَرَّج عن جَنِين الناقة حَلَقَ الأَغْلالِ، يعني حَلَق الرحِم، سَيرُنا، وقيل: رَمَى به من عَلِ الجبَل، أي من فَوْقِه؛ وقول العجلي:

أَقَبُّ من تَحتُ عَرِيضٌ مِن عَلِي

إنما هو محذوف المضاف إليه، لأَنه معرفة وفي موضع المبنيّ على الضمّ، أَلا تراه قابَل به ما هذه حالُه وهو قوله: مِنْ تَحتُ، وينبغي أَن تُكْتَب عَلي في هذا الموضِع بالياء، وهو فَعِلٌ في معنى فاعِلٍ؛ أَي أَقَبُّ من تحتِه، عريضٌ من عاليه: بمعنى أَعْلاه. والعالِيُ والسافِلُ: بمنزلة الأَعْلى والأَسْفل؛ قال:

ما هو إلا المَوْتُ يَغْلي غالِيهْ
مُخْتَلِطاً سافِلُه بعالِيهْ،
لا بُدَّ يوماً أَنَّني مُلاقِيه

وقولهم: جئتُ من عَلُ أَي من أَعْلى كذا. قال ابن السكيت: يقال أَتَيْته مِنْ عَلُ، بضم اللام، وأَتيته من عَلُو، بضم اللام وسكون الواو، وأَتيته مِن علي بياء ساكنة، وأَتيته من عَلْوُ، بسكون اللام وضم الواو، ومن عَلْوَ ومن عَلْوِ. قال الجوهري: ويقال أَتيتُه من عَلِ الدار، بكسر اللام، أَي من عالٍ؛ قال امرؤ القيس:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً،
كجلمودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيلُ من عَلِ

وأَتيتُه من عَلا؛ قال أَبو النجم:

باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِن عَلا،
نَوْشاً به تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا

وأَتَيْتُه من عَلُ، بضم اللام، أَنشد يعقوب لعَدِيّ بن زيد:

فـي كِـنـاسٍ ظـاهـرٍ يَـسْـتُـرُه،
مـن عَـلُ الـشُّـفَّـان، هُـدَّابُ الـفَـنَنْ

وأَما قول أَوس:

فَمَلَّكَ باللِّيطِ الذي تحتَ قِشْرِها،
كغِرْقِيءِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ مِنْ عَلُو

فإن الواو زائدة، وهي لإِطلاقِ القافية ولا يجوزُ مثلُه في الكلام. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿عالِيَهُم ثيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ﴾؛ قرئَ عالِيَهُم بفتح الياء، وعالِيهِم بسكونها، قال: فمَن فتحها جَعَلها كالصفة فوقَهم، قال: والعرب تقول قَوْمُكَ داخِلَ الدارِ، فيَنْصِبون داخِلَ لأَنه مَحَلٌّ، فعالِيَهُم من ذلك، وقال الزجاج: لا نعرف عالِيَ في الظروف، قال: ولعلَّ الفراء سمع بِعالي في الظروف، قال: ولو كان ظرفاً لم يَجُزْ إِسكان الياء، ولكنه نَصَبه على الحال من شيئين: أَحدُهما من الهاء والميم في قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عليهم﴾، ثم قال: ﴿عالِيَهُمْ ثيابُ سندس﴾؛ أَي في حالِ عُلُوِّ الثياب إِياهم، قال: ويجوز أَن يكون حالاً من الوِلْدان، قال: والنصب في هذا بَيِّنٌ، قال: ومن قرأَ عالِيهِم فرفْعُه بالابتداء والخبر ثياب سندس، قال: وقد قرئ عالِيَتَهُمْ، بالنصب، وعالِيَتُهم، بالرفع، والقراءة بهما لا تجوز لخلافهما المصحف، وقرئ: عَلَيهِم ثيابُ سندس، وتفسير نصب عالِيَتَهُمْ ورفعها كتفسير عالِيَهُم وعالِيهِم. والـمُسْتَعْلي من الحروف سبعة وهي: الخاءُ والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء، وما عدا هذه الحروفَ فمنخفِض، ومعنى الاستعلاءِ أَن تَتَصَعَّد في الحَنَك الأَعلى، فأَربعةٌ منها مع استعلائها إِطْباقٌ، وأَما الخاء والغينُ والقاف فلا إِطباق مع استعلائها. والعَلاءُ: الرِّفْعة. والعلاءُ: اسم سُمِّيَ بذلك، وهو معرفة بالوضع دون اللام، وإِنما أُقِرَّت اللامُ بعد النَّقْلِ وكونه عَلَماً مراعاةً لمذهب الوصف فيها قبلَ النَّقْل، ويدلُّ على تَعَرُّفِهِ بالوضع قولُهُم أَبو عمرو بنُ العَلاء، فطَرْحُهم التنوينَ من عَمْرو إِنما هو لأَنَّ ابناً مضافاً إِلى العَلَم، فجرَى مَجْرَى قولِك أَبو عمرو بنُ بكر، ولو كان العَلاءُ مُعَرَّفاً باللامِ لوجب ثبوت التنوين كما تُثْبته مع ما تعرَّف باللام، نحو جاءَني أَبو عمرو ابن الغلامِ وأَبو زيدٍ ابنُ الرجلِ، وقد ذهَب عَلاءً وعَلْواً.

وعَلا النهارُ واعْتَلى واسْتَعْلى: ارْتَفَعَ. والعُلُوُّ: العَظَمة والتَّجَبُّر. وقال الحسن البصري ومسلم البَطِين في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدارُ الآخِرَةُ نَجْعَلها للذين لا يريدون عُلُوّاً في الأَرض ولا فَساداً﴾؛ قالا: العُلُوُّ التكبُّر في الأَرض، وقال الحسن: الفَسادُ المَعاصي، وقال مسلم: الفَسادُ أَخذ المال بغير حق، وقال تعالى: ﴿إِن فِرْعَوْنَ عَلا في الأَرض﴾؛ جاء في التفسير أَن معناه طَغَى في الأَرض. يقال: عَلا فلانٌ في الأَرض إِذا اسْتَكْبَرَ وطَغَى. وقوله تعالى: ﴿ولَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كبيراً﴾؛ معناه لَتَبْغُنَّ ولَتَتَعَظَّمُنّ. ويقال لكل مُتَجَبِّر: قد عَلا وتَعَظَّم. واللَّهُ عز وجل هو العَلِيُّ الـمُتعالِي العالي الأَعْلَى ذُو العُلا والعَلاءِ والـمَعالي، تَعالى عَمَّا يقول الظالمون عُلُوّاً كبيراً، وهو الأَعْلى سبحانه بمعنى العالي، وتفسير تَعالَى جَلَّ ونَبَا عن كلِّ ثناءٍ فهو أَعظم وأَجلُّ وأَعْلَى مما يُثْنى عليه لا إِله إِلا الله وحده لا شريك له؛ قال الأَزهري: وتفسير هذه الصفات لله سبحانه يَقْرُب بعضُها من بعض، فالعَلِيُّ الشريف فَعِيل من عَلا يَعْلُو، وهو بمعنى العالي، وهو الذي ليس فوقه شيء. ويقال: هو الذي عَلا الخَلق فَقَهَرهم بقدرته. وأَما الـمُتَعالي: فهو الذي جَلَّ عن إِفْكِ الـمُفْتَرِين وتَنَزَّه عن وَساوس الـمتحيِّرين، وقد يكون الـمُتَعالي بمعنى العالي. والأَعْلى: هو الله الذي هو أَعْلى من كل عالٍ، واسمه الأَعْلى أَي صفته أَعْلى الصفات، والعَلاءُ: الشرفُ، وذو العُلا: صاحب الصفات العُلا، والعُلا: جمع العُلْيا أَي جمع الصفة العُلْيا والكلمة العلْيا، ويكون العُلَى جمع الاسم الأَعْلى، وصفةُ الله العُلْيا شهادةُ أَنْ لا إِله إِلا الله، فهذه أَعلى الصفات، ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له، ولم يزل الله عَلِيّاً عالياً متعالياً، تعالى اللَّهُ عن إِلحاد الـمُلْحِدين، وهو العَلِيُّ العظيم. وعَلا في الجبَل والـمَكان وعلى الدابَّةِ وكلِّ شيء وعَلاه عُلُوّاً واسْتَعْلاه واعْتَلاه مثلُه، وتَعَلَّى أَي عَلا في مُهْلة. وعَلِيَ، بالكسر، في المَكارِمِ والرِّفْعة والشَّرَف يَعْلَى عَلاءً، ويقال أَيضاً: عَلا، بالفتح، يَعْلَى؛ قال رؤْبة فَجَمَعَ بين اللغتين:

لَـمَّـا عَـلا كَـعْـبُـكَ لـي عَـلِـيـتُ،
دَفْـعـكَ دَأْداني وقـد جَـوِيـتُ[1]

قال ابن سيده: كذا أَنشده يعقوب وأَبو عبيد: عَلا كَعْبُكَ لي؛

(١) قوله «دأداني وقد جويت» هكذا في الأصل.

ووجهه عندي عَلا كَعْبُكَ بي أَي أَعْلانِي، لأَن الهمزة والباء يَتعاقبان، وحكى اللحياني عَلا في هذا المعنى.

ويقال: فلان تَعْلو عنه العَينُ بمعنى تَنْبو عنه العَين، وإذا نَبا الشيءُ عن الشيء ولم يَلْصَقْ به فقد عَلا عنه. وفي الحديث: تَعْلو عنهُ العين أَي تَنْبو عنه ولا تَلْصَق به؛ ومنه حديث النجاشي: وكانوا بِهِمْ أَعْلى عَيْناً أَي أَبْصَرَ بهم وأَعْلَم بحالِهِم. وفي حديث قيلة: لا يزالُ كَعْبُكِ عالِياً أَي لا تزالين شريفة مرتَفِعة على من يعادِيكِ. وفي حديث حمنَةَ بنت جَحْش: كانت تَجْلِسُ في المِرْكَن ثم تَخْرج وهي عالية الدَّمِ أَي يَعْلُو دَمُها الماءِ. واعْلُ على الوِسادة أَي اقْعُد عليها، وأَعْلِ عنها أَي انْزِلْ عنها؛ أَنشد أَبو بكر الإِيادِيّ لامرأَة من العرب عُنِّنَ عَنْها زوجُها:

فَقَدْتُك مِنْ بَعْلٍ، عَلامَ تَدُكُّني
بصَدْرِكَ؟ لا تُغْنِي فَتِيلاً ولا تُعْلِي!

أَي لا تَنْزِل وأَنت عاجزٌ عن الإِيلاجِ. وعالِ عنّي وأَعْلِ عَنّي: تَنَحَّ. وعالِ عَنَّا أَي اطْلُبْ حاجَتك عندَ غيرنا فإِنَّا نحن لا نَقْدِرُ لك عليها، كأَنك تقول تَنَحَّ عَنَّا إِلى مَن سِوانا. وفي حديث ابن مسعود: فلما وضَعْتُ رِجْلي على مُذَمَّر أَبي جَهْل قال أَعْلُ عَنّج أَي تَنَحَّ عني، وأَراد بِعَنِّجْ عني، وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوَقْف جيماً. وعالِ عليّ أَي احْمِلْ، وقول أُمَيَّة بن أَبي الصَّلْت:

سَلَعٌ مَّا، ومِثْلُه عُشَرٌ مَّا
عائِلٌ مَّا، وعالَتِ البَيْقُورا

أَي أَنَّ السَّنَة الجَدْبة أَثْقَلَت البَقَر بما حُمِّلَتْ من السَّلَع والعُشَر. ورجل عالِي الكَعْب: شريفٌ ثابتُ الشرَف عالِي الذِّكْر. وفي حديث أُحد: قال أَبو سفيان لـمَّا انْهزَم المسلمون وظَهَروا عليهم: اعْلُ هُبَلُ، فقال عُمَر، رضي الله عنه: اللهُ أَعْلى وأَجَلّ، فقال لعُمَر: أَنْعَمَتْ، فَعالِ عنها؛ كان الرجلُ من قريش إِذا أَراد ابْتِداءَ أَمْرٍ عمد إِلى سَهْمَيْن فكَتَب على أَحدِهما نَعَمْ، وعلى الآخر لا، ثم يتقَدَّم إِلى الصَّنَم، ويُجِيلُ سِهامَه، فإِن خَرج سَهْمُ نَعَمْ أَقْدَم، وإِن خَرَج سَهْم لا امْتَنَع، وكان أَبو سفيان لَـمَّا أَراد الخُروج إِلى أُحدٍ اسْتَفْتى هُبَلَ، فخَرَج له سَهْمُ الإِنْعام، فذلك قوله لعُمَر، رضي الله عنه: أَنْعَمَتْ فَعالِ أَي تَجافَ عَنْها ولا تَذْكُرْها بشَيْءٍ، يعني آلِهَتَهم. وفي حديث: اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلى، العُلْيا المتعَفِّفة والسُّفْلى السائلة؛ روي ذلك عن ابن عمر، رضي الله عنهما، ورُوِيَ عنه أَنها المُنْفِقة، وقيل: العُلْيا المُعْطِيَة والسُّفْلى الآخِذة، وقيل: السُّفْلى المانِعة.

والمَعْلاة: كَسْبُ الشَّرَف؛ قال الأَزهري: المَعْلاة مَكْسَبُ الشَّرَف، وجمعها المَعالي. قال ابن بري: ويقال في واحدة المَعالي مَعْلُوَة. ورَجُلٌ عَلِيٌّ أَي شريف، وجمعه عِلْيَةٌ. يقال: فلان مِنْ عِلْيَة الناس أَي من أَشرافهم وجِلَّتِهم لا من سِفْلَتهم، أَبدلوا من الواو ياءً لضعف حَجْز اللام الساكنة، ومثله صبيٌّ وصِبْية، وهو جمع رجُل عَلِيٌّ أَي شَرِيف رَفيع. وفلانٌ من عِلِّيَةِ قَوْمه[1] وعِلِيهِم وعُلِيهِم أَي في الشَّرَفِ والكَثْرة. قال ابن بري: ويقال رَجلٌ عَلِيٌّ أَي صُلْبٌ؛ قال الشاعر:

وكلّ عَلِيٍّ قُصَّ أَسْفَلُ ذَيْلِه،
فشَمَّرَ عَنْ ساقٍ وأَوْظِفَةٍ عُجْرِ

ويقال: فَرَسٌ عَلِيٌّ.

والعِلِّيَّة والعُلِّيَّةُ جميعاً: الغُرْفة على بناء حُرِّيَة، قال: وهي في التصريف فُعُّولةٌ، والجمع العَلالِيُّ؛ قال الجوهري: هي فُعِّيلة مثلُ مُرِّيقة، وأَصلُه عُلِّيوَة، فأُبدِلَت الواوُ ياءً وأُدغمت لأَنَّ هذه الواو إِذا سَكَن ما قبلها صَحَّت، كما يُنْسب إِلى الدَّلْوِ دَلْوِيٌّ، قال: وبعضهم يقول هي العِلِّيَّة، بالكسر، على فِعِّيلة، وبعضهم يَجْعَلها من المُضاعف، قال: وليس في الكلام فُعِّيلة. وقال الأَصمعي: العلِّيُّ جمع الغُرَفِ، واحدتها عِلِّيَّة؛ قال العجاج:

وبِيعَةٍ لِسُورِها عِلِيٌّ

وقال أَبو حاتم: العَلالِيُّ من البيوت واحدتها عِلِّيَّة، قال: ووزن عِلِّيَّة فِعِّيلة، العين شديدة. قال الأَزهري: وعِلِّيَّة أَكثر من عُلِّيَّة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فارْتَقَى عُلِّيَّة، هو من ذلك، بضم العين وكسرها.

وعَلا به وأَعْلاهُ وعَلاَّه: جَعَلَه عالياً.

والعالِيةُ: أَعْلى القَناةِ، وأَسْفَلُها السافِلةُ، وجمعها العَوالِي، وقيل: العالِيةُ القَناة المستقيمة، وقيل: هو النصفُ الذي يَلي

---

(١) قوله «ومن علية قومه إلخ» هو بتشديد اللام والياء في الأصل.

السِّنانَ، وقيل: عالِيَة الرُّمْح رأْسُه؛ وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قول أَبي ذُؤَيْب:

أَقَبَّا الكُشُوحِ أَبْيَضانِ كِلاهُما،
كعالِيَةِ الخَطِّيِّ واري الأَزانِدِ

أَي كلُّ واحدٍ منهما كرأْس الرُّمْح في مُضِيِّه. وفي حديث ابن عمر: أَخذت بعالِيةِ رُمْحٍ، قال: وهي ما يَلي السِّنانَ من القَناةِ. وعَوالِي الرماح: أَسِنَّتُها، واحدتُها عالِيةٌ؛ ومنه قول الخَنْساء حين خَطَبَها دُرَيْدُ بن الصِّمَّة: أَتَرَوْنَني تارِكةً بَني عَمِّي كأَنهم عَوالي الرِّماح، ومُرْتَثَّةً شَيْخَ بني جُشَم؛ شَبَّهَتْهم بعَوالي الرِّماح لطَراءة شَبابهم، وبريق سَحْنائهم، وحُسْن وجوهِهم، وقيل: عالِيةُ الرُّمْحِ ما دَخل في السِّنانِ إِلى ثُلُثِه، والعالِيةُ: ما فوق أَرض نَجْدٍ إِلى أَرض تِهامَةَ وإِلى ما وراء مكة، وهي الحجاز وما وَالاها، وفي الحديث ذكر العالِيةِ والعَوالي في غير موضع من الحديث، وهي أَماكِنُ بأَعْلى أَراضي المدينة وأَدْناها من المدينة على أَربعةِ أَمْيالٍ، وأَبعَدُها من جهة نَجْدٍ ثمانية، والنسب إِليها عالِيّ على القياس، وعُلْوِيٌّ نادر على غير قياس؛ وأَنشد ثعلب:

أَأَنْ هَبَّ عُلْوِيٌّ يُعَلِّل فِتْيَةً،
بنخلة وَهْناً، فاض منك المَدامِعُ

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: وجاء أَعرابيٌّ عُلْوِيٌّ جافٍ. وعالَوا: أَتَوُا العالِيَة. قال الأَزهري: عالِيةُ الحجاز أَعلاها بلداً وأَشرفُها موضعاً، وهي بلاد واسعة، وإِذا نَسَبُوا إِليها قيل عُلْوِيٌّ، والأُنثى عُلْوِيَّة. ويقال: عالى الرجلُ وأَعْلى إِذا أَتى عالِيةَ الحجاز ونَجْدٍ؛ قال بشر بن أَبي خازم:

مُعالِيَةٌ لا هَمَّ إِلاَّ مُحَجَّرٌ،
وحَرَّة لَيلى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

وحَرَّة لَيْلى، وحَرَّة شَوْران، وحَرَّة بني سُلَيم، في عالِيةِ الحجاز، وعلى السطحَ عَلْياً وعِلِياً[1]، وفي حرف ابن مسعود، رضي الله عنه: ظُلْماً وعِلِياً؛ كل هذا عن اللحياني. وعلى: حرف جَرٍّ، ومعناه اسْتِعْلاء الشيء، تقول: هذا على ظهر الجبل، وعلى رأْسه، ويكون أَيضاً أَن يَطْوِي مُسْتَعْلِياً كقولك: مَرَّ الماءُ عليه، وأَمْرَرْت يدي عليه، وأَما مَرَرْت على فلان فَجَرى هذا كالمثل. وعلينا أَمِيرٌ كقولك: عليه مالٌ لأَنه شيء اعْتَلاهُ، وهذا كالمثَل، كما يَثْبُت الشيءُ على المكان كذلك يَثْبُت هذا عليه، فقد يَتَّسِع هذا في الكلام، ولا يريد سيبويه بقوله: عليه مال لأَنه شيء اعْتَلاه أَنَّ اعْتَلاه من لفظ على، إِنما أَراد أَنها في معناها وليست من لفظها، وكيف يظن بسيبويه ذلك وعَلى من ع ل ي واعْتَلاه من ع ل و؟ وقد تأْتي على بمعنى في؛ قال أَبو كبير الهُذَلي:

ولَقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ
جَلْدٍ من الفِتْيانِ، غَيْرِ مُهَبَّلِ

أَي في الظلام. ويجيء عَلى في الكلام وهو اسم، ولا يكون إِلا ظرفاً، ويَدُلُّك على أَنه اسم قول بعض العرب نَهَضَ من عَلَيْه؛ قال مزاحم العُقَيْلي:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها،
تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بزيزاء مَجْهَل

وهو بمعنى عِنْد؛ وهذا البيت معناه غَدَتْ مِنْ عِنْدِه. وقوله في الحديث: فإِذا انْقَطَعَ مَنْ عَلَيْها رَجع إِليه الإِيمانُ أَي منْ فَوْقها، وقيل منْ عندها. وقالوا: رَمَيْتُ على القوس ورَمَيْت عنها، ولا يقال رَمَيْتُ بها؛ قال:

أَرْمي عَلَيْها وهي فَرْعٌ أَجْمَع

وفي الحديث: مَنْ صامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عليه جَهَنَّم؛ قال ابن الأَثير: حَمَل بعضهم هذا الحديث على ظاهِره، وجعله عُقوبةً لصائم الدَّهْرِ، كأَنه كَرِه صومَ الدَّهْرِ، ويشهد لذلك منعُه عبدَ الله بنَ عَمْرو عن صوم الدهرِ وكَراهيتُه له، وفيه بُعدٌ لأَنَّ صومَ الدَّهر بالجُمْلة قُرْبة، وقد صامه جماعة من الصحابة، رضي الله عنهم، والتابعين، رحمهم الله، فما يَسْتَحِقُّ فاعلُه تضييقَ جَهَنَّم عليه؛ وذهب آخرون إِلى أَن عَلى هنا بمعنى عن، أَي ضُيِّقت عَنْه فلا يدخُلُها، وعن وعَلى يَتداخلان؛ ومنه حديث أَبي سفيان: لولا أَن يأْثِروا علَيَّ الكَذِبَ لكَذَبْتُ أَي يَرْوُوا عنّي. وقالوا: ثَبَتَ عليه مالٌ أَي كثر، وكذلك يقال: عَلَيْه مالٌ، يريدون ذلك المعنى، ولا يقال له مالٌ إِلا من العين، كما لا يقال عليه مالٌ إِلاَّ من غير العَين؛ قال ابن جني: وقد يستعمل عَلى في الأَفعال الشاقة المستثقلة، تقول: قد سِرْنا

(١) قوله «وعلياً» هكذا في الأصل والمحكم بكسر العين وسكون اللام، وكذلك في قراءة ابن مسعود، وفي القاموس وشرحه: والعلي بكسرتين وشد الياء العلو ومنه قراءة ابن مسعود ظلماً وعلياً ا هـ. يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء.

عَشْراً وبَقِيَتْ عَلَيْنا ليلتان، وقد حَفِظْتُ القرآن وبَقِيَتْ عليَّ منه سورتان، وقد صُمْنا عِشْرين من الشهر وبَقِيَتْ علينا عشر، كذلك يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه وقُبح أفعاله، وإنما اطَّرَدَتْ على في هذه الأفعال من حيث كانت على في الأصل للاستِعْلاء والتَّفَرُّع، فلما كانت هذه الأحوال كُلَفاً، ومَشاقَّ تَخْفِضُ الإنسانَ وتَضَعُه وتَعْلُوه وتَتَفَرَّعُه حتى يَخْنَع لها ويَخْضع لما يَتَسَدَّاه منها، كان ذلك من مواضع على، ألا تراهم يقولون هذا لك وهذا عَلَيْك، فتستعمل اللامَ فيما تُؤْثِره وعَلى فيما تكرهه؟ وقالت الخنساء:

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلى آلةٍ،
فإمّا عَلَيْها وإمّا لَها

وعَلَيْكَ: من أَسماء الفعل المُغْرى به، تقول عَلَيْكَ زيداً أَي خُذْه، وعَلَيكَ بزيد كذلك؛ قال الجوهري: لما كثر استعماله صار بمنزلة هَلُمَّ، وإن كان أَصله الارتفاع، وفسر ثعلب معنى قوله عَلَيْكَ بزيد فقال: لم يجئ بالفعل وجاء بالصفة فصارت كالكناية عن الفعل، فكأَنك إذا قلت عَلَيْك بزيد قلت افْعَلْ بزيد، مثل ما تكنى عن ضربت فتقول فعلتُ به. وفي الحديث: عليكم بكذا أي افْعَلُوه، وهو اسمٌ للفعل بمعنى خذ، يقال: عَلَيْكَ زيداً وعليكَ بزيدٍ أَي خذه. قال ابن جني: ليس زيداً من قولك عَلَيْكَ زيداً منصوباً بخُذ الذي دلت عليه عَلَيْكَ، إنما هو منصوبٌ بنفسِ عَلَيْكَ من حيث كان اسماً لفعلٍ متعدٍّ. قال الأَزهري: عَلى لها معانٍ والقُرّاء كلهم يُفَخِّمونها لأَنها حرف أَداة. قال أَبو العباس في قوله تعالى: ﴿**عَلى رجل منكم**﴾؛ جاء في التفسير: مَعَ رجل منكم، كما تقول جاءني الخَيْرُ على وجهك ومع وجهك. وفي حديث زكاة الفِطْر: على كلِّ حُرٍّ وعبدٍ صاعٌ، قال: على بمعنى مع لأن العبد لا تجب عليه الفطرة وإنما تجب على سيّده. قال ابن كيسان: عَلَيك ودونَكَ وعندك إذا جُعِلْنَ أَخباراً فعن الأَسماء، كقولك: عليك ثوبٌ وعندَكَ مالٌ ودونك مالٌ، ويُجْعَلْنَ إغْراءً فتُجْرى مُجْرى الفعل فيَنْصِبْنَ الأَسماء، كقولك: عليك زيداً، ودونَك وعندك خالداً أَي الزَمْه وخُذْه، وأَما الصفاتُ سواهُنَّ فيرفعن إذا جُعِلَت أَخباراً ولا يُغْرى بها. ويقولون: عَلَيْه دَيْن، ورأَيته على أَوْفازٍ كأَنه يريد النُّهُوض. وتَجِيء على بمعنى عن؛ قال الله عز وجل: ﴿**إذا اكْتالُوا على الناسِ يَسْتَوْفُون**﴾؛ معناه إذا اكْتالوا عَنْهُم. قال الجوهري: عَلى لها ثلاثةُ مواضعَ؛ قال المبرّد: هي لفظة مشتَرَكة للاسم والفعل والحرف لا أَن الاسم هو الحرف أَو الفعل، ولكن يَتَّفِق الاسمُ والحرف في اللفظ، أَلا تَرى أَنك تقول على زيدٍ ثوبٌ، فعلى هذه حرفٌ، وتقول عَلا زيداً ثوبٌ، فعلا هذه فعلٌ من عَلا يَعْلُو؛ قال طرَفة:

وتَساقى القَوْمُ كأْساً مُرَّةً،
وعَلا الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ

ويروى: على الخيل، قال سيبويه: أَلف علا زيداً ثوبٌ منقلبةٌ من واو، إلا أَنها تقلب مع المضمر ياءً، تقول عليكَ، وبعضُ العرب يتركها على حالها؛ قال الراجز:

أَي قَلُوصِ راكِبٍ تَراها،
فاشْدُدْ بمَثْنَيْ حَقَبٍ حَقْواها
نادِيَةً ونادِياً أَباها،
طارُوا عَلاهُنَّ فَطِرْ عَلاها

ويقال: هي بلغة بلحارث بن كعب؛ قال ابن بري: أَنشده أَبو زيد:

ناجِيَةً وناجِياً أَباها

قال: وكذلك أَنشده الجوهري في ترجمة نجا. وقال أَبو حاتم: سأَلت أَبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي: انْقُطْ عليه؛ هذا من قول المفضل. وعلى: حرف خافض، وقد تكون اسماً يدخل عليه حرف؛ قال يزيد بن الطَّثَرِيَّة:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْه تَنْفُضُ الطَّلَّ، بعدَما
رأَتْ حاجِبَ الشمسِ اسْتَوَى فتَرَفَّعَا

أَي غدت من فوقه لأَن حرف الجرّ لا يدخل على حرف الجرّ، وقولهم: كانَ كذا على عهد فلان أَي في عهده، وقد يوضع موضع من كقوله تعالى: ﴿**إذا اكْتالُوا على الناسِ يَسْتَوْفُون**﴾؛ أَي من الناس. وتقول: عَليَّ زيداً وعَليَّ بزيد؛ معناه أَعْطِني زيداً؛ قال ابن بري: وتكون عَلى بمعنى الباء؛ قال أَبو ذؤيب:

وكأَنَّهنّ رَبابةٌ، وكأَنه
يَسَرٌ يَفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

أَي بالقِداحِ. وعَلى: صفةٌ من الصِّفاتِ، وللعَرَب فيها لغتانِ: كُنْت على السطْح وكنت أَعْلى السَّطْح؛ قال الزجاج

في قوله عليهم وإليهم: الأَصل عَلاهُم وإِلاهُم كما تقول إلى زَيْد وعَلَى زَيْدٍ، إلا أَنَّ الأَلف غُيِّرَت مع المضمر فأُبْدلت ياءً لتَفْصِل بينَ الأَلف التي في آخر المُتَمَكِّنة وبينَ الأَلف في آخر غير المتمكنة التي الإضافة لازمة لها، أَلا تَرَى أَنَّ عَلى وَلَدى وإلى لا تَنْفَرِدُ من الإضافةِ؟ ولذلك قالت العرب في كِلا في حال النصب والجر: رَأَيْتُ كِلَيْهِما وكِلَيْكُما ومررت بكِلَيْهما، ففَصَلت بين الإضافة إلى المُظْهر والمُضْمر لما كانت كِلا لا تَنْفَرِد ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة.

والعِلاوَة: أَعْلَى الرَّأْسِ، وقيل: أَعْلَى العُنُق. يقال: ضربت عِلاوَتَه أَي رأْسه وعُنُقه. والعِلاوة أَيضاً: رأْسُ الإنسانِ ما دامَ في عُنُقِهِ. والعِلاوَة: ما يُحْمَلُ على البعير وغيره، وهو ما وُضِعَ بين العِدْلَيْنِ، وقيل: عِلاوَة كلِّ شيءٍ ما زاد عليه. يقال: أَعطاه أَلفاً وديناراً عِلاوةً، وأَعطاه أَلفين وخسمائةٍ عِلاوةً، وجمع العِلاوة عَلاوَى مثل هِراوَة وهَراوَى. وفي حديث معاوية: قال للبيد الشاعِر كم عَطاؤُك؟ فقال: أَلفان وخمسمائة، فقال: ما بالُ العِلاوَة بينَ الفَوْدَيْن؟ العِلاوَة: ما عُوليَ فوقَ الحِمْلِ وزِيدَ عليه، والفَوْدانِ: العِدْلانِ. ويقال: عَلِّ عَلاواكَ على الأَحْمال وعالِها. والعَلاوَةُ: كلُّ ما عَلَّيْتَ به على البعير بعد تمامِ الوِقْرِ، أَو عَلَّقْته عليه نحو السِّقاءِ والسُّفُّود، والجمع العَلاوَى مثلُ إِداوَة وأَداوَى.

والعَلْياءُ: رَأْسُ الجَبَل، وفي التهذيب: رأْسُ كلِّ جَبَلٍ مشرف، وقيل: كلُّ ما عَلا من الشيء؛ قال زهير:

تَبَصَّرْ خَلِيلي، هَلْ تَرَى من ظَعائِنٍ
تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ، من فوقِ جُرْثُمِ؟

والعَلْياءُ: السماءُ اسمٌ لها، وليس بصفةٍ، وأَصله الواو إلا أَنه شَذَّ. والسَّموات العُلَى: جمع السماء العُلْيا، والثَّنايا العُلْيا والثَّنايا السُّفْلَى. يقال للجماعة: عُلْيَا وسُفْلَى، لتأْنيث الجماعة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لِنُرِيَكَ من آياتنا الكُبْرَى﴾، ولم يقل الكُبَر، وهو بمنزلة الأَسماء الحُسْنَى، وبمنزلة قوله تعالى: ﴿وليَ فيها مآرِبُ أُخرى﴾. والعَلْياءُ: كل مكانٍ مُشْرِفٍ؛ وفي شعر العباس يمدح النبيَّ ﷺ:

حتى احْتَوَى بيتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ، تَحتَها النُّطُقُ

قال: عَلْياء اسمُ المكان المرتَفع كاليفاع، وليست بتأْنيثِ الأَعْلَى لأَنها جاءت منكَّرة، وفَعْلاءُ أَفْعَل يلزَمها التعريف. والعلْيا: اسمٌ للمكان العالي، وللفَعْلة العالية على المَثَل، صارت الواو فيها ياءً لأَن فَعْلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبْدِلَت واوُه ياءً، كما أَبدلوا الواوَ مكان الياء في فُعْلى إذا كانت اسماً فأَدْخلوها عليها في فعْلَى لتتكافأ في التغير؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه.

ويقال: نزل فلان بعالِيَة الوادِي وسافِلَته، فعالِيَتُه حيث يَنْحَدِرُ الماءُ منه، وسافِلَتُه حيث يَنْصَبُّ إليه. وعَلا حاجَته واسْتَعْلاها: ظَهَرَ عليها، وعَلا قِرْنَه واسْتَعْلاهُ كذلك. ورجل عَلُوٌّ للرجال على مثال عَدُوٍّ؛ عن ابن الأَعرابي، ولم يستثنها يعقوب في الأَشياء التي حصرها كَحَسُوٍّ وفَسُوٍّ، وكل من قَهَرَ رجلاً أَو عَدُوّاً فإنه يقال عَلاه واعْتَلاه واسْتَعْلاه، واسْتَعْلى عليه، واسْتَعْلَى على الناس: غَلَبَهم وقَهَرَهُم وعَلاهُم. قال الله عز وجل: ﴿وقد أَفْلَح اليومَ مَن اسْتَعْلَى﴾؛ قال الليث: الفرسُ إذا بَلَغَ الغاية في الرِّهانِ يقال قد اسْتَعْلَى على الغاية. وعَلَوْتُ الرجل: غَلَبْته، وعَلَوته بالسيف: ضَرَبْتُه.

والعُلْو: ارْتِفاعُ أَصلِ البناءِ. وقالوا في النداءِ: تَعالَ أَي اعلُ، ولا يُسْتَعْمَلُ في غير الأَمر.

والتَّعالي: الارْتِفاعُ. قال الأَزهري: تقول العرب في النداء للرجل تَعالَ، بفتح اللام، وللاثنين تَعالَيا، وللرجال تَعالَوْا، وللمرأَة تَعالَي، وللنساء تَعالَيْنَ، ولا يُبالُونَ أَين يكون المدعوّ في مكان أَعْلى من مكان الداعي أَو مكان دونه، ولا يجوز أَن يقال منه تعالَيْت ولا يُنْهى عنه. وتقول: تَعالَيْت وإلى أَي شيء أَتعالَى. وعَلا بالأَمْرِ: اضْطَلَع به واسْتَقَلَّ؛ قال كعب بن سعد الغَنَوي يُخاطِبُ ابنَه عليَّ بن كعب، وقيل هو لعليّ بن عديٍّ الغَنَوي المعروف بابن الغدير[1]:

اعْمِدْ لِما تَعْلُو فما لَكَ، بالذِي،
لا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمورِ، يَدانِ

هكذا أَورده الجوهري؛ قال ابن بري: صوابه فاعْمِد بالفاءِ لأَنّ قبله:

وإذا رأَيتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَه
شَعْبَ العَصا، ويَلِجُّ في العِصيانِ

(١) في الأصل «العرير» وهو غير واضح، والصواب ما أثبتناه.

يقول: إذا رأَيت المَرْءَ يَسعَى في فسادِ حاله ويَلِجُ في عِصْيانِك ومُخالَفَةَ أَمْرِك فيما يُفْسِدُ حاله فدَعْه واعْمِدْ لِما تَسْتَقِلُّ به من الأَمْر وتَضْطَلِعُ به، إذ لا قُوَّة لك على مَنْ لا يُوافِقُك. وعَلا الفَرَسَ: رَكِبَه. وأَعْلَى عنه: نَزَل. وعَلَّى المَتاعَ عن الدابَّة: أَنْزَله، ولا يقال أَعْلاهُ في هذا المَعْنى إلاَّ مُسْتَكْرَهاً. وعَالَوْا نَعِيَّهُ: أَظْهَروهُ؛ عن ابن الأَعرابي، قال: ولا يقال أَعْلَوْه ولا عَلَّوه. ابن الأَعرابي: تَعَلَّى فلانٌ إذا هَجَمَ على قومٍ بغير إذن، وكذلك دَمَقَ ودَمَرَ. ويقال: عالَيْتُه على الحمار وعَلَّيْتُه عليه؛ وأَنشد ابن السكيت:

عالَيْتُ أَنْساعي وجِلْبَ الكُورِ
عَلَى سَراةِ رائحٍ مَمْطُورِ

وقال:

فإلاَّ تَجَلَّلْها يُعالُوك فَوْقَها،
وكَيْفَ تُوَقَّى ظَهْرَ ما أَنتَ راكِبُهْ؟

أَي يُعْلُوك فوقها؛ وقال رؤبة:

وإنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا: دَعْدَعا
لَهُ، وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعا

أَبو سعيد: عَلَوْتُ على فلان الرِّيحَ أَي كنت في عُلاوَتِها.

ويقال: لا تَعْلُ الريحَ على الصَّيْدِ فَيراحَ رِيحَكَ ويَنْفِرَ.

ويقال: كُنْ في عُلاوة الرِّيح وسُفالَتِها، فعُلاوتُها أَن تكون فوق الصيد، وسُفالَتُها أَن تكون تحتَ الصيدِ، لِئَلاَّ يَجِدَ الوَحْشُ رائِحَتَكَ. ويقال: أَتَيْتُ الناقةَ من قِبَلِ مُسْتَعْلاها أَي من قِبَل إنْسِيِّها.

والمُعَلَّى، بفتح اللام: القِدْحُ السابعُ في المَيْسِر، وهو أَفْضَلُها، إذا فازَ حازَ سبعةَ أَنْصِباء من الجَزُور؛ وقال اللحياني: وله سبعة فُرُوض وله غُنْمُ سبعة أَنصباء إن فاز، وعليه غُرْم سبعة أَنصباء إن لم يَفُزْ.

والعَلاةُ: الصَّخْرة، وقيل: صَخْرة يُجْعَلُ لها إطار من الأَخْثاء ومن اللَّبِنِ والرماد ثم يطبخ فيها الأَقِطُ، وتجمع عَلاً؛ وأَنشد أَبو عبيد:

وقالُوا: عَلَيْكُمْ عاصِماً نَسْتَغِثْ به،
رُوَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ!
وحَتَّى تَرَى أَن العَلاةَ تَمُدُّها
جُخادِيَّةٌ، والرائحاتُ الرَّوائِمُ[1]

يريد: أَن تلك العَلاة يَزيدُ فيها جُخادِيَّة، وهي قِرْبةٌ مَلأَى لَبَناً، أَو غِرارةٌ مَلأَى تَمْراً أَو حِنطةً، يُصَبُّ منها في العَلاة للتأْقيط، فذلكَ مَدُّها فيها. قال الجوهري: والعَلاةُ حَجَرٌ يُجْعَل عليه الأَقِطُ؛ قال مبَشِّر بن هُذَيل الشمجي:

لا يَنْفَعُ الشاوِيُّ فيها شاتُه،
وَلا حِمارَاه ولا عَلاتُهُ

والعَلاةُ: الزُّبْرة التي يَضْرِب عليها الحدَّادُ الحديدَ. والعلاة: السَّنْدان. وفي حديث عَطاءٍ في مَهْبَطِ آدَمَ: هَبَطَ بالعَلاةِ، وهي السَّنْدانُ، والجمع العَلا. ويقال للناقة: عَلاةٌ، تُشَبَّه بها في صَلابَتِها، يقال: ناقةٌ عَلاةُ الخَلْقِ؛ قال الشاعر:

ومَتْلَفٍ، بين مَوْماةٍ، بَمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُها بعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيان

أَي طَويلَة جَسِيمة. وذكر ابن بري عن الفراء أَنه قال: ناقة عِلْيان، بكسر العين، وذكر أَبو علي أَنه يقال: رجل عِلْيان وعِلِّيان، وأَصلُ الياءِ واوٌ انقلبت ياءً، كما قالوا صبية وصِبْيان؛ وعليه قول الأَجلح:

تَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيان

ويقال: رجلٌ عَلْيانُ مثلُ عَطْشانَ، وكذلك المرأَة، يستوي فيه المذكَّر والمؤنّث. وفي التنزيل: ﴿**وأَنْزَلْنا الحديدَ فيه بأْس شديد**﴾؛ قيل في تفسيره: أَنْزَل العَلاةَ والمَرّ.

وعَلَّى الحَبْلَ: أَعادَه إلى مَوْضِعِه من البَكَرة يُعَلِّيه، ويقالُ للرجلُ الذي يَرُدُّ حَبْلَ المُسْتَقي بالبَكَرة إلى موضعه منها إذا مَرِسَ المُعَلِّي والرِّشاء المُعَلَّى. وقال أَبو عمرو: التَّعْلِية أَن يَنْتَأَ بعضُ الطَّيِّ أَسفَل البئر فينزل رجل في البئر يُعَلِّي الدَّلْوَ عن الحجر الناتِئِ؛ وأَنشد لعديّ:

كَهُوِيِّ الدَّلْوِ نَزَّاها المُعَلْ

أَراد المُعَلِّي؛ وقال:

لَوْ أَنَّ سَلْمى أَبْصَرَتْ مَطَلِّي
تَمْتَحُ، أَو تَدْلِجُ، أَو تُعَلِّي

وقيل: المُعَلِّي الذي يرفَعُ الدَّلْوَ مملوءة إلى فوق يُعين المُسْتَقِيَ بذلك.

وعُلْوان الكتاب: سِمَتُه كعُنْوانِه، وقد عَلَّيْتُه، هذا أَقيس. ويقال: عَلْوَنْته عَلْوَنَةً وعُلْواناً وعَنْوَنْتُه عَنْوَنَةً وعُنْواناً. قال أَبو زيد: عُلْوانُ كل شيءٍ ما عَلا منه، وهو العُنْوانُ؛ وأَنشد:

---

[1] قوله: «جخادية» بجيم بعدها خاء معجمة، صوابه «جحادية» بجيم فحاء مهملة كما في التهذيب وفي مادة «جحد» من اللسان.

وحاجةٍ دُونَ أُخْرى قد سَمَحْتُ بها،

جَعَلْتُها للّذي أَخْفَيْتُ عُنْوانا

أَي أَظْهَرْتُ حاجةً وكتمت أُخرى وهي التي أُريغُ، فصارت هذه عُنْواناً لما أَرَدْتُ. قال الأَزهري: العرب تبدل اللام من النون في حروف كثيرة، مثل لعَلَّك ولعَنَّك، وعَتَلَه إِلى السِّجن وعَتَنَه، وكأَنَّ عُلْوان الكتاب اللام فيه مبدَلة من النون، وقد مَضى تفسيره.

ورجل عِلْيانٌ وعِلِّيانٌ: ضَخْم طويل، والأُنثى بالهاء. وناقة عِلْيان: طويلة جسيمة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَنشد من خَوّارةٍ عِلْيانِ،

مَضْبورة الكاهِلِ كالبُنْيانِ

وقال اللحياني: ناقة عَلاةٌ وعَلِيَّة وعِلِّيان مُرْتَفِعة السير لا تُرى أَبداً إِلاَّ أَمام الرِّكاب. والعِلْيان: الطويل من الضِّباع، وقيل: الذَّكَر من الضِّباعِ؛ قال الأَزهري: هذا تصحيف، وإِنما يقال لذكر الضباع عِثْيَان، بالثاء، فصحَّفه الليث وجعل بدل الثاء لاماً، وقد تقدم ذكره. وبَعِيرٌ عِلْيانٌ: ضَخْمٌ؛ وقال اللحياني: هو القديم الضخم. وصوت عِلْيانٌ: جَهِيرٌ؛ عنه أَيضاً، والياء في كلٍّ ذلك منقلبة عن واو لقرب الكسرة وخفاء اللامِ بمشابَهَتِها النون مع السكون.

والعَلايَة: موضِعٌ؛ قال أَبو ذؤَيب:

فَما أُمُّ خِشْفٍ، بالعَلايةِ، فارِدٌ

تَنُوشُ البَريرِ، حَيْثُ نالَ اهْتِصارها

قال ابن جني: الياء في العَلاية بدل عن واو، وذلك أَنَّا لا نعرف في الكلام تصريف ع ل ي، إِنما هو ع ل و، فكأَنه في الأَصل علاوة، إِلاَّ أَنه غُيِّر إِلى الياء من حيث كان عَلَماً، والأَعلام مما يكثر فيها التغيير والخلاف كمَوْهَب وحَيْوَة ومَحْبَب، وقد قالوا الشِّكاية، فهذه نظير العَلاية، إِلا أَن هذا ليس بعَلَمٍ.

وفي الحديث ذكْر العُلا، بالضَّمِّ والقَصْر: هو مَوْضِعٌ من ناحيةِ وادي القُرى نزلَه سيّدُنا رسول الله ﷺ، في طَرِيقِه إِلى تَبُوكَ وبه مَسْجِد.

واعْتَلى الشيء: قَوِيَ عليه وعَلاه؛ قال:

إِنـي، إِذا مـا تَـصِـلْـنـي خَـلَّـتـي

وتَباعَـدَتْ مِنِّـي، اعْتَلَيْتُ بِعادَها

أَي عَلَوْتُ بعادَها ببعاد أَشَدَّ منه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي لبعض ولد بلال بن جرير:

لَعَمْرُكَ! إِنـي يَوْمَ فَيْدَ لَمُعْتَلٍ

بما ساء أَعْدائي، على كَثْرَةِ الزَّجْر

فسّره فقال: مُعْتَلٍ عالٍ قادرٌ قاهرٌ. والعَلِيُّ: الصُّلْب الشديدُ القَوِيُّ.

وعالِيَةُ تميم: هم بَنُو عَمْرو بن تميم، وهم بَنُو الهُجَيم والعَنْبَر ومازِن. وعُلْيا مُضَر: أَعْلاها، وهم قُرَيْش وقَيْس.

والعَلِيَّة من الإِبلِ والمُعْتَلِيَةُ والمُسْتَعْلِية: القويَّة على حِمْلِها. وللناقة حالِبانِ: أَحدُهما يُمْسِك العُلْبَة من الجانبِ الأَيمن، والآخر يَحْلُب من الجانب الأَيسر، فالذي يَحْلُبُ يُسمَّى المُعَلِّيَ والمُسْتَعْلِيَ، والذي يُمْسِك يُسَمَّى البائِنَ؛ قال الأَزهري: المُسْتَعْلي هو الذي يقوم على يَسار الحَلُوبة، والبائن الذي يقوم على يمينها، والمُسْتَعْلي يأْخذ العُلْبة بيَده اليُسْرى ويَحْلُب باليمنى؛ وقال الكميت في المُسْتَعْلي والبائن:

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بائِنٌ،

مِنَ الحالِبَيْنِ، بأَنْ لا غِرارا

والمُسْتَعْلي: الذي يَحْلُبها من شِقِّها الأَيْسَرِ، والبائن من الأَيمن. قال الجوهري: المُعَلِّي، بكسر اللام، الذي يأْتي الحَلُوبة من قِبَل يَمِينها. والعَلاة أَيضاً: شبيه بالعُلْبة يُجْعَل حَوالَيْها الجِثْي ويُحْلَب بها. وناقة عَلاةٌ: عالِيةٌ مُشْرِفة؛ قال:

حَرْف عَلَنْداة عَلاة ضَمْعَج

ويقال: عَلِيَّة حَلِيَّة أَي حُلْوة المَنْظَر والسير عَلِيَّة فائقة.

والعَلاةُ: فرسُ عمرو بن جَبَلة، صفة غالِبة.

وعُولِيَ السمن والشُّحم في كل ذي سمن: صُنِعَ حتى ارتفع في الصَّنْعةِ؛ عن اللحياني؛ وأَنشد غيره قول طَرَفة:

لها عَضُدانِ عُولِيَ النَّحْضُ فيهما،

كأَنهما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

وحكى اللحياني عن العامِرِيَّة: كان لي أَخٌ هَنِيٌّ[1] عَلِيَ أَي يَتَأَنَّثُ للنساء. وعَلِيٌّ: اسم، فإِمَّا أَن يكون من القُوَّة، وإِما أَن

(١) قوله «هني إلخ» هكذا في الأصل المعتمد، وفي بعض الأُصول: هييّ.

يكون من عَلا يَعْلُو. وعِلِّيُّون: جماعة عِلِّيٍّ في السماء السابعة إليه يُصْعَدُ بأَرواح المؤمنين. وقوله تعالى: ﴿كلا إنَّ كتاب الأبرار لفي عِلِّيِّين﴾ أي في أعلى الأَمكنة. يقول القائل: كيف جُمِعَتْ عِلِّيُّون بالنون، وهذا من جمع الرجال؟ قال: والعرب إذا جمعت جَمْعاً لا يذهبون فيه إلى أَن له بناءً من واحدٍ واثنين، وقالوا في المذكر والمؤنث بالنون، من ذلك عِلِّيُّون، وهو شيءٌ فوق شيءٍ غير معروف واحده ولا اثناه. قال: وسمعتُ العربَ تقول أَطْعمنا مَرَقَةَ مَرَقِينَ؛ تريد اللُّحْمان إذا طُبِخَتْ بماءٍ واحدٍ؛ وأَنشد:

قد رَوِيَتْ إلاَّ دُهَيْدِهِينا
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينا

فجمع بالنون، لأَنه أَراد العَدَد الذي لا يُحَدُّ آخره؛ وكذلك قول الشاعر:

فأَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أَذاعَتْ
بها الإعْصارُ، بَعْدَ الوابِلِينا

أَراد المَطَر بعد المَطَر غير محدود، وكذلك عِلِّيُّون ارتفاعٌ بعد ارتفاع. قال أَبو إسحق في قوله جل وعز: ﴿لفي عِلِّيِّين﴾؛ أَي في أَعلى الأَمكنة، ﴿وما أدراك ما عِلِّيُّون﴾؛ قال: وإعراب هذا الاسم كإعرابِ الجَمْع لأَنه على لفظِ الجَمْعِ كما تَقُول هذه قِنَّسْرُون ورأَيت قِنَّسْرِينَ، وعِلِّيُّون السماءُ السابعة؛ قال الأَزهري: ومنه قولُ النبي ﷺ: إنَّ أَهل الجنة ليَتَراءَوْن أَهلَ عِلِّيِّين كما تَراءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُق السماء؛ قال ابن الأَثير: عِلِّيُّون اسم للسماء السابعة، وقيل: هو اسم لدِيوانِ الملائكة الحَفَظَةُ يُرفع إليه أَعمال الصالحين من العِبادِ، وقيل: أَرادَ أَعْلى الأَمكنة وأَشرف المراتب وأَقربها من الله في الدارِ الآخرة، ويُعْرَب بالحروفِ والحركات كقِنَّسْرين وأَشباهها، على أَنه جمعٌ أَو واحدٌ؛ قال أَبو سعيد: هذه كلمة معروفةٌ عند العرب أَن يقولوا لأَهل الشَّرَف في الدنيا والثَّرْوَة والغِنى: أَهل عِلِّيِّين، فإذا كانوا مُتَّضِعِين قالوا سِفْلِيُّون. والعِلِّيُّون في كلام العرب: الذين يَنزلون أَعالِيَ البلاد، فإذا كانوا ينزلون أَسافِلَها فهم سِفْلِيُّون.

ويقال: هذه الكلمة تَسْتَعْلي لساني، إذا كانت تَعْتَرُّه وتَجْري عليه كثيراً.

وتقول العرب: ذهب الرجل عَلاءً وعُلْواً، ولم يذهب سُفْلاً إذا ارْتَفَع.

وتَعَلَّتِ المرأَةُ: طهرت من نِفاسها. وفي حديث سُبَيْعة: أَنها لما تَعَلَّتْ من نِفاسها أَي سَلِمَتْ، وقيل: تَشَوَّفَتْ لخُطَّابها، ويروى: تعالت أَي ارْتَفَعَت وطَهرت، قال: ويجوز أَن يكون من قولهم تَعَلَّى الرجلُ من عِلَّتِه، إذا برأَ؛ ومنه قول الشاعر:

ولا ذاتُ بَعْلٍ من نِفاسٍ تَعَلَّتِ

أَي خرجت من نِفاسِها وسَلِمَتْ. وتَعَلَّى المريضُ من عِلَّتِه: أَفاق منها.

ويَعْلى: اسمٌ؛ فأَما قوله:

قدْ عَجِبَتْ مني ومن يُعَيْلِيا،
لَمَّا رَأَتْني خَلَقاً مُقْلَوْلِيا

فإنه أَراد من يُعَيْلى فردّه إلى أَصله بأَن حَرَّك الياءَ ضرورة، وأَصل الياءَات الحركة، وإنما لم يُنَوِّن لأَنه لا ينصرف؛ قال الجوهري: ويُعَيْلى مُصَغَّر: اسم رجل، قال ابن بري: صوابه يُعَيْلٍ، وإذا نُسِبَ الرجلُ إلى عليِّ بن أَبي طالب، رضي الله عنه، قالوا عَلَوِيٌّ، وإذا نسبوا إلى بني عَلِيٍّ، وهم قبيلة من كنانة قالوا هؤُلاء العَلِيُّون؛ وروي عن ابن الأَعرابي في قوله:

بَنُو عَلِيٍّ كُلُّهم سَواء

قال: بَنُو عَلِيٍّ من بني العَبَلات من بني أُمَيَّة الأَصغر، كان وَلِيَ من بعد طَلْحة الطَّلَحات لأَن أُمّهم عَبْلة بنت حادل[1] من البراجم، وهي أُمّ ولد ابن أُمية الأَصْغر. وعَلْوانٍ ومُعَلًّى: اسمان، والنسب إلى مُعَلًّى مُعَلَّوِيٌّ. وتِعْلى: اسم امْرأَة[2]. وأَخَذَ مالي عَلْوةً أَي عَنْوَة؛ حكاها اللحياني عن الرُّؤاسي. وحكى أَيضاً أَنه يقال للكثير المال: اعْلُ به أَي ابْقَ بعده، قال ابن سيده: وعندي أَنه دعاء له بالبَقاء؛ وقول طُفَيل الغَنَوي:

ونَحْنُ مَنَعْنا، يَوْمَ حَرْسٍ، نِساءَكُمْ
غَداةَ دَعانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِ

إنما أَراد مُؤْتَلي، فحوّل الهمزة عَيْناً. يقال: فلانٌ غير مُؤْتَلٍ في الأَمْر وغير مُعْتَلٍ أَي غير مُقَصِّر. والمعتلي: فرس عقبة بن

(١) قوله «حادل» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «وتعلى اسم امرأة» هكذا في الأصل والتكملة، وفي القاموس: يعلى، بكسر الياء.

مُدْلِج. والمُعَلِّي أَيضاً[1]: اسم فَرَسِ الأَشْعرِ الشاعر. وعَلْوَى: اسم فَرَسِ سُلَيكٍ. وعَلْوَى: اسم فرس خُفَاف بن نُدْبة، وهي التي يقول فيها:

وَقَفْتُ له عَلْوَى، وقد خامَ صُحْبَتِي،

لأَبْنِيَ مَجْداً، أَو لأَثْأَرَ هالِكا

وقيل: عَلْوَى فَرَس خُفافِ بن عُمَيْر. قال الأَزهري: وعَلْوى اسم فرس كانت من سَوابق خَيْلِ العَرَب.

عمبر: ذكر ابن سيده في ترجمة عنبر: حكى سيبويه عَمْبر، بالميم على البدل، قال: فلا أَدري أَيّ عنبر عنى: أَلعلم أَم أَحد الأَجناس المذكورة في عنبر؛ قال ابن سيده: وعندي أَنها في جميعها مقولة، والله أَعلم.

عمت: عَمَتَ الصُّوفَ والوَبَرَ يَعْمِتُه عَمْتاً: لَفَّ بعضه على بعض مستطيلاً ومستديراً حَلْقةً فغزله؛ وقال الأَزهري: كما يفعله الغَزَّالُ الذي يَغْزِلُ الصُّوفَ، فيُلْقيه في يده؛ قال: والاسم العَميتُ؛ وأَنشد[2]:

يَظَلُّ في الشَّاءِ يَرْعاها ويَحْلُبها،

ويَعْمِتُ الدَّهْرَ، إِلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

ويقال: عَمَّتَ العَميتَ يُعَمِّتُه تَعْميتاً؛ قال الشاعر:

فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وراجِلَةٍ،

ويَكْفِتُ الدَّهْرَ، إِلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قال: يَعْمِتُ يَغْزِلُ، من العَمِيتَةِ، وهي القِطْعة من الصُّوف. ويَكْفِتُ: يَجْمَع ويَحْرِصُ، إِلا ساعةَ يَقْعُد يَطْبُخُ الهَبِيدَ. والراجلة: كَبْشُ الراعي، يَحْمِلُ عليه مَتاعَه؛ وقال أَبو الهيثم: عَمَتَ فلانٌ الصوفَ يَعْمِتُه عَمْتاً إِذا جَمَعَه بعدما يَطْرُقُه ويَنْفِشُه، ثم يَعْمِتُه ليَلْوِيَه على يده، ويَغْزِلَه بالمَدَرة؛ قال: وهي العَمِيتة؛ والعَمائتُ جماعةٌ.

والعَمْتُ والعَمِيتةُ: ما غُزِلَ، فجعل بعضه على بعض، والجمع أَعْمِتَةٌ وعُمُتٌ، هذه حكاية أَهل اللغة؛ قال ابن سيده: والذي عندي أَن أَعْمِتَةً جمعُ عَميتٍ، الذي هو جمعُ عَمِيتةٍ، لأَن فَعِيلةً لا تُكَسَّرُ على أَفْعِلةٍ؛ والعَمِيتةُ من الوبر: كالفَليلة من الشعر؛ ويقال: عَمِيتةٌ من وَبَر أَو صُوفٍ، كما يقال: سَبِيخَةٌ من قُطْنٍ، وسَليلةٌ من شَعَر: وعَمَتَ الرجلُ حَبْلَ القَتِّ، فهو مَعْموتٌ وعَمِيتٌ: فَتَلَه ولَواهُ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وقِطَعاً من وَبَرٍ عَمِيتا

يجوز أَن يكون عَمِيتاً حالاً مِن وَبَر، وأَن يكون جمع عَمِيتةٍ، فيكون نعتاً لقِطَع.

ورجلٌ عَمِيتٌ: ظَرِيفٌ، جَرِيءٌ؛ وقال الأَزهري: العَمِيتُ الحافظ العالم الفَطِنُ؛ قال:

ولا تَبَغَّ الدَّهْرَ ما كُفِيتا،

ولا تُمارِ الفَطِنَ العَمِيتا

قال: والعِمِّيتُ، بالتشديد؛ الرَّقيبُ الظريفُ، ويقال: الجاهل الضعيف؛ قال الشاعر:

كالخُرْسِ العَمامِيت

والعِمِّيتُ أَيضاً: الذي لا يَهْتَدي لجهةٍ.

وفلانٌ يَعْمِتُ أَقرانه إِذا كان يَقْهَرُهم ويَلُفُّهم، يقال ذلك في الحَرْب، وجَودة الرأْي، والعلم بأَمر العَدُوِّ وإِثْخانِه؛ ومن ذلك يقال للفائف الصُّوف: عُمُتٌ، لأَنها تُعْمَتُ أَي تُلَفُّ.

عمثل: العَمَيْثَل من كل شيء: البطيءُ لعِظَمه أَو ترَهُّله، والأُنثى بالهاء. والعَمَيْثَلة من الإِبل: الجسيمة. والعَمَيْثَل: الذي يُطِيل ثيابه. وقال الخليل: العَمَيْثَل البطيءُ الذي يُسْبِل ثيابه كالوادِعِ الذي يُكْفَى العَمَل ولا يحتاج إِلى التشمير، وقيل: هو الضُّخْم الثقيل كأَنَّ فيه بُطْأً من عِظَمه، وجمعه العَماثِل. والعَمَيْثَل: الطويل الذَّنَب من الظباء والوُعول. وقال الأَصمعي: العَمَيْثَل من الوُعول الذَّيَّال بذنبه. والعَمَيْثَل: القصير المسترخي؛ قال أَبو النجم:

يَهْدي بها كلَّ نِيافٍ عَنْدَلِ،

رُكِّبَ في ضَخْمِ الذفاري قَنْدَلِ[3]

ليس بمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ،

وليس بالفَيَّادة المُقَصْمِلِ

---

(١) قوله «والمعلي أيضاً الخ» هكذا في الأصل والصحاح، وكتب عليه في التكملة فقال: وقال الجوهري والمعلي بكسر اللام الذي يأتي الحلوبة من قبل يمينها، والمعلي أيضاً فرس الأشعر الشاعر، وفرس الأشعر المعلى بفتح اللام.

(٢) [نسب في المقاييس للراعي].

(٣) قوله «يهدي بها» هكذا في الأصل، وسيأتي في ترجمة قندل: تهدي بنا، وكذا في الصحاح.

قال: وقد يكون العَمَيْثَل هنا الذي يطيل ثيابه. والعَمَيْثَل: الجَلد النَّشيط؛ عن السيرافي، وقيل: العَميثَل الضخم الشديد العريض، وهو من صفة الأَسد والجمل والفرس والرجل، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: ليس أَحد فَسَّر العَمَيْثَل أَنه الفرسُ والأَسدُ والرجلُ الضَّخْم والكبشُ الكبيرُ القرن الكثيرُ الصوف والطويلُ الذَّيل غير محمد بن زياد.

عمج: عَمَجَ في سَيره يَعْمِجُ، وتَعَمَّجَ: تَلَوى. وعَمَجَ في سيره إِذا سار في كل وجه وذلك من النشاط. والتَّعَمُّجُ: التلوّي في السير والاعوجاجُ. وتَعَمَّجَ السَّيْل في الوادي: تَعَوَّجَ في مَسيره يَمْنَةً ويَسرة؛ قال العجاج:

مَيَّاحةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا،
تَدافُعَ السَّيْلِ، إِذا تَعَمَّجا

وتَعَمَّجَتِ الحَيَّة: تلوَّت؛ قال:

تَعَمُّجَ الحَيَّةِ في انْسِيابِه

وقال يصف زمام الناقة ويُشَبِّهُهُ بالحية في تلوِّيه:

تُلاعِبُ مَثْنى حَضْرَمِيٍّ، كأَنه
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرِ

ويقال: حيَّة عَوْمَجٌ لتعمُّجه في انْسيابه أَي تلوِّيه. والعَوْمَجُ: الحية لتلوِّيها؛ عن كراع، حكاها في باب فَوْعَلٍ؛ قال رؤبة[1]:

حَصْبَ الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا

وكذلك العُمُجُ، بالضم والتشديد؛ وقال:

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ،
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

وقيل: هو العَمَجُ على وَزْنِ السَّببِ. وناقة عُمْجة وعَمْجة: مُتلوِّية.

وفرسٌ عَمُوجٌ: لا يستقيم في سيره. وعَمَجَ يَعْمِجُ، بالكسر، قَلْبُ مَعَجَ، إِذا أَسرع في السير. وسهْمٌ عَمُوجٌ: يتلوَّى في مَسيره. والعَمُوج: السابح في شعر أَبي ذؤيب. وعَمَجَ في الماء: سَبَحَ.

عمد: العَمْدُ: ضدّ الخطإِ في القتل وسائر الجنايات. وقد تَعَمَّده وتَعَمَّدَ له وعَمَده يَعْمِده عَمْداً وعَمَدَ إِليه وله يَعْمِدُ عَمداً وتعمَّده، واعتَمَده: قصده، والعمد المصدر منه. قال الأَزهري: القتل على ثلاثة أَوجه: قتل الخطإِ المحْضِ وهو أَن يرمي الرجل بحجر يريد تنحيته عن موضعه ولا يقصد به أَحداً فيصيب إِنساناً فيقتله، ففيه الدية على عاقلة الرامي أَخماساً من الإِبل، وهي عشرون ابنة مَخاض، وعشرون ابنة لَبُون، وعشرون ابن لبون، وعشرون حِقَّة وعشرون جَذَعة؛ وأَما شِبه العمد فهو أَن يضرب الإِنسان بعمود لا يقتل مثله، أَو بحجر لا يكاد يموت من أَصابه فيموت منه ففيه الدية مغلظة؛ وكذلك العمد المحض فيه ثلاثون حقة وثلاثون جذعة، وأَربعون ما بين ثَنِيَّةٍ إِلى بازِلِ عامِها، كلها خَلِفَةٌ؛ فأَما شبه العمد فالدية على عاقلة القاتل، وأَما العمد المحض فهو في مال القاتل. وفعلت ذلك عَمْداً على عَيْنٍ وعَمْدَ عَيْنٍ أَي بِجِدٍّ ويقين؛ قال خفاف بن ندبة:

إِنْ تَكُ خيلي قد أُصِيبَ صَمِيمُها،
فعَمْداً على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

وعَمَد الحائط يَعْمِدُه عَمْداً: دعَمَه؛ والعمود الذي تحامل الثِّقْلُ عليه من فوق كالسقف يُعْمَدُ بالأَساطينِ المنصوبة. وعَمَد الشيءَ يَعْمِدُه عَمْداً: أَقامه. والعِمادُ: ما أُقِيمَ به. وعمدتُ الشيءَ فانعَمَدَ أَي أَقمته بِعِمادٍ يَعْتَمِدُ عليه. والعِمادُ: الأَبنية الرفيعة، يذكّر ويؤنّث، الواحدة عِمادة؛ قال الشاعر[2]:

ونَحْنُ، إِذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ
على الأَحْفاضِ، نَمْنَعُ مَنْ يَلِينا

وقوله تعالى: ﴿إِرَمَ ذاتِ العِمادِ﴾؛ قيل: معناه أَي ذات الطُّولِ، وقيل أَي ذات البناءِ الرفيع المُعْمَدِ، وجمعه عُمُدٌ والعَمَدُ اسم للجمع. وقال الفراء: ﴿ذاتِ العِمادِ﴾ إِنهم كانوا أَهل عَمَدٍ ينتقلون إِلى الكَلإِ حيث كان، ثم يرجعون إِلى منازلهم؛ وقال الليث: يقال لأَصحاب الأَخبِيَة الذين لا ينزلون غيرها هم أَهل عَمود وأَهل عِماد. المبرد: رجل طويلُ العِماد إِذا كان مُعْمَداً أَي طويلاً. وفلان طويل العِماد إِذا كان منزله مُعْلَماً لزائريه. وفي حديث أُم زرع: زوجي رفيعُ العِمادِ؛ أَرادت عِمادَ بيتِ شرفه، والعرب

---

(١) قوله «قال رؤبة» مثله في الصحاح هنا ونسبه المؤلف في مادة «نسس» إِلى العجاج.

(٢) [البيت لعمرو بن كلثوم وهو في معلقته].

تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب. والعِمادُ والعَمُود: الخشبة التي يقوم عليها البيت. وأَعمَدَ الشيءَ: جعل تحته عَمَداً.

والعَمِيدُ: المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعْمَدَ من جوانبه بالوَسائد أَي يُقامَ. وفي حديث الحسن، وذكر طالب العلم: وأَعْمَدَتاه رِجْلاه أَي صَيَّرَتاه عَمِيداً، وهو المريض الذي لا يستطيع أَن يثبت على المكان حتى يُعْمَدَ من جوانبه لطول اعتماده في القيام عليها، وقوله: أعمدتاه رجلاه، على لغة من قال أَكلوني البراغيثُ، وهي لغة طيء.

وقد عَمَدَه المرضُ يَعْمِدُه: فَدَحَه؛ عن ابن الأَعرابي؛ ومنه اشتق القلبُ العَمِيدُ. يَعْمِدُه: يسقطه ويَفْدَحُه ويَشْتَدُّ عليه. قال: ودخل أَعرابي على بعض العرب وهو مريض فقال له: كيف تَجِدُكَ؟ فقال: أَما الذي يَعْمِدُنِي فَحُصْرٌ وأُسْرٌ. ويقال للمريض مَعمودٌ، ويقال له: ما يَعْمِدُكَ؟ أَي ما يُوجِعُكَ. وعَمَدَه المرض أَي أَضْناه؛ قال الشاعر:

أَلا مَـنْ لِـهَـمٍّ آخِـرَ الـلـيـل عـامِـدِ

معناه موجع. روى ثعلب أَن ابن الأَعرابي أَنشده لسماك العاملي:

أَلا مَـنْ شَـجَـتْ لـيـلـةٌ عـامِـدَه،

كـمـا أَبَـداً لـيـلـةٌ واحِـدَه

وقال: ما مَعْرِفَةٌ فنصب أَبداً على خروجه من المعرفة [ولو خَفَضَ] كان جائزاً[1]؛ قال الأَزهري: وقوله ليلة عامدة أَي مُمْرِضة موجعة.

واعْتَمَد على الشيء: توكَّأَ. والعُمْدَةُ: ما يُعتَمَدُ عليه. واعْتَمَدْتُ على الشيء: اتكأْتُ عليه. واعتمدت عليه في كذا أَي اتَّكَلْتُ عليه. والعمود: العصا؛ قال أَبو كبير الهذلي:

يَهْدِي العَمُودُ له الطريقَ إِذا هُمُ

ظَعَنُوا، ويَعْمِدُ للطريق الأَسْهَلِ

واعْتَمَد عليه في الأَمر: تَوَرَّكَ على المثل. والاعتماد: اسم لكل سبب زاحفته، وإِنما سمي بذلك لأَنك إِنما تُزاحِفُ الأَسباب لاعتمادها على الأَوْتاد. والعَمود: الخشبة القائمة في وسط الخِباء، والجمع أَعْمِدَة وعُمُدٌ، والعَمَدُ اسمٌ للجمع. ويقال: كل خباء مُعَمَّدٌ؛ وقيل: كلُّ خباء كان طويلاً في الأَرض يُضْرَبُ على أَعْمِدة كثيرة فيقال لأَهْلِه: عليكم بأَهْل ذلك العمود، ولا يقال: أَهل العَمَد؛ وأَنشد:

ومـا أَهْـلُ الـعَـمُـودِ لـنـا بـأَهْـلٍ،

ولا الـنَّـعَـمُ الـمُـسـامُ لـنـا بـمـالِ

وقال في قول النابغة:

يَـبْـنُونَ تَـدْمُـرَ بـالـصُّـفَّـاح والـعَـمَـدِ

قال: العمد أَساطين الرخام. وأَما قوله تعالى: ﴿**إِنها عليهم مؤصدة في عَمَدٍ مُمَدَّدة**﴾؛ فَقَدْ قرئت في عُمُدٍ وهو جمع عِمادٍ وعَمَد، وعُمُد كما قالوا إِهابٌ وأَهَبٌ وأُهُبٌ ومعناه أَنها في عمد من النار؛ نسب الأَزهري هذا القول إِلى الزجاج، وقال: وقال الفراء: العَمَد والعُمُد جميعاً جمعان للعمود مثل أَديم وأَدَم وأُدُم وقَضيم وقُضُم. وقوله تعالى: ﴿**خلق السموات بغير عمد ترونها**﴾، قال الزجاج: قيل في تفسيره: إِنها بعمد لا ترونها أَي لا ترون تلك العمد، وقيل خلقها بغير عمد، وكذلك ترونها؛ قال: والمعنى في التفسير يؤول إِلى شيء واحد، ويكون تأْويل بغير عمد ترونها التأْويل الذي فسر بعمد لا ترونها، وتكون العمد قدرته التي يمسك بها السموات والأَرض؛ وقال الفراء: فيه قولان: أَحدهما أَنه خلقها مرفوعة بلا عمد، ولا يحتاجون مع الرؤية إِلى خبر، والقول الثاني أَنه خلقها بعمد لا ترون تلك العمد؛ وقيل: العمد التي لا ترى قدرته، وقال الليث: معناه أَنكم لا ترون العمد ولها عمد، واحتج بأَن عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا والسماء مثل القبة، أَطرافها على قاف من زبرجدة خضراء، ويقال: إِن خضرة السماء من ذلك الجبل فيصير يوم القيامة ناراً تحشر الناس إِلى المحشر.

وعَمُودُ الأُذُنِ: ما استدار فوق الشحمة، وهو قِوامُ الأُذن التي تثبت عليه ومعظمها. وعمود اللسان: وسَطُه طولاً، وعمودُ القلب كذلك، وقيل: هو عرق يسقيه، وكذلك عمود الكَبِد. ويقال للوَتِين: عَمُودُ السَّحْرِ، وقيل: عمودُ الكبد عرقان ضخمان جَنابَتَي السُّرة يميناً وشمالاً. ويقال: إِن فلاناً لخارج عموده من كبده من الجوع. والعمودُ: الوَتِينُ. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في الجالِبِ قال: يأْتي به

(١) قوله «وقال ما معرفة إِلى قوله كان جائزاً» كذا بالأصل.

[وفي التكملة جاءت العبارة: «وقال ما معرفة، فنصب أبداً على خروجه «مِنْ» المعرفة ولو خفض كان جائزاً» فالمعنى مكتمل. وبه تم تدارك النقص في المعنى كما جاء في الأصل].

أَحدهم على عمود بطنه قال أبو عمرو: عمود بطنه ظهره لأنه يمسك البطن، ويقوّيه فصار كالعمود له؛ وقال أبو عبيد: عندي أنه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب أي أنه يأْتي به على تعب ومشقة، وإن لم يكن على ظهره، إنما هو مثل، والجالب الذي يجلب المتاع إلى البلاد؛ يقولُ: يُتْرَكُ ويَبَعُه لا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء، فإنه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصَب. والعمودُ: عِرْقٌ من أُذُن الرُّهَابةِ إلى السُّحْرِ. وقال الليث: عمود البطن شبه عِرْق ممدود من لَدُنِ الرُّهَابةِ إلى دُوَيْن السُّرَّة في وسطه، يشق من بطن الشاة. ودائرة العمود في الفرس: التي في مواضع القلادة، والعرب تستحبها. وعمود الأَمر: قِوامُه الذي لا يستقيم إلا به. وعمود السِّنانِ: ما تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ من غيره[1] الناتئ في وسطه. وقال النضر: عمود السيف الشُّطِيبَةُ التي في وسط متنه إلى أسفله، وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره، وهي الشُّطَبُ والشَّطائِبُ. وعَمودُ الصُّبْحِ: ما تبلج من ضوئه وهو المُستَظهِرُ منه، وسطع عمودُ الصبح على التشبيه بذلك. وعمودُ النَّوَى: ما استقامت عليه السَّيَّارَةُ من بيتها على المثل. وعمود الإِعْصارِ: ما يَسْطَعُ منه في السماء أَو يستطيل على وجه الأَرض.

وعَمِيدُ الأَمرِ: قِوامُه. والعميدُ: السَّيِّدُ المُعْتَمَدُ عليه في الأُمور أَو المعمود إليه؛ قال:

إذا ما رأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ، شَمَّرَتْ
إلى رَمْلِها، والجُلْهُمِيُّ عَمِيدُها

والجمع عُمَداءُ، وكذلك العُمْدَةُ، الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء. ويقال للقوم: أَنتم عُمْدَتُنا الذين يُعْتَمد عليهم. وعَمِيدُ القوم وعَمُودُهُم: سيدهم. وفلان عُمْدَةُ قومه إذا كانوا يعتمدونه فيما يَحْزُبُهم، وكذلك هو عُمْدتنا. والعَمِيدُ: سيد القوم؛ ومنه قول الأَعشى:

حتى يَصِيرَ عَمِيدُ القومِ مُتَّكِئاً،
يَدْفَعُ بالرَّاح عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ

ويقال: استقامَ القومُ على عمود رأْيهم أَي على الوجه الذي يعتمدون عليه.

واعتمد فلان ليلته إذا ركبها يسري فيها؛ واعتمد فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه.

والعَمِيدُ: الشديد الحزن. يقال: ما عَمَدَكَ؟ أَي ما أَحْزَنَك. والعَمِيدُ والمَعْمُودُ: المشغوف عِشْقاً، وقيل: الذي بلغ به الحب مَبْلَغاً. وقَلْبٌ عَمِيدٌ: هدّه العشق وكسره. وعَمِيدُ الوجع: مكانه. وعَمِدَ البَعِيرُ عَمَداً، فهو عَمِدٌ والأُنثى بالهاء: وَرِمَ سَنامُه من عَضِّ القَتَب والحِلْس وانْشَدَخَ؛ قال لبيد يصف مطراً أَسال الأَودية:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ،
مِنَ البَقَّارِ، كالعَمِدِ الثِّقَالِ

قال الأَصمعي: يعني أَن السيل يركب جانبيه سحابٌ كالعَمِد أَي أَحاط به سحاب من نواحيه بالمطر، وقيل: هو أَن يكون السنام وارياً فيُحْمَلَ عليه ثِقْلٌ فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوي، وقيل: هو أَن يَرِمَ ظهر البعير مع الغُدَّةِ، وقيل: هو أَن ينشدخ السَّنامُ انشداخاً، وذلك أَن يُرْكَب وعليه شحم كثير. والعَمِدُ: البعير الذي قد فَسَد سَنَامُه. قال: ومنه قيل رجل عَمِدٌ ومَعْمُودٌ أَي بلغ الحب منه، شُبه بالسنام الذي انشدخ انشداخاً. وعَمِدَ البعيرُ إذا انفضخ داخلُ سَنَامِه من الركوب وظاهره صحيح، فهو بعير عَمِدٌ.

وفي حديث عمر: أَنَّ نادبته قالت: واعُمراه! أَقام الأَوَدَ وشفى العَمَدَ. العمد، بالتحريك: ورَمٌ ودَبَرٌ يكون في الظهر، أَرادت به أَنه أَحسن السياسة؛ ومنه حديث عليّ: لله بلاء فلان فلقد قَوَّم الأَوَدَ وداوَى العَمَدَ؛ وفي حديثه الآخر: كم أُداريكم كما تُدارَى البِكارُ العَمِدةُ؟ البِكار جمع بَكْر، وهو الفَتِيُّ من الإِبل، والعَمِدَةُ من العَمَدِ: الورَمِ والدَّبَرِ، وقيل: العَمِدَةُ التي كسرها ثقل حملها. والعِمْدَةُ: الموضع الذي ينتفخ من سنام البعير وغاربه. وقال النضر: عَمِدَتْ أَلْيَتَاهُ من الركوب، وهو أَن تَرِمَا وتَخْلَجَا. وعَمَدْتُ الرَّجُلَ أَعْمِدُه عَمْداً إذا[2] ضربته بالعمود. وعَمَدْتُه إذا ضربت عمود بطنه. وعَمِدَ الخُراجُ عَمَداً إذا عُصِرَ قبل أَن يَنْضَجَ فَوَرِمَ ولم تخرج بيضته، وهو الجرح العَمِدُ. وعَمِدَ الثَّرى يَعْمَدُ عَمَداً: بَلَّلَه المطر،

(١) [كذا في القاموس والأصل غيره، وفي التكملة: عيره وهو الصواب].

(٢) قوله «أَعمده عمداً إذا إلخ» كذا ضبط بالأصل ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب.

مو عَمِدٌ، تَقَبَّضَ وتَجَعَّدَ ونَدِيَ وتراكب بعضه على بعض، فاذا قبضت منه على شيء تَعَقَّدَ واجتمع من نُدُوَّته؛ قال الراعي يصف بقرة وحشية:

حتى غَدَتْ في بياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً،

رِيحَ المَباءَةِ تَخْدِي، والثَّرَى عَمِدُ

أَراد طيبة رِيحِ المباءَةِ، فلما نَوَّنَ طيبةً نَصَبَ ريح المباءة. أَبو زيد: عَمِدَتِ الأَرضُ عَمَداً إِذا رسخ فيها المطر إِلى الثرى حتى إِذا قَبَضْتَ عليه في كفك تَعَقَّدَ وجَعُدَ. ويقال: إِن فلاناً لَعَمِدُ الثَّرَى أَي كثير المعروف.

وعَمَّدْتُ السيلَ تَعْمِيداً إِذا سَدَدْتَ وَجْهَ جَرْيَته حتى يجتمع في موضع بتراب أَو حجارة.

والعمودُ: قَضِيبُ الحديد. وأَعْمَدُ: بمعنى أَعْجَبُ، وقيل: أَعْمَدُ بمعنى أَغْضَبُ، من قولهم عَمِدَ عليه إِذا غَضِبَ؛ وقيل: معناه أَتَوَجَّعُ وأَشتكي من قولهم عَمَدَنِي الأَمرُ فعَمِدْتُ أَي أَوجعني فوَجِعتُ.

الغَنَوِيُّ: العَمَدُ والضَّمَدُ الغَضَبُ؛ قال الأَزهري: وهو العَمَدُ والأَمَدُ أَيضاً. وعَمِدَ عليه: غَضِب كعَبِدَ؛ حكاه يعقوب في المبدل. ومن كلامهم: أَعْمَدُ من كَيلٍ مُحِقٍّ أَي هل زاد على هذا. ورُوي عن أَبي عبيد مُحُقٍّ، بالتشديد. قال الأَزهري: ورأَيت في كتاب قديم مسموع: من كَيْلٍ مُحِقٍ، بالتخفيف، من المَحْقِ، وفُسِّر هل زاد على مكيال نُقِصَ كَيْلُه أَي طُفِّفَ. قال: وحسبت أَن الصواب هذا؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

فاكْتَلْ أُصَيْاعَكَ مِنْهُ وانْطَلِقْ،

وَيْحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِن كَيْلٍ مُحِقْ!

وقال: معناه هل أَزيد على أَن مُحِقَ كَيْلي؟ وفي حديث ابن مسعود: أَنه أَتى أَبا جهل يوم بدر وهو صريع، فوضع رجله على مُذَمَّرِهِ لِيُجْهِزَ عليه، فقال له أَبو جهل: أَعْمَدُ من سيد قتله قومه، أَي أَعْجَبُ، قال أَبو عبيد: معناه هل زاد على سيد قتله قومه، هل كان إِلا هذا؟ أَي أَن هذا ليس بعار، ومراده بذلك أَن يهوّن على نفسه ما حل به من الهلاك، وأَنه ليس بعار عليه أَن يقتله قومه؛ وقال شمر: هذا استفهام أَي أَعجب من رجل قتله قومه؛ قال الأَزهري: كأَن الأَصل أَأَعْمَدُ من سيد فخففت إِحدى الهمزتين؛ وقال ابن مَيَّادة ونسبه الأَزهري لابن مقبل:

تُقَدِّمُ قَيْسٌ كلَّ يومِ كَرِيهَةٍ،

ويُثْنى عليها في الرَّخاءِ ذُنوبُها

وأَعْمَدُ مِنْ قومٍ كَفاهُمْ أَخوهُمُ

صِدامَ الأَعادِي، حيثُ فُلَّتْ نُيُوبُها

يقول: هل زدنا على أَن كَفَيْنا إِخوتنا.

والمُعْمَدُ والعُمُدُ والعُمُدَّان والعُمُدَّانِيُّ: الشابُّ الممتلئ شباباً، وقيل هو الضخم الطويل، والأُنثى من كل ذلك بالهاء، والجمع العُمُدَّنِيُّونَ. وامرأَة عُمُدَّانِيَّةٌ: ذاتُ جسم وعَبَالَةٍ. ابن الأَعرابي: العَمودُ والعِمادُ والعُمْدَةُ والعُمْدانُ رئيس العَسكر وهو الزُّوَيْرُ.

ويقال لِرِجْلَي الظليم: عَمودانِ. وعَمُودانُ: اسم موضع؛ قال حاتم الطائي:

بَكَيْتَ، وما يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفْرٍ،

بِسُقْفٍ إِلى وادي عَمُودانَ فالغَمْرِ؟

ابن بُزُرْج: يقال: حَلِسَ به وعَرِسَ به وعَمِدَ به، ولَزِبَ به إِذا لزِمَه. ابن المظفر: عُمْدانُ اسم جبل أَو موضع؛ قال الأَزهري: أُراه أَراد غُمْدان، بالغين، فصحّفه وهو حصن في رأْس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي يزن؛ قال الأَزهري: وهذا تصحيف كتصحيفه يوم بُعاث، وهو من مشاهير أَيام العرب، فأَخرجه في الغين وصحفه.

عمر: العَمْر والعُمُر والعُمْر: الحياة. يقال قد طال عَمْرُه وعُمْرُه، لغتان فصيحتان، فإِذا أَقسموا فقالوا: لَعَمْرُكَ! فتحوا لا غير، والجمع أَعْمار. وسُمِّي الرجل عَمْراً تفاؤُلاً أَن يبقى. والعرب تقول في القَسَم: لَعَمْرِي ولَعَمْرُكَ، يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأَنه قال: لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَو يَميني أَو ما أَحْلِفُ به؛ قال ابن جني: ومما يجيزه القياس غير أَن لم يرد به الاستعمال خبر العَمْر من قولهم: لَعَمْرُكَ لأَقومَنّ، فهذا مبتدأٌ محذوف الخبر، وأَصله لو أُظهر خبره: لَعَمْرُكَ ما أُقْسِمُ به، فصار طولُ الكلام بجواب القسم عِوَضاً من الخبر؛ وقيل: العَمْرُ ههنا الدِّينُ، وأَيّاً كان فإِنه لا يستعمل في القسم إِلا مفتوحاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**لَعَمْرُكَ إِنّهم لفي سَكْرتِهم يَعْمَهُون**﴾؛ لم يقرأْ إِلا بالفتح؛ واستعمله أَبو خراش في الطير فقال:

لَعَمْرُ أَبي الطَّيْرِ المُرِنَّة عُذْرةً
على خالدٍ، لقد وَقَعْتَ على لَحْمِ[١]

أَي لحم شريف كريم. وروي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ﴾! أَي لحياتك. قال: وما حَلَفَ الله بحياة أَحد إلا بحياة النبي ﷺ. وقال أَبو الهيثم: النحويون ينكرون هذا ويقولون معنى لَعَمْرُك! لَدِينُك الذي تَعْمُر! وأَنشد لعمر بن أَبي ربيعة:

أَيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلاً،
عَمْرَكَ اللَّهَ! كيف يجتمعانِ؟

قال: عَمْرَكَ اللَّهَ! عبادتك اللَّهَ، فنصب؛ وأَنشد:

عَمْرَكِ اللَّهَ! ساعةً، حَدِّثِينا،
وذَرِينا من قَوْلِ مَن يُؤْذِينا

فأَوْقَع الفعلَ على الله عز وجل في قوله عَمْرَكَ الله. وقال الأَخفش في قوله [عز وجل]: ﴿لَعَمْرُكَ إنهم﴾ وعَيْشِك! وإنما يريد العُمْرَ. وقال أَهل البصرة: أَضْمَر له ما رَفَعَه لَعَمْرُك المحلوفُ به. قال: وقال الفراء الأَيْمانُ يَرْفعها جواباتها. قال الجوهري: معنى لَعَمْرُ الله وعَمْر الله أَحْلِفُ ببقاء الله ودوامِه؛ قال: وإذا قلت عَمْرَكَ اللَّهَ فكأَنك قُلت بتَعْمِيرك الله أَي بإقرارك له بالبقاء؛ وقول عمر بن أَبي ربيعة:

عَمْرَكَ اللَّهَ كيف يجتمعان

يريد: سأَلتُ الله أَن يُطيل عُمْرَك لأَنه لم يُرد القسم بذلك. قال الأَزهري: وتَدخل اللام في لَعَمْرُك فإذا أَدخلتها رَفَعْت بها بالابتداء فقلت: لعَمْرُك ولَعَمْرُ أَبيك، فإذا قلت لَعَمْرُ أَبيك الخَيْرَ، نَصَبْتَ الخير وخفضت، فمن نصب أَراد أَن أَباك عَمَر الخيرَ يَعْمُرُهُ عَمْراً وعِمارةً، فنصب الخير بوقوع العَمْر عليه؛ ومَن خفض الخير جعله نعتاً لأَبيك، وعَمْرَكَ اللَّهَ مثل نَشَدْتُك اللَّهَ. قال أَبو عبيد: سأَلت الفراء لِمَ ارتفع لعَمْرُك؟ فقال: على إضمار قسم ثان كأَنه قال وعَمْرِك فلَعَمْرُك عظيم، وكذلك لَحَياتُك مثله، قال: وصِدْقُه الأَمرُ، وقال: الدليل على ذلك قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ لا إله إلا هو لَيَجْمَعَنّكم﴾؛ كأَنه أَراد: والله ليجمعنكم، فأَضمر القسم. وقال المبرد في قوله عَمْرَكَ اللَّهَ: إن شئت جعلت نصْبَه بفعلٍ أَضمرتَه، وإن شئت نصبته بواو حذفته وعَمْرِك[٢] الله، وإن شئت كان على قولك عَمَّرْتُك اللَّهَ تَعْمِيراً ونَشَدْتُك الله نَشِيداً ثم وضعتَ عَمْرَكَ في موضع التَّعْمِير؛ وأَنشد فيه[٣]:

عَمَّرْتُكِ اللهَ! أَلا ما ذَكَرْتِ لنا،
هل كُنْتِ جارَتَنا، أَيامَ ذِي سَلَمِ؟

يريد: ذَكَّرْتُكِ اللَّهَ؛ قال: وفي لغة لهم رَعَمْلُك، يريدون لَعَمْرُك قال: وتقول إنَّك عَمْرِي لَظَرِيفٌ. ابن السكيت: يقال لَعَمْرُك ولَعَمْرُ أَبيك ولَعَمْرُ الله، مرفوعة. وفي الحديث: أَنه اشترى من أَعرابي حِمْلَ خَبَطٍ فلما وجب البيع قال له: اخْتَرْ، فقال له الأَعرابي: عَمْرَكَ اللَّهَ بَيْعاً أَي أَسأَلُ الله تَعْمِيرَك وأَن يُطيل عُمْرك، وبَيْعاً منصوب على التمييز أَي عمَّرَك اللَّهُ من بَيْعٍ. وفي حديث لَقِيط لَعَمْرُ إلَهِك؛ هو قسَم ببقاء الله ودوامِه. وقالوا: عَمْرَكَ اللَّهَ افْعَلْ كذا وإلاَّ فعلت كذا وإلا ما فَعَلْتَ، على الزيادة، بالنصب، وهو من الأَسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروكِ إظهارُه؛ وأَصله مِنْ عَمَّرْتُك اللَّهَ تَعْمِيراً فحذفت زيادته فجاء على الفعل. وأُعَمِّرُك اللَّهَ أَن تفعل كذا: كأَنك تُحَلِّفه بالله وتسأَله بطول عُمْره؛ قال[٤]:

عَمَّرْتُكَ اللَّهَ الجَلِيلَ، فإنّني
أَلْوِي عليكَ، لَوَانَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي

الكسائي: عَمْرَكَ اللَّهَ لا أَفعل ذلك، نصب على معنى عَمَرْتُك اللَّهَ أَي سأَلت الله أَن يُعَمِّرَك، كأَنه قال: عَمَّرْتُ الله إيّاك. قال: ويقال إنه يمين بغير واو وقد يكون عَمْرَ اللَّهِ، وهو قبيح. وعَمِرَ الرجلُ يَعْمَرُ عَمَراً وعَمارةً وعَمْراً وعَمَرَ يَعْمُرُ ويَعْمِر؛ الأَخيرة عن سيبويه، كلاهما: عاشَ وبقي زماناً طويلاً؛ قال لبيد:

وعَمَرْتُ حَرْساً قبل مَجْرَى داحِسٍ،
لو كان للنفس اللَّجُوجِ خُلُودُ

وأَنشد محمد بن سلام كلمة جرير:

---

(١) في هذا البيت ثلاثة أخطاء، أولها: قوله «المُرِنَّة» بالنون، وصوابه «المُرِبَّة» بالباء الموحدة، من أَرَبَّ بالمكان، إذا قام به. وثانيها: قوله: «عذرة» بعين مهملة بعدها ذال معجمة، وصوابه «غُدْوة» بغين معجمة مضمومة بعدها دال مهملة. والثالث: «وقعت» وصوابه «وقعتِ» بتاء المخاطبة.

(٢) قوله «بواو حذفته وعمرك الله» هكذا في الأصل.

(٣) [البيت في كتاب سيبويه والعباب ونسب فيه للأَحوص الأَنصاري].

(٤) [البيت في كتاب سيبويه ونسب فيه إلى عمرو بن أحمر].

لئن عَمِرَتْ تَيْمٌ زَماناً بغِرّةٍ،
لقد حُدِيَتْ تَيْمٌ حُداءً عَصَبْصَبا

ومنه قولهم: أَطال الله عَمْرَكَ وعُمُرَكَ، وإِن كانا مصدرين بمعنىً إِلا أَنه استعمل في القسم أَحدُهما وهو المفتوح.

وعَمَّرَه اللَّهُ وعَمَرَه: أَبقاه. وعمَّرَ نَفْسَه: قدَّر لها قدْراً محدوداً. وقوله عز وجل: ﴿**وما يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَص من عُمُره إِلا في كتاب**﴾؛ فسر على وجهين، قال الفراء: ما يُطَوَّلُ مِن عُمُرِ مُعَمَّر ولا يُنْقَص من عُمُره، يريد آخر[1] غير الأَول، ثم كنى بالهاء كأَنه الأَول؛ ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفُه؛ المعنى ونصف آخر، فجاز أَن تقول نصفه لأَن لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأَول فكُنِيَ عنه ككناية الأَول؛ قال: وفيها قول آخر: ﴿**ما يُعَمَّر مِن مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَص مِن عُمُرِه**﴾، يقول: إِذا أَتى عليه الليلُ والنهار نقصا من عُمُرِه، والهاء في هذا المعنى للأَول لا لغيره لأَن المعنى ما يُطَوَّل ولا يُذْهَب منه شيء إِلا وهو مُحْصىً في كتاب، وكلٌّ حسن، وكأَن الأَول أَشبه بالصواب، وهو قول ابن عباس: والثاني قول سعيد بن جبير.

والعُمْرَى: ما تجعله للرجل طولَ عُمُركَ أَو عُمُرِه. وقال ثعلب: العُمْرَى أَن يدفع الرجل إِلى أَخيه داراً فيقول: هذه لك عُمُرَكَ أَو عُمُري، أَيُّنا مات دُفِعَت الدار إِلى أَهله، وكذلك كان فِعلُهم في الجاهلية. وقد عَمَرْتُه إِياه وأَعْمَرْته: جعلتُه له عُمُرَه أَو عُمُري؛ والعُمْرَى المصدرُ من كل ذلك كالرُّجْعَى. وفي الحديث: لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا، فمن أُعْمِرَ داراً أَو أُرْقِبَها فهي له ولورثته من بعده، وهي العُمْرَى والرُّقْبَى. يقال: أَعْمَرْتُه الدار عُمْرَى أَي جعلتها له يسكنها مدة عُمُره فإِذا مات عادت إِليَّ، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فأَبطل ذلك، وأَعلمهم أَن من أُعْمِرَ شيئاً أَو أُرْقِبَه في حياته فهو لورثته من بعده. قال ابن الأَثير: وقد تعاضدت الروايات على ذلك، والفقهاءُ فيها مختلفون: فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكاً، ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأَول الحديث. قال الأَزهري: والرُّقْبى أَن يقول للذي أُرْقِبَها: إِنْ مُتَّ قبلي رجعتْ إِليَّ، وإِن مُتُّ قبلك فهي لك. وأَصل العُمْرَى مأْخوذ من العُمْر، وأَصل الرُّقْبَى من المُراقبة، فأَبطل النبي ﷺ، هذه الشروط وأَمْضَى الهبة؛ قال: وهذا الحديث أَصلٌ لكل من وهب هِبَة، فشرط فيها شرطاً بعدما قبضها الموهوب له أَن الهبة جائزة والشرط باطل؛ وفي الصحاح: أَعْمَرْتُه داراً أَو أَرضاً أَو إِبلاً؛ قال لبيد:

وما البِرُّ إِلاَّ مُضْمَراتٌ من التُّقَى،
وما المالُ إِلا مُعْمَراتٌ وَدائِعُ
وما المالُ والأَهْلُونَ إِلا وَدائِعٌ،
ولا بد يوماً أَن تُرَدَّ الوَدائِعُ

أَي ما البِرُّ ما تُضْمِره وتخفيه في صدرك. ويقال: لك في هذه الدار عُمْرَى حتى تموت.

وعُمْرِيُّ الشجر: قديمُه، نسب إِلى العُمْر، وقيل: هو العُبْرِيّ من السدر، والميم بدل. الأَصمعي[2]: العُمْرِيّ والعُبْرِيّ من السِّدْر القديم، على نهر كان أَو غيره، قال: والضّالُ الحديثُ منه؛ وأَنشد قول ذي الرمة:

قطعت، إِذا تَجَوَّفت العَواطِي،
ضُروبَ السِّدْر عُبْرِيّاً وضالا[3]

وقال: الظباء لا تَكْنِس بالسدر النابت على الأَنهار. وفي حديث محمد بن مَسْلمة ومُحارَبَتِه مَرْحَباً قال الراوي[4] لحديثهما: ما رأَيت حَرْباً بين رجلين قطّ قبلهما مثلَهما، قام كلُّ واحد منهما إِلى صاحبه عند شجرة عُمْرِيَّة، فجعل كل واحد منهما يلوذ بها من صاحبه، فإِذا استتر منها بشيء خَذَم صاحبُه ما يَليه حتى يَخْلُصَ إِليه، فما زالا يَتَخَذَّمانها بالسَّيْف حتى لم يبق فيها غُصْن، وأَفضى كل واحد منهما إِلى صاحبه. قال ابن الأَثير: الشجرة العُمْرِيَّة هي العظيمة القديمة التي أَتى عليها عُمْرٌ طويل. يقال للسدر العظيم النابت على الأَنهار: عُمْرِيّ وعُبْرِيّ على التعاقب. ويقال: عَمَر اللَّهُ بك منزِلَك يَعْمُره عِمارة وأَعْمَره جعله آهِلاً. ومكان عَامِرٌ: ذو عِمارة. ومكان عَمِيرٌ: عامِرٌ. قال الأَزهري: ولا يقال أَعْمَر الرجلُ منزلَه بالأَلف[5]. وأَعْمَرْتُ الأَرض: وجدتها عامرةً. وثوبٌ

---

(١) [في العباب: آخر].

(٢) قوله: «الأصمعي: العُمريّ والعُبريّ...» صوابه كما في التهذيب: «قال الأصمعي: العُبريّ والعُمريّ: السّدر الذي ينبت على الأنهار ويشرب الماء. وقال أبو العَمَيْثَل الأعرابي: العُبري والعُمريّ من السّدر: القديم على نهر كان أو غيره».

(٣) قوله «إذا تجوفت» كذا بالأصل هنا بالجيم، وتقدم لنا في مادة عبر بالخاء وهو بالخاء في هامش النهاية وشرح القاموس.

(٤) قوله «قال الراوي» بهامش الأصل ما نصه قلت راوي هذا الحديث جابر ابن عبد الله الأنصاري كما قاله الصاغاني كتبه محمد مرتضى.

(٥) [عبارة التهذيب: ولا يقال أعمر الله منزله، بالألف].

عَمِيرٌ أَي صَفِيق. وعَمَرْت الخَرابَ أَعْمُره عِمارةً، فهو عامِرٌ أَي معْمورٌ، مثل دافقٍ أَي مدفوق، وعيشة راضية أَي مَرْضِيّة. وعَمَر الرجلُ مالَه وبيته يَعمُره عِمارَةً وعُموراً وعُمْراناً: لَزِمَه؛ وأَنشد أَبو حنيفة لأَبي نخيلة في صفة نخل:

أَدامَ لـهـا الـعَـصْـرَيْـنِ رَيّاً، ولـم يَـكُـنْ
كـمـا ضَـنَّ عن عُـمْـرانِـهـا بـالـدراهـم

ويقال: عَمِرَ فلان يَعْمَر إِذا كَبِرَ. ويقال لساكن الدار: عامِرٌ، والجمع عُمّار.

وقوله تعالى: ﴿والبَيْت الـمَعْمور﴾؛ جاء في التفسير أَنه بيت في السماء بإِزاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون أَلف ملك يخرجون منه ولا يعودون إِليه. والـمَعْمورُ: المخدومُ. وعَمَرْت رَبِّي وحَجَجْته أَي خدمته. وعَمَر الـمالُ نَفْسُه يَعْمُرُ وعَمُر عَمارَةً؛ الأَخيرة عن سيبويه، وأَعْمَره الـمكانَ واسْتَعْمَره فيه: جعله يَعْمُره. وفي التنزيل العزيز: ﴿هو أَنشأَكم من الأَرض واسْتَعْمَرَكم فيها﴾؛ أَي أَذِن لكم في عمارتها واستخراج قومكم[1] منها وجَعَلكم عُمّارَها.

والـمَعْمَرُ: المَنْزِلُ الواسع من جهة الماء والكلأِ الذي يُقامُ فيه؛ قال طرفة بن العبد:

يـا لَـكِ مِـن قُـبَّـرةٍ بِـمَـعْـمَـرِ

ومنه قول الساجع: أَرْسِلِ العُراضاتِ أَثَراً، يَبْغِينَك في الأَرض مَعْمَراً أَي يبغين لك منزلاً، كقوله تعالى: ﴿يَبْغُونها عِوَجاً﴾؛ وقال أَبو كبير:

فـرأَيْـتُ مـا فـيـه فـثُـمَّ رُزِئْـتُـه،
فَبَقِيت بَعْدَك غيرَ راضي الـمَعْمَرِ

والفاء هنا في قوله: فثُمَّ رُزِئْته، زائدة وقد زيدت في غير موضع؛ منها بيت الكتاب:

لا تَـجْـزَعِـي، إِنْ مُـنْـفِـساً أَهْـلَـكْـتُـه،
فإِذا هَلَكْتُ فعِنْدَ ذلك فاجْزَعِي

فالفاء الثانية هي الزائدة، لا تكون الأُولى هي الزائدة، وذلك لأَن الظرف معمول اجْزَعِي فلو كانت الفاء الثانية هي جواب الشرط لـما جاز تعلق الظرف بقوله اجزعي، لأَن ما بعد هذه الفاء لا يعمل فيما قبلها، فإِذا كان ذلك كذلك فالفاء الأُولى هي جواب الشرط والثانية هي الزائدة. ويقال: أَتَيْتُ أَرضَ بني فلان فأَعْمَرْتُها أَي وجدتها عامِرةً. والعِمَارةُ: ما يُعْمَر به المكان. والعُمَارةُ: أَجْرُ العِمَارة. وأَعْمَرَ عليه: أَغناه.

والعُمْرة: طاعة الله عز وجل. والعُمْرة في الحج: معروفة، وقد اعْتَمَر، وأَصله من الزيارة، والـجمع العُمَر. وقوله تعالى: ﴿وأَتِمُّوا الـحجَّ والعُمْرة لله﴾؛ قال الزجاج: معنى العُمْرة في العمل الطوافُ بالبيت والسعيُ بين الصفا والمروة فقط، والفرق بين الحج والعُمْرةِ أَن العُمْرة تكون للإِنسان في السَّنَة كلها والحج وقت واحد في السنة؛ قال: ولا يجوز أَن يحرم به إِلا في أَشهر الحج شوّال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة، وتمامُ العُمْرة أَن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة، والحج لا يكون إِلاَّ مع الوقوف بعرفة يومَ عرفة. والعُمْرة: مأْخوذة من الاعْتِمار، وهو الزيارة، ومعنى اعْتَمر في قصد البيت أَنه إِنما خُصَّ بهذا لأَنه قصد بعمل في موضع عامر، ولذلك قيل للمُحْرِم بالعُمْرةِ: مُعْتَمِرٌ، وقال كراع: الاعْتِمار العُمْرة، سَماها بالـمصدر. وفي الـحديث ذكرُ العُمْرة والاعْتِمار في غير موضع، وهو الزيارة والقصد، وهو في الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط الـمخصوصة المعروفة. وفي حديث الأَسود قال: خرجنا عُمّاراً فلما انصرفنا مَرَرْنا بأَبي ذَرٍّ، فقال: أَحَلَقْتم الشَّعَث وقضيتم التَّفَثَ عُمّاراً؟ أَي مُعتَمِرين؛ قال الزمخشري: ولـم يجئ فيـما أَعلم عَمَر بمعنى اعْتَمَر، ولكن عَمَر اللَّهَ إِذا عبده، وعَمَر فلانٌ ركعتين إِذا صلاهـما، وهو يَعْمُر ربَّه أَي يصلي ويصوم.

والعَمَار والعَمَارة: كل شيء على الرأْس من عمامة أَو قَلَنْسُوَةٍ أَو تاجٍ أَو غير ذلك. وقد اعْتَمَرَ أَي تعمّم بالعمامة، ويقال للمُعْتَمّ: مُعْتَمِرٌ؛ ومنه قول الأَعشى:

فـلـمّـا أَتـانـا بُـعَـيْـدَ الـكَـرى،
سَـجَـدْنـا لَـهُ ورَفَـعْـنـا الـعَـمـارا

أَي وضعناه من رؤوسنا إِعْظاماً له.

واعْتَمَره أَي زارَه؛ يقال: أَتانا فلان مُعْتَمِراً أَي زائراً؛ ومنه قول أَعشى باهلة:

وجـاشَـت الـنَّـفْـسُ لَـمّا جاءَ فَلُّهُـمُ!
وراكِـبٌ، جاء من تَثْلِيثَ، مُعْتَمِرُ

قال الأَصمعي: مُعْتَمِر زائر، وقال أَبو عبيدة: هو متعمم

(١) [كذا في الأصل قومكم والصواب قوتكم كما في التهذيب].

بالعمامة؛ وقول ابن أَحمر:

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُها
كما يُهِلُّ الراكبُ المُعْتَمِرْ

فيه قولان: قال الأَصمعي: إِذا انْجلى لهم السحابُ عن الفَرْقَدِ أَهَلُّوا أَي رفعوا أَصواتهم بالتكبير كما يُهِلّ الراكب الذي يريد عمرة الحج لأَنهم كانوا يهتدون بالفَرْقَد، وقال غيره: يريد أَنهم في مفازة بعيدة من المياه فإِذا رأَوْا فرقداً، وهو ولد البقرة الوحشية، أَهلّوا أَي كبّروا لأَنهم قد علموا أَنهم قد قربوا من الماء. ويقال للاعْتِمار: القصد. واعْتَمَر الأَمْرَ: أَمَّه وقصد له؛ قال العجاج:

لقد غَزَا ابنُ مَعْمَرٍ، حين اعْتَمَرْ،
مَغْزىً بَعِيداً من بَعِيدٍ وضَبَرْ

المعنى: حين قصد مَغْزىً بعيداً. وضَبَر: جَمَع قوائمه ليَثِبَ.
والعُمْرةُ: أَن يَبْنِيَ الرجلُ بامرأَته في أَهلها، فإِن نقلها إِلى أَهله فذلك العُرْس؛ قاله ابن الأَعرابي. والعَمَارُ: الآسُ، وقيل: كل رَيْحانٍ عَمَارٌ. والعَمّارُ: الطَّيِّب الثناء، الطَّيِّب الروائح، مأْخوذ من العَمَار، وهو الآسُ.

والعِمَارة والعَمارة: التحيّة، وقيل في قول الأَعشى: ورفعنا العمارا أَي رفعنا له أَصواتنا بالدعاء وقلنا عمَّرك الله! وقيل: العَمَارُ ههنا الريحان يزين به مجلس الشراب؛ وتسميه الفُرْس مُيوران، فإِذا دخل عليهم داخل رفعوا شيئاً منه بأَيديهم وحَيَّوْه به؛ قال ابن بري: وصواب إِنشاده ووَضَعْنا العَمارا فالذي يرويه ورفعنا العَمَارا، هو الريحان أَو الدعاء أَي استقبلناه بالريحان أَو الدعاء له، والذي يرويه ووضعنا العمارا هو العِمَامة؛ وقيل: معناه عَمَّرَك اللهُ وحيّاك، وليس بقوي؛ وقيل: العَمارُ هنا أَكاليل الرَّيْحان يجعلونها على رؤُوسهم كما تفعل العجم؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا.

ورجل عمّارٌ: مُوَقًّىً مستور مأْخوذ من العَمَر، وهو المنديل أَو غيره، تغطّي به الحرّة رأْسها. حكى ثعلب عن ابن الأَعرابي قال: إِن العَمَر أَلا يكون للحُرّة خِمار ولا صَوْقَعة تُغطّي به رأْسها فتدخل رأْسها في كمها؛ وأَنشد:

قامَتْ تُصَلّي والخِمارُ مِن عَمَرْ

وحكى ابن الأَعرابي: عَمَر ربَّه عبَدَه، وإِنه لَعامِرٌ لربّه أَي عابدٌ. وحكى اللحياني عن الكسائي: تركته يَعْمُر ربَّه أَي يعبده يصلي ويصوم. ابن الأَعرابي: يقال رجل عَمّار إِذا كان كثيرَ الصلاة كثير الصيام. ورجلٌ عمّار، وهو الرجل القوي الإِيمان الثابت في أَمره الثَّخِينُ الوَرَع: مأْخوذ من العَمِير، وهو الثوب الصفيق النسجِ القويُّ الغزلِ الصبور على العمل، قال: وعَمّارٌ المجتمعُ الأَمرِ اللازمُ للجماعة، الحَدِبُ على السلطان، مأْخوذ من العَمارة، وهي العمامة، وعَمّارٌ مأْخوذ من العَمْر، وهو البقاء، فيكون باقياً في إِيمانه وطاعته وقائماً بالأَمر والنهي إِلى أَن يموت. قال: وعَمّارٌ الرجل يجمع أَهل بيته وأَصحابَه على أَدَبِ رسول الله ﷺ، والقيامِ بسُنَّته، مأْخوذ من العَمَرات، وهي اللحمات التي تكون تحت اللَّحْي، وهي النَّغانِغُ واللَّغادِيدُ؛ هذا كله محكى عن ابن الأَعرابي. اللحياني: سمعت العامِرِيّة تقول في كلامها: تركتهم سامِراً بمكان كذا وكذا وعامِراً؛ قال أَبو تراب: فسأَلت مصعباً عن ذلك فقال: مقيمين مجتمعين.

والعِمَارة والعَمارةُ: أَصغر من القبيلة، وقيل: هو الحيّ العظيم الذي يقوم بنفسه، ينفرد بِظَعْنِها وإِقامتها ونُجْعَتِها، وهي من الإِنسان الصدر، سُمّي الحيُّ العظيم عِمَارة بعِمارة الصدر، وجمعها عمائر؛ ومنه قول جرير:

يَجُوسُ عِمارة، ويَكُفّ أُخرى
لنا، حتى يُجاوِزَها دَليلُ

قال الجوهري: والعَمَارة القبيلة والعشيرة؛ قال التغلبي:

لكل أُناسٍ من مَعَدٍّ عَمارةٍ
عَرُوضٌ، إِليها يَلْجأُون، وجانِبُ

وعَمارة خفض على أَنه بدل من أُناس. وفي الحديث: أَنه كتب لِعَمَائر كَلْب وأَحْلافها كتاباً؛ العَمَائرُ: جمع عَمارة، بالكسر والفتح، فمن فتح فَلالْتفاف بعضهم على بعض كالعَمارة العِمامة، ومن كسر فلأَن بهم عمارةَ الأَرض، وهي فوق البَطْن من القبائل، أَولها الشَّعْب ثم القبيلة ثم العَمارة ثم البَطْن ثم الفَخْذ. والعَمْرة: الشَّذْرة من الخرز يفصّل بها النظم، وبها سميت المرأَة عَمْرة؛ قال[1]:

وعَمْرة مِن سَرَوات النسا
ءِ، يَنْفَحُ بالمِسْك أَرْدانُها

(١) [البيت في الجمهرة ونسب لقيس بن الخطيم وهو في ديوانه].

وقيل: العَمْرة خرزة الحُبّ. والعَمْر: الشَّنْف، وقيل: العَمْر حلقة القرط العليا والخَوْقُ حلقة أَسفل القرط. والعَمَّار: الزَّيِّن في المجالس، مأْخوذ من العَمْر، وهو القرط.

والعَمْر: لحم من اللِّثَة سائل بين كل سِنَّيْن. وفي الحديث: أَوْصاني جِبْرِيل بالسواك حتى خَشِيتُ على عُمورِي؛ العُمُور: منابت الأَسنان واللحم الذي بين مَغارِسها، الواحد عَمْر، بالفتح، قال ابن الأَثير: وقد يضم؛ وقال ابن أَحمر:

بانَ الشَّبابُ وأَخْلَفَ العَمْرُ،
وتَبَدَّلَ الإِخْوانُ والدَّهْرُ

والجمع عُمور، وقيل: كل مستطيل بين سِنَّيْنِ عَمْر. وقد قيل: إنه أَراد العُمْر. وجاء فلان عَمْراً أَي بطيئاً؛ كذا ثبت في بعض نسخ المصنف، وتبع أَبا عبيد كراع، وفي بعضها: عَصْراً. اللحياني: دارٌ مَعْمورة يسكنها الجن، وعُمَّارُ البيوت: سُكَّانُها من الجن. وفي حديث قتل الحيّات: إنّ لهذه البيوت عَوامِرَ فإِذا رأَيتم منها شيئاً فحَرّجُوا عليها ثلاثاً؛ العَوامِرُ: الحيّات التي تكون في البيوت، واحدها عامِرٌ وعامرة، قيل: سميت عَوامِرَ لطول أَعمارها. والعَوْمرةُ: الاختلاطُ؛ يقال: تركت القوم في عَوْمَرةٍ أَي صياح وجَلبة.

والعُمَيْرانِ والعُمَيْمِرانِ والعَمَّرتانِ[1] والعُمَيْمِرتان: عظمان صغيران في أَصل اللسان.

واليَعْمورُ: الجَدْيُ؛ عن كراع. ابن الأَعرابي: اليَعامِيرُ الجِداءُ وصغارُ الضأْن، واحدها يَعْمور؛ قال أَبو زبيد الطائي:

ترى لأَخْلافِها مِن خَلْفِها نَسَلاً،
مثل الذَّمِيم على قَزْمِ اليَعامِيرِ

أَي يَنْسُل اللبن منها كأَنه الذميم الذي يَذِمّ من الأَنف. قال الأَزهري: وجعل قطرب اليَعامِيرَ شجراً، وهو خطأٌ. قال ابن سيده: واليَعْمورة شجرة، والعَمِيرة كُوَّارة النَّحْل.

والعُمُرُ: ضربٌ من النخل، وقيل: من التمر. والعُمور: نخلُ السُّكَّر[2] خاصة، وقيل: هو العُمُر، بضم العين والميم؛ عن كراع، وقال مرة: هي العَمْر، بالفتح، واحدتها عَمْرة، وهي طِوال سُحُق. وقال أَبو حنيفة: العَمْرُ والعُمُر نخل السُّكَّر، والضم أَعلى اللغتين. والعَمْرِيّ: ضرب من التمر؛ عنه أَيضاً. وحكى الأَزهري عن الليث أَنه قال: العَمْر ضرب من النخيل، وهو السَّحُوق الطويل، ثم قال: غلط الليث في تفسير العَمْر، والعَمْرُ نخل السُّكَّر، يقال له العُمُر، وهو معروف عند أَهل البحرين؛ وأَنشد الرياشي في صفة حائط نخل:

أَسْوَدَ كالليل تَدَجَّى أَخْضَرُهْ،
مُخالِط تَعْضُوضُه وعُمُرُهْ
بَرْنِيَّ عَيْدانٍ قَلِيل قَشَرُهْ

والتَّعْضوض: ضرب من التمر سِرِّيّ، وهو من خير تُمْران هَجَر، أَسود عذب الحلاوة. والعُمُر: نخل السُّكَّر، سحوقاً أَو غير سحوق. قال: وكان الخليل بن أَحمد من أَعلم الناس بالنخيل وأَلوانِه، ولو كان الكتابُ مِن تأْليفه ما فسر العُمُرَ هذا التفسير، قال: وقد أَكلت أَنا رُطَبَ العُمُرِ ورُطَبَ التَّعْضوضِ وخَرَفْتُهما من صغار النخل وعَيدانِها وجَبّارِها، ولولا المشاهدةُ لكنت أَحد المغترّين بالليث وخليلهِ وهو لسانه.

ابن الأَعرابي: يقال كَثير بَثِير بَجِير عَمِير إِتباع؛ قال الأَزهري: هكذا قال بالعين.

والعَمَرانِ: طرفا الكُمّين؛ وفي الحديث: لا بأْس أَن يُصَلِّيَ الرجلُ على عَمَرَيْه، بفتح العين والميم، التفسير لابن عرفة حكاه الهروي في الغريبين وغيره. وعَمِيرة: أَبو بطن وزعمها سيبويه في كَلْب، النسبُ إِليه عَمِيرِيّ شاذ، وعَمْرو: اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين عُمَر وتُسْقِطها في النصب لأَن الأَلف تخلفها، والجمع أَعْمُرٌ وعُمور؛ قال الفرزدق يفتخر بأَبيه وأَجداده:

وشَيَّدَ لي زُرارةُ باذِخاتٍ،
وعَمرو الخير إِن ذُكِرَ العُمورُ

الباذِخاتُ: المراتب العاليات في الشرف والمجد. وعامِرٌ: اسم، وقد يسمى به الحيّ، أَنشد سيبويه في الحي:

فلما لَحِقنا والجِياد عشِيّة،
دَعَوْا: يا لَكَلْبٍ، واعْتَزَيْنا لِعامِرِ

وأَما قول الشاعر:

(١) قوله «العمرتان» هو بتشديد الميم في الأصل الذي بيدنا، وفي القاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه تشديد الميم نقلاً عن الصاغاني.

(٢) قوله «السكر» هو ضرب من التمر جيد.

ومـــمـــن ولَـــدُوا عـــامِـــ
رُ ذو الـــطُّـــولِ وذو الـــعَـــرْض

فإن أبا إسحق قال: عامر هنا اسم للقبيلة، ولذلك لم يصرفه، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حمله على اللفظ، كقول الآخر:

قـامَـتْ تُـبَـكِّـيـه عـلـى قَـبْـرِه:
مَـن لِـيَ مِـن بَـعـدِك يـا عـامِـرُ؟
تَـرَكْـتَـني فـي الـدار ذا غُـرْبـةٍ،
قـد ذَلَّ مَـن لـيـس لـه نـاصِـرُ

أَي ذات غُرْبة فذكّر على معنى الشخص، وإِنما أَنشدنا البيت الأَول لتعلم أَن قائل هذا امرأَة وعُمَر وهو معدول عنه في حال التسمية لأَنه لو عدل عنه في حال الصفة لقيل العُمَر يُراد العامِر. وعامِرٌ: أَبو قبيلة، وهو عامِرُ بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن. وعُمَير وعُوَيْمِر وعَمَّار ومَعْمَر وعُمارة وعِمْران ويَعْمَر، كلها: أَسماء؛ وقول عنترة:

أَحَـوْلِـيَ تَـنْـفُـضُ آسْـتُـكَ مِـذْرَوَيْـهـا
لِـتَـقْـتُـلَـنـي؟ فـهـا أَنـا ذا عُـمـارا

هو ترخيم عُمارة لأَنه يهجو به عُمارةَ بن زياد العبسي. وعُمارةُ ابن عقيل بن بلال بن جرير: أَدِيبٌ جِدّاً. والعَمْرانِ: عَمْرو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَيّ بن مازن بن فَزارة، وبَدْر بن عَمرو بن جُؤَيّة بن لوذان بن ثعلبة بن عديّ بن فَزارة، وهما رَوْقا فزارة؛ وأَنشد ابن السكيت لقُراد بن حبش الصارديّ يذكرهما:

إِذا اجتمع العَمْران: عَمرو بنُ جابر
وبَدْرُ بن عَمْرو، خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا
وأَلْـقَـوْا مَـقـالِـيـدَ الأُمـورِ إِلـيـهـمـا،
جَـمـيـعـاً قِـمـاءً كـارِهـيـن وطُـوَّعـا

والعامِرانِ: عامِرُ بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة وهو أَبو براءٍ مُلاعِب الأَسِنّة. وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أَبو علي. والعُمَران: أَبو بكر وعُمَر، رضي الله تعالى عنهما، وقيل: عمر بن الخطاب وعمر ابن عبد العزيز، رضي الله عنهما؛ قال مُعاذُ الهَرّاء: لقد قيل سِيرةُ العُمَرَيْنِ قبل خلافة عُمَر بن عبد العزيز لأَنهم قالوا لعثمان يوم الدار: تَسْأَلُك سِيرةَ العُمَرين. قال الأَزهري: العُمَران أَبو بكر وعمر، غُلِّبَ عُمَر لأَنه أَخَفّ الاسمين، قال: فإِن قيل كيف بُدِئَ بِعُمَر قبل أَبي بكر وهو قبله وهو أَفضل منه، فإِن العرب تفعل هذا يبدأُون بالأَخسّ، يقولون: رَبيعة ومُضَر وسُلَيم وعامر ولم يترك قليلاً ولا كثيراً. قال محمد بن المكرم: هذا الكلام من الأَزهري فيه افْتِئات على عمر، رضي الله عنه، وهو قوله: إِن العرب يبدؤون بالأَخس ولقد كان له غُنية عن إِطلاق هذا اللفظ الذي لا يليق بجلالة هذا الموضع المتشرّف بهذين الاسمين الكريمين في مثالٍ مضروبٍ لعُمَر، رضي الله عنه، وكان قوله غُلِّب عُمر لأَنه أَخفّ الاسمين يكفيه ولا يتعرض إِلى هُجْنة هذه العبارة، وحيث اضطر إِلى مثل ذلك وأَحْوَجَ نفسه إِلى حجة أُخرى فلقد كان قِيادُ الأَلفاظ بيده، وكان يمكنه أَن يقول إِن العرب يقدمون المفضول أَو يؤخرون الأَفضل أَو الأَشرف أَو يبدؤون بالمشروف، وأَما أَفعل على هذه الصيغة فإِن إِتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يُطْلِقه من الأَلفاظ في حق الصحابة، رضي الله عنهم، وإِن كان أَبو بكر، رضي الله عنه، أَفضل فلا يقال عن عمر، رضي الله عنه، أَخسّ، عفا الله عنّا وعنه. وروي عن قتادة: أَنه سئل عن عِتْق أُمّهات الأَولاد فقال: قضى العُمَران فما بينهما من الخُلَفاء بعتق أُمّهات الأَولاد؛ ففي قول قتادة العُمَران فما بينهما أَنه عُمَر بن الخطاب وعُمَر بن عبد العزيز لأَنه لم يكن بين أَبي بكر وعُمَر خليفةٌ. وعَمْرَوَيْهِ: اسم أَعجمي مبني على الكسر؛ قال سيبويه: أَما عَمْرَوَيْه فإِنه زعم أَنه أَعجمي وأَنه ضَرْبٌ من الأَسماء الأَعجمية وأَلزموا آخره شيئاً لم يلزم الأَعْجميّة، فكما تركوا صرف الأَعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأَنهم رَأَوْه قد جمع أَمرين فحطُّوه درجة عن إِسمعيل وأَشباهه وجعلوه بمنزلة غاقٍ منونة مكسورة في كل موضع؛ قال الجوهري: إِن نَكَّرْتَه نوّنت فقلت مررت بعَمْرَوَيْهِ وعَمْرَوَيْهٍ آخر، وقال: عَمْرَوَيْه شيئان جعلا واحداً، وكذلك سيبويه ونَفْطَوَيْه، وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العَمْرَوَيْهان والعَمْرَوَيْهون، وذكر غيره: أَن من قال هذا عَمْرَوَيْهُ وسِيبَوَيْهُ ورأَيت سِيبَوَيْهَ فأَعربه ثناه وجمعه، ولم يشرطه المبرد. ويحيى بن يَعْمَر العَدْوانيّ: لا ينصرف يَعْمَر لأَنه مثل يَذْهَب. ويَعْمَر الشُّدَّاخ: أَحد حُكّام العرب. وأَبو عَمْرة: رسولُ المختار[1]، وكان إِذا نزل بقوم حلّ بهم البلاء من القتل

(١) قوله «المختار» أي ابن أبي عبيد كما في شرح القاموس.

والحرب وكان يتشاءم به. وأبو عَمْرة: الإقْلالُ؛ قال:

إن أَبـا عَـمْـرة شـرُّ جـار

وقال:

حـلّ أَبـو عَـمْـرة وَسْـطَ حُـجْـرَتـي

وأبو عَمْرة: كنية الجوع. والعُمُور: حيٌّ من عبد القيس؛ وأنشد ابن الأعرابي:

جعلنا النِّساءَ المُرْضِعاتِكَ حَبْوةً
لِرُكْبانِ شَنٍّ والعُمُورِ وأَضْجَما

شَنٌّ: من قيس أيضاً. وأَضْجَم: ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة. وبنو عمرو بن الحارث: حيّ؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي:

لعلكمُ لَـمّا قُتِلْتُم ذَكَرْتُمُ،
ولن تَتْرُكوا أن تَقْتُلوا مَن تَعَمَّرا

قيل: معنى مَن تَعَمَّر انتسب إلى بني عمرو بن الحارث، وقيل: معناه من جاء العُمْرة. واليَعْمَرِيّة: ماء لبني ثعلبة بوادٍ من بطن نخل من الشَّرَبّة. واليَعامِيرُ: اسم موضع؛ قال طفيل الغنوي:

يقولون لـمّا جَمّعوا لغدٍ شَمْلَكم:
لك الأُمُّ مما باليَعامِير والأَبُ[1]

وأَبو عُمَيْر: كنية الفَرْج. وأُمُّ عَمْرو وأُم عامر، الأُولى نادرة: الضبُعُ معروفة لأَنه اسم سمي به النوع؛ قال الراجز:

يا أُمَّ عَمْرو، أَبْشِري بالبُشْرَى،
مَوْتٌ ذَرِيعٌ وجَرادٌ عَظْلَى

وقال الشنفرى:

لا تَقْبِرُوني، إنّ قَبْرِي مُحَرَّم
عليكم، ولكن أَبْشِري، أُمَّ عامرِ

يقال للضبع أُمّ عامر كأَن ولدها عامر؛ ومنه قول الهذلي:

وكَمْ مِن وِجارٍ كجَيْبِ القَمِيصِ،
بـه عـامِـرٌ وبـه فُـرْعُـلُ

ومن أَمثالهم: خامِرِي أُمَّ عامر، أَبْشِري بجرادِ عَظْلى وكَمَرِ رجالٍ قَتْلى، فتَذِلّ له حتى يَكْعَمها ثم يجرّها ويستخرجها. قال: والعرب تضرب بها المثل في الحمق، ويجيء الرجل إلى وجارِها فيسدُّ فمه بعدما تدخله لئلا ترى الضوء فتحمل الضَّبعُ عليه فيقول لها هذا القول؛ يضرب مثلاً لمن يُخْدع بلين الكلام.

عمرد: العُمْرُودُ والعَمَرَّدُ: الطويل. يقال ذئبٌ عَمَرَّدٌ وسَبْسَبٌ عَمَرَّدٌ طويل؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فَـقـامَ وَسْنـانَ ولـم يُـوَسَّـدِ،
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفِعْلِ الأَرْمَدِ
إلى صَناعِ الرِّجْلِ خَرْقاءِ اليَدِ،
خَطّارةٍ بالسَّبْسَبِ العَمَرَّدِ

ويقال: العَمَرّدُ الشرِسُ الخُلُقِ القويُّ. ويقال: فرس عَمَرَّد؛ قال المُعَذَّل بنُ عبد الله:

مِنَ السُّحِّ جَوّالاً، كأَنَّ غُلامَه
يُصَرِّفُ سِبْداً في العِنانِ عَمَرَّدا

قوله من السح يريد من الخيل التي تَصُبُّ الجَرْي. والسِّبْدُ: الداهِيةُ. يقال: هو سِبدُ أَسْبادٍ. أَبو عمرو: شأْوٌ عَمَرَّدٌ؛ قال عوف ابن الأَحوص:

ثارَتْ بهِمْ قتلى حَنِيفَةَ، إذْ أَبَتْ
بِنِشْوَتِهِمْ إلا النَّجاءَ العَمَرَّدَا

والعَمَرَّدُ: الذئبُ الخبيثُ؛ قال جرير يصف فرساً:

على سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّه، بالضُّحى،
إذا عاد فيه الرَّكْضُ، سِيداً عَمَرَّدا

قال أَبو عَدْنانَ: أَنشدتني امرأَة شدَّادٍ الكِلابية لأَبيها:

عـلـى رِفَـلٍّ ذي فُـضُـولٍ أَقْـوَدِ،
يَغْتالُ نِسْعَيْهِ بِحَوْزٍ مُوفِدِ،
صافي السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ

فسأَلتها عن العَمَرَّد فقالت: النجيبةُ الرحيلُ من الإبل، وقالت: الرحيل الذي يرتحله الرجل فيركبه. والعمرَّد: السير السريع الشديد؛ وأَنشد:

فلم أَرَ لِلْهَمِّ المُنِيخِ كَرِحْلَةٍ،
يَحُثُّ بها القومُ النَّجاءَ العَمَرَّدا

عمرس: العَمَرَّس، بتشديد الراء: الشَّرِس الخُلق القويّ الشديد. ويوم عَمَرَّس: شديد. وسير عَمَرَّس: شديد، وشر عَمَرَّس: كذلك.

والعُمْرُوس: الحَمَل إذا بلغ النَّزْوَ. ويقال للحمل إذا أَكل

(١) هكذا ذكر البيت في الطبعات جميعها. ورواية الديوان هي:
يقولون لما جمّعوا الغدَ شَملَهم:
لك الأمّ منّا في المواطن والأبُ

واجترّ فهو فُرْفُور وعُمْرُوس. والعُمرُوس: الجَدْيُ؛ شامِيَّة، والجمع العمارِس، وربما قيل للغلام الحادِر عُمْرُوس؛ عن أَبي عمرو. الأَزهري: العُمْرُوس والطُّمْرُوس الخروف؛ وقال حُمَيد ابن ثور يصف نساء نشأْن بالبادية:

أُولئكَ لم يَدْرِينَ ما سَمَكَ القُرَى،
ولا عُصُباً فيها رِئاتُ العَمارِسَ

ويقال للغلامِ الشَّابِل: عُمْرُوس. وفي حديث عبد الملك بن مَرْوان: أَين أَنت من عُمْرُوسٍ راضِعٍ؟ العُمْرُوس، بالضم: الخروف أَو الجَدْي إِذا بلغا العَدْوَ، وقد يكون الضعيفَ، وهو من الإِبل ما قد سَمِنَ وشَبِعَ وهو راضع بَعْدُ. والعَمَرَّس والعَمَلَّس واحد إِلا أَن العَمَلَّس يقال للذئب.

عمرط: العَمَرَّطُ، بتشديد الراء: الشديد الجَسُورِ. وقيل: الخفيفُ من الفِتْيانِ، والجمع العَمارِطُ. والعُمْرُوطُ: الماردُ الصُّعْلُوكُ الذي لا يَدَعُ شيئاً إِلا أَخذه، وعمّ بعضهم به اللُّصُوصَ. والعُمْرُوطُ: اللِّصُّ، والجمع العَماريطُ والعَمارِطةُ. وقوم عَمارِطُ: لا شيء لهم، واحدهم عُمْرُوطٌ. وعَمْرَطَ الشيءَ: أَخذه.

عمس: حَرْبٌ عَماسٌ: شديدة، وكذلك ليلة عَماس. ويوم عَماس: مُظْلِم؛ أَنشد ثعلب:

إِذا كَشَفَ اليومُ العَماسُ عن اسْتِهِ،
فلا يَرْتَدِي مِثْلِي ولا يَتَعَمَّمُ

والجمع عُمُس؛ قال العجاج:

ونَزَلُوا بالسَّهْلِ بعد الشَّأْسِ،
ومَرِّ أَيامٍ مَضَيْنَ عُمْسِ

وقد عَمِسَ عَمَساً وعَمْساً وعُمُوساً وعَماسَة وعُمُوسَة، وأَمْرٌ عَمْسٌ وعَمُوس وعَمَاس ومُعَمَّس: شديد مُظْلم لا يُدرَى من أَين يُؤْتَى له؛ ومنه قيل: أَتانا بأُمور مُعَمَّسات ومُعَمِّسات، بنصب الميم وجرّها، أَي مَلْوِيَّات عن جِهَتِها مظلمة. وأَسَدٌ عَمَاسٌ: شديد؛ وقال[1]:

قَبِيلَتانِ كالحَذَفِ المُنَدَّى،
أَطافَ بِهِنّ ذُو لِبَدٍ عَماسٌ

والعَمَسُ: كالحَمَسِ، وهي الشِّدَّة؛ حكاها ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إِنَّ أَخْوالي، جَميعاً من شَقِرْ،
لَبِسُوا لي عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ

وعَمَسَ عليه الأَمر يَعْمِسُه وعَمَّسَه: خَلَّطه ولبّسه ولم يُبَيِّنه. والعَماس: الدَّاهِية. وكلُّ ما لا يهتدَى له: عَمَاسٌ. والعَمُوسُ: الذي يَتَعَسَّف الأَشياء كالجاهل.

وتعامَسَ عن الأَمر: أَرى أَنه لا يَعْلَمه. والعَمْس: أَن تُرِي أَنك لا تعرف الأَمر، وأَنت عارِفٌ به. وفي حديث عليّ: أَلا وإِنَّ معاوية قادَ لِمَّةً من الغُواة، وعَمَّسَ عليهم الخَبَر، من ذلك، ويروى بالغين المعجمة. وتَ امس عنه: تغافل وهو به عالم. قال الأَزهري: ومن قال يَتَغامَس، بالغين المعجمة، فهو مخطئ. وتَعامَس عَلَيّ: تَعامَى فتركني في شُبهة من أَمره. والعَمْسُ: الأَمر المغطّى. ويقال: تَعامَسْت على الأَمر وتعامَشْت وتعامَيْت بمعنى واحد. وعامَسْت فلاناً مُعامَسَة إِذا ساترته ولم تُجاهِرْه بالعَداوة. وامرأَة مُعامِسَة: تتستر في شَبِيبَتِها ولا تَتَهَتَّك؛ قال الراعي:

إِنَّ الخَلالَ وخَنْزَراً ولَدَتْهُما
أُمٌّ مُعامِسَةٌ على الأَطْهارِ

أَي تأْتي ما لا خير فيه غير مُعالنة به. والمُعامَسَة: السِّرار. وفي النوادر: حَلَفَ فلان على العَمِيسَة والعُمَيْسَة؛ أَي على يمين غير حق. ويقال: عَمَسَ الكِتابُ أَي دَرَس.

وطاعون عَمْواس: أَوّل طاعون كان في الإِسلام بالشام. وعُمَيْس: اسم رجل. وفي الحديث ذِكْر عَمِيس، بفتح العين وكسر الميم، وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي ﷺ، في ممرّه إِلى بدر.

عمش: الأَعْمَشُ: الفاسد العين الذي تَغْسِقُ عيناه، ومثله الأَرْمَصُ. والعَمَشُ: أَلّا تزالَ العين تُسِيل الدمع ولا يَكادُ الأَعْمشُ يُبْصِرُ بها، وقيل: العَمَش ضَعْفُ رؤْية العين مع سيلانِ دمعها في أَكثر أَوقاتِها. رجل أَعْمَشُ وامرأَة عَمْشاءُ بَيِّنا العَمَشِ، وقد عَمِشَ يَعْمَشُ عَمَشاً؛ واستعمله قيس بن ذريح في الإِبل فقال:

---

(١) [البيت في التكملة والعباب ونسب لثابت قطنة في التاج].

فأُقْسِم ما عُمْشُ العُيونِ شَوارِفٌ

رَوائِمُ بَوٌّ، حانِياتٌ على سَقْبِ،

والتَّعامُشُ والتَّعْمِيشُ: التغافلُ عن الشيء. والعَمْشُ: ما يكون فيه صلاحُ البدنِ وزيادةٌ. والخِتانُ للغلام عَمْشٌ لأَنه يُرَى فيه بعد ذلك زيادةٌ. يقال: الخِتانُ صلاحُ الولدِ فاعْمُشُوه واعْبُشُوه أَي طَهِّرُوه، وكلتا اللغتين صحيحة. وطعام عَمْشٌ لك أَي مُوافقٌ. ويقال: عَمِشَ جسمُ المريض إِذا ثابَ إِليه؛ وقد عَمَّشَه الله تَعْمِيشاً. وفلان لا تَعْمَشُ فيه الموعظةُ أَي لا تَنْجَع. وقد عَمِشَ فيه قولُك أَي نَجَع. والعُمْشوشُ: العُنْقود يؤْكل ما عليه ويُترك بعضُه، وهو العُمْشُوق أَيضاً.

وتعامَشْتُ أَمْرَ كذا وتَعامَشته، وتَغَامَصْته وتَغَاطَشْته وتَغاطَشته وتغاشَيته كله بمعنى تغابَيْتُه.

عمشق: قال الأَزهري في ترجمة عمش: العُمْشُوشُ العُنْقود يؤْكل ما عليه ويترك بعضه، وهو العُمْشوق أَيضاً.

عمص: العَمْصُ: ضربٌ من الطعام. وعَمَصَه: صَنَعَه، وهي كلمة على أَفواه العامة، وليست بَدَوِيَّةً يُرِيدُون بها الخامِيزَ، وبعض يقول عامِيص. قال الأَزهري: عَمَصْت العامِصَ والآمِصَ، وهو الخاميز، والخاميز: أَن يُشَرَّح اللحمُ رقيقاً ويؤكلَ غير مطبوخ ولا مَشْوِيّ؛ يَفْعَلُه السكارى. قال الأَزهري: العامِص مُعرّب، وروي عن ابن الأَعرابي أَنه قال: العَمِصُ المُولَعُ بأَكل العامِصِ، وهو الهُلامُ.

عمضج: العَمْضَجُ والعُماضِجُ: الشديد الصُّلب من الإِبل والخيل.

عمط: عَمَطَ عِرْضَه عَمْطاً واعْتَمَطه: عابه ووقع فيه وثَلَبَه بما ليس فيه. وعَمَطَ نِعْمةَ الله عَمْطاً وعَمِطَها عَمْطاً كغَمِطَها: لم يَشْكُرْها وكَفَرها.

عمق: العُمْق والعَمْق: البعد إِلى أَسفل، وقيل: هو قعر لبئر والفجّ والوادي؛ قال ابن بري ومنه قول الشمّاخ:

وأَفْيَح من رَوْضِ الرُّباب عَميق

أَي بعيد. وتَعْمِيقُ البئر وإِعْماقُها: جَعْلُها عَمِيقةً. وتقول العرب: بئر عَمِيقةٌ ومَعِيقةٌ بعيدة القعر، وقد عَمُقَتْ ومَعُقَتْ وأَعْمَقْتُها وأَمْعَقْتُها، وإِنها لبعيدة العَمْقِ والمَعْق. قال الله تعالى: ﴿**وعلى كل ضامرٍ يأْتين من كل فَجٍّ عَمِيق**﴾؛ قال الفراء: لغة أَهل الحجاز عَمِيق؛ وبنو تميم يقولون مَعِيق. قال مجاهد في قوله [عز وجل] ﴿**من كل فَجٍّ عَمِيق**﴾: من كل طريق بعيد، وقال الليث في قوله [عز وجل] ﴿**من كل فَجٍّ عَمِيق**﴾: ويقال مَعِيق، قال: والعَمِيقُ أَكثر من المَعِيق في الطريق. وأَعْماقُ الأَرض: نواحيها. ويقال لي في هذه الدار عَمَقٌ أَي حق، وما لي فيها عَمَق أَي حق.

والعَمَق: البُسْر الموضوع في الشمس ليَنْضَجَ؛ عن أَبي حنيفة، قال: وأَنا فيه شاكٌّ.

ورجل عُمْقِيُّ الكلام: لكلامه غَوْرٌ.

والعِمْقَى: نبت. وبعير عامِقٌ وإِبل عامِقةٌ: تأْكل العِمْقَى؛ قال الجوهري: العِمْقَى، بكسر العين، شجر بالحجاز وتهامة، قال ابن بري: ويقال العِمْقَى أَمَرّ من الحَنْظَلِ؛ قال الشاعر:

فأُقْسِمُ أَنَّ العيشَ حُلْوٌ إِذا دَنَتْ،

وهو إِنْ نأَتْ عني أَمَرُّ من العِمْقَى

والعِمْقَى: موضع؛ قال أَبو ذؤيب:

لمّا ذَكَرْتُ أَخا العِمْقَى تَأَوَّبَني

هَمٌّ، وأَفرَدَ ظَهري الأَغْلَبُ الشَّيحُ[1]

والعُمَق، بضم العين وفتح الميم: موضع بمكة؛ وقول ساعدة بن جؤية:

لما رأَى عَمْقاً ورَجَّعَ عُرْضُهُ

هَدْراً، كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصْعَبُ

أَراد العُمَق فغيَّر، وقد يكون عَمْقٌ بلداً بعينه غير هذا. قال الأَزهري: العُمَق موضع على جادّة طريق مكة بين مَعْدِن بني سُلَيْم وذات عِرْق، قال: والعامة تقول العُمُق، وهو خطأٌ. قال: وعَمْق موضع آخر. وفي الحديث ذكر العُمَقِ؛ قال ابن الأَثير: العُمَقُ، بضم العين وفتح الميم، منزل عند النَّقِرَة لحاجّ العِراقِ، فأَما بفتح العين وسكون الميم فوَادٍ من أَودية الطائف نزله رسول الله ﷺ، لما حاصَرها. وعِمَاق: موضع. وعَمْق: أَرض لمُزَيْنة. وما في النِّحْي عَمَقةٌ: كقولك ما به عَبَقَةٌ؛ عن اللحياني، أَي لَطْخ ولا وَضَرٌ ولا لَعُوق من رُبٍّ ولا سَمْن. وعَمَّق النظر في الأُمور تَعْمِيقاً وتَعَمَّق في كلامه أَي تَنَطَّع.

(1) قوله «أخا العمقى» قال الصاغاني فيه ثلاث روايات: بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم ا هـ. قلت أَما الكسر فهي رواية الباهلي. ورواه الأخفش بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات أَربعاً ا هـ. شرح القاموس.

وتَعَمَّق في الأَمر: تَنَوَّق فيه، فهو مُتَعَمِّقٌ. وفي الحديث: لو تَمادَى الشهرُ لواصَلْت وِصالاً يَدَعُ المُتَعَمِّقُون تَعَمُّقَهم؛ المُتَعَمِّقُ: المُبالغ في الأَمر المتشدِّد فيه، الذي يطلب أَقصى غايته. والعَمْق والعُمْق: ما بعُد من أَطراف المَفاوِزِ. والأَعْماق: أَطراف المَفاوِز البعيدة، وقيل الأَطراف ولم تقيَّد؛ ومنه قول رؤبة:

وقاتِم الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ،
مُشْتَبِه الأَعْلام، لَمّاعِ الخَفَقْ

ويقال الأَعْماقُ [شيئان][1] المطمئن، ويجوز أَن تكون بعيدة الغَوْر. وأُعامَق: موضع[2]؛ قال الشاعر:

وقد كان مِنّا مَنْزِلاً نَسْتَلِذُّه
أُعامِقُ بَرْقاواتُهُ فأَجاوِلُه

عمل: قال الله عز وجل في آية الصَّدَقات: ﴿**والعامِلِين عليها**﴾؛ هم السُّعاة الذين يأْخذون الصَّدَقات من أَربابها، واحدهم عامِلٌ وساعٍ. وفي الحديث: ما تَرَكْتُ بعد نَفَقة عيالي ومَؤُونة عامِلي صَدَقةٌ؛ أَراد بعياله زَوْجاتِه، وبعامِله الخَلِيفة بعده، وإِنما خَصَّ أَزواجه لأَنه لا يجوز نكاحُهُن فجَرت لهنَّ النفقةُ فإِنهن كالمُعْتَدَّات. والعامِلُ: هو الذي يتولَّى أُمور الرجل في ماله ومِلْكِه وعَمَلِه، ومنه قيل للذي يَسْتَخْرِج الزكاة: عامِل. والعَمَل: المِهْنة والفِعْل، والجمع أَعمال، عَمِلَ عَمَلاً، وأَعْمَله غيرُه واسْتَعْمَله، واعْتَمَلَ الرجلُ: عَمِلَ بنفسه؛ أَنشد سيبويه:

إِنَّ الكَرِيمَ، وأَبِيكَ، يَعْتَمِلْ
إِنْ لم يَجِدْ يوماً على مَنْ يَتَّكِلْ،
فيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِها ويكتحِلْ

أَراد مَنْ يَتَّكِلُ عليه، فحذف عليه هذه وزاد عَلى متقدِّمةً، أَلا ترى أَنه يَعْتَمِل إِنْ لم يَجِدْ من يَتَّكِل عليه؟ وقيل: العَمَلُ لغيره والاعْتِمالُ لنفسه؛ قال الأَزهري: هذا كما يقال اخْتَدَمَ إِذا خدَم نَفْسَه، واقْتَرَأَ إِذا قَرَأَ السلامَ على نفسه. واسْتَعْمَل فلان غيرَه إِذا سَأَله أَن يَعْمَل له، واسْتَعْمَلَه: طَلَب إِليه العَمَل.

واعْتَمَل: اضطرب في العَمَل. واسْتُعْمِل فلان إِذا وَلِيَ عَمَلاً من أَعْمالِ السلطان. وفي حديث خيبر: دَفَع إِليهم أَرْضَهُم على أَن يَعْتَمِلوها من أَموالهم؛ الاعْتمال: افتعال من العَمَل أَي أَنهم يَقُومون بما يُحْتاج إِليه من عِمارة وزراعة وتَلْقيح وحِراسة ونحو ذلك. وأَعْمَلَ فلان ذِهْنَه في كذا وكذا إِذا دَبَّره بفهمه. وأَعْمَل رَأْيَه وآلَتَه ولِسانَه واسْتَعْمَله: عَمِل به. قال الأَزهري: عَمِلَ فلان العَمَلَ يَعْمَلُه عَمَلاً، فهو عامِلٌ، قال: ولم يجئ فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَلاً متعدِّياً إِلا في هذا الحرف، وفي قولهم: هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلاً، وإِلاَّ فسائر الكلام يجيء على فَعْلٍ ساكن العين، كقولك سَرِطْتُ اللُّقْمَة سَرْطاً، وبَلِعْته بَلْعاً وما أَشبهه. ورجلٌ عَمُولٌ إِذا كان كَسُوباً. ورجل عَمِلٌ: ذو عَمَلٍ؛ حكاه سيبويه؛ وأَنشد لساعدة ابن جُؤَيَّة:

حتى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ،
باتت طِراباً، وبات اللَّيْلُ لم يَنَمِ

نَصَب سيبويه مَوْهِناً بعَمِل[3]، ودَفَعَه غيرُه من النحويين فقال: إِنما هو ظرف، وهذا حَسَنٌ منه لأَنه إِنما يُحْمَل الشيء على إِعْمال فَعِلٍ إِذا لم يوجد من إِعْماله بُدٌّ. ورجل عَمُولٌ: بمعنى رجل عَمِلٌ أَي مطبوع على العَمَل. وتَعَمَّل فلان لكذا، والتعميل: تولية العَمَل. يقال: عَمَّلْت فلاناً على البصرة؛ قال ابن الأَثير: قد يكون عَمَّلْته بمعنى وَلَّيته وجعلته عامِلاً؛ وأَما ما أَنشده الفراء للبيد:

أَو مِسْحَل عَمِل عِضادَة سَمْحَجٍ،
بسَراتِها نَدَبٌ له وكُلُومُ

فقال: أَوقع عَمِل على عِضادَة سَمْحَج، قال: ولو كانت عامِل لكان أَبْيَنَ في العربية، قال الأَزهري: العِضادة في بيت لبيدٍ جمع العَضُد، وإِنما وَصَفَ عَيْراً وأَتانه فجعل عَمِل بمعنى مُعْمِل[4] أَو عامِل، ثم جعله عَمِلاً، والله أَعلم. واسْتَعْمَلَ فلان اللَّبِنَ إِذا ما بَنَى به بِناءً.

(١) كلمة ساقطة في الأَصل، وقد أَضفناها من التهذيب.

(٢) قوله «وأُعامق موضع» ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله في ياقوت.

(٣) قوله «نصب سيبويه موهناً بعمل» هي عبارة المحكم، وفي المغني: ورد على سيبويه في استدلاله على إِعمال فعيل بقوله: حتى شآها كليل.

(٤) قوله «فجعل عمل بمعنى معمل إِلخ» عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال: فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده إِذا كان يعاونه ويرافقه، وقال لبيد: أَو مسحل سنق عضادة إِلخ ثم قال في تفسيره: يقول هو يعضدها، يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها.

والعَمِلَةُ: العَمَلُ، إذا أَدخلوا الهاء كسروا الميم. والعَمِلَة والعِمْلة: ما عُمِلَ. والعِمْلة: حالَةُ العَمَل. ورَجُلٌ خبيثُ العِمْلة إذا كان خبيثَ الكسب. وعِمْلةُ الرجل: باطِنته في الشرِّ خاصة، وكلُّه من العَمَل. وقالت امرأَة من العرب: ما كان لي عَمِلَةٌ إلا فسادُكم أَي ما كان لي عَمَلٌ. والعِمْلَة والعُمْلَةُ والعَمالة والعُمالة والعِمالة؛ الأَخيرة عن اللحياني؛ كله: أَجْرُ ما عُمِل. ويقال: عَمَّلْت القومَ عُمالَتَهم إذا أَعطيتهم إياها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لابن السَّعدي: خُذْ ما أُعْطِيتَ فإِنِّي عَمِلْتُ على عَهْد رسول الله ﷺ، فعَمَّلَني أَي أَعطاني عُمالتي وأُجْرَةَ عَمَلي، يقال منه: أَعْملته وعَمَّلْته. قال الأَزهري: العُمالة، بالضم، رِزْقُ العامِلِ الذي جُعِل له على ما قُلِّد من العَمَل.

وعامَلْتُ الرجلَ أُعامِلُه مُعامَلةً، والمُعامَلَة في كلام أَهل العراق: هي المُساقاة في كلام الحجازيين. والعَمَلة: القومُ يَعْمَلون بأَيديهم ضروباً من العَمَل في طين أَو حَفْرٍ أَو غيره. وعامَلَه: سامَه بعَمَلٍ.

والعامِلُ في العربية: ما عَمِلَ عَمَلاً مّا، فرفَعَ أَو نَصَب أَو جَرَّ، كالفِعْل والناصب والجازم وكالأَسماء التي من شأْنها أَن تَعْمَل أَيضاً وكأَسماء الفِعْل، وقد عَمِلَ الشيءُ في الشيءِ أَحْدَثَ فيه نوعاً من الإِعراب.

وعَمِلَ به العِمِلِّين: بالَغ في أَذاه وعَمِلَه به، وحكى ابن الأَعرابي: عَمِلَ به العِمْلِين، بكسر العين وسكون الميم؛ وقال ثعلب: إنما هو العِمَلِين، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها.

ويقال: لا تَتَعَمَّلْ في أَمر كذا، كقولك لا تَتَعَنَّ. وقد تَعَمَّلْت لك أَي تَعَنَّيْت من أَجلك؛ قال مُزاحم العُقَيلي:

تَكادُ مَغانِيها تَقُولُ من البِلى
لِسائِلِها عن أَهْلِها: لا تَعَمَّلِ

أَي لا تَتَعَنَّ، فليس لَكَ فَرَجٌ في سؤالك. وقال أَبو سعيد: سَوْفَ أَتَعَمَّل في حاجتك أَي أَتَعَنَّى؛ وقول الجعدي يصف فرساً:

وتَرْقُبُه بعامِلَةٍ قَذُوفٍ،
سَريعٍ طَرْفُها قَلِقٍ قَذاها

أَي تَرْقُبُه بعين بعيدة النَّظَر.

واليَعْمَلَة من الإِبل: النَّجِيبة المُعْتَمَلة المطبوعة على العَمَل، ولا يقال ذلك إلا للأُنثى؛ هذا قول أَهل اللغة، وقد حكى أَبو علي يَعْمَلٌ ويَعْمَلة. واليَعْمَلُ عند سيبويه: اسم لأَنه لا يقال جَمَلٌ يَعْمَل ولا ناقة يَعْمَلةٌ، إنما يقال يَعْمَلٌ ويَعْمَلة، فيُعْلَم أَنه يُعْنى بهما البعير والناقة، ولذلك قال لا نَعلَم يَفْعَلاً جاء وصفاً، وقال في باب ما لا ينصرف: إن سميته بيَعْمَلٍ جمع يَعْمَلة فَحَجْرٌ بلفظ الجمع أَن يكون صفة للواحد المذكر، وبعضهم يَرُدُّ هذا ويَجْعَل اليَعْمَلَ وصفاً. وقال كراع: اليَعْمَلة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل، والجمع يَعْمَلات؛ وأَنشد ابن بري للراجز:

يا زَيْدَ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ،
تَطاوَلَ اللَّيلُ عليكَ، فانْزِل

قال: وذكر النحاس في الطبقات أَن هذين البيتين لعبد الله بن رَوَاحة.

وناقة عَمِلَةٌ بَيِّنة العَمالة: فارهة مثل اليَعْمَلة، وقد عَمِلَتْ؛ قال القطامِيّ:

نِعْمَ الفَتى عَمِلَتْ إِليه مَطِيَّتي،
لا نَشْتَكِي جَهْدَ السِّفار كِلانا

وحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ: قد عُمِل به ومُهِن. ويقال: أَعْمَلْت الناقةَ فعَمِلَت. وفي الحديث: لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إلا إلى ثلاثة مساجد أَي لا تُحَثُّ ولا تُساق؛ ومنه حديث الإِسراء والبُراق: فعَمِلَتْ بأُذُنَيْها أَي أَسرعت، لأَنها إذا أَسْرَعَتْ حَرَّكت أُذُنيها لشدَّة السير. وفي حديث لقمان: يُعمِل الناقةَ والسَّاقَ؛ أَخبر أَنه قَوِيٌّ على السير راكباً وماشياً، فهو يجمع بين الأَمرين، وأَنه حاذِقٌ بالرُّكوب والمَشْي. وعَمِلَ البَرْقُ عَمَلاً، فهو عَمِلٌ: دامَ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة وأَنشد:

حتى شآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ

وعُمِّلَ فلان على القوم: أُمِّرَ.

والعَوامِلُ: الأَرجل؛ قال الأَزهري: عَوامِلُ الدابة قوائمه، واحدتها عامِلة. والعَوامِل: بَقَر الحَرْث والدِّياسة. وفي حديث الزكاة: ليس في العَوامِل شيء؛ العَوامِل من البقر: جمع عاملة وهي التي يُسْتَقى عليها ويُحْرَث وتستعمل في الأَشغال، وهذا الحكم مطَّرد في الإِبل. وعامِلُ الرُّمح وعامِلته: صَدْرُه دون السِّنان ويجمع عَوامِل، وقيل: عامِلُ الرُّمْحِ ما يَلي السِّنان، وهو دون الثَّعْلب.

وطريق مُعْمَلٌ أَي لَحْبٌ مسلوك، وحكى اللحياني: لم أَرَ النَّفَقة تَعْمَل كما تَعْمَل بمكة، ولم يُفَسِّره إلاَّ أنه أتبعه بقوله: وكما تُنْفَق بمكة، فعسى أَن يكون الأَول في هذا المعنى.

وعَمَلٌ: اسم رجل؛ قالت امرأَة تُرَقِّص ولدها:

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ، أَو أَشْبِهْ عَمَلْ،
وارْقَ إِلى الخَيرات زَنْأً في الجَبَلْ

قال ابن بري: قال أَبو زيد الذي رَقَّصه هو أَبوه وهو قيس بن عاصم، واسم الولد حكيم، واسم أُمه منفوسة بنت زَيْد الخَيْل؛ وأَما الذي قالته أُمه فيه فهو:

أَشْبِهْ أَخي، أَو أَشْبِهَنْ أَباكا،
أَمَّا أَبي فَلَنْ تَنالَ ذاكا،
تَقْصُرُ أَن تَنالَهُ يَداكا

قال الأَزهري: والمسافرون إذا مَشَوْا على أَرجلهم يُسَمَّوْن بني العَمَل؛ وأَنشد الأَصمعي:

فَذَكَرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَل[1]
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بَنُو عَمَلْ،
لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ

وبنو عامِلة وبنو عُمَيْلة: حَيَّان من العرب؛ قال الأَزهري: عاملة قبيلة إِليها يُنْسَب عَدِيُّ بن الرِّقاع العامِليُّ، وعامِلة حيٌّ من اليمن، وهو عاملة بن سَبإٍ، وتزعم نُسَّاب مُضَر أَنهم من ولد قاسط؛ قال الأَعشى:

أَعامِلَ! حَتَّى مَتى تَذْهَبِين
إِلى غَيْرِ والِدِكِ الأَكْرمِ؟
ووالِدُكُم قاسِطٌ، فارْجِعوا
إِلى النَّسَبِ الأَتْلَدِ الأَقْدَمِ

وعَمَلى: موضع. وفي الحديث: سئل عن أَولاد المشركين فقال: الله أَعلم بما كانوا عاملين؛ روى ابن الأَثير عن الخطابي قال: ظاهر هذا الكلام يوهم أَنه لم يُفْتِ السائل عنهم وأَنه رد الأَمر في ذلك إِلى علم الله عز وجل، وإِنما معناه أَنهم مُلْحقون في الكفر بآبائهم، لأَن الله تعالى قد علم أَنهم لو بَقُوا أَحياءً حتى يَكْبَروا لعَمِلوا عَمَل الكفَّار، ويدل عليه حديث عائشة، رضي الله عنها: قلت فذراريّ المشركين؟ قال: هم من آبائهم، قلت: بِلا عَمَلٍ، قال: الله أَعلم بما كانوا عاملين؛ وقال ابن المبارك فيه: إِن كل مولود إِنما يُولَد على فِطرته التي وُلِد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قُدِّر له من كفر وإِيمان، فكلٌّ منهم عامِلٌ في الدنيا بالعمل المشاكل لفِطْرته وصائر في العاقبة إِلى ما فُطِر عليه، فمن علامات الشقاوة للطفل أَن يُولَد بين مُشْرِكَين فيحْمِلانه على اعتقاد دينهما ويُعَلِّمانه إِياه، أَو يموت قبل أَن يَعْقِل ويَصِف الدين فيُحْكَم له بحُكم والديه إِذ هو في حكم الشريعة تَبَعٌ لهما، وهذا فيه نظر، لأَنا رأَينا وعلمنا أَن ثَمَّ من ولد بين مُشْرِكَين وحملاه على اعتقاد دينهما وعَلَّماه، ثم جاءت له خاتمة من إِسلامه ودينه تَعُدُّه من جملة المسلمين الصالحين، وأَما الذي في حديث الشَّعْبي: أَنه أُتي بشراب مَعْمول، فقيل: هو الذي فيه اللَّبن والعَسل والثَّلج.

عملج: المُعَمْلَجُ، عن كراع: الذي في خلْقه خَبْل واضطراب، وهي بالغين المعجمة أَكثر.

ورجل عَمْلَجٌ: حسن الغذاء. قال الأَزهري: الذي رويناه للثقات الفصحاء: رجل غَمْلَجٌ، بالغين المعجمة، إِذا كان ناعماً.

والعَمَلَّجُ: المُعْوَجُّ الساقين.

عملس: العَمْلَسة: السُّرعة. والعَمَلَّس: الذئب الخبيث والكَلْب الخبيث؛ قال الطرماح يصف كلاب الصيد:

يُوزِع بالأَمْراسِ كلَّ عَمَلَّسٍ،
من المُطْعِمات الصَّيْدِ غيرِ الشَّواحِنِ

يوزع: يَكُفُّ، ويقال يُغْري كل عملس، كل كلب كأَنه ذئب. والعَمَلَّس: القويّ الشديد على السفر، والعَمَلَّط مثله، وقيل النَّاقص، وقيل العَمَلَّس؛ الجميل. والعَمَلَّس: اسم. وقولهم في المثل: هو أَبرّ من العَمَلَّس؛ هو اسم رجل كان يحجُّ بأُمّه على ظهره. الجوهري: العَمَرَّس مثل العَمَلَّس القَوِيّ على السير السريع؛ وأَنشد:

عَمَلَّس أَسْفارٍ، إِذا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ
سَمُومٌ كحرِّ النارِ، لم يَتَلَثَّمِ

قال ابن برّي: الشّعر لعديّ بن الرِّقاع يمدح عمر بن عبد العزيز؛ وقبله:

(١) قوله «ونزل» قال في التهذيب: أي أقام بمنى.

جَمَعْتَ اللَّواتي يحمَدُ اللَّهُ عبدَه
عليهنَّ، فَلْيَهْنأْ لك الخيرُ واسْلَمِ
فأَوَّلُهنّ البِرُّ، والبِرُّ غالِبٌ،
وما بكَ من غَيْبِ السَّرائرِ يُعْلَمِ
وثانية كانت من الله نعمةً
على المسلمين، إذ وَلِي خيرُ مُنْعِمِ
وثالثة أَنْ ليس فيكَ هَوادَةٌ
لِمَنْ رامَ ظُلماً، أَو سَعَى سَعْيَ مجْرِمِ
ورابعةٌ أَنْ لا تزالَ مع التُّقَى
تَحُبُّ بِمَيْمُونٍ، من الأَمْرِ، مُبْرَمِ
وخامسة في الحُكْمِ أَنَّكَ تُنْصِفُ الضَّـ
ـعيفَ، وما مَنْ عَلَّمَ اللَّهُ كالعَمِي
وسادسة أَنَّ الذي هُوَ رَبُّنا اصْـ
ـطَفاك، فمَنْ يَتْبَعْك لا يَتَنَدَّمِ
وسابعة أَنَّ المَكارِمَ كلَّها،
سبَقْتَ إِليها كلَّ ساعٍ ومُلْجِمِ
وثامنة في مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّه
سَمَا بك منهمْ مُعْظَمٌ فَوق مُعْظَمِ
وتاسعة أَن البَرِيَّة كُلَّها
يَعُدُّون سَيباً من إِمامٍ مُتَمِّمِ
وعاشرة أَنَّ الحُلُومَ تَوابِعٌ
لحِلْمِكَ، في فضْلٍ من القول مُحْكَمِ

عملط: **العُمَلِطُ والعَمَلَّطُ**، بتشديد اللام: الشديد من الرِّجال والإِبل؛ وأَنشد ابن بري لِنجاد الخَيْبَرِي:

أَما رأَيتَ الرجلَ العَمَلَّطا،
يأْكلُ لَحْماً بائتاً قد ثَعِطا؟
أَكْثَرَ منه الأَكلَ حتى خَرِطا،
فأَكْثَرَ المَذْبُوبُ منه الضَّرِطا،
فظَلَّ يَبْكي جَزَعاً وفَطْفَطا

الأَزهري: قال أَبو عمرو: العَمَلَّسُ القويُّ على السفر والعَمَلَّطُ مثله؛ وأَنشد:

قَرَّبَ منها كلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ،
عَجَنْجَجٍ ذِي كِدْنةٍ عَمَلَّطِ

المُشْرَطُ: المُيَسَّرُ للعَمَلِ. وبعير عَمَلَّطٌ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

عملق: **العَمْلق**: الجور والظلم. **والعَمْلَقةُ**: اختلاط الماء في الحوض وخُثُورته. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: **العَمْلَقُ** الاختلاط والخُثُورة، ولم يقيده بماء ولا غيره. وعَمْلَقَ ماؤُهم: قلَّ.

والعِمْلاقُ: الطويل، والجمع **عَمَالِيقُ** **وعَمَالِقةٌ** **وعَمالق**، بغير ياء، الأَخيرة نادرة. **وعَمْلَقٌ** **وعِمْلِقٌ** **وعِمْلِيق** **وعِمْلاق**: أَسماء. **والعَمَالقةُ** من عادٍ: وهم بنو **عِمْلاقٍ**. قال الأَزهري: **عِمْلاقٌ** أَبو **العَمَالقة** وهم الجبابرة الذين كانوا بالشأْم على عهد موسى، عليه السلام. وفي حديث خبّاب: أَنه رأَى ابنه مع قاصٍّ فأَخذ السوط وقال: أَمَعَ العَمالقةِ؟ هذا قَرْنٌ قد طَلَع؛ قال ابن الأَثير: العَمَالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عادٍ، قال: ويقال لمن يَخْدَعُ الناس ويَخْلُبهم **عِمْلاق**. قال: **والعَمْلَقة** التَّعْمِيق في الكلام، فشَبَّه القُصّاصَ بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس، أَو بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو أَشبه. الجوهري: **العَمالِيق والعَمالِقة**: قوم من ولد **عِمْلِيق** بن **لاوَذَ** بن إِرَمَ بن سامِ بن نُوح، وهم أُمم تفرقوا في البلاد.

عمم: **العَمُّ**: أَخو الأَب، والجمع **أَعْمام** **وعُمُوم** **وعُمُومة** مثل بُعُولة؛ قال سيبويه: أَدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأْنيث، ونظيره الفُحُولة والبُعُولة. وحكى ابن الأَعرابي في أَدنى العدد: **أَعُمٌّ**، **وأَعْمُمُونَ**، بإِظهار التضعيف: جمع الجمع، وكان الحكم أَعُمُّونَ لكن هكذا حكاه؛ وأَنشد:

تَرَوَّح بالعَشِيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ
كَرِيمِ الأَعْمُمِينَ وكُلِّ خالِ

وقول أَبي ذؤيب:

وقُلْتُ: تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابنِ عَمٍّ،
ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهي الطَّرُوحُ

أَراد: ابن عمك، يريد ابن عمه خالد بن زهير، ونَكَّره لأَن خبَرهما قد عُرِف، ورواه الأَخفش ابن عمرو؛ وقال: يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد:

أَلم تَتَنَقَّذْها من ابنِ عُوَيْمِرٍ،
وأَنتَ صَفِيُّ نَفْسِهِ وسَجِيرُها؟

والأُنثى **عَمّةٌ**، والمصدر **العُمُومة**. وما كُنْتَ عَمّاً ولقد عَمَمْتَ

عُمُومةً. ورجل مُعِمٌّ ومُعَمٌّ: كريم الأَعْمام. واسْتَعَمَّ الرجلَ عَمّاً: اتَّخذه عَمّاً. وتَعَمَّمَه: دَعاه عَمّاً، ومثله تَخَوَّلَ خالاً. والعرب تقول: رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ[1] إذا كان كريم الأَعْمام والأَخْوال كثيرَهم؛ قال امرؤ القيس:

بِجِيدِ مُعَمٍّ في العَشِيرةِ مُخْوَلِ

قال الليث: ويقال فيه مِعَمٌّ مِخْوَلٌ، قال الأَزهري: ولم أَسمعه لغير الليث ولكن يقال: مِعَمٌّ مِلَمٌّ إذا كان يَعُمُّ الناسَ ببرِّه وفضله، ويلُمُّهم أَي يصلح أَمرهم ويجمعهم. وتَعَمَّمَتْه النساءُ: دَعَوْنَه عَمّاً، كما تقول تَأَخَّاه وتَأَبَّاه وتَبَنَّاه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

عَلامَ بَنَتْ أُخْتُ اليَرابِيعِ بَيْتَها
عَلَيَّ، وقالَتْ لي: بِلَيْلٍ تَعَمَّمِ؟

معناه أَنها لما رَأَتِ الشيبَ قالت: لا تَأْتِنا خِلْماً ولكن ائتنا عَمّاً. وهما ابنا عَمٍّ: تُفْرِدُ العَمَّ ولا تُثَنِّيه لأَنك إنما تريد أَن كل واحد منهما مضاف إلى هذه القرابة، كما تقول في حد الكنية أَبَوا زيد، إنما تريد أَن كل واحد منهما مضاف إلى هذه الكنية، هذا كلام سيبويه. ويقال: هما ابْنا عَمٍّ، ولا يقال هما ابْنا خالٍ، ويقال: هما ابْنا خالة ولا يقال ابْنا عَمَّةٍ، ويقال: هما ابْنا عَمٍّ لَحٍّ، وهما ابْنا خالة لَحّاً، ولا يقال هما ابْنا عَمَّةٍ لَحّاً ولا ابْنا خالٍ لَحّاً، لأَنهما مفترقان، قال: لأَنهما رجل وامرأَة؛ وأَنشد:

فإنَّكُما ابْنا خالةٍ فاذْهَبا مَعاً،
وإنِّيَ مِنْ نَزْعٍ سِوى ذاكَ طَيِّبِ

قال ابن بري: يقال ابْنا عَمٍّ، لأَن كلَّ واحد منهما يقول لصاحبه يا ابنَ عَمِّي، وكذلك ابْنا خالةٍ، لأَن كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خالتي، ولا يصح أَن يقال هما ابْنا خالٍ لأَن أَحدهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خالي والآخر يقول له يا ابْنَ عَمَّتي، فاختلفا، ولا يصح أَن يقال هما ابنا عَمَّةٍ لأَن أَحدهما يقول لصاحبه يا ابْنَ عَمَّتي، والآخر يقول له يا ابنَ خالي. وبيني وبين فلان عُمُومة كما يقال أُبُوَّةٌ وخُؤُولةٌ. وتقول: يا ابْنَ عَمِّي ويا ابْنَ عَمٍّ ويا ابنَ عَمَّ، ثلاث لغات، ويا ابنَ عَمِ، بالتخفيف؛ وقول أَبي النجم:

يا ابْنَةَ عَمَّا، لا تَلُومي واهْجَعِي،
لا تُسْمِعِيني مِنْكِ لَوْماً واسْمَعِي

أَراد عَمَّاهُ بهاء النُّدْبة؛ هكذا قال الجوهري عَمّاهُ؛ قال ابن بري: صوابه عَمّاهْ، بتسكين الهاء؛ وأَما الذي ورد في حديث عائشة، رضي الله عنها: استأْذَنتِ النبيَّ ﷺ، في دخول أَبي القُعَيْس عليها فقال: ائْذَني له فإنَّه عَمُّج، فإنه يريد عَمُّك من الرضاعة، فأَبدل كاف الخطاب جيماً، وهي لغة قوم من اليمن؛ قال الخطابي: إنما جاء هذا من بعض النَّقَلة، فإن رسول الله ﷺ، كان لا يتكلم إلاَّ باللغة العالية؛ قال ابن الأَثير: وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله: لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ وغير ذلك.

والعِمامةُ: من لباس الرأْس معروفة، وربما كُنِيَ بها عن البَيْضة أَو المِغْفَر، والجمع عَمائِمُ وعِمامٌ؛ الأَخيرة عن اللحياني، قال: والعرب تقول لَمّا وَضَعوا عِمامَهم عَرفْناهم، فإما أَن يكون جَمْعَ عِمامَة جمع التكسير، وإما أَن يكون من باب طَلْحةٍ وطَلْحٍ؛ وقد اعْتَمَّ بها وتَعَمَّمَ بمعنى؛ وقوله أَنشده ثعلب:

إذا كَشَفَ اليَوْمُ العَماسُ عَنِ اسْتِهِ،
فلا يَرْتَدِي مِثْلِي، ولا يَتَعَمَّمُ

قيل: معناه أَلْبَسُ ثيابَ الحرب ولا أَتجمل، وقيل معناه ليس يَرْتَدي أَحد بالسيف كارتدائي، ولا يَعْتَمُّ بالبيضة كاعْتِمامي. وعَمَّمْتُه: أَلبسته العِمامة، وهو حَسَنُ العِمَّةِ أَي التَّعَمُّمِ؛ قال ذو الرمة:

واعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَراطِيمُ

وأَرْخَى عِمامَته: أَمِنَ وتَرَفَّهَ لأَن الرجل إنما يُرْخي عِمامَته عند الرخاء؛ وأَنشد ثعلب:

أَلْقى عَصاهُ وأَرْخى من عِمامَته
وقالَ: ضَيْفٌ، فَقُلْتُ: الشَّيْبُ؟ قالَ: أَجَلْ

قال: أَراد وقلت آلشَّيْبُ هذا الذي حَلَّ. وعُمِّمَ الرجلُ: سُوِّدَ لأَن تيجان العرب العَمائم، فكلما قيل في العجم تُوِّجَ من التاج قيل في العرب عُمِّمَ؛ قال العجاج:

وفيهِمُ إذْ عُمِّمَ المُعَمَّمُ

والعرب تقول للرجل إذا سُوِّد: قد عُمِّمَ، وكانوا إذا سَوَّدُوا رجلاً عَمَّمُوه عِمامةً حمراء؛ منه قول الشاعر:

(١) قوله «رجل معم مخول» كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منهما، وفي القاموس أنهما كمحسن ومكرم أي بكسر السين وفتح الراء.

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ بَعْدَما
رَأَيْتُكَ دَهْراً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ[1]

وكانت الفُرْسُ تُتَوِّجُ ملوكها فيقال له مُتَوَّج. وشاةٌ مُعَمَّمةٌ: بيضاء الرأس. وفرَسٌ مُعَمَّمٌ: أَبيض الهامَةِ دون العنق، وقيل: هو من الخيل الذي ابيضَّتْ ناصيتُه كلها، ثم انحدر البياض إلى مَنْبِت الناصية وما حولها من القَوْنَس. ومن شِياتِ الخيل أَدْرَعُ مُعَمَّم: وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه. والمُعَمَّمُ من الخيل وغيرها: الذي ابيضَّ أُذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده؛ وكذلك شاةٌ مُعَمَّمة: في هامَتِها بياض.

والعامَّةُ: عِيدانٌ مشدودة تُرْكَبُ في البحر ويُعْبَرُ عليها، وخَفَّفَ ابن الأَعرابي الميم من هذا الحرف فقال: عامَةٌ مثل هامَة الرأْس وقامَة العَلَق وهو الصحيح.

والعَمِيمُ: الطويل من الرجال والنبات، ومنه حديث الرؤيا: فأَتينا على رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ أَي وافية النبات طويلته، وكلُّ ما اجتمع وكَثُرَ عَمِيمٌ، والجمع عُمُمٌ؛ قال الجعدي يصف سفينة نوح، على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام:

يَرْفَعُ، بالقارِ والحَديدِ مِنَ الْـ
ـجَوْزِ، طِوالاً جُذُوعُها، عُمُما

والاسم من كل ذلك العَمَمُ. والعَمِيمُ يَبِيسُ البُهْمى. ويقال: اعْتَمَّ النبتُ اعْتِماماً إذا التفَّ وطال. ونبت عَمِيمٌ؛ قال الأَعشى:

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

واعْتَمَّ النبتُ: اكْتَهَلَ. ويقال للنبات إذا طال: قد اعْتَمَّ. وشيءٌ عَمِيمٌ أَي تام، والجمع عُمُمٌ مثل سَرير وسُرُر. وجارية عَمِيمَةٌ وعَمَّاءُ: طويلة تامةُ القَوامِ والخَلْقِ، والذكر أَعَمُّ. ونخلة عَمِيمةٌ: طويلة، والجمع عُمٌّ؛ قال سيبويه: أَلزموه التخفيف إذ كانوا يخففون غير المعتل، ونظيره بونٌ، وكان يجب عُمُم كسُرُر، لأَنه لا يشبه الفعل. ونخلةٌ عُمٌّ؛ عن اللحياني: إما أَن يكون فُعْلاً وهي أَقل، وإما أَن يكون فُعُلاً أَصلها عُمُمٌ، فسكنت الميم وأُدغمت، ونظيرها على هذا ناقة عُلُطٌ وقوس فُرُجٌ وهو باب إلى السَّعَة. ويقال: نخلة عَمِيمٌ ونخل عُمٌّ إذا كانت طِوالاً؛ قال:

عُمٌّ كَوارِعُ في خَلِيجِ مُحَلِّم

وروي عن النبي ﷺ: أَنه اختصَم إليه رجلان في نخل غَرَسَه أَحدهما في غير حقه من الأَرض، قال الراوي: فلقد رأَيت النخل يُضرب في أُصولها بالفُؤُوس وإنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ؛ قال أَبو عبيد: العُمُّ التامة في طولها والتفافها؛ وأَنشد للبيد يصف نخلاً:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا، وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ، بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وفي الحديث: أَكْرِموا عَمَّتَكم النخلة؛ سماها عَمَّة للمشاكلة في أَنها إذا قطع رأْسها يَبِستْ، كما إذا قطع رأْس الإنسان مات، وقيل: لأَن النخل خلق من فَضْلَةِ طينة آدم عليه السلام. ابن الأَعرابي: عُمَّ إذا طُوِّلَ، وعَمَّ إذا طال. ونَبْتٌ يَعْمُومٌ: طويل؛ قال:

ولَقَدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُوَيْفِعاً،
وعُصَيْرُ طَرِّ شُوَيْرِبي يَعْمُومُ

والعَمَمُ: عِظَم الخَلْق في الناس وغيرهم. والعَمَم: الجسم التامُّ. يقال: إن جِسمه لعَمَمٌ وإنه لعَمَمُ الجسم. وجِسم عَمَم: تامٌّ. وأَمر عَمَم: تامٌّ عامٌّ وهو من ذلك؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي:

يا ليتَ شِعْري عَنْكَ، والأَمرُ عَمَمْ،
ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ؟

ومَنْكِب عَمَمٌ: طويل؛ قال عمرو بن شاس:

فإنَّ عِراراً إنْ يَكُنْ غَيرَ واضِحٍ،
فإني أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِب العَمَمْ

ويقال: اسْتَوى فلان على عَمَمِه وعُمُمِه؛ يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحَيحة بن الجُلاح وقول أَخواله فيه: كُنَّا أَهلَ ثُمِّه ورُمِّه، حتى إذا استوى على عُمُمِّه، شدّد للازدواج، أَراد على طوله واعتدال شبابه؛ يقال للنبت إذا طال: قد اعتمَّ، ويجوز عُمُمِه، بالتخفيف، وعَمَمِه، بالفتح والتخفيف، فأَما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيم أَو جمع عَمِيم كسَرير وسُرُر، والمعنى حتى إذا استوى على قَدّه التامّ أَو على عظامه وأَعضائه التامة،

(١) قوله «رأَيتك» البيت قبله كما في الأساس، مادة هرو:
أَيا قوم هل أَخبرتم أَو سمعتم
بما احتال مذ ضمّ المواريث مصعب؟

وأَما التشديدة فيه عند من شدّده فإِنها التي تزاد في الوقف، نحو قولهم: هذا عمرّ وفرجّ، فأُجري الوصل مجرى الوقف؛ قال ابن الأَثير: وفيه نظر، وأَما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به؛ ومنه قولهم: مَنْكِب عَمَمٌ؛ ومنه حديث لقمان: يَهَبُ البقرة العَمِيمة أَي التامة الخَلق. وعَمَّهُم الأَمرُ يَعُمُّهم عُموماً: شَمِلهم، يقال: عَمَّهُمْ بالعطيّة. والعامّةُ: خلاف الخاصّة؛ قال ثعلب: سميت بذلك لأَنه تَعُمُّ بالشر. والعَمَمُ: العامّةُ اسم للجمع؛ قال رؤبة:

أَنتَ رَبِيعُ الأَقْرَبِينَ والعَمَمْ

ويقال: رجلٌ عَمِّيٌّ ورجل قُصْرِيٌّ، فالعُمِّيُّ العامُّ، والقُصْرِيُّ الخاصُّ. وفي الحديث: كان إِذا أَوى إِلى منزله جَزَّأَ دخوله ثلاثة أَجزاء: جزءاً لله، وجزءاً لأَهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزءاً جَزَّأَه بينه وبين الناس، فيردّ ذلك على العامة بالخاصّة، أَراد أَن العامة كانت لا تصل إِليه في هذا الوقت، فكانت الخاصّة تخبر العامّة بما سمعت منه، فكأَنه أَوصل الفوائد إِلى العامّة بالخاصّة، وقيل: إِن الباء بمعنى مِنْ، أَي يجعل وقت العامّة بعد وقت الخاصّة وبدلاً منهم كقول الأَعشى:

علَى أَنَّها، إِذْ رَأَتْني أُقا
دُ، قالتْ بما قد أَراهُ بَصِيرا

أَي هذا العَشا مَكان ذاك الإِبصار وبدل منه. وفي حديث عطاء: إِذا تَوَضَّأْت ولم تَعْمُمْ فتَيَمَّمْ أَي إِذا لم يكن في الماء وضوء تامٌّ فتيمَّمْ، وأَصله من العُموم. ورجل مِعَمٌّ: يَعُمُّ القوم بخيره. وقال كراع: رجل مُعِمٌّ يَعُمُّ الناس بمعروفه أَي يجمعهم، وكذلك مُلِمٌّ يَلُمُّهم أَي يجمعهم، ولا يكاد يوجد فَعَلَ فهو مُفْعِل غيرهما. ويقال: قد عَمَّمْناك أَمْرَنا أَي أَلزمناك، قال: والمُعَمَّم السيد الذي يُقلِّده القومُ أُمورَهم ويلجأُ إِليه العَوامُّ؛ قال أَبو ذؤيب:

ومِنْ خَيرِ ما جَمَعَ النَّاشِئُ الْـ
مُعَمَّمُ خِيرٌ وزَنْدٌ وَرِي

والعَمَمُ من الرجال: الكافي الذي يَعُمُّهم بالخير؛ قال الكميت:

بَحْرٌ، جَريرُ بنُ شِقٍّ من أُرومَتِه،
وخالدٌ من بَنِيهِ المِدْرَهُ العَمَمُ

ابن الأَعرابي: خَلْقٌ عَمَمٌ أَي تامٌّ، والعَمَمُ في الطول والتمام؛ قال أَبو النجم:

وقَصَبٍ رُؤْدِ الشَّبابِ عَمَمِه

الأَصمعي في سِنِّ البقر إِذا استَجْمَعَتْ أَسنانُه قيل: قد اعتَمَّ فهو عَمَمٌ، فإِذا أَسَنَّ فهو فارِضٌ، قال: وهو أَرْخٌ، والجمع آراخ، ثم جَذَعٌ، ثم ثَنِيٌّ، ثم رَباعٌ، ثم سَدَسٌ، ثم التَّمَمُ والتَّمَمةُ، وإِذا أَحالَ وفُصِلَ فهو دَبَبٌ، والأُنثى دَبَبةٌ، ثم شَبَبٌ، والأُنثى شَبَبةٌ. وعَمْعَمَ الرجلُ إِذا كَثُرَ جيشُه بعد قِلَّة. ومن أَمثالهم: عَمَّ ثُوَباءُ النَّاعِسِ؛ يضرب مثلاً للحَدَث يَحْدُث ببلدة ثم يتعداها إِلى سائر البلدان.

وفي الحديث: سأَلت ربي أَلا يُهْلِكَ أُمتي بسَنةٍ بعامَّةٍ أَي بقحط عامٍّ يَعُمُّ جميعَهم، والباء في بعامَّةٍ زائدة زيادتها في قوله تعالى: ﴿ومن يُرِدْ فيه بإِلحادٍ بظُلْمٍ﴾؛ ويجوز أَن لا تكون زائدة، وقد أَبدل عامَّةً من سَنَةٍ بإِعادة الجارِّ، ومنه قوله تعالى: ﴿قال الملأُ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم﴾[1]. وفي الحديث: بادِرُوا بالأَعمال سِتّاً: كذا وكذا وخُوَيْصَّة أَحدِكم وأَمرَ العامَّةِ؛ أَراد بالعامّة القيامة لأَنها تَعُمُّ الناسَ بالموت أَي بادروا بالأَعمال مَوْتَ أَحدكم والقيامة. والعَمُّ: الجماعة، وقيل: الجماعة من الحَيِّ؛ قال مُرَقِّش:

لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والْـ
ـغاراتِ، إِذْ قالَ الخَمِيسُ نَعَمْ
والعَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ، إِذا
آدَ العَشِيُّ وتَنادَى العَمّ

تَنادَوْا: تَجالَسوا في النادي، وهو المجلس؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يُرِيغُ إِلَيْهِ العَمُّ حاجةَ واحِدٍ،
فأُبْنا بحاجاتٍ ولَيسَ بِذي مالِ

قال: العَمُّ هنا الخَلق الكثير، أَراد الحجَر الأَسود في ركن البيت، يقول: الخلق إِنما حاجتهم أَن يَحُجُّوا ثم إِنهم آبوا مع ذلك بحاجات، وذلك معنى قوله: فأُبْنا بحاجات أَي بالحج؛ هذا قول ابن الأَعرابي، والجمع العَماعِم. قال الفارسي: ليس بجمع له، ولكنه من باب سِبَطْرٍ ولآلٍ. والأَعَمُّ: الجماعة أَيضاً؛ حكاه الفارسي عن أَبي زيد قال: وليس في الكلام أَفْعَلُ يدل على الجمع غير هذا إِلا أَن يكون اسم جنس

(١) في المطبوعة {قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم} والمثبت من سورة الأَعراف، آية: ٧٥.

كالأَرْوَى والأَمَرّ الذي هو الأَمعاء؛ وأَنشد:

ثُـمَّ رَمـانـي لا أَكُـونَـنْ ذَبِـيـحـةً،
وقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمّ الـمَـضـائِـضُ

قال أَبو الفتح: لم يأْت في الجمع المُكَسَّر شيء على أَفْعَل معتلاً ولا صحيحاً إلا الأَعَمّ فيما أَنشده أَبو زيد في قول الشاعر:

ثـم رآنـي لا أَكـونـن ذبـيـحـة

البيت بخط الأَرزني رآني؛ قال ابن جني: ورواه الفراء بَيْنَ الأَعُمّ، جمع عَمٍّ بمنزلة صَكٍّ وأَصُكٍّ وضَبٍّ وأَضُبٍّ. والعَمُّ: العُشْبُ؛ كُلُّهُ عن ثعلب؛ وأَنشد:

يَـرُوحُ فـي الـعَـمِّ ويَـجْـنـي الأَبْـلَـمـا

والعُمِّيَّةُ، مثالُ العُبِّيَّةِ: الكِبْرُ. وهو من عَمِيمِهم أَي صَمِيمِهم. والعَماعِمُ: الجماعات المتفرقون؛ قال لبيد:

لِـكَـيْـلا يَـكُـونَ الـسَّـنْـدَرِيُّ نَـدِيـدَتـي،
وأَجْـعَـلَ أَقْـوامـاً عُـمُـوماً عَـمـاعِـمـا

السَّنْدَرِيُّ: شاعر كان مع عَلْقمة بن عُلاثة، وكان لبيد مع عامر ابن الطفيل فَدُعِي لبيد إلى مهاجاته فأَبى، ومعنى قوله أَي أَجعل أَقواماً مجتمعين فرقاً؛ وهذا كما قال أَبو قيس بن الأَسلت:

ثُـمَّ تَـجَـلَّـتْ، ولَـنـا غـايَـةٌ،
مِـنْ بَـيْـنِ جَـمْـعٍ غَـيْـرِ جُـمّـاعِ

وعَمَّـمَ اللَّبَنُ: أَرْغَى كأَن رَغْوَته شُبِّهت بالعِمامة. ويقال للبن إذا أَرْغَى حين يُحْلَب: مُعَمِّمٌ ومُعْتَمٌّ، وجاء بقَدَحٍ مُعَمِّـمٍ. ومُعْتَمٌّ: اسم رجل؛ قال عروة:

أَيَـهْـلِـكُ مُـعْـتَـمٌّ وزَيْـدٌ، ولَـمْ أُقِـمْ
عَلى نَدَبٍ يَوْماً، ولي نَفْسُ مُخْطِرِ؟

قال ابن بري: مُعْتَمٌّ وزيد قبيلتان، والـمُخْطِرُ: الـمُعَرِّضُ نفسه للهلاك، يقول: أَتهلك هاتان القبيلتان ولم أُخاطر بنفسي للحرب وأَنا أَصلح لذلك؟ وقوله تعالى: ﴿عَمَّ يتساءلون﴾؛ أَصله عَنْ ما يتساءلون، فأُدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشددت، وحذفت الأَلف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا الباب، والخبرُ كقولك: عما أَمرتك به، المعنى عن الذي أَمرتك به. وفي حديث جابر: فعَمَّ ذلك أَي لِمَ فَعَلْتَه وعن أَيِّ شيء كان، وأَصله عَنْ ما فسقطت أَلف ما وأُدغمت النون في الميم كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يتساءلون﴾؛ وأَما قول ذي الرمة:

بَـراهُـنَّ عَـمَّـا هُـنَّ إمَّـا بَـوادِئٌ
لِـحـاجٍ، وإمَّـا راجِـعـاتٌ عَـوائِـدُ

قال الفراء: ما صِلَةٌ، والعين مبدلة من أَلف أَنْ، المعنى بَراهُنَّ أَنْ هُنَّ إمَّا بوادئ، وهي لغة تميم، يقولون عَنْ هُنَّ؛ وأَما قول الآخر يخاطب امرأَة اسمها عَمَّى:

فَقِعْدَكِ، عَمَّى، اللَّهَ! هَلاَّ نَعَيْتِهِ
إلى أَهْلِ حَيٍّ بالقَنافِذِ أَوْرَدُوا؟

عَمَّى: اسم امرأَة، وأَراد يا عَمَّى، وقِعْدَكِ واللَّهَ يمينان؛ وقال المسيَّب بن عَلَس يصف ناقة:

وَلَـهـا، إذا لَـحِـقَـتْ ثَـمـائِـلُـهـا،
جَـوْزٌ أَعَـمُّ ومِـشْـفَـرٌ خَـفِـقُ

مِشْفَرٌ خفِقٌ: أَهْدَلُ يضطرب، والجَوْزُ الأَعَمُّ: الغليظ التام، والجَوْزُ: الوَسَطُ. والعَمُّ: موضع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنٍ ومِنْ وَصَبٍ،
حَتَّى تَرَى مَعْشَراً بالعَمِّ أَزْوَالا[1]

وكذلك عَمّان؛ قال مُلَيْح:

ومِنْ دُونِ ذِكْراها الَّتي خَطَرَتْ لَنا
بِشَرْقِيِّ عَمّانَ، الثَّرى فالـمُعَرَّفُ

وكذلك عُمَان، بالتخفيف. والعَمُّ: مُرّة بن مالك بن حَنْظَلة، وهم العَمِّيُّون. وعَمٌّ: اسم بلد. يقال: رجل عَمِّيٌّ؛ قال رَبْعان:

إذا كُنْتَ عَمِّيّاً فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ،
وإلاَّ فَكُنْ، إنْ شِئْتَ، أَيْرَ حِمارِ

والنسبة إلى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كأَنه منسوب إلى عَمىً؛ قاله الأَخفش.

عمن: عَمَنَ يَعْمِنُ وعَمِنَ: أَقام. والعُمُنُ: المقيمون في مكان. يقال: رجل عامِنٌ وعَمُونٌ؛ ومنه اشْتُقَّ عُمَان. أَبو عمرو: أَعْمَنَ دام على المُقامِ بعُمان؛ قال الجوهري: وأَعْمَنَ صار إلى عُمَان؛ وأَنشد ابن بري:

---

(١) قوله «بالعم» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية، وضبطهما بكسر العين وكذا في التكملة.

مـن مُـعْـرِقٍ أَو مُـشْـئِـمٍ أَو مُـعْـمِـنِ

والعَمِينَة: أَرض سَهْلَة، يمانية. وعُمَان: اسم كُورة، عربيةٌ. وعُمانُ، مخفف: بلد؛ وأَما الذي في الشام فهو عَمَّان، بالفتح والتشديد. وفي الحديث حديث الحَوْض: عِرَضُه من مَقامِي إلى عَمَّان؛ هي بفتح العين وتشديد الميم، مدينة قديمة بالشام من أَرض البَلْقاء، وأَما بالضم والتخفيف فهو موضع عند البحرين، وله ذكر في الحديث. وعُمَان: مدينة؛ قال الأَزهري: عُمَانُ يصرف ولا يصرف، فمن جعله بلداً صرفه في حالتي المعرفة والنكرة، ومن جعله بلدة أَلحقه بطلحة؛ وأَما عَمَّانُ بناحية الشام موضع، فيجوز أَن يكون فعلان من عَمَّ يَعُمّ، لا ينصرف معرفة، وينصرف نكرة، ويجوز أَن يكون فَعَّالاً من عَمَنَ فينصرف في الحالتين إذا عُنِيَ به البلدُ؛ قال سيبويه: لم يقع في كلامهم اسماً إلا لمؤنث، وقيل: عُمَان اسم رجل، وبه سمي البلد. وأَعْمَنَ وعَمَّنَ: أَتى عُمَان؛ قال العَبْدِي:

فإن تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عليكمُ،
وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبي الحَرْبِ أُعْرِقِ

وقال رؤبة:

نَـوَى شَـآمٍ بـانَ أَو مُـعَـمِّـنِ[1]

والعُمانِيَّة: نخلة بالبصرة لا يزال عليها السَّنَةَ كلها طَلْعٌ جديدٌ وكَبائِسُ مُثْمِرة وأُخَرُ مُرْطِبَة.

عمه: العَمَهُ: التَّحَيُّر والتَّرَدُّد؛ وأَنشد ابن بري:

مَـتَـى تَـعْـمَـهْ إلـى عُـثْـمانَ تَـعْـمَـه
إلـى ضَـخْـمِ السُّـرادِقِ والـقِـبـابِ

أَي تُرَدِّدُ النظرَ، وقيل: العَمَهُ التَّرَدُّدُ في الضلالة والتحير في مُنازعةٍ أَو طريقٍ؛ قال ثعلب: هو أَن لا يعرف الحُجَّة؛ وقال اللحياني: هو تَرَدُّده لا يدري أَين يتوجه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ونذَرُهُم في طُغْيانهم يَعْمَهُون﴾؛ ومعنى يعمهون: يتحيرون. وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه: فأَينَ تَذْهَبُونَ بل كيف تَعْمَهُون؟ قال ابن الأَثير: العَمَهُ في البصيرة كالعمى في البَصَر. ورجل عَمِهٌ عامِهٌ أَي يَتَرَدَّدُ مُتَحيِّراً لا يهتدي لطريقه ومَذْهَبِه، والجمع عَمِهون وعُمَّهٌ. وقد عَمِه وعَمَهَ يَعْمَهُ عَمَهاً وعُمُوهاً وعُمُوهةً وعَمَهاناً إذا حادَ عن الحق؛ قال رؤبة:

ومَـهْـمَـهٍ أَطْـرافُـه فـي مَـهْـمَـهِ،
أَعْـمَـى الـهُـدَى بـالـجـاهِـلِـينَ الـعُـمَّـهِ

والعَمَهُ في الرأْي، والعَمَى في البصَر. قال أَبو منصور: ويكون العَمَى عَمَى القلب. يقال: رجل عَمٍ إذا كان لا يُبْصِر بقلبه. وأَرض عَمْهاءُ: لا أَعلامَ بها. وذهبتْ إبِلُهُ العُمَّهَى إذا لم يَدْرِ أَينَ ذهبت، والعُمَّيْهَى مثله.

عمهج: الأَزهري: العَمْهَجُ والعَوْهَجُ: الطويلة؛ وقال هميان:

فَـقَـدَّمَـتْ، حَـنـاجِـراً غَـوامِـجَـا،
مُـبْـطِـنَـةً أَعْـنـاقَـهـا الـعَـمـاهِـجـا

قال: وقوله مُبْطِنَةً أَي جعلت الحناجر بطائن لأَعناقها. وقال أَبو زيد: العُمَاهِجُ مثل الخامِطِ من اللَّبَن عند أَول تغيُّره. وقال ابن الأَعرابي: العَماهِجُ الأَلبان الجامدة؛ وقال الليث: العُماهِجُ اللبن الخاثِرُ من أَلبان الإبل؛ وأَنشد:

تُـغْـذَى بِمَـحْـضِ الـلَّـبَنِ الـعُـمَـاهِـجِ

قال ابن سيده: وقيل: هو ما حُقِنَ حتى أَخذ طعماً غير حامض ولم يخالطه ماء ولم يَخْثُرْ كل الخثارة فيُشرَب. والعُماهِجُ من اللبن: ما حُقِنَ في السِّقاء ولم يأْخذ طعماً.

الأَزهري: العَمْهَجُ: الطويل من كل شيء، ويقال عُنق عَمْهَجٌ وعُمْهُوجٌ.

ونبات عُماهِجٌ: أَخضر ملتفٌّ؛ وأَنشد ابن سيده لجندل بن المثنى:

فـي غُـلَـوَاء الـقَـصَـب الـعُـمـاهِـجِ

ويروى العُمْهجِ، وسنذكره في موضعه[2]. قال الأَزهري: وكل نبات غَضٍّ؛ فهو عُمهُوجٌ. وقال ابن دريد: العَمْهَجُ السريع، والعُماهِجُ: الممتلئ لحماً، وأَنشد:

مَـمْـكُـورَة فـي قَـصَـبٍ عُـمَـاهِـجِ

وقيل: التام الخَلْق. وشراب عُمَاهِجٌ: سَهْلُ المَساغ. والعُماهِجُ: الضخم السمين. وغُمَاهِج، بالعين المهملة، بمعناه. أَبو عبيدة: مـن الـلبن الـعُـمـاهِـجُ والسَّـمـاهِـجُ، وهـمـا

(١) قوله «وقال رؤبة نوى شآم إلخ» قبله كما في التكملة:

فـهـاج مـن وجـدي حـنـين الـحـنن
وهـم مـهـمـوم ضـنـين الأضـنن
بـالـدار لـو عـاجـت قـنـاة الـمـقـتـني
نـوى شـآم بـان أو مـعـمـن

القناة: عصا البين، والمقتني: المتخذ قناة.

(٢) قوله: «ويروى العُمهج...» في «المحكم»: «ويروى الغُمالج بالغين المعجمة - وسيأتي ذكره» ونراه اللصواب

اللذان ليسا بِحُلْوَيْنِ ولا آخِذَيْ طَعم.

عمي: العَمَى: ذهابُ البَصَر كُلِّه، وفي الأَزهري: من العَيْنَيْنِ كِلْتَيْهِما، عَمِيَ يَعْمَى عَمىً فهو أَعْمَى، وأَعماءَ يَعْمَايُ[1] اعْمِياءً، أَرادوا حَذْوَ ادْهامَّ يَدْهامُّ ادْهِيماماً فأَخْرَجُوه على لفْظِ صحيح، وكان في الأَصل ادْهامَمَ، فأَدْغَمُوا لاجْتماع المِيمَين، فلما بَنَوا اعْمايَا على أَصل ادهامَمَ اعتمدت الياءُ الأَخيرة على فَتْحَةِ الياء الأُولى فصارت أَلِفاً، فلما اختلفا لم يكن للإِدْغام فيها مَساغٌ كمساغِه في المِيمين، ولذلك لم يَقولوا: اعمايَّ فلان غير مستعمل. وتَعَمَّى: في مَعْنى عَمِيَ؛ وأَنشد الأَخْفَش:

صَرَفْتَ، ولم تَصْرِف أَواناً، وبادَرَتْ

نُهاكَ دُموعُ العَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتِ

وهو أَعْمَى وعَمٍ، والأُنثى عَمْياء وعَمِيَة، وأَما عَمْية فَعَلى حدِّ فَخْذٍ في فَخِذٍ، خَفَّفُوا مِيم عَمِيَة؛ قال ابن سيده: حكاه سيبويه. قال الليث: رجلٌ أَعْمَى وامْرَأَةٌ عَمْياء، ولا يقع هذا النعتُ على العينِ الواحِدَة لأَن المعنى يَقَعُ عليهما جميعاً، يقال: عَمِيَتْ عَيْناهُ، وامرأَتانِ عَمْياوانِ، ونِساءٌ عَمْياواتٌ، وقومٌ عُمْيٌ. وتَعامى الرجلُ أَي أَرَى من نفسه ذلك. وامْرَأَةٌ عَمِيَةٌ عن الصواب، وعَمِيَةُ القَلْبِ، على فَعِلَة، وقومٌ عَمُون. وفيهم عَمِيَّتُهم أَي جَهْلُهُم، والنِّسْبَة إِلى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ وإِلى عَمٍ عَمَوِيٌّ. وقال الله عز وجل: **﴿ومَن كان في هذه أَعْمَى فهُو في الآخرة أَعْمَى وأَضَلُّ سبيلاً﴾**؛ قال الفراء: عَدَّدَ الله نِعَم الدُّنيا على المُخاطَبين ثم قال: **﴿من كان في هذه أَعْمَى﴾**، يَعْني في نِعَم الدُّنيا التي اقْتَصَصْناها عليكم فهو في نِعَم الآخرة أَعْمَى وأَضَلُّ سبيلاً، قال: والعرب إِذا قالوا هو أَفْعَلُ مِنْكَ قالوه في كلِّ فاعلٍ وفعِيلٍ، وما لا يُزادُ في فِعْلِه شيءٌ على ثَلاثَة أَحْرُفٍ، فإِذا كان على فَعْلَلْت مثل زَخْرَفْت أَو على افْعَلَلْت مثل احْمَرَرْت، لم يقولوا هو أَفْعَلُ منكَ حتى يقولوا هو أَشدُّ حُمْرةً منك وأَحسن زَخْرفةً منك، قال: وإِنما جازَ في العَمَى لأَنه لم يُرِدْ به عَمَى العَيْنَينِ إِنما أُريد، والله أَعلم، عَمَى القَلْب، فيقال فلانٌ أَعْمَى من فلان في القَلْبِ، ولا يقال هو أَعْمَى منه في العَيْنِ، وذلك أَنه لمَّا جاء على مذهب أَحْمَر وحَمْراء تُرِك فيه أَفْعَلُ منه كما تُرِكَ في كَثير، قال: وقد تَلْقى بعض النحويين يقولُ أُجيزُه في الأَعْمَى والأَعْشَى والأَعْرَج والأَزْرَق، لأَنَّا قد نَقُول عَمِيَ وزَرِقَ وعَشِيَ وعَرِجَ، ولا نقول حَمِرَ ولا بَيِضَ ولا صَفِرَ، قال الفراء: وليس ذلك بشيء، إِنما يُنْظر في هذا إِلى ما كان لصاحبِهِ فيه فِعْلٌ يقلُّ أَو يكثُر، فيكون أَفْعَلُ دليلاً على قِلَّةِ الشيء وكَثْرَتِه، أَلا تَرَى أَنك تقولُ فلان أَقْوَمُ من فلانٍ وأَجْمَل، لأَنَّ قيام ذا يزيدُ على قيام ذا، وجَمالَهُ يزيدُ على جَمالِهِ، ولا تقول للأَعْمَيَيْنِ هذا أَعْمَى من ذا، ولا لِمَيِّتَيْنِ هذا أَمْوتُ من ذا، فإِن جاء شيءٌ منه في شعر فهو شاذٌّ كقوله:

أَمَّا المُلوك، فأَنت اليومَ أَلأَمُهُمْ

لُؤْماً، وأَبْيَضُهُم سِرْبالَ طَبَّاخِ

وقولهم: ما أَعْماهُ إِنما يُراد به ما أَعْمَى قَلْبَه، لأَنَّ ذلك ينسبُ إِليه الكثيرُ الضلالِ، ولا يقال في عَمَى العيونِ ما أَعْماه لأَنَّ ما لا يَتزيَّد لا يُتَعَجَّب منه. وقال الفراء في قوله تعالى: **﴿وهُوَ عَلَيْهِم عَمىً أُولئك يُنادَوْنَ من مكانٍ بَعيدٍ﴾**؛ قرأَها ابنُ عباس، رضي الله عنه: عَمٍ. وقال أَبو معاذ النحويّ: من قرأَ **﴿وهُو علَيهم عَمىً﴾** فهو مصدرٌ. يقال: هذا الأَمْرُ عَمىً، وهذه الأُمورُ عَمىً لأَنه مصدر، كقولك: هذه الأُمورُ شُبْهَةٌ وريبةٌ، قال: ومن قرأَ عَمٍ فهو نَعْتٌ، تقول أَمْرٌ عَمٍ وأُمورٌ عَمِيَةٌ. ورجل عَمٍ في أَمْرِه: لا يُبْصِره، ورجل أَعْمَى في البصر؛ وقال الكُمَيت:

أَلا هَلْ عَمٍ في رَأْيِهِ مُتَأَمِّلُ

ومثله قول زهير:

ولكِنَّني عَنْ عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ

والعامِي: الذي لا يُبْصِرُ طَرِيقَه؛ وأَنشد:

لا تَأْتِيَنِّي تَبْتَغي لِينَ جانِبي

بِرَأْسِكَ نَحْوي عامِياً مُتَعاشِيَا

قال ابن سيده: وأَعْماه وعَمَّاهُ صَيَّره أَعْمَى؛ قال ساعدة بنُ جُؤَيَّة:

وعَمَّى علَيهِ المَوْتُ يأْتي طَرِيقَهُ

سِنانٌ، كعَسْراءِ العُقاب ومِنْهَبُ[2]

---

[1] وقد تشدد الياء، كما في القاموس.

[2] قوله «وعمى عليه الموت إلخ» برفع الموت فاعلاً كما في الأصول هنا، وتقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب والصواب ما هنا، وقوله ويروى:

يعني بالموت السنانَ فهو إذاً بدلٌ من الموت؛ ويروى:

وعَمَّى عليه الموتُ بابَيْ طَريقه

يعني عَيْنَيْه. ورجل عَمٍ إذا كان أَعْمَى القَلْب. ورجل عَمِي القَلْب أَي جاهلٌ. والعَمَى: ذهابُ نَظَرِ القَلْبِ، والفِعْلُ كالفِعْلِ، والصِّفةُ كالصِّفةِ، إلاَّ أَنه لا يُبْنَى فِعْلُه على افْعالَّ لأَنه ليس بمَحسوسٍ، وإنما هو على المَثَل، وافْعالَّ إنما هو للمَحْسوس في اللَّوْنِ والعاهَةِ. وقوله تعالى: **﴿وما يَسْتَوِي الأَعْمى والبَصير ولا الظُّلُماتُ ولا النُّورُ ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ﴾**؛ قال الزجاج: هذا مَثَل ضَرَبه اللَّهُ للمؤمنين والكافرين، والمعنى وما يَسْتَوِي الأَعْمَى عن الحق، وهو الكافِر، والبَصير، وهو المؤمن الذي يُبْصِر رُشْدَهُ، ولا الظُّلماتُ ولا النورُ، الظُّلماتُ الضلالاتُ، والنورُ الهُدَى، ولا الظِلُّ ولا الحَرورُ أَي لا يَسْتَوِي أَصحابُ الحَقِّ الذينَ هم في ظِلٍّ من الحَقِّ ولا أَصحابُ الباطِلِ الذين هم في حَرٍّ دائمٍ؛ وقول الشاعر:

وثلاثٍ بينَ اثْنَتَينِ بها يُرْ
سَلُ أَعْمَى بما يَكيدُ بَصيرا

يعني القِدْحَ، جَعَله أَعْمى لأَنه لا بَصَرَ لَهُ، وجعله بصيراً لأَنه يُصَوِّب إلى حيثُ يَقْصد به الرَّامِي. وتَعامَى: أَظْهَرَ العَمَى، يكون في العَينِ والقَلب. وقوله تعالى: **﴿ونَحشُرُه يومَ القيامة أَعمى﴾**؛ قيل: هو مثل قوله: **﴿ونَحشُرُ المُجْرِمِينَ يومئِذٍ زُرْقاً﴾**؛ وقيل: أَعْمَى عن حُجَّته، وتأْويلُه أَنَّه لا حُجَّة له يَهْتَدي إلَيْها لأَنه ليس للناس على الله حجةٌ بعد الرسُل، وقد بَشَّر وأَنْذَر ووَعَدَ وأَوْعَد. ورُوي عن مجاهد في قوله تعالى: **﴿قال رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وقد كُنْتُ بصيراً﴾**، قال: أَعْمَى عن الحُجَّة وقد كنتُ بصيراً بها. وقال نَفْطَوَيْه: يقال عَمِيَ فلانٌ عن رُشْدِه وعَمِيَ عليه طَرِيقُه، إذا لم يَهْتَدِ لِطَرِيقِه. ورجلٌ عَمٍ وقومٌ عَمُون، قال: وكلَّما ذكرَ الله جل وعزّ العَمَى في كتابه فَذَمَّه [فإنما] يريدُ عَمَى القَلْبِ. قال تعالى: **﴿فإِنَّها لا تَعْمَى الأَبْصارُ ولكِنْ تَعْمَى القُلُوبُ التي في الصدور﴾**. وقوله تعالى: **﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾**، هو على المَثَل، جَعَلهم في ترك العَمَل بما يُبْصِرُون ووَعْي ما يَسْمعُون بمنزلة المَوْتى، لأَن ما بَيّن من قدرته وصَنعته التي يَعْجز عنها المخلوقون دليلٌ على وحدانِيَّته. والأَعْمَيانِ: السَّيْلُ والجَمَلُ الهائِجُ، وقيل: السَّيْلُ والحَرِيقُ؛ كِلاهُما عن يَعقوب. قال الأزهري: والأَعْمَى الليلُ، والأَعْمَى السَّيْلُ، وهما الأَبهمانِ أَيضاً بالباء للسَّيْل والليل. وفي الحديث: نَعوذُ باللهِ مِنَ الأَعْمَيَيْنِ؛ هما السَّيْلُ والحَريق لما يُصيبُ من يُصيبانِهِ من الحَيْرَة في أَمرِه، أَو لأَنهما إذا حَدَثا ووَقَعا لا يُبْقِيان موضِعاً، ولا يَتَجَنَّبانِ شيئاً، كالأَعْمَى الذي لا يَدْرِي أَينَ يَسْلك، فهو يَمْشِي حيث أَدَّته رِجْلُه؛ وأَنشد ابن بري:

ولمَّا رَأَيْتُكَ تَنْسَى الذِّما
مَ ولا قَدْرَ عِنْدَكَ لِلمُعْدِمِ
وتَجْفُو الشَّريفَ إذا ما أُخِلْ
لَ وتُدْنِي الدَّنِيَّ على الدِّرْهَمِ
وَهَبْتَ إخاءَكَ للأَعْمَيَيْ
نِ ولِلأَثْرَمَيْنِ ولَمْ أَظْلِمِ

أُخِلَّ: من الخَلَّة، وهي الحاجة. والأَعْمَيانِ: السَّيْل والنارُ. والأَثْرَمان: الدهرُ والموتُ.

والعَمْياءُ والعَمايَةُ والعُمِيَّة والعَمِيَّة، كلُّه: الغَوايةُ واللَّجاجة في الباطل. والعُمِّيَّةُ والعِمِّيَّةُ: الكِبْرُ من ذلك. وفي حديث أُم مَعْبَدٍ: تَسَفَّهُوا عَمايَتَهُمْ؛ العَمايَةُ: الضَّلالُ، وهي فَعالة من العَمَى. وحكى اللحياني: تَرَكْتُهم في عُمِّيَّة وعِمِّيَّة وهو من العَمَى وقَتِيلُ عِمِّيًّا أَي لم يُدْرَ من قَتَلَه. وفي الحديث: مَنْ قاتَلَ تحتَ راية عِمِّيَّة يَغْضَبُ لعَصَبةٍ أَو يَنْصُرُ عَصَبَةً أَو يَدْعو إلى عَصَبَة فقُتِلَ، قُتِلَ قِتْلَةً جاهِلِيَّةً؛ هو فِعِّيلة من العَماء الضَّلالةِ كالقتالِ في العَصَبِيَّةِ والأَهْواءِ، وحكى بعضُهم فيها ضَمَّ العَيْنِ. وسُئل أَحمدُ بن حَنْبَل عَمَّنْ قُتِلَ في عِمِّيَّةٍ قال: الأَمرُ الأَعْمَى للعصَبِيَّة لا تَسْتَبِينُ ما وجْهُه. قال أَبو إسحق: إنما معنى هذا في تَحارُبِ القَوْمِ وقتل بعضِهم بعضاً، يقول: منْ قُتِلَ فيها كان هالكاً. قال أَبو زيد: العِمِّيَّة الدَّعْوة العمْياءُ فَقَتيلُها في النار. وقال أَبو العلاءِ: العَصَبة بنُو العَمِّ، والعَصَبِيَّة أُخِذَتْ من العَصَبة، وقيل: العِمِّيَّة الفِتْنة، وقيل: الضَّلالة؛ وقال الراعي:

كما يَذُودُ أَخُو العِمِّيَّةِ النَّجِدُ

يعني صاحب فِتْنَةٍ؛ ومنه حديث الزُّبَيْر: لئلا يموتَ مِيتَةَ عِمِّيَّةٍ أَي

= وعمى عليه الموت بابي طريقه

يعني عينيه إلخ هكذا في الأصل والمحكم هنا، وتقدم لنا في مادة عسر أيضاً: ويروى يأبى طريقه يعني عيينة، والصواب ما هنا.

مِيتَةَ فِتْنَةٍ وجَهالَةٍ. وفي الحديث: من قُتِلَ في عِمِّيًا في رَمْيٍ يكون بينهم فهو خَطأٌ، وفي رواية: في عِمِّيَّةٍ في رِمِّيًّا تكونُ بينهم بالحجارةِ فهو خَطأٌ؛ العِمِّيًّا، بالكسر والتشديد والقصر؛ فِعِّلى من العَمَى، كالرِّمِّيَّا من الرَّمْي، والخِصِّيصَى من التَّخَصُّص، وهي مصادر، والمعنى أَن يوجَدَ بينهم قَتِيلٌ يَعْمَى أَمْرُه ولا يَبِينُ قاتِلُه، فحكمُه حكْمُ قَتِيلِ الخَطإِ، تجب فيه الدِّية. وفي الحديث الآخر: يَنزُو الشيطانُ بينَ الناس، فيكون دَماً في عَمْياء في غَيرِ ضَغِينَة أَي في جَهالةٍ من غير حِقْدٍ وعَداوة، والعَمْياءُ تأْنيثُ الأَعْمَى، يُرِيدُ بها الضلالة والجهالة.

والعماية: الجهالة بالشيء؛ ومنه قوله:

تَجَلَّتْ عماياتُ الرِّجالِ عن الصِّبَا

وعَمايَة الجاهِلِيَّةِ: جَهالَتها والأَعماءُ: المَجاهِلُ، يجوز أَن يكون واحدُها عَمىً. وأَعْماءٌ عامِيَةٌ على المُبالَغة؛ قال رؤبة:

وبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعْماؤُهُ،

كأَنَّ لَوْنَ أَرْضِه سَماؤُهُ

يريد: ورُبَّ بَلَد. وقوله: عامية أَعْماؤُه، أَراد مُتَناهية في العَمَى على حدِّ قولهم ليلٌ لائلٌ، فكأَنه قال أَعْماؤُه عامِيَةٌ فقدَّم وأَخَّر، وقلَّما يأْتون بهذا الضرب من المُبالَغ به إلا تابعاً لِما قَبْلَه كقولهم شُغْلٌ شاغلٌ وليلٌ لائلٌ؛ لكنه اضْطُرَّ إلى ذلك فقدَّم وأَخَّر. قال الأَزهري: عامِيَة دارِسة، وأَعْماؤُه مَجاهِلُه. بَلَدٌ مَجْهَلٌ وعَمىً: لا يُهْتَدى فيه.

والمَعامِي: الأَرَضُون المجهولة، والواحدة مَعْمِيَةٌ، قال: ولم أَسْمَعْ لها بواحدة. والمَعامِي من الأَرَضين: الأَغْفالُ التي ليس بها أَثَرُ عِمارَةٍ، وهي الأَعْماءُ أَيضاً. وفي الحديث: إنَّ لنا المَعامِيَ؛ يُريدُ الأَراضِيَ المجهولة الأَغْفالَ التي ليس بها أَثَرُ عِمارةٍ، واحدُها مَعْمىً، وهو موضِع العَمَى كالمَجْهَل. وأَرْضٌ عَمْياءُ وعامِيةٌ ومكانٌ أَعْمَى: لا يُهْتَدى فيه؛ قال: وأَقْرَأَني ابنُ الأَعرابي:

وماءِ صَرىً عافِي الثَّنايا كأَنَّه،

من الأَجْنِ، أَبْوالُ المَخاضِ الضوارِبِ

عَمٍ شَرَكَ الأَقْطارِ بَيْني وبَيْنَه،

مَرارِيُّ مَخْشِيٍّ به المَوتُ ناضِبِ

قال ابن الأَعرابي: عَمٍ شَرَكٍ كما يقال عَمٍ طَرِيقاً، وعَمٍ مَسْلَكاً، يُرِيدُ الطريق ليس بيِّن الأَثَر، وأَما الذي في حديث سلمان: سُئِلَ ما يَحِلُّ لنا من ذمَّتِنا؟ فقال: من عَماكَ إلى هُداكَ أَي إذا ضَلَلْتَ طريقاً أَخَذْتَ منهم رجُلاً حتى يَقِفَكَ على الطريق، وإنما رَخَّص سَلْمانُ في ذلك لأَنَّ أَهلَ الذمَّة كانوا صُولِحُوا على ذلك وشُرِطَ عليهم، فأَما إذا لم يُشْرَط فلا يجوزُ إلاَّ بالأُجْرَة، وقوله: من ذِمَّتِنا أَي من أَهلِ ذِمَّتِنا.

ويقال: لقيته في عَمايَةِ الصُّبح أَي في ظلمته قبل أَن أَتَبيَّنَه.

وفي حديث أَبي ذرّ: أَنه كان يُغِيرُ على الصِّرْمِ في عَمايةِ الصُّبْحِ أَي في بقيَّة ظُلمة الليلِ. ولقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ، وصَكَّةَ أَعْمَى أَي في أَشدِّ الهاجِرَةِ حَرّاً، وذلك أَن الظَّبْيَ إذا اشتدَّ عليه الحرُّ طَلَبَ الكِناسَ وقد بَرَقَتْ عينُه من بياضِ الشمسِ ولَمعانِها، فَيَسْدَرُ بصرُه حتى يَصُكَّ بنفسِه الكِناسَ لا يُبْصِرُه، وقيل: هو أَشدُّ الهاجرة حرّاً، وقيل: حين كادَ الحَرُّ يُعْمِي مِن شدَّتِه، ولا يقال في البَرْد، وقيل: حين يقومُ قائِمُ الظَّهيرة، وقيل: نصف النهار في شدَّة الحرّ، وقيل: عُمَيٌّ الحر بعينه، وقيل: عُمَيٌّ رجلٌ من عَدْوانَ كان يُفْتي في الحجِّ، فأَقبل مُعْتَمِراً ومعه ركبٌ حتى نَزَلُوا بعضَ المنازل في يومٍ شديدِ الحَرِّ، فقال عُمَيٌّ: من جاءتْ عليه هذه الساعةُ من غَدٍ وهو حرامٌ لم يَقْضِ عُمْرَتَه، فهو حرامٌ إلى قابِلٍ، فوثَبَ الناسُ يَضْرِبون حتى وافَوْا البيتَ، وبينهم وبَينَه من ذلك الموضِع ليلتانِ جوادانِ، فضُرِبَ مَثَلاً. وقال الأَزهري: هو عُمَيٌّ كأَنه تصغيرُ أَعْمى؛ قال: وأَنشد ابن الأَعرابي:

صَكَّ بها عَيْنَ الظَّهيرة غائِراً

عُمَيٌّ، ولم يُنْعَلْنَ إلاَّ ظِلالَها

وفي الحديث: نهى رسولُ الله، ﷺ، عن الصلاة نصفَ النهار إذا قام قائم الظهيرة صَكَّةَ عُمَيٍّ؛ قال: وعُمَيٌّ تصغير أَعْمى على التَّرْخيم، ولا يقال ذلك إلا في حَمارَّة القَيْظِ، والإنسانُ إذا خَرَج نصفَ النهارِ في أَشدِّ الحرِّ لم يَتَهَيَّأْ له أَن يَمْلأَ عينيه من عَيْن الشمس، فأَرادُوا أَنه يَصيرُ كالأَعْمَى، ويقال: هو اسم رجلٍ من العَمالِقةِ أَغارَ على قومٍ ظُهْراً فاسْتَأْصَلَهم فنُسِبَ الوقتُ إليه؛ وقولُ الشاعر:

يَحْسَبُه الجاهِلُ، ما كان عَمَى،

شَيْخاً، على كُرْسِيِّهِ، مُعَمَّمَا

أَي إذا نَظَرَ إليه من بعيد، فكأَنَّ العَمَى هنا البُعْد، يصف وَطْب اللَّبن، يقول إذا رآه الجاهلُ من بُعْدٍ ظَنَّه شيخاً معمَّماً لبياضه.

والعَماءُ، ممدودٌ: السحابُ المُرْتَفِعُ، وقيل: الكثيفُ؛ قال أَبو زيد: هو شِبهُ الدُّخانِ يركب رُؤُوس الجبال؛ قال ابن بري: شاهِدُه قولُ حميدِ بن ثور:

فـإِذا احْـزَأَلاَّ فـي الـمُـنـاخِ، رأَيـتَـه
كـالـطَّـوْدِ أَفْـرَدَه الـعَـمـاءُ الـمُـمْـطِـرُ

وقال الفرزدق:

وَوَفْـراء لـم تُـخْـرَزْ بـسَـيرٍ، وكِـيـعَـة،
غَـدَوْتُ بـهـا طـبّـاً يَـدِي بِـرِشـائِـهـا
ذَعَـرْتُ بـهـا سِـرْبـاً نَـقِـيّـاً جُـلـودُه،
كـنَـجْـمِ الـثُّـرَيَّا أَسْـفَـرَتْ من عَـمـائِـهـا

ويروى:

.... إِذْ بَـدَتْ مِـن عَـمـائِـهـا

وقال ابن سيده: العَماء الغَيْمُ الكثِيفُ المُمْطِرُ، وقيل: هو الرقِيقُ، وقيل: هو الأَسودُ، وقال أَبو عبيد: هو الأَبيض، وقيل: هو الذي هَراقَ ماءَه ولم يَتَقَطَّع تَقَطُّعَ الجِفالِ، واحدتُه عماءةٌ. وفي حديث أَبي رَزِين العُقَيْبِيِّ أَنه قال للنبي ﷺ: أَين كان رَبُّنا قبلَ أَن يخلق السمواتِ والأَرضَ؟ قال: في عَماءٍ تَحْتَه هَواءٌ وفَوْقَه هَواءٌ؛ قال أَبو عبيد: العَماء في كلام العرب السحاب؛ قاله الأَصمعي وغيرُه، وهو ممدودٌ؛ وقال الحارث بن حِلِّزَة:

وكـأَنَّ الـمـنـون تَـرْدِي بـنـا أَعْـ
ـصَـم صَـمٍّ، يَـنْـجـابُ عنـه الـعَـمـاءُ

يقول: هو في ارتفاعه قد بلَغ السحابَ، فالسحابُ يَنْجابُ عنه أَي ينكشف؛ قال أَبو عبيد: وإِنما تأَوَّلْنا هذا الحديث على كلام العرب المَعْقُول عنهم، ولا نَدْري كيف كان ذلك العَماءُ، قال: وأَما العَمَى في البَصَر فمقصورٌ، وليس هو من هذا الحديث في شيء. قال الأَزهري: وقد بلَغَني عن أَبي الهيثم، ولم يَعْزُه إِليه ثقةٌ، أَنه قال في تفسير هذا الحديث ولفظِه: إِنه كان في عمىً، مقصورٌ، قال: وكلُّ أَمرٍ لا تدرِكُهُ القلوبُ بالعُقولِ فهو عَمىً، قال: والمعنى أَنه كان حيث لا تدْرِكه عقولُ بني آدمَ ولا يَبْلُغُ كنهَه وصْفٌ؛ قال الأَزهري: والقولُ عندي ما قاله أَبو عبيد أَنه العَماءُ، ممدودٌ، وهو السحابُ، ولا يُدْرى كيف ذلك العَماء بصفةٍ تَحْصُرُه ولا نَعْتٍ يحدُّه. ويُقَوِّي هذا القولَ قولُه تعالى: ﴿**هـل يَـنْـظُـرون إِلا أَن يـأْتِـيـهُـم الله فـي ظُـلَـلٍ مـن الـغَـمـام والـمـلائـكـة**﴾؛ والغَمام: معروفٌ في كلام العرب إِلا أَنَّا لا نَدْري كيف الغَمامُ الذي يأْتي الله عز وجل يومَ القيامة في ظُلَلٍ منه، فنحن نُؤْمن به ولا نُكَيِّفُ صِفَتَه، وكذلك سائرُ صفاتِ الله عز وجل؛ وقال ابن الأَثير: معنى قوله في عَمىً مقصورٌ ليسَ مَعه شيءٌ، قال: ولا بد في قوله أَين كان ربنا؟ من مضاف محذوف كما حذف في قوله تعالى: ﴿**هل ينظرون إِلا أَن يأْتيهم الله**﴾، ونحوه، فيكون التقدير أَين كان عرش ربِّنا، ويدلّ عليه قوله تعالى: ﴿**وكان عَرْشُه على الماء**﴾.

والعَمَايَةُ والعَماءَة: السحابَةُ الكثِيفةُ المُطْبِقَةُ، قال: وقال بعضهم هو الذي هَراقَ ماءَه، ولم يَتَقَطَّع تَقَطُّع الجَفْل[1]. والعربُ تقولُ: أَشدُّ بردِ الشِّتاء شَمالٌ جِرْبِياء في غبِّ سَماء تحتَ ظِلِّ عَماء. قال: ويقولون للقِطْعة الكَثِيفة عَماءةٌ، قال: وبعضٌ ينكِرُ ذلك ويجعلُ العماءَ اسْماً جامعاً.

وفي حديث الصَّوْم: فإِنْ عُمِّيَ عَلَيكُمْ؛ هكذا جاء في رواية، قيل: هو من العَمَاء السَّحاب الرقيقِ أَي حالَ دونه ما أَعْمى الأَبْصارَ عن رُؤْيَتِه.

وعَمَى الشيءُ عَمْياً: سالَ. وعَمى الماءُ يَعْمِي إِذا سالَ، وهَمى يَهْمِي مثله؛ قال الأَزهري: وأَنشد المنذري فيما أَقرأَني لأَبي العباس عن ابن الأَعرابي:

وغَـبْـراءَ مَـعْـمِـيٍّ بـهـا الآلُ لـم يَـبِنْ،
بـهـا مِـنْ ثَـنـايا الـمَـنْـهَـلَـيْنِ، طَـرِيـقُ

قال: عَمَى يَعْمي إِذا سالَ، يقول: سالَ عَليها الآلُ. ويقال: عَمَيْتُ إِلى كذا وكذا أَعْمِي عَمَياناً، وعطِشْت عَطَشاناً إِذا ذَهَبْتَ إِليه لا تُرِيدُ غيرَه، غيرَ أَنَّك تَؤُمُّه على الإِبْصار والظلْمة، عَمَى يَعْمِي. وعَمَى الموجُ، بالفتح، يَعْمِي عَمْياً إِذا رَمى بالقَذى والزَّبَدِ ودَفَعَه. وقال الليث: العَمْيُ على مِثالِ الرَّمْي رفعُ الأَمْواج القَذَى والزَّبَد في أَعالِيها؛ وأَنشد:

رَهـا زَبَـداً يَـعْـمـي بـه الـمَـوْجُ طـامِـيـا

وعَمى البَعِيرُ بلُغامه عَمْياً: هَدَرَ فرَمى به أَيّاً كان، وقيل: رَمى به على هامَته. وقال المؤرج: رجلٌ عامٍ رامٍ. وعَماني بكذا

(١) قوله هو الذي... إلخ. أعاد الضمير إلى السحاب المنويّ لا إلى السحابة.

وكذا: رماني من التُّهَمَة، قال: وعَمى النَّبْتُ يَعْمِي واعْتَمَّ واعْتَمى، ثلاثُ لغاتٍ، واعْتَمى الشيءَ: اختاره، والاسم العِميَة. قال أَبو سعيد: اعْتَمَيْتُه اعْتِماءً أي قَصَدته، وقال غيره: اعْتَمَيته اختَرْته، وهو قَلب الاعْتِيام، وكذلك اعتَمْته، والعرب تقول: عَمَا واللهِ، وأَمَا واللهِ، وهَمَا والله، يُبْدِلون من الهمزة العينَ مرَّة والهاءَ أُخرى، ومنهم من يقول: غَما والله، بالغين المعجمة.

والعَمْو: الضلالُ، والجمع أَعْماءٌ. وعَمِيَ عليه الأَمْرُ: الْتَبَس؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فعَمِيَتْ عليهمُ الأَنباء يومئذٍ﴾. والتَّعْمِيَةُ: أَنْ تُعَمِّيَ على الإِنسانِ شيئاً فَتُلَبِّسَه عليه تَلْبِيساً. وفي حديث الهجرة: لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ وَرائي، من التَّعْمِية والإِخْفاء والتَّلْبِيس، حتى لا يَتبَعَكُما أَحدٌ. وعَمَّيْتُ معنى البيت تَعْمِية، ومنه المُعَمَّى من الشِّعْر، وقُرِئَ: ﴿فعُمِّيَتْ عليهم﴾، بالتشديد. أَبو زيد: تَرَكْناهُم عُمَّى إذا أَشْرَفُوا على الموت. قال الأَزهري: وقرأْت بخط أَبي الهيثم في قول الفرزدق:

غَلَبْتُك بالمُفَقِّئِ والمُعَمَّى،
وبَيْتِ المُحْتَبي والخافِقاتِ

قال: فَخَر الفرزدق في هذا البيت على جرير، لأَن العرب كانت إذا كان لأَحدهم أَلفُ بعيرٍ فقأَعين بعير منها، فإذا تَمّت أَلفان عَمَّاه وأَعْماه، فافتخر عليه بكثرة ماله، قال: والخافقات الرايات. ابن الأَعرابي: عَمَا يَعْمو إذا خَضَع وذَلَّ. ومنه حديث ابنِ عُمر: مَثَلُ المُنافق مَثَلُ الشاةِ بينَ الرَّبِيضَيْنِ، تَعْمُو مَرَّةً إِلى هذه ومرَّةً إِلى هذه؛ يريد أَنها كانت تَمِيلُ إِلى هذه وإِلى هذه، قال: والأَعرف تَعْنُو، التفسير للهَرَوِيِّ في الغريبَيْن؛ قال: ومنه قوله تعالى: ﴿مُذَبْذَبِينَ بينَ ذلك﴾.

والعَمَا: الطُّولُ. يقال: ما أَحْسَنَ عَما هذا الرجلِ أَيْ طُولَه. وقال أَبو العباس: سأَلْتُ ابنَ الأَعرابي عنه فعَرفه، وقال: الأَعْماءُ الطِّوال مِنَ الناسِ.

وعَمايَةُ: جَبَلٌ من جبال هُذَيْلٍ. وعَمايَتانِ: جَبَلان معروفان.

عنب: العِنَبُ: معروف، واحدتُه عِنَبَة ويُجْمَعُ العنبُ أَيضاً على أَعناب. وهو العِنَباءُ بالمدّ، أَيضاً؛ قال:

تُطْعِمُنَ أَحياناً، وحِيناً تَسْقِينْ
العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّينْ،
كأَنها من ثَمَرِ البَساتِينْ،
لا عَيْبَ، إِلاَّ أَنَّهنَّ يُلْهِينْ
عن لَذَّةِ الدنيا وعن بعضِ الدِّينْ

ولا نظير له إِلاَّ السِّيَراءُ، وهو ضَرْبٌ من البرود، هذا قول كراع.

قال الجوهري: الحَبَّةُ من العِنَب عِنَبةٌ، وهو بناء نادر، لأَن الأَغْلَبَ على هذا البناء الجمعُ نحو قِرْد وقِرَدة، وفِيلٍ وفِيَلة، وثَوْر وثِوَرة، إِلاَّ أَنه قد جاءَ للواحد، وهو قليل، نحو العِنَبة، والتِّوَلة، والحِبَرة، والطِّيَبة، والخِيَرة، والطِّيَرة؛ قال: ولا أَعرف غيره، فإِن أَردتَ جمعَه في أَدنى العدد، جمعته بالتاءِ فقلت: عِنَبات؛ وفي الكثير: عِنَبٌ وأَعنابٌ. والعِنَبُ: الخَمْر؛ حكاها أَبو حنيفة، وزعم أَنها لغة يمانية؛ كما أَنّ الخمرَ العِنَبُ أَيضاً؛ في بعض اللغات؛ قال الراعي في العنب التي هي الخمر:

ونازَعَني بها إِخْوانُ صِدْقٍ
شِواءَ الطَّيْرِ، والعِنَبَ الحَقِينا

ورجل عَنَّابٌ: يبيع العِنَب. وعانِبٌ: ذو عِنَب؛ كما يقولون: تامِرٌ ولابِنٌ، أَي ذو لَبَنٍ وتَمْر.

ورجل مُعَنَّبٌ، بفتح النون: طويل. وإِذا كان القَطِرانُ غليظاً فهو: مُعَنَّبٌ؛ وأَنشد:

لو أَنَّ فيه الحَنْظَلَ المُقَشَّبا،
والقَطِرانَ العاتِقَ المُعَنَّبا

والعِنَبةُ: بَثْرة تَخْرُجُ بالإِنسان تُعْدِي[1]. وقال الأَزهري: تَسْتَفِئُ، فترِمُ، وتَمْتَلِئُ ماء، وتُوجِع؛ تأْخُذُ الإِنسانَ في عَيْنِه، وفي حَلْقه؛ يقال: في عينه عِنَبة.

والعُنَّابُ: من الثَّمَر، معروف، الواحدة عُنَّابةٌ. ويقال له: السَّنْجَلانُ، بلسان الفرس، وربما سمي تَمر الأَراك عُنَّاباً. والعُنَّابُ: العَبِيراءُ، والعُنابُ: الجُبَيْلُ[2] الصغير الدقيقُ، المنتصبُ الأَسْوَدُ.

(١) قوله «تعدي» كذا بالمحكم بمهملتين من العدوى وفي شرح القاموس تغذي بمعجمتين من غذي الجرح إذا سال.

(٢) قوله «والعناب الجبيل إلخ» هذا وما بعده بوزن غراب وما قبله بوزن رمان كما في القاموس وغيره.

والعُنَابُ: النَّبكةُ الطويلةُ في السماء الفاردة، المُحدَّدةُ الرأْس، يكون أَسودَ وأَحمر، وعلى كل لون يكون؛ والغالبُ عليه السُّمْرة، وهو جبلٌ طويل في السماءِ، لا يُنْبت شيئاً، مُسْتدير. قال: والعُنابُ واحدٌ. قال: ولا تَعُمّه أَي لا تَجْمعه؛ ولو جَمَعْتَ لقلتَ: العُنُب؛ قال الراجز:

كَـمَـرةٌ كـأَنَّـهـا الـعُـنـابُ

والعُنَاب: وادٍ. والعُنَابُ: جبل بطريق مكة؛ قال المَرَّار:

جَـعَـلْـنَ يَمِـينَهُـنَّ رِعـانَ حَـبْـسٍ،
وأَعْـرَضَ، عن شَـمائِلِها، العُنَابُ[1]

والعُنَابُ، بالتخفيف: الرجلُ العظيمُ الأَنْفِ؛ قال:

وأَخرَقَ مَبْهُوتِ التَّراقِي، مُصَعَّدِ الـ
ـبَلاعِيمِ، رِخْو الـمَنْكِبَيْنِ، عُنَابِ

والأَعْنَبُ: الأَنفُ الضَّخْم السَّمِجُ. والعُنَابُ: العَفَلُ. وعُنابُ المرأَة: بَظْرُها؛ قال:

إِذا دَفَعَتْ عنها الفَصيلَ برِجْلِها،
بَدَا، من فُروجِ البُرْدَتَيْنِ، عُنابُها

وقيل: هو ما يُقْطَعُ من البَظْرِ.

وظَبْيٌ عَنَبانٌ: نشيطٌ؛ قال:

كـمـا رأَيـتَ الـعَـنَـبـانَ الأَشْـعَـبـا،
يـومـاً، إِذا رِيـعَ يُـعَـنِّـي الـطُّـلَـبـا

الطُّلَبُ: اسمُ جمع طالِبٍ. وقيل: العَنَبانُ الثَّقِيلُ من الظِّباءِ، فهو ضِدٌّ؛ وقيل: هو المُسِنُّ من الظِّباءِ، ولا فعل لهما؛ وقيل: هو تَيْسُ الظِّباءِ، وجمعُه عِنْبانٌ.

والعُنْبُبُ: كَثْرةُ الماءِ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

فَصَبَّحَتْ، والشمسُ لم تَقَضَّبِ،
عَيناً بغَضْيانَ ثَجُوجَ العُنْبُبِ

ويروى: تُقَضَّبِ، ويُرْوَى: ثَجُوج.

وعُنْبُبٌ: موضع؛ وقيل: وادٍ؛ ثلاثيٌّ عند سيبويه. وحمله ابن جني على أَنه فُنْعَل؛ قال: لأَنه يَعُبُّ الماءَ، وقد ذكر في عبب.

وعَتَّابٌ: اسم رجل. وعَتَّابُ بن أَبي حارِثَة[2]: رجلٌ من طيِّئٍ.

والعُنَابةُ: اسم موضع؛ قال كثير عزة:

وقُـلْـتُ، وقـد جَـعَـلْـنَ بِـراقَ بَـدْرٍ
يَمِـيناً والـعُـنـابَـةَ عـن شِـمـالِ

وبئر أَبي عِنَبة، بكسر العين وفتح النون، وردت في الحديث: وهي بئر معروفة بالمدينة، عَرَضَ رسولُ الله، ﷺ، أَصحابَه عندَها لمَّا سار إِلى بَدْرٍ. وفي الحديث ذكر عُنابةَ، بالتخفيف: قارةٌ سوداءُ بين مكة والمدينة، كان زينُ العابدين يسكنها.

عنبث: عَنْبَثٌ: شُجَيرة زَعَمُوا، وليس بثَبَتٍ.

عنبج: الليث: العُنْبُجُ الثقيل من الناس. الأَزهري: العُنْبُجُ من الرجال: الضَّخْم الرِّخْوُ الثقيل الذي لا رأْيَ له ولا عقل، وقال أَيضاً: العُنْبُجُ الضخم الرِّخْوُ الثقيل من كل شيء، وأَكثر ما يوصف به الضِّبْعان؛ وأَنشد:

فَـوَلَـدَتْ. أَغْـثَـى ضَـرُوطاً عُـنْـبُـجـا

والعُنْبُجُ: الوَتَرُ الضخم الرِّخْوُ.

عنبر: العَنْبَر: من الطيب معروف، وبه سمي الرجل. وفي حديث ابن عباس: أَنه سئل عن زكاة العنبر فقال: إِنما هو شيء دَسَره البحرُ؛ هو هذا الطيب المعروف، وجمعه ابن جني على عَنابِر، فلا أَدري أَحفظ ذلك أَم قاله ليُرِيَنا النون متحركة، وإِن لم يسمع عَنابِر، والعَنْبَر: الزعفران، وقيل الوَرْس، والعَنْبَرُ: الترس، وإِنما سمي بذلك لأَنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العَنْبَر. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، بعث سَرِيَّةً إِلى ناحية السِّيف فجاعوا، فأَلقى اللّهُ لهم دابة يقال لها العَنْبَر فأَكل منها جماعةُ السَّرِيَّةِ شَهْراً حتى سَمِنُوا؛ هي سمكة كبيرة بحريَّة تُتَّخذ من جلدها التِّراسُ، ويقال للتُّرْسِ عَنْبر. والعَنْبَر: أَبو حيّ من تميم؛ قال ابن سيده: هو العَنْبَر بن عمرو بن تميم معروف، سمّي بأَحد هذه الأَشياء. وعَنْبَرُ الشِّتاء وعَنْبَرتُه: شدّتُه؛ الأُولى عن كراع. الكسائي: أَتَيْتُه في عَنْبَرةِ الشتاء أَي في شدته؛ قال ابن سيده:

---

[1] قوله «رعان حبس» بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني أسد. ثم قال قال الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان أي كسحاب فيهما إلى الرمة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم فارجع إليه.

[2] قوله «وعتاب بن أبي حارثة» كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني: هو تصحيف. والصواب عتاب بمثناة فوقية وتبعه المجد.

وحكى سيبويه عَمْبر، بالميم على البدل، فلا أدري أيّ عَنْبَرٍ عنى آلعلم أم أحد هذه الأجناس؛ وعندي أنها في جميعها مقولة. قال الجوهري: بَلْعَنْبَر هم بنو العَنْبَر، حذفوا النون لما ذكرناه في مادة حرث في بلحارث.

عنبس: العَنْبَس: من أسماء الأسد، إذا نَعَتَّه قلت عَنْبَس وعُنَابِس، وإذا خصصته باسم قلت عَنْبَسة، كما يقال أسامة وساعدة. أبو عبيد[1]: العَنْبَس الأسد لأنه عَبُوس. أبو عمرو: العَنْبَسُ[2] الأمة الرَّعْناء. ابن الأعرابي: تَعَنْبَس الرجل إذا ذلّ بخدمة أو غيرها، وعَنْبَس إذا خَرَج، وسُمِّي الرجل العَنْبَس باسم الأسد، وهو فنعل من العُبُوس.

والعَنَابِس من قُرَيْش: أولادُ أُمَيَّة بن عبد شمس الأكبر وهم ستة: حَرْبٌ وأبو حَرْبٍ وسُفْيان وأبو سُفيان وعَمرو وأبو عمرو وسُمُّوا بالأسد، والباقون يقال لهم الأعْياصُ.

عنبط: رجُل عُنْبُطٌ وعُنْبُطةٌ: قصير كثير اللحم.

عنبق: العُنْبُقَةُ: مجتمَع الماء والطين. ورجل عُنْبُق: سيّء الخُلق.

عنبل: العُنْبُل والعُنْبُلة: البَظْر. وامرأة عُنْبُلة: طويلة العُنْبُل، وعَنْبَلتُها طُول بَظْرِها؛ قال جرير:

إذا تَرَمَّزَ بعد الطَّلْق عُنْبُلُها،
قال القَوابِلُ: هذا مِشْفَرُ الفِيلِ

والعُنْبُلة: الخشبة التي يُدَقُّ عليها بالمِهْراس[3]. والعُنابِل: الوتر الغليظ، وقيل: العُنابِل الغليظ؛ وقال عاصم بن ثابت:

ما عِلَّتي، وأنا طَبٌّ خاتِلُ[4]
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ
تَزِلُّ عن صَفْحَتِه المَعابِلُ

ويقال لبُظارة المرأة: العُنْبُل والعُنْتُل مثل نَبَع الماءُ ونَتَع. والعُنابِل، بالضم: الصُّلْب المَتِين، وجمعه عَنابِل، بالفتح، مثل جُوالِق وجَوالِق. ابن بري: ابن خالويه العُنْبُليُّ الزِّنْجي، والعُنْبُل البُظارة؛ وأنشد:

يا رِيَّها، وقد بدا مَسِيحي،
وابْتَلَّ ثَوْبايَ من النَّضِيحِ،
وصار رِيحُ العُنْبُليِّ رِيحي

والعَبَنْبَل: الجسيم العظيم وأنشد أبو عمرو للتولاني:

لمَّا رأتْ أن زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا،
ذا شَيْبةٍ يَمْشِي الهُوَيْنى حَوْقَلا،
إذا تُناغِيه الفَتاةُ انْجَفَلا،
وقامَ يَدْعو رَبَّه تَبَتُّلا،
قالت له: مُتَّ وَشِيكاً عَجِلا،
كُنْتُ أُرِيدُ ناشِئاً عَبَنْبَلا
يَهْوَى النِّساءَ، ويُحِبُّ الغَزَلا

عنت: العَنَتُ: دُخُولُ المَشَقَّةِ على الإنسان، ولقاءُ الشدَّةِ؛ يقال: أعْنَتَ فلانٌ فلاناً إعْناتاً إذا أدْخَل عليه عَنَتاً أي مَشقَّةً. وفي الحديث: الباغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ؛ قال ابن الأثير: العَنَتُ المَشَقَّةُ، والفساد، والهلاكُ، والإثم، والغَلَطُ، والخَطَأُ، والزنا: كلُّ ذلك قد جاء، وأُطْلِقَ العَنَتُ عليه، والحديثُ يَحْتَمِلُ كلَّها؛ والبُرَآء جمع بَرِيءٍ، وهو والعَنَتُ منصوبان مفعولان للباغين؛ يقال: بَغَيْتُ فلاناً خيراً، وبَغَيْتُك الشيءَ: طلبتُه لك، وبَغَيْتُ الشيءَ: طَلَبْتُه؛ ومنه الحديث: فيُعْنِتُوا عليكم دينَكم أي يُدْخِلوا عليكم الضَّرَر في دينكم؛ والحديث الآخر: حتى تُعْنِتَه أي تشُقَّ عليه.

وفي الحديث: أيُّما طَبيب تَطَبَّبَ، ولم يَعْرِفْ بالطِّبِّ فأعْنَتَ، فهو ضامِنٌ؛ أي أضَرَّ المريضَ وأفسده.

وأعْنَتَه وتَعَنَّتَه تَعَنُّتاً: سأله عن شيء أراد به اللَّبْسَ عليه والمَشَقَّةَ. وفي حديث عمر: أرَدْتَ أن تُعْنِتَني أي تَطْلُبَ عَنَتِي، وتُسْقِطَني.

والعَنَتُ: الهَلاكُ.

وأعْنَتَه: أوْقَعَه في الهَلَكة؛ وقوله عز وجل: ﴿**واعْلَموا أن فيكم رسولَ الله، لو يُطِيعُكم في كثير من الأمرِ لَعَنِتُّم**﴾؛ أي لو أطاعَ مثلَ المُخْبِر الذي أخْبَره بما لا أصلَ له، وقد كان سَعَى بقوم من العرب إلى النبي ﷺ، أنهم ارْتَدُّوا، لوقَعْتُم في عَنَتٍ أي في

---

(١) [في التاج: أبو عبيدة].

(٢) قوله «أبو عمرو: العنبس الأمة إلخ» عبارة شرح القاموس في هذه المادة: وأورد صاحب اللسان هنا العنبس الأمة الرعناء عن أبي عمرو، وكذلك تعنبس الرجل إذا ذلّ بخدمة أو غيرها، قلت: والصواب انهما البعنس وبعنس، بتقديم الموحدة، وقد ذكر في محله فليتنبه لذلك.

(٣) قوله «يدق عليها بالمهراس» هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجد، وعبارة الأزهري: يدق بها في المهراس الشيء اهـ. والمهراس: الهاون كما في كتب اللغة.

(٤) قوله «طب خاتل» تقدم في مادة علل: جلد نابل.

فَساد وهلاك. وهو قول الله، عز وجل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إنْ جاءكم فاسقٌ بنَبإٍ فَتَبيَّنُوا أَن تُصِيبوا قوماً بجهالة فتُصْبِحوا علـى ما فَعَلْتُمْ نادمين واعْلَمُوا أَن فـيكم رسولَ الله لـو يُطِيعُكم فـي كثير من الأَمر لَعَنِتُّم**﴾. وفي التنزيل: ﴿**ولو شاء اللهُ لأَعْنَتَكم**﴾؛ معناه: لو شاء لَشَدَّد عليكم، وتَعَبَّدكم بما يَصْعُبُ عليكم أَداؤُه، كما فَعَل بمن كان قَبْلَكُمْ. وقد يُوضَع العَنَتُ موضِعَ الهَلاكِ، فيجوز أَن يكون معناه: لو شاء اللهُ لأَعْنَتَكُم أَي لأَهْلَككم بحُكْمٍ يكون فيه غيرَ ظَالم.

قال ابن الأَنباري: أَصلُ التَّعَنُّتِ التشديد، فإِذا قالت العربُ: فلان يتعَنَّتُ فلاناً ويُعْنِتُه، فمرادهم يُشَدِّدُ عليه، ويُلزِمُه بما يَصعُب عليه أَداؤُه؛ قال: ثم نُقِلَتْ إِلى معنى الهلاك، والأَصل ما وَصَفْنا.

قال ابن الأَعرابي: الإِعْناتُ تَكْلِيفُ غيرِ الطاقةِ. والعَنَت: الزِّنا. وفي التنزيل: ﴿**ذلك لـمن خَشِيَ العَنَتَ منكم**﴾؛ يعني الفُجُورَ والزنا؛ وقال الأَزهري: نزلت هذه الآية فيمن لـم يَسْتَطِع طَوْلاً أَي فَضْلَ مالٍ يَنْكِحُ به حُرَّةً، فله أَن يَنْكِحَ أَمَةً؛ ثم قال: ﴿**ذلك لـمن خَشِيَ العَنَتَ منكم**﴾، وهذا يُوجِبُ أَن من لـم يَخْشَ العَنَتَ، ولم يجد طَوْلاً لـحُرَّة، أَنه لا يحل له أَن ينكح أَمة؛ قال: واخْتَلَفَ الناسُ في تفسير هذه الآية؛ فقال بعضهم: معناه ذلك لـمن خاف أَن يَحمِلَه شدّةُ الشَّبَق والغُلْمةِ على الزِّنا، فيَلْقى العذابَ العظيمَ في الآخرة، والـحَدَّ في الدنيا؛ وقال بعضهم: معناه أَن يَعْشِقَ أَمَةً؛ وليس في الآية ذِكْرُ عِشْقٍ، ولكنّ ذا العِشْقِ يَلْقَى عَنَتاً؛ وقال أَبو العباس محمد بن يزيد الثُّمَالِيّ: العَنَتُ، ههنا، الهلاكُ؛ وقيل: الهلاك في الزنا؛ وأَنشد:

أُحـاولُ إِعْـنـاتـي بمـا قـالَ أَو رَجـا

أَراد: أُحاولُ إِهلاكي.

وروى المُنْذِرِيُّ عن أَبي الهَيْثَم أَنه قال: العَنَتُ في كلام العرب الـجَوْرُ، والإِثم والأَذى؛ قال: فقلت له التَّعَنُّتُ من هذا؟ قال: نعم، يقال: تَعَنَّتَ فلانٌ فلاناً إِذا أَدخَلَ عليه الأَذى؛ وقال أَبو إِسحق الزجاج: العَنَتُ في اللغة الـمَشقَّة الشديدة، والعَنَتُ الوُقوع في أَمرٍ شاقٍّ، وقد عَنِتَ، وأَعْنَتَه غيرُه؛ قال الأَزهري: هذا الذي قاله أَبو إِسحق صحيح، فإِذا شَقَّ على الرجل العُزْبة، وغَلَبَتْه الـغُلْـمَة، ولـم يـجـد ما يـتـزوّج بـه حُـرَّة، فـلـه أَن ينكح أَمةً؛ لأَنَّ غَلَبَة الشهْوة، واجتماعَ الماء في الصُّلْب، ربما أَدَّى إِلى العلَّة الصَّعبة، والله أَعلم؛ قال الجوهري: العَنَتُ الإِثم؛ وقد عَنِتَ الرجلُ. قال تعالى: ﴿**عزيزٌ عليه ما عَنِتُّم**﴾؛ قال الأَزهري: معناه عزيز عليه عَنَتُكم، وهو لقاءُ الشِّدَّة والـمَشَقَّة؛ وقال بعضهم: معناه عزيز أَي شديدٌ ما أَعْنَتَكم أَي أَوْرَدَكم العَنَتَ والمَشَقَّة.

ويقال: أَكَمةٌ عَنُوتٌ طويلةٌ شاقَّةُ المَصْعَد، وهي العُنُوتُ أَيضاً؛ قال الأَزهري: والعَنَتُ الكسرُ، وقد عَنِتَتْ يَدُه أَو رِجْلُه أَي انْكسرتْ، وكذلك كلُّ عَظْمٍ؛ قال الشاعر:

فَـداوِ بـهـا أَضْـلاعَ جَـنْـبَـيْـكَ بَـعْـدمـا
عَـنِـتنَ، وأَعْـيَـتْـكَ الـجَـبـائـرُ مِـنْ عَـلُ

ويقال: عَنِتَ العظمُ عَنَتاً، فهو عَنِتٌ: وهَى وانكسر؛ قال رؤْبة:

فـأَرْغَـمَ اللهُ الأُنُـوفَ الـرُّغَّـمـا:
مَـجْـدُوعَـهـا، والـعَـنِـتَ الـمُـخَـشَّـمـا

وقال الليـث: الوَثْءُ ليس بعَنَتٍ؛ لا يكون العَنَتُ إِلاَّ الكَسْرَ؛ والوَثْءُ الضَّرْبُ حتى يَرْهَصَ الجِلدَ واللحمَ، ويَصِلَ الضربُ إِلى العظم، من غير أَن ينكسر.

ويقال: أَعْنَتَ الجابرُ الكَسِيرَ إِذا لـم يَرْفُقْ به، فزاد الكَسْرَ فَساداً، وكذلك راكبُ الدابة إِذا حَمَله على ما لا يَحْتَمِلُه من العُنْفِ حتى يَظْلَع، فقد أَعْنَتَه، وقد عَنِتَت الدابةُ. وجملةُ العَنَت: الضَّرَرُ الشاقُّ الـمُؤْذي. وفي حديث الزُّهْرِيِّ: في رجل أَنْعَلَ دابَّةً فَعَنِتَتْ؛ هكذا جاء في رواية، أَي عَرِجَتْ؛ وسماه عَنَتاً لأَنه ضَرَرٌ وفَساد. والرواية: فعَبِتَتْ، بتاء فوقها نقطتان، ثم باء تحتها نقطة، قال القتيبي: والأَوَّلُ أَحَبُّ الوجهين إِليَّ. ويقال للعظم المجبور إِذا أَصابه شيء فَهاضَه: قد أَعْنَتَه، فهو عَنِتٌ ومُعْنِتٌ. قال الأَزهري: معناه أَنه يَهِيضه، وهو كَسْرٌ بعدَ انْجِبارٍ، وذلك أَشَدُّ من الكَسر الأَوَّلِ.

وعَنِتَ عَنَتاً: اكتسب مَأْثَماً.

وجاءَني فلانٌ مُتَعَنِّتاً إِذا جاءَ يَطْلُب زَلَّتَكَ. والعُنُوتُ: جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ في السماء، وقيل: دُوَيْنَ الحَرَّة؛ قال:

أَدْرَكْـتُـهـا تَـأْفِـرُ دونَ الـعُـنُـوتْ،
تِـلْـكَ الـهَـلُـوكُ والـخَـرِيـعُ الـسُّـلْـحُـوتْ

الأَفْرُ: سَيْرٌ سريع. والـعُـنْـتُـوتُ: الـحَزّ في الـقَوْس؛ قال

الأَزهري: عُنْتُوتُ القَوْس هو الحزُّ الذي تُدخَلُ فيه الغانةُ، والغانةُ: حَلْقةُ رأْس الوتر.

عنتر: العَنْتَر: الشجاع. والعَنْتَرةُ: الشجاعة في الحرب. وعَنْتَره بالرمح: طَعَنَه. وعَنْتَر وعَنْتَرة: اسمان منه؛ فأَما قوله:

يَـدْعُـون: عَـنْـتَـرُ، والـرِّمـاحُ كـأَنـهـا
أَشْـطـانُ بِـئـرٍ فـي لَـبـانِ الأَدْهَـمِ[1]

فقد يكون اسمه عَنْتراً كما ذهب إِليه سيبويه، وقد يكون أَراد يا عَنْترةُ، فرخّم على لغة من قال يا حارُ؛ قال ابن جني: ينبغي أَن تكون النونِ في عَنْتَر أَصلاً ولا تكون زائدة كزيادتها في عَنْبَس وعَنْسَل، لأَن ذينك قد أَخرجهما الاشتقاق، إِذ هما فَنْعل من العُبُوس والعَسَلان وأَما عَنْتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شيء منه زائداً فلا بدّ من القضاء فيه بكونه كله أَصلاً. والعَنْتَر والعُنْتَر والعَنْتَرةُ، كله: الذباب، وقيل: العَنْتَر الذباب الأَزرق، قال ابن الأَعرابي: سمي عَنْتراً لصوته، وقال النضر: العَنْترُ ذُباب أَخضر؛ وأَنشد:

إِذا عـرّد الـلُّـقّـاحُ فـيـهـا، لِـعَـنْـتـرٍ،
بُمُغْدَوْدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذي خمر[2]

وفي حديث أَبي بكر وأَضيافِهِ، رضي الله عنهم، قال لابنه عبد الرحمن: يا عَنْتر، هكذا جاء في رواية، وهو الذباب شبّهه به تصغيراً له وتحقيراً، وقيل: هو الذباب الكبير الأَزرق، شبّهه به لشدة أَذاه، ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة، وسيأْتي ذكره. والعَنْتَرةُ: السلوك في الشدائد. وعَنْترة: اسم رجل، وهو عنترة ابن معاوية بن شدّاد العبسي[3].

عنتل: العُنْتُل: الصُّلْب الشديد. ويقال لبُظارة المرأَة: العُنْبُل والعُنْتُل مثل نَبَع الماءُ ونَتَع؛ قال أَبو صفوان الأَسدي يهجو ابن مَيّادة:

أَلَـهْـفـي عـلـيْـك، يا بن مَيّادَةَ الـتـي
يكـون ذِيـاراً، لا يُـحَـتُّ خِـضَـابُـهـا
إِذا زَبَـنَـتْ عـنـهـا الـفَـصِـيلَ بِـرِجْـلِـهـا،
بـدا من فُـروج الـشَّـمْـلَـتـين عُـنَـابُـهـا
بـدا عُـنْـتُـلٌ لـو تُـوضَـع الـفَـأْسُ فَـوقـه
مُـذَكَّـرَةً، لانْـفَـلَّ عـنـهـا غُـرابُـهـا

وقد روي: بدا عُنْبُلٌ، بالباء أَيضاً؛ والذِّيار: البَعَر الذي يُضَمَّد به الإِحْلِيل لئلا يؤَثِّر فيه الصِّراب، والعَنْتَل: فَرْجُ المرأَة، بالفتح، وقال أَبو عمرو: هو العُنْتُل، بضم العين والتاء.

عنته: ابن دريد: رجل عُنْتُهٌ وعُنْتُهِيٌّ، وهو المُبالِغُ في الأَمرِ إِذا أَخذَ فيه.

عنث: العُنْثَةُ والعَنْثَةُ والعِنْثةُ والعُنْثُوَةُ والعَنْثُوَةُ: كلُّ ذلك يَبِيس الحَلِيِّ خاصَّةً إِذا اسْوَدَّ وبَلِيَ، والجمع عِناثٌ وعَناثٍ. قال الأَزهري: عَناثي الحَلِيّ ثَمَرتُه إِذا ابْيَضَّتْ ويَبِسَتْ قبل أَن تَسْوَدَّ وتَبْلَى، هكذا سمعته من العرب. وشَبَّهَ الراجزُ بياضَ لِمَّتِهِ ببياضِها بعد الشَّيْبِ؛ فقال:

عـلـيـه مِـنْ لِـمَّـتِـهِ عِـنَـاثُ

ويروى عَناثي: جمع عَنْثُوَة.

عنثل: أُمُّ عَنْثَل: الضَّبُع؛ حكاه سيبويه.

عنج: عَنَجَ الشيءَ يَعْنِجُه: جَذَبه. وكلُّ شيء تَجْذِبه إِليك، فقد عَنَجْتَه. وعَنَجَ رأْسَ البعير يَعْنِجُهُ ويَعْنُجُه عَنْجاً: جذبه بِخِطامه حتى رفعه وهو راكب عليه. والعَنْجُ: أَن يَجْذِبَ راكبُ البعير خِطامه قِبَلَ رأْسه حتى ربما لَزِمَ ذِفْراه بقادِمَة الرَّحْلِ. وفي الحديث: أَن رجلاً سار معه على جمل فجعل يتقدّم القوم، ثم يَعْنِجُه حتى يصير[4] في أُخْرياتِ القوم أَي يَجْذِبُ زِمامَه ليقف، من عَنَجَه يَعْنِجُه إِذا عَطَفه، ومنه الحديث أَيضاً: وَعَثَرَت ناقته فعَنَجَها بالزِّمام. وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه: كأَنه قِلْعُ داريٍّ عَنَجه نُوتِيُّه أَي عطفه مَلاَّحُه.

وأَعْنَجَتْ: كَفَّتْ؛ قال مليح الهذلي:

وأَبْـصَـرْتُـهـم، حتـى إِذا ما تَـقـاذَفَـتْ
صُـهـابِـيَّـةٌ تُـبْـطِـي مِـراراً وتُـعْـنِـجُ

والعِناج: ما عُنِجَ به. وعَنَجَ البعيرَ والناقةَ يَعْنِجُها عَنْجاً عطفَها.

والعَنْجُ: الرياضة؛ وفي المثل: عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ؛ يضرب مَثَلاً لمن أَخذ في تعلُّم شيء بعدما كَبِرَ؛ وقيل: معناه أَي يُراضُ

(١) في معلقة عنترة: يدعون عنترَ، بنصب عنتر على المفعولية.

(٢) قوله: «عرّد» بالعين المهملة تحريف صوابه: «غرّد» بالغين المعجمة. وقوله: «اللقّاح» بالحاء المهملة تحريف أيضاً صوابه: «اللقّاع» بالقاف والعين المهملة، كما جاء في التهذيب وفي مادة «لقع» من اللسان، وفيهما «خبرِ» بدل «خمر».

(٣) المشهور أنه عنترة بن شدّاد بن معاوية بن قراد العبسيّ.

(٤) [في النهاية: حتى يكون].

فيردُّ على رجليه، وقولهم: شيخٌ على عَنَج أَي شيخ هَرِم على جمل ثقيل.

وعَنَجْتُ البَكْرَ أَعْنِجُه عَنْجاً إِذا ربطت خطامه في ذراعه وقصرته، وإِنما يفعل ذلك بالبَكْرِ الصغير إِذا رِيضَ، وهو مأْخوذ من عِناجِ الدَّلْوِ. وعَنَجَةُ الهَوْدج: عِضادَتُه عند بابه يُشَدُّ بها الباب.

والعَنَجُ، بلغة هُذَيْلٍ: الرجُل، وقيل هو بالغين معجمةً؛ قال الأَزهري: ولم أَسمعه بالعين من أَحد يرجع إِلى علمه ولا أَدري ما صحته. والعَنَجُ: جماعة الناس.

والعِنَاجُ: خَيْط أَو سَيْر يُشدّ في أَسفل الدلو ثم يُشَدُّ في عُرْوتها أَو عَرْقُوَتِها، قال: وربما شد في إِحدى آذانها. وقيل: عِنَاجُ الدلو عُرْوَة في أُسفل الغَرْب من باطن تشدُّ بوثاق إِلى أَعلى الكَرَب، فإِذا انقطع الحبل أَمسك العِناجُ الدلو أَن يقع في البئر، وكل ذلك إِذا كانت الدلو خفيفة، وهو إِذا كان في دَلْوٍ ثقيلة حبل أَو بطانٌ يشد تحتها، ثم يشد إِلى العَراقي، فيكون عوناً للْوَذَم فإِذا انقطعت الأَوْذام أَمسكها العِناجُ؛ قال الحطيئة يمدح قوماً عقدوا لجارهم عهداً فَوَفَوْا به ولم يخْفِرُوه:

قَوْمٌ، إِذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِم،
شَدُّوا العِناجَ، وشَدُّوا فَوْقَه الكَرَبا

وهذه أَمثال ضربها لإِيفائهم بالعَهْد، والجمع أَعْنِجَة وعُنُجٌ؛ وقد عَنَج الدلوَ يَعْنُجُها عَنْجاً: عَمِلَ لها ذلك، ويقال: إِني لأَرَى لأَمرك عِناجاً أَي مِلاكاً، مأْخوذ مِن عِناج الدلو؛ وأَنشد الليث[1]:

وبعضُ القولِ ليس له عِناجٌ،
كسَيْلِ الماء ليس له إِتاءُ

وقولٌ لا عِناجَ له إِذا أُرسلَ على غير رويَّة. وفي الحديث: إِن الذين وافَوا الخَنْدَق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر، وعِناجُ الأَمرِ إِلى أَبي سفيان أَي أَنه كان صاحبهم ومُدَبِّرَ أَمْرِهم والقائمَ بشُؤُونهم، كما يحمل ثِقَل الدَّلْوِ عناجُها.

ورجل مِعْنَجٌ: يعترض في الأُمور.

والعُنْجُوجُ: الرائع من الخيل، وقيل: الجَوَاد، والجمع عَناجيجُ؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إِنْ مَضَى الحَوْلُ، ولم آتِكُمُ
بِعَناجٍ، تَهْتَدي أَحْوَى طِمِرّ

فإِنه يُروى بِعَناج وبعَناجي؛ فمن رواه بِعَناج فإِنه أَراد بِعَناجِجَ أَي بِعَناجِيجَ، فحذف الياء للضرورة، فقال: بِعَناجِجَ ثم حَوَّل الجيم الأَخيرة ياء فصار على وزن جَوَارٍ، فَنَوَّنَ لنقصان البناء، وهو من محوَّل التضعيف؛ ومن رواه عَناجِي جعله بمنزلة قوله:

ولِضَفادِي جَمِّهِ نَقانِقُ[2]

أَراد عَناجِجَ كما أَراد ضَفادِعَ. وقوله: تَهْتَدِي أَحْوَى؛ يجوز أَن يريد بأَحْوَى، فحذف وأَوْصَلَ، ويجوز أَن يريد بِعَناجِيجَ حُوٍّ طِمِرَّةٍ تَهْتدي، فوضع الواحد موضع الجمع، وقد استعملوا العَناجِيجَ في الإِبل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِذا هَجْمَةٌ صُهْبٌ عَناجِيجُ زاحَمَتْ
فَتىً، عند جُرْدٍ طاحَ بين الطَّوائِحِ[3]،
تُسَوِّدُ من أَربابِها غيرَ سَيِّدٍ،
وتُصْلِحُ من أَحسابِهِم غيرَ صالح

أَي يُغلَبُ ويُقهَرُ لأَنه ليس له مِثْلُها يفتخر بها ويجُودُ بها؛ قال الليث: ويكون العُنْجُوجُ من النجائب أَيضاً. وفي الحديث: قيل: يا رسول الله فالإِبلُ؟ قال: تلك عَناجِيجُ الشياطين أَي مَطاياها، واحدها عُنْجُوجٌ، وهو النجيب من الإِبل؛ وقيل: هو الطويل العُنُق من الإِبل والخيل، وهو من العَنْجِ العَطْفِ، وهو مَثَل ضربه لها؛ يريد أَنها يُسْرِعُ إِليها الذُّعْرُ والنِّفار.

وأَعْنَجَ الرجل إِذا اشتكى عِناجَه؛ والعِناج: وجع الصُّلْبِ والمَفاصِل.

والعُنْجُجُ: الضَّيْمَران من الرَّياحين؛ قال الأَزهري: ولم أَسمعه لغير الليث؛ وقيل: هو الشاهِسْفَرَمُ.

والعَنْجَنْجُ: العظيم؛ وأَنشد أَبو عمرو لِهِمْيَانَ السعدي:

عَنْجَنْجٌ شَقَلَّعٌ بَلَنْدَحُ

وأَما الذي ورد في حديث ابن مسعود: فلما وضعت رِجْلي على مُذَمَّرِ أَبي جهل قال: اعلُ عَنَّجْ، فإِنه أَراد: اعْلُ عَنِّي، فأَبدل الياء جيماً.

(١) [البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه وفي التكملة نسب للربيع بن أبي الحقيق].

(٢) قوله: «جَمِّه» في الطبعات كلها «جَمْعِه». والتصويب من المحكم ومن اللسان مادة «ضفدع».

(٣) قوله «عند جُرد» بالراء في المحكم «جُود» بالواو ولعله الصواب.

عنجد: العُنْجُدُ: حبُّ العنب. والعَنْجَدُ والعُنْجَدُ: رَديءُ الزَّبيب، وقيل: نواه. وقال أَبو حنيفة: العُنْجُدُ والعُنْجَدُ الزبيبُ، وزعم عن ابن الأَعرابي أَنه حب الزبيب؛ قال الشاعر:

غَدا كالعَمَلَّسِ، في حُذْلِهِ
رُؤُوسُ العَظارِيِّ كالعُنْجُدِ

والعَظارِيُّ: ذكورُ الجراد، وذكر عن بعض الرواة أَن العنجُد، بضم الجيم، الأَسود من الزبيب. قال وقال غيره: هو العَنْجَدُ، بفتح العين والجيم؛ قال الخليل:

رُؤُوس العَناظِبِ كالعَنْجَدِ

شبَّه رُؤُوس الجراد بالزبيب، ومن رواه عَناظِب فهي الخنافِسُ. أَبو زيد: يقال للزبيب العَنْجَدُ والعُنْجَدُ والعُنْجُدُ، ثلاث لغات. وحاكم أَعرابي رجلاً إِلى القاضي فقال: بعت به عُنْجُداً مُذْ جَهْرٍ فغاب عني؛ قال ابن الأَعرابي: الجهر قِطْعَةٌ من الدَّهْرِ. وعَنْجَدٌ وعَنْجَدَةُ: اسمان؛ قال:

يا قومِ، ما لي لا أُحِبُّ عَنْجَدَه؟
وكُلُّ إِنْسانٍ يُحِبُّ وَلَدَه،
حُبَّ الحُبارى، ويَذُبُّ عَنَدَه

عنجر: العَنْجَرة: المرأَة الجَريئة. الأَزهري: العنجرة المرأَة المُكَتَّلة الخفيفة الروح. والعُنْجُورُ، بالضم: غلافُ القارورة. وعُنْجورةُ: اسم رجل كان إِذا قيل له: عَنْجِرْ يا عُنْجورة غَضِب. والعَنْجَر: القصير من الرجال. وعَنْجَر الرجلُ إِذا مدّ شفتيه وقَلَبهما. قال: والعَنْجَرة بالشفة، والزَّنْجَرة بالأُصبع.

عنجرد: الأَزهري، الفراء: امرأَة عَنْجَرِدٌ: خبيثةٌ سيئةُ الخُلُق؛ وأَنشد:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

وقال غيره: امرأَة عنجرد سَليطَةٌ.

عنجش: العُنْجُشُ: الشيخُ المُتَقَبِّضُ؛ قال الشاعر:

وشَيْخٍ كَبِيرٍ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُش

الأَزهري: العُنْجُش الشيخ الفاني.

عنجف: العُنْجُفُ والعُنْجُوفُ جميعاً: اليابسُ من هُزال أَو مرض.

والعُنْجُوف: القَصيرُ المتداخِل الخَلْق، وربما وُصفت به العجوز.

عنجل: العُنْجُل: الشيخ إِذا انْحسَر لحمُه وبَدَت عِظامُه. والعُنْجُول: دُوَيْبَّة؛ قال ابن دريد: لا أَقف على حقيقة صفتها. الأَزهري: العُنْجُف والعُنْجُوف جميعاً اليابس هُزالاً، وكذلك العُنْجُل، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: لم يَفْرُق أَحدٌ لنا بين العُنجُل والعُنْجل إِلا الزاهد قال: العُنْجُل الشيخُ المُدْرَهِمُّ إِذا بدت عِظامُه، وبالغين الثُّقَّة، وهو عَناق الأَرض.

عند: قال الله تعالى: ﴿أَلْقِيا في جهنّم كلَّ كَفَّارٍ عنيدٍ﴾. قال قتادة: العنيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى. وقال تعالى: ﴿وخاب كلُّ جَبَّارٍ عَنيدٍ﴾. عَنَدَ الرجلُ يَعْنُد عَنْداً وعُنُوداً وعَنَداً: عتا وطَغَا وجاوزَ قَدْرَه. ورجل عَنِيدٌ: عانِدٌ، وهو من التجَبُّر. وفي خطبة أَبي بكر، رضي الله عنه: وستَرَوْن بعدي مُلْكاً عَضُوضاً ومَلِكاً عَنُوداً؛ العَنُودُ والعَنِيدُ بمعنىً وهما فَعِيلٌ وفَعُولٌ بمعنى فاعل أَو مُفاعَل. وفي حديث الدعاء: فأَقْصِ الأَدْنَيْنَ على عُنُودِهِم عنك أَي مَيْلِهم وجَوْرِهم.

وعَنَدَ عن الحق وعن الطريق يَعْنُدُ ويَعْنِدُ: مالَ. والمُعانَدَةُ والعِنادُ: أَن يَعْرِفَ الرجلُ الشيءَ فيأْباه ويميل عنه؛ وكان كفر أَبي طالب مُعانَدة لأَنه عرف وأَقرَّ، وأَنِفَ أَن يقال: تَبعَ ابن أَخيه، فصار بذلك كافراً. وعانَدَ مُعانَدَةً أَي خالف وردَّ الحقَّ وهو يعرفه، فهو عَنِيدٌ وعانِدٌ. وفي الحديث: إِن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جَبّاراً عنيداً؛ العنيد: الجائر عن القصد الباغي الذي يردّ الحق مع العلم به. وتعاند الخصمان: تجادلا. وعنِدَ عن الشيءِ والطريق يَعْنِدُ ويَعْنُدُ عُنُوداً، فهو عَنُود، وعَنِدَ عَنَداً: تَباعَدَ وعَدل، وناقة عَنُودٌ: لا تخالطُ الإِبل تَباعَدُ عن الإِبل فترعى ناحية أَبداً، والجمعُ عُنُدٌ وعانِدٌ وعانِدَةٌ، وجمعهما جميعاً عَوانِدُ وعُنَّدٌ؛ قال:

إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلُوني وَسَطا،
إِني كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا

جميع بين الطاء والدال، وهو إِكفاءٌ. ويقال: هو يمشي وسَطاً لا عَنَداً.

وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة فقال: إِني أَنهَزُ اللَّفُوت وأَضُمُّ العَنُود وأُلْحِقُ القَطُوف وأَزْجُرُ العَرُوض؛

قال: العنود هو من الإبل الذي لا يخالطها ولا يزال منفرداً عنها، وأراد: من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها؛ وقيل: العَنُود التي تباعَدُ عن الإبل تطلب خيار المَرْتَع تتأنَّفُ، وبعض الإبل يرتع ما وجد؛ قال ابن الأعرابي، وأبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل أي في ناحيتها. وقال القيسي العنود من الإبل التي تعاند الإبل فتعارضها، قال: فإذا قادتهن قُدُماً أَمامهنَّ فتلك السُّلوف. والعاند: البعير الذي يجُوزُ عن الطريق ويَعْدِلُ عن القَصْد. ورجلٌ عَنُودٌ: يُحَلُّ عِنْدَه ولا يخالط الناس؛ قال:

ومَوْلىً عَنُودٌ أَلْحَقَتْه جَرِيرَةٌ،
وقد تَلْحَقُ المَوْلى العنودَ الجرائرُ

الكسائي: عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِد وتَعْنُد إذا سال دمها بعيداً من صاحبها؛ وهي طعنة عاندة. وعَنَدَ الدمُ يَعْنِدُ إذا سال في جانب. والعَنُودُ من الدوابّ: المتقدّمة في السير، وكذلك هي من حمر الوحش. وناقة عنود: تَنَكَّبُ الطريقَ من نشاطها وقوّتها، والجمع عُنُدٌ وعُنَّدٌ. قال ابن سيده: وعندي أَن عُنَداً ليس جمع عَنُودٍ لأَن فعولاً لا يكسر على فُعَل، وإنما هي جمع عانِدٍ، وهي مماتة. وعانِدَةُ الطريق: ما عُدِلَ عنه فَعَنَدَ؛ أنشد ابن الأعرابي:

فإنَّكَ، والبُكا بَعْدَ ابنِ عَمْرٍو،
لَكالسَّارِي بِعانِدَةِ الطَّرِيقِ

يقول: رُزِئْتَ عظيماً فبكاؤك على هالك بعده ضلال، أَي لا ينبغي لك أَن تبكي على أَحد بعده. ويقال: عانَدَ فلان فلاناً عِناداً: فَعَلَ مِثْلَ فعله. يقال: فلان يُعانِدُ فلاناً، أَي يفعل مثل فعله، وهو يعارضه ويُباريه. قال: والعامة يفسرونه يُعانِدُه يَفْعَلُ خلافَ فعله، قال الأَزهري: ولا أَعرف ذلك ولا أُثبته.

والعَنَدُ: الاعتراض؛ وقوله:

يا قومِ، ما لي لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ؟
وكلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ،
حُبَّ الحُبارَى، ويَزِفُّ عَنَدَهْ

ويروى يَدُقُّ أَي معارَضةَ الولد؛ قال الأَزهري: يعارضه شفقة عليه. وقيل: العَنَدُ هنا الجانب؛ قال ثعلب: هو الاعتراض. قال: يعلمه الطَّيرانَ كما يعلم العُصْفُورُ ولَدَه، وأَنشده ثعلب: وكلُّ خنزيرٍ. قال الأَزهري: والمُعانِدُ هو المُعارِضُ بالخلاف لا بالوِفاقِ، وهذا الذي تعرفه العوامُّ، وقد يكون العِنادُ معارضةً لغير الخلاف، كما قال الأَصمعي واستخرجه من عَنَدِ الحُبارى، جعله اسماً من عانَدَ الحُبارى فَرْخَه، إذا عارضه في الطيران أَوّلَ ما ينهض، كأَنه يعلمه الطيران شفقة عليه.

وأَعْنَدَ الرجُل: عارَضَ بالخلاف. وأَعْنَدَ: عارَض بالاتفاق. وعانَدَ البعيرُ خِطامَه: عارَضَه. وعانَدَه معانَدَةً وعِناداً: عارَضَه؛ قال أَبو ذؤيب:

فافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّواءِ وماؤُه
بَثْرٌ، وعانَدَه طريقٌ مَهْيَعُ[1]

افتنهن من القَنّ، وهو الطَّرْدُ، أَي طَرَدَ الحِمارُ أُتُنَه من السَّواءِ، وهو موضع، وكذلك بَثْر. والمَهْيَعُ: الواسع.

وعَقَبَةٌ عَنُودٌ: صَعْبَةُ المُرْتَقى. وعَنَدَ العِرْقُ وعَنِدَ وعَنُدَ وأَعْنَدَ: سال فلم يَكَدْ يَرْقَأُ، وهو عِرْقٌ عانِدٌ؛ قال عَمْرُو بنُ مِلْقَطٍ:

بِطَعْنَةٍ يَجْري لَها عانِدٌ،
كالماءِ مِنْ غائِلَةِ الجابِيَهْ

وفسّر ابن الأَعرابي العانِدَ هنا بالمائل، وعسى أَن يكون السائل فصحفه الناقل عنه.

وأَعْنَدَ أَنْفُه: كَثُرَ سَيَلانُ الدمِ منه. وأَعْنَدَ القَيْءَ، وأَعْنَدَ فيه إعناداً: تابعه. وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال: إنه عِرْقٌ عانِدٌ أَو رَكْضَةٌ من الشيطان؛ قال أَبو عبيد: العِرْقُ العانِدُ الذي عَنَدَ وبَغى كالإِنسان يُعانِدُ، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه بمنزلته؛ شُبِّهَ به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته؛ وقيل: العانِدُ الذي لا يرقأُ؛ قال الراعي:

ونحنُ تَرَكْنا بالفَعالِيِّ طَعْنَةً،
لها عانِدٌ، فَوقَ الذِّراعَينِ، مُسْبِلُ[2]

وأَصله من عُنُودِ الإِنسان إذا بَغى وعَنَدَ عن القصد؛ وأَنشد:

وَبَجَّ[3] كلَّ عانِدٍ نَعُورِ

والعَنَدُ، بالتحريك: الجانب. وعانَدَ فلانٌ فلاناً إذا جانبه. ودَمٌ عانِدٌ: يسيل جانباً. وقال ابن شميل: عَنَدَ الرجل من أَصحابه يَعْنُدُ عُنُوداً إذا ما تركهم واجتاز عليهم. وعَنَدَ عنهم إذا

---

(١) قوله «وماؤه بثر» تفسير البثر بالموضع لا يلاقي الإخبار به عن قوله ماؤه، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الأضداد ا هـ. ولا ريب أن بثراً اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا.

(٢) قوله «بالفعالي» كذا بالأصل.

(٣) في الأصل: بخّ ـ بالخاء. وكل بالرفع، نُعور. بضم النون والصواب ما أثبتناه.

ما تركهم في سفر وأَخذ في غيرِ طريقهم، أَو تخلف عنهم. والعُنُودُ: كأَنه الخِلافُ والتَّباعُدُ والترك؛ لو رأَيت رجلاً بالبصرة من أَهل الحجاز لقلت: شَدَّ ما عَنَدْتَ عن قومك أَي تباعدت عنهم. وسحابة عَنُودٌ: كثيرة المطر، وجمعه عُنُدٌ؛ وقال الراعي:

دِعْـصـاً أَرَذَّ عَـلَـيْـهِ فُـرُقٌ عُـنُـدُ

وقِدْحٌ عَنُودٌ: هو الذي يخرج فائزاً على غير جهة سائرِ القداح. ويقال: اسْتَعْنَدَني فلان من بين القوم أَي قَصَدني. وأَما عِنْدَ: فَحُضُورُ الشيء ودُنُوُّه وفيها ثلاث لغات: عِنْدَ وعَنْدَ وعُنْدَ، وهي ظرف في المكان والزمان، تقول: عِنْدَ الليلِ وعِنْدَ الحائط إِلا أَنها ظرف غير متمكن، لا تقول: عِنْدُك واسعٌ، بالرفع؛ وقد أَدخلوا عليه من حروف الجر مِنْ وحدها كما أَدخلوها على لَدُنْ. قال تعالى: ﴿رحمةً من عِندنا﴾. وقال تعالى: ﴿من لَدُنَّا﴾. ولا يقال: مضيت إِلى عِندِك ولا إِلى لَدُنْكَ؛ وقد يُغْرى بها فيقال: عِنْدَكَ زيداً أَي خُذْه؛ قال الأَزهري[1]: وهي بلغاتها الثلاث أَقْصى نِهاياتِ القُرْبِ ولذلك لم تُصَغَّرْ، وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن إِلا في موضع واحد، وهو أَن يقول القائل لشيء بلا علم: هذا عِنْدي كذا وكذا، فيقال: ولَكَ عِنْدٌ؟ زعموا أَنه في هذا الموضع يراد به القَلْبُ وما فيه مَعْقُولٌ من اللُّبِّ، وهذا غير قوي. وقال الليث: عِنْد حَرْفُ صِفَةٌ يكون مَوْضعاً لغيره، ولفظه نصب لأَنه ظرف لغيره، وهو في التقريب شبه اللِّزْقِ، ولا يكاد يجيء في الكلام إِلا منصوباً لأَنه لا يكون إِلا صفةً معمولاً فيها أَو مضمراً فيها فِعْلٌ، إِلا في قولهم: ولَكَ عندٌ، كما تقدم؛ قال سيبويه: وقالوا عِنْدَكَ، تُحَذِّرُه شيئاً بين يديه أَو تأْمُرُه أَن يتقدم، وهو من أَسماء الفعل لا يتعدى؛ وقالوا: أَنت عِنْدي ذاهبٌ أَي في ظَنِّي؛ حكاها ثعلب عن الفراء. الفراء: العرب تأْمر من الصفات بِعَلَيْكَ وعِنْدَكَ ودُونَك وإِلَيْكَ، يقولون: إِليك إِليكَ عني، كما يقولون: وراءَكَ وراءك، فهذه الحروف كثيرة؛ وزعم الكسائي أَنه سمع: بَيْنَكما البعيرَ فخذاه، فنصب البعير، وأَجاز ذلك في كل الصفات التي تفرد، ولم يجزه في اللام ولا الباء ولا الكاف؛ وسمع الكسائي العرب تقول: كما أَنْتَ وزَيْداً ومكانَكَ وزيْداً؛ قال الأَزهري: وسمعت بعض بني سليم يقول: كما أَنْتَني، يقول: انْتَظِرْني في مكانِكَ.

وما لي عنه عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ أَي بُدٌّ؛ قال:

لَقَدْ ظَعَنَ الحَيُّ الجميعُ فأَصْعَدُوا،
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللّهُ عُنْدُدُ

وإِنما لم يُقْضَ عليها أَنها فُنْعُلٌ لأَن التكرير إِذا وقع وجب القضاء بالزيادة إِلا أَن يجيء ثَبَتٌ، وإِنما قضى على النون ههنا أَنها أَصل لأَنها ثانية والنون لا تزاد ثانية إِلا بثَبَتٍ.

وما لي عنه مُعْلَنْدَدٌ أَيضاً، وما وجدت إِلى كذا مُعْلَنْدَداً أَي سبيلاً. وقال اللحياني: ما لي عن ذاك عُنْدَدٌ وعُنْدُدٌ أَي مَحِيص. وقال مرة: ما وجدت إِلى ذلك عُنْدُداً وعُنْدَداً أَي سبيلاً ولا ثَبَتَ هنا. أَبو زيد: يقال إِنَّ تَحْتَ طريقتك لَعِنْدَأْوَةً، والطريقةُ: اللِّينُ والسكونُ، والعِنْدَأْوَةُ: الجَفْوَةُ والمَكْرُ؛ قال الأَصمعي: معناه إِن تحت سكونك لَنَزْوَةً وطِماحاً؛ وقال غيره: العِنْدَأْوَةُ الالتواء والعَسَرُ، وقال: هو من العَداء، وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين[2] على بناءِ فِنْعَلْوة، وقال غيره: عِنْدَاوَةٌ فِعْلَلْوَة.

وعانِدانِ: واديان معروفان؛ قال:

شُـبَّـتْ بِـأَعْـلـى عـانِـدَيْـنِ مِـن إِضَـمْ

وعانِدينَ وعانِدونَ: اسمُ وادٍ أَيضاً. وفي النصب والخفض عانِدين؛ حكاه كراع ومثّله بِقاصِرينَ وخانِقِينَ وماردين وماكِسِين وناعِتين، وكل هذه أَسماء مواضع؛ وقول سالم بن قحفان:

يَـتْـبَـعْـنَ وَرْقـاءَ كَـلَـوْنِ الـعَـوْهَـقِ،
لاحِـقَـةَ الـرِّجْـلِ عَـنُـودَ الـمِـرْفَـقِ

يعني بعيدة المِرْفَقِ من الزَّوْرِ. والعَوْهَقُ: الخُطَّافُ الجَبَلِيُّ، وقيل: الغراب الأَسود، وقيل: الثَّوْرُ الأَسود، وقيل: اللأْزَوَرْدُ. وطَعْنٌ عَنِدٌ، بالكسر، إِذا كان يَمْنَةً ويَسْرَةً. قال أَبو عمرو: أَخَفُّ الطَّعْنِ الوَلْقُ، والعانِدُ مِثله.

عندب: الأَزهري: الـمُعَنْدِبُ الغَضْبانُ؛ وأَنشد:

لَعَمْرُكَ إِنِّي، يومَ واجَهْتُ عِيرَها
مُعِيناً، لَرَجْلٌ ثابتُ الحِلْمِ كامِلُه

(١) قوله «قال الأزهري» صوابه: قال ابن سيده، فالعبارة منقولة من المحكم، ولم يذكرها التهذيب.

(٢) قوله «النون والهمزة زائدتين» كذا بالأصل وفيه يكون بناء عنـأْوة فنعالة لا فنعلوة.

وأَعرَضْتُ إِعراضاً جميلاً مُعَنْدِباً
بعُنْقٍ، كَشُغْرورٍ، كثيرٍ مَواصِلُه

قال: الشُّغرورُ القِثَّاء. وقالتِ الكِلابية: المُعنْدِبُ الغَضْبانُ؛ قال: وهي أَنشدتني هذا الشعر لعبد يُقال له وفيق.

عندد: الأَزهري: يقال ما لي عنه عُنْدُدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ أَي ما لي عنه بُدٌّ. وقال اللحياني: ما وجدت إِلى ذلك عُنْدُداً وعُنْدَداً ومُعْلَنْدَداً أَي سبيلاً.

عندق: العُنْدُقَة: ثُغْرة السُّرَّة، وقيل: العُنْدُقة موضع في أَسفل البطن عند السرة، كأَنها ثُغْرة النحر في الخلقة، ويقال ذلك في العُنْقود من العنب، وفي حمل الأَرَاكِ والبُطم ونحوه.

عندل: عَنْدَلَ البعيرُ: اشتدَّ عَصَبه، وقيل: عَنْدَل اشتدَّ، وصَنْدَلَ ضَخُم رأْسُه. والعَنْدَل: الناقة العظيمة الرأْس الضَّخْمة، وقيل: هي الشديدة. وقيل: الطويلة. والعَنْدَل: الطويل، والأُنثى عَنْدَلة، وقيل: هو العظيم الرأْس مثل القَنْدَل. والعَنْدَل: البعير الضخم الرأْس، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ذكر الأَزهري في ترجمة عدل عن الليث قال: المُعْتَدِلة من النوق المُثَقَّفَة الأَعضاء بعضها ببعض، قال: وروى شَمِر عن محارب قال المُعَنْدِلة من النوق، وجعله رباعياً من باب عَنْدَل؛ قال الأَزهري: والصواب المُعْتَدِلة، بالتاء؛ وروى شمر عن أَبي عدنان أَن الكناني أَنشده:

وعَدَلَ الفَحْلُ، وإِن لم يُعْدَل،
واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنامِ الأَمْيَلِ

قال: اعتدالُ ذات السَّنام الأَميل استقامةُ سَنامها من السِّمَن بعدما كان مائلاً، قال الأَزهري: وهذا يدل على أَن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المُعَنْدِلة غير صحيح، وأَن الصواب المُعْتَدِلة، لأَن الناقة إِذا سَمِنت اعتدلت أَعضاؤها كلها من السنام وغيره. ومُعَنْدِلة: من العَنْدل وهو الصُّلْب الرأْس. والعَنْدَل: السريع.

والعَنْدَلِيل: طائر يصوّت أَلواناً. والبُلْبُل يُعَنْدِل أَي يُصَوِّت. وعَنْدَلَ الهُدْهُد إِذا صوَّت عَنْدلة. الجوهري: قال سيبويه إِذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة إِلاَّ بثَبَتٍ. الأَزهري: العَنْدَلِيب طائر أَصغر من العصفور، قال ابن الأَعرابي: هو البُلْبُل، وقال الجوهري: هو الهَزَار، وروي عن أَبي عمرو بن العلاء أَنه قال: عليكم بشِعْر الأَعشى، فإِنه بمنزلة البازي يَصِيد ما بين الكُرْكِيّ والعَنْدَلِيب، قال: وهو طائر أَصغر من العصفور، وقال الليث: هو طائر يُصوِّت أَلواناً، قال الأَزهري: وجعَلته رُباعيّاً لأَن أَصله العَنْدَل، ثم مُدَّ بياء وكُسِعت بلام مكررة ثم قُلِبت باء؛ وأَنشد لبعض شعراء غَنِيّ:

والعَنْدَلِيلُ، إِذا زَقَا في جَنَّةٍ،
خَيْرٌ وأَحْسَنُ من زُقاءِ الدُّخَّلِ

والجمع العَنادِل؛ قال الجوهري: وهو محذوف منه لأَن كل اسم جاوز أَربعة أَحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فإِنه يُرَدُّ إِلى الرُّباعي، ثم يبنى منه الجمع والتصغير، فإِن كان الحرف الرابع من حروف المدّ واللين فإِنها لا ترد إِلى الرباعي وتبنى منه؛ وأَنشد ابن بري:

كيفَ ترَى فِعْلَ طَلاحِيَّاتِها،
عَنادِلِ الهاماتِ صَنْدَلاتِها؟

وامرأَة عَنْدَلةٌ: ضَخْمة الثديين؛ قال الشاعر:

ليستْ بعَصْلاءَ يَذْمِي الكَلبَ نَكْهَتُها
ولا بعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

عندلب: العَنْدَلِيبُ: طائرٌ يُصَوِّتُ أَلواناً؛ وقد ذُكِرَ في ترجمة عندل، لأَنه رباعي عند الأَزهري.

عندم: العَنْدَمُ: دَمُ الأَخَوَيْن، وقيل: هو الأَيْدَعُ. وقال محارب: العَنْدَمُ صِبْغ الداربرنيان[1]. وقال أَبو عمرو: العَنْدَمُ شجر أَحمر. وقال بعضهم: العَنْدَمُ دَمُ الغَزال بِلِحاء الأَرْطى يطبخان جميعاً حتى ينعقدا فتختضب به الجواري؛ وقال الأَصمعي في قول الأَعشى:

سُخامِيَّة حمراء تُحْسَبُ عَنْدَما

قال: هو صِبْغٌ زعم أَهل البحرين أَن جواريهم يختضبن به. الجوهري: العَنْدَمُ البَقَّمُ، وقيل: دم الأَخوين؛ قال الشاعر:

أَمَا وَدِماءٍ مائراتٍ تَخالُها،
على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ، عَنْدَما

عند: العَانِدَة: أَصلُ الذَّقَنِ والأُذُن؛ قال:

عَوانِدُ مُكْتَنِفاتُ اللُّها
جَميعاً، وما حولَهن اكتنافا

(١) قوله «الداربرنيان» هو هكذا في التهذيب.

عنز: العَنْزُ: الماعِزَةُ، وهي الأُنثى من المِعْزَى والأَوْعالِ والظِّباءِ، والجمع أَعْنُزٌ وعُنُوزٌ وعِنازٌ، وخصّ بعضهم بالعِنازِ جمع عَنْزِ الظِّباءِ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

أَبُهَيُّ، إِنَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها
مِن أَنْ يُبَيَّتَ جارَهُ بالحائِلِ

أَراد يا بُهَيَّةُ فرخَّم، والمعنى أَن العنز يتبلغ أَهلُها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأَصحابها. وحائل: أَرض بعينها، وأَدخل عليها الأَلف واللام للضرورة، ومن أَمثال العرب: حَتْفَها تَحْمِلُ ضأْنٌ بأَظلافها. ومن أَمثالهم في هذا: لا تَكُ كالعَنْزِ تَبْحَثُ عن المُدْيةِ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه، وأَصله أَن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به، فبحثت بيديها وأَثارت عن مدية فذبحها بها. ومن أَمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف قولهم: هما كَرُكْبَتَي العَنْزِ؛ وذلك أَن ركبتيها إِذا أَرادت أَن تَرْبِضَ وقعتا معاً. فأَما قولهم: قَبَّحَ اللّهُ عَنْزاً خَيْرُها خُطَّةٌ! فإِنه أَراد جماعة عَنْزٍ أَو أَراد أَعْنُزاً فأَوقع الواحد موقع الجمع. ومن أَمثالهم: كُفِيَ فلانٌ يومَ العَنْزِ؛ يضرب للرجل يَلْقَى ما يُهْلِكُه. وحكي عن ثعلب: يومٌ كيومِ العَنْزِ، وذلك إِذا قاد حَتْفاً؛ قال الشاعر:

رأَيتُ ابنَ ذِبْيانَ يَزيدَ رَمَى به
إِلى الشام يومُ العَنْزِ، واللّهُ شاغِلُهْ[1]

قال المفضل: يريد حَتْفاً كحتف العَنْزِ حين بحثت عن مُدْيَتِها. والعَنْزُ وعَنْزُ الماءِ، جميعاً: ضَرْبٌ من السمك، وهو أَيضاً طائر من طير الماء. والعَنْزُ: الأُنثى من الصُّقور والنُّسور. والعَنْزُ: العُقاب، والجمع عُنُوزٌ. والعَنْزُ: الباطل. والعَنْزُ: الأَكَمَةُ السوداء؛ قال رؤْبة:

وإِرَمٌ أَخْرَسُ فوقَ عَنْزِ

قال الأَزهري: سأَلني أَعرابي عن قول رؤْبة:

وإِرَمٌ أَعْيَسُ فوقَ عَنْزِ

فلم أَعرفه، وقال: العَنْزُ القارة السوداء، والإِرَمُ عَلَمٌ يبنى فوقها، وجعله أَعيس لأَنه بني من حجارة بيض، ليكون أَظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة. وكلُّ بناءٍ أَصَمَّ، فهو أَخرس؛ وأَما قول الشاعر:

وقاتَلَتِ العَنْزُ نصفَ النَّها
رِ، ثم تَوَلَّتْ مع الصَّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن؛ وقوله:

وكانت بيومِ العَنْزِ صادَتْ فُؤَادَهُ

العنز: أَكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث. والعَنْزُ: صخرة في الماء، والجمع عُنُوزٌ. والعَنْزُ: أَرض ذات حُزُونَةٍ ورمل وحجارة أَو أَثْلٍ، وربما سميت الحُبارَى عَنْزاً، وهي العَنَزَةُ أَيضاً والعَنَزُ.

والعَنَزَةُ أَيضاً: ضَرْبٌ من السباع بالبادية دقيق الخَطْمِ يأْخذ البعير من قِبَلِ دُبُرِه، وهي فيها كالسَّلُوقِيَّةِ، وقلما يُرَى؛ وقيل: هو على قدر ابن عُرْسٍ يدنو من الناقة وهي باركة، ثم يَثِبُ فيدخل في حيائها فَيَنْدَمِصُ فيه حتى يَصِلَ إِلى الرَّحِم فَيَجْتَبِذُها[2] فتسقُطُ الناقةُ فتموت، ويزعمون أَنه شيطان؛ قال الأَزهري: العَنَزَةُ عند العرب من جنس الذئاب وهي معروفة، ورأَيت بالصَّمَّانِ ناقةً مُخِرَتْ من قِبَلِ ذنبها ليلاً فأَصبحت وهي مَمْخُورة، قد أَكلت العَنَزَةُ من عَجُزِها طائفةً، فقال راعي الإِبل، وكان نُمَيْرِيّاً فصيحاً: طَرَقَتْها العَنَزَةُ فَمَخَرَتْها، والمَخْرُ الشَّقُّ، وقلما تظهر لخبثها؛ ومن أَمثال العرب المعروفة:

رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا

وفيها يقول الشاعر:

شَرُّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لها،
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا

قال الأَصمعي: وأَصله أَن امرأَة من طَسْمٍ، يقال لها عَنْزٌ أُخِذَتْ سَبِيَّةً، فحملوها في هَوْدَجٍ وأَلطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت:

شر يوميها وأَغواه لها

تقول: شَرُّ أَيامي حين صرت أُكرم للسِّباء؛ يضرب مثلاً في إِظهار البِرِّ باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل. وحكى ابن بري قال: كان المُمَلَّكُ على طَسْمٍ رجلاً يقال له عُمْلُوقٌ أَو عِمْلِيقٌ، وكان لا تُزَفُّ امرأَةٌ من جَدِيسَ حتى يؤتى بها إِليه

---

(١) قوله «رأيت ابن ذبيان» الذي في الأساس: رأيت ابن دينار.

(٢) [في التاج: فتجتذبها].

فيكون هو المُفْتَضّ لها أَولاً، وجَدِيسُ هي أُخت طَسْم، ثم إِن عُفَيْرَةَ بنت غَفَارٍ، وهي من سادات جَدِيسَ، زُفَّتْ إِلى بعلها، فأُتِيَ بها إِلى عِمْلِيقٍ فنال منها ما نال، فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قُبُلَها، وهي تقول:

لا أَحَــدٌ أَذَلُّ مِــن جَــدِيــسِ!
أَهــكَــذا يُــفْــعَــلُ بــالــعَــرُوسِ؟

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم، ومضى بعضهم إِلى بعض، ثم إِن أَخا عُفَيْرَةَ وهو الأَسود بن غَفَار صنع طعاماً لعُرْسِ أُخته عُفَيرة، ومضى إِلى عِمْلِيقٍ يسأَله أَن يَحْضُرَ طعامه فأَجابه، وحضر هو وأَقاربه وأَعيان قومه، فلما مَدُّوا أَيديهم إِلى الطعام غَدَرَتْ بهم جَدِيسُ، فَقُتِلَ كل من حضر الطعام، ولم يُفلِتْ منهم أَحد إِلا رجل يقال له رِيَاحُ بن مُرَّةَ، توجه حتى أَتى حَسَّان بن تُبَّع فاسْتَجاشَهُ عليهم ورَغَّبَهُ فيما عندهم من النِّعم، وذكر أَن عندهم امرأَة يقال لها عَنْز، ما رأَى الناظرون لها شِبْهاً، وكانت طَسْم وجَدِيسُ بجَوّ اليمامة، فأَطاعه حسانُ وخرج هو ومن عنده حتى أَتوا جَوّاً، وكان بها زرقاءُ اليمامة، وكانت أَعلمتهم بجيش حسان من قبل أَن يأْتي بثلاثة أَيام، فأَوقع بجديس وقتلهم وسبى أَولادهم ونساءَهم وقلع عيني زرقاء وقتلها، وأُتِيَ إِليه بعَنْز راكبة جملاً، فلما رأَى ذلك بعض شعراء جديس قال:

أَخْــلَــقَ الــدَّهْــرُ بِــجَــوٍّ طَــلَــلا،
مِــثْــلَ مــا أَخْــلَــقَ سَــيْــفٌ خِــلَــلا
وتَــداعَــتْ أَرْبُــعٌ دَفَّــاقَــةٌ،
تَــرَكَــتْــه هــامِــداً مُــنْــتَــخِــلا
مِــن جَــنُــوبٍ ودَبُــورٍ حِــقْــبَــةً،
وَصَــبــاً تُــعْــقِــبُ رِيــحــاً شَــمْــأَلا
وَيْــلَ عَــنْــزٍ! واسْــتَــوَتْ راكِــبَــةً
فــوقَ صَــعْــبٍ، لــم يُــقَــتَّــلْ ذُلُــلا
شَــرَّ يَــوْمَــيْــهــا وأَغْــواهُ لــهــا،
رَكِــبَــتْ عَــنْــزٌ بِــحِــدْجٍ جَــمَــلا!
لا تُــرَى مــن بَــيْــتِــهــا خــارِجَــةً،
وتَــراهُــنَّ إِلَــيْــهــا رَسَــلا
مُــنِــعَــتْ جَــوّاً، ورامَــتْ سَــفَــراً
تَــرَكَ الــخَــدَّيْــنِ مــنــهــا سَــبَــلا
يَــعْــلَــمُ الــحــازِمُ ذو الــلُّــبِّ بِــذا،
أَنَّــمــا يُــضْــرَبُ هــذا مَــثَــلا

ونصب شر يوميها بركبت على الظرف أَي ركبت بحدج جملاً في شر يوميها.

والعَنَزَةُ: عصاً في قَدْر نصف الرُّمْح أَو أَكثر شيئاً، فيها سِنانٌ مثل سِنان الرمح، وقيل: في طرفها الأَسفل زُجٌّ كزج الرمح يتوكَّأُ عليها الشيخ الكبير، وقيل: هي أَطول من العصا وأَقصر من الرمح والعُكَّازَةُ قريب منها. ومنه الحديث لما طُعِنَ أُبيّ بن خلف بالعَنَزَة بين ثَدْيَيْه قال: قتلني ابنُ أَبي كَبْشَة.

وتَعَنَّزَ واعْتَنَزَ: تَجَنَّبَ الناس وتنحى عنهم، وقيل: المُعْتَنِزُ الذي لا يُساكِنُ الناسَ لئلا يُرْزَأَ شيئاً. وعَنَزَ الرجلُ: عَدَلَ، يقال: نزل فلان مُعْتَنِزاً إِذا نزل جَرِيداً في ناحية من الناس. ورأَيته مُعْتَنِزاً ومُنْتَبِذاً إِذا رأَيته متنحياً عن الناس؛ قال الشاعر:

أَبــاتَــكَ الــلّــهُ فــي أَبــيــاتِ مُــعْــتَــنِزٍ،
عــن الــمَــكــارِمِ، لا عَــفٌّ ولا قــارِي

أَي ولا يَقْرِي الضيفَ. ورجل مُعَنَّزُ الوجه إِذا كان قليل لحم الوجه في عِرْنِينه شَمَمٌ. وعُنِّزَ وجه الرجل: قَلَّ لحمه. وسمع أَعرابي يقول لرجل: هو مُعَنَّزُ اللِّحْيَة، وفسّره أَبو داود بُزْرِيش: كأَنه شبه لحيته بلحية التيس.

والعَنْزُ وعَنْزٌ، جميعاً: أَكَمَةٌ بعينها. وعَنْزٌ: اسم امرأَة يقال لها عَنْز اليمامة، وهي الموصوفة بحدَّة النظر. وعَنْزٌ: اسم رجل، وكذلك عِنازٌ، وعُنَيْزَةُ اسم امرأَة تصغير عَنَزَة. وعَنَزَةُ وعُنَيْزَةُ: قبيلة. قال الأَزهري: عُنَيْزَة في البادية موضع معروف، وعُنَيْزَة قبيلة. قال الأَزهري: وقبيلة من العرب ينسب إِليهم فيقال فلان العَنَزِيّ، والقبيلة اسمها عَنَزَةُ. وعَنَزَةُ: أَبو حي من ربيعة، وهو عَنَزَة بن أَسد بن ربيعة بن نِزار؛ وأَما قول الشاعر:

دَلَــفْــتُ لــه بــصَــدْرِ الــعَــنْــزِ لَــمَّــا
تَــحــامَــتْــهُ الــفَــوارِسُ والــرِّجــالُ

فهو اسم فرس؛ والعَنْزُ في قول الشاعر:

إِذا مــا الــعَــنْــزُ مــن مَــلَــقٍ تَــدَلَّــتْ[1]

(١) [البيت في التاج وروايته:
إذا ما العنز من ملق تدلت
ضحياً وهي طاوية تحوم]

هي العُقاب الأُنثى. وعُنَيْزَةُ: موضع؛ وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس:

ويوم دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ

وعُنازة: اسم ماء؛ قال الأخطل:

رَعَى عُنازَةَ حتى صَرَّ جُنْدُبُها،
وذَعْذَعَ المالَ يومٌ تالِعٌ يَقِرُ

عنزق: العَنْزَق: السيِّءُ الخُلُق؛ يقال عَنْزَقَ عليه عَنْزَقَةً أَي ضيَّق عليه.

عنس: عَنَسَتِ المرأَة تَعْنُسُ، بالضم، عُنُوساً وعِناساً وتأَطَّرتْ، وهي عانِس، من نِسوة عُنَّسٍ وعَوَانِسَ، وعَنَّسَتْ، وهي مُعَنِّس، وعَنَّسَها أَهلُها: حَبَسُوها عن الأزواج حتى جازت فَتاءَ السِّن ولمَّا تَعْجُز. قال الأَصمعي: لا يقال عَنَسَتْ ولا عَنَّسَتْ ولكن يقال عُنِّسَت، على ما لم يسمَّ فاعلُه، فهي مُعَنَّسة، وقيل: يقال عَنَست، بالتخفيف، وعُنِّسَتْ ولا يُقال عَنَّسَت؛ قال ابن بري: الذي ذكره الأَصمعي في خَلْق الإنسان أَنه يُقال عَنَّسَت المرأَة، بالفتح مع التشديد، وعَنَست، بالتخفيف، بخلاف ما حكاه الجوهري. وفي صفته ﷺ: لا عانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ؛ العانِس من الرجال والنساء: الذي يَبقى زماناً بعد أَن يُدْرِك لا يتزوج؛ وأَكثر ما يُسْتَعمل في النساء. يقال: عَنَسَتِ المرأَة، فهي عانِس، وعُنِّسَت، فهي مُعَنَّسَة إذا كَبِرَت وعَجَزَتْ في بيت أَبويها. قال الجوهري: عَنَسَتِ الجارية تَعْنُس إذا طال مكثها في منزل أَهلها بعد إدْراكها حتى خرجتْ من عِداد الأبكار، هذا ما لم تتزوج، فإن تزوجت مرّة فلا يقال عَنَسَت؛ قال الأَعشى:

والبِيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِراؤُها،
ونَشَأْنَ في فَنَنٍ وفي أَذْوادِ

ويروى: والبيضِ، مجروراً بالعطف على الشَّرْب في قوله:

ولقد أُرَجِّل لِمَّتي بِعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ، قبلَ حَوادِثِ المُرْتادِ

ويروى: سَنابِك، أَي قبل حوادث الطَّالِب؛ يقول: أُرَجِّلُ لِمَّتي للشَّرْب وللجواري الحِسان اللواتي نشأْن في فَنَنٍ أَي في نعمة. وأَصلها أَغصان الشجر؛ هذه رواية الأَصمعي، وأَما أَبو عبيدة فإنه رواه: في قِنٍّ، بالقاف، أَي في عبيد وخَدَم. ورجل عانِس، والجمع العانِسُون؛ قال أَبو قيس بن رفاعة:

مِنَّا الذي هو ما إنْ طَرَّ شارِبُه،
والعانِسُون، ومِنَّا المُرْدُ والشِّيبُ

وفي حديث الشعبي: سئل عن الرجل يَدخل بالمرأَة على أَنها بكر، فيقول لم أَجدها عَذْراء، فقال: إنَ العُذْرة قد يُذهِبها التَّعْنِيسُ والحَيْضَة، وقال الليث: عَنَسَت إذا صارت نَصَفاً وهي بكر ولم تتزوَّج. وقال الفرّاء: امرأَة عانس التي تتزوج وهي تترقب ذلك، وهي المُعَنَّسة. وقال الكسائي: العانِس فوق المُعْصِر؛ وأَنشد لذي الرمة:

وعِيطاً كأَسْرابِ الخُروج تَشَوَّفَتْ
مَعاصِيرُها، والعاتِقاتُ العَوانِسُ

العِيطُ: يعني بها إبلاً طِوال الأَعناق، الواحدة منها عَيْطاء. وقوله كأَسراب الخروج أَي كجماعة نساء خرجْن متشوّفات لأَحد العِيدين أَي متزينات؛ شبَّه الإبل بهنَّ. والمُعْصِر: التي دنا حيضها. والعاتِقُ: التي في بيت أَبويها ولم يقع عليها اسم الزوج، وكذلك العانِس.

وفلان لم تَعْنُس السِّنُّ وجهَه أَي لم تغيّره إلى الكِبَرِ؛ قال سُوَيْدٌ الحارثي:

فَتى قَبَلٌ لم تَعْنُس السنُّ وجهَهُ،
سِوى خُلْسَةٍ في الرأْس كالبَرْقِ في الدُّجى

وفي التهذيب: أَعْنَس الشيبُ رأْسَه إذا خالطه؛ قال أَبو ضب الهذلي:

فَتى قَبَلٌ لم يَعْنُسِ الشَّيبُ رأْسَه،
سِوى خُيَطٍ كالنُّورِ أَشْرَقْنَ في الدُّجى

ورواه المُبَرِّد: لم تَعْنُس السِّنُّ وجهه؛ قال الأَزهري: وهو أَجود. والعُنَّسُ من الإبلِ فوق البَكارة أَي الصِّغار. قال بعض العرب: جَعل الفحلُ يضرب في أَبكارِها وعُنَّسِها؛ يعني بالأَبكار جمع بَكْر، والعُنَّس المتوسِّطات التي لَسْن بأَبكار.

والعَنْسُ: الصَّخرة. والعَنْسُ: الناقة القويَّةُ، شبهت بالصخرة لصلابتها، والجمع عُنْسٌ وعُنُوس وعُنَّس مثل بازِل وبُزْلٍ وبُزَّل؛ قال الراجز:

يُغْرِسُ أَبكاراً بها وعُنَّسا

وقال ابن الأَعرابي: العَنْس البازِل الصُّلبة من النُّوق لا يقال لغيرها، وجمعها عِناس، وعُنُوس جمع عِناس؛ قال ابن

سيده: هذا قول ابن الأَعرابي وأَظنه وَهَماً منه لأَن فِعالاً لا يجمع على فُعُول، كان واحداً أَو جمعاً، بل عُنُوس جمع عَنْس كعِناس. قال الليث: تُسمَّى عَنْساً إِذا تَمَّتْ سِنّها واشتدت قوَّتها ووفَر عظامها وأَعضاؤُها؛ قال الراجز:

كَمْ قَدْ حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ

وناقة عانِسَة وجمل عانِس: سمين تامّ الخَلق؛ قال أَبو وجزة السعدي:

بعانِساتٍ هَرِماتِ الأَزْمَلِ،
جُشٍّ كبَخْرِيّ السَّحاب المُخْيِلِ

والعَنْس: العُقاب. وعَنَسَ العودَ: عَطَفَه، والشين أَفصح. واعْنَوْنَسَ ذَنَب الناقةِ، واعْنِيناسُه: وفُورُ هُلْبِه وطُوله؛ قال الطِّرِمَّاح يصف ثوراً وحشياً:

يَمْسَحُ الأَرض بمُعْنَوْنِسٍ،
مِثْل مِئلاة النِّياحِ القِيامِ

أَي بذنب سابغ. وعَنْسٌ: قبيلة، وقيل: قبيلة من اليمن؛ حكاها سيبويه؛ وأَنشد:

لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِي بعَنْسِ،
أَهلِ الرِّباطِ البِيضِ والقَلَنْسِ

قال: ولم يقل القَلَنْسُو لأَنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم، ويكفيك من ذلك أَنهم قالوا: هذه أَدْلي زيد.
والعِناسُ: المرآة. والعُنُس: المرايا؛ وأَنشد الأَصمعي:

حتى رَأَى الشَّيْبة في العِناسِ،
وعادِمِ الجُلاحِبِ العَوّاسِ

وعُنَيِّس: اسم رَمْل معروف[1]؛ وقال الراعي:

وأَعْرَضَ رَمْلٌ من عُنَيِّس، تَرْتَعي
نِعاجُ المَلا، عُوذاً به ومَتالِيا

أَراد: تَرتعي به نعاجُ الملا أَي بَقَرُ الوحش. عوذاً: وضَعَتْ حَدِيثاً. ومَتالِيَ: يتلوها أَولادها. والملا: ما اتّسع من الأَرض، ونَصَب عُوذاً على الحال.

عنسل: الأَزهري: الليث العَنْسَل الناقة القوية السريعة، وقال غيره: النون زائدة أُخذ من عَسَلان الذئب؛ أَنشد الجوهري للأَعشى:

وقد أَقْطَعُ الجَوْزَ، جَوْزَ الفَلا
ةِ، بالحُرَّة البازِلِ العَنْسَلِ

عنش: عَنَشَ العُودَوالقضيبَ والشيءَ يَعْنِشُه عَنْشاً: عَطَفَه. وعَنَشَ الناقةَ إِذا جذَبَها إِليه بالزِّمام كعَنَجَها. وعَنَشَ: دخَلَ. والمُعانَشَةُ: المُعانَقةُ في الحرْب. وقال أَبو عبيد: عانَشْتُه وعانَقْتُه بمعنى واحد. ويقال: فلان صديقُ العِناش أَي العِناق في الحرْب. وعانَشه مُعانَشَةً وعِناشاً واعْتَنَشَه: عانَقه وقاتَله؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

عِناش عَدُوٌّ لا يزال مُشَمِّراً
برَجْلٍ، إِذا ما الحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُها

وأَسد عِنَاشٌ: مُعانِشٌ، وُصِف بالمصدر. وفي حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ قال يومَ القادِسِيَّة: يا مَعْشَرَ المسْلِمين كونوا أُسْداً عِناشاً، وإِفرادُ الصِّفةِ والموصوفُ جمعٌ يُقَوِّي ما قلنا من أَنه وُصِف بالمصدر، والمعنى: كونوا أُسْداً ذاتَ عِناش؛ والمصدر يُوصف به الواحد والجمع، تقول: رجلٌ ضَيْفٌ وقومٌ ضَيْفٌ. واعْتَنَشَ الناسَ: ظَلَمَهم؛ قال رجل من بني أَسد:

وما قولُ عَبْسٍ: وائِلٌ هو ثَأْرُنا
وقاتِلُنا، إِلاَّ اعْتِناشٌ بباطِلِ

أَي ظُلْمٌ بباطل. وعنشه عَنشاً: أَغْضَبَه.
وعُنَيْشٌ وعُنَيِّشٌ: اسمان. وما له عُنْشُوشٌ أَي شيء. وما في إِبله عُنْشُوشٌ أَي شيءٌ. الأَزهري في ترجمة خنش: ما له عُنْشُوشٌ أَي شيء.
والعَنْشَنْشُ: الطويلُ، وقيل: السريعُ في شَبابِه. وفرسٌ عَنَشْنَشَةٌ: سريعة؛ قال:

عَنْشَنَش تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ،
للدِّرْع فَوْقَ ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ

وروى ابن الأَعرابي قول رؤبة:

فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المَعْنُوشِ

وفسّره فقال: المَعْنُوش المُسْتَفَزُّ المَسُوق. يقال: عَنَشَه يَعْنِشُه إِذا ساقَه. والمُعانَشةُ: المُفاخَرَةُ.

عنشج[2]: الأَزهري: العَنْشَجُ: المتقبِّضُ الوجه السيِّء

(١) قوله «اسم رمل معروف» في شرح القاموس: وهو غلط، وصوابه: اسم رجل معروف ورواه ابن الأعرابي: من يتيم، وقال: اليتائمُ: بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل.

(٢) قوله «عنشج» هكذا في الأصل بالشين قبل الجيم، في أصل المادة وفيما بعدها. والذي في القاموس، بالثاء بدل الشين، ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ونقل عن اللسان أنه بالشين، وأنشد الأبيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنشجا في آخر الأبيات مضبوطة بالقلم بالكسر.

المنظر؛ وأَنشد لبلال بن جرير، وبلغه أَن موسى بن جرير، إِذا ذُكِرَ، نَسبه إِلى أُمّه فقال:

يـا رُبَّ خـالٍ لـي أَغَـرَّ أَبْلَـجـا،

مـن آلِ كِـسْـرى يَـغْـتَـدي مُـتَـوَّجـا،

لَـيـس كـخـالٍ لـكَ يُـدْعـى عَـنْـشَـجـا

عنشط: العَنْشَطُ: الطَّويل من الرِّجالِ كالعَشَنَّطِ. والعَنْشَطُ أَيضاً: السَّيِّئُ الخُلُقِ؛ ومنه قول الشاعر:

أَتـاكَ مـن الـفِـتْـيـانِ أَرْوَعُ مـاجِـدٌ،

صَبُورٌ عـلـى مـا نـابَه غيرُ عَـنْـشَـطِ

وعَنْشَطَ: غَضِبَ. العَنْشَطُ: الطويلُ، وكذلك العَشَنَّطُ كالعَشَنَّقِ.

عنشق: عَنْشَق: اسم.

عنص: العُنْصُوَة والعِنْصُوَة والعَنْصُوَة والعِنْصِيةُ والعَناصِي: الخُصْلةُ من الشعر قدر القُنْزُعةِ؛ قال أَبو النجم:

إِنْ يُمْسِ رَأْسِـي أَشْـمَـطَ الـعَـنـاصِـي،

كـأَنَّـمـا فَـرَّقَـه مُـنـاصِ،

عـن هـامـةٍ كـالـحَـجَـرِ الـوَبّـاصِ

والعُنْصُوة والعِنْصُوة والعَنْصُوة: القطعة من الكَلإِ والبقيةُ من المال من النصف إِلى الثلث أَقلّ ذلك. وقال ثعلب: العَناصِي بقيّةُ كل شيء. يقال: ما بقي من ماله إِلا عَناصٍ، وذلك إِذا ذهب مُعْظَمُه وبقي نَبْذٌ منه؛ قال الشاعر:

وما تَـرَكَ الـمَـهْـرِيُّ مِنْ جُـلِّ مالِنـا،

ولا ابْناهُ في الشهرين، إِلا العَناصِيا

وقال اللحياني: عَنْصُوةُ كلِّ شيء بقيّتُه، وقيل: العَنْصُوة والعِنْصُوة والعُنْصُوة والعِنْصِيةُ قطعةٌ من إِبلٍ أَو غنم. ويقال: في أَرض بني فلان عَناصٍ من النبت، وهو القليل المتفرق. والعَناصِي: الشعرُ المنتصب قائماً في تَفَرُّقٍ. وأَعْنَصَ الرجل إِذا بقيت في رأْسه عَناصٍ من ضَفائره، وبَقِيَ في رأْسه شعرٌ متفرّق في نواحيه، الواحدة عُنْصُوةٌ، وهي فُعْلُوة، بالضم، وما لم يكن ثانيه نوناً فإِن العرب لا تَضُمُّ صَدْرَه، مثل تُنْدُوة، فأَما عَرْقُوةٌ وتَرْقُوةٌ وقَرنوة فمفتوحات؛ قال الجوهري: وبعضهم يقول عَنْصُوة وثَنْدُوة وإِن كان الحرف الثاني منهما نوناً ويُلْحِقُهما بعَرْقُوةٍ وتَرْقُوةٍ وقَرْنُوة.

عنصر: العُنْصُر والعُنْصَر: الأَصل؛ قال:

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ،

وهم بنو العَبْدِ اللَّئيمِ العُنْصُرِ

ويقال: هو لَئِيمُ العُنْصُر والعُنْصَر أَي الأَصل. قال الأَزهري: العُنْصَرُ أَصل الحسب، جاءَ عن الفصحاء بضم العين ونصْب الصاد، وقد يجيء نحوَه من المضموم كثيرٌ نحو السُّنْبَل، ولكنهم اتفقوا في العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقَر ولا يجيء في كلامهم المنبسط في بناء فُعْلَلٍ إِلا ما كان ثانيه نوناً أَو همزة نحو الجُنْدَب والجُؤْذَر، وجاء السُّودَدُ كذلك كراهية أَن يقولوا سُودُدٌ فتلتقي الضمات مع الواو ففتحوا، ولغة طيء السُّودُدُ مضموم. قال: وقال أَبو عبيد هو العُنْصُر، بضم الصاد، الأَصْلُ: والعُنْصُر: الداهية. والعُنْصُر: الهِمّة والحاجةُ؛ قال البعيث:

أَلا راحَ بالرَّهْنِ الخليطُ فَهَجَّرُوا،

ولم يُقْضَ من بين العَشِيّاتِ عُنْصُرُ

قال الأَزهري: أَراد العَصَرَ والمَلْجأَ. قال ابن الأَثير: وفي حديث الإِسراء: هذا النيل والفُرات عُنْصَرُهما؛ العُنْصَر، بضم العين وفتح الصاد: الأَصل، وقد تضم الصاد، والنونُ مع الفتح زائدة عند سيبويه، لأَنه ليس عنده فُعْلَل بالفتح؛ ومنه الحديث: يَرْجِعُ كلُّ ماءٍ إِلى عُنْصَره.

عنصل: الأَزهري: يقال عُنْصُل وعُنْصَل للبَصَل البَرِّي، وقال في موضع آخر: العُنْصُل والعُنْصَل كُرّاث بَرّي يُعْمَل منه خَلٌّ يقال له خَلُّ العُنْصُلانيّ، وهو أَشدُّ الخَلِّ حُموضةً؛ قال الأَصمعي: ورأَيته فلم أَقدر على أَكله، وقال أَبو بكر: العُنْصُلاء نبت، قال الأَزهري: العُنْصُل نبات أَصله شبه البَصَل ووَرَقُه كورق الكُرّاث وأَعْرَضُ منه، ونَوْره أَصفر تتخذه صبيان الأَعراب أَكاليل؛ وأَنشد:

والضَّرْبُ في جَأْواءَ مَلْمومةٍ،

كأَنَّما هامَتُها عُنْصُلُ

الجوهري: العُنْصُلُ والعُنْصَل البَصَل البرّي، والعُنْصُلاءُ والعُنْصَلاء مثله، والجمع العَناصِل، وهو الذي تسميه الأَطباء الإِسْقال، ويكون منه خَلٌّ. قال: والعُنْصُل موضع. ويقال للرجل إِذا ضَلَّ: أَخذ في طريق العُنْصُلَيْن، وطريق العُنْصُل هو طريق من اليمامة إِلى البصرة؛ وروى الأَزهري أَن الفرزدق

قَدِم من اليمامة ودَلِيلُه عاصمٌ رجلٌ من بَلْعَنْبَر فضَلَّ به الطريقَ فقال:

وما نَحنُ، إن جارت صُدورُ رِكابنا،
بأَوَّلِ مَنْ غَرَّتْ دَلالةُ عاصِمِ
أَرادَ طَريقَ العُنْصُلَيْنِ، فياسَرَتْ
به العِيسُ في وادي الصُّوَى المُتَشائم
وكيفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بِبَلْدةٍ،
بها قُطِعَتْ عنه سُيورُ التَّمائِمِ؟

قال أَبو حاتم: سأَلت الأَصمعي عن طريق العُنْصُلين، ففتح الصاد، قال: ولا يقال بضم الصاد، قال: وتقوله العامة إذا أَخطأَ إنسانٌ الطريق، وذلك أَن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضَلَّ في هذا الطريق فقال:

أَراد طريقَ العُنْصَلَينِ فياسَرَتْ

فظنت العامة أَن كل من ضَلَّ ينبغي أَن يقال له هذا، قال: وطريق العُنْصَلين هو طريق مستقيم، والفرزدق وَصَفَه على الصواب فظن الناس أَنه وَصَفَه على الخطإ.

عنط: العَنَطُ: طولُ العُنُق وحُسْنُه، وقيل: هو الطُّول عامَّة. ورجُل عَنَطْنَطٌ، والأُنثى بالهاء: طويل، وأَصل الكلمة عنط فكرِّرتْ، قال الليث: اشتقاقه من عنط ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجُزِه؛ وأَنشد:

تَمْطُو السُّرى بِعُنُقٍ عَنَطْنَطِ

ومن الناس مَن خَصّ فقال: الطويل من الرِّجال. وفي حديث المُتْعة: فتاة مِثْل البَكْرةِ العَنَطْنَطة أَي الطويلة العُنُق مع حُسْن قَوام، وعَنَطُها طُولُ عُنقِها وقَوامها، لا يُجعل مصدر ذلك إلا العَنَط، قال الأَزهري: ولو جاءَ في الشعر عَنَطْنَطَتُها في طول عُنُقِها جاز ذلك في الشعر. قال: وكذلك أَسد غَشَمْشَمٌ بَيِّنُ الغَشَم، ويوم عَصَبْصَبٌ بَيِّنُ العَصابةِ. وأَعْنَطَ: جاء بولد عَنَطْنَط. وفرس عَنَطْنَطةٌ: طويلة؛ قال:

عَنَطْنَط تَعْدُو به عَنَطْنَطَهْ

والعَنَطْنَطُ: الإبْريقُ لطُول عُنُقه؛ قال ابن سيده: أَنشدني بعضُ من لقيت:

فَقَرَّبَ أَكْواساً له وعَنَطْنَطاً،
وجاءَ بتُفّاحٍ كَثيرٍ دَوارِكِ

والعِنْظِيانُ: أَوَّلُ الشَّبابِ، وهو فِعْلِيانٌ، بكسر الفاء؛ عن أَبي بكر بن السَّرَّاج.

عنظ: العُنْظُوان والعِنْظِيانُ: الشِّرِّير المُتَسمِّع البَذِيُّ الفحّاش؛ قال الجوهري: هو فُعْلوان، وقيل: هو الساخِر المُغْري، والأُنثى من كل ذلك بالهاء. الفراء: العُنْظُوان: الفاحش من الرجال والمرأَة عُنْظُوانة. قال ابن بري: المعروف عِنْظِيانٌ. ويقال للفحّاش: حِنْظِيانٌ وخِنْظِيانٌ وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنظِيان.

يقال: هو يُعَنْظِي ويُحَنْذِي ويُخَنْذِي ويُحَنْظِي ويُخَنْظِي، بالحاء والخاء معاً، ويقال للمرأَة البَذِيّة: هي تُعَنْظِي وتُحنظي إذا تسلَّطت بلسانها فأَفْحشت. وعَنْظَى به: سَخِر منه وأَسمعه القبيح وشتمه؛ قال جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوي يُخاطب امرأَته:

لقد خَشِيتُ أَن يَقُومَ قابِري،
ولَمْ تُمارِسْكِ، من الضَّرائرِ
كُلُّ شَذاةٍ جَمَّةِ الصَّرائرِ،
شِنْظِيرةٍ سائلةِ الجَمائرِ
حتى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طائرِ،
قامَتْ تُعَنْظِي بكِ سِمْعَ الحاضِرِ،
تُوفِي لَكِ الغَيْظَ بمُدٍّ وافِرِ،
ثم تُغادِيكِ بصُغْرٍ صاغِرِ،
حتى تَعُودِي أَخْسَرَ الخَواسِرِ

تُعَنْظِي بك أَي تُغْري وتُفْسِد وتُسَمِّع بك وتَفْضَحُك بشَنِيع الكلام، بِمَسْمَع من الحاضر، وتذْكُرك بسُوء عند الحاضرين وتُنَدِّدُ بك، وتُسمعكِ كلاماً قبيحاً. وقال أَبو حنيفة: العُنْظوانة الجرادة الأُنثى، والعُنْظُبُ الذكر. قال: والعُنْظُوان شجر، وقيل: نبت أَغبرُ ضخْم، وربما استظَلَّ الإنسان في ظلِّه. وقال أَبو عمرو: كأَنه الحُرْضُ والأَرانِبُ تأْكله، وقيل: هو ضرب من النبات إذا أَكثر منه البعير وَجِعَ بطنُه، وقيل: هو ضرب من الحَمْض معروف يشبه الرِّمْثَ غير أَنّ الرِّمْث أَبْسَطُ منه ورَقاً وأَنْجَعُ في النَّعَم، قال الأَزهري: ونونه زائدة، وأَصل الكلمة عين وظاء وواو؛ قال الراجز:

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ،
فاليومُ منها يومُ أَرْوَنانِ

واحدته عُنْظُوانة. وعُنْظوان: ماء لبني تَميم معروف.

عنظب: الليث: العُنْظُبُ الجرادُ الذَّكَر. الأَصمعي: الذَّكَرُ

من الجَراد هو الحُنْظُب والعُنْظُب. وقال الكسائي: هو العُنْظُب، والعُنْظَابُ، والعُنْظُوبُ. وقال أَبو عمرو: هو العُنْظُبُ، فأَما الحُنْظَبُ فذَكَرُ الخَنافس. وقال اللحياني: يقال عُنْظُبٌ وعُنْظَبٌ وعُنْظابٌ وعِنْظابٌ: وهو الجراد الذكر؛ وقد تقدم في عظب.

عنظل: العَنْظَل: بيت العنكبوت؛ عن كراع. والعَنظلة والتَّعْظَلة، كلاهما: العَدْو البطيء.

عنف: العُنْف: الخُرْقُ بالأَمر وقلَّة الرِّفْق به، وهو ضد الرفق. عَنُفَ به وعليه يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافة وأَعْنَفه وعَنَّفه تَعْنِيفاً، وهو عَنِيفٌ إذا لم يكن رَفيقاً في أَمره. واعْتَنَفَ الأَمرَ: أَخذه بعُنف. وفي الحديث: إن الله تعالى يُعْطِي على الرِّفْق ما لا يُعطي على العنف؛ هو، بالضم، الشدة والمَشَقَّة، وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرّ مثله. والعَنفُ والعَنِيفُ: المُعتَنِف؛ قال:

شَدَدْت عليها الوَطْءَ لا مُتظالِعاً،
ولا عَنِفاً، حتى يَتِمَّ جُبُورُها

أَي غيرَ رفيق بها ولا طَبّ باحتمالها؛ وقال الفرزدق:

إذا قادَني يومَ القِيامة قائدٌ
عَنِيفٌ، وسَوَّاقٌ يَسوقُ الفَرَزْدَقا

والأَعنفُ: كالعَنِيف والعَنِفِ كقولك الله أَكبر بمعنى كبير؛ وكقوله:

لَعَمْرُك ما أَدْري وإنّي لأَوْجَلُ

بمعنى وَجِلٌ؛ قال جرير:

تَرَفَّقْتَ بالكِيرَيْنِ قَيْنَ مُجاشِعٍ،
وأَنت بهَزِّ المَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ

والعَنِيفُ: الذي لا يُحسن الرُّكوب وليس له رفق بركوب الخيل، وقيل: الذي لا عهد له بركوب الخيل، والجمع عُنُفٌ؛ قال:

لم يَرْكَبُوا الخيلَ إلا بعدَما هَرِمُوا،
فهم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُف

وأَعْنف الشيءَ: أَخذه بشدَّة. واعتنف الشيءَ: كرهه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لم يَخْتَرِ البيتَ على التَّعَزُّبِ،
ولا اعْتِنافَ رُجْلةٍ عن مَرْكَبِ

يقول: لم يختر كراهةَ الرُّجْلة فيركب ويدَع الرُّجلة ولكنه اشتهى الرجلة. واعْتَنَفَ الأَرضَ: كَرِهَها واسْتَوْخَمها. واعْتَنَفَتْه الأَرضُ نفسُها: نَبَتْ عليها[1]؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في معنى الكراهة:

إذا اعْتَنَفَتْني بَلْدةٌ، لم أَكن لها
نَسِيّاً، ولم تُشدَدْ عليَّ المَطالِبُ

أَبو عبيد: اعْتَنَفْتُ الشيءَ كَرِهْتُه ووجدت له عليَّ مشقَّة وعُنْفاً. واعْتَنَفْتُ الأَمر اعْتِنافاً: جَهِلْته؛ وأَنشد قول رؤبة:

بأَرْبَعٍ لا يَعْتَنِفْنَ العَقْقا

أَي لا يَجْهَلن شدّة العَدْو. قال: واعتنفتُ الأَمْر اعْتِنافاً أَي أَتَيْتُه ولم يكن لي به علم؛ قال أَبو نُخَيْلَةَ:

نَعَيْتُ امْرَأً زَيْناً إذا تُعْقَدُ الحُبى،
وإن أُطْلِقَتْ، لم تَعْتَنِفْه الوَقائعُ

يريد: لم تَجِدْه الوقائعُ جاهلاً بها. قال الباهلي: أَكلت طَعاماً فاعْتَنَفْتُه أَي أَنكرْتُه، قال الأَزهري: وذلك إذا لم يُوافِقْه. ويقال: طريق مُعْتَنِفٌ أَي غيرُ قاصدٍ. وقد اعْتَنَفَ اعْتِنافاً إذا جارَ ولم يَقْصِد، وأَصله من اعتنفت الشيءَ إذا أَخذْته أَو أَتيته غير حاذق به ولا عالم. وهذه إبل مُعْتَنِفة إذا كانت في بلد لا يُوافِقُها. والتَّعْنِيفُ: التَّعْيير واللَّوم. وفي الحديث: إذا زَنت أَمةُ أَحدكم فليَجْلِدْها ولا يُعَنِّفْها؛ التعْنيفُ: التوْبيخُ والتقْرِيعُ واللَّوم؛ يقال: أَعْنَفْته وعَنَّفْته، معناه أَي لا يجمَع عليها بين الحَدّ والتوْبيخ؛ قال الخطابي: أَراد لا يَقْنَعُ بتَوْبيخها على فِعْلها بل يُقيم عليها الحدّ لأَنهم كانوا لا ينكرون زِنا الإماء ولم يكن عندهم عَيْباً؛ وقوله أَنشده اللحياني:

فَقَذَفَتْ بِبَيْضةٍ فيها عُنُفْ

فسّره فقال: فيها غِلَظٌ وصَلابة.

وعُنْفُوانُ كلِّ شيء: أَوّله، وقد غَلب على الشباب والنبات؛ قال عدي بن زيد العبادي:

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ الذي ضَيَّعْتَه
في عُنْفُوانِ شَبابِك المُتَرَجْرِجِ

---

(١) قوله «نبت عليها إلخ» كذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: واعتنفتني الأرض نفسها: نبت ولم توافقني.

قال الأزهري: عُنفوان الشباب أَوّلُ بَهْجته، وكذلك عُنْفُوان النبات. يقال: هو في عُنفوان شبابه أَي أَوّله؛ وأَنشد ابن بري:

رأَتْ غُلاماً قد صَرَى في فِقْرَتِهْ
ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ[1]

وفي حديث معاوية: عُنْفُوانَ المَكْرَعِ أَي أَوَّله. وعُنْفُوان: فُعْلوان من العُنْف ضد الرفق، قال: ويجوز أَن يكون الأَصل فيه أُنْفُوان من ائتَنَفْت الشيء واسْتَأْنَفْته إذا اقْتَبَلْته فأَقبل إذا ابْتَدأْتَه، فقلبت الهمزة عيناً فقيل عُنفوان، قال: وسمعت بعض تميم يقول اعْتَنَفْت الأَمر بمعنى ائتَنَفْته. واعْتَنَفْنا المَراعِيَ أَي رَعَيْنا أُنُفَها، وهذا كقولهم: أَعن تَرَسَّمْت، في موضع أَأَن تَرَسمت. وعُنْفُوانُ الخَمر: حِدَّتُها. والعُنْفوان: ما سالَ من العنب من غير اعْتِصار.

والعُنْفُوة: يبيس النَّصِيّ وهو قطعة من الحَلِيّ.

عنفس: رجلٌ عِنْفِس: قصير لئيم؛ عن كراع.

عنفش: العِنْفِشُ: اللئيم القصير. الأزهري: أَتانا فلان مُعَنْفِشاً بِلِحيته ومُقَنْفِشاً. وفلان عِنْفاشُ اللحية وعَنْفَشِيّ اللحية وقِشبار اللحية إذا كان طويلَها.

عنفص: العِنْفِصُ: المرأَةُ القليلةُ الجسم، ويقال أَيضاً: هي الداعِرةُ الخبيثة. أَبو عمرو: العِنْفِصُ، بالكسر، البَذِيّةُ القليلة الحياء من النساء؛ وأَنشد شمر:

لعَمْرُكَ ما لَيْلى بِوَرْهاءَ عِنْفِصٍ،
ولا عَشّةٍ خِلْخالُها يَتَقَعْقَعُ

وخصّ بعضهم به الفَتاة.

عنفط: العُنْفُطُ: اللَّئيمُ من الرِّجال السَّيِّءُ الخُلُقِ. والعُنْفُطُ أَيضاً: عَناقُ الأَرض.

عنفق: العَنْفَقُ: خفة الشيء وقلّته. والعَنْفَقَةُ: ما بين الشفة السفلى والذَّقَن منه لخفّة شعرها، وقيل: العَنْفَقة ما بين الذَّقَن وطرف الشفة السفلى، كان عليها شعر أَو لم يكن، وقيل: العَنفقةُ ما نبت على الشفة السفلى من الشعر؛ قال:

أَعْرِفُ مِنكُم جُدُلَ العَواتِقِ،
وشَعَرَ الأَقْفاءِ والعَنافِقِ

قال الأَزهري: هي شعرات من مقدّمة الشفة السفلى. ورجل بادي العَنْفَقةِ إذا عري موضعها من الشعر. وفي الحديث: أَنه كان في عَنْفَقتِه شعراتٌ بِيضٌ.

عنفك: العَنْفَكُ: الأَحمق. وامرأَة عَنْفَكٌ، وهو عيب. والعَنْفَك: الثقيل الوَخِم.

عنق: العُنْقُ والعُنُقُ: وُصْلة ما بين الرأْس والجسد، يذكر ويؤنث. قال ابن بري: قولهم عُنُق هَنْعاءُ وعُنُق سَطْعاءُ يشهد بتأْنيث العُنُق، والتذكير أَغلب. يقال: ضربت عُنُقه، قاله الفراء وغيره؛ وقال رؤبة يصف الآل والسَّراب:

تَبْدُو لنا أَعلامُه، بعد الغَرَقْ،
خارجةً أَعْناقُها من مُعْتَنَقْ

ذكر السراب وانْغِماسَ الحِبال[2] فيه إلى أَعاليها، والمُعْتَنَقُ: مَخْرج أَعناق الحِبال من السراب، أَي اعْتَنَقَتْ فأَخرجت أَعناقها، وقد يخفف العُنُق فيقال عُنْق، وقيل: مَنْ ثَقَّل أَنَّث ومَن خَفَّف ذَكَّر؛ قال سيبويه: عُنْق مخفف من عُنُق، والجمع فيهما أَعناق، لم يجاوزوا هذا البناء.

والعَنَقُ: طول العُنُقِ وغِلظه، عَنِقَ عَنَقاً فهو أَعنق، والأُنثى عَنْقاء بيّنة العَنَق. وحكى اللحياني: ما كان أَعْنَقَ ولقد عَنِقَ عَنَقاً يذهب إلى النَّقلة. ورجل مُعْنِقٌ وامرأَة مُعْنِقَةٌ: طويلا العُنُقِ. وهَضْبة مُعْنِقة وعَنْقاء: مرتفعة طويلة؛ قال أَبو كبير الهذلي:

عَنْقاءُ مُعْنِقةٌ يكون أَنِيسُها
وُرْقَ الحَمام، جَمِيمُها لم يُؤْكَل

ابن شميل: مَعانِيقُ الرمال حبال صغار بين أَيدي الرمل، الواحدة مُعْنِقة.

وعانَقهُ مُعانقةً وعِناقاً: التزمه فأَدنى عُنُقَه من عُنقِهِ، وقيل: المُعانقة في المودة والاعْتِناقُ في الحرب؛ قال:

يَطْعُنُهم، ما ارْتَمَوْا، حتى إذا اطَّعَنُوا
ضارَبَ، حتى إذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقَا

وقد يجوز الافتعالُ في موضع المُفاعلة، فإذا خصصت بالفعل واحداً دون الآخر لم تقل إلاَّ عانقه في الحالين؛ قال الأَزهري: وقد يجوز الاعتناقُ في المودَّةِ كالتَّعانُقِ وكلٌّ في كلٍّ جائز.

(١) قوله «رأت غلاماً» كذا بالأصل، والذي في الصحاح في مادة صرى: رب غلام قد إلخ.

(٢) قوله «الحبال» في الطبعة المصرية صوبها المحقق بالجيم، وهذا خلاف ما ورد في اللسان في مادة حبل.

والعَنِيقُ: المُعانِقُ؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد:

وما راعَني إِلاَّ زُهاءُ مُعانِقِي،
فأَيُّ عَنِيقٍ باتَ لي لا أَبا لِيا

وفي حديث أُم سلمة قالت: دَخَلَتْ شاة فأَخذت قُرْصاً تحت دَنٍّ لنا، فقمت فأَخذته من بين لَحْييها فقال: ما كان ينبغي لكِ أَن تُعَنِّقِيها أَي تأْخذي بعُنُقِها وتَعْصِريها، وقيل: التَّعْنِيقُ التَّخْيِيبُ من العَنَاقِ وهي الخيبة. وفي الحديث أَنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات: ابْكِينَ، وإِياكنَّ وتَعَنُّقَ الشيطان؛ هكذا جاء في مسند أَحمد، وجاء في غيره: ونَعِيقَ الشيطان، فإِن صحَّت الأُولى فتكون من عَنَّقَه إِذا أَخذ بعُنُقِه وعَصَرَ في حلقه لِيَصِيح، فجعل صياح النساء عند المصيبة مسبَّباً عن الشيطان لأَنه الحامل لهنَّ عليه.

وكلب أَعْنَقُ: في عُنُقِه بياض. والمِعْنَقَةُ: قلادة توضع في عُنُق الكلب؛ وقد أَعْنَقَه: قلَّده إِياها. وفي التهذيب: والمِعْنَقَةُ القلادة، ولم يخصص. والمِعْنَقَةُ: دُوَيْبَّة.

واعْتَنَقَت الدابةُ: وقعت في الوَحْل، فأَخرجت عنقَها. والعانِقاءُ: جُحْرٌ مملوءٌ تراباً رِخْواً يكون للأَرنب واليَرْبوع يُدْخِل فيه عُنُقَه إِذا خاف. وتَعَنَّقَت الأَرنب بالعانِقاء وتَعَنَّقَتْها كلاهما: دَسَّتْ عنُقَها فيه، وربما غابت تحته، وكذلك اليربوع، وخصَّ الأَزهري به اليربوع فقال: العانقاءُ جُحْر من جِحَرة اليربوع يملؤُه تراباً، فإِذا خاف انْدَسَّ فيه إِلى عُنُقه، فيقال تَعَنَّقَ، وقال المفضل: يقال لِجِحَرة اليربوع النَّاعِقاءُ والعانِقاء والقاصِعاءُ والنافِقاءُ والرَّاهِطاءُ والدامَّاءُ.

ويقال: كان ذلك على عُنُقِ الدهر أَي على قديم الدهر. وعُنُق كل شيء: أَوله. وعُنُق الصيف والشتاء: أَوّلهما ومقدَّمتهما على المثل وكذلك عُنُق السِّنّ. قال ابن الأَعرابي: قلت لأَعرابي كم أَتى عليك؟ قال: أَخذتُ بعُنُق الستين أَي أَولها، والجمع أَعناق. وعُنُق الجبل: ما أَشرف منه، وقد تقدم، والجمع كالجمع. والمُعْتَنَق: مَخْرج أَعناق الحبال[1]؛ قال:

خارجة أَعْناقُها من مُعْتَنَقْ

وعُنُق الرَّحِم: ما استدق منها مما يلي الفرج. والأَعْناق: الرؤساء. والعُنُق: الجماعة الكثيرة من الناس، مذكَّر، والجمع أَعْناق. وفي التنزيل: ﴿**فظلَّت أَعناقهم لها خاضعين**﴾؛ أَي جماعاتهم، على ما ذهب إِليه أَكثر المفسرين، وقيل: أَراد بالأَعْناق هنا الرِّقاب كقولك ذَلَّتْ له رقاب القوم وأَعْناقهم، وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأْويلين، والله أَعلم بما أَراد. وجاء بالخبر على أَصحاب الأَعناق، لأَنه إِذا خضع عُنُقُه فقد خضع هو، كما يقال قُطِع فلان إِذا قُطِعَتْ يده. وجاءَ القوم عُنُقاً عُنُقاً أَي طوائف؛ قال الأَزهري: إِذا جاؤُوا فِرَقاً، كل جماعة منهم عُنُق؛ قال الشاعر يخاطب أَمير المؤمنين عليّ بن أَبي طالب، رضي الله عنه:

أَبْلِغْ أَميرَ المُؤمنيـ
ـن أَخا العِراقِ، إِذا أَتَيْتا
أَن العِراقَ وأَهْلَهُ
عُنُقٌ إِليكَ، فَهَيْتَ هَيْتا!

أَراد أَنهم أَقبلوا إِليك بجماعتهم، وقيل: هم مائلون إِليك ومنتظروك. ويقال: جاء القوم عُنُقاً عُنُقاً أَي رَسَلاً رَسَلاً وقَطِيعاً قطيعاً؛ قال الأَخطل:

وإِذا المِئُونَ تواكَلَتْ أَعْناقُها،
فاحْمِلْ هُناكَ على فَتىً حَمّالِ

قال ابن الأَعرابي: أَعْناقُها جماعاتها، وقال غيره: ساداتها. وفي حديث: يخرج عُنُقٌ من النار أَي تخرج قطعة من النار. ابن شميل: إِذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُنُق. وفي الحديث: لا يزال الناس مختلفةً أَعْناقُهم في طلب الدنيا أَي جماعات منهم، وقيل: أَراد بالأَعْناق الرؤساء والكُبَراء كما تقدم، ويقال: هم عُنُق عليه كقولك هم إِلْبٌ عليه، وله عُنُق في الخير أَي سابقة. وقوله: المؤذِّنون أَطول الناس أَعْناقاً يوم القيامة؛ قال ثعلب: هو من قولهم له عُنُق في الخير أَي سابقة، وقيل: إِنهم أَكثر الناس أَعمالاً، وقيل: يُغْفَرُ لهم مَدَّ صوتهم، وقيل: يُزادون على الناس، وقال غيره: هو من طول الأَعْناقِ أَي الرقاب لأَن الناس يومئذ في الكرب، وهم في الرَّوْح والنشاط متطلعون مُشْرَئِبُّون، لأَنْ يُؤْذَنَ لهم في دخول الجنة؛ قال ابن الأَثير: وقيل أَراد أَنهم يكونون يومئذ رؤساءَ سادةً، والعرب تصف السادة بطول الأَعْناق، وروي أَطولُ إِعْناقاً، بكسر الهمزة، أَي أَكثر إِسراعاً وأَعجل إِلى الجنة.

(١) قوله «أعناق الحبال» أي حبال الرمل. (هكذا قال مصحح طبعة بولاق. والصواب «الجبال» بالجيم، كما في التهذيب، وكما قال ابن منظور في السطر نفسه: «وعنق الجبل: ما أشرف منه»).

وفي الحديث: لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِبْ دماً حراماً أَي مسرعاً في طاعته منبسطاً في عمله، وقيل: أَراد يوم القيامة. والعُنُق: القطعة من المال. والعُنُق أَيضاً: القطعة من العمل، خيراً كان أَو شرّاً. والعَنَق من السير: المنبسط، والعَنِيقُ كذلك. وسير عَنَقٌ وعَنِيقٌ: معروف، وقد أَعْنَقَت الدابةُ، فهي مُعْنِقٌ ومِعْناق وعَنِيق؛ واستعار أَبو ذؤيب الإِعْناق للنجوم فقال:

بـأَطْـيَـبَ مـنـهـا، إِذا مـا الـنُّـجُـو
م أَعْـنَـقْـنَ مِـثْـلَ هَـوَادِي [الـصـدر][1]

وفي حديث مُعاذٍ وأَبي موسى: أَنهما كانا مع النبي ﷺ، في سفر ومعه أَصحابه فأَناخُوا ليلةً وتَوَسَّدَ كلُّ رجل منهم بذراع راحلته، قالا: فانتبهنا ولم نَرَ رسولَ الله، ﷺ، عند راحلته فاتبعناه، فأَخبرنا، عليه السلام، أَنه خُيِّرَ بين أَن يدخل نصفُ أُمته الجنة وبين الشفاعة، وأَنه اختار الشفاعة، فانطلقنا مَعانِيقَ إِلى الناس نبشرهم؛ قال شمر: قوله مَعَانيق أَي مسرعين؛ يقال: أَعْنَقْتُ إِليه أُعْنِقُ إِعْناقاً. وفي حديث أَصحاب الغار: فانفرجت الصخرة فانطلقوا مُعانِقِينَ أَي مسرعين، من عانَقَ، مثل أَعْنَقَ، إِذا سارَعَ وأَسرع، ويروى: فانطلقوا مَعانيقَ؛ ورجل مُعْنِقٌ وقوم مُعْنِقون ومَعانِيق؛ قال القطامي:

فَرَقَتْ جَنُوبُ رِحالِنا من مُطْرِقٍ،
ما كنت أَحْسَبُها قريبَ المُعْنِقِ

وقال ذو الرمة:

أَشَـاقَـتْـكَ أَخْـلاقُ الـرُّسـومِ الـدَّوائِـرِ،
بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ؟

الـمُعْنِقات: المتقدمات منها. والعَنَقُ والعَنِيقُ من السير: معروف، وهما اسمان من أَعْنَق إِعْناقاً. وفي نوادر الأَعراب: أَعْلَقْتُ وأَعْنَقْتُ. وبلاد مُعْلِقة ومُعْنِقة: بعيدة. وقال أَبو حاتم: المَعانقُ هي مُقَرَّضات الأَسَاقي لها أَطواق في أَعناقها ببياض. ويقال عَنَقَت السحابةُ إِذا خرجت من معظم الغيم، تراها بيضاء لإِشراق الشمس عليها؛ وقال:

مـا الـشُّـرْبُ إِلاَّ نَـغَـبـاتٌ فـالـصَّـدَرْ،
فـي يـوم غَـيْـم عَـنَـقَـتْ فـيـه الـصُّـبَـرْ

قال: والعَنَقُ ضرب من سيْر الدابة والإِبل، وهو سير مُسْبَطِرٌ؛ قال أَبو النجم:

يـا نـاقِ! سِـيـرِي عَـنَـقـاً فَـسِـيـحـا،
إِلـى سـلـيـمـانَ، فَـنَـسْـتَـرِيـحـا

ونَصب نَسْتَريح لأَنه جواب الأَمر بالفاء. وفرس مِعْناق أَي جيد العَنَق. وقال ابن بري: يقال ناقة مِعْناق تسير العَنَق؛ قال الأَعشى:

قـد تـجـاوَزْتُـهـا وتَـحْـتـي مَـرُوحٌ،
عَـنْـتَـرِيـسٌ نَـعَّـابـة مِـعْـنـاقُ

وفي الحديث: أَنه كان يسير العَنَقَ، فإِذا وجَد فَجْوةً نصّ. وفي الحديث: أَنه بعث سَرِيَّةً، فبعثوا حَرَامَ بن مِلْحان بكتاب رسول الله ﷺ، إِلى بني سُلَيْم فانْتُحِي له عامرُ بن الطُّفَيْل فقتله، فلما بلغ النبيَّ ﷺ، قَتْلُه قال: أَعْنَقَ لِيَمُوتَ، أَي أَن المنية أَسرعت به وساقته إِلى مصرعه.

والمُعْنِق: ما صَلُب وارتفع عن الأَرض وحوله سَهْل، وهو منقاد نحو ميل وأَقل من ذلك، والجمع مَعانيقُ، توهموا فيه مِفْعالاً لكثرة ما يأْتيان معاً، نحو مُتْئِم، ومِتْآم ومُذْكِر ومِذْكار.

والعَنْقاءُ: أَكمة فوق جبل مشرف.

والعَناق: الحرَّة. والعَناق: الأُنثى من المَعَز؛ أَنشد ابن الأَعرابي لقُرَيْط[2] يصف الذئب:

حَـسِـبْـتَ بُـغَـامَ راحِـلَـتـي عَـنـاقـاً،
ومـا هي، وَيْـبَ غَـيـرِك، بـالـعَـنـاقِ
فـلـو أَنـي رَمَـيْـتُـكَ مـن قـريـب،
لـعـاقَـكَ عـن دُعـاءِ الـذِّئـبِ عـاقِ

والجمع أَعْنُق وعُنُق وعُنُوق. قال سيبويه: أَمَّا تكسيرهم إِياه على أَفْعُل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث، وأَما تكسيرهم له على فُعُول فلتكسيرهم إِياه على أَفْعُل، إِذ كانا يعتقبان على باب فَعْل. وقال الأَزهري: العَنَاق الأُنثى من أَولاد المِعْزَى إِذا أَتت عليها سنة، وجمعها عنوق، وهذا جمع نادر، وتقول في العدد الأَقل: ثلاث أَعْنُقٍ وأَربع أَعْنُقٍ؛ قال الفرزدق:

دَعْـدِعْ بـأَعْـنُـقِـكَ الـقَـوائِـم، إِنَّـنـي
فـي بـاذِخٍ، يـا ابـن الـمَـراغـة، عـالِ

وقال أَوس بن حجر في الجمع الكثير:

(١) ورد عجز هذا البيت في الطبعات جميعها بدون الكلمة الأخيرة: «الصدر» وقال مصحح طبعة بولاق في الهامش: «قوله: بأطيب... إلخ هكذا هو في الأصل وهو ناقص الآخر». وقد صوبناه من المحكم ورواية العجز في الديوان هي:

مُ أعـنـقـن مـثـل تـوالـي الـبَـقَـرْ

والتوالي الأواخر. وقد ذكر البيت كاملاً في مادة «صدر».

(٢) قوله: «قريط» بصيغة التصغير خطأ، صوابه: قُرط أو ابن قرط الطهويّ، الشاعر القديم، الملقب بذي الخِرَق، كما في مادة «خرق من اللسان والقاموس».

يَضُوعُ عُنُوقُها أَحْوَى زَنِيمُ،
لَهُ ظَأْبٌ كَما صَخِبَ الغَرِيمُ

وفي حديث الضحية: عندي عَناقٌ جَذَعةٌ؛ هي الأُنثى من أَولاد المعز ما لم يتم له سنة. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: لو مَنَعوني عَناقاً مما كانوا يؤدُّونه إلى رسولُ الله، ﷺ، لقاتلتُهم عليه؛ قال ابن الأَثير: فيه دليل على وجوب الصدقة في السِّخَال، وأَن واحدة منها تجزئ عن الواجب في الأَربعين منها إذا كانت كلها سِخَالاً، ولا يُكَلَّفُ صاحبها مُسِنَّةً؛ قال: وهو مذهب الشافعي، وقال أَبو حنيفة: لا شيء في السخال، وفيه دليل على أَن حَوْلَ النِّتاج حَوْلُ الأُمهات، ولو كان يُسْتأْنف لها الحولُ لم يوجد السبيلُ إلى أَخذ العَناق. وفي حديث الشعبي: نحن في العُنُوق ولم نبلغ النُّوق؛ قال ابن سيده: وفي المثل هذه العُنُوق بعد النُّوق؛ يقول: مالَكَ العُنُوق بعد النُّوق؛ يضرب للذي يكون على حاله حَسَنة، ثم يركب القبيح من الأَمر ويَدَعُ حاله الأُولى، وينحطّ من عُلْو إلى سُفْل؛ قال الأَزهري: يضرب مثلاً للذي يُحَطُّ عن مرتبته بعد الرفعة، والمعنى أَنه صار يرعى العُنُوق بعدما كان يرعى الإِبل، وراعي الشّاءِ عند العرب مَهِينٌ ذليل، وراعي الإِبل عزيز شريف؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

لا أَذْبَحُ النّازِيَ الشَّبُوبَ، ولا
أَسْلُخُ، يومَ المَقامةِ، العُنُقا
لا آكُلُ الغَثَّ في الشِّتاءِ، ولا
أَنْصَحُ ثوبي إذا هو انْخَرَقا

وأَنشد ابن السكيت:

أَبوكَ الذي يَكْوي أُنُوف عُنُوقِهِ
بأَظْفارِهِ حتى أَنَسَّ وأَمْحَقا

وشاة مِعْناق: تلد العُنُوق؛ قال:

لَهْفي على شاةِ أَبي السَّبّاقِ!
عَتِيقَةٍ من غَنَمٍ عِتاقِ،
مَرْغُوسَةٍ مأْمُورةٍ مِعْناقِ

والعَناقُ: شيءٌ من دوابِّ الأَرض كالفَهْد، وقيل: عَناق الأَرض دُوَيْبَّة أَصغر من الفهد طويلة الظهر، تصيد كل شيء حتى الطير؛ قال الأَزهري: عَناقُ الأَرض دابة فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفَهْدُ، ويأْكل اللحم وهو من السباع؛ يقال: إنه ليس شيء من الدواب يُؤَبِّرُ أَي يُعَفِّي أَثَره إذا عدا غيره وغير الأَرْنب، وجمعه عُنُوق أَيضاً، والفُرْسُ تسميه سِيَاهْ كُوشْ، قال: وقد رأَيته بالبادية وهو أَسود الرأْس أَبيض سائره. وفي حديث قتادة: عَناقُ الأَرض من الجوارح؛ هي دابة وحشية أَكبر من السِّنَّوْر وأَصغر من الكلب. ويقال في المثل: لقي عَنَاقَ الأَرض، وأُذُنَيْ عَنَاقٍ أَي داهية؛ يريد أَنها من الحيوان الذي يُصْطاد به إذا عُلِّم. والعَنَاقُ: الداهية والخيبة؛ قال:

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَاياكُمْ، وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ؟

القاريةُ: طير أَخضر تحبّه الأَعراب، يشبهون الرجل السخيّ بها، وذلك لأَنه يُنْذِرُ بالمطر؛ وصفهم بالجُبْن، فهو يقول: فَزِعْتُمْ لمَّا سمعتم ترجيع هذا الطائر، فتركتم سباياكم وأُبْتُم بالخيبة. وقال علي بن حمزة: العَنَاقُ في البيت المُنْكَرُ أَي وأُبْتُم بأَمر مُنْكَر. وأُذُنا عَناقٍ، وجاء بأُذُنَيْ عَناقٍ عناق الأَرض أَي بالكذب الفاحش، أَو بالخيبة؛ وقال:

إذا تَمَطَّيْنَ على القَياقي،
لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَناقِ

يعني الشدَّة أَي من الحادي أَو من الجمل. ابن الأَعرابي: يقال منه لقيتُ أُذُنَيْ عَناقٍ أَي داهية وأَمراً شديداً. وجاء فلان بأُذُني عَناق إذا جاءَ بالكذب الفاحش. ويقال: رجع فلان بالعَناق إذا رجع خائباً، يوضع العَناق موضع الخيبة. والعَناق: النجم الأَوسط من بنات نَعْش الكُبْرى.

والعَنْقاءُ: الداهية؛ قال:

يَحْمِلْنَ عَنْقاء وعَنْقَفِيرا،
وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرا،
والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا

وكلهن دَواهٍ، ونكَّر عَنْقاء وعنقفيراً، وإنما هي العَنْقاء والعَنْقَفِير، وقد يجوز أَن تحذف منهما اللام وهما باقيان على تعريفهما. والعَنْقاءُ: طائر ضخم ليس بالعُقاب، وقيل: العَنْقاءُ المُغْرِبُ كلمة لا أَصل لها، يقال: إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عَنْقاءَ مُغْرِباً ومُغْرِبةً؛ قال:

ولولا سليمانُ الخليفةُ، حَلَّقَتْ
به، من يد الحَجّاج، عَنْقاءُ مُغْرِبُ

وقيل: سمِّيت عَنْقاء لأَنه كان في عُنُقها بياض كالطوق، وقال كراع: ألعَنْقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس، وقال الزجاج: العَنْقاءُ المُغْرِبُ طائر لم يره أَحد، وقيل في قوله تعالى: ﴿طيراً أَبابِيلَ﴾؛ هي عَنْقاءُ مُغْرِبَة. أَبو عبيد: من أَمثال العرب طارت بهم العَنْقاءُ المُغْرِبُ، ولم يفسره. قال ابن الكلبي: كان لأَهل الرَّس نبيٌّ يقال له حنظلة بن صَفْوان، وكان بأَرضهم جبل يقال له دَمْخ، مصعده في السماء مِيلٌ، فكان يَنْتابُهُ طائرة كأَعظم ما يكون، لها عُنُق طويل، من أَحسن الطير، فيها من كل لون، وكانت تقع مُنْقَضَّةً فكانت تنقضُّ على الطير فتأْكلها، فجاعت وانْقَضَّت على صبيّ فذهبت به، فسميت عَنْقاءَ مُغْرِباً، لأَنها تَغْرُب بكل ما أَخذته، ثم انْقَضَّت على جارية تَرَعْرَعَت وضمتها إِلى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين، ثم طارت بها، فشكوا ذلك إِلى نبيهم، فدعا عليها فسلط الله عليها آفةً فهلكت، فضربتها العرب مثلاً في أَشعارها، ويقال: أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ، وطارت به العَنْقاء. والعَنْقاء: العُقاب، وقيل: طائر لم يبق في أَيدي الناس من صفتها غير اسمها. والعَنْقاءُ: لقب رجل من العرب، واسمه ثعلبة بن عمرو. والعَنْقاءُ: اسم مَلِكٍ، والتأْنيث عند الليث للفظ العَنْقاءِ. والتَّعانِيقُ: موضع؛ قال زهير:

صَحَا القلبُ عن سَلْمَى، وقد كاد لا يَسْلُو،
وأَقْفَرَ، من سَلْمَى، التَّعانِيقُ فالثُّقْلُ

قال الأَزهري: ورأَيت بالدهناء شبه مَنارة عاديَّةٍ مبنية بالحجارة، وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها عَناقَ ذي الرمة لذكره إِياها في شعره فقال:

ولا تَحْسَبي شَجْي بِكِ البِيدَ، كلَّما
تَلأْلأَ بالغَوْرِ النُّجومُ الطَّوامِسُ
مُراعاتَكِ الأَحْلالَ ما بين شارعٍ،
إِلى حيثُ حادَتْ عن عَناق الأَواعِسُ

قال الأَصمعي: العَناقُ بالحِمَى وهو لغَنِيٍّ، وقيل: وادي العَناق بالحِمَى في أَرض غنِيّ؛ قال الراعي:

تَحَمَّلْنَ من وادي العَناق فَثَهْمَدِ

والأَعْنَق: فحل من خيل العرب معروف، إِليه تنسب بنات أَعْنَق من الخيل؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

تَظَلُّ بناتُ أَعْنَقَ مُسْرَجاتٍ،
لرؤْيتها يَرُحْنَ ويَغْتَدينا

ويروى: مُشْرِجاتٍ. قال أَبو العباس: اختلفوا في أَعْنَق، فقال قائل: هو اسم فرس، وقال آخرون: هو دُهْقان كثير المال من الدَّهاقين، فمن جعله رجلاً رواه مُشْرِجات، ومن جعله فرساً رواه مُسْرَجات.

وأَعْنَقَت الثُّرَيّا إِذا غابت؛ وقال:

كأَنِّي، حين أَعْنَقَتِ الثُّرَيّا،
سُقِيتُ الرَّاحَ أَو سَمّاً مَدُوفا

وأَعْنَقَتِ النجومُ إِذا تقدمت للمَغيب.

والمُعْنِقُ: السابق، يقال: جاء الفرس مُعْنِقاً، ودابة مِعْناقٌ وقد أَعْنَق؛ وأَمّا قول ابن أَحمر:

في رأْس خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ،
لا يُبْتَغَى دونها سَهْلٌ ولا جَبَلُ

فإِنه يصف جبلاً، يقول: لا ينبغي أَن يكون فوقها سهل ولا جبل أَحصن منها.

وقد عانَقَه إِذا جعل يديه على عُنُقه وضمَّه إِلى نفسه، وتَعانَقَا واعْتَنَقا، فهو عَنِيقُه؛ وقال:

وباتَ خَيالُ طَيْفِكَ لي عَنِيقاً،
إِلى أَن حَيْعَلَ الدَّاعِي الفَلاحَا

عنقد: العُنْقُودُ والعِنْقادُ من النخل والعنبِ والأَراكِ والبُطْم ونحوها؛ قال:

إِذْ لِمَّتي سَوْداءُ كالعِنْقادِ،
كَلِمَّةٍ كانتْ على مَصادِ

وعُنْقُود: اسم ثور؛ قال:

يا ربِّ سَلِّمْ قَصَباتِ عُنْقُودْ

عنقر: العُنْقُرُ: البَرْدِيُّ، وقيل أَصلهُ، وقيل: كلُّ أَصلِ نَباتٍ أَبيضَ فهو عُنْقُر، وقيل: العُنْقُر أَصل كل قِصَبة أَو بَرْدِيّ أَو عُسْلوجة يخرج أَبيضَ ثم يستدير ثم يتقشَّر فيخرج له ورق أَخضر، فإِذا خرج قبل أَن تنتشر خضرتُه فهو عُنْقُر؛ وقال أَبو حنيفة: العُنْقُر أَصل البَقل والقصب والبَرْدِيّ، ما دام أَبيض مجتمعاً ولم يتلوّن بلون، ولم ينتشر. والعُنْقُر أَيضاً: قلب النخلة لبياضه. والعُنْقُر: أَولاد الدَّهاقِين لبياضهم وتَرارتهم،

وفتحُ القاف في كل ذلك لغة، وقد ذكر بالزاي؛ قال ابن الفرج: سأَلت عامرياً عن أَصل عُشْبة رأَيتها معه فقلت: ما هذا؟ فقال: عُنْقُر، قال: وسمعت غيره يقول عُنْقَر، بفتح القاف؛ وأَنشد:

يُنْجِدُ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ عُنْقَرهْ،
وبين أَصْلِ الوَرِكَيْنِ قَنْفَرَهْ

الجوهري: وعُنْقُر الرجل عُنْصُره.

عنقز: العَنْقَزُ والعُنْقُزُ؛ الأَخيرة عن كراع: المَرْزَنْجُوش، قال ابن بري: والعُنْقُزانُ مثله؛ قال أَبو حنيفة: ولا يكون في بلاد العرب وقد يكون بغيرها، ومنه يكون هناك اللاذَنُ؛ قال الأَخطل يهجو رجلاً:

أَلا اسْلَمْ، سَلِمْتَ أَبا خالِدٍ!
وحَيَّاكَ رَبُّكَ بالعَنْقَزِ
ورَوَّى مُشاشَكَ بالخَنْدَرِيـ
ـسِ قَبْلَ المَماتِ فلا تَعْجَزِ!
أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها!
فهل في الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ؟
ودِينُكَ هذا كَدِينِ الحِما
رِ، بل أَنْتَ أَكْفَرُ من هُرْمُزِ!

وقيل: العَنْقَزُ جُرْذانُ الحمار[1]. والعَنْقَزُ: أَصلُ القَصَبِ الغَضُّ، وهو بالراء أَعلى، وكذلك حكاه كراع بالراء أَيضاً. وفي حديث قُسٍّ ذكر العُنْقُزان؛ العُنْقُزُ أَصل القَصَب الغَضّ. والعُنْقُزُ أَبناء الدَّهاقِينِ، وقيل: العَنْقَزُ السُّمُّ[2]. والعَنْقَزُ: الداهية من كتاب أَبي عمرو، والله أَعلم.

عنقس: الأَزهري: العَنْقَس من النساء الطويلة المُعْرِقة؛ ومنه قول الراجز:

حتى رُمِيتُ بِزاقٍ عَنْقَسِ،
تأْكُلُ نِصفَ المُدِّ لم تَلَبَّقِ

ابن دريد: العَنْقَس الدَّاهي الخَبيث.

(١) قوله «وقيل العنقز جرذان الحمار» وهو المراد في الأبيات حتى يكون هجواً.

(٢) قوله «وقيل العنقز السم إلخ» كذا بالأصل بوزن جعفر، وتبعه شارح القاموس. وعبارة المجد: والعنقزة، بهاء، الراية والداهية والسم.

عنقش: العِنْقاش: اللئيم الوَغْدُ؛ وقال أَبو نخيلة:

لما رَماني الناسُ بابْنَيْ عَمِّي،
بالقِرْدِ عِنْقاشٍ وبالأَصَمِّ،
قلتُ لها: يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّي

عنقص: الأَزهري: العَنْقَصُ والعُنْقوص دُوَيْبَّة.

عنك: عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنُكُ عُنُوكاً وتَعَنَّكَ: تَعَقَّد وارتفع، فلم يكن فيه طريق. ورَملة عانِكٌ: فيها تَعَقُّد لا يقدر البعير على المشي فيها إِلا أَن يَحْبُوَ؛ يقال: قد أَعْنَكَ البعيرُ؛ ومنه قول رؤبة:

أَوْدَيْتَ إِن لم تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِك

يقول: هلكتَ إِن لم تحملْ حَمالَتي بجَهْد. واعْتَنَكَ البعير واسْتَعْنَكَ: حَبا في العانِك فلم يَقْدِر على السير. وأَعنَكَ الرجلُ: وقع في العِنْكة، واحدها عِنْك، وهو الرمل الكثير. وفي حديث أُم سلمة: ما كان لك أَن تُعَنِّكيها؛ التَّعْنِيك: المشقة والضيق والمنع، من اعْتَنَكَ البعيرُ إِذا ارْتَطَمَ في الرمل لا يقدر على الخلاص منه، أَو من عَنَكَ البابَ وأَعْنَكه إِذا أَغلقه، وقد روي ما كان لك أَن تُعَنِّقِيها، بالقاف، وقد تقدم ذكره. وقد مرّ في ترجمة علك في وصف جرير منزله بِبيشَة، وحُموض وعَلاك، وقع هذا الحرف على رواية الطبراني: وعَنَاك، بالنون، وفسر بالرمل، والرواية باللام، وقد تقدم ذكره. وعَنَكَت المرأَة على زوجها: نَشَزت، وعلى أَبيها: عصته. ورواه ابن الأَعرابي: عَتَكَتْ، بالتاء. وعَنَكَ الفرسُ: حَمَلَ وكَرَّ؛ قال:

نُتْبِعُهم خَيْلاً لنا عَوانِكا

ورواه ابن الأَعرابي بالتاء أَيضاً، وقد تقدم. والعَانِكُ: اللازم، والتاء أَعلى. الليث: والعَانِكُ الأَحمر، يقال: دم عانِكٌ وعِرْق عانِك إِذا كان في لونه صفرة؛ وأَنشد:

أَو عانِكٍ كَدمِ الذبيحِ مُدامِ

والعانِكُ من الرمل: في لونه حمرة؛ قال الأَزهري: كل ما قاله الليث في العانك فهو خطأٌ وتصحيف، والذي أَراد الليث من صفة الحمرة فهو عاتك، بالتاء، وقد تقدم. وقال أَيضاً عن ابن الأَعرابي: سمعت أَعرابياً يقول أَتانا بنبيذ عاتك، يصيِّر الناسك مثل الفاتِك؛ والعانِكُ من الرمال: ما تَعَقَّد، كما فسره الأَصمعي لا ما فيه حمرة؛ وأَما استشهاده بقوله:

أَو عانك كدم الذبيح مدام

فإن الرواة يروونه: أَو عاتق، قال: وكذا الإيادي فيما رواه، وإن كان قد وقع لليث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الأَعرابي.

والعِنْكُ والعَنْكُ والعُنْكُ: سُدْفَةٌ من الليل تكون من أَوّله إلى ثلثه، وقيل: قِطْعة مظلمة؛ حكاه ثعلب قال: والكسر أَفصح، والجمع أَعْناك، وقد تقدّمت في التاء. قال الأَزهري: روي لنا عن الأَصمعي أَتانا بعد عِنْكٍ أَي بعد ساعة وهُدُوٍّ؛ ويقال: مكث عِنْكاً أَي عَصْراً وزماناً؛ قال أَبو تُراب: العِنْكُ الثلث الباقي من الليل؛ قال الشاعر:

بـاتـا يَـجُـوسـانِ، وقـد تَـجَـرَّمـا،
لَـيـلَ الـتِّـمـامِ غـيـرَ عِـنْـكٍ أَدْهَـمـا

وقيل: هو الثلث الثاني. قال ابن بري: يقال عِنْك وعَنْك وعُنْك كما يقال عِنْدٌ وعَنْد وعُنْدٌ. وعِنْكُ كل شيء ما عَظُم منه، يقال: جاءنا من السمك ومن الطعام بعِنْكٍ أَي بشيء كثير منه. والعِنْكُ: الباب، يمانية. وعَنَكَ البابَ وأَعْنَكه: أَغلقه. يمانية. وأَعْنَكَ الرجلُ إذا تَجَرَ في العُنُوك، وهي الأَبواب. يقال للباب العِنْك، ولصانعه الفَيْتَق، والـمِعْنَك: الغَلَق. وعَنَكَ اللبنُ أَي خَثُرَ.

عنكب: العَنْكَبُوتُ: دُوَيْبَّة تَنْسُجُ، في الهواءِ وعلى رأْس البئر، نَسْجاً رقيقاً مُهَلْهَلاً، مؤنثة، وربما ذُكِّرت في الشعر؛ قال أَبو النجم:

مـمـا يُـسَـدِّي الـعَـنْـكَـبُـوتُ إذ خَـلا

قال أَبو حاتم: أَظنه إذ خَلا المَكانُ والموضعُ؛ وأَما قوله:

كـأَنَّ نَـسْـجَ الـعَـنْـكَـبُـوتِ الـمُـرْمَـلِ

فإنما ذَكَّره لأَنه أَراد النَّسْجَ، ولكنه جَرَّه على الجِوارِ. قال الفراء: العَنْكَبُوت أُنثى، وقد يُذَكِّرها بعض العرب؛ وأَنشد قوله:

عـلـى هَـطَّـالِـهـم مـنـهـم بُـيـوتٌ،
كـأَنَّ الـعَـنْـكَـبُـوتَ هـو ابْـتَـنـاهـا[1]

قال: والتأْنيث في العنكبوت أَكثر؛ والجمع: العَنْكَبوتاتُ، وعَناكِبُ، وعَناكِيبُ؛ عن اللحياني، وتصغيرها: عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِيبٌ، وهي بلغة اليمن: عَكَنْباةٌ؛ قال:

كـأَنَّـمـا يَـسْـقُـطُ، مـن لُـغـامِـهـا،
بَـيْـتُ عَـكَـنْـبـاةٍ عـلـى زِمـامِـهـا

ويقال لها أَيضاً: عَنْكَباه وعَنْكَبُوه. وحكى سيبويه: عَنْكَباء، مستشهداً على زيادة التاءِ في عَنْكَبُوتٍ، فلا أَدري أَهو اسمٌ للواحد، أَم للجمع. وقال ابن الأَعرابي: العَنْكَبُ الذَّكَرُ منها، والعَنْكَبةُ الأُنثى.

وقيل: العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوت، وهو يذكر ويؤنث، أَعني العَنْكَبُوت. قال المُبَرِّدُ: العَنْكَبُوتُ أُنثى، ويذكَّر. والعَنْزَروت أُنثى ويذكر، والبُرْغُوثُ أُنثى ولا يذكر، وهو الجمل الذَّلول؛ وقول ساعدة بن جؤَية:

مَـقَـتُ نِـسـاءٍ، بـالـحـجـاز، صَـوالِـحـاً،
وإنَّـا مَـقَـتْـنـا كـلَّ سَـوْداءَ عَـنْـكَـبِ

قال السُّكَّريُّ: العَنْكَبُ، هنا، القصيرة. وقال ابن جني: يجوز أَن يكون العَنْكَبُ، ههنا، هو العَنْكَبُ الذي ذكر سيبويه أَنه لغة في عَنْكَبُوت، وذَكَر معه أَيضاً العَنْكَباء، إلاَّ أَنه وُصِفَ به، وإن كان اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوادِ والقِصَر، ومثلُه من الأَسماءِ المُجْراة مُجْرَى الصفة، قوله:

لَـوُحْـتَ، وأَنـتَ غِـربـالُ الإهـابِ

والعنكبوت: دودٌ يتولد في الشُّهْد، ويَفْسُدُ عنه العَسل؛ عن أَبي حنيفة. الأَزهري: يقال للتَّيس إنه لـمُعَنْكَبُ القَرْنِ، حتى صار كأَنه حَلْقةٌ. والمُشْعَنِبُ: المُسْتَقيم. الفراء: في قوله تعالى: **﴿مَثَلُ الذين اتَّخَذوا من دون الله أَولياء كمَثَل العنكبوت اتَّخَذَتْ بيتاً﴾**؛ قال: ضَرَبَ اللّهُ بيتَ العَنْكَبُوتِ مثلاً لِمَنِ اتَّخَذَ من دون اللّهُ وَلِيّاً أَنه لا ينفعُه ولا يضرُه، كما أَن بيت العنكبوت لا يَقيها حَرّاً ولا بَرْداً. ويقال لبيتِ العنكبوتِ: العُكْدُبةُ.

عنكث: العَنْكَثُ: ضَرْبٌ من النَّبْت؛ قال:

وعَـنْـكَـثـاً مُـلْـتَـبِـدا

قال ابن الأَعرابي: هو شجر يَشْتَهيه الضَّبُّ، فيَسْحَجُها بِذَنَبِهِ حتى تَحاتَّ، فيأْكلَ المُتَحاتَّ. ومما وَضَعُوه على أَلسنة البهائم: أَن السمكةَ قالتْ للضَّبُّ: وِرْداً يا ضَبُّ! فقال لها الضَّبُّ:

أَصْـبَـحَ قَـلْـبـي صَـرِدَا،
لا يَـشْـتَـهـي أَن يَـرِدَا،

---

(١) قوله «على هطالهم» قال في التكملة هطال كشداد: جبل.

إلا عَــــــــراداً عَــــــــرِدا،

وصِــــلِّــيــانــاً بَــــرِدَا،

وعَــنْــكَــثــاً مُــلْــتَــبِــدا

أراد: عَنْكَثاً وبارداً. وحكى ابن بري هذا المثل على غير هذه الصورة، قال: ومما تحكيه العرب على ألسنة البهائم، قال: اختصم الضَّبُّ والضِّفْدَعُ، فقالت الضِّفْدَعُ: أنا أَصبَرُ منكَ على الماء، فقال الضَّبُّ: أنا أصبر منكِ، فقالت الضِّفْدَعُ: تَعالَ حتى نَرْعَى، فنَعْلَم أَيُّنا أَصْبَرُ؛ فرَعيا يومَهما، فاشْتَدَّ عَطَشُ الضِّفْدَعِ، فجعلتْ تقول: وِرْداً يا ضَبُّ! فقال الضَّبُّ: أَصْبَحَ قَلْبي صَرِداً؛ الأَبيات. والعَنْكَثُ: اسم موضع؛ قال رؤبة:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بالعَنْكَثْ؟

دارٌ لِذاكَ الشَّادِنِ المُرَغَّثْ

عنكد: العَنْكَدُ: ضَرْبٌ من السمك البحري.

عنكش: العَنْكَشةُ: التجمُّع. وعَنْكَشٌ: اسم.

عنكل: العَنْكَل: الصُّلْب.

عنم: العَنَمُ: شجر لَيِّنُ الأَغصان لَطِيفُها يُشَبَّهُ به البَنان، كأَنه بَنان العَذارى، واحدتها عَنَمةٌ، وهو مما يستاك به، وقيل: العَنَمُ أغصان تنبت في سُوق العِضاه رطبة لا تشبه سائر أَغصانها حُمْرُ اللون، وقيل: هو ضرب من الشجر له نَوْرٌ أَحمر تشبَّه به الأَصابع المخضوبة؛ قال النابغة:

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ، كأَنَّ بَنانَهُ

عَنَمٌ على أَغْصانه لم يَعْقِدِ

قال الجوهري: هذا يدل على أنه نَبتٌ لا دُودٌ. وبَنان مُعَنَّمٌ أي مخضوب. قال ابن بري: وقيل العَنَم ثمر العَوْسَج، يكون أَحمر ثم يسودّ إذا نَضِجَ وعَقَد، ولهذا قال النابغة: لم يَعْقِدِ؛ يريد لم يُدْرِك بعد. وقال أَبو عمرو: العَنَم الزُّعْرُور؛ وقد ورد في حديث خزيمة: وأَخلَفَ الخُزَامَى وأَيْنَعَتِ العَنَمَةُ؛ وقيل: هو أَطراف الخَرُّوب الشامي؛ قال:

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمُرْضِعَةٍ أَمالَتْ

لَهاةَ الطِّفْلِ بالعَنَمِ المَسُوكِ

قال ابن الأَعرابي: العَنَم شجرة حجازية، لها ثمرة حمراء يُشَبَّه بها البَنان المخضوب. والعَنَم أَيضاً: شَوْك الطَّلْح. وقال أَبو حنيفة: العَنَمُ شجرة صغيرة تنبت في جوف السَّمُرة، لها ثمر أَحمر. وعن الأَعْراب القُدُم: العَنَمُ شجرة صغيرة خضراء لها زَهْر شديد الحمرة. وقال مرَّة: العَنَمُ الخيوط التي يتعلق بهاالكَرْم في تعاريشه، والواحدة من كل ذلك عَنَمةٌ. وبَنانٌ مُعْنَمٌ: مشبَّه بالعَنَم؛ قال رؤبة:

وَهْيَ تُرِيكَ مِعْضَداً ومِعْصَما

عَبْلاً، وأَطْرافَ بَنانٍ مُعْنَما

وَضَعَ الجمعَ موضع الواحد، أَراد: وطَرَف بَنان مُعْنَما. وبَنَانٌ مُعَنَّمٌ: مخضوب؛ حكاه ابن جني؛ وقال رؤبة:

يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَه

والعَنَمُ والعَنَمةُ: ضرب من الوَزَغ، وقيل: العَنَم كالعَظَايةِ إلا أنها أَشد بياضاً منها وأَحسن. قال الأَزهري: الذي قيل في تفسير العَنَم إنه الوَزَغُ وشوك الطَّلْح غير صحيح، ونَسَبَ ذلك إلى الليث وأَنه هو الذي فسر ذلك على هذه الصورة. وقال ابن الأَعرابي في موضِع: العَنَمُ يشبه العُنَّاب، الواحدة عَنَمَة، قال: والعَنَم الشَّجَر الحُمْر. وقال أَبو عمرو: أَعْنَم إذا رعى العَنَم، وهو شجر يحمل ثمراً أَحمر مثل العُنَّاب. والعَنْمَةُ: الشَّقَّة في شفة الإِنسان. والعَنْمِيُّ: الحَسَنُ الوجه المُشْرَبُ حُمْرةً. وقال ابن دريد في كتاب النوادر: العَنَمُ واحدتها عَنَمَة، وهي أَغصان تنبت في سُوق العِضاه رطبة لا تشبه سائر أَغصانه، أَحمر اللون يتفرق أَعالي نَوره بأَربَعِ فرق كأَنه فَنَنٌ من أَراكة، يخرجن في الشتاء والقيظ.

وعَيْنَمٌ: موضع. والعَيْنُوم: الضِّفْدَعُ الذكر.

عنن: عَنَّ الشيءُ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنَناً وعُنُوناً: ظَهَرَ أَمامك؛ وعَنَّ يَعِنُّ ويعُنُّ عَنّاً وعُنوناً واعْتَنَّ: اعْتَرَضَ وعَرَض؛ ومنه قول امرئ القيس:

فعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعاجَه

والاسم العَنَن والعِنانُ؛ قال ابن حِلزة:

عَنناً باطِلاً وظُلْماً، كما تُعْـ

تَرُ عن حَجْرةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ[1]

(١) قوله «عنناً باطلاً» تقدم إنشاده في مادة حجر وربض وعتر: عتناً بنون فمثناة فوقية وكذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المواد من المحكم والتهذيب عنناً بنونين كما أنشداه هنا.

وأنشد ثعلب:

وما بَدَلٌ من أُمِّ عُثمانَ سَلْفَعٌ،
من السُّودِ، وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

معنى قوله وَرْهاء العِنان أَنها تَعُنّ في كل كلام أَي تعترض. ولا أَفعله ما عَنَّ في السماءِ نجمٌ، أَي عَرَض من ذلك. والعِنَّة والعُنَّة: الاعتراض بالفُضول. والاعْتِنانُ: الاعتراض. والعُنُنُ: المعترضون بالفُضول، الواحد عانٌّ وعَنونٌ، قال: والعُنُن جمع العَنين وجمع المَعْنون. يقال: عُنَّ الرجلُ وعُنِّنَ وعُنِنَ وأُعْنِنَ[1]، فهو عَنِين مَعْنونٌ مُعَنٌّ مُعَنَّنٌ، وأَعْنَنْتُ بعُنَّةٍ ما أَدري ما هي أَي تعرَّضتُ لشيء لا أَعرفه. وفي المثل: مُعْرِضٌ لعَنَنٍ لم يَعْنِه. والعَنَنُ: اعتراضُ الموت؛ وفي حديث سطيح:

أَم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ

ورجل مِعَنٌّ: يَعْرِضُ في شيء ويدخل فيما لا يعنيه، والأُنثى بالهاء. ويقال: امرأَة مِعَنَّة إذا كانت مجدولة جَدْلَ العِنان غير مسترخية البطن. ورجل مِعَنٌّ إذا كان عِرِّيضاً مِتْيَحاً. وامرأَة مِعَنَّة: تَعْتَنُّ وتَعْترض في كل شيء؛ قال الراجز:

إنَّ لنا لَكَنَّه
مِعَنَّةً مِفَنَّه،
كالريح حول القُنَّه

مِفَنَّة: تَفْتَنُّ عن الشيء، وقيل: تَعْتَنُّ وتَفْتَنُّ في كل شيء. والمِعَنُّ: الخطيب. وفي حديث طهفة: بَرِئنا إليك من الوَثَن والعَنَن؛ الوَثَنُ: الصنم، والعَنَن: الاعتراض، من عَنَّ الشيء أَي اعترض كأَنه قال: برئنا إليك من الشرك والظلم، وقيل: أَراد به الخلافَ والباطل؛ ومنه حديث سطيح:

أَم فازَ فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ

يريد اعتراض الموت وسَبْقَه. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: دَهَمَته المنيَّةُ في عَنَن جِماحه؛ هو ما ليس بقصد؛ ومنه حديثه أَيضاً يذمُّ الدنيا: أَلا وهي المُتَصدِّيةُ العَنُونُ أَي التي تتعرض للناس، وفَعول للمبالغة. ويقال: عَنَّ الرجل يَعِنُّ عَنّاً وعَنَناً إذا اعترض لك من أَحد جانبيك من عن يمينك أَو من عن شمالك بمكروه. والعَنُّ: المصدر، والعَنَنُ: الاسم، وهو

[1] قوله «وأعنن» كذا في التهذيب، والذي في التكملة والقاموس: وأُعِنّ بالإدغام.

الموضع الذي يَعُنُّ فيه العانُّ؛ ومنه سمي العِنانُ من اللجام عِناناً لأَنه يعترضه من ناحيتيه لا يدخل فمه منه شيء.

ولقيه عَيْنَ عُنَّةَ[2] أَي اعتراضاً في الساعة من غير أَن يطلبه. وأَعطاه ذلك عَيْنَ عُنَّةَ أَي خاصةً من بين أَصحابه، وهو من ذلك.

والعِنان: المُعانَّة. والمُعانَّة: المعارضة. وعُناناك أَن تفعل ذاك، على وزن قُصاراك أَي جهدك وغايتك، كأَنه من المُعانَّة، وذلك أَن تريد أَمراً فيَعْرِضَ دونه عارضٌ يمنعك منه ويحبسك عنه؛ قال ابن بري: قال الأَخفش هو غُناماك، وأَنكر على أَبي عبيد عُناناك. وقال النَّجِيرَمِيُّ: الصواب قول أَبي عبيد. وقال علي بن حمزة: الصواب قول الأَخفش؛ والشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي:

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوصاء طاطٍ
عن المُثْلى، غُناماهُ القِذاعُ

وهو بمعنى الغنيمة: والقِذاعُ: المُقاذَعة. ويقال: هو لك بين الأَوْبِ والعَنَن إمّا أَن يَؤُوبَ إِليك، وإما أَن يَعْرِضَ عليك؛ قال ابن مقبل:

تُبْدِي صُدوداً، وتُخْفي بيننا لَطَفاً
يأْتي مَحارِمَ بينَ الأَوْبِ والعَنَنِ

وقيل: معناه بين الطاعة والعصيان.

والعانُّ من السحاب: الذي يَعْتَرِضُ في الأُفُقِ؛ قال الأَزهري: وأَما قوله:

جَرَى في عِنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ

فمعناه جرى في عِراضِهما سَرابُ الأَماعِز حين يشتدُّ الحرُّ بالسَّراب؛ وقال الهذلي:

كأَنَّ مُلاَّتِيَ على هِزَفٍّ،
يَعُنُّ مع العَشِيَّةِ لِلرِّئال

يَعُنُّ: يَعْرِض، وهما لغتان: يَعِنُّ ويَعُنُّ. والتَّعْنِين: الحبس، وقيل: الحبس في المُطْبَق الطويل. ويقال للمجنون: مَعْنون ومَهْرُوع ومخفوع ومعتُوه وممتوه ومُمْتَهٌ إذا كان مجنوناً. وفلان

[2] قوله «عين عنة» بصرف عنة وعدمه كما في القاموس.

عَنَّانٌ عن الخير وخَنَّاسٌ وكَزَّامٌ، أَي بطيء عنه. والعِنِّينُ: الذي لا يأْتي النساء، ولا يريدهن بَيِّنُ العَنَانة والعِنِّينة والعِنِّينِيَّة. وعُنِّنَ عن امرأَته إِذا حكم القاضي عليه بذلك أَو مُنِعَ عنها بالسحر، والاسم منه العُنَّة، وهو مما تقدم، كأَنه اعترضه ما يَحْبِسُه عن النساء، وامرأَة عِنِّينة كذلك، لا تريد الرجال ولا تشتهيهم، وهو فِعِّيلٌ بمعنى مفعول مثل خِرِّيج؛ قال: وسُمِّيَ عِنِّيناً لأَنه يَعِنُّ ذكَرُه لقُبُل المرأَة من عن يمينه وشماله فلا يقصده. ويقال: تَعَنَّنَ الرجل إِذا ترك النساء من غير أَن يكون عِنِّيناً لثأْر يطلبه؛ ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة قاله في خالد بن جعفر بن كلاب:

تـعَـنَّـنْـتُ لـلـمـوت الـذي هـو واقِـعٌ،
وأَدركـتُ ثـأْري فـي نُـمَـيـرٍ وعـامِـرِ

ويقال للرجل الشريف العظيم السُّودَد: إِنه لطويل العِنان. ويقال: إِنه ليأْخذ في كل فَنٍّ وعَنٍّ وسَنٍّ بمعنى واحد.

وعِنانُ اللجام: السير الذي تُمسَك به الدابة، والجمع أَعِنَّة، وعُنُنٌ نادر، فأَما سيبويه فقال: لم يُكسَّر على غير أَعِنَّة، لأَنهم إِن كسَّرُوه على بناء الأَكثر لزمهم التضعيف، وكانوا في هذا أَحرى؛ يريد إِذا كانوا قد يقتصرون على أَبنية أَدنى العدد في غير المعتل، يعني بالمعتل المدغم، ولو كسروه على فُعُل فلزمهم التضعيف لأَدغموا، كما حكى هو أَن من العرب من يقول في جمع ذُباب ذُبٌّ؛ وفرس قصير العِنان إِذا ذُمَّ بقِصَر عُنُقِه، فإِذا قالوا قصير العِذار فهو مدح، لأَنه وصف حينئذ بسعة جَحْفلته. وأَعَنَّ اللجامَ: جعل له عِناناً، والتَّعْنِينُ مثله. وعَنَّنَ الفرسَ وأَعَنَّه: حبسه بعنانه. وفي التهذيب: أَعَنَّ الفارسُ إِذا مَدَّ عِنانَ دابته ليَثْنِيَه عن السير، فهو مُعِنٌّ. وعَنَّ دابته عَنّاً: جعل له عِناناً، وسُمي عِنانُ اللجام عِناناً لاعتراض سَيْرَيه على صَفْحَتَيْ عُنق الدابة من عن يمينه وشماله. ويقال: مَلأَ فلانٌ عِنانَ دابته إِذا أَعْداه وحَمَلَهُ على الحُضْر الشديد؛ وأَنشد ابن السكيت:

حَرْفٌ بعيدٌ من الحادي، إِذا مَلأَتْ
شَمْسُ النهارِ عِنانَ الأَبْرَقِ الصَّخِبِ

قال: أَراد بالأَبْرَقِ الصَّخِبِ الجُنْدُبَ، وعِنانُه جَهْدُه. يقول: يَرْمَضُ فيستغيث بالطيران، فتقع رجلاه في جناحيه فتسمع لهما صوتاً، وليس صوته من فيه، ولذلك يقال صَرَّ الجُنْدُبُ. وللعرب في العِنانِ أَمثال سائرة: يقال ذَلَّ عِنانُ فلان إِذا انقاد؛ وفُلانٌ أَبِيُّ العِنانِ إِذا كان ممتنعاً؛ ويقال: أَرْخِ من عِنانِه أَي رَفِّه عنه؛ وهما يَجْريان في عِنانٍ إِذا استويا في فَضْلٍ أَو غيره؛ وقال الطِّرِمَّاح:

سَـيَـعْـلَـمُ كُـلُّـهـم أَنـي مُـسِـنٌّ،
إِذا رَفَـعُـوا عِـنـانـاً عـن عِـنـان

المعنى: سيعلم الشعراء أَني قارح. وجَرى الفرسُ عِناناً إِذا جرى شوطاً؛ وقول الطرماح:

إِذا رفـعـوا عـنـانـاً عـن عـنـان

أَي شوطاً بعد شوط. ويقال: اثْنِ عَليَّ عِنَانَهُ أَي رُدَّه عَليَّ. وثَنَيْتُ على الفرسِ عِنانه إِذا أَلجمته؛ قال ابن مقبل يذكر فرساً:

وحـاوَطَـنـي حـتـى ثَـنَـيْـتُ عِـنـانَـهُ،
عـلـى مُـدْبِـرِ الـعِـلْـباءِ رَيّـانَ كـاهِـلُـهْ

حاوَطَني أَي داوَرَني وعالَجَني، ومُدْبِر عِلْبائه: عُنُقُه أَراد أَنه طويل العنق في عِلْبائهِ إِدبار. ابن الأَعرابي: رُبَّ جَوادٍ قد عَثَرَ في اسْتِنانِه وكبا في عِنانه وقَصَّرَ في مَيْدانه. وقال: الفرس يَجْري بعِتْقِه وعِرْقِه، فإِذا وُضِعَ في المِقْوَسِ جَرى بجَدِّ صاحبه؛ كبا أَي عَثَر، وهي الكَبْوَةُ. يقال: لكل جواد كَبْوة، ولكل عالم هَفْوة، ولكل صارم نَبْوَة؛ كبا في عِنانِه أَي عثر في شَوْطه. والعِنان: الحبل؛ قال رؤْبة:

إِلـى عِـنـانَـيْ ضـامِـرٍ لَـطِـيـفِ

عنى بالعِنانين هنا المَتْنَين، والضامر هنا المَتْنُ. وعِنانا المتن: حَبْلاه. والعِنانُ والعانُّ: من صفة الحبال التي تَعْتَنُّ من صَوْبك، وتقطع عليك طريقك. يقال: بموضع كذا وكذا عانٌّ يَسْتَنُّ السَّابلَة. ويقال للرجل: إِنه طَرِفُ العِنان إِذا كان خفيفاً. وعَنَّنَتِ المرأَةُ شعرَها: شَكَّلَتْ بعضه ببعض. وشِرْكَةُ عِنانٍ وشِرْكُ عِنانٍ: شَرِكَةٌ في شيء خاص دون سائر أَموالهما كأَنه عَنَّ لهما شيء أَي عَرَضَ فاشترياه واشتركا فيه؛ قال النابغة الجعدي:

وشـارَكْـنـا قُـرَيْـشـاً فـي تُـقـاهـا،
وفـي أَحْـسـابِـهـا شِـرْكَ الـعِـنـانِ

بـمـا وَلَـدَتْ نـسـاءُ بَـنـي هِـلالٍ،
ومـا وَلَـدَتْ نِـسـاءُ بَـنـي أَبـانِ

وقيل: هو إِذا اشتركا في مال مخصوص، وبانَ كلُّ واحد منهما

بسائر ماله دون صاحبه. قال أَبو منصور: الشَّرِكة شِرْكَتانِ: شِرْكَةُ العِنانِ، وشَرِكَةُ المفاوضة، فأَما شَرِكَةُ العِنانِ فهو أَن يخرج كل واحد من الشريكين دنانير أَو دراهم مثل ما يُخْرِج صاحبه ويَخْلِطاها، ويأْذَنَ كل واحد منهما لصاحبه بأَن يتجر فيه، ولم تختلف الفقهاء في جوازه وأَنهما إِن رَبِحا في المالين فبينهما، وإِن وُضِعا فعلى رأْس مال كل واحد منهما، وأَما شركة المُفاوضة فإِن يشْتَرِكا في كل شيء في أَيديهما أَو يَسْتَفِيداه من بَعْدُ، وهذه الشركة عند الشافعي باطلة، وعند النعمان وصاحبيه جائزة، وقيل: هو أَن يعارض الرجلُ الرجل عند الشراء فيقول له: أَشْرِكني معك، وذلك قبل أَن يَسْتَوجب الغَلَقَ، وقيل: شَرِكة العِنانِ أَن يكونا سواء في الغَلَق، وأَن يتساوى الشريكان فيما أَخرجاه من عين أَو ورق، مأْخوذ من عِنانِ الدابة لأَن عِنَان الدابة طاقتان متساويتان؛ قال الجعدي يمدح قومه ويفتخر:

وشاركنا قريشاً في تُقاها.... (البيتان)

أَي ساويناهم، ولو كان من الاعتراض لكان هجاء، وسميت هذه الشركةُ شَرِكَةَ عِنانٍ لمعارضة كل واحد منهما صاحبه بمال مثل ماله، وعمله فيه مثل عمله بيعاً وشراء. يقال: عانَّهُ عِناناً ومُعانَّةً، كما يقال: عارَضَه يُعارِضه مُعارَضةً وعِراضاً. وفلان قَصِيرُ العِنانِ: قليل الخير، على المثل.

والعُنَّة: الحَظِيرة من الخَشَبِ أَو الشجر تُجعل للإِبل والغنم تُحْبَسُ فيها، وقيد في الصحاح فقال: لتَتَدَرَّأَ بها من بَرْدِ الشَّمال. قال ثعلب: العُنَّة الحَظِيرَةُ تكون على باب الرجل فيكون فيها إِبله وغنمه. ومن كلامهم: لا يجتمع اثنان في عُنَّةٍ، وجمعها عُنَنٌ؛ قال الأَعشى:

تَرَى اللَّحمَ من ذابِلٍ قد ذَوَى،
ورَطْبٍ يُرَفَّعُ فَوقَ العُنَنْ

وعِنانٌ أَيضاً: مثل قُبَّةٍ وقِبَابٍ. وقال البُشْتِيُّ: العُنَنُ في بيت الأَعشى حِبال تُشَدُّ ويُلْقَى عليها القَدِيدُ. قال أَبو منصور: الصواب في العُنَّة والعُنَنِ ما قاله الخليل وهو الحظيرَة، وقال: ورأَيت حُظُراتِ الإِبل في البادية يسمونها عُنَناً لاعْتِنانِها في مَهَبِّ الشَّمالِ مُعْتَرِضة لتقيها بَرْدَ الشَّمالِ، قال: ورأَيتهم يَشْرُونَ اللحم المُقَدَّدَ فوقها إِذا أَرادوا تجفيفه؛ قال: ولست أَدري عمّن أَخذ البُشْتِيُّ ما قال في العُنَّة إِنه الحبل الذي يُمَدُّ، ومَدُّ الحبل من فِعْلِ الحاضرة، قال: وأَرى قائلَه رأَى فقراءَ الحرم يَمُدُّون الحبال بِمِنىً فيُلْقُون عليها لُحومَ الأَضاحي والهَدْي التي يُعْطَوْنَها، ففسر قول الأَعشى بما رأَى، ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أَن العُنَّةَ هي الحِظارُ من الشجر. وفي المثل: كالمُهَدِّرِ في العُنَّةِ؛ يُضْرَبُ مثلاً لمن يَتَهَدَّدُ ولا يُنَفِّذُ. قال ابن بري: والعُنَّةُ، بالضم أَيضاً، خَيْمة تجعل من ثُمامٍ أَو أَغصان شجر يُسْتَظَلُّ بها. والعُنَّةُ: ما يجمعه الرجل من قَصَبٍ ونبتٍ ليَعْلِفَه غَنَمه. يقال: جاء بعُنَّةٍ عظيمة.

والعَنَّةُ، بفتح العين: العَطْفَة؛ قال الشاعر:

إِذا انصَرَفَتْ من عَنَّةٍ بعد عَنَّةٍ،
وجَرْسٍ على آثارِها كالمُؤَلَّبِ

والعُنَّةُ: ما تُنْصَبُ عليه القِدْرُ. وعُنَّةُ القِدْر: الدِّقْدانُ؛ قال:

عَفَتْ غيرَ أَنْآءٍ ومَنْصَبِ عُنَّةٍ،
وأَوْرَقَ من تحتِ الخُصاصَةِ هامِدُ

والعَنُونُ من الدواب: التي تُباري في سيرها الدوابَّ فتَقْدُمُها، وذلك من حُمُر الوحش؛ قال النابغة:

كأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ به خَنُوفٌ،
من الجَوْناتِ، هادِيةٌ عَنُونُ

ويروى: خَذُوفٌ، وهي السمينة من بقر الوحش. ويقال: فلان عَنَّانٌ على آنُفِ القوم إِذا كان سَبَّاقاً لهم.

وفي حديث طَهْفَة: وذو العِنان الرَّكوبُ؛ يريد الفرس الذَّلُولَ، نسبه إِلى العِنانِ والرَّكوب لأَنه يُلْجَم ويُرْكَب. والعِنانُ: سير اللِّجام.

وفي حديث عبد الله بن مسعود: كان رجلٌ في أَرض له إِذ مَرَّتْ به عَنانَةٌ تَرَهْيأُ؛ العانَّة والعَنَانةُ: السَّحابة، وجمعها عَنانٌ. وفي الحديث: لو بَلَغَتْ خَطيئتُه عَنانَ السماء؛ العَنانُ، بالفتح: السحاب، ورواه بعضهم أَعْنان، بالأَلف، فإِن كان المحفوظ أَعْنان فهي النواحي؛ قاله أَبو عبيد؛ قال يونس بن حبيب: أَعْنانُ كل شيء نواحيه، فأَما الذي نحكيه نحن فأَعْناءُ السماء نواحيها؛ قاله أَبو عمرو وغيره. وفي الحديث: مَرَّتْ به سحابةٌ فقال: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: هذه السحابُ، قال: والمُزْنُ، قالوا: والمزن، قال: والعَنان، قالوا: والعَنانُ؛ وقيل: العَنان التي تُمْسِكُ الماءَ، وأَعْنانُ السماء نواحيها، واحدها عَنَنٌ وعَنٌّ. وأَعْنانُ السماء: صَفائحُها وما

اعترَضَ من أَقطارها، كأَنه جمع عَنَنٍ. قال يونس: ليس لـمَنْقُوصِ البيان بَهاءٌ ولو حَكَّ بيافُوخِه أَعْنانَ السماء، والعامة تقول: عَنان السماء، وقيل: عَنانُ السماء ما عَنَّ لك منها إِذا نظرت إِليها أَي ما بدا لك منها. وأَعْنانُ الشجر: أَطرافُه ونواحيه. وعَنانُ الدار: جانبها الذي يَعُنُّ لك أَي يَعْرِضُ. وأَما ما جاء في الحديث من أَنه ﷺ، سئل عن الإِبل فقال: أَعْنانُ الشَّياطين لا تُقْبِلُ إِلاَّ مُوَلِّية، ولا تُدبِر إِلاَّ مُوَلِّيَة فإِنه أَراد أَنها على أَخلاق الشياطين، وحقيقةُ الأَعْنانِ النواحي؛ قال ابن الأَثير: كأَنه قال كأَنها لكثرة آفاتها من نواحي الشياطين في أَخلاقها وطبائعها. وفي حديث آخر: لا تصلوا في أَعْطانِ الإِبل لأَنها خلقت من أَعْنانِ الشياطين.

وعَنَنْتُ الكتابَ وأَعْنَنْتُه لكذا أَي عَرَّضْتُه له وصرَفْته إِليه. وعَنَّ الكِتابَ يَعُنُّه عَنّاً وعَنَّنَه: كَعَنْوَنَه، وعَنْوَنْتُه وعَلْوَنْتُه بمعنى واحد، مشتق من المَعْنى. وقال اللحياني: عَنَّنْتُ الكِتابَ تَعْنِيناً وعَنَّيْتُه تَعْنِيةً، إِذا عَنْوَنْتَه، أَبدلوا من إِحدى النونات ياء، وسمي عِنْواناً لأَنه يَعُنُّ الكِتابَ من ناحِيتيه، وأَصله عُنَّانٌ، فلما كثرت النونات قلبت إِحداها واواً، ومن قال عُلْوانُ الكتاب جعل النون لاماً، لأَنه أَخف وأَظهر من النون. ويقال للرجل الذي يُعَرِّض ولا يُصرِّحُ: قد جعل كذا وكذا عُنْواناً لحاجته؛ وأَنشد:

وتَعْرِفُ في عُنْوانِها بعضَ لَحْنِها،
وفي جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكي الدَّواهِيا

قال ابن بري: والعُنْوانُ الأَثر؛ قال سَوَّارُ بن المُضرَّب:

وحاجةٍ دُونَ أُخرى قد سَنَحْتُ بها،
جعَلْتُها للتي أَخفَيْتُ عُنْوانا

قال: وكلما استدللت بشيءٍ تُظهره على غيره فهو عُنوانٌ له كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان، رضي الله تعالى عنهما:

ضَحَّوا بأَشْمَطَ عُنوانُ السُّجودِ به،
يُقَطِّعُ الليلَ تسبيحاً وقُرآنا

قال الليث: العُلْوانُ لغة في العُنْوان غير جيدة، والعُنوان، بالضم: هي اللغة الفصيحة؛ وقال أَبو دواد الرُّؤَاسِيّ:

لمن طَلَلٌ كعُنْوانِ الكِتابِ،
بِبَطْنِ أُواقَ، أَو قَرَنِ الذُّهابِ؟

قال ابن بري: ومثله لأَبي الأَسود الدُّؤَلِيِّ:

نَظَرْتُ إِلى عُنْوانِه فنَبَذْتُه
كنَبْذِكَ نَعلاً أَخلَقَتْ من نِعالِكا

وقد يُكْسَرُ فيقال عِنوانٌ وعِنيانٌ. واعْتَنَّ ما عند القوم أَي أَعْلِمَ خَبَرَهم.

وعَنْعَنَةُ تميم: إِبدالُهم العين من الهمزة كقولهم عَنْ يُريدون أَنْ؛ وأَنشد يعقوب:

فلا تُلْهِكَ الدنيا عَنِ الدِّينِ، واعتَمِلْ
لآخرةٍ لا بُدَّ عَنْ سَتَصِيرُها

وقال ذو الرمة:

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ منْزِلةً،
ماءُ الصَّبابةِ من عَينيكَ مَسْجومُ

أَراد أَأَن تَرَسَّمْتَ؛ وقال جِرانُ العَوْدِ:

فما أُبْنَ حتى قُلْنَ يا لَيتَ عَنَّنا
ترابٌ، وعَنَّ الأَرضَ بالناسِ تُخْسَفُ

قال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم أَنَّ، وتميمٌ وقَيْس وأَسَدٌ ومن جاورهم يجعلون أَلف أَن إِذا كانت مفتوحة عيناً، يقولون: أَشهد عَنَّكَ رسول الله، فإِذا كسروا رجعوا إِلى الأَلف؛ وفي حديث قَيْلَةَ: تَحْسَبُ عَنِّي نائمة أَي تحسب أَني نائمة؛ ومنه حديث حُصَين بن مُشَمِّت: أَخبرنا فلان عَنَّ فلاناً حَدَّثه، أَي أَن فلاناً؛ قال ابن الأَثير: كأَنهم يفعلونه لبَحَحٍ في أَصواتهم، والعرب تقول: لأَنَّكَ ولَعَنَّك، تقول ذاك بمعنى لَعَلَّك. ابن الأَعرابي: لَعَنَّكَ لبني تميم، وبنو تَيْم الله بن ثَعْلبة يقولون: رَعَنَّك، يريدون لعلك. ومن العرب من يقول: رَغَنَّك ولَغَنَّك، بالغين المعجمة، بمعنى لعَلَّكَ، والعرب تقول: كنا في عُنَّةٍ من الكَلإِ وفُنَّةٍ وثُنَّةٍ وعانِكَةٍ من الكَلإِ واحدٌ، أَي كنّا في كَلاءٍ كثير وخِصْبٍ.

وعن: معناها ما عدا الشيءَ، تقول: رميت عن القوسْ، لأَنه بها قَذَفَ سهمه عنها وعدَّاها، وأَطعمته عن جُوعٍ، جعل الجوع منصرفاً به تاركاً له وقد جاوزه، وتقع من موقعها، وهي تكون حرفاً واسماً بدليل قولهم من عَنه؛ قال القطاميّ:

فقُلْتُ للرَّكْبِ، لما أَنْ عَلا بهمُ،
من عن يمينِ الحُبَيّا، نظرَةٌ قَبَلُ

قال: وإِنما بنيت لمضارعتها للحرف؛ وقد توضع عن موضع بعد كما قال الحارث بن عُبَاد:

قَـرُبـا مَـرْبَـطَ الـنَّـعـامـةِ مِـنِّـي،
لـقِـحَـتْ حَـرْبُ وائـلٍ عـن حِـيـالِ

أَي بعد حِيال؛ وقال امرؤ القيس:

وتُضْحي فَتِيتُ المِسكِ فوقَ فِراشِها،
نَؤُوم الضُّحى لـم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ

وربما وضعت موضع على كما قال ذو الإِصبع العدواني:

لاه ابنُ عَمِّكَ لا أَفضَلْت في حَسَبٍ
عَنِّـي، ولا أَنتَ دَيَّانـي فَتَـخْزُونـي

قال النحويون: عن ساكنة النون حرف وضع لمَعْنى ما عَدَاكَ وتراخى عنك. يقال: انصَرِفْ عنِّي، وتنَحَّ عنِّي. وقال أَبو زيد: العرب تزيدُ عنك، يقال: خذ ذا عنكَ، والمعنى: خذ ذا، وعنك زيادة؛ قال النابغة الجعدي يخاطب ليلى الأَخيلية:

دَعي عنكِ تَشْتَامَ الرجالِ، وأَقبِلي
عـلـى أَذْلَـغِـيٍّ يَمـلأُ اسْـتَـكِ فَـيْـشَـلا

أَراد يملأُ استك فَيْشلُه فخرج نصباً على التفسير، ويجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من، وكأَنَّ حذْفَه إِنما هو لالتقاء الساكنين، إِلا أَن حذف نون من في الشعر أَكثر من حذف نون عن، لأَن دخول من في الكلام أَكثر من دخول عن.

وعَنِّي: بمعنى عَلِّي أَي لَعَلِّي؛ قال القُلاخُ:

يـا صـاحِـبَـيَّ، عَـرِّجـا قَـلِـيـلا،
عَـنَّـا نُـحَـيِّـي الـطَّـلَـلَ الـمُـحِـيـلا

وقال الأَزهري في ترجمة عنا، قال: قال المبرد: من وإِلى ورب وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإِضافة التي يضاف بها الأَسماء والأَفعال إِلى ما بعدها، قال: فأَما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبَعْدُ وبَيْنَ وما كان مثلَ ذلك، فإِنما هي أَسماء؛ يقال: جئت من عِنْدِه، ومن عليه، ومن عن يساره، ومن عن يمينه؛ وأَنشد بيت القطامي:

مـن عَـنْ يَـمِـينِ الـحُـبَـيّـا نـظْـرَةٌ قَـبَـلُ

قال: ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أَن من يضاف بها ما قَرُبَ من الأَسماء وعن يُوصَل بها ما تَراخى، كقولك: سمعت من فلان حديثاً، وحدّثنا عن فلان حديثاً. وقال أَبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿**وهو الذي يَقْبَل التوبةَ عن عباده**﴾؛ أَي من عباده. الأَصمعي: حدَّثني فلان من فلان، يريد عنه. ولَهِيتُ من فلان وعنه، وقال الكسائي: لَهِيتُ عنه لا غير، وقال: اله مِنْه وعنه، وقال: عنكَ جاء هذا، يريد منك؛ وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّة:

أَفَـعـنْـكَ لا بَـرْقٌ، كـأَنَّ وَمِـيـضَـهُ
غـابٌ تَـسَـنَّـمَـهُ ضِـرامٌ مُـوقَـدُ؟

قال: يريد أَمِنْكَ بَرْقٌ، ولا صِلَةٌ؛ روى جميعَ ذلك أَبو عبيد عنهم، قال: وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على؛ وأَنشد بيت ذي الإِصبع العدواني:

لا أَفـضَـلْـتَ فـي حَـسَـبٍ عَـنِّـي

قال: عَنِّي في معنى عَليَّ أَي لم تُفْضِلْ في حسب عَلَيَّ، قال: وقد جاء عن بمعنى بعد؛ وأَنشد:

ولـقـد شُـبَّـتِ الـحُـرُوبُ، فـمـا غَـمْـ
ـمَـرْتَ فـيـهـا، إِذ قَلَّصَتْ عن حِيالِ

أَي قَلَّصَتْ بعد حِيالها؛ وقال في قول لبيد:

لِـوِرْدٍ تَـقْـلِـصُ الـغِـيـطـانُ عـنـه،
يَبُـكُّ مَـسـافَـةَ الـخِـمْـسِ الـكَـمـالِ[1]

قال: قوله عنه أَي من أَجله. والعرب تقول: سِرْ عنكَ، وانْفُذْ عنكَ أَي امضِ وجُزْ، لا معنى لعَنْكَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه طاف بالبيت مع يَعْلَى بن أُمَيَّة، فلما انتهى إِلى الركن الغَرْبيِّ الذي يلي الأَسْوَد قال له: أَلا تَسْتَلِمُ؟ فقال له: انْفُذْ عنكَ فإِن النبي ﷺ، لم يَسْتَلِمْه؛ وفي الحديث: تفسيره أَي دَعْه. ويقال: جاءنا الخبر عن النبي ﷺ، فتخفض النون. ويقال: جاءنا مِنَ الخير ما أَوجب الشكر، فتفتح النون، لأَن عن كانت في الأَصل عني ومن أَصلها مِنَا، فدلت الفتحة على سقوط الأَلف، كما دلّت الكسرة في عن على سقوط الياء؛ وأَنشد بعضهم:

مِـنَـا أَن ذَرَّ قَـرْنُ الـشَّـمْـسِ، حـتـى
أَغـاثَ شَـرِيـدَهُـمْ مَـلَـثُ الـظَّـلامِ

وقال الزجاج: في إِعراب من الوقفُ إِلا أَنها فتحت مع الأَسماء التي تدخلها الأَلف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من

(١) قوله: «أذلغيّ» بالغين المعجمة جاء في الطبعات جميعها «أذلعي» بالعين المهملة، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان في مادة «ذلغ».

(١) قوله «يبك مسافة إلخ» كذا أنشده هنا كالتهذيب، وأنشده في مادة قلص كالمحكم:

يـبـذ مـفـازة الـخـمـس الـكـلال

الناس، النون من «من» ساكنة، والنون من الناس ساكنة، وكان في الأَصل أَن تكسر لالتقاء الساكنين، ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لثَقُلَ ذلك، وأَما إِعراب عن الناس فلا يجوز فيه إِلا الكسر، لأَن أَول عن مفتوح، قال: والقول ما قال الزجاج في الفرق بينهما.

عنه: قال ابن بري: العِنَهُ نَبْتٌ، واحدتهُ عِنَهَةٌ. قال رؤْبة يصف الحمار:

وسَخِطَ العِنَهَةَ والقَيْصُوما

عنا: قال الله تعالى: ﴿وعَنَتِ الوُجُوهُ للْحَيِّ القَيُّومِ﴾. قال الفراء: عَنَتِ الوُجوهُ نَصِبَتْ له وعَمِلَتْ لَه، وذكر أَيضاً أَنه وضْعُ المُسْلِمِ يَدَيْهِ وجَبْهَته ورُكْبَتَيْه إِذا سَجَد ورَكَع، وهو في معنى العَرَبِيَّة أَن تقول للرجل: عَنَوْتُ لَكَ، خَضَعْتُ لك وأَطَعْتُكَ، وعَنَوْتُ للحَقِّ عُنُوّاً: خَضَعْت. قال ابن سيده: وقيل: كلّ خاضِعٍ لِحَقٍّ أَو غيره عانٍ، والاسم من كلّ ذلك العَنْوة. والعَنْوة: القَهْرُ. وأَخذْتُه عَنْوةً أَي قَسْراً وقَهْراً، من باب أَتَيْته عَدْواً. قال ابن سيده: ولا يَطَّرِدُ عندَ سيبويه، وقيل: أَخَذَه عَنْوة أَي عن طَاعَة وعن غيرِ طاعَةٍ. وفُتِحَتْ هذه البلدةُ عَنْوةً، أَي فُتِحت بالقتال، قُوتِل أَهلُها حتى غُلِبوا عليها، وفُتِحت البلدةُ الأُخرى صُلْحاً، أَي لم يُغْلبوا، ولكن صُولِحُوا على خَرْج يؤدُّونه. وفي حديث الفتح: أَنه دَخَلَ مَكَّة عَنْوَةً، أَي قَهْراً وغَلَبَةً. قال ابن الأَثير: هو من عَنا يَعْنُو إِذا ذَلَّ وخضَع. والعَنْوَةُ المَرَّة منه، كأَنَّ المأْخُوذَ بها يَخْضَع ويَذِلُّ. وأُخِذَتِ البلادُ عَنْوَةً بالقَهْرِ والإِذْلالِ. ابن الأَعرابي: عَنا يَعْنُو إِذا أَخَذَ الشيءَ قَهْراً. وعَنَا يَعْنُو عَنْوَةً فيهما إِذا أَخَذَ الشيءَ صُلْحاً بإِكْرام ورِفْقٍ. والعَنْوة أَيضاً: المودَّة. قال الأَزهري: قولهم أَخَذْتُ الشيءَ عَنْوَةً يكون غَلَبَةً، ويكون عن تَسْلِيم وطاعة ممن يؤْخَذُ منه الشيء؛ وأَنشد الفراء لكُثَيِّر:

فما أَخَذُوها عَنْوةً عن مَوَدَّةٍ،
ولكِنَّ ضَرْبَ المَشْرَفِيِّ اسْتَقالَها

فهذا على معنى التَّسْلِيم والطَّاعَةَ بلا قِتالٍ. وقال الأَخفش في قوله تعالى: ﴿وعَنَتِ الوُجوهُ﴾؛ اسْتأْسَرَتْ. قال: والعاني الأَسِيرُ. وقال أَبو الهيثم: العاني الخاضِعُ، والعاني العَبْدُ، والعاني السائِلُ من ماءٍ أَوْ دَمٍ. يقال: عَنَت القِرْبة تَعْنُو إِذا سالَ ماؤُها، وفي المحكم: عَنَتِ القِرْبَةُ بماءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو، لم تَحْفَظْه فظهر؛ قال المُتَنَخِّل الهُذَلي:

تَعْنُو بمَخْرُوتٍ له ناضِحٍ،
ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو، وذُو شَلْشَلِ

ويروى: قاطِر بدَلَ ناضِح. قال شمر: تَعْنُو تَسِيلُ بمَخْرُوتٍ أَي من شَقٍّ مَخْرُوتٍ، والخَرْتُ: الشَّقُّ في الشَّفَة، والمَخْرُوتُ: المَشْقُوقُ، رَوَّاه ذُو شَلْشَلٍ، قال الأَزهري: معناه ذو قَطَرانٍ من الواشِن، وهو القاطِرُ، ويروى: ذو رَوْنَقٍ. ودَمٌ عانٍ: سائِلٌ؛ قال:

لَمَّا رأَتْ أُمُّه بالبابِ مُهْرَتَه،
على يَدَيْها دَمٌ من رَأْسِه عانِ

وعَنَوْتُ فيهم وعَنِيت عُنُوّاً وعَناءً: صرتُ أَسيراً. وأَعْنَيْته: أَسَرْته. وقال أَبو الهيثم: العَناء الحَبْس في شدة وذُلٍّ. يقال: عنا الرجلُ يَعْنُو عُنُوّاً وعَناءً إِذا ذلَّ لك واسْتأْسَرَ. قال: وعَنَّيْته أُعَنِّيه تَعْنِيَةً إِذا أَسَرْتَه وحَبَسْته مُضَيِّقاً عليه. وفي الحديث: اتَّقُوا اللّهَ في النِّساء فإِنَّهُنَّ عندكم عَوانٍ أَي أَسْرى أَو كالأَسْرى، واحدة العَواني عانِيَةٌ، وهي الأَسيرة؛ يقول: إِنما هُنَّ عندكم بمنزلة الأَسْرى. قال ابن سيده: والعَواني النساءُ لأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فلا يَنْتَصِرْنَ. وفي حديث المِقْدام: الخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ له، يَفُكُّ عانَه، أَي عانِيَه، فحذَف الياء، وفي رواية: يَفُكُّ عُنِيَّه، بضم العين وتشديد الياء. يقال: عَنا يَعْنُو عُنُوّاً وعُنِيّاً، ومعنى الأَسر في هذا الحديث ما يَلْزَمُه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سَبيلُها أَن يَتَحَمَّلَها العاقلَة، هذا عند من يُوَرِّث الخالَ، ومن لا يُوَرِّثه يكونُ معناه أَنها طُعْمَة يُطْعَمُها الخالُ، لا أَن يكون وارِثاً، ورجلٌ عانٍ وقوم عُناة ونِسْوَةٌ عَوانٍ؛ ومنه قول النبي ﷺ: عُودُوا المَرْضى وفُكُّوا العانيَ، يعني الأَسيرَ. وفي حديث آخر: أَطْعِموا الجائِعَ وفُكُّوا العانيَ، قال: ولا أُراه مأْخُوذاً إِلا من الذُّلِّ والخُضُوع. وكلُّ مَن ذَلَّ واسْتَكان وخَضَع فقد عَنَا، والاسم منه [illegible]؛ قال القُطامِيّ:

ونَأَتْ بحاجَتِنا، ورُبَّتَ عَنْوَةٍ
لكَ مِنْ مَواعِدِها التي لم تَصْدُقِ

الليث: يقال للأَسِيرَ عَنا يَعْنُو وعَنِيَ يَعْنى، قال: وإِذا قلت أَعْنُوه فمعناه أَبْقُوه في الإِسار. قال الجوهري: يقال عَنى فيهم فلان أَسِيراً أَي أَقامَ فيهم على إِسارِه واحْتَبَسَ. وعَنَّاه غيرُه تَعْنِيَةً: حَبَسه. والتَّعْنِيَة: الحَبس؛ قال أَبو ذؤَيب:

مُشَعْشَعةٍ من أَذْرِعَاتٍ هَوَتْ بها
رِكابٌ، وعَنَّتْها الزِّقاقُ وَقارُها

وقال ساعدة بن جُؤيَّة:

فإِن يَكُ عَتَّابٌ أَصابَ بِسَهْمِهِ
حَشاه، فعَنَّاه الجَوَى والمَحارِفُ

دَعا عليه بالحَبْسِ والثُّقَلِ من الجِراح. وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه: أَنه كان يُحَرِّضُ أَصحابَه يومَ صِفِّينَ، ويقولُ: اسْتَشْعِروا الخَشْيَةَ، وعَنُّوا بالأَصْواتِ أَي احْبِسُوها وأَخْفُوها، من التَّعْنِية الحَبْسِ والأَسْرِ، كأَنه نَهاهُمْ عن اللَّغَط ورفْعِ الأَصواتِ. والأَعْناءِ: الأَخْلاطُ من الناس خاصَّة، وقيل: من الناس وغيرهم، واحدُها عِنْوٌ.

وعَنَى فيه الأَكْلُ يَعْنَى، شاذَّةٌ: نَجَعَ؛ لم يَحكِها غيرُ أَبي عبيد. قال ابن سيده: حكمنا عليها أَنَّها يائيَّة لأَنَّ انْقِلاب الأَلف لاماً عن الياء أَكثرُ من انقلابها عن الواو. الفراء: ما يَعْنَى فيه الأَكْلُ أَي ما يَنْجَعُ، عَنَى يَعْنَى. الفراء: شَرِبَ اللبنَ شهراً فلم يَعْنَ فيه، كقولك لم يُغْنِ عنه شيئاً، وقد عَنِيَ يَعْنَى عُنِيّاً، بكسر النون من عَنِيَ. ومن أَمثالهم: عَنِيَّتُه تَشْفِي الجَرب؛ يضرب مثلاً للرجل إذا كان جَيِّدَ الرأْي، وأَصل العَنِيَّة، فيما روى أَبو عبيد، أَبوالُ الإِبل يؤخذ معها أَخلاط فتخلط، ثم تُحْبس زماناً في الشمس ثم تعالج بها الإِبل الجَرْبَى، سُمِّيت عَنِيَّةً من التَّعْنِيَة وهو الحبس. قال ابن سيده: والعَنِيَّة على فَعِيلَةٍ. والتَّعْنِيةُ: أَخلاطٌ من بَعَرٍ وبَوْلٍ يُحْبَس مُدَّة ثم يُطْلى به البعير الجَرِبُ؛ قال أَوْسُ بن حجر:

كأَنَّ كُحَيلاً مُعْقَداً أَو عَنِيَّةً،
على رَجْعِ ذِفْراها، من اللِّيتِ، واكِفُ

وقيل: العَنِيَّة أَبوالُ الإِبلِ تُسْتَبالُ في الربيع حين تَجْزَأُ عن الماء، ثم تُطْبَخ حتى تَخْثُر، ثم يُلْقَى عليها من زَهْرِ ضُروبِ العُشْبِ وحبُّ المَحْلَبِ فتُعْقَدُ بذلك، ثم تُجْعَلُ في بساتِيقَ صغارٍ، وقيل: هو البول يُؤخذُ وأَشياءُ معه فيُخْلَط ويُحْبَس زمناً، وقيل: هو البَوْلُ يوضَعُ في الشمس حتى يَخْثُرَ، وقيل: العَنِيَّة الهِناءُ ما كان، وكله من الخَلْط والحَبْسِ. وعَنَّيت البعير تَعْنِية: طَلَيْته بالعَنِيَّة؛ عن اللحياني أَيضاً. والعَنِيَّة: أَبوالٌ يُطْبَخ معها شيءٌ من الشجر، ثم يُهْنَأُ به البعيرُ، واحِدُها عِنْوٌ. وفي حديث الشَّعْبي: لأَنْ أَتَعَنَّى بعَنِيَّةٍ أَحَبُّ إِليَّ من أَن أَقولَ في مسأَلة بِرَأْيي؛ العَنِيَة: بولٌ فيه أَخلاطٌ تُطْلَى به الإِبل الجَرْبَى، والتَّعَنِّي التَّطَلِّي بها، سميت عَنِيَّةً لطول الحَبس؛ قال الشاعر:

عِنْدِي دَواءُ الأَجْرَبِ المُعَبَّدِ،
عَنِيَّةٌ من قَطِرانٍ مُعْقَدِ

وقال ذو الرمة:

كأَنَّ بِذِفْراها عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ،
لها وَشَلٌ في قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ

والقُنْفُذُ: ما يَعْرَقُ خَلْف أُذُن البعير. وأَعْناءُ السماءِ: نواحيها، الواحدُ عِنْوٌ. وأَعْناءُ الوجه: جوانِبُه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فما بَرِحتْ تَقْرِيه أَعناءَ وَجْهِها
وجَبْهَتَها، حتى ثَنَته قُرونُها

ابن الأَعرابي: الأَعناء النَّواحي، واحدُها عَناً، وهي الأَعْنان أَيضاً؛ قال ابن مقبل:

لا تُحْرِزُ المَرْءَ أَعْناءُ البِلادِ ولا
تُبْنَى له، في السمواتِ، السَّلالِيمُ

ويروى: أَحجاء. وأَورد الأَزهري هنا حديث النبي ﷺ: أَنه سئل عن الإِبل فقال أَعْنانُ الشياطِين؛ أَراد أَنها مثلُها، كأَنه أَراد أَنها من نَواحِي الشياطين. وقال اللحياني: يقال فيها أَعْناءٌ من الناس؛ وأَعْراءٌ من الناس، واحدهما عِنْوٌ وعِرْوٌ أَي جماعات. وقال أَحمد بن يحيى: بها أَعْناءٌ من الناس وأَفْناءٌ أَي أَخلاط، الواحد عِنْوٌ وفِنْوٌ، وهم قومٌ من قَبائِلَ شَتَّى. وقال الأَصمعي: أَعْناءُ الشيء جَوانِبُه، واحدها عِنْوٌ، بالكسر. وعَنَوْت الشيءَ: أَبْدَيْته. وعَنَوْت به وعَنَوْته: أَخْرَجْته وأَظْهَرْته، وأَعْنى الغَيْثُ النَّباتَ كذلك، قال عَدِيُّ بنُ زيد:

ويأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ فلم يَلِتْ،
كأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعَا

فلم يَلِتْ أَي فلم يَنْقُصْ منه شيئاً؛ قال ابن سيده: هذه الكلمة واوِيَّة ويائيَّة. وأَعْناه المَطَرُ: أَنبته. ولَمْ تَعْنِ بلادُنا العامَ بشيء أَي لم تُنْبِتْ شيئاً، والواو لغة. الأَزهري: يقال للأَرض لم تَعْنُ بشيءٍ أَي لم تُنْبِت شيئاً، ولم تَعْنِ بشيء، والمعنى واحد كما يقال حَثَوْت عليه التراب وحَثَيْت. وقال الأَصمعي: سأَلته فلم

يَغْنُ لي بشيء، كقولك: لم يَنْدَ لي بشيء، ولم يَبِضَّ لي بشيء. وما أَغْنَتِ الأَرضُ شيئاً أَي ما أَنْبَتَت؛ وقال ابن بري في قول عدي:

وَيَأْكُلْنَ ما أَغْنَى الوَلِيُّ ....

قال: حذف الضمير العائد على ما، أَي ما أَغْناهُ الوَلِيُّ، وهو فعل منقول بالهمز، وقد يَتَعَدَّى بالباء فيقال: عَنَتْ به في معنى أَغْنَتْهُ؛ وعليه قول ذي الرمة:

.... مِمَّا عَنَتْ بِهِ

وسنذكره عقبها. وعَنَت الأَرضُ بالنباتِ تَعْنُو عُنُوّاً وتَعْني أَيضاً وأَعْنَتْهُ: أَظْهَرَتْه. وعَنَوْت الشيءَ: أَخرجته؛ قال ذو الرمة:

ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ، مِمَّا عَنَتْ به

مِنَ الرُّطْبِ، إِلاَّ يُبْسُها وهَجِيرُها

وأَنشد بيت المُتَنَخِّل الهُذَلي:

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ له ناضِحٌ

وعَنَا النَّبْتُ يَعْنُو إِذا ظهر، وأَعْناهُ المَطَرُ إِعْناءً. وعَنا الماءُ إِذا سالَ، وأَعْنَى الرجلُ إِذا صادَف أَرضاً قد أَمْشَرَتْ وكَثُرَ كَلَؤُها. ويقال: خُذْ هذا وما عاناه أَي ما شاكَلَه. وعَنَا الكلبُ للشيء يَعْنُو: أَتاهُ فشَمَّه. ابن الأَعرابي: هذا يَعْنُو هذا أَي يأْتيه فيَشَمُّه. والهُمُومُ تُعاني فلاناً أَي تأْتيه؛ وأَنشد:

وإِذا تُعانِيني الهُمُومُ قَرَيْتُها

سُرُحَ اليَدَيْنِ، تُخالِس الخَطَرانا

ابن الأَعرابي: عَنَيْت بأَمره عِناية وعُنِيّاً وعَناني أَمره سواءٌ في المعنى؛ ومنه قولهم:

إِيَّاكِ أَعْني واسْمَعي يا جارَهْ

ويقال: عَنِيتُ وتَعَنَّيْت، كلٌّ يقال. ابن الأَعرابي: عَنَا عليه الأَمرُ أَي شَقَّ عليه؛ وأَنشد قول مُزَرِّد:

وشَقَّ على امْرِئٍ، وعَنا عليه

تَكالِيفُ الذي لَنْ يَسْتَطِيعا

ويقال: عُنِيَ بالشيء، فهو مَعْنِيٌّ به، وأَعْنَيته وعَنَّيْتُه بمعنى واحد؛ وأَنشد:

ولم أَخْلُ في قَفْرٍ ولم أُوفِ مَرْبَأً

يَفاعاً، ولم أُعْنِ المَطِيَّ النَّواجِيا

وعَنَّيْتُه: حَبَسْتُه حَبْساً طويلاً، وكل حَبْسٍ طويل تَعْنِيَةٌ؛ ومنه قول الوليد بن عقبة:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ، كالسَّدِمِ المُعَنَّى،

تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ، وما تَرِيمُ

قال الجوهري: وقيل إِن المُعَنَّى في هذا البيت فَحْلٌ لَئِيمٌ إِذا هاجَ حُبِسَ في العُنَّة، لأَنه يُرْغَبُ عن فِحْلته، ويقال: أَصلُه مُعَنَّنٌ فأُبدِلت من إِحدى النونات ياءٌ. قال ابن سيده: والمُعَنَّى فَحْلٌ مُقْرِفٌ يُقمَّط إِذا هاج، لأَنه يُرغب عن فِحْلته. ويقال: لَقِيتُ من فلانَ عَنْيةً وعَناءً أَي تَعَباً. وعَناهُ الأَمرُ يَعْنيه عِنايةً وعُنِيّاً: أَهَمَّه. وقوله تعالى: ﴿لكلِّ امرئٍ منهم يَوْمئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيه﴾، وقرئ يَعْنيه، فمن قرأَ يعْنيه، بالعين المهملة، فمعناه له شأْن لا يُهِمُّه معه غيرُه، وكذلك شأْن يُغْنيه أَي لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره. وقال أَبو تراب: يقال ما أَغْنى شيئاً، وما أَعْنى شيئاً، بمعنى واحد.

واعْتَنى هو بأَمره: اهْتَمَّ. وعُنِيَ بالأَمر عنايةً، ولا يقال ما أَعْناني بالأَمر، لأَن الصيغة موضوعة لما لم يسَمَّ فاعله، وصيغة التعجب إِنما هي لما سُمِّي فاعله. وجلس أَبو عثمان إِلى أَبي عبيدة فجاءه رجل فسأَله فقال له: كيف تأْمر من قولنا عُنِيتُ بحاجتك؟ فقال له أَبو عبيدة: أُعْنَ بحاجتي، فأَوْمأْتُ إِلى الرجل أَنْ ليس كذلك، فلما خَلَوْنا قلت له: إِنما يقال لِتُعْنَ بحاجتي، قال: فقال لي أَبو عبيدة لا تدخُلْ إِليَّ، قلت: لِمَ؟ قال: لأَنك كنت مع رجل دوري سَرَقَ مني عامَ أَولَ قطِيفةً لي، فقلت: لا والله ما الأَمر كذلك، ولكنَّك سمعتني أَقول ما سمعت، أَو كلاماً هذا معناه. وحكى ابن الأَعرابي وحده: عَنِيتُ بأَمره، بصيغة الفاعل، عنايةً وعُنِيّاً فأَنا به عَنٍ، وعُنِيتُ بأَمرك فأَنا مَعْنِيٌّ، وعَنِيتُ بأَمرك فأَنا عانٍ. وقال الفراء: يقال هو مَعْنِيٌّ بأَمره وعانٍ بأَمره وعَنٍ بأَمره بمعنى واحد. قال ابن بري: إِذا قلت عُنِيتُ بحاجتك، فعدَّيته بالباء، كان الفعلُ مضمومَ الأَولِ، فإِذا عَدَّيته بفي فالوجه فتحُ العين فتقول عَنِيت؛ قال الشاعر:

إِذا لم تَكُنْ في حاجةِ المَرْءِ عانِياً

نَسِيتَ، ولم يَنْفَعْكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

وقال بعض أَهل اللغة: لا يقال عُنِيتُ بحاجتك إِلا على مَعْنى قصَدْتُها، من قولك عَنَيْتُ الشيءَ أَعنيه، إِذا كنت قاصِداً له، فأَمَّا من العَناء، وهو العِنايةُ، فبالفتح نحوُ عَنَيتُ بكذا وعَنَيت

في كذا. وقال البطليوسي: أجاز ابن الأَعرابي عَنِيتُ بالشيء أَعنَى به، فأَنا عانٍ؛ وأَنشد:

عـانٍ بـأُخـراهـا طَـويـلُ الـشُّـغْـلِ،
لَـه جَـفـيـرانِ وأَيُّ نَـبْـلِ

وعُنِيتُ بحاجتك أُعْنى بها، وأَنا بها مَعْنِيٌّ، على مفعول. وفي الحديث: مِنْ حُسنِ إِسلام المَرْءِ تَرْكُه ما لا يَعْنِيه أَي لا يُهِمُّه. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها: كان النبيُّ ﷺ، إِذا اشْتَكى أَتاه جبريلُ فقال: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ من كلِّ داءٍ يَعْنيك، من شرِّ كلِّ حاسِدٍ، ومن شرِّ كلِّ عَين؛ قوله يَعْنِيك أَي يشغَلُك. ويقال: هذا الأَمر لا يَعْنِيني أَي لا يَشْغَلُني ولا يُهِمُّني؛ وأَنشد:

عَـنـانـي عـنـكَ، والأَنْـصـاب حَـرْبٌ،
كـأَنَّ صِـلابَـهـا الأَبْـطـالَ هِـيـمُ

أَراد: شَغَلَني؛ وقال آخر:

لا تَـلُـمْـنـي عـلى الـبُـكاء خَـلِيـلـي،
إِنـه مـا عَـنـاكَ قِـدْمـاً عَـنـانـي

وقال آخر:

إِنَّ الـفَـتـى لـيـس يَـعْـنِـيـهِ ويَـقْـمَـعُـه،
إِلاَّ تَـكَـلُّـفُـهُ مـا لـيـس يَـعْـنـيـهِ

أَي لا يَشْغَله، وقيل: معنى قول جبريل، عليه السلام، يَعْنِيكَ أَي يَقْصِدُك. يقال: عَنَيْتُ فلاناً عَنْياً أَي قَصَدْتُه. ومَنْ تَعْنِي بقولك أَي مَنْ تَقْصِد. وعَنانـي أَمرُك أَي قَصَدني؛ وقال أَبو عمرو في قول الجعدي:

وأَعْـضـادُ الـمَـطِـيِّ عَـوَانـي

أَي عَوامِلُ. وقال أَبو سعيد: معنى قوله عَوَانـي أَي قَواصِدُ في السير. وفُلانٌ تَتَعنَّاه الحُمَّى أَي تَتَعَهَّده، لا تقال هذه اللفظة في غير الحُمَّى. ويقال: عَنِيتُ في الأَمرِ تَعَنَّيْتُ فيه، فأَنا أَعْنَى، وأَنا عَنٍ، فإِذا سأَلت قلت: كيف مَن تُعْنَى بأَمره؟ مضموم لأَن الأَمْرَ عَنَاهُ، ولا يقال كيف مَنْ تَعْنَى بأَمره؟.
وعانَى الشيءَ: قاساه. والـمُعاناةُ: المُقاساة. يقال: عاناه وتَعَنَّاه وتَعَنَّى هو؛ وقال:

فَقُلْتُ لها: الحاجاتُ يَطْرَحْنَ بالفَتَى،
وهَـمٌّ تَـعَـنَّـاهُ مُـعَـنًّـى رَكـائِـبُـهْ

وروى أَبو سعيد: الـمُعاناة المُداراة؛ قال الأَخطل:

فإِن أَكُ قد عانَيْتُ قَوْمي وهِبْتُهُم،
فَهَلْهِلْ وأَوِّلْ عَنْ نُعَيْمِ بنِ أَخْثَمَا

هَلْهِلْ: تَأَنَّ وانْتَظِرْ. وقال الأَصمعي: الـمُعاناة والمُقَاناةُ حُسْنُ السِّياسة. ويقال: ما يُعانُونَ مالَهُم ولا يُقانُونه أَي ما يقومون عليه. وفي حديث عُقْبَة بن عامِرٍ في الرمي بالسهام: لَوْلا كلامٌ سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ، لمْ أُعانِه؛ مُعاناةُ الشيءِ: مُلابَسَته ومُباشَرَته. والقَوْمُ يُعانُون مالَهُم أَي يقومون عليه. وعَنى الأَمْرُ يعني واعْتَنى: نَزَلَ؛ قال رؤْبة:

إِنِّـي وقـد تَـعْـنـي أُمـورٌ تَـعْـتَـني
عـلى طـريـقِ الـعُـذْرِ، إِنْ عَـذَرْتَـنـي

وعَنَتْ به أُمورٌ: نَزَلَتْ. وعَنى عَناءً وتَعَنَّى: نَصِبَ. وعَنَّيْته أَنا تَعْنِيَةً وتَعَنَّيْتُه أَيضاً فتَعَنَّى، وتَعَنَّى العَناءَ: تَجَشَّمَه، وعَنَّاه هو وأَعْنَاه؛ قال أُمَيَّة:

وإِنـي بِـلَـيْـلَـى، والـدِّيـارِ الـتـي أَرَى،
لَكالْـمُبتَلَى الـمُعنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلِ

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

عَـنْـسـاً تُـعَـنِّـيـهـا وعَـنْـسـاً تَـزْحَـلُ

فسّره فقال: تُعَنِّيها تَحْرُثُها وتُسْقِطُها. والعَنْيَةُ: العَناء. وعَناءٌ عانٍ ومُعَنٍّ: كما يقال شِعْرٌ شاعِرٌ، ومَوْتٌ مائتٌ؛ قال تَميم بن مُقْبِل:

تَـحَـمَّـلْـنَ مِـنْ جَـبَّـانَ بَـعْـدَ إِقـامَـةٍ،
وبَـعْـدَ عَـنـاءٍ مِـنْ فُـؤادِكَ عـانِ[1]

وقال الأَعشى:

لَـعَـمْـرُكَ مـا طُـولُ هـذا الـزَّمَـنْ،
عـلـى الـمَـرْءِ، إِلاَّ عَـنـاءٌ مُـعَـنّ

ومَعْنى كلِّ شيء: مِحْنَتُه وحالُه التي يصير إِليها أَمْرُه. وروى الأَزهري عن أَحمد بن يحيى قال: الـمَعْنَى والتفسيرُ والتأْويل واحدٌ. وعَنَيْتُ بالقول كذا: أَردت. ومَعْنَى كلِّ كلامٍ ومَعْناتُه ومَعْنِيَّتُه: مَقْصِدُه، والاسم العَناء. يقال: عَرَفْت ذلك في مَعْنَى كلامِه ومَعْناةِ كلامِهِ وفي مَعْنِيِّ كلامِه.
ولا تُعانِ أَصحابَكَ أَي لا تُشاجِرْهُم؛ عن ثعلب. والعَناء: الضُّرُّ.

---

(١) قوله «من جبان» هو هكذا في الأصل بالباء الموحدة والجيم.

وعُنْوانُ الكتاب: مُشْتقّ فيما ذكروا من المَعْنَى، وفيه لغات: عَنْوَنْتُ وعَنَّيْتُ وعَنَّنْتُ. وقال الأَخفش: عَنَوْتُ الكتاب واعْنُهُ؛ وأَنشد يونس:

فَطِنِ الكِتابَ إِذا أَرَدْتَ جوابَه،
واعْنُ الكتابَ لِكَيْ يُسَرَّ ويُكْتَما

قال ابن سيده: العُنْوانُ والعِنْوانُ سِمَةُ الكِتاب. وعَنْوَنَه عَنْوَنَةً وعِنْواناً وعَنَّاهُ، كِلاهُما: وَسَمَه بالعُنوان. وقال أَيضاً: والعُنْيانُ سِمَةُ الكتاب، وقد عَنَّاه وأَعْناه، وعَنْوَنْتُ الكتاب وعَلْوَنْته. قال يعقوب: وسَمِعْتُ من يقول أَطِنْ وأَعِنْ أَيْ عَنْوِنْه واخْتِمْه. قال ابن سيده: وفي جَبْهَتِه عُنْوانٌ من كَثْرَةِ السُّجودِ أَي أَثَر؛ حكاه اللحياني؛ وأَنشد:

وأَشْمَطَ عُنْوانٌ به مِنْ سُجودِهِ،
كَرُكْبَةِ عَنزٍ من عُنوزِ بَني نَصْرِ

والمُعَنِّى: جَمَلٌ كان أَهلُ الجاهلية يَنزِعُونَ سناسِنَ فِقْرَتِهِ ويَعْقِرُون سَنامَه لِئلاً يُرْكَب ولا يُنْتَفَع بظَهْرِه. قال الليث: كان أَهل الجاهلية إِذا بَلَغَتْ إِبلُ الرجل مائةً عَمدوا إِلى البعير الذي أَمْأَتْ به إِبلُه فأَغْلَقوا ظَهْرَه لئلا يُرْكَب ولا يُنْتَفَع بظَهْره، ليعرف أَن صاحِبَها مُمْءٍ، وإِغْلاق ظَهْرِه أَن يُنْزَع منه سناسِنُ من فَقْرته ويُعْقر سَنامَه؛ قال ابن سيده: وهذا يجوز أَن يكونَ من العَناء الذي هو التَّعَب، فهو بذلك من المُعْتلّ بالياء، ويجوز أَن يكونَ من الحَبْسِ عن التَّصَرُّفِ فهو على هذا من المعتلّ بالواو؛ وقال في قول الفرزدق:

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّئِ والمُعَنِّي،
وبَيْتِ المُحْتَبِي والخافِقاتِ

يقول: غَلَبْتُك بأَربع قصائد منها المُفَقِّئ، وهو بيته:

فلَسْتَ، ولو فَقَّأْتَ عينَك، واجداً
أَباً لكَ، إِن عُدَّ المَساعِي، كَدارِمِ

قال: وأَراد بالمُعَنِّي قوله تَعَنَّى في بيته:

تَعَنَّى يا جَرِيرُ، لِغَيرِ شيءٍ،
وقد ذَهَبَ القَصائدُ للرُّواةِ
فكيفَ تَرُدُّ ما بعُمانَ منها،
وما بِجِبالِ مِصْرَ مُشَهَّراتِ؟

قال الجوهري: ومنها قوله:

فإِنَّكَ، إِذ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دارِماً،
لأَنْتَ المُعَنَّى يا جَرِيرُ، المُكَلَّفُ

وأَراد بالمُحْتَبِي قوله:

بَيْتاً زُرارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنائه،
ومُجاشِعٌ وأَبو الفَوارِسِ نَهْشَلُ
لا يَحْتَبِي بِفِناءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُم
أَبداً، إِذا عُدَّ الفَعالُ الأَفْضَلُ

وأَراد بالخافقات قوله:

وأَيْنَ يُقَضِّي المالِكانِ أُمُورَها
بِحَقٍّ، وأَيْنَ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ؟
أَخَذْنا بآفاقِ السَّماءِ عَلَيْكُمُ،
لَنا قَمَراها والنُّجومُ الطَّوالِعُ

عهب: عِهِبَّى المُلْكِ وعِهِبَّاؤُه: زمانه. وعِهِبَّى الشَّبابِ وعِهِبَّاؤُه: شَرْخُه. يقال: أَتيته في رُبَّى شَبابه، وحِدْثَى شَبابه، وعِهِبَّى شَبابه، وعِهِبَّاءِ شبابِه، بالمد والقصر، أَي أَوَّله؛ وأَنشد:

عَهْدي بسَلْمَى، وهي لم تَزَوَّجِ،
على عِهِبَّى عَيْشِها المُخَرْفَجِ

أَبو عمرو: يقال عَوْهَبَه، وعَوْهَقَه إِذا ضَلَّله؛ وهو العِيهابُ والعِيهاقُ، بالكسر. أَبو زيد: عَهِبَ الشيءَ وغَهِبَه، بالغين المعجمة؛ إِذا جَهِلَه؛ وأَنشد:

وكائِنْ تَرَى من آمِلٍ جَمْعَ هِمَّةٍ،
تَقَضَّتْ لَيالِيه، ولم تُقْضَ أَنْحُبُهْ
لُمِ المَرْءَ إِن جاءَ الإِساءَةَ عامِداً،
ولا تُحْفِ لَوْماً إِن أَتى الذَّنْبَ يَعْهَبُهْ

أَي يَجْهَلُه. وكأَنَّ العَيْهَبَ مأْخوذٌ من هذا؛ وقال الأَزهري: المعروف في هذا الغين المعجمة، وسيذكر في موضعه.

والعَيْهَبُ: الضعيفُ عن طَلَبِ وِتْرِه، وقد حكي بالغين المعجمة أَيضاً، وقيل: هو الثقيل من الرجال، الوَخِمُ؛ قال الشُّوَيْعِرُ:

حَلَلْتُ به وِتْرِي وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتي،
إِذا ما تَناسَى، ذَحْلَهُ، كلُّ عَيْهَبِ

قال ابن بري: الشُّوَيْعِر هذا، محمد بن حُمْرانَ بن أَبي حُمْران الجُعْفِيُّ، وهو أَحد من سُمِّي في الجاهلية بمحمد،

وليس هو الشويعر الحنفي؛ والشويعر الحنفي اسمه: هانئ بن تَوبة الشَّيباني، وقد تكلمنا على المُحَمَّدِين في ترجمة حمد؛ ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها: وكساءٌ عَيْهَبٌ أي كثير الصُّوفِ.

عهت: روى أبو الوازع عن بعض الأعراب: فلان مُتَعَهِّتٌ: ذو نِيقَةٍ وتَخَيُّرٍ، كأنه مقلوب عن المُتَعَتِّهِ.

عهج: العَوْهَجُ: الظبية التي في حَقْوَيْها خُطَّتانِ سَوْداوان، وقيل: هي التامة الخَلْق، وقيل: هي الحَسَنةُ اللَّوْن، الطويلة العنُق؛ [وقيل هي الطويلة العنق][1] فقطِ، وقد يوصَف الغَزال بكل ذلك. والعَوْهَجُ: الناقة الطويلة العنُق، وقيل: الفتيّة. وامرأة عَوْهَجٌ: تامَّة الخَلْق حَسَنة، وقيل: الطويلة العنُق؛ قال:

هِجانُ المُحَيّا، عَوْهَجُ الخَلْقِ، سُرْبِلَتْ
مِنَ الحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ البنائِقِ

والعَوْهَجُ: الطويلة العنُق من الظِّباءِ والظُّلْمان والنُّوقِ، ويقال للنعامة: عَوْهَجٌ؛ قال العجاج:

في شَمْلَةٍ أو ذاتَ زِفٍّ عَوْهَجا

كأَن أَراد الطويلة الرِّجْلَينِ. الأَصمعي: العَمْهَجُ والعَوْهَجُ: الطويل.

والعَوَاهِجُ: قوم من العرب؛ قال:

يا رُبَّ بَيْضاءَ من العَواهِجِ،
شَرَّابَةٍ لِلَّبَنِ العُماهِجِ
تَمْشِي كَمَشْيِ العُشَراءِ الفاسِجِ،
حَلاَّلَةٍ لِلسُّرَرِ البَوَاعِجِ
لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعَالِجِ،
يُطْلَى به دُونَ الضَّجِيعِ الوالِجِ

عهد: قال الله تعالى: ﴿وأَوفوا بالعهد إن العهدَ كان مسؤولاً﴾؛ قال الزجاج: قال بعضهم: ما أدري ما العهد، وقال غيره: العَهْدُ كل ما عُوهِدَ اللّهُ عليه، وكلُّ ما بين العبادِ من المواثِيقِ، فهو عَهْدٌ. وأَمْرُ اليتيم من العهدِ، وكذلك كلُّ ما أَمَرَ الله به في هذه الآيات ونَهى عنه. وفي حديث الدُّعاء: وأَنا على عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما استطَعْتُ أَي أَنا مُقِيمٌ على ما عاهَدْتُك عليه من الإيمان بك والإقرار بوَحْدانِيَّتِك لا أَزول عنه، واستثنى بقوله ما استَطَعْتُ مَوْضِع القَدَرِ السابقِ في أَمره أَي إن كان قد جرى القضاءُ أَنْ أَنْقُضَ العهدَ يوماً ما فإني أُخْلِدُ عند ذلك إلى التَّنَصُّلِ والاعتذار، لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيته علي؛ وقيل: معناه إني مُتَمَسِّكٌ بما عَهِدْتَه إليّ من أَمرك ونهيك ومُبْلي العُذْرِ في الوفاءِ به قَدْرَ الوُسْعِ والطاقة، وإن كنت لا أَقدر أَن أَبلغ كُنْهَ الواجب فيه. والعَهْدُ: الوصيَّة، كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة في ابن أَمَتِهِ فقال: ابن أَخي عَهِدَ إليَّ فيه أَي أَوصى؛ ومنه الحديث: تَمَسَّكوا بعهد ابن أُمِّ عَبْدٍ أَي ما يوصيكم به ويأْمُركم، ويدل عليه حديثه الآخر: رَضِيتُ لأُمَّتي ما رَضِيَ لها ابنُ أُمِّ عَبْدٍ، لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم، وابنُ أُم عَبْدٍ: هو عبد الله بن مسعود.

ويقال: عهِد إليَّ في كذا أَي أَوصاني؛ ومنه حديث عليّ، كرّم الله وجهه: عَهِدَ إليَّ النبيُّ الأُمّيُّ أَي أَوْصَى؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿أَلم أَعْهَدْ إليكم يا بني آدم﴾؛ يعني الوصيةَ والأَمر. والعَهْدُ: التقدُّم إلى المرءِ في الشيءِ. والعهد: الذي يُكتب للولاة وهو مشتق منه، والجمع عُهودٌ، وقد عَهِدَ إليه عَهْداً. والعَهْدُ: المَوْثِقُ واليمين يحلف بها الرجل، والجمع كالجمع. تقول: عليّ عهْد الله وميثاقُه، وأَخذتُ عليه عهدَ الله وميثاقه؛ وتقول: عَلَيَّ عهْدُ اللهِ لأَفعلن كذا؛ ومنه قول الله تعالى: ﴿وأَوفوا بعهد الله إذا عاهدتم﴾؛ وقيل: وليُّ العهد لأَنه وليَ الميثاقَ الذي يؤْخذ على من بايع الخليفة. والعهد أَيضاً: الوفاء. وفي التنزيل: ﴿وما وجدنا لأَكثرهم من عَهْدٍ﴾؛ أَي من وفاء؛ قال أَبو الهيثم: العَهْدُ جمع العُهْدَةِ وهو الميثاق واليمين التي تستوثِقُ بها ممن يعاهدُك، وإنما سمي اليهود والنصارى أَهلَ العهد: للذمة التي أُعْطُوها والعُهْدَةِ المُشْتَرَطَةِ عليهم ولهم. والعَهْدُ والعُهْدَةُ واحد؛ تقول: بَرِئْتُ إليك من عُهْدَةِ هذا العبدِ أَي مما يدركُكَ فيه من عَيْب كان معهوداً فيه عندي. وقال شمر: العَهْد الأَمانُ، وكذلك الذمة، تقول: أَنا أُعْهِدُكَ من هذا الأَمر أَي أُؤَمِّنُكَ منه أَو أَنا كَفيلُكَ، وكذلك لو اشترى غلاماً فقال: أَنا أُعْهِدُكَ من إباقه، فمعناه أَنا أُؤَمِّنُكَ منه وأُبَرِّئُكَ من إباقه، ومنه اشتقاق العُهْدَة؛ ويقال: عُهْدَتُه على فلان أَي ما أُدْرِك فيه من دَرَكٍ فإصلاحه عليه. وقولهم: لا عُهْدَةَ أَي لا رَجْعَةَ. وفي حديث عقبة بن عامر: عُهْدَةُ الرقيقِ ثلاثة أَيام؛ هو أَن يَشْتَرِيَ الرقيقَ ولا يَشْتَرِطَ البائعُ البَراءَةَ مِنَ العيب، فما أَصاب المشترى من عيب في الأَيام الثلاثة فهو من مال البائع ويردّ إن شاء بلا بينة، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إلا

(١) ما بين المعكوفتين تكملة عبارة المحكم.

بيِّنة. وعَهيدُك: المُعاهِدُ لك يُعاهِدُكَ وتُعاهِدُه وقد عاهده؛ قال:

فَلَلتُّرْكُ أَوفى من نِزارٍ بِعَهْدِها،
فلا يَأْمَنَنَّ الغَدْرَ يَوماً عَهِيدُها

والعُهْدَةُ: كتاب الحِلْفِ والشراءِ. واسْتَعْهَدَ من صاحبه: اشترط عليه وكتب عليه عُهْدَة، وهو من باب العَهد والعُهدة لأَن الشرط عَهْدٌ في الحقيقة؛ قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوّج بنت زِيق[١]:

وما استَعْهَدَ الأَقْوامُ مِن ذي خُتُونَةٍ
من الناسِ إلاَّ مِنْكَ، أَو مِنْ مُحارِبِ

والجمعُ عُهَدٌ. وفيه عُهْدَةٌ لم تُحْكَمْ أَي عيب. وفي الأَمر عُهْدَةٌ إذا لم يُحْكَمْ بعد. وفي عَقْلِه عُهْدَةٌ أَي ضعف. وفي خَطِّه عُهدة إذا لم يُقِم حُروفَه. والعَهْدُ: الحِفاظُ ورعايةُ الحُرْمَة. وفي الحديث أَن عجوزاً دخلت على النبي ﷺ، فسأَل بها وأَحفى، وقال: إنها كانت تأْتينا أَيام خديجة، وإن حُسن العهد من الإيمان. وفي حديث أُم سلمة: قالت لعائشة: وتَرَكْتُ عُهَّيْدَى[٢]؛ العُهَّيْدى، بالتشديد والقصر، فُعَّيْلى من العَهْدِ، كالجُهَّيْدَى من الجَهْدِ، والعُجَّيْلى من العَجَلة. والعَهْدُ: الأَمانُ. وفي التنزيل: ﴿لا يَنالُ عَهْدِي الظالمين﴾، وفيه: ﴿فأَتِمُّوا إليهم عَهْدَهُم إلى مدَّتِهم﴾. وعَاهَدَ الذِّمِّيَّ: أَعطاهُ عَهْداً، وقيل: مُعَاهَدَتُه مُبايَعَتُه لك على إعطائه الجزية والكفِّ عنه. والمُعاهَدُ: الذِّمِّيُّ. وأَهلُ العهدِ: أَهل الذمّة، فإذا أَسلموا سقط عنهم اسم العهد. وتقول: عاهدْتُ اللَّهَ أَن لا أَفعل كذا وكذا؛ ومنه الذمي المعاهَدُ الذي فُورِقَ فأُومِرَ على شروط استوُثِقَ منه بها، وأُومِن عليها، فإن لم يف بها حلَّ سَفْكُ دمِه. وفي الحديث: إنَّ كَرَمَ العَهْدِ من الإيمانِ أَي رعاية المَوَدَّة. وفي الحديث: عن النبي ﷺ: لا يُقْتَلُ مُؤْمنٌ بكافِرٍ، ولا ذو عهْد في عَهْدِهِ؛ معناه لا يُقتل مؤمن بكافر، تمّ الكلام، ثم قال: ولا يُقْتَلُ أَيضاً ذو عهد أَي ذو ذِمَّة وأَمان ما دام على عهده الذي عُوهِدَ عليه، فنهى ﷺ، عن قتل المؤمن بالكافر، وعن قتل الذمي المعاهد الثابت على عهده. وفي النهاية: لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده أَي ولا ذو ذمة في ذمته، ولا مشرك أُعْطِيَ أَماناً فدخل دار الإسلام، فلا يقتل حتى يعودَ إلى مَأْمَنِه. قال ابن الأَثير: ولهذا الحديث تأْويلان بمقتضى مذهبي الشافعي وأَبي حنيفة: أَما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقاً معاهداً كان أَو غير معاهد حربيّاً كان أَو ذميّاً، مشركاً أَو كتابياً، فأَجرى اللفظ على ظاهره ولم يُضمِرْ له شيئاً، فكأَنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد، وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يَتَوَهَّمَ مُتَوَهِّمٌ أَنه قد نَفَى عنه القَوَدَ بقَتْله الكافرَ، فيَظُنَّ أَنَّ المعاهَدَ لو قَتَلَهُ كان حكمه كذلك فقال: ولا يقتل ذُو عَهْدٍ في عهدِه، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله، منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف؛ وأَما أَبو حنيفة فإنه خَصَّصَ الكافرَ في الحديث بالحربيّ دون الذِّمِّي، وهو بخلاف الإطلاق، لأَن من مذهبه أَن المسلم يقتل بالذمي، فاحتاج أَن يضمر في الكلام شيئاً مقدراً، ويجعلَ فيه تقديماً وتأْخيراً فيكون التقدير: لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أَي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر، فإن الكافرَ قد يكون معاهداً وغير معاهد. وفي الحديث: مَن قَتَلَ مُعاهِداً لم يَقْبَلِ اللَّهُ منه صَرْفاً ولا عَدلاً؛ يجوز أَن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول، وهو في الحديث بالفتح أَشهر وأَكثر. والمعاهَدُ: مَن كان بينك وبينه عهد، وأَكثر ما يطلق في الحديث على أَهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صُولحوا على ترك الحرب مدَّة ما؛ ومنه الحديث: لا يحل لكم كذا وكذا، ولا لُقَطَةُ مُعاهد أَي لا يجوز أَن تُتَمَلَّكَ لُقَطَتُه الموجودة من ماله لأَنه معصوم المال، يجري حكمه مجرى حكم الذمي.

والعهد: الالتقاء. وعَهِدَ الشيءَ عَهْداً: عرفَه؛ ومن العَهْدِ أَن تَعْهَدَ الرجلَ على حال أَو في مكان، يقال: عَهْدِي به في موضع كذا وفي حال كذا، وعَهِدْتُه بمكان كذا أَي لَقِيتُه وعَهْدِي به قريب؛ وقول أَبي خراش الهذلي:

ولم أَنْسَ أَياماً لنا ولَيالِياً
بِحَلْيَةَ، إذْ نَلْقَى بها ما نُحاوِلُ
فلَيْسَ كعَهْدِ الدارِ، يا أُمَّ مالِكٍ،
ولكِنْ أَحاطَتْ بالرِّقابِ السَّلاسِلُ

(١) [نسب في التكملة للفرزدق].

(٢) قوله «وتركت عهيدى» كذا بالأصل والذي في النهاية وتركت عهيداه.

أَي ليس الأَمر كما عَهِدْتِ، ولكن جاء الإِسلامُ فهدم ذلك، وأَراد بالسلاسل الإِسلامَ، وأَنه أَحاط برقابنا، فلا نَسْتَطِيعُ أَن نَعْمَلَ شيئاً مكروهاً. وفي حديث أُم زرع: ولا يَسْأَلُ عمَّا عَهِدَ أَي عما كان يَعْرِفُه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه.

والتَّعَهُّدُ: التَّحَفُّظُ بالشيء وتجديدُ العَهْدِ به، وفلان يَتَعَهَّدُه صَرْعٌ. والعِهْدانُ: العَهْدُ. والعَهْدُ: ما عَهِدْتَه فَثافَنْتَه. يقال: عَهْدِي بفلان وهو شابٌّ أَي أَدركتُه فرأَيتُه كذلك؛ وكذلك المَعْهَدُ. والمَعْهَدُ: الموضعُ كنتَ عَهِدْتَه أَو عَهِدْت هَوىً لك أَو كنتَ تَعْهَدُ به شيئاً، والجميعُ المَعَاهِدُ.

والمُعاهَدَةُ والاعْتِهادُ والتعاهُدُ والتَّعَهُّدُ واحد، وهو إِحداثُ العَهْدِ بما عَهِدْتَه. ويقال للمحافظ على العَهْدِ: مُتَعَهِّدٌ؛ ومنه قول أَبي عطاء السنديّ وكان فصيحاً يرثي ابن هُبَيْرَة:

وإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الفِناءِ فَرُبَّما
أَقامَ به، بَعْدَ الوُفُودِ، وُفُودُ
فإِنَّكَ لم تَبْعُدْ على مُتَعَهِّدٍ،
بَلى كلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بعيدُ

أَراد: محافظ على عَهْدِكَ بذِكْرِهِ إِياي[(١)]. ويقال: متى عَهْدُكَ بفلان أَي متى رُؤْيَتُكَ إِياه. وعَهْدُه: رؤيته. والعَهْدُ: المَنْزِلُ الذي لا يزال القوم إِذا انْتَأَوْا عنه رجعوا إِليه، وكذلك المَعْهَدُ. والمعهودُ: الذي عُهِدَ وعُرِفَ. والعَهْدُ: المنزل المعهودُ به الشيء، سمّي بالمصدر؛ قال ذو الرمة:

هَلْ تَعْرِفُ العَهْدَ المُحِيلَ رَسْمُه

وتَعَهَّدَ الشيءِ وتَعَاهَدَه واعْتَهَدَه: تَفَقَّدَهُ وأَحْدَثَ العَهْدَ به؛ قال الطرماح:

ويُضِيعُ الذي قد أَوجبه اللّـ
ـه عليه، وليس يَعْتَهِدُهْ

وتَعَهَّدْتُ ضَيْعَتي وكل شيء، وهو أَفصح من قولك تعاهَدْتُه لأَن التعاهدَ إِنما يكون بين اثنين. وفي التهذيب: ولا يقال تعاهَدتُه، قال: وأَجازهما الفراء.

ورجل عَهِدٌ، بالكسر: يتعاهَدُ الأُمورَ ويحب الولاياتِ والعُهودَ؛ قال الكميت يمدح قُتَيْبَة بن مسلم الباهليّ ويذكر فتوحه:

نامَ المُهَلَّبُ عنها في إِمارَتِه،
حتى مَضَتْ سَنَةٌ، لم يَقْضِها العَهِدُ

وكان المهلب يحب العهود؛ وأَنشد أَبو زيد:[(٢)]

فَهُنَّ مُناخاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَةً،
كما اقْتانَ بالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

المُحَوَّفُ: الذي قد نَبَتَتْ حافتاه واستدارَ به النباتُ. والعِهادُ: مواقِعُ الوَسْمِيّ من الأَرض. وقال الخليل: فِعْلٌ له مَعْهُودٌ ومشهودٌ ومَوْعودٌ؛ قال: مَشْهود يقول هو الساعة، والمعهودُ ما كان أَمْسِ، والموعودُ ما يكون غداً.

والعَهْدُ، بفتح العين: أَوَّل مَطَرٍ، والوَلِيُّ الذي يَلِيه من الأَمطار أَي يتصل به. وفي المحكم: العَهْدُ أَوَّل المطر الوَسْمِيّ؛ عن ابن الأَعرابي، والجمع العِهادُ. والعَهْدُ: المطرُ الأَوَّل. والعَهْدُ والعَهْدَةُ والعِهْدَةُ: مَطَرٌ بعد مطرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلَ أَوَّله؛ وقيل: هو كل مطرٍ بعد مطر، وقيل: هو المَطْرَةُ التي تكون أَوَّلاً لما يأْتي بعدها، وجمعها عِهادٌ وعُهودٌ؛ قال:

أَراقَتْ نُجُومُ الصَّيْفِ فيها سِجالَها،
عِهاداً لِنَجْمِ المَرْبَعِ المُتَقَدِّمِ

قال أَبو حنيفة: إِذا أَصاب الأَرضَ مطر بعد مطر، وندى الأَوّل باقٍ، فذلك العَهْدُ لأَن الأَوّل عُهِدَ بالثاني. قال: وقال بعضهم العِهادُ: الحديثةُ من الأَمطارِ؛ قال: وأَحسبه ذهب فيه إِلى قول الساجع في وصف الغيث: أَصابَتْنا دِيَمَةٌ بعد دِيَمَةٍ على عِهادٍ غير قَدِيمةٍ؛ وقال ثعلب: على عهاد قديمة تشبع منها النابُ قبل الفَطِيمَةِ؛ وقوله: تشبعُ منها الناب قبل الفطيمة؛ فسّره ثعلب فقال: معناه هذا النبت قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله، وبقي منه أَسافله فنالته الصغيرة. وقال ابن الأَعرابي: العِهادُ ضعيفُ مطرِ الوَسْمِيِّ ورِكاكُه.

وعُهِدَتِ الرَّوْضَةُ: سَقَتْها العِهْدَةُ، فهي معهودةٌ. وأَرض معهودةٌ إِذا عَمَّها المطر. والأَرض المُعَهَّدَةُ تَعْهِيداً: التي تصيبها النُّفْضةُ من المطر، والنُّفْضَةُ المَطْرَةُ تُصِيبُ القِطْعَة من الأَرض وتخطئ القطعة. يقال: أَرض مُنَفَّضَةٌ تَنْفيضاً؛ قال أَبو زبيد:

أَصْلَبِيٌّ تَسْمُو العُيونُ إِليه،
مُسْتَنِيرٌ، كالبَدْرِ عامَ العُهودِ

(١) قوله «بذكره إِياي» كذا بالأَصل ولعله بذكره إِياه.

(٢) [نسب في مادة «قين» لكثير].

ومطرُ العُهودِ أَحسن ما يكونُ لِقِلَّةِ غُبارِ الآفاقِ؛ قيل: عامُ العُهودِ عامُ قِلَّةِ الأَمطار.

ومن أَمثالهم في كراهة المعايب: المَلَسَى لا عُهْدَةَ له؛ المعنى ذُو المَلَسَى لا عهدة له. والمَلَسَى: ذهابٌ في خِفْيَةٍ، وهو نَعْتٌ لِفَعْلَتِه، والمَلَسَى مؤنثة، قال: معناه أَنه خرج من الأَمر سالماً فانقضى عنه لا له ولا عليه؛ وقيل: المَلَسَى أَن يَبيعَ الرجلُ سِلْعَةً يكون قد سَرَقَها فَيَمْلِس ويَغيب بعد قبض الثمن، وإِن استُحِقَّتْ في يَدَيِ المشتري لم يتهيأْ له أَن يبيعَ البائعُ بضمان عُهْدَتِها لأنه امَّلَسَ هارباً، وعُهْدَتُها أَن يَبيعَها وبها عيب أَو فيها استحقاق لمالكها. تقول: أَبيعُكَ المَلَسَى لا عُهْدَةَ أَي تنملسُ وتَنْفَلِتُ فلا ترجع إِليّ.

ويقال في المثل: متى عهدكَ بأَسفلِ فيكَ؟ وذلك إِذا سأَلته عن أَمر قديمٍ لا عهد له به؛ ومِثْلُه: عَهْدُكَ بالفاليات قديمٌ؛ يُضْرَبُ مثلاً للأَمر الذي قد فات ولا يُطْمَعُ فيه؛ ومثله: هيهات طار غُرابُها بِجَرادَتِكَ؛ وأَنشد:

وعَـهْـدِي بِـعَـهْـدِ الـفـالـيـاتِ قَـديمُ

وأَنشد أَبو الهيثم:

وإِني لأَطْوِي السِّرَّ في مُضْمَرِ الحَشا،
كُمونَ الثَّرَى في عَهْدَةٍ ما يَريمُها

أَراد بالعَهْدَةِ مَقْنُوءَةً لا تَطْلُعُ عليها الشمسُ فلا يريمها الثرى.

والعَهْدُ: الزمانُ.

وقريةٌ عَهِيدَةٌ أَي قديمة أَتى عليها عَهْدٌ طويلٌ. وبنو عُهادَةَ: بُطَيْنٌ من العرب.

عهر: عَهَرَ إِليها يَعْهَر[1] عَهْراً وعُهُوراً وعَهارةً وعُهُورةً وعاهَرَها عِهاراً: أَتاها ليلاً للفُجور ثم غلب على الزِّنا مطلقاً، وقيل: هو الفجور أَيّ وقت كان في الأَمة والحرّة. وفي الحديث: أَيُّما رجلٍ عاهَرَ بحُرَّةٍ أَو أَمَةٍ؛ أَي زنى، وهو فاعَلَ منه. وامرأَة عاهِرٌ، بغير هاء، إِلا أَن يكون على الفعل، ومُعاهِرَةٌ، بالهاء. وفي التهذيب: قال أَبو زيد يقال للمرأَة الفاجرة عاهِرَةٌ ومُعاهِرة ومُسافِحة. وقال أَحمد بن يحيى والمبرد: هي العَيْهَرة للفاجرة، قالا: والياء فيها زائدة، والأَصل عَهَرة مثلَ ثَمَرة؛ وأَنشد لابن دارة[2] التَّغْلبي:

فَـقـامَ لا يَـحْـفِـلُ ثَـمَّ كَـهْـرا،
ولا يُـبـالـي لـو يُـلاقـي عِـهْـرا

والكَهْر: الانتهار. وفي حرف عبد الله بن مسعود: ﴿فأَمّا اليَتِيمَ فلا تَكْهَرْ﴾. وتَعَيْهَرَ الرجلُ إِذا كان فاجراً. ولقي عبد الله بن صفوان بن أُميَّة أَبا حاضر الأَسِيدي أَسِيد بن عمرو بن تميم فراعَه جمالُه فقال: ممن أَنت؟ فقال: من أَسِيد بن عمرو وأَنا أَبو حاضر، فقال: أُفّة لكَ عُهَيْرة تَيّاس! قال: العُهَيرة تصغير العَهِر، قال: والعَهِر والعاهِرُ هو الزاني. وحكي عن رؤْبة قال: العاهِرُ الذي يتّبع الشرّ، زانياً كان أَو فاسقاً. وفي الحديث: الولدُ للفِراش وللعاهِرِ الحَجَرُ؛ العاهِرُ: الزاني. قال أَبو عبيد: معنى قوله وللعاهِر الحَجَرُ أَي لا حَقَّ له في النسب ولا حظَّ له في الولد، وإِنما هو لصاحب الفراش أَي لصاحب أُمّ الولد، وهو زوجها أَو مولاها؛ وهو كقوله الآخر: له الترابُ أَي لا شيء له؛ والاسم العِهْر، بالكسر. والعَهْرُ: الزنا، وكذلك العَهَرُ مثل نَهْر ونَهَر. وفي الحديث: اللهم بَدِّلْه بالعَهَرِ العِفّة.

والعَيْهرة: التي لا تستقر في مكانها نَزَقاً من غير عفّة. وقال كراع: امرأَة عَيْهَرة نَزِقة خَفيفة لا تستقر في مكانها، ولم يقل من غير عفّة؛ وقد عَيْهَرت. والعَيْهَرةُ: الغُول في بعض اللغات، والذكر منها العَيْهران. وذو مُعاهِر: قَيْلٌ من أَقيال حِمْير.

عهعخ: قال الأَزهري قال الخليل بن أَحمد: سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأْليف، سئل أَعرابي عن ناقته فقال: تركتها ترعى العُهْعُخَ، قال: وسأَلنا الثقات من علمائهم فأَنكروا أَن يكون هذا الاسم من كلام العرب. قال: وقال الفذ منهم: هي شجرة يتداوى بها وبورقها. قال: وقال أَعرابي آخر: إِنما هو الخُعْخُع؛ قال الليث: وهذا موافق لقياس العربية والتأْليف.

---

(١) قوله «عهر إليها يعهر» في القاموس: عهر المرأة كمنع عهراً ويكسر ويحرك، وعهارة بالفتح وعهوراً وعهورة بضمهما ا هـ. وفي المصباح: عهر عهراً من باب تعب: فجر، فهو عاهر، وعهر عهوراً من باب قعد لغة.

(٢) قوله «وأنشد لابن دارة» عبارة الصحاح: والاسم العهر، بالكسر، وأنشد الخ.

عهق: العَيْهَقة والعَيْهَق: النَّشاط والاشتِنانُ؛ قال:

إن لِرَيْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقا

قال أَبو منصور: الذي سمعناه من الثقات الغيهق، بالغين المعجمة، بمعنى النشاط؛ وأَنشد:

كأَنَّ ما بي من إرَاني أَوْلَقُ،
ولِلشَّباب شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

قال: فالغَيْهَق، بالغين معجمة، محفوظ صحيح؛ وأَما العيهقة، بالعين المهملة، فإني لا أَحفظها لغير الليث، ولا أَدري أَهي محفوظة عن العرب أَو تصحيف. والعَيْهَقُ: السرعة. والعَيْهَقُ: طائر، وليس بثَبت. والعَيْهَق: الغراب الأَسود، وقيل: الغراب الأَسود الجسيم، وقيل: هو البعير الأَسود الجسيم، وقيل: هو الأَسود من كل شيء؛ وقيل: هو الثور الذي لونه واحد إلى السواد، وقيل: هو الخُطَّاف الأَسود الجبلي، وقيل: العَوْهق لون ذلك الخُطَّاف. ابن الأَعرابي: الغَقَقَةُ العَوَاهِقُ، قال: وهي الخَطاطِيف الجَبَلِيَّة، وقيل: العَوْهق هو الطائر الذي يسمى الأَخْيَل، وقيل: العَوْهق لون كلون السماء مُشْرَب سواداً؛ وعَوْهَقَ اللونُ: صار كذلك، وقيل: العَوْهَق اللازَوَرْد الذي يصبغ به؛ قال:

وهي وُرَيْقاءُ كلون العوهق

والعَوْهق: لون الرماد. والعَوْهق: شجر، وقيل: العَوْهقُ من شجر النَّبْع الذي تتخذ منه القِسيّ أَجوده؛ وأَنشد لبعض الرُّجّاز:

إنك لو شاهَدْتَنا بالأَبْرَقِ،
يوم نصافي كلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ
وكلَّ صفراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ،
تضِجُّ ضَجَّ الحاميات الزُّهَّقِ

قال ابن بري: العَوْهَق لُباب النَّبْع وخياره، وقال: كذا فسره يعقوب؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يَتْبَعنَ خَرْقًا مثل قَوْسِ العَوْهَقِ،
قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَة المُعَلِّق

يجوز أَن يعني بالقوس ههنا قَوْس قُزَحَ، فيكون العَوْهَقُ على هذا لونَ السماء، لأَن لونها كلون اللازَوَرْد، واستجاز أَن يضيف القَوْس إلى اللون لتشَبُّهه بالمتلوّن الذي هو السماء، ويجوز أَن يعني هذا الشجر إن كانت تُعْمَلُ منه القِسيّ؛ قال ابن سيده: وأَرى أَنه مثَّلُ لون العَوْهق لأَنه قد تقدم أَن العَوْهق الخُطّافُ الجبليّ الأَسود، وأَنه الغراب الأَسود، وأَنه الثور الذي لونه واحد إلى السواد؛ وقوله:

قَوْداءَ فاتَتْ فضلة المُعَلِّقِ

أَي فاتت أَن تُنال، فيُعَلِّق عليها فَضْلٌ مما يُحتاجُ إليه، نحو القَعْب والقَدَح؛ وأَنشدُه مرة أُخرى ونسب لسالم بن قُحْفان:

يتبعْنَ وَرْقاء كلون العَوْهق

وفسّره فقال: يعني الطائر الذي يقال له الأَخيل ولونه أَخضر أَوْرَقُ. وقال ابن خالويه: العوهق الصِّبْغ شبه اللازَوَرْد.
والعَوْهَقانِ: نجمان إلى جنب الفرْقَدَيْنِ على نَسَقٍ، طريقهما ممّا يلي القُطْب؛ قال:

بحيث بارَى الفَرْقَدانِ العَوْهَقا
عند مَسَكِّ القُطْب حيث اسْتَوْسَقَا

وقيل: هما كوكبان يتقدمان بنات نعش. والعَوْهق: الطويل يستوي فيه الذَّكر والأُنثى؛ قال الزَّفَيان:

وصاحبي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ،
خَطْباء وَرْقاء السَّراةِ عَوْهَقُ

قال الجوهري: قلت لأَعرابي من بني سليم: ما العَوْهَقُ؟ فقال: الطويل من الرُّبْد؛ وأَنشد:

كأَنني ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا
أَقتادُ رَحْلي، أَو كُدُرًّا مُحْنِقا

وناقة عَوْهق: طويلة العُنق. والعَوْهق من النعام: الطويل. والعَوْهَق: فحل كان في الزمان الأَول للعرب تنسب إليه كرام النجائب؛ قال رؤبة:

فيهنَّ خَرْفٌ من بنات العَوْهَقِ

أَبو عمرو: العيهاقُ: الضلال؛ ولا أَدري ما الذي عَوْهَقَك أَي ما الذي رمى بك في العيهاق. والعَوْهَق: الخُطَّاف. والعَوْهَق: الغراب الجبلي، وقيل: هو الشِّقِرّاق؛ وأَنشد شمر:

ظَلَّت بيومٍ ذي سَمُومٍ مُفْلِقِ،
بين عُنَيْزاتٍ وبين الخَرْنَقِ
تَلُوذُ منه بخِبَاءٍ مُلْزَقِ
بالأَرض لم يُكْفَأْ، ولم يُرَوَّقِ
إليك تشكو آزِياتٍ مُغْلِقٍ،
وحاديًا كالسَّيْذَنُوق الأَزْرَقِ

يَتْبَعْنَ سوداء كلون العَوْهَقِ،
لاحقةَ الرِّجْلِ بَيُونِ المَرْفِقِ

ومن ترجمة عهب أَبو عمرو: يقال عَوْهَبَهُ وعَوْهَقَه أَي ضلَّله، وهو العِيهاب والعِيهاق.

عهك: قال أَبو منصور: قرأت في نوادر الأَعراب تركتهم في عَيْهَكَةٍ وعَوْهَكَةٍ ومَعْوَكَةٍ ومَحْوَكَةٍ وعويكة. وقد تعاوَكوا إذا اقتتلوا.

عهل: العَيْهَل والعَيْهَلة والعَيْهُول والعَيْهال: الناقة السريعة؛ وأَنشد في العَيْهَل:

وبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الجَهُوما،
زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُوما

وقال في العَيْهَلة:

ناشُوا الرِّجالَ فَسالَتْ كلُّ عَيْهَلة،
عُبْرِ السُّفار مَلُوسِ اللَّيْلِ بالكُورِ[1]

وقيل: العَيْهَل والعَيْهلة النجيبة الشديدة، وقيل: العَيْهَل الذكر من الإبل، والأُنثى عَيْهَلة، وقيل: العَيْهل الطويلة، وقيل: الشديدة، قال الجوهري: وربما قالوا عَيْهَلٌّ، مشدداً في ضرورة الشعر؛ قال منظور بن مَرْثَد الأَسدي:

إنْ تَبْخَلي، يا جُمْلُ، أَو تَعْتَلِّي
أَو تُصْبِحي في الظَّاعِنِ المُوَلِّي
نُسَلِّ وَجْدِ الهائمِ المُغْتَلِّ،
ببازِلٍ وَجْناءَ أَو عَيْهَلِّ

قال ابن سيده: شدد اللام لتمام البناء، إذ لو قال أَو عَيْهَل، بالتخفيف، لكان من كامل السريع، والأَول كما تراه من مشطور السريع، وإنما هذا الشدّ في الوقف، فأَجراه الشاعر للضرورة حين وَصَلَ مُجْراه إذا وَقَف. وامرأَة عَيْهَلٌ وعَيْهلة: لا تَسْتَقِرُّ نَزَقاً تَرَدَّدُ إقبالاً وإدباراً. ويقال للمرأَة عَيْهَلٌ وعَيْهَلةٌ؛ ولا يقال للناقة إلاَّ عَيْهَلة[2]؛ وأَنشد:

لِيَبْكِ أَبا الجَدْعاء ضَيْفٌ مُعَيَّلٌ،
وأَرْمَلةٌ تَغْشَى الدَّواخِنَ عَيْهَلُ

وأَنشد غيره:

فَنِعْمَ مُناخُ ضِيفانٍ وتَجْرٍ،
ومُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلةٍ بَجالِ

وناقة عَيْهَلة: ضَخْمة عظيمة، قال: ولا يقال جَمَل عَيْهَل. وناقة عَيْهَلة وعَيْهَلٌ؛ قال ابن الزُّبَير الأَسدي:

جُماليَّة أَو عَيْهَل شَدْقَمِيَّة،
بها من نُدوبِ النِّسْعِ والكُورِ عاذرُ

وريحٌ عَيْهَلٌ: شديدة.

والعاهِلُ: المَلِكُ الأَعظم كالخليفة. أَبو عبيدة: يقال للمرأَة التي لا زوج لها عاهِلٌ؛ قال ابن بري: قال أَبو عبيد: عَيْهَلْتُ الإبل أَهملتها؛ وأَنشد لأَبي وجزة:

عَيَاهِلٌ عَيْهَلَهَا الذُّوَّاد[3]

عهم: العَهَمانُ: التحيُّر والتردُّد؛ عن كراع. والعَيْهَمُ السُّرعة[4]. وناقة عَيْهَمٌ: سريعة؛ قال الأَعشى:

وكَوْرٍ عِلافيٍّ وقِطْعٍ ونُمْرُقٍ،
ووَجْناءَ مِرْقالِ الهَواجِرِ عَيْهَمِ

وناقةٌ عَيْهامَةٌ: ماضية. وجَمَلٌ عَيْهَمٌ وعَيْهامٌ وعُياهِم: ماضٍ سريع، وهو مثال لم يذكره سيبويه. قال ابن جني: أَما عُياهِم فحاكيه صاحب العين، وهو مجهول، قال: وذاكرت أَبا علي، رحمه الله، يوماً بهذا الكتاب، فأَساء ثناءه، فقلت له: إن تصنيفه أَصح وأَمثل من تصنيف الجمهرة، فقال: أَرأَيت الساعة لو صَنَّف إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً، أَكانت تُعدُّ عربية؟ وقال كراع: ولا نظير لعُياهِم، والأُنثى عَيْهَمٌ وعَيْهَمَة وعَيهومٌ وعَيْهامةٌ. وقد عَيْهَمَتْ، وعَيْهَمَتُها: سُرعَتُها، وجمعها عَياهِيمُ؛ قال ذو الرمة:

هَيْهاتَ خَرْقاءُ، إلاَّ أَن يُقَرِّبَها
ذو العَرْشِ والشَّعْشعاناتُ العَياهِيمُ

وقيل: العَيْهامةُ والعَيْهَمةُ الطويلةُ العنق، الضَّخْمةُ الرأْس. والعَياهِمُ: نجائب الإبل. والعَياهِمُ: الشُّدادُ من الإبل، الواحد عَيْهَمٌ وعَيْهُومٌ. والعَيْهَمُ: الشديد، وجَمَلٌ عَيْهامٌ كذلك، والعَيْهَمُ مِنَ النوق: الشديدة. والعَيْهَمِيُّ: الضخم

(١) قوله «ناشوا الرجال إلخ» هكذا في الأصل، وهذا البيت قد انفرد به الجوهري في هذه الترجمة فقط وفي نسخه اختلاف.

(٢) قوله «إلا عيهلة» هكذا في الأصل، وفي نسخة من التهذيب: إلا عيهل، بغير تاء.

(٣) قوله «الذوّاد» تقدم في عيهل: الرواد بالراء.

(٤) قوله «والعيهم السرعة» كذا في الأصل والمحكم.

الطويل. ويقال للفيل الذكر: عَيْهَمٌ. وعَيْهَمانُ: اسم.
وعَيْهَمُ: اسم موضع، وقيل: عَيْهَمُ اسم موضع بالغَوْرِ من تهامة؛ قالت امرأة من العرب ضربها أَهلها في هَوىً لها:

أَلا لَيْتَ يَحيى، يَوْمَ عَيْهَمَ، زارَنا،
وإِنْ نَهِلَتْ مِنَّا السِّياطُ وعَلَّتِ

وقال البُغَيْثُ الجُهَنِيُّ، والبغيث بباء موحدة مضمومة وغين معجمة وتاء مثناة:

وَنَحْنُ وَقَعْنا في مُزَيْنَةَ وَقْعَةً،
غَداةَ التَقَيْنا بَيْنَ غَيْقٍ فَعَيْهَما

وقال العجاج:

ولِلشَّآمِينَ طَريقُ المُشْئِمِ،
ولِلْعِراقِيِّ ثَنايا عَيْهَمِ،

كأَنَّ عَيْهَماً اسم جبل بعينه. والعَيْهَمانُ: الرجل الذي لا يُدْلِجُ ينام على ظَهْرِ الطريق؛ وقال:

وقد أُثيرُ العَيْهَمانَ الراقِدا

والعَيْهُومُ: الأَديمُ الأَملس؛ وأَنشد لأَبي دُواد:

فتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبابِ زَماناً،
فَهْيَ قَفْرٌ، كأَنَّها عَيْهُومُ

وقيل: شَبَّه الدار في دُرُوسها بالعَيْهَم من الإِبل، وهو الذي أَنضاه السير حتى بَلاَّه كما قال حميد بن ثور:

عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَّليحُ، وأَصْبَحَتْ
بها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ، وهي رَكُوبُ

ويقال للعين العَذْبة: عَيْنٌ عَيْهَم، وللعين المالحة: عَيْنٌ زَيْغَم[1].

عهن: العِهْنُ: الصُّوفُ المَصْبُوغُ أَلواناً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كالعِهْنِ المَنْفُوش﴾. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنها فَتَلَتْ قلائدَ هَدْيِ رسولِ الله، ﷺ، من عِهْنٍ؛ قالوا: العِهْنُ الصُّوفُ المُلَوَّنُ، وقيل: العِهْنُ الصوف المصبوغ أَيَّ لَوْنٍ كان، وقيل: كلُّ صُوفٍ عِهْنٌ، والقِطْعَةُ منه عِهْنَةٌ، والجمع عُهُونٌ؛ وأَنشد أَبو عبيد:

فاضَ منه مِثْلُ العُهونِ من الرَّوْ
ضِ، وما ضَنَّ بالإِخاذِ غُدُرْ

ابن الأَعرابي: فلان عاهِنٌ أَي مُسْتَرْخٍ كَسْلان؛ قال أَبو العباس:
أَصلُ العاهِن أَن يَتَقَصَّفَ القضِيبُ من الشجرة ولا يَبِينَ، فيبقى متعلقاً مسترخياً. والعُهْنَة: انكسارٌ في القضيب من غير بَيْنونة، إِذا نظرتَ إِليه حسبته صحيحاً، فإِذا هززته انثنى، وقد عَهَنَ. والعاهِنُ: الفقير لانكساره. وعَهَن الشيءُ: دام وثبت. وعَهَن أَيضاً: حضَرَ. ومالٌ عاهِن: حاضر ثابت، وكذلك نَقْدٌ عاهِنٌ. وحكى اللحياني: إِنه لَعاهِنُ المال أَي حاضر النَّقْد، وقول كثير:

ديارُ ابْنةِ الضَّمْرِيِّ إِذ حَبْلُ وَصْلِها
مَتِينٌ، وإِذ مَعْرُوفُها لك عاهِنُ

يكون الحاضر والثابت؛ قال ابن بري: ومثله لتأَبط شرّاً:

أَلا تِلْكُمو عِرْسي مُنَيْعةُ ضُمِّنتْ،
من الله، إِثْماً مُسْتَسِرّاً وعاهِنا

أَي مقيماً حاضراً. والعاهِنُ: الطعام الحاضر، والشراب الحاضر. والعاهِنُ: الحاضر المقيم الثابت. ويقال: إِنه لَعِهْنُ مالٍ إِذا كان حسن القيام عليه. وعَهَن بالمكان: أَقام به. وأَعطاه من عاهِنِ ماله وآهِنه مُبْدَلٌ أَي من تِلاده. ويقال: خُذْ من عاهِنِ المال وآهِنه أَي من عاجله وحاضره.
والعَواهِنُ: جرائد النخل إِذا يَبِستْ، وقد عَهِنتْ تَعْهَنُ وتَعْهُنُ، بالضم، عُهوناً؛ عن أَبي حنيفة، وقيل: العَواهِنُ السَّعَفاتُ اللواتي يَلِينَ القِلَبَة، في لغة أَهل الحجاز، وهي التي يسميها أَهل نجد الخَوافي، ومنه سميت جوارحُ الإِنسان عَواهِنَ؛ ومنه حديث عمر: ائتِني بجريدة واتَّقِ العَواهِنَ؛ قال ابن الأَثير: هي جمع عاهِنةٍ، وهي السَّعفات التي يَلِينَ قُلْبَ النخلة، وإِنما نهى عنها إِشفاقاً على قُلْب النخلة أَن يَضُرَّ به قطعُ ما قرُبَ منها. وقال اللحياني: العَواهِن السَّعَفات اللواتي دون القِلَبة، مَدَنِيَّةٌ، والواحد من كل ذلك عاهِنٌ وعاهِنة. ابن الأَعرابي: العِهان والإِهان والعُرْهونُ والعُرْجُونُ والفِتاقُ والعَسَقُ والطَّرِيدة واللَّعِينُ والضِّلَعُ والعُرْجُدُ واحد؛ قال الأَزهري: كله أَصل الكِباسة. والعَواهِنُ: عروق في رحِم الناقة؛ قال ابنُ الرِّقاع:

أَوْكَتْ عليه مَضِيقاً من عَواهِنِها،
كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّة الحَبَلا

عليه: يعني الجنين. قال ابن الأَعرابي: عَواهِنُها موضع

[1] قوله «زيغم» هكذا في الأصل والتهذيب.

رحمها من باطن، كعواهن النخل. وأَلقى الكلام على **عَواهِنه**: لم يتدبره، وقيل: هو إذا لم يُبَلْ أَصاب أَم أَخطأَ، وقيل: هو إذا تهاون به، وقيل: هو إذا قاله من قبيحه وحسنه. وفي الحديث: إن السَّلَفَ كانوا يُرْسِلون الكلمة على عَواهِنها أي لا يَزُمُّونها ولا يَخطِمونها؛ قال ابن الأَثير: **العَواهِنُ** أَن تأْخذ غيرَ الطريق في السير أَو الكلام، جمع عاهِنة، وقيل: هو من قولك **عَهِنَ** له كذا أَي عجِلَ. وعَهِنَ الشيءُ إذا حَضَر أَي أَرسل الكلام على ما حضَر منه وعَجِلَ من خطإٍ وصواب. ابن الأَعرابي: يقال إنه ليَحْدِسُ الكلام على **عَواهنه**، وهو أَن يَتَعَسَّفَ الكلامَ ولا يتأَنى. يقال: **عَهِنْتُ** على كذا وكذا **أَعْهُنُ**؛ المعنى أَي أَثْبَتي منه معرفة؛ ويقال: أَثْبَتي أُثْبِتُ من قول لبيد:

يُثَبِّي ثَناءً من كريمِ

وقوله:

أَلا انْعَمْ على حُسْنِ التَّحِيَّة واشْرب

وعَهَن منه خير **يَعْهُنُ عُهوناً**: خرج، وقيل: كل خارج عاهِنٌ. **والعِهْنة**: بقلة؛ قال ابن بري: **والعِهْنة** من ذكور البَقْل. قال الأَزهري: ورأَيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها **العِهْنة**.

وعُهَيْنة: قبيلة دَرَجَتْ. **وعاهِنٌ**: واد معروف. **وعاهانُ بن كعب**: من شعرائهم، فيمن أَخذه من العِهْن، ومن أَخذه من العاهة فبابه غير هذا الباب.

عهه: **عَهْ عَهْ**: زجر للإبل. **وعَهْعَهَ** بالإبل: قال لها عَهْ عَهْ، وذلك إذا زَجرَها لتحتبس. وحكى أَبو منصور الأَزهري عن الفراء: **عَهْعَهْتُ** بالضَّأْنِ **عَهْعَهَةً** إذا قلت لها عَهْ عَهْ، وهو زجر لها. وحكي أَيضاً عن ابن بُزُرْج: عِيهَ الزَّرْعُ، فهو **مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ**.

عها: حكى أَبو منصور الأَزهري في ترجمة **عَهَوَ** عن أَبي عدنان عن بعضهم قال: العِفْوُ والعِهْوُ جميعاً الجَحْش، قال: وَوَجَدْتُ لأَبي وجْزَة السَّعْدِيِّ بيتاً في العِهْوِ:

قَرَّبْنَ كلَّ صَلَخْدىً مُخنِقٍ قَطِمٍ
عِهْوٍ، له ثَبَجٌ، بالنَّيِّ، مَضْبُورُ

وقيل: هو جَمَلٌ **عِهْوٌ** نَبيلُ الثَّبَج لَطِيفُه، وهو شديدٌ مع ذلك؛ قال الأَزهري: كأَنه شبَّه الجَمَل به لخِفَّتِهِ.

عوث: **العَويثة**: قُرْصٌ يُعالَج من البَقْلة الحَمْقاء بزَيْت.

قال الأَزهري في نوادر الأَعراب: **عَوَّثَني** فلانٌ عن أَمر كذا، **تَعْويثاً**: ثَبَّطَني عنه. **وتَعَوَّثَ** القَوْمُ **تَعَوُّثاً** إذا تحيَّرُوا. وتقول: **عَوَّثَني** حتى **تَعَوَّثْتُ** أَي صَرَفَني عن أَمري حتى تحيَّرْتُ.

وتقول: إنَّ لي عن هذا الأَمْرِ **لَمَعاثاً** أَي مَنْدوحةً، أَي مَذْهَباً ومَسْلَكاً. وتقول: وَعَّثْتُه عن كذا، **وعَوَّثْته** أَي صَرَفْتُه.

عوج: **العَوَجُ**: الانعطاف فيما كان قائماً فمالَ كالرُّمْحِ والحائط؛ والرُّمْح وكلُّ ما كان قائماً يقال فيه **العَوَجُ**، بالفتح، ويقال: شجرتك، فيها عَوَجٌ شديد. قال الأَزهري: وهذا لا يجوز فيه وفي أَمثاله إلاَّ **العَوَج**. **والعَوَج**، بالتحريك: مصدر قولك **عَوِجَ** الشيء، بالكسر، فهو **أَعْوَجُ**، والاسم **العِوَجُ**، بكسر العين.

وعاجَ يَعُوجُ إذا عَطَف.

والعِوَجُ في الأَرض: أَن لا تستوي. وفي التنزيل: ﴿**لا ترى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً**﴾؛ قال ابن الأَثير: قد تكرر ذكر **العِوَج** في الحديث اسماً وفعلاً ومصدراً وفاعلاً ومفعولاً، وهو، بفتح العين، مختص بكل شخص مَرْئيٍّ كالأَجسام، وبالكسر، بما ليس بمَرْئِيٍّ كالرأْي والقوْل، وقيل: الكسر يقال فيهما معاً، والأَول أَكثر؛ ومنه الحديث: حتى تُقِيم به المِلَّة **العَوْجاء**؛ يعني مِلَّة إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، التي غَيَّرَتْها العرب عن استقامتها. **والعِوَجُ**، بكسر العين، في الدِّين، تقول: في دينه **عِوَجٌ**؛ وفيما كان **التَّعْوِيجُ** يكثُرُ مِثْلِ الأَرض والمَعاش، ومثل قولك: **عُجْتُ** إليه **أَعُوجُ** عِياجاً وعِوَجاً؛ وأَنشد:

قِفا نَسْأَلْ منازِلَ آلِ لَيْلى،

مَتى عِوَجٌ إليها وانْثِناءُ؟

وفي التنزيل: ﴿**الحمد لله الذي أَنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوَجاً قَيِّماً**﴾؛ قال الفراء: معناه الحمد لله الذي أَنزل على عبده الكتاب قَيِّماً ولم يجعل له عِوَجاً، وفيه تأْخير أُريد به التقديم. وعِوَجُ الطريق وعَوَجُه: زَيْغُه. وعِوَجُ الدِّين والخُلُق: فساده ومَيْلُه، على المَثَل، والفِعْلُ من كل ذلك **عَوِجَ عَوَجاً** وعِوَجاً واعْوَجَّ وانْعاجَ، وهو **أَعْوَجُ**، لكل مَرْئِيٍّ، والأُنثى **عَوْجاء**، والجماعة **عُوجٌ**.

الأَصمعي: يقال هذا شيءٌ **مُعْوَجٌّ**، وقد اعْوَجَّ اعْوِجاجاً، على

أَفْعَلَ افْعِلالاً، ولا يقال: مُعَوَّجٌ على مُفَعَّلٍ إلاَّ لعُود أَو شيءٍ يُركَّب فيه العاجُ.

قال الأَزهري: وغيره يُجيزُ عَوَّجْتُ الشيءَ تَعْويجاً فتَعَوَّجَ إذا حَنَيْتَه وهو ضدُّ قَوَّمْته، فأَما إذا انْحَنى من ذاته، فيقال: اعْوَجَّ اعْوِجاجاً. يقال: عَصاً مُعْوَجَّة ولا تقل مِعْوَجَّة، بكسر الميم، ويقال: عُجْتُه فانعاجَ أَي عَطَفْتُه فانعطف، ومنه قول رؤبة:

وانْعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ

وعاجَ الشيءَ عَوْجاً وعِياجاً، وعَوَّجَه: عَطَفَه. ويقال: نَخِيل عُوجٌ إذا مالَتْ؛ قال لبيد يصف عَيْراً وأُتُنَه وسَوْقه إياها:

إذا اجْتَمَعَتْ وأَحْوَذَ جانِبَيْها،

وأَوْرَدَها على عُوجٍ طِوالِ

فقال بعضهم: معناه أَوْرَدَها على نَخِيل نابتة على الماء قد مالتْ فاعْوَجَّتْ لكثرة حَمْلِها؛ كما قال في صفة النخل:

غُلْبٌ سواجدُ لم يدخُلْ بها الحَصَرُ

وقيل: معنى قوله وأَوردها على عُوجٍ طِوالٍ أَي على قوائمها العُوج، ولذلك قيل للخيل عُوجٌ؛ وقوله تعالى: ﴿**يومئذ يَتَّبِعُون الدَّاعِيَ لا عِوَجَ له**﴾؛ قال الزجاج: المعنى لا عِوَجَ لهم عن دعائه، ولا يقدِرون أَن لا يَتَّبِعُوه؛ وقيل: أَي يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاعِي للحشر لا عِوَجَ له، يقول: لا عِوَجَ للمَدْعُوِّينَ عن الدَّاعِي، فجاز أَن يقول له لأَن المذهب إلى الداعي وصَوْتِه، وهو كما تقول: دعوتني دعوةً لا عِوَجَ لك منها أَي لا أَعْوجُ لك ولا عنك؛ قال: وكل قائم يكون العَوَجُ فيه خِلْقة، فهو عَوَجٌ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للبيد في مثله:

في نابه عَوَجٌ يُخالِفُ شِدْقَه

ويقال لقوائم الدابة: عُوجٌ، ويُستحَبُّ ذلك فيها؛ قال ابن سيده: والعُوجُ القَوائم، صفة غالبة، وخيلٌ عُوجٌ: مُجَنَّبَةٌ، وهو منه.

وأَعْوَجُ: فرسٌ سابق رُكِبَ صغيراً فاعْوَجَّتْ قوائمه، والأَعْوَجِيَّة منسوبة إليه. قال الأَزهري: والخيل الأَعْوَجِيَّة منسوبة إلى فَحْل كان يقال له أَعْوَج، يقال: هذا الحِصان من بنات أَعْوَجَ؛ وفي حديث أُمِّ زَرْع: رَكِبَ أَعْوَجِيّاً أَي فرساً منسوباً إلى أَعْوَج، وهو فحل كريم تنسَب الخيل الكرام إليه؛ وأَما قوله:

أَحْوَى، من العُوجِ، وَقاحُ الحافِرِ

فإِنه أَراد من وَلَدِ أَعْوَج وكَسَّرَ أَعْوَجَ، تكسير الصِّفات لأَنَّ أَصله الصفة. وأَعْوَج أَيضاً: فرس عَدِيِّ بن أَيوب؛ قال الجوهري: أَعْوَج اسمُ فرس كانَ لبني هلال تنسب إليه الأَعْوَجِيَّات وبناتُ أَعْوَجَ؛ قال أَبو عبيدة: كان أَعْوَجَ لِكِنْدَة، فأَخذتْه بَنُو سُلَيْم في بعض أَيامهم فصار إلى بني هلال، وليس في العرب فحلٌ أَشهرُ ولا أَكثرُ نَسْلاً منه؛ وقال الأَصمعي في كتاب الفَرس: أَعْوَج كان لبني آكِلِ المُرار ثم صار لبني هلال بن عامر.

والعَوْجُ: عَطْف رأْس البعير بالزِّمام أَو الخِطام؛ تقول: عُجْتُ رأْسَه أَعُوجُه عَوْجاً. قال: والمرأَة تَعُوج رأْسها إلى ضَجِيعها. وعاجَ عُنُقَه عَوْجاً: عَطَفَه؛ قال ذو الرمة يصف جواريَ قد عُجْنَ إليه رؤوسهنَّ يوم ظَعْنِهِنَّ:

حتى إذا عُجْن من أَعْناقِهِنَّ لنا،

عَوْجَ الأَجِشَّةِ أَعناقَ العَناجِيجِ

أَراد بالعَناجِيج جِيادَ الرِّكاب ههنا، واحدها عُنْجُوجٌ. ويقال لجياد الخيل: عَناجيجُ أَيضاً، ويقال: عُجْتُه فانعاجَ لي: عَطَفْتُه فانْعَطَفَ لي.

وعاجَ بالمكان وعليه عَوْجاً وعَوَّجَ وتَعَوَّجَ: عَطَفَ. وعُجْتُ بالمكان أَعُوجُ أَي أَقمت به؛ وفي حديث إسماعيل، عليه السلام: هل أَنتم عائجُون؟ أَي مُقيمون؛ يقال عاجَ بالمكان وعَوَّجَ أَي أَقام. وقيل: عاجَ به أَي عَطَفَ عليه ومال وأَلَمَّ به ومرَّ عليه. وعُجْتُ غيري بالمكان أَعُوجُه يتعدَّى ولا يتعدَّى؛ ومنه حديث أَبي ذرّ: ثم عاجَ رأْسَه إلى المرأَة فأَمَرها بطَعام أَي أَماله إليها والتَفَتَ نحوها. وامرأَةٌ عَوْجاءُ إذا كان لها وَلَدٌ تَعُوجُ إليه لترضِعَه، ومنه قول الشاعر:

إذا المُرْغِثُ العَوْجاء باتَ يَعُزُّها،

على ثَدْيِها، ذو دُغَّتَيْنِ، لَهُوجُ

وانْعاجَ عليه أَي انعطَف. والعائجُ: الواقفُ؛ وقال:

عُجْنا على رَبْعِ سَلْمَى أَيَّ تَعْوِيجِ[1]

وضَعَ التَّعْويج موضع العَوْج إذا كان معناهما واحد. وعاجَ ناقَته وعَوَّجها فانعاجَتْ وتَعَوَّجَتْ: عَطَفَها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

---

(١) قوله «أَي تعويج» وقوله «وضع التعويج» الذي في الصحاح أَي تعريج وضع التعريج.

عُوجُوا عليَّ، وعَوِّجوا صَحْبي،
عَوْجاً، ولا كَتَعَوُّجِ النُّحْبِ

عَوْجاً متعلق بعُوجُوا لا بِعَوِّجوا؛ يقول: عُوجُوا مشاركين لا مُتَفاذِّين مُتكارهين، كما يتكارَهُ صاحب النَّحْبِ على قضائه. وما له على أَصحابه تَعْويجٌ ولا تَعْريجٌ أَي إقامة. ويقال: عاجَ فلان فرسَه إذا عطَف رأْسه؛ ومنه قول لبيد:

فَعاجُوا عليه من سَوَاهِم ضُمَّر

ويقال: ناقة عَوْجاءُ إذا عَجِفَتْ فاعْوَجَّ ظهرها. وناقة عائجةٌ: لَيِّنَةُ الانعِطاف؛ وعاجٌ مِذْعانٌ لا نظير لها في سقوط الهاء كانت فَعْلاً أَو فاعِلاً ذهبت عينه؛ قال الأَزهري، ومنه قول الشاعر:

تَقُدُّ بِيَ المَوْماةَ عاجٌ كأَنَّها[1]

والعَوْجاءُ: الضامِرةُ من الإِبل؛ قال طَرفة:

بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَروحُ وتَغْتَدِي

وقول ذي الرمة:

عَهِدْنا بها، لو تُسْعِفُ العُوجُ بالهَوَى،
رِقاقَ الثَّنايا، واضِحاتِ المَعاصِمِ

قيل في تفسيره: العُوجُ الأَيام، ويمكن أَن يكون من هذا، لأَنها تَعْوجُ وتعطِف. وما عُجْتُ من كلامه بشيء أَي ما بالَيْتُ ولا انتفعْتُ، وقد ذكر عُجْت في الياء.

والعاجُ: أَنياب الفِيَلَة، ولا يسمَّى غير النّاب عاجاً. والعَوّاجُ: بائع العَاج؛ حكاه سيبويه. وفي الصحاح: والعاجُ عظمُ الفيل، الواحدة عاجَة، ويقال لصاحب العاج عَوّاجٌ. وقال شمر: يقال للمَسَك عاجٌ؛ قال: وأَنشدني ابن الأَعرابي:

وفي العاجِ والحِنَّاء كفٌّ بَنانِها،
كشَحْم القَنا، لم يُعْطِها الزَّنْدَ قادِحُ

أَراد بشَحْم القَنا دَوَابَّ يقال لها الحُلَكُ، ويقال لها بناتُ النَّقا، يُشَبَّه بها بنانُ الجَواري للينها ونَعْمتِها. قال الأَزهري: والدليل على صحة ما قال شَمِرٌ في العاج إنه المَسَك ما جاء في حديث مرفوع: أَن النبي ﷺ، قال لثَوْبان: اشْتَرِ لفاطمة سِوارَيْن من عاج؛ لم يُرِدْ بالعاجِ ما يُخْرَطُ من أَنياب الفِيَلَة، لأَن أَنيابها مَيْتَةٌ، وإِنما العاجُ الذَّبْلُ، وهو ظهر السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّةِ. وفي الحديث: أَنه كان له مُشْطٌ من العاج؛ العاجُ: الذَّبْلُ؛ وقيل: شيء يُتَّخذ من ظهر السُّلَحْفاة البحرية؛ فأَما العاجُ الذي هو للفِيل فنَجِسٌ عند الشافعي وطاهر عند أَبي نيفة؛ قال ابن شميل: المَسَكُ من الذَّبْلِ ومن العاج كهيئة السُّوار تجعله المرأَة في يديها فذلك المَسَكُ، قال: والذَّبْلُ القرن[2]، فإذا كان من عاجٍ، فهو مَسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ، فإذا كان من ذَبْلٍ، فهو مَسَكٌ لا غير؛ وقال الهذلي:

فَجَاءَتْ كخاصِي العَيرِ، لم تَحْلَ عاجَةً،
ولا جاجَةً منها تَلُوحُ على وَشْمِ

فالعاجَةُ: الذَّبْلَةُ. والجاجَةُ: خَرَزة لا تساوي فَلْساً. وعاجِ عاجِ: زَجْرٌ للناقة، ينوَّن على التنكير، ويكسر غير منون على التعريف؛ قال الأَزهري: يقال للناقة في الزجر: عاجِ، بلا تنوين، فإِن شئت جزمت، على توهُّم الوقوف. يقال: عَجْعَجْتُ بالناقة إذا قلت لها عاجِ عاجِ؛ قال أَبو عبيد: ويقال للناقة عاجٍ وجاهٍ، بالتنوين؛ قال الشاعر:

كأَنِّي لم أَزْجُرْ، بعاجٍ، نَجِيبَةً،
ولم أَلْقَ، عن شَحْطٍ، خَليلاً مُصافِيا

قال الأَزهري: قال أَبو الهيثم فيما قرأْت بخطِّه: كل صوت تزجر به الإِبل فإنه يخرج مجزوماً، إلاَّ أَن يقع في قافية فيحرَّك إِلى الخفض، تقول في زجر البعير: حَلْ حَوْبْ، وفي زجر السبع: هَجْ هَجْ، وجهْ جَهْ، وجاهْ جاهْ؛ قال: فإذا حَكَيْتَ ذلك قلت للبعير: حَوْبٍ أَو حَوْبٍ، وقلت للناقة: حَلْ أَو حَلٍ؛ وأَنشد:

أَقولُ للناقة قَوْلِي للجَمَلْ،
أَقول: حَوْبٍ ثم أُثْنِيها بحَلْ

فخفض حَوْبٌ ونَوَّنه عند الحاجة إِلى تنوينه؛ وقال آخر:

قلت لها: حَلٍ، فلم تَحَلْحَلِ

وقال آخر:

وجَمَلٍ قلت له: جاهٍ جاهْ،
يا وَيْلَهُ من جَمَلٍ، ما أَشْقاهْ!

وقال آخر:

سَفَرَتْ، فقلت لها: هَجِ، فَتَبَرْقَعَتْ

وقال شمر: قال زيد بن كثوة، من أَمثالهم: الأَيام عُوجٌ رَوَاجع؛ يقال ذلك عند الشَّماتة، يقولها المَشْمُوتُ به أَو تُقال عنه، وقد تُقال عند الوعيد والتهدُّد؛ قال الأَزهري: عُوجٌ ههنا

(١) قوله: «تقدّ» تحريف صوابه: «تقدّى» عن التهذيب وعن اللسان مادة «قدا» وتقدّى به بعيره: أسرع.

(٢) قوله «القرن» هكذا في الأصل.

جمع أَعْوَج ويكون جمعاً لِعَوْجاء، كما يقال أَصْوَر وصُور، ويجوز أَن يكون جمع عائج فكأَنه قال: عُوُج على فُعُل، فخفَّفه كما قال الأَخطل:

فَـهُـمْ بـالـبَـذْلِ لا بُـخْـلٌ ولا جُـودُ

أَراد لا بُخْل ولا جُوْدُ؛ وقول بعض السعْدِيِّين أَنشد يعقوب:

يـا دارَ سَـلْـمَـى بَـيْنَ ذاتِ الـعُـوجِ

يجوز أَن يكون موضعاً، ويجوز أَن يكون عنى جمع حِقْفٍ أَعْوَج أَو رَمْلَة عَوْجاء.

وعُوجٌ: اسم رجل؛ قال الليث: عُوجُ بن عُوقٍ رجل ذُكِرَ من عِظَم خَلْقِه شَناعَةٌ، وذُكِرَ أَنه كان ولد في منزل آدم فعاش إِلى زمن موسى، عليه الصلاة والسلام، وأَنه هلك على عِدَّانِ موسى، صلوات الله على نبينا وعليه، وذكر أَنَّ عُوجَ بنَ عُوق كان يكون مع فَراعنة مصر، ويقال: كان صاحب الصخرة أَراد أَن يُلحِقَها[1] على عسكر موسى، عليه السلام، وهو الذي قتله موسى، صلوات الله على نبينا وعليه.

والعَوْجاءُ: اسم امرأَة. والعَوْجاءُ: أَحدُ أَجْبُلِ طَيِّئٍ سُمِّي به لأَن هذه المرأَة صُلِبَتْ عليه، ولها حديث؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ الطائي، وبعضهم يرويه لامرئ القيس:

إِذا أَجَـأٌ تَـلَـفَّـعَـتْ بِـشِـعـابِـهـا

عَـلَـيَّ، وأَمْـسَـتْ بـالـعَـماءِ مُـكَـلَّـلَـهْ

وأَصْـبَـحَـتِ الـعَوْجَـاءُ يَـهْـتَزُّ جِـيـدُها،

كَـجِـيـدِ عَـرُوسٍ أَصْـبَـحَـتْ مُـتَـبَـذِّلَـهْ

وقوله أَنشده ثعلب:

إِنْ تَـأْتِـنـي، وقـد مَـلأْتُ أَعْـوَجـا،

أُرْسِـلْ فـيـهـا بـازِلاً سَـفَـنَّـجـا

قال: أَعْوَج هنا اسم حَوْض. والعَوْجاء: القَوْسُ. ورجل أَعْوَجُ بَيِّنُ العَوَجِ أَي سَيِّءُ الخُلُق. ابن الأَعرابي: فلان ما يَعُوجُ عن شيء أَي ما يرجع عنه.

عود: في صفات الله تعالى: المبدِئُ المعيدُ؛ قال الأَزهري: بَدَأَ اللَّهُ الخلقَ إِحياءً ثم يميتُهم ثم يعيدُهم أَحياءً كما كانوا. قال الله، عز وجل: ﴿**وهو الذي يبدأُ الخلقَ ثم يُعيدُه**﴾. وقال: ﴿**إِنه هو يُبْدِئُ ويُعِيدُ**﴾؛ فهو سبحانه وتعالى الذي يُعِيدُ الخلق بعد الحياة إِلى المماتِ في الدنيا وبعد المماتِ إِلى الحياةِ يوم القيامة. ورُوي عن النبي ﷺ، أَنه قال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ، قيل: وما النَّكَلُ على النَّكَلِ؟ قال: الرجل القَوِيُّ المُجَرِّبُ المبدئُ المعِيدُ على الفرس القَوِيِّ المُجَرِّبِ المبدِئِ المعيدِ؛ قال أَبو عبيد: وقوله المبدئ المعِيدُ هو الذي قد أَبْدَأَ في غَزْوِهِ وأَعاد، أَي غزا مرة بعد مرة، وجرَّب الأُمور طَوْراً بعد طَوْرٍ، وأَعاد فيها وأَبْدَأَ، والفرسُ المبدئُ المعِيدُ هو الذي قد رِيضَ وأُدِّبَ وذُلِّلَ، فهو طَوْعُ راكِبِهِ وفارِسه، يُصَرِّفه كيف شاء لِطَواعِيَتِه وذُلِّه، وأَنه لا يستصعب عليه ولا يَمْنَعُه رِكابَه ولا يَجْمَحُ به؛ وقيل: الفرس المبدئ المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أُخرى، وهذا كقولهم لَيْلٌ نائِمٌ إِذا نِيمَ فيه وسِرٌّ كاتم قد كتموه. وقال شمر: رجل مُعِيدٌ أَي حاذق؛ قال كثير:

عَـوْمُ الـمُـعِيدِ إِلى الرَّجا قَـذَفَتْ به

فـي الـلُّـجِّ داوِيَـةُ الـمَـكـانِ، جَـمُـومُ

والمُعِيدُ من الرجال: العالِمُ بالأُمور الذي ليس بغُمْرٍ؛ وأَنشد:

كـمـا يَـتْـبَـعُ الـعَـوْدَ الـمُـعِـيـدَ السَّـلائِـبُ

والعود ثاني البدء؛ قال:

بَـدَأْتُمْ فَـأَحْـسَـنْـتُـمْ فـأَثْـنَـيْـتُ جاهِداً،

فـإِنْ عُـدْتُمْ أَثْـنَـيْـتُ، والـعَـوْدُ أَحْـمَـدُ

قال الجوهري: وعاد إِليه يَعُودُ عَوْدَةً وعَوْداً: رجع. وفي المثل: العَوْدُ أَحمدُ؛ وأَنشد لمالك بن نويرة:

جَزَيْنا بني شَيْبانَ أَمْسِ بِقَرْضِهِمْ،

وجِئْنا بِمِثْلِ البَدْءِ، والعَوْدُ أَحمدُ

قال ابن بري: صواب إِنشاده: وعُدْنا بِمِثْلِ البَدْءِ؛ قال: وكذلك هو في شعره، أَلا ترى إِلى قوله في آخر البيت: والعود أَحمد؟ وقد عاد له بعدما كان أَعرَضَ عنه؛ وعاد إِليه وعليه عَوْداً وعِياداً وأَعاده هو، والله يبدِئُ الخلق ثم يعِيدُه، من ذلك. واستعاده إِياه: سأَله إِعادَتَه. قال سيبويه: وتقول رجع عَوْدُه على بَدْئِه؛ تريد أَنه لم يَقْطَعْ ذَهابَه حتى وصله برجوعه، إِنما أَرَدْتَ أَنه رجع في حافِرَتِه أَي نَقَضَ مجيئَه برجوعه، وقد يكون أَن يقطع مجيئه ثم يرجع فيقول: رجَعْتُ عَوْدِي على

(١) [هكذا في الأصل، وفي بعض الطبعات: يطبقها، ولعل الصواب يلقيها].

بَدْئي أَي رجَعْتُ كما جئت، فالمَجِيءُ موصول به الرجوعُ، فهو بَدْءٌ والرجوعُ عَوْدٌ؛ انتهى كلام سيبويه. وحكى بعضهم: رجع عَوْداً على بدء من غير إِضافة. لك العَوْدُ والعَوْدَةُ والعُوادَةُ أَي لك أَن تعودَ في هذا الأَمر؛ كل هذه الثلاثة عن اللحياني. قال الأَزهري: قال بعضهم: العَوْد تثنية الأَمر عَوْداً بعد بَدْءٍ. يقال: بَدَأَ ثم عاد، والعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مرة واحدة. وقوله تعالى: ﴿كما بدأَكم تَعودُون فريقاً هَدى وفريقاً حقَّ عليهم الضلالةُ﴾؛ يقول: ليس بَعْثُكم بأَشَدَّ من ابتدائِكم، وقيل: معناه تَعُودون أَشقِياءَ وسُعداءَ كما ابْتَدأَ فِطْرَتَكُم في سابق علمه، وحين أَمر بنفخ الرُّوح فيهم وهم في أَرحام أُمهاتهم. وقوله عز وجل: ﴿والذين يُظاهِرون من نسائهم ثم يَعودُون لما قالوا فتَحْرِيرُ رَقَبةٍ﴾؛ قال الفراء: يصلح فيها في العربية ثم يعودون إِلى ما قالوا، وفيما قالوا، يريد النكاح وكلٌّ صوابٌ؛ يريد يرجعون عما قالوا، وفي نَقْض ما قالوا قال: ويجوز في العربية أَن تقول: إِن عاد لما فعل، تريد إِن فعله مرة أُخرى. ويجوز: إِن عاد لما فعل، إِن نقض ما فعل، وهو كما تقول: حلف أَن يضربك، فيكون معناه: حلف لا يضربك وحلف ليضربنك؛ وقال الأَخفش في قوله [عز وجل]: ﴿ثم يعودون لما قالوا﴾ إِنا لا نفعله فيفعلونه يعني الظهار، فإِذا أُعتق رقبة عاد لهذا المعنى الذي قال إِنه عليّ حرام ففعله. وقال أَبو العباس: المعنى في قوله [عز وجل]: ﴿يعودون لما قالوا﴾، لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه. وروى الزجاج عن الأَخفش أَنه جعل ﴿لما قالوا﴾ من صلة ﴿فتحرير رقبة﴾، والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا، قال: وهذا مذهب حسن. وقال الشافعي في قوله [عز وجل]: ﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة﴾، يقول: إِذا ظاهر منها فهو تحريم كان أَهل الجاهلية يفعلونه، وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ، فإِن أَتْبَعَ المُظاهِرُ الظِّهارَ طلاقاً، فهو تحريم أَهل الإِسلام وسقطت عنه الكفارة، وإِن لم يُتْبِع الظهار طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال؛ قال: وكان تحريمه إِياها بالظهار قولاً فإِذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم؛ وقال بعضهم: إِذا أَراد العود إِليها والإِقامة عليها، مَسَّ أَو لم يَمَسَّ، كَفَّر. قال الليث: يقول هذا الأَمر أَعْوَدُ عليك أَي أَرفق بك وأَنفع لأَنه يعود عليك برفق ويسر. والعائدَةُ: اسم ما عادَ به عليك المفضل من صلة أَو فضل، وجمعه العوائد. قال ابن سيده: والعائدة المعروفُ والصِّلةُ يعاد به على الإِنسان والعَطْفُ والمَنْفَعةُ.

والعُوادَةُ بالضم: ما أُعيد على الرجل من طعام يُخَصُّ به بعدما يفرُغُ القوم؛ قال الأَزهري: إِذا حذفت الهاء قلت عَوادٌ كما قالوا أَكامٌ ولَماظٌ وقَضامٌ؛ قال الجوهري: العُوادُ بالضم، ما أُعيد من الطعام بعدما أُكِلَ منه مرة.

وعَوادِ: بمعنى عُدْ، مثل نَزالِ وتَراكِ. ويقال أَيضاً: عُدْ إِلينا فإِن لك عندنا عَواداً حَسَناً، بالفتح، أَي ما تحب، وقيل: أَي برّاً ولطفاً. وفلان ذو صفح وعائدة أَي ذو عفو وتعطف. والعَوادُ: البِرُّ واللُّطْف. ويقال للطريق الذي أَعاد فيه السفر وأَبدأَ: معيد؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإِبل السائرة:

يُصْبِحْنَ بالخَبْتِ، يَجْتَبْنَ النِّعافَ على
أَصْلابِ هادٍ مُعِيدٍ، لابِسِ القَتَمِ

أَراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى إِليه، وبالمُعِيدِ الذي لُحِبَ.

والعادَةُ: الدَّيْدَنُ يُعادُ إِليه، معروفة وجمعها عادٌ وعاداتٌ وعِيدٌ؛ الأَخيرةُ عن كراع، وليس بقوي، إِنما العِيدُ ما عاد إِليك من الشَّوْقِ والمرض ونحوه وسنذكره.

وتَعَوَّدَ الشيءَ وعادَه وعاوَدَه مُعاوَدَةً وعِواداً واعتادَه واستعاده وأَعادَه أَي صار عادَةً له؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لم تَزَلْ تِلْكَ عادَةَ اللهِ عِنْدِي،
والفَتى آلِفٌ لِما يَسْتَعِيدُ

وقال:

تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخْلاقِ، إِنِّي
رأَيتُ المَرْءَ يَأْلَفُ ما اسْتَعادا

وقال أَبو كبير الهذلي يصف الذئاب:

إِلاَّ عَواسِلُ، كالمِراطِ، مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

أَي وردت مرات فليس تنكر الورود. وعاوَدَ فلانٌ ما كان فيه، فهو مُعاوِدٌ. وعاوَدَتْه الحُمَّى وعاوَدَهُ بالمسأَلة أَي سأَله مرة بعد أُخرى؛ وعَوَّدَ كلبه الصيدَ فتَعَوَّده؛ وعَوَّده الشيءَ: جعله يعتاده. والمُعاوِدُ: المُواظِبُ، وهو منه. قال الليث: يقال للرجل المواظب على أَمْرٍ: معاوِدٌ. وفي كلام بعضهم: الزموا

تُقى اللهِ واسْتَعِيدُوها أَي تَعَوَّدُوها.

واسْتَعَدْتُه الشيءَ فأَعادَه إِذا سأَلته أَن يفعله ثانياً. والـمُعاوَدَةُ: الرجوع إِلى الأَمر الأَول؛ يقال للشجاع: بَطَلٌ مُعاوِدٌ لأَنه لا يَمَلُّ المِراسَ. وتَعَاوَدَ القومُ في الحرب وغيرها إِذا عاد كل فريق إِلى صاحبه. وبطل مُعاوِد: عائد.

والـمَعادُ: الـمَصِيرُ والمَرْجِعُ، والآخرة: مَعادُ الخلقِ. قال ابن سيده: والـمعاد: الآخرةُ والحج. وقوله تعالى: ﴿**إِن الذي فرض عليك القرآن لرادّك إِلى مَعادٍ**﴾؛ يعني إِلى مكة، عِدَةٌ للنبي ﷺ، أَن يفتحها له؛ وقال الفراء: إِلى معاد حيث وُلِدْتَ؛ وقال ثعلب: معناه يردّك إِلى وطنك وبلدك؛ وذكروا أَن جبريل قال: يا محمد، اشْتَقْتَ إِلى مولدك ووطنك؟ قال: نعم، فقال له: ﴿**إِن الذي فرض عليك القرآن لرادّك إِلى معاد**﴾؛ قال: والـمَعادُ هنا إِلى عادَتِك حيث وُلِدْتَ، وليس من العَوْدِ، وقد يكون أَن يجعل قوله ﴿**لرادّك إِلى معادٍ**﴾ لـمُصَيِّرُكَ إِلى أَن تعود إِلى مكة مفتوحة لك، فيكون الـمَعادُ تعجباً إِلى معادٍ أَيِّ معادٍ لما وعده من فتح مكة. وقال الحسن: ﴿**معادٍ**﴾ الآخرةُ، وقال مجاهد: يُحْييه يوم البعث، وقال ابن عباس: أَي إِلى مَعْدِنِك من الجنة، وقال الليث: الـمَعادَةُ والـمَعاد كقولك لآل فلان مَعادَةٌ أَي مصيبة يَغشاهم الناس في مَناوِحَ أَو غيرها يتكلم به النساء؛ يقال: خرجت إِلى الـمَعادةِ والـمَعادِ والـمأْتم. والـمَعادُ: كل شيءٍ إِليه الـمصير. قال: والآخرة معاد للناس، وأَكثر التفسير في قوله [عز وجل]: ﴿**لرادّك إِلى معاد**﴾ لباعثك. وعلى هذا كلام الناس: اذْكُرِ الـمَعادَ أَي اذكر مبعثك في الآخرة؛ قاله الزجاج. وقال ثعلب: الـمعاد الـمولد. قال: وقال بعضهم: إِلى أَصلك من بني هاشم، وقالت طائفة وعليه العمل: إِلى معاد أَي إِلى الجنة. وفي الحديث: وأَصْلِحْ لي آخِرتي التي فيها مَعَادِي أَي ما يعودُ إِليه يوم القيامة، وهو إِمّا مصدر وإِمّا ظرف. وفي حديث عليّ، عليه السلام: والحَكَمُ اللّهُ والمَعْوَدُ إِليه يومَ القيامة أَي الـمَعادُ. قال ابن الأَثير: هكذا جاء الـمَعْوَدُ على الأَصل، وهو مَفْعَلٌ من عاد يعود، ومن حق أَمثاله أَن تقلب واوه أَلفاً كالمَقام والمَراح، ولكنه استعمله على الأَصل. تقول: عاد الشيءُ يعودُ عَوْداً ومَعاداً أَي رجع، وقد يرد بمعنى صار؛ ومنه حديث معاذ. قال له النبي ﷺ: أَعُدْتَ فَتَّاناً يا مُعاذُ أَي صِرْتَ؛ ومنه حديث خزيمة: عادَ لها النَّقادُ مُجْرَنْثِماً أَي صار؛ ومنه حديث كعب: وَدِدْتُ أَن هذا اللَّبَنَ يعودُ قَطِراناً أَي يصير، فقيل له: لِمَ ذلك؟ قال: تَتَبَّعَتْ قُرَيشٌ أَذْنابَ الإِبلِ وتَرَكُوا الجماعاتِ. والـمَعادُ والـمَعادة: الـمَأْتَمُ يُعادُ إِليه؛ وأَعاد فلان الصلاةَ يُعِيدها. وقال الليث: رأَيت فلاناً ما يُبْدِئُ وما يُعِيدُ أَي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة. وفلان ما يُعِيدُ وما يُبدِئُ إِذا لم تكن له حيلة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وكنتُ امْرأً بالغَوْرِ مِنِّي ضَمانَةٌ،
وأُخرى بنَجْد ما تُعِيدُ وما تُبْدي

يقول: ليس لِما أَنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة. والـمُعِيدُ الـمُطِيقُ للشيءِ يُعاوِدُه؛ قال:

لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ
إِلا الـمُعِيداتُ به النَّواهِضُ

وحكى الأَزهري في تفسيره قال: يعني النوق التي استعادت النهض بالدَّلْوِ. ويقال: هومُعِيدٌ لهذا الشيء أَي مُطِيقٌ له لأَنه قد اعْتادَه؛ وأَما قول الأَخطل:

يَشُولُ ابنُ اللَّبُونِ إِذا رآني،
ويَخْشاني الضُّواضِيَةُ الـمُعِيدُ

قال: أَصل الـمُعِيدِ الجمل الذي ليس بِعَياياءٍ وهو الذي لا يضرب حتى يخلط له، والـمعِيدُ الذي لا يحتاج إِلى ذلك. قال ابن سيده: والـمعيد الجمل الذي قد ضرب في الإِبل مرات كأَنه أَعاد ذلك مرة بعد أُخرى.

وعادَني الشيءُ عَوْداً واعتادني، انْتابني. واعتادني هَمٌّ وحُزْنٌ؛ قال: والاعْتِيادُ في معنى التَّعَوُّدِ، وهو من العادة. يقال: عَوَّدْتُه فاعتادَ وتَعَوَّدَ. والعِيدُ: ما يَعتادُ من نَوْبٍ وشَوْقٍ وهَمٍّ ونحوه. وما اعتادَكَ من الهمّ وغيره، فهو عِيدٌ؛ قال الشاعر:

والقَلْبُ يَعْتادُه من حُبِّها عِيدُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يمدح سليمان بن عبد الملك:

أَمْسَى بأَسْماءَ هذا القلبُ مَعْمُوداً،
إِذا أَقُولُ: صَحا، يَعْتادُه عِيدا
كأَنَّني، يومَ أُمْسِي ما تُكَلِّمُني،
ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغي ما ليسَ مَوْجُودَا
كأَنَّ أَحْوَرَ من غِزْلانِ ذي بَقَرٍ،
أَهْدَى لنا سُنَّةَ العَيْنَيْنِ والجِيدَا

وكان أَبو علي يرويه: شبه العينين والجيدا، بالشين المعجمة

وبالباء المعجمة بواحدة من تحتها، أَراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مُقامه؛ وقد قيل إِن أَبا علي صحفه يقول في مدحه:

سُمِّيتَ باسمِ نَبِيٍّ أَنتَ تُشْبِهُه
حِلْماً وعِلْماً، سليمان بنِ داودا
أَحْمِدْ به في الورى الماضِين من مَلِكٍ،
وأَنتَ أَصْبَحتَ في الباقينَ مَوْجُودا
لا يُعذَلُ الناسُ في أَن يَشكُروا مَلِكاً
أَوْلاهُمُ، في الأُمورِ، الحَزْمَ والجُودا

وقال المفضل: عادني عِيدي أَي عادتي؛ وأَنشد:

عادَ قَلْبي من الطويلةِ عِيدُ

أَراد بالطويلة روضة بالصَّمَّانِ تكون ثلاثة أَميال في مثلها؛ وأَما قول تأَبَّطَ شَرّاً:

يا عِيدُ! ما لَكَ من شَوْقٍ وإِيراقِ،
ومَرِّ طَيْفٍ، على الأَهْوالِ طَرَّاقِ

قال بن الأَنباري في قوله يا عيد ما لك: العِيدُ ما يَعْتادُه من الحزن والشَّوْق، وقوله ما لك من شوق أَي ما أَعظمك من شوق، ويروى: يا هَيْدَ ما لكَ، والمعنى: يا هَيْدَ ما حالُكَ وما شأْنُك. يقال: أَتى فلان القومَ فما قالوا له: هَيْدَ ما لَك أَي ما سأَلوه عن حاله؛ أَراد: يا أَيها المُعتادُني[1] ما لَك من شَوْقٍ كقولك ما لَكَ من فارس وأَنت تتعجَّب من فُروسيَّته وتمدحه؛ ومنه قاتله الله من شاعر.

والعِيدُ: كلُّ يوم فيه جَمْعٌ، واشتقاقه من عاد يَعُود، كأَنهم عادوا إِليه؛ وقيل: اشتقاقه من العادةِ لأَنهم اعتادوه، والجمع أَعياد، لزم البدل، ولو لم يلزم لقيل: أَعواد، كريح وأَرواحٍ لأَنه من عاد يعود.

وعَيَّدَ المسلمون: شَهِدوا عِيدَهم؛ قال العجاج يصف الثور الوحشي:

واعْتادَ أَرْباضاً لَها آرِيُّ،
كما يَعُودُ العِيدَ نَصْرانيُّ

فجعل العيد من عاد يعود؛ قال: وتحوّلت الواو في العيد ياء لكسرة العين، وتصغير عِيد عُيَيْدٌ، تركوه على التغيير، كما أَنهم جمعوه أَعياداً ولم يقولوا أَعواداً؛ قال الأَزهري: والعِيدُ عند العرب الوقت الذي يَعُودُ فيه الفَرَح والحزن، وكان في الأَصل العِوْد فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء، وقيل: قلبت الواو ياء ليَفْرُقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدريّ. قال الجوهري: إِنما جُمِعَ أَعيادٌ بالياء للزومها في الواحد، ويقال للفرق بينه وبين أَعواد الخشب. ابن الأَعرابي: سمي العِيدُ عيداً لأَنه يعود كل سنة بفَرَحٍ مُجَدَّد.

وعادَ العَلِيلَ يَعُودُه عَوْداً وعِيادة وعِياداً: زاره؛ قال أَبو ذؤَيب:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنَظَّرَ خالدٌ
عِيادِي على الهِجْرانِ، أَم هو يائِسُ؟

قال ابن جني: وقد يجوز أَن يكون أَراد عيادتي فحذف الهاء لأَجل الإِضافة، كما قالوا: ليت شعري، ورجل عائِدٌ من قَوْم عَوْدٍ وعُوَّادٍ، ورجلٌ مَعُودٌ ومَعْوُود، الأَخيرة شاذة، وهي تميمية. وقال اللحياني: العُوادَةُ من عِيادةِ المريض، لم يزد على ذلك. وقَوْمٌ عُوَّادٌ وعَوْدٌ؛ الأَخيرة اسم للجمع؛ وقيل: إِنما سمي بالمصدر.

ونِسوةٌ عوائِدُ وعُوَّدٌ: وهنَّ اللاتي يَعُدْنَ المريض، الواحدة عائِدةٌ. قال الفراء: يقال هؤلاء عَودُ فلان وعُوَّادُه مثل زَوْرِه وزُوَّاره، وهم الذين يَعُودُونه إِذا اعْتَلَّ. وفي حديث فاطمة بنت قيس: فإِنها امرأَة يكثُرُ عُوَّادُها أَي زُوَّارُها. وكل من أَتاك مرة بعد أُخرى، فهو عائد، وإِن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأَنه مختصٌّ به.

قال الليث: العُودُ كل خشبة دَقَّتْ؛ وقيل: العُودُ خَشَبَةُ كلِّ شجرة، دقّ أَو غَلُظ، وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطْب واليابس، والجمع أَعوادٌ وعِيدانٌ؛ قال الأَعشى:

فَجَرَوْا على ما عُوِّدوا،
ولِكُلِّ عِيدانٍ عُصارَهْ

وهو من عُودِ صِدْقٍ أَو سَوْءٍ، على المثل، كقولهم من شجرةٍ صالحةٍ. وفي حديث حُذَيفة: تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوبِ عَرْضَ الحَصْيرِ عَوْداً عَوْداً؛ قال ابن الأَثير: هكذا الرواية، بالفتح، أَي مرة بعد مرة، ويروى بالضم، وهو واحد العِيدان يعني ما ينسج به الحَصِيرُ من طاقاته، ويروى بالفتح مع ذال معجمة، كأَنه استعاذ من الفتن.

والعُودُ: الخشبة المُطَرَّاةُ يدخَّن بها ويُسْتَجْمَرُ بها، غَلَبَ عليها الاسم لكرمه. وفي الحديث: عليكم بالعُودِ الهِنْدِيّ؛ قيل:

---

(١) قوله «المعتادني» بنون الوقاية قبل ياء المتكلم خطأً صوابه «المعتادي».

هو القُسْطُ البَحْرِيُّ، وقيل: هو العودُ الذي يتبخر به. والعُودُ ذو الأَوْتارِ الأَربعة: الذي يضرب به غلب عليه أَيضاً؛ كذلك قال ابن جني، والجمع عِيدانٌ؛ ومما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن إِيطاءً قولُ بعض المولّدين:

يا طِيبَ لَذَّةِ أَيامٍ لنا سَلَفَتْ،
وحُسْنَ بَهْجَةِ أَيامِ الصِّبا عُودِي
أَيامَ أَسْحَبُ ذَيْلاً في مَفارِقِها،
إِذا تَرَنَّمَ صَوْتُ النَّايِ والعُودِ
وقَهْوَةٍ من سُلافِ الدَّنِّ صافِيَةٍ،
كالمِسْكِ والعَنبَرِ الهِنْدِيِّ والعُودِ
تَسْتَلُّ رُوحَكَ في بِرٍّ وفي لَطَفٍ،
إِذا جَرَتْ منكَ مجرى الماءِ في العُودِ

قوله أَوّلَ وهْلَةٍ عُودي: طَلَبٌ لها في العَوْدَةِ. والعُودُ الثاني: عُودُ الغِناء، والعُودُ الثالث: المَنْدَلُ وهو العُودُ الذي يتطيب به، والعُودُ الرابع: الشجرة، وهذا من قَعاقِعِ ابن سيده؛ والأَمر فيه أَهون من الاستشهاد به أَو تفسير معانيه، وإِنما ذكرناه على ما وجدناه.

والعَوّادُ: متخذ العِيدانِ. وأَما ما ورد في حديث شريح: إِنما القضاء جَمْرٌ فادفع الجمرَ عنك بعُودَيْنِ؛ فإِنه أَراد بالعودين الشاهدين، يريد اتق النار بهما واجعلهما جُنَّتَك، كما يدفع المُصْطَلي الجمرَ عن مكانه بعود أَو غيره لئلا يحترق، فمثَّل الشاهدين بهما، لأَنه يدفع بهما الإِثم والوبال عنه، وقيل: أَراد تثبت في الحكم، واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت؛ وقال شمر في قول الفرزدق:

ومَنْ وَرِثَ العُودَيْنِ والخاتَمَ الذي
له المُلْكُ، والأَرضُ الفَضاءُ رَحِيبُها

قال: العودان مِنْبرُ النبي ﷺ، وعَصاه؛ وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفُسِّرا بذلك؛ وقول الأَسود بن يعفر:

ولقد عَلِمْتُ سوَى الذي نَبَّأْتني:
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذي الأَعْوادِ

قال المفضل: سبيل ذي الأَعواد يريد الموت، وعنى بالأَعواد ما يحمل عليه الميت؛ قال الأَزهري: وذلك أَن البوادي لا جنائز لهم فهم يضمون عُوداً إِلى عُودٍ، ويحملون الميت عليها إِلى القبر. وذو الأَعْواد: الذي قُرِعَتْ له العَصا، وقيل: هو رجل أَسَنَّ فكان يُحمل في مِحَفَّةٍ من عُودٍ. أَبو عدنان: هذا أَمر يَعُوْدُ الناسَ عليَّ أَي يُضَرِّيهم بِظُلْمي. وقال: أَكْرَهُ تَعَوُّدَ الناسِ عليَّ فيَضْرَوْا بِظُلْمي أَي يَعْتادُوه. وقال شمر: المُتَعَيِّدُ الظلوم؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لطرفة:

فقال: أَلا ماذا تَرَوْنَ لِشارِبٍ
شَدِيدٍ علينا سُخطُه مُتَعَيِّدِ؟[1]

أَي ظلوم؛ وقال جرير[2]:

يَرَى المُتَعَيِّدُونَ عليَّ دُوني
أُسُودَ خَفِيَّةَ الغُلْبَ الرِّقابا

وقال غيره: المُتَعَيِّدُ الذي يُتَعَيَّدُ عليه بوعده. وقال أَبو عبد الرحمن: المُتَعَيِّدُ المُتَجَنِّي في بيت جرير؛ وقال ربيعة بن مقروم:[3]:

على الجُهَّال والمُتَعَيِّدِينا

قال: والمُتَعَيِّدُ الغَضْبانُ. وقال أَبو سعيد: تَعَيَّدَ العائنُ على ما يَتَعَيَّنُ[4] إِذا تَشَهَّقَ عليه وتَشَدَّدَ ليبالغ في إِصابته بعينه. وحكي عن أَعرابي: هو لا يُتَعَيَّنُ عليه ولا يُتَعَيَّدُ[5]؛ وأَنشد ابن السكيت:

كأَنها وفَوْقَها المُجَلَّدُ،
وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ومِزْوَدُ،
غَيْرَى على جاراتِها تَعَيَّدُ

قال: المُجَلَّدُ حِمْل ثقيل فكأَنها، وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود، امرأَة غَيْرَى. تعيد أَي تَنْدَرِئُ بلسانها على ضَرّاتها وتحرك يديها.

والعَوْدُ: الجمل المُسِنُّ وفيه بقية؛ وقال الجوهري: هو الذي جاوَزَ في السنِّ البازِلَ والمُخْلِفَ، والجمع عِوَدَةٌ؛ قال الأَزهري: ويقال في لغة عِيَدَة وهي قبيحة. وفي المثل: إِنْ جَرْجَرَ العودُ فَزِدْهُ وَقْراً. وفي المثل: زاحِمْ بعَوْدٍ أَو دَعْ أَي استعن على حربك بأَهل السن والمعرفة، فإِنَّ رأْي الشيخ خير من مَشْهَدِ الغلام، والأُنثى عَوْدَةٌ والجمع عِيادٌ؛ وقد عادَ عَوْداً

---

(١) في ديوان طرفة: شديد علينا بغيُه متعمّدِ.
(٢) [نسبه في التاج لربيعة بن مقروم].
(٣) [في التكملة والتاج وصدره:
وأَرسى أَصلها عزٌّ أَبيٌّ...]
(٤) [في التكملة: تعيد العائن على من يتعين له].
(٥) [كذا في الأصل بالمجهول وفي التكملة: لا يَتَعين عليه ولا يَتَعيد].

وعَوَّدَ وهو مُعَوِّد. قال الأَزهري: وقد عَوَّدَ البعيرُ تَعْويداً إِذا مضت له ثلاث سنين بعد بُزُولِهِ أَو أَربع، قال: ولا يقال للناقة عَوْدةٌ ولا عَوَّدتْ؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول لفرس له أُنثى عَوْدَةٌ. وفي حديث حسان: قد آن لكم أَنْ تَبْعَثُوا إِلى هذا العَوْدِ؛ هو الجمل الكبير المُسِنُّ المُدَرَّبُ فشبه نفسه به. وفي حديث معاوية: سأَله رجل فقال: إِنك لتَمُتُّ بِرَحِمٍ عَوْدَةٍ، فقال: بُلَّها بِعَطائِكَ حتى تَقْرُبَ؛ أَي بِرَحِمٍ قديمةٍ بعيدة النسب. والعَوْد أَيضاً: الشاة المسن، والأُنثى كالأُنثى. وفي الحديث: أَنه، عليه الصلاة والسلام، دخل على جابر بن عبد الله منزلَهُ قال: فَعَمَدْتُ إِلى عَنْزٍ لي لأَذْبَحها فَثَغَتْ، فقال، عليه السلام: يا جابر لا تَقْطَعْ دَرّاً ولا نَسْلاً، فقلت: يا رسول الله إِنما هي عَوْدَة علفناها البلح والرُّطَب فسمنت؛ حكاه الهروي في الغريبين. قال ابن الأَثير: وعَوَّدَ البعيرُ والشاةُ إِذا أَسَنَّا؛ وبعير عَوْد وشاة عَوْدَةٌ. قال ابن الأَعرابي: عَوَّدَ الرجلُ تَعْويداً إِذا أَسن؛ وأَنشد:

فَقُلْنَ قد أَقْصَرَ أَو قد عَوَّدا

أَي صار عَوْداً كبيراً. قال الأَزهري: ولا يقال عَوْدٌ لبعير أَو شاة، ويقال للشاة عَوْدة، ولا يقال للنعجة عَوْدة. قال: وناقة مُعَوِّد. وقال الأَصمعي: جمل عَوْدٌ وناقة عَوْدَةٌ، وناقتان عَوْدتان، ثم عِوَدٌ في جمع العَوْدة مثل هِرَّة وهِرَرٍ وعَوْدٌ وعِوَدةٌ مثل هِرٍّ وهِرَرَةٍ، وفي النوادر: عَوْدٌ وعِيَدَة؛ وأَما قول أَبي النجم:

حتى إِذا الليلُ تَجَلَّى أَصْحَمُه،
وانْجابَ عن وجْهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُه،
وتَبِعَ الأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُه

فإِنه أَراد بالأَحمر الصبح، وأَراد بالعود الشمس. والعَوْدُ: الطريقُ القديمُ العادِيُّ؛ قال بشير بن النكث:

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَلْ،
يَموتُ بالتَّرْكِ، ويَحْيا بالعَمَلْ

يريد بالعود الأُول الجمل المسنّ، وبالثاني الطريق أَي على طريق قديم، وهكذا الطريق يموت إِذا تُرِكَ، ويَحْيا إِذا سُلِكَ؛ قال ابن بري: وأَما قول الشاعر:

عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ

فالعَوْدُ الأَول رجل مُسِنٌّ، والعَوْدُ الثاني جمل مسنّ، والعود الثالث طريق قديم. وسُودَدٌ عَوْدٌ قديمٌ، على المثل؛ قال الطرماح:

هَلِ المَجْدُ إِلا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدى،
ورَأْبُ الثَّأَى، والصَّبْرُ عِنْدَ المَواطِنِ؟

وعادَني أَنْ أَجِيئَكَ أَي صَرَفَني، مقلوب من عَداني؛ حكاه يعقوب. وعادَ فِعْلٌ بمنزلة صار؛ وقول ساعدة بن جؤية:

فَقامَ تَرْعُدُ كَفَّاه بِمِيبَلَةٍ،
قد عادَ رَهْباً رَذِيّاً طائِشَ القَدَمِ

لا يكون عاد هنا إِلا بمعنى صار، وليس يريد أَنه عاود حالاً كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أَنشد أَبو علي للعجاج:

وقَصَباً حُنِّيَ حتَّى كادَا
يَعُودُ، بَعْدَ أَعْظُمٍ، أَعْوادَا

أَي يصير. وعادٌ: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا على أَلفها أَنها واو للكثرة، وأَنه ليس في الكلام «ع ي د» وأَمَّا عِيدٌ وأَعْيادٌ فبدل لازم. وأَما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أَهلِ عاد، بالإِمالة فلا يدل ذلك أَن أَلفها من ياء لما قدّمنا، وإِنما أَمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب من يَدَعُ صَرْفَ عاد؛ وأَنشد:

تَمُدُّ عليه، مِنْ يَمِينٍ وأَشْمُلٍ،
بُحُورٌ له مِنْ عَهْدِ عادَ وتُبَّعا

جعلهما اسمين للقبيلتين. وبئر عادِيَّةٌ، والعادِيُّ الشيء القديم نسب إِلى عاد؛ قال كثير:

وما سالَ وادٍ مِنْ تِهامَةَ طَيِّبٌ،
به قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكُرُورُ[1]

وعاد: قبيلة، وهم قومُ هودٍ، عليه السلام. قال الليث: وعاد الأُولى هم عادُ بن عاديا بن سام بن نوح الذين أَهلكهم الله؛ قال زهير:

وأَهْلَكَ لُقْمانُ بنُ عادٍ وعادِيا

وأَما عادٌ الأَخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالَ عالِجٍ، عَصَوا الله فمُسِخُوا نَسْناساً، لكل إِنسان منهم يَدٌ ورجل من شِقٍّ؛ وما

(١) قوله «وكرور» كذا بالأصل هنا والذي فيه في مادة ك ر ر وكرار بالألف وأورد بيتاً قبله على هذا النمط وكذا الجوهري فيها.

أَدْرِي أَيُّ عادَ هو، غير مصروف(١)، أَي أَيّ خلق هو.
والعِيدُ: شجر جبليٌّ يُنْبِتُ عِيداناً نحو الذراع، أَغبر، لا ورق له ولا نَوْر، كثير اللحاء والعُقَد يُضَمَّدُ بلحائه الجرح الطري فيلتئم، وإِنما حملنا العيد على الواو لأَن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إِنما هو من الواو فحملنا هذا عليه.
وبنو العِيدِ: حيّ تنسب إِليه النوق العِيدِيَّةُ، والعِيدِيَّة: نجائب منسوبة معروفة؛ وقيل: العِيدية منسوبة إِلى عاد بن عاد، وقيل: إِلى عادِيِّ بن عاد إِلا أَنه على هذين الأَخيرين نَسَبٌ شاذٌّ، وقيل: العيدية تنسب إِلى فَحْلٍ مُنْجِب يقال له عِيدٌ، كأَنه ضرب في الإِبل مرات؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقويّ؛ وأَنشد الجوهري لرذاذ الكلبي:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بها البُلْدانَ ناجِيَةٌ
عِيدِيَّةٌ، أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ

وقال: هي نُوق من كِرام النجائب منسوبة إِلى فحل منجب.
قال شمر: والعِيدِيَّة ضَرْب من الغنم، وهي الأُنثى من البِرْقانِ، قال: والذكر خَرُوفٌ فلا يزالُ اسمَه حتى تُعَقَّ عَقيقَتُه؛ قال الأَزهري: لا أَعرف العِيدِيَّة في الغنم وأَعرف جنساً من الإِبل العُقَيْلِيَّة يقال لها العِيدِيَّة، قال: ولا أَدري إِلى أَي شيء نسبت.
وحكى الأَزهري عن الأَصمعي: العَيْدَانَةُ النخلة الطويلة، والجمع العَيْدانُ؛ قال لبيد:

وأَبْيَضُ العَيْدانِ والجَبَّارِ

قال أَبو عدنان: يقال عَيْدَنَتِ النخلةُ إِذا صارت عَيْدانَةً؛ وقال المسيب بن علس:

والأُدْمُ كالعَيْدانِ آزَرَها،
تَحْتَ الأَشاءِ، مُكَمَّمٌ جَعْلُ

قال الأَزهري: من جعل العيدان فَيْعالاً جعل النون أَصلية والياء زائدة، ودليله على ذلك قولهم عَيْدَنَتِ النخلةُ، ومن جعله فَعْلانَ مثل سَيْحَانَ من ساحَ يَسِيحُ، جعل الياء أَصلية والنون زائدة. قال الأَصمعي: العَيْدانَةُ شجرة صُلْبَة قديمة لها عروق نافذة إِلى الماء، قال: ومنه هَيْمان وعَيْلانُ؛ وأَنشد:

تَجاوَبْنَ في عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ
مِنَ السِّدْرِ، رَوّاها، المَصِيفَ، مَسِيلُ

وقال:

بَواسِق النخلِ أَبْكاراً وعَيْدانا

قال الجوهري: والعَيدانِ، بالفتح، الطِّوالُ من النخل، الواحدة عَيْدانَةٌ، هذا إِن كان فَعْلان، فهو من هذا الباب، وإِن كان فَيْعالاً، فهو من باب النون، وسنذكره في موضعه.
والعَوْدُ: اسم فرَس مالك بن جُشَم. والعَودُ أَيضاً: فرس أُبَيِّ بن خلَف.
وعادِياءُ: اسم رجل؛ قال النمر بن تولب:

هَلاَّ سَأَلْتِ بِعادِياءَ وَبَيْتِه
والخَلِّ والخمرِ، الذي لم يُمْنَعِ؟

قال: وإِن كان تقديره فاعِلاء، فهو من باب المعتل، يذكر في موضعه.
عوذ: عاذ به يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ومَعاذاً: لاذ به ولجأَ إِليه واعتصم. ومعاذَ اللهِ أَي عياذاً بالله. قال الله عز وجل: ﴿مَعَاذَ الله أَن نأْخذ إِلا مَن وجدنا متاعنا عنده﴾؛ أَي نعوذ بالله معاذاً أَن نأْخذ غير الجاني بجنايته، نصبه على المصدر الذي أُريد به الفعل. وروي عن النبي ﷺ، أَنه تزوّج امرأَة من العرب، فلما أُدْخِلَتْ عليه قالت: أَعوذ بالله منك، فقال: لقد عُذْتِ بمعاذ فالحقي بأَهلك. والمَعَاذ في هذا الحديث: الذي يُعَاذ به. والمَعَاذ: المصدر والمكان والزمان أَي قد لجأْت إِلى ملجإٍ ولُذْتِ بِمَلاذ. والله عز وجل من عاذ به وملجأُ من لجأَ إِليه، والملاذُ مثل المعاذ؛ وهو عياذي أَي ملجئي. وعُذْتُ بفلان واستعذت به أَي لَجَأْتُ إِليه. وقولهم: معاذ الله أَي أَعوذ بالله معاذاً، بجعله بدلاً من اللفظ بالفعل لأَنه مصدر وإِن كان غير مستعمل مثل سبحان. ويقال أَيضاً: مَعَاذَة الله ومَعَاذَ وجه الله ومَعَاذَةَ وجه الله، وهو مثل المَعْنَى والمَعْنَاة والمَأْتى والمَأْتاة.
وأَعَذْتُ غيري به وعَوَّذْتُه به بمعنى.
قال سيبويه: وقالوا: عائذاً بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر؛ قال عبد الله السهمي:

أَلحِقْ عذابَك بالقوم الذين طَغَوْا،
وعائذاً بك أَن يَغْلُوا فيُطْغُوني

قال الأَزهري: يقال: اللهم عائذاً بك من كل سوء أَي أَعوذ

---

(١) قوله «غير مصروف» كذا بالأصل والصحاح وشرح القاموس ولو أُريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من الصرف ولذا ضبط في القاموس بالصرف.

بك عائذاً. وفي الحديث: عائذ بالله من النار أي أنا عائذ ومتعوّذ، كما يقال مستجير بالله، فجعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم سِرٌّ كاتمٌ وماءٌ دافق؛ ومن رواه عائذاً، بالنصب، جعل الفاعل موضع المصدر وهو العِياذُ.
وطَيْرٌ عِياذٌ وعُوَّذ: عائذة بجبل وغيره مما يمنعها؛ قال بخدج يهجو أبا نخيلة:

لاقَى النُّخَيلاتُ حِناذاً مِحْنَذا،
شَرّاً وشَلاًّ للأَعادِي مِشْقَذا[1]
وقافِياتٍ عارِماتٍ شُمَّذا،
كالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِياذاً عُوَّذا

كرر مبالغة فقال: عِياذاً عُوَّذاً، وقد يكون عياذاً هنا مصدراً، وتعوّذ بالله واستعاذ فأعاذه وعوّذه، وعَوْذٌ بالله منك أي أعوذ بالله منك؛ قال:

قالت، وفيها حَيْدَة وذُعْرُ:
عَوْذٌ بربِّي مِنكُمُ وحَجْرُ

قال: وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه: حُجْراً أي دفعاً، وهو استعاذة من الأمر. وما تركت فلاناً إلا عَوَذاً منه، بالتحريك، وعَوَذاً منه أي كراهة. ويقال: أُفْلِتَ فلانٌ من فُلانٍ عَوَذاً إذا خوّفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله. وقال الليث: يقال فلان عَوَذٌ لك أي ملجأ. وفي الحديث: إنما قالها تَعَوُّذاً أي إنما أقرّ بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل، وليس بمخلص في إسلامه. وفي حديث حذيفة: تُعْرَضُ الفتنُ على القلوب عَرْضَ الحصير عُوداً عُوداً، بالدال اليابسة، وقد تقدّم، قال ابن الأثير: وروي بالذال المعجمة، كأنه استعاذ من الفتن. وفي التنزيل: ﴿**فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم**﴾؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل: أَعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته. والعُوذَةُ والمَعاذَةُ والتَّعْوِيذُ: الرُّقية يُرْقى بها الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها.
وقد عَوَّذه؛ يقال: عَوَّذْت فلاناً بالله وأسمائه وبالمُعَوِّذتين إذا قلت أُعيذك بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد وحَيْنٍ. وروي عن النبي ﷺ، أنه كان يعوّذ نفسه بالمعوّذتين بعدما طُبّ. وكان يُعَوِّذُ ابني ابنته البَتُول، عليهم السلام، بهما. والمعوِّذتان، بكسر الواو: سورة الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ. وأما التعاويذ التي تُكتب وتعلق على الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها، وهي تسمى المَعَاذات أيضاً، يُعَوَّذ بها من علقت عليه من العين والفزع والجنون، وهي العُوَذُ واحدتها عُوذَةٌ. والعُوَّذُ: ما عِيذ به من شجر أو غيره. والعُوَّذُ من الكلإ: ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرعى، من ذلك، وقيل: هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المالُ؛ قال الكميت:

خَلِيلايَ خُلْصَانيَّ، لم يُبْقِ حُبُّها
من القلبِ إلا عُوَّذاً سَيَنالُها

والعُوَّذُ والمُعَوَّذُ من الشجر: ما نبت في أصل هدفٍ أو شجرة أو حَجَرٍ يستره، لأنه كأنه يُعَوِّذُ بها؛ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إذا خَرَجَتْ مِن بيتِها، راقَ عَيْنَها
مُعَوَّذُهُ، وأَعْجَبَتْها العَقائِقُ

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها مُعَوَّذُ النَّبت حوالي بيتها، وقيل: المعَوِّذ، بالكسر، كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يُعوّذ به.
وقال أبو حنيفة: العُوَّذُ السفير من الورق وإنما قيل له عَوَذٌ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوذ به. قال الأزهري: والعَوَذُ ما دار به الشيء الذي يضربه الريح، فهو يدور بالعَوَذِ من حَجَر أو أرومة.
وتَعَاوَذَ القومُ في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض.
ومُعَوَّذُ الفرس: موضع القلادة، ودائرة المُعَوَّذِ تستحب. قال أبو عبيد: من دوائر الخيل المُعَوَّذُ وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها.
وفلان عَوْذٌ لبَني فلان أي ملجأٌ لهم يعوذون به. وقال الله عز وجل: ﴿**وأنّه كان رجالٌ من الإنس يعوذون برجال من الجن**﴾؛ قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت: نعوذ بعزيز هذا الوادي من مَرَدَة الجن وسفهائهم أي نلوذُ به ونستجير.
والعُوَّذُ من اللحم: ما عاذ بالعظم ولزمه. قال ثعلب: قلت لأعرابي: ما طعم الخبز؟ قال: أُدْمُه. قال قلت: ما أَطيب

(١) قوله «شرّاً وشلاً إلخ» الذي تقدم: مني وشلاً، ولعله روي بهما.

اللحم؟ قال: عُوَّذُه.

وناقة عائذ: عاذ بها ولدها، فاعل بمعنى مفعول؛ وقيل: هو على النسب. والعائذ: كل أُنثى إِذا وضعت مدة سبعة أيام لأَنّ ولدها يعوذ بها، والجمع عُوذٌ بمنزلة النفساء من النساء، وهي من الشاء رُبّى، وجمعها رباب، وهي من ذوات الحافر فَرِيش. وقد عاذت عياذاً وأَعاذت، وهي مُعِيذٌ، وأَعوذَت. والعائذ من الإبل: الحديثة النتاج إِلى خمس عشرة أَو نحوها. من ذلك أَيضاً. وعاذت بولدها: أَقامت معه وحَدِبَتْ عليه ما دام صغيراً، كأَنه يريد عاذ بها ولدها فقلب؛ واستعار الراعي أَحد هذه الأَشياء للوحش فقال:

بها بحَقِيلٍ فالنُّمَيرة منزلٌ،

ترى الوحشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيا

كسّر عائذاً على عوذ ثم جمعه بالأَلف والتاء؛ وقول مليح الهذلي:

وعاج لها جاراتُها العِيسَ، فازْعَوَتْ

عليها اعوجاجَ المُعْوذاتِ المَطافِلِ

قال السكري: المعوذات التي معها أَولادها. قال الأَزهري: الناقة إِذا وضعت ولدها فهي عائذ أَياماً، ووقّت بعضهم سبعة أَيام، وقيل: سميت الناقة عائذاً لأَنّ ولدها يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول، وقال: إِنما قيل لها عائذ لأَنها ذات عَوْذٍ، أَي عاذ بها ولدها عَوْذاً. ومثله قوله تعالى: ﴿**خلق من ماء دافق**﴾ أَي ذي دفق. والعُوذُ: الحديثات النتاج من الظباء والإِبل والخيل، واحدتها عائذ مثل حائل وحول. ويجمع أَيضاً على عُوذان مثل راع ورُعيان وحائر وحُوران. ويقال: هي عائذ بَيِّنةُ العُؤُوذ إِذا ولدت عشرة أَيام أَو خمسة عشر، ثم هي مُطْفِل بعدُ. يقال: هي في عِياذها أَي بحِدْثان نتاجها. وفي حديث الحديبية: ومعهم العُوذُ المَطافيل؛ يريد النساء والصبيان. والعُوذُ في الأَصل: جمع عائذ من هذا الذي تقدم. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: فأَقبلتم إِليّ إِقبالَ العُوذ المَطافل.

وعَوَذ الناس: رُذالهم؛ عن ابن الأَعرابي. وبنو عَيِّذ الله: حيّ، وقيل: حيٌّ من اليمن. قال الجوهري: عيِّذ الله، بكسر الياء مشددة، اسم قبيلة. يقال: هو من بني عيذ الله، ولا يقال عائذ الله. ويقال للجوديّ أَيضاً: عَيِّذ. وعائذة: أَبو حي من ضبة، وهو عائذة بن مالك بن ضبة؛ قال الشاعر:

متى تسأَلِ الضَّبِّيَّ عن شرّ قومه،

يَقُلْ لك: إِن العائذيَّ لئيمُ

وبنو عَوْذَةَ: مِنَ الأَسْدِ وبنو عَوْذَى، مقصور: بطن؛ قال الشاعر:

ساقَ الرُّفَيْداتِ من عَوْذى ومن عَمَمٍ،

والسَّبْيَ مِن رَهْطِ رِبْعِيٍّ وحَجّارِ

وعائذ الله: حي من اليمن. وعُوَيْذة: اسم امرأَة؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

فإِني وهِجْراني عُوَيْذَةَ، بعدما

تَشَعَّبَ أَهواءُ الفؤادِ الشواعِبُ

وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أَحمر:

عارضتُهم بسؤال: هل لكم خَبَرٌ؟

مَن حَجَّ من أَهل عاذٍ، إِنَّ لي أَرَبا؟

والعاذ: موضع. قال أَبو المُوَرِّق:

تركتُ العاذَ مَقْلِيّاً ذميماً

إِلى سَرِفٍ، وأَجْدَدْتُ الذهابا

عور: العَوَرُ: ذهابُ حِسِّ إِحدى العينين، وقد عَوِرَ عَوَراً وعارَ يَعار واعْوَرَّ، وهو أَعْوَرُ، صحّت العين في عَوِر لأَنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو أَعْوَرُ بيّن العَوَر، والجمع عُورٌ وعُوران؛ وأَعْوَرَ اللّهُ عينَ فلان وعَوَّرَها، وربما قالوا: عُرْتُ عينَه.

وعَوِرَت عينُه واعْوَرَّت إِذا ذهب بصرها؛ قال الجوهري: إِنما صحت الواو في عَوِرَت عينُه لصحتها في أَصلِهِ، وهو اعْوَرَّت، لسكون ما قبلها، ثم حُذِفت الزوائد الأَلفُ والتشديدُ، فبقي عَوِرَ، يدل على أَن ذلك أَصله مجيءُ أَخواته على هذا: اسْوَدَّ يَسْوَدُّ واحْمَرَّ يَحْمَرّ، ولا يقال في الأَلوان غيره؛ قال: وكذلك قياسه في العيوب اعْرَجَّ واعْمَيَّ في عَرِج وعَمِيَ، وإِن لم يسمع، والعرب تُصَغِّر الأَعْوَر عُوَيْراً، ومنه قولهم: كُسَيْرٌ وعُوَيْر وكلٌّ غيرُ خَيْر. قال الجوهري: ويقال في الخصلتين المكروهتين: كُسَيْرٌ وعُوَيْر وكلٌّ غيرُ خَيْر، وهو تصغير أَعور مرخماً. قال الأَزهري: عارَت عينُه تَعارُ، وعَوِرَت تَعْوَرُ واعْوَرَّت تَعْوَرُّ واعْوَارَّت تَعْوارُّ، بمعنى واحد. ويقال: عارَ عينَه يَعُورُها إِذا عَوَّرها؛ ومنه قول الشاعر:

فجاء إليها كاسِراً جَفْنَ عَيْنِه،
فقلتُ له: من عارَ عَيْنَكَ عَنْتَرَهْ؟

يقول: من أَصابها بعُوّار؟ ويقال: عُرْتُ عينه أَعُورُها وأَعارُها من العائر. قال ابن بزرج: يقال عارَ الدمعُ يَعِيرُ عَيَراناً إذا سال؛ وأَنشد:

ورُبَّتَ سائلٍ عَنِّي حَفِيٍّ:
أَعارَتْ عينُه أَم لم تَعارا؟

أَي أَدمَعَت عينُه؛ قال الجوهري: وقد عَارَت عينُه تَعار، وأَورد هذا البيت:

وسائِلَة بظَهْرِ الغيبِ عَنّي:
أَعارَتْ عَينُه أَم لم تَعارا؟

قال: أَراد تعارَنْ، فوقف بالأَلف، قال ابن بري: أَورد هذا البيت على عارت أَي عَورت، قال: والبيت لعمرو بن أَحمر الباهلي؛ قال: والأَلف في آخر تعارا بدل من النون الخفيفة، أَبدل منها أَلفاً لمّا وَقف عليها، ولهذا سلمت الأَلف التي بعد العين، إذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت، وكنت تقول لم تَعَرْ كما تقول لم تَخَفْ، وإذا أُلحقت النون ثبتت الأَلف فقلت: لم تَخافَنْ، لأَن الفعل مع نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم. وقولهم: بَدَلٌ أَعْوَر؛ مَثَلٌ يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود. وفي حديث أُمّ زَرْع: فاسْتُبْدِلَت بعدَه وكلُّ بَدَلٍ أَعْوَر؛ هو من ذلك، قال عبد الله بن هَمّام السَّلُولي لقُتَيْبَة بن مسلم وَوَلِيَ خراسان بعد يزيد بن المهلّب:

أَقُتَيْبَ، قد قُلْنا غداةَ أَتَيْتَنا:
بَدَلٌ لَعَمْرُكَ من يَزِيدِ أَعْوَرُ

وربما قالوا: خَلَفٌ أَعْوَرُ؛ قال أَبو ذؤيب:

فأَصْبَحْتُ أَمْشي في دِيارٍ، كأَنها
خِلافُ دِيارِ الكامِلِيَّة عُورُ

كأَنه جمع خَلَفاً على خِلافٍ مثل جَبَل وجِبال. قال: والاسم العَوْرة. وعُورانُ قَيْسٍ: خمسة شُعَراء عُور، وهم الأَعْور الشَّنّي[1] والشمّاخ، وتميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل وابن أَحمر وحُمَيْد بن ثور الهلالي. وبنو الأَعْوَر: قبيلة؛ سموا بذلك لعَوَرِ أَبيهم؛ فأَما قوله: في بِلاد الأَعْورِينا؛ فعلى الإضافة كالأَعْجَمِينَ وليس بجمع أَعْوَر لأَن مثل هذا لا يُسَلَّم عند سيبويه. وعارَه وأَعْوَرَه وعَوَّرَه: صَيَّره كذلك؛ فأَما قول جَبَلة:

وبِعْتُ لها العينَ الصحيحةَ بالعَوَرْ

فإنه أَراد العَوْراء فوضع المصدر موضع الصفة، ولو أَراد العَوَر الذي هو العَرَض لقابَل الصحيحة وهي جوهر بالعَوَر وهو عَرَضٌ، وهذا قبيح في الصنْعة وقد يجوز أَن يريد العين الصحيحة بذات العَوَرِ فحذف، وكل هذا لِيُقابَلَ الجوهرُ بالجوهر لأَن مقابلة الشيء بنظيره أَذهبُ في الصُّنْعِ وأَشْرَف في الوضع؛ فأَما قول أَبي ذؤيب:

فالعينُ بعدهمُ كأَن حِداقَها
سُمِلَت بِشَوْكٍ، فهي عُورٌ تَدْمَعُ

فعلى أَنه جعل كل جزء من الحدقة أَعْوَرَ أَو كلَّ قطعة منها عَوْراء، وهذه ضرورة، وإنما آثر أَبو ذؤيب هذا لأَنه لو قال: فهي عَوْرا تدمع، لقصر الممدود فرأَى ما عَمِله أَسهلَ عليه وأَخفَّ. وقد يكون العَوَرُ في غير الإنسان؛ قال سيبويه: حدثنا بعض العرب أَن رجلاً من بني أَسد قال يوم جَبَلة: واستقبله بَعِيرٌ أَعْور فتَطَيّر، فقال: يا بَنِيّ، أَعْوَرَ وذا نابٍ، فاستعمل الأَعْورَ للبعير، ووجه نصبه أَنه لم يرد أَن يسترشدهم ليخبروه عن عَوَرِه وصحَّته، ولكنه نبّههم كأَنه قال: أَتستقبلون أَعْوَرَ وذا ناب؟ فالاستقبال في حال تنبيهه إيّاهم كان واقعاً كما كان التلوُّن والتنقل عندك ثابتين في الحال الأَول، وأَراد أَن يثبت الأَعْوَر ليَحْذَرُوه، فأَما قول سيبويه في تمثل النصب أَتَعَوَّرون فليس من كلام العرب، إنما أَراد أَن يُرِيَنا البدل من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلاً ليس من كلام العرب؛ ونظير ذلك قوله في الأَعْيار من قول الشاعر:

أَفي السِّلم أَعْياراً جَفاءً وغِلْظَةً،
وفي الحَرْبِ أَشباهَ النِّساء العَوارِكِ؟

أَتَعَيَّرون، وكل ذلك إنما هو ليصوغ الفعلَ مما لا يجري على الفعل أَو مما يقلّ جريه عليه. والأَعْوَرُ: الغراب، على التشاؤم به، لأَن الأَعْوَرَ عندهم مشؤوم، وقيل: لخلاف حاله، لأَنهم يقولون أَبْصَرُ من غراب، قالوا: وإنما سمي الغراب أَعْوَر لحدّه بصره، كما يقال للأَعمى أَبو بَصِير وللحبَشِيّ أَبو البَيْضاء، ويقال للأَعمى بَصِير وللأَعْوَر الأَحْوَل. قال الأَزهري: رأَيت في البادية امرأَة عَوْراءَ يقال لها حَوْلاءُ؛ قال: والعرب تقول للأَحْوَل العين أَعْوَر، وللمرأَة الحَوْلاء هي عَوْراء، ويسمى الغراب عُوَيْراً على ترخيم التصغير؛ قال:

(١) قوله «والأعور الشني» ذكر في القاموس بدله الراعي.

سمي الغراب أَعْوَرَ ويُصاح به فيقال عُوَيْرِ عُوَيْرِ؛ وأَنشد:

وصِحَاحُ العُيونِ يُدْعَوْن عُورا

وقوله أَنشده ثعلب:

ومَنْهَلٍ أَعْوَرَ إِحْدى العَيْنَيْن،
بَصِيرِ أُخرى، وأَصَمّ الأُذُنَيْن

فسّره فقال: معنى أَعْوَر إحدى العينين أَي فيه بئران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أَعْوَر إحدى العينين، وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بَصِير أُخرى، وقوله أَصَمّ الأُذنين أَي ليس يُسْمَع فيه صَدىً.

قال شمر: عَوَّرْت عُيونَ المياه إذا دَفَنْتها وسدَدْتها، وعَوَّرْت الركيّة إذا كَبَسْتها بالتراب حتى تنسدّ عُيونها. وفلاة عَوْراء: لا ماء بها. وعَوَّرَ عينَ الركية: أَفسدها حتى نَضَبَ الماءُ. وفي حديث عُمَر وذكَرَ امرأَ القيس فقال: افْتَقَر عن معانٍ عُورٍ؛ العُور جمع أَعْوَر وعَوْراء وأَراد به المعاني الغامضة الدقيقة، وهو من عَوَّرْت الركيّة وأَعَرْتُها وعُرْتُها إذا طَمَمْتها وسددت أَعينها التي ينبع منها الماء. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: أَمرَه أَن يُعَوِّرَ آبارَ بَدْرٍ أَي يَدْفِنها ويَطُمّها؛ وقد عارَت الركيةُ تَعُور. وقال ابن الأَعرابي: العُوَارُ البئر التي لا يستقى منها. قال: وعَوَّرْت الرجل إذا اسْتَسْقاك فلم تَسْقِه. قال الجوهري: ويقال للمستجيز الذي يطلب الماء إذا لم تسقه: قد عَوَّرْت شُرْبَه؛ قال الفرزدق:

متى ما تَرِدْ يَوْماً سَفارِ، تَجِدْ به
أُدَيْهِم، يَرْمي المُستجيزَ المُعَوَّرا

سفارِ: اسم ماء. والمستجيز: الذي يطلب الماء. ويقال: عَوَّرْته عن الماء تَعْوِيراً أَي حَلأْته. وقال أَبو عبيدة: التَّعْوِيرُ الردّ. عَوَّرْته عن حاجته: رددته عنها. وطريق أَعْوَرُ: لا عَلَم فيه كأَنّ ذلك العَلَم عَيْنُه، وهو مثل.

والعائرُ: كل ما أَعَلَّ العينَ فعقَر، سمي بذلك لأَن العين تُغْمَضُ له ولا يتمكن صاحبها من النظر، لأَن العين كأَنها تَعُور. وما رأَيت عائرَ عَيْنٍ أَي أَحداً يَطْرِف العين فيَعُورها. وعائرُ العين: ما يملؤها من المال حتى يكاد يَعُورُها. وعليه من المال عائرةُ عَيْنَيْن وعَيِّرَةُ عينين؛ كلاهما عن اللحياني، أَي ما يكاد من كثرته يَفْقأُ عينيه، وقال مرة: يريد الكثرة كأَنه يملأُ بصره. قال أَبو عبيد: يقال للرجل إذا كثر مالُه: تَرِدُ على فلان عائرةُ عين وعائرةُ عينين أَي ترد عليه إبلٌ كثيرة كأَنها من كثرتها تملأُ العينين حتى تكاد تَعُورهما أَي تَفْقَؤُهما. وقال أَبو العباس: معناه أَنه من كثرتها تَعِيرُ فيها العين؛ قال الأَصمعي: أَصل ذلك أَن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إِبلُه أَلفاً عارَ عينَ بَعِير منها، فأَرادوا بعَائرة العين أَلفاً من الإِبل تَعُورُ عينُ واحد منها. قال الجوهري: وعنده من المال عائرةُ عين أَي يَحارُ فيه البصر من كثرته، كأَنه يملأُ العين فيَعُورُها. والعائرُ كالظَّعْنِ[1] أَو القذَى في العين: اسم كالكاهِل والغارِب، وقيل: العائرُ الرَّمَد، وقيل: العائرُ بَثْرٌ يكون في جَفْن العين الأَسفل، وهو اسم لا مصدر بمنزلة الفالِج والناعِر والباطِل، وليس اسم فاعل ولا جارياً على معتل، وهو كما تراه معتل. وقال الليث: العائرُ غَمَصة تَمَضُّ العين كأَنما وقع فيها قَذىً، وهو العُوّار. قال: وعين عائرةٌ ذات عُوّار؛ قال: ولا يقال في هذا المعنى عارَت، إنما يقال عارَت إذا عَوِرَت، والعُوّار، بالتشديد، كالعائر، والجمع عَوَاوِير: القذى في العين؛ يقال: بعينه عُوّار أَي قذى؛ فأَما قوله:

وكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ

فإنما حذف الياء للضرورة، ولذلك لم يهمز لأَن الياء في نية الثبات، فكما كان لا يهمزها والياء ثابتة كذلك لم يهمزها والياء في نية الثبات. وروى الأَزهري عن اليزيدي: بعَيْنِه ساهِكٌ وعائرٌ، وهما من الرمد. والعُوّار: الرمد. والعُوّار: الرمص الذي في الحدقة. والعُوّارُ: اللحم الذي ينزع من العين بعدما يُذَرّ عليه الذّرور، وهو من ذلك.

والعَوْراء: الكلمة القبيحة أَو الفَعْلة القَبِيحة، وهو من هذا لأَن الكلمة أَو الفعلة كأَنها تَعُور العين فيمنعها ذلك من الطُّمُوح وحِدّةِ النظر، ثم حَوّلوها إلى الكلمة والفعلةِ على المَثَل، وإنما يريدون في الحقيقة صاحبها؛ قال ابن عنقاء الفزاري يمدح ابن عمه عُمَيْلة وكان عميلة هذا قد جبره من فقر:

إذا قِيلَت العَوْراءُ أَغْضَى، كأَنه
ذليلٌ بلا ذُلٍّ، ولو شاء لانْتَصَرْ

وقال آخر:

حُمِّلْت منه على عَوْراءَ طائِشةٍ،
لم أَسْهُ عنها ولم أَكْسِرْ لها فَزَعا

قال أَبو الهيثم: يقال للكلمة القبيحة عَوْراء، وللكلمة

(١) قوله: «كالظعن» بالطاء المهملة جاء في الطبعات جميعها «كالظعن» بالظاء المعجمة، وهو تحريف صوابه ما أَثبتناه.

الحسناء: عَيْناء؛ وأَنشد قول الشاعر:

وعَوْراء جاءت من أَخ، فرَدَدْتُها
بِسالمةِ العَيْنَيْنِ، طالبةً عُذْرا

أَي بكلمة حسَنة لم تكن عَوْراء. وقال الليث: العَوْراء الكلمة التي تَهْوِي في غير عقل ولا رُشْد. قال الجوهري: الكلمة العَوْراء القبيحة، وهي السَّقْطة؛ قال حاتم طيء:

وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكريمِ ادِّخارَه،
وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّما

أَي لادخاره. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: يَتَوَضَّأُ أَحدكم من الطَّعام الطيّبِ ولا يَتَوَضَّأُ من العَوْراء يقولُها أَي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرُّشد. وعُورانُ الكلامِ: ما تَنْفِيه الأُذُن، وهو منه، الواحدة عَوْراء؛ عن أَبي زيد، وأَنشد:

وعَوْراء قد قِيلَتْ، فلم أَسْتَمِعْ لها،
وما الكَلِمُ العُورانُ لي بِقَتُولِ

وَصَفَ الكَلِمَ بالعُورانِ لأَنه جمع، وأَخبر عنه بالقَتُول، وهو واحد لأَن الكلم يذكر ويؤنث، وكذلك كل جمع لا يُفارِق واحده إلا بالهاء ولك فيه كل ذلك. والعَوَرُ: شَيْنٌ وقُبْحٌ. والأَعْوَرُ: الرديء من كل شيء. وفي الحديث: لمَّا اعترض أَبو لَهَبٍ على النبي ﷺ، عند إِظهار الدَّعْوة قال له أَبو طالب: يا أَعْوَرُ، ما أَنتَ وهذا؟ لم يكن أَبو لهب أَعْوَرَ، ولكن العرب تقول للذي ليس له أَخٌ من أُمّه وأَبيه أَعْوَر، وقيل: إِنهم يقولون للرديء من كل شيء من الأُمور والأَخلاق أَعْوَر، وللمؤنث منه عَوْراء. والأَعْوَرُ: الضعيف الجبان البَلِيد الذي لا يَدُلّ ولا يَنْدَلّ ولا خير فيه؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد للراعي:

إِذا هابَ جُثْمانَه الأَعْوَرُ

يعني بالجُثْمان سوادَ الليل ومُنْتَصَفه، وقيل: هو الدليل السيِّئُ الدلالة. والعُوّار أَيضاً: الضعيف الجبان السريع الفرار كالأَعور، وجمعه عواوير؛ قال الأَعشى:

غيرِ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ في الهيـ
ـجا، ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

قال سيبويه: لم يُكْتَفَ فيه بالواو والنون لأَنهم قلما يصفون به المؤنث فصار كمِفْعال ومِفْعِيل ولم يَصِرْ كَفَعّال، وأَجْرَوْه مُجْرَى الصفة فجمعوه بالواو والنون كما فعلوا ذلك في حُسَّانٍ وكُرّام. والعُوّار أَيضاً: الذين حاجاتهم في أَدْبارهم؛ عن كراع. قال الجوهري: جمع العُوّار الجبان العَواوِيرُ، قال: وإِن شئت لم تُعَوِّضْ في الشعر فقلت العواوِر؛ وأَنشد عجز بيت للبيد يخاطب عمَّه ويُعاتِبه:

وفي كلِّ يوم ذي حِفاظٍ بَلَوْتَنِي،
فقُمْتُ مَقاماً لم تَقُمْه العَواوِرُ

وقال أَبو علي النحوي: إِنما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لأَن الياء المحذوفة للضرورة مرادة، فهي في حكم ما في اللفظ؛ فلما بعدت في الحكم من الطَّرف لم تقلب همزة. ومن أَمثال العرب السائرة: أَعْوَرُ عَيْنَكَ والحَجَر.

والإِعْوَار: الريبةُ. ورجل مُعْوِرٌ: قبيح السريرة. مكان مُعْوِرٌ: مخوف. وهذا مكان مُعْوِر أَي يُخاف فيه القطع. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: قال مسعود بن هُنَيْدة: رأَيته وقد طلَع في طريقٍ مُعْوِرة، أَي ذات عَوْرة يُخاف فيها الضلال والانقطاع. وكلُّ عَيْب وخلل في شيء، فهو عَورة. وشيء مُعْوِر وعَوِرٌ: لا حافظ له.

والعَوَارُ والعُوار، بفتح العين وضمها: خرق أَو شق في الثوب، وقيل: هو عيب فيه فلم يعين ذلك؛ قال ذو الرمة:

تُبَيِّنُ نِسْبةَ المُرَئِيِّ[1] لُؤْماً،
كما بَيَّنْتَ في الأُدُمِ العُوارا

وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هَرِمةٌ ولا ذاتُ عَوار؛ قال ابن الأَثير: العَوارُ، بالفتح، العيب، وقد يضم.

والعَوْرةُ: الخَلَلُ في الثَّغْر وغيره، وقد يوصف به منكوراً فيكون للواحد والجمع بلفظ واحد. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنّ بُيوتَنا عَوْرةٌ﴾؛ فأَفرد الوصف والموصوفُ جمع، وأَجمع القرّاء على تسكين الواو من عَوْرة، ولكن في شواذ القراءات عَوِرة على فَعِلة، وإِنما أَرادوا: ﴿إِن بُيوتَنا عَوْرة﴾ أَي مُمْكِنة للسُّراق لخلُوِّها من الرجال، فأَكْذَبَهم الله عز وجل فقال: ﴿وما هي بعَوْرةٍ﴾ ولكن يُريدون الفِرار؛ وقيل معناه: إِن بيوتنا عَوْرة أَي مُعْوِرة أَي بيوتنا مما يلي العَدُوَّ، ونحن نُسْرَق منها فأَعْلَم اللّهُ أَنَّ قصدَهم الهربُ. قال: ومن قرأَها عَوِرة فمعناها ذات عَوْرة. إِن يُريدون إِلا فِراراً؛ المعنى: ما يريدون تحرُّزاً من سَرَق ولكن يريدون الفِرارَ عن نُصْرة النبي ﷺ، وقد قيل: ﴿ان بُيوتَنا عَوْرة﴾ أَي ليست بحَرِيزة، ومن قرأَ عَوِرة ذكَّر وأَنَّث، ومن قرأَ

(١) قوله: «المَرَئِيّ» في الطبعات جميعها، وفي المحكم، وفي تاج العروس: المُرَنِيّ، بالزاي والنون، وهو تحريف صوابه ما أَثبتناه عن ديوان ذي الرمة، وعن التهذيب والمرئي نسبة إِلى امرئ القيس القبيلة.

عَوْرة قال في التذكير والتأْنيث والجمع عَوْرة كالمصدر. قال الأَزهري: العَوْرة في الثُّغور وفي الحُروب خَلَلٌ يُتَخَوَّف منه القتل. وقال الجوهري: العَوْرة كلُّ خَلَل يُتَخَوَّف منه من ثَغْر أَو حَرْب. والعَوْرة: كل مَكْمَنٍ للسَّتْر. وعَوْرةُ الرجل والمرأَة: سَوْأَتُهما، والجمع عَوْرات، بالتسكين، والنساء عَوْرة؛ قال الجوهري: إِنما يُحرَّك الثاني من فَعْلة في جمع الأَسماء إِذا لم يكن ياءً أَو واواً، وقرأَ بعضهم: ﴿على عَوَرات النساء﴾، بالتحريك. والعَوْرةُ: الساعة التي هي قَمِنٌ من ظهور العَوْرة فيها، وهي ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر، وساعة عند نصف النهار، وساعة بعد العشاء الآخرة. وفي التنزيل: ﴿ثلاثُ عَوْراتٍ لكم﴾؛ أَمر الله تعالى الوِلْدانَ والخَدَمَ أَن لا يدخلوا في هذه الساعات إِلاَّ بتسليم منهم واستئذان. وكلُّ أَمر يستحيا منه: عَوْرة. وفي الحديث: يا رسول الله، عَوْراتُنا ما نأْتي منها وما نَذَرُ؟ العَوْرات: جمع عَوْرة، وهي كل ما يستحيا منه إِذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأَة الحرة جميعُ جسدها إِلا الوجه واليدين إِلى الكوعين، وفي أَخْمَصِها خلاف، ومن الأَمَة مثلُ الرجل، وما يبدو منها في حال الخدمة كالرأْس والرقبة والساعد فليس بِعَوْرة. وسترُ العَوْرة في الصلاة وغير الصلاة واجبٌ، وفيه عند الخلوة خلاف. وفي الحديث: المرأَة عَوْرة؛ جعلها نفسَها عَوْرة، لأَنها إِذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العَوْرة إِذا ظهرت.

والـمُعْوِرُ: الـمُمْكِن البيِّن الواضح. وأَعْوَرَ لك الصيد أَي أَمْكَنك. وأَعْوَرَ الشيءُ: ظهر وأَمكن؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لكُثَيِّر:

كَذاكَ أَذُودُ النَّفْسَ، يا عَزَّ، عنكمُ،
وقد أَعْوَرَت أَسْرارُ مَن لا يَذُودُها

أَعْوَرَتْ: أَمكنت، أَي مَن لم يَذُد نفسَه عن هواها فَحُشَ إِعْوارُها وفَشَتْ أَسرارُها. وما يُعْوِرُ له شيء إِلا أَخذه أَي يظهر. والعرب تقول: أَعْوَرَ منزلُك إِذا بَدَتْ منه عَوْرةٌ، وأَعْوَرَ الفارسُ إِذا كان فيه موضع خللٍ للضرب؛ وقال الشاعر يصف الأَسد:

لـه الشَّدَّةُ الأُولى إِذا القِرْنُ أَعْوَرا

وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا تُجهِزوا على جريح ولا تُصيبُوا مُعْوِراً؛ هو من أَعْوَر الفارسُ إِذا بدا فيه موضع خللٍ للضرب. وعارَه يَعُوره أَي أَخذه وذهب به. وما أَدْري أَيُّ الجرادِ عارَه أَي أَيّ الناس أَخذه؛ لا يستعمل إِلا في الجحد، وقيل: معناه وما أَدري أَيّ الناس ذهب به ولا مُستَقْبَل له. قال يعقوب: وقال بعضهم يَعُوره، وقال أَبو شبل[1]: يَعِيره، وسيذكر في الياء أَيضاً. وحكى اللحياني: أَراكَ عُرْتَه وعِرْتَه أَي ذهبت به. قال ابن جني: كأَنهم إِنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لمَا كان مثلاً جارياً في الأَمر المنقضي الفائت، وإِذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع ههنا، لأَنه ليس بمُنْقَضٍ ولا ينطقون فيه بيفعل، ويقال: معنى عارَه أَي أَهلكه. ابن الأَعرابي: تَعَوَّرَ الكتابُ إِذا دَرَسَ. وكتاب أَعْوَرُ: دارِسٌ. قال: والأَعْور الدليل السيء الدلالة لا يحسن أَن يَدُلّ ولا يَنْدلّ؛ وأَنشد:

ما لَكَ، يا أَعْوَرُ، لا تَنْدَلّ،
وكيف يَنْدَلُّ امرؤٌ عِثْوَلّ؟

ويقال: جاءه سهم عائرٌ فقتَله، وهو الذي لا يُدْرَى مَن رماه؛ وأَنشد أَبو عبيد:

أَخشى على وَجْهِك يا أَمير،
عَوائِراً من جَنْدَل تَعِير

وفي الحديث: أَن رجلاً أَصابه سهم عائِرٌ فقتله؛ أَي لا يدري من رماه. والعائِرُ من السهام والحجارة: الذي لا يدرى مَن رماه؛ وفي ترجمة نسأ: وأَنشد لمالك بن زغبة الباهلي:

إِذا انْتَسَؤُوا فَوْتَ الرِّماح، أَتَتْهُمُ
عَوائِرُ نَبْلٍ، كالجَرادِ نُطِيرُها

قال ابن بري: عَوائِرُ نَبْلٍ أَي جماعة سهام متفرقة لا يدرى من أَين أَتت.

وعاوَرَ المكاييل وعَوَّرَها: قدَّرَها، وسيذكر في الياء، لغة في عايَرَها.

والعُوّارُ: ضرب من الخَطاطِيف أَسود طويل الجناحين، وعَمَّ الجوهري فقال: العُوَّار، بالضم والتشديد، الخُطّاف؛ وينشد:

كما انْقَضَّ تحتَ الصَّيقِ عُوّارُ

(١) [في المحكم: أبو شنبل].

الصِّيق: الغبار.
والعُوَّارَى: شجرة يؤخذ جِراؤُها فتُشْدَخ، ثم تُيَبَّس، ثم تُذَرَّى، ثم تحمل في الأَوعية إِلى مكة، فتباع ويتخذ منها مَخانِقُ. قال ابن سيده: والعُوَّار شجرة تنبت نِبْتة الشَّرية، ولا تشِبُّ، وهي خضراء، ولا تنبت إِلا في أَجواف الشجر الكبار. ورِجْلة العَوْراء: بالعراق بمَيْسان.
والعارِيّة والعارة: ما تَداوَلُوه بينهم؛ وقد أَعارَه الشيءَ، وأَعارَه منه وعاوَرَه إِيّاه. والـمُعاوَرة والتَّعاوُر: شبه الـمُداوَلة والتَّداوُل في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسَقْطٍ كعَيْنِ الدِّيكِ عاوَرْتُ صاحبي
أَباها، وهَيَّأْنا لِـمَوْقِعِها وكْرا

يعني الزند وما يسقط من نارها؛ وأَنشد ابن المظفر:

إِذا رَدَّ الـمُعاوِرُ ما اسْتَعارا

وفي حديث صفوان بن أُمية: عارِيَّة مضمونة مُؤدّاة؛ العارِيّة يجب ردُّها إِجماعاً مهما كانت عينُها باقية، فإِن تَلِفَت وجب ضَمانُ قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أَبي حنيفة.
وتَعَوَّرَ واسْتَعار: طلب العارِيّة. واسْتَعارَه الشيء واسْتَعارَه منه: طلب منه أَن يُعِيرَه إِيّاه؛ هذه عن اللحياني. وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: من حُلِيٍّ تَعَوَّرَه بنو إِسرائيل أَي اسْتَعاروه. يقال: تَعَوَّر واسْتَعار نحو تعجَّب واسْتَعْجَب. وحكى اللحياني: أَرى ذا الدهرَ يَسْتَعِيرُني ثيابي، قال: يقوله الرجل إِذا كَبِر وخَشِيَ الموت. واعْتَوَروا الشيءَ وتَعَوَّرُوه وتَعاوَرُوه: تداوَلُوه فيما بينهم؛ قال أَبو كبير:

وإِذا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعنَ الكُلى،
نَذَرُ البِكارَة في الجَزاءِ الـمُضْعَفِ

قال الجوهري: إِنما ظهرت الواو في اعْتَوَرُوا لأَنه في معنى تَعاوَرُوا فبُنِيَ عليه كما ذكرنا في تجاوَرُوا. وفي الحديث: يَتَعاوَرُون على مِنْبَري، أَي يختلفون ويتناوبون، كلّما مضى واحد خَلَفَه آخَرُ. يقال: تَعاوَرَ القومُ فلاناً إِذا تعاوَنُوا عليه بالضرب واحداً بعد واحد. قال الأَزهري: وأَما العارِيّة والإِعارةُ والاسْتِعارة فإِن قول العرب فيها: هم يَتَعاوَرُون العَوارِيَّ ويَتَعَوَّرُونها؛ بالواو، كأَنهم أَرادوا تفرقة بين ما يتردّد من ذات نفسه وبين ما يُرَدَّد. قال: والعارِيّة منسوبة إِلى العارَة، وهو اسم من الإِعارة. تقول: أَعَرْتُه الشيء أُعِيره إِعارة وعَارةً، كما قالوا: أَطَعْتُه إِطاعة وطاعة، وأَجَبْتُه إِجابة وجابة؛ قال: وهذا كثير في ذوات الثلاثة، منها العارة والدَّارة والطاقة وما أَشبهها. ويقال: اسْتَعَرْت منه عارِيّة فأَعارَنِيها؛ قال الجوهري: العارِيّة، بالتشديد، كأَنها منسوبة إِلى العارِ لأَن طَلَبَها عارٌ وعيْبٌ؛ وينشد:

إِنما أَنْفُسُنا عارِيّة،
والعَوارِيّ قُصارٌ أَن تُرَدّ

والعارةُ: مثل العارِيّة؛ قال ابن مقبل:

فأَخْلِفْ وأَتْلِفْ، إِنما المالُ عارةٌ،
وكُلْه مع الدَّهْرِ الذي هو آكِلُهْ

واستعارَه ثوباً فأَعَارَه إِياه، ومنه قولهم: كِيرٌ مُسْتعار؛ وقال بشر ابن أَبي خازم:

كأَن حَفِيفَ مَنْخِره، إِذا ما
كَتَمْنَ الرَّبْوَ، كِيرٌ مُسْتَعارُ

قيل: في قوله مستعار قولان: أَحدهما أَنه اسْتُعِير فأُسْرِع العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إِيَّاه، والثاني أَن تجعله من التَّعاوُرِ. يقال: اسْتَعَرْنا الشيء واعْتَوَرْناه وتَعاوَرْناه بمعنى واحد. وقيل: مُسْتَعار بمعنى مُتعاوَر أَي مُتَداوَل. ويقال: تَعاوَرَ القومُ فلاناً واعْتَوَرُوه ضَرْباً إِذا تعاونوا عليه، فكلما أَمسَكَ واحد ضربَ واحدٌ، والتعاوُر عامٌّ في كل شيء. وتَعاوَرَت الرياحُ رَسْمَ الدار حتى عَفَّتْه أَي تَواظَبت عليه؛ قال ذلك الليث؛ قال الأَزهري: وهذا غلط، ومعنى تَعاوَرت الرياحُ رَسْمَ الدار، أَي تَداوَلَتْه، فمرّةً تهب جَنوباً ومرة شَمالاً ومرّة قَبُولاً ومرة دَبُوراً؛ ومنه قول الأَعشى:

دِمْنة قَفْرة، تَعاوَرَها الصَّيْـ
ـفُ بِرِيحَيْنِ مِن صَباً وشَمالِ

قال أَبو زيد: تَعاوَرْنا العَوارِيَّ تعاوُراً إِذا أَعارَ بعضُكم بَعضاً، وتَعَوَّرْنا تَعَوُّراً إِذا كنتَ أَنت الـمُسْتَعِيرَ، وتعاوَرْنا فلاناً ضَرْباً إِذا ضربته مرة ثم صاحبُك ثم الآخرُ. وقال ابن الأَعرابي: التَّعاوُرُ والاعْتِوارُ أَن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا. يقال: اعْتَوَراه وابْتَدّاه هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال ابْتَدّ زيد عمراً ولا اعْتَوَرَ زيدٌ عمراً.
أَبو زيد: عَوَّرْت عن فلان ما قيل له تَعْويراً وعَوَّيْت عنه تَعْوِية أَي كذَّبت عنه ما قيل له تكذيباً ورَدَدْت. وعَوَّرْته عن الأَمر:

صرَفته عنه. والأَعْوَزُ: الذي قد عُوِّرَ ولم تُقْضَ حاجتُه، ولم يُصِبْ ما طلب، وليس من عَوَر العين؛ وأَنشد للعجاج:

وعَوَّرَ الرحمنُ مَن وَلَّى العَوَرْ

ويقال: معناه أَفسد من وَلاّه وجعله وَلِيّاً للعَوَر، وهو قبح الأَمر وفسادُه. تقول: عَوَّرْت عليه أَمرَه تَعْويراً أَي قَبَّحْته عليه. والعَوَرُ: تَرْكُ الحقّ. ويقال: عَاوَرَه الشيءَ أَي فعلَ به مثل ما فعل صاحبُه به. وعوراتُ الجبال: شقوقها؛ وقول الشاعر:

تَجاوَبَ بُومُها في عَوْرَتَيها،
إِذا الحِرْباءُ أَوْفى للتَّناجي[1]

قال ابن الأَعرابي: أَراد عَوْرَتَي الشمس وهما مشرقها ومغربها. وإِنها لعَوْراء القُرّ: يَعْنون سَنَة أَو غداة أَو ليلة؛ حكي ذلك عن ثعلب. وعَوائرُ من الجراد: جماعات متفرقة. والعَوارُ: العَيْب؛ يقال: سِلْعَة ذات عَوارٍ، بفتح العين وقد تضم.

وعُوَيْرٌ والعُوَيْرُ: اسم رجل؛ قال امرؤُ القيس:

عُوَيْرٌ، ومَن مِثْلُ العُوَيْرِ ورَهْطِه؟
وأَسْعَدُ في لَيْلِ البَلابِلِ صَفْوانُ

وعُوَيْر: اسم موضع. والعُوَيْر: موضع على قِبْلةِ الأَعْوَرِيّة، هي قرية بني محجن المالكيين؛ قال القطامي:

حتى وَرَدْن رَكِيّات العُوَيْرِ، وقد
كادَ المُلاءُ مِنَ الكتَّان يَشْتَعِلُ

وابنا عُوارٍ: جبلان؛ قال الراعي:

بل ما تَذَكَّرُ مِن هِنْدٍ إِذا احْتَجَبَتْ،
يا ابْنَيْ عُوارٍ، وأَمْسى دُونها بُلَعُ[2]

وقال أَبو عبيدة: ابنا عُوارٍ نَقَوَا رمْلٍ. وتِعار: جبل بنجد؛ قال كثيِّر:

وما هبت الأَرْواحُ تَجْري، وما ثَوى
مُقِيماً بِنَجْدٍ عَوْفُها وتِعارُها

قال ابن سيده: وهذه الكلمة يحتمل أَن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل.

عوز: الليث: العَوَزُ أَن يُعْوِزَك الشيءُ وأَنت إِليه محتاج، وإِذا لم تجد الشيءَ قلت: عازَني؛ قال الأَزهري: عازَني ليس بمعروف. وقال أَبو مالك: يقال أَعْوَزَني هذا الأَمْرُ إِذا اشتدَّ عليك وعَسُرَ، وأَعْوَزَني الشيءُ يُعْوِزُني أَي قَلَّ عندي مع حاجتي إِليه. ورجل مُعْوِزٌ: قليل الشيء. وأَعْوَزَه الشيءُ إِذا احتاج إِليه فلم يقدر عليه. والعَوَزُ، بالفتح: العُدْمُ وسوءُ الحال. وقال ابن سيده: عازني الشيءُ وأَعْوَزَني: أَعْجَزَني على شدة حاجة، والاسم العَوَزُ. وأَعْوَزَ الرجلُ، فهو مُعْوِزٌ ومُعْوَز إِذا ساءَتْ حالُه؛ الأَخيرة على غير قياس. وأَعْوَزَه الدهرُ: أَحوجه وحلَّ عليه الفَقْرُ. وإِنه لَعَوِز لَوِزٌ: تأْكيد له، كما تقول: تَعْساً له ونَكْساً. والعَوَزُ: ضِيقُ الشيء. والإِعْوازُ: الفقر. والمُعْوِزُ: الفقير. وعَوِزَ الشيءُ عَوَزاً إِذا لم يوجد. وعَوِزَ الرجلُ وأَعْوَزَ أَي افتقر. ويقال: ما يُعْوِزُ لفلان شيءٌ إِلاَّ ذهب به، كقولك: ما يُوهِفُ له وما يُشْرِفُ؛ قاله أَبو زيد بالزاي، قال أَبو حاتم: وأَنكره الأَصمعي، قال: وهو عند أَبي زيد صحيح ومن العرب مسموع.

والمِعْوَزُ: خرقة يلف بها الصبي، والجمع المَعاوِزُ؛ قال حسان:

ومَوْؤُودةٍ مَقْرُورةٍ في مَعاوِزٍ،
بآمَتِها مَرْمُوسَةٍ لم تُوَسَّدِ

المَوْؤُودة: المدفونة حيّة. وآمتها: هَنَتُها يعني القُلْفَة. وفي التهذيب: المَعاوِزُ خُلْقانُ الثياب، لُفَّ فيها الصبي أَو لم يلف. والمِعْوَزَةُ والمِعْوَزُ: الثوب الخَلَقُ، زاد الجوهري: الذي يُبْتَذَلُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَمَا لك مِعْوَزٌ أَي ثوب خَلَقٌ، لأَنه لباس المُعْوِزين فَخُرِّجَ مَخْرَجَ الآلة والأَداة. وفي حديثه الآخر، رضي الله عنه: تَخْرُجُ المرأَةُ إِلى أَبيها يَكِيدُ بنَفْسِه، فإِذا خرجت فَلْتَلْبَس معاوِزَها؛ هي الخُلْقان من الثياب، واحدها مِعْوَز، بكسر الميم، وقيل: المِعْوَزَةُ كل ثوب تَصُونُ به آخَرَ، وقيل: هو الجديد من الثياب؛ حكي عن أَبي زيد، والجمع مَعاوِزَةٌ، زادوا الهاء لتمكين التأْنيث؛ أَنشد ثعلب:

(1) قوله «تجاوب بومها إلخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا أَنشده الجوهري في الصحاح. وقال الصاغاني: والصواب غورتيها، بالغين معجمة، وهما جانباها. وفي البيت تحريف والرواية: أَوفى للبراح، والقصيدة حائية، والبيت لبشر بن أَبي خازم.

(2) قوله «بل ما تذكر إلخ» هكذا في الأصل والذي في ياقوت:
ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
بابني عوار وأدنى دارها بلع

رَأَى نَظْرَةً مَنها، فلم يَمْلِكِ الهَوَى،
مَعاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَثِيبُ

فلا محالة أَن المعاوز هنا الثياب الجُدُدُ؛ وقال:

ومُخْتَضَرِ المَنافِعِ أَرْيَحِيٍّ،
نَبِيلٍ في مَعاوِزةٍ طِوالِ

أَبو الهيثم: خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً إذا اجتذبت ما عليه من العَوْزِ، وهو الحب من العنب، بجميع أَصابعك حتى تُنقيه من عُودِه، وذلك الخَرْطُ، وما سقط منه عند ذلك هو الخُرَاطَةُ، والله سبحانه وتعالى أَعلم.

عوس: العَوْس والعَوَسان: الطَّوْف بالليل. عاسَ عَوْساً وعَوَساناً: طاف بالليل. والذئبُ يَعُوس: يطلُب شيئاً يأْكله. وعاس الذئبُ: اعْتَسَّ. وعاسَ الشيءَ يَعُوسُه: وَصَفَه؛ قال:

فعُشْهم أَبا حسَّان، ما أَنت عائِسُ

قال ابن سيده: ما، هنا، زائدة كأَنه قال: عُشْهم أَبا حسان أَنت عائس أَي فأَنت عائِس.

ورجل أَعْوَسُ: وصَّاف. قال الأَزهري: قال الليث الأَعوس الصَّيْقل، ثم قال: ويقال لكل وَصَّاف لشيء هو أَعْوَسُ وصَّاف؛ قال جرير يصف السيوف:

تَجْلُوا السُّيُوف وغيرُكم يَعْصى بها،
يا ابن القُيُون، وذاك فِعْلُ الأَعْوَسِ

قال الأَزهري: رابَني ما قاله في الأَعْوَسِ، وتفسيره وإِبداله قافية هذا البيت بغيرها، والرواية: وذاك فِعْلُ الصَّيْقَلِ، والقصيدة لجَرير معروفة وهي لامية طويلة؛ قال: وقوله الأَعْوَس الصَّيْقَل ليس بصحيح عندي، قال ابن سيده: والأَعْوَسُ الصَّيْقَل. وعاسَ مالَه عَوْساً وعِيَاسة، وساسَه سِياسَةً: أَحسن القيام عليه. وفي المثل[1]: لا يَعْدَمُ عائِسٌ وَصْلاتٍ؛ يُضرَب للرجل يُرْمِل من المال والزاد، فيلقَى الرجلَ فيَنال منه الشيءَ، ثم الآخر حتى يَبْلُغ أَهله. ويقال: هو عائِس مالٍ. ويقال: هو يَعُوس عِياله ويَعُولهم أَي يَقُوتهم؛ وأَنشد:

خَلَّى يَتامَى كان يَحْسِنُ عَوْسَهم،
ويَقُوتُهم في كلِّ عامٍ جاحِدِ

ويقال: إنه لَسائِس مالٍ وعائِس مال بمعنى واحد. وعاسَ على عياله يَعُوس عَوْساً إذا كَدَّ وكَدَح عليهم.

والعُواسَة: الشَّربة من اللَّبَن وغيره. الأَزهري في ترجمة عَوَكَ: عُسْ مَعاشَك وعُكْ معاشَك مَعاساً ومَعاكاً، والعَوْس: إصلاح المعيشة. عاسَ فلان مَعاشه عَوْساً ورَقَّحَهُ واحد.

والعَواساءُ، بفتح العين: الحامل من الخنافس؛ قال:

بِكْراً عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا

أَي دنا أَن تضع.

والعَوَس: دخول الخَدَّين حتى يكون فيهما كالهَزْمتين، وأَكثر ما يكون ذلك عند الضحِك. رجل أَعْوَس إذا كان كذلك، وامرأَة عَوْساء، والعَوَسُ المصدر منه.

والعُوسُ: الكباش البِيض؛ قال الجوهري: العُوس، بالضم، ضرب من الغنم، يقال: كبش عُوسِيّ.

عوص: العَوَصُ: ضِدُّ الإمكان واليُسْر؛ شيءٌ أَعْوَصُ وعَوِيصٌ وكلامٌ عَوِيصٌ؛ قال:

وأَبْني من الشِّعْرِ شِعْراً عَوِيصَا،
يُنَسِّي الرُّواةَ الذي قد رَوَوْا

ابن الأَعرابي: عَوَّصَ فلانٌ إذا أَلقى بيتَ شِعْر صَعْبَ الاستخراج والعَويصُ من الشِّعْر: ما يصعب استخراجُ معناه. والكلِمةُ العَوصاءُ: الغريبة. يقال: قد أَعْوَصْت يا هذا. وقد عَوِصَ الشيءُ، بالكسر، وكلام عَويصٌ وكلمة عَويصةٌ وعوصاء.

وقد اعْتاصَ وأَعْوَصَ في المَنْطِق: غَمَّضَه. وقد عاصَ يَعاصُ وعَوِصَ يَعْوَصُ، واعْتاصَ عليَّ هذا الأَمرُ يَعْتاصُ، فهو مُعْتاصٌ إذا الْتَاثَ عليه أَمرُه فلم يَهْتَدِ لجهة الصواب فيه. وأَعْوَصَ فلانٌ بخصمِه إذا أَدخل عليه من الحُجَج ما عَسُرَ عليه المَخْرَجُ منه. وأَعْوَصَ بالخصم: أَدْخَله فيما لا يَفْهَم؛ قال لبيد:

فلقد أُعْوِصُ بالخَصْمِ، وقد
أَمْلأُ الجَفْنَةَ من شَحْمِ القُلَلْ

وقيل: أَعْوَصَ بالخَصْم لَوى عليه أَمرَه. والمُعْتاصُ: كل متشدِّد عليك فيما تريده منه. واعْتاصَ عليه الأَمرُ: التوى.

---

(١) قوله وفي المثل إلخ أورده الميداني في أَمثاله: لا يعدم عائش وصلات، بالشين، وقال في تفسيره: أي ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به. يضرب للرجل إلى آخر ما هنا.

وعَوَّصَ الرجلُ إذا لم يَسْتَقِمْ في قول ولا فعل. ونهْرٌ فيه عَوَصٌ: يجري مرة كذا ومرة كذا. والعَوْصاءُ: الجَدْبُ. والعَوصاءُ والعَيْصاءُ على المعاقبة جميعاً: الشدّةُ والحاجةُ، وكذلك العَوْصُ والعَويصُ والعائصُ، الأَخيرة مصدر كالفالِج ونحوه. ويقال: أَصابَتْهم عَوْصاءُ أَي شدّةٌ؛ وأَنشد ابن بري:

غـيـر أَن الأَيـامَ يَـفْـجَـعْـنَ بـالـمَـرْ

ءِ، وفـيـهـا الـعَـوْصاءُ والـمَـيْـسـورُ

وداهية عَوْصاءُ: شديدة. والأَعْوَص: الغامضُ الذي لا يُوقَفُ عليه. وفلان يركب العَوْصاءَ أَي يركب أَصْعَب الأُمور؛ وقول ابن أَحمر:

لـم تَـدْرِ مـا نَسْـجُ الأَرَنْـدَج قـبـلـه،

ودِرَاسُ أَعْـوَصَ دارس مُـتَـخَـدِّد

أَراد دِرَاس كتابه أَعْوَصَ عليها متخدّد بغيرها. واعْتاصَت الناقةُ: ضربها الفحلُ فلم تَحْمِل من غير علَّة، واعْتاصَت رَحِمها كذلك؛ وزعم يعقوب أَن صادَ اعْتاصَت بدلٌ من طاء اعْتاطَت، قال الأَزهري: وأَكثر الكلام اعتاطت، بالطاء، وقيل: اعْتاصَت للفرس خاصة، واعْتاطَت للناقة. وشاةٌ عائصٌ إذا لم تحمل أَعواماً. ابن شميل: العَوْصاء المَيْثاء المخالفة، وهذه مَيْثاءُ عَوْصاءُ بَيِّنة العَوَصِ.

والعَوْصاءُ: موضع؛ وأَنشد ابن بري للحارث:

أَدْنَـــى دِيـــارِهـــا الـــعَـــوْصـــاءُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: عَوْصٌ اسم قبيلة من كلب؛ وأَنشد:

متـى يَفْتَرِشْ يـومـاً غُلَيْـمٌ بِغـارةٍ،

تـكـونـوا كـعَـوْصٍ أَو أَذَلَّ وأَضْـرَعـا

والأَعْوصُ: موضع قريب من المدينة. قال ابن بري: وعَويصُ الأَنفِ ما حوله؛ قالت الخِرْنِق:

هـمُ جَدَعُوا الأَنـفَ الأَشَـمَّ عَـوِيـصَـه،

وجَبُّوا الـسَّـنـامَ فـالْـتَـحَـوْه وغـارِبَـه

عوض: العِوَضُ: البَدَلُ؛ قال ابن سيده: وبينهما فَرْقٌ لا يليق ذكره في هذا المكان، والجمع أَعْواضٌ، عاضَه منه وبه. والعَوْضُ: مصدر قولك عاضَه عَوْضاً وعِياضاً ومَعُوضةً وعَوَّضَه وأَعاضَه؛ عن ابن جني: وعاوَضَه، والاسم المَعُوضةُ. وفي حديث أَبي هريرة: فلما أَحل الله ذلك للمسلمين، يعني الجزية، عرفوا أَنه قد عاضَهم أَفضل مما خافُوا. تقول: عُضْتُ فلاناً وأَعَضْتُه وعَوَّضْتُه إذا أَعطيته بدل ما ذهب منه، وقد تكرر في الحديث. والمستقبل التعويض[1]. وتَعَوَّضَ منه، واعْتاضَ: أَخذ العِوَضَ، واعْتاضَه منه واسْتَعاضَه وتَعَوَّضَه كلُّه: سأَله العِوَضَ. وتقول: اعْتاضَني فلان إذا جاء طالباً للعوض والصِّلة، واستعاضني كذلك؛ وأَنشد:

نِـعْـمَ الـفَـتـى ومَـرْغَـبُ الـمُـعْـتـاضِ،

واللهُ يَـجْـزِي الـقَـرْضَ بـالأَقْـرَاضِ

وعاضَه: أَصاب منه العِوَضَ. وعُضْتُ: أَصَبْتُ عِوَضاً؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

هـل لـكِ، والـعـارِضُ مِـنْـكِ عـائِـضُ،

فـي هَـجْـمـةٍ يُـسْـئِـرُ مـنـهـا الـقـابِـضُ؟

ويروى: في مائة، ويروى: يُغْدِرُ أَي يُخَلِّفُ. يقال: غَدَرَتِ الناقةُ إذا تَخَلَّفَتْ عن الإِبل، وأَغْدَرَها الراعي والقابض: السائق الشديد السوق. قال الأَزهري: أَي هل لك في العارِض منك على الفضل في مائة يُسْئِرُ منها القابض؟ قال: هذا رجل خطب امرأَة فقال أُعطيك مائة من الإِبل يَدَعُ منها الذي يقبضها من كثرتها، يدع بعضها فلا يطيق شَلَّها، وأَنا مُعارِضُك أُعطي الإِبل وآخُذُ نفسَكِ فأَنا عائِض، أَي قد صار العوض منك كله لي؛ قال الأَزهري: قوله عائض من عِضْتُ أَي أَخذت عوضاً، قال: لم أَسمعه لغير الليث. وعائِضٌ من عاضَ يَعوض إذا أَعطى، والمعنى هل لك في هجمة أَتزوّجك عليها. والعارضُ منكِ: المُعْطِي عِوَضاً، عائِضٌ أَي مُعَوَّضٌ عِوَضاً تَرْضَيْنَه وهو الهجمة من الإِبل، وقيل: عائض في هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عيشة راضِية بمعنى مَرْضِيَّة. وتقول: عَوَّضْتُه من هِبَتِه خيراً. وعاوَضْتُ فلاناً بعوض في المبيع والأَخْذِ والإِعطاء، تقول: اعْتَضْتُه كما تقول أَعطيته، وتقول: تعاوَضَ القومُ تعاوُضاً أَي ثابَ مالُهم وحالُهم بعد قِلَّةٍ:

وعَوْض يبنى على الحركات الثلاث: الدَّهر، معرفة، علم

(١) قوله «والمستقبل التعويض» كذا بالطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: «والمستعمل التعويض» كما في التهذيب، يعني أن عوّضه أكثر استعمالاً من أعاضه.

بغير تنوين، والنصب أكثر وأَفشَى، وقال الأَزهري: تفتح وتضم، ولم يذكر الحركة الثالثة. وحكي عن الكسائي عوضُ، بضم الضاد غير منون، دَهْرٌ، قال الجوهري: عَوْضُ معناه الأَبد وهو للمستقبل من الزمان، كما أَنَّ قَطّ للماضي من الزمان، لأَنك تقول عوض لا أُفارِقك، تريد لا أُفارقك أَبداً، كما تقول قطّ ما فارقتك، ولا يجوز أَن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أَن تقول قطّ ما أُفارقك. قال ابن كيسان: قط. وعوض حرفان مبنيان على الضم، قط لما مضى من الزمان، وعوض لما يستقبل، تقول: ما رأَيته قطّ يا فتى، ولا أُكلمك عوض يا فتى؛ وأَنشد الأَعشى، رحمه الله تعالى:

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحالَفا
بأَسْحَمَ داجٍ، عَوْضَ لا نَتَفَرَّقُ

أَي لا نتفرق أَبداً، وقيل: هو بمعنى قَسَم. يقال: عَوْض لا أَفْعَله، يحلف بالدهر والزمان. وقال أَبو زيد: عوض في بيت الأَعشى أَي أَبداً، قال: وأَراد بأَسْحَمَ داجِ الليلِ، وقيل: أَراد بأَسحم داج سواد حَلَمةِ ثدي أُمه، وقيل: أَراد بالأَسحم هنا الرَّحِمَ، وقيل: سواد الحلمة؛ يقول: هو والنَّدَى رضَعا من ثدي واحد؛ وقال ابن الكلبي: عَوْض في بيت الأَعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل، وأَنشد لرُشَيْدِ بن رُمَيْضٍ العنزي:

حَلَفْتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيرِ

قال: والسُّعيرُ اسم صنم لعنزة خاصَّة، وقيل: عوض كلمة تجري مجرى اليمين. ومن كلامهم: لا أَفْعَلُهُ عَوْضَ العائِضِينَ ولا دَهْرَ الدَّاهِرِينَ أَي لا أَفعَله أَبداً؛ قال: ويقال ما رأَيت مثله عَوْض أَي لم أَرَ مثله قَط، وأَنشد:

فَلَمْ أَرَ عاماً عَوْضُ أَكْثَرَ هالِكاً،
ووَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وغُلامَهْ

ويقال: عاهَدَه أَن لا يُفارِقَه عَوْضُ أَي أَبداً. ويقول الرجل لصاحبه: عوض لا يكون ذلك أَبداً، فلو كان عوض اسماً للزمان إِذاً لجرى بالتنوين، ولكنه حرف يراد به القسم، كما أَن أَجَلْ ونحوها مما لم يتمكن في التصريف حُمِلَ على غير الإِعراب. وقولهم: لا أَفعلُه من ذي عوض أَي أَبداً كما تقول من ذي قبَلٍ ومن ذي أُنُفٍ أَي فيما يُسْتَقبَل، أَضاف الدهر إِلى نفسه. قال ابن جني: ينبغي أَن تعلم أَنَّ العِوَضَ من لفظ عَوْضُ الذي هو الدهر، ومعناه أَن الدهر إِنما هو مرور النهار والليل والتقاؤُهما وتَصَرُّمُ أَجزائهما، وكلَّما مضَى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عِوَضاً منه، فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الأَوَّل، قال: فلهذا كان العِوَضُ أَشدّ مخالفة للمُعَوَّضِ منه من البدل؛ قال ابن بري: شاهد عوضُ، بالضم، قول جابر بن رَأْلانَ السِّنْبِسِيّ:

يَرَضَى الخَلِيطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَه،
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْداً يَرْصُدُ العَلَلا

قال: وهذا البيت مع غيره في الحماسة. وعَوْضُ: صنم. وبنو عَوْضٍ: قبيلة. وعِياضٌ: اسم رجل، وكله راجع إِلى معنى العِوَضِ الذي هو الخلَفُ. قال ابن جني في عِياض اسم رجل: إِنما أَصله مصدر عُضْتُه أَي أَعطيته. وقال ابن بري في ترجمة عوص: عَوْصٌ: قبيلة، وعَوْضٌ، بالضاد، قبيلة من العرب؛ قال تأَبط شرّاً:

ولَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو، تَنَفَّرَتْ
عَصافِيرُ رأْسِي مِنْ نَوىً وتَوانِيا

عوط: قال ابن سيده: عاطَتِ الناقةُ تَعُوطُ عَوْطاً وتَعَوَّطَتْ كتَعَيَّطَتْ، وأَحال على ترجمة عيط، وقال الأَزهري: قال الكسائي: إِذا لم تحمل الناقة أَول سنة يَطْرُقُها الفحل فهي عائط وحائلٌ، فإِذا لم تحمل السنةَ المُقبلة أَيضاً فهي عائطُ عُوطٍ وعُوطَطٍ، زاد الجوهري: وعائِطُ عِيطٍ، قال: وجمعها عُوطٌ وعِيطٌ وعِيطَطٌ وعُوطَطٌ وحُولٌ وحُولَلٌ، قال: ويقال عاطَتِ الناقة تَعُوطُ، قال: وقال أَبو عبيد وبعضهم يقول عُوطَطٌ مصدر ولا يجعله جمعاً، وكذلك حُولَلٌ. وقال العَدَبَّسُ الكناني: يقال تَعَوَّطَت إِذا حُمِلَ عليها الفحل فلم تَحْمِل، وقال ابن بزرج: بَكْرة عائطٌ، وجمعها عِيطٌ وهي تَعِيطُ، قال: فأَما التي تَعْتاطُ أَرحامُها فعائطُ عُوطٍ؛ وهي من تَعُوط؛ وأَنشد:

يَرْغَنَ إِلى صَوْتِي إِذا ما سَمِعْنَه،
كما تَرْعَوِي عِيطٌ إِلى صَوْتِ أَعْيَسا

وقال آخر:

نَجائِبُ أَبْكارٍ لَقِحْنَ لِعِيطَطٍ،
ونِعْمَ، فَهُنَّ المُهْجِراتُ الخَيائرُ

وقال الليث: يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عقْر: قد اعْتاطتِ اعتياطاً، فهي معْتاطٌ، قال: وربما كان اعْتِياطُها

من كثرة شَحْمِها أَي اعتاصَتْ. قال الجوهري: يقال اعتاطَتْ وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ. وفي الحديث: أَنه بعث مُصَدِّقاً فأُتِيَ بشاةٍ شافِعٍ فلم يأْخُذْها، فقال: ائْتِني بِمُعْتاطٍ، والشافعُ التي معَها ولَدُها، وربما قالوا: اعْتاطَ الأَمْرُ، إِذا اعتاصَ، قال: وقد تَعْتاطُ المرأَةُ. وناقة عائطٌ، وقد عاطَتْ تَعِيطُ عِياطاً، ونُوق عِيطٌ وعُوطٌ من غير أَن يقال عاطَتْ تَعُوطُ، وجمع العائط عَوائطُ، وقال غيره: العِيطُ خِيارُ الإِبل وأَفْتاؤُها ما بين الحِقَّةِ إِلى الرَّباعِيةِ.

عوع: الأَزهري: قال الأَصمعي سمعت عَوْعاةَ القوم وعَوْعَاتَهم إِذا سمعت لهم لَجَبةً وصوتاً.

عوف: العَوْفُ: الضَّيْفُ. والعَوْفُ: ذكر الرجل. والعَوف: البالُ. والعَوْف: الحالُ، وقيل: الحال أَيّاً كان، وخص بعضهم به الشر؛ قال الأَخطل:

أَرَبَّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ،
مِنَ النَّفَرِ الذينَ بأَزْقُبانِ

والعَوْفُ: الكادُّ على عِياله. وفي الدعاء: نَعِمَ عَوْفُك أَي حالُك، وقيل: هو الضيْف، وقيل: الذكر وأَنكره أَبو عمرو، وقيل: هو طائر. قال أَبو عبيد: وأَنكر الأَصمعي قول أَبي عمرو في نَعِم عَوْفُك. ويقال: نَعم عَوْفُك إِذا دعا له أَن يصيب الباءة التي تُرْضِي، ويقال للرجل إِذا تزوَّج هذا. وعَوفُه ذكره؛ وينشد:

جارِيةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ،
مُلَفْلَمٍ تَسْتُرُه بِحَوْفِ،
يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فيها عَوْفِي!

أَي أُولِجُ فيها ذكري، والنَّوْفُ: السَّنام. قال الأَزهري: ويقال لذكر الجراد أَبو عُوَيْف[1]. وفي حديث [illegible] إِذا كان يوم سُبُوعه دخل على سِنان بن سَلَمَة، قال: فدخلت عليه وعليَّ ثوبانِ مُوَرَّدانِ، فقال: نَعِمَ عَوْفُك يا أَبا سَلمة! فقلت: وعوفُك فنَعِمَ أَي نعمَ بَخْتُك وجَدُّك، وقيل: بالُك وشأْنُك. والعَوف أَيضاً: الذكر، قال: وكأَنه أَليق بمعنى الحديث، لأَنه قال يوم سُبوعه يعني من العُرس. العَوْفُ: من أَسماء الأَسد لأَنه يتعَوَّفُ بالليل فيَطْلب. والعَوْف: الذئب.

وتعَوَّف الأَسدُ: التَمَسَ الفَرِيسةَ بالليل، وعُوافَتُه: ما يَتعوَّفه بالليل فيأْكله. والعُوافُ والعُوافةُ: ما ظَفِرت به ليلاً. وعُوافة الطالب: ما أَصابه من أَي شيء كان. ويقال: كل من ظَفِرَ بالليل بشيء فذلك الشيء عُوافته. وإِنه لحَسَنُ العَوْف في إِبله أَي الرِّعْيةِ. والعَوْف: نبتٌ، وقيل: نبت طيِّب الريح. وأُمُّ عَوْف: الجَرادةُ؛ وأَنشد أَبو الغوث لأَبي عطاء السِّنْدي، وقيل لحمّاد الراوية:

فما صَفْراءُ تُكْنى أُمَّ عَوْفٍ،
كأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجلانِ؟

وقيل: هي دُويبّة أُخرى؛ وقال الكميت:

تُنَفِّضُ بُرْدَيْ أُمِّ عَوْفٍ، ولم يَطِرْ
لنا بارِقٌ، بَخْ للوعيدِ وللرَّهَبْ

وقال أَبو حاتم: أَبو عُوَيف ضرب من الجِعْلان، وهي دُوَيبة غبراء تحفِر بذنبها وبقرنيها لا تظهر أَبداً. قال: ومن ضروب الجِعْلان الجُعَل والسفن والجلَعْلَع والقَسْوَرِي. والعَوْف: ضرب من الشجر؛ يقال: قد عافَ إِذا لزم ذلك الشَّجَر.

وعَوْف وعُوَيف: من أَسماء الرجال. والعُوفانِ في سعد: عوفُ ابنُ سعد، وعوفُ بنُ كعبِ بن سعدٍ. وعوفٌ: جبل؛ قال كثيِّر:

وما هَبَّتِ الأَرْواحُ تَجْري، وما ثَوَى
مُقِيماً بنَجْدٍ عَوْفُها وتِعارُها

وتِعار: جبل هناك أَيضاً، وقد تقدم. وبنو عَوْفٍ وبنو عُوافَة: بطن. قال الجوهري: وكان بعض الناس يتأَوَّل العَوْفَ الفَرْجَ فذكر ذلك لأَبي عمرو فأَنكره. وقال أَبو عبيد: من أَمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يَعِزُّ به الذليلُ ويَذِلُّ به العزيزُ قولهم: لا حُرَّ بوادِي عَوْفٍ أَي كل من صار في ناحيته خضع له، وكان المفضل يخبر أَن المَثَل للمنذر بن ماء السماء قاله في عوف بن مُحلِّم بن ذُهْل بن شيبان، وذلك أَن المنذر كان يَطلُبُ زُهَير بن أُمَيّة الشَّيْباني بذَحْل، فمنعه عوفُ بنُ مُحَلِّم وأَبى أَن يسلمه، فعندها قال المنذر: لا حُرَّ بوادِي عَوْفٍ أَي أَنه يَقْهَر من حلَّ بواديه، فكلّ من فيه كالعبد له لطاعتهم إِياه. وعُوافةُ، بالضم: اسم رجل.

عوق: رجل عَوْق: لا خير عنده، والجمع أَعْواق. ورجل عُوَق: جبان، هذَليّة.

(1) قوله «أبو عويف» كذا في الأصل، والذي في القاموس: أبو عوف مكبراً.

وعاقَهُ عن الشيءِ يَعُوقه عَوْقاً: صرفه وحبسه، ومنه التَّعْوِيقُ والاعْتِياق، وذلك إِذا أَراد أَمراً فصرفه عنه صارفٌ، وأَصل عاقَ عَوَق ثم نُقل من فَعَلَ إِلى فَعُلَ، ثم قلبت الواو في فَعُلْتُ أَلِفاً فصارَ عاقتُ، فالتقى ساكنان: العين المعتلة المقلوبة أَلِفاً ولام الفعل، فحذفت العين لالتقائهما، فصار التقدير عَقْتُ، ثم نقلت الضمة إِلى الفاء لأَن أَصله قبل القلب فَعُلت فصار عُقْت، فهذه مراجعة أَصل إِلاَّ أَن ذلك الأَصل الأَقرب لا الأَبعد، أَلا ترى أَن أَول أَحوال هذه العين في صِيَغِهِ إِنما هو فتحة العين التي أُبدلت منها الضمّة؟ وهذا كله تعليل ابن جني. وتقول: عاقَنـي عن الوجه الذي أَردتُ عائِقٌ وعاقَتْني العَوائِقُ، الواحدة عائقةٌ، قال: ويجوز عاقَنـي وعَقَانِـي بمعنى واحد. والتَّعْوِيقُ: تَرْبِيث الناسِ عن الخير. وعَوَّقَه وتَعَوَّقَه؛ الأَخيرة عن ابن جني، واعْتاقَه، كله: صرفه وحبسه.

ورجل عُوَقَة وعُوَق وعَوِق[1] أَي ذو تَعْوِيقٍ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، قال أَي ذو تَعْوِيقٍ للناس عن الخير وتربيث لأَصحابه لأَن علل الأُمور تحبسه عن حاجته؛ أَنشد ابن بري للأَخطل:

مُـوَطَّأُ الـبـيـتِ مَـحْـمـودٌ شَـمـائـلُـه،
عـنـد الـحَـمَـالـةِ، لا كَـزٌّ ولا عُـوَقُ

وكذلك عَيِّق، وقيل: عيِّق إِتباع لضَيِّق. يقال: عَوِقٌ لَوِقٌ وضَيِّق لَيِّق عَيِّق. ورجل عُوَّق: تَعْتاقُه الأُمور عن حاجته؛ قال الهذلي:

فِـدىً لِـبَـنـي لِـحْـيـان أُمـي! فـإِنـهـم
أَطاعـوا رئـيـسـاً مـنـهـمُ غـيـر عُـوَّقِ

العَوْق: الرجل الذي لا خير عنده؛ قال رؤْبة:

فَـذاك مـنـهـم كـلُّ عَـوْقٍ أَصْـلَـدِ

والعَوْق: الأَمر الشاغل. وعَوائِقُ الدهر: الشواغل من أَحداثه. والتَّعَوُّق: التَّثَبُّط. والتَّعْوِيقُ: التَّثْبِيط. وفي التنزيل: ﴿**قد يعلم الله الـمُعَوِّقِين منكم**﴾؛ الـمُعَوِّقون: قوم من المنافقين كانوا يُثَبِّطون أَنصار النبي ﷺ، وذلك أَنهم قالوا لهم: ما محمدٌ وأَصحابه إِلاَّ أَكْلَةُ رأْسٍ، ولو كانوا لَحْماً لالتقمهم أَبو سفيان وحِزْبُه، فخلُّوهم وتعالوا إِلينا! فهذا تَعْوِيقُهم إِياهم عن نُصْرة النبي ﷺ، وهو تَفْعِيل من عَاقَ يَعُوق؛ وأَما قول الشاعر:

فـلـو أَنّـي رَمَـيْـتُـكَ مـن قـريـب،
لَـعـاقَـكَ، عـن دُعـاءِ الـذِّئـبِ، عـاقِ

إِنما أَراد عائق فقلب، وقيل: هو على توهُّم عَقْوَته، وهو مذكور في موضعه.

والعَيُّوق: كوكب أَحمر مضيء بِحِيالِ الثُّرَيّا في ناحية الشَّمال ويطلع قبل الجوزاء، سمي بذلك لأَنه يَعُوق الدَّبَران عن لقاء الثُّرَيّا؛ قال أَبو ذؤيب:

فَوَرَدْنَ، والـعَـيـوقُ مَـقْـعَـدَ رابِئِ الـضُّـ
ـضُـرَباءِ، خَـلْـفَ الـنـجـمِ، لا يَـتَـتَـلَّـعُ

قال سيبويه: لزمته اللام لأَنه عندهم الشيء بعينه، وكأَنه جعل من أُمَّةٍ كل واحد منها عَيُّوقٌ، قال: فإِن قلت هل هذا البناء لكل ما عَاقَ شيئاً قيل: هذا بناءٌ خُصَّ به هذا النجمُ كالدَّبَران والسِّماكِ. وقال ابن الأَعرابي: هذا عَيُّوق طالعاً، فحذف الأَلف واللام وهو ينويهما فلذلك يبقى على تعريفه الذي كان عليه، وكذلك كل ما فيه الأَلف واللام من أَسماء النجوم والدَّراري، فلك أَن تحذفهما منه وأَنت تنويهما، فيبقى فيه تعريفه الذي كان مع الأَلف واللام، وقيل: الدَّبَرانُ[2] نجم يلي الثريّا إِذا طلع علم أَن الثُّرَيّا قد طلعت. قال الأَزهري: عَيُّوق فَيْعُول يحتمل أَن يكون بناؤه من عَوْق ومن عَيْق لأَنَّ الواو والياء في ذلك سواء؛ وأَنشد:

وعـانـدَت الـثُّـرَيّـا، بـعـد هَـدْءٍ،
مُـعـانـدةً لـهـا الـعَـيُّـوقُ جَـارَا[3]

قال الجوهري: العَيُّوق نجم أَحمر مضيء في طرف الـمَجَرَّة الأَيمن، يتلو الثُّرَيّا لا يتقدمه، وأَصله فَيْعُول، فلما التقى الياء والواو، والأُولى ساكنة صارتا ياءً مشددة.

وتقول: ما عاقَتِ المرأَةُ عند زوجها ولا لاقَتْ أَي ما حَظِيَتْ عنده. قال الأَزهري: يقال ما لاقَتْ ولا عاقَتْ أَي لم تَلْصَق بقلبه، ومنه يقال: لاقَتِ الدَّواةُ أَي لَصِقَتْ، وأَنا أَلَقْتُها، كأَن عَاقَت إِتباع للاقَتْ؛ قال ابن سيده: وإِنما حملناه على الواو، وإِن لم نعرف أَصله لأَن انقلاب الأَلف عن الواو عيناً أَكثر من انقلابها عن الياء، وروى شمر عن الأُموي: ما في سقائه عَيْقَةٌ من الرُّبِّ؛ قال الأَزهري: كأَنه ذهب به إِلى قوله: ما لاقَتْ ولا

(١) قوله «وعوق» هكذا بالأَصل مضبوطاً ككتف، وفي شرح القاموس: عوق كعنب عن ابن الأَعرابي، وضبطه بعض ككتف.

(٢) قوله: «الدبران» كذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: «العَيوق» - كما سبق وكما في المحكم والصحاح والتهذيب.

(٣) قوله: «جارا» هكذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: «جارُ» بالرفع.

عاقَتْ، قال: وغيره يقول ما في نِحْيِه عَيْقةٌ ولا عَمَقَة.
والعُواق والعَوِيقُ: صوت قُنْبِ الفرس، وقيل: هو الصوت من كل شيء، قال: هو العَوِيقُ والوَعِيقُ؛ وأَنشد:

إِذا مـا الـرَّكْـبُ حـلَّ بـدارِ قـومٍ،
سـمـعـتَ لـهـا، إِذا هَـدَرَتْ، عُـوَاقَـا

قال الأَزهري: قال اللحياني سمعت غاقْ غاقْ، وعاقِ عاقِ وغاقْ غاقْ وغاقِ غاقِ لصوت الغراب، قال: وهو نُعاقُه ونُغاقُه بمعنى واحد.
وعُوق: اسم. قال الأَزهري: العُوقُ أَبو عُوج بنِ عُوق. وعُوق: موضع بالحجاز؛ قال الشاعر:

فـــعُـــوقٌ فـــرُمَـــاحٌ فـــالِـــ
لِـــوَى مـــن أَهـــلـــه قَـــفْـــرُ

قال ابن سيده: وعُوق موضع لم يُعَيَّن. والعَوَقَةُ: حي من اليمن؛ وأَنشد:

إِنِّـي امْـرُؤٌ حَـنْـظَـلِـيٌّ فـي أَرُومَـتِـهـا،
لا من عَتِيكٍ، ولا أَخوالِيَ الـعَـوَقَـهْ

ويَعُوقُ: اسم صنم كان لِكنانَةَ عن الزجاج، وقيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، وقيل: كان يُعْبد على زمن نوح، عليه السلام، قال الأَزهري: يقال إِنه كان رجلاً من صالحي زمانه قبل نوح، فلما مات جَزِعَ عليه قومُه، فأَتاهم الشيطان في صورة إِنسان فقال: أُمَثِّله لكم في مِحْرابِكم حتى تروه كلما صليتم، ففعلوا ذلك فتَمادَى ذلك بهم إِلى أَن اتخذوا على مثاله صنماً فعبدوه من دون الله تعالى، وقد ذكره الله في كتابه العزيز، وكذلك يَغُوثُ، بالغين المعجمة والثاء المثلثة، اسم صنم أَيضاً كان لقوم نوح، والياء فيهما زائدة، والله أَعلم.
عوك: عاكَ عليه يَعُوك عَوْكاً: عطف وكرَّ عليه، وكذلك عَكَمَ يَعْكِمُ وعَتَكَ يَعْتِكُ. وعاكَتِ المرأَة تَعُوكُ عَوْكاً: رجعت إِلى بيتها فأَكلت ما فيه. وفي المثل: إِذا أَعْياكِ بيتُ جارَتِكِ فَعُوكِي على ذي بيتِكِ، أَي فارجعي إِلى بيتك فكلي ما فيه، وقيل: معناه كُرِّي على بيتك. وعاكَ على الشيء: أَقبل عليه. والـمَعَاكُ: المذهب، يقال: ما له مَعاكٌ أَي مذهب.
وما به عَوْكٌ ولا بَوْكٌ أَي حركة. ولقيته قبل كل عَوْكٍ وبَوْكٍ أَي قبل كل شيء. ابن الأَعرابي: لقيته عند أَول صَوْكٍ وبَوْكٍ وعَوْكٍ أَي عنـد أَوَّل كـل شـيء. والـعـائـك: الـكَـسُـوب، عـاكَ مَعاشَه يَعُوكه عَوْكاً ومَعاكاً. ابن الأَعرابي: عُسْ مَعاشَك وعُكْ مَعاشَكَ معاساً ومَعاكاً. والعَوْسُ: إِصلاح المعيشة.
عول: العَوْلُ: المَيْل في الحُكْم إِلى الجَوْر. عالَ يَعُولُ عَوْلاً: جار ومالَ عن الحق. وفي التنزيل العزيز: ﴿ذلك أَدْنى أَلاَّ تَعُولوا﴾؛ وقال:

إِنَّـا تَـبِـعْـنـا رَسُـولَ الله واطَّـرَحـوا
قَوْلَ الرَّسول، وعالُوا في الـمَوازِين

والعَوْل: النُّقْصان. وعال الـمِيزانُ عَوْلاً، فهو عائل: مالَ؛ هذه عن اللحياني. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: كَتب إِلى أَهل الكوفة إِني لسْتُ بميزانٍ لا أَعُول[1] أَي لا أَمِيل عن الاستواء والاعتدال؛ يقال: عالَ الميزانُ إِذا ارتفع أَحدُ طَرَفيه عن الآخر؛ وقال أَكثر أَهل التفسير: معنى قوله ﴿ذلك أَدنى أَلاَّ تَعُولوا﴾ أَي ذلك أَقرب أَن لا تَجُوروا وتَمِيلوا، وقيل ذلك أَدْنى أَن لا يَكْثُر عِيالُكم؛ قال الأَزهري: وإِلى هذا القول ذهب الشافعي، قال: والمعروف عند العرب عالَ الرجلُ يَعُول إِذا جار، وأَعالَ يُعِيلُ إِذا كَثُر عِيالُه. الكسائي: عالَ الرجلُ يَعُول إِذا افْتَقر، قال: ومن العرب الفصحاء مَنْ يقول: عالَ يَعُولُ إِذا كَثُر عِيالُه؛ قال الأَزهري: وهذا يؤيد ما ذهب إِليه الشافعي في تفسير الآية لأَن الكسائي لا يحكي عن العرب إِلا ما حَفِظه وضَبَطه، قال: وقول الشافعي نفسه حُجَّة لأَنه، رضي الله عنه، عربيُّ اللسان فصيح اللَّهْجة، قال: وقد اعترض عليه بعض المُتَحَذْلِقين فخَطَّأَه، وقد عَجِل ولم يتثبت فيما قال، ولا يجوز للحضَرِيِّ أَن يَعْجَل إِلى إِنكار ما لا يعرفه من لغات العرب.
وعال أَمرُ القوم عَوْلاً: اشتدَّ وتَفاقَم. ويقال: أَمر عالٍ وعائل أَي مُتفاقِمٌ، على القلب؛ وقول أَبي ذؤيب:

فـذلِـكَ أَعْـلـى مِـنـكَ فَـقْـداً لأَنـه
كـرِيمٌ، وبَـطْـنـي لـلـكِـرام بَـعِـيـجُ

إِنما أَراد أَعْوَل أَي أَشَدّ، فقَلَب فوزنه على هذا أَفْلَع. وأَعْوَلَ

(١) قوله «لا أعول» كتب هنا بهامش النهاية ما نصه: لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى قال لا أعول، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه، ونظيره في الصلة قولهم: أنا الذي فعلت كذا في الفائق.

الرجلُ والمرأةُ وعَوَّلا: رَفَعا صوتهما بالبكاء والصياح؛ فأَما قوله:

تَسْمَعُ من شُذَّانِها عَواوِلا

فإنه جَمَعَ عِوّالاً مصدر عوّل وحذف الياء ضرورة، والاسم العَوْل والعَوِيل والعَوْلة، وقد تكون العَوْلة حرارة وَجْدِ الحزين والمحبِّ من غير نداء ولا بكاء؛ قال مُلَيح الهذلي:

فكيفَ تَسْلُبنا لَيْلى وتَكْنُدُنا،

وقد تُمَنِّح منك العولةُ الكُنُدُ؟

قال الجوهري: العَوْل والعَوْلة رفع الصوت بالبكاء، وكذلك العَوِيل؛ أَنشد ابن بري للكميت:

ولن يَستَخِيرَ رُسومَ الدِّيار،

بِعَوْلته، ذو الصِّبا المُعْوِلُ

وأَعْوَل عليه: بَكَى؛ وأَنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

زَعَمْت، فإِن تَلْحَقْ فَضِنٌّ مُبَرِّزٌ

جَوَادٌ، وإِن تُسْبَقْ فَنَفْسَكَ أَعْوِلِ

أَراد فعلَى نفسك أَعْوِلْ، فحَذَف وأَوصَلَ. ويقال: العَوِيل يكون صوتاً من غير بكاء؛ ومنه قول أَبي زُبَيْد:

للصَّدْرِ منه عَوِيلٌ فيه حَشْرَجَةٌ

أَي زَئِيرٌ، كأَنه يشتكي صَدْرَه. وأَعْوَلَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ. قال سيبويه: وقالوا: وَيْلَه وعَوْلَه، لا يتكلم به إِلا مع وَيْلَه، قال الأَزهري: وأَما قولهم وَيْلَه وعَوْلَه فإِن العَوْل والعَوِيل البكاء؛ وأَنشد:

أَبْلِغْ أَمِيرَ المؤمنين رِسالَةً،

شَكْوَى إِلَيكَ مُظِلَّةً وعَوِيلا

والعَوْلُ والعَوِيل: الاستغاثة، ومنه قولهم: مُعَوَّلي على فلان أَي اتِّكالي عليه واستغاثتي به. وقال أَبو طالب: النصب في قولهم وَيْلَه وعَوْلَه على الدعاء والذم، كما يقال وَيْلاً له وتُرَاباً له. قال شمر: العَوِيل الصياح والبكاء، قال: وأَعْوَلَ إِعْوالاً وعَوَّلَ تعويلاً إِذا صاح وبكى.

وعَوْل: كلمة مثل وَيْب، يقال: عَوْلَك وعَوْلَ زيدٍ وعَوْلٌ لزيد. وعالَ عَوْلُه: وعِيلَ عَوْلُه: ثَكِلَتْه أُمُّه. الفراء: عالَ الرجلُ يَعُولُ إِذا شَقَّ عليه الأَمر؛ قال: وبه قرأَ عبد الله في سورة يوسف ولا يَعُلْ أَن يَأْتِيَني بهم جميعاً، ومعناه لا يَشُقّ عليه أَن يأْتيني بهم جميعاً. وعالَني الشيء يَعُولُني عَوْلاً: غَلَبني وثَقُلَ عليّ؛ قالت الخنساء:

ويَكْفِي العَشِيرةَ ما عالَها،

وإِن كان أَصْغَرَهُم مَوْلِدا

وعِيلَ صَبْرِي، فهو مَعُولٌ: غُلِب؛ وقول كُثَيِّر:

وبالأَمْسِ ما رَدُّوا لِبَيْنٍ جِمالَهم،

لَعَمْري فَعِيلَ الصَّبْرَ مَنْ يَتَجَلَّدُ

يحتمل أَن يكون أَراد عِيلَ على الصبر فحذف وعدّى، ويحتمل أَن يجوز على قوله عِيلَ الرَّجلُ صَبْرَه؛ قال ابن سيده: ولم أَره لغيره. قال اللحياني: وقال أَبو الجَرّاح عالَ صبري، فجاء به على فعل الفاعل. وعِيلَ ما هو عائله أَي غُلِب ما هو غالبه؛ يضرب للرجل الذي يُعْجَب من كلامه أَو غير ذلك، وهو على مذهب الدعاء؛ قال النمر بن تَوْلَب:

وأَحْبِبْ حَبِيبَك حُبّاً رُوَيْداً،

فلَيْسَ يَعُولُكَ أَن تَصْرِما[1]

وقال ابن مُقْبل يصف فرساً:

خَدَى مِثْلَ خَدْيِ الفالِجِيِّ يَنُوشُني

بِسَدْوِ يَدَيْه، عِيلَ ما هو عائلُه

وهو كقولك للشيء يُعْجِبك: قاتله الله! وأَخزاه الله! قال أَبو طالب: يكون عِيلَ صَبْرُه أَي غُلِب ويكون رُفِع وغُيِّر عما كان عليه من قولهم عالَتِ الفريضةُ، إِذا ارتفعت. وفي حديث سَطِيح: فلما عِيلَ صبرُه أَي غُلِب؛ وأَما قول الكميت:

وما أَنا في ائْتِلافِ ابْنَيْ نِزَارٍ

بمَلْبُوسٍ عَلَيَّ، ولا مَعُولِ

فمعناه أَني لست بمغلوب الرأْي، مِنْ عِيلَ أَي غُلِبَ.

وفي الحديث: المُعْوَلُ عليه يُعَذَّب أَي الذي يُبْكى عليه من المَوْتى؛ قيل: أَراد به مَنْ يُوصي بذلك، وقيل: أَراد الكافر، وقيل: أَراد شخصاً بعينه عَلِم بالوحي حالَه، ولهذا جاء به معرَّفاً، ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عوّل للمبالغة؛ ومنه رَجَز عامر:

وبالصِّياح عَوَّلوا علينا

(١) قوله «أن تصرما» كذا ضبط في الأصل بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب، وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول.

أَي أَجْلَبوا واستغاثوا. والعَوِيل: صوت الصدر بالبكاء؛ ومنه حديث شعبة: كان إِذا سمع الحديث أَخذَه العَوِيلُ والزَّوِيل حتى يحفظه، وقيل: كل ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِل، بالتخفيف، فأَما بالتشديد فهو من الاستعانة. يقال: عَوَّلْت به وعليه أَي استعنت. وأَعْوَلَت القوسُ: صوّتت. أَبو زيد: أَعْوَلْت عليه أَدْلَلْت عليه دالَّة وحَمَلْت عليه. يقال: عَوِّل عليَّ بما شئت أَي استعن بي كأَنه يقول احْملْ عَليَّ ما أَحببت. والعَوْلُ: كل أَمر عَالَك، كأَنه سمي بالمصدر. وعالَه الأَمرُ يعوله: أَهَمَّه. ويقال: لا تَعُلْني أَي لا تغلبني؛ قال: وأَنشد الأَصمعي قول النمر بن تَوْلَب:

وأَحْـبِـبْ حَـبِـيـبَـكَ حُـبّـاً رُوَيْـداً

وقولُ أُمية بن أَبي عائذ:

هـو الـمُـسْـتَـعـانُ عـلـى مـا أَتـى

مِـنَ الـنـائـبـاتِ بِـعـافٍ وعـالِ

يجوز أَن يكون فاعِلاً ذَهَبت عينُه، وأَن يكون فَعِلاً، كما ذهب إِليه الخليل في خافٍ والمالِ، وعاف أَي يأْخذ بالعفو. وعالَتِ الفَريضةُ تَعُول عَوْلاً: زادت. قال الليث: العَوْل ارتفاع الحساب في الفرائض. ويقال للفارض: أَعِلِ الفريضةَ. وقال اللحياني: عالَت الفريضةُ ارتفعت في الحساب، وأَعَلْتها أَنا. الجوهري: والعَوْلُ عَوْلُ الفريضة، وهو أَن تزيد سِهامُها، فيدخل النُّقصان على أَهل الفرائض. قال أَبو عبيد: أَظنه مأْخوذاً من المَيْل، وذلك أَن الفريضة إِذا عالَت فهي تَمِيل على أَهل الفريضة جميعاً فتَنْقُصُهم. وعالَ زيدٌ الفرائض وأَعالَها بمعنىً، يتعدى ولا يتعدى. وروى الأَزهري عن المفضل أَنه قال: عالَت الفريضةُ أَي ارتفعت وزادت. وفي حديث علي: أَنه أُتي في ابنتين وأَبوين وامرأَة فقال: صار ثُمُنها تُسْعاً، قال أَبو عبيد: أَراد أَن السهام عالَت حتى صار للمراة التُّسع، ولها في الأَصل الثُّمن، وذلك أَن الفريضة لو لم تَعُلْ كانت من أَربعة وعشرين، فلما عالت صارت من سبعة وعشرين، فللابنتين الثلثان ستة عشر سهماً، وللأَبوين السدسان ثمانية أَسهم، وللمرأَة ثلاثة من سبعة وعشرين، وهو التُّسع، وكان لها قبل العَوْل ثلاثة من أَربعة وعشرين وهو الثُّمن؛ وفي حديث الفرائض والميراث ذكر العَوْل، وهذه المسأَلة التي ذكرناها تسمى المِنْبَرِيَّة، لأَن علياً، كرم الله وجهه، سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير رَوِيَّة: صار ثُمُنها تُسْعاً، لأَن مجموع سهامِها واحدٌ وثُمُنٌ واحد، فأَصلُها ثمانيةٌ[1] والسِّهامُ تسعةٌ؛ ومنه حديث مريم: وعالَ قلم زكريا أَي ارتفع على الماء. والعَوْل: المُستعان به، وقد عَوَّلَ به وعليه. وأَعْوَل عليه وعَوَّل، كلاهما: أَدَلَّ وحَمَلَ. ويقال: عَوِّلْ عليه أَي اسْتَعِنْ به. وعَوَّل عليه: اتَّكَلَ واعْتَمَد؛ عن ثعلب؛ قال اللحياني: ومنه قولهم:

إِلى الله منه المُشْتَكى والمُعَوَّلُ

ويقال: عَوَّلْنا إِلى فلان في حاجتنا فوجَدْناه نِعْمَ المُعَوَّلُ أَي فَزِعْنا إِليه حين أَعْوَزَنا كلُّ شيء. أَبو زيد: أَعالَ الرجلُ وأَعْوَلَ إِذا حَرَص، وعَوَّلْت عليه أَي أَدْلَلْت عليه. ويقال: فلان عِوَلي من الناس أَي عُمْدَتي ومَحْمِلي؛ قال تأَبَّط شرّاً:

لكِنَّما عِوَلي، إِن كنتُ ذا عِوَلٍ،

على بَصيرٍ بكَسْبِ المَجْدِ سَبَّاقِ

حَـمَّـالِ أَلْـوِيـةٍ، شَـهَّـادِ أَنْـدِيـةٍ،

قَـوّالِ مُـحْـكَـمـةٍ، جَـوّابِ آفـاقِ

حكى ابن بري عن المُفَضَّل الضَّبِّيّ: عِوَل في البيت بمعنى العويل والحُزْن؛ وقال الأَصمعي: هو جمع عَوْلة، مثل بَدْرة وبِدَر، وظاهر تفسيره كتفسير المفضَّل؛ وقال الأَصمعي في قول أَبي كبير الهُذَلي:

فأَتَيْتُ بيتاً غيرَ بيتِ سَنَاخةٍ،

وازْدَرْتُ مُزْدار الكَريم المُعْوِلِ

قال: هو من أَعالَ وأَعْوَلَ إِذا حَرَص، وهذا البيت أَورده ابن بري مستشهداً به على المُعْوِلِ الذي يُعْوِل بدَلالٍ أَو منزلة. ورجُل مُعْوِلٌ أَي حريص. أَبو زيد: أَعْيَلَ الرجلُ، فهو مُعْيِلٌ، وأَعْوَلَ، فهو مُعْوِل إِذا حَرَص. والمُعَوَّل: الذي يَحْمِل عليك بدالَّة. يونس: لا يَعُولُ على القصد أَحدٌ أَي لا يحتاج، ولا يَعِيل مثله؛ وقول امرئ القيس:

وإِنَّ شِفائي عَبْرةٌ مُهَراقةٌ،

فهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِن مُعَوَّلِ؟

(١) قوله «فأصلها ثمانية إلخ» ليس كذلك فإن فيها ثلثين وسدسين وثمناً فيكون أصلها من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين ا هـ. من هامش النهاية.

أَي من مَبْكىً، وقيل: من مُسْتَغاث، وقيل: من مَحْمِلٍ ومُعْتَمَدٍ؛ وأَنشد:

عَوِّلْ على خالَيكَ نِعْمَ المُعَوَّلُ(1)

وقيل في قوله:

فهل عند رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ

مذهبان: أَحدهما أَنه مصدر عَوَّلْت عليه أَي اتَّكَلْت، فلما قال إِنَّ شِفائي عَبْرةٌ مُهَراقَةٌ، صار كأَنه قال إِنما راحتي في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غَليلي على رَسْمِ دارسٍ لا غَناء عنده عنّي؟ فسَبيلي أَن أُقْبِلَ على بُكائي ولا أُعَوِّلَ في بَرْد غَليلي على ما لا غَناء عنده، وأَدخل الفاء في قوله فهل لتربط آخر الكلام بأَوّله، فكأَنه قال: إِذا كان شِفائي إِنما هو في فَيْض دمعي فسَبيلي أَن لا أُعَوِّل على رَسم دارسٍ في دَفْع حُزْني، وينبغي أَن آخذ في البكاء الذي هو سبب الشّفاء، والمذهب الآخر أَن يكون مُعَوَّل مصدر عَوَّلت بمعنى أَعْوَلْت أَي بكَيْت، فيكون معناه: فهل عند رَسْم دارس من إِعْوالٍ وبكاء، وعلى أَي الأَمرين حَمَلْتَ المُعَوَّلَ فدخولُ الفاء على هل حَسَنٌ جميل، أَما إِذا جَعَلْت المُعَوَّل بمعنى العويل والإِعوال أَي البكاء فكأَنه قال: إِن شفائي أَن أَسْفَحَ، ثم خاطب نفسه أَو صاحبَيْه فقال: إِذا كان الأَمر على ما قدّمته من أَن في البكاء شِفاءً وَجْدِي فهل من بكاءٍ أَشْفي به غَليلي؟ فهذا ظاهره استفهام لنفسه، ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول: أَحْسَنْتَ إِليَّ فهل أَشْكُرك أَي فلأَشْكُرَنَّك، وقد زُرْتَني فهل أُكافئك أَي فلأُكافِئَنَّك، وإِذا خاطب صاحبيه فكأَنه قال: قد عَرَّفْتُكما ما سببُ شِفائي، وهو البكاء والإِعْوال، فهل تُعْوِلان وتَبْكِيان معي لأُشْفَى ببكائكما؟ وهذا التفسير على قول من قال: إِن مُعَوَّل بمنزلة إِعْوال، والفاء عقدت آخر الكلام بأَوله، فكأَنه قال: إِذا كنتما قد عَرَفتما ما أُوثِرُه من البكاء فابكيا وأَعْوِلا معي، وإِذا استفهم نفسه فكأَنه قال: إِذا كنتُ قد علمتُ أَن في الإِعْوال راحةً لي فلا عُذْر لي في ترك البكاء. وعِيَالُ الرَّجُلِ وعَيِّلُه: الذين يَتَكَفَّلُ بهم، وقد يكون العَيِّلُ واحداً والجمع عالَةٌ؛ عن كراع، وعندي أَنه جمع عائل على ما يكثر في هذا النحو، وأَما فَيْعِل فلا يُكَسَّر على فَعَلةٍ البتَّة. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: ما وِعاءُ العَشَرة؟ قال: رجُلٌ يُدْخِل على عَشَرةِ عَيِّلٍ وِعاءً من طعام، يُريد على عَشَرةِ أَنفسٍ يَعُولهم؛ العَيِّلُ واحد العِيالِ والجمع عَيَائل كَجَيِّد وجِياد وجَيائد، وأَصله عَيْوِلٌ فأُدغم، وقد يقع على الجماعة، ولذلك أَضاف إِليه العشرة فقال عشرة عَيِّلٍ ولم يقل عَيَائل، والياء فيه منقلبة عن الواو. وفي حديث حَنْظَلة الكاتب: فإِذا رَجَعْتُ إِلى أَهلي دَنَتْ مني المرأَةُ وعَيِّلٌ أَو عَيِّلانِ. وحديث ذي الرُّمَّةِ ورُؤْبةَ في القَدَر: أَتُرَى اللَّهَ عز وجل قَدَّر على الذئب أَن يأْكل حَلُوبةَ عَيائلَ عالةٍ ضَرائكَ؟ وقول النبي ﷺ، في حديث النفقة: وابْدأْ بمن تَعُول أَي بمن تَمُون وتلزمك نفقته من عِيالك، فإِن فَضَلَ شيءٌ فليكن للأَجانب. قال الأَصمعي: عالَ عِيالَه يَعُولُهم إِذا كَفاهم مَعاشَهم، وقال غيره: إِذا قاتَهم، وقيل: قام بما يحتاجون إِليه من قُوت وكسوة وغيرهما. وفي الحديث أَيضاً: [من] كانت له جارية فَعالَها وعَلَّمها أَي أَنفق عليها. قال ابن بري: العِيَال ياؤه منقلبة عن واو لأَنه من عالَهُم يَعُولهم، وكأَنه في الأَصل مصدر وضع على المفعول. وفي حديث القاسم(2): أَنه دَخل بها وأَعْوَلَتْ أَي ولدت أَولاداً؛ قال ابن الأَثير: الأَصل فيه أَعْيَلَتْ أَي صارت ذاتَ عِيال، وعزا هذا القول إِلى الهروي، وقال: قال الزمخشري: الأَصل فيه الواو، يقال أَعالَ وأَعْوَلَ إِذا كَثُر عِيالُه، فأَما أَعْيَلَتْ فإِنه في بنائه منظور فيه إِلى لفظ عِيال، لا إِلى أَصله كقولهم أَقْيال وأَعْياد، وقد يستعار العِيَال للطير والسباع وغيرهما من البهائم؛ قال الأَعشى:

وكأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بشَخْصِها
فَتْخاءُ تَرْزُق بالسُّلَيِّ عِيالَها

ويروى عَجْزاء؛ وأَنشد ثعلب في صفة ذئب وناقة عَقَرَها له:

فتَرَكْتُها لعِيالِه جَزَراً
عَمْداً، وعَلَّق رَحْلَها صَحْبي

وعالَ وأَعْوَلَ وأَعْيَلَ على المعاقبة عُؤولاً وعِيالةً: كَثُر عِيالُه. قال

---

(1) قوله «عوّل على خاليك إلخ» هكذا في الأصل كالتهذيب، ولعله شطر من الطويل دخله الخرم.

(2) قوله «وفي حديث القاسم» في نسخة من النهاية: ابن مخيمرة، وفي أُخرى ابن محمد، وصدر الحديث: سئل هل تنكح المرأَة على عمتها أَو خالتها فقال: لا، فقيل له: أَنه دخل بها وأَعولت أَفنفرق بينهما؟ قال: لا أَدري.

الكسائي: عالَ الرجلُ يَعُول إذا كثُر عِيالُه، واللغة الجيدة أَعالَ يُعِيل. ورجل مُعَيِّل: ذو عِيال، قلبت فيه الواو ياء طَلَبَ الخفة، والعرب تقول: ما لَه عالَ ومالَ؛ فَعالَ: كثُر عِيالُه، ومالَ: جارَ في حُكْمِه. وعالَ عِيالَه عَوْلاً وعُؤُولاً وعِيالةً وأَعالَهم وعَيَّلَهم، كلُّه: كفاهم ومانَهم وقاتَهم وأَنفَق عليهم. ويقال: عُلْتُه شهراً إذا كفيته مَعاشه.

والعَوْل: قُوْتُ العِيال؛ وقول الكميت:

كما خامَرَتْ في حِضنِها أُمُّ عامرٍ،
لَدى الحَبْل، حتى عالَ أَوْسٌ عِيالَها

أُمُّ عامر: الضَّبُعُ، أَي بَقي جِراؤُها لا كاسِبَ لهنَّ ولا مُطْعِم، فهن يَتَتَبَّعْنَ ما يبقى للذئب وغيره من السِّباع فيأْكُلْنه، والحَبْل على هذه الرواية حَبْل الرَّمْل؛ كل هذا قول ابن الأَعرابي، ورواه أَبو عبيد: لِذِي الحَبْل أَي لصاحب الحَبْل، وفسر البيت بأَن الذئب غَلَب جِراءها فأَكَلَهُنَّ، فَعالَ على هذا غَلَب؛ وقال أَبو عمرو: الضَّبُعُ إذا هَلَكت قام الذئب بشأْن جِرائها؛ وأَنشد هذا البيت:

والذئبُ يَغْذُو بَناتِ الذِّيخِ نافلةً،
بل يَحْسَبُ الذئبُ أَن النَّجْل للذِّيبِ

يقول: لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السِّفاد يَظُنّ الذئب أَن أَولاد الضَّبُع أَولاده؛ قال الجوهري: لأَن الضَّبُع إذا صِيدَت ولها ولَدٌ من الذئب لم يزل الذئب يُطْعِم ولدها إلى أَن يَكْبَر، قال: ويروى غال، بالغين المعجمة، أَي أَخَذ جِراءها، وقوله: لِذِي الحَبْل أَي للصائد الذي يُعَلِّق الحبل في عُرْقوبها. والمِعْوَلُ: حَديدة يُنْقَر بها الجِبالُ؛ قال الجوهري: المِعْوَل الفأْسُ العظيمة التي يُنْقَر بها الصَّخر، وجمعها مَعاوِل. وفي حديث حَفْر الخَندق: فأَخَذ المِعْوَل يضرب به الصخرة؛ المِعْوَل، بالكسر: الفأْس، والميم زائدة، وهي ميم الآلة. وفي حديث أُمّ سَلَمة: قالت لعائشة: لو أَراد رسولُ الله ﷺ، أَن يَعْهَدَ إِليكِ عُلْتِ أَي عَدَلْتِ عن الطريق ومِلْتِ؛ قال القتيبي: وسمعت من يرويه: عِلْتِ، بكسر العين، فإن كان محفوظاً فهو مِنْ عالَ في البلاد يَعِيل إذا ذهب، ويجوز أَن يكون من عالَه يَعُولُه إذا غَلَبَه أَي غُلِبْتِ على رأْيك؛ ومنه قولهم: عِيلَ صَبْرُك، وقيل: جواب لو محذوف أَي لو أَراد فَعَلَ، فترَكَتْه لدلالة الكلام عليه، ويكون قولها عُلْتِ كلاماً مستأْنفاً.

والعالَةُ: شبه الظُّلَّة يُسَوِّيها الرجلُ من الشجر يستتر بها من المطر، مخففة اللام. وقد عَوَّلَ: اتخذ عالةً؛ قال عبد مناف بن رِبْع الهُذلي:

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدا

قال ابن بري: الصحيح أَن البيت لساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي. والعالَة: النعامةُ؛ عن كراع، فأَمَّا أَن يَعْنيَ به هذا النوع من الحيوان، وإِمَّا أَن يَعْنيَ به الظُّلَّة لأَنَّ النَّعامة أَيضاً الظُّلَّة، وهو الصحيح. وما له عالٌ ولا مالٌ أَي شيء. ويقال للعاثِر: عاً لَكَ عالياً، كقولك لعاً لكَ عالياً، يدعى له بالإقالة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَخاكَ الذي إنْ زَلَّتِ النَّعْلُ لم يَقُلْ:
تَعِسْتَ، ولكن قال: عاً لَكَ عالِيا!

وقول الشاعر أُمية بن أَبي الصلت:

سَنَةٌ أَزْمةٌ تَخَيَّلُ بالنا
سِ، تَرى للعِضاه فيها صَريرا
لا على كَوْكَبٍ يَنُوءُ، ولا رِيـ
حِ جَنُوبٍ، ولا تَرى طُخْرورا
ويَسُوقون باقِرَ السَّهْلِ للطَّوْ
دِ مَهازِيلَ، خَشْيَةً أَن تَبُورا
عاقِدِينَ النِّيرانَ في ثُكَنِ الأَذْ
نابِ منها، لِكَيْ تَهِيجَ الشُّحورا
سَلَعٌ مّا، ومِثْلُه عُشَرٌ مّا
عائلٌ مّا، وعالَتِ البَيْقُورا(١)

أَي أَن السنة الجَدْبة أَثْقَلَت البقرَ بما حُمِّلَت من السَّلَع والعُشَر، وإنما كانوا يفعلون ذلك في السنة الجَدْبة فيَعْمِدون إلى البقر فيَعْقِدون في أَذنابها السَّلَع والعُشَر، ثم يُضْرِمون فيها النارَ وهم يُصَعِّدونها في الجبل فيُمْطَرون لوقتهم، فقال أُمية هذا الشعر يَذْكُر ذلك.

(١) قوله «فيها» الرواية: منها. وقوله «طخرورا» الرواية: طمرورا، بالميم مكان الخاء، وهو العود اليابس أو الرجل الذي لا شيء له. وقوله «سلع ما إلخ» الرواية: سلعاً ما إلخ، بالنصب.

والـمَعاوِلُ والـمَعاوِلةُ: قبائل من الأَزْد، النَّسب إِليهم مِعْوَليٌّ؛ قال الجوهري: وأَما قول الشاعر في صفة الحَمام:

فإِذا دخَلْت سَمِعْت فيها رَنَّةً،

لَغَطَ الـمَعاوِلِ في بُيوت هَداد

فإِن مَعاوِل وهَداداً حَيَّانِ من الأَزْدِ. وسَبْرة بن العَوَّال: رجل معروف. وعُوالٌ، بالضم: حيٌّ من العرب من بني عبد الله بن غَطَفان؛ وقال:

أَتَتْنِي تَميمٌ قَضُّها بقَضِيضِها،

وجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وأَلأَما

عوم: العامُ: الحَوْلُ يأْتي على شَتْوَة وصَيْفة، والجمع أَعْوامٌ، لا يكسَّرُ على غير ذلك، وعامٌ أَعْوَمُ على المبالغة. قال ابن سيده: وأُراه في الجدب، كأَنه طال عليهم لجَدْبه وامتناع خِصْبه، وكذلك أَعْوامٌ عُوَّمٌ وكان قياسه عُومٌ لأَن جمع أَفْعَلَ فُعْل لا فُعَّل، ولكن كذا يلفظون به كأَن الواحد عامٌ عائمٌ، وقيل: أَعوامٌ عُوَّمٌ من باب شِعْر شاعر وشُغْل شاغل وشَيْب شائب ومَوْتٌ مائت، يذهبون في كل ذلك إِلى المبالغة، فواحدها على هذا عائمٌ؛ قال العجاج:

مِن مَرِّ أَعْوام السِّنينَ العُوَّمِ

قال الجوهري: وهو في التقدير جمع عائم إِلا أَنه لا يفرد بالذكر لأَنه ليس باسم، وإِنما هو توكيد، قال ابن بري: صواب إِنشاد هذا الشعر: ومَرّ أَعوام؛ وقبله:

كأَنَّها بَعْدَ رِياحِ الأَنْجُمِ

وبعده:

تُراجِعُ النَّفْسَ بِوَحْيٍ مُعْجَمِ

وعامٌ مُعِيمٌ: كأَعْوَم؛ عن اللحياني. وقالوا: ناقة بازِلُ عامٍ وبازِلُ عامِها؛ قال أَبو محمد الحَذْلمي:

قامَ إِلى حَمْراءَ مِنْ كِرامِها

بازِلِ عامٍ، أَو سَدِيسِ عامِها

ابن السكيت: يقال لقيته عاماً أَوَّلَ، ولا تقل عام الأَوَّلِ.

وعاوَمَه مُعاوَمَةً وعِواماً: استأْجره للعام؛ عن اللحياني. وعامله مُعاوَمَة أَي للعام. وقال اللحياني: الـمُعَاوَمَةُ أَن تبيع زرع عامِك بما يخرج من قابل. قال اللحياني: والـمُعاومة أَن يَحِلَّ دَيْنُك على رجل فتزيده في الأَجل، ويزيدك في الدَّين،

قال: ويقال هو أَن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أَرض المشتري. وحكى الأَزهري عن أَبي عبيد قال: أَجرْتُ فلاناً مُعاوَمَةً ومُسانَهَةً، وعاملته مُعاوَمَةً، كما تقول مُشاهرةً ومُساناةً أَيضاً، والـمُعاوَمَةُ المنهيُّ عنها أَن تبيع زرع عامك أَو ثمر نخلك أَو شجرك لعامين أَو ثلاثة. وفي الحديث: نهى عن بيع النخل مُعاومةً، وهو أَن تبيع ثمر النخل أَو الكرم أَو الشجر سنتين أَو ثلاثاً فما فوق ذلك. ويقال: عاوَمَتِ النخلةُ إِذا حَمَلَتْ سنة ولم تَحْمِلْ أُخرى، وهي مُفاعَلة من العام السَّنةِ، وكذلك سانَهَتْ حَمَلَتْ عاماً وعاماً لا. ورَسْمٌ عامِيٌّ: أَتى عليه عام؛ قال:

مِنْ أَنْ شَجاكَ طَلَلٌ عامِيُّ

ولقِيتُه ذاتَ العُوَيْمِ أَي لدُنْ ثلاث سِنين مضت أَو أَربع. قال الأَزهري: قال أَبو زيد يقال جاورت بني فلان ذاتَ العُوَيْمِ، ومعناه العامَ الثالثَ مما مضى فصاعداً إِلى ما بلغ العشر. ثعلب عن ابن الأَعرابي: أَتيته ذاتَ الزُّمَينِ وذاتَ العُوَيمِ أَي منذ ثلاثة أَزمانٍ وأَعوام، وقال في موضع آخر: هو كقولك لَقِيتُه مُذْ سُنَيَّاتٍ، وإِنما أُنِّث فقيل ذات العُوَيم وذات الزُّمَين، لأَنهم ذهبوا به إِلى المرّة والأَتْيَةِ الواحدة. قال الجوهري: وقولهم لقِيتُه ذات العُوَيم، وذلك إِذا لقيته بين الأَعوام، كما يقال لقيته ذات الزُّمَين وذات مَرَّةٍ. وعَوَّمَ الكَرْمُ تَعويماً: كثر حَمْله عاماً وقَلَّ آخر. وعاوَمَتِ النخلةُ: حَمَلتْ عاماً ولم تَحْمِل آخر. وحكى الأَزهري عن النضر: عِنَبٌ مُعَوِّم إِذا حَمَل عاماً ولم يحمل عاماً. وشَحْمٌ مُعَوَّم أَي شحم عامٍ بعد عام. قال الأَزهري: وشَحْمٌ مُعَوَّم شحمُ عام بعد عام؛ قال أَبو وجزة السعدي:

تَنادَوْا بِأَغْباشِ السَّوادِ فقُرِّبَتْ

عَلافِيفُ قد ظاهَرْنَ نَيّاً مُعَوَّما

أَي شَحْماً مُعَوَّماً؛ وقول العُجير السَّلولي:

رَأَتني تَحادبتُ الغَداةَ، ومَنْ يَكُن

فَتىً عامَ عامَ الماءِ، فَهْوَ كَبِيرُ

فسّره ثعلب فقال: العرب تكرّر الأَوقات فيقولون أَتيتك يومَ يومَ قُمْت، ويومَ يومَ تقوم.

والعَوْمُ: السِّباحة، يقال: العَوْمُ لا يُنْسى. وفي الحديث: عَلِّموا صِبْيانكم العَوْمَ، هو السِّباحة. وعامَ في الماء عَوْماً:

سَبَحَ. ورجل عَوَّام: ماهر بالسِّباحة؛ وسَيرُ الإِبل والسفينة عَوْمٌ أيضاً؛ قال الراجز:

وهُنَّ بالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْما

قال ابن سيده: وعامَتِ الإِبلُ في سيرها على المثل. وفَرَس عَوَّامٌ: جَواد كما قيل سابح. وسَفِينٌ عُوَّمٌ: عائمة؛ قال:

إِذا اعْوَجَجْنَ قلتُ: صاحِبْ، قَوِّمِ

بالدَّوِّ أَمثالَ السَّفِينِ العُوَّمِ[1]

وعامَتِ النجومُ عَوْماً: جرَتْ، وأَصلُ ذلك في الماء. والعُومةُ، بالضم: دُوَيبّة تَسبَح في الماء كأَنها فَصٌّ أَسود مُدَمْلكةٌ، والجمع عُوَمٌ؛ قال الراجز يصف ناقة:

قد تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُه،

فتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فتَلْهَمُه،

حتى يَعُود دَحَضاً تَشَمَّمُه

والعَوّام، بالتشديد: الفرس السابح في جَرْيه. قال الليث: يسمى الفرس السابح عَوّاماً يعوم في جريه ويَسْبَح.

وحكى الأَزهري عن أَبي عمرو: العامَةُ المِعْبَرُ الصغير يكون في الأَنهار، وجمعه عاماتٌ. قال ابن سيده: والعامَةُ هَنَةٌ تتخذ من أَغصان الشجر ونحوه، يُعْبَر عليها النهر، وهي تموج فوق الماء، والجمع عامٌ وعُومٌ. الجوهري: العامَةُ الطَّوْف الذي يُرْكَب في الماء. والعامَةُ والعُوَّام: هامةُ الراكب إِذا بدا لك رأْسه في الصحراء وهو يسير، وقيل: لا يسمى رأْسه عامَةً حتى يكون عليه عِمامة. ونبْتٌ عامِيٌّ أَي يابس أَتى عليه عام؛ وفي حديث الاستسقاء:

سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ

وهو منسوب إِلى العام، لأَنه يتخذ في عام الجَدْب كما قالوا للجدب السَّنَة. والعامَةُ: كَوْرُ العمامة؛ وقال:

وعامةٍ عَوَّمها في الهامه

والتَّعْوِيمُ: وضْع الحَصَد قُبْضة قُبضة، فإِذا اجتمع فهي عامةٌ والجمع عامٌ.

والعُومَةُ: ضرب من الحيّات بعُمان؛ قال أُمية:

المُسْبِح الخُشْبَ فوقَ الماءِ سَخَّرَها،

في اليَمِّ جِرْيَتُها كأَنَّها عُوَمُ

والعَوَّامُ، بالتشديد: رجلٌ. وعُوَامٌ: موضع. وعائم: صَنَم كان لهم.

عون: العَوْنُ: الظَّهير على الأَمر، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء، وقد حكي في تكسيره أَعْوان، والعرب تقول إِذا جاءَت السَّنة: جاء معها أَعْوانُها؛ يَعْنون بالسنة الجَدْب، وبالأَعوان الجراد والذِّئاب والأَمراض، والعَوِينُ اسم للجمع. أَبو عمرو: العَوِينُ الأَعْوانُ. قال الفراء: ومثله طَسِيسٌ جمع طَسٍّ. وتقول: أَعَنْتُه إِعانة واسْتَعَنْتُه واستَعَنْتُ به فأَعانَنِي، وإِنما أُعِلَّ اسْتعانَ وإِن لم يكن تحته ثلاثي معتل، أَعني أَنه لا يقال عانَ يَعُونُ كَقام يقوم لأَنه، وإِن لم يُنْطَق بثُلاثِيّه، فإِنه في حكم المنطوق به، وعليه جاءَ أَعانَ يُعِين، وقد شاع الإِعلال في هذا الأَصل، فلما اطرد الإِعلال في جميع ذلك دَلَّ أَن ثلاثيه وإِن لم يكن مستعملاً فإِنه في حكم ذلك، والاسم العَوْن والمَعانة والمَعُونة والمَعْوُنة والمَعُون؛ قال الأَزهري: والمَعُونة مَفْعُلة في قياس من جعله من العَوْن؛ وقال ناسٌ: هي فَعُولة من الماعُون، والماعون فاعول، وقال غيره من النحويين: المَعُونة مَفْعُلة من العَوْن، مثل المَغُوثة من الغَوْث، والمضوفة من أَضافَ إِذا أَشفق، والمَشُورة من أَشارَ يُشير، ومن العرب من يحذف الهاء فيقول مَعُونٌ وهو شاذ لأَنه ليس في كلام العرب مَفْعُل بغير هاء. قال الكسائي: لا يأْتي في المذكر مَفْعُلٌ، بضم العين، إِلاَّ حرفان جاءَا نادرين لا يقاس عليهما: المَعُون، والمَكْرُم؛ قال جَميلٌ:

بُثَيْنَ الْزَمِي لا، إِنَّ لا إِنْ لَزِمْتِه،

على كَثْرَة الواشِينَ، أَيُّ مَعُونِ!

يقول: نِعْمَ العَوْنُ قولك لا في رَدِّ الوُشاة، وإِن كثروا؛ وقال آخر:

لِيَوْمِ مَجْدٍ أَو فِعالِ مَكْرُمِ[2]

وقيل: مَعُونٌ جمع مَعونة، ومَكْرُمٌ جمع مَكْرُمة؛ قاله الفراء. وتعاوَنوا عليَّ واعْتَوَنوا: أَعان بعضهم بعضاً. سيبويه: صحَّت واوُ اعْتَوَنوا لأَنها في معنى تَعاوَنوا، فجعلوا ترك الإِعلال دَليلاً على أَنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تعاونوا؛ وقالوا:

---

(١) قوله: صاحب قوم: هكذا في الأصل، ولعلها صاح مرخم صاحب.

(٢) قوله «ليوم مجد إلخ» كذا بالأصل والمحكم، والذي في التهذيب: ليوم هيجا.

عاوَنْتُه مُعاونة وعِواناً، صحت الواو في المصدر لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها. قال ابن بري: يقال اعْتَوَنوا واعْتانوا إذا عاوَنَ بعضهم بعضاً؛ قال ذو الرمة:

فكيفَ لنا بالشُّرْبِ، إنْ لم يكنْ لنا
دَوانِيقُ عندَ الحانَوِيِّ، ولا نَقْدُ؟
أَنَعْتانُ أَمْ نَدَّانُ، أَم يَنْبَرِي لنا
فَتىً مثلُ نَصْلِ السَّيْفِ، شِيمَتُه الحَمْدُ؟

وتَعاوَنَّا: أَعان بعضنا بعضاً. والـمَعُونة: الإعانة. ورجل مِعْوانٌ: حسن المَعُونة وتقول: ما أَخلاني فلان من مَعاوِنه، وهو جمع مَعُونة. ورجل مِعْوان: كثير المَعُونة للناس. واسْتَعَنْتُ بفلان فأَعانني وعاوَنَني. وفي الدعاء: رَبِّ أَعِنِّي ولا تُعِنْ عَلَيَّ.

والـمُتعَاوِنة من النساءِ: التي طَعَنَت في السِّنِّ ولا تكون إلا مع كثرة اللحم؛ قال الأزهري: امرأَة مُتَعاوِنة إذا اعتدل خَلْقُها فلم يَبِدُ حَجْمُها.

والنحويون يسمون الباء حرف الاستعانة، وذلك أنك إذا قلت ضربت بالسيف، وكتبت بالقلم، وبَرَيْتُ بالمُدْية، فكأَنك قلت استعنت بهذه الأَدوات على هذه الأَفعال.

قال الليث: كل شيء أَعانك فهو عَوْنٌ لك، كالصوم عَوْنٌ على العبادة، والجمع الأَعْوانُ.

والعَوانُ من البقر وغيرها: النَّصَفُ في سنِّها. وفي التنزيل العزيز: ﴿لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ عَوانٌ بين ذلك﴾؛ قال الفراء: انقطع الكلام عند قوله: ﴿ولا بكر﴾، ثم استأْنف فقال ﴿عَوان بين ذلك﴾، وقيل: العوان من البقر والخيل التي نُتِجَت بعد بطنها البِكْرِ. أَبو زيد: عانَت البقرة تَعُون عُؤُوناً إذا صارت عَواناً؛ والعَوان: النَّصَفُ التي بين الفارِضِ، وهي المُسِنَّة، وبين البكر، وهي الصغيرة. ويقال: فرس عَوانٌ وخيل عُونٌ، على فُعْلٍ، والأَصل عُوُن، فكرهوا إلقاء ضمة على الواو فسكنوها، وكذلك يقال رجل جَوادٌ وقوم جُود؛ وقال زهير:

تَحُلُّ سُهُولَها، فإذا فَزَعْنا،
جَرَى منهنَّ بالآصال عُونُ

فَزَعْنا: أَغَثْنا مُسْتَغِيثاً؛ يقول: إذا أَغَثْنا ركبنا خيلاً، قال: ومن زعم أَن العُونَ ههنا جمع العانَةِ فقد أَبطل، وأَراد أَنهم شُجْعان، فإذا اسْتُغِيث بهم ركبوا الخيل وأَغاثُوا. أَبو زيد: بَقَرة عَوانٌ بين الـمُسِنَّةِ والشابة. ابن الأَعرابي: العَوَانُ من الحيوان السِّنُّ بين السِّنَّيْنِ لا صغير ولا كبير. قال الجوهري: العَوَانِ النَّصَفُ في سِنِّها من كل شيء. وفي المثل: لا تُعَلَّمُ العَوانُ الخِمْرَةَ؛ قال ابن بري: أَي الـمُجَرِّبُ عارف بأَمره كما أَن المرأَة التي تزوجت تُحْسِنُ القِناعَ بالخِمار. قال ابن سيده: العَوانُ من النساء التي قد كان لها زوج، وقيل: هي الثَّيِّب، والجمع عُونٌ؛ قال:

نَواعِم بين أَبْكارٍ وعُونٍ،
طِوال مَشَكِّ أَعْقادِ الهَوادِي

تقول منه: عَوَّنَتِ المرأَةُ تَعْويناً إذا صارت عَواناً، وعانت تَعُونُ عَوْناً. وحربٌ عَوان: قُوتِل فيها مرة[1] كأَنهم جعلوا الأُولى بكراً، قال: وهو على المَثَل؛ قال:

حَرْباً عواناً لَقِحَتْ عن حُولَلٍ،
خَطَرتْ وكانت قبلها لم تَخْطُرِ

وحَرْبٌ عَوَان: كان قبلها حرب؛ أَنشد ابن بري لأَبي جهل:

ما تَنْقِمُ الحربُ العَوانُ مِنِّي؟
بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي،
لِمِثْلِ هَذا وَلَدَتْني أُمِّي

وفي حديث عليٍّ، كرّم الله وجهه: كانت ضَرَبَاتُه مُبْتَكَراتٍ لا عُوناً؛ العُونُ: جمع العَوان، وهي التي وقعت مُخْتَلَسَةً فأَحْوَجَتْ إلى الـمُراجَعة؛ ومنه الحرب العَوانُ أَي الـمُتَرَدِّدة، والمرأَة العَوان وهي الثيب، يعني أَن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إلى المعاودة والتثنية. ونخلة عَوانٌ: طويلة، أَزْدِيَّة.

وقال أَبو حنيفة: العَوانَةُ النخلة، في لغة أَهل عُمانَ. قال ابن الأَعرابي: العَوانة النخلة الطويلة، وبها سمي الرجل، وهي المنفردة، ويقال لها القِرْواحُ والعُلْبَة. قال ابن بري: والعَوَانة الباسِقَة من النخل، قال: والعَوَانة أَيضاً دودة تخرج من الرمل فتدور أَشواطاً كثيرة. قال الأَصمعي: العَوانة دابة دون القُنْفُذ تكون في وسط الرَّمْلة اليتيمة، وهي المنفردة من الرملات، فتظهر أَحياناً وتدور كأَنها تَطْحَنُ ثم تغوص، قال: ويقال لهذه الدابة الطُّحَنُ، قال: والعَوانة الدابة، سمي الرجل بها.

(١) قوله: مرة، أي مرّة بعد الأُخرى.

وبِرْذَوْنٌ مُتَعاوِنٌ ومُتَدارِكٌ ومُتَلاحِكٌ إذا لَحِقَتْ قُوَّتُه وسِنُّه.
والعَانَةُ: القطيع من حُمُر الوحش. والعانة: الأتان، والجمع منهما عُون، وقيل: وعانات.
ابن الأعرابي: التَّعْوِينُ كثرةُ بَوْكِ الحمار لعانته. والتَّوْعِينُ: السِّمَن. وعانة الإنسان: إسْبُه، الشعرُ النابتُ على فرجه، وقيل: هي مَنْبِتُ الشعر هنالك. واسْتَعان الرجلُ: حَلَقَ عانتَه؛ أنشد ابن الأعرابي:

مِثْل البُرامِ غَدا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ،
لم يَسْتَعِنْ، وحَوامي الموتِ تَغْشاهُ

البُرام: القُرادُ، لم يَسْتَعِنْ أي لم يَحْلِقْ عانته، وحَوامي الموتِ: حوائِمُه فقلبه، وهي أسباب الموت. وقال بعض العرب وقد عَرَضَه رجل على القَتْل: أَجِرْ لي سَراويلي فإني لم أَسْتَعِنْ.

وتَعَيَّنَ: كاشتعان؛ قال ابن سيده: وأَصله الواو، فإما أَن يكون تَعَيَّنَ تَفَيْعَلَ، وإما أَن يكون على المعاقبة كالصَّيَّاغ في الصَّوَّاغ، وهو أَضعف القولين، إذ لو كان ذلك لوجدنا تعَوَّن، فعَدَمُنا إياه يدل على أَن تَعَيَّنَ تَفَيْعَل. الجوهري: العانَة شعرُ الركَب. قال أَبو الهيثم: العانة مَنْبِت الشعر فوق القُبُلِ من المرأَة، وفوق الذكر من الرجل، والشَّعَر النابت عليهما يقال له الشِّعْرَةُ والإِسْبُ؛ قال الأَزهري: وهذا هو الصواب. وفلان على عانَة بَكْرِ بن وائل أَي جماعتهم وحُزمَتهم؛ هذه عن اللحياني، وقيل: هو قائم بأَمرهم. والعانَةُ: الحظُّ من الماء للأَرض، بلغة عبد القيس.

وعانَةُ: قرية من قُرى الجزيرة، وفي الصحاح: قرية على الفُرات، وتصغير كل ذلك عُوَيْنَة. وأَما قولهم فيها عاناتٌ فعلى قولهم رامَتانِ، جَمَعُوا كما ثَنَّوْا. والعانِيَّةُ: الخَمْر، منسوبة إليها. الليث: عاناتُ موضع بالجزيرة تنسب إليها الخمر العانيَّة؛ قال زهير:

كأَنَّ رِيقَتَها بعد الكَرى اغْتَبَقَتْ
من خَمْرِ عانَةَ، لَمَّا يَعْدُ أَن عَتَقا

وربما قالوا عاناتٌ كما قالوا عرفة وعَرَفات، والقول في صرف عانات كالقول في عَرَفات وأَذْرِعات؛ قال ابن بري: شاهد عانات قول الأَعشى:

تَخَيَّرَها أَخُو عاناتِ شَهْراً،
ورَجَّى خَيْرَها عاماً فعاما

قال: وذكر الهرويُّ أَنه يروى بيت امرئ القيس على ثلاثة أَوجه: تَنَوَّرْتُها من أَذرِعاتٍ بالتنوين، وأَذرعاتِ بغير تنوين، وأَذرعات بفتح التاء؛ قال: وذكر أَبو علي الفارسي أَنه لا يجوز فتح التاء عند سيبويه. وعَوْنٌ وعُوَيْنٌ وعَوانةُ: أَسماء. وعَوانة وعَوائنُ: موضعان؛ قال تأَبط شرّاً:

ولما سمعتُ العُوصَ تَدْعو، تَنَفَّرَتْ
عصافيرُ رأْسي من بَرىً فعَوائنا

ومَعانُ: موضع بالشام على قُرب مُوتة؛ قال عبد الله بن رَواحة:

أَقامتْ ليلَتين على مَعانٍ،
وأَعْقَبَ بعد فَتْرَتِها جُمومُ

عوه: عَوَّهَ السَّفْرُ: عَرَّسُوا فناموا قليلاً. وعَوَّهَ عليهم: عَرَّجَ وأَقام؛ قال رؤبة:

شَأْزٍ بمن عَوَّهَ جَذْبِ المُنْطَلَقْ،
ناءٍ من التَّصْبيحِ نائي المُغْتَبَقْ

قال الأَزهري: سأَلت أَعرابيّاً فصيحاً عن قول رؤبة:

جَذْبِ المُنَدَّى شَئِزِ المُعَوَّهِ

ويروى: جَذْبِ المُلَهَّى، فقال: أَراد به المُعَرَّج. يقال: عَرَّجَ وعَوَّجَ وعَوَّهَ بمعنى واحد. قال الليث: التَّعْوِيهُ والتعريس نومة، خفيفة عند وَجْه الصُّبْح، وقيل: هو النزول في آخر الليل، قال: وكلُّ من احْتَبَسَ في مكان فقد عَوَّهَ.
والعاهَةُ: الآفةُ. وعاهَ الزرعُ والمالُ يَعُوهُ عاهةً وعُؤُوهاً وأَعاهَ: وقعت فيهما عاهةٌ. وفي حديث النبي ﷺ، أَنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهةُ أَي الآفةُ التي تصيب الزرع والثمار فتفسدها؛ روى هذا الحديث ابن عمر، وقيل لابن عمر: متى ذلك؟ فقال: طُلُوعَ الثُّرَيا. وقال طبيب العرب: اضْمَنُوا لي ما بَيْنَ مَغِيبِ الثُّرَيا إلى طُلوعها أَضْمَنْ لكم سائر السنة. قال الليث: العاهةُ البلايا والآفاتُ أَي فساد يصيب الزرع ونحوه من حر أَو عطش، وقال: أَعاهَ الزرعُ إذا أَصابته آفة من اليَرَقانِ ونحوه فأَفسَدَهُ. وأَعاهَ القومُ إذا أَصاب زَرْعَهُمْ خاصةً عاهةٌ. ورجل مَعِيهٌ ومَعُوهٌ في نفسه أَو ماله: أَصابته عاهةٌ فيهما. ويقال: أَعاهَ الرجلُ وأَعْوَهَ وعاهَ وعَوَّهَ كلُّه إذا وقعت العاهةُ في

زرعه. وأعاهَ القومُ وعاهُوا وأَعْوَهُوا: أَصاب ثمارَهم أَو ماشيتهم أَو إِبلهم أَو زرعهم العاهةُ. وفي الحديث: لا يُورِدَنَّ ذُو عاهةٍ على مُصِحٍّ أَي لا يُورِد مَنْ بإبله آفةٌ من جرب أَو غيره على مَنْ إبلُه صِحاحٌ، لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك، فيظنَّ المُصِحُّ أَن تلك أَعْدَتْها فيأْثم. وطعامٌ مَعُوهٌ: أَصابته عاهةٌ. وطعام ذو مَعْوَهةٍ؛ عن ابن الأَعرابي، أَي مَنْ أَكله أَصابته عاهةٌ، وعِيهَ المالُ. ورجل عائِهٌ وعاهٍ مثلُ مائِهٍ وماهٍ. ورجلٌ عاهٌ أَيضاً: كقولك كبش صافٌ؛ قال طفيل:

ودارٍ يَظْعَنُ العاهُونَ عنها
لِنَبْتِهِمُ، ويَنْسَوْنَ الذِّماما[1]

وقال ابن الأَعرابي: العاهُونَ أَصحابُ الرِّيبةِ والخُبْثِ، ويقال: عِيهَ الزَّرْعُ وإِيفَ فهو مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ. وعَوْهِ عَوْهِ: من دُعاءِ الجحْشِ. وقد عَوَّهَ الرجلُ إِذا دعا الجَحْشَ ليَلْحَق به فقال: عَوْهِ عَوْهِ إِذا دعاه.

ويقال: عاهِ عاهِ إِذا زجرت الإِبل لتحتبس، وربما قالوا عِيهِ عَيهِ، ويقولون عهْ عَهْ.

وبنو عَوْهَى: بطن من العرب بالشام. وعاهانُ بن كعب: من شعرائهم، فَعْلانُ فيمن جعله من عوه، وفاعالٌ فيمن جعله من عَهَنَ، وقد ذكر هناك.

عوهج: العَمْهَجُ والعَوْهَجُ: الطويلة، وقد تقدم؛ قال البُشْتِيُّ: العَوْهَج الحَيَّةُ في قول رؤبة:

حَصْبَ الغُواةِ العَوْهَجَ المَنْسوسا

قال أَبو منصور: وهذا تصحيف دَلَّك على أَن صاحبه أَخذ عَرَبِيَّته من كتُب سَقِيمَة، وأَنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز، والحيَّةُ يقال له العَوْمَجُ، بالميم، ومن قال العَوْهَجُ، فهو جاهل أَلكَنُ، وهكذا روى الرواة بيتَ رؤبة، وقد تقدم في ترجمة عمج.

عوي: العَوِي: الذُّئبُ. عَوَى الكَلْبُ والذئب يَعْوِي عَيّاً وعُواءً وعَوَّةً وعَوْيَةً، كلاهما نادرٌ: لَوَى خَطْمَه ثم صوَّت، وقيل: مَدَّ صَوْته ولم يُفصِحْ. واعْتَوَى: كَعَوَى؛ قال جرير:

أَلا إِنما العُكْلِيُّ كَلْبٌ؛ فقُلْ لهُ،
إِذا ما اعْتَوَى: إِخْسَأْ! وأَلْقِ له عَرْقَا

وكذلك الأَسَد. الأَزهري: عَوَتِ الكِلابُ والسِّباعُ تَعْوِي عُواءً، وهو صوت تَمُدُّه وليس بِنَبْحٍ، وقال أَبو الجَرَّاح: الذِّئْبُ يَعْوِي؛ وأَنشدني أَعرابي:

هذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بالتُّرْكِ،
الذِّئْبُ يَعْوِي والغُرابُ يَبْكي

وقال الجوهري: عَوَى الكَلْبُ والذِّئْبُ وابنُ آوى يَعْوِي عُواءً صاحَ. وهو يُعاوِي الكِلابَ أَي يُصايِحُها. قال ابن بري: الأَعلم العِواء في الكلاب لا يكون إِلاَّ عِندَ السِّفادِ. يقال: عاوَتِ الكِلاب إِذا اسْتَحْرَمَتْ، فإِنْ لم يكن للسفاد فهو النُّباحُ لا غَيْر؛ قال وعلى ذلك قوله:

جَزَى رَبُّه عَنِّي عَدِيَّ بن حاتِمٍ
جَزاءَ الكِلابِ العاوِياتِ، وقَدْ فَعَلْ

وفي حديث حارثة: كأَنِّي أَسْمَعُ عُواءَ أَهلِ النَّارِ أَي صِياحَهُمْ. قال ابن الأَثير: العُواءُ صَوْتُ السِّباعِ، وكأَنَّه بالذئبِ والكَلْبِ أَخَصُّ. والعَوَّةُ: الصَّوْتُ، نادِر. والعَوَّاءُ، ممدُود: الكَلْب يَعْوِي كثيراً. وكَلْبٌ عَوَّاءٌ: كثير العُواء. وفي الدُّعاء عليه: عليه العَفاءُ والكَلْبُ العَوَّاءُ. والمُعاوِيَة: الكَلْبَة المُسْتَحْرِمَةُ تَعْوِي إِلى الكِلاب إِذا صَرَفَتْ ويَعْوِينَ، وقد تَعاوَتِ الكِلابُ. وعاوَتِ الكِلابُ الكَلْبَة: نابَحتْها. ومُعاوِيَةُ: اسم، وهو منه، وتصغير مُعاوِيَةَ مُعَيَّة؛ هذا قول أَهل البصرة، لأَن كلَّ اسم اجْتَمَع فيه ثلاث ياءاتٍ أُولاهُنَّ ياءُ التصغير حُذِفَتْ واحدة مِنْهُنَّ، فإِن لم تكن أُولاهن ياء التَّصْغِير لم يُحْذَف منه شيءٌ، تقول في تصغير مَيَّة مُيَيَّة، وأَما أَهلُ الكوفة فلا يحذفون منه شيئاً، يقولون في تصغير مُعاوية: مُعَيِّيَة، على قول من قال أُسَيِّد، ومُعَيْوِة، على قول من يقول أُسَيْوِد؛ قال ابن بري: تصغير معاوية، عند البصريين، مُعَيْوِيَة على لغة من يقول في أَسْود أُسَيْوِد، ومُعَيَّة على قول من يقول أُسَيِّدٌ، ومُعَيِّيَة على لغة من يقول في أَحْوى أُحَيِّيٌ، قال: وهو مذهب أَبي عمرو بن العَلاء، قال: وقولُ الجَوْهري ومُعَيْوة على قَوْلِ من يقولُ أُسَيْوِد غَلَطٌ، وصوابه كما قُلنا، ولا يجوز مُعَيْوة كما لا يجوز جُرَيْوة في تصغير جِرْوة، وإِنما يجوز جُرَيَّة.

وفي المَثَل: لَوْ لَكَ أَعْوِي ما عَوَيْتُ؛ وأَصله أَنَّ الرجلَ كان إِذا أَمْسى بالقَفْرِ عَوَى ليُسمِعَ الكِلابَ، فإِن كان قُرْبَه أَنِيسٌ أَجابَتْه الكِلابُ فاستدَلَّ بعُوائها، فعَوى هذا الرجلُ فجاءَهُ الذِّئْب

(١) قوله «لنبتهم» كذا بالأَصل بهذا الضبط، والذي في التهذيب لنيتهم.

فقال: لو لَكَ أَعْوِي ما عَوَيْتُ، وحكاه الأَزهري. ومن أَمثالهم في المُسْتَغِيث بمَن لا يُغِيثُه قولُهم: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لم أَعْوِهْ؛ قال: وأَصله الرجلُ يبيت بالبَلَدِ القَفْرِ فيَسْتَنْبِحُ الكِلابَ بعُوائِه ليَسْتَدِلَّ بنُباحِها على الحَيِّ، وذلك أَنّ رجلاً باتَ بالقَفْرِ فاسْتَنْبَح فأَتاه ذِئْبٌ فقال: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لم أَعْوِهْ، قال: ويقال للرجل إِذا دَعا قوماً إِلى الفِتنة، عَوَى قوماً فاسْتُعْوُوا، وروى الأَزهري عن الفراء أَنه قال: هو يَسْتَعْوِي القَوْمَ ويَسْتَغْوِيهم أَي يَسْتَغِيثُ بهِمْ. ويقال: تَعاوى بنُو فلانٍ على فلانٍ وتَغاوَوْا عليه إِذا تَجَمَّعُوا عليه، بالعين والغين. ويقال: اسْتَعْوَى فلان جماعةً إِذا نَعَقَ بهم إِلى الفِتنَة. ويقال للرجُل الحازِمِ الجَلْدِ: ما يُنْهَى ولا يُعْوَى. وما له عاوٍ ولا نابِحٌ أَي ما له غَنَم يَعْوِي فيها الذئبُ ويَنْبَح دونها الكَلب، ورُبَّما سُمِّي رُغاءُ الفَصِيل عُواءً إِذا ضَعُف؛ قال:

بها الذِّئْبُ مَحزُوناً كأَنَّ عُواءَهُ
عُواءُ فَصِيلٍ، آخِرَ الليْلِ، مُحْثَلِ

وعَوَى الشيءَ عَيّاً واعْتَواهُ: عَطَفَه؛ قال:

فَلَمّا جَرَى أَدْرَكْتُه فاعْتَوَيْتُه
عَنِ الغايَةِ الكُرْمى، وهُنَّ قُعودُ

وعَوَى القَوْسَ: عَطَفَها. وعَوَى رأْسَ الناقة فانْعَوَى: عاجَه. وعَوَتِ الناقةُ البُرَةَ عَيّاً إِذا لَوَتْها بخَطْمِها؛ قال رؤبة:

إِذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَو نِقْضا،
تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

وعَوى القَومُ صُدُورَ رِكابِهِمْ وعَوَّوْها إِذا عَطَفُوها. وفي الحديث: أَنَّ أُنَيْفاً سأَله عن نَحرِ الإِبلِ فأَمَرَه أَن يَعْوِيَ رُؤُوسَها أَي يَعْطِفَها إِلى أَحد شِقَّيها لتَبرُز اللَّبَّةُ، وهي المَنحَرُ.

والعَيُّ: اللَّيُّ والعَطْفُ. قال الجوهري: وعَوَيْتُ الشَّعْر والحَبْلَ عَيّاً وعَوَّيْته تَعْوِيةً لَوَيته؛ قال الشاعر:

وكأَنها، لما عَوَيْتُ قُرُونَها،
أَدْماءُ ساوَقَها أَغَرُّ نَجِيبُ

واسْتَعْوَيته أَنا إِذا طَلَبتَ منه ذلك. وكلُّ ما عَطَفَ من حَبْلٍ ونحوه فقد عَواهُ عَيّاً، وقيل: العَيُّ أَشَدُّ من اللَّيِّ. الأَزهري: عَوَيْتُ الحبلَ إِذا لَوَيته، والمصدَر العَيُّ. والعَيُّ في كلِّ شيءٍ: اللَّيُّ. وعَقَتْ يَدَهُ وعَواها إِذا لَواها. وقال أَبو الهَيْثَم: عَوَيْت الشيءَ عَيّاً إِذا أَمَلْته. وقال الفراء: عَوَيْت العِمامَةَ عَيَّةً ولَوَيْتُها لَيَّةً. وعَوَى الرجلُ: بلغ الثلاثين فقَوِيَتْ يَدُه فعَوَى يَدَ غيره أَي لَواها لَيّاً شديداً.

وفي حديث المسلم قاتِلِ المشرِكِ الذي سَبَّ النبي ﷺ: فتَعاوَى المشركون عليه حتى قتلوه، أَي تعاوَنوا وتَساعَدوا، ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه.

الأَزهري: العَوّا اسمُ نَجم، مقصُورٌ، يكتَب بالأَلف، قال: وهي مؤنثة من أَنْواءِ البَرْدِ؛ قال ساجع العرب: إِذا طَلَعَتِ العَوَّاءُ وجَثَم الشِّتاءُ طاب الصِّلاءُ؛ وقال ابن كُناسة: هي أَربعة كواكبَ ثلاثةٌ مُثَفَّاةٌ متفرقة، والرابع قريبٌ منها كأَنه من الناحية الشاميَّة، وبه سميت العَوَّاءُ كأَنه يَعْوِي إِليها من عُواءِ الذئْب، قال: وهو من قولك عَوَيْتُ الثوبَ إِذا لَوَيتَه كأَنه يَعْوِي لما انفرد. قال: والعَوَّاءُ في الحساب يَمانِيَةٌ، وجاءت مُؤَنَّثَة عن العرب، قال: ومنهم من يقول أَوَّل اليَمانية السِّماكُ الرامِحُ، ولا يجعل العَوَّاء يمانية للكوكب الفَرْدِ الذي في الناحية الشاميَّة. وقال أَبو زيد: العَوَّاءُ ممدودةٌ، والجوزاء ممدودة، والشِّعْرى مقصور. وقال شمر: العَوَّاءُ خمسة كواكِبَ كأَنها كتابة أَلفٍ أَعْلاها أَخفاها، ويقال: كأَنها نُونٌ، وتُدْعى ورِكي الأَسَد، وعُرْقوبَ الأَسَد، والعرب لا تُكْثِرُ ذِكْرَ نَوْئِها، لأَن السِّماكَ قد استَغْرَقَها، وهو أَشهر منها، وطُلوعها لاثنَتين وعشرين ليلةً من أَيلولٍ، وسقُوطُها لاثنتين وعشرين ليلةً تَخْلُو من أَذار؛ وقال الحُضَيْني في قصيدته التي يذكر فيها المنازل:

وانْتَثَرَتْ عَوَّاؤُه
تَناثُرَ العِقْدِ انْقَطَعْ

ومن سجعهم فيها: إِذا طَلَعت العَوَّاءُ ضُرِبَ الخِباءُ، وطابَ الهواءُ وكُرِه العَراءُ، وشَنُنَ السِّقاءُ. قال الأَزهري: مَن قَصَرَ العَوّا شَبَّهَها باسْتِ الكلبِ، ومَن مَدَّها جعَلها تَعْوِي كما يَعْوِي الكلبُ، والقَصْرُ فيها أَكثر[1]. قال ابن سيده: العَوَّاءُ مَنْزِلٌ من منازل القمر يُمَدُّ ويُقصَر، والأَلف في آخره للتأْنيث بمنزلة أَلف بُشْرَى وحُبْلى، وعينُها ولامُها واوان في اللفظ كما ترى، أَلا ترى أَن الواوَ الآخرة التي هي لامٌ بدل من ياءٍ، وأَصلها عَوْيا وهي فَعْلَى من عَوَيْت؟ قال ابن جني: قال لي أَبو علي إِنما

(١) قوله «والقصر فيها أكثر» هكذا في الأصل والمحكم، والذي في التهذيب: والمدّ فيها أكثر.

قيلَ العَوَّا لأَنها كواكبُ مُلْتَوِيةٌ، قال: وهي من عَوَيْتُ يدَه أَي لوَيتها، فإِن قيل: فإِذا كان أَصلها عَوْيا وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الأُولى بالسكون، وهذه حالٌ توجب قَلْب الواو ياءً وليستْ تقتضي قلبَ الياء واواً، أَلا تراهم قالوا طَوَيْت طَيّاً وشوَيْت شَيّاً، وأَصلُهما طَوْياً وشَوْياً، فقلبت الواو ياءً، فهلاَّ إِذ كان أَصل العَوَّا عَوْيَا قالوا عَيًّا، فقلَبوا الواو ياءً كما قلبوها في طَوَيت طَيّاً وشَوَيت شَيّاً؟ فالجواب أَن فَعْلَى إِذا كانت اسماً لا وصفاً، وكانت لامُها ياءً، قلبت ياؤُها واواً، وذلك نحو التَّقْوَى أَصلُها وَقْيَا، لأَنها فَعْلَى من وَقَيْت، والثَّنْوَى وهي فَعْلَى من ثَنَيْتُ، والبَقْوَى وهي فَعْلى من بَقِيت، والرَّعْوَى وهي فَعْلَى من رَعَيْت، فكذلك العَوَّى فَعْلى من عَوَيْت، وهي مع ذلك اسمٌ لا صفة بمنزلة البَقْوَى والتَّقْوَى والفَتْوَى، فقلبت الياء الَّتي هي لامٌ واواً، وقبلها العين التي هي واو، فالتقت واوان الأُولى ساكنة فأُدغمت في الآخِرة فصارت عَوًّا كما ترى، ولو كانت فَعْلَى صفة لـما قُلِبَت ياؤُها واواً، ولَبَقِيَت بحالها نحو الخَزْيَا والصَّدْيا، ولو كانت قبل هذه الياء واوٌ لقُلِبَت الواوُ ياءً كما يجب في الواوِ والياءِ إِذا التَقَتا وسَكَن الأَوَّل منهما، وذلك نحو قولهم امرأَة طَيَّا ورَيَّا، وأَصلُهما طَوْيَا ورَوْيَا، لأَنهما من طَوَيْت ورَوِيت، فقلبت الواوُ منهما ياءً وأُدغِمَتْ في الياء بَعْدَها فصارت طَيّاً ورَيَّا، ولو كانت رَيَّا اسماً لوَجَب أَن يُقال رَوَّى وحالُها كحالِ العَوَّا، قال: وقد حُكِيَ عنهم العَوَّاءُ، بالمدِّ، في هذا المنزِلِ من منازِلِ القَمر؛ قال ابن سيده: والقولُ عندي في ذلك أَنه زاد للمدّ الفاصل أَلفَ التأْنيثِ التي في العَوَّاء، فصار في التقدير مثالُ العَوَّاا أَلفين، كما ترى، ساكنين، فقلبت الآخرة التي هي علم التأْنيث همزة لـمَّا تحركت لالتقاء الساكنين، والقولُ فيها القولُ في حمراءَ وصَحْراءَ وصَلْفاء وخَبْراءَ، فإِن قيل: فلَمَّا نُقِلَت من فَعْلى إِلى فَعْلاء فزال القَصْرُ عنها هلاَّ رُدَّت إِلى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فَعْلى المقصورة، كما يقال رجل أَلْوَى وامرأَة لَيَّاءُ، فهلاَّ قالوا على هذا العَيَّاء؟ فالجواب أَنهم لم يَبْنوا الكَلِمة على أَنها ممدودة البَتَّة، ولو أَرادوا ذلك لقالوا العَيَّاء فمدّوا، وأَصله العَوْياء، كما قالوا امرأَة لَيَّاء وأَصلها لَوْياء، ولكنهم إِنما أَرادوا القَصْر الذي في العَوَّا، ثم إِنهم اضْطُرُّوا إِلى المدّ في بعض المواضِع ضرورة، فبَقَّوا الكلمة بحالها

الأُولى من قلب الياءِ التي هي لامٌ واواً، وكان تَرْكُهُم القلب بحالِه أَدلَّ شيءٍ على أَنهم لم يعتَزِموا المدّ البتَّة، وأَنهم إِنما اضْطُرُّوا إِليه فرَكِبوه، وهم حينئذ للقصر ناوون وبه مَعْنِيُّون؛ قال الفرزدق:

فَلَو بَلَغَتْ عَوَّا السِّماكِ قَبِيلَةٌ،
لَزادَت علَيها نَهْشَلٌ وتَعَلَّتْ

ونسبه ابن بري إِلى الحطيئة. الأَزهري: والعَوَّاء النابُ من الإِبل، ممدودةٌ، وقيل: هي في لُغة هُذيل النابُ الكَبيرة التي لا سَنامَ لها؛ وأَنشد:

وكانوا السَّنامَ اجْتُثَّ أَمْسِ، فقَوْمُهُم
كَعَوَّاءَ بعد النِّيِّ غابَ رَبِيعُها

وعَواهُ عن الشيءِ عَيّاً: صَرفه. وعَوَّى عن الرجُل: كَذَّب عنه وردَّ على مُغْتابه.

وأَعواءٌ: موضع؛ قال عبدُ منافِ بنُ رِبْع الهُذلي:

أَلا رُبَّ داعٍ لا يُجابُ، ومُدَّعٍ
بساحةِ أَعْواءٍ وناجٍ مُوائِلِ

الجوهري: العَوَّاءُ سافِلَة الإِنسانِ، وقد تُقْصر. ابن سيده: العَوَّا والعُوَّى والعَوَّاء والعُوَّة كلُّه الدُّبُر. والعَوَّةُ: عَلَم من حِجارة يُنْصَب على غَلْظِ الأَرض. والعَوَّة: الضَّوَّةُ. وعَوْعَى عَوْعاةً: زَجَرَ الضأْنَ. الليث: العَوَّا والعَوّة لغتان وهي الدُّبُرُ؛ وأَنشد:

قِياماً يُوارُون عَوَّاتِهِمْ
بِشَتْمِي، وعَوَّاتُهُم أَظْهَر

وقال الآخر في العَوَّا بمعنى العَوَّة:

فَهَلاَّ شَدَدْتَ العَقْدَ أَو بِتَّ طاوِياً،
ولم يفرح العَوَّا كما يفرح القتَبْ[1]

والعَوَّةُ والضَّوَّةُ: الصَّوْتُ والجَلَبَة. يقال: سمعت عَوَّةَ القوم وضَوَّتَهُم، أَي أَصْواتَهُم وجَلَبَتُهم، والعَوُّ جمع عَوَّةٍ، وهي أُمُّ سُوَيْد. وقال الليث: عَا، مَقْصورٌ، زَجْرٌ للضَّئِينَ، ورُبَّما قالوا عَوْ وعاء وعايْ، كل ذلك يُقالُ، والفعل منه عاعَى يُعاعِي مُعاعاةً وعاعاةً. ويقال أَيضاً: عَوْعَى يُعَوْعِي عَوْعاةً وعَيْعَى يُعَيْعِي عَيْعاة وعِيعاءً؛ وأَنشد:

(١) قوله «ولم يفرح إلخ» هكذا في الأصل. وصوابه:
ولم تفرج العوا كما تُفرِجُ القُلْب

وإنَّ ثِيابي مِنْ ثِيابِ مُحَرِّقٍ،
ولَمْ أَسْتَعِرْها من مُعاعٍ وناعِقِ

عيب: ابن سيده: العَابُ والعَيْبُ والعَيْبَةُ: الوَصْمة. قال سيبويه: أَمالوا العَابَ تشبيهاً له بأَلف رَمَى، لأَنها منقلبة عن ياء؛ وهو نادر؛ والجمع: أَعْيابٌ وعُيُوبٌ؛ الأَول عن ثعلب؛ وأَنشد:

كَيْما أَعُدَّكُمْ لأَبْعَدَ مِنْكُمُ،
ولقد يُجاءُ إِلى ذوي الأَعْيابِ

ورواه ابن الأَعرابي: إِلى ذوي الأَلباب.

والمَعابُ والمَعِيبُ: العَيْبُ؛ وقول أَبي زُبَيْد الطَّائيّ:

إِذا اللَّثى رَقَأَتْ بعدَ الكَرى وذَوَتْ،
وأَحْدَثَ الرِّيقُ بالأَفْواه عَيَّابا

يجوز فيه أَن يكون العَيَّابُ اسماً للعَيْبِ، كالقَذَّافِ والجَبَّان؛ ويجوز أَن يُرِيدَ عَيْبَ عَيَّابٍ، فحَذَفَ المضاف؛ وأَقام المضاف إِليه مُقامه.

وعابَ الشيءُ والحائِطُ عَيْباً: صار ذا عَيْبٍ. وعِبْتُه أَنا، وعابه عَيْباً وعاباً، وعَيَّبه وتَعَيَّبه: نَسَبه إِلى العَيب، وجعله ذا عَيْبٍ؛ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى؛ قال الأَعشى:

وليس مُجيراً، إِنْ أَتى الحَيَّ خائفٌ،
ولا قائِلاً، إِلاَّ هُوَ المُتَعَيَّبا

أَي ولا قائلاً القولَ المَعِيبَ إِلاَّ هو؛ وقال أَبو الهيثم في قوله تعالى: ﴿فأَرَدْتُ أَن أَعِيبَها﴾؛ أَي أَجْعَلَها ذاتَ عَيْب، يعني السفينةَ؛ قال: والمُجاوِزُ واللازم فيه واحد.

ورجل عَيَّابٌ وعَيَّابَة وعُيَبَة: كثير العَيْبِ للناس؛ قال:

اسْكُتْ! ولا تَنْطِقْ، فأَنْتَ خَيَّابْ،
كُلُّكَ ذو عَيْبٍ، وأَنْتَ عَيَّابْ

وأَنشد ثعلب:

قالَ الجَواري: ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا،
وعِبْنَني ولَمْ أَكُنْ مُعَيَّبا

وقال:

وصاحِبٍ لي، حَسَنِ الدُّعابَهْ،
لَيْسَ بذي عَيْبٍ، ولا عَيَّابَهْ

والمَعايِبُ: العُيوبُ. وشيءٌ مَعِيبٌ ومَعْيُوبٌ، على الأَصل.

وتقول: ما فيه مَعابة ومَعابٌ أَي عَيْبٌ.

ويقال: موضعُ عَيْبٍ؛ قال الشاعر:

أَنا الرَّجُلُ الذي قد عِبْتُموه،
وما فيهِ لعَيَّابٍ مَعابُ

لأَن المَفْعَلَ، من ذواتِ الثلاثة نحو كالَ يَكِيلُ، إِن أُريد به الاسم، مكسور، والمصدرُ مفتوحٌ، ولو فتحتَهما أَو كسرتَهما في الاسم والمصدر جميعاً، لجازَ، لأَن العرب تقول: المَسارُ والمَسِيرُ، والمَعاشُ والمَعِيشُ، والمَعابُ والمَعِيبُ.

وعابَ الماءُ: ثَقَبَ الشَّطَّ، فخرج مُجاوِزَه.

والعَيْبة: وِعاءٌ من أَدَم، يكون فيها المتاع، والجمع عِيابٌ وعِيَبٌ، فأَما عِيابٌ فعلى القياس، وأَما عِيَبٌ فكأَنه إِنما جاءَ على جمع عِيبة، وذلك لأَنه مما سبيله أَن يأْتي تابعاً للمكسرة؛ وكذلك كلُّ ما جاءَ من فعله مما عينه ياء على فِعَلٍ. والعَيْبَةُ أَيضاً: زَبِيل من أَدَم يُنْقَلُ فيه الزرعُ المحصودُ إِلى الجَرين، في لغة هَمْدان. والعَيْبَةُ: ما يجعل فيه الثياب. وفي الحديث، أَنه أَمْلَى في كتابِ الصُّلْحِ بينه وبين كفار أَهلِ مكة بالحُدَيْبية: لا إِغلالَ ولا إِسلالَ، وبيننا وبينهم عَيْبةٌ مَكفوفةٌ. قال الأَزهري: فسر أَبو عبيد الإِغلالَ والإِسلالَ، وأَعرضَ عن تفسير العَيْبة المكفُوفةِ. ورُوِيَ عن ابن الأَعرابي أَنه قال: معناه أَن بيننا وبينهم في هذا الصلح صَدْراً مَعْقُوداً على الوفاءِ بما في الكتاب، نَقِيّاً من الغِلِّ والغَدْرِ والخِداعِ. والمَكْفُوفةُ: المُشْرَجَة المَعْقُودة. والعربُ تَكني عن الصُّدُور والقُلُوب التي تَحْتوي على الضمائر المُخْفاةِ: بالعِيابِ. وذلك أَن الرجلَ إِنما يَضَعُ في عَيْبَته حُرَّ مَتاعِه، وصَوْنَ ثيابه، ويَكْتُم في صَدْرِه أَخَصَّ أَسراره التي لا يُحِبُّ شُيوعَها، فسُمِّيت الصدور والقلوبُ عِياباً، تشبيهاً بعِياب الثياب؛ ومنه قول الشاعر[1]:

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ مِنَّا ومِنْكُمُ،
وإِن قِيلَ أَبناءُ العُمومَة، تَصْفَرُ

أَرادَ بعِيابِ الوُدِّ: صُدُورَهم. قال الأَزهري وقرأْتُ بخطِّ شَمِر: وإِنَّ بيننا وبينهم عَيْبَةً مَكْفُوفةً. قال: وقال بعضهم أَراد به: الشَّرُّ بيننا مَكْفُوف، كما تُكَفُّ العَيْبةُ إِذا أُشْرِجَتْ[2]؛

(١) [نسب في المعاني للكميت ونسب في الأساس لبشر بن أبي خازم].

(٢) [في التاج: شُرِّجت].

وقيل: أراد أَن بينهم مُوادَعةً ومُكافَّة عن الحرب، تَجْرِيانِ مُجْرى المَوَدَّة التي تكون بين المُتصافِينَ الذين يَثِقُ بعضُهم ببعض. وعَيْبةُ الرجل: موضعُ سِرِّه، على المَثل. وفي الحديث: الأَنصارُ كَرِشي وعَيْبَتي أَي خاصَّتي وموضعُ سِرِّي؛ والجمع عِيَبٌ مثل بَدْرةٍ وبِدَرٍ، وعِيابٌ وعَيْباتٌ.

والعِيابُ: المِنْدَفُ. قال الأَزهري: لم أَسمعه لغير الليث. وفي حديث عائشة، في إِيلاء النبي ﷺ، على نسائه، قالت لعمر، رضي الله عنهما، لمَّا لامَها: ما لي ولكَ، يا بنَ الخطَّاب، عليك بعَيْبَتِكَ أَي اشتَغِلْ بأَهْلِكَ ودَعْني.

والعائِبُ: الخاثر من اللبن؛ وقد عاب السِّقاءُ.

عيث: العَيْثُ: مصدرُ عاثَ يَعِيثُ عَيْثاً وعُيوثاً وعَيَثاناً: أَفْسَدَ وأَخذ بغير رِفْقٍ. قال الأَزهري: هو الإِسْراعُ في الفَساد. وفي حديث عمر: كِسرى وقَيصَرُ يَعِيثان فيما يعيثان فيه، وأَنتَ هكذا؟ هو من عاثَ في ماله إِذا بَذَّره وأَفْسَده. وأَصلُ العَيْثِ: الفساد. وقال اللحياني: عَثَى لغةُ أَهلِ الحجاز، وهي الوجه، وعاثَ لغةُ بني تميم؛ قال: وهم يقولون لا تَعِيثُوا في الأَرض. وفي حديث الدجال: فعاثَ يميناً وشِمالاً. وحكى السيرافي: رجل عَيْثانُ مُفْسِدٌ، وامرأَة عَيْثَى. وقد مَثَّل سيبويه بصيغة الأُنثى، وقال: صحت الياءُ فيها لسكونها وانفتاح ما قبلها. والذئب يَعِيثُ في الغنم، فلا يأْخذ منها شيئاً إِلاَّ قَتَلَه؛ وينشد لكثير:

وذِفْرَى كَكاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ،
أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ، فَعاثا

وعاثَ الذئبُ في الغَنم: أَفْسدَ. وعاثَ في ماله: أَسْرَع إِنْفاقَه. وعَيَّثَ في السَّنام بالسكين: أَثَّرَ؛ قال:

فعَيَّثَ في السَّنامِ، غَداةَ قُرٍّ،
بِسِكِّينٍ مُوَثَّقةِ النِّصابِ

والتَّعْيِيثُ: إِدخالُ اليد في الكِنانة يَطْلُب سَهْماً؛ قال أَبو ذؤيب:

وبَدا لَهُ أَقْرابُ هذا رائِغاً
عنه، فعَيَّثَ في الكِنانَةِ، يُرْجِعُ

والتَّعْيِيثُ: طَلَبُ الشيءِ باليد، مِن غير أَن تُبصِرَه؛ قال ابنُ أَبي عائذ[1]:

فعَيَّثَ ساعةً أَقْفَرْنَه
بالايفاقِ والرَّمْي، أَو باشتِلالْ

أَبو عمرو: العَيْثُ أَن تَرْكَبَ الأَمرَ، لا تُبالي علامَ وقَعْتَ؛ وأَنشد:

فعِثْ فيمن يَلِيكَ بغير قَصْدٍ،
فإِنِّي عائِثٌ فيمن يَلِيني!

والتَّعْيِيثُ: طَلَبُ الأَعمى الشيءَ، وهو أَيضاً طَلَبُ المُبْصِرِ إِياه في الظُّلمة، وعند كراع: التَّغْييثُ، بالغين المعجمة.

وأَرض عَيْثةٌ: سَهْلة. وإِذا كانت الأَرضُ دَهِسةً، فهي عَيْثة. قال أَبو عمرو: العَيْثةُ الأَرضُ السَّهلة؛ قال ابن أَحمر الباهلي:

إِلى عَيْثةِ الأَطْهارِ، غَيَّرَ رَسْمَها
بَناتُ البِلى، مَن يُخْطِئِ المَوتُ يَهرَمِ

والعَيْثةُ: أَرضٌ على القِبلة من العامريَّة؛ وقيل: هي رَملٌ من تَكْريتَ؛ ويروى بيت القَطاميِّ:

سَمِعْتُها، ورِعانُ الطَّوْدِ مُعْرِضةٌ
مِنْ دُونِها، وكَثِيبُ العَيْثةِ السَّهْلُ

قال ابن سيده: والأَعْرَفُ: وكثيبُ الغَيْثةِ. الأَصمعي: عَيْثةُ بَلَدٌ بالشُّرَيفِ؛ وقال المُؤَرِّجُ: العَيْثةُ بالجزيرة.

عيثم: عَيْثَمٌ: اسم.

عيج: العَيْجُ: شبهُ الاكْتِراث؛ وأَنشد:

وما رأَيتُ بها شيئاً أَعِيجُ به،
إِلاَّ الثُّمامَ، وإِلاَّ مَوْقِدَ النارِ

تقول: عاجَ به يَعِيجُ عَيجُوجَةً، فهو عائج به؛ قال ابن سيده: ما عاجَ بقوله عَيْجاً وعَيْجُوجَة: لم يَكْتَرِثْ له أَو لم يصدِّقه؛ وما عاجَ بالماء عَيْجاً: لم يَرْوَ لِمُلُوحَتِه، وقد يُستعمل في الواجِب. وشربت شربةَ ماءٍ مِلْحاً فما عِجْتُ به أَي لم أَنتفع به؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

ولم أَرَ شيئاً بعدَ لَيْلَى أَلَذُّهُ،
ولا مَشْرَباً أَرْوَى به فأَعِيجُ

أَي أَنتفع به. وما عاجَ بالدَّواءِ عَيْجاً أَي ما انتفع؛ تقول: تَناوَلْتُ دواءً فما عِجْتُ به أَي لم أَنْتَفِعْ به. وما عاجَ به عَيْجاً: لم يَرْضَه. وما أَعِيجُ من كلامه بشيء أَي ما أَعْبأُ به. قال: وبنو أَسدٍ يقولون: ما أَعُوجُ بكلامه أَي ما أَلتفِتُ إِليه؛ أَخذوه من عُجْتُ الناقةَ؛ ابن الأَعرابي: يقال ما يَعِيجُ بقَلْبي شيء من

(١) [في شرح أَشعار الهذليين أمية بن أبي العائذ وفيه: أقفرنه بدل أقفرنه وهو الصواب].

كلامك. ويقال: ما عِجْتُ بخبرِ فلان ولا أَعِيجُ به أَي لم أَشْتَفِ به ولم أَسْتَيْقِنْهُ؛ وعاجَ يَعِيجُ إِذا انتفع بالكلام وغيره. ويقال: ما عِجْتُ منه بشيء.

والعَيْجُ: المَنْفَعَة.

أَبو عمرو: العِياجُ الرُّجوع إِلى ما كنتَ عليه. ويقال: ما أَعِيجُ به عُؤُوجاً؛ وقال: ما أَعِيجُ به عُيُوجاً أَي ما أَكْتَرِث له ولا أُباليه.

عيد: هذه ترجمة انفرد بها ابن سيده وحده وقال: العَيْدانَةُ أَطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانَةً حتى يسقط كَرَبُها كله، ويصير جذعها أَجرد من أَعلاه إِلى أَسفله؛ عن أَبي حنيفة؛ وقال أَبو عبيد: هي كالرَّقْلة.

عيدش: العيدشون: دُوَيبَّة.

عيذ: العَيْذَانُ: السيِّءِ الخُلُق؛ ومنه قول تُماضر امرأَة زهير بن جذيمة لأَخيها الحارث: لا يأْخذنَّ فيك ما قال زهير؛ فإِنه رجل بَيْذَارَةٌ عَيْذَانٌ شَنُوءة.

عير: العَيْر: الحمار، أَيّاً كان أَهلياً أَو وَحْشِيّاً، وقد غلب على الوَحْشِيّ، والأُنثى عَيْرة. قال أَبو عبيد: ومن أَمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم: إِن ذَهَبَ العَيْرُ فعَيْرٌ في الرِّباط؛ قال: ولأَهل الشام في هذا مثل: عَيْرٌ بِعَيْرٍ وزيادةُ عشرة. وكان خلفاء بني أُمية كلما مات واحد منهم زاد الذي يخلفُه في عطائهم عشرة فكانوا يقولون هذا عند ذلك. ومن أَمثالهم: فلان أَذَلُّ من العَيْرِ، فبعضهم يجعله الحمار الأَهلي، وبعضهم يجعله الوتد؛ وقول شمر:

لو كُنْتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّة،
أَو كُنْتَ عَظْماً كُنْت كِسْرَ قَبِيح

أَراد بالعَيْر الحمارَ، وبكسرِ القبيح طرف عظم المِرْفق الذي لا لحم عليه؛ قال: ومنه قولهم فلان أَذَلُّ من العَيْر. وجمع العَيْر أَعْيارٌ وعِيارٌ وعُيورٌ وعُيُورة وعِيارات، ومَعْيوراء اسم للجمع. قال الأَزهري: المَعْيُورا الحَمِير، مقصور، وقد يقال المَعْيوراء ممدودة، مثل المَعْلوجاء والمَشْيُوخاء والمَأْتوناء، يمد ذلك كله ويقصر. وفي الحديث: إِذا أَرادَ اللَّهُ بعَبْدٍ شَرّاً أَمْسَك عليه بذُنوبِهِ حتى يُوافيه يوم القيامة كأَنه عَيْر؛ العَيْر: الحمار الوحشي، وقيل: أَراد الجبَل الذي بالمدينة اسمه عَيْر، شبَّه عِظَم ذنوبه به. وفي حديث عليّ: لأَنْ أَمْسَح على ظَهْر عَيْر بالفلاة أَي حمارِ وحْشٍ، فأَما قول الشاعر:

أَفي السِّلْم أَعْياراً جَفاءً وغِلْظَةً،
وفي الحَرْب أَشباهَ النِّساء العَوارِك؟

فإِنه لم يجعلهم أَعْياراً على الحقيقة، لأَنه إِنما يخاطب قوماً، والقوم لا يكونون أَعْياراً، إِنما شبّههم بها في الجفاء والغلظة، ونصبه على معنى أَتَلَوَّنون وتَنَقَّلون مرة كذا ومرة كذا؟ وأَما قول سيبويه: لو مَثَّلْت الأَعْيار في البدل من اللفظ بالفعل لقلت: أَتَعَيَّرون إِذا أَوضحت معناه، فليس من كلام العرب، إِنما أَراد أَن يَصُوغ فعلاً أَي بناءَ كَيْفِيَّة البدل من اللفظ بالفعل، وقوله لأَنك إِنما تُجْرِيه مُجْرى ما له فعل من لفظه، يدُلّك على أَن قوله تَعَيَّرون ليس من كلام العرب. والعَيْرُ: العظم الناتئ وسط الكف[1]، والجمع أَعْيارٌ. وكَتِفٌ مُعَيَّرة ومُعْيَرة على الأَصل: ذات عَيْر. وعَيْر النصل: الناتئ في وسطه؛ قال الراعي:

فصادَفَ سَهْمُه أَحْجارَ قُفٍّ،
كَسَرْنَ العَيْرَ منه والغِرارا

وقيل: عَيْرُ النَّصل وسطه. وقال أَبو حنيفة: قال أَبو عمرو: نصل مُعْيَر فيه عَيْر. والعَيْر من أُذن الإِنسان والفرس: ما تحت الفَرْع من باطنه كعَيْر السهم، وقيل: العَيْرانِ مَتْنا أُذُنَي الفرس. وفي حديث أَبي هريرة: إِذا تَوَضَّأْتَ فأَمِرَّ على عِيَارِ الأُذُنين الماء؛ العِيارُ جمع عَيْرٍ، وهو الناتئ المرتفع من الأُذن. وكل عظم ناتئ من البدن: عَيْرٌ. وعَيْر القدم: الناتئ في ظهرها. وعَيْرُ الوَرَقة: الخط الناتئ في وسطها كأَنه جُدَيِّر. وعَيْرُ الصخرة: حرفٌ ناتئ فيها خلقةً، وقيل: كل ناتئ في وسط مستو عَيْرٌ. وعَيْرُ الأُذن: الوتد الذي في باطنها. والعَيْر: مأْقى العين؛ عن ثعلب، وقيل: العَيْر إِنسانُ العين، وقيل لحْظُها؛ قال تأَبَّطَ شرّاً:

ونارٍ قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ،
بدارٍ ما أُرِيدُ بها مُقاما

(١) قوله «وسط الكف» كذا في الأصل، ولعله الكتف. وقوله: معيرة ومعيرة على الأصل، هما بهذا الضبط في الأصل وانظره مع قوله على الأصل فلعل الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين.

سوى تَحْليلِ راحِلةٍ وعَيْرٍ،

أُكالِئُه مَخافةَ أَن يَناما[1]

وفي المثل: جاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى أَي قبل لحظة العين. قال أَبو طالب: العَيْر المِثال الذي في الحدقة يسمى اللُّعْبةَ؛ قال والذي جرى الطَّرْفُ، وجَرْيُه حركته، والمعنى: قبل أَن يَطْرِف الإِنسان، وقيل عَيْرُ العين جُفْنُها. قال الجوهري: يقال فعلت ذلك قبل عَيْرٍ وما جرى. قال أَبو عبيدة: ولا يقال أَفعل؛ وقول الشماخ:

أَعَدْوَ القِبِصَّى قبل عَيْرٍ وما جَرى،

ولم تَدْرِ ما خُبْرِي، ولم أَدْرِ ما لَها؟

فسره ثعلب فقال: معناه قبل أَن أَنظر إِليك، ولا يُتَكَلَّم بشيء عن ذلك في النفي. والقِبِصَّى والقِمِصَّى: ضَرْبٌ من العَدْو فيه نَزْوٌ. وقال اللحياني: العَيْرُ هنا الحمار الوحشي، ومن قال: قبل عائرٍ وما جرى، عنى السهم. والعَير: الوَتد. والعَيْر: الجبَلُ، وقد غلب على جبل بالمدينة. والعَيْر: السيِّد والمَلِك. وعَيْرُ القوم: سيِّدُهم؛ وقوله:

زعَمُوا أَنّ كلَّ مَن ضَرَبَ العَيْـ

ـرَ مَوالٍ لنا، وأَنَّى الوَلاءُ؟[2]

قيل: معناه كلُّ مَن ضرب بِجفنٍ على عَيْرٍ، وقيل: يعني الوتد، أَي من ضرب وتِداً من أَهل العَمَد، وقيل: يعني إِياداً لأَنهم أَصحاب حَمِير، وقيل: يعني جبلاً، ومنهم من خصَّ فقال: جبلاً بالحجاز، وأَدخل عليه اللام كأَنّه جعله من أَجْبُلٍ كلُّ واحد منها عَير، وجعل اللام زائدة على قوله:

ولقد نَهَيْتُك عن بناتِ الأَوْبَرِ

إِنما أَراد بنات أَوبر فقال: كل من ضربه أَي ضرب فيه وتداً أَو نزله، وقيل: يعني المُنْذِر بن ماء السماء لِسيادته، ويروى الوِلاء، بالكسر، حكى الأَزهري عن أَبي عمرو بن العلاء، قال: مات مَنْ كان يحسن تفسير بيت الحارث بن حلزة: زعموا أَن كلَّ مَنْ ضَرَب العَيْر (البيت).

قال أَبو عمرو: العَيْر هو الناتئ في بُؤْبُؤِ العين، ومعناه أَن كل من انْتَبه من نَوْمِه حتى يدور عَيْرُه جَنى جناية فهو مَوْلى لنا؛ يقولونه ظلماً وتَجَنّياً؛ قال: ومنه قولهم: أَتيتك قبل عَيْرٍ وما جَرى أَي قبل أَن ينتبه نائم. وقال أَحمد بن يحيى في قوله: وما جرى، أَرادوا وجَرْيِه، أَرادوا المصدر. ويقال: ما أَدري أَيّ مَن ضرب العَيْر هو، أَي أَيّ الناس هو؟ حكاه يعقوب. والعَيْرانِ: المَتْنانِ يكتنفان جانبي الصُّلْب. والعَيْرُ: الطَّبْل.

وعارَ الفَرسُ والكلبُ يَعِير عِياراً: ذهب كأَنه مُنْفَلت من صاحبه يتردد. ومن أَمثالهم: كَلْبٌ عائِرٌ خيرٌ مِن كَلْبٍ رابِضٍ؛ فالعائرُ المتردد، وبه سمي العَيْرُ لأَنه يَعِير فيتردَّد في الفلاة. وعارَ الفرسُ إِذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه. وعارَ الرجلُ في القوم يضربُهم: مثل عاث. الأَزهري: فرسٌ عَيّارٌ إِذا عاثَ، وهو الذي يكون نافراً ذاهباً في الأَرض. وفرس عَيّار بأَوصالٍ أَي يَعِير ههنا وههنا من نشاطه. وفرس عَيّار إِذا نَشِط فرَكِبَ جانباً ثم عدل إِلى جانب آخر من نشاطه؛ وأَنشد أَبو عبيد:

ولقد رأَيتُ فوارِساً مِن قَوْمِنا،

غَنَظُوك غَنْظَ جَرادةِ العَيّارِ

قال ابن الأَعرابي في مثل العرب: غَنَظُوه غَنْظَ جرادة العيّار؛ قال: العَيّار رجل، وجرادة فرس؛ قال: وغيره يخالفه ويزعم أَن جرادة العيّار جَرادةٌ وُضِعَت بين ضِرْسيه فأَفْلَتت، وقيل: أَراد بجرادة العَيّار جرادة وضعها في فيهِ فأَفْلَتت من فيه، قال: وغَنَظَه وكَظَه يَكِظُه وَكْظاً، وهي المُواكَظة والمُواظبة، كل ذلك إِذا لازمه وغمَّه بشدة تَقاضٍ وخُصومة؛ وقال:

لو يُوزَنون عِياراً أَو مُكايَلةً،

مالُوا بسَلْمَى، ولم يَعْدِلْهمُ أَحَدُ

وقصيدة عائرة: سائرة، والفعل كالفعل، والاسم العِيارة. وفي الحديث: أَنه كان يَمُرّ بالتمرة العائرة فما يَمْنَعُه من أَخذها إِلا مَخافةُ أَن تكون من الصدقة؛ العائرةُ: الساقطة لا يُعْرَف لها مالك، من عارَ الفرسُ إِذا انطلق من مَرْبطه مارّاً على وجهه؛ ومنه الحديث: مَثَلُ المُنافِق مَثَلُ الشاةِ العائرة بين غَنَمَيْنِ أَي المتردِّدة بين قَطِيعين لا تَدْري أَيَّهما تَتْبَع. وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حائِطَه: إِنما هو عائرٌ؛ وحديثه الآخر: أَنَّ فرساً له عارَ أَي أَفْلَت وذهب على وجهه. ورجل

(١) [نسب في نوادر أبي زيد إلى شمير بن الحارث الضبي].

(٢) في معلقة الحارث بن حلزة: «مُوالٍ لنا . وأَنَّا الوَلاء» ولا يمكن إصلاح هذا البيت على ما هو عليه في المعلقة لأَن له شرحاً يناسب روايته هنا.

عَيّار: كثير المجيء والذهاب في الأَرض، وربما سمّي الأَسد بذلك لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد؛ قال أَوس بن حجر:

لَيثٌ عليه من البَرْدِيّ هِبْرِيةٌ،
كالمَزْبَرانيّ، عَيّارٌ بأَوْصالِ[1]

أَي يذهب بها ويجيء؛ قال ابن بري: من رواه عيّار، بالراء، فمعناه أَنه يذهب بأَوْصال الرِّجال إِلى أَجَمَتِه، ومنه قولهم ما أَدري أَيّ الجراد عارَه، ويروى عَيّال، وسنذكره في موضعه؛ وأَنشد الجوهري:

لَمّا رأَيتُ أَبا عمرو رَزَمْتُ له
مِنّي، كما رَزَمَ العَيّارُ في الغُرُفِ

جمع غَريف وهو الغابة. قال: وحكى الفراء رجل عَيّارإِذا كان كثير التَّطْواف والحركة ذكِيّاً؛ وفرس عَيّار وعيّال؛ والعَيْرانة من الإِبل: الناجية في نشاط، من ذلك. وقيل: شبّهت بالعَيْرِ في سرعتها ونشاطها، وليس ذلك بقوي؛ وفي قصيد كعب:

عَيْرانة قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ

هي الناقة الصُّلبة تَشْبيهاً بِعَيْر الوحش، والأَلف والنون زائدتان. ابن الأَعرابي: العَيّرُ الفرس النشيط. قال: والعرب تمدح بالعَيّار وتذُمّ به، يقال: غلام عَيّار نَشِيط في المعاصي، وغلام عَيّار نشيط في طاعة الله تعالى. قال الأَزهري: والعَيْر جمع عائِر وهو النشيط، وهو مدح وذمّ.

عاورَ البَعِيرُ عَيَراناً إِذا كان في شَوْل فتركها وانطلق نحوَ أُخرى يريد القَرْع، والعائِرةُ التي تخرج من الإِبل إِلى أُخرى ليضربها الفحلُ. وعارَ في الأَرض يَعِير أَي ذهب، وعارَ الرجلُ في القوم يضربهم بالسيف عَيَراناً: ذهب وجاء؛ ولم يقيده الأَزهري بضرب ولا بسيف بل قال: عارَ الرجلُ يَعِير عَيَراناً، وهو تردُّدُه في ذهابه ومجيئه؛ ومنه قيل: كَلْبٌ عائِرٌ وعَيّار، وهو من ذوات الياء، وأَعطاه من المال عائرةَ عينين، أَي ما يذهب فيه البصر مرة هنا ومرة هنا، وقد تقدم في عور أَيضاً.

وعيرانُ الجراد وعَوائرُه: أَوائلُه الذاهبة المفْترقة في قلة. ويقال: ما أَدري أَيّ الجراد عارَه أَي ذهب به وأَتْلَفه، لا آتيَ له في قول الأَكثر[2]، وقيل: يَعِيره ويَعُوره؛ وقول مالك بن زغبة:

إِذا انتسؤُوا فَوْتَ الرِّماح، أَتَتْهُمُ
عوائرُ نَبْلٍ، كالجَرادِ نُطِيرُها

عنى به الذاهبة المتفرقة؛ وأَصله في الجراد فاستعاره. قال المؤرج: ومن أَمثالهم: عَيْرٌ عارَه وَتِدُه؛ عارَه أَي أَهلكه كما يقال لا أَدري أَيّ الجراد عارَه. وعِرْت ثوبه: ذهبت به. وعَيَّر الدينارَ: وازَنَ به آخر. وعَيَّر الميزانَ والمكيال وعاوَرَهما وعايَرَهما وعايَرَ بينهما مُعايَرة وعِياراً: قدَّرَهما ونظر ما بينهما؛ ذكر ذلك أَبو الجراح في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب. ويقال: فلان يُعايرُ فلاناً ويُكايلُه أَي يُساميه ويُفاخِره. وقال أَبو زيد: يقال هما يتعايبانِ ويتَعَايَران، فالتعايُرُ التسابّ، والتَّعائُب دون التَّعائُرِ إِذا عاب بعضهم بعضاً.

والمِعْيار من المكاييل: ما عُيِّر. قال الليث: العِيَار ما عايَرْت به المكاييل، فالعِيَار صحيح تامٌ وافٍ، تقول: عايَرْت به أَي سَوَّيْتُه، وهو العِيَار والمِعْيار. يقال: عايِرُوا ما بين مكاييلكم ومَوازينكم، وهو فاعِلُوا من العِيَار، ولا تقل: عَيِّروا.

وعَيَّرْتُ الدنانير: وهو أَن تُلْقِي ديناراً ديناراً فتُوازِنَ به ديناراً ديناراً، وكذلك عَيَّرْت تَعْييراً إِذا وَزَنْت واحداً واحداً، يقال هذا في الكيل والوزن. قال الأَزهري: فرق الليث بين عايَرْت وعَيَّرْت، فجعل عايَرْت في المكيال وعَيَّرْت في الميزان؛ قال: والصواب ما ذكرناه في عايَرْت وعَيَّرت فلا يكون عَيَّرْت إِلا من العار والتَّعْيِير؛ وأَنشد الباهلي قول الراجز:

وإِنْ أَعارَت حافِراً مُعارا
وَأْباً، حَمَتْ نُسُورَهُ الأَوْقارا

وقال: ومعنى أَعارَت رفعت وحوّلت، قال: ومنه إِعارةُ الثياب والأَدوات.

واستعارَ فلانٌ سَهْماً مِن كِنانته: رفعه وحوَّله منها إِلى يده؛ وأَنشد قوله:

هتَّافة تَخْفِض مَن يُدِيرُها،
وفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرها،

(١) قوله «كالمزبراني إلخ» قال الجوهري في مادة رزب ما نصه: ورواه المفضل كالمزبراني عيار بأوصال، ذهب إلى زبرة الأسد فقال له الأصمعي: يا عجباه الشيء يشبه بنفسه وإنما هو المرزباني ا هـ. وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس وهو مرزبانهم بضم الزاي.

(٢) هكذا في الأصل.

شَهْباءُ تَروِي الرِّيشَ مِن بَصِيرِها

شهباء: مُقْبلة، والهاء في مُسْتَعِيرها لها والبَصِيرة: طريقة الدّم. والعِيرُ، مؤنثة: القافلة، وقيل: العِيرُ، الإبل التي تحمل المِيرة، لا واحد لها من لفظها. وفي التنزيل: ﴿ولَمّا فَصَلت العِيرُ﴾؛ وروى سلمة عن الفراءِ أَنه أَنشده قول ابن حلِّزة:

زَعَموا أَنّ كلّ مَن ضَرَبَ العِيرَ

بكسر العين. قال: والعِيرُ الإبل، أَي كلُّ من رَكِب الإبل مَوالٍ لنا أَي العربُ كلهم موالٍ لنا من أَسفل لأَنا أَسَرْنا فيهم فلَنا نِعَمٌ عليهم؛ قال ابن سيده: وهذا قول ثعلب، والجمع عِيَرات، قال سيبويه: جمعوه بالأَلف والتاءِ لمكان التأْنيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسماً فاجتمعوا على لغة هذيل لأَنهم يقولون جَوَزات وبَيَضات. قال: وقد قال بعضهم عِيرات، بالإسكان، ولم يُكَسَّر على البناء الذي يُكَسَّر عليه مثله، جعلوا التاء عوضاً من ذلك، كما فعلوا ذلك في أَشياء كثيرة لأَنهم مما يستغنون بالأَلف والتاء عن التكسير، وبعكس ذلك، وقال أَبو الهيثم في قوله [عز وجل]: ﴿ولما فَصَلَت العِيرُ﴾ كانت حُمُراً، قال: وقول من قال العِيرُ الإبلُ خاصّة باطلٌ. العِيرُ: كلُّ ما امْتِيرَ عليه من الإبل والحَمِير والبغال، فهو عِيرٌ؛ قال: وأَنشدني نُصَير لأَبي عمرو السعدي في صفة حَمِير سمّاها عِيراً:

أَهكذا لا ثَلَّةٌ ولا لَبَنْ؟

ولا يُزَكِّين إذا الدَّيْنُ اطْمَأَنّْ،

مُفَلْطَحات الرَّوْثِ يأْكُلن الدِّمَنْ،

لا بدّ أَن يُخْتَرْن مِنّي بين أَنْ

يُسَقْنَ عِيراً، أَو يُبَعْنَ بالثَّمَنْ

قال: وقال نصيرٌ الإبل لا تكون عِيراً حتى يُمْتارَ عليها. وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال: العِيرُ من الإبل ما كان عليه حملُه أَو لم يكن. وفي حديث عثمان: أَنه كان يشتري العِيرَ حُكْرة، ثم يقول: من يُرْبِحُني عُقُلَها؟ العِيرُ: الإبل بأَحمالها، فِعْلٌ من عارَ يَعِير إذا سار، وقيل: هي قافلة الحَمِير، وكثرت حتى سميت بها كل قافلة، فكل قافلة عِيرٌ كأَنها جمع عَيْر، وكان قياسها أَن يكون فُعْلاً، بالضم، كسُقُف في سَقْف إلا أَنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عِين. وفي الحديث: أَنهم كانوا يترصّدون عِيَرات قُرَيْش؛ هو جمع عِير، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها. وفي حديث ابن عباس: أَجاز لها العِيَرات؛ هي جمع عِير أَيضاً؛ قال سيبويه: اجتمعوا فيها على لغة هذيل، يعني تحريك الياء، والقياس التسكين؛ وقول أَبي النجم:

وأَتَت النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِها،

مِن حَسَكِ التَّلْع ومِن خافورِها

إنما استعاره للنمل، وأَصله فيما تقدم.

وفلان عُيَيْرُ وَحدِه إذا انفرد بأَمره، وهو في الذَّمِّ، كقولك: نَسِيج وحده، في المدح. وقال ثعلب: عُيَيْرُ وَحْدِه أَي يأْكل وحده. قال الأَزهري: فلانٌ عُيَيْرُ وحدِه وجُحَيْش وَحْدِه، وهما اللذان لا يُشاوِران الناس ولا يخالطانهم وفيهما مع ذلك مهانة وضعف. وقال الجوهري: فلان عُيَيْرُ وَحْدِه وهو المعجب برأْيه، وإن شئت كسرت أَوله مثل شُيَيْخ وشِيَيْخ، ولا تقل: عُوَير ولا شُوَيخ.

والعارُ: السُّبّة والعيب، وقيل: هو كل شيء يلزم به سُبّة أَو عيب، والجمع أَعْيارٌ. ويقال: فلان ظاهرُ الأَعْيار أَي ظاهر العيوب؛ قال الراعي:

ونَبَتُّ شَرَّ بَني تميم مَنْصِباً،

دَنِسَ المُروءَةِ ظاهرَ الأَعْيارِ

كأَنه مما يُعَيَّر به، والفعل منه التَّعْيير، ومن هذا قيل: هم يَتَعَيَّرون من جيرانِهم الماعونَ والأَمتعة؛ قال الأَزهري: وكلام العرب يَتَعَوَّرون، بالواو، وقد عيّره الأَمرَ؛ قال النابغة:

وعَيَّرَتْني بنو ذُبْيانَ خَشْيَتَه،

وهل عليَّ بأَنْ أَخْشاكَ مِن عارِ؟

وتعايَرَ القومُ: عَيَّر بعضُهم بعضاً، والعامة تقول: عيّره بكذا. والمَعايِرُ: المعايب؛ يقال: عارَه إذا عابَه؛ قالت ليلى الأَخيلية:

لَعَمرُك! ما بالموت عارٌ على امرئٍ،

إذا لم تُصِبْه في الحياة المَعايِرُ

وتعايرَ القومُ: تعايَبُوا. والعارِيّة: المَنِيحة، ذهب بعضهم إلى أَنها مِن العار، وهو قُوَيل ضعيف، وإنما غرّهم منه قولهم العَوارِيُّ، وليس على وضعه إنما هي مُعاقبة من الواو إلى الياء. وقال الليث: سميت العارِيّة عاريَّةً لأَنها عارٌ على من طلبها. وفي الحديث: أَن امرأَة مخزومية كانت تَسْتَعِير

المتاعَ وَتَجْحَده، فأَمر بها فقُطعت يدُها؛ الاستعارةُ من العاريَّة، وهي معروفة. قال ابن الأَثير: وذهب عامة أَهل العلم إِلى أَن المُسْتَعِير إِذا جحد العاريَّةَ لا يُقْطَع، لأَنه جاحد خائن، وليس بسارق، والخائن والجاحد لا قطع عليه نصّاً وإِجماعاً. وذهب إِسحق إِلى القول بظاهر هذا الحديث، وقال أَحمد: لا أَعلم شيئاً يدفعه؛ قال الخطابي: وهو حديث مختصرُ اللفظ والسياقِ وإِنما قُطِعَت المخزومية لأَنها سَرَقت، وذلك بَيِّنٌ في رواية عائشة لهذا الحديث؛ ورواه مسعود بن الأَسود، فذكر أَنها سرقت قَطِيفة من بيت رسول الله ﷺ، وإِنما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفاً لها بخاصّ صفتها إِذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومِن عادتها، كما عُرِّفت بأَنها مخزوميَّة، إِلا أَنها لما استمر بها هذا الصنيع ترقَّت إِلى السرقة، واجترأَت عليها، فأَمر بها فقطعت. والمُسْتَعِير: السَّمِين من الخيل. والمُعارُ: المُسَمَّن. يقال: أَعَرْت الفرس أَسْمَنْتُه؛ قال:

أَعِيرُوا خَيلَكم ثم ارْكُضوها،
أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

ومنهم من قال: المُعار المنتوف الذنب، وقال قوم: المُعار المُضَمَّر المُقَدَّح، وقيل: المُضَمَّر المُعار، لأَنَّ طريقة متنه نتأَت فصار لها عيرٌ ناتئ، وقال ابن الأَعرابي وحده: هو من العاريَّة، وذكره ابن بري أَيضاً وقال: لأَن المُعارَ يُهان بالابتذال ولا يُشْفَق عليه شفقة صاحبه؛ وقيل في قوله:

أَعيروا خيلكم ثم اركبوها

إِن معنى أَعيروها أَي ضَمِّروها بترديدها، من عارَ يَعِير، إِذا ذهب وجاء. وقد روي المِعار، بكسر الميم، والناس رَوَوْه المُعار؛ قال: والمِعارُ الذي يَحِيد عن الطريق براكبه كما يقال حادَ عن الطريق؛ قال الأَزهري: مِفْعَل من عارَ يَعِير كأَنه في الأَصل مِعْيَر، فقيل مِعار. قال الجوهري: وعارَ الفَرَسُ أَي انفَلَت وذهب ههنا وههنا من المَرَح، وأَعارَه صاحبه، فهو مُعَار؛ ومنه قول الطِّرِمّاح:

وجَدْنا في كِتاب بني تَميم:
أَحقُّ الخيل بالرَّكْض المُعارُ

قال: والناسُ يَرَوْنه المُعار من العاريَّة، وهو خطأٌ؛ قال ابن بري: وهذا البيت يُروى لِبِشْر بن أَبي خازِم.

وعَيْرُ السَّراة: طائر كهيئة الحمامة، قصير الرجلين مُسَرْوَلُهما أَصفر الرِّجلين والمِنقار أَكحل العينين، صافي اللَّوْنِ إِلى الخُضْرة أَصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه، كأَنه بُرْدٌ وُشِّيَ، ويُجمَع عُيُورَ السَّراة، والسَّراةُ موضعٌ بناحية الطائف، ويزعمون أَن هذا الطائر يأْكل ثلثمائة تِينةٍ من حيث تطلعُ من الوَرَق صِغاراً وكذلك العِنَب.

والعَيْرُ: اسم رَجُل كان له وادٍ مُخْصِب، وقيل: هو اسم موضع خَصيب غيَّره الدَّهر فأَقفر، فكانت العرب تستوحشه وتضرب به المَثَل في البلد الوَحْش، وقيل: هو اسم وادٍ؛ قال امرؤ القيس:

ووادٍ، كَجَوْفِ العَيْرِ، قَفْرٍ مَضِلَّةٍ،
قطعتُ بِسَامٍ ساهِمِ الوَجْهِ حَسَّانِ

قال الأَزهري: قوله كجَوْف العَيْر، أَي كوادي العَير، وكلُّ وادٍ عند العرب: جوفٌ. ويقال للموضع الذي لا خيرَ فيه: هو كجوف عَير، لأَنه لا شيء في جَوْفه يُنتفع به؛ ويقال: أَصله قولهم أَخلى من جَوْف حِمار. وفي حديث أَبي سفيان: قال رجل: أَغْتال محمداً ثم آخُذُ في عَيْر عَدْوي أَي أَمْضِي فيه وأَجعلهُ طريقي وأَهرب؛ حكى ذلك ابن الأَثير عن أَبي موسى. وعَيْرٌ: اسمُ جَبَل؛ قال الراعي:

بِأَعْلام مَرْكُوزٍ فَعَيْرٍ فَغُرَّبٍ،
مَغانِيَ أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِيَ ما هِيا

وفي الحديث: أَنه حَرَّم ما بين عَيْرٍ إِلى ثَوْرٍ؛ هما جبلان، وقال ابن الأَثير: جبلان بالمدينة، وقيل: ثَوْرٌ بمكة؛ قال: ولعلّ الحديث ما بين عَيْرٍ إِلى أُحُد، وقيل: بمكة أَيضاً جبل يقال له عَيْرٌ.

وابْنَةُ مِعْيَرٍ: الداهية. وبَناتُ مِعْيَرٍ: الدواهي؛ يقال: لقيت منه ابْنَةَ مِعْيَرٍ؛ يُريدون الداهية والشدّة.

وتِعَارٌ، بكسر التاء: اسم جبَل؛ قال بِشْر يصف ظُعُناً ارتحلْن من منازلهن فشبَّههنّ في هَوادِجِهن بالظِّباء في أَكْنِسَتِها:

وليل ما أَتَيْنَ على أَرُومٍ
وشَابَةَ، عن شمائِلِها تِعارُ
كأَنَّ ظِباءَ أَسْنِمَةٍ عليها
كَوانِسَ، قالِصاً عنها المَغارُ

المَغَارُ: أَماكِن الظِّباء، وهي كُنُسها. وشابَة وتِعار: جبَلان في بِلاد قيس. وأَرُوم وشابة: موضعان.

عيس: العَيْسُ: ماء الفَحْل؛ قال طرفة:

سأَحْلُب عَيْساً صَحْن سُمّ ....

قال: والعَيْس يقتل لأَنه أَخبث السُّم؛ قال شمر: وأَنشدنيه ابن الأَعرابي: سأَحلب عنساً، بالنون، وقيل: العَيْس ضِراب الفحل. عاس الفحلُ الناقةَ يَعِيسُها عَيْساً: ضَرَبها.

والعِيسُ والعِيسَة: بياض يُخالِطُه شيء من شُقْرة، وقيل: هو لون أَبيض مُشْرَب صَفاءً في ظُلمة خفِية، وهي فُعْلَة، على قياس الصُّهبة والكُمْتة لأَنه ليس في الأَلوان فِعْلَة، وإِنما كُسِرت لتصح الياء كبيض. وجمل أَعْيَس وناقة عَيْساء وظَبْيٌ أَعْيَس: فيه أُدْمَة، وكذلك الثَّور؛ قال:

وعـانَـقَ الـظِّـلَّ الـشَّـبُـوبُ الأَعْـيَـسُ

وقـيـل: العِيس الإِبل تضرب إِلى الصُّفرة؛ رواه ابن الأَعرابي وحده. وفي حديث طهفة: تَرْتَمِي بِنَا العِيس؛ هي الإِبل البيض مع شُقرة يسيرة، واحدها أَعْيَس وعَيْساء؛ ومنه حديث سَوادِ بن قارب:

وشَـدِّهـا الـعِـيـسَ بـأَحْـلاسِـهـا

ورجُل أَعْيَس الشَّعَر: أَبيضه. ورَسْم أَعْيَس أَبيض.

والعَيْساء: الجَرادة الأُنثى. وعَيْساء: اسم جَدّة غَسَّان السَّليطي؛ قال جرير:

أَسـاعِـيـة عَـيْـساء، والـضَّـأْن حُـفَّـلٌ،

كما حاوَلَتْ عَيْساء أَمْ ما عَذِيرُها؟

قال الجوهري: العِيس، بالكسر، جمع أَعْيَس. وعَيْساء: الإِبلُ البِيض يُخالِطُ بياضها شيء من الشُّقرة، واحدها أَعْيَس، والأُنثى عَيْساء بَيِّنا العِيس[١]. قال الأَصمعي: إِذا خالط بياض الشعَر شُقْرة فهو أَعْيَس؛ وقول الشاعر:

أَقُـول لِـخـارِبَـيْ هَـمْـدان لَـمَّـا

أَثـارَا صِـرْمَـةً حُـمْـراً وعِـيـسَـا

أَي بيضاً. ويقال: هي كرائم الإِبل.

وعِيسَى: اسم المسيح، صلوات الله على نبينا وعليه وسلم؛ قال سيبويه: عيسى فِعْلَى، وليست أَلفه للتأْنيث إِنما هو أَعجمي ولو كانت للتأْنيث لـم ينصرف في النكرة وهو ينصرف فيها، قال: أَخبرني بذلك من أَثِق به، يعني بِصَرْفه في النكرة، والنسب إِليه عِيْسِيٌّ، هذا قول ابن سيده، وقال الجوهري: عِيسى اسم عِبْرانيّ أَو سُرياني، والجمع العِيسَوْن، بفتح السين، وقال غيره: العِيسُون، بضم السين، لأَن الياء زائدة[٢]، قال الجوهري: وتقول مررت بالعِيسَيْنَ ورأَيت العِيسَيْنَ، قال: وأَجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرهاقبل الياء، ولـم يجزه البَصريون وقالوا: لأَن الأَلف لـما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أَن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه، سواء كانت الأَلف أَصلية أَو غير أَصلية، وكان الكسائي يَفْرق بينهما ويفتح في الأَصلية فيقول مُعْطَوْنَ، ويضم في غير الأَصلية فيقول عِيسُون، وكذلك القول في مُوسَى، والنسبة إِليهما عِيسَوِيّ ومُوسَوِيّ، بقلب الياء واواً، كما قلت في مَرْمِيّ مَرْمَوِيّ، وإِن شئت حذفت الياء فقلت عِيسِيّ وموسِيّ، بكسر السين، كما قلت مَرْمِيّ ومَلْهِيّ؛ قال الأَزهري: كأَن أَصل الحرف من العَيَس، قال: وإِذا استعملت الفعل منه قلت عَيِس يَعْيَس أَو عاس يَعِيس، قال: وعِيسى شِبه فِعْلى، قال الزجاج: عيسى اسم عَجَمِيّ عُدِلَ عن لفظ الأَعجمية إِلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العُجمة والتعريف فيه، ومِثالُ اشتقاقه من كلام العرب أَن عيسى فِعْلى فالأَلف تصلُح أَن تكون للتأْنيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة، ويكون اشتقاقه من شيئين: أَحدهما العَيَس، والآخر من العَوْس، وهو السِّياسة، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، فأَما اسم نبيّ الله فمعدول عن إِيشُوع[٣]، كذا يقول أَهل السريانية، قال الكسائي: وإِذا نسبت إِلى موسى وعيسى وما أَشبههما مما فيه الياء زائدة قلت مُوسِيّ وعيسِيّ، بكسر السين وتشديد الياء. وقال أَبو عبيدة: أَعْيَس الزرعُ إِعْياساً إِذا لـم يكن فيه رطب، وأَخْلَس إِذا كان فيه رَطْب ويابِس.

عيش: العَيْشُ: الحياةُ، عاشَ يَعِيش عَيْشاً وعِيشَةً ومَعِيشاً

(١) [في التاج: بَيِّنا العَيَس وعبارة الصحاح: واحدها أعيس والأُنثى عيساء بينة العَيَس].

(٢) قوله «لأن الياء زائدة» أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الإِمالة، وكذا يقال فيما بعده.

(٣) [في التاج والتكملة أيشوع].

ومَعاشاً وعَيْشُوشةً. قال الجوهري: كلُّ واحد من قوله مَعاشاً ومَعِيشاً يَصْلُح أَن يكون مصدراً وأَن يكون اسماً مثل مَعابٍ ومَعِيبٍ ومَمالٍ ومَمِيلٍ، وأَعاشَه الله عِيشةً راضيةً. قال أَبو دواد: وسأَلِهِ أَبوه ما الذي أَعاشَك بَعْدِي؟ فأَجابه:

أَعـاشَـنِـي بَـعْـدَكَ وادٍ مُـبْـقِـلُ،

آكُـلُ مِـنْ حَـوْذانِـه وأَنْـسِـلُ

وعايَشَه: عاشَ مَعَه كقوله عاشَره؛ قال قَعْنب بن أُمِّ صاحب:

وقد عَلِمْتُ على أَنّي أُعايِشُهمْ،

لا نَبْرَحُ الدهرَ إِلا بَيْنَنا إِحَنُ

والعِيشةُ: ضربٌ من العَيْش. يقال: عاشَ عِيشة صِدْق وعِيشةَ سَوءٍ. والمَعاشُ والمَعِيشُ والمَعِيشةُ: ما يُعاشُ به، وجمع المَعِيشة مَعايِشُ على القياس، ومَعائِشُ على غير قياس، وقد قُرِئَ بهما قوله تعالى: ﴿وجَعَلْنا لكم فيها مَعايِشَ﴾؛ وأَكثر القراء على ترك الهمز في معايش إِلا ما روي عن نافع فإِنه همَزها، وجميع النحويين البصريين يزعُمون أَن همزَها خطأٌ، وذكروا أَن الهمزة إِنما تكون في هذه الياء إِذا كانت زائدة مثل صَحِيفة وصحائف، فأَما معايشُ فمن العَيْش الياءُ أَصْلِيَّةٌ. قال الجوهري: جمعُ المَعِيشة مَعايِشُ بلا همز إِذا جمعتها على الأَصل، وأَصلها مَعْيِشةٌ، وتقديرها مَفْعِلة، والياءُ أَصلها متحركة فلا تنقلب في الجمع همزةً، وكذلك مَكايِلُ ومَبايِعُ ونحوُها، وإِن جمعتها على الفَرْعِ همزتَ وشبَّهتَ مَفْعِلةَ بفَعِيلة كما همزت المَصائب لأَن الياء ساكنة؛ قال الأَزهري في تفسير هذه الآية: ويحتمل أَن يكون مَعايش ما يَعِيشون به، ويحتمل أَن يكون الوُصْلَة إِلى ما يَعِيشون به، وأُسند هذا القول إِلى أَبي إِسحق، وقال المؤرِّج: هي المَعِيشة. قال: والمَعُوشةُ لغة الأَزد؛ وأَنشد لحاجر بن الجَعْد[1]:

مِـنَ الـخَـفِـراتِ لا يُـتْـمٌ غَـذاهـا

ولا كَـدُّ الـمَـعُـوشـةِ والـعِـلاجِ

قال أَكثر المفسرين في قوله تعالى: ﴿فإِنّ له مَعِيشةً ضَنْكاً﴾، إِن المَعِيشةَ الضَّنْكَ عذابُ القبر، وقيل: إِن هذه المعيشةَ الضنْك في نار جهنم، والضَّنْكُ في اللغة الضِّيقُ والشدّة. والأَرض مَعاشُ الخلق، والمَعاشُ مَظِنَّةُ المعيشة. وفي التنزيل: ﴿وجعَلْنا النهار مَعاشاً﴾؛ أَي مُلْتَمَساً للعَيْش. والتعَيُّشُ: تكلُّف أَسباب المَعِيشة. والمُتَعَيِّشُ: ذو البُلْغة من العَيْش. يقال: إِنهم ليَتَعَيَّشُون إِذا كانت لهم بُلْغة من العَيْش. ويقال: عَيْش بني فلان اللبَنُ إِذا كانوا يَعِيشون به، وعيش آل فلان الخُبز والحَبّ، وعَيْشُهم التمْرُ، وربما سمَّوا الخبز عَيْشاً. والعائِشُ: ذو الحالة الحسَنة. والعَيْش: الطعام؛ يمانية. والعَيْش: المَطْعم والمَشْرب وما تكون به الحياة. وفي مثل: أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ ومرَّةً جَيْشٌ أَي تَنفع مَرَّةً وتَضُرّ أُخرى، وقال أَبو عبيد: معناه أَنت مرةً في عَيْشٍ رَخِيٍّ ومرّةً في جَيشٍ غَزِيٍّ. وقال ابن الأَعرابي لرجل: كيف فلان؟ قال: عَيْشٌ وجَيْشٌ أَي مرة معي ومرّة عليَّ.

وعائشةُ: اسمُ امرأَة. وبَنُو عائشةَ: قبيلة من تيم اللات، وعائِشة مهموزة ولا تقل عَيْشة. قال ابن السكيت: تقول هي عائشة ولا تقل العَيْشة، وتقول هي رَيْطة ولا تقل رائطة، وتقول هو من بني عَيِّذِ الله ولا تقل عائذ الله. وقال الليث: فلان العائشِيّ ولا تقل العَيْشي منسوب إِلى بني عائشة؛ وأَنشد:

عَـبْـدَ بَـنِـي عـائـشـةَ الـهُـلابِـعَـا

وعَيّاشٌ ومُعَيِّشٌ: اسمان.

عيص: العِيصُ: مَنْبِتُ خيار الشجر، والعِيصُ: الأَصلُ، وفي المثل: عِيصُكَ مِنْكَ وإِن كان أَشِباً؛ معناه أَصْلُك منك وإِن كان غير صحيح. وما أَكْرَمَ عِيصَه، وهم آباؤه وأَعمامه وأَخواله وأَهلُ بيته؛ قال جرير:

فما شَجَراتُ عِيصِكَ، في قُرَيْشٍ،

بِعَشّـاتِ الـفُـروعِ، ولا ضَـواحِـي

وعِيصُ الرجل: مَنْبِتُ أَصله. وأَعْياصُ قريش: كرامُهم يَنْتَمُون إِلى عيص، وعِيصٌ في آبائهم؛ قال العجاج:

مِـنْ عِـيـصِ مَـرْوانَ إِلـى عِـيـصٍ غِـطَـمْ

قال: والمَعِيصُ كما تقول المَنْبِت وهو اسم رجل؛ وأَنشد:

ولأَثْـأَرَنّ رَبِـيـعَـةَ بـنَ مُـكَـدَّمٍ،

حـتـى أَنـالَ عُـصَـيّـةَ بـنَ مَـعِـيـصِ

قال شمر: عِيصُ الرجل أَصله؛ وأَنشد:

ولِـعَـبْـدِ الـقَـيْـسِ عِـيـصٌ أَشِـبٌ،

وقَـنِـيـبٌ وهِـجـانـاتٌ ذُكُـرْ

والعِيصَانُ: من مَعادِنِ بلادِ العرب. والمَنْبِتُ مَعِيصٌ

---

(١) قوله «لحاجر بن الجعد» كذا بالأَصل، وفي شرح القاموس: لحاجز بن الجعيد.

والأعْياصُ من قريش: أَولاد أُمَيّة بن عبد شمس الأَكبر، وهم أَربعة: العاصُ وأَبو العاص والعِيصُ وأَبو العِيص. أَبو زيد: من أَمثالهم في استعطاف الرجل صاحبَه على قريبه، وإن كانوا له غير مُسْتأْهِلِينَ قولهم: منكَ عِيصُكَ وإن كان أَشِباً؛ قال أَبو الهيثم: وإن كان أَشِباً أَي وإن كان ذا شَوْكٍ داخلاً بعضُه في بعض، وهذا ذمٌّ. قال: وأَما قوله:

ولِعبدِ القيسِ عيصٌ أَشِبْ

فهو مدح، لأَنه أَراد به المنفعة والكثرة؛ وفي كلام الأَعشى:

وقَذَفْتني بينَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ

العِيصُ: أُصولُ الشجر. والعِيصُ أَيضاً: اسمُ موضع قُرْب المدينة على ساحل البحر له ذكر في حديث أَبي بَصِير. ويقال: هو في عِيصِ صِدْقٍ أَي في أَصْلِ صِدْق. والعِيصُ: السِّدْرُ الملتفّ الأُصول؛ وقيل: الشجرُ الملتفّ النابت بعضه في أُصول بعض يكون من الأَراكِ ومن السِّدْر والسَّلَم والعَوْسَج والنَّبْع، وقيل: هو جماعة الشجر ذي الشوك، وجمع كل ذلك أَعْياصٌ. قال عمارة: هو من هذه الأَصناف ومن العضاه كلها إِذا اجتمع وتدانى والْتَفّ، والجمع العِيصان. قال: وهو من الطَّرْفاء الغَيْطلةُ، ومن القَصَب الأَجَمةُ، وقال الكلابي: العِيصُ ما الْتَفَّ من عاسِي الشجر وكَثُرَ مثل السلم والطَّلْحِ والسَّيَال والسدر والسمُر والعُرْفُط والعضاه. وعِيصٌ أَشِبٌ: مُلْتَفٌّ. ويقال: جئ به من عِيصِك أَي من حيث كان.

وعِيصٌ ومَعِيصٌ: رجلان من قريش. وعِيصُو بنُ إِسحق، عليه السلام: أَبو الروم. وأَبو العِيص: كنية. والعَيْصاء: الشدّةُ كالعَوْصاء، وهي قليلة، وأُرى الياء مُعاقِبةً.

عيط: العَيَطُ: طُول العُنق. رجل أَعْيَطُ وامرأَة عَيْطاء: طويلة العُنق. وفي حديث المُتْعةِ: فانطلقتُ إِلى امرأَةٍ كأَنها بكرة عَيْطاء؛ العَيْطاء: الطويلة العنق في اعتدال، وناقة عَيْطاء كذلك، والذكر أَعْيَطُ، والجمع عِيطٌ. قال ابن بري عند قوله جمل أَعْيَطُ وناقة عَيْطاء قال: ويقال عَيَّاطٌ أَيضاً؛ قال الأَعشى:

صَمَحْمَحٍ مُجَرَّبٍ عَيَّاط

وهَضْبةٌ عَيْطاء: مرتفعةٌ. وقارةٌ عَيْطاء: مُشْرِفةٌ اسْتطالتْ في السماء. وفرس عَيْطاء وخَيْل عِيطٌ: طِوالٌ. وقَصْر أَعْيَطُ: مُنِيفٌ؛ وعِزٌّ أَعيطُ كذلك على المثَل؛ قال أُمَيّةُ:

نحن ثَقِيفٌ، عِزُّنا مَنِيعُ
أَعْيَطُ، صَعْبُ المُرْتَقَى رَفِيعُ

ورجل أَعْيَطُ: أَبيٌّ مُتَمَنِّعٌ؛ قال النابغة الجعدي:

ولا يشعر الرُّمْحُ، الأَصَمُّ كُعوبُه،
بِثَرْوةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

المتظلّمُ: هنا الظالمُ، ويوصف بذلك حُمُرُ الوحْشِ، وقيل: الأَعيطُ الطويلُ الرأْسِ والعنق وهو سمْح. قال ابن سيده: وعاطتِ الناقةُ تَعِيطُ عِياطاً وتَعَيَّطَتْ واعتاطت لم تحمل سِنين من غير عُقْرٍ، وهي عائِطٌ من إِبل عُيَّطٍ وعِيطٍ وعِيطاتٍ وعُوطٍ؛ الأَخيرة على من قال رُسْل، وكذلك المرأَةُ والعنز، وربما كان اعْتِياطُ الناقةِ من كثرة شَحْمِها، وقالوا عائطُ عِيطٍ وعُوطٍ وعُوطَطٍ فبالَغوا بذلك.

وفي حديث الزكاة: فاعْمِد إِلى عَناق مُعْتاطٍ؛ قال ابن الأَثير: المُعْتاطُ من الغنم التي امتنعت من الحَبَل لسِمَنها وكثرة شحمها وهي في الإِبل التي لا تحمل سنوات من غير عُقْر، والذي جاءَ في الحديث أَن المعتاط التي لم تَلِدْ وقد حانَ وِلادُها، وهذا بخلاف ما تقدَّم في عَوطٍ وعِيطٍ، قال ابن الأَثير: إِلا أَن يريد بالولاد الحمل أَي أَنها لم تحمل وقد حان أَن تحمل، وذلك من حيث معرفة سنِّها وأَنها قد قاربت السنّ التي يحمل مثلها فيها، فسمي الحملِ بالولادةِ، والميم والتاء زائدتان.

والعُوطَطُ، عند سيبويه: اسم في معنى المصدر قلبت فيه الياء واواً ولم يجعل بمنزلة بِيض حيث خرجت إِلى مِثالِها هذا وصارت إِلى أَربعة أَحرف وكأَن الاسم هنا لا تحرك ياؤُه ما دام على هذه العدة؛ وأَنشد:

مُظاهِرة نَيّاً عَتِيقاً وعُوطَطاً،
فقد أَحْكَما خَلْقاً لها مُتَبايِنا

والعائطُ من الإِبل: البكرة التي أَدْرَك إِنى رَحِمها فلم تَلْقَحْ، وقد اعْتاطَتْ، وهي مُعْتاطٌ؛ والاسم العُوطةُ والعُوطَطُ.

والتَّعَيُّط: أَن يَنْبُعَ حجر أَو شجر أَو عود فيخرج منه شِبْه ماء فيَصْمَغُ أَو يَسِيل. وتَعَيَّطَتِ الذِّفْرى بالعَرَقِ: سالت، قال الأَزهري: وذفرى الجمل تَتَعَيَّطُ بالعرَق الأَسود؛ وأَنشد:

تَعَيَّطُ ذِفْراها بجَوْنٍ كأَنَّه
كُحَيْلٌ، جرى من قُنْفُذِ اللِّيتِ نابِعُ

وعِيطِ عِيطِ: كلمة يُنادَى بها عند السُّكْرِ أَو الغَلبةِ، وقد عَيَّطَ. قال الأَزهري: عِيطِ كلمة يُنادي بها الأَشِرُ عند السُّكْرِ يَلْهَجُ به عند الغلبة، فإِن لم يزد على واحدة قالوا: عَيَّطَ، وإِن رجَّع قالوا: عَطْعَطَ. ويقال: عَيَّطَ فلان بفلان إِذا قال له عِيطِ عِيطِ. والتعَيُّطُ: غَضَبُ الرجل واخْتِلاطُه وتَكَبُّرُه؛ قال ذو الرمة(١):

والبَغْيَ من تَعَيُّطِ العَيَّاطِ

وقال: التعيط ههنا الجَلَبَةُ وصِياحُ الأَشر بقوله عيط. ومَعْيَط: موضع؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ:

هلِ اقْتَنَى حَدَثانُ الدَّهْرِ من أَحَدٍ
كانُوا بمَعْيَطَ، لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ؟

كانوا في موضع نعت لأَحد أَي هل أَبْقى حدثانُ الدهرِ واحداً من أُناس كانوا هناك؛ قال ابن جني: مَعْيَطٌ مَفْعَلٌ من لفظ عَيْطاء واعْتاطَتْ إِلا أَنه شذّ، وكان قياسُه الإِعلال مَعاطٌ كمَقام ومَباع غير أَن هذا الشذوذ في العَلَم أَسهل منه في الجنس، ونظيره مَرْيَم ومَكْوَزة.

عيع: الأَزهري: يقال عَيَّعَ القومُ تَعْييعاً إِذا عَيُّوا عن أَمرٍ قَصَدُوه؛ وأَنشد:

حَطَطْتُ على شِقِّ الشِّمالِ وعَيَّعُوا،
حُطُوطَ رَباعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قارِبِ

وقال الحطّ الاعتماد على السَّيْر.

عيف: عافَ الشيءَ يَعافُه عَيْفاً وعِيافةً وعِيافاً وعَيَفاناً: كَرِهه طعاماً كان أَو شراباً. قال ابن سيده: قد غلب على كراهية الطعام، فهو عائف؛ قال أَنس بن مُدْرِكة الخثعمي:

إِني، وقتلي كُلَيباً ثم أَعْقِلَه،
كالثَّور يُضْرَبُ لمَّا عافت البَقَرُ(٢)

وذلك أَن البقر إِذا امتنعت من شروعها في الماء لا تُضْرَب لأَنها ذات لبن، وإِنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب. قال ابن سيده: وقيل العِياف المصدر، والعِيافة الاسم؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

كالثَّور يُضْرَبُ أَن تَعافَ نِعاجُه،
وَجَبَ العِيافُ، ضَرَبْتَ أَو لم تَضْرِبِ

ورجل عَيُوفٌ وعَيْفان: عائف، واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن مقبل:

تَعافُ الكِلابُ الضارياتُ لحُومَهُمْ،
وتأْكل من كعب بنِ عَوْفٍ ونَهْشَلِ

وقوله:

فإِنْ تَعافُوا العَدْلَ والإِيمانا
فإِنَّ في أَيمانِنا نِيرانا

فإِنه يعني بالنيران سيوفاً أَي فإِنا نضربكم بسيوفنا، فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها. والعائف: الكاره للشيء المُتَقَذِّر له؛ ومنه حديث النبي ﷺ: أَنه أُتي بضَبٍّ مَشْوِي فلم يأْكله، وقال: إِني لأَعافُه لأَنه ليس من طعام قومي أَي أَكرهه. وعافَ الماءَ: تركه وهو عطشانُ. والعَيُوفُ من الإِبل: الذي يَشَمُّ الماء، وقيل الذي يشمه وهو صاف فيدَعُه وهو عطشانُ. وأَعافَ القومُ إِعافةً: عافَتْ إِبلُهُم الماء فلم تشربه. وفي حديث ابن عباس وذكره إِبراهيم، صلى الله على نبينا وعليه وسلم، وإِسكانه ابنه إِسمعيل وأُمه مكة وأَن الله عز وجل فجَّر لهما زمزم قال: فمرَّتْ رُفقةٌ من جُرْهُم فرأَوا طائراً واقعاً على جبل فقالوا: إِن هذا الطائر لعائف على ماء؛ قال أَبو عبيدة: العائف هنا هو الذي يتردد على الماء ويَحُوم ولا يَمْضِي. قال ابن الأَثير: وفي حديث أُم إِسمعيل، عليه السلام: ورأَوا طيراً عائفاً على الماء أَي حائماً ليَجِد فُرْصة فيشرب. وعافت الطير إِذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تَعِيف عَيْفاً وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع، فهي عائفة والاسم العَيْفةُ أَبو عمرو: يقال عافت الطيرُ إِذا استدارت على شيء تَعُوف أَشدّ العَوْف. قال الأَزهري وغيره: يقال عافت تَعِيفُ؛ وقال الطرماح:

ويُضْبِحُ لي مَنْ بَطْنُ نَسْرٍ مَقِيلُهُ
دُوَيْنَ السماءِ في نُسُورٍ عوائفِ

وهي التي تَعِيف على القتلى وتتردد. قال ابن سيده: وعاف الطائر عَيَفاناً حام في السماء، وعاف عَيْفاً حام حول الماء وغيره؛ قال أَبو زُبَيْد:

كأَن أَوبَ مَساحي القومِ فوقَهُمُ
طيرٌ، تَعِيف على جُونٍ مَزاحِيف

---

(١) قوله «ذو الرمة» غلط والصواب رؤبة كما قال شارح القاموس.

(٢) قوله «كليباً» وكذا في الأصل، ورواية الصحاح وشارح القاموس: سليكاً وهي المشهورة فلعلها رواية أُخرى.

والاسم العَيْفة، شبه اخْتِلاف المَساحي فوق رؤوس الحفّارين بأَجنحة الطير، وأَراد بالجُون المزاحيف إبلاً قد أَزْحَفَت فالطير تحوم عليها. والعائف: المتكهِّن. وفي حديث ابن سيرين: أَن شريحاً كان عائفاً؛ أَراد أَنه كان صادق الحَدْس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه: ما هو إلا كاهن، وللبليغ في قوله: ما هو إلا ساحر، لا أَنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة.

وعاف الطائرَ وغيرَه من السَّوانِح يَعِيفُه عِيافة: زجَره، وهو أَن يَعتبر بأَسمائها ومساقطها وأَصواتها؛ قال ابن سيده: أَصل عِفْتُ الطيرَ فَعَلْتُ عَيَفْتُ، ثم نقل من فَعَلَ إلى فَعِلَ، ثم قلبت الياء في فَعِلْتُ أَلفاً فصارَ عافْتُ فالتقى ساكنان: العينُ المعتلة ولام الفعل، فحذفت العينُ لالتقائهما فصار التقدير عَفْتُ، ثم نقلت الكسرة إلى الفاء لأَن أَصلها قبل القلب فَعِلْت، فصار عِفْت، فهذه مراجعة أَصل إلا أَن ذلك الأَصل الأَقربُ لا الأَبعدُ، أَلا ترى أَن أَوّلَ أَحوالِ هذه العين في صيغة المثال إنما هو فتحةُ العين التي أُبدلت منها الكسرةُ؟ وكذلك القول في أَشباه هذا من ذوات الياء؛ قال سيبويه: حملوه على فِعالة كراهيةَ الفُعول، وقد تكون العِيافة بالحدْس وإن لم تر شيئاً؛ قال الأَزهري: العيافة زجر الطير، وهو أَن يرى طائراً أَو غراباً فيتطير، وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان عيافة أَيضاً، وقد عاف الطيرَ يَعِيفه؛ قال الأَعشى:

ما تَعِيفُ اليومَ في الطَّيْرِ الرَّوَحْ
مِن غُرابِ البَيْنِ، أَو تَيْسٍ بَرَحْ[1]

والعائف: الذي يَعِيفُ الطير فيَزْجُرُها وهي العِيافة. وفي الحديث: العِيافة والطَّرْق من الجِبْتِ؛ العِيافة: زَجْرُ الطير والتفاؤل بأَسمائها وأَصواتها ومَمَرِّها، وهو من عادة العرب كثيراً، وهو كثير في أَشعارهم. يقال: عافَ يَعِيف عَيْفاً إذا زَجَرَ وحدَس وظن، وبنو أَسد يُذْكَرون بالعيافة ويُوصَفون بها، قيل عنهم: إن قوماً من الجن تذاكروا عيافتهم فأَتَوْهم فقالوا: ضَلّت لنا ناقةٌ فلو أَرسلتم معنا من يَعِيف، فقالوا لغُلَيِّم منهم: انطَلِقْ معهم! فاستردَفَه أَحدُهم، ثم ساروا، فلقِيَهُم عُقابٌ كاسِرةٌ أَحد جناحَيْها، فاقشَعَرَّ الغلام وبكى فقالوا: ما لَكَ؟ فقال: كَسَرَتْ جَناحاً، ورَفَعَتْ جَناحاً، وحَلَفَتْ بالله صُراحاً: ما أَنت بإنسي ولا تبغي لِقاحاً. وفي الحديث: أَن عبدَ الله بنَ عبدِ المطلب أَبا النبي ﷺ، مرَّ بامرأَة تَنْظُرُ وتَعْتافُ فدعته إلى أَن يَسْتَبْضِعَ منها فأَبى.

وقال شمر: عَيافٌ والطَّرِيدةُ لُعْبَتان لصِبْيانِ الأَعرابِ؛ وقد ذكر الطرماح جَواريَ شَبَبْنَ عن هذه اللُّعَب فقال:

قَضَتْ من عَيافِ والطَّرِيدَة حاجَةً،
فَهُنَّ إلى لَهْوِ الحديثِ خُضُوعُ

وروى إسمعيل بن قيس قال: سمعت المغيرةَ بن شُعْبة يقول: لا تُحَرِّمُ[2] العَيْفةُ، قلنا: وما العَيْفة؟ قال: المرأَة تَلِدُ فيُحْصَر لبَنُها في ثديها فتَرْضَعُه جارَتُها المرَّة والمرتين؛ قال أَبو عبيد: لا نعرف العَيْفَةَ في الرضاع، ولكن نُراها العُفَّةَ، وهي بقيَّة اللبن في الضَّرْع بعدما يُمْتَكُ أَكثرُ ما فيه؛ قال الأَزهري: والذي هو أَصح عندي أَنه العَيْفةُ لا العُفَّة، ومعناه أَن جارتها ترضَعُها المرة والمرتين ليتفتح ما انسدَّ من مخارج اللبن، سمي عيفة لأَنها تَعافُه أَي تقذَّره وتكرَهُه.

وأَبو العَيُوف: رجل؛ قال:

وكانَ أَبو العَيُوفِ أَخاً وجاراً،
وذا رَحِمٍ، فقُلْتَ لهُ نِقاضا

وابن العَيْف العَبْدِيّ: من شعرائهم.

عيق: العَيْقةُ: الفِناءُ من الأَرض، وقيل: الساحة. والعَيْقة: ساحل البحر وناحيته، ويجمع عَيْقات؛ قال ساعدة بن جؤية:

سَادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثمانِياً،
يُلْوي بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

السّادِي: المُهْمَل، ويُلْوي بها: يذهب بها، ويُجْنَبُ: تصيبه الجَنُوب.

والعَيْق: النصيب من الماء. وعِيق: من أَصوات الزجر. يقال: عَيَّق في صوته وهو يُعَيِّق في صوته. والعَيْقة: موضع.

عيك: قال ابن سيده: عاكَ عَيَكاناً مشى وحَرَّكَ مَنْكِبَيْه كَحاكَ.

والعَيْكُ: الشجر الملتف، لغة في الأَيْك، واحدته عَيْكَة.

(١) قوله «برح» كتب بهامش الأَصل في مادة روح في نسخة سنح.

(٢) قوله «لا تحرم إلخ» هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة في النهاية والأَصل، وضبط في القاموس: بفتح التاء وضم الراء. وقوله «المرة والمرتين» هكذا بالراء في الأَصل والقاموس، وقال شارحه: الصواب المزة والمزتين بالزاي كما في النهاية والعباب.

والعَيْكتانِ؛ بفتح أَوّله على لفظ تثنية عَيْكة: موضع في دِيارِ بَجيلة؛ قال تأَبط شرّاً:

لَيلةَ صاحُوا، وأَغْرَوْا بي سِراعَهُمُ
بالعَيْكَتَيْنِ، لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرّاقِ

قال الأَخفش: ويروى بالعَيْتَيْنِ.

عيل: عالَ يَعِيلُ عَيْلاً وعَيْلَة وعُيولاً وعِيُولاً ومَعِيلاً: افتقر. والعَيِّلُ: الفقير، وكذلك العائل؛ قال الله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عائلاً فأَغنى﴾. وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ العائلَ المُخْتال؛ العائل: الفقير؛ ومنه حديث صِلة: أَمّا أَنا فلا أَعِيلُ فيها أَي لا أَفتقر. وفي حديث الإِيمان: وترى العالةَ رؤوسَ الناس؛ العالة: الفقراء، جمع عائل؛ وقالوا في الدعاء على الإِنسان: ما لَه مالَ وعالَ، فمالَ: عَدَلَ عن الحق، وعالَ: افتقر. وقال مرّة[1]: مالَ وعالَ بمعنى واحد افتقر واحتاج. ورجل عائلٌ من قوم عالةٍ وعُيَّلٍ؛ قال:

فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلاً أَبناؤُهم،
وبَنُو كِنانة كاللُّصوت المُرَّدِ

والاسم العَيْلة. والعَيْلة والعالةُ: الفاقة، يقال: عالَ يَعِيل عَيْلةً وعُيولاً إِذا افتقر. وفي التنزيل: ﴿وإِن خِفْتُمْ عَيْلةً﴾؛ وقال أُحَيْحَة:

فهَلْ من كاهِنٍ أَو ذي إِلَهٍ،
إِذا ما كان من ربِّي قُفُولُ[2]
أُراهِنُه فيَرْهَنُني بَنِيه،
وأَرْهَنُه بَنِيَّ بما أَقول
وما يَدْرِي الفَقِيرُ مَتى غِناه،
وما يَدْرِي الغَنِيُّ مَتى يَعِيل
وما تَدْرِي، إِذا أَزْمَعْتَ أَمْراً،
بأَيِّ الأَرض يُدْرِكُك المَقِيل

وهو عائلٌ، وقوم عَيْلة. وفي الحديث: ما عالَ مُقْتَصِدٌ ولا يَعِيل أَي ما افتقر. والعالةُ: جمع عائل، تقول: قوم عالةٌ مثل حائك وحاكة؛ قال ابن بري: ومنه الحديث: أَن تَدَعَ وَرَثَتَك أَغنياء خَيْر من أَن تتركهم عالة يَتَكَفَّفُون الناس، أَي فقراء. وعِيالُ الرجل وعَيِّلُه: الذين يتكفَّل بهم ويَعولهم؛ قال:

سَلامٌ على يَحْيى ولا يُرْعَ عِنْدَه
وَلاءٌ، وإِن أَزْرى بعَيِّلِه الفَقْرُ

وقد يكون العَيِّلُ واحداً، ونسوة عَيائل، فخصَّص النسوة. ورجل مُعَيَّلٌ: ذو عِيال. ويقال: عنده كذا وكذا عَيِّلاً أَي كذا وكذا نفساً من العيال.

ويقال: تَرَكَ يَتامى عَيْلى أَي فقراء؛ وواحد العِيال عَيِّلٌ، ويجمع عَيائل، فعمَّ ولم يُخَصَّص.

وعَيَّلَ عِيالَه: أَهملهم؛ قال:

لقد عَيَّلَ الأَيتامَ طَعْنَةُ ناشِرَه

وقيل: عَيَّلهم صَيَّرَهم عِيالاً. وعَيَّل فلان دابَّته إِذا أَهملها وسَيَّبَها؛ وأَنشد:

وإِذا يَقُومُ به الحَسِيرُ يُعَيَّل

أَي يُسَيَّب. قال ابن سيده: وعالَ الرجلُ وأَعالَ وأَعْيَلَ وعَيَّلَ كله كَثُر عِيالُه، فهو مُعِيلٌ، والمرأَة مُعِيلة؛ وقال الأَخفش: صار ذا عِيال. ابن الكلبي: ما زِلْت مُعِيلاً من العَيْلة أَي محتاجاً. ابن الأَعرابي العِيلُ[3] العَيْلة، والعِيلُ جمع العائل وهو الفقير، والعِيلُ جمع العائل وهو المُتكبِّر والمتبختر. وقال يونس: يقال طالت عَيْلتي إِياك، بالياء، أَي طالما عُلْتُك. وأَعالَ الذئبُ والأَسد والنَّمِر يُعِيل إِعالةً إِذا التمس شيئاً؛ والعَيِّل منهن: الملتمس الباحث، والجمع عَيايِيل على غير قياس؛ أَنشد سيبويه:

فيها عَيايِيلَ أُسودٌ ونُمُر

وعالَ في مشْيه يَعِيل عَيْلاً، وهو عَيَّال، وتَعَيَّل: تبختر وتمايل واختال، وتَعَيَّلَ يَتَعَيَّلُ إِذا فعل ذلك. وفلان عَيَّالٌ: متعيِّل أَي متبختر. وعالَ في الأَرض يَعِيل عَيْلاً وعُيولاً وعِيُولاً: ضرب فيها، وهو عَيَّال[4]: ذَهَّب ودار كعارٍ؛ قال أَوس في صفة فرس:

---

(١) قوله «وقال مرة إِلخ» هي عبارة المحكم، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها.

(٢) قوله «ربي» في الأصل من غير نقط الباء والتصحيح من هامش الصحاح.

(٣) قوله «ابن الأَعرابي العيل إِلخ» كذا ضبط في الأصل بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلاً عن ابن الأَعرابي، والذي في نسخة من التهذيب: العيل، مضبوطاً بضمتين.

(٤) قوله «ضرب فيها وهو عيال إِلخ» هكذا في الأصل، وعبارة المحكم وعال في الأرض عيلاً وعيولاً وعيولاً وهو عيال ذهب إِلخ.

لَبِيثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيةٌ
كالمَرْزُبانيِّ عَيَّالٌ بأَوصالِ

أَي متبختر، ويروى عَيَّارٌ، وقد تقدم ذكره. والعَيَّال: المتبختر مشيه؛ قال ابن بري: والمشهور في رواية من رواه عَيَّال أَن يكون تمام البيت بآصال أَي يخرج العَيَّال المتبختر بالعشيات، وهي الأَصائل، متبختراً، والذي ذكره الجوهري عَيَّال بأَوصال في ترجمة رَزَب، وليس كذلك في شعره، إنما هو على ما ذكرناه. وجمع عَيَّال ، المتبختر عَيايِيلُ، قال حكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعي من تميم يصف قَناةً نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر:

حُفَّتْ بأَطْوادِ جِبالٍ وحُظُرْ
في أَشَبِ الغِيطانِ مُلْتَفِّ السَّمُرْ
فيه عَيايِيلُ أُسودٌ ونُمُرْ

الحُظُرُ: الموضع الذي حوله شجر كالحَظِيرة، قال ابن بري: ومن العَيَل التبختر قول حميد:

...... لم تَجِدْ لها
تَكالِيفَ إِلاَّ أَن تَعِيلَ وتَشأَما

وامرأَة عَيَّالة: متبخترة. وعالَ الفرسُ يَعِيل عَيْلاً إِذا ما تَكَفَّأَ في مشيته وتمايل، فهو فرس عَيَّالٌ، وذلك لكرمه، وكذلك الرجل إِذا تبختر في مِشْيته وتمايل. وأَعالَ الرجلُ وأَعْوَل إِعْوالاً أَي حرص وتَرك أَولاده يَتامىَ عَيْلى أَي فقراء. وعالَني الشيءُ يعيلني عَيْلاً ومَعِيلاً: أَعوَزني وأَعْجَزني. وعالَ الميزانُ يَعِيل: جارَ، وقيل: زاد، قال أَبو طالب بن عبد المطلب:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ ونَوْفَلاً
عُقوبةَ شَرٍّ عاجِلٍ غيرِ آجِلِ
بميزانِ صِدْقٍ لا يُغِلُّ شَعِيرةً
له شاهِدٌ من نَفْسِه غيرُ عائِلِ

ومكيالٌ عائِلٌ: زائد على غيره، هذه عن ابن الأَعرابي. وعال للضالَّةِ(١) يَعِيل عَيْلاً وعَيَلاناً إِذا لم يَدْرِ أَين يَبْغِيها. روى صخر ابن عبد الله بن بُرَيدة عن أَبيه عن جده قال: بَيْنا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أَصحابه فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إِنَّ من البَيانِ لسِحْراً، وإِنَّ من العِلم جَهْلاً، وإِنَّ من الشِّعر حِكَماً، وإِن من القول عَيْلاً، قيل: قوله عَيْلاً عَرْضُك كلامَك على من لا يريده وليس من شأْنه كأَنه لم يَهْتَدِ لمن يطلب كلامَه فعَرَضه على من لا يريد. يونس: لا يَعُول أَحد على القَصْد أَي لا يحتاج، ولا يَعِيل مثله.

والتعييل: سُوءُ الغِذاء. وعَيَّلَ الرجلُ فَرَسَه إِذا سَيَّبه في المفازة؛ قال ابن بري: شاهده قول الباهلي:

نَسْقِي قَلائِصَنا بماءٍ آجِنٍ،
وإِذا يَقُوم به الحَسِيرُ يُعَيِّلُ

أَي إِذا حَسِر البعير أُخِذَتْ عنه أَداته وتُرِكَ مُهْمَلاً بالفلاة. والعَيْلان: الذَّكَر من الضِّباع. وعَيْلان: اسم أَبي قَيْس بن عَيْلان، وقيل: كان اسم فرس فأُضيف إِليه، قال الجوهري: ويقال للناس بن مُضَر بن نِزار قَيْسُ عَيْلان، وليس في العرب عَيْلانُ غيره، وهو في الأَصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مُضَر لأَنه يقال قَيْسُ بن عَيْلانَ؛ وقال زُفَر بن الحارث:

أَلا إِنَّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ،
إِذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ

عيم: العَيْمةُ: شَهْوة اللبَن. عامَ الرجلُ إِلى اللَّبَن يَعامُ ويَعِيمُ عَيْماً وعَيْمةً: اشتهاه. قال الليث: يقال عِمْتُ عَيْمَة وعَيماً شديداً، قال: وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لِفَعْلان وفَعْلى، فإِذا أَنَّثتَ المصدر فخَفِّف، وإِذا حذفت الهاء فثَقِّل نحو الحَيْرة والحَيَر، والرَّغْبة والرَّغَب، والرَّهْبة والرَّهَب، وكذلك ما أَشبهه من ذواته. وفي الدعاء على الإِنسان: ما له آمَ وعامَ؛ فمعنى آمَ هَلَكَت امرأَتُه، وعامَ هَلَكَتْ ماشيتُه، فاشتاق إِلى اللبن. وعامَ القومُ إِذا قَلَّ لبَنُهم. وقال اللحياني: عامَ فقَدَ اللبنَ، فلم يزد على ذلك. ورجل عَيمانُ أَيمانُ: ذهبت إِبلُه وماتت امرأَته. قال ابن بري: وحكى أَبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأَةٌ عَيْمى أَيِّمي، وهذا يَقْضِي بأَن المرأَة التي مات زوجها ولا مال لها عَيْمَى أَيمى. وامرأَة عَيْمى وجمعها عِيامٌ وعَيامى كعطشان وعطاش؛ وأَنشد ابن بري للجعدي:

كذلكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ المُعَنَّى
لِيَشْرَبَ واردُ البَقَرِ العِيامِ

وأَعامَ القومُ: هَلَكَتْ إِبلُهم فلم يجدوا لَبناً. وروي عن

(١) قوله «وعال للضالة» كذا في الأصل باللام، وهو الذي في نسختي النهاية والمحكم والتهذيب، وفي القاموس ونسختين من الصحاح: وعال الضالة، من غير لام.

النبي ﷺ، أَنه كان يتعوَّذ من العَيْمة والغَيْمة والأَيمة؛ العَيْمةُ: شدَّة الشَّهوة لِلَّبن حتى لا يُصْبَر عنه، والأَيمة: طول العُزْبة، والعَيْمُ والغَيْمُ: العَطش؛ وقال أَبو المثلم الهذلي:

تَـقـول: أَرى أُبَـيْـنِـيـك اشْـرَهَـفُّـوا،
فَـهُـمْ شُـعْـثٌ رُؤُوسُـهُـمُ عِـيـامُ

قال الأَزهري: أَراد أَنهم عِيامٌ إِلى شرب اللبن شديدة شهوتُهم له. والعَيْمةُ أَيضاً: شدّة العطش؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمي:

تُـشْـفـى بـهـا الـعَـيْـمـةُ مِـنْ سَـقـامِـهـا

والعِيمةُ من المَتاع: خِيرَتُه. قال الأَزهري: عِيمةُ كلِّ شيء، بالكسر، خِيارُه، وجمعها عِيَمٌ. وقد اعْتامَ يَعْتامُ اعْتِياماً واعْتانَ يَعْتانُ اعْتِياناً إِذا اختار؛ وقال الطرماح يمدح رجلاً وصفه بالجود:

مَـبْـسـوطـة يَـسْـتَنُّ أَوراقُـهـا
عَـلـى مـوالـيـهـا ومُـعْـتـامِـهـا

واعْتامَ الرَّجُلُ: أَخَذَ العِيمةَ. وفي حديث عمر: إِذا وَقَفَ الرجلُ عليكَ غَنَمَهُ فلا تَعْتَمْه أَي لا تَخْتَرْ غنمه ولا تأْخذ منه خِيارَها. وفي الحديث في صدقة الغنم: يَعْتامُها صاحِبُها شاةً شاةً أَي يختارها، ومنه حديث عليّ: بَلَغني أَنك تُنْفِق مالَ الله فيمن تَعْتامُ من عشيرتك، وحديثه الآخر: رسوله المُجْتَبى من خلائقه، والمُعْتامُ لِشَرْع حقائقه، والتاء في هذه الأَحاديث كلها تاء الافتعال. واعْتامَ الشيءَ: اختاره؛ قال طرفة:

أَرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ، ويَصْطَفِي
عَـقِـيـلَـةَ مـالِ الـفـاحِـشِ الـمُـتَـشَـدِّدِ

قال الجوهري: أَعامَهُ اللَّهُ تَرَكَه بغير لبن. وأَعامنا بَنُو فلان، أَي أَخذوا حَلائِبَنا حتى بقِينا عَيامَى نشتهي اللبن، وأَصابتنا سَنَةٌ أَعامَتْنَا، ومنه قالوا: عامٌ مُعِيمٌ شديد العَيْمة؛ وقال الكميت:

بِـعـامٍ يَـقُـولُ لَـهُ الـمُـؤْلِـفُـو
نَ: هـذا الـمُـعِـيـمُ لَـنَـا الـمُـرْجِـلُ

وإِذا اشتهى الرجل اللبنَ قيل: قد اشتهى فلان اللبن، فإِذا أَفْرَطَتْ شهوتُه جدّاً قيل: قد عامَ إِلى اللبن، وكذلك القَرَمُ إِلى اللَّحْم، والوَحَمُ. قال الأَزهري: ورُوي عن المؤرج أَنه قال طاب العَيَامُ أَي طاب النهارُ، وطاب الشَّرْق أَي الشمس، وطاب الهَوِيمُ أَي الليل.

عين: العَيْنُ: حاسة البصر والرؤْية، أُنثى، تكون للإِنسان وغيره من الحيوان. قال ابن السكيت: العَيْنُ التي يبصر بها الناظر، والجمع أَعْيان وأَعْيُن وأَعْيُنات؛ الأَخيرة جمع الجمع والكثير عُيون؛ قال يزيد بن عبد المَدان:

ولـكِـنَّني أَغْـدُو، عَـلـيَّ مُـفـاضَـةٌ
دِلاصٌ، كـأَعْـيـانِ الـجـراد الـمُـنـظَّـمِ

وأَنشد ابن بري:

بـأَعْـيُـنات لـم يُـخـالِـطْـهـا الـقَـذى

وتصغير العين عُيَيْنةٌ؛ ومنه قيل ذو العُيَيْنَتَيْنِ للجاسوس، ولا تقل ذو العُوَيْنَتين. قال ابن سيده: والعَيْنُ الذي يُبْعث ليتجسَّس الخبَرَ، ويسمى ذا العَيْنَين، ويقال تسميه العرب ذا العينين وذا العُوَيْنتين، كله بمعنى واحد. وزعم اللحياني أَن أَعْيُناً قد يكون جمع الكثير أَيضاً؛ قال الله عز وجل: ﴿أَم لهُمْ أَعْيُنٌ يبصِرون بها﴾[1]؛ وإِنما أَراد الكثير. وقولهم: بعَيْنٍ ما أَرَيَنَّك؛ معناه عَجِّل حتى أَكون كأَني أَنظر إِليك بعَيْني. وفي الحديث: أَن موسى، عليه السلام، فَقَأَ عينَ مَلَك الموتِ بصكَّةٍ صكه؛ قيل: أَراد أَنه أَغلظ له في القول، يقال: أَتيته فلَطَمَ وجهي بكلام غليظ، والكلام الذي قاله له موسى قال: أُحَرِّجُ عليك أَن تدْنوَ مني، فإِني أُحَرِّجُ داري ومنزلي، فجعل هذا تغليظاً من موسى له، تشبيهاً بفَقْءِ العين، وقيل: هذا الحديث مما يُؤْمَنُ به وبأَمثاله ولا يُدخَل في كيفيته. وقول العرب: إِذا سَقطت الجبْهةُ نظرتِ الأَرضَ بإِحدى عَيْنَيْها، فإِذا سقطت الصَّرْفةُ نظرت بهما جميعاً؛ إِنما جعلوا لها عَيْنين على المثل. وقوله تعالى: ﴿ولِتُصْنَع على عَيْنـي﴾؛ فسره ثعلب فقال: لتُرَبَّى من حيث أَراك. وفي التنزيل: ﴿واصْنَعِ الفُلك بأَعْيُننا﴾؛ قال ابن الأَنباري قال أَصحاب النقل والأَخذ بالأَثر الأَعْيُنُ يريد به العَينَ، قال: وعَينُ الله لا تفسر بأَكثر من ظاهرها، ولا يسع أَحداً أَن يقول: كيف هي، أَو ما صفتها؟ وقال بعض المفسرين: بأَعيننا بإِبصارنا إِليك، وقال غيره: بإِشفاقنا عليك، واحتج بقوله: ﴿ولِتُصْنَع على عَيْنـي﴾؛ أَي لِتُغذَّى بإِشفاقي. وتقول العرب: على عَيْني قصدْتُ زيداً؛ يريدون الإِشفاق. والعَيْنُ: أَن تصيبَ الإِنسانَ بعين. وعانَ الرجلَ يَعِينُه عَيْناً، فهو عائن، والمصاب مَعِينٌ، على النقص، ومَعْيونٌ، على التمام: أَصابه بالعين. قال الزجاج: المَعِينُ

(١) في المطبوعة ﴿أَلهم أعين يبصرون بها﴾، والمثبت عن سورة الأعراف، آية: ١٩٥.

المُصابُ بالعين، والمعْيون الذي فيه عينٌ؛ قال عباس بن مِرداس:

قد كان قوْمُكَ يحْسَبونك سيِّداً،

وإخـالُ أنـك سَـيِّـدٌ مَـعْـيـونُ

وحكى اللحياني: إنك لجميل ولا أَعِنْكَ ولا أَعِينُكَ؛ الجزم على الدعاء، والرفع على الإخبار، أي لا أُصيبك بعين. ورجل مِعْيانٌ وعَيونٌ: شديد الإصابة بالعين، والجمع عُيْنٌ وعِينٌ، وما أَعْيَنه. وفي الحديث: العين حق وإذا اسْتُغْسِلتم فاغْسِلوا. يقال: أَصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدو أو حسود فأَثرت فيه، فمرض بسببها. وفي الحديث: كان يُؤْمَرُ العائنُ فيتوضأُ ثم يَغْتَسِل منه المَعِين. وفي الحديث: لا رُقْيَة إلاَّ منْ عَيْنٍ أَو حُمَةٍ؛ تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرهما من الأَمراض، لأَنه أَمر بالرقية مطلقاً، ورَقَى بعض أَصحابه من غيرهما، وإنما معناه لا رُقْيَة أَولى وأَنفعُ من رُقية العينِ والحُمَة. وتَعَيَّنَ الإبلَ واعْتانها: اسْتَشْرَفها لِيَعِينها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَـزِيـنُـهـا لـلـنـاظِـرِ الـمُـعْـتـانِ

خَـيْـفٌ قـريـبُ الـعـهْـدِ بـالـحَـيْـرانِ

أَي إذا كان عهدها قريباً بالولادة كان أَضخم لضرعها وأَحسن وأَشدّ امتلاء. وتَعَيَّنَ الرجلُ إذا تَشَوَّهَ وتأَنى ليصيب شيئاً بعينه. وأَعانها كاعْتانها. ورجل عَيونٌ إذا كان نَجيءَ العَينِ؛ يقال: أَتيت فلاناً فما عَيَّنَ لي بشيء وما عَيَّنني بشيء أَي ما أَعطاني شيئاً. والعَيْنُ والمُعاينة: النَّظَرُ، وقد عايَنَه مُعاينة وعِياناً. ورآه عِياناً: لم يشك في رؤْيته إياه. ورأَيت فلاناً عِياناً أَي مواجهة. قال ابن سيده: ولقيه عِياناً أَي مُعاينة، وليس في كل شيء قيل مثل هذا، لو قلت لَقِيتُهُ لحاظاً لم يجز، إنما يُحكى من ذلك ما سُمِع. وتَعَيَّنْتُ الشيءَ: أَبصرته؛ قال ذو الرمة:

تُـخَـلِّـي فـلا تَـنْـبُـو إذا مـا تـعَـيَّـنَتْ

بها شَبَحاً، أَعْناقُها كالسَّبائك

ورأَيت عائنة من أَصحابه، أَي قوماً عايَنوني. وهو عبدُ عَيْنٍ أَي ما دمت تراه فهو كالعَبد لك، وقيل: أَي ما دام مولاه يراه فهو فارِهٌ، وأَما بعده فلا؛ عن اللحياني؛ قال: وكذلك تُصَرِّفه في كل شيء من هذا كقولك هو صديقُ عَيْنٍ. ويقال للرجل يُظهِر لك من نفسه ما لا يَفِي به إذا غاب: هو عَبْد عَيْنٍ وصديقُ عَيْنٍ؛ قال الشاعر:

ومَنْ هو عَبْدُ العَيْنِ، أَما لِقاؤُه

فَحُلْوٌ، وأَما غَيْبُه فظَنُونُ

ونَعِمَ اللهُ بك عَيْناً أَي أَنْعَمها. ولقيته أَدْنَى عائنةٍ أَي أَدْنى شيءٍ تدْركه العينُ.

والعَيَنُ: عِظَمُ سوادِ العين وسَعَتُها. عَيِنَ يَعْيَنُ عَيَناً وعِينَةً حسنة؛ الأَخيرة عن اللحياني، وهو أَعْيَنُ، وإنه لَبَيِّنُ العِينةِ؛ عن اللحياني، وإنه لأَعْيَنُ إذا كان ضخم العين واسعها، والأُنثى عَيْناء، والجمع منها عِينٌ، وأَصله فُعْل بالضم، ومنه قيل لبقر الوحش عِينٌ، صفة غالبة. قال الله عز وجل: ﴿وحُورٌ عِينٌ﴾. ورجل أَعْيَنُ: واسع العَين بَيِّنُ العَيَنِ؛ والعِينُ: جمع عَيْناء، وهي الواسعة العين. وفي الحديث: إن في الجنة لمُجْتَمَعاً للحور العِين. وفي الحديث: أَن رسولُ الله، ﷺ، أَمر بقتل الكلاب العِينِ، هي جمع أَعْيَنَ. وحديث اللِّعَان: إن جاءت به أَعْيَنَ أَدْعَجَ. والثورُ أَعْيَنُ والبقرة عَيْناء. قال ابن سيده: ولا يقال ثور أَعْيَنُ ولكن يقال الأَعْيَنُ، غير موصوف به، كأَنه نقل إلى حدّ الاسمية. وقال ابن بري: يقال عَيِنَ الرجلُ يَعْيَنُ عَيَناً وعِينةً، وهو أَعْيَنُ.

وعُيُون البقر: ضرب من العنب بالشام، ومنهم من لم يَخُصَّ بالشام ولا بغيره، على التشبيه بعُيون البقر من الحيوان؛ وقال أَبو حنيفة: هو عنب أَسود ليس بالحالِكِ، عِظامُ الحَبِّ، مُدَحْرَجٌ يُزَبَّبُ، وليس بصادق الحلاوة. وثوب مُعَيَّنٌ: في وَشْيِه ترابيعُ صِغار تُشَبَّه بعُيون الوحش. وثورٌ مُعَيَّنٌ: بين عينيه سواد؛ أَنشد سيبويه:

فـكـأَنَّـه لَـهِـقُ الـسَّـراةِ، كـأَنـه

مـا حـاجِـبَـيْـهِ مُـعَـيَّنٌ بـسَـوَادِ[1]

والعِينةُ للشاة: كالمَحْجِرِ للإنسانِ، وهو ما حول العين. وشاة عَيْناء إذا اسوَدَّ عِينَتُها وابيضَّ سائرها، وقيل: أَو كان بعكس ذلك. وعَيْنُ الرجل: مَنْظَرُه. والعَيْنُ: الذي ينظر للقوم، يذكر ويؤنث، سمّي بذلك لأَنه إنما ينظر بعينه، وكأَنَّ نَقْلَهُ من الجزء إلى الكل هو الذي حملهم على تذكيره، وإلا فإن حكمه التأْنيثُ؛ قال ابن سيده: وقياس هذا عندي أَن من حمله على

(١) قوله «ما حاجبيه إلخ» هكذا في الأَصل والتهذيب.

الجزء فحكمه أَن يؤنثه، ومن حمله على الكل فحكمه أَن يذكره؛ وكلاهما قد حكاه سيبويه؛ وقول أَبي ذؤَيب:

ولو أَنَّني استَوْدَعْتُه الشمسَ لارْتقَتْ
إِليه المَنايا عَيْنُها ورَسُولُها

أَراد نفسها. وكان يجب أَن يقول أَعينها ورسلها لأَن المنايا جمع، فوضع الواحد موضع الجمع. وبيت أَبي ذؤَيب هذا استشهد به الأَزهري على قوله: العَيْنُ الرَّقيب، وقال بعد إِيراد البيت: يريد رقيبها؛ وأَنشد أَيضاً لجميل:

رمَى اللّهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى،
وفي الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادِحِ

وقال: معناه في رَقيبيها اللذين يَرْقُبانها ويحولان بيني وبينها، وهذا مكان يحتاج إِلى محاقَقة[1] الأَزهري عليه، وإِلا فما الجمع بين الدعاء على رقيبيها وعلى أَنيابها، وفيما ذكره تكلف ظاهر. وفلانٌ عَيْنُ الجيش: يريدون رئيسه.

والاعْتِيانُ: الارْتِياد. وبعثنا عَيْناً أَي طليعة، يَعْتانُنا ويَعْتانُ لنا أَي يأْتينا بالخبر. والمُعْتانُ: الذي يبعثه القوم رائداً. حكى اللحياني: ذهب فلان فاعْتانَ لنا مَنْزِلاً مُكْلِئاً فعَدَّاه أَي ارْتادَ لنا منزلاً ذا كَلإٍ. وعانَ لهم: كاعْتانَ عن الهَجَريّ؛ وأَنشد لناهض ابن ثُومة الكلابي:

يُقاتِلُ مَرَّةً ويَعِينُ أُخْرَى،
فَفَرَّتْ بالصَّغارِ وبالهَوانِ

واعْتانَ لنا فلانٌ أَي صار عَيْناً أَي رَبيئةً، وربما قالوا عانَ علينا فلانٌ يَعِينُ عِيانةً أَي صار لهم عَيناً. وفي الحديث: أَنه بعث بَسْبَسَةَ عَيْناً يوم بَدْرٍ أَي جاسوساً. واعْتانَ له إِذا أَتاه بالخبر. ومنه حديث الحُدَيْبية: كانَ اللّهُ قد قَطَعَ عَيْناً من المشركين أَي كفى الله منهم من كان يَرْصُدُنا ويَتَجَسَّسُ علينا أَخبارَنا. ويقال: اذْهَبْ واعْتَنْ لي منزلاً أَي ارْتَدْهُ. والعَيْنُ الدَّيْدَبانُ والجاسوسُ. وأَعْيانُ القوم: أَشرافهم وأَفاضلهم، على المَثَل بشَرَفِ العَيْنِ الحاسة.

وابْنا عِيانٍ: طائرانِ يَزْجُرُ بهما العربُ كأَنهم يَرَوْنَ ما يُتَوَقَّع أَو يُنْتَظَرُ بهما عِياناً، وقيل: ابْنا عِيانٍ خَطَّانِ يُخَطَّانِ في الأَرض يزجر بهما الطير، وقيل: هما خَطّانِ يَخُطُّونهما للعِيافة، ثم يقول الذي يَخُطُّهما: ابْنَيْ عِيانْ[2]، أَسْرِعا البَيان؛ وقال الراعي:

وأَصْفَرَ عَطَّافٍ، إِذا راحَ رَبُّه
جرى ابْنا عِيانٍ بالشِّواءِ المُضَهَّبِ

وإِنَّما سمّيا ابني عِيَانٍ لأَنهم يُعايِنُونَ الفَوْزَ والطعامَ بهما، وقيل: ابنا عِيانٍ قِدْحانِ معروفانِ، وقيل: هما طائران يزجر بهما يكونان في خط الأَرض، وإِذا علم أَن القامرَ يَفُوزُ قِدْحُهُ قيل: جَرى ابنا عِيانٍ. والعَيْنُ: عَيْنُ الماء.

والعَيْنُ: التي يخرج منها الماء. والعَيْنُ: يَنْبُوع الماء الذي يَنْبُع من الأَرض ويجري، أُنثى، والجمع أَعْيُنٌ وعُيُونٌ. ويقال: غارَتْ عينُ الماء. وعَينُ الرَّكِيَّة: مَفْجَرُ مائها ومَنْبَعُها. وفي الحديث: خيرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لعَيْنٍ نائمةٍ؛ أَراد عَينَ الماء التي تجري ولا تنقطع ليلاً ونهاراً، وعَينُ صاحبها نائمة، فجعل السهر مثلاً لجريها؛ وقوله أَنشده ثعلب:

أُولئك عَيْنُ الماءِ فيهم، وعِنْدَهُمْ،
من الخِيفَةِ، المَنْجاةُ والمُتَحَوَّلُ

فسّره فقال: عينُ الماء الحياة للناس. وحفَرْتُ حتى عِنْتُ وأَعْيَنْتُ: بلغْتُ العُيونَ وكذلك أَعانَ وأَعْيَنَ حفر فبلغ العُيونَ. وقال الأَزهري: حَفَرَ الحافرُ فأَعْيَنَ وأَعانَ أَي بلغ العُيونَ. وعَيْنُ القَناةِ: مَصَبُّ مائها. وماءٌ مَعْيُونٌ ظاهر، تراه العَينُ جارياً على وجه الأَرض؛ وقول بدر بن عامر الهذلي:

ماءٌ يَسجِمُ لحافِرٍ مَعْيُون

قال بعضهم: جرّه على الجِوارِ، وإِنما حكمه مَعْيُونٌ بالرفع، لأَنه نعت لماء؛ وقال بعضهم: هو مفعول بمعنى فاعل. وماء مَعِينٌ كمَعْيُونٍ، وقد اخْتُلِفَ في وزنه فقيل: هو مَفْعُولٌ وإِن لم يكن له فعل، وقيل: هو فَعِيلٌ من المَعْنِ، وهو الاستقاء، وقد ذكر في الصحيح. أَبو سعيد: عَيْنٌ مَعْيُونة لها مادّة من الماء؛ وقال الطرماح:

ثم آلَتْ، وهي مَعْيُونَةٌ،
من بَطِيءِ الضَّهْلِ نُكْزِ المَهامي

أَراد أَنها طَمَتْ ثم آلت أَي رجعت. وعَانَتِ البئرُ عَيْناً: كثر ماؤُها. وعانَ الماءُ والدَّمْعُ يَعِينُ عَيْناً وعَيَناناً، بالتحريك:

(١) قوله: محاققة، هكذا في الأصل، والأفصح مُحاقَّة.

(٢) قوله «ابني عيان إلخ» كذا بالأصل، والذي في القاموس والمحكم: ابنا، بالألف.

جَرى وسال. وسِقاءٌ عَيِّنٌ وعَيْنٌ، والكسر أكثر، كلاهما إذا سال ماؤه؛ عن اللحياني؛ وقيل: العَيِّنُ والعَيْنُ الجديد، طائية، قال الطرماح:

قد اخْضَلَّ منها كلُّ بالٍ وعَيِّنٍ،

وجَفَّ الرَّوايا بالمَلا المُتَباطِنِ

وكذلك قربة عَيِّنٌ: جديدة، طائية أيضاً؛ قال:

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيِّنِ

وحمل سيبويه عَيِّناً على أنه فَيْعَل مما عينه ياء، وقد كان يمكن أن يكون فَوْعلاً وفَعْوَلاً من لفظ العين ومعناها، ولو حكم بأحد هذين المثالين لحمل على مألوف غير منكر، ألا ترى أن فَعْوَلاً وفَوْعلاً لا مانع لكل واحد منهما أن يكون في المعتل كما يكون في الصحيح؟ وأما فيعل، بفتح العين، مما عينه ياء فعزيز، ثم لم تمنعه عزة ذلك أن حكم بذلك على عَيِّن، وعَدَلَ عن أن يحمله على أحد المثالين اللذين كل واحد منهما لا مانع له من كونه في المعتل العين كونُه في الصحيحها، فلا نظير لعَيِّنٍ؛ والجمع عَيائن؛ همزوا لقربها من الطَّرَف. الأصمعي: عَيَّنْتُ القربة إذا صببت فيها ماء ليخرج من مَخارزها فتنسدّ آثار الخَرْز وهي جديدة، وسَرَّبْتُها كذلك. وقال الفراء: التَّعَيُّنُ أن يكونَ في الجلد دوائر رقيقة؛ قال القَطاميّ:

ولكنَّ الأَدِيمَ إذا تَفَرَّى

بِلًى وتَعَيُّناً، غَلَبَ الصَّناعا

الجوهري: عَيَّنْتُ القِرْبةَ صَبَبْتُ فيها ماءً لتنتفخ عُيُونُ الخُرَز فتنسدّ؛ قال جرير:

بَلى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ،

كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا

ابن الأَعرابي: تَعَيَّنت أَخْفافُ الإِبل إذا نَقِبَت مثل تَعَيُّنِ القِربة. وتَعَيَّنْتُ الشخصَ تَعَيُّناً إذا رأَيته. وعَيْنُ القِبلة: حقيقتها. والعَيْنُ من السحاب: ما أَقبل من ناحية القِبْلة وعن يمينها، يعني قبلة العراق. يقال: هذا مَطَرُ العَيْنِ، ولا يقال مُطِرْنا بالعَيْنِ. وقال ثعلب: إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العَيْنِ، والعَيْنُ: اسم لما عن يمين قبلة أَهل العراق، وكانت العرب تقول: إذا نَشَأَتِ السحابة من قِبَلِ العَين فإنها لا تكاد تُخْلِفُ أي من قِبَلِ قبلة أَهل العراق. وفي الحديث: إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءمت فتِلْك عَيْنٌ غُدَيْقةٌ، هو من ذلك، قال: وذلك أَخْلَقُ للمطر في العادة؛ وقال: تقول العرب: مُطِرْنا بالعَيْنِ، وقيل: العَيْنُ من السحاب ما أَقبل عن القِبْلة، وذلك الصُّقْعُ يسمى العَيْنَ؛ وقوله: تشاءمت أي أَخذت نحو الشأْم، والضمير في تشاءمت للسحابة: فتكون بحرية منصوبة، أَو للبحرية فتكون مرفوعة[1]. والعَيْنُ: مطر أَيام لا يُقْلِعُ، وقيل: هو المطر يَدُوم خمسة أَيام أَو ستة أَو أَكثر لا يُقْلِعُ؛ قال الراعي:

وأَنْأَءُ حَيٍّ تحتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ

عِظامِ البُيوتِ يَنْزِلُون الرَّوابِيا

يعني حيث لا تَخْفى بيوتُهم[2]، يريدون أَن تأْتيهم الأَضياف. والعَيْنُ: الناحية. والعَيْنُ: عَيْنُ الرُّكْبة. وعَيْنُ الركبة: نُقْرة في مُقَدَّمها، ولكل ركبة عينان، وهما نقرتان في مُقَدَّمها عند الساق. والعَيْنُ: عَيْنُ الشمس، وعَيْنُ الشمس: شُعاعها الذي لا تثبت عليه العَيْن، وقيل: العَيْنُ الشمس نفسها. يقال: طلعت العَيْنُ وغابت العَيْنُ؛ حكاه اللحياني. والعَيْنُ: المالُ العَتيدُ الحاضر الناضُّ. ومن كلامهم: عَيْنٌ غير دَيْنٍ. والعَيْنُ: النَّقْدُ؛ يقال: اشتريت العبد بالدين، أَو بالعَيْنِ؛ والعَيْنُ الدينار كقول أَبي المِقْدام:

حَبَشِيٌّ له ثَمانون عَيناً،

بين عَيْنَيْهِ قد يَسُوق إِفالا

أَراد عبداً حبشيًّا له ثمانون ديناراً، بين عينيه: بين عيني رأْسه. والعَيْنُ: الذَّهَبُ عامَّةً. قال سيبويه: وقالوا عليه مائةٌ عَيْناً، والرفع الوجه لأَنه يكون من اسم ما قبله، وهو هو. الأَزهري: والعَيْنُ الدينار. والعَيْنُ في الميزان: المَيْلُ، قيل: هو أَن تَرْجَحَ إِحدى كفَّتيه على الأُخرى، وهي أُنثى. يقال: ما في الميزان عَيْنٌ، والعرب تقول: في هذا المِيزان عين أي في لسانه مَيْلٌ قليل أَو لم يكن مستوياً. ويقولون: هذا دينارٌ عَيْنٌ إِذا كان مَيّالاً أَرْجَحَ بمقدار ما يميل به لسان الميزان. قال الأَزهري: وعَيْنُ سبعةِ دنانيرَ نِصفُ دانِقٍ. والعَيْنُ عند العرب: حقيقة الشيء. يقال: جاء بالأَمر من عَيْنٍ صافِيةٍ أي

(١) قوله أو للبحرية فتكون مرفوعة، هكذا أيضاً في النهاية.

(٢) قوله «حيث لا تخفى بيوتهم» الذي في المحكم: حيث لا تخفى نيرانهم.

من فَصِّه وحقيقته. وجاء بالحق بعَيْنه أَي خالصاً واضحاً. وعَيْنُ كل شيء: خياره. وعَيْنُ المتاع والمال وعِينَتُه: خِيارُه، وقد اعْتانَهُ. وخَرجَ في عِينَةِ ثيابِهِ، أَي في خيارها. قال الجوهري: وعِينَةُ المالِ خيارُه مثل العِيمَةِ. وهذا ثوبُ عِينَةٍ إذا كان حَسَناً في مَرْآةِ العَيْنِ. واعْتانَ فلانٌ الشيءَ إذا أَخذ عِينَتَه وخِيارَه. والعِينَةُ: خيار الشيء، جمعها عِيَنٌ؛ قال الراجز:

فاعْتانَ منها عِينَةً فاخْتارَها،

حتى اشْتَرى بعَيْنِه خِيارَها

واعْتانَ الرجلُ إذا اشترى الشيء بنَسِيئة. وعِينةُ الخيل: جِيادُها؛ عن اللحياني. وعَيْنُ الشيء: نفسه وشخصه وأَصله، والجمع أَعْيانٌ. وعَيْنُ كل شيءٍ: نفسه وحاضره وشاهده. وفي الحديث: أَوَّهْ عَيْنُ الرِّبا أَي ذاته ونفسه. ويقال: هو هو عَيْناً، وهو هو بعَيْنِه، وهذه أَعْيانُ دراهِمِك ودراهِمُك بأَعْيانِها؛ عن اللحياني، ولا يقال فيها أَعْيُنٌ ولا عُيُون. ويقال: لا أَقبل إلا درهمي بعَيْنِه، وهؤلاء إخوتك بأَعيانهم، ولا يقال فيه بأَعينهم ولا عُيونهم. وعَيْنُ الرجل: شاهِدُه؛ ومنه قولهم: الفَرَسُ الجوَاد عَيْنُه فُرارُه؛ وفُرارُه إذا رأَيته تَفَرَّسْتَ فيه الجَوْدة من غير أَن تَفِرَّه عن عَدْوٍ أَو غير ذلك. وفي المثل: إن الجوادَ عَيْنُه فُرارُه. ويقال: إن فلاناً لكريمٌ عَيْنُ الكرم. ولا أَطلُبُ أَثراً بعد عَيْن أَي بعد مُعاينة؛ معناه أَي لا أَترك الشيءَ وأَنا أُعاينه، وأَطلب أَثْره بعد أَن يغيب عني، وأَصله أَن رجلاً رأَى قاتلَ أَخيه، فلما أَراد قتله قال أَفْتَدِي بمائة ناقة، فقال: لست أَطلب أَثراً بعد عَيْنٍ، وقتله. وما بها عَيْنٌ وعَيَنٌ، بنصب الياء، والعين وعائنٌ وعائِنةٌ أَي أَحد، وقيل: العَيَنُ أَهل الدار؛ قال أَبو النجم:

تَشْرَبُ ما في وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ،

تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ

والأَعيانُ: الإخوة يكونون لأَب وأُم ولهم إخْوَة لعَلاَّتٍ. وفي حديث عليٍّ، كرَّم الله وجهه: أَن أَعيان بني الأُمّ يتوارثون دون بني العَلاَّتِ؛ قال: الأَعيانُ ولد الرجل من امرأَة واحدة، مأْخوذ من عَيْنِ الشيء، وهو النفيس منه؛ قال الجوهري: وهذه الأُخوَّة تسمى المُعايَنة. والأَقْرانُ: بنو أُمٍّ من رجالٍ شَتَّى، وبنو العَلاَّتِ: بنو رَجُل من أُمهات شَتَّى، وفي النهاية: فإذا كانوا لأُم واحدة وآباءٍ شَتى فهم الأَخْياف؛ ومعنى الحديث: أَن الإخوة من الأَب والأُم يتوارثون دون الإخوة للأَب. وعَيْنُ القوس: التي يقع فيها البُنْدُقُ.

وعَيَّنَ عليه: أَخبر السلطانَ بمَساويه، شاهداً كان أَو غائباً.

وعَيَّنَ فلاناً: أَخبره بمساويه في وجهه؛ عن اللحياني. والعَيْنُ والعِينةُ: الرِّبا. وعَيَّنَ التاجرُ: أَخذ بالعِينةِ أَو أَعطى بها. والعِينةُ: السَّلَفُ، تَعَيَّنَ عِينةً وعَيَّنَه إياها.

والعَيْنُ: الجماعة؛ قال جندلُ بن المُثَنَّى:

إذا رآني واحداً أَو في عَيَنْ

يَعْرِفُني، أَطرَق إطراقَ الطُّحَنْ

الأَزهري: يقال عَيَّنَ التاجرُ يُعَيِّنُ تَعْييناً وعِينةً قَبيحة، وهي الاسم، وذلك إذا باع من رجل سِلعةً بثمن معلوم إلى أَجل معلوم، ثم اشتراها منه بأَقل من الثمن الذي باعها به، وقد كره العِينةَ أَكثر الفقهاء ورُوِيَ فيها النهيُ عن عائشة وابن عباس. وفي حديث ابن عباس: أَنه كره العِينةَ؛ قال: فإن اشترى التاجر بحَضْرةِ طالب العِينةِ سِلْعة من آخر بثمن معلوم وقبضها، ثم باعها من طالب العِينة بثمن أَكثر مما اشتراه إلى أَجل مسمّى، ثم باعها المشتري من البائع الأَول بالنَّقد بأَقل من الثمن الذي اشتراها به، فهذه أَيضاً عِينةٌ، وهي أَهون من الأُولى، وأَكثر الفقهاء على إجازتها على كراهة من بعضهم لها، وجملة القول فيها أَنها إذا تَعَرَّت من شرط يفسدها فهي جائزة، وإن اشتراها المُتَعَيِّنُ بشرط أَن يبيعها من بائعها الأَول فالبيع فاسد عند جميعهم، وسميت عِينةً لحصول النَّقدُ لِطالب العِينةِ، وذلك أَن العِينة اشتقاقها من العين، وهو النَّقْد الحاضر ويحْصُلُ له من فَوْرِهِ، والمشتري إنما يشتريها ليبيعها بعَيْنٍ حاضرة تصل إليه مُعَجَّلة؛ وقال الراجز:

وعَيْنُه كالكالِئِ الضِّمارِ

يريد بعَيْنِه حاضِرَ عَطِيَّتِه، يقول: فهو كالضمار، وهو الغائب الذي لا يُرْجَى.

وصَنع ذلك على عَيْنٍ وعلى عَيْنَينِ وعلى عَمْدِ عَيْنٍ وعلى عَمْدِ عَيْنَينِ، كل ذلك بمعنى واحد أَي عَمْداً؛ عن اللحياني. ولقيته قبلَ كلِّ عائِنةٍ وعَيْنٍ أَي قبل كل شيء. ولقيته أَوَّلَ ذي عَيْنٍ وعائنةٍ وأَوَّلَ عينٍ وأَوَّلَ عائنة، وأَدْنى عائِنةٍ أَي قبل كل شيء، أَو أَول كل شيء. ولقيته مُعاينةً ولقيته عينَ عُنَّةَ ومُعاينةٍ، كل ذلك

بمعنى أي مواجهة، وقيل: لقيته عَينَ عُنَّةٍ إذا رأيته عِياناً ولم يَرَك. وأعطاه ذلك عَينَ عُنَّةٍ أي خاصة من بين أصحابه. وفعلت ذلك عَمْدَ عَيْنٍ إذا تعمَّدْته بجدٍّ ويقين؛ قال امرؤ القيس:

أَبْلِغا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي،
عَمْدَ عَينٍ، قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيما

قال ابن بري: الشُّوَيْعِرُ يعني به محمد بن حُمْرانَ، وكذلك فعلته عمداً على عَيْنٍ؛ قال خُفافُ بن نُدْبة السُّلمِيّ:

فإن تَكُ خَيْلي قد أُصِيبَ صميمُها،
فعمداً، على عَيْنٍ، تَيَمَّمْتُ مالِكا

والعَيَنُ: طائر أَصفر البطن، أَخضر الظهر بِعِظَم القُمْرِيِّ.

والعِيانُ: حَلْقةُ السِّنَّة، وجمعها عُيُنٌ. قال ابن سيده: والعِيانُ حَلْقة على طَرَف اللُّومَة والسَّلْب والدُّجْرين، والجمع أَعْيِنَةٌ وعُيُنٌ؛ سيبويه: ثقلوا لأَن الياء أَخف عليهم من الواو، يعني أَنه لا يُحْمَلُ باب عُيُنٍ على باب خُونٍ بالإجماع لخفَّة الياء وثقل الواو، ومن قال أُزْرٌ فخفَّف، وهي التميمية، لزمه أَن يقول عِينٌ فيكسر فتصح الياء، ولم يقولوا عُيْنٌ كراهية الياء الساكنة بعد الضمة. قال الجوهري: والعِيانُ حديدة تكون في مَتاعِ الفَدَّانِ، والجمع عِيِنٌ، وهو فُعُلٌ، فنقلوا لأَن الياء أَخف من الواو. قال أَبو عمرو: اللُّومَةُ السِّنَّةُ التي تحارث بها الأَرض، فإذا كانت على الفَدَّان فهي العِيانُ، وجمعه عُيُنٌ لا غير؛ قال ابن بري: تكون في مَتاعِ الفَدَانِ بالتخفيف، والجمع عُيُنٌ بضمتين، وإن أَسكنت قلت عُيْنٌ مثل رُسْلٍ، قال: وقال أَبو الحسن الصِّقليُّ الفَدَانُ، بالتخفيف، الآلة التي يحرث بها، والفَدَّانُ، بالتشديد، المَبْلَغُ المعروف.

ويقال: عَيَّنَ فلانٌ الحربَ بيننا إذا أَدَرَّها. وعِينةُ الحرب: مادَّتُها؛ قال ابن مقبل:

لا تَحْلُبُ الحربُ مِني، بعد عِينَتِها،
إلاّ عُلالَةَ سِيدٍ مارِدٍ سَدِمِ

ورأَيته بعائنة العَدُوِّ أَي بحيث تراه عُيُونُ العَدُوِّ. وما رأَيت ثَمَّ عائنةً أَي إنساناً. ورجل عَيِّنٌ: سريع البكاء.

والمَعانُ: المَنْزِل، يقال: الكوفة مَعانٌ منا أَي منزل ومَعْلَم؛ قال ابن سيده: وقد ذكر في الصحيح لأَنه يكون فَعَالاً ومَفْعَلاً.

وتَعيَّنَ السِّقاءُ: رَقَّ من القِدَم، وقيل: التَّعَيُّنُ في الجلد أَن يكون فيه دوائر رقيقة مثل الأَعْيُن، وليس ذلك بقوي.

وسِقاءٌ عَيِّنٌ ومُتَعَيِّنٌ إذا رَقَّ فلم يُمْسك الماءَ. يقال: بالجلد عَيَنٌ وهو عيب فيه، تقول منه: تَعَيَّنَ الجلد؛ وأَنشد لرؤبة:

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيَّنِ،
وبعضُ أَعراضِ الشُّجونِ الشُّجَّنِ
دارٌ، كرَقْمِ الكاتِبِ المُرَقِّنِ

وشَعِيبٌ عَيِّنٌ وعَيَّنٌ: يسيل منها الماء، وقد تقدم ذلك في السقاء.

والمُعَيَّنُ من الجراد: الذي يُسلخ فتراه أَبيض وأَحمر؛ وذكر الأَزهري في ترجمة ينع قال: قال أَبو الدُّقَيش ضُرُوبُ الجراد الحَرْشَفُ والمُعَيَّنُ والمُرَجَّلُ والخَيْفانُ، قال: فالمُعَيَّنُ الذي يَنسلِخُ فيكون أَبيض وأَحمر، والخَيْفانُ نحوه، والمُرَجَّل الذي تُرَى آثارُ أَجنحته، قال: وغَزَّالُ شَعْبانَ وراعِيةُ الأُتُنِ والكُدَمُ من ضروب الجراد؛ ويقال له كُدَمُ السَّمُرِ، وهو الحَجَلُ والسُّرْمانُ والشُّقَيْرُ واليَعْسوب، وهو حَجَلٌ أَحمر عظيم. وأَتيت فلاناً وما عَيَّنَ لي بشيء وما عَيَّنَني بشيء أَي ما أَعطاني شيئاً؛ عن اللحياني، وقيل: معناه لم يَدُلَّني على شيء.

وعَيْنٌ: موضع؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وغُودِرَ طافِياً،
ما بَينَ عَيْنَ إلى نَباتى، الأَثْأَبُ

وعَيْنُونة: موضع. وروى بعضهم في الحديث: عِينَيْنِ بكسر الأَول، جبل بأُحُد، وروي عَيْنَين، بفتحه، وهو الجبل الذي قام عليه إبليس يوم أُحُد فنادى أَن النبي ﷺ، قد قتل. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، قال له عبد الرحمن بن عوف يُعَرِّض به: إني لم أَفِرَّ يوم عَيْنَيْن، قال عثمان: فلِمَ تُعَيِّرني بذنب قد عفا الله عنه؟ حكى الحديثَ الهَرَوِيُّ في الغريبين. ويقال ليوم أُحُد: يوم عَيْنَين؛ وهو الجبل الذي أَقام عليه الرُّماة يومئذ؛ قال الأَزهري: وبالبحرين قرية تعرف بعَيْنَين، قال: وقد دخلتها أَنا، وإليها ينسب خُلَيْد عَيْنَين، وهو رجل يُهاجي جريراً؛ وأَنشد ابن بري:

ونحنُ مَنَعْنا يومَ عَيْنَينِ مِنْقَراً،
ويومَ جَدُودٍ لم نُواكِلْ عن الأَصْلِ[1]

(١) قوله «ونحن منعنا إلخ» الشعر للبعيث على ما في التكملة وياقوت لكن الشطر الثاني في ياقوت هكذا:

وعَيْنُ التمر: موضع. ورأْسُ عَيْنٍ ورأْس العَيْن: موضع بين حَرّانَ ونَصِيبين، وقيل: بين ربيعة ومُضَرَ؛ قال المُخَبَّلُ:

وأَنكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدة، بعدما
زَعَمْتَ برأْسِ العَينِ أَنكَ قاتِلُهْ

ابن السكيت: يقال قَدِمَ فلانٌ من رأْسِ عَيْنٍ، ولا يقال من رأْس العَيْنِ. وحكى ابن بري عن ابن دَرَسْتَوَيْه: رأْس عَيْنٍ قرية فوق نَصِيبين؛ وأَنشد:

نَصِيبينُ بها إِخْوانُ صِدْقٍ،
ولم أَنسَ الذين برأْسِ عَيْنِ

وقال ابن حمزة: لا يقال فيها إِلاَّ رأْس العَين، بالأَلف واللام، وأَنشد بيت المُخبَّل، وقد تقدم آنفاً؛ وأَنشد أَيضاً لامرأَة قتل الزِّبْرقانُ زوجها:

تَجَلَّلَ خِزْيَها عوفُ بن كعبٍ،
فليس لخُلْفِها منه اعْتِذارُ
برأْس العَينِ قاتلُ من أَجَرْتم
من الخابُورِ، مَرْتَعُه السِّرارُ

وعُيَيْنَةُ: اسم موضع. وعَيْنان: اسم موضع بشِقِّ البحرين كثير النخل؛ قال الراعي:

يَحُثُّ بهنّ الحادِيانِ، كأَنَّما
يَحُثَّانِ جَبّاراً، بعَيْنَيْنِ، مُكْرَعا

والعَيْنُ: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أَصلاً ويكون بدلاً كقول ذي الرمة:

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنزِلَةً،
ماءُ الصَّبابةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

يريد: أَأَنْ؛ قال ابن جني: وزن عين فَعْل، ولا يجوز أَن يكون فَيْعِلاً كميت وهَيِّنٍ ولَيِّنٍ، ثم حذفت عين الفعل منه، لأَن ذلك هنا لا يَحْسُن من قِبَلِ أَن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف والتصرف، وكذلك الغين. وعَيَّنَ عَيْناً حسنة: عملها؛ عن ثعلب. وعائنةُ بني فلان: أَموالُهم ورُعْيانُهم. وبلد قليل العَيْنِ أَي قليل الناس. وأَسْوَدُ العَيْنِ: جبل؛ قال الفرزدق:

إِذا زَالَ عنكم أَسْوَدُ العين كنتُمُ
كِراماً، وأَنتم ما أَقامَ أَلائمُ

وفي حديث الحجاج: قال للحسن والله لَعَيْنُك أَكبر من أَمَدِك؛ يعني شاهدُك ومَنْظَرك أَكبر من سِنِّك وأَكثر في أَمد عمرك. وعَيْنُ كل شيء: شاهده وحاضره. ويقال: أَنت على عَيْنِي في الإِكرام والحفظ جميعاً؛ قال تعالى: **﴿ولِتُصْنَع على عَيْني﴾**. وروى المُنْذِرِيُّ عن أَحمد بن يحيى، قال: يقال أَصابته من الله عَيْنٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً كان ينظر في الطواف إِلى حُرَم المسلمين فلَطَمَه عليّ، رضي الله عنه، فاسْتَعْدَى عليه عُمرَ فقال: ضرَبك بحق، أَصابته عَيْنٌ من عُيون الله عز وجل؛ أَراد خاصة من خواص الله ووليّاً من أَوليائه؛ وأَنشدنا:

فما الناسُ أَرْدَوْه، ولكنْ أَصابه
يَدُ الله، والمُسْتَنْصِرُ اللَّهَ غالِبُ

وأَما حديث عائشة، رضي الله عنها: اللهم عَيِّنْ على سارقِ أَبي بكر أَي أَظْهِرْ عليه سَرِقَته. يقال: عَيَّنْتُ على السارق تَعْيِيناً إِذا خَصَصْتُه من بين المُتَّهَمِين من عَيْنِ الشيء نفْسِه وذاته، وأَما حديث علي، كرّم الله وجهه: أَنه قاس العَيْنَ ببيضة جعل عليها خُطوطاً وأَراها إِياه، وذلك في العين تضرب بشيء يَضْعُفُ منه بَصَرُها فيُعْرَف ما نقص منها ببيضة تُخَطُّ عليها خُطوط سود أَو غيرها، وتُنْصَبُ على مسافة تدركها العين الصحيحة، ثم تُنْصَبُ على مسافة تدركها العَيْنُ العليلة، ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية؛ وقال ابن عباس: لا تُقاس العَينُ في يوم غيم لأَن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة ولا يصح القياس. وتَعَيَّنَ عليه الشيء: لزمه بعَيْنه. وشِرْبٌ من عائنٍ أَي من ماء سائل. وتَعْيِينُ الشيء: تخصيصه من الجُمْلة. والمُعَيَّنُ: فحلُ ثَوْر؛ قال جابر بن حُرَيْش:

ومُعَيَّناً يَحْوِي الصِّوَارَ، كأَنه
مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ، إِذا ما بَرْبَرا

وعَيَّنْتُ اللؤلؤة ثَقَبْتُها، والله تعالى أَعلم.

عيه: عاهَ المالُ يَعِيهُ: أَصابته العاهة. وعِيهَ المال والزرع وإِيفَ، فهو مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوه. وأَرض مَعْيُوهة: ذاتُ عاهةٍ. وعَيَّهَ بالرجل: صاح به. وعِيهِ عِيهِ وعاهِ عاهِ: زجر للإِبل لتحتبس.

عيا: عَيَّ بالأَمرِ عِيّاً وعَيِيَ وتَعايا واسْتَعْيا؛ هذه عن

ولم تنسب في يومي جدود عن الأصل
وذكر أنه وقع به وقعتان وقد ينسب إلى الأولى منهما فيقال يوم جدود.

الزجّاجي، وهو عَيٌّ وعَيِيٌّ وعَيَّانٌ: عجز عنه ولم يُطِقْ إحكامه. قال سيبويه: جمع العَيِيِّ أَعْيِياءُ وأَعِيّاءُ، التصحيح من جهة أنه ليس على وزن الفِعْل، والإعْلال لاستِثقالِ اجتماع الياءَين، وقد أَعْياه الأمرُ؛ فأَمَّا قول أَبي ذؤيب:

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ، يأْوِي مَليكُها

إلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ

فإنما عَدّى أَعْيا بالباءِ لأَنه في معنى برَّح، فكأَنه قال برَّح بِراقٍ ونازِلٍ، ولولا ذلك لما عَدَّاه بالباء. وقال الجوهري: قوم أَعْياء وأَعْيِياء، قال: وقال سيبويه أَخبرنا بهذه اللغة يونس، قال ابن بري: صوابه وقوم أَعِيّاء وأَعْيِياء كما ذكره سيبويه. قال ابن بري: وقال، يعني الجوهري، وسَمِعْنا من العرب من يقول أَعْيِياء وأَحْيِيَةٌ فَيُبَيِّنُ؛ قال في كتاب سيبويه: أَحْيِيَةٌ جمع حَياء لفَرْجِ الناقة، وذكر أَنَّ من العرب من يُدْغِمُه فيقول أَحِيَّة. الأَزهري: قال الليث العِيّ تأْسيسُ أَصله من عَين وياءَيْن وهو مصدر العَيِيّ، قال: وفيه لغتان رجل عَيِيٌّ، بوزن فعيل؛ وقال العجاج:

لا طائِشٌ قاقٌ ولا عَيِيُّ

ورجل عَيٌّ: بوَزْنِ فَعْلٍ، وهو أَكثر من عَيِيٍّ، قال: ويقال عَيِيَ يَعْيا عن حُجَّتِه عَيّاً، وعَيَّ يَعْيَا، كلُّ ذلك يقال مثل حَيِيَ يَحْيا وحَيَّ؛ قال الله عز وجل: ﴿ويَحْيا مَنْ حَيَّ عن بَيِّنَةٍ﴾، قال: والرَّجلُ يَتَكَلَّف عملاً فيَعْيا به وعَنه إذا لم يَهْتَدِ لوجهِ عَمَله. وحكي عن الفراء قال: يقال في فِعْلِ الجميع من عَيَّ عَيُّوا؛ وأَنشد لبعضهم:

يَحِدْنَ بناعَنْ كلُّ حَيٍّ، كأَنَّنا

أَخاريسُ عَيُّوا بالسَّلامِ وبالنَّسَبْ

وقال آخر:

مِنَ الذين إذا قُلْنا حديثَكُمُ

عَيُّوا، وإنْ نَحن حَدَّثْناهُمُ شَغِبُوا

قال: وإذا سُكِّن ما قبل الياء الأُولى لم تُدْغَمْ كقولك هو يُعْيِي ويُحْيِي. قال: ومن العرب من أَدْغَمَ في مثلِ هذا؛ وأَنشد لبعضهم:

فكأَنَّها بينَ النِّساء سَبيكَةٌ

تَمْشي بسُدَّة بَيتِها، فتُعِيُّ

وقال أَبو إِسحق النحوي: هذا غيرُ جائزٍ عند حُذّاق النحويين. وذكر أَنَّ البيتَ الذي استَشْهد به الفراء ليس بمعروف؛ قال الأَزهري: والقياس ما قاله أَبو إِسحق وكلامُ العرب عليه وأَجمع القُرّاء على الإظْهار في قوله ﴿يُحْيِي ويُمِيتُ﴾. وحكي عن شمر: عَيِيتُ بالأَمر وعَيِيتُه وأَعْيا عليّ ذلك وأَعياني. وقال الليث: أَعْياني هذا الأَمرُ أَن أَضْبِطَه وعَيِيت عنه، وقال غيره: عَيِيتُ فلاناً أَعْياهُ أَي جَهِلْته. وفلان لا يَعْياه أَحدٌ أَي لا يَجْهَله أَحدٌ، والأَصل في ذلك أَن تَعْيا عن الإخبارِ عنه إذا سُئِلْتَ جَهْلاً به؛ قال الراعي:

يسأَلْنَ عنكَ ولا يَعْياك مَسْؤُولُ

أَي لا يَجْهَلُك. وعَيِيَ في المَنْطِق عِيّاً: حَصِرَ. وأَعْيا الماشي: كلَّ. وأَعْيا السيرُ البَعِيرَ ونحوَه: أَكَلَّه وأَطْلَحه. وإِبلٌ مَعايا: مُعْيِيَة. قال سيبويه: سأَلت الخليلَ عن مَعايا فقال: الوَجْه مَعايٍ، وهو المُطَّرِد، وكذلك قال يونس، وإنما قالوا مَعايا كما قالوا مَدارى وصَحارى، وكانت مع الياء أَثقلَ إذا كانت تُستَثْقَل وحدَها. ورجلٌ عَياياءُ: عَيِيٌّ بالأُمور. وفي الدعاء: عَيٌّ له وشَيٌّ، والنَّصْبُ جائزٌ. والمُعاياةُ: أَن تأْتيَ بكلامٍ لا يُهتدَى له، وقال الجوهري: أَنْ تأْتي بشيءٍ لا يُهتدَى له، وقد عاياهُ وعَيَّاه تَعْيِيَةً. والأُعْيِيَّةُ: ما عايَيْتَ به. وفَحْلٌ عَياءٌ: لا يَهْتَدي للضراب، وقيل: هو الذي لم يَضْرِبْ ناقةً قطُّ، وكذلك الرجل الذي لا يَضْرِبُ، والجمع أَعْياءٌ، جمَعُوه على حذف الزائد حتى كأَنهم كسَّروا فَعَلاً كما قالوا حياءُ الناقةِ، والجمع أَحْياءٌ. وفَحْلٌ عَياياءُ: كعَياءٍ، وكذلك الرجُلُ. وفي حديث أُمِّ زرع: أَنَّ المرأَة السادسة قالت زوجي عَياياءُ طَباقاءُ كلُّ داءٍ له داءٌ؛ قال أَبو عبيد: العَياياءُ من الإبِلِ الذي لا يَضْرِبُ ولا يُلْقِحُ، وكذلك هو من الرجال؛ قال ابن الأَثير في تفسيره: العَياياءُ العِنِّينُ الذي تُعْييه مُباضَعَة النساء. قال الجوهري: ورَجلٌ عَياياءُ إذا عَيَّ بالأَمْر والمَنْطِقِ؛ وذكر الأَزهري في ترجمة عبا:

كَجَبْهَةِ الشَّيخِ العَباءِ الثُّطِّ

وفسره بالعَبام، وهو الجافي العَيِيُّ، ثم قال: ولم أَسْمَع العَباءَ بمعنى العَبام لغير الليث، قال: وأَما الرَّجَز فالرواية عنه:

كَجَبْهَةِ الشيخِ العَياءِ

بالياء. يقال: شيخ عَياءٌ وعَياياءٌ، وهو العَبامُ الذي لا حاجة له

إلى النساء، قال: ومن قاله بالباء فقد صَحَّف. وداءٌ عَياءٌ: لا يُبْرأُ منه، وقد أَعْياهُ الداءُ؛ وقوله:

ودَاءٌ قَدَ أَعْيَا بالأَطِبَّاءِ ناجِسُ

أَراد أَعْيا الأَطِبّاءَ فعدَّاه بالحرفِ، إِذ كانت أَعْيا في معنى بَرَّحَ، على ما تقدَّم. الأَزهري: وداءٌ عَيِيٌّ مثلُ عَياءٍ، وعَيِيٌّ أَجود؛ قال الحارث بن طُفَيل:

وتَنْطِقُ مَنْطِقاً حُلْواً لَذِيذاً،
شِفاءَ البَثِّ والسُّقْمِ العَيِيِّ
كأَن فَضِيضَ شارِبِه بِكَأْسٍ
شَمُول، لَوْنُها كالرَّازِقِيِّ
جَمِيعاً يُقْطَبانِ بِزَنْجَبِيلٍ
على فَمِها، معَ المِسْكِ الذَّكِيِّ

وحكي عن الليث: الداءُ العَياءُ الذي لا دَواءَ له، قال: ويقال الداءُ العَياءُ الحُمْقُ. قال الجوهري: داءٌ عَياءٌ أَي صعبٌ لا دواءَ له كأَنه أَعْيا على الأَطباء. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: فِعْلُهم الداءُ العَياءُ؛ هو الذي أَعْيا الأَطِباء، ولم يَنْجَعْ فيه الدواءُ. وحديث الزُّهري: أَنَّ بَريداً من بعض المُلوك جاءَه يسأَله عن رجل معه ما مع المرأَة كيف يُوَرَّث؟ قال: من حيثُ يخرُجُ الماءُ الدافِقُ؛ فقال في ذلك قائلهم:

ومُهِمَّةٍ أَعْيا القُضاةَ عَياؤُها،
تَذَرُ الفقيه يَشُكُّ شَكَّ الجاهِلِ
عَجَّلْتَ قبلَ حَنِيذِها بِشِوائِها،
وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بِحُكْمٍ فاصِلِ

قال ابن الأَثير: أَرادَ أَنك عجلتَ الفَتْوى فيها ولم تَسْتَأْنِ في الجواب، فشَبَّهه برجُلٍ نَزلَ به ضيفٌ فعَجَّل قِراهُ بما قَطعَ له من كَبِدِ الذَّبيحة ولَحْمِها ولم يَحْبِسْه على الحَنيذِ والشِّواء، وتَعْجيلُ القِرى عندهم محمودٌ وصاحبُه ممدوح.

وتَعَيَّا بالأَمر: كتَعَنَّى؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

حتى أَزُورَكُم وأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ،
إِنَّ التَّعَيِّيَ لي بأَمرِكِ مُمْرِضُ

وبنو عَياءٍ: حَيٌّ من جَرْم. وعَيْعايَةُ: حَيٌّ من عَدْوان فيهم خَساسة. الأَزهري: بَنُو أَعْيا يُنْسَبُ إِليهم أَعْيَوِيٌّ، قال: وهم حَيٌّ من العرب. وعاعَى بالضأْنِ عاعاةً وعِيعاءً: قال لها عا، وربما قالوا عَوْ وعايْ وعاءِ، وعَيْعَى عَيْعاةً وعِيعاءً كذلك؛ قال

الأَزهري: وهو مثال حاحَى بالغَنَم حِيحاءً، وهو زَجْرُها. وفي الحديث شِفاءُ العِيِّ السؤالُ؛ العِيُّ: الجهلُ، عَيِيَ به يَعْيا عِيّاً وعَيَّ، بالإِدغام والتشديد مثلُ عَيِيَ. ومنه حديث الهَدْي: فأَزْحَفَتْ عليه بالطريق فعَيَّ بشأْنِها أَي عَجَزَ عنها وأَشكل عليه أَمرُها. قال الجوهري: العِيُّ خلافُ البيانِ، وقد عَيَّ في مَنْطِقه. وفي المثل: أَعْيَا من باقِلٍ. ويقال أَيضاً: عَيَّ بأَمره وعَيِيَ إِذا لم يَهْتَدِ لوجهه، والإِدْغامُ أَكثر، وتقول في الجمع: عَيُوا، مخَفَّفاً، كما قلناه في حَيُوا، ويقال أَيضاً: عَيُّوا، بالتشديد؛ وقال عبيد ابن الأَبرص:

عَيُّوا بأَمْرِهِمُ، كما
عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الحَمامَهْ

وأَعياني هو؛ وقال عمرو بن حسان من بني الحَارِث بنِ همَّام:

فإِنَّ الكُثْرَ أَعْياني قَديماً،
ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلامُ

يقول: كنت متوسطاً لم أَفْتَقر فقراً شديداً ولا أَمكَنني جمعُ المال الكثير، ويُرْوى: أَعناني أَي أَذَلَّني وأَخْضَعَني. وحكى الأَزهري عن الأَصمعي: عَيِيَ فلان، بياءَين، بالأَمر إِذا عَجَز عنه، ولا يقال أَعْيا به. قال: ومن العرب من يقول عَيَّ به، فيُدْغِم. ويقال في المَشْي: أَعْيَيْتُ وأَنا عَيِيٌّ[1]؛ قال النابغة:

عَيَّتْ جواباً وما بالرَّبْعِ من أَحَد

قال: ولا يُنْشَدُ أَعْيَتْ جواباً؛ وأَنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عيي:

وحتى حسِبْناهمْ فوارِس كَهْمَسٍ،
حَيُوا بعدما ماتُوا من الدَّهْرِ أَعْصُرَا

ويقال: أَعْيا عليَّ هذا الأَمرُ وأَعْياني، ويقال: أَعْياني عَيَاؤُه؛ قال المرَّارُ:

وأَعْيَتْ أَن تُجِيبَ رُقَى لِرَاقِ

قال: ويقال أَعْيا به بعيره وأَذَمَّ سواءٌ. والإِعْياءُ: الكَلالُ؛ يقال: مَشَيْتُ فأَعْيَيْت، وأَعيا الرجلُ في المَشْيِ، فهو مُعْيٍ؛ وأَنشد ابن بري:

---

(١) قوله «أعييت وأنا عييّ» هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: أعييت إعياء، قال: وتكلمت حتى عييت عيّاً، قال: وإذا طلب علاج شيء فعجز يقال: عييت وأنا عيي.

إِنَّ الـبَـراذِيـنَ إِذا جَـرَيْـنَـهْ،
مَـعَ الـعِـتـاقِ سـاعَـةً، أَعْـيَـيْـنَهْ

قال الجوهري: ولا يقال عَيَّانٌ. وأَعْيا الرجلُ وأَعياهُ اللهُ، كلاهما بالأَلف. وأَعيا عليه الأَمْرُ وتَعَيَّا وتعَايا بمعنى.

وأَعْيا: أَبو بطن من أَسَدٍ، وهو أَعيا أَخو فَقْعسٍ ابْنا طَريفِ بن عمرو بن الحارِثِ بن ثَعْلبة بن دُودانَ بنِ أَسدٍ؛ قال حُرَيث بنُ عتَّاب النَّبْهاني:

تَـعـالَـوْا أُفـاخِـرْكُـمْ أَأَعْـيـا، وفَـقْـعَـسٌ
إِلـى الـمَـجْـدِ أَدْنـى أَمْ عَـشِـيـرَةُ حـاتِمِ

والنسبةَ إِليهم أَعْيَوِيّ.

